

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

انج الع لناع في باؤها لغالون في الجير ورش بها انجلا  
د هذ ال صك في ماء كاهل؛ وحيث انك اني بانصب لفتك  
عطر عجمي لآء بعض وطرؤها؛ لدرهم والياء للسومرافك  
حلم كاهل شاع في كلع هفامهم؛ واما ابن كوان له امير قنك  
نصع نونها العاصم في ماءها؛ لفتعتهم والعين هفمها انك  
مضو باؤها كمن في ماءها؛ لخلعهم والفاو فلرا عفا  
رمت راعلي في سيني لليشم؛ ولاء تيج بها في كلع مكفلا

ثم نخف فرآء السبعه وروايع رضى الله عنهم  
ومش ناع زمته والكلو اسن نا جاعه وكتب المل بس م  
الدين الكاسيم بار في امي انضد والسلك

شبهار لوبك الماء عليها عينا حتى تؤخذ ناع عاب  
ع تلغ العشار عفيفه روعه الشب ووقه لاصاب

احول هذه الكتاب من السوس

هذه الزمان التي كنا في قوله في قول يعقوب في قول يسعود  
انواع هذا ولعلنا له غير في بيك ميت ولم يعرج بولود

لما الحرمولانا على نعمة ومرجدة النجاء قول لما الحرم  
ولاحه ١٧١ ان قنا بنعمة تعاليت الى بقوى على عبد العبد  
ان اتمت كل نفعي وكالغ وانما خيمار العدا ان سر كالج او في  
وان كتبه هل ان كتبه معا وكالغ سبي العلم فيك في الصرد  
وما من كتاب الا يسيل وفيه الدهر ما كتبت يدك  
وكا كتبت في كل غير في في في الغيبة ان في ال

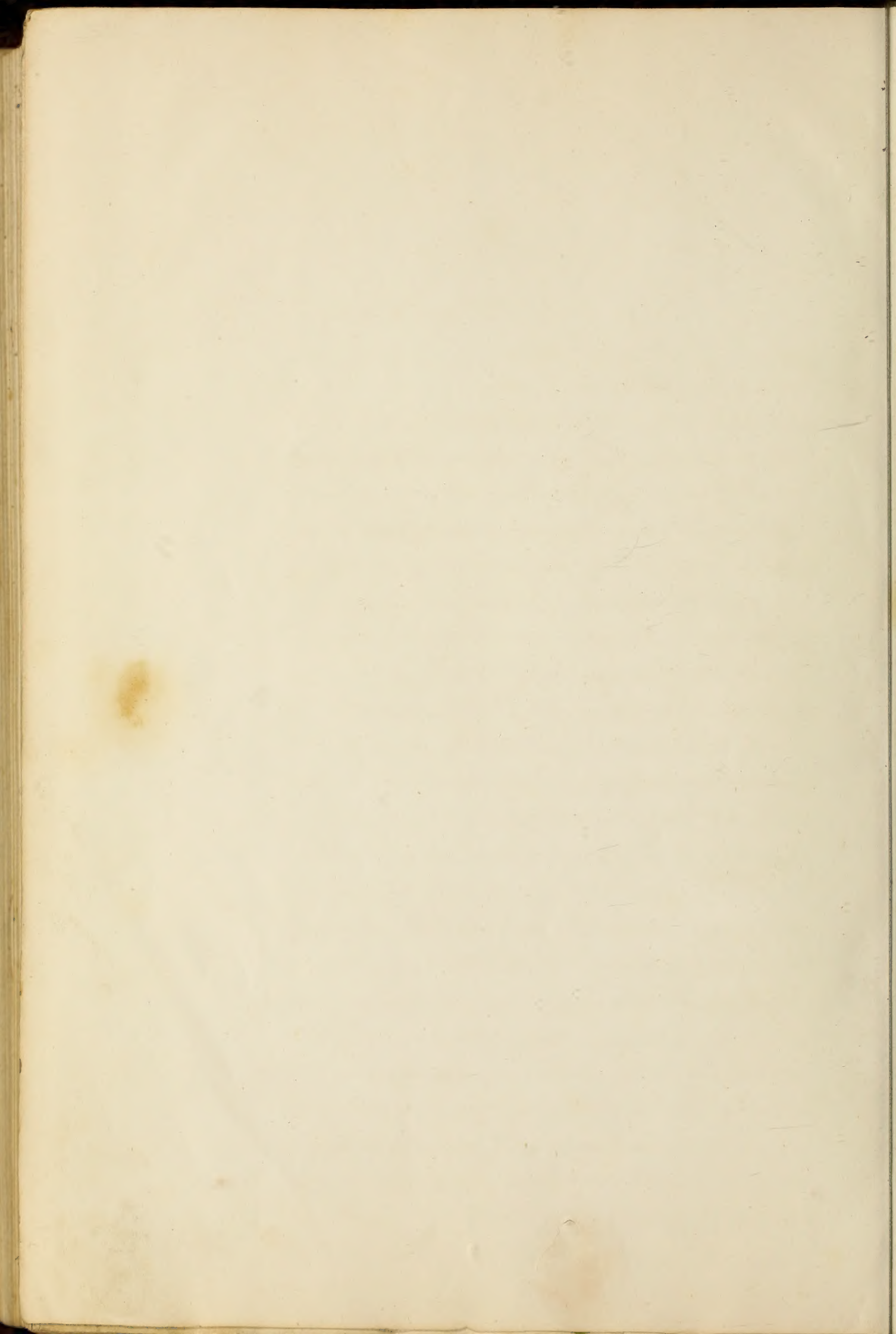
عالمه وان يسعني ما يبيد نفعه  
وليس عليه ان يساعني الدهر

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
وعمارة المسجد النبوي الشريف

المستند من الحديث ما روي الى النبي صلى الله عليه وسلم  
المتصل بالاسناد من اول النبي او الى واحد من الصحابة  
ومثله الوصول والوقوف هو الذي رواه الصحابة ولم  
يستنق الى النبي والمرفوع هو الذي رواه الصحابة واستنق  
الى النبي والمرسل هو الذي رواه التابع عن رسول  
الله ولم يسع الصحابي الذي رواه عنه والصحاح هو الذي  
اتصل اسناده باسناده بفعل القول الصحاح عن القول  
الظاهر الى منتهاه والخمس هو الذي يكون راويه  
مستصوابا بالصحة والامانة غير انه لم يبلغ درجة  
رجال الصحيح والحجة والانتقاء والرواية باسنادين  
يقال له حديث حسن صحيح والنفق ما سفل من  
روايته غير الصحاح والاشارة ما له اسناد واحد شذ  
بلا يوافقان عن ثقة يتوقف فيه ولا ينجبه وما كان من  
غير ثقة فمتر وما الغريب ما تعذر الراوي روايته  
**والضعيف** ما كان اذني من ثقة من الخمس  
يعني انه لم يجمع صفات الصحيح ولا صفات الحسن وهو  
حجة اتعاقب العظيل والتابع ومعنى قوله لا يثبت  
بالحديث الضعيف الكلام انه لا يجوز للمجتهد ان يتمسك  
به في اشكالات الاحكام الاجتهادية ويجعله بمنزلة  
ومناط اجتهاده بمسئلة من المسائل وقد لا يصح  
لانها في انه يستحب العلم بالحديث الضعيف الوارد في العظيل  
والمتواتر هو خبر جمع يمتنع عادة توابعهم على الكذب  
ام

حيدر ابي  
الشيخ  
الشيخ











# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ مَا نَسْتَعِينُ

الذي جعل الانسان

## الحمد لله

الاكبر الذي هو الجامع الكبير. وشرف من شاء من نوعه في القديم والحديث. بالهداية الى علم الحديث. واوقد له من مشكاة السنة لاقتبال انوارها مصباح وضاح. ومنحه من مقاليد الاثر مفتاح. والصلاة والسلام على اعلا العالمين من نصيبا. وانفسهم نفسا وحسبا. المبعوث بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا نيرا. حتى اشرق الوجود برسالته ضيا. وابتهاجا. ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا. ثم على من التزم العمل بقضية هدية العظيمة المقدار. من المهاجرين والانصار. والتابعين الى يوم القرار. الذين تناقلوا الخير والاحبار. ونوروا مناهج الاقطار. بانوار المآثر والاثار. صلاة وسلاما داعيين ما ظهرت شموس الاخبار. ساطعة من افق عبارات من اوتى جوامع الحكم والاختصار. **وبعد** فما اذا ما اشتدت اليه حاجة المتفهم. بل وكل مدرس وعالم. من شرح على الجامع الصغير. لمحافظ الكبير. الامام الجلال الشهير. ينشر جواهره. ويبرز ضمائرته. ويفصح عن لغاته. ويكشف القناع عن اشارته. ويميط عن وجوه خرائده اللثام. ويفسر عن جمال حور مقصوراته في الخيام. ويبين بدائع ما فيه سحر الكلام. ويدل على ما حواه من درر مجمه على احسن نظام. ويخدمه بفوائد تقر بها العين. وفرائد يقول البحر الزاخر من اين اخذها من اين. وتحقيقات تتراح بها شبه الضالين. وتحقيقات تتراح لها نفوس الصنفين. وتحرق نيرانها افئدة الحاسدين. لا يعقلها الا العالمون ولا يجدها الا الظالمون. ولا يبغض منها الا كل مريض الفؤاد. من يهد الله فهو المهتدي ومن يبطل فاله من هاده. ومع ذلك فلم ارجه بداية الاختصار والتجاني عن منجم الاكثار. فالملفوظات تتفاضل بالزهر والتمر لا بالهدر وبالبلح بالكبر. وبجوم اللطائف. لا بتكثير الصحائف. وبخامة الاسرار لا بضحامة الاسفار. وبرقة الحواشي. لا بكثرة الغواشي. ومولف الانسان. على فضله ونقص عنوان. وهو باصغر المفظ اللطيف. والمعنى الشريف. لا بالكبرية المفظ الكثير والمعنى الكثيف. وهنالك تعرف الغرض من النافذة. وتعرض الابل في مائة لا تجد فيها راحلة. ثم اني بعون ارحم الراحمين. لم ادخل بتصنيفه في جملة الناسخين. ولم اسكن

ولم اسكن بتاليغه في سرق سوق الغنث والسهيي بل انبتت بحمد الله بشواردة  
فرا يربا شرفت اقتناصها وغرايب عجائب استخراجت من قاموس العنك وغبان  
الغريضة مغاصها فمن استلحق بعض اذكاره الحسان لم تزده على المطالعة بالبرهان  
ولم اعرب من العاظه الاما كان خفيا فقد قال الصدر القنوي غالب من يتكلم  
على الاحاديث انما يتكلم عليهما من حيث اعراها والمعزوم من ظاهرها بما لا يخفى  
على من له ادنى مسكة في العربية وليس في ذلك كبير فضيلة ولا مزيد فابرة انما  
الشان في معرفة مقصوده صل الله عليه ولم وبيان ما تضمنه كلامه من الحكم  
والاسرار بياننا نعضده اصول الشريعة وتشهد لصحة العقول السليمة وما  
سوى ذلك ليس من الشرح في سئى ولم اكثر من نقل الاقوال بل والاختلافات لما  
ان ذلك على الطالب من اعظم الافات اذ هو كما قال حجة الاسلام يدق عقله  
ويحير ذهنه قال وليحمد من استاذ عادته نقل المذاهب وما قيل فيها فان  
اضلاله اكثر من ارباده كيق ما كان ولا يصلح الا على لغو العيان ومن كان  
ذاته ليس الاعادة ما ذكره الماضون وجمع ما ذكره السابقون فهو من اجزى  
مراتب التحقيق معرج عن ذلك الطريق بل هو كحاطب ليل وغريق في سبيل انما الجبر  
من علم عليه سلبت منه القومية وقرحت عليه السليمة البشير الى ما يسند الكلام اليه  
من المحقول والمنقول وانزل الى ذلك ومن المبرورغ منه المقر في العقول **قال حجة**  
الاسلام في الاحياء ينبغي ان يكون اعتماد العلماء في العلوم على بصيرتهم وادراكهم  
بصيا قلوبهم لا على الصحف والكتب ولا على ما سمعوه من غيرهم فانه ان اتقى  
بخط ما يقال كان وبالعلم لا عالم انتهى قيا بها الناظر اجمل فيه بشرط الواقف من  
استيفان النظر بعين العنابة وكمال الدراية لا تحل كاحتقار مؤلفه على التعسف  
ولا الخط النفساني على ان يكون لك عن الحق خلف فان عثرت منه على حقوة او  
هنوات او صدق فيه على كبره او كبره في انا بالمتحاشي عن الخلل ولا بالعصم  
عن الزلل ولا هو باول قارورة كسرت ولا شربة مدفوعة زبرت ومن تغرر في  
سلوك السبيل لا يامن ان يناله امر ويبيد ومن توجه بالزهاب في الشعاب والقفا  
فلا يبعد ان تلقاه الصعاب والاطار وكل احد ما هو ذم قوله ومتروك ومدفوع  
الى منهج مع خطر الخطا مسلك ولا يسلم من الخطا الامن جعل التوفيق دليله في  
مخترقات السبل وهم الانبياء والرسل على اني علقته باستعمال في مدة الجل والغصا  
والخواطر كثيرة وحين الغواد غير قدره والقرايح قرحه والجوارح جرحه من  
جنايات الايام والانا م تاديبا من الله عن الركون الى من سواه واللبا ذم لا يوم  
عليه هواه فرحم الله امرأته هواه واطاع الانصاف ونواه ولم يعتمد العنت  
ولا قصد قصد من ادراى حساستره وعيبا اظهره ونشره وليتامله بعين  
الانصاف لا الحسد والاشرف في من طلب عيبا وجد وجد ومن اتعد زل اذنه بعين  
الرضى والانصاف فقد فقد والكمال محال لغير ذمى الجمال ولما من الله تعالى بانتم

مقوع



او جميع افرادها وقد رتعلق الباء فعلا لاصطائه في العمل وقلة الاصناف وموضعا  
ليفيد الحصر والاهتمام وقول ابي حيان تقدم الطرف لا يوجب الاختصاص  
اطيب المحقق ابو زرعة في دفعه في كاشفة الكشاف ولا يرد اقرا باسم ركب لان  
الاهم ثم فعل القراءة لكونها اول منزل وقاصلا لانه انصب بالمقام واو في بتا دية  
المرام وانتم فائدة واعجم فائدة وتقديرا بتدري محل بالعرض من ممول البركة  
للكل وقول المولى المحسوس هو اول امتثال اللفظ الخبر يمنع العماد حسن الروي  
بان مناط الامتثال البدوي التسمية لا تعد بغير فعله اذ لم يقل فيه كل امر ذي بال لم  
يقول فيه اولم يضم فيه بتدري واقتمت مغفوت للمعنى المناسبت لفعل الشروع اذ  
التصديق ليس جميع اجزاء الفعل بالتمسك فلما تعدد حقيقتا ولا يخرج في الريب جعل  
طرفة كون الشروع فيه ملتبسا بها كما في البينة حيث اعتبرت في ابتداء العادة  
تحقيقا وفي كل ما تعدد او حذف الالف من الهم لكثرة الاستعمال وطول الماء  
للدلالة عليه واشارة الى انها وان كانت في الاصل حرفا متخفضا لكن لما انضمت  
باسم الله ارتفعت وتسمت ويجعل مناط الحذف كثرة الاستعمال عزق وجه  
انباتها عنه اتصالها بلفظ اخر نحو ذلك لانه خلاوة او مضاف الى اسم اخر نحو  
باسم ربك والبالج فكسرت تشابه حركتها عملها ثم ان كون المتعلق به مقدما  
على الرحمن الرحيم هو ما درج عليه المحققون لكن قال البلقيني قضية البداية  
بالاسم وافادة الاختصاص التي ادعاها الزمخشري كون المقدم مؤخر عن  
السمية كما اهلها ايلد يقع الفصل بين الموصوف والصفة بما لم يتعين تقديره  
في هذا الموضع والاسم ما يجمع اشتقاقين من السمة او السمو وهو بالنظر الى اللفظ  
وسم وبالنظر الى الخط عن الذات سمو قاله الحرالي والله اعلم عربي لا سمياني  
معرّب وهو علم مختص بمبدع العالم لم يطلق على غيره فيما بين الملبين وغيرهم  
ولا عند او غلرافي العموم مطلقا وعلاقة الاشتقاق بينه وبين غيره انما تنافي  
علمية لو ثبت اتصال ذلك الغير ولم يثبت واستظهار القاض انه وصق عليه  
حيث لم يستعمل في غيره فصا ولا يعلم لاعلم لان ذاته غير معقول لنا فلا يمكن  
الدلالة عليه بلفظا ولانه لو دل على مجرد ذاته المخصوص لما افاد وهو الله في السموات  
معنى صحيحا تصدى جمع من ارباب الحراني لدفعه اما الاول فلان علم الواضع  
عند الوضع نكتة هتية الموضوع له وملاحظة تشخيصه لضرورة للزوم بل  
يلتفي ملاحظة انحصار ذلك الوجه في الخارج فيه بدليل ان الاب يضع علما لولده  
قبل روثته ولو سلم فلما منع من كون الواضع هو الله ثم عرفنا اياه واما الثاني  
فلان الاسمية لا تقتضي الدلالة على مجرد الذات فان اسما الزمان والمكان والالة  
مثلا اسما باتفاق مع دلالتها على معنى زاير على الذات ولو سلم فليكن تعلقه به  
باختيار ملاحظة المعنى الموضوعي الخارج عن الاسم كذا حقيقه المولى خسرو بعد  
ما ورد على جميع ما هم هنا من الاقويل المتعسفة واصلا له فلما دخلته الحذف

بها  
ر

الهمزة تخفيفاً وعوضاً عنها حرفاً التقريف وإنما كانا عوضاً عنهما مع ان دخولهما  
 قبله فكذا لان دخولهما قبل الخذف لا بطريق اللزوم وبعده يكونان لازمين  
 فيهما باعتبار اللزوم يكونان عوضاً وهو اسم جنس للكل معبود بحق او باطل ثم  
 غلب منكر اعلم المعبود بحق ثم قص بذاته بعد التقريف مشتق من اله كعبود  
 وزناً ومعنى او من اله بمعنى فزع او من وله بمعنى تحيرون هتس او طرب من لاه  
 احتجب او ارتفع او استنار او غير ذلك والواصل ان الها بمعنى ما لوه اي معبود  
 او ما لوه فيه اي متخبر فيه وقس الباقي لمجموع الاق وبطل هو المعبود للمخاض  
 والعوام المنزوع اليه في الامور العظام المرتفع عن الاوهام المحتجب عن  
 الافهام الظاهر صفاته النعام الذي سكنت الي عبادة الاجسام وولعت  
 به نفوس الانام وطربت اليه قلوب الكرام ثم تخيم لانه اذا انفتح ما قبلها  
 اوضح طريقة مطردة لغة او مطلقاً او خندق الفه لحن يبطل الصلاة لا يتفا المعنى  
 بانفتاح بعض اللفظ الموضوع ولا يتعبد به اليه من مطلقاً لا يتنايه على وجود  
 الاسم ولم يوجد البلة انما هي الرطوبة وما اقيمه كلام القاض من كونه كناية  
 وجه صحيح محرم من ذهبه النورى خلفه ثم اعقب اسم الذات اسمين لصفة  
 المبالغة في الرحمة رمزاً الى سبقها وغلبتها على الاضداد وعدم انقطاعها فقال  
**الرحمن الرحيم** اي الموصوف بكمال الاحسان بجميع النعم اضربها وفرعها  
 عظامها ودقايقها او بارادة ذلك فمرجعها صفة فعل او ذات قال في البحر  
 وهو اقرب الى الحقيقة اذ الارادة متقدمة على الفعل واصلها واحد لكونها  
 من الرحمة والرحمن عربى ونفورا العرب منه لتوهم التعدد وانتم بما لغة من  
 الرحيم كذا وكيفا لان فعل الملمن وجد منه الفعل وفعلان لمن كثر منه وحق  
 الابلغ التاخير قضا الحق الترقى لكنه قدم لمناسبة اسم الذات في اختصاصه  
 به اذ لم يطلق على غيره مطلقاً الا ان الله اسم هو قسم من العلم كما تقرر والرحمن  
 وصف از يد به التناهي جري جري الاعلام وليس يعلم حقيقة ويحييه غير  
 تابع للعلم بخلاف موصوفه ووصفه تعالى بالرحمة التي هي العطف من اطلاق  
 السبب على المسبب وهو الانعام والاحسان اذ الملك اذ اعطى رفق فاحسن  
 فاطلاقه مجاز يرسل او استعارة تمثيلية بل حاول بعض المحققين جعله حقيقة  
 شرعية او عرفية لكثرة الاطلاق بدون قرينة او قصد تشبيهه وتعيينه بالرحيم  
 من قبل التميم فانها لا على جلايل النعم اولى الرحيم ذموا لقره عدم التميم  
 وخطم ران الدقايق مما لا يلتفت اليه فلا ينطقل قها عليه ووقا بترتيب الوجود  
 لايجاد النعم العامة ثم الخاصة وكلاهما صفة تشبيهة او الرحيم اسم فاعل والرحمن  
 عام المعنى خاص اللفظ حيث لم يستعمل في غيره مقدس ولم يوصف به احد  
 بين جميع الملل والنحل الاغتناء وعلوا في الكفر كرحمن الالهة والرحيم بالعكس  
 واثرهما من بين ساير الصفات لتضمنها الدلالة على سائر الاسماء الحسنى اذ من

وان كان فذو جمل بدونه

بحمت رحمة وتمت نعمة انتفت عنه شراب النقص وطوبى النعمة في افهام  
 اختصاص الثاني رمز الى ان من شرط كمال حسن الترغيب الاشارة معه الى  
 مقام التزهيب كما هو الاسلوب في كتب اعلام الغيوب ليكون باعث الرجاء والخوف  
 في قرن قال بعض الحكماء والاعلمين بياناً بنية اضافة البسملة قال صاحب القاموس  
 وانما هدفت الاله من لفظ الرحمن تخفيفاً ولم تحذف من الرحيم خوفاً من اللبس  
 ولما افتتح كتابه بالبسملة التي الافتتاح بها اجلا افتتاح باسم الحق قدس وهي  
 نوع من الحمد فاسب ان يردوها باسم الحمد الكلي الجامع لجميع انزاده البالغ اقصى  
 درجات الكمال من القول الاله انما سميانه ما لكل جميع المآل بالاستقلال  
 نعتمها به في جملة او وقعها منقول القول فانقصت به تارة كاللغطف ليدل على  
 بالتبعية فتخل بالتسوية في اصل الابتداء فقال **الحمد لله** اي الوصف الجميل  
 مهلول او مستحق لله فله فله غيره بالحقيقة ولم يكتف بالتسمية لما تقر  
 ولان المقام مقام تعظيم فاللائق به التضرع بالحمد وقصره عليه ولانها وان تقممت  
 جهة التمجيد لكن من اقتصر عليها لا يسمى حامداً عرفاً وبين ثم وقع التذاع  
 ظاهراً بين حديثي الابتداء واهتيج للمتوفيق بان البداة اما حقيقة وهي  
 ذكر الشئ او الاعمال الاطلاق او اضافية وهي ذكره او لانا لاضافة الشئ دون شئ  
 وهذه صا دقة بذكر الحمد قبل المتصود بالذات وخص الحقيق بالبسملة لكونها  
 ذكر الذات والحمد ذكر الوصف فوجب تقدمها بقدر ما يندفع به ضرورة امتناع  
 الجمع في المبدأ الاقترره وقد انتهت به البعض فقراه لنفسه بعد ما اتى بتزديد  
 استبعده واحتمالات غير سديدة او بان المراد في كل رواية الابتداء بالحمد او بما  
 يقوم مقامه ولو ذكر اخر ابقية تبعية تارة بالبسملة واخرى بالحمدلة وطوراً  
 بغيرها فاللازم في دفع الاخذ منه للابتداء بالحمد الامور لا كلها وان روايتي  
 البسملة والحمدلة تعارضتا فسقط قيدا هما كما في غسلان ورجع المعنى الاعم وهو  
 اطلاق الذكر والحمد يطلق الاعم من خصوصه الا ترى ان غالب الاعمال الشرعية  
 لم يشرع الشارع افتتاحها بالحمد خصوصه كالصلاة والاذان والحج فدل على انه  
 ليس المراد الا انها رصنة الكمال وهو حاصل في نحو الصلاة بالتكبير وفي الحج  
 بالذكر المطلوب عند الاحرام فلا يتوجه ما قيل بحوم الاخذ منه مشكلاً بظاهر الصلاة  
 والاذان هذا محمول ما هنا من الاجوة المرضية للعظيم او ثم اجوة شهيرة  
 وتوجيهات كثيرة مدخولة وقد بينت ما علمت من قد ورد في شرح البهجة بالمر  
 يجمع قبله كتاب ثم الحمد النعت بالجميل على الجميل اي الفعل الحسن الصادر من  
 المحمود بلختياره حقيقة او حكماً على وجه يشعر بتوجيهه الى المنعوت للمتعظيم  
 ظاهراً وباطناً بان يقصد به اثنا التعظيم على وجه التمجيد ولا بد لتحقق ما هيته  
 في الوجود من امور خمسة محمود به ومحمود عليه وخامس محمود وما يدل على اتصاف  
 المحمود بصفة قال اول صفة تظهر اتصاف شئ بهملاً على وجه مخصوص ويجب كونه

ربا

الكلمة

صفة كمال يدرك العقل السليم القابل لدرك الحقايق حسنها ولو بدقة نظرا و  
بعلم المراد الجميل اعم مما في الواقع او عند الحاد او المجهود بزعم الحامد فيشمل  
النعمة بخو ظلم ادعى احد من اصنفه اذ المناط التعظيم وقد وجد ولا فرق بين كون  
المجهود به ثبوتيا او سلبيا كما صرح به الامام الرازي ولا بين كونه من الكمالات  
المتعدية كالنعمة والتعليم وتسمى فواضل وغيرها العلم وقدرة وحسن وتسمى فضائل  
ولا بين كونه صدر عن المجهود بل اختياره او لا فالوصف بكما لغير حسن او ذات حمد  
كما فزده النحرير الرواني والعلامة صدر الافضل في هوامش التجويد والمطالع وقال  
المولى حسن الرومي انه الاثر وظاهره نقل ذلك عن قدماء القوم وشهرته بينهم  
ويجزم به المحقق خسرو الرومي حيث قال المجد يقتضي مجود ايه اعم من كونه اختياريا  
او غيره وبه يتنازع الاستنزا او مجود اعليه اختياريا وبه يتنازع عن الممدوح  
اعم من كونه انعاما او غيره وبه يتنازع عن الشك انتهى لكن نقل الرواني في شرح  
التهذيب عن البعض وجوب كون المجهود به اختياريا ثم اختاره موجه بان  
الجميل صفة الفعل وهو بالاختيار كما ذكره التتزازي وايضا بان لم يثبت لعموم  
المجهود به حتى يعرف ذلك للمجهود عليه فالاصل كون المجهود به فعلا اختياريا  
مثله وكما لم يسمع المجد على صراحة الحدوث شاقة القدم بسمع الحمد بها وعدم حمد  
اللؤلؤ كما يمكن كونه من جهة اشتراط ان المجهود عليه يجب كونه اختياريا فكذا  
من جهة اشتراط المجهود به فجعله دليلا على احدهما فقط حكم وهو الثاني مما  
يتبع الوصف الجميل بازاية ويقال له بان بمعنى ان المنعوت لما انصف به ذكر جميل  
واظهر كماله فهو لاجل حصوله له ولولا له لم يتحقق ذلك الوصف فهو كالعلمة الباقية  
للاوصاف على الوصف او هو عليه وقد يكون الشيء الواحد مجود ايه وعلية معا كان  
راي من يتبع او يصلح فاظهر اتصافه بذلك فتلك الصفة من حيث بعثها على اظهار  
اتصافه بها مجود عليها ومن حيث اتصافها واطهار كونها مجود بها ويجب في  
المجهود عليه كونه لما لا غيره لا يصلح سببا لاطهار الكمال والمراد اعم مما في ظن  
الحامد او المجهود على قياس ما سبق في المجهود به فظاهر كلام الجمهور ان المجهود عليه  
اعم من كونه فعلا صادرا من المجهود او كيفية قائمة به كمن في شرح الكشاف للسعد  
تبع للرازي ان المراد فعل الجميل فلا يكفي ان يكون للمجهود دخل في صورته عن  
غيره لا على وجه الفاعلية لا تنافى الفعل المشترك اذ التعظيم حينئذ من حيث تعلق  
الصفة به لا من حيث كونه فعلا فعنى قول الشريف يختص المجد بالفاعل المختار  
انه فاعل للمجهود عليه ثم المشهور بين الجمهور ان المجهود عليه يشترط حصوله من  
المجهود باختياره هتية او حكما فالشاعر صفا اللؤلؤ ورشاقة القد وصباحة  
الحد مدح لا حمد ولا يشك بقوله سبحانه عسى ان يبعثك ولك تقاما مجود الا انه من  
قوله الشيء بوصف صاحبه وان المجد فيه مجاز عن الملاح ولا يقول الشاعر اري  
الصبر مجود اعراقه وقوله والصبر مجود في المواطن كلها لانه كما قال خسرو معنى

ك  
عده

مجا



الرضى لمجيبه في اللغة لذلك ايضا وبتعميم الاختيار دفع الاشكال بشنايه سبحانه  
على صفاته الذاتية لانها غير مسبوقه بالاختيار والالزم حدودها كما قرر في محله  
ما ذكره الان الذات لما كانت مستقلة في تحققها من غير مدخلية شئ من  
الاختيار بمعنى انه ان شأ فعل وان شأ ترك نزل منزلة الاختيار فيكون في حكمه  
او انها لما ترتب عليها امور اختيارية جعلت في حكمه فالمراد ما كان اختياريا  
نفسه واثره وههنا تنبيه وهو ان ما تقر من اشتراط الاختيار انما هو بالنظر  
للحقيقة اما المجاز فلا كما يصرح به كلام الزمخشري حيث قال ومن المجاز  
جرت الارض وصنيت سكنها والرعا يتحامدون الكلا وكاورته فما جردت  
جوارره وافعاله حميدة وهذا طعام ليست عنده حمدة اى لا تجدوه الكله  
الثالث وهو من يتحقق منه الجرد وشرط ان يكون معظما بشنايه للمحمود في  
سائر اقواله وجميع افعاله ظاهرا وباطنا بان يقصد به انشا التعظيم عاجية  
التعظيم فلو اقترن بمادل عليه الوصف بالكمال من التعظيم والعظمة من جميع  
الوجوه الاجتهاد واحدة فاقترن منها بتحقيقها واستهزا او تمكينا لما اوصد به فعل  
اكثر الجوارح مع مخالفة واحدة واحدة لم يكن جردا ان التعظيم الظاهري  
والباطني انما يتحقق تقارنهما باعتبار قيد زائد هو اعتبار العموم في الافراد  
واذا كان بعض افراده صار فاعن التعظيم لم يظهر من حاله التعظيم فلا يتحقق  
التعظيم كذا حقته صدر الافضل وايد بان التعظيم والتحقير من شخص واحد  
في ان واحد لا يجتمعان فان فرض اجتمعا لم يتبا در منه الا التحقير وكانه  
نص في التحقير فعمل المحتمل عليه والتحقير في القبح والذم اشتدتم واشد من  
التعظيم في الحسن والكمال الا ترى ان ادنى ما يدرم الاستهزا والتمك يوجب  
الذم والعقوبة وكلما يترتب على صرخ التعظيم ما يبا سبه اذا قل لكن لا يلزم  
اعتقاد اتصاف المحمود بالجليل المذكور عند المحققين بل الشرط عدم اقترانه  
بشوب تحقير مدخل الوصف بما قطع بالتقارن كما مر قال الدواني ولا ينافى فيه  
توجيه الشرط للاشتراط التعظيمين بانه اذا جرى عن مطابقة الاعتقاد  
لم يكن جردا بل مسخرية لانه اراد بالاعتقاد لازمه وهو انشا التعظيم لامعناه  
الختيقي فان الجرد يكون انشائيا ولا معنى لمطابقة الاعتقاد فيه لان ما لا يتعلق  
به الاعتقاد لا يوصف حقيقة بمطابقة الاعتقاد اذا المتبادر من مطابقة الاعتقاد  
الاتحاد في الابحاث والسلب او ما يستلزمه او يؤول اليه وهذا لا يوجد الا في  
القضايا ولو ذلك لا تسمع من احد من اهل الاصطلاح ان التصور يطابق الاعتقاد  
بل لو قال احد ان تصور معنوم نحو ضرب يطابق الاعتقاد نسبة اهل العرفي  
الخاص لما يكره وجه المطابقة على هذا المعنى اقرب من التزام اتصاف التصور ان  
بالمطابقة واللامطابقة اذ ليس في هذا المعنى الا ذكر الملزوم واردة اللزوم  
مع ان اهل العرفي العام قد يطلقون الاعتقاد بهذا المعنى يقال فلان له اعتقاد

في فدان ويرا دمثل ذلك ولا يعد فيه لان الناس يعدون الوصف بالمجيب  
 المعلوم الانتفا اذا كان كذلك مدحاً وحمداً كالغصا بدو المشتملة على وصف المدح  
 بما هو محتق الانتفا الى هنا كلام الدواني قال واما الجواب بان الواصف  
 يعتقد اتصاف المجدد بما ذكره بانهم ارادوا معاني مجازية واعتقدوا اتصاف  
 المنعوت بها فيرده ان الاول خلاق البديهة والثاني خلاق الواقع انتهى  
 واعترضه صدر الافاضل بان الاول لو كان خلاق البديهة والثاني خلاق الواقع  
 لم يقصد الاعتدلا فادته ولم يكن اللفظ مستعملا في معناه الحقيقي والثاني لو كان  
 خلاق الواقع لما كان الكلام مستعملا في معناه المجازي فيلزم ان لا يكون الكلام  
 المذكور حقيقة ولا مجازا انتهى واجاب الدواني بما نصه هذا السيد الفاضل  
 لم يتذكر انه لا يلزم من عدم اعتقاد مدلول الكلام ان لا يكون الكلام مستعملا فيه  
 فان الاخبار التي مضمونها خلاف اعتقاد المتكلم كقول السني المتخفي حاله عن المعتزلي  
 العبد خالق لافعاله الاختيارية مستعمل في معنى الحقيقي مع انه لا يعتقد به بل  
 جميع الاكاذيب التي يعتمدها اهلها كذلك ثم انه جعل قوله والا خلاق البديهة  
 على ان مضمونها تلك الاخبار خلاق البديهة وضرع عليه انه لا يلزم ان لا يقصد الاعتدلا  
 فادته ويرد عليه منع الملازمة فان الاكاذيب التي يعتمدها المتكلم العاقل  
 قد خالف البديهة مع قصد المتكلم فادتها لغرض من الاعراض كتغليب الخاطي  
 او نيكية او امتحانه او التخييل فلا يلزم ان يكون ذلك الكلام حقيقة ولا مجازا كما  
 قوهه والاخبار قد يقصد بها اداة التخييل كما في القضايا الشعرية انتهى  
 السراج المجدد وقد سبق اشتراط كونه فاعلا مختارا وفي حكمه ثم ان المحققين  
 التفاضل في الحرالي والمفسرين الافضلين الزمخشري والقاضي صرخوا في  
 عدة مواضع بان الحمد مختص به سبحانه وتعالى منحصر فيه وعليه اشكال فصرخوا  
 له بالصعوبة لان افعال العباد كما ترجع الى الله من جهة الخلق والاقدار و  
 تهيئة الاسباب والتوفيق ترجع الى العبد من جهة المباشرة بعد الارادة وهذه  
 الجهة وان رجعت الى الله لانه المحصل للاسباب الدافع للموانع ترجع للعبد قطعا  
 لخلق المجيب فيه وتمكنه من مباشرة تيمم باعتبارها فرجوعه الى الله لا يقتضي  
 الحصر والناس فيه فريقان تجروا على اولئك المحققين وحكموا على كلامهم بالنهي  
 ومنهم المولى ابن الكمال فرماه بالوهم في هذا المجال حيث قال لا اختصاص الحمد  
 بالله كما يوضع عنه قول عايشة بحمد الله لا تمدك وقول علي لا تمدن امره حتى تجرته  
 بل اختصاصه بذي علم وشعور كما يرشد اليه قولهم في المثل السائر عند الصبيح بحمد  
 النجوم السرى قال ومن هنا تبين ان المجدد عليه لا يلزم كونه فعلا لمن حمد به  
 فضلا عن كونه مختارا فبما هو كما هو وان من وهم قيام الفرق بين الحمد والمدح بعضه  
 تعلق الثاني بالمجاد دون الاول فقد وهم وانضح انه لا دخل لمسئلة خلق العباد لافعاله  
 هنا لان الكلام في الحمد العفوي ومرجهه الى من وثق بعينهم بالنقل الصحيح والاشارة

التصديق بطور ايمان  
 او حقا وقد يفسرهما ابا

جبري

الصريح

الصريح وقد صح عنهم عدم الاختصاص واما حمل التعريف على الجنس دون  
الاستغراق فنشأوه امرورا ذلك وهو ان مقتضى مقام الخطاب تخصيص حقيقة  
الحمد به تعالى تنزيلا لافراد الحمد الثابتة لغيره منزلة العدم والقصد الى هذا  
المعنى ظاهر عند كون التعريف بالجنس لا للاستغراق اذ قد يكون جنس ما يجمع  
الامير الصالحة فلا يوجد استيعاب جميع الافراد الى هذا الكلام وفريق سلكوا سبيل  
الادب مع اولئك العظماء وسيد هذا الفريق سيد المحققين الرواني فنزل الحصر  
على الحقيقة لان الحمد يختص بالفعل الاختياري ولا اختيار لغيره قدس عن قاعدة  
اهل الحق والعبد مضطر في صورة مختار انتهى والحاصل انه نزلوا حد غير  
الله منزلة العدم او منزلة عدمه تعالى لانه مبدأ كل جميل فحمد غيره كالعارية لان  
الكل منه واليه خلقا وتمكينا وتيسيرا وليس لغيره غير مجرد مظهرية بل ما بين  
يديه وكل جال وكما لم يمتثل في جماله وكما له وراجع اليه وكل اختيار لغيره  
يعود الى اضطرار الخامس وهو ذكر ما يدل على اتصاف المحمود بالمجودية وقد  
اشتهر تقييده باللسان والمراد منه ان يكون بحارحة النطق فلما كان الواقع كون  
الله تكلل التكلم هي تلك الجارحة فخص بها فلو فقد لسان انسان فاشي بخروقه  
الشعورية على جميل او خلق النطق في بعض جوارحه كما ذكر بعض الثقات انه  
شا هذه فاشي به فهو حمد وقضية التقييد به ايضا انه لا يكون الصادر عن المنزه  
عن الجارحة حمدا وقد قال تعالى وان من شئ الا ابصم حمده فذهب الاكثر الى انه  
خبار واستحقاق الحمد او امر بالحمد او مقول على السنة العباد او مجاز عن اظهار  
الصناعات الكمالية الذي هو العافية المطلوبة من الحمد وميل السيد الى الاخير لكن  
الخبر بالروايات قال كون الحمد في حقه سبحانه مجازا بعيد عن قاعدة اهل الحق  
من اثبات الكلام له حقيقة والقول مساوق للكلام قال فالظاهر ان الحصر في  
اللسان اضافي لمقابلته الجنان والاركان والمراد الفعل الذي مصدره اللسان  
غالبيا وهو قيد غالبي ليس شرع الاستعمال فيه وتوضيحه ان اللفظ قد يكون صورا  
في اصل اللغة الامر عام اشتهر في بعض الفاظ مخصوصة بحيث تصير حقيقة  
عرفية في ذلك الفرد وسبب الاشتهار ما كثرة تداول ذلك الفرد كما في لفظ  
الدابة فانه موضوع في الاصل لما يدب على الارض ثم اشتهر في العرف العام في  
بعض افراده حتى صار حقيقة عرفية فيه واما عدم الاطلاع على فرد اخر  
فيستعمله اهل اللسان في ذلك الفرد حتى اذا استمر ذلك ولم يطلعوا على اطلاقه على  
فرد اخر ظنوا انه موضوع لخصوصه كما في الميزان فانه في الاصل موضوع لالة  
الوزن ثم من لم يطلع على تلك الالة الاعماله لسان وعمود ربما يجزم بان موضوع  
لهذا حتى ان من لم يبر ميزان من المياه وغيرها من موازين الحكمة ربما يظن انها  
ليست ميزانا ولما ان من لم يشاهد من الميزان الا ما هو من الخطة لا يساق ذهنه  
عند سماع لفظ الخبر الا اليه وربما لم يصدق بان غيره من افراد الخبر حقيقة ومثل

ذلك مجرى في كثير من الالفاظ في الامر في المشتقات لا يكثر ديجي عن من له اذن فطنة  
 لظهوره بالرجوع الى قاعدة الاشتقاق اما في غيره فربما يشبه على الجاهل  
 وبذلك يفتت كثير من حقايق الكتاب والسنة فان اكثرها وارد على اصل اللغة  
 اذا تمهد ذلك فففس عليه الحمد فان حقيقتة عندهم اظهار صفات الكمال ولما كان  
 الاظهار بالقول اظهر افرادة واسمها عند العامة شاع استعمال لفظ الحمد فيه  
 حتى صار كأنه حقيقة فيه مجاز في غيره مع انه بحسب اصل الوجود اعم بل الاظهار  
 الفعلي اقوى واتم فهم هذا الاسم اليق واولى كما هو شأن القول بالتشكيك انتهى  
 وشهد التعريف حمد الملائكة ليقط النصوص ينطقون باللسان وتشكلم كالانسان  
 واخرج حمد الطير والبهيمة والنايم لقد الغضد المعنبر ثم انه قد عرف مما سلف  
 ان الحمد لله واحمد الله حمد دلالة على الاتصاف بالكمال وبه جنم الشريف  
 واورد الدواني انما الاسم دلالة تصدق على الاتصاف لصدوقه مع كذب الاتصاف  
 فلما يكون وصفا بالجميل بخلاف انت متصف ثم اجاب بان التعظيم الباطن المنعز  
 يدل على اعتقاد كمال ما بداهة وهو يدل عرفا معنى انت متصف وبان حمدك  
 دل على صدق القول والقول ذال على الاتصاف فهو دل على الاتصاف انتهى قال  
 الصغوي وما ذكره من ان الشخص لا يكذب نفسه انما يجي في نحو حمدت واحمد  
 لا انت محمود اولك الحمد ونحوه ما لا يتصفون دعوى اعتقاد المتكلم ثم ان الاشكال  
 من اصله انما يتجه اذا لم يلاحظ معنى التامين فان لوحظ اختصاص الجنس او  
 الاضداد او الفرد الكامل او الاكمل فدلالة على الكمال التام في كمال التام وقد اتينا  
 على بيان اركان الحمد الخمسة على جهة الاقتصار والاختصار ولم يبق الا التتميم  
 بايراد ما اشتمر من ان الجملة خبرية او انشائية وجوزها الشريف فقال  
 اخبارا كما هو اصله او انشائية وذلك لان الخبر يشبه الحمد يستلزم الوصف الجميل  
 فاذا اتفق باقى الاركان فهو حمد وكلامه مشير الى ترجيح مطلق الخبرية بالانحائية  
 وجرى عليه جمع منهم المولى حسن الرومي حيث قال ما محصوله وانما ترجيح  
 الاخبار بالانحائية مع ان قصد القائل احداث الحمد لان الاخبار يشبه جميع  
 المحامد لله هو عين الحمد كما ان قولك الله واحد عين التوحيد انتهى وقد ان العلة  
 التجارية في الانحصار كونها خبرية مطلقة مؤلفا حافلا وروى من زعم انها انشائية  
 فعلى نقيض مما تقتضيه الصناعة العربية وخلق ما عليه اساطين الفنون  
 الادبية واستظهر على ذلك بامور يطول ذكرها وردة الكمال ابن التمام فقال  
 بالغ بعضهم في انكار كون الحمد انشائيا يلزم عليه من اتقا الاتصاف بالجميل  
 قبل حمد الحامد ضرورة ان الانشائية تقارن معناه لفظه في الوجود قال ويطلب من  
 قطعتين احدها ان الحمد ثابت قطعا قبل الحمد والاخرى انه لا يصلح لغة للمخبر  
 عن غيره من متعلق اخباره اسم قطعا فلا يقال تقابل زيد له القيام قائم فلو كان  
 الحمد اخبارا لم يقبل تقابل الحمد لله حامدا اوها باطلاق فبطلت لزومها

هذا الفسان يكون نفسه وبيان  
 وهو العباد فطوره بما يعنى انت  
 الحمد

هذا الفسان يكون نفسه وبيان  
 وهو العباد فطوره بما يعنى انت  
 الحمد

واللازم

واللازم من المقارنة أي مقارنته معنى الانشاء للفظه انتفا وصف الواصف المعتبر  
لا الانتصاف وهذا لان الحمد اظهار الصفات لا بثبوتها نعم تتراى لزوم كل خبر منشا  
حيث كان واصفا للواقع ومظهر له وهو قوله فان الحمد ما هو ذ فيه مع ذكر الواقع  
كونه على وجه ابتداء التعظيم وهذا ليس جزء ما هبة الخبر باختلاف الحقيقتان  
الى هنا كلامه والقول بان جملة الحمد من صيغ الانشاء شرعا ومثيرة بين الاخبار  
والانشاء كصيغ العهود زوجه المولى حسن بان تلك اخبارات لغة نقلها الشرع  
الى الانشاء المصلحة الاحكام واثبات النقل في مثل ما نحن فيه بلا ضرورة منهوع  
نقول البعض هو غير بعيدنا شئ عن عدم الاهتمام بتحرير المقام وبذلك في الكلام  
على الحمد وكافي بل نقول قد اجمعت في مقام التعيين واجلت في محل التبيين حيث  
عرفت الحمد بانه النعت بالجمل الخ ولم تبين ان ذلك هو تعريفه اللغوي والحمد  
تتعرض لما تطابقوا عليه من تعريفه عرفيا بانه فعل ينبى عن تعظيم النعم والقول  
لم اغفله عن ذهول بل لان جعلهم ذلك لغويا وذا عرفيا قد تعقبه العلماء النجاشي  
بالرد واظن بما منه ان هذا انما هو اصطلاح بعض المتكلمين وان اهل اللغة  
والشرع قد تطابقوا على ان حقيقة الحمد الوصف بالجمل قال فيلس الحمد لغة  
الجم منه شرعا لان اطباق المفسرين على تفسير الحمد الواقع في القرآن بما فسر  
اينه اللغة دليل على تطابق الشرع واللغة والاصح تفسير الحمد الواقع في كلام  
الشارع به لما ان اللفاظ الواقعة في كلامه اذا كان لها معنى شرعي مغاير للمعنى  
اللغوي يجب حملها على المعنى الشرعي ولا يجوز حملها على اللغوي انتهى شعر  
لما كان الحمد من المصادر التي تنصب بافعال مضمرة والاحداث المتعلقة  
بالمحل المتضمنة لانتسابها اليه والفعل اصل في بيان النسب كان حقه ان  
يلاحظ معه الفعل لكنه عدل الى اختيار الاسمية افاة للدوام والثبوت  
اجابة لما سببه المقام كذا قرره التنازلي قيل وهو على حسنه لا يخلم من كدر  
بالنسبة لخصوص المقام اذ لا يخفى حسن المناسبة بين القول المتجدد الى اذ  
والفعل الدال على التجرد والحدوث والتعبير بالعلية انسب واثرا المصنف  
الجموع الشكر تحسينا للبيان ببديع الاقتباس ولكونه اشيع للنعمه وادل  
على مكانها لثقا الاعتقاد وما في اعمال الجوارح من الاحتمال ومن ثم كان راس  
الشكر ولفظ الجلالة على مسابير الاسماء لتكون اجماعا كلها مقرونة بمعانيها  
المستدعية لها فانه اسم ينبى عن جميع صفات الكمال لما اخبر بالله تعالى حقيق  
بالحمد باعتبار ذاته المستجمع لجميع صفات الكمال وعامة لغز الجلال حمد لم يحد  
فيه على استحقاقه له باعتبار افعاله العظام واثاره الجسام من رتبته لكل  
وشمول رحمته الظاهرة للجميع وخصوص رحمته الباطنة للمؤمنين وذلك لانه  
ترتب الحكم على الوصف كما يشعر بالعلية فكذا يشعر بها تعقيب الحكم بالوصف  
فكانه قال حقيقة الحمد مضمرة بذاته الواجبة الكاملة الثابتة وقد تم الحمد

صفحة

الرسالة

لاقتضا المقام منزه اهتمام به وان كان ذكر الله اهم ذكره التفتازاني واغترض  
ورد وانما قدم في قوله الحمد له الحمد لانه ليس المقام مقام حمد ولما كان صدور  
هذا الجامع البديع الوضع المتكاثرا لجمع الغريب الترتيب العجيب القبول بالحصل  
الامن ارتقى منازل الشرف وهل من الاجتهاد باعلى القرن افتتح غرة ذلك التفتازاني  
الشريف واوما في طرة مطلع المنيق الى انه هو ذاك القدم المبعوث على راس القرن  
فقال **الذي** لكثرة جوده على هذه الامة واغزاز ايضا عليهم **بعث** اي رسل  
يقال بعث رسله وبعثت العسكر وجهتهم للقتال قال الراغب اصل البعث  
بإشارة الشيء وتوجيهه يقال بعثته فانبعث وبخلف البعث بحسب اختلاف  
ما علق به فان قلت كان الاولى ان يقول الباعث ليكون اتيابلفظ اسم من  
الاسماء الحسنى صغرى وما صح وصفه به تعالى لا يحتاج معه الى الايتيان بالذي  
وانما يتوصل به الى اجراء وصف لم يرده توقيف قلت اعترض البعض عن نحوه  
بان ذكر الموصول ادخل في التعظيم وابلغ في التثنية الله لدلالة التثنية الصلة  
على الاستقرار في النفوس واذا عانها له **على راس** اي اول راس الشيء اعلاه  
وراس الشيء اوله قال في المصباح وهو مسموز في الكثرة فاشتم الابن يميم **كل مائة**  
**سنة** تحتمل من المولد النبوي او البعثة او الهجرة او الوفاة ولوقيل باقربية الثاني  
لم يبعد لكن صنيع السديكي وغيره مصرح بان المراد الثالث واصل سنة مسموذة  
لقولهم سنوات وقيل سنة جبرية لقولهم سنانة وقرن بعضهم بين السنة  
والعام بان العام من اول المحرم الى اخر الحجة والسنة من كل يوم الى مثله من  
الثالثة ذكره ابن الخباز في شرح المع قال الراغب والمائة هي الرتبة الثالثة  
من اصول الاعداد لان اصولها اربع اها دوعشران ومائة والوقف **من** اي  
بجتهن واوهدا او متعدد اقايم بالحجة ناصر السنة له ملكة يرد المتشابهان  
الى المحكمات وقوة استنباط الحقائق والذوايق النظرية من تعصوف القرآن  
واسرارته ودلالاته واقتضائه ليكون اتيابلفظ اسم من الاسماء الحسنى صرحا  
في قلب حاضر وفرد يقطن قال الحراني ومن اسمهم يشمل الذوان العاقلة  
اها د او جموعا واستغراوا **يجدد لهذه الامة** اي الجملعة المجددة واصل  
الامة الجماعة من رد لفظ جمع معني وقد يخص بالجماعة الذين بعث فيهم نبي  
وهم باعتبار البعثة فيهم ودعاهم الى الله يسمون امة الدعوة فان امنوا كالا  
او بعضا سمي المؤمنون امة اجابة او ملة وهم المراد هنا بدليل اصنافه الذين  
اليهم في قوله **امر دينها** اي ما ادرس من احكام الشريعة وما ذهب من معالم  
السنن وحقا من العلوم الدينية الظاهرة والباطنة حسبما نطق به الخبر الاتي  
وهو ان الله يبعث الخ ولذلك لانه سبحانه لما جعل المصطفى صم الله عليه وسلم  
خاتم الانبيا والرسل وكانت حواري الايام حارجة عن القواد ومعرفة احكام  
الدين ظاهرة الى يوم القيمة ولم تتوقف ظواهر النصوص بيانا لها بل لا يوس طريق

تبع

والمراد بها الفوز الثمانية

وإني بشأنها اقتضت حكمة الملك العلام ظهور قوم من الأعلام في عدة كل قرن  
ليقوم بأعباء الحوادث أجبر هذه الأمة مع علماءهم مجرى بني إسرائيل مع أنبيائهم  
فكان في المائة الأولى عمر بن عبد العزيز والثانية الشافعي والثالثة الأشعري  
وأبو سريح والرابعة الأسفرايني أو الصعلوكي أو الباقلاني والخامسة حجة  
الإسلام والسادسة الفخر الرازي والرافعي والسابعة ابن دقيق العيد  
وذكره السبكي وجعل الرزين العراقي في الثامنة الأسنوي بعدما نقل عن البعض  
أنه جعل في الرابعة أبا إسحاق الشيرازي والخامسة النسفي والسادسة النوري  
انتهى وجعل غيره الثامن البليثي ولما منع من الجمع فقد يكون أكثر من واحد  
قال الذهبي من هنا الجمع لا للمفرد فنقول مثلاً على رأس الثلاثمائة ابن سريح  
في الفقه والأشعري في الأصول والنسائي في الحديث وعلى الستمائة مثلاً الحافظ  
عبد الغني في الحديث والفخر الرازي في الكلام وهكذا وقال في جامع الأصول  
قد تظلم في تأويل هذا الحديث وكل أشار إلى التاميم الذي هو من مذهبه وحمل  
الحديث عليه والأولى العجوم فإن من يقع على الواحد والجمع ولا يختص أيضاً  
بالفقه فإن انتفاع الأمة يكون أيضاً بأولي الأمر وأصحاب الحديث والقراء والوعاظ  
لكن المصروف ينبغي كونه مشار إليه في كل من هذه الفنون في رأس الأولى  
من أولى الأمر ابن عبد العزيز ومن الفقهاء محمد بن الباقر والقاسم بن محمد وإمام بن  
عبد الله والحسن وابن سيرين وغيرهم من طبقتهم ومن القراء ابن كثير ومحمد بن  
الزهري وفي رأس الثانية من أولى الأمر المأمون ومن الفقهاء الشافعي والدوري  
وهما أصحاب أبي حنيفة وأصحاب مالك ومن الأمامية علي بن موسى  
الرضي ومن القراء الحضرمي ومن المحدثين ابن معين ومن الزهاد الكرخي  
وفي الثالثة من أولى الأمر المعتز ومن الفقهاء ابن سريح الشافعي والطحاوي  
الحنفي والجلال الحنبلي ومن المتكلمين الأشعري ومن المحدثين النسائي وفي  
الرابعة من أولى الأمر القادر بالله ومن الفقهاء الأسفرايني الشافعي والفخر الرازي  
الحنفي وعبد الرهاب المالكي والحسن الحنبلي ومن المتكلمين الباقلاني  
وإبن فورق ومن المحدثين الحاكم ومن الزهاد الدينوري وهكذا يقال في بقية  
القرن وقال في الفتح نبه بعض الأئمة على أنه لا يلزم أن يكون في رأس كل  
قرن واحد فقط بل الأمر فيه كما ذكره النوري في حديث لا تزال طائفة من  
أمتي ظاهرين على الحق من أنه يجوز أن تكون الطائفة جماعة متعددة من  
أنواع المؤمنين ما بين شجاع وتصير بالحرب وفتية ومحدث ومفسر وقائم  
بالأمر بالمعروف ونهى المنكر وزاهد وعابد ولا يلزم اجتماعهم ببلد واحد بل  
يجوز اجتماعهم في قطر واحد وتفرقهم في الأقطار ويجوز اجتماعهم ببلد وأن  
يكونوا في بعض دوت بعض ويجوز أخلا الأرض كلها من بعضهم أو لافوا إلى  
أن لا يبقى الأفرقة واحدة ببلد واحدة فإذا انقرضوا أمر الله قال ابن حجر

وهذا متجه فان اجتماع الصفات المحتاج الى تجديدها لا تنحصر واواما  
المصنف هنا وصرح في عدة تاليفات بانه المجدد على راس التاسعة قال  
في بعضها فداقنا الله في منصب الاجتهاد للنبين للناس ما اذانا اليه  
اجتهادنا تجديدهم الذين هذه عبارته وقال في موضع اخر ما بعد السبكي  
مثلي وفي اخر الناس يدعون اجتهادا واحدا وانا ادعي ثلاثا الى غير ذلك  
وقد قامت عليه في زمنه بذلك القيامه ولم تسلم له فيها هامة وطلبوا ان ينظر  
فابي وقال لا انظر الامم هو مجتهد مثلي وليس في العصر مجتهد الا انما الحكماء  
هو عن نفسه وكتبوا له حيث تدعي الاجتهاد فعليك الاثبات ليكون الجواب  
على قدر الدعوى فتكون صاحب مذهب خامس فلم يجبههم قال العلامة الشهاب  
ابن حجر الهيتمي لما ادعى الجلاء ذلك قام عليه معاصروه ورواه عن قوس  
واحد وكتبوا له سوالا فيه مسابله اطلق فيها الاصحاب وجهين وطلبوا منه  
انه ان كان عنده ادنى مراتب الاجتهاد وهو اجتهاد الفتوى فليتكلم على  
الراجح من تلك الالوجه بدليل على قواعد المجتهدين فرد السؤال عن غير كتابه  
عليه واعتذروا بان له اشتغالا تمنعه من النظر في ذلك قال الشهاب فتأمل  
صعوبة هذه المرتبة اعني اجتهاد الفتوى الذي هو ادنى مراتب الاجتهاد  
يظهر لك ان مرجعها فضلا عن مدعي الاجتهاد المطلق في حية من امره وضاد  
في فكره وانه ممن كتب متن عميا وخطب خطبوا قال ومن تصور مرتبة  
الاجتهاد المطلق استحييا من الله ان ينسبها لاحد من اهل هذه الارض بل  
قال ابن الصلاح ومن نبعها انما انقطعت من نحو ثمانين سنة ولا ين الصلاح  
نحو الثمانين فتكون قد انقطعت من نحو ستين سنة بل نقل ابن الصلاح  
عن بعض الاصوليين انه لم يوجد بعد عصر الشافعي مجتهد مستقل الى هذا  
كلام الشهاب ثم قال فاذا كان بين الائمة نزاع طويل في ان امام الحرمين وحجة  
الاسلام الغزالي وناهيك بهما هل هما من اصحاب الوجوه ام لا كما هو الاصح عن  
جماعة فما ظنك بغيرهما بل قال الائمة في الروايات صاحب الجمر انه لم يكن من اصحاب  
الالوجه هذا مع قوله لوضاعت نصوص الشافعي لاملينها من صدرى فاذا لم  
يتأهل هو الا كما برمرتبة الاجتهاد المذهبي فكيف يسوغ لمن لم يعرف اكثر عبادتهم  
على وجهها ان يدعى بما هو اعلا من ذلك وهو الاجتهاد المطلق سبحانه هذا  
بهتان عظيم الى هذا كلام الشهاب وفي الانوار عن الامام الرافعي الناس اليوم  
كالجميعين عما انه لا يجتهد اليوم وقال عالم الاقطار الشامية ابن ابي الدم الحموي  
بعد ما سرد شروط الاجتهاد المطلق هذه الشروط بعجز وجودها في زمننا في  
شخص من العلماء بل لا يوجد في البسيطة اليوم مجتهد مطلق هذا مع تدوين  
كتب التفسير والسنن والاصول والفروع حتى ملوا الارض من مصنفاة صنفاها  
ومع هذا فلا يوجد في صنوع من الاصناعات مجتهد مطلق بل ولا مجتهد في مذهب امام

تعتبر



تعتبر أقواله وجوهها مخرجة في مذهب امامه ما ذاك الا ان الله اعجز الخلاق  
في هذا العلم ما لبياده بتصرم الزمان وقرب الساعة وان ذلك من اشراطها  
وقد قال شيخ الاصحاب القفال المغتزون قهتان احدهما من جمع شرايط الاجتهاد  
وهذا ابو جرد والثاني من ينتحل من مذهب واحد من الائمة كالشافعي وعرف  
مذهبه وصارها ذوقا فيه بحيث لا يشذ عنه شيء من اصوله فاذا سئل عن حادثة  
كان عرف لصاحبه نصا اجاب عليه والابحار فيها على مذهبه ونحوها على  
اصوله وهذا اعز من الكبريت الاحمر فاذا كان هذا قول القفال مع جملة  
قدره وكون تلامذته وعلمائه اصحاب وجوه في المذهب فكيف بعلم عصرنا  
ومن جماعة علمائه القاضي حسين والغزالي والداماد الحارثي والصيدقاني  
والسجعي وغيرهم وموت اصحاب ابي حامد انتطع الاجتهاد وتخرج  
الوجه من مذهب الشافعي وانما هم نقلة وهنطة فاما في هذا الزمان فقد  
خلت الدنيا منهم وسفر الزمان عنهم هذا كلام ابن ابي الدم وقال فقيه العصر  
شيخ الاقنات والتدرس في القرن العاشر شيخنا الشمس الرملي عن والده شيخ  
الاسلام ابي العباس الرملي انه وقف على ثمانية عشر سؤالا فقهية سئل عنها  
الجلال من مسائل الخلاف المنقولة واجاب عن نحو شرطها بكلام قوم من المتأخرين  
كالزركشي واعتذر عن اليافى بان التزجيم لا يقدم عليه الا جاهل او قاسق قال  
الشمس فتاملت فاذا اكثرها من المنقول المذموم منه فقلت سبحان الله رجل  
ادعى الاجتهاد ولم يظلم له ذلك فاجبت عن ثلاثة عشر منها في مجلس واحد  
بكلام منين من كلام المنقذين وبت على عزم اكالمها فصعفت تلك الليلة  
فعدت ذلك كرامة للمصنف وليس حكايته ذلك من قبيل العوض منه ولا  
الطعن عليه عياد ابا الله بل حذر ان يغلده بعض الاغبياء فيما اختاره وجعله  
مذهبه سيما ما خالف فيه الائمة الاربعة اغترارا بدعواه مع اعتقادي فريد  
جلالته وفرداسة اطلاعه ورسوخ قدمه وتمكنه في العلوم الشرعية والانه  
واما الاجتهاد فدونه حكر خوط الفتاد وقد صرح حجة الاسلام بخلوع عصره  
عن مجتهد حيث قال في الاحياء في تقسيمه للمناظرات ما نصه امامنا ليس له  
رتبة الاجتهاد وهو حكم كل العصر فانما يعني فيه ما قلنا من مذهب صاحبه فلو  
ظهر له ضعف مذهب لم يتركه انتهى وقال صاحب الوسيط هذه الشروط اربع  
شروط الاجتهاد المعتمدة في القاضي قد تعذرت في عصرنا وهناتنية ينبغي  
التفطن له وهو ان كل من تكلم على حديث ان الله يبعث الخ انما يقدره بنا على ان  
المبعوث على راس القرن يكون موته على راسه وانت حنبر بان المتبادر في الحديث  
انما هو ان المبعوث وهو الارسل يكون على راس القرن اى اوله وعنى ارسال  
العالم ناهله للتصدي لمنع الانام وانتصابه لنشر الاحكام وموته على راس  
القرن اخذ المبعوث فتم برانصاف في ثم رايت الطيبي قال المراد بالمبعوث من انقضت

المائة وهو في عالم مشهور مشار اليه والكرمانى قال قد كان قبيل كل مائة ايضا  
من يصح ويقوم بامر الدين وانما المراد من انقضت المدة وهو عالم مشار اليه ولما  
كان ربما يتوهم من تخصيص البعث براس القرن ان القيام بالحجة لا يوجد الا  
عند اردق ذلك مما يبين انه قد يكون في اثنا المائة من هو كذلك بل قد يكون افضل  
من المبعوث على الراس وان تخصيص الراس انما هو لكونه مظنة الخرام علمه  
غالباً وظهور البدع وتقوم الدجالين فقال **واقام** اى نصب وسخر قال الراغب  
القيام على ضرب قيام الشخص اما بتسخير او باختيار وقيام وهو المراءى  
لدين والحفظ له وقيام هو العزم على الشئ ومن ذكر قوله كونا قوامين لله اذن  
هو قيام على كل نفس اى حافظاً وقوله الاما دمت عليه قايما اى على طلبه **في كل**  
**عصر** يفتح او ضم فسكون وبضمين اى زمن والعصر الدهر كما فى الصحاح والوقت  
كما فى الاساس يقال ما فعلت ذلك عصراً او بعض اى فى وقت **من يحوط** بضم  
الحام من الحياطة وهى المراجعة والصيانة والحفظ **هذه الملة** اى يتوهم و  
يحفظ هذه الطريقة المحمدية والسنة الاسلامية ويهتم بالذب عنها وبما يغ  
فى الاحتياط غير مقصر ولا متوان فى الصحاح حاظه كلاه ورعاه وفى النهاية  
حاظه حفظه وصيانته وذب عنه وتوفر على مصالحه وفى المصباح احتياط للشئ  
طلب الاحتياط وثق الرجوه وفى الاساس تعاهده واهتم بامره قال ومن المجاز  
لحاط به علماً اى على اقصى معرفته كقوله علمه علم احاطة اذ اعلمه من جميع جهته  
لم يفقه شئ منها ومنه فلان يحوط ببيضة الاسلام وببيضته فومه وقال الراغب  
الاحاطة تستعمل فى الاجسام كحراطت بمكان كذا وفى الحفظ حوران الله بكل شئ  
محيط اى حافظاً لجميع جهاته **والملة** قال الترمذى الطريقة المسلوكة ومنها  
ملة ابراهيم خير الملل وانتقل فلان ملة الاسلام وقال القاضى هى ما شرع الله  
لعبادته على لسان انبيائه من املت الكتاب اذ املئته وقال الحرالى يدعى  
اليه هدى العقل المبلغ عن الله توحيداً من ذوات الخفيفين ولدين الاسلام  
والاسلام القا بما باليد ظاهراً وباطناً وذلك انما يكون عن بادي عين التوحيد  
انتمى وقال الراغب الدين والملة اسمان لمعنى يتفقان من وجه ويختلفان من  
وجه فانما قوماً انهما اسم لا اعتقادان واقوال وافعال تاترها امة من الامة  
عن نبينم يرفعها الى الله واختلافها من وجهين احدهما ان الدين اذا اعتبر  
بمدية فهو الطائفة والانقياد نحو فى دين الملك واذا اعتبر بقراه ومنهنا فهو  
الجزء كخبر كما تدبيران والدين تارة يضاف الى الله واخرى الى العبد والملة  
من املت الكتاب اى املئته ونضاف الى الامام التى تسند اليه كخبر ملة  
ابراهيم ولا يكاد توجد مضافاً الى الله ولا الى احد ائمة النبى لا يقال ملة الله ولا  
ملئى وملة زيد كما يقال دين الله ودينى ودين زيد الثانى ان الدين يقال لكل  
من الاعتقاد والقول والفعل انه دين الله ولا يقال ملة الا اجتماع ذلك كله وانما

الشريعة فالطريقة المتصلة بها الى صلاح الدارين تشبيها بشريعة المازة  
 بالطريق الشارح انتهى و به يعرف ان من فسر الملة هنا بالدين او الشريعة  
 لم يصب **بتشبيد اركانها** اي باعلا اعلامها ورفع منارها واحكام احكامها  
 والتشيد الرفع والتأييد والاحكام والاتقان قال الزمخشري شاد الغصير  
 وشادة وشيده ورفع وقصر مشيد ومشيد وقيل المشيد المعهور بالشيد وهو  
 الجص بكسر الجيم قال الزمخشري ومن الجاز اشاد بذكره رفعه بالتنا عليه  
 واشاد عليه اثني عليه مكرها وركن الشئ حوائبه التي عليها مبناه وتبركها  
 بطلانه ذكره الراغب فاثبات الاركان مجاز قال الزمخشري من الجاز فلان  
 ياوي من عز قومه الى ركن شديرو تسمى باركانه تبركت به **وتأييد**  
**سنتها** تقويتها من الايد وهو القوة الشديدة ومنه قيل للامير العظيم **مولى**  
**والسنن** جمع سنة وهي لغة الطريقة قال الزمخشري سن سنة حسنة طرف  
 طريقة حسنة واستسن سنة وفلان مستن عامل بالسنة وعرفا قول المصطفى  
 وفعله وتقريره وقال ابن الكمال المروي عن النبي فعلا كان او قولا بخلاف  
 الحديث فانه مخصوص بالاول **وتبيينها** للناس اي توضيحها لهم من ايات  
 الشئ اوضحه ومنه بان اي اوضح واستبان اي ظهر واستبينت عرقته قال الحرالي  
 والتبيين اقتطاع الشئ بما يلبسه ويدخله والمراد بالالفة في البيان بما تمه  
 اصيغة التفصيل وقال الراغب البيان الكشف عن الشئ وهو اعم من النطق  
 ويسمى الكلام بيا فالكشف عن المعنى المقصود واظهاره وقال المولى حسن  
 والتبيين اعم من ان ينص بالمقصود او يرشد لما يدل عليه كالقياس ودليل  
 العقل **واشهد** اي اعلم واتى به الخبر اي داود وغيره كل خطبة ليس فيها تشهد  
 فهي كالبيد الجدي اي التولية البركة **ان لاله** اي لا معبود بحق الا الله والكله  
 للموجود اجماعا وهي المراد بكلمة التقوى وصح ما دلت عليه بقوله **وحده**  
 نصب على الحال المركب معنى متوحد وهو توكيد لتوحيد الذات والمنوحد ذو  
 الوجودانية وزاد مقام الخطاب بالتنا توضيحا وتقرير بقوله **لا تشد** اي لا تشاؤك  
**له** توكيد لتوحيد الافعال زاد على المعترضة ثم قيد الشهادة بما يفيد ثبات حزمه  
 وقوة قطعه وعدم تزلزله فقال **شهادة يزيح ظلام الشكوك صبح يقينها**  
 اي الشهد به شهادة ثابتة جازمة يزيل نور اعتقادها ظلمة كل شك وزيح وهو  
 استعارة بالكناية لكون نطقه بالشهادة نشأ عن حزم قلبه وعقد له عليها  
 لان نور اليقين لما كان دافعا للظلمات تشكيلات العدو والعيين شبه بصبغ الصبح  
 المنتشر المرتفع عند تيجيته لظلام الليل بجامع ان كلا منهما مزيل للظلمات ومحصول  
 الاضيار عن قرة ابقائه وعلمته سلطان ايما نه علم جنانه بحيث بلغ من قناعات  
 القوة مبلغا عظيما اذ اليقين اذا كان اعتقادا جازما مطابقا للواقع لا يرزول  
 بالتشكيك لكنه يتفاوت قوة وضعفا عند المحققين بشهادة الوجدان اذ الجزم

يطلع الشمس عند الروضة اقوى من الجزم بالعاديات **واشهادان سببها**  
 معشر الاديبيين اى اشرقتا والرماع ربه والسيد من له السيادة والفضل  
 واليه يرجع في كل امر **محمد اعطف** بيان لاصفة لتخصرهم بان العلم ينعت ولا  
 ينعت به ذكره بعض علماء الروم قال وما ذكره الكشاف في ذلكم الله ربكم انه  
 يجوز ان يقع اسم الله صفة لاسم الاشارة او عطف بيان وربكم فير انما يصح بنا  
 على تاويله بالمعنى باللام والاقبح يرنعت اسم الاشارة بما ليس معروف بها وما  
 ليس بموصول بجمع على بطلانه ولا بدل لان البدلية وان جوزت في ذكر رحمت  
 ربك عبده زكريا لكن القصد الاصلى هنا ايضا الصفة السابقة وقد ير السنة  
 تبع والبدلية تستدعى العكس وهو اسم مفعول من التمجيد وهو المبالغة في  
 الحمد يقال حمدت فلانا احده اذ التثنية على جليل خصاله ويقال فلان محمود  
 فاذا بلغت النهاية وتكاملت فيه المماس فهو محمد لكن ذكر بعض المحققين  
 انه انما هو من صيغ المبالغة باعتبار ما قيل فيه من معنى الكثرة مخصوصه لان  
 جهة الصفة اذ لا يلزم من زيد مفضل على عمر والمبالغة في تفضيله عليه اذ  
 معناه له جهة تفضل عليه ومفروض كونه للتكثير لا يلزم منه المبالغة لانهما لا  
 حد للكثرة ولخصرهم صيغ المبالغة في عدد مخصوص وكونه اجل من حمد وافضل  
 من حمد لا يستلزم وضع الاسم للمبالغة لاق ذلك ثابت له لذاته وان لم يسم به  
 نعم المناسبة قائمة به مع ما سبق من دلالة النبا عرفا على بلوغ النهاية في ذكر  
 الوصف **عبده** قد مره لكون العبودية مفتاح الكل كمال ففي ذكره من استحقاق  
 الرحمة واستجاب الرفعة وترتب الشفقة ما ليس في غيره ولما فيه من الايمان  
 الى ان رتبة النبوة وهيبته لا كسبته ولان العبودية في الرسول لكونها اتصافا  
 من الخلق الى الحق اجل من الرسالة لكونها بالعكس ولان الكمال المستغاد من  
 العبودية مما يستنزل به الكمالات وتستقطر به البركات فكلم من تواضع لله رفع  
 الله ولان العبد يتكفل مولاه باصلاح شأنه والرسول يتكفل لمولاه باصلاح  
 شأن الامة ولم يبيها واطافه اليه تعالى شريف المضاف اى تشريف وتبنيها على  
 ان هذا اللفظ الخاص كمال اختصاص قاله بعض اكابر العجم والعبد لغة الانس  
 حر الوقت وعرفا المكلف يعنى من هو من جنس المكلفين ولو جنيا وصبيا **ورسوله**  
 الى كافة الثقلين والملائكة والاولين خاصة وعليه الخليلي واليه تنقيل  
 حكى الامام الرازي والنسفي عليه الاجماع لكن اقتصر محققون منهم السبكي  
 للتعميم باية فيكون للعالمين نذيرا وخبرا رسلت الى الخلق كافة ونازعوا فيها  
 حكى بان اليه تنقيل عن الخليلي وتبرائنه والخليلي وان كان سيبا لكن وافق  
 المعتزلة في تفضيل الملك على البشر فظاهرها له بناؤه عليه وبان الاعتماد على  
 تفسيرها في حكاية اجاع انفراد الحكاية لا ينهض حجة عند ائمة النقل لان مدارك  
 نقل الاجماع انما تنقل من كلام حفاظ الامة واصحاب المذاهب المتبوعة وبلجت

به في سعة دابة الاطلاع والحفظ والاتقان واشتهر عند علماء النقل والنبي  
والرسول طال فيما بينهما من النسب الكلام والمحققون كما قاله الامام ابن النما  
كالزمخشري والعصم والتمتازاني والشريف الجرجاني على انهما  
فانه لا فارق الا الكتاب قال الزمخشري الرسول من الانبياء من جمع الى المعجزة  
الكتاب المنزل عليه والنبي غير الرسول من لم ينزل عليه كتاب وانما امران يدعوا  
الى شريعة من قبله انتهى وقال في المقاصد النبي انسان بعنه الله لتبليغ ما اوحى  
الله قال وكذا الرسول قال الكمال ابن ابي شريف هذا النبي عند اختياره للقول  
تترادفهما وفي شرح العقائد بعد ما ذكر انه لا يقتصر على عدد في تسمية الانبياء  
بما نصه وكلامه كانوا يبالغون في ذلك لان هذا معنى النبوة والرسالة انتهى قال  
الكمال ابن ابي شريف هذا النبي على ان النبي والرسول بمعنى واحد وقال الامام  
الرازي في تفسيره لا معنى للنبوة والرسالة الا ان يشهد على الله انه شرع هذا  
الحكم وفي المواقف وشرحه في السمعيات النبي من قال الله ارسلتك الى قوم لكي  
او الى الناس جميعا او بلغهم عنى او تحوه ولا يشترط في الارسال شرط انتهى وفيه  
في شرح الدرر بما جاز الرسول نبي معه كتاب والنبي غير الرسول من اى نبي لا كتاب  
معه بل امر بتأليف شرع من قبله كيرشع انتهى قال المولى حسن الدويبي تبع معنى  
الشريف صاحب الكشاف في تفسير الرسول واعتراضه بانه لا يوافق المنقول  
في عدد الرسل والكتب اذ الكتب نحو ماية والرسل اكثر من ثلثمائة مدفوع بان  
مراده من معه كتاب ان يكون مأمورا بالدعوة الى شريعة كتاب سواء اتى بها نفسه  
او على نبي اخر قال والاقرب ان الرسول من اتزل عليه كتاب او امر حكم لم يكن قبله  
وان لم ينزل عليه كتاب والنبي اعم لما في ذلك من التخصيص كما ورد على الاول من انه  
يلزم عليه ان يكون من بعث بدون كتاب واما بقية من قبله خارجا عن النبي  
والرسول معا اللهم الا ان يبين انه لا وجود لمثله انتهى وقال الفاضل السبكي  
في شرح الفقه الاكبر الرسول من بعث بشرع مجدد والنبي بعثه ومن بعثه المعتبر  
شرع سابق كانبيا بنى اسرائيل الذين بين موسى وعيسى ومن ثم شبه النبي  
صلوات الله عليه ولم علمها امته بهم قال فان قيل كيف يتضح هذا وقد قال تعالى ولقد  
اتينا موسى الكتاب وققينا من بعده بالرسل وقد بين ذلك في الكشاف بالانبياء  
بين موسى وعيسى قلت لعل المراد بالرسول في الاية المعنى المغمى وقال العارفي  
ابن عطاء الله من الناس من ظن ان النبي هو الذي نبي في نفسه والرسول هو  
الذي ارسل غيره وليس الامر كما ظن ولو كان كذلك فلم داخص الانبياء دون  
الرسول بالذکر في قوله علمها امته كانبيا بنى اسرائيل قال وروى عن ابي عبد الله  
هذا المذهب قوله تعالى وما ارسلنا من رسول ولا نبي الاية فدل على ان حكم  
الارسال يعمها وانما الفرق ان النبي لا ياتي بشريعة جديدة وانما يوحى مقرر  
لشرع من قبله ولهذا قال النبي صلوات الله عليه ولم علمها امته كانبيا بنى اسرائيل

اي يا تون مقربين موكرين وامرين بما جيت به لا بشرع جد يوانتمى وقال الصنف  
اختار بعض المحققين ان الرسول نبى اتاه الملك وقيل جبريل بوحي لانوم ولا  
الهام والنبى اعمر واعترض بعدم شموله لما لم يكن بواسطة كما هو ظاهر المنقول  
في موسى قبل نزول الملك عليه ودفعه بانه يصدق عليه انه اتاه في وقت مالا  
يجمع اذ يلزم ان يكون النبى قبل البعثة رسولا حقيقة ولا قائل به وقد افاد ما  
قدره المحققان التفتازانى والجرجاني ان مجرد الانحيا لا يقتضى نبوة انما المقصود  
لها انما بشرع وتكليف خاص فخرج من بعث لتكميل نفسه كزبد بن ثعلب ومن  
ثم قيل يعتقد كثير ان النبوة مجرد الوحي وهو باطل والالزم نبوة خومر واسبية  
والترامه شاذ ومن اورد على التفتازانى من قوله النبى من بعث لتبليغ ما اوحى  
اليه انه لا يشمل المبعوث لتبليغ ما اوحى لغيره كما في بنى اسرائيل اجيب  
بانه ما ورد لتبليغ ذلك وهو ما اوحى اليه او ان شرع غيره اشير اليه فيما اوحى  
اليه في الجملة ومن هذه النقول اللامعة والمباحث الجامعة على صحة عزو العلامة  
ابن الهمام القول بالترادف الى المحققين وان الامام الشهاب بن حجر قد اخرج  
هنا عن صوب الصواب حيث حكم على من زعم الاتخاذ بالغلط ونسب الامام  
ابن الهمام الى الاسترواح في نقله والسقط ثم قال ان الذى في كلام ائمة الاصلين  
خلاف العضد والتفتازانى والجرجاني وان هو لا يسووا بمحققهم فهذا القول  
محصل وان ارادهم فهذه نصوصهم قد تليت عليك ولساننا زرع في ان  
المشهور بين القدماء ما ذكره الحلبي من التغاير وان الفارق الامر بالتبليغ  
انما الملام في اقدامه على تخطيط ذال المحقق ونسبته الى العقول عن كلام  
المحققين من راس القلم **تتمة** قال بعض المحققين لم يشغل الاكثر  
بتعريف النبوة والرسالة بل بالنبى والرسول وقد عرفها الاستدراك الاسد  
امام الحرمين في قوله النبوة لا تكون عن قوة في النفس كما قاله الحكماء  
ولا عن رياسة تحصل بها الصفات فيحصل التجلي في النفس كما قال بعض  
الصوفية ولا عن قربان الهيكل السبعة كما قاله المنجمون ولا هي بالارث  
كما قاله بعض اهل البيت ولا هي علم المراد به لانه عام ولا علم النبى بكونه  
نبيا فاحزه بالذات عنها بل هي صفة كلام وهي قوله الله هو رسولى و  
تصديقه بالامر الخارق الى هناكلامه وقال الراغب النبوة سفارة العبد  
بين الله وبين خلقه وقيل ازاحة علم ذوى العقول فيما تقصر عنه عقولهم  
من مصالح العاش والمعاد وجميع بعض المحققين بينهما فقال سفارة بين  
الله وبين ذوى الالباب لازاحة علمهم فيما يحتاجونه من مصالح الدارين  
وهذا حد كامل جامع بين المبراني المقصود بالنبوة وهي الخصوصية  
وبين منهاها وهي ازالة علمهم انتهى **تنبيه** ان قلت لم عدل المؤلف عن  
النبى الى الرسول قلت لما كان المقام مقام بيان الاحكام وتبليغ الاوامر

والنواهي كان حقه ان يذكر وصف الرسالة ثم عقب ذلك بالاشارة الى  
ما يفيد مقصود البعثة ويتفرع عن النبوة وهو غايتها فقال **المبعوث لرفع**  
اي لاجل اعلانه **كلمة الاسلام** اي تنفيذ احكامها من الكلام وهو التاثير  
بها لانه يورث في النفس فرجا وانسافا ان كان طيبا وهما وانقباضا ان لم  
يكن والمراد بالكلمة هنا الكلام التام اعني كلمة الشهادة او القران علما عليهم  
متقدمون من عدم الفرق بين الكلام والكلمة نقله الغنوي عن شرح اللب  
قال واعلا كلمته تنفيذ احكامها **وتشبيدها** اي احكامها ورفع منارها  
وتوثيق عراها والرفع الاعلا قال الزمخشري رفعه فارفع ورفع فهو ربيع  
ومن الجازر رفعه على صاحبه في المجلس ويقال للدخول ارفع اي تقدم ورفعت  
الرجل شهينته ونسبته ورفع الحديث الى النبي انتهى وقال المراءب الرفع  
تارة يقال في الاجسام الموصوغة اذا اعليتها عن مقرها وتارة في البناء اذا  
طولنته وتارة في المنزلة اذا اشرفتها وامثلتها كلها في النصوص الذاتية  
والاسلام المصنوع والانتقاد الظاهر كما اضمربه الرسول قال في الكشاف  
كلما يكون من الاقرار باللسان من غير مواطاة القلب فهو اسلام وما والظاهر  
القلب اللسان فهو ايمان ومنه اخذ الدواني قوله الاسلام الكامل الصحيح  
لا يكون الا مع الايمان والايان بالشهادتين والصلاة والصوم والحج وقد ينقل  
الاسلام الظاهر عن الايمان فلم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ويصح ان يكون  
للانسان الشخص مسلما في ظاهر الشرع ولا يكون مؤمنا حقيقيا والاسلام الحقيقي  
المقبول عند الله لا يتفكر عن الايمان الحقيقي بخلاف العكس انتهى **وخفض**  
اي ولاجل اهانة واذلال **كلمة الكفر** من دعوى النداء والتركيب لله او الصابغ  
او الولد او غير ذلك من صنوف الكفر وضروب الضلال **ونوهينها** اي اضعافها  
وتحقيرها يقال وهن يهن وهنسا من باب وعد ضعف وهو وهن في الامر  
والعمل والبدن **وهننته** اضعفته كذا في المصباح والكفر لغة ستر النعمة  
واصله الكفر بالفتح اي السنو ومنه سمي الزراع كافر السنو البدر وقيل  
ليل كافر لذلك ومنه الكفارة لانها تكفر الذنوب ومنه في ليلة كفر النجوم  
غمامها ومنه المتكفر بسلاحه اي المغطى به بدنه ثم نقل شرعا الى عدم الايمان  
لما علم مجي الرسول به ضرورة قولوا وفعلا لما فيه من ستر نور العطرة الاصلية  
الذي نذر الكمال ومحاو لته الابداع بذكر الرفع والخفض ليس بكبير امر هنا  
اذ لا يليق الا بالكتب النخوية والمناسب هنا ذكر المسند والمرسل والمعضل  
والمنصل والمنقطع والصحيح والضعيف والحسن وقودا كمن انواع علوم  
الحديث ثم لما نعتهم بعلو الشأن وظهور السلطان ووصفه بما هو مشاكل سعا  
وكما تحرك قلبه الى انشائها الصلاة والسلام عليه فقال **صل الله وسلم عليه** من  
الصلاة وهي من الله الرحمة ومنها الدعاء ومن الملائكة استغفارا كذا في الخبر

قال المحقق الدواني وسماه من زعم انها تنابيه المعنى بالحقيقة نظرا الى ان  
الاضيق مجعها طلب الرحمة فانها لم توضع للتميز والمشاركة بل تارة لهذا الفرد  
وتارة لذكره وابن عباس اعرف منا بوضع اللفظة ولو صح ذلك امكن ارجاعه  
الى معنى واحد مشترك بين الامور الثلاثة كما لا مداد بالرحمة فلم يكن مشتركا لفظيا  
بل معنويا وكذا جميع الالفاظ المشتركة يمكن جمع معانيها المتعددة في امر واحد  
ويبقى المشترك راسا وهو باطل قطعاً ثم تغلق لفظ على معانيها لتضمن معنى النزول  
وقد احسن من عبر عن معناه باستئصال الرحمة الى هنا كلامه والسلام التسليم  
من الافاق المتنافية لغاية الكمال وجمع بينهما كراهة فانه امر واحد في لفظ الاطلاق  
او مطلقا والجملة لا نشأ طلب الرحمة والسلام وان كانت بصورة الخبر وجعل الخبر  
معنى لا نشأ الدعاء قيا سأل المجد ابطال بان الاخبار بثبوت المجد يستلزم حوا  
والاخبار بثبوت الدعاء لا يستلزم الدعاء ولما كان لاله وصحة نوع مشاركة في  
الترسطة لمعاً وتتم في التبليغ اشركهم معه فقال **وعلى الله** اضله عند سبويه  
والبصريين وعليه اقتصر الكشاف واليه مال الشاطبي اهل بدليل اهل اذ  
التصغير يرد الشئ الاصله قلبت ها وهه وهه وهه الفاعل عند الكشاف اول بدليل  
او بل وايله الجهرى ونصره ابوشامة زانما ان الاول مجرد دعوى وان لغة  
العرب تاجاه وصحة في الارشاد فان قلت في الكشاف لها ابدلت الفا  
وظاهره انه مذهب ثالث قلت كلا اذ مراده لما قاله بعض العظماء ابدلت  
الها همزة وهي الفاعل بدل الاول وخص استعماله بعد القلب  
او مطلقا بمن له شرف ورفعة من ذوى العقول اى او ما قرل منزلتم للاهتمام  
بشانه فلا يرد النقص بنحو انصر على ال الصليب وعابديه اليوم الكفر قال  
السر او دنيا كال فرعون اشأ واليه المحققون منهم البيضاوى وبه عرفان قول  
البعض انما قيل الفرعون لتصوره بصورة الاشراف او لشرفه في قومه تكلف  
مستغنى عنه هو في التنزيل وارد على نهج التكم كما بينه صاحب القاموس في  
شرح خطبة الكشاف على حد ذق انك انت العزيز الكليم على الاختصاص المذكور  
غالبى فقد سمع استعماله في غير ذى عقل لشرفه في جنسه لقوله في فرس ليس  
في العرب اقل منه ولا اكثر سلا هيبرت هصا نا كان من ال اعوجبا واختصا  
بالاضافة لذى الشرف لا ينافى التصغير لان التصغير يرد للتعظيم ويفرض  
سواه والتصغير في المصنف مع ان مراتب الخطر متقاربة فتقبل التصغير  
والنبي من حرم عليه الزكاة وهم بنوها ثم عند الحنفية والمطلب ايضا عند  
الشافعية قال البعض والرمون ونحو الخليب فيشمله انما ثم لكن استدلوا به  
بخبر انكم في جنس الجنس يقتضى خلافة وقيل بنوعا لب وقيل ذرئته وواو  
وقيل اتبعه وقيل اتبى امته واختاره الدواني جمع فقال اذا اطلقت في المعارف  
مثل الصب والتابعين لم باحسن فان قلت هل لا تيانه بلفظ على هه من



فائدة قلت نعم وهي الاشارة الى مخالفة الرفض والشيعه فانهم مطبقون  
على كراهة الفصل بين النبي واله بلفظ عم وينتقلون في ذلك حديثا كما بينه المحقق  
الدواني وصدر الافاضل الشيرازي وغيرهما **واما** **بابه** اسم جمع لصاحب  
بعض الصحابي وهو لغة من صحب غيره ما يطلق عليه اسم الصحبة واصطلاحا  
من لقي المصطفى صل الله عليه ولم يفتقه بعد النبوة وقبل وفاته مسلما وان لم يره  
لعارض كمنى او لم يره النبي ولو بلا مكالمة ولا محادثة لكونه ما راو ولو غيرهم  
ولو لم يشعر كل بالاخر وتباعدا وكان احدهما شاق والاخر يهده او يبير  
او حال بينهما مانع مدور كمن يخرج الى سباحة او سترقيق لا يمنع الروية او  
ما ضاق كذلك ان عده العرف لغا في الكل على الاقرب من تردد واسهاب فيه  
وكذا التلقيا ناهين او كان غير النبي محنونا محكوما باسلامه عما بحث  
وقيل الايمن افاقته وذلك لشرف منزلة النبي فيظهد اثر نوره في قلب ملاقيه  
وعلى جوارحه بمجرد اللغا شمل التعريف غير المميز وهو ما جرى عليه طائفة  
منهم البرماوى لكن اختير اشتراط التمييز وعلى عدمه دخل من هنك النبي صل  
الله عليه ولم يعبد الله بن الحارث او مسع وجهه كعبد الله بن ثعلبة وراه في  
مهده كعبد بن ابي بكر والجن كوفد نصيبين واستشكل ابن الاثير بانه لا تعبد  
لنا بالرواية عنهم رده الحافظ ابن حجر والانبيا الذين اجتمعوا به ليلة الاسرا  
او غيرها وبه جنم البعض لكن جنم البلقيني بخروج النبي والملك لكل من رآه  
تلك الليلة ممن لم يبرز لعالم الدنيا فنتبعه الكمال المقدسى موجها بان المراد  
الاجتماع المتعارف لا ما وقع خرقا للعادة وايدى بعض المحققين بان المتبادر  
عرفا من لفظ اجتماع ولقي من هذا البيان انكشفت ضعف جنم الذهبي باستثنا  
عيسى وادخاله في التعريف وما احتج به من اختصاصه عن بغية الانبياء ربه  
حيا ونزوله الارض وحكمه بشرعه لا ينهض له حجة عند التامل وعدم الاعتدال  
بالروية الواقعة خرقا للعادة يفيد ان راى بونه الشريف يعطه كرامة صني  
وقوعه غير صحابي واثبات ابن عبد البر الصحبة لمن اسلم في حياته ولم يره شاذ  
ودخل من رآه بعد البعثة وقبل الامر بالدعوة كزرقة بن مخلد من رآه قبل البعثة  
وان امن بانه سيبعث كما في شرح العباب وغيره ومن لقيه مؤننا بغيره من اهل  
الكتاب كما صرح به الحافظ ابن حجر في الاصابة تبعا لما نقله ابن الاثير وغيره  
عن الامام البخاري وعبارته في اسد الغابة قال البخاري من صحب رسول الله  
صل الله عليه ولم يره من المسلمين فهو من اصحابه ووقع لبعضهم في هذا المقام  
من الخيالات والاهام ما كنا او مانا اقولا الى شئ مما يدفعه فغضب لذلك بعض  
من تمكن من قلبه ذال الحد والحكمة وبليغة الغضب للعصية وانتصب لدفع  
الايراد بما هو قاذح في اصله مطلوبه ومدم نزهيمه وتبنيه بما عسى القطرة السليمة  
المبراة عن العصية تكفي موته رده لكن مع ذلك تعرضنا لكشف حاله وتبريف

مناله في مولف مستند ثم ان المصنف اورد من صفاتهم ما يدل على هيازتهم قصبات  
 السبق في مضار الماثر وبعبرهم على من سواهم في اقتنا المناقب والمناظر فقال  
**ليوث الغابة** استعارة لغرط شجاعتهم يعني انهم ادهنوا الباطل بالبا  
 الساهق والسيف الماحق فكانوا كالاسود الضاربة التي ما انت على شئ الا جعلته  
 كالريم قال ابن عبد البر في خطبة الاستيعاب روى ابن القاسم عن مالك بن  
 الصبح لما دخلوا الشام نظر اليهم رجل من اهل الكتاب فقال ما كان اصحاب  
 عيسى بن مريم الذين قطعوا بالمانا شير وصلبوا على الجذوع باسد اجتهاد من  
 هولاء انتهى ومع ذلك كان عندهم للسلم والعفو موضع فلم يكن الواحد منهم  
 صرا فها راد ايماء بل كانوا كمن يتبعهم حسبا يقتضيه المقام في مكان القهر عين  
 العنف وفي وقت السلم محض اللطف اشدا على الكفار رجائهم يعفون ممن  
 ظلمهم ويصلون من قطعهم ويعطون من حرهم ويعينون على نوابي الدهر  
 بطلاقة وجه وبماحة نفس وكفى اذى ونيل ندى الى غير ذلك فم كما قيل  
**جبال الحيا اسد الوغا غصص العدا** ثموس العلاس حجب النداء غر الدهر  
 والليوث جمع ليث وهو الاسد وحفصه لانه بمنزلة ملك الوحش واشده شكيمة  
 واقترانه نفسا وعزيمة واعظمة شجاعة وبطشا والغابة الاجرة من نحو قصب  
 او شجر ملتفة تاوي اليه الاسود سميت غابة لانها تغيب ما فيها يقال انه ليث  
 غابة وهو من ليوث الغابة قال الزمخشري ومن المجاز اتونا في غابة اي وراح  
 كثيرة ملتفة كالشجر وزاد قوله **واسد عربينا** دفعا لتوهم احتمال عدم ارادة  
 الحيوان المفترس بلقظ الليث اذ الليث ايضا نفع من العنكبوت والاسد يفتن  
 او ضم فسكون جمع اسد فجمعها قال الزمخشري ومن المجاز اسنا سد عليه اي  
 صار كالاسد في حراته واستاسد البنيت طال وذهب كله قدهب والعربون  
 والعزينة ماواه الذي يالعه يقال ليث غابة وليث عزينة ومن كلامهم اسر  
 العربين كالاسد في عزينته وهو العود الذي يجعل في برة اتق بعير الحس ذكره  
 وعلم بما تفران تشبيهم بالاسد استعارة بالكناية واثبات الغابة لهم استعارة  
 تحييلية رشيها بذكر العرب **هذا** اي المولف الحاضر في العقل استحض  
 المعاني الذي جمعها فيه على وجه الاجمال واورد اسم الاشارة لبنيانها واسما  
 الاشارة قد تستعمل في الامور المعقولة وان كان وضعها للامور الباصرة في  
 مرادى مخاطب لكن لا بد من تكتة والنكتة ههنا الاشارة الى اتقانه هذه المعاني  
 حتى صار ككمال علمه بها كانها مبصرة عنده ويقدر على الاشارة اليها ذكره  
 العصام تلخيصا من الدواني وغيره **كتاب** اي مكتوب وتثريه للتعظيم  
 وهو في الاصل مصدر سمي به المكتوب على التوسع ثم غلب في العرف على جمع  
 من الكلمات المستقلة بالتعيين المفردة بالتدوين وتقال الحرف الى الكتاب  
 من الكتب وهو وصل الشئ المنفصل بوصلة فنية من اصله كالخرف في الجلد

بعد منه والحيطة في الثوب بشئ من جنسه ليكون اقرب لصورة اتصاله  
الاول فسمى به ما الزمه الناس من الاحكام وما اثبت بالوقوف من الكلام  
**اودعته** اي صنعت وحققت **فيه** يعني جعلته طرفا لصون الحديث وعضه  
من اودعته ما لا دفعته له ليكون وديعة محفوظة عنده من الدعة وهي  
الراحة كان به تحصل الراحة لطالب الفن بجمع ما هو مشتت في الاقطار متفرق  
في الكتب الكبار قال الترمثري ومن المجاز اودعته سرا وادع الوعائنا  
واودع كتابه كذا وادع كلامه معنى حسنا قال

**استودع العلم قراطيا فضيحة** فيس مستودع العلم القراطيس  
**من الكلم** بفتح فكسر جمع كلمة كذا من الكلم بفتح فسكون وهو التأثير المذكر  
بأهوى الحاشين السمع والبصر سمي به اللفظ لما مر قال الحرالي والكلام  
اظهاره في الباطن على الظاهر لمن يشهد ذلك الظاهر بكل نحو من الحيا الاظهار  
انتهى واثرا الكلم على الكلمات انها جمع قلة والوضع وضع التكميل لا التقليل  
وعلم الكلام لانه اسم جنس يقع على التقليل والكثير وعرف بعض اهل الاصول  
بانه المنظم من الحروف المسموعة المتميزة قال السيد وقد يزد قديان  
احقران فيقال المتواضع عليها اذا صدرت عرفا **النورية** اي المنسوبة الى  
النبي صل الله عليه وسلم **الرفا** بضم اوله جمع الن وهو العردا المخصوص المعروف  
قال الرغب سمي به لكون الاعداد فيه مؤلفة فان الاعداد اربعة احاد وعشرات  
ومئود والوفى فاذا بلغت الاثني عشر ايتلفت وما بعده يكون مكررا قيل  
وعده عشرة الاثني عشر واربعة وثلاثون والمراد بالكلم الاحاديث المعروفة  
بالنبي المنسوب اليه محمد صل الله عليه وسلم **ومن الحكم** جمع حكمة وهي اسم لكل  
علم حسن وعمل صالح وفي الكشف هي الدليل الموضع للمق المنزلة المشبهة وقال  
الراغب الحكمة اسم لكل علم حسن صالح وهي بالعلم العلي اخص منها بالعلم  
النظري والحكمة من الله اظهار الفضائل المعقولة والمحسوسة ومن العباد معتز  
ذلك بقدر طاقة البشر وقد عرفت الحكمة باقوال مخطوطة صفا لانا منها انها  
العلم المتصق بالاحكام المشتمل على معرفته تعالى المصحوب بنفاذ البصيرة  
وتهديب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصد عن اتباع الهوى والباطل  
والحكيم من له ذلك ولا يبلغ الحكمة الا احد رجلين الامهدين في فهمه موثقت  
في نظره ساعده معلم ناصح وكفاية وعمر واما التي يصغيه الله فيفتح عليه  
ابواب الحكمة بفيض الهى ويلقى اليه ما ليدجوده فيبلغ ذروة السعادة  
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا **المصطفوية** نسبة الى المصطفى اي المختار  
والاصطفا انتعال من الصفة وهي ما اخلص اللطيف عن كثيفه ومكرره  
ذكره الحرالي **صنفوا** اي انواعا من الاحاديث فانها متنوعة الى انواع كثيرة  
فمنها مواظب واذاب ودقائق واحكام وترغيب وترهيب وغير ذلك وفي الكتاب

اما  
يعطيه

من كل نوع منها لكنه لم يكتف من احاديث الاحكام الثمانية وعظم ما بين  
القديم فيها والاصناف جمع صنوف وهو النوع قال الزمخشري عنده صنوف من  
المتلوع واصناف ووصف الاشياء جعلها صنوفاً وميز بعضها عن بعض ومنه  
تصنيف الكتب وتصنيف النبات والشجرها واصنافاً وشجر مصنوف مختلف  
الالوان والثمار انتهى وتعبيره بالمصطفوية بالواو اي ما يخرج عن خلاف ما عليه  
الجمهور في ان عندهم ان الف المتصوارة الالوانت خامسة فصاعداً حذفت مطلقاً  
ولا تعد سوا كانت اصلية نحو مصطفي او للتا نبيث نحو جباري او غير ذلك  
**اختصرت فيه علم الاحاديث الوجيز** اي القصيرة فلم تجاوزها الى ايراد  
الاحاديث الطويلة اي غالباً قال في الصلح قصر الشيء على كذا لم يتجاوزها لغيره  
والاقتصار على الشيء الاكتفاء به وفي الاساس اقتصر على الشيء كمنه وهو يقدر  
وقصر عنه فقصر عن غير عنه يقال اقصر عن الصبا واقصر عن الباطل والاحاديث  
قال في الكتاب تكون اسم جمع للحديث ومنه احاديث الرسول وتكون جمعاً  
للأحدوث التي هي مثل الاصحوة والعجوبة وهي ما يحدث به الناس تلبساً والمراد  
هنا الاول قال سميت احاديث لا تحدث بها عن الله ورسوله فيقال قال  
رسول الله صل الله عليه وسلم كذا انتهى قال الكرماني والمراد بالحديث في عرف  
الشرح ما يضاف اليه صل الله عليه وسلم وكانه لو حط فيه مقابلة القرآن لانه  
قديم وهذا حديث انتهى وفي شرح الالغية الحديث ويراد في الخبر على الصحيح  
بما اصنف الى النبي فيقول اوالي صحابي اوالي من دونه قولاً او فعلاً او تقريراً او  
صنعة ويعبر عن هذا بعلم الحديث رواية وتحدث به علم يشتمل على نقل ذلك  
وموضوعه ذات النبي صل الله عليه وسلم من حيث كونه نبياً وقيامه بالرسالة  
بقيادة الدارين واما علم الحديث رواية فهو المراد عند الاطلاق كما في الالغية  
فهو علم يعرف به حال الراوي والمروى من حيث القبول والرد انتهى والمراد هنا  
ما يضاف الى النبي صل الله عليه وسلم خاصته ولا مجال لارادة غيره والوجيز القليل  
اللفظ الكثير المعنى وجز اللفظ باللفظ وجازة فهو وجيز وموجز اي قصير  
**ولخصت فيه** من التلخيص وهو تهذيب الشيء وتصنيفه مما يمازجه في خلقه  
وما هو دونه وفي الصحاح هو التبيين والشرح والتلخيص وفي النهاية هو التلخيص  
والاختصار يقال لخصت القول اي اختصرت فيه واختصرت منه ما يحتاج اليه  
**من معادى** جمع معدن بفتح فسكون فكسر اسم مكان ويراد به الحال فيه ايضا  
**الاشتر** بفتح تين اي الماثور به يعني المنقول عن النبي صل الله عليه وسلم يقال اشترت  
الحديث اشترت ثقلته والاشتر بفتح تين اسم منه وحديث ما ثور اي نقله خلق عن  
سلف ومنه النبي اثاره كذا في مختار الصلح وقال الزمخشري وجدت ذلك في  
الاشتر في السنة وقلان من جملة الاثار وحديث ما ثور بآثاره اي يرويه قرون  
عن قرون ومنه السين الماثور للمقدم المتوارث كابر عن كابر وفي شرح الالغية

الاثر يفتح الميزة والمثلثة هو الاحاديث مرفوعة او موقوفة وقصره بعض  
الفقهاء على الموقوفة **ابريزه** اي خالصه واحسنه والابريز كما في التهذيب  
بكر العزرة والراوسكون الموهدة التختية بينهما الذهب الخالص يقال  
ذهب ابريز وابرزي بكرهما خالص وترز تبريزا في اصحابه عقلا وشجرا  
كذا في القاموس وفي الاساس ذهب ابريز خالص وتقول ميز الخبيث من  
الابريز والتاكسين من اولي التبريزة انتهى شبيه اصول الحديث بالعادة  
وما اخذه منها بالذهب الخالص وجمعه لها بالتلخيص فهو كناية عن كونه  
خاص على الاحاديث العزيزة البليغة المعدة من جوامع الكلم واستخرجها  
من امكانها ومكانها وهذبا ورقها بكلفة وشقة كما يناسبه من يستخرج  
الذهب من معادنه الذي خلق فيه شبه ما يخصه مما انتزع من بطون  
الدقات الحديدية المتشعبة المنتشرة بالذهب المعدني المستخلص من البتاع  
التي خلق فيها بجوامع ان كلامها قد ارتقى في الناسنة الى الغاية التي لا ترتقى  
**وبالغت** اي تهاوت في الاجتهاد قال الزمخشري تبلغ به المرض والهم  
اذ تاهى في **تخويل التخرج** اي تهذيب المروي وتخليصه وتلخيصه قال  
الزمخشري ومن المجاز حرر الكتاب حسنه وخلصه باقائه هروقه واصلاح  
سقطه والتخرج من خرج العمل تخرجا واخرجه بمعنى استخرجه قال الزمخشري  
ومن المجاز خرج فلان في العلم والهناعة هروجا اذ اتبع وخرجه فلان فتخرج  
وهو هروجة من اخرجه بمعنى استخرجه وخرج الغلام لوجه ترك بعضه غير  
مكتوب واذا كتبت الكتاب فتركت مواضع الفصول والابواب فهو كتاب  
مخرج وخرج الكتاب جعله ضروريا مختلفا وفلان خرج ولاج للتصرف الى  
هنا كلامه قالوا والاحراج والاستخراج والاستساق يعني اجتهاد في تهذيب  
عزو الاحاديث الى مخارجها من ائمة الفن من الجوامع والسنن والمسائيد  
فلا عزو الى ثمنها الا بعد التثبيت والتفتيش عن حاله وحال مخرجه ولا  
التفتي بعزوه الى من ليس من اهله وان جل كعظم المفسرين قال ابن الكمال  
كتب التفسير مستحونة بالاحاديث الموضوعية وكا كما بر النعمان فان الصدر الاول  
من اتباع المجتهدين لم يعنون بضبط التخرج وتمييز الصحيح من غيره فوقعوا  
في الخزم بنسبة احاديث كثيرة الى النبي صلى الله عليه وسلم وقرعوا عليها كثيرا  
من الاحكام ومع صنعها بل ربما دخل عليهم الموضوع ومن عدت عليه في هذا الباب  
هفوات وحفظت عليه غلطان الاسد بن الاسد الكرار الفرار الذي اجمع على  
جلالة المواقف والمخالف والمعادي والمخالف وطار صيته في الشرقيين والمغربيين  
الاتاذ الاعظم امام الحرمين وتبعه عليه معار القواعد هناك المعامل والمعاقد  
الذي اعترف بامامته الخاص والعام بحجة الله تعالى على الانام مع مراليان والايام  
مولانا حجة الاسلام رض الله عنهما في كثير من عظم المذاهب الاربعة وهذا الايدوح

في جملتهم بل ولا في اجتهاد المجتهدين اذ ليس من شرط المجتهد الاطاعة بكل  
 حديث في الدنيا قال الزبير العناني في خطبة تخرجه الكبير للمصنف عا دة  
 المتقدمين السكون عما وردوا من الاحاديث في تصانيفهم وعدم بيان من  
 خربه وبيان الصحيح من الضعيف الا نادروا ان كانوا من ائمة الحديث  
 حتى جاء النورى فيبين وقصد الاولين ان لا يغفل الناس النظر في كل علم في  
 قطنته واخذ الراجعي مشي على طريقة الفقهاء مع كونه اعلم بالحديث من النورى  
 الى هنا كلامه **فتكرت القشر بكسر الفاق واخذت اللباب** اي تجنبت الاحياء  
 التي حكم عليها النقاد بالوضع او بما قاربه مما اشتدت نكارته وقويت الرينة  
 فيه المكنى عنه بالقشر واتيت بالصحيح والحسن لذاته واغيره وما لم يشتد  
 ضعفه المكنى عنه باللباب والتركان لا يتعرض للامر حشا ومعنى القشر  
 واحد العشور والقشرة اقص منه وقشر العود وغيره نزع عنه قشره والاخذ  
 هو الشئ وتخصيلم ذكره الراغب قال الزمخشري ومن المجاز جابا الجواب  
 المقشر واللباب بالضم الحاصل ولب كل شئ خالصه واخذ لبا به خالصه ورايته  
 يلب اللوز بكسره ويستخرج لبه **وصنفته** اي هذا الجامع يعني حفظته يقال  
 صن الرجل عرضه عن الدنس فهو صين والتصاوت خلاف الابتزال وفلان  
 يصون عرضه صور الربط وحسب مصون وصنت الثوب من الدنس والثوب  
 في صوانته والقوس في صوانها ومصوانها مصانها وهو علفانها وهذا ثوب صينة  
 لا ثوب بذلة وهو يصون من المعاييب ومن المجاز فرس ذو صون وابتزال وهو  
 يصون حربه اذا دهر منه دحيرة ذكره الزمخشري **عما** اي عن اثبات حديث  
**تقرده** اي بروايته **واو وضع** للحديث على النبي صلى الله عليه وسلم **او**  
**كذاب** وان لم يثبت عنه حضوره في موضع يضعه يعني اتهمه بها بدة الاثر بوضع  
 الحديث على النبي صلى الله عليه وسلم والكذب وصيغة المبالغة هنا غير مرادة  
 اذ عرضه صورته حتى عن لم يعهد عليه سوى وضع حديث واحد او كذب ولو  
 في لفظه واحدة اما اذا لم ينفرد بان شاركه في روايته غيره فلا يسمى اشبه المولى  
 عن ابراهه لا عذفا ده ثم ان ما ذكره عن صورته عن ذكره على او ادعائى  
 والا فكثيرا ما وقع انه لم يصرف الى التقدير الا اهتمام فسقط فيما التزم المتن بعنه  
 في هذا المقام كما سنراه موضعا في مواضعه لكن العصمة لغير الانبياء متعذرة  
 والغفلة على البشر شاملة منتشرة وقد اعطى الحفظ حقه وادى من تادية العرض  
 مستحقة فاما الزبير فيذهب حقا واما ما ينفع الناس فيمكن في الارض والكتاب  
 مع ذلك من اشرف الكتب مرتبة واسماها منقبة والذنب الواحد والمتعد مع الغفلة  
 لا يجر لاجله الجيب والروض التوضيح لا ينزك بمثل قبر قريب قال الراغب وغيره  
 ليس يجب ان يحكم بفساد كتاب لخطا ما وقع فيه من ضاحية كما تفعله العامة اذا  
 وجدوا من خطا في مسئلة حكموا على صنفته بالفساد ودانهم ان يعتبروا الصنف

بالصانع خلاق إذ أن علم كرم الله وجهه الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف  
اهله وليين يورون ان الصنعة على شئ روحاني والمتعاطي لها يا شرها بجمع  
وطبع نضا مها العجز فهو خليق بوقوع الخطا منه انتهى قال المصنف غيره والمرصوع  
ليس في الحقيقة حديث اصطلاحا بل بزرع واصنع قال في جمع الجوامع وغيره  
وسبب الوضع نسيان الراوي لما رواه فيذكر غيره ظانا انه المروي او غلظة بان  
يسبق لسانه الى غير ما رواه او يضع مكانه ما يظن انه يودي معناه او افتراء  
كوضع الزنادقة احدث تخالف المعتول تنقيحاً للعقلاء عن شريعتهم المطهرة  
**فناق بذلك** اي بسبب صونه عما ذكر مع ما تقر من تحريفه وتهديبه  
**فناق الكتب المروية في هذا النوع** اي اعلاهم في الحسن لتمييزه عليها بخودة  
التهديب والرصانة وكمال التتبع والعيانة قال الزمخشري يقال فاق قومه  
فضلهم ورحمهم ورجل فاق في العلم وهو يتفوق على قومه وفوقته عليهم فضلتهم  
وفاقته الجارية بالجمال في فاقته انتهى وقال الراغب يقال فاق فلان غيره يتفوق  
اذا علاه قال وهو من لفظ فوق المستعملة للتفضيلة فانه يقال باعتراف  
التفضيلة الدنيوية نحو ورفعنا بعضهم فوق بعض والاحزوبة نحو الذين  
انفراقهم ويقال باعتراف القوم والغلبة قال الشريف والثاني جمع اشيا  
متناسبة كما يبرط اليه اشتقاقه من الالف انتهى واصله قول الراغب المولف  
ما جمع من اجزا مختلفة وترتبت ترتيباً قدم فيه ما حقه ان يقدم واخر فيه  
ما حقه ان يوحى والالف اجتماع مع الغيام انتهى والنوع من الشئ الصنف والنوع  
صار انواعاً وتفرقة تنوعاً جعلته انواعاً متنوعة ونوعته متنوعاً ونادراً  
على اي نوع هو اي وجه ذكره الزمخشري والكتب المروية في هذا النوع هي  
**كالغايق** لمن يتاني ذكره في **الشهاب** بكسر اوله للقضاة اي ابن عبد الله محمد  
ابن سلامة المصري قال السلفي كان من الشقاة للرايات شامعي المذهب والاعتقاد  
والظاهر ان مراده بالغايق كتاب الغايق في اللفظ الرايق تاليف العلامة ابن  
عنايم جمع فيه الاحاديث من الرقايق على نحو هذا النمط واما ما يتبادر الى الاذها  
من ارادة فايق الزمخشري فلا يستقيم اذ المشار اليه بهذا النوع هو ايراد متون  
الاحاديث مجردة عن الاسانيد وفايق الزمخشري ليس الا في شرح الالفاظ  
الغريبة والكلمات العربية الواقعة في الحديث ولسان الصدر الاول من الصحب  
والتابعين الموثوق بعرضتهم المحتج باستعمالهم وبينه وبين هذا الكتاب بون  
**وهو** اي جمع ومنه يقال هويت الشئ اهو به جمعه وضمينه ونحوي الشئ جمع  
قال الزمخشري ومن المجاز احتوى على الشئ استولى عليه واحتوى الغنم تجاوروا  
**من نقاب** الصنعة **الحديثة** اي المنسوبة للمحدثين **ما لم يورد**  
بالنسخ المحمول **قبله** اي قبل تاليفه **في كتاب** فان ذببتك وان كان اورد المتون  
كما ذكر كنهها لم يعقبها بالرموز للمحدثين ولا رتبها على الحروف وهذا من قبيل المبالغة

في المدونة على ما اعيند من الفرغيات في التاليفات فان الديلمي قد رتب الفردوس  
على حروف المعجم كهذا الترتيب ويأتي بمن الحديث او لا مجرد اسم يضع عليه علامة  
مختره به بحرفه بالحروف على نحو من اصطلاح المصنف في رموزه من كون حرف اللين  
وم لمسلم وهكذا لكن بينهما مخالفة في البعض فالحروف التي رمز بها الديلمي  
عشرون والمصنف ثلاثون وهو انما رسم كتابه على ذلك فاختار المونة عليه في  
تاليفه هذا الكتاب فانزبه منه ما اختار واغترف اعتراف الظان من العلم الزخار  
والنفايس جمع نقيه لانفس لان تحيله فعائل انما يكون جعاً التعليلة و  
التفيس الكزيم يقال نفس الشيء بالضم نفاسة كرم وهو نفيس وهذا الثوب  
انفس الثوبين اطولهما واعرضهما واحسنهما وهذا المنزل انفس المنزلين ذكره  
الزمخري والصناعة في عرف الخاصة علم يتعلق بكيفية العمل ويكون المقصود  
منه ذلك العمل سواء حصل بمزاولة عمل ام لا وفي عرف العامة يخص بما لا يحصل الا  
بمزاولة والوجه في التسمية على التعريفين ان هتينة الصناعة صنعة نفاسية  
راسخة يقتدر بها على استعمال موضوعات ما نحو غرض من الاعراض علم وجه  
البصيرة بحسب الامكان والظاهر ان المراد بالصناعة هنا متعارف العامة واذ  
ذكر الصناعات لمشايتها العلوم في ان تفاضل اصحابها بحسب الرقائيق دون  
الاصول ذكره كله الشريف قال وقد يقال كل علم ما رسمه رجل وصار حرفة له سمي  
صناعة له تعلق بعمل ام لا انتهى وفي الكشاف كل عامل لا يسمى صناعاً ولا يعمل  
صناعة حتى يتمكن فيه ويتدرب وينسب اليه وقال الاكمل المعان كل علم ما رسمه  
رجل سواء كان اسنداً ليا او غيره حتى صار الحرفة له سمي صناعة ووضعتها  
بالنفايسة اي انا بخطر قدرها وعلو شأنها وهما نكتة سرية وهو انه مراد بالجامع  
اولاً بتدبير تخترجه وصونه عن الاخبار المصنوعة ثم وصفه تانياً بتفرد  
بحسب الصناعة ونفايسة الاسلوب في بابها اشعار بانها فداها طاب الشرف  
من كل جهة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء والقبيل كلما يتقدم الانسان  
بالزوات او الزمان ذكره الحرالي **ورتبة** اي الكتاب من الترتيب قال الشريف  
وهو جعل الاشياء بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعضها نسبة الى بعض  
بالتقدم والتأخر في الرتبة العقلية وهو اخص من التاليف اذ هو ضم الاشياء للغة  
كما مر سوا كانت مرتبة الوضع ام لا **على حروف المعجم** اي حروف الخط المعجم كسجد  
الجامع وهي الحروف المقطعة الذي يختص كثرها بالنقط سميت معجزة لانها  
معجزة لا بيان لها ولا بها اعجمت عن الناطق فيها معناها ذكره ابن عربي وقال  
غيره المعجم اما اسم مفعول صنعة لمخروف اي حروف الخط الذي وقع عليه الاعجام  
وهو النقط او مصدر سمي كالاعجام وعليها ما فاطلاق حروف المعجم على الكل من قبيل  
التغليب وهو التفاضل اني ان يكون معنى الاعجام ازالة المعجزة بالنقط واعترض  
الداميني بانه انما يتم اذا كان جعل الهمزة للسلب مقيساً او مسبوغاً في هذه الكلمة



ويقال معناه حروف الاجام اى ازالة العجمة وذلك ان ينقط اكثرها والحرف  
يدكر ويونث واصله طرف الشئ الذى لا يوجد منفرد او طريق القول الذى  
لا يفهم وهذه واقى مما سمي حروفا فاذا نظر الى صورها ووقوعها احرام الكلم  
ولم يفهم لها دلالة فتصانف الى مثلها جزوا من كلمة معنوية فتسمى عند  
ذلك حروفا وعند النطق بها هكذا الف لام ميم يقال فيها احما وان كان غير  
معلومة الدلالة كحروف اب ت ث فانها كلها اسماء على ما فهمه الخليل وانها  
انما تسمى حروفا عندما تكون اجزا كلمة محركة للابتداء او مسكنة للتوقف والانتها  
ذكره الحرالى فاب **ب** دة قال العارفي بن عروى الحروف ائمة من الامم مخاطبون  
مكلفون وفيهم رجل من جنسهم قال ولا يعرف هذا الاهد الكشف ورتبته عليها  
حال كون **مراعي** اى ملاحظا في الترتيب **اول الحديث فيما بعده** يعنى  
مخاطبة الايتد اب الحرف الاول والثاني من كل كلمة اولى من الحديث واتباعها  
بالحرف الثالث منها وهكذا فيها بعد على سياق الحروف كما لو اشترك حديثان  
في الحرف الاول واختلفا في الثاني من الكلمة نحو ابا وانا فوضع على هذا الترتيب  
فان اشتركا في حرفين روى الثالث وهكذا وان اشتركا في الكلمتين روى  
كذلك كقوله اخر فترتبه واخر من يحشر وكذا ان اشتركا في كلمتان كقوله من  
وانى في المنام فسيراى وقوله من رانى في المنام فقد رانى هذا هو فضيلة التزام  
الدال عليه كلامه هنا فان قلت هتم لم يعرف بما التزمه بل خالفه من اول  
وهلة فقال اخر من يدخل ثم قال اخر فترتبه وحرف التزام الترتيب عكسه قلت  
انما الخ لى الترتيب احيانا لفكته ككون الحديث شاهدا للمقابل او فيه تمة  
لما ويرتبط به ويخوذ بكر من المتاصد الصناعتية المتقضية لتعقيبه به وانما  
رتبه على هذا النحو **تسهيلا على الطلاب** لعلم الحديث اى تيسيرا عليهم  
عند ارادة الكشف عما حديث تتراد مراغنه للعلم او العمل به او غير ذلك  
فان الكتاب اذا كان جنسا واحدا غير مرتب عسر التنوع به واذا جعلت له  
تتاسيم وانواع واشتملت اقسامه على اصناف كان التسهيل على الكاشف وانشط  
للتقارى سيما اذا تلاهقت الاشكال بغرابة الانتظام وتجاوبت النظاير بحسن  
الالتيام وتعلقت الامثال بالتشابه فى تمام الاحكام قال فى الصحاح والتسهيل  
التيسير قال الزمخشري ومن المجاز كلام فيه سهولة وهو سهل المخذ **وسمي**  
**الجامع الصغير من حديث الشيرازى** اى البالغ فى كل من الوصفين  
غاية الكمال فهو شير للمؤمنين بالجنة ونذير للفاقرين بالنار وفيه من انواع  
الهدى والطباق وهو ايراد المتضادين وهما البشارة والنذارة وقدم الوصف  
بالبشارة عليه بالنذارة اماراى للجمع واما اشارة الى سبغ الرحمة وغلبت وصف  
الكرم واكثره المسامحة واجزال المواهب قالوا ولا مانع من كون الوصف فى الاصل  
تصويرا على بالشخص او بالخلقة او بهما قال الحرالى والجامع من الجمع وهو ضم ما شانه

لا افتراق والتناظر لهما او قهراً ثم بين وجه مناسبة تسميته بخصوص ذلك الام  
 بقوله **لانه مقتضب** اي مقتطع من اقتضبت الشيء اقتضاباً اقتطعته ومنه  
 قيل للغصن المقتطوع قضيب فعيل بمعنى مفعول وفي الصحاح الغضب القطع  
 واقتضبه اقتطعه واقتضاب الكلام ارتجاله قال الزمخشري ومن المجاز اقتضبه  
 الكلام ارتجله واقتضبت الناقة ركبتها قيل ان نراض وكان فلان يحد ثنا فما زيد  
 فاقتضبت حديثه انتزعه واقتطعه واقتضبت انقطع من اصحابه ورجل فضانه  
 قطاع للامور معتد رجليها **من الكتاب الكبير** جميعاً وعلم **الذي** صنفته في  
 الحديث **وتسميته بجمع الجوامع** لجمع كل مؤلف جامع تسميته بذلك اي الذي ذكر  
 ومن ثم قال **وقصدت** اي طلبت يقال قصدت الشيء وله واليه قصد امن باب  
 ضرب طلعت بعينه واليه قصدى ومقصدي **فيه** اي في الكتاب الكبير **جمع**  
**الاحاديث النبوية بأسرها** اي بجمعها والاسر القيد الذي يثبته الامير  
 واذا ذهب الاسير فقد ذهب بجمعه يقال هذا لك بأسره اي بغيره يعني جمعه  
 كما يقال برمته ذكره في الصحاح وغيره وهذا بحسب ما اطلع عليه المصنف لانه  
 باعتبارها في نفس الامر لتعد الاحاطة بها وانقتها على ما جمعه الجامع المذكور لوقوع  
 واختار منه المينة قبل كماله وفي تاريخ ابن عساکر عن احمد صرح من الحديث سبعماية  
 الف حديث وكسر وقال ابو زرعة كان احمد يحفظ الف الف حديث وقال البخاري  
 مائة الف حديث صحيح وما ينفي الف حديث غير صحيح وقال مسلم صنف الصحيح  
 من ثلاثماية الف الى غير ذلك ثم انه شرع في بيان رموزها اصطلاح عليها فقال  
**وهذه رموزه** اي اشاراته الدالة على من خرج الحديث من اهل الاثر جمع  
 رموز هو الاشارة بخوعين او حاجب او راس قال في الكشاف واصله التحرك  
 ومنه الرموز للبحر وفي الاساس رمز اليه وكله رمزاً بتعظيمه وحاجيته ويقال  
 جارية عجازة بيدها همازة بعينها الممازة بعينها رموزاً بجاهتها ودخلت عليهم  
 فترا منزوا وتغامزوا انتهى وقال الحدادى الرموز تطلق في الافهام باشارة تحرك  
 طرف كبد وكخطوا الغمز شد منه وقال الراغب يعبر عن كل كلام كاشرة بالرمز  
 كما يعبر عن السعاية بالغمز انتهى ثم توسع فيه المصنف فاستعمله في الاشارة  
 بالحروف الذي اصطلاح عليها في العز والى المنزهين **ع للبخاري** زين  
 هذه الائمة افتخار الائمة صاحب اصح الكتب بعد القرآن صاحب ذيل الفضل  
 على مبر الزمان الذي يقال فيه امام الائمة ابن خزيمة مات تحت اديم السماء اعلم  
 بالحديث منه وقال بعضهم انه من آيات الله يمشى على وجه الارض قال الذهبي  
 كان من افراد العالم مع الدين والورع والتأله هذا الكلامه في الكشاف ومع ذلك  
 غلب عليه الغضب من اهل السنة فقال في كتاب الضعفاء والمفروكين ما سلم من  
 الكلام لاجل مسيلته للفظ تركه لاجلها الراويان هذه عبارة واستغفر الله نساء  
 الله العافية ونعوز به من الخذلان ولهذا قال الحاج السبكي شيخنا الذهبي عنده

على اصل السنة تحمل مغرطا واذا وقع باشعري لا يتنى ولا يندر فلا يجوز الاعتقاد  
عليه في ذم اشعري ولا تشكره نبلي تنقح البخاري على الحميدي وغيره من اصحاب  
الشافعي وكتب عن احمد وزها الف عالم وكتب عنه المحدثون وما في وجهه  
شعرة وكان محض مجله زها عشرين الفا وسمع منه الصحيح نحو تعيين الفا  
وقال انه الف الصحيح من زها ستمائة الف حديث وانه ما وضع فيه حديثا الا ه  
اغتمل وصار كعنين والفعل ما زمرم والصلاة خلف المقام وصنعه في ستة عشر  
سنة وروى عنه مسلم خارج الصحيح وكان يقول له دعني اقبل رجلك يا طبيب  
الحديث باسناد الامتازين ياسيد المحدثين ولد بعد صلاة الجمعة ثالث  
عشر شوال سنة اربع وتسعين وماينة ومات عند صلاة العشاء ليلة عبد القدر  
سنة ستة وخمسين ومايتين وما حسن قول الكمال بن ابي شريف ولد البخاري  
في صدق ومات في ثور ومناقبه ستايرة مفردة بالتالي منها ان كتابه لم يقرأ  
في كرب الا فوج ولا ركب به في مركب فغرق وانما رمز اليه المولى بحرف من حرف  
بلده دون اسمه لان فسنته الى بلده اشهر من اسمه وكنته ورمز اليه بالحادوث  
غيرها من حروف بلده لانها اشهر حروفه وليس في حروف بقية الاسما **ح**  
**مسلم** الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري صاحب الصحيح المشهور له  
بالقرطبي صنعه من ثلثماية الف حديث كما في تاريخ ابن عساکر عنه اخذ عن احمد  
وخلق وعنه خلق روى له الترمذي حديثنا واحدا ذكر الحاكم ان سبب موته انه  
ذكر له حديث فلم يعرفه فاوتد السراج وقال لمن بالدار لا يدخل احد منكم فقالوا هذ  
لنا سلة تمر وقد مؤها فكان يطلب الحديث وياخذ ثمرة ثمرة فاصبح وقد في التمر  
ووجد الحديث فمات وانما رمز المولى بالميم لان اسمه ازهر من نسبه وتبينه  
عكس البخاري والميم اول حروف اسمه **ق لها** في الصحيحين المشهورين  
كتاربا علم واتقت الائمة على انها اصح الكتب وقول الشافعي الاصح المطا كان  
قبل ظهورها والجمهور ان ما في البخاري دون التعاليق والتراجم واقوال الصحب  
والتابعين اصح مما في مسلم وعكسه لطيل في رده وجميع ما اسند في الصحيحين  
محكوم بصحة قطعا او ظنا على الخلاف المعروف سوى ما يتين وعشرة لحد  
انتقدوا عليهم لدارقطني واجابوا عنها **داود** سليمان بن الاشعث  
السجستاني الشافعي اخذ عن احمد وخلق وعنه الترمذي ومن لا يحصى ولد  
سنة اثنين ومايتين ومات سنة خمس وسبعين ومايتين قالوا العين له الحديث  
كما العين لداود الحديث وقال بعض الاعلام سنه ام الاحكام ولما صنعه صار  
لاهل الحديث كالمصحف قال كسبت خمسمائة الف حديث انتخب منها السنن  
الاربعة الاف وثم ثمانية ذكرت الصحيح وما يشبهه ونقاربه وما فيه وهن شرد  
بينته قال الذهبي قدوفي فانه بين الضعيف الظاهر وسكت عن المحتمل فما  
سكت عنه لا يكون محسنا عنده ولا بد كما ادعاها ابن الصلاح وغيره بل قد يكون

وواعا وما ان الظاهر

فيه ضعف انتهى وهذا قد سببته اليه ابن منده حيث قال كان يخرج عن كل  
 من لم يجمع على تركه ويخرج الاسناد الضعيف اذا لم يجد في الباب غيره لانه  
 عنده اقوى من رأى الرجال انتهى قال ابن عبد الهادي هذا رد على من يقول  
 ان ما سكت ابو داود عليه محتج به ومحكوم عليه بان حسن عنده قالوا الذي  
 يظهر ان ما سكت عنه وليس في الصحيحين يتسم الى الصحيح محتج به وضمين  
 غير محتج به بمفرده ومتوسط بينهما فما في سننه ستة اقسام اربعة صحيحة  
 لذاته صحيح لغيره حسن لذاته حسن لغيره بلا وهن فيها ما به وهن  
 شديد ما به وهن غير شديد وهذان قسمان مما له جابر وما الاجاب له وما  
 قبلها قسمان ما بين وهنه وما لم يبينه ورمز له المؤلف بالدال لان كنيته  
 اشهر من اسمه ونسبه والدال اشهر حروف كنيته وبعدها عن الاشتباه  
 ببقية العلام انتهى **فت للترمذي** بكسر الفوقية والميم او بضمه او بفتح  
 فكسر كلها مع اعجام الدال نسبة لبلد قذعة بطرف جيحون هو الامام ابو الحسن  
 محمد بن عيسى بن سورة من اوعية العلم وكبار الاعلام ولد له سنة تسع  
 وما بين ومات سنة تسع وبعين وما بين وقول الخليلي بعد الثمانين لادوه  
 وصنيع المصنف قاض بان جامع الترمذي بين ابي داود والنسائي في الرتبة  
 لكن قال الذهبي ان خط رتبة جامع الترمذي عن من ابي داود والنسائي  
 لاخر اجه حديث المصلوب والكلبي تراهما لهما وقال في الميزان في ترجمة  
 يحيى بن يمان لا تغتر بتخمين الترمذي فعند المحققين غالباً ضعف  
 ورمز له المؤلف بالثلاث شهرته بسببته لبلده اكثر منه باسمه وكنيته **م**  
**للنساء** الامام احمد بن حنبل الخراساني الشافعي ولد سنة اربع او خمس عشرة  
 وما بين ورحل واجتهد وانفق الى ان انفرد فقها وحديثا وحفظا واتقانا  
 قال النجاشي له شرط في الرجال اشدهم من الشيعيين وقال الناج السبكي عن  
 ابيه والذهبي النسائي احفظ من مسلم صاحب الصحيح وقال ابو جعفر بن  
 الزبير لابي داود في استيعاب الاحاديث الاحكام ما ليس لغيره وللترمذي في  
 فنون الصناعة الحديثية ما لم يشرك فيه غيره وقد سلك النسائي اعتمده تلك  
 المسالك واجلها وكان بينهما منسفا في الماكل كثير الجماع والنسائي اكثر التعميد  
 دخل دمشق فذكر فضائل علم فقيل له ففضائل معاوية فقال ما كفى معاوية  
 ان يذهب راسا براس حتى يذكر له فضائل ايضا فدفع في خصيسته حتى اشرف  
 على الموت فاضح فان بالرملة او فلسطين سنة ثلاث وثلثمائة وحمل للقدس  
 او مكة فدفن بين الصفا والمروة ورمز المؤلف له بالنون لان نسبه اشهر من  
 اسمه وكنيته ولم يرمز له بالسين لبلد ينصف بآبي شيبه **ه** **لابن ماجه** الحافظ  
 الكبير محمد بن يزيد القزويني مولاهم القزويني وماجة لقب لابي يزيد كان من  
 الكاثر احفظ يجمع علم توثيقه لما عرض سننه على زرعة قال اظن ان هذا ان

وقع

وقع بايدي الناس تعطلت الجوامع او كثرها مات سنة ثلاث وسبعين وما يتبين  
قال المزني كلما انفرد به ابن ماجه عن الخمسة ضعيف واعترض من حمل تارة على  
الاحكام وطورا على الرجال ورمز له بالهالان اشتها ره بلقب ابيه اكثر منه  
باسمه وبلده **عم لهول الاربعه** اي اصحاب السنن الاربعه ابي داود  
ومن بعده **سم الا ابن ماجه** وهذه السنن الاربعه فيها الصحيح والحسن  
والضعيف فليس كلما فيها حسن ولهذا اوعى محيي السنة البغوي تقسيمه  
المصاييح الى الصحيح والحسان جانحا ان الحسن ما رواه اصحاب السنن  
والصحيح ما في الصحيحين او احدهما ومن رد عليه ابن الصلاح فقال هذا  
اصطلاح لا يعرف وليس الحسن عند اهل الحديث عبارة عن ما في السنن  
واما قول الصباغ اتفق اهل المشرق والمغرب على صحة الكتب الخمسة فخطا صرح  
بل اتفقوا على ما في السنن الضعيف والمذكور نعم هي اعراض من جميع المسانيد  
**عم لاجد في مسنده** يقع التورق يقال لكتاب جمع فيه ما اسنده الصحابة  
اي روه والاسناد كسند الشهاب وسند الفردوس اي اسناد حديثها  
ولم يكتف في الرمز اليه بحرف واحد كما فعل باوليكل ليلا يتصرف بعلامه البخاري  
واللبام احمد هو ابن محمد بن حنبل الناصر لسنة الصابرين على المحنة الذي قال  
فيه الشافعي ما ينفرد اذ فتنه منه ولا ازهد وقال امام الحرمين غسل وجهه  
السنة من غير اربعة وكشف الغمة عن عقيدة الامة ولد بغداد سنة اربع  
وتين وما ينفرد روى عن الشافعي وابن مهدي وخلق وعنه الشيخان  
وغيرهما ومات سنة احدى واربعين وما يتبين واريجت الدنيا لموتة قال  
ابن المدني مسنده وهو نحو ثلاثين او اربعين الفا اصل من اصول الاسلام  
وقال ابن الصلاح مسند احمد ونحوه من المسانيد كما بي يعلى والبنار والرازي  
وابن راهويه وعبد بن حميد لا يثبت بالاصول الخمسة وما اشبهها اي  
كفن ابن ماجه في الاحتجاج بها والركون اليها فقال الذين العراقي وهو  
الضعيف في مسند احمد محقق بل فيه احاديث موضوعة جمعها في خبر اتفق  
ورده تلميذه ابن حجر في تعجيل المنفعة بانه ليس فيه حديث لا اصل له الا  
اربعه منها خبر ابن عوف انه يدخل الجنة رجفا قال اعني ابن حجر في خبر ولد  
زوايد البراءة واذا كان الحديث في مسند احمد لا يعزى لغيره من المسانيد  
**عم لابنه** عبد الله بن الامام احمد روى عن ابيه وابن معين وخلق وعنه  
النسائي والطبراني وغيرهما وعند علماء كثير قال الخطيب ثقة ثبت ولد سنة  
ثلاث عشرة وما يتبين ومات سنة تسعين وما يتبين **في زوايد** اي زوايد  
مسند ابيه وهو كتاب جمع فيه نحو عشرة الاف حديث **ك للجامع** محمد بن  
عبد الله بن حمد وثقة الصيبي الشافعي الامام الرجال المعروف بابن الربيع احد  
الاعلام قال ابو حاتم وغيره قام الاجماع على ثقته ونسب الى التشييع وقال الذهبي

ثقة ثبت لكنه تشيع ويخط على معاوية والله يحب الانصاف ما الرجل برافضي  
 كما زعمه ابن طاهر فاما صدقه في نفسه ومعرفة به هذه الشأن فجميع عليه  
 انتهى وقال السبكي اتفق العلماء على انه من اعظم الائمة الذين حفظوا عنهم  
 الدين ولد سنة احدى وعشرين وثلاثمائة والشر الرحلة والسماح حتى سمع  
 من نيسابور من نحو الف شيخ ومن غيرها اكثر ولا يتعجب من ذلك قال ابن النجار  
 ذكر ان الحافظ ابا سعيد السمعا في له سبعة الاف شيخ واستعمل على ابن حبان  
 ونفقته على ابن ابي هريرة وغيره روى عنه الائمة الداروقطبي والتفان  
 الشاشي وهما من شيوخه واليه منى الكثر عنه وكتبه ثقة وتخرج والاستاذ  
 ابو القاسم القشيري ورجل الناس اليه من الافاق وحدثوا عنه في حبان  
 وافرد الحافظ المدي ترجمته بالتاليف وذكر انه دخل الحمام وانتمس وخرج  
 فقال اه وقبض روحه وهو مستور لم يلبس التيمم **فان كان في**  
**المستدرک** على الصحيحين ما فاتهما الذي قصد فيه ضبط الزايد عليهما  
 مما هو على شرطهما او شرطاهما او صحيح **اطلقت** العزو اليه عاريا عن  
 التقييد بان اذكره بصورة حرف ك مجرد ايقال اطلعت القول اربعة من  
 غير قيد ولا شرط واطلقت البيعة اذا شهدت من غير تقييد بتاريخ واطلقت  
 الناقصة من عقابها فطلعت وناقصة طائف من حيث كانت لا تنفرد بمجتمعه فطلعت  
 غير مقيد ذكره الترمذي **والا** بان كان في تاريخه والمدخل والا كليل او غيرها  
 من آتية التي بلغت كما قال السبكي والحلي عن جسمية بل قال عبد القافر  
 الفارسي لعلمها بلغت القابل قال ابو حاتم العبدري بلغت الف وخمسائة  
**بيئته** قالوا وقد تساهل الحاكم في ما استدركه على الشيخين لانحرام المينة  
 قبل تفتيحه او لكونه الف اذ عمره وقد تعبير حاله او لغير ذلك ومن ثم تعقب  
 الذهبي كثيرا منه بالضعف والنعارة وقال ما ادرى هل خفيت عليه فاهو  
 من جهل وان علم فهذه ضيائه عظيمة وجملة ما فيه مما على شرطهما او احدهما  
 نحو ضعفه وما صح بسنده نحو ربيعة واما قول المالبيني لم ارفيه حديثا على  
 شرطهما فاطله الذهبي بانه غلو واستراى قال وما انفرد بتصحيحه ولم يكن  
 مردودا بعلته فهو دايرون الصحة والحسن وظاهر تصرف الحاكم انه من يرك  
 اندراج الحسن في الصحيح قال ابن ابي شريف بنحو الاعتراض بتساهله في الصحيح  
**خدا لبخاري في الادب** اي في كتاب الادب المفرد له وهو مشهور **في**  
**التاريخ** اي الكبير قال فيه للعهد اذ هو المعهود المشهور فيما بين القوم فاطلته  
 ويحتمل ان المراد في واحد من الكتب التي صنفتها في التاريخ وهي ثلاثة كبير واوسط  
 وصغير وتاريخه الكبير صنفته وعمره ثمان عشرة سنة عند قبر النبي صل الله عليه  
 ولم قال ابن عقده لو كتب الرجل ثلاثة الف سنة استغنى عن تاريخ البخاري  
 وقال السبكي تاريخ البخاري لم يسبق اليه ومن التي بعده في التاريخ او الاسماء او

الكنى

الكنى عيال عليهم فمنهم من نسبة لتسمه كسلم وراى زرعة وراى حاتم ومنهم من حكاة  
عنه **حب لابن جيان** بكسر الحاء وتشويها الباء الموحدة وهو محمد بن جيان أبو حاتم  
التميمي البقيع الشافعي البستي احد الحفاظ الكبار روى عن النسائي وراى يعلى  
وابن خزيمة وخلق وعنه الحاكم وغيره وصنف كتابا تقيسة منها تاريخ الثقات  
وتاريخ الضعفاء ولى قصنا سمرقند وكان راى في الحديث عالما بالفقه والكلام  
والطب والفلسفة والنجوم ومن ثم امتحن ونسب المزبقة وامر بقتله ثم اخرج  
سمرقند مات بسبب سنة اربع وخمسين وثلثمائة وهو في عشر الثمانين **وصحبه**  
المسمى بالتقاسيم والانواع المقدم عندهم على مستدرک الحاكم قال الحارث بن جيان  
امكن في الحديث من الحاكم والحاكم اشد تامله فان غاية ابن جيان ان يسمى  
الحسن صحبها انتهى وما اقتضاه التقريب فاصله ما يخالي ذلك رده الزين العرائى  
بان جيان شرط يخرج ما راويه ثقة غير مدلس سمع من شيخه وسمع منه الاخذ  
عنه دخل عن ارسال وانقطاع ووفى بالتزامه ولم يوفى الحاكم قال وصحبه ابن خزيمة  
اعلانية من صحبه ابن جيان ثم الحاكم قال الحافظ ابن حجر رده كراى ابن جيان في صحبه  
انه انما لم يرتبه بالحفظ اذ لورثته تزييا سهلا لا تشك من يكون عنده على سهولة الكشف  
فلا يحفظه واذا توعد طريق الكشك فان ادعى لحفظه ليكون على ذكر من جميعه **طب**  
**للطبراني** الامام سليمان النخعي ابو القاسم احد الحفاظ الخواص المكثرين صاحب  
النصايف الكثيرة احدث عن اكثر من الالف شيخ منهم ابو زرعة وطبقه وعنه ابو نعيم  
وغيره وقال الذهبي ثقة تدونى واسع الحفظ بصير بالعلل والرجال والايواب  
كثير النصايف اليه المنتمى في كثرة الحديث وعلمه تكلم ابن مردويه في اخيه بارهم  
انه فيه وليس به بل هو حافظ ثبت مات باصبيها سنة سنين وثلثمائة عن  
ماية سنة وعشرة الشهر **في الكبير** اى في معجم الكبير المصنف في اسما الصحابة  
قيل او رديه سنين الى حديث **طس له في الاوسط** اى في معجم الاوسط الذى  
العه في غريب شيوخه يقال فثمة ثلاثين الى حديث وفي تاريخ ابن عساکران  
الطبراني كان يقول هذا الكتاب روى **طس له في الصغير** اى في اصغر معاجمه  
يقال فيه نحو عشرين الى وما يستغرب انى وقعت على تذكرة المقرئى فحله ووجدته  
ذكر في ترجمة الحافظ ابن حجر انه كان سريع الكتابة سريع القراءة بحيث قرأ المعجم  
الصغير للطبراني في مجلس واحد مدرسة دمشق قال فى اللسان وقد عان علم  
ابن الفصل جمع الاحاديث على الافراد مع ما فيه من التكرار الشديدة والموضوعات  
وفى بعضها للتدرج فى كثير من قدام الصحابة وغيرهم وهذا امر لا يختص به الطبراني  
فلا معنى بافراذه بالعدم بل اكثر المحدثين فى الاعصار الماضية اذ اساقوا الحديث  
با سنده اعتمدوا انهم بروا من عمده انتهى **ص لسعيد بن منصور** فى  
**سننه** هو ابو عثمان الخزاز سانى ويقال الطال لثانى الثقة البيهقي صاحب السنن  
روى عنه مائة واثنين وعنه احمد وابوداود وغيرهم مات بمكة سنة سبع وعشرين

وما يتبين وهو في عشر التسعين قال المؤلف في شرح التنزيه ومن مظان المعضل  
والمقطوع والمرسل سنن سعيد بن منصور والسنن جمع سنة قال الحافظ العراقي  
والتعبير بها اراد من التعبير بالحديث لانه لا يختص عندهم وصفه بالمرفوع بل  
يشمل الموقوف خلاف السنة قال الزبير زكديا وبما قاله قاله عرف ان بينهما عونا  
مطلقا قال والمحدث الضعيف لا يسمى سنة هكذا جزم به في شرح الالفية **سنن لابن**  
**ابي شيبة** الحافظ الثبت الغديم النظير عبد الله بن محمد بن ابي شيبة العباسي  
الكرخي صاحب السنة والاحكام والتفسير وغيرها سمع عن ابن المباركة وابن  
عبيدة وتلك الطبقة ورؤى عنه الثيمان وابوداود وابن ماجه وخلق قال  
الغساس ما رايت افظ منه مات سنة خمس وثلاثين وما يتبين **عبد لعبد**  
**الرزاق في كتاب الجامع** هو عبد الرزاق بن همام بن نافع ابو بكر احد الاغلام  
رؤى عن ابن جرير ومعه احمد واسحق ومات عن خمس وثمانين ببغداد  
سنة اهدى عشر وما يتبين وكان يتشيع **علاوي يعلى في مسنده** الحافظ  
الثبت محدث الجوزية اخو بن علي بن المثنى التميمي سمع ابن معين وطبقته  
وعنه ابن حبان والاسكعيلي وغيرهما اهل صدق وانانته وعلم وحلم وثقة ابن  
حبان والحاكم ولد سنة عشر وما يتبين ومات سنة سبع وثلاثين **قط الدار قطن**  
نسبة الى الدار والقطن وكب الاسمان وحمل واحد ارنست اليه كما نبت عليه  
في المصباح **فان كان في السنن اطلقت** السنن واليه عازرا عن التقييد  
**والا بان كان في غيرها من تصانيفه كالعدل بقتنه** اي عينت الكتاب الذي  
هو فيه وهو جهد العالي الحافظ الجليل علي بن عمير البغدادي الشافعي امام زمانه  
وسيد اهل عصره تفته بالاصططري وروى عن البغوي وابن شاذان والماجلي  
وعنه القاضي ابو الطيب والبرقاني والصابوني وغيرهم قيل للحاكم هل رايت  
مثله قال هو ما راى مثل نفسه فكيف انا وله مصنفات يطول سردها قال ابو  
الطيب هو امير المؤمنين في الحديث ومن تأمل سننه عرف قدر علمه بما اذهب  
اعلم والمخطيب هو امام دهره ورفيع وفحة صحيح الاعتقاد عارف بما اذهب  
الفتها واسع الاطلاع لكن رايت في كلام الذهبي مما يشير الى انه كان يتساهل  
في الرجال فانه قال مرة الدارقطني يجمع الحشرات وقال اخرى لما نقل عن ابن  
الجوزي في حديث اعلمه الدارقطني انه لا يقبل نصيحة حتى يبين حبه فانصر  
هذا يدل على هوى ابن الجوزي وقلة علمه بالدارقطني فانه لا يصفى الا ابن لا طب  
فيه انتهى ولد سنة ست وثلاثين ومات سنة خمس وثمانين عن نحو ثمانين  
سنة وصل عليه الشيخ ابو حامد ودفن بتبصر وعزروى الكرخي **فرد الديلمي في مسند**  
**الفردوس** الماثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب والفردوس وهو الامام  
عماد الاسلام ابي شجاع الديلمي الفهم مخدوف الاسانيد موثق على الخروف  
ليسهل حفظه وعلم بازيها بالخروف المخرجين كما سبق ومسند لولده سيد الخلفاء



في منثور شهر زاد بن شهر وبنه خرج سند كل حديث تحته وسماه اياتة السر  
الشيعة في معرفة كعبية الوفوف علام في كتابه الفردوس من علامات الحروف  
**حل لابي نعيم** احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق الاصمغامي الصوفي الفقيه  
الشافعي الحافظ المكثر اخذ عن الطبراني وغيره وعنه الخطيب وغيره وهون  
افصح تلامذته وحجب عدم ذكره له في تاريخ بغداد مع كونه دخلها قال  
الذهبي صدوق تكلم فيه بلا حجة لكنه عقوبة من الله لكلامه في ابن مندة  
يهوى وكلام ابن مندة فيه فطبع لا احب حكايته ولا اقل قوله كل منهما في  
الاخذ للهما مقبولان ولا اعلم لهما ذنبا اكثر من روايتهما الموضوعات  
سالكين عليها وكلام الاقران بعضهم في بعض لا يعاب ولا علمت عصرا  
سلم اهله من ذلك سوى الانبياء باصمها ان سنة ثلاثين واربعماية  
عن اربع وتسعين سنة هذا الكلام الذهبي **في الحلية** ابي في كتاب حلية  
الاوليا وطبقات الاصفياء قالوا لما صنفه بيع في حياته باربعماية دينار  
اشتهرت بركة وتكلمت في الخالصين درجته وناهيك بقول الامام ابي عثمان  
الصابوني فيما نقله عنه في الصوف وغيره كل بيت فيه حلية الاوليا لابي نعيم  
لا يدخله الشيطان **حب البيرهي** نسبة الى يهوق قرية بمجموعة بنواحي  
سابور وهو الامام الجليل الحافظ الكبير احدى ائمة الشافعية المشهور بالفصاحة  
والبراعة سمع من الحاكم وغيره وتكلمت تصانيفه نحو الالف قال السبكي  
ولم يقنع ذلك لاهد قال الذهبي وذايرته في الحديث ليست كبيرة بل يورك  
له في مروياته وحسن تصرفه فيها الخدق وخبرته بالابواب والرجال  
واحتقن بجميع خصوص الشافعي وجمع ائمة اديتها قال الامام الحزمي ما من شافعي  
الا وللشافعي في عتقة منة الا البيرهي فله عليه منة **في شعب اليمان**  
بسكر الهرة كتاب نفيس عزيز الموايد في ستة اسفار كبار **هق له في السنن**  
الكبرى الذي قال السبكي لم يصنف احد مثله تديبا وترتيفا وجودة ولد  
سنة اربع وثمانين وثلاثمائة ومات سنة ثمان وخمسين واربعماية بنسابور  
وجمل بيهوق فدفن بها **عدي لابن عدي** الحافظ عبد الله بن عدي بلنظان  
ابو احمد الجرجاني احد الائمة الحماظ الاعيان واحدا لجهابذة الذين طافوا  
البلا دوهجروا الرصاد وواصلوا السهاد وقطعوا المعتاد طالين للعلم  
لا يقترى همهم قصور ولا يثنى عزمهم عظام الامور وقواطع الدهور روى  
عن الحمي وغيره وعنه ابو حامد الاسفرايني وابو سعيد المالبيني قال السبكي  
حافظ متقن لم يكن في زمانه مثله وقال ابن عساكر كان مصنفا ثقة على الحق فيه مات  
سنة خمس وستين وثلاثمائة عن ثمان وثمانين سنة **في الكامل** ابي في كتابه  
المسمى بالكامل الذي الغة في معرفة الصنعفا وهو اصل من الاصول المعرب عليها  
المرجوع طابق اسمه معناه ووافق لقطه نحواه من عينه التبع المتجعون

ورثها دته حكم المحكمون وإلى ما يفزله رجح المتقدمون والمتأخرون **عنى للعقل**  
 في كتابه الذي صنعه **في الضعفاء** أي في بيان حال رجال الحديث الضعفاء  
 جمع ضعيف والضعف بفتح الضاد في لغة تميم ويصغر في لغة قريش خلاق  
 القوة والصحة **خط الخطيب** الحافظ أحمد بن محمد بن ثابت أبو بكر البغدادي  
 الفقيه الشافعي أحد الأعلام الحنابلة ومدة الحديث له أكثر من خمسين مؤلفا  
 ولد سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة وسمع خديقا لا تحصى وأخذ الفقه عن المجاملي  
 وأبي الطيب قال السمعاني كان هيبا وتورا ثقة حجة حسن الخط كثير الضبط نصيحا  
 حتم به الحنابلة وكانت له ثروة ظاهرة وصداقان طائلة مات سنة ثلاث وستين  
 وأربع مائة ببغداد وهمل جنازته صاحب المذهب ودفن بجانب الحافي وكان يتردد  
 ما زمزم لذلك وإن تحدث بنا رحمه بجامع بغداد وإن يملئ بجامع المنصور فاستحب  
 له وكان سريع القراءة جدا أقر البخاري على كريمة المروزي في خمسة أيام وسمع على  
 أسباطه يعجل الضعيف بالبخاري في ثلاثة مجالس وله نظم حسن ومنه  
 • الشمس تشبهه والبدن يحكيه • والدرر فضحك والمرجان من فيه •  
 • ومن سرى وظلام الليل محنتك فوجهه عن حياء البدر غيبه • **فإن كان** الحديث  
 الذي اعزوه إليه **في التاريخ** أي تاريخ بغداد المشهور **أطلقت** العزوة إليه  
**والإبان** كان في غيره من تاليفه المشهورة المنتشرة **بيننا** بان أعين الكتاب الذي  
 هو فيه قال الحضرمي وغيره ولعمري إن تاريخ الخطيب من المصنفات التي ضارت  
 القلوب بخلاف مضمونها سماه تاريخ بغداد وهو تاريخ العالم كالإغاني للأصمعي  
 سماه الإغاني وفيه من كل شيء **والله أسأل** لا غيره كما يرون به تقدم المعمول كما  
 في إياك **نعبد إن يمن** أي ينعم **بفضله** مني بان يتبين عليه في الأضرة إذ لا حول إلا  
 على نعمها **وإن جعلنا** أي بنون العظيمة من أن المقام مقام تجميع وأظهار افتقار  
 الظاهر الملزومها الذي هو نعمة من تعظيم الله له بنا هيلة أمثال قوله تعالى وأما  
 بنعمة ربك فحدث أوهو للتواضع والاشارة إلى أن ذلك جعل لا يكون له وحده بل  
 مع أخوانه من الأفاضل أشار إليه التفتان أي ونارعه الشريف **عنده** عندية  
 أعظام وآلام لا عندية مكان تعالى الله عن ذلك من **هزبه** بكسر الحاء أي من خاصته  
 وحجده يقال حزب قومه فتخبروا أي صاروا طوائف وفلان يحارب فلانا يضربه و  
 يعاضده ذكره الزمخشري **المنحجبين** أي الكاملين في الفلاح الغايزين بطلخبر  
 المدركين لما طلبوا التاجين عا هرتنوا والصلاح درك البغية والفوز والنجاة **وحزب**  
**وسئله** أي اتباع الله واتباع رسوله المقربين لديه وكان ينبغي تأخير المنحجبين عنه  
 لكنه قدمه رعاية للمصلحة والتسجيع وحزب الله هم المنحجبون الغالبون إلا أن حزب  
 الله هم المقطوعون فان حزب الله هم الغالبون قال القاضي وأصل الحزب القوم مجتمعون  
 لا من حزبهم وقال الراغب الحزب جماعة فيها غلظ إلى هنا تمام الكلام على شرح الخطبة  
 وقد ختمها المصنف كالمحدثين بحديث النبوة وصبره جزأ منها ولا يبرأ يدع تطانفوا

على هذا الصنيع وهو ان الخلق الاربعة خطيا به فلما صلح للخطية به علم النا بر صلح  
ان يجعل في غطبة الدفاتر وكانه قال قصدت بجمع هذا الجامع جمع حديث المصطفى  
التايل انما الاعمال بالنيات فان كنت قصدت وجه الله فيسجد ربي عليه وينفع به  
او غرضه انيوا فسيوا فبني ولما صلح فيه البنية واخلص فيه الطوية فغرة  
الله في الاسلام ونفع به الخاص والعام قال النووي رحمه الله تعالى في بسنا به  
وغيره استحب العلم ان يفتح المصنفات بهذا الحديث ومن ابتدا به البخاري في  
صحيحه ثم روى اعنى النووي باسناده عن ابن مهدي عن ابي اذ ان يهتدى كتابا  
فليبدأ به ولو صنف كتابا لم يأت به فيه رواه عنه ايضا الولي العراقي في اما ليرة قال  
ابن الكمال ولما كان عالم الملكة تحت قهر عالم الملكوت وتسمييره لزم ان يكون لبيان  
النفوس وهياتها تأثير فيما تشره ايدائها من الاعمال فكل عمل بنية صادقة رحمانية  
عند هيبة نورانية صحته بركة وبمن وجهته وصفا وكل عمل بنية فاسدة شيطانية  
عن هيبة غاسقة ظلمة صحه محن وشوم وتغرقه وهذا قال **انما النعمان بالنيات**  
اي انما هي مرتبطة بها ارتباط الاشارة الملكية بالاسرار الملكوتية قال النووي  
رحمه الله تعالى في بسنا به قال العلماء من اهل اللغة والفقه والاصول انما لفظة  
موضوعة للحصر فيد اثبات المذكور وتنفى ما سواه وقال الكرماني والبركايوي  
وايوزرعة التركيب مفيد للحصر باتفاق المحتملين وانما اختلف في وجه الحصر  
فصير دلالة انما عليه بالمتلوق والمعلوم على الخلق المعروف وقيل عموم المبتدأ  
باللام وعرضه غير ان كل الاعمال بالنيات فلو صلح عمل بغير نية لم تصدق هذه  
الكلية والاعمال جمع عمل وهو حركة اليد فيشمل القول ويشمزه حركة النفس والمراد  
هنا عمل الجوارح كصلاة وزكاة ولا يشمل النية اذ هي عمل القلب فيلزم اقتتارها بالنية  
فيتمسك وال للعهد الذهني اي غير العادية اذ لا يتوقف صحتها على نية وجعلها  
متقدمون للاستغراق وعليه فلا يرد العادي ايضا فانه وان كان القصد وجود  
صورته لكن بالنسبة لم يرد الثواب محتاجها والنيات بتشد يدايا جمع نية قال  
النووي رحمه الله وهو القصد وهو عزمة القلب ورده الكرماني بانه ليس عزمة  
القلب لقول المتكلمين القصد الى الفعل هو ما تجده من انفسنا حال الايجاد والعزم  
قد يتقدم عليه ويقتل الشدة والضعف بخلاف القصد فقدوا بينهما من جهتين  
فلا يصح تفسيره به قال البيضاوي هي انبعاث القلب بمخبر ما يراه موافقا لغرض  
من جلب نفع او دفع ضرر حال او مالا والشرع خصصها بالارادة والتوجه نحو الفعل  
انما الوجه الله وامثاله الحكمة والنية في الحديث هجرته على المعنى اللغوي ليحتمل  
تطبيقه لما بعده وتقسيمه الى من كانت هجرته الى كذا او كذا فانه تفصيل لما اجمله والتعباط  
للمقصد عما اصله قال وهذا اللفظ منقول الظاهر لان الذوات غير مشغية او تقر به  
انما الاعمال بالنيات لا عمل الابنية والغرض ان ذات العمل الخالي عن البنية موجودة فالمراد  
نفي احكامها كالصحة والفضيلة والحل على نفي الصحة اولى لانه اشبه بنفي الشيء بنفسه

وان اللفظ يدل بالصريح على نفي الذوات وبالتمتع على نفي الصفات ذكره كله  
القاضي قال لما قاطب ابن حجر وهو في غاية الجودة والتحقيق ولا شك ان الصحة الكثر  
لزوماً لا حتمية فلا يصح عمل بلانية كالوضوء عند الثلاثة خلافاً للحنفية ولا يصح  
ان الماء يطهر بطبعه ويتم خلافاً للمازعي الا بنية قال بعض الحنفية الختان  
الدليل قائم على اعتبار النية في سائر العبادات لقوله تعالى وما امروا الا بعبادة  
الله مخلصين له الدين والاخلاص وهو النية جعله من احوال العابد من  
واحوال شروط انتهى على ان تنذرهم الكمال لا يخلو عن مقال لانهم يشترطون  
النية في النفاذ ومحل عدم اعتبارها عندهم انما هو في الوسائل فحسب وانما لم  
تشرط النية في ازالة الخبث لانها من قبيل التزول كالزنا واعمال الكفار خارجة  
عن الحكم لارادة الصداقة وهي لا تصح منهم مع خطاياهم بها وعقابهم بنزكها وصحة  
نحو عتق وصدقة ووقف بدليل خاص وتقييد بعض شرائح البخاري كالشهادتين  
وغيره بالتكليف هل هل بالمرّة كيف وعبادة الصبي المميز كذلك فلا تصح صلواته الا  
بنية معتبرة اتفاقاً والبالاستعانة او المصلحة او السببية لانها مقربة للعمل  
وكما سبب في الجادة ثم التقدير الاعمال ببنائها فتدل على اعتبار نية العمل من  
الصلوة وغيرها الغرضية والنفلية والنجيب من ظهر وعصر مفقورة او غير  
ذلك وانما لم يجب تعيين العدد لما ان تعيين العبادات لا يفكر عنه وشرعت  
تتميز للعبادة عن العادة او تتميز مراتب العبادات بعضها عن بعض **وانما**  
**لكل امرئ** اي انسان قال في القاموس المرء الانسان او الرجل وفي لغتان امرئ  
كذبح ومرء كفلس ولا جمع له من لفظه وهو من الغرائب لان عين فعله تابعة  
للأم في الحركات الثلاثة **ذاتاً** وفي مؤنثه ايضاً لغتان امرأة وامرأة وفي الحديث  
استعمل اللغة الاولى منهما في كلا النوعين اذ قال لكل امرء امرء ذكره الكرماني  
**وامرأته** اي ليس للانسان من عمله الاختياري المقصود **ما** اي جز الذي  
**نوى** اي من خير وشر نيةً واثباتاً فالاثبات له ما نواه والنفي لا يحصل له غير ما  
نواه فحظ العامل من عمله ما نواه لا صورته فهذه الجملة ايضاً مفيدة المحصور هي  
تذييل محمولة على حصر ثواب الاعمال والاولى على حصر صحتها وقال القاضي هاتان  
قاعدتان عظيمتان والجملة الاولى تضمنت ان العمل الاختياري لا يحصل غير  
نية بل لا بد للعامل من نية الفعل والتعيين فيما يتلصق به والثانية تضمنت  
انه يعود عليه من نفع عمله وضرره بحسب المنوى ومنه الاستئناس في النية  
اي الا في مسائل لم تكن محضها وقيل الثانية تدل على ان من نوى شيئاً حصل له  
لم يفعل لما نفع شرعي كرهض تخلف عن الجاعة وما لم يتوه لم يحصل له اي ما لم ينوه  
مطلقاً لا خصوصاً ولا عمومًا اذ لو لم ينو خصوصاً وله نية عامة كفاؤه احياناً كراخل  
مسجد احرم بالفرض او غيره تحصل النجاسة وان لم ينو وعدم حصول غسل جمعة  
بجانبه لم يركب احرام كفى النبي صلى الله عليه وسلم عن تفكر القاعدتين لما فهم من

نوع اجال رويما للافصاح ونصاع صورة السبب الباعث على الحديث وهو ما في  
معجم الطبراني وغيره وذهل عنه ابن رجب فانكده بسند قال الحافظ العراقي في  
موضع جيد وفي اخر رجاله ثقات ان رجلا خطب امرأة تسمى ام قيس قال ابن رجب  
واسمها ميلة ثابت حتى يهاجر فهاجر لاجلها فعرض تنغير من مثل قصده فقال  
**من كانت الى اخر ما ياتي فمثل ارتباط هذه الجمل الثلاث وتقرير كل جملة منها**  
بالتى بعدها وايضا عنها كالشرح لها تجده بديقا وتعلم وجه اختصاص النبي صلى  
الله عليه وسلم بمجموع الكلم الذي لا يهتدى اليها الا الغموض والهجرة الترك قال الكرواني  
وهنا اراد ترك التوطن ومنا رقة الاهل وسمى الذين تركوا توطن مكة وتحووا الى  
المدينة المهاجرين لذلك والمعنى من كانت **هجرة الى الله ورسوله** قصدا  
ونية وغزوا **هجرة** ببدنه وجوارحه **الى الله ورسوله** ثوابا وجزا او  
تقديره من كانت نية في الهجرة التقرب الى الله فحجته الى الله ورسوله اى  
مقبولة اذ الشرط والجزا وكذا المبتدأ والخبر اذ الخدا صورة يعلم منه تعظيم كماله  
هذه الجملة وتختبر كماله التي بعد هاتين الجزا هنا كناية عن قبول هجرته وقال  
بعضهم الجزا محذوف وتقديره فله ثواب الهجرة عند الله والمذكور مستلزم له ذال  
عليه اى فحجته عظيمة شريفة او مقبولة صحيحة والتصريح باسم الله ورسوله  
للتبرك والتلذذ وبما تقررين التقرير تصح ان ليس الشرط عين الجزا حقيقة  
علم انه قد يقصد بحجاب الشرط بيان الشهادة وعدم التغيير فيتمتع بالجزا لفظا نحو  
من قصد في تقدر قصد في هذا المحصول ما دققوا به توهم الاتحاد الذي شهد العقل  
الصحيح والنقل الصحيح بان غير صحيح قال الصغوري وبالْحَقِيقَةُ الاشكال مدفوع  
من اصله لان الهجرة هي الانتقال وهو امر يقتضى كما ينتقل اليه ويسمى مهاجرا اليه  
وبما يعث على الانتقال هو المهاجر له والفقرتان لبيان ان العبرة بالباعث  
وذلك انما يظهر اذ كانت الى في جملتين الشرط بمعنى اللام فاذا تركت في  
الجزا على معناها الوضعي الحثيثي فلا اتحاد والمعنى من هاجر لله ورسوله  
اى لا يتابع امرهما وابتغى مرضاهما فقد هاجر اليهما حقيقة وان كان ظاهرا  
منتقلا الى الدنيا ونعيمها ومن هاجر لغيرها فالمهاجر اليه ذلك وان انتقل  
الى النبي ظاهرا ثم اصل الهجرة الانتقال من محل الى محل كما تقر ولكن كثيرا  
ما يستعمل في الاشخاص والاعيان والمعاني وذلك في حقته تعالى اذ  
التشبيه اليلغى اى كانه هاجر اليه والاستغارة المكينة او هو على حذف  
مضاف الى محل رضاه وثوابه وامره ورحمته او يقال الانتقال الى محل الحمد  
فيه ووجدواى كل احد ونيله على ما يليق به وكذا محل النيل اعم من المحال  
المعنوية والمراتب العلية والامكنة الصورية وكذا انهم ينتقلون من مرتبة  
الى مرتبة ومن مقام الى مقام فالمراد الانتقال الى محل فربه المعنوي وما يليق  
به الا ترى الى ما اشتهر على السنة القوم من السير الى الله وتوحد ذلك او يقال ان ذكر

الله للمتعمق والفتيرك ومثله غير عزيزا رايته ما ذكروه في قوله سبحانه فان لله  
خمس وللرسول او للايما الى الاتحاد على ما فرروه في قوله تقديس ان الذين يربون  
ان العاملة مع حبيب الله كالمعاملة مع الله فيده كيدوه ويبغونه كيبغونه والهجرة  
اليه هجرة اليه وامثال هذه المسامحات في كلام الشارع كثيرة وايضا تولوا فيهم  
وجه الله والحاصل انه اراد بالهجرة هنا مطلق الانتقال والتجاوز من شئ  
الى شئ صوريا كان او معنويا فالحديث من جموع العلم التي لا تخرج عنها عمل اصلا  
فان كل عمل فيه انتقال من حال الى حال ولهذا تواتر النقل عن الاعلام بحوم نفعه  
وعظم وقعه وانه اصل من اصول الاسلام وقال الشافعي هو نصف العلم لان الدين  
ظاهر وباطن والنية تتعلق بالباطن والعمل بالظاهر لان العبودية عمل  
القلب والعمل عبودية الجوارح وقال يدخل في سبعين بابا ومراده التكثير  
او منتظر للجمل لا الجزئيات وقال ما نزل لمبطل ولا مضار ولا محتمل حجة اذ التي  
الله والله عند قلب العبد قبل لسانه وباطنه قبل ظاهره وقال الامام احمد  
ابن حنبل رضي الله تعالى عنه اصول الاسلام ثلاثة اهاديث حديث انما الاعمال  
بالنيات وحديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وحديث الحلال  
بين والحرام بين **ومن كانت هجرته الى دنيا** بضم اوله وهي كسره ويقصده  
بلا تقوين اذ هو غير منصرف للزوم الف الثانية فيه وهي تنوينه من الدنو  
لستينها الاخرة اولدونها الى الزوال او من الدناءة الى الحسنة وموصوفها  
مخدوون اي الحياة الدنيا وحققتها ساير المخلوقات الموجودة قبل الاخرة  
او الارض والجو والهوا والاول لما قاله ابن حجر ارجح لكن المراد هنا كما قال الخليلي  
متاع من متاعها **بصبيها** اي تحصيلها شبه تحصيلها عند امتداد الاطعام  
اليها باصابتة الفرض السهم بجامع سرعة الوصول وحصول المراد **او امرأة** وفي  
رواية اولى امرأة **ينكحها** اي يتزوجها وخصص بعد ما عم تنبيها على زيادة  
التحذير من النساء ايدانا بانهم اعظم زينة الدنيا خطر او اشدها نفعه وضرا  
ومن ثم جعلت في التنزيل عين الشهوات زين للناس حب الشهوات من النساء  
وقول البعض لفظا دنيا نكرة وهي لانعم في الاثبات فلا يلزم دخول المرأة فيها  
منع بانها نعم في سياق الشرط نعم يعكس عليه قول ابن مالك في شرح العمدة ان عطف  
الخاص على العام يخص بالواو ولذلك ذهب بعضهم الى ان الاجود جعل للتعظيم  
جعلها قسما متقابلا الدنيا اي انا بشدة فتمتها **هجرته الى ما هاجر اليه**  
من الدنيا والمرأة وان كانت صورتها صورة الهجرة لله ورسوله واورد الظاهر  
في الجملة الاولى تبركا والتعزا اذ يذكر الحق تقديس ورسوله وتعليقها بالانكح  
وتركها عن الاعراض عن الدنيا والنساء وعدم الاحتفال بشانهم وتنبئها على  
ان العدول عن ذكرها بلغ في الزجر عن قصدها فكانت قال الى ما هاجر اليه وهو  
حبيب لا يجدي ولان ذكرها يخلو عند العامة فلو كرر لما علق بقلب بعضهم فرضي

به وظنه العيب الكامل فنسب عنها صنفاً لذلك ودم قاصداً أحدها وإن قصدت بها  
لكونه خرج لطلب فريضة الهجرة طاهراً وأبطن غيره فالمراد بتفسيره السوق ذم  
من هاجر لطلب المرأة بصورة الهجرة الخاصة فمن طلب الدنيا والتزوج مع الهجرة  
يدون ذلك التمزق أو طلبها لاعتصام الهجرة فلا يذم بل قد يمدح إن كان قصده  
تحواصفاً وقد نيه بالدنيا والمرأة على دم الوقوف مع حفظ النفس والعمل عليه بمعنى  
هجرته إلى الله ورأسه الأثرحال من الأثرحال إلى المكون ومعنى هجرته إلى ما هاجر  
إليه البقاع الأثرحال والشغل بها فغيبه تلويحاً بأنه ينبغي للسالك كونه على الهمة  
والنية فلا يلتفت إلى غير المكون كما أفصح عنه في الحكم حيث قال العجب من يهرب  
بما لا انفصال له عنه ويطلبه بالبقاء معه فأنها لا تعنى الأثرحال ولكن تعنى التلويح  
التي في الصدور ولا ترهل من كون إلى كون فتكن كجارية يسير والذي ارتحل إليه هو  
الذي ارتحل منه ولكن ارتحل من الأثرحال إلى المكون ومعنى هجرته إلى ما هاجر إليه البقاع  
مع الأثرحال والشغل بها فغيبه تلويحاً بأنه ينبغي للسالك كونه على الهمة والنية فلا يلتفت  
إلى غير المكون كما أفصح عنه في وان إلى ركن المنتهى وانظر إلى قوله فهناك انت هجرته  
الحج وهذا الحديث أصل في الإخلاص ومن جوامع الكلم التي لا يخرج عنها عمل أصلاً ولهذا  
تواتر النقل عن الأعلام بحوم نفعه وعظم وقته قال أبو عبيد ليس في الأحاديث  
أجمع ولا أختى ولا النفع ولا الأثر فائدة منه وانفق الشافعي وأحمد وابن المدني وابن  
مهدى وأبو داود والمدار قطنى وغيرهم على أنه تلك العلم ومنهم من قال رُحبه  
ورجته البيهقي كونه ثلثة بأن كسب العبد مع قلبه وسأله وهو أرحم والنية  
أحد أقسامها وأرجحها لأنها قد تكون عبادة مستقلة وغيرها يحتاج إليها ومن ثم يأتي  
في حديث نية المؤمن خير من عمله وكلام الإمام أحمد يدل على أنه أراد بكونه تلك  
العلم أنه أحد الفروع الثلاثة التي تترد إليها جميع الأحكام عنده فإنه قال أصول  
الإسلام تدور على ثلاث أحاديث الأعمال بالنية ومن أحدث في أمرنا ما ليس منه  
فهو ردو الخصال بين والمكرام بين وهذا حديث إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً وفي رواية  
عنه يكفي الإنسان لديه أربعة أحاديث فذكرها وذكر بعد الأخير حديث لا يكون  
المؤمن مؤمناً حتى يرضى لاهية ما يرضى لنفسه وقال الشافعي حديث النية يوهل في  
سبعين باباً من الفقه وما ترك لم يطل ولا مضار ولا احتمال حجة الاتقي الله وعند بعضهم  
سبعين عبارة التكبيرة وبالنظر للجدل لا الجزئيات وهو كلام ممن لم يمارس الفقه  
إدنى ممارسة بل يدخل في زيادة عليها حقيقة ثم يدخل فيه الوضوء والغسل ومسح  
الحق في مسألة الجرموق واليتم وإزالة النجس على رأى وغسل الميت على وجهه في سبيله  
الضبة بقصد الرزقة ودونه والأصلادة بنواعها والقصر والجمع والامانة والافتدأ  
وسجود التلاوة والشكر وخضبة الجمعة على وجهه ولا ذان على رأى وآد الزكاة والتسليم  
الحلى أو كثره والشجاعة والغبنة والخلطة على قول ويبيع المال الزكوى ووقته النقل  
والصوم والاعتقاد والحج والطواف وتحليل المحصر والتمتع على رأى ونحوه المبتدات والسوى

والوقوف على راي والغدا والهدى والضحايا والندور والكنفارة والجهاد والعنف  
والقتال والقتال والوصية والكلح والوقف وجميع العتق بمعنى توقف حصول  
الثواب على قصد التقرب بها وكذا انفس العلم بتلبيحها وافتاؤها واليهما والحكم بين الناس  
واقامة الحدود وتحمل الشهادة وادائها وكتابات البيع والهبة والوقف والقرض والضيعة  
والابراء والحوالة والاقالة والوكالة وتفويض القضاء والافراد والاجارة والطلاق  
والخلع والرجعة والايلاء والظهار والعتان والايان والعتق والامان وتدخل في غير  
الكتابات في مسابيل كقصد لفظ الصريح معناه ونية المعقود عليه في البيع والتمين  
وعوض الخلع والمنكحة وفي النكاح اذا نوى ما لو صرح به بطل وفي القصاص في  
مسابيل شتى منها تمييز العمد وشبهه مطلقا ومنها اذا اقتل الوكيل في الغدر ان قصده قتله  
عن الموكل او قتله لشهوة نفسه وفي الردة والسرقة فيما لو اخذت اللص بقصد  
سرها او سرقتها وفيما لو اخذ الدابن مال المدين بقصد الاستيفاء والسرقة فيقطع في  
الثاني دون الاول وفي اد الدين فيما لو كان عليه دينان له رجل بلعهما رهن وفي  
اللقطة بقصد الحفظ او التملك وفيما لو اسلم عن اكثر من اربع فسخت نكاح هذه  
فان نوى به الطلاق كان تعيينها اختيارا بالمنكحة او الفراق او اطلق عمل على اختيار  
الفراق وفيما لو وطئ امة بشرية بظنها زوجته الحرة فان الولد يعتقد هرا وفيما لو  
تغابى فعمل شي له وهو يعتقد حر منه كوطئه من يعتقد انها اجنبية فاذا هي حليلته  
او قتل من ظنه معصوما فيان انه يستحق دمه واتلف ما لا يظنه لغيره فيان ملكه  
وعكسه من وطئ اجنبية يظنها حليلته لا يترتب عليه عقوبة الزاني اعتبار اجنبية  
وتدخل النية ايضا في عصم العنب بقصد الخلية او الخمرية وفي الهجر فوق الثلاث فانه  
حكم ان قصده والافلا وتدخل في نية قطع السفر وقطع القراة في الصلاة وقراءة الجنب  
قرانا بقصده او بقصد الذكر وفي الصلاة بقصد الاتمام وفي الجملة اذا التزم جعله  
لمعين فيشاركه غيره في العمل انه قصدا عانته فله كل الجعل وان قصدا العمل لما ذكره  
قسطه ولا شئ للمشارك وفي الذبايح كذا اقرر هذه الاحكام بعض ائمتنا اجمالا وقد فصل  
شيخ الاسلام الولي العراقي مقال في الحديث فوايريهما ان النية تجب في الوضوء في الغسل  
وهو قول الايمة الثلاثة خلافا للحنفية واليتم خلافا للاوزاعي وان الكافر اذا جنب  
فان غسل ثم اسلم لا يلزمه اعادة الغسل وهو قول ابي حنيفة وخالفه الشافعي وانه يلزم  
الرجوع النية اذا غسل حليلته المجنونة او الممتنعة وهو الاصح عند الشافعية وان  
التوضي اذا لم ينو الا عند غسل وجهه لا يحصل له ثواب ما قبله من السنن وان كان  
يشترط وجوب النية او العبادة يشترط استمرارها حكما الى اخرها وانه اذا اجمعت  
فخرج وقتها لا يتم اظهر وهو قول ابي حنيفة وخالفه الشافعي وان المسبوق اذا ادرك  
الامام في الجمعة بعد ركوع الثانية ينوي الظاهر لا الجمعة والاصح عند الشافعي خلافه  
وان المتطوع بالصوم اذا نوى بها اقبل الزوال لا يحسب له الصوم الا من حين النية  
وهو وجهه والاصح عند الشافعية خلافه وانه لا يكفي نية واحدة في اول رمضان لجميع

نوى مع



الظهور خلافه فلا بد وان لو اهرم بالبحر في غير اشره لا ينعقد وعليه الثلاثة وخالف  
الشافعي وانه يشترط في الكناية التي ينعقد بها البيع ويصح بها الطلاق  
وان اللفظ يخصص بالنية زمانا طويلا ومكانا وان لم يكن في اللفظ ما يقتضيه  
خلق لا يدخل دار فلان واران في يوم كذا او لا يكلمه واران بمصر مثلا دون غيرها  
فله ما نواه وانه لو طلق بصريح ونوى عدد او وقع ما نواه وانه قال الشافعي وان  
الطلاق يقع بمجرد الكلام النفسي وان لم يتلفظ به وانه قال بعض صحب بما لك  
وانه لو اقترع بمحل رجوع الى نية وقيل تفسيره باقل منقول وانه ابو اخذ ناس ومخط  
في نحو طلاق وعنت وان من تلفظ بمكسر وادعى سبق لسانه ذين وعليه الجمهور  
خلاف بعض المالكية وان الحيلة باطلة لمن باع ماله قبل الحول فرار من الزكاة  
وعليه مالك وخالف الجمهور وانه لا تقع عبادة الجنون لانه غير اهل للنية  
ولا اعتقده وطلاقه ولا فود عليه ولا هدا وانه لا يجب التود في شبه الهمة عند  
الثلاثة وانكره مالك وكذلك ظهر فساد قوله من زعم ان مراد الشافعي بالسبعين  
المباغنة وان اعدت مسايل هذه الابواب التي للنية دخل فيها لم تقصر عن ان يكون  
ثلث النية بل قال بعضهم ان الحديث يجري في العربية ايضا فاول ما اعتبروا  
ذلك في الكلام فقال سيبويه باشتراط التصرف فيه فلا يسمى ما نطق به التابيع  
والسالمى وما يحكيه الحيوان المعلم كالبيغا كلاما ومن ذلك المنادى التكره اذا  
نوى لدا واحدا بعينه تعرف ووجب بناؤه على الضمير وان لم يقصده لم يتعرف وعرب  
بالنصب ومن ذلك المنادى المنون للضرورة تجوز تنوينه بالنصب والضم  
فان نون بالضم جاز ضم نعتة ونصبه او بالنصب تعيين نصبه لانه تابع لمنصرف  
لنظا ومخلافان نون منصورة وانحن يا فتى بنى النعت على ما نوى في المضاق فان  
فيه الضم جاز الامران او النصب تعيين ذكره ابو حيان ومن ذلك قالوا انما جاز  
اعرابه بيانا جاز يذلا واعتراض بان البدل في نية سقوط الاول والبيان بخلافه  
فكيف يجتمع نية سقوطه وتركيها في تركيب واحد واجاب الرضوي بان المراد انه  
يبني على قصد المتكلم فان قصد سقوطه واحلال التابع محله اعرب بدلا وان  
لم يقصده اعرب بيانا فائدة قال الطيبي قال بعض اهل الحقيقة العمل سعى  
الاركان الى الله تعالى والنية سعى القلب اليه والقلب ملك والاركان جنوده  
ولا يجاب الملك الابا جنود ولا الجنود الابا بالملك وقال بعضهم النية جمع الهمة  
ليفيد العمل المعمول له وان لا يسبح في السر ذكره غيره وقال بعضهم نية العوام  
في طلب الاغراض مع نسيان الفضل ونية الجهال التخصص عن سوا القضا ونزول  
البلا ونية اهل التناق التزيب عند الله وعند الناس ونية العلماء اقامة الطاعة  
لحرمة ناصبها لحرمتها ونية اهل التقوى ترك الاعتماد على ما يظهر منهم من الطاعة  
**تتمت** قال في الاهيا النية انما يبدوها من الايمان فالمؤمنون يبدوا لهم من  
ايمانهم ذكر الطاعة فتنهض قلوبهم الى الله من مستقر النفس فان قلوبهم مع نفوسهم

وذكر النهوض هو البنية واهل اليقين جاوزوا هذه المترلة وصارت قلوبهم مع الله  
 نزيلة لنعوسهم بالكلية ففرغوا من امر البنية اذ هي النهوض فمنهوض القلب من  
 بعدن الشهور والعادات الى الله تعالى بان يجعل طاعة هو بنية والذي صار  
 عليه في الحضرة الاحدية مستغرقا محال ان يقال منهوض الى الله في كذا هو باهض  
 بجلته مستغرق في جزيل عظمته قد رقص ذلك الوطن الذي كان موطنه وارحل  
 الى الله فالخطاب بالبنية الذين يحتاجون ان يخلصوا اراذلتهم من هواهم ويزوروا  
 عباداتهم من عاداتهم في **سبعة** مواضع من صحيحه لكنه استغطا احد  
 وجهي التقييم وهو قوله من كانت هجرته الى الله ورؤيه وفي رواية ابن الجعدي  
 قال ابن العزقي ولا عذر له في استغاطها لكن ابدى له ابن حجر اعذارا **موت** في الميما  
 في الطلاق **ن** في الايمان **ه** في الزهد قال الحافظ ابن حجر لم يبق من اصحاب  
 الكتب المعنوية من لم يخرجها الا الموطأ كلهم **عن** امير المؤمنين الحاكم العادل ابي  
 حمص **امير المؤمنين عمر بن الخطاب** العدوي احد العشرة المبشرة بالجنة  
 وزير المصطفى ثاني الخلفاء اسلم بعد اربعين رجلا وكان اسلافه عزرا للاسلام  
 بدعوة المصطفى صلب الله عليه ولم ولي الخلافة بعد الصديق فاقام عشرين سنين  
 واصفا ثم قتل سنة ثلاث وعشرين عن ثلاث وستين في الاصح **حل فظ** وكذا ابن  
 عساكر في **غزايه** الامام المشهور صيد الصدور رحمة الله على خلقه **مالك** بن ابي  
 الاصمعي ولد سنة ثلاث وتسعين وجمعت به امه ثلاث سنين ومات سنة تسع  
 وسبعين ومائة **عن ابي سعيد** سعد بن مالك بن سنان الانصاري الخدي من  
 علماء الصحابة واصحاب الشجرة مائة سنة اربع وسبعين ورواه عنه ايضا  
 الخطابي في المعالم **وابن عساكر** حافظ الشام ابو القاسم علي بن الحسن بن عتبة  
 الله الدمشقي الشافعي صاحب تاريخ دمشق وغيره ولد سنة تسع وسبعين و  
 اربعماية ورحل الى بغداد وغيرها وسمع من نحو الف وثلاثماية شيخ وثمانين  
 امرأة وروى عنه من لا يحصى وانتهى عليه الائمة بما يطول ذكره مائة سنة احدى  
 وسبعين وخمسمائة **في ما ليه** الحديثية من رواية يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم  
**عن** ابي حمزة **انس** بن مالك الانصاري خادم المصطفى عشرين سنة دعي له  
 بالبركة في المال والولد وطول العمر فدفن من صلبيه نحو مائة وصار له خلق  
 تجل في العام مرتين وعاش حتى سيم الحياة مائة سنة احدى اربعين او ثلاثا  
 وتسعين ثم قال ابن عساكر حديث غريب جدا والمحموظ حديث عمر **عن**  
**الرشيد** بن العطار ابي الحافظ رشيد الدين ابو الحسن يحيى بن علي الاموي  
 المصري المالكي المنعوت بالرشيد العطار والحافظ ولد عصر سنة اربع وثمانين  
 وخمسمائة ومائة سنة اثنين وستين وثمانية ودرس بالكلية من القاهرة في  
**جزوه من تخريجه** ولعله معجمه فاني لم ارفى كلامه ترجمه الا انه خرج لنفسه معجما  
 ولم يذكر وغيره **عن ابي هريرة** الدوسي عبد الرحمن بن صخر عا الاصم من ثلاثين

قولا جمل هرة في لمة سمي به فلزمه قال الشافعي رضي الله تعالى عنه هو احفظ من  
 روى الحديث في الدنيا مات سنة سبع او ثمان او تسع وخمسين بالمدينة او العتيق  
 قال الزين العراقي وهذه الرواية وهم التي لا يقال سياق المصنف لحديث عمر  
 والثلاثة بعده انه اراد به ان الكل في مرتبة واحدة فمنع لقول الزين العراقي  
 لا يصح الا من حديث عمر وقول ولده الولي هو منحصري رواية عمر وما عداه ضعيف  
 او في مطلق النية فان اراد استيعاب الطرق فلم يستوعب فقد رواه ثلاث  
 وثلاثون صحابيا كما في منية العراقي لانا نقول الحديث بهذا اللفظ لم يرو الا من  
 حديث هو الاربعة فقط وما عداهم فاخبارهم في مطلق النية قال ابن جرير  
 والنوري والزين العراقي في حديث فرد غريب باعتبار مشهور باعتبار قال  
 الثلاثة وهو من افراد الصحيح لم يصح عن النبي الا من حديث عمر ولا عن عمر الا  
 من رواية علقمة ولا عن علقمة الا من رواية النبي ولا عن النبي الا من رواية  
 يحيى بن عبيد ومدا له عليه واما من بعد يحيى فقد رواه عنه اكثر من مائة  
 اكثرهم ائمة بل ذكره ابن المديني وعبد الغني المقدسي انه رواه عن يحيى بسبعمائة  
 رجل فمن اطلق عليه التواتر او الشهرة فمداه في اخر السنن من عند يحيى قال  
 النوري وفي اسناده شي مستحسن ويستغرب وهو انه اجتمع فيه ثلاثة تابعين  
 يروى بعضهم عن بعض يحيى بن عبيد والنهي وعلقمة وهذا وان كان  
 مستظرفا لكنه وقع في ثلثين حديثا قال وهو حديث مجمع على عظم موقعه  
 وجماله وهو احد قوا عدل الدين واول دعائه واشد اركانه وهو اعظم  
 الاحاديث التي عليها مدار الاسلام

## حرف الممزة

اي هذا باب الاحاديث المبدوءة بحرف الممزة وابتداء بحرف الممزة مع الالف  
 وجعل مطلقه حديث اتيان باب الجنة اشارة الى ان الغاية المطلوبة من قائله  
 هذا الكتاب المتروك الى الله الموصل الى الفوز باتيان باب الجنة وقفا ولا يكون  
 اول ما يفتوح السمع منه ذكر الجنة واياتها ولا ان جميع ما ياتي بعده في احكام العبادات  
 ومفعلاتها ودخول الجنة افضل من جميع العبادات كما اقتضى به السبكي اشرف  
 وارفع ووجهه الولي العراقي بان ثواب الله اشرف من افعالنا فقال

**اني باب الجنة** اي اجي بعد الانصراف من المحشر للحساب الى اعظم المنافع  
 التي يتوصل منها الى دار الثواب وهو باب الرحمة او هو باب التوبة كما في النوادر  
 فان قلت هل لتعبيره بالاتيان دون المجي من تكمة قلت نعم وهو الاشارة  
 الى ان مجي يكون بصفة من البس فلقية الرضوان فجا غا مهل واما ان  
 في غير نصب في الاتيان اذ الاتيان كما قال الامام الرابع مجي بسهولة قال  
 والمجي اعم فني ايتاره عليه منزلة وفي الكشاف وغيره ان اهل الجنة لا يذهب  
 بهم اليها الا رايبين فاذا كان هذا في احاد المؤمنين فما بالكرتقايد المرسلين

حرف الممزة

قال الراغب والباب يقال لم يدخل الشيء واصلمه مع اهل الامكنة كباب المدينة  
والدار ومنه يقال في العلم باب كذا وهذا العلم باب كذا اي منه يتوصل اليه  
ومنه خبرنا لمدينة العلم وعلم بابها اي به يتوصل وقد يقال ابواب الجنة وابواب  
جهنم للاسياب التي بها يتوصل اليها انتهى والجنة في الاصل البرقة من الجن تصدق  
جنه ستره ومدار هذا التركيب علم ذلك سمي به الشجرة المظلل لالتقان اعصابه  
وسننها ما تحتها ثم البستان لما فيه من الاشجار المتكاثرة المظللة ثم دار التواب  
لما فيها من الجنان مع ان فيها ما لا يوصف من العرفات والعصور وما انفك مناظرة  
ومعظم مما ذاهوا وقال الترمسري الجنة اسم لدار التواب كلها وهي شاملة على جنات  
كثيرة مرتبة على حسب استحقاق العاملين لكل طبقة منهم جنه منها وقال ابن  
القيم لها بضعة عشر اسما وكثرة الاسماء شرف المسمى اذ لها هذا اللفظ العام  
المتناول لتلك الدار وما اشتملت عليه من انواع النعيم والبهجة والسرور وقرة العين  
ثم دار السلام اي السلامة من كل بلية ودار الله ودار الخلد ودار النجاة وجنة الماوي  
وجنة عدن وجنة الفردوس وهو يطلق تارة على جميع الجنان واخرى على اعلاها  
وجنة النعيم والنعيم والاميين ومنعد صدق وقدم صدق وغير ذلك مما ورد في القرآن  
**يوم الغنمة** نقالة تفهم تعليله ذكره الجوالي **فاستنفع** السين للطلب والتعبير  
بها اي التي التقط بوقوع موخر لها وتحققه اي اطلب اقتراضه وازالة علقته يعنى  
بالفرع لا بالصوت كما يردد اليه خبر احمد اخذ حكمة الباب فاقرع وخبر البخاري  
عن انس انا اول من يتفرع باب الجنة والغاسبية اي نقيب عن الايمان الاستنفاع  
وتحمل جعلها للتعقيب بل هو التعريب فان قلت ما وجه قلت الاشارة الى انه  
قد اذن له من دونه بغير واسطة هذا الخازن ولا غيره وذلك ان من ورد باب كبير فالعيا  
ان يقف حتى ينتهي خبره اليه ويستأمر فان اذن في اذنه فتح له فالتعقيب اشارة  
الى انه قد صانه به عن ذلك الوقوف واذن له في الدخول قبل الوصول بحيث صار  
الخازن مأموره منتظرا قدمه **فيقول الخازن** اي الحافظ وهو المؤمن على الشيء  
الذي استنفظه والخزن حفظ الشيء في الخزانة ثم عبر به عن كل حفظ ذكره الراغب  
سمى الموكل بحفظ الجنة خازن لانها خزنة الله اعداها لعباده وال فيه عهدية  
والمعهد رضوان وظاهره ان الخازن واحد وهو غير مراد بديل خبر اي هو خزنة  
من اتقى زوجهين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة كل خزنة باب علم فهو خزنة في تعدد  
الجنة الا ان رضوان اعظمهم وقدمهم وعظيم الرسل لما يتلقاه عظيم المنفعة **من**  
**انت اجاب** بالاستنعام والكد بالخطاب تلذذا بما جات به والاف ابواب الجنة شفاقة  
وهو العلم الذي لا يشتمه والتميز الذي لا يلتبس وقد رآه رضوان قبل ذلك وعرفه  
ومن ثم الكنى بقوله **فانقول محمد** وان كان المسمى به كثير اغان قلت ينافي كون  
ابواب الجنة شفاقة خبر اي يعلم عند انس اقرب باب الجنة فيفتحي لي باب من ذهب  
وحلقة من فضة قلت ينافي الجنة لا يشبه ينافي الدنيا الا في مجرد الاسم كما في خبر ترمسري

فلما نزع من كون ذهب الجنة شفا فافتدبرتم انه لم يقل انا الايهما مع ما فيه من  
الاشعار بنفخهم المرء نفسه وهو سبيل المتواضعين وهذه الكلمات على السنة  
الطاعة المتجبرين اذا ذكروا سوا خرمهم وزهوا بانفسهم قال في المطامح وعادة العارفين  
المتقين ان يذكر احدهم مثله بدل قوله انا الا في خرافة الصمير اولي وقال ابن الجوزي  
انا لا اخلو عن نوع تكبر كما يقول انا الا اخرج الى ذكر اسمي ولا اسمي لسوء معاملي وقال  
بعض المحققين ذهب طائفة من العلماء وفرقة من الصوفية الى كراهة اخبات الرجل  
عن نفسه بقوله انا تمسكا بظاهر الحدِيث حتى قالوا كلمة انا لم تنزل مشروطة على اسمي  
وارادوا ان ابيليس انما لعن بقولها وليس كما اطلقوا بل النهى عنه ما صحبه النظر  
الى نفسه بالخيرية كما تقرروا ولا تنكرا صابة الصوفية في دقائق علومهم وانشاءاتهم في  
التبري من الدعوى الوجودية لكننا نقول ان الذي اشاروا به هذا ارجع الى معان  
تتعلق باحوالهم دون ما فيه التعلق بالقول كيف وقد ناقض قولهم تصروف آية  
وهم اشد الناس فرأنا عن مخالفتها اقله تعالى انما انا بشر مثلكم انا اول المسلمين  
وما انا من المتكلمين وخبرنا سيد ولد ادم قال بعض العارفين والحاصل ان ذلك  
يتفاوت بتفاوت الاحوال والمقامات فالمتقدم في الاحوال المتخول في العناء والتكوير  
ينافي في حاله ان يقول انا من ربي الى مقام البقاء بالله وتصاعدا الى درجات التنكيس  
فلا يصيرها انتهى واما من ليس من هذه الطائفة فقد قال النووي لا بأس ان يقول انا  
الشيخ فلان او القاضي فلان اذ لم يحصل التمييز الا به وخلا عن الخيلا والزهر والقول  
عبارة عن جملة ما يتكلم به المتكلم على وجه الحكاية ذكره جمع وقال القاضي هو التلطف  
بما يفيد ويقال للعنى المتصور في النفس المعبر عنه باللفظ واللامى والمذهب بحاجنا  
انتهى واصله قوله الزمخشري من المجاز هذا قول فلان اى رايه ومنه هبة **ببفول**  
**بلك** قيل البيا متعلقة بالفعل بعدها ثم هي سببية قدمت للتخصيص اى بسبب  
**امرت** بالبناء للمفعول والفاعل **الله ان لا افصح** كذا في نسخة المؤلف بخطه وهكذا ذكره  
في جامع الكبير والذى وقف عليه في نسخ صحيح مسلم الصحيحة المقررة لا افصح  
ياستقل ان **لاحد** من الخلائق **ببلك** لا بسبب اخذ قيل البيا صلة للفعل وان لا افصح  
بدل من الضمير المجرور اى امرت بفتح البيا بلك قبل غيرك بين الانبياء وفي رواية ولا  
اقوم لاحد بعدك وذلك لان قيامه بالمعضاة اطهار المرئته ومنه ولا يقوم في  
خدمة احد غيره بل خذرة الجنة يقرون في خدمته وهركا ملك عليهم وقد اقامه الله في خدمته  
حتى مشى اليه وفتح له واحده يستعمل في النفي فيكون لا استغراق جنس الناطقين  
وتنقلا والقليل واكثر على طرف الاجتماع والافتراق وعلم من السياق ان طلب النفع  
انما هو من الخازن والامكان هو الجيب فانه قلت ورد عن الحسن وقناة وغيرهما  
ان ابواب الجنة يري باطنها من ظاهرها وعكسه وتعلم وتعمل ما يقال لها ان نفي ان نفي  
بما نقله ابن القيم وغيره فلم طلب النفع من الخازن ولم يطلب منها بلا واسطة  
قلت الظاهر انها مأمورة بعدم الاستقلال بالنفع والخلق وانها لا تستطيع ذلك الا

يا امرءة بغيرها المالكه لا امرءة باذن ربها وانما يطالب بما يراد من التورم عرفا وهم فان قلت  
ما فايده جعل الخازن للجنان مع ان الخزن انما يكون في التفاضل حفظا لما يخاف ضياعه  
او تلفه ونظر في النقص اليه فيصرف كله او بعضه او وضعه على صاحبه والجنة  
لا يكون فيها ذكرنا **باب** ان خزنة ملائكة الجنة نعيمها انما يكون لاهلها فكل من  
يجعل اليه مراعاة فضا معلوم من تذكر النعم لمن اعد له حتى اذا وافي الجنة كان الخازن  
هو الممكن له منه فخرته اياه قبل التسليم هو قائم على ملاحظة ما جعل سبيبه انتظار  
من اهل له بايصاله اليه وهذا هو المراد لا يظن ان عند احد يخاف منه عليها ذكره  
الحليمي فان قلت ما ذكر من ان رضوان هو متولى الفتح يقارنه خبر ابي نعيم الولى  
انا اول من ياخذ بخلقة باب الجنة فيفتيها الله لي قلت لا عارضة فانه تعالى هو  
الفتاح الحنيني وتولى رضوان ذلك انما هو لا قدره وتمكينه ثم ان ظاهر الحديث استعمل  
بان الرزق مشى والقاضي ذكر ان ابواب الجنة تفتح لاهلها قبل مجيئهم بدليل جنات عدن  
مفتحة ووجه الامام الرازي بانه يوجب السرور والترج حيث نظر والابواب مفتحة  
من بعد وانه يوجب الخلاص من ذل الوقوف للاستفتاح واجيب **باب** ولا يخفى المصطفى  
ومن تبعه عن سياق الاية واعترض بانه خلاف الظاهر فلا ضرورة وثانيا بان الجملة  
الحالية قيد لمجي المجموع فيكون مقتضاها تحقق الفتح قبل مجي الكل فلا ينافي تاخره  
عن مجي انسان واحدا وزمرة واحدة ونوزع بان فعل الجمع اذا قيد بزمن فالمتروك  
المتبادر منه انه زمن صدور الفعل عنهم فان اذ قلنا زيدا وعمرو وكبر وذا بعد  
الطرح لم يفهم منه الا صدور الضرب عنهم في ذلك الزمن حتى لو ضرب واحد منهم قبل  
رمى بالكذب وثالثا بان المراد بالابواب في الاية ابواب المنازل التي في الجنة لا ابواب  
الجنة المحيطة بالكل والمراد في الحديث باب نفس الجنة المحيطة ونوقش بان الجنة  
والنار حيث وقع في القرآن معافدين ومقابلين فالمراد منهما اصلهما وارجعنا بالانام  
دلالة الاية على تقدم الفتح اذ لو فتح عند انيائهم صح ان الجنان مفتحة لهم ابوابها  
غايتهما ان الدخول في الاول ابلغ وبان اسم المنعول العامل ان كان بمعنى الاستقبال فعد  
الدلالة ظاهرة المعنى مستغنى لهم وكذا ان كان بمعنى الحال مراد به حال الدخول  
وان اراد به حال التكلم فبني بعد وخامسا قال بعض المحققين وهو احسنها ان  
ابوابها تفتح اول بعد الاستفتاح من جمع ويكون مقوما بالنسبة الى البعض كما يشق  
ضيران الاغنيا يدخلون الجنة بعد الفتح الخمسة عام والظاهر انها بعد الفتح  
للمعتر الا تعلق سادسها بان الجنة لكونها دار الله ومحل كرامته ومعدن فراضه  
اذا انتهوا اليها فادفوا ابوابها مغلقة فيدعون الى ما لكها ان يتخفها لهم وينشعرون  
اليه باولى العزم فكلهم يحجهم حتى تقع الدلالة على افضلهم فياتي الى العرش ويحترق  
ساجد الرب فيدعون ما شان بدعه ثم ياذن له في الرفع وان يسأل حاجته فيشع  
في فتحها فيشعها تعظيما لخطورها واظهار المنزلة بنيه عنده ودفع التورم الغبي انفا  
كالجان الذي يدخل من ثا ولا يعارضه مفتحة لهم الابواب للدلالة السياق على ان المعنى

انهم اذا دخلوها لم تغلق ابوابها عليهم بل تبقى مفتحة اشاراة الى تصرفهم وذهابهم  
وايابهم ودخول الملائكة عليهم من كل باب بالتحف والالطاف من ربهم والى انها دار  
امن لا تختاضون فيها الى غلت الابواب كما كانوا في الدنيا فلا توافق بين الانية والخبر  
ثم ان الاولوية في الحديث لا تشك بادريس حيث ادخل الجنة بعد موته وهو فيها كما  
ورد لان المراد الدخول التام يوم القيمة وادريس كحضر الموقف للسؤال عن التبليغ  
ولا بان السبعين الفا الداخلين بغير حساب يدخلون قبله لان دخولهم بشاغته  
فينسب اليه واعتراض التعبير سبعين الفا بان فيه قصورا والثبوت الزيادة  
هو التصور اذ العرب تزيد به المبالغة في التكثير ومثله غير عن بن الاثرى الى ما ذكره  
المفسرون في سلسلة ذرعهما سبعون ذراعا ولا الخبر احمد ان النبي صلى الله عليه  
قال لبلال بم سبعتي فادخلت الجنة الاسمت خشفتك امامي لانها روية منام  
ولا يتدخ فيه ان روى الانبياء حق اذ معناها انها ليست من الشيطان وبلال مثل  
له ما شيا امامه اشاراة الى انه استوجب الدخول لسبب الاسلام وتعديه في  
الله وان ذلك صار امرا محتمقا وقد اشار الى ذلك السهمودي فقال في حديث  
بلال انه يدخل الجنة قبل المصطفى صلى الله عليه وسلم وانما راه امامه في منامه  
والمراد منه سرعان الروح في حالة النوم في تلك الحالة تنبها على فضيلة عمله  
وامر الجواب بان دخوله كما يجب له استنظاها والشرف فلا يلزم السياق اذ لو كان  
كذلك لما قال له بم سبعتي وليت شعري ما يصنع من اجاب بخبر ابي يعلى وغيره  
اول من يفتح له باب الجنة انا الا ان امرأة تبادرنى فاقول ما لك او من انت فتقول  
انا امرأة فقدت علي ينامي وخبر اليه منى اول من يفتح باب الجنة عبد ادى حق  
الله وحق مواليه اقول هذه اجوبة كلها لا ظهور لها ولا حجة لها اذ ليس  
في هذا الخبر الا انه اول من يفتح له الباب وليس فيه انه اول داخل بل لا يحتمل ان يفتح  
لهم ويقدم من شام من امنه في الدخول كما هو المتعارف في الدنيا فان ابنت الازواج  
على فرض انه اول داخل وهو ما ورد في احاديث اخرى فدوئك جوابا يتلج الزناد  
بعون الروف الجواد وهو انه قد ثبت في خبر مستعدان دخول المصطفى صلى الله عليه  
وسلم يتعدنا لدخوله لا يتقدمه ولا يشاركه فيه احد ويتخلل بينه وبين ما بعده 8  
دخول غيره فقد روى الحافظ ابن مندة بسنده عن انس رفعه انا اول الناس  
تتشق الارض عن جحمتي يوم القيمة ولا فخر وانا سيد الناس يوم القيمة ولا  
فخر وانا اول من يدخل الجنة ولا فخر اجب باب الجنة فلهذا خلقتها فيقولون من  
فاقول انا محمد فيستخون لي فاجبر الجبار مستقبلي فاسجد له فيقول ارفع راسك  
وقل يسمع لك واشنع تشنع فارفع راسي فاقول امي امي فيقول اذهب الى امك  
فمن وجدت متعال الجنة من التعبير من الايمان فادخله الجنة فاقبل فمن وجدت  
في قلبه ذلك فادخله الجنة فاذا الجبار مستقبلي فاسجد له الحديث وكرر فيه الدخول  
اربعاً وفي البخاري نحوه وانه تندفع الاشكال ويستغنى عن تلك التكرارات وفي ابي

داود ان ابا بكر اول من يدخل من هذه الامة ولعله اراد اول دخل من الرجال  
بعده والا فقد جزم المؤلف وغيره ان اول من يدخلها بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
بنته فاطمة اخبرني يعقوب ان اول من يدخل الجنة ولا يخرجها اول من يدخل الجنة ابني  
فاطمة وقد نسبها الكلام في هذا الخبر وما كان لنا باختيار لكن تضمن اسرازا  
جرت اجتهتها الى ابدانصفتها وبعد في الروايات **يا حم** في كتاب الايمان عن

**انس بن مالك**

**اخرون يدخل الجنة** انس من الموحدين لان الكفار مخلدون لا يخرجون من النار  
ابدأ ولم يصب من قال من امة محمد او الموحدين الذين يعذبون ثم يدخلونها  
لا يقتصرون في امة محمد وفي عدة اخبار ان هذه الامة يخفف عن عصاها وتخفف  
فيل عصاة غيرها اخبر الدارقطني ان الجنة حرمت على الانبياء كلهم حتى ادخلها  
وحرمت على الامم حتى تدخلها امنى قال ابن القيم وهذه الامة اسبق الامم خروجها  
من الارض واستبقتم الى اعلامها في الموقف واستبقتم الى ظل العرش واستبقتم الى  
فصل القضاء واستبقتم الى الجواز على الصراط واستبقتم الى دخول الجنة ووقع في النوادر  
للحكيم من رواية ابى هريرة ان اطول اهل النار مكثا فيها من يمكث سبعة الاونة  
قال الحافظ ابن حجر وسده **واه رجل** يختص بالذكر من الناس ويقال الرجل  
للمرأة اذا كانت متشبهة به في بعض الاعمال ذكره الراغب **يقال له** اي يدعى جهنمة  
بالتصغير اسم قبيلة سمي به الرجل **فينزل اهل الجنة** اي يقول بعضهم لبعض  
والمراد باهلها سكانها من البشر والملائكة والجن وغيرهم لكن في السياق انها الى  
ان القابل البشر **عند** يتشابه العبد **جهنمة** بحميم وهما ووقع في التذكرة  
المحدثة انه روي ايضا جهنمة بالعا ولم اقف على هذه الرواية **الخبر اليقين**  
اي الجازم الثابت المطابق للواقع من انه هل ينفى احد في النار اولا وهذه الاخرة  
لا يعارضها حديث مسلم اخر من يدخل الجنة رجل يمشي مرة ويكبوا مرة على الصراط  
فهو يمشي مرة ويكبوا مرة وتسعة النار مرة فاذا اتمها وزها التفت اليها فقال  
تبارك الذي نجاني من كل الحديث لا مكان الجمع بان جهنمة اخر من يدخل الجنة  
من دخل النار وعذب فيها مدة ثم اخرج وهذا اخر من يدخل من ينزف فينزع على  
الصراط في ذهابه الى الجنة ولم يقص بذكره النار اسلا ولا ينافيه قوله وتسعة  
النار لان المراد انه يصل اليها وهو خارج حدودها ثم رايت ابنا اى حرة جمع  
ينحوه فقال هذا اخر من يخرج منها بعد ان يدخلها حتمينة وذلك اخر من يخرج  
من يعني بما راع الصراط فيكون التعبير بان يخرج من النار بطريق المجاز لان  
اصابه من حرها وكبرها ما شارك فيه من دخلها وما ذكر من ان اسمه جهنمة  
هو ما وقع في هذا الخبر قال الدارقطني والسهميلي وها ان اسمه هناك وهم بان  
احد الاسمين لاحد المذكورين والاخر للاخر ومن الامثال عند العرب قبل الاسلام  
عند جهنمة الخبر اليقين قال ابن عمرون ولد كعب مشهور منذ اول وهو رجل كان



اسمه جبرئيلة عنده خبر من قتله قد خفي امره فذكره واذا ذلك فصار مثلاً مستعملاً بينهم قال  
 الراغب واخر يقال به الاول واخر يقال به الواحد والتاخير يقال بالتقدم والرجول  
 ضد الخروج وسنعمل في الزمان والمكان والاعمار والاستخبار السوال عن الخبر تسمية  
 ما ذكرته انما من ان عذاب الكفار في جهنم دائم ابد اهو ما دللت عليه الايات والاخبار  
 واطبق عليه جمهور الامة سلفاً وخلقاً ووراد ذلك اقوال يجب تاويلها فيها ما ذهب  
 اليه الشيخ محيي الدين بن عربي انهم يعذبون فيها مدة ثم تنقلب عليهم وتبدي طبيعتهم  
 ناراً لهم يثلثون بها موافقتها لطبيعتهم فان الثنا بصدق الوعد لا بصدق  
 الوعيد بل بالتجاوز فلما تحسبن الله مخلوق وعده رسله لم يقل وعيده بل قال  
 ويتجاوز وعديتيا تم مع انه نوع عدل ذلك واتنى على اسما عجل بانه كان من صادق  
 الوعد وقد زال الامكان في حق الحق لما فيه من طلب المرجح فلم يبق الا صادق الوعد  
 وحده فلم يبق الا صادق الوعد وحده وما الوعيد الحق عين يغاين  
 وان دخلوا دار الشقا فانهم عاذاة فيها نعيم مباحين  
 يسمى عذاباً من عذوبة طعمه وذلك كالعشر والشرق صاين  
 وقال في موضع اخر ان اهل النار اذا دخلوها لا يزالون خائبيين مترقبين ان يخرجوا منها  
 فاذا غلقت عليهم ابوابها اطمانوا لانها خلقت على وفق طباعهم قال ابن القيم وفي  
 هذا طريق المعتزلة القائلون بانه يجب على الله تعذيب من نوعه بالعذاب في طرف  
 ناوليك عندهم لا يتجو من النار من دخلها اصلاً وهذا عنده لا يعذب اصلاً والقران  
 يخالف لما علم بالاضطرار ان الرسول جاءه واخبره عن الله انتهى وما ذكره من  
 ان ابن عربي يقول انه لا يعذب بها اصلاً ممنوع فان حاصل كلامه ومنابعه  
 ان لاهل النار الخالدين فيها حالات ثلاث الاولى انهم اذا دخلوها سلط العذاب على  
 ظواهرهم وبواطنهم ومكلمهم الجزع والاضطراب فطلبوا ان يخفف عنهم العذاب او ان  
 يقضى عليهم او ان يرجعوا الى الدنيا فلم يجابوا والثانية انهم اذا لم يجابوا وطنوا  
 انفسهم على العذاب فعند ذلك رفع الله العذاب عن بواطنهم وحبسنا الله الموقدة  
 التي تطلع على الاثنية والثالثة انهم بعد مضي الاحتجاب الفوق العذاب واعتادوه  
 ولم يتعدوا بشدة بعد طول مدته ولم يتالموا وان عظم الى ان ال امرهم الى ان يثلثوا  
 به ويستعد بوه حتى لو هب عليهم نيم من الجنة استكروه وعذبوا به كاجعل و  
 تاذيه بر الجنة الورد عا فان الله من ذلك ومنها قول جمع ان النار تنفى فانه تعالى جعل  
 لها امداً انتهى اليه ثم يزول عذابها لقوله تعالى خالدين فيها ما ساءلوا خالدين  
 فيها ما دامت السموات والارض لا يبين فيها احتجابات قال هو لا وليس في القران دلالة  
 على بقا النار وعدم قبايتها انما الذي فيه ان الكفار خالدين فيها وانهم غير خارجين منها  
 منها وانهم لا يفر عنهم من عذابها وانهم لا يوتون وان عذابهم فيها مقيم وان عذاب  
 لازم وهذا الانداع فيه بين العجايب والتابعين انما النزاع في امره وهو ان النار  
 ابدية او مما كتب عليه الغنا واما كون الكفار لا يخرجون منها ولا يدخلون الجنة فلم يختلف

فـ وتبع

فيه احد من اهل السنة وقد نقل ابن تيمية القول بنسبها عن عمرو بن عمرو وابي سعيد  
وابي سعيد وابي عباس وانس والحسن البصري وحما د بن سلمة وغيرهم روى عبد  
ابن حميد باسناد رجاله ثقة عن عمرو بن لويس اهل النارب في النار عدد رسل علي كان  
لم يوم يخرجون فيه وروى احمد عن ابن عمرو بن العاص ليا نين على جهنم يوم تصفون  
فيها ابوا بها ليس فيها احد رحكا ه البغوي وغيره عن ابى هريرة وقد نضر هذا  
القول ابن القيم كشحه ابن تيمية وهو مذاهب متروك وقول مخرجوا ابصار اليه ولا  
يصل عليه وقد اول ذلك كله الجمهور وارجا بوا عن الايان المذكورة بنحو عشرين جزءا  
وعن ما نقل عن ابيك الصيب بان معناه ليس فيها احد من عصاة المسلمين اماموا  
الكنار فحقى منبهة منهم لا يخرجون عنها ابدا كما ذكره الله في آيات كثيرة وقد قال الامام  
الرازي قال قوم ان عذاب الله منقطع وله نهاية واستدلوا بآية الايش فيها اثنان  
وبان عصية الظلم متناهية فالعذاب عليها بما لا يتناهى ظلم والجواب ان قوله  
اقتبا لا يقتضى ان له نهاية لان العرب يعبرون به ويخوه عذ الدوام ولا ظلم في  
ذلك لان الكافر كان عازما على الكفر ما دام حيا فعوقب دائما فهو لم يعاقب بالدايم  
الا بعد دايم فلم يكن عذابه الاجزاء فاقطع في كتاب **رواة مالك** اى في كتاب اسماء  
روى عن مالك بن وهيبين من حديث عبد الله بن الحكم عن مالك بن نافع عن عبد  
الله بن عمر بن الخطاب ومن حديث جامع بن سواد عن زهير بن عباد عن احمد بن  
الحسين الصبي عن عبد الملك بن الحكم ورواه الدارقطني من هذين الوجهين في غريب  
مالك ثم قال هذا حديث باطل وجامع ضعيف وكذا عبد الملك انتهى واقتره عليه في  
اللسان وقال في الفتح فيه عبد الملك وهو رواه العتيلى من طريق ضعيف  
على انس وما جرى عليه المولى من ان سياق الحديث هكذا ثم هو قويا وقت عليه  
في خطه من نسخ هذا الكتاب والثابت في رواية الخطيب خلافه ولنظمه اخر من يدل  
الجنة تجل من جهنمة بنال له جهنمة فيقول اهل الجنة عند جهنمة التي لا يتغير سبلوه  
هل بقى احد من الخلايق بعد فيقول لا انتق وشبهه للدارقطني وهكذا اوردته عنه  
المولى في جامع الكبير ثم قال قال الدارقطني باطل واقتره عليه وقد اكثر المولى في هذا  
الجامع من الاحاديث الضعيفة قال ابن مهدي لا ينبغي الاشتغال بكتايف الاحاديث  
الضعاف فان اقل ما يعرفه ان يعرفه بقدر ما كتب من حديث اهل الضعف من حديث  
الثقات وقال ابن المبارك لنا في صحيح الحديث شعاع من سنيمة انتهى على انه كان ينبغي  
له اعنى المولى ان يجنب كل حديث بالاشارة بحاله بلفظ صحيح او حسن او ضعيف  
في كل حديث فلو فعل ذلك لكان النفع واصنع ولم يرد الكتاب به الاورثان لا يطول  
بها واما ما يوجد في بعض النسخ من الرمز الى الصحة والحسن والضعف بصورة  
راس صا د وها وصاد فلا ينبغي الوثوق به لعلنه تحريف السامع على انه ينبغي ذلك  
في بعض دونه بعض كما رأيت بخطه فكان المنع كتابه صحيح او حسن او ضعيف  
في كل حديث قال الحافظ العلامى علم من ذكر حديثا اشتمل سنده على من فيه ضعف اى

يرضع حاله خروجاً عن عهدته وبراه من ضعفه انتهى وابن عمر هو العلم النريد  
أحد الثمانية الأربعة قال جابره ما منا أحد إلا ماتت به الدنيا وما لبثها إلا هو وذكر  
المخلافه يوم مات أبيه فقال بشرط أن لا يجري فيها حجم ماتت سنة ثلاث أو أربع  
وتبعين

إذا حدثت

**أخر قوله** بفتح القاف وكسرهما كما في تاريخ السمرقندي من القرى وهو اجمع سميت به  
لا اجتماع الناس فيها من قري الاسلام خراباً المدينة النبوية علم لها بالعلمة  
فلا يستعمل معرفاً الاقربها والنكرة اسم لكل مدينة من مدن بالمكان اقام او من ذات  
اطاع اذ يطاع السلطان فيها وهي آيات كثيرة تجاوز حد القرى ولم تبلغ حد الامصار  
وسموا الملك مديني والمدينة النبوية قدنى للمنفرد كذا قرره جمع فان قلت بما ذكره  
من انها تجاوز حد القرى بينه وبين هذا الحديث تعارض حيث جعلها من القرى  
قلت كما انها كانت في صدر الاسلام قبل الهجرة لا تجاوز حد القرى وكان اذ ذلك  
الاسلام امة افشى في القرى ولم ينتشر في المدن والامصار فلما هاجرت المسلمون اليها  
واتسع الاسلام تجاوزت حد القرى فعملت عليها حينئذ اسم المدينة والحرب ذهاباً  
العمارة والعمارة أهيا المحل وشغله بما وضع له ذكره الحرالي وفي الكشاف التحذير  
والاخراب الاضداد لبعض والهدم قيل وفيه ان بلاده لا تزال عامرة الى وقت  
الساعة وانت تعلم انه لا دلالة في هذا الخبر عليه اذ لا تعرض فيه لكون ديار الكفر محروب  
قبل خراب ديار الاسلام التي اخرها خراباً المدينة نعم يؤخذ ذلك منه بصيغة الخبر  
الذي بعده ومن ثم حسن تغريبه به وبه يعلم ان ذكر الاسلام لا مضمون له على ان هبتي  
بعد نزوله يرفع الجزية ويقتل الكفرة فتصير الكل دار اسلام فت في او اخرها معه  
**عن أبي هريرة** وقال حسن غريب لا يعرف الامن حديث جنادة بن اسلم وقدر من  
المولف لضعفه وهو كما قال فان الترمذي ذكر في العلل انه سأل عنه البخاري فلم  
يعرفه وجعل يتعجب منه وقال كنت اري ان جنادة هذا متاريف الحديث انتهى وقد  
جزم بضعف جنادة المذكور جمع منهم المزني وغيره قال السبكي كغيره واذا ضعف  
الرجل في السنة ضعف الحديث من اجله ولم يكن فيه دلالة على بطلان من اصله  
ثم قد يصح من طريق اخرى وقد يكون هذا الضعيف صادقا بينا في تلك الرواية فلا  
يدل مجرد تضعيفه والحمل عليه على بطلان ما جاء به في نفي الامر انتهى قالوا واذا  
قوى الضعف لا ينجم بوزوده من وجه اخر وان كثرت طرقه ومن ثم انفقوا  
ضعف حديث من حفظ عا امتى اربعين حد يشامع كثرة طرقه لقوة ضعفه  
وقصورها عن الخبر بخلاف ما خفي ضعفه ولم يقصر الجابره عن جبره فانما ينجم ويعتقد  
**آخر من المحشر** بالناس للمجهول اي يموت قال عكرمة في قوله تعالى اذ الوجود  
حشرت حشرها موتها والمراد اخر من يتناق الى المدينة كما في لفظ مسلم والحشر كما قال  
القاضي السوق من حفات مختلفة الى مكان واحد واصله الجمع ونم المنفرد وقال  
الزمخشري الحشر سوق الناس الى المحشر وقاله الحرالي اجمع وغيره وقال الراغب اخرج

الجماعة عن مقرهم وأزواجهم **رابعان** تشتهر راع وهو حافظ الماشية قال الراغب و  
 الرعي في الأصل حفظ الحيوان أما بعد أياً بالحفاظ لحياته أو لذببه العدو عنه يقال رعىته  
 أي حفظته فسمى كل ما ييس لنفسه أو لغيره **رابعياً من مزينة** بالتضمير قبيلة من مصر  
 معروفة وفي رواية رجل من ههينة وأخرى من مزينة وفي رواية أنهما كانا يتزلان  
 بجبل ورفان **يريدان** أي يقصدان **المدينة** الشريفة أي المدينة الكاملة التي يستحق  
 أن يقال لها مدينة على الإطلاق كالبيت للكعبة ولها نحو ما به اسمها طابته وطيبته  
 مشددة ومخففة وطايب لكاتب ودار الأفيار ودار الأبرار ودار الأيمان ودار السنة  
 ودار السلامة ودار الفتح ودار الهجرة وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمى قال النووي  
 لا يعرف في البلاد أكثر أسماء منها ومن مكة **ينعتان** بفتح المثناة تحت وسكون النون  
 وكسر الملهة قال الكشاف النعت التصويت يقال نعت المودع ونعت الراعي  
**بغتمها** يذجرانها بصواتها ويثوقانها بظلمات الكلا وفيها إشارة إلى طول  
 أمليها وإن ما وقع من أشرط الساعة لم يشغلها عن الشغل بالمعاش والاهتمام  
 بالأمور الدينية ويحتمل أنها فصدت أهاباً شيتها للقامة بها مع أهل الأيمان والحجامة  
 من أهل الطغيان ولعل الغنم مشتركة فلذلك لم يشتمها **بجدرانها** أي الغنم والغنم  
 تغنيبية **وهوشا** بضم أوله بان تغلب ذواتها أوبان تتوحش فتتفرق من صاحبها  
 والصغير للمدينة والمدينة والواو مفتوحة روايتان أي بجدران المدينة خالية ليس  
 فيها أحد والوحش الخلالا إذا سكنها الوحش لانقراض سكانها قال النووي وهو  
 الصحيح والأول غلط وتغنيبه ابن حجر إن قوله **حتى إذا بلغنا** أي الرابعان **ثنية**  
**الوداع** أي التنبيه إليها يريد الأول لأن وقوعه ذلك قبل دخول المدينة وأقول هذا  
 غير دافع لترجيح النووي إذا ما طرقتا فخلو المدينة من سكانها ومصيرها سكن  
 الوحش لا يتوقف على دخولها بل يحصل العلم به بالاقرب منها والأشرف على غيرها  
 وهذا امر بالمحسوس وإنكاره مكابرة فالبلد والابلاغ الانتهاء إلى المقصد وثنية  
 الوداع بمثلثة وفتح الواو وكل عتبة عند حرم المدينة سمي به لأن الودع  
 يمشون مع المسافرين من المدينة إليها وهو اسم قدم جاهلي كذا ذكره القاضي تبعاً  
 لعياض وغيره وفي تاريخ السمهودي هي معروفة شامى المدينة خلف شرفها القديم  
 بين مسجد الراء ومسجد النفس الزكية قريب سلع وروهم قال هو من جهة مكة  
 سمي به لتوزيع النساء اللاتي استمنعنوا بهن عند رجوعهم من حنبر أو عند خروجهم  
 إلى تبوك وفي رواية ما كان أحد يدخل المدينة إلا منها فان لم يعبر منها مات قبل أن  
 يخرج لو بار بها كما زعمت اليهود فاذا وقف بها قيل قد ودع فسميت به وقيل لوداع  
 النبي صلى الله عليه وسلم بعض المسلمين بالمدينة في بعض حججاته وقيل ودع فيها  
 بعض سرايا وقيل غير ذلك **خراعا وجوهها** ميتين أي أخذتهما الصعقة حين  
 النخلة الأولى وهذا ظاهر في أن ذلك يكون لدارك الساعة فبها رد لغوا البعض  
 أنه وقع في بعض الفتن حين هلك المدينة وتبقت ثمارها اللعوا في ذلك في وقعة

الجدوة حين وجه يزيد بن معاوية مسلم بن عتمة في جيش الى المدينة فقتل من  
فيها من بقايا المهاجرين والانصار وخيار التابعين وهم الف وسبعماية ومن الخلفاء  
عشرة الا قال السهمودي قال القرطبي قتلت الخيل في المسجد النبوي وباتت  
وراثت بين القبر والمنبر وخلصت من اهلها وبقيت ثمارها للعوفا انتهى وذكره  
ابن حزم والحر السقوطي قال حر سقط سقطا يسمع منه غير ذكره الراغب  
وغيره فان قلت قتل لا يثاره حر سقط فابرة قلت اجل وهي التسمية على افعال  
امرئ السقوط واجتماع الصوت ففيه اشارة الى ان تراق رؤوسهم بالبدن بينهما اشارة  
وعنف وسرعة خطف من امر تلك الصعقة التي لم تات على مخلوق الا بعقلنة  
كالريم ونظيره قوله تعالى تحزون للاذقان سجداً او الوجه مجتمع حواس الحيوان  
واحسن ما في الموتان وموقع العنتنة من الشيء العتاف وهو اول ما يجاور الابدان  
من الاشياء ذكره الحدادي فان قلت المناسبة لقوله حرا وما قبله تشبيه الوجه بما  
وجه جمعه قلت لعله اراد بالوجه تقدم الاعضاء المقدمة وكل حضوره وجه ونظيره  
والسقوط يكون على كل مقدم من الاعضاء والوجه كما يراجه ما هو المتبادر بطلق  
ويراد به اشرف ما ظهر من الانسان او غيره كما تنزير في الفتن

وقال على شرطهما واقره الذقبي لكن رمز المولى احسنه فقط وهو قطعة  
من حديث رواه الشيخان ولفظ رواية البخاري تكون على خير ما كانت لا يفتساها  
الا العوفاي واخر من الحشر الى اخر ما هنا بنصه قال التسطواني وغيره وقوله  
واخر الى اخره يحمل كونه هديلا غير الاول لا تعلق له به وكونه من يقينه انتهى ورا  
كان بعضا او كلام فهو في الصحيح ما سندر الى الحاكم له غير قويم كرمز المولى احسنه  
قطعة

**الناس** من النوس وهو التحرك لان بعضهم يانسن ببعض قال ابن الكمال  
والادراك احاطة الشيء بكما له والناس بالرفع في جميع الطرق كما في الفتح  
قال ويجوز نصبه اي ما بلغ الناس **من كلام النبوة الاولى** اي مما  
اتقت عليه الانبياء لانها في زمن النبوة الاولى الى ان ادركنا في شرعنا  
ولم ينسخ في ملة من الملل بل ما من نبي الا وقد نبى اليه وحث عليه ولم يبدل  
فيما بدل من شرايعهم فزيادة اضافة الكلام الى النبوة الاولى اشعار بان  
ذلك من نتائج الوحي ثم تطابقت عليه العقول وتلقته جميع الامم بالقبول ذكره  
جع وقال القاضي معناه ان مما بقي فادركه من كلام الانبياء المتقدمين ان الحيا  
هو لما نفع من اقرار المتبائع والاشتغال بمهمات الشرع ومستهجئات العقل  
وذلك امر قد علم صوابه وظهر فضله واتقنت الشرايع والعقول عا حسنه وما  
هذه صفتها لم يحجز عليه النسخ والتبديل وقيد النبوة بالاولى اي انا با تفاق كلمة  
الانبياء على استحبابه من اولم الى اخرهم **اذالم تستحي** ايها الناس وهو بمثابة  
تحية واحدة اخره **فاصنع ما شئت** امر بمعنى الخبر اي اذالم تحسن من العار

هذا حديث قال البخاري ضعيف

عملت ما شئت لم يردع عن موافقة المحرمات رادع وسيد كما قيل الله يحا فعلكم و  
 يحا زكركم على عدم مخالفتكم بما حرمة عليكم وهذا النوع شديدا فان لم يعظم ربه ليس  
 من الايمان في شئ او هو للمنهذ به من قبيل اجمل اما شيخنا اي اصنع ما شئت وسوف  
 تزي غيبه كانه يقول اذ قد ابيت لزوم الحيا فان اهل لان يقال لكر افعل ما شئت  
 وتبعث عليه وبتبين لكر فساد حاكم او هو على حقيقته ومعناه اذ كنت في امورك  
 انما من الحيا في فعلها لكونها على القانون الشرعي الذي لا يستحي منه فاصنع ما شئت  
 ولا عليك من منكر يلو مكر ولا من يتصلف يستعبدك فان ما اباحة الشرع لاجبا في فعله  
 وعلى هذا الحديث مدار الاسلام من حيث ان الفعل اما ان يستحي وهو الحرام والكفر  
 وخلاف الاولى واجتنابها مشروع او لا وهو الواجب والمندوب والباح وقولها  
 مشروع وكيف ما كان اذا كان الحيا كما مندوبا اليه في الاولين كما انه حكوت عليه  
 في الاخيرين وقد ثبت انه شعبة من الايمان أي من حيث كونه باعنا على امثال  
 الامور ويجب المنهى لامن حيث كونه خلقا فانه عز نزة طبيعية تتلج في كونها  
 شعبة الى قصد قال الطيبي وقد ذكر المنوري ان قانون الشرع في معنى الحيا يتفرع  
 الى الكتاب ونية فينبغي حمل الحديث على هذا المعنى والقانون فيه انك اذا اردت  
 امرًا أو الكسبت فعلا وانت بين الاقدام والاجسام فيه فانظر الى ما تتردد ان تفعله  
 فان كان مما لا يستحي منه الله والامن انبياءه قديما وحديثا فافعله ولا تنال من الخلق  
 وان استحييت منهم والافدعه فدخل الحديث **اذن** في جوامع الكلم التي اثر الله بها  
 نبيه وقد عدده العسكري وغيره من الامثال ونظم بعضهم معناه فقال

**ما اذ لم تخش عاقبة الدنيا الى ما ولم تستحي فاصنع ما تشاء**

والحيا انقباض تجده الانسان في نفسه بحمله على عدم ملابسته ما يعاب به ويستتبع  
 منه وتقبضه التصلب في الامور وعدم المبالاة بما يستتبع ويعاب وكلاهما جليلي  
 ومكتسب لكن الناس ينقسمون في القدر الحاصل منها فهم من جبل على الكثير من  
 الحيا ومنهم من جبل على القليل ثم ان اهل الكثير من النوعين على مراتب واهل القليل  
 كذلك فقد يترجح النوعين حتى يصير تقبضه كالمعروف ثم هذا الجليلي سبب في  
 تحصيل المكتسب من اخذ نفسه بالحيا واستعمله فاحظ الاوفر ومن تركه فعل  
 ما شاء وحرّم خير الدنيا والاخرة **ابن عساكر في تاريخه** تاريخ الشام عن **ابي مسعود**  
 عمرو بن عمرو بن ثعلبة **البدري** الانصاري قال البخاري واسناده ضعيف لضعف  
 فتح المصري لكن يشهد له بما رواه اليربوعي في الشعب عنه ابن مسعود المذكور بلفظ  
 ان ما ادرك الناس الى اخرها **هنا**

**اخرا تكلم به ابراهيم** اعجمي معرب اصله ابراهيم بن عاتق عن سيبويه لكن في القاموس  
 ابراهيم وابراهيم وابراهيم مثلث القاموس ابراهيم بن عاتق القاموس اسم اعجمي قال ابن  
 الكمال وعليه لا يكون ابراهيم معربا وقال المحقق في شرح المختصر اجماع اهل العربية على  
 منع صرف ابراهيم ونحوه للمعلية والجملة يوضح ما ذكرنا من وقوع المعرب فيه يعني القرآن

**حين** التي بائنا المنقول اي الناه في النار التي اعد لها ليحترق وكان عمره  
 ستة عشر سنة عما في الكشاف وتاريخ ابن عسكرو والعاكفا قال الراغب طرح  
 الشئ حيث يلقاه ثم صار في التعاريف اسما لكل طرح والنار جوهرا لطيف مضي حار  
 محرق من نار وموراة انفران فيها حركة واصطرابا والنور ضوها وضو كل نور الاضائة  
 الا نارة ذكره الرنخسري **حسب الله** مبتدا وضراى كافيي وكافلي هو الله  
 من احسب الشئ كناه **ونعم** كلمة مبتاغة تجمع المدح كله ذكره الحرالي وقال الراغب  
 كلمة تستعمل في المدح بازاييس **الوكيل** اي نعم الموكل اليه الله تعالى وذلك لان  
 الخليل لعلمه مقصبه وسمو مقامه وشموخ همته لم يشخص امله لشي سوي به ولم  
 يرضه باسعاف احد غيره بل قصر نظره عليه واعرض عن الاسباب والعرض ضاربا  
 عنها صغى واعتنى بحسبها كافييا وحسبها فانه تعالى جعل لكل شئ عدة يرفعها  
 فلهي التحوط والتحرز والمكر الحزم والتيقظ والحسد التواضع للحسد وقد اراثة  
 ولما يرسد الابواب التي تجوز منها للسبيل اليه فراى هذا النبي الخليل السيد الخليل  
 ان الله اكبر من ذلك العدد والاسباب فاعتنى به كافييا وحسبها فكان له حافظا  
 ورفيقا فشهله بالاسعاد والاسعاف فلم يحترق منه الاموضع الكفاني وفيه نوب  
 الى اعتقاد العجز واستشعار الاقتدار والاعتصام بحول الله وقوته وان الجازم  
 لا يبطل امره اذ انبلى ببداء الا الى ربه ولا يعتضد الا به وعن الخبر انه انما يحيى بذلك  
 فابردة من كراته هذه الامة عا زها انه اوجد فيها من وقع له كما وقع للخليل من  
 عدم تاثير النار فيه روى ابن وهب عن ابن الصيغة ان الاسود العيسى لما ادعى النبوة  
 وغلب على صنعها اخذ ذوب بن كليب الخولاني وكان اسلم في عهد المصطفى ص الله  
 عليه ولم فالتاه في النار فلم تضره النار فذكر المصطفى ذلك لاصحابه فقال عمر الخديلة  
 الذي جعل في امتنا مثل ابراهيم الخليل ووقع عند ابن الكلبى انه ذوب بن وهب  
 وقال في سياق طرجه في النار فوجده حيا **خط** في ترجمة محمد بن يزيد **عن ابي**  
**هزيرة** الدوسي **وقال** اي الخطيب حديث **عزيب** اي تفرد به حافظا ولم يذكره  
 غيره ورواه عنه ايضا الديلمي هكذا **والمحفوظ** عند المحدثين **عن** ابي العباس  
 عبد الله بن عباس ترجمان القران الذي قال فيه عا كرم الله وجهه كما يمتظر  
 الى الغيب من وراء استرقيت واخرج ابن عسكرو انه كان يسمى حكيم المعضلات ولم  
 يرو عن احد من الصحابة في الفتوى الا شرمه وعسى اخر عمره كابييه وجسده  
**موقوف** عليه غير مدفوع لكن مثله لا يقال من قبل الراى فهو في حكمه وهذا الموقوف  
 صحيح فقد اخرجه البخاري في صحيحه عنه بلفظ كان اخر قول ابراهيم حين التي  
 في النار حسبنا الله ونعم الوكيل وفي رواية له عنه ايضا حسبنا الله ونعم الوكيل  
 قال ابراهيم حين التي في النار وقالها محمد حين قالوا ان الناس قد هجعوا لكم  
 فاضشوههم  
**اخرا** **وتعا** بالمدركس  
 الموحدة عا الا شهد قال في الصباح ولا نظيره في الغرذات وانما يناني وزنه في المجمع

هذا حديث موضوع لا يجوز

وبعض بني اسد يفتح الباء والضم لغة قليلة انتهى وبه عرف ان من تعقب النور  
 و في قولها انه مثلث الباء وهم سمي الاربع لان الربيع واحد من اربعة  
 وهو رابع الايام من الاحد الذي هو اول الاسبوع على الراجح اشار اليه الراغب  
 قال ويسمى في الجاهلية دبار الشتاء والربيع الهلال قال والالف فيه وفي الثلاثا  
 بدل من الهاء نحو حسنة وحسنا فخص اللفظ باليوم في الشهر لفظا وانه الخطيب  
 من الشهر والشهر من الشهرة يقال اشهر الشهر اذا طلع هلاله واشهرنا دخلنا  
 في الشهر سمي به لشهرته وظهوره قال الراغب الشهر مدة مشهورة بالهلال الهلال  
 او باعتبار جزء من اثني عشر جزءا من دوران الشمس من نقطة فذلك التقطع  
 وقال الامام الرازي كالحكما هو عبارة عن حركة القمر عن نقطة معينة عن فلكه  
 الخاص به الى ان يعود الى تلك النقطة بعينها **يوم خميس** بالاضافة على الاجوداي  
 شوم وبلا **مستمر** مطرد شومه او دايمة الشوم او مستحكمة وروي يوم خميس بالنرفع  
 والتثنية فيهما مستمر نعمت لخمس او ليوم او عطف بيان او بدل واليوم لغة  
 عبارة عما بين طلوع الشمس وغياها من الزمان وشرعا ما بين طلوع الفجر الثاني  
 والغروب قال محقق وفاوه بابا وعينه وا وقال في البحر وليس قوله خمس على جهة  
 الطيرة وكيف يزيد ذلك والايام كلها لله وقد جاني تفضيل بعض الايام على بعض  
 اخبار كثيرة وهو من الغال الذي كان يحبه واما الطيرة فيذكرها ويستفت من الدين  
 بل من فعل الجاهلية وقول الكهان والمنجيين فانهم يقولون يوم الاربعاء يوم عطارد  
 وعطارد خمس مع الخمس سعد مع السعد وقولهم خارج عن الدين ويجوز كون  
 ذكر الاربعاء خمس على طريق التثنية والتخدير اي اخذوا ذلك اليوم لما تزل فيه من  
 العذاب وكان من الهلال وجدد والله توبته خوف ان يلحقكم فيه بؤس كما وقع لمن  
 قبلكم وكان عليه الصلاة والسلام اذا ارى تخيلة فزع الى الصلاة حتى اذا تزل الخطر  
 سري عنه ويقول ما يوم مني ان يكون فيه عذاب كما وقع لبعض الامم السابقة فكان  
 محذرا منه من مثل ما قال اوليكل هذا عارض مظهرنا فاناهم بخلاف ما ظنوا قال  
 تعالى بل هو يا سمعتم به ريح فيها عذاب اليم وكما قال حين اتى الحجر لا تدخلوا على  
 هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين وكما رغب في يوم عاشوراء لما جعل الله فيه من  
 نجاه موسى وبيع السرايل من فرعون خذ من يوم الاربعاء ما كان فيه انتهى وقال  
 السبائي نحو سنة عام من تشام وتطير بان كان عادته التطير وترى الاقتراب انبع  
 صل الله عليه وسلم في تركة وتلك صفة من قلد توكله فذلك الذي يضره نحو سنة في نفسه  
 فيه وقال بعضهم التطير مكره كراهة شرعية الا ان الشرع اباح لمن اصابه في اخر  
 اربع سنين من مصالحة ان يدع التصرف فيه لا على جهة الطيرة واعتقاد انه يضر او  
 ينفع غير ان الله بل على اعتقاد البهية الامسك فيه لما كرهت النفس لا اقتداء  
 للتطير ولكن اثباتا للرفعة في التوفيق فلهذا شامع وجوب اعتقاد ان شيا لا يضر  
 شيا وقال الحلبي قلنا بيان الشريعة ان من الايام نعتا والذي يقابل الخمس

جهة

السعد



السعد فاذا ثبت ان بعض الايام خمس ثبت ان بعضها سعد والايام في هذا كما لا يخفى  
منها سعورة ومنها نحو ستة ومن الناس من سقى سعيد فان اضا فاحد الى الايام او  
الكراب انهما سعد باختيارها لاذ اننا او اشيا صلا او تنحسها فذكر باطل وان قال  
ان الكراب طبائع وامزجة مختلفة وتلك يتغير منها با اتصال بعضها ببعض وانفصال  
بعضها عن بعض فطرة فطرها الله عليها تنادي بتوسط النيران الى الارض وما  
فيها فاي شئ منها كان هو المنادي الى الاجسام الارضية كانت الاثار التي تحدث فيها  
عنه محسبها فقد يكون منها ما هو سبب للاغتنام وما يصير سببا للصحة والسلامة  
وما هو سبب لحسن الخلق وبذل المعروف والانصاف والرغبة في الخير وما هو سبب  
للهيج والظلم والاقدام على الشئ فهذا قد يكون لكنه فعل لله وحده انتهى واحسب  
الخطيب في التاريخ في ترجمة ابن مجاشع المدائني ان عليا كرم الله وجهه كره ان يخرج  
الرجل اوتيا فر في الحياق او اذ انزل القم القندب قال والحق اذ انقضى من الشهر يوم  
اويوكان وفي الفردوس عن عائشة مرفوعا لولا ان تكره اني لامرته ان لا يضافوا  
يوم الاربعاء واحب الايام الى الشخص فيها يوم الخميس ويبيض ولوه لسنده واما  
عن الحديث على الاربعاء الذي ارسل فيه الترخ على عاد مخصوصه فحاق للسياق  
مع انه لا يلدن من تعذيب قوم فيه كونه نحا على غيرهم وحمله على انه نعت على  
المفسدين لا على المصلحين هل هل بالمرزة اذ لا يقتضاه للمارعباه واخرج ابو  
يعلى عن ابن عباس وابن عدي وتام في فوايده عن ابي سعيد مرفوعا يوم السبت  
يوم مكد وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وينا ويوم الاثنين يوم سفر وطلب وزفر  
ويوم الثلاثاء يوم حد يد وناس ويوم الاربعاء الاخذ ولا عطا ويوم الخميس يوم طلب  
الموت والرجوع الى السلطان والجمعة يوم خطبة ونجاح قال السماوي وسنة  
ضعيف وذكر الزمخشري ان مراد اقال لاهية اخرج معي في حلجة فقال هو الاربعاء  
قال فيه ولديونس قال لا جرم قد بان له بركة في اتع موضع وحسن كسونه  
حتى يخلصه الله قال وفيه ولد يوسف قال فما احسن ما فعل اهونه حتى طاه به  
وعرفته قال وفيه نصر المصطفى يوم الاحزاب قال اجل لكن بعد ان زافت الابصار  
وبلغت التلوب الحناجرو في بعض الاثار التي عن قص الاطفا ر يوم الاربعاء انه  
بورث البرص قال في المطامح واخبرني ثقة من اصحابنا عن ابن الحاج وكان من العلماء  
المتقين انه لم يتص اطفاره يوم الاربعاء فتذكر الحديث الوارد في كراهته فتراه  
ثم راي انها سنة حاضرة فقصرها فلحفة برص فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في نوم  
فقال لم نسمع نهي عن ذلك فقال يا رسول الله لم يصح عندي الحديث عنك قال  
يلينك ان تسمع ثم سمع بيده على بونه فقال البرص جيبا قال ابن الحاج فجددت مع  
الله توبته ان لا اقال ما سمعته من رسول الله او الحاصل ان توقي الاربعاء على  
جهة الطيرة وطن اسفاد النجيين هذا هو التوسم اذ الايام كلها لله لا تقصر ولا  
تتعد بذاتها وبدون ذلك لا خير ولا محذور ومن تطيرها قت به نحو سنة ومن اتقى

بأنه لا يضر ولا ينفع الا الله لم يورث فيه شيء من ذلك قال تعلم انه لا طير الا على منظر وهو  
 الثور وفي رواية روى ابن ماجة عن ابن عمر عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة  
 لا يبدو جذام ولا برص الا يوم الاربعاء وعليه قيل لم يموت في الاربعاء من مرض الا في  
 في الخميس وفي منهاج الخليمي وشعب اليميني ان الدعاء يتجاب يوم الاربعاء بعبد  
 التروال وذكرها في الاستسلام في تعليم المتعلم عن صاحب الهداية ان ما بدئ بشئ  
 يوم الاربعاء او تم فلذلك كان جمع من المشايخ يتخرون ابتداء الجلوس للترديد فيه  
 وذلك لان العلم نور فبدائية يوم خلق التور فيه تناسب بعين على التمام واختب  
 بعضهم غرس الأشجار فيه لخبر ابن جبان والديلمي عن جابر بن مرفوع عن غرس يوم  
 الاربعاء فقال سبحان العارث اتتة باكلها قوالوا وما ارسل ملك الروم كتابه  
 الى المعتصم بنده كتب له على ظهره الجواب وانراه لانا سمعته ويعلم الكافلين  
 عتيبي الداروقام فخرج من فوره في وقته يوم الاربعاء ولم يدخل بيته فنعمة المنجورين  
 وقالوا الطالع نحس فقال عليهم لعلينا وما رفيه فاسر سنين العاقلة قتل ستين  
 العاقلة كانت وقعة اعز الله فيها الاسلام واهله وقال الحافظ ابن حجر غرض السلطان  
 على الكمال البارزي كاتب السر ثم رضى به وخلق عليه يوم الاربعاء رابع عشر من ربيع  
 الاول سنة اربع واربعين وثمانماية وركب في موكب لم يبرئ مثله فاجتمع فيه خمس  
 اربعات وثمانماية تشتمل على اربعة اربعة انتهى واعلم انهم كما كانوا يفتنون من يوم  
 الاربعاء كانوا يفتنون من يوم الاحد قال الترمذي في صحيح شهود العذاب يوم الاحد  
 قال وفي الاثر نعوذ بالله من يوم الاحد فان له هذا الحد السيوف وكتب يزيد الى عبيد  
 الله بن زياد ان يوجه عبد الله بن حازم الى خراسان معا وانه مسلم بن زياد فقا عبيد  
 الله اضربه يوم الاحد اذ ضرب الناقوس حتى لا يرجع للابو فاحس ابن حازم فتعلم  
 حتى لم يخرج الا حتى زاعت الشمس وقال قولوا له ذهب هذا الاحد وكما ورد في يوم  
 الاربعاء الشمس ورد في يوم الثلاثاء انه مكره ففي الشرح من حديث ابن مسعود  
 خلق الله الامراض يوم الثلاثاء وفيه اتزل ابليس الى الارض وفيه خلق جهنم وفيه  
 سلب الله ملك الموت على ارواح بني ادم وفيه قتل قابيل هابيل وفيه توفي موسى وهارون  
 وفيه اتلى ابوب الحديد بطوله وفي تذكرة العلم التلقيني عن بعضهم ان من الحرب  
 الذي لم يخط فظانه متى كان اليوم الرابع عشر من الشهر القمري يوم الاحد وقيل فيه  
 شئ لم يتم وكذا السفر وغيره وان ذلك وقع لنا صفر فخرج وغيره وقد اضر بعضهم السفر  
 في اول السنة وقال ان سافرت في محرم فجد بران احرم او في صفر فحيت على يدي  
 ان صفر فاخره الى ربيع فتا فرغ من ولم يظفر بطايل فقال ظننته ربيع الرياض  
 فاذا هو ربيع الامراض وفي المثل الشاير لا تعادي الايام فتعا ديك قال  
**ومن غاب الايام فاعلم بانه سيخلص عنها لا غيا غير غالب**  
**فايدة وقتت على ابيات نخط الحافظ الديباطن وقال انها تغري لعلني رضي الله عنه وهي**  
**منع اليوم يوم السبت هتاه الصيدان اردت بلا استبراء**

وفي الاخذ بالنسالة **ففيه** تبدى الله في خلق السماء  
 وفي الاثنين ان صافرت فيه **سترجع بالنجح وبالسرور**  
 وان يرد الحامة في الثلاثة **ففي ساعاته هرق الدماء**  
 وان شرب امر يوم **واذ** فنع اليوم يوم الاربعاء  
 وفي يوم الخميس **فصا حاج** فان الله ياذن في التقضاء  
 وفي الجماعات تزويج وعرس **ولذات الربا مع النساء**  
**وهذا العلم لا يدريه الا النبي او وصي الانبياء**

**وكيع** اي القاضي ابو بكر محمد بن الخليفة المصرون بوكيع بفتح الواو وكسر الكاف  
 وعين مهملة **في الغرر** اي في كتاب الغرر من الاخبار **وابن مردويه** ابو بكر احمد بن  
 موسى **في التفسير** المسند من عدة طرق عن ابن عباس وعنه عن عائشة  
 وعن انس وغيرهم **خط** في قرحة ابى الوزير قاصبه ديوان المهدي **عن ابن**  
**عباس** وفيه سلمة بن الصلت قال ابو هانم منزول وجزم ابن الجوزي بوضعيه  
 وخطه في الكبير ولم يتعقبه وقال ابن رجب حديث لا يصح ورواه الطوري من طريق  
 اخر عن ابن عباس موقوفا قال السماوي وطرقه كلها واهية وروى الطبراني  
 بسند ضعيف يوم الاربعاء يوم خمس مستمر والحديث المشروح يقيد به

**ادم** ابو البشر من اديم الارض اي ظاهرا وجهها سمي به كخلفه منه او من الادمه  
 وهي السمرة ولا يشكل ببراءة جماله وان حسن يوسف ثلث حسنه لان شمرته بين  
 البياض والحمره قيل اشتقاقه بربوا نه عربي ومنع من توافق اللغتين غير منسج  
 وبانه لا دلالة على ان الاشتقاق من خواص كلام العرب ورد بان الاصل عدم التوافق  
 واطراد الاشتقاق وهو وان صمى تكلمه بكلمة لسان لكن الغالب بالسرياني كما بدأ عليهم  
 اسامي اولاده **في السما الدنيا** اي القريظة بزوجه وزعم انه تجسمه ياتي رده السما  
 اسم جنس يطلق على الواحد والجمع ويشمل ساير الاجسام العلوية والمراد هنا  
 هذه المظلة وهي كما قال الحارثي وجميع اشرف من الارض من جهة العلو الذي لا يرام  
 والجوهر الباق في الاحكام والزيفة البدائة النظام المبني على المصلح الجسم وكثرة  
 المنافع والاعلام **تعرض عليه اعمال** جمع عمل قال الحارثي وهو فعل بني على علم او  
 زعم **ذريته** اي نسله فعيلة من الذر بمعنى التفريق او فعولة او فعيلة من الذر  
 بمعنى الخلق ولا مانع من عرض المعاني وان كانت اعراضا لانها في عالم الملكوت  
 مشكلة باشكل تخصها بحيث ترمى وتندطق وانما يتنوع زوئها في هذا العالم ففاضرة  
 لنا ويل الاعمال بصحتها ومعنى العرض انه يراهم بمواضعهم لكنه يرى السعد من  
 الجانب الايمن وغيرهم من الايسر والتقييد للنظر لا للمفهوم فلما يلزم من زوئته  
 لارواح الكفار وهو في السما ان يتبع لهم اروابها ولا لارواح المؤمنين وفيهم الاحيان  
 تنزع من اجسادها وتضعدهم تعادلا **لان** ومن فريد العرض الشاغرة فبين اذن  
 له وكونه اول الانبياء كان في اول السموات وفي رواية اذ انظر الى يمينه ضمك والى جهة

سماه بكى **ويوسف في السما الثانية** قلنا في الكشاف اسم عبراني وقيل عربي وليس  
 بصحيح لانه لو كان عبريا لانصرف لخلوه عن سبع اخر سوى التكليف انتهى قال ابن الكمال  
 ومن اللطائف الاتفاقية ان الاسف لغة الحزن والاسين العبد وتوافق اجتماعهما في  
 يوسف **وابنا الحالة يحيى** اسم اعجمي علم الاظهر في الكشاف وعربي ومنع صرفه للعلمية  
 والوزن قال الختالي سمي بصنعة الدوام مع انه قتل اشعرا ابونا حنيفة الرومانية الختالي  
 وانما لا يطرقة طارفة موت الظاهر حيث قتل شهيدا **وعيسى** اسم معرب اصله بالعبرية  
 يسوع وهو غير مشتق وزعم انه من العيس ضامن مخالطة صفة منع بان الاتفاق  
 العربي لا يدخل العجم عند الاكثر وفيه ما مر قال ابن السكيت ويقال ابنا حالة لانما لغة  
 وابنا عم لابنا حال لان ابني الحالة ام كل منهما حالة الاخر لزوماً بخلاف ابنا العم واعلم  
 انه قد استشكل جعل عيسى يحيى ابني حالة بان امراة عمران وهي حنة جدة عيسى  
 انما هي اخت ايشاع ام يحيى واجيب بان الاخت كثير ما تطلق على بنت الاخت  
 بهذا الاعتبار جعلها ابني حالة وقيل كانت ايشاع اخت من زم من الاب وقواتها  
 من الام لانها اخت حنة من امها في **السما الثالثة وادريس في السما الرابعة**  
 اسم اعجمي غير مشتق ولا ينصرف وزعم انه سمي به لكثرة ذرائعه ابطه في الكشاف  
 بانه لو كان افعيلا من الدرس لم يكن فيه الاستب واهد وهو العلمية وكان مختصرا  
 منع صرفه دليل العمية واسمه خنوخ او اخنوخ كما في التاموس وغيره **وهرون**  
**في السما الخامسة ويوسى في السما السادسة** غير منصرف للعلمية والعمية  
 وهو بالعبري ناموس شجر سمي به لانه وحديدين شجر لما القته امه فيه في نواسم اقتضا  
 حاله وقيل هو ناموس اذا اتيت في مشيئة ولا مائة بين هذا وخبر انه رأى موسى  
 قائما يصعد في قبره فقد يكون راه في مسيره قائما ثم عرج به كما لمصطفى فراه ثم سرعة  
 الانتقال لهو لا طبع البصر بل هو فزب ويحيى لهذا امر يرد ولا يبين وبين خبر الشيخين  
 انه رأى يحيى وعيسى في الثانية لاحتمال الانتقال واما الجواب بالتعدد ورد بتوقف  
 على توقيف **وابراهيم في السما السابعة** زاد في رواية مسند الظاهر الى النبي المصطفى  
 وذكر في رواية انه راى كذا في السما وفي اخرى انه لقيهم فيها كذا وكذا وهو لا يسي  
 بالذكر واللقا لما ذكره ان من راى نبيا في النوم فان روياه تؤذت بما يشبه حال النبي  
 المنزلي من شدة اورخا وغيرها فاول ما لقي ادم الذي اخرجته عدوه ابليس من الجنة  
 وذلك شبيه باول احوال المصطفى صل الله عليه ولم حين اخرجته اعداه من حرم الله  
 وهواره والجامع المشتقة وكراهة فراق الوطن ثم رجوعه بما منه خرج ثم يوسف في الثانية  
 المودن بحالة ثابته تشبه حالة يوسف لان يوسف ظفرا خوته بعد ما اخرجوه فصنع  
 عنهم والمصطفى صل الله عليه ولم ظفرت يوم بدر باقاربه كما لعيسى وعقيل فعنى عنهم  
 ثم يحيى وعيسى في الثالثة وهما الممنجان باليهود قصار نبينا صل الله عليه ولم  
 الى حالة ثالثة كما لقيهما في الامتحان باليهود فكلد بوه واذوه فظاهروا عليهم يهود  
 المدينة ثم سموه في الساة فلم تنزل تلك الالفة تعاده حتى قطعت ايسر ثم ادرسى في

الرابعة وهو الملك الذي سماه الله عليا وهو اول من خط بالقلم فكان مؤذنا بخاتمة  
 رابعة لنبيين صلح الله عليهم ولم من علو الشان ورفعة المكانة حتى كتب بالقلم الى  
 الملوك بما افاضهم وانعجم فهذا مقام علي وخط بالقلم كمنه والوقادريس وهارون  
 في الخامسة وهو المحب في قومه فاحبه قريش وقاطبة العرب له بعد بعضهم وموسى  
 في السادسة لان حاله يشبه حاله حين امر بغزو الشام فظهر على الجبابرة التي  
 فيها وابراهيم في السابعة اشارة الى دهره ملكة في السابعة من الهجرة وان اغر  
 احوال بينا حجة الى البيت وابراهيم هو الداعي الى الحج والرافع لقواعد الكعبة  
 المحجزة ذكره السبيلي وقال ابن ابي جريرة حكى زوياد في السماء الدنيا انه والانيبا  
 واول الابان فكان الاول في الاولى لتأسيس النبوة بالابوة ويوسف في الثانية ان هذه  
 الامة تدخل الجنة على صورتها وعيسى في الثالثة لانها اقرب الانبياء عهدا به  
 وادريس في الرابعة لقوله تعالى ورفعه مكا ناعليا والرابع من السبع وسقط  
 معتدل وهارون لقوله من اخيه وموسى ارفع منه لكونه الكليم وابراهيم في السابعة  
 لان منزلة الخليل ارفع المنازل وقال القنوي العالم السعدي مرارة لاثار القوي  
 والخواص المودعة في العالم العلوي وكذا العالم العلوي على اختلاف طبقاتهم مرارة  
 متعين في كل طبقة منه نتائج القوي والاثار السلبية التي تركبت منه وانعجنت في  
 نشأة اهل هذا العالم ثم انفصلت وعادت الابد بصورة غير صورتها الاولى سيما  
 نتائج الصناعات والافعال والموجبات الصادرة من الانسان الذي هو شجرة الكمال  
 ومرارة تنطبع فيها مرآى كل عالم واثار كل فلك وتوجه ملك وتفاوت نسبتته الى كل فلك  
 وعالم بحسب غلبته ما انعمت من القوي والخواص فيه من ذلك الفلك في اول تكوينه  
 في اثنا توجهه وترقياته بعلمه وعمله واخلاقه واستعداداته المستندة بواسطة  
 نشأته وبحسب حفظه من الاعتدال الحضيض بالكل والى ذلك اشار المصطفى  
 صلح الله عليه وسلم بقوله ادم في السماء الدنيا الذي هو فلك القمر ويوسف في الثانية الى  
 اخره فهو اخبار عن صورنا سبباتهم بذلك الفلك وتعريف مراتب مظاهرهم الناتجة  
 من اعمالهم واخلاقهم وصفاتهم المكتسبة مما انعمت فيهم من قوي الافلاك ونتائجها  
 الاملاك وحصلت العلية لبعض تلك القوي والاثار على بعض في كل منهم حال اجتمعا  
 فيه وحيارة نساها لها والافن البيهتان الارواع غير متخيزة فكيف يوصف سكانها  
 في السموات **ابن مردويه** يعني تفسيره **عن ابي سعيد** سعد بن مالك بن سنان بن عبيد  
 ابن ثعلبة بن عبد بن الابجر واسمه خذرة الانصاري **الخدري** بضم الخ المعجمة نسبة  
 الى خذرة المذكور وزعم بعضهم ان خذرة ام الابجر استاس يوم احد وغرامع المصطفى  
 صلح الله عليه وسلم غزوة وبيع عمان لا ياخره في الله لوقته لايم واسناده ضعيف لكن  
 المتن صحيح فانه قطعة من حديث الاسرا الذي اخرجته الشيخان عن انس  
 كنت فيه خلف في الترتيب

**أفة الظرف الصلف** أي عاضة براعة اللسان وذاك الجنان التيه والتكبر عا

هذا حديث ضعيف

الاقران والتمدح بما ليس في الانسان اذ الافة باسم العاهة او عرصن بعد ما يصيبه  
 او نقص او خلا يلحق الشئ فيفسده والكلام متناوب والظرف كغلس الكيس والبرافة  
 والذكا قال الزمخشري ومنه قول عمر اذا كان اللص ظرنا عالم يقطع اسي كيتايزو الحمد  
 باختلافه قال بعضهم والمراد هنا الاتصاف بالحسن في الادب والفضاضة والفرهم  
 وقال الراغب الظرف بالفتح اسم لحالة تجمع عامة الفضائل النفسية والبرية والجاهلية  
 تشبيها بالظرف الذي هو الوعاء وكونه وانواعا ذكر قبل لمن حصل له علم وشجاعة ظرف  
 ولف حسن لياسه ورياسه واثائه ظريف والظرف اهم من الحديث والكرم انتهى والصلق  
 محمول مجازة قدر الظرف والادعاف في ذلك تكبر ذكره التحليل وتفسير ابن العربي  
 الظرف هنا بالعقل لا يلزم السياق **وافه الشجاعة** بثين مجمة **البعي داي**  
 وعاهة شدة القلب عند الناس تجاوز الحد وطلب الانسان ما ليس له والشجاعة  
 قوة القلب والاستهانة بالحرب وقال الراغب ان اعتبرت في النفس فصرافة القلب  
 على الاهداه وربط الجاش وان اعتبرت بالفعل فالاقترام على موضع الفرصة وهي  
 فضيلة بين التهور والجهل ومن ثم عرفت بانها ملكة متوسطة بين الجس والتهور  
 ويتفرع عنها علو الهمة والصبر والتجدة والبعي طلب التطاول بالظلم والافتساد  
 من بعى الحج اذا تراسى الى السواد ذكره الزمخشري وقال الراغب البعي طلب  
 تجاوز الانتصاف فيما يتجرى تجاوزه والافتقار يعتبر في القرار الذي هو الكمية  
 ونارة في الوصف الذي هو الكيفية ويكون محمودا او هو تجاوز العدل الى الاهسان  
 والفرص الى التطرع ومذموما وهو تجاوز الحق الى الباطل وهو الكثر استعمالا  
 ومنه ما هنا **وافه السمحة** بفتح السين المهملة وخنة الميم **المن** اي وعاهة  
 الجود والكرم تعديا النعمة على المنعم عليه والسمحة الساهلة والجود والاتساع  
 فيه يقال عليك بالحق فان في الحق مسما او متسعا ومدوحة عن الباطل ذكره  
 الزمخشري والمن الانعام او تزيين الفعل والظهار المعروف وهو ما مذموم ومن  
 الله محمود لان غيره لا يمكن المعطى والعطاء وليس في عطايه شرف بل اهانة والله  
 مالك للخل وعطاوه تشريف فمنه تشريف وهداية لشكر الجالب للمزيد ومن غيره  
 تكدير وتعيب تنكسر منه الخواطر وتخطط العطايا وان كانت مواطن قال بعضهم  
 والتحقيق انها لما اقتضت من غيره تعالى واعتادت النفس الكرام النفرة عنها  
 لا تغفلها وان حسنت منه للتميز عن المنقراتى ويرده انه تعالى من منكرها  
 في مواضع من كتابه فانكاره مكابرة قال ابن عربي والمن من امرض النفس  
 التي يجب التداوى منها وداوه انه لا يرى انه او وصل اليه الاما هو له في علم الله وانه  
 امانة كانت بيده لم يعرف صاحبها فلما اخرجها بالعطال من عين له عرفه ففكر  
 الله على اديها فمن استخضر ذلك عند الا عطا نعمة انتهى فاما من المصطفى على  
 الانتصار في فضة الخديبة فليس من ذلك فانه من بالهداية الى الاسلام فهو ارجع  
 الى الله والمصطفى صل الله عليه وسلم مبلغه واسطة بدليل قوله في المنية لم تكفروا

ضد لا يفهدكم الله **واقفة الجمال الخبيلا** اي وعاقبة حسن الصور والمعاني  
العجب والتكبير ومن ثم كرهه ان الجمال البارح لما ينشأ عنه من شدة التيه والادلال  
والعجب والتحكم في المثال وقد قيل من بسطه الادلال قبضه الادل قال الراغب  
والجمال الحسن الكثير واعتبر فيه معنى الكثرة والابد والخيلا التكبر عن تخيل فضيلة  
تترى للمرء في نفسه وقال الراغب ان يظن بنفسه ما ليس فيها من قولهم خلت  
ولتصور هذا المعنى قال حكيم اعجاب المرء بنفسه ان يظن بها ما ليس فيها مع  
ضعف قوة فيظهر فرجه بها والزهو الاستخفاف من الفرح بنفسه **واقفة**  
**العبادة الفطرة** يتبع وسكون اي وعاقبة الطاعة التواني والتكاسل بعد  
لما ان النشاط والاجتهاد فيها والعبادة اقصى غاية الخضوع والتذلل ومنه طريق  
معبود اي مدلل بالاقدام وثوب ذو عبادة اذا كان في غاية الصفاقة ولذا لا  
يستهمل الا في الخضوع لله فمن وثق لائق العبادة ولزومها فليحذر من فطرة  
الاهمال بها فان طرقت فطرة فليفرغ الى ربه في دعائها **واقفة الحديث** اي  
ما يتحدث به وينقل قال الراغب كل كلام يبلغ الانسان يقال له حديث والفطرة  
لما قال الزمخشري السكون بعد الجدة واللين بعد الشدة ومن المجاز فتر البرد  
وكان الماهاراف فترته وفتر العمل عن عمله قصر فيه وفتر السحاب اذا خبير لا  
يسير **الكذب** اي الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه فمن ادخل حديثه الكذب  
عرفه للامراض عنه وعطله عن النفع به وهو هرام لتعظيمه تعالى استحقاق  
العذاب به حيث رتب في قوله عذاب اليم بما كانوا يكذبون لكن قد يعرض ما  
يصيره مباحا بل واجبا ان ترتب على عدمه كوق حشر المحترم فتقول القاضي  
كالزمخشري هو هرام كله اي اصله ذلك وخروجه عن الحرمة انما هو لغرض  
كقول الفقيه العارفة سنة مع انها قد تجب لغيره مضطر ولم له من نظيره يعرف  
سقوط اعتراض المولى عليهم **واقفة العلم النسيان** اي وعاقبة العدا ان  
يملكه العالم حتى يذهب عن ذهنه ومن ثم قال الحكماء لا تخل قلبك من المذاكرة  
فيعود عقيبا ولا تغف طبعك عن المناظرة فيعود سقيما واعظافات العلم  
النسيان الحادث عن غفلة التقصير واعمال التواني فعلى من ابتلى به ان  
يستدرك تقصيره بكثرة الدرس ويوقظ غفلته بادامة النظر فقد قالوا ان  
يدرك العلم من لا يبطل درسه ويكدر نفسه وكثرة الدرس كد ولا يبصير عليه  
الامن يرى العلم مغنما والجمالة مغربا فيحتمل تعيب الدرس ليدرك راحة العلم  
وتستفي عنه معرفة الجهل وعلى قدر الرغبة يكون الطلب وبحسب الراحة يكون التقبيل  
وربما استثقل المتعلم الدرس والحفظ وانكل بعد فهم المعاني على الرجوع الى الكتب  
وطاعتها عند الحاجة فها هو الامن اطلق ما صادرة ثقة بالقدره عليه لعدم  
الامتناع منه فلا تعقبه الثقة الا فجيلا والتفريط الا اذا ما وكان الزهو يسرع على  
مشايخه الى الليل ثم يأتي حارة فيبوقظها فيقول حدثني فلان بكذا او فلان بكذا

فتقول مالي ولهذا فيقول انك لا تنفعي لكني سمعت الان فارقد ان استذكره  
وكان ابن رجا ياتي صبيان الكتاب فيجمع العلمان فيحدثهم ليلا ينسى وقال  
النعمي من سره ان يحفظ العلم فيحدث حتى يسموه ولوم لا يشتميه فاذا فعل  
ذلك كان كالكتاب في صدره ولا يفتني ذلك الحديث الا ان اضاغة العلم  
ان يحدث به غير اهله لان محله اذا كان لغبر مصلحة كالذكر هنا والنسيان  
ذهول ينتهي الى زوال المدرك من القوة المدركة والحافظة يحتاج في حصوله  
الى سبب جديد والسهو ذهول عن المدركة لا ينتهي الى زواله منها بل ينتبه  
له باذني تنبيه والتذكرو استغارة ما قد اتيته القلب فانعمي عنه بنسيان او  
غفلة **واقفة العلم** بكسر المهملة فسكون اللام **السفه** بالتحريك اي وعاهة  
الاناة والتبنيث وعدم العجلة الخفة والطيش والحلم مدركة ورزاة في البدن  
توجب الصبر على الاذى يورثها وفور العقل والسفه غفلة في البدن او في  
المعاني يقتضيها نقصان العقل وقال الحرالي هو غفلة الراي في مقابلة  
ما يراى من المتانة والرزاة وقال الراغب التسارع الى القول القبيح والنقل  
القبيح **واقفة الحسب** بفتح المهملة والفتح بفتح وسكون وتحر كاي وعاهة  
السرف بالا با اذعا العظم والتدوخ بالخصال قيل لبعض الحكماء ما الذي لا  
يحسن وان كان حقا قال يروح الرجل نفسه وان كان محقا قال الزمخشري  
الحسب ما بعده من ماثره وما ثوابا به ومنه قولهم من فاته حسب نفسه لم  
ينفعه حسب ابيه والغمركاني المصباح المباهاة بالمكالم والمناقب وقال  
الراغب المباهاة بالاشياء الخارجة عن الانسان وذلك نهاية الحق فمن نظر  
بعين عقله والحسرة عنه تناع جهله عرف ان اعراض الدنيا عارضة مستزدة  
لا يامن كل ساعة ان تسترجع قال بعض الحكماء المغتر ان افتخرت بقرسك  
فالحسن له ذوتك او بئيا بك ومنا عك فبالجمال لها ذوتك او ببارك فالنخ فيهم  
لا فيك ولو تكلمت هذه الاشياء قالت هذه محاسننا قان يحاسنك **واقفة**  
**الجود** بضم الجيم **السرف** بالتحريك اي وعاهة السخا التبذير والاتفاق  
في غير طاعة وتجاوز المقاصد الشرعية والجود اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي  
وهو اعم من الصدقة والسرف صرف الشيء فيما ينبغي زايوا اعلم ما ينبغي  
والتبذير صرف الشيء فيما لا ينبغي ذكره جمع وقال الماوردي الاستراق  
تجاوز في الكمية وهو جهل بمقادير الحقوق والتبذير تجاوز في موضع الحق  
فصوهل بمواقفها وكلاهما مذموم والثاني ادخل في الذم اذ المسرف مخطئ  
بالزيادة والمبذر مخطئ بالكل ومن جهل بمواقع الحقوق ومقاديرها بما له  
واخطاها فهو مخطئ جهلها بفعالها وقال التبذير التقريب اصله القا البذر  
وطرجه فاستعير لكل مضيق ماله فتبذير البذر تضييع في الظاهر لمن لم يعرف  
مال ما يلقيه ثم القصد بهذه الجملة الحث على تجنب هذه الاخلاق والتبذير عنها



والتخدير منها وانما من خلق كوزم الاول افة تشام من طبع ليعم نفسه على ان الانسان  
 يكون بالبرضا لا رفع ما يبرد عليه من هذه الافات تنبيه قد ذكر الحكما افات  
 من هذا الجنس فقالوا افة العمل الممل وافة العلم روية النفس وافة العقل  
 الحذر وافة العارف الظهور من غير وار من جهة الحق وافة المحبة الشهوة وافة  
 الذلة وافة الصبر الكوى وافة التسليم التعريط في جنب الله وافة الغنى  
 الطمع وافة العز البطر وافة البطالة فقد الدنيا والاخرة وافة الكسوف التكلم  
 به وافة الصحبة المنازعة وافة الجهل الجدول وافة الطالب التسلسل دون الاقدام  
 على المكارة وافة الفتح الاتفات الى العمل وافة الفقيه الكسوف وافة السالك  
 الوهم وافة الدنيا الطلب وافة الاخرة الاعراض وطلب الاعراض وافة الكرام  
 الميل اليها وافة العدل الانتقام وافة التقيد الوسوسة وافة الاطلاق  
 الخروج عن المراسم وافة الوجود روية الكمال وذكر وافات اخرى وفي هذا الغاية  
**هيب** وكذا ابن لاني المكارم وزاد وافة الدين الهوى **وصنع** قال  
 البخاري وفيه مع صنعته انقطاع **عن** باب مدينة العلم وياي سفيهة الغم  
 سيد الحنفا زين الخلفا ذي القلب العقول واللسان السؤل بشهادة الرسول  
 امير المؤمنين **عليه** بن ابي طالب القائل فيه المصطفى من كنت مولاه فعلى مولاه  
 والقائل هو لوثيث لا وقت لكم من تفسير الفاتحة سبعين وقرا والقائل انا  
 عبد الله واخو رسوله والصديق الاكبر لا يفر لها بعدى الا كاذب قتل بالكون  
 شهيدا وعموكا لبي وصاحبيه ثم ان اقتضار المواقف على عز وتضعيفه للميتقى  
 يؤذن بان غير موضوع وقدر واه الطبراني يتقدم وتاخير عازي بالعلم ايضا  
 وتعتبه الهيتمى بان فيه ابارجا الحبط وهو كذاب وبما تقر عرف خطا من  
 زعم بعض شراح الشهاب انه حسن

**افة** اهل الدين او المراد الدين نفسه لان شوم كل منهم يعود على الشريعة  
 بالوهن **ثلاثة** من الرجال اهدم فقيه اى عالم **فاجر** اى قابل عن الحق  
 مما نكسرا لبيانة والعجور لا يبعث في المعاصى وفي المغرب الفجر الشفق  
 ومنه العجور والغسوق والعصيان لان الفاجر منفتح له طريق المعصية  
 وينسج فيها وفي غيره اصل الفجر الشفق ومنه وعجورا خلا لهما نهرا والعجور شفق  
 الديانة **والثاني امام** اى سلطان سمي به لانه يتقدم على غيره والمراد هنا  
 حاكم **جابر** اى ظالم والامام من يؤتم اى يقتدى به والجمع امام ايضا قال المولى  
 حسن الرومى فعلم ان ما ذكره القاضى كالتزم شري في واجعلنا للمتقين  
 اماما تحل لاضرورة اليه وكثيرا ما يجمع على ائمة **والثالث مجتهد** اى عايد  
 مجتهد مجدى في العبادة **جاهل** باخطام الدين قال الحرالى والجهل التقدم فى  
 الامور المنبهمه بغير علم والمراد هنا عدم العلم بالواجب عليه من الشرايع  
 الظاهرة والتكبير المتخيم وخص هؤلاء لعظم الضرر بهم اذ هم تزل الاقدام

هذا حديث واه برواية كذاب

فالعالم يقتدى به والامام يعتقد العامة وجوب طاعته حتى في غير طاعة وعبادة  
يعظم الاعتقاد فيه وقدم الفقيه لان ضروره اعظم اذ يتساها له وتصوره تنقلب  
الاهكام وتفضل الامام ويعود الوهن على الامتداد قال علي كرم الله وجهه كفى  
بالجهل ذما ان يتبرأ منه من هوفيه وقال بعضهم خير المراهب العقل وشر  
المصابيب الجهل **فر** من حديث نهشل عن الضحاك **عن** عبد الله بن عباس  
ورواه عنه ابو يعيم ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي ونهشل قال الذبيبي في  
الضعفاء قال ابن راصويه كان كذا بابا والضحال لم يلق ابن عباس ومن ثم قال المولى  
في ذرر الخمار سنده واه انتهى .

**افه العلم النسيان** قاله التوريشي النسيان ترك ضبط ما استودع امسا  
لضعف قلبه او عن غفلة او قصد وقال الما وردى النسيان نوعان احدهما  
يتشا عن شغف القرة التخيلية عن حفظ ما يغفل عنه الذهن ومن هذا حاله  
قل على الاضداد اذى احتياجه وكثر الى الكتب احتياجه وليس لمن يلى به الا الصبر  
او الاقلال لانه على التليل اقدر وبالصبر لحي ان بيان ويظفر وقال الحكماء انقب  
قدمك فلم تعبت قدمك وقالوا اذ انقبه المكلف كانت عليه الكف والثاني يحزنك  
عن غفلة التقصير واهمال التواني فينبغي لمن ابتلى به استند الى تقصيره بكثرة  
الدرس وايقاظ غفلته بادامة النظر ومن ثم قيل اكله كما كان عن كذا التقى واعز  
العلم كما كان عن ذل الطلب **واضعه** اى اهماله او انلافه واهلاكه **ان تحدث**  
**به غير اهله** من لا ينهمه او لا يعمل به فتحدثك به اهماله اى جعلته بحيث  
صار مهمل او اهلاكا واتلاف لعدم معرفته بما حدثت به او لعدم الانتفاع به وكذا  
من هو لاه او يتغافل او يستخف به وهذا على الثاني استعارة بالكناية واخرج البيهقي  
عن وهب ان ذا القرنين لما بلغ مطلع الشمس قال له ملكها صف لي الناس قال  
محا دئتكم من لا يعقل كلامكم بمنزلة من يصنع الموايد لاهل القبور ولكن يطبخ  
الحديد ليلتمس ادمه وقال القمان نقل الصخور من مواضعها اليس من افهام من لا يفهم  
واخرج البيهقي عن كثير الحضرمي لا تحدث بالحكمة عند السفها فيكذبوك ولا بالباطل  
عند الحكماء فيمقتولك ولا تمنع العلم اهله فتأثم ولا تحدث به غير اهله فيمقتولك  
عليك في عليك حقا كما ان عليك في مالك حقا **فان** وكذا ابن عبد البر في كتاب العلم  
**عن** ابي محمد سليمان بن مهران **الاعمش** الكوفي الكاهلي تابعي ثقة جليل رأى  
بعض الصحابة ولم يثبت له منهم سماع وكان اشراهل عصره حديثا واعلمه  
بالفدايض وكان يسمى بالمصنف لصدقه **مرفوعا** الى النبي صلى الله عليه وسلم  
**معضلا** وهو ما سقط من سنده اثنان على التوالي وهو يمنع الصادق من اعضله  
اياه فهو معضل وكان المحدث الذي حدث به اعيانه فلم ينتفع به من يرويه عنه  
**واخرج** ابن ابي شيبة **صدره فقط** وهواة العلم النسيان **عن** ابي عبد  
الرحمن عبد الله بن مسعود موقوفاى مفسرا عليه فلم يتجاوز به عنه الى الله

ضع الله عليه وسلم وظاهره اقتصار المصنف على عزوه لابن ابي شيبة من طريقه  
انه لا يعرف لغيره والالذكرة تقوية له لكونه معلولا والامزج خلافه فتدرواه بنامه  
من هذا الوجه الرازي في مسنده والعسكري في الامثال عن الاعمش معضلا ورواه  
عنه ابن عدي من عدة طرق بلفظة العلم النسيان واضاعته ان تحدث به من  
ليس له باهل وزواه من طريق عن قيس بن الربيع بلفظ واضاعته ان تفسعه  
عند غير اهله وروى صدره عن ابن مسعود ايضا موقوفا واليربوعي في المدخل قال  
الحافظ العراقي ورواه مطين في مسنده من حديث علي بلفظة المحدث الكذب  
وانفة العلم النسيان فكان ينبغي للمؤلف الاكثر من مخرجه اشاراة التي تقوية  
**اكل** بكسر الكاف فاعل وزعم انه بسكونها وهم **الربا** اي مثا وله باي وجه كان  
وعبر عنه بالاكل مجازا قال الزمخشري من المجاز فلان اكل غنمي وشربها واكل بال  
وشربه اي اطعمه الناس واكلت اقطاره الحجارة انتهى وبه يستغنى عن قولهم عبر  
بالاكل لانه ياخذها لياكله اولانه القصد الاعظم من المال وهو بكسر الراء والقصر  
والفتح بدل من واو ويكتب بهما ويبدأ وينسب اليه فيقال ربوي بالكسر قال  
المطرزي وفتح الراء خطأ وهولفة الزيادة وشرعا عقد على عوض مخصوص  
غير معلوم التماثل في معيار الشروع حالة العقد ومع تأخير في البيوع او  
احدهما وفي شرح المصابيح للتصانيف الربا في الاصل الزيادة ثم نقل الى ما يوجد  
زايدا على بدل في المعاملات والى العقد الشتم عليه والراد به هنا القدر الزايد  
اي الذي تحقق وجوده من العقد المشتمل عليه وبهذا التاويل يراد ان معا  
لكونه منهيًا عنه لما فيه من اكل المال بالباطل على وجه مخصوص مع العلم والتعمد  
بعدهما انزل الله فيه جازي كالمعنى تنقيح او علمية جعل لعن الله الربا واكلمه  
اذ اللعنة وان كانت فيه واقعة على العقد باعتبار اشتماله على الزيادة لكن  
المراد المعاقبة لتحقق وقوع اللعنة على من تلبس بحرم بتلبيسه به اذ الربا  
معنى والمعاني لا تلحق حقيقة وان عبر بها عن فاعل ذلك مجازا لكونها سببا  
انتهى وهو كبيرة اجماعا ولم يحمل في شريعة قط ولم يورد الله عاصيا بالحرم غير  
اكلة قال الجرجاني يقع الايتار فيه فهدا وذلك الجور الذي يتايله العدل الذي  
غايته الفصل لجور الجور في الاموال الربا كالذي يقتل بقتيل قيمتين وهذا  
اشد الجور بين العبيد الذين حظهم التساوي في امر بلغة الدنيا انتهى وبه استبان  
ان تحريمه معتول المعنى خلافا لبعض الاعاجم لا تغدي محض وزعم ان ما ذكرنا  
بصلاح حكمة لاعلة ممنوع ولما كان تحريمه فيما بين العبد والرب كان فيه العبد  
بالايدان بالحرم من الله ورسوله ولذ لك هي جمع ذرايعه اشد الحماية واشدهم في  
ذلك عالم المدينة حتى انه حتى من صورته مع الثقة بسلامة الباطن منه وعمل بصد  
ذلك في محرمات بين العبد ونفسه وكل من طمغ في ميزان منطقيه ربا بوجه ما  
فلذلك قدرت ابوابه وتكثر اسبابه **ومؤكلة** مطعنة قال الخطيب سوى بينهما في

الوجيد لا شتر كما في الفعل وتعاونها عليه وان كان لحدتها معتبطا والاخر مستقما  
وله سبحانه حدود فلا تتجاوز عند الوجود والعدم والعسر واليسر فضرورة  
الموكل لا تتبع ان يوكله الربا لامكان ازالها بوجه من وجوه العاملة او المبايعة فان  
فرض تعذره فعليه ان يتخذه عن صلاح الربا بضرب من ضروب الحيل المعروفة  
انتهى وحينئذ يظهر انه لا كراهة عند القائل بانها تنزيهية كالشافية ولا هزيمة  
عند غيرهم لان الضروريات تتبع المحظورات **وكانت** الذي يكتب الوثيقة بين  
المتدائنين **وشاهداهما** اللذان يتخذهما الشاهد عليهما وان لم يوجد كما قاله  
بعض شراح مسلم وفي معناها من حضر واقره قال وانما استوى بينهم في اللعن  
لان العقد لم يتم الا بالمجموع ولم يذكر في نسخ وشاهداهما وهي رواية النسائي عليها  
فالمراد بالكتاب ما يشتمل الشاهد لانه شاهد وزيادة **اذ اعلم اذ كل** اي علم كل  
منهم انه ربحي وان الربا حرام وهذا الشرط معتبه فيمن بعده هولا ايضا وانما لم  
يؤخذ لانه اذا اشترط العلم في الربا مع اشتهاؤه ذمه واطباق الملل على غيره فحق  
غيره اولى ولما خره وما توفى عقود الشرط لما وليه فقط واوجب بتعدد المذكورين  
وتفصيلهم ليستوعب مزاويلته مزاويلته قبايى وجه كان ذكره الطيبي قال وهذا  
تصريح بخبر الكتابة للمتدائنين والشهادة عليهما وتحريم الاعانة على الباطل  
**والواشئة** الذي تغرز الجلد بنحو ابرة وتذرع عليه نحو نيلة ليخضر او يورق وتايشته  
على ارادة النسفة فيشتمل الرجل او فخذ الاثني لانها القاعلة لذلك غالبا لا لاخراج  
غيرها **والموشومة** المنعول بها ذلك **للحمتن** اي لاجل التحسن ولو لخليل  
ولامعوم له لان الوشم قبيح شرعا مطلقا لانه تغيير لخلق الله ونجس ازاله حيث  
لم يخف مبيع تميم **ولاوى** بكسر الواو **الصدقة** اي المماطل يدفع الزكاة بعد  
التمكن وحضور المستحق او الذي لا يدفعها الا بالكره يقال لوى به مطلقا وجل  
الوى عسر يلتمس على خصمه **والمرتد** قال كونه **اعرابيا** بالفتح ويا النسبة الى الجمع  
**بعد الهجرة** اي والعايد الى البادية ليقيم مع الاعراب بعد ما هاجر مسلما والمراد  
انه هاجر حتى اذ وقع سهمه في الفى ولزمه الجهاد فخلع ذلك من عنقه فرجع بعد  
هجرته اعرابيا كما كان وكان ممن رجع بعد هجرته بلا عدو بعد كالمرتد لوجوب الاقامة  
مع النبي صلى الله عليه وسلم لنصرتة وورد في خبر انه كبيرة قال القاضي والحكمة  
في الهجرة ان يتمكن المومن من الطاعة بلا مانع ولا ازعاج يئبر عن صحبة الاشرار  
المؤثرة بدواها في اكتساب الاخلاق الذميمة والافعال الشنيعة فهي في  
الحقيقة التخر عن ذلك والمهاجر الحقيقي ممن يتجاسر عنها والاعراب ساكني  
البادية والاعراب اهل البدو والاصح نسبتهم الى عروبة بفتح عين وهي في تباينة  
لان اباهم اسماعيل نسا بها كذا في المغرب وفي المصباح واحد الاعراب اعرابي بالفتح  
وهو من يكون ذو نجعة وارتباده كلا زاد الا وهى هبة من الاعراب او المولى **فولت**  
طردون عن موطن الا برار لما اجتره من ارتكاب هذا الفعل الشنيع الذي

هو من كبار الاصل لان اللعن ابعاد في المعنى والمكانة والمكان الى ان يصير للملعون  
بمنزلة اسفل في اسفل القامته لانه ضرر الملعون ذكره الحدادى واصل اللعن من  
الله ابعاد العبد من رحمته بسخطه ومن الادمى الدعاء عليه بالسخط واللعن هـ  
بالوصف جازي حتى لطايفة من عصاة المؤمنين كما هنا لكن ليس المراد به في حتم الطرد  
عن رحمة الله بالكلية بل الاكثارة والخذلان ولهذا اتفق العلماء على تحريم اللعن  
فان معناه الابعاد من الرحمة ولا يجوز ان يبعد منها من لا يعرف فائمة امره معرفة  
قطعية مسلم او كما فر الامن علم بنص انه مات او يموت كما فر كما بي جهل وليس  
قال واما اللعن بالوصف كحل الربا ومركله والفاستغين وغيرهم مما جاء في النصوص  
بإطلاقه على الاوصاف لا على الاعيان فجازي وفي شرح الهداية اللعن نوعان  
احدهما الطرد عن رحمة الله وهذا ليس الا لكافرين والثاني الابعاد عن ذر  
الابرار ومقام الاخير وهو المراد في هذه الاحبار والحاصل ان الطرد والابعاد  
على مراتب في حق العباد وان اللعن بالشخص بمعنى الياس من الرحمة لا يجوز  
حتى لكفر الامن علم بالنص انه مات او يموت كما فر ولا حجة للمجوز في خبر اذا دعي  
الرجل زوجته الى فراشه فابت لعنتها الملايكة لانه كما قيل مستهل كونه من صفات  
المعصوم لان الخصوصية لا تثبت بالاحتمال بل لان ذلك ليس من لعن المعين  
اذ النعنين انما يحصل باسم او اشارة ولعن الملايكة ليس من ذلك بل من اللعن  
بالوصف كما يقول اللهم العن من باتت ها جرة قد اش زوجه **على لسان محمد**  
**صل الله عليه وسلم** اي لعنا واردا على لسانه لما اوحى اليه ونزله **بيوم القيمة**  
اي يقول في الموقف ان الله امرنا بالاعداء من انصف بهذه الكباير ومات مصر عليها  
عن مواطن الابرار ووجات الاخير ثم بعد ذلك قد يدركهم العنوشاعة او  
دونها وقد يعذبون ومصير من مات مسلما الى الجنة وان فعل ما فعل وزاد  
في روايته صل الله عليه وسلم وهي من الراوي لامن لعن الرسول وفيه ان هذه  
المذكورات من الكباير فمن صرح بان التعزيب بعد الهجرة من الكباير الملاي  
واليوم القيمة اسما كثير جمعها العزالي ثم القرطبي فبلغت نحو ثمانين وهذا  
الترتيب مقصود فاعظم هو الا السبعة انما اكل الربا لانه معتنط ثم مطعم لانه مضطر  
لذلك بما لم يكتبه لان اسمه انما هو لعن الله عليه علم باطل ثم الشهرذ لا قرارها عليه  
**ت في السير وغيرها وكذا احمد والبيهقي عن ابى عبد الرحمن بن مسعود**  
وفيه الحارث الاعور قال الهيثم بعد عزوه لاجد وابى يعلى والطبراني وفيه  
الحارث الاعور ضعيف وقد وثق وعزاه المنذرى لابن خزيمة الى انه صحيح  
انتمى فاهل الموق المطوق الصحيح وذكر الضعيف ورمز لصحته فانعكس  
بالحاصل انه زوى باسنادين احدهما صحيح والاخر ضعيف فالمتن صحيح  
**اكل** بالمد وضم الكاف قال الزمخشري وحيثما اكل تناول الطعام قال الكرماني  
بلغ الطعام بعد مضغه **كما ياكل العبد** اي في العتود له وهيئة التناول والرضى

بما حضر تواضعاً لله وادباً معه فلا يتمكن عنده جلوس له ولا التكى كما يفعل اهل الرفا  
 ولا انبسط فيه فالمراد بالعبء هنا الانسان المتذلل المتواضع لربه **واجلس** في حاله  
 الاكل وغيره **كما يجلس العبد** لا كما يجلس الملك فان التخلق باخلاق العبدية  
 اشرف الاوصاف البشرية وقد يشترك بيننا صلح الله عليه وسلم في ذلك التشرى  
 بعض الانبياء واختصاصه انما هو بالعبء المطلق فانه لم يسمى غيره الا بالعبء  
 المنفرد باسمه واذا ذكر عبداً داود وعبداً ايوب فكما ان العبودية لم تهيب الاحد  
 من العالمين سواه وكما لها في الحرية عما سوى الله بالكيفية قال الخالي ومقصود  
 الحديث الاعتباط بالرفق والعبادة من العنق فلذلك هو اول الاختصاص  
 وميدان الاصطفا والتحقق بالعبودية ثم ما قبله وانما س ما بعده وهذا  
 اوردته على منهج التورية لانه في المرئى لاخياره عن نفسه بذلك في ضمنه  
 الاشارة الى مثل ذلك الفعل وانما في حرداته فيخالق الناس في العبادة والعبادة  
 يمكن للاكل ام لا اما في عبادة فلانه **يعبد** ربه على مرأى منه ومسمع وانما في  
 عادته فانه سالك مسلك المراقبة فلو وقع لغيره في العبادات ما يقع له في  
 العادات كان ذلك الانسان سالك مقام الاحسان وفيه انه يكره الجلوس  
 للاكل **متكياً ابن سعد** في الطبقات **ع** وابو يعلى وكذا الحاكم في تاريخه عن  
 ام المؤمنين **عائشة** بالمرزقال الزركشي وعمام الحديثين يترونه باصريحه  
 وهو كمن وهي الصديقة بنت الصديق المبررة من كل عيب الغيبة العاملة  
 العاملة حبيبة المصطفى صلح الله عليه وسلم قالت قال لي يا عائشة لو شئت  
 لسارت معي جبال الذهب اتاني ملك ان هجزته الكعبة فقال ان ذلك غيرك  
 السلام ويقول لكن ان شئت كنت نبيا ملكا وان شئت عبداً فاشار الى جبريل  
 ان وضع نفسك فقلت نبيا عبداً فكان بعد لا ياكل متكياً ويقول اكل متكياً بالعبء  
 الخ وزواه البيهقي عن يحيى بن ابي كثير مرسله وزادها ما انا عبء وزواه هناد  
 عن عمرو بن مرة وزاد قوله الذي نفسي بيده لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح  
 يعوضه ما سقى كما فرامها كما ساء ولتعدد هذه الطرق رمز المولى لحسنه

هذا حديث ضريب واه

قاموا

قاموا بشرائط شريعتهم والمتمنى من بيتي نفسه عما يضره في العتبي او من سلك  
 سبيل التصطنعي وتبذل الدنيا ورا القنى وكلن نفسه الاخلاص والوفاء واجتناب الحرام  
 والخنا ولولم يكن له فضل الا قوله تقديس هدى للمتقين لكنى لانه تعالى بين في غير  
 موضع ان القران هدى للناس وقال هدى للمتقين فكانه قال المتقون هم الناس  
 غير المتقى ليس من الناس وقال الحرالى المتقى المتوقف عن الاقدام على كل امر شعوره  
 بتقصيره عن الاستعداد وعلمه بانه غير عفى بنفسه فهو متقى لوصفه وحسن فطرته  
 والتقوى تجنب القبيح خوفا من الله وهى اصل كل عبادة ووصية الله لاهل الكتب  
 باسمها **طس** وكذا فى الصغير وكذا ابن لال وتام والعقبلى والحاكم فى تاريخه  
 واليه تسمى **عن انس** قال سئل رسول الله صل الله عليه وسلم من ال محمد فذكره قال اليه تسمى  
 وفيه نوح بن ابي مرزم وهو من جده او قال اليه تسمى حديث لا يحمل الاحتجاج به وقال  
 ابن حجر واه الطبراني عن انس وسنده واه جدا واخرجه اليه تسمى عن جابر بن قوله  
 واسناده ضعيفين وقال السخاوى اسانيدوه كلها ضعيفة

**ال القران** اى حفظته العالمون به **ال الله** اى اولياؤه واصنيفوا الى القران  
 لشدة اعتنائهم به واصنيفوا الى الله تشريفا قال ابن عربى ال القران هم الذين يميزون  
 هروفه من عجم وعرب ويعلمون معانيه وليس الحفوض صينة من حيث القران بل من  
 حيث العلم بمعانيه فان انضاف الى حفظه والعلم بمعانيه العمل به فنور علم نور  
 قال فى القابف واصل ال اهل واختص الاشهر بالاشراق كما هنا فلا يقال ال الخياط وقال  
 الراغب ال ال مغلوب اهل وتصغيره اهيل لكنه خص بالاضافة الى اعلام القاطنين  
 دون الفكرات والازمنة والامكنة **خط** فى كتاب **رواة الامام مالك** بن انس  
 من رواية محمد بن يزيد عن مالك عن الزهري **عن انس** بن مالك ثم قال مخرجه  
 الخطيب وابن يزيغ مجهول وفى الميزان خير باطل واقره عليه المولى فى الاصل وقال  
 غيره موضوع

**امرؤ** بالمدومى مخنفة مكسورة هكذا الرواية فمن شدد الميم لم يصب وان صح  
 معناه **النساء** اسم لجماعة اناث الاناس الواحدة امرأة من غير لفظ الجمع **في مناسباتها**  
 اى مشاورهن فى تزويجهن لانه ادعى اللالقة واطيب للنفس اذا البناث  
 للامهات اميل وقد يكون عندهما راي صدور عن علم باطن حالها وبالزوج قال  
 البيهقى قال الشافعى لم يختلف الناس انه ليس للامهات امر لکنه على معنى استجابة  
 النفس وقال ابن العربى هذا غير لازم اجماعا وانما هو مستحب والمراد هنا الام  
 والجدران من جهة الاب ومن جهة الام فانها وان استودعت قد تاذن حيا قال فى  
 الكشاف والايثار والتشاور يقال الرجلان يتامران وياتمران لان كلامهما يامر صلح  
 بشئ او يشير عليه بامر وقال الراغب الايثار قبول الامر ويقال للتشاور ايتثار التبول  
 بعضهم امر بعض فيما اشار به والامر طلب الفعل من الدون وبه سمي الامر الذي  
 هو واحد الامور وشبهية للمفعول به بالمصدر قاله الزخشرى وهذا وما قبله خطاب

هذاه حديثه بل لعل موضوع

وشأنه وهو لما قال القاضي وغيره شامل للموجودين وقت الخطاب ومن يوجد  
 الى قيام الساعة الا ما خصه بديل **د** في النكاح **هق** فيه كلاهما عن **ابن عمر**  
 ابن الخطاب وفي رواية اسماعيل بن امية عن الثقات عن ابن عمر في شأنهن  
 يدل بناتهن ورمز المولى **حسنة**  
**امروا** بضبط ما قبله **النسائي** الباليات **في انفسهن** جمع نفس من النفاة  
 ونفس الشيء ذاته وحقيقته ويقال للروح لان نفس الحي به والمقلب لانه محل  
 الروح او متعلقة بالدم لان به قوامها ولها السادة حاجتها والمراد في قولهم  
 فلان يوم امر نفسه ذكره الزمخشري والمراد هنا الاول يعني شاوره في تزويجهم  
**فان الثيب** فيعمل من ثاب رجع معاودتها التزوج غالبا اولان الخطاب  
 يثاب ويؤثرها اي يراسلونها ويعاودونها قال الزمخشري ويقال للرجل والمرأة  
 ثيب وفي الصحاح رجل ثيب وامرأة ثيب قال ابن السكيت وهو الذي دخل  
 بامرانه وهي التي دخل بها **فقر** ثيبين ونوضح عن نفسها مراعى عن غيره  
 بالتعجيل بينة او صحتة قال في المصباح يروي من المهور ومن المتقل وقال  
 الزمخشري اعرب عن حلجته تكلم واحجج لها **واذن البكر** اي العذراء قال في  
 الصحاح الذكر والانشى فيه سوا وقال في المصباح البكر خلاق الثيب رجلا او  
 امرأة قال القاضي وتركيب البكر الاولى ومنه البكرة والباكرة وقال الراغب  
 البكرة اول النهار وتصور منها معنى التجميل لتقدمها على سائر اوقات النهار  
 فتقبل لكل متفعل بكرو سمي القى لم تقتن بكرا اعتبارا بالثيب لتقدمها عليها  
 فيما يراد له **النساء صحتها** اي سكرتها والاصل وصحتها كاذنها فشيء الصمات  
 بالاذن شرعا ثم جعل اذنا مجازا ثم قدم بالغة والمعنى هو كاف في الاذن  
 بهذ القول ذكاة الجنين ذكاة امه اذا صلح ذكاة ام الجنين ذكاته وانما  
 قلنا اصله صماتها كاذنها لانه لا يخبر عن الشيء الا بما يصح كونه وصفا له حقيقة  
 او مجازا فلا يصح ان يكون اذنها ميتة لعدم صحة الاذن بالسكوت لانه يكون  
 نفي له فيصير المعنى اذنها مثل سكوتها وقيل الشرع كان سكوتها غير كاف  
 فكذا اذنها فينعكس المعنى ذكره في المصباح وافاد الخبر ان الولي لا يزوج  
 موليته الا باذنها لكن الثيب يشترط نطقها والبكر يكفي سكوتها لما قام بها  
 من شهدة الحيا وهذا عند الشافعي في غير المجير اما هو فيزوج البكر غير اذن  
 مطلقا وقال الائمة الثلاثة عقد الولي بغير اذن موقوف على اجازتها و  
 الثيب عند الشافعي من وطئت في قبلها مطلقا وغيرها بغير طيب بغير وطئ  
 بغير عنده وعند ابى حنيفة ولذا بزنا ظاهر عندها وطرده الشافعي في الخفي وجعل  
 سبب الاجبار البكارة لا الصغر وعكس ابو حنيفة ومحل التفصيل كتب  
 الفروع **طه هق** وكذا الحاكم في تاريخه **عن العين** بضم العين المهملة وسكون  
 الراء بعدها مهملة **ابن عميرة** بنتي العين بضبط المولى كغيره الكندي روى عن



ابن ابي عمير وعدي وزهدم قبل ما في قننة ابن الزبير رمز المولف لحسنه وضميره  
انه لا يبلغ درجته الصالحة وليس كذلك فقد قال الحافظ الهيثمي بعد عرويه  
للطبراني رجاله تقارب هكذا اجزم به  
**امر بالموت** الميم **شعرا** اقية بضم الشيماء وفتح الميم وثمة تحت تصغير امة عبد  
الله بن ابي الصلت بنح المهملات وسكون اللام وشناة فوق وهو ربيعة  
ابن وهب بن عوف ثقفى من شعراء الجاهلية مبرهن عرا صاعا المعاني معني  
بالحقايق متعبدا في الجاهلية يلبس المسوح ويطلع في النبوة ويؤمن بالبعث  
وهو اول من كتب باسمك اللهم وزعم الكلابي اذى انه كان يهوديا وتعال انه دخل  
في النصرانية واكثر في شعره من ذكر التوحيد واهوال القبة والزهد و  
الوقايف والحكم والمواعظ والامثال قال الزمخشري كان داهية من دواهي  
ثقف وثقف دهاة العرب ومن دهاية ما هم به من ادعا النبوة وكان جلالة  
المعلوم هو الا في البلاد **واغز قلبه** اي اعتقد ما يتا في شعره المشهور بالايام  
والحكمة والتذكير بالآلاء الله واياته فلم ينفعه ما تلفظ به مع جود قلبه روى  
سلم عن عمرو بن الشريك قال ردت النبي فقال هل معك من شعرا امية قلت نعم  
فما نسدت ماية بيت فقال لقد كاه ان يسلم في شعره وروى ابن مردويه بالسناد  
قال ابن حجر قوى عن ابن عمرو في قوله واتل عليهم نبا الذي اتيناها اياتنا  
فانسلخ منها قال نزلت في امية بن ابي الصلت وقال غيره في بلعام وعاش  
امية حتى ادرى وقعة بدر ورثا من قتل بها من الكفار ومات ايام حصار  
الطائف كافر او من نظمه

• ملبك على عرش السما مهيمون • لعزته تعنوا الوجوه وتسجد

ومنهم من قصيدة اخرى

• كل دين يوم القيمة عند الله الا دين الخليفة نوره

ومنهم

• مجد والله فهو للمجد اهلا • ونفا في السما امسى كبيرا

ومنهم من اخرى

• يا رب لا تجعلني كافرا ابدا • واجعل سريرة قلبي الدهر ايماننا

قال ابن حجر فلذلك قال امن شعره ومن نظمه ايضا يمدح بن جعدان يطلب نايله

• اذكر حاجتي ام فذكفاني • هيا وكن ان شيمتك الحيا

• اذا اثني عليك المرء يوما • كناه من نغرفك الشنا

• كوزم لا يغيره صبا • عند الخلف الجميل ولا مسا

• يبارى الترخ مكرمة وجودا • اذا ما الضب احجره الشنا

واخرج ابن عساكر وابو حذيفة في المبتدأ عن ابي اسحق عن الزهري عن جعدان  
المسيب قال قدمت الفارعة امنت امية بن ابي الصلت على رسول الله فقال لها

وكانت ذات لب وجمال هل تعظيبي من شعير اخيد شيئا قالت نعم واخبرني ما ارادته  
 فان اخي في سفر فلما انصرف دخل علي ففرق علي السرير وانا اخلق اديما في يدي  
 اذ اقبل طايران او الطايرين فترفع علي الكوة احداهما ودخل الاخر فترقع علي  
 فشق ما بين قوسه الي عانته ثم ادخل يده في جوفه ما خرج قلبه فوضعه في  
 كفه ثم شمه فقال له الطاير الاعلى او عنى قال وعما ثم رده لمكانه فالتام الجرح اربع  
 من طرفه عين ثم ذهبنا فبهرته فقال مالي اراكم مرنافة فاخبرته فقال اخبرني  
 انشا يقول بانى هوى تسوى طوارفها الكى عينى والدمع ساقها  
 ما اتانى من اليقين والصدق اوت براءة يقص قاطرها  
 ام من تلقى عليه واقدة السيار يحيط بهم شرادفها  
 ام اسكن الجنة التى وعدت لابرار مصفوفة نمارفها  
 لا يستوى المترلان ثم ولا الاعمال لا تسنوى طرائفها  
 هما فريقان قرقة تعد خلا الجنة عنت بهم حدائيرها  
 وفرقة منهم قد ادخلت النار نسيما تم مرافقها  
 تعاهدت هذه القلوب اذ اهمت خير عانت عوايقها  
 ان لم تمت غبطة تمت هوى الموت كاسى والموت ذائقها  
 وصدما الشقى عن طلب الجنة دنيا الله ما حقها  
 عبيد عا نفسه معا تها يعلم ان المصير راقفها  
 ما رغبة النفس في الحياة وان نحي قليلا فالمون لاحقرها  
 يوشك من فر من منيته يوما على غرة يوافقها

قالت ثم انصرف الى رحله فلم يلبث الا يسيرا حتى طلع في فاضته وقتما  
 النبى صل الله عليه وسلم ان مثل اخيد كمثل الذى اتاه الله اياته فاسلخ منها ولحم  
 الذى يتورى في المبالسة عند محمد بن اسماعيل بن طريح الشقى عن ابيه عن جده  
 عن جده ابيه قال سمعت ابن ابي الصلت عند وفاته واغمى عليه طويل ثم افاق  
 فرفع راسه الى سقف البيت فقال ليبيكم ليبيكم ها انا الذي كما لا عشيرتي  
 تحبيني ولا مالي يغديني ثم اغمى عليه ثم افاق فقال

كل عيش وان تطاول دهره صابر امره الى ان يزولا  
 ليبتنى كنت قبل ما قد بدا الى فى روس الجبال اربع الوغولا

ثم فاضت نعه واخرج ابن عساكر عن الزهرى قال قال امية  
 الا رسول لنا منا تخيرنا ما بعد غايتنا من راس محرانا

ثم خرج الى البحرين فاقام مدة ثم قدم الطائف فقال ما محمد قالوا انى علم انه نبى  
 فتقدم عليه فقال يا ابن عبد المطلب اريد ان اكلمك فوعدهك غدا فان اتاه في نفر  
 من اصحابه وامية في جماعة من قريش فجلسوا في ظل البيت فبدأ امية فخطب  
 ثم سجع ثم اشدا الشعر ثم قال اجبني فقال بسم الله الرحمن الرحيم يس والقران

الحكيم حتى اذ افرغ منها وثب امينة فنبهته فربطت تقول ما تقول يا امينة قال  
 اشهدوا ان علي الحق قالوا نهل نبتعه قال حتى انظر ثم خرج الى الشام وقدم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فلما قتل اهل بدر اقبل امينة حتى نزل بدر ثم نزل  
 يربد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمقيل له تزدبر قال محمد قيل وما نقصت به قال  
 او من به والقي اليه مما ليد هذا الامر قال تدرى من في التليب قال لا قال فيه  
 عقيمة وشيبة وهما ابنا خالد فخرج اذ في ناقته وقطع ذنبا فرجع الى مكة وترك  
 الاسلام فقدم الطائيف على اخته فنام عندها فاذا الطائيفان قد كثر فوضت اخوته  
 عنه وانه عقب ذلك انتهى تنبيهه هذا الحديث قد يجارضه الحديث الآتي  
 عند الله علم امينة بن ابي الصلت وقد يقال قال ذلك اول ما اوحى الله اليه بعد ذلك  
 انه مات كافرا واراد بالقلب جعل القوة العاقلة من الغرادس قلما للقلب  
 والتقليب وللطيف معناه في ذلك كان اكثر قسم النبي بقلب القلوب قال  
 النفس الى ربي وورد في القران والسنة لفظ القلب فالمراد به المعنى الذي  
 ينفقه من الايمان ويعرف حقيقة الاشياء وقد يكون عنه بالقلب الذي في الصد  
 لان بين تلك اللطيفة وبين جسم القلب علاقة خاصة فانها وان كانت متعلقة  
 بتساير البدن لكنها متعلقة به بواسطة القلب فتعلقها الاول بالقلب والشعر  
 انظم الموزون وحده ما تتركب تركيبا متقادا او كان مغنى موزونا مقصودا  
 وذلك مما اخل من هذه القيود او بعضها لا يساه ولا يسمى قابله شاعرا لا اخذه  
 من شعره اذ اظنت وعلمت وسمى شاعرا لظننته وعلمه فاذا لم يقصد فكأنه  
 لم يشعر به ذكره في المصباح **ابوبكر** محمد بن القاسم بن القاسم بن محمد بن بشار  
**الانباري** شيخ الهزلة وسكون العيون وفتح الموحدة نسبة الى بلدة قدمته على  
 الفرات على عشرة فراسخ من بغداد وكان علامة في النحر واللغة والادب **في كتاب**  
**المصاحف** قال حدثنا ابي حدثنا عبد الرحمن بن حنيفة البجلي حدثنا محمد بن  
 عمرو الشيباني عن ابي عمرو والشيباني عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة قلت لابن  
 عباس ارايت ما جاء للنبي في امينة بن ابي الصلت امن شعره وكفر قلبه فقال هو  
 حنق فما انكرتم منه ذلك قلت قوله في الشمس الامعذبة والاعذبة من قوله  
 • والشمس تطلع كل اخر ليلة • هو يصح لوزنها يتورّد •  
 • تاتي كما تطلع لنا في وسلها • الامعذبة ولا تجلده •

فقال والذي نفسي بيده ما طلعت الشمس قط حتى يتخسها سبعون الف ملك  
 فيقولون لها اطلعي فتقول لا اطلع على قوم يعبدوني من دون الله فيايتها ملك  
 فتشعل لضياء بني ادم فيايتها شيطان يريد ان يصدها عن الطلوع فتطلع  
 بين قرنيه فيحرقه الله تحتها **خطا واين عساكر** في تاريخه **عن ابن عباس**  
 باسناد ضعيف ورواه عنه ايضا الناكلي وابن مندة وسببه ان الفارعة بنت  
 ابي الصلت اخت امية اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشده من شعرا امية

يقوله

**امين** صفت سمي به الشعل الذي هو استجب بمعنى على الفتح كما في التنازل  
يدون بقصره واصلم القصر ومع ليرتفع الصوت بالدعاء ذكره ابن خالوية وزعم  
ابن درستويه ان القصر غير معروف وانما قصه الشاعر في قوله  
**امين** فزاد الله ما بيننا بعدا له ضرورة قال ابن الكمال وهو وهم اذ لا ضرورة  
فانه لو قدم الفاقيل فامين زاد الله ما بيننا بعدا ان دفعنا الضرورة وتشدد  
مبهم لكن وربما فعله العامة واما ولا اتين البيت فعناه قاصدين **خاتم** بفتح  
الثا وكسرهما وفيه عشر لغات ذكر منها ابن مالك خمسة في بيت واحد **درب العالمين**  
اي هو خاتم دعاب العالمين بمعنى انه يمنع الدعاء من فساد الخبيثة والرد كما اوردت  
الطابع على الكتاب يمنع فساد ظهور ما فيه على الغير ذكره التتبا في وفيه الى  
داورد ان المصطفى سمي رجلا يدعى فقال اوجب ان ختم بامين والرب مصير  
بمعنى التريفة وهي تبلغ الشئ الى كماله شيئا قشيا وصق به الفاعل بالغة وقيل  
صنعة يشبهه سمي به الما لكونه يحفظ ما ملكه ويريبه ولا يطلق على غيره تعالى  
الامين كارب الدار ثم ان رويته تعالى بمعنى الحمايعة والما لكينة والمعبودية  
عامة وبمعنى التريفة والاصلاح خاصة تتفاوت بسبب انواع الموجودات فهومزى  
الاشياء بانواع نعمه ومزى الارواح باصناف كرمه ومزى نفوس العاقلين باحكام  
الشرعة ومزى قلوب العارفين باداب الطهارة ومزى اسرار الابرار بانوار الحقيقة  
والعالمين جمع عالم وهو في كلام اهل اللسان اسم للمخرج من المخلوقين فيه علامة  
بينما ان بها عند خلافة من الانواع كذلك وانس وجن وهو جمع لاه احد له من لفظ  
قال الثوري ويطلق على كل جنس لا فرد فهو للفتور المشترك بين الالهة **عالم**  
**عبادة المومنين** اي هو طابع الله على نطق السنة عبادة لان العاقبات والبدايا  
تندفع به اذ الختم الطبع اي الاثر العاصل عن نقش وتجويزه عن الاستيثاق  
من الشئ والمنع منه زطرا الى ما يحصل بالجوتم على الكتب والابواب من المنع والختم  
جار مجرى الكناية عن حفظه وازافة المومنين اليه للتشريف وذكر ابن المنبر عن  
الضحاك ان امين اربعة اشرف مقطعة من اسم الله تعالى وهو خاتم رب العالمين  
سختم ببراءة اهل الجنة واهل النار وهي الجائزة التي تجيز اهل الجنة والنار وخرج  
بالمومنين الكافرين فختمهم اياه بامين لا يمنع من الخبيثة والحريمان بل ذهب  
جمع الى عدم استجابته تمسكا بظاهر قوله تعالى وما دعا الكافرين الا في ضلال  
لكن الجمهور على خلافه **عدو طب في** كتاب **الروقا** وكذا الديلمي وابن مردويه **تضمن**  
**ابى هوريرة** وفيه موصل للثقفى اورده الذهبي في الضعفا عن ابى امية بن  
يعلى للثقفى لاثي ومن ثم قال المؤلف في حاشية السناد ضعيف ولم يرد  
له هنا بشئ

**اية الكرسي** اي الاية التي ذكر فيها الكرسي فلذكرة فيها سميت به وضم

كافه

كما في شهر من كسرهما **ربع القرآن** لا شتمه على التوحيد والنون واحكام  
 الدارين واية الكرسي ذكر فيها التوحيد فهي رابعة بهذا الاعتبار والقران بان  
 المراد ان ثواب قراتها تعدل ثواب قراءة رابعة بغير تصديق او به متعجب بالرد  
 ويأتي في حديث انها سيده اى القرآن اى باعتبار اخر ولاية في الاصل العلامة  
 الظاهرة قال **توهنت اياتها فحرفتها** ستة علوم وذا العام **سابع**  
 ويقال للمصنوعات من هيت دلالتها على الصانع تعالى وعلمه وقدرته ولكل طائفة  
 من طوائف القرآن المميزة عن غيرها بفضل سميت به لانها علامة اقتطع كلام  
 وينعمل في المحسوس كعلامة الطريق والمعقول كالحكم الواضح ويقال لكل جملة  
 ذلك على حكم من الاحكام اية ولكل كلام منفصل بفصل لفظ اية والمعجزة اية  
 له لانها على صفة من ظهرت بسببه والقران لغة الجمع نقل الى المجموع المنزلة  
 المنتهية بالناجحة المحتتم بالمعوزتين ويطلق على التقدير المشترك بينه وبين بعض  
 اجزائه وعلى الكلام النسبي القائم بذاته الاقدس المدلول عليه بالانفاط **أبو الشيخ**  
 ابن حيان بمهمل فثنا تخنية مشددة وكذا الطبراني في كتاب **القران** اى ثواب  
 الاعمال والديلمي **عن انس** وفيه اى ابي فديك عن سلمة بن وردان وسلمة اوردته  
 الذهبى في الضعفاء والمنزولين وقد حسنه المؤلف ولعله لا اعتضاده  
**اية ما بيننا** لفظ رواية الحاكم باستا طما وتغوي اية اى علامة التمييز بيننا  
 ايها المؤمنون **وبين المنافقين** الذين امنوا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وانما  
 اصله من يظهر كما يبطن خلافة لكنه غلب علم من يظهر الاسلام ويبطن الكفر  
**لهم لا يتصلحون** لا يكثرون **من شرب ماء غير زمزم** يتمددهم وقلوبهم  
 كراهة له بعد ما علموا ندي الشايع شربه والاكثر منه والرغبة والاستئثار  
 منه عنوان الضرام وكما الشوق فان الطبايع تمن الى منا هل الاهنة ومواطن  
 اهل المودة وزمزم منهل المصطفى واهل بيته ومحل تنزل الرحمة وفيض البركات  
 فالمنعطف اليها والمتملى منها قد اقام شعار المحبة واحسن العهد الى الاهنة  
 فلذلك جعل يتصلع منها علامة فارقة بين النفاق والايان **ولله ذوالقيل**  
**وما شوقى بالمالا** لا تذكرا **ماء به اهل الحبيب نزول**  
 ثم ان ما اوصه ظاهرا للفظ من ان من لم يشرب منها مع تمكنه يكون منافقا وان  
 صدق بقلبه غير مراد بل خرج ذلك مخرج الترغيب فيه والترجيح عن  
 الزهادة فيه علم ان العلامة تطرد ولا تنعكس فلما يلزم من عدم العلامة عدم  
 ما هي له والبين البعد وقال الحرالى حد فاصل في حس او معنى والنفاق اسم علمي  
 لا تعرفه العرب بالمعنى المنزلة والتصلع الاكثار والاستلا شيقا وربا وزمزم  
 معروفة سميت به لكثرة ما بها اولعقها جبر لما بها حين انجرت اولعق زمزمه جبريل  
 اى تكله عند فجره بها والايان زمت بالميزان ليدلها تاخذ بيننا او شيئا لا اوغير ذلك واما  
 اسمها كثيرة وماؤها اشرف مياه الدنيا والكثرة اشرف مياه الآخرة **هك** من هويت

ابن عبيد بن زكريا عن عثمان بن الاسود عن **ابن عباس** قال قال عثمان جار جهل الى  
ابن عباس قال من اين هئت قال من مكة قال مشرب من زمزم قال مشرب قال  
شربت منها كما ينبغي قال وكيف قال اذا اردت ان تشرب منها فاستقبل نبيك فزادك  
اسم الله واشرب وتنفس ثلاثا وتصلع منها ما اذا رغبت فاحمد الله فان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال فذكره ثم قال الحاكم ان كان عثمان سمع من ابن عباس  
فهو عن شرطهما وتعقبه الذهبي فقال لا والله ما خلفه مان عام هبسي ومبارنة  
واكبر شيخه ابن جبير قال ابن حجر حديث حسن انتهى ورواه الطبراني في المعجم  
باللفظ المزبور قال الهيثمي باسنادين رجال اهداهما ثقات انتهى والحاصل ان  
بعض اسانيد رجاله ثقات لكن فيه انقطاع

**آية العزى** القوة والشدة والصلابة ومنه فعز ربا يثابك الموانة ومنه واذا  
قيد له اتق الله اخذته العزة او العلية والمنعة ومنه بل الذين كبروا في عزة اى  
مما نعمة ايتنعمون عندهم العزة اى المنعة والمراد ههنا من العذمان الدالة  
على قوة ايمان الانسان وشدة في دين الله ملازمة لتلاوة هذه الآية مع  
الاذعان لدلولها وانما بذلك بصير قويا شديدا وقيل المراد ان هذه الآية تسمى  
آية العز لتضمين قوله فيها ولم يكن له ولي من الذل لذلك اى لم يذل فيخجل اليك  
لانه العزيز المعز **وقل الحمد لله** اى الوصف بالجميل له **الآية** لذا ذكره في هذا  
الكتاب وبالطاهر انه من نضرة فاقى بلفظ الآية اختصارا واتكالا على حفظها  
لصافان الآية بكلماتها ثابته في الحديث كما يحيط به من سير الروايات ووقف على  
الاصول ويشهد لكونه انما حمله على حذفها رعاية الانجاز انه اتى بها في جملة الكبير  
ولم يذكر لفظ الآية فقال آية العز **وقل الحمد لله الذى** قال الحرالى اسم مبهم بدلوله  
ذات موصوف بوصف يعنى به وهى الصلة اللازمة **لم يتخذ ولدا** اى لم يسم  
احد له ولدا او اما التولد فمما لا يتصوره عقل ومعنى الحمد لله لعدم الولد احده  
حيث ترى من الاولاد يكون منافعه كلها المعنى **ولم يكن له شريك** اى يشارك  
**فى الملك** اى الالهية وهذا كما ورد على اليهود والمسلمين **ولم يكن له ولي ناصر**  
بوالية من اجل **الله** اى المذلة ليدهم بما مناصرتهم ومعانته فلم يخالف احدا ولا  
اتبعى نصرة احد لان من احتاج الى نصرة غيره فقد دل له وهو الغالب الفاضل فوق  
عباده وهذا رد للنصارى والمجوس القائلين لولا اوليا الله لذل قننى عنه ان يكون  
له ما يشركه من جنسه ومن غير جنسه اختيارا الواضطرارا وما بعاه ونه وقويه  
وكتب الحمد عليه للدلالة على انه الذى يستحق جنس الحمد لانه الكامل الذات المنفرد  
بالابجاد المنعم على الاطلاق ولما عداه ناقص ملوك ولهذا عطف عليه قوله **وكبره**  
اى عظمه عن كل ما لا يليق به **تكبيراً** تعظيماً تاماً عامماً واعرف وصفه بانة الكبر  
من ان يكون له ولدا وشريك او ولي من الذل وفيه تشبيه عداة العبد وانه بالغ في  
التنزيه والتحميد واجتهاد في العبادة والتحميد ينبغي ان يعترف بالفضور عن حقه

تعالى في ذلك واعلم هذه الآية شتمت بها التوراة كما رواه ابن جرير وغيره  
عن كعب قال المولى وتس قدرانها عند النوم وتعليمها باللاه والعيال لا ترفقه  
**هم طيب عن الصادق** يضم الميم وفتح المهملة فمجنة **ابن انس** الجهني بمجاني  
سكن مصر روى عنه ابنه سهل اجاديت كثيرة قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف  
وقال الهيثمي رواه احمد والطبراني من طريقين في احدهما رشدين حد وهو  
ضعيف وفي الاخرى ابن ابي عمير وهو اصلح منه فقد مر المولى حسنه  
**آية** وفي رواية الطبراني في الاوسط من حديث ابى بكر ايات وهي مبيته تكون  
المراد الجنس **الايان** كلام اضافي مرفوع بالابتداء وخبره **حب** يضم المهملة  
**الانصاف** اى علاقات كمال ايمان الانسان او نفس ايمانه حب مومنى الاوس والخزرج  
الحسن وقايمهم بما عاهدوا الله عليه من ايو انبياء ونصروا على اعدائهم من الضعيف  
والعسرة وحسن جواره ورسوخ صداقتهم وفلوس مودتهم ولا يلزم منه تزجهم  
على المهاجرين الذين فارقوا وطنهم واهليهم وحمولهم حيا له وروى الرضا  
كما يعرف مما يحكى وقوله اية بهمة محدودة ومثناة حتى مفتوحة وتانايت والايان  
مجرد وبالاضافة قال ابن حجر هذا هو المعتمد في جميع الروايات وقولنا عسكري  
بهمة مكسورة وبوزن مشددة وهما والايان بالرفع تصريف فاحش والمجته لغة  
يبيل القلب الى الشئ لتصور كمال فيه لكن ليس المراد بالميل هنا ما يستلذه بحرا  
كحسن الصورة بل الميل لما يستلذه بعقله اما الاحسانه كجلب نفع ودرع ضرر او  
لذاته كحبه الفضل والكمال ومن ثم قال القاضى المراد بالحب هنا العنقى وهو انوار  
كما يقتضى العنق رحمانه وان كان على خلاف هوى النفس كالمريض يعاف الدواء  
بطبعه فينفر عنه ويميل له بعقله واللام للمهدى انصار الرسول سماهم انصارا  
اخذا من قوله تعالى والذين اؤوا ونصرنا وفضلنا ايضا علما بالعدلية وان كانوا لو كانوا  
استعمل فيهم جمع القلة لان اللام للمعوم والتفرقة انما هي في اشكالات **آية النفاق**  
بالمعنى الخاص **بعض الانصار** يصرح به مع فهمه بما قبله لاقتضا المقام التاكيد  
ولم يتايل الايمان بالكفر الذى هو ضده لان الكلام فيمن ظاهره الايمان وباطنه الكفر  
فميزه عن ذوى الايمان الحقيقي فلم يتايل اية الكفر لكونه غير كاف ظاهرا وخصا  
الانصار بهذه المنقبة العظمى لما امتازوا به من الفضائل المارة فكان اختصاصهم  
بها مظنة الحسد المدحج للبعض فوجب التحذير من بعضهم والترغيب في جميعهم  
وايرز ذلك في هذين التركيبين المفيدين للمحصران المبتدأ والخبر فيهما معرفة  
تجعل ذلك اية الايمان والنفاق على منهج القصر الارغى حتى كانه لا علامة للايمان  
الا حبهم وليس حبهم الا علامته والاعلان النفاق الا بعضهم وليس بعضهم الا علامته  
تتوهمها بعظيم فضلهم وتبنيها على كرم فعلهم وان كان من شاركهم فى المعنى شاركا  
لهم فى الفضل كل ينسب له ثم انه لا دلالة فى الخبر على ان من لم يحبهم غير مومن اذ العلامة  
ويجرب عنها بالخاصة نظرد ولا تنعكس فلا يلزم من عدم العلامة عدم ما هي له او

المراد الايمان الكامل او يحتمل البعض على التمييز بالجهة فنقصهم من جهة كونهم انصافا  
 المصطفى لا يجمعه الصديق فيكون من انقصهم من جهة حقيقته باللفظ فخرج  
 مخرج الرجس والتخدير كما يشهد له ما مر من نقابته الايمان بالنفاق دون ضده  
 ارشاد الى ان المناط بالترغيب والترهيب مظهر الايمان لا الكفر لا تكا به  
 اتبع من ذلك وقول ابن المنير المراد حب جهنم ونقص جهنم لان ذلك انما يكون  
 للمؤمن واما من انقص بعضهم لمعنى يسوع الناصري به فغير داخل في ذلك تحقبة  
 المؤلف بانه ان اراد ان من انقصهم لهذا المعنى ممن ادركهم ووقع له من بعضهم  
 حضوره تعقبيه فغير يرب وان اراد من بعدهم اذ انقص احد منهم لا من اللفظ  
 عنهم فلا لالم من الماثر الحميدة الماهية للسياك وقد وعدوا في العشرة وقيل  
 لكثير منهم اعلوا ما شئتم تنبيهه قال الذهبي انا الانصار ليسوا من الانصاف  
 كما ان ابا المهاجرين ليسوا من المهاجرين ولا اولاد الانبياء كلاكالا انبيا ويوضحه  
 حديث اللهم اغفر للانصار ولا بنا الانصار ولا بنا ابا الانصار وقال ونقص الانصار  
 من التباير **ف** في الايمان **ن** **كلم عن انفس من ماله**

**اية المناق** اي علامته **ثلاث** من الخصال اخبر عن اية ثلاث باعتبار ارادة البعض  
 اي كل واحد منها اية اولان بجمع الثلاث هو الاية قال ابن حجر ويبرجج الاول  
 رواية ابي عوانة بلفظ علامات المناق ثلاث الاولى **اذا حدث كذب** اي اخبر  
 بخلاف الواقع **والثانية اذا وعد** اي اخبر في المستقبل **اخلف** اي جعل الوعد  
 خلافا بان لا يفي به لكن لو كان عازما على الوفاء فعرض مانع فلا عليه كما يفي في خبر  
 اما الشر فيندب اخلافه بل قد يجب ما لم يترتب عليه تزل اخلافه **والثانية**  
**اذا ائتمن بصيغة المجهول** اي جعل امينا وفي رواية بنسب يداننا بقلب المنة **الثالثة**  
**واو الابدال** الواريا والادغام **فان** في امانته اي تصرف فيها على خلاف الشرع  
 ونقص ما ائتمن عليه ولم يوده كما هو وصح عطف الوعد على ما قبله لان اخلاف  
 الوعد قد يكون بالفعل وهو غير الكذب الذي هو لازم التحذير فتغايير او جعل  
 الوعد حقيقته اخرى خارجة عن التحذير على وجه الادعاء لزيادة بوجه كافي  
 عطف خبر بل على الملايكة بادعائه نوع اخر لزيادة شرفه قال  
**فان تقف الانام وانت منهم** فان المسك بعض دم الغزال

وخص هذه الثلاث لاشتغالها على المناقعة في القول والفعل والنية التي هي اصول  
 الديانات فنبه على فساد القول بالكذب وفساد الفعل بالخيانة وفساد النية  
 بالخلف وليس يتجه عليه ان يقال هذه الخصال قد توجد في المسلم والاجماع على  
 نفي نفاقه الذي يفسره في الدورك الاسفل لان اللام ان كانت للجنس فهو اجماع على  
 التشبيه والمراد ان صاحبها يشبه بالمنافق متعلق باخلاقه في حق من حدثه  
 ووعده وائتمنه او الانذار والتخويف او الاعتقاد والاضطراد ومصيره **ديونا**  
 كما يوردن به هذق المفعول من حدث دلالة على العموم فكانه قال اذا حدث في كل



يطلع كذب فيه وان كانت المعهود قد كذب في منافق زين النبي عمروا حدوثا بما هم فكلوا  
ووعده وافي بنصر الدين فاحلوا وايمتوا في المال فحانوا او منافق خاص وذلك  
ان المصطفى كان لا يواجه احدا بما يكره بل يستتر فيقول ما بال اقوام يفعلون  
كذا او نحو ذلك او يقال النفاق ضربان شرعي وهو ابطان الكفر واطهار الایما  
وعرفي وهو ان يكون سره خلاف علمه وهو المراد هنا قال الكرماني وتبعه  
ابن حجر واحسن الاجوبة حمل على النفاق العملي حكى ان رجلا من البصر فخرج  
تجلس مجلس عطاء بن رباح فقال سمعت الحسن يقول من كان فيه ثلاث خصا  
لم يخرج ان يقول انه منافق فقال له عطا اذ رجعت اليه قل له عطا يتروك  
السلام ويقول كذا ما تقول في اخوة يوسف اذ حدثوا كذبوا ووعده واطلوا  
وايمتوا فحانوا كانوا منافقين ففعل نسر الحسن وقال جزاه الله خيرا وقال  
لا صحابه اذ سمعتم مني حديثا فاصنعوا كما صنعوا اخوكم حدثوا به العلماء فما كان  
صوابا فحسن واذا كان غير ذلك فردوه علي ثم انه لامنا فاة بين قوله ثلاث  
وقوله في خبر يحيى ان مع زيادة اذا عاهد عذر ضرب شي واحد له علامات كل منها  
تحصلها صفة وقد تكون العلامة شيئا واحدا وقد تكون اشياء وان الاربع  
ترجع الى ثلاثة باذخا ل اذا عاهد عذر في اذ اليمين **حان ق** وكذا احمد  
**ق** ان كلهم في باب الايمان **عن ابي هريرة** زاد مسلم في روايته عنه عقب  
ثلاث وان صام وصلى وزعم انه مسلم وان عمل اعمال المسلمين من صوم و صلاة  
وغيرها من العبادة

**اية** بالتنوين **بيننا وبين المنافقين** نفاقا عمليا واطلق عليهم اسم النفاق  
مباغته في التمدد على ترك حضور الجماعة **شهود** اي حضور اي ترك حضور  
جماعة **العشا** بكسر العين والملافة اول الظلام سميت به الصلاة لفعالها  
حينئذ **والصبح** بضم الصاد لغة اول النهار سميت به الصلاة لمثل ما ذكره وجه  
ذلك بقوله **لا يستطيعون** اي فانما نحن نستطيع فعلها بنشاط وانسباط  
فلا كفتة علينا في حضور المسجد لصلاة فيها جماعة واما ه تعيليان عليهم فلا  
يستطيعون فعلها بخفة ونشاط كما يوشح حديث الثخين اثقل الصلاة  
على المنافقين صلاة العشا والصبح وذلك لان العشا وقت اسهاحة والصبح  
وقت لذة النوم صيفا وشدة البرد شتا واما المتمكنون في ايمانهم فتطلب  
لهم هذه المشقات لتبيل الدرجات لان نفوسهم مترقضة بامثالها متوقفة  
في متابلة ذلك ما يستحق لاجله المشاق ويستلذ بسببه المتعجب لما يعتقد في  
ذلك من العز والعظيم بالنعيم المقيم والخلاص من العذاب الاليم ومن ثم كانت  
قوة المصطفى في الصلاة وطلب له شيء ورغب فيه حتى رغبته اهتم شدته  
بل يصير لذة ولم يبال بما تلقى من مؤنته ومن اهب شيئا حق محبته اهب احتمال  
محنته حتى انه ليجد بتلك المحنة ضروريا من اللذة الا ترى ان جاني العسل لا يبال

بل سماع النحل لما يتذكر من حلاوة العسل والاجير لا يعيا بارقا السلم للظلمة مع التمل  
 التثليل طول النهار لما يتذكر من اخذ الاهيرة بالعشى والنجاح لا يتذكر من ساق  
 الحر والبرد ومباشرة المشاق والكد طول السنة لا يتذكر من اوان العلة عند المومن  
 المخلص اذا تذكر الجنة في طيب مقيلها وانواع نعمها هان ما يحتمل من مشقة  
 هاتين الصلواتين وحرص عليه بخلاف المناق وانا دقوله في حديث الشيخين  
 انقل ان الصلوات كلها ثقيلة على المناقبين قال تعالى لا ياتون الصلاة الا وهم كسالى  
 وان بعضها اثقل من بعض واعلم ان المناقب يصلح لكون من حيث العادة لا القيام  
 بالعبادة فهو لما اخبره في نفسه من كراهة الصلاة لا يراى جاهل بصلواتها في بيته  
**تبيينه** قال بعض العارفين لزوم الصبح في جماعة يسهل اسباب الدنيا الصعبة  
 والعصر والعشا فيها يورث الزهد ويغيب النفس عن الشهوات ويصحح الاعتقاد  
 مع ما فيه من سلوك الادب مع الله حال فسيفه ارزاق العباد فانهم يقسم ارزاقهم المحسوس  
 بعد الصبح والمعنونة بعد العصر والعشا **ص** وكذا البيهقي في الشعب **عمر** ابي  
**محمد سعيد بن المسيب مرسل** بفتح المثناة تحت وجوز كسره كما في البيان  
 والاول اشهر وهو اسن الثابطين وزي يسوم وعالمهم وفردهم ونعمتهم قال مكحول  
 طغت الارض فما لغيت اعلم منه وقد اوردت مناقبه بالتاليف وهذا الحديث اسناده صحيح  
**ايمان** ثمانية اية وهو مبتدأ والخبر قوله **هما قران** اى من القران **وهما يشفيان**  
 المد من من الامراض الجسمانية والنفسانية بمعنى ان قرانها على المريض باخلاص  
 وهمة صادقة وقوة يقين تنزل مرضه او تخففه قال تعالى ونزل من القران ما هو  
**شفا** **وهما ما يحبهما الله** الفياس وهما ما يحب الله وعلل التثنية من بعض  
 الرواة وهما **الايمان** فهو ضمير مبتدأ محذوف ويجوز جعله بولا بما قبله **من اخر**  
**سورة البقرة** ومن بيانية او للتاكيد ولجلا لثما ومجئته لما انزلها من كثرة تحت  
 العرش وروى ابن الضريس وغيره عن ابن المنكر مرفوعا انها قران وروى  
 ويؤخلف الجنة ويرضين الرحمن وسميت البقرة لان مفصودها اقامة الدليل  
 على ان الكتاب هدى واعظم ما يهدى اليه الايمان بالغيب ومجئها بالافرة  
 ومدارها على الايمان بالبعث الذي اعربت عنه قصة البقرة فسميت بها وكانت  
 بذلك اخرى من قصة ابراهيم لانها في نوع البشر وما تقدمها في قصة نبي اسرائيل  
 من الاحياء بعد الامانة بالصعق لان الاهتيا في قصة البقرة عن سبب ضيعين في  
 الظاهر وقد ورد في فضل الايتين نصوص كثيرة وغيره من كره ان يقال البقرة  
 او سورة البقرة بل **البقرة** التي تذكر فيها البقرة وقول ابن الكمال لا حجة فيه لان  
 ما يكره من الامة قد لا يكره من النبي غير شديد لاننا ما مورون بالاعتدابه في انواله  
 واقفاله حتى نعلم ليل التخصيص **فر عن ابي هريرة** وفيه محمد بن ابراهيم  
 ابن جعفر الجرياني فان كان البيروى قصد وقال الكيال فوضع كما في الميزان  
**ايت** يا انسان فهو خطاب عام من باب قوله

**ع** اذا انت الكرمين الكرمين ملكته **ه** وان انت الكرمين اللينيم تمرداه  
 فقد او امثاله خطاب لجميع الامة بحيث لا يختص به احد دون احد وتفس عليه  
 نظايره **المعروف** اي فعله **واجتنب المنكر** لا تقرب قال القاضي والمعروف المعروف  
 الشرع او العقل بالحسن والمنكر ما انكره احدها لقبه عنده قال الرابع  
 والاتبان يقال للمجرب بالذات قربا للمروءة والتدبير وفي الخير وفي الشر وفي الاعيان  
 والاعراض ومنه انه كان وعده ما تيا وقولهم ايت المروءة من بابها **وانظر** اي تأمل  
 يا انسان **ما تنجب اذ قل** اي الشئ الذي يسرك سماعه ويعظم في قلبك وقعه من  
 اعجب بكذا اذا اسره فان قلبك ههنا اقتصر على قوله يعجبك وما فائدة ذكر الالف  
 والنفس هي المعجبة لا الاذن قلت لما كان الاستحسان مقترنا بالسماع استدل به  
 لان اسناد الفعل الى الجارحة التي يعمل بها البلوغ الا تراك تقول اذا اردت التوكيد  
 هذا مما ابصرته عيني وسمعته اذني وعرفه قلبي قال الرابع والاذن الجارحة  
 المعروفة وسنعار لمن كثر استماعه وقبوله لما يسمع نحو يقولون هو اذن **ان يقول**  
**القوم** اي فيك وعبر عنه بكذا نظر الى انه اذا تلف وكانه هو طيب به وهذا بيان  
 لما او بدل منه **اذ اذنت من عندهم** اي فارقتم او فارقوك يعني انظر الى ما يسرك  
 ان يقال عنك وقيل من ثناصن وفعل جميل ذكره في حال غيبتك **فانته** اي  
 ان فعله والزمه قال في الكشاف واذا لم يرد منه وتصغيرهما قومية **والنظر الذي**  
 اي وتأمل الشئ الذي **نكره ان يقول لكل القوم** اي فيك **اذ اذنت من عندهم**  
 من وصف ذميم كظلم وشح وسوا ذلك **واجتنبه** لئلا يتخذه ونبه بذلك عما لا يشترط  
 من كفى الاذى والمكروه عن الناس وانه كما يجب ان يتصن من حقه وظلمته  
 ينبغي له اذا كانت له فيه عنده مظلمة ان يبادر لانصافه من نفسه وان كان  
 عليه فيه شعيرة ومن ثم قيل للاخلاق من فعلت الحلم قال من تغيبت كمت  
 اذ اكرهت شيئا من غيري لا تفعل مثله باحد ومصدقه في كلام الله القديم ففي  
 الانجيل كلما تريدون ان يفعل الناس بكم افعلوه انتم بهم هكذا هو الناموس  
 الذي اترنا على عيسى واخرج اليهنقي عن الحسن ان موسى سأل ربه جماعته  
 الخبير فقال اصحب الناس بما تحب ان تضرب به واخرج عن ابن مسعود ومن احب  
 ان يتصن الناس من نفسه فليات الى الناس بما يحب ان يوقى اليه وقال الاخلاق  
 من اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون وقال الحكماء من قل توقيه  
 كثرت مساويه والحاصل ان المزيج القوي الموصول الى الصراط المستقيم والشا اعظم  
 ان يستعمل الانسان فكره وقد يحتمل فيها ينتج عنه الاخلاق المحودة منه ومن غيره  
 وبأخذ نفسه بما حسن منها واستملىه وقصر فيها عما استوجب واستغنى فقد قيل  
 كما ان يندبنا وتاديبا لنفك ترك ما كرهه الناس منك ومن غيرك قيل لروح الله  
 عيسى من اديك قال ما اديني احد رايت جهل الجاهل فتجنبت وقال الشاعر  
**ه** اذ اعجبتك حالات امره فكفه تكن مثل من يعجبك **ه**

٥٥ وليس على المجد والمكرما ٥٥ ت اذا اجيئها حاجب محجبك ٥٥

وقالوا فبين نظر في عيوب الناس فاذا فكرها ثم رتبها لنفسه فذاك الاصح هنا  
وقال الشاعر ٥٥ لانتم امرء على فعلكم ٥٥ فانتم منسوب الى مثله ٥٥  
٥٥ من ذم شيئا واتى مثله ٥٥ فانما دل على جهله ٥٥

**خروا بن سعيد** في طبقاته وابو القاسم **الغوري** نسبة الى حصنه بين مرو وهرارة  
يقال لها بغ وفتور في **معجمه** اي معجم الصحابة ابو منصور **والباوردي** بفتح الهمزة  
واضرة ال م ه لمة نسبة الى بلد بنواي خراسان يقال لها ابو منصور بها جملة من  
الفضل والمحدثين منهم **هذا في المعرفة** اي كتاب معرفة الصحابة **هب عن حرملة**  
بفتح المهملة وسكون ال واو فتح الميم **ابن عبد الله بن اوس** بفتح الهمزة وسكون  
ال واو وبما نسب لجده فظن انه غيره وايس كذلك كما تبه عليه ابن حجر وغيره وهو  
التميمي العنبري الصحابي كان من اهل الصفة وتروك البصرة قال قلت يا حمزة الله  
ما قارف به اعما قال ايفت الى اخره وكورد لكن فكره وكان من العباد قال الغوري  
كان له مقام قد خاص فيه قدمه اطول المقام **وماله** اي حرملة **غيره** اي لم يرو  
غير هذا الحديث يعني لا يعرف له رواية غيره ولو عبر بذلك كان اولي عا ان ظاهر  
كلام ابن حجر خلاف ذلك وفيه عبد الله بن زها اورد في الذهب في ذيل الضعفا وقال  
قال الفلاس كثير الغلط والنسب ليس بحجة وقال ابو هاتم ثقة انتهى لكن كلام  
الحافظ ابن حجر موضح بحسن الحديث فانه قال حديثه يعني حرملة في الادب المنرد  
لابن خاري ومسند الطيالسي وغيرهما يا سنا دهسن وما جرى عليه الموقوف من ان  
اسم جده اوس تتبع فيه ابن مندة وابا نعيم لكن قال ابن عبد البر وغيره انما هو  
اياس وقضية كلام ابن حجر ترجيحه فانه جزم بانه ابن اياس اول اثم قال وقيل  
ابن اوس ٥٥

**ايت هرتك** اي محل الحرت من حليلتك وهو قبلها اذ هو لك بمنزلة ارض تزوج  
قال الزمخشري شربن بالمحارت لما يلقى في ارحامهن من النطف التي منها النسل  
وقوله فانوا هرتك معناه ايتوهن كما تاتون ارضيكم التي تريدون قائل هرتك قال  
ومن المحار كيف هرتك اي امرتك قال

٥٥ اذا اكل الجراد هروث قوم ٥٥ فحرتي هم اكل الجراد ٥٥

**اني شيت** اي كين ومنى وحيث شيت ومن اي جهة شيت للاخطار عليك جهة  
دون جهة عم جميع الكينيات الموصلة اليها اي التي تحتهم مجاوزة مما سوى محل  
البدن لما فيه من العيب بعدد المنفعة فوسع الامراض احة للعلة في اتيان المحل  
المنهي وهذا من الكنايات اللطيفة والتعريضات البديعة قال الطيبي وذكر انه  
ايح لهم ان ياتوهن من اي جهة شاء اكل الاراضي المملوكة وبتلك عرف سرتعبيه  
باني المقدر لتعم الاحوال والامكنة والازمنة وما ذكر من ان البر هرام هو ما اشتر  
عليه الحال وعليه الاجل الان في الجملة وذهب شردفة من السلف الى هذه تمسك بيان

هذا الحديث وما اشبهه من احاديث الباب ورد عا سب وهو كما في معجم الطبراني  
عن ابن عمر ان رجلا اصاب امراته في دبرها فانكر ذلك الناس فاتزل الله فسأوه  
حرت لكم الامة قال الهيثمي فيه يعقوب بن حميد وثقة بن حبان وضعفه غيره وثقة  
رجال ثقات ثم هذا عام مخصوص بغير حال نحو حيض ونسوم واحرام **واطعمها**  
بفتح الهمزة اي الزوجة المعلومه من مخرج الضمير المعبر عنه بالحرت **اذا طعمت** بناء  
الخطاب وكذا قوله **واكسها** برصل الهمزة وسكون الهمزة وضم المهملة وكسرها **اذا**  
**الكنسيت** قال القاضي وقتا التانيث فيها غلط والكسوة بالكس الباس والضم لغة  
ينال كسوته اذا البسته ثوبا قال الحرالي الكسوة ريش الا من الذي يستتر يا ينبغي  
سنه من ذكره وانى وعبريا اذا طعمت اشارة الى انه يبدأ بنفسه للخبر الا في ابدانها  
ثم بمن تقول وفيه وجوب نفقة الزوجة وكسوتها وهو اجاع والواجب في النفقة  
عند الشافعي مدان على المرس ومدون نصف على المتوسط ومدع المعسر جاسدا من  
غالب قوت بلدها مع الادم من غالب ادم البلد وفي الكسوة قميص وسروال وازار  
وخمار ونعل ويزاد في الشتاء اية او اكثر بحسب الحاجة ويحمل بسطه كتب الغنة  
وفيه تدب مواكفة الزوجة خلافا لما يفعله الاعاجم ترفعا وتكبرا وانه اذا اكل حضرها  
بعد دفع الواجب لها ينبغي ان يطعمها مما ياكل جيرا او اينا **ولا تقبج** بنو فنة  
مضمومة وقاف مفتوحة وموحدة مشددة **الوجه** اي لا تغل انه قبيح ذكره الزمخشري  
وقال القاضي عبر بالوجه عن الذات فالنهي عن الاقوال والافعال القبيحة في الوجه  
وغیره من ذاتها وصفانها فمثل غول من وثم وهجر وسو عشرة وغير ذلك **ولا تضرب**  
ضربا مبرها مطلقا ولا غير مبرج لعين نحو شوز قال الحرالي وفيه اشعار بما يجري في  
اشنا ذكر من الاحكام التي لا تفصل اليها احكام حكام الانام مما لا يقع الفصل فيه الا  
بيد القيام من حيث ان ما بين الزوجين سؤال يفشى وفي اشعاره ابقاء المروءة  
في الوصية بالزوجة حيث لا يختم الزوجان عند حاكم في الدنيا وفيه تهديد  
على ما يقع في القواطع من المفار والافضاجرة بين الزوجين في امور لا تخدوها  
الاحكام ولا يصل الى علمها احكام وفيه انه يحرم ضرب الوجه اي الا لشوز فاذا  
تحققت فله ضربها ضربا غير مبرج ولا مذموم فان لم تنزجر به حزم المبرج وغيره وترك  
ضرب مطلقا اولى وقضية صنيع المولى ان يخرجها بااد او رواه وهكذا امن غير  
زيادة ولا نقص ولا كذلك بل لفظه قال ابن معاوية بن جريدة نسانا ما ناتي منها وما نذر  
قال هي حرتك وايت حرتك اني شئت غير ان لا تضرب الوجه ولا تقبج ولا تهجر الا  
في البيت واطعمها اذا طعمت واكسها اذا اكسيتها كين وقد افضى بعضهم الى بعض  
الاباحل عليها اي جاز وفيه حسن الادب في السؤال والتعليم بالكتابة عما ينبغي  
من ذكره ضربا السعي فيما يديم العثرة ويطيب النفس **دع** عن ابي عبد الملك  
منه نفع الموحدة وسكون الها وراي معية **ابن حكيم** بفتح المهملة وكسرها الحافى ابن  
معاوية **عن ابيه عن جده** معاوية بن جريدة الصحابي الشيرى من اهل البصرة

قال فلما يارسولنا ما ناتي منها وما نذرا فذكره وهو زاوره الذهبي في الصفة  
وقال صدوق في غير ليس وفي اللسان ضعيف وحكيم قال في التقريب صدوق وبطل  
ابو يعين عن مهران عن ابيه عن جده فقال اسناد صحيح اذا كان من دون مهران  
ولذا ذكره في المصنف الحسنه

**ابنوا** امر من الاتيان وزعم ابن الاثير انه ابن اسر بن البنا ومعناه ابنو المسجد كشوفه  
الجدورهم قال المولى واعله تصحف عليه **المساجد** مع مسجد قال في المصباح وهو بيت  
الصلاة حال كونكم **حسرا** اي هملات بوزن مسكر جمع حاسراى كاشف يعنى بغير عمام  
قال الراغب والحسرتى البدرى ما عليه وقال الزمخشري حسر عمامته عن راسه  
كشف وحسرتك عن ذراعه وكل شئ كشف فقد حسر وامراه حسنة الحاسر ورجل  
حاسر مكشوف الراس **وعصبيين** اي ساترين رؤسكم بالعصابة اي العمامة وهو  
بضم البيم وفتح العين وكسر الصاد مشددة قال الزمخشري الحصب المتوج ويقال  
للتاج والعمامة عصاة انتهى يعنى بيتا المسجد كمن امكن بنحو قلسونة فقطار  
تعمم وتفتح ولا يتخلوا عن الجمعة التى هي فرض عين ولا الجماعة التى هي فرض كتابية  
والتعم عند الامكان افضل **فان العمام** جمع عمامة بكسر العين سميت به لانها تجمع  
الرأس بالنقطة **تيجان المسلمين** مجاز عما التشبيه اي هي كتيان الملك وفي  
رواية من سيما المسلمين اي علامتهم كما ان التاج سيما الملك وما اقتضاه الحديث من  
كون فقد العمامة غير عدد في ترك الجمعة والجماعة محله فيمن يلبس به ذلك اما لو كان  
خروجها الى المسجد بدون العمامة لا يلبس به فلا يبرر بالاتيان كما سار عند فقدها  
والتاج الاكليل تجعله ملوك العم على رؤسهم امر صعبا بحر هذا لعمامة للعرب قال الزمخشري  
تقول ملك متوج وتوجه فتتوج وفي صفة العرب العمام تيجانها والسبوق سجانها  
**عالمين** رواية ميسرة بن عبيد عن الحكم بن عيينة عن ابن ابي يعلى **عن** ابي ابيروين  
قال جدنا الاعلم من قبل الام الزبير العنقى في شرح الترمذى وميسرة بن عبيد  
ومع ثم رمز المولى لضعفه لكن يشهد له ما رواه ابن عساكر بلغيا بيتا المسجد  
حسرا ومقتعين فان ذلك من سيما المسلمين

**ابنوا** وجوب **الدعوة** بالغتم وتضم عا ما في الغاموس لكن نوزع بتخليطه لغرب  
وتغلب في دعواتها حوازه كما حكاه النورى وغيره قال ودعوة النسب كسر الدال  
وعكس بنوا قيم الرباب ففتحوا ذال دعوة النسب وكسروا ذال دعوة الطغام  
انتهى وما نسب لقيم الرباب نسبة صاحب الصالح والحكم لبنى عدى الرباب والبراد بها  
هنا وليمة العرس لانها المعمودة عندهم عند الاطلاق **اذا دعيتهم** ايها وتوفرت  
شروط الاجابة وهي عند الشافعية نحو عشرين وخص الاتيان بالامر ليعبد عدم حشر  
الالكلام وليممة غير العرس من الولايم العشرة المشهورة فانتهاها عند الدعاء بالامور  
حيث لا عدد وقال بعض حكم الاسلام وانما شرعت الاجابة لان اصل الدعوة ابتغاء  
الالفة والمودة ففى النفس هفات وفى الصدر منها مخايم والادنى مركب على طباطب

شئى والنفس جبلت على حب من أكرمها حبها للشهوات وأعظمها حب النفس  
وقضا المني فنى بر النفس تقوى بها وذلك يحون لها على دينها فحث النبي على الأمانة  
لتشاكل الأمانة وتفسر المودة وينبغي وغير الصدور في نزل الأمانة معاسر لا تكاد  
تحصى **مع ابن عمر ابن الخطاب**

**ابن عمرو** الرشا أو نوباي كلوا الخبز بالزيت المعتصر من الزيتون وباللحم  
أو الاستغانة أو المصاهبة والادام بالحمس والادام بالحمس فسكون كما يتقدم به قال  
الترمذي آدم الطعام أصلاحه بالادام وجعله موافقا للطعام وقال المطرزي مدار  
التركيب على الموافقة والملازمة وهو يجمع المايح وغيره **وإدهنوا به** أي الطلوع بكم  
بشر أو شعرا قال في الصحاح وغيره أدهن على افتعل نظلي بالدهن **فانه خرج** أي  
ينفصل ويظهر والخروج في الأصل الانفصال من المحيط إلى الخارج ويلزمه الظهور  
والمداد هنا بمعنى من شجرة **مباركة** لشجرة ما فيها من القوى  
الشفاعة أو لأنها لا تكاد تنبت إلا في شريف البقاع التي يورث فيها ويلزم من بركتها  
بركة ما يخرج منها والبركة ثبوت الخير الإلهي في الشيء ولما كان الخير الإلهي يصدر  
من حيث لا يحس ولا يدرك قيل لكل ما يشاهد فيه زيادة فهو مبارك وفيه بركة ذكره  
الراغب قال الغزالي والزيت يختص من سائر الأدهان بخاصية زيادة الاشراف  
مع قلة الدخان وأعلم أن المخاطب بهذا الحديث أهل قطر مخصوص وهو الحجاز وغيره  
قال ابن القيم الدهن في البلاد الحارة كالجزيرة من أسباب حفظ الصحة وأصلح البون  
وهو بالضرورة لهم وأما بالبلاد الباردة فصار وكثرة دهن الرأس به فيه خطر  
بالبصر وانفع الأدهان البسيطة الزيت والسمن فالبيروج قال والزيت رطب حار  
في الأولى وقطامن قال يابس انتهى وكل الأطلاقين غلظ وإنما هو بحسب زيتونه  
فالمعتصر من أبيض أسود حار رطب باعتدال وهو أعدل وأجوده ومن في خام بارد  
يابس ومن زيتون أجود متوسط والزيت ينفع من السم ويطلق البطن ويعتق  
أشدا سخانا وتخليلها والمستخرج مما يبلغ نفعاً وهذا النموذج من منافعه التي لا تكاد  
تحصى والشجر لغة ما يبقى أصله بالأرض ويختلف إذا قطع وعرفا ما له ساق **هـ**  
وقال علي شرطها وأقوة الذهبى **هيب** وكذا الدارقطني في الأفراد وأبو يعلى وعبد  
ابن حميد كلهم من حديث معمر بن زبير بن أسلم عن أبيه **عن عمر بن الخطاب** ورواه  
الترمذي باللفظ المذكور عن معمر في العلل وذكر أنه سأل عنه البخاري فقال هو  
حديث مرسل قال قلت له رواه أحمد عن زبير بن أسلم عن عمر قال لا أعلمه

**ابن عمرو** أي أصلها الخبز بالادام فان أكل الغبير بدون ادوم وعكسه قد يورث  
أمراضا يعسر استخراجها فينبغي الابتعاد **ولو كنتم إنما نأتمون بالماء** الفرجان يأنثروا  
به الخبز فكانه خشى توهم خروج الماء عما يتقدم به فأكدر حوله فيه بالواو المدخلة لتابعها  
فيما قبلها وذلك لانه مادة الحياة وسيد الشراب وأحد أركان العالم بل ركنه الأصلي  
فان السموات السبع خلقت من بخاره والأرض من زنده وظاهر الحديث أن الماء

هـ إذا حديث أبي

يعتدى منه البون وهو ما عليه جبه من الاطبا ناعا ايضا هدم من النمو والزيادة  
والقوة في البون سيما عند شدة الحاجة له وانكر قوم منهم حصول التغذية به واحتجوا  
بامور يرجع حاصلها الى عدم الاكتفاء وانه لا يزيد في نمو الاعضاء ولا يخلق عليها  
ما حملته الحرارة وغير ذلك وعليه ظمير بالمراد بالغاية المبالغة والمجاهر سيال يضاد  
النار بطريقته وورده وعرقه اشارة الى حصول المقصود اي نوع كان منه هبة نزل  
من السماء وحدث في الارض بطريق الانقلاب من الهواء وغيره وهو شفاف لالون لعل  
القول المنصور لا يقال عن نراه ونشاهده فلا يكون شفافا لانا نقول ذلك لتركيبه من  
اجزاء ارضية ومن ثم لو بدخ في تصنيته وتعليقه في اواني صلبة ضيقة المسام صار  
لا يكاد يرى ذكره الشريف في حواشي التجويد وغيرها وغيره وعرفه بعضهم ايضا انه  
جسم لطيف يبرد علة العطش به حياة كل نائم قال الحرالي وهو اول ظاهر للعين من اشباح  
الخلق قال النعماني وعينه او ولامه هان لذلك صغر وكس موهمه وقودها مواه  
قال ومن المجاز ما احسن موهمه وجهه مائة وروقت ورجل ما ه القلب كثير ما القلب  
احمق **طس** وكذا ابو نعيم والخطيب وتمام **عن ابن عمرو** بن العاص قال الهيشي  
وفيه عن بك سنان لم اعرفه وبقية رجاله ثقات وقال ابن الجوزي حديث لا يصح فيه  
بجهول واقره عن

ان احدثه ورواه غيره وهو ضيق

**ابن مومن** حصاره **هذه الشجرة** شجرة الزيتون لما نقر من عوم منافها وقوله  
**يعني الزيتون** مدرج من بعض روايت بياننا لما وقعت الاشارة عليه قال ابن العزلي  
والشجر قسمان طيب ومبارك فالطيب النخلة والمبارك الزيتون ومن بركة شجرة  
الزيتون ان ارتها بدهنها وهي تكشف به الاسرار للابصار وتقلب البواطن فواهر  
ولذلك صديه الله مثلا **ومن عرض عليه** اي اظهر وقدم اليه يقال عرضته اي  
اظهرته وبرزته له لياخذه وعرضت المتاع للبيع اظهرته لذوى الرغبة يشتروه  
**طيب** يكسر فسكون اي شئ من طيب كسكر وغيره غالية اي قدم اليه في نحو  
ضيافة او ليمته او هدية فلا يردده كما ياتي في خبر واذا قبله **فليصبر** اي فليستطيب  
يقال اصاب بعيبته نالها وصاب السهم نحو الزينة واصاب من امراته كناية عن ثنائه  
**بها منه** نوبان المنة فيه قليلة وهو عذ الروح التي هي مطية القوى والقوى  
بتضامن وينبذ به كما يذير بالعباد والسرور ومعاشرة الاحبة وهدوث الامور  
المحبوبة وعيبته من فسر عيبته وثقل على الروح مشهده ولهذا كان من اصب  
الاشياء الى المصطفى وله تأثير كبير في حفظ الصحة وتنع كثير من الاستقام واسبابها  
بسبب قوى الطبيعة وقد تتبع بعضهم ما ينبغي قبوله اخفة المودة فيه قبله  
سبعة ونظرا في قوله

**عن المصطفى** سبع يس قبلها **اذا** اما بما قد اتفق المرء خلدان  
**ذهان** وكلموى ثم دروسا **درة** والة تنظيغ وطيب وريحان  
**طس عن ابن عباس** قال حافظ العراقي في شرح الترمذي ونسجه الهيشي



فيه الفرضين طاهر وهو ضعيف وبه يعرف في قول المؤلف في الكبير حسن  
**ايتزروا** اي السوا الازار كخبار يذكروا بوث من الازار وهو الشدة لان المونزر  
يشد به وسطه واصله لا يتزرا فتعمل بمنزتين الاولى للموصل والثانية فانقل قال  
في الفايق وانذر عاى حرقه بعض الرواة وتاثير الحايطة ان قسما استعملت تجعل  
له ذلك كما لا زار **ايت** اي بصرت وشاهدت **الملايكة** ليلة الاسراء وغيره مما فرأى  
بصيرة ولا يتعين جعلها علمية **تا ترو** عند مثلث العين **وتها** اي عند عرشه  
قالوا يا رسول الله كيف رأيتها **قال** **الى انصاف** جمع نصف **سوقها** بضم سكون  
جمع ساق قال في المصباح والساق من الاعضاء التي وهو ما بين الركبة والقدم فان  
قلت ما ساق قصاره على بيان تحملاتها الازار من اسفل وعدم تعرضه لمجرد اية من  
اعمال قلت من المعروف ان معقد الازار هو الوسط باذن السرة والفرض المسوق  
له الحديث ببيان ان استبدال الازار منهن عنه وان لم يكن من شان الملا الاعمال والظنون  
المحبوب تقصيره تعصير معتدلا بحيث يكون سابقا سبوعا لاسبالي فيه وذكر ان  
يكون الى نصف الساق والملايكة جمع ملك تخفيف ملاك وانما ثانيا في الجمع من  
الالوة بمعنى الرسالة وقول الرغب الملايكة يقع على الواحد والجمع فيه تام غلبت  
على الجواهر العلوية **النورانية** المبرأة عن الكدرات البشرية الجسمانية التي هي سايها  
بين الله تعالى والبشر فان قلت اذا كانت الملايكة نورانية فكيف وصفتها بان لها  
سوقا قلت لا مانع من تشبه النوركا للانسان في بعض الاحيان فهذا الشكل المخصوص  
مثال تمثله به الملك له وان كان له صورة حقيقية مشتملة على اجنحة وغيره والملايكة  
والجن ترى بصور مختلفة كما بينه الغزالي قال والملايكة تكشف لارباب القلوب  
بطرف التمثل والمحاكاة وتارة بطرف الحقيقة والاكثر هو التمثل بصورة محال  
المعنى هو مثال المعنى لا عين المعنى الا انه يشاهد بالعين مشاهدة حقيقية  
وينفرد بمشاهدته المكاشفة دون ظهوره من حوله كالنايم ولا يدرك حقيقة صورة  
الملك بالمشاهدة الا بالقرار النبوة انتهى وبه يعلم ان تمثله به له هيمنة لا يتزاد  
له الى الورام عليه وامرأته به والا فالملك لا عورة له يطلب سترها بالازار **قال**  
التقنا زاني والملايكة لا ذكور ولا اناث **وقال** بعض شراح الشفا اطلاق الازار عليهم  
نقص بخلاف الذورة وفي تذكرة ابن عبد الهادي عن يحيى بن ابي كثير انه ضمها لاجزاف  
لم ومقصود الحديث النهي عن اسبال الازار **فر** من حديث عمران القطان عن المشي  
ابن الصباح **عن عمرو بن شعيب** بن محمد بن عبد الله بن عمرو السهمي قال يحيى  
القطان اذا روى عن عمر ثمة فهو حجة وقال احمد بن حنبل اجتمعنا به مات سنة ثمان  
عشرة ومائة بالطائف **عن ابيه** شعيب قال الذهبي سماعه من ابيه متيقن **عن جده**  
عبد الله بن عمرو بن العاص احد العبادلة الاربعة اسلم قبل ابيه وكان من علماء الهن  
العباديات بالطائف او بمصر سنة خمس وسبعمائة ان عمران القطان ارزده الذهبي  
ثم اصغفاو قال ضعفه يحيى والنسائي والمثنى ضعفه ابن معين وقال النسائي تركه

هكذا حديث ضعيف

وهو على الملوك كذا ذكره في كتابه

وقال الذين العراقي في شرح الترمذي فيه المثنى بن الصباح ضعيف عند الجمهور وقال  
 ابن حجر في زهر الفردوس المثنى منعني وكبره في الحديث رواه الطبراني في الاوسط  
 بالمعنى المذكور عن صحابينة المذكور قال الهيثمي عقبه وفيه المثنى بن الصباح ويحيى  
 ابن بشير ضعيفان وعنه ومن طريقه خرج به الديلمي فلو عزاه لمولاه اليه كان اولي  
**ابن نورا** كسر الهمزة الاولى وسكون الثانية من الازن وهو لغة الاعلام وشريحه  
 الحجر والملك القصر في شئ لم يكن من هذا فيه شريح **النساء** اللاتي يحبان عليهن  
 ولا منهن فتنة او روية **ان يصليين بالليل في المسجد** لامه الجنس والامر  
 للندب اذ لو كان للوجوب لكان الخطاب لهن لئلا ياتي في نحوهن الصلاة ولا  
 انتفى معنى الاستيناد ولما قال في الرواية الاخرى ويوترن خير لهن قال ابن جرير  
 واذا شرع الاذن لها فيما يندب شروده جماعة فغيرها هو فرض كاد اشهادة وتعلم  
 ديني او مندوب موكو الكسود جنازة اهداها لولي قائم العراغة والاذن يعبر عنه  
 به عند العلم لانه مبد وكثير من العلم فتناول الاذن في الشئ اعلام بلجارتة والرضفة  
 فيه لكن بين العلم والاذن فرق فان الاذن اخص ولا يكاد يستعمل الا فيما يشبه  
 ضامة امرام لا **الطبايبي** ابوداود وهو يفتح الطاء المهملة ومثناة تحت وكسر اللام  
 نسبة الى الطبايسة التي تجعل على العمامة كذا قاله السمعاني واسمه سليمان بن  
 داود بن الجارود اصله من فارس وسكن بالبصرة ثقة حافظ غلط في احدث  
**عوا بن عمر** بن الخطاب روى عنه وفيه ابراهيم بن مهاجر فان كان البخلي الكوفي  
 فقد اوردته الذهبي في الضعفاء والماضي فقد ضعفه النسائي والازدي الكوفي  
 فقد تركه الدارقطني

**ابتذلو للنساء** ان يذهبن بالليل الى المتاجد غام في كل ما وعلم منه ومما قبله  
 بمفهوم الموافقة انهم ياذنون لهن نهارا ايضا لانه اذن لهن ابلع ان الليل  
 مظنة الفتنة فالنهار اولى فلذلك قدم مفهوم الموافقة على مفهوم المخالفة اذ شرط  
 اختياره ان لا يعارضه مفهوم الموافقة على ان مفهوم الموافقة اذا كانت للقلب لا نحو  
 صنعة الاعتبار به اصلا كما قاله الكرماني وغيره ولهذا قال بعض الكبار الشافعية  
 ان الليل مخالفة لاسموم له وعكس بعض الحنيفة فوقع مع التقييد بالليل محتجا بان  
 الفساق فيه في شغل بنومهم او فسقهم وينشرون نهارا ورواه ابن حجر بان مظنة  
 الروية في الليل اسد وليس الحكم فيه ما يشغلهم واما النهار فيغضون غالبا ويصدون  
 عند التعرض لهن ظاهر الكثرة انتشار الناس وخوف اكارهم عليهم ثم هذا الامر الذي  
 انما هو باعتبارها كما كانت في الصدر الاول من عدم المنفعة بعبارة مجردة عنوة  
 ومنصب الرسالة كما يفيد خبر الشيخين عن عائشة لولا ان النبي ما احدث النساء  
 بعده لانهن من الخروج الى المسجد كما منعت سائبا من اسرايل اما الان فالاذن لهن  
 مشروط بان الفتنة بهن او عليهن بان تكون محروجا غير منطوية في ثياب بدنة وفيه  
 منع خروج المرأة الا باذن تحليل لمتوجه الامر الى الزوج بالاذن ذكره النووي وناظر

ابن دقيق العيد بان اذ اخذ من المؤمنين فهو منهم لقب وهو ضعيف لكن يقولون ان  
منع الرجال فسأهم امر مقرب معروف **حم م دق عن ابن عمر** من الغطاب ظاهره ان  
هذا مما اخبر به مسلم عن صاحبه والامر خلافه فقد قال العراقي في المعنى متفق عليه  
من حديث ابن عمر

**ابن الله** لم يرد وقال في الكشف في قوله تعالى وياي الله الا ان يتم نوره اجري ابي مجرى  
لم يرد الا ترى كيف قول بل يريدون ان يطفئوا بقوله وياي الله واقعه موقع لم يرد وقال  
الراغب الاشبدة الامتناع وكل ابا امتناع ولا عكس والاول هو المناسب هنا  
**ان يجعل قال الحرالي** من الجعل وهو انما امر عن سبب ويعتبر وقال الراغب جعل لفظ  
عام في الافعال كلها وهو علم من فعل وصنع وسائر افعالها **المؤمن** بغير جنس **توبة**  
ان استعمل والا فهو زجر وتحريف اما كما ترجمه بخود من فيحمل بل يجب قتله ومذهب  
اهل السنة انه لا يموت احد الا باجله وان القاتل لا يكفر ولا يخلد في النار وان مات  
مصر او ان له توبة والقتل ظلم الكبار بعد الكفر وبالغوث او العفو لا ينبغي بمطالبة  
اخره ومن اطلق بقاها اراد بقاها الله اذ لا يسقط الا بتوبة صحيحة والتكفين  
مع الفقه ولا يؤثر الا ان صحبه ندم من حيث الفعل وعزم ان لا يعود **طب والضميا**  
الحافظ ضيا الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي في كتاب الاحاديث **المختار** مما ليس  
في الصحيحين **عن انس** قال في الفردوس صحيح ورواه جمع عن غنبة بن مالك الليثي  
وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرته فاغاروا على قوم فشد رجل منهم فانبه  
رجل من السرية شاهر سيفه فقال اني مسلم فقتله فمضى الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال قولنا شديدا ثم ذكره

مد على الغوث او الوجود لا ينفو  
مطالبة احسروا به

هكذا حديث موضوع

**ابن الله ان يزرق عبده المؤمن** المتقى المتوكل عارده كما يورد به اضافة اليه  
وهو من انقطع الى الله ومحض فخره لا لطلب اليه فلم يلتفت للاسباب وثقوا بالمسبب  
بويلد خبير الطبراني مرع انقطع الى الله كناه الله كالموتة وزرقة من حيث الاحتساب  
ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها انتهى والحديث يفسر بعضه بعضا ولهذا قال  
بعضهم هذا لا يكون الا خواص عباده لانه تعالى يغار عليهم ان يعتمدوا ويلتفتوا الى  
لاحد سواه فيصير رزقهم في الدنيا كالم في الجنة ليس لاحد من الخلق فيه منتهى الا قال  
الحرالي مركبة من ان ولا مدلولها نفي حقيقة ذات عن حكم ما قبلها من **حيث لا يحسب**  
اي من جهة لا تخطريه له ولا تخرج بائنا له ومن نيت الله بجعله مخوفا ويبرزته من  
حيث لا يحسب والرزق اذا جاز حيث لا يحسب كان اهنى وامرى كما ان الخبر السار  
اذا جاز من حيث لا يحسب كان اسر والشرا اذا جاز من حيث لا يحسب كان اغم واشد  
فالتقوى فخير رزقه من غير محسبه فيسقط المحسبه عن قلبه يعلم انه متفق  
قال سفيان الثوري اتق الله فما رايت متقيا محتاجا والمحسبه مظان الرزق ومصادره  
واسبابه قال الحرالي وفيه اشعار بان عطا متصل لا يتجرد ولا يتعدد لان كل محسوب في  
الابتداء محاسب عليه في العادة وكان في الرزق بغير محسبه بشرى برفع الحساب عنه

فالله من الكامل يشهد الرزق بيد الرزاق يخرج من خزائن الغيب فيجزيه بالاسباب فاذا  
 شهد ذلك كان قلبه مراناً لما يصنع مولاه وعينه ناظرة لمختاراه له معرضة عن النظر  
 بالاسباب قالوا فماذا فعل قلبه بحسنة الرزق من اين وكيف ومتى بحيث لا ينهم ربه في  
 قضايه بوقى رزقه صغراً عظيماً وتواضعه معه وعلم رزقه طابع الايمان والمتعلق بالاسباب  
 قلبه جوال فان لم يدركه لطف وهو كالسبح في المزابيل يطير من منزلة الى منزلة حتى يجمع  
 اوساخ الدنيا ثم يتركها وراظهره وينزع ملك الموت من قلبه التي اقتنص بها الحطام  
 ويلقى الله بايمان سقيم دنس وينادي عليه يوم القيمة هذا جزا لمن اعرض عن الله  
 واحسانه وانهم مولاه فلم يرض بعفانه فتح الله تعالى لنا طريق الهداية ويسر لنا سبيل  
 التوكل عليه تنبيهه الحصر المذكور في هذا الكتاب الحديث غير مراد بل المراد ان هذا  
 هو الغالب فلا ينافي في احتراق بعض الاصغيات وقد كان زكريا نجاراً وادريس خياطاً  
 وداود راعاً وفي حديث سيجي واجعل رزقي تحت ظل رحمتي وكان ابو بكر تاجر اتقنة  
 قال بعض الصوفية المراد بالرزق هنا ما يشمل المعنوي كالعلوم والمعارف **فرعون**  
**ابن هرون** لكنه قال من حيث لا يعلم وفيه عجز عن رأيه عن عبد الرحمن بن حرملة  
 قال الذهبي قال ابن عدي مجهول منكر الحديث وانه حرملة صنعته القطان وغيره  
**هب** وكذا الحاكم في تاريخه **عن علي** امير المؤمنين وقضية صنيع المولى ان البيهقي  
 خرجهم وملكه ولا كذلك بل تعقبه بقوله لا احفظه الا بهذا الاسناد وهو ضعيف بمرة  
 انتهى ورواه العسكري بلنظاى الله الا ان يجعل اوزاق عباده المؤمنين من حيث  
 لا يحسبون وسنده واه وقال الحافظ العراقي رواه عن علي ايضاً ابن حبان في الضعفا  
 واسناده واه جيد انتهى وفي الميزان مقته منكره قال ابن الجوزي موضوعه

**ابن الله ان يقبل عمل صاحب بدعة** بكرة الموحدة التامة وسكون الالوان اي  
 مذمومة فيحتمل وهي الاقوال والضلالة كما ياتي بمعنى انه لا يشبه على عمله مادام قبلها  
 بها حتى اتي الى ان **يروع** اي يترك **بدعته** بان يتوب منها ويرجع الى اعتقاد  
 ما عليه اهل الحق ونفي القبول قد يوردون بانسفا الصحة كما في خبر لا يقبل الله صلاة احدكم  
 اذا حدث حتى يتوضى ويفسر القبول حينئذ بان ترتب الغرض المطلوب من التوضي  
 على الشيء وقد لا كما هنا وخد الابن والماشرة وشارب الخمر ونسبانه التراب ومنه خبر  
 احمد الا اني من صلح في ثوب قيمته عشرة دراهم فيه درهم حرام لم يقبل الله له صلاة مادام  
 عليه ويميز بين الاستعمالين بالادلة الخارجية واما القبول من حيث ذاته فلا يلزم من  
 نفيه نفي الصحة وان لزم من اثباته اثباتها وكما ان عمل المبتدع غير مقبول فذنبه غير  
 مغفور قال حجة الاسلام الحلي على الدين بان بدع ما خالف السنة بالنسبة لمن يذنب  
 كمن عصى الملك في قلب دولته بالنسبة لمن خالف امره في خدمة معينة وذكر قد يغفر  
 فاما قلب الدولة فلا فلا انتهى ولم ار من تعرض للعقل المنفي بقوله في هذا الحديث  
 بما المراد به العمل المشوب بالبدعة فقط او حتى الموافق للسنة فقط هرا الخبر التميمي اما  
 المشوب بها فقط فظاهراً لانه اذا عمل عملاً قانوناً بدعته عده سنة وهو لا يشعر ولا

وعلى حرمته بعض الدعياء

ثواب فيما خالق السنة واما غيره فلاه اذ جعل عمل السنة فهو حال عمله يعتقد كونه  
 بدعة فهو بمنزلة عن قصد التنزيه والامتنان وقال ابن القيم لا تجد مبتدعا قط الا وهو  
 منقص للرسل وان زعم انه يعظم بتفك البدعة فانه يزعم انها هي السنة ان كان جاهلا  
 متفكدا وان كان متبصرا فيها فهو مشاقي لله ورشوله انتمى وقد دم الله قوما او الخير  
 شرا وعلمه ولم يعد لهم فقال وهم تحسبون انهم يحسنون صنعا فمن زين له سوء  
 عمله ثم هذه الجملة ترد طيبة وتأسيس الى ما هو المقصود من السياق وهو الاحتياط  
 سلامة العقيدة والتغيير من ملابسة البدعة وبما السنة اهلها والبدعة كما في القاموس  
 الحديث في الدين بعد الامكان وما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الاصول او قال  
 غيره اسم من ابتدع الشيء اخترعه واحده ثم غلبت على ما لم يشهد الشرع لحنه وعلى  
 ما خالف اصول اهل السنة والجماعة في العقائد وذكر هو المراد بالحديث لا يردده في  
 خبر التخذ بزمنها والذم لها والنوع يخرج غيرها واما ما جرده العقول ولانا باه اصول الشرع  
 تحسن والكلام كله في مبتدع لا يكفر ببدعيه اما من كفر بها فكيف العلم بالخبريات  
 وزاعم التخصيم او الجهة او الكون او الانفصال بالعالم او الانفصال عنه فلا يوصن عمله  
 بتعمير ولا يرد لانه احقر من ذكره **وابن ابي عاصم في كتاب بحاس السنة** وكذا التلميح  
 والخطيب والسجدي في الابانة **وابن النجار عن ابن عباس** وهو عند ما جده من حديث  
 عبد الله بن سعيد عن بشر بن منصور الخياط عن ابي زيد عن المغيرة عن ابن عباس  
 قال في الميزان **وابن زياد** وابو المغيرة لا يدري من هما نعم يقول نعمار واه ابن ملحة  
 ايضا عن حديثه مرفوعا لا يقبل الله صاحب بدعة صلاة ولا صوما ولا صدقة ولا  
 حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا يخرج من الدين كما تخرج الشعرة من العجين  
**ابن الله ان يجعل للبلي** بالكسر والضم وهو يجوز النسخ الالم والسقم قال الراغب  
 سمي به لانه يبلى الجسم **سلطانا** سلاطة وسلاطة فنقل **علي بن ابي طالب** الاضافة  
 للتشويق **المومن** اي عا له ولهم فلا ينافي وقوعه احيانا القطع ميره ونحوه من ذنوب  
 فلما يبارئ منه الخبر الاق اذ احب الله عبدا ابتلاه او المراد هناك المومن الكامل بدليل  
 خبر اشهد الناس بلاء الانبياء ثم الاشهاد او يقال المومن اذ ابتلى فانه محمول عنه بحسب  
 طاعته واخلاصه ووجود حقايق الايمان في قلبه حتى جعل عنه من البلاء ما لو عمل بشئ  
 منه على غيره وعجز عن حمله او ان سلاطة محبته له الذي ابتلاه تدفع سلطان ابلاغه  
 حتى يصير عنده البلاء مستغزبا غير مسخوط بل يعده من اجل النعم او المراد بالبلاء الذنوب  
 وهو شعوم حوائقها فاهل البلاء اهل المعاصي وان صححت ابدانهم واهل العافية  
 اهل السلامة وان مرضوا ثم هذا كله سوق الكلام عما هو المتبادر للافهام بآدى  
 النظر من ان المقصود عدم الجعل حال الحياة وذهب بعضهم على تنزيله على ما بعد  
 الموت وعلمه فالمراد ان الارض لا تاكل بدنه ولا ينافيه كل ابن آدم ياكله التراب لانه  
 خسر منه عشرة اصناف كما ياتي فاراد هذا واحدا منها قال الراغب والبدن الجسد لكن  
 البدن يقال اعتبارا اعظم الجنة والجسد اعتبارا باللون ومنه قيل امرأة بادن ولدين

هنا واحد يشبه رواة ذلك لا يجهل

وعلى البدن الجسد

عظيمة الجسم **فر عن انس** وفيه التاسم بن ابراهيم الملقب كذاب لا يطاق قال في اللسان له عجائب من الاباطيل

**ابتدروا** بكسر الميمزة والذال **الاذان** اي سابتوا الى التاذين للصلاة وساروا اليه نذبا واليدار المتسارعة **ولا تفندروا الامانة** بالكسر كناية اي لا تسابفوا اليها ولا تراجها عليها لان المودن امين والامام ضيق كما في خبر الامانة على من الصيام ولدايه له في خير بالمغفرة والامام بالارشاد والمغفرة اعلم ومن ثم ذهب النورى الى تنصيلة عليهما وانما لم يواظب النبي وخلفاؤه عليه لاحتياج رعاية الموافيت الى قراخ وهم مشغولون بشان الامة ولهذا قال عمر لولا الخليفة لاذت وهذا واسماحه خطاب للصبي الجاهل من وعلمه عام في امة الاجابة لان حكم الشارع على الواحد حكمه على الجماعة **الدليل** **نسخ**

**ابن ابي كثير** اي منصور اليماني احد الاعلام من العلماء العباد **مرسلا** بفتح السين وتكسر كما في الديباج ارسل عن انس وغيره وله شواهد

**ابتغوا** بكسر الميمزة اطلبوا بجد واجتهاد قال الرابع الابتغا مختص بالاجتهاد في الطلب وقال الحرالى الابتغا افتعال تكلف البغي وهو اشد الطلب **الرفعة** بكسر الراء الشرف وعلو المترلة **عند الله** اي في دار كرامته قال الرابع عند لفظ موضوع لا تقرب يستعمل تارة في المكان وتارة في الاعتقاد وتارة في الزلفى والمترلة نحو احيا عند بهم يبرزون وعليه قوله هو الحق من عندك قال بعض الصحب وما هي يا رسول الله اي وما يحصلها **قال** **تعلم** بضم اللام **عن جمل** اي سنة **عليك** اي تضبط نفسك عندهما ان الغضب من سفره قال الزمخشري فلان **جمل** على قومه يتساقفة عليهم **قال**

**الا لا جعلن احد علينا** فيجعل فرق جعل الجاهلينا

وقال الرابع العلم ضبط النفس والطبع عندهما ان الغضب **وتعطي** **من جمل** منعك كما هو كذا او معروفه او رفوه لان مقام الاحسان الى المسئى ومقابلته اساتة بالصلة من كمال الامان الموجب للرفعة وفيه من العوايد والمصالح كما ينبغي ان يظن الحضر فاذا بلغ العبد ذروة هاتين الخصلتين فقد فاز بالقرح المعلى وعل في مقام الرفعة عند المولى وقد اتقنت الملك والتعل على ان العلم والسخاير نعمان العبد وان كان ضيقا وانما اصل الخصال الموصلة الى السعادة العظمى وما سواها فروع عنهما

**عد عن** اي عبد الرحمن **بن عمر** بن الخطاب وفيه كما في الاصل الوازع بن نافع منزوك وقال الحاكم وغيره يرمى كما حديث موضوعه واظال في اللسان القدر فيه ونوهين بما يرويه

**ابتغوا الخير** كلمة جامعة تعم كل طاعة ومباح دينوى واخرى والمراد هنا الحاجة الضرورية والدينية كما يفسره رواية ابي يعلى والبيهقى والحدابلى اطلبوا الخواص **ابن عدى** اطلبوا الخبايا **عند حسان** جمع حسن محمدا والحسن بالضم الجمال وقل الرابع الحسن عبارة عن كل منجى مدعوب فيه وهو ثلاثة اضرب مستحسن من جهة العقل ومستحسن من جهة الهوى ومستحسن من جهة الحسن والحسن الثنائى يقال فى تعارف العامة فى المستحسن بالبصر وفى القران للمستحسن من جهة البصيرة **الوجه**

له واحد يث منزوك

هذا احد يث موضوع السنه غير موضوع التمت على الصبي

لان حسن الوجه وصيافته يدل على الحيا والجود والبروة عاليا لكن قد يتخلف كما يشين اليه تغييره في بعض الروايات برب او المعنى اطلبوا هو ايكم من وجوه الناس اي الكا برهم ويؤيدوه خبران سالت فاسال الصالحين قال بعضهم الرُّبُوع والاكابر مشرور ما اعطوه والصلح الا يشهدون لهم ملكا مع الله او المراد بحسن الوجه بشاشة عند السؤال وبذل المسؤل عند الوجدان وحسن الاعتذار عند التقدر والعدة **قطفي**

**كتاب الافراد** عن علي بن عبد الله بن ميسرة عن محمد بن جعفر بن عبد الله الغفاري عن يزيد بن عبد الملك النوفلي عن عمران بن اياس **عن ابي هريرة** قال قال الجوزي موضوع الغفاري يضع انتهى وتعبته المؤلف في مختصر الموضوعات بان ابن ابي الدنيا خرج عن ابي جاهد بن موسى عن معين عن يزيد بن عبد الملك به فذكر ان تهمة الغفاري وكان ينبغي له اعنى المؤلف ان يعزوه هنا لابن ابي الدنيا الذي ذكر ان طريقه قد خلت عن الموضوع وان لا يعزوه للدارقطني لانه سلم ان في طريقه وضاعا وقد ذكر السخاوي الحديث من عدة طرق عن نحو عشرة من الصحب ثم قال طرقه كلها ضعيفة لكن المتن غير موضوع انتهى وسبقه لعموه ابن حجر فقال طرقه كلها ضعيفة وبعضها اشد ضعفا **بعض**

**ابن رجب** الممثلة واسير الدال فعل امر **المؤددة لمن وادك** اي اظهر ندبا المحبنة الشريفة لمن اخلص حبه لك **فانها** اي هذه الخصلة وفي رواية فانه اي هذا الفعل **اثبت** اي اذوم وارسخ والود خالص الحب ويعرف منه بمنزلة الرفقة من الرحمة والمعنى اذا احببت انسانا لغير مني عنده شرا كما ظهر له ذلك اي اعلمه بانك تحبه وباتة تعليقه في ضمير يانه تجد ذلك مثل ما تجده قال القاضي وبذلك يتأكد الحب وتدوم الالفة والالفة احدي فرائض الاسلام واركان الشريعة وتطام شمل الدين ومما يجلب المؤددة المحي اقطنة على الابتدأ بالسلام مراعاة لاحوة الاسلام وتعظيم اشعار الشريعة قال والود محبنة الشيء مع تخفيفه ولذلك يستعمل في كل منهما وقال الحرالي الود صفة تزوج النفس للشيء المستحق تزوجه له وقال الزمخشري تقول ودته ود او مؤددة ووددت لو كان كذا او يودي لو كذا وقال الراغب الود محبنة الشيء وتمني كونه قال والثبات ضد الزوال **الحارث** بن محمد بن ابي سامة التميمي صاحب المسند المشهور له بها قضا عارفا بالحديث تكلم فيه بلاجة **طب** وابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان وابو الشيخ في النوايا **كلم** عن ابي جبير بالنصغير **الساعري** عبد الرحمن وقيل المنذر بن سعيد شهيد اهدأ وما بعدها وعاش الى خلافة يزيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

قد كره قال الهيثمي وفيه من لم اعرفهم انتهى وجببند فر من المؤلف لحسنه تحليله **ابو الهيثم** وبدونه فيه وفيما بعده كما ذكره الزركشي **بنفسه** اي بما يتلجه من مؤنه وغيرها والنفس بما به بنفس المرء على غيره استبداد منه واكتنا بوجوده في سنة عم من سواه ذكره الحرالي والمراد هنا الذات اي قدم ذاتك فيما تحتاجه من نحو نفقة وكسوة **منصرف** عليها لانك المخصوص بالنعمة المنعم عليك بها فتلهاها بالقبول

وقدم محبتك وحاجتك على من تقول وسمى الاتفاق عليها صدقة لانه قرينة اذا كان  
 من حلال وكفا وقد انتهى الى الوجوب وذكر عند الاضطراب **فان** وفي رواية ثم ان  
**فضل** يفتح الضاد ومضارعه بعينها وانكسر الضاد فمضارعه بنقها وفضل بالكسر  
 يفتح بالضم تاذ **شي فله** اي زوجتك قال الراغب فعبير عن امرأة الرجل باهله  
 وذلك لان نفقتها معاوضة وما بعدها مواساة **فان فضل عن اهل** **شيء ملوذي**  
**قرايتك** لانهم في الحقيقة منك فيحصل بذلك الخيرات بالمواساة وصلة الارحام ثم  
 ان حمل على التطوع مثل كل قريب او الواجب اختص من يجب نفقته من اصل وفرع  
 عند الشافعي وغيرهما ايضا عند غيره وله تفريع في الفروع قال الزين العراقي وسكت  
 عن القن واعلمه لان اكثر الناس لا ارقالهم اولان المتخاطب لافن له وزعم دخوله  
 في الاهل للمناقشة فيه مجال وقدم المناقشة القن على القربى عند التزامه وسكت  
 عنه الشافعي قال الولي العراقي وكان له جهة ينفق منها وهي كسبه فان تعذر  
 بيع او جزمه لنفقته **فان فضل عن ذوى قرايتك شي في كذا** **وهكذا** اي بين  
 يلايك وعند يمينك وشمالك كما فسره به في رواية مسلم والنسائي وكفى به عن تكثير  
 الصدقة وتنويع جهاتها وليس المراد حقيقة هذه الجهات المحصورة وفيه  
 الابتداء بالحققة على الترتيب المذكور قال المحقق ابو زرعة ومحل تقدم النفس  
 فيمن لا يصير على الاضافة فمن صبر عليها فاباها محبوب محمود بما يدرجه القرآن وفعله  
 كما بر الاعيان وفيه ان الانسان اذا وجد بعض الصبيحان في الفطرة قدم نفسه  
 وان وجدها كلها لان في تاخيرها عروا لا احتمال ان المال يتلف قبل اخراجها وفيه ان  
 الحقوق والفضائل اذا تراجحت قدم الاكبر والافضل في صدقة الفتل تنويعها في  
 وجوه البر بالمصلحة ولا يخصصها في جهة وتظم الامام في مصلحة رعيته وامرهم بها  
 فيه مراشدوم والعمل بالاشارة وانما قايمة مقام النطق اذا فهم المراد بها الا ان الشافعي  
 لم يكتبوا باشارة الناطق الا في الامور الخفية كالسوخ والعقود **عن جابر بن عبد**  
**الله** الاضاري قال اعترف رجل لعبد الله بن عبد الله عليه السلام قال فقال  
 الكرمال غيره قال لا قال فمن يشتريه مني فاشتره نعيم العدي شيئا ناية فجاها  
 النبي فدفعها اليه ثم ذكره واسناده صحيح  
**ابو بكر** الهزرة وفتح المهملة **بمن تقول** اي نمون يعني بمن تلتزمك مؤنته من نفسك  
 وزوجتك وقربيك وذوي روج فملكته فان اجتمعوا وله ما ينفق على الكل لزمه والاقدم  
 نفسه فتروجه فولده الصغير او المجنون فامه فاباه فولده المطلق فحده فاباحده  
 وان علا ذكره الشافعية قال السهودي والحديث وان ورد في الاتفاق فالمحققون  
 يستعملونه في امور الاحرة كالعالم يبد ابياله في التعليم ويؤيد قوله تعالى فوالقربى  
 واصبيكم نار الاية واخذ بعض الصوفية منه انه يقصد بتعلم العلم نفسه اولام المسلمين  
 الاقرب فالاقرب فلا يقصد نفع غيره الا بتعاقبهم زاجر الغيبة والعمل **طب** والنقضي  
**عن حكيم بن حزام** يفتح الحاء والزاي كذا ضبطه ابن رسلان ومن خطه نقلت لكن

وهذا الذي فينب



ضبطه ابن حجر كما ذكره في بكره وله وهو الظاهر وهو ابن هرون بن اسدي من المروغة  
الاشراق الذين دسنا اسلامهم عاشر مائة وعشرين نصفيها في الجاهلية ونصفيها  
في الاسلام قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل فذكره روى  
المولى لصحة وليس كما قال فقد قال البيهقي فيه ابو صالح تروى حكيم ولم اجده من ترجمته  
**ابدوا** بكسر الهمزة اي الالة في اعماكم التقليدية والفعلية **بما** اي بالشئ الذي **بدا**  
**الله به** في التنزيل فيجب عليكم الابتداء في السعي بالصفا لا بتداه به في قوله ان الصفا  
والمروفة وفيه وجوب السعي قال الكمال ابن الهمام ورد بصيغتي الخبر والامر وهو  
يقيد الوجوب خصوصاً مع ضم خبره واغنى مناسككم انتهى فهو عند الحقيقة  
واجب وعند الشافعي ركن وهذا وان ورد على سبب وهو ان النبي طاف ثم سعى  
فبدأ بالصفا وقرأ ان الصفا والمروفة من شعائر الله ثم ذكره فالعبارة بعموم اللفظ  
لا بخصوص السبب وقد كان الرسول يحافظ على تقدم كل مقدم فقدم غسل الوجه في  
الوضوء ثم رداً الفطر على صلاة العيدين تقدم بها للمقدم في آية قد افلح من تزكى وتذكر  
انفجع استدل الال شافعية به على وجوب ترتيب الوجوب واخرج الحاكم عن ابن عباس  
وصححه انه اتاه رجل فقال ابدأ بالمروفة قبل الصفا او بالصفا واصلح قبل ان اطوف  
او اطوف قبل واحلف قبل ان ادبح واذبح قبل فقال اخذه من كتاب الله فانه اجدر ان  
يحفظ قال تعالى ان الصفا والمروة الالة فالصفا قبل وقال وطهر بيتي للطائفين  
الاية فالطواف قبل وقال لا تخلفوا او سلم حتى يبلغ المهدى محله فالذبح قبل انتهى  
وما ذكره في غير الصفا محمول على الاكمل لان المصطفى لما سئل يوم النحر عن شئ قدم  
ولا اخذ الا قال افعل ولا تخرج **قط** من حد فطرق **عن** ابي عبد الله **ع** ابن عباس  
الخزرجي المدني ورواه عنه ايضا النسائي باسناد صحيح باللفظ المزبور في  
حديث طويل وكذا البيهقي وصححه ابن حزم فاقتناه المؤلف محمد بن النضر في حقه ورواه  
مسلم بلفظ ابدو بصيغة المضارع المتكلم واحمد ومالك وابن الجارود وابوداود والترمذي  
وابن ماجة وابن هبان والنسائي ايضا بلفظ نبدو وبالنون وقال ابن دقيق العيد  
مخرج الحديث عندهم واحد وقد اجمع مالك وسنيان والقطان على رواية نبدو بنون  
الجمع قال ابن حجر وهم اخف من الباقيين وهو يولد ضبط مسلم  
**ابدوا** بقطع الهمزة وكسر الراء **بالظهور** وفي رواية للبخاري بالصلاة اي بصلاة  
الظهر كما بينته هذه الرواية التي ادخلوها في البرد بان توخروها نذبا عن اول وقتها  
الي ان يصير للحيطان فكل يمشي فيه قاصدا للجماعة من محل بعيد بشرط عدم وجود ظل  
يمشي فيه وان لا يجاوز ثلث نصف الوقت وان يكون بقطرها كما يشير اليه قوله **فان**  
**شدة الحر** اي قوته من بعض او ابتداء **بجمع** يقع الفاء وسكون المثناة تحت **جهنم**  
اي هيجانها وعلينا نها وثورانها وانتشار لهبها نعلم ان من تبعيضية او ابتداء  
وقال بعضهم جنسية بنا عما قيل من ان كون شدة الحر من فيج جهنم تشبيه لاهنيته  
وصكته دفع المشتقة لسلب الخسوع او كما له كما في من حفزه طعام يتوق اليها ويواضعه

الخبز والاشجار الاميرة بالتعجيل عامة لا تخصر او مطلقة والامر بالابراد خاص هو  
 مقدم وخبير عمران التعجيل البرزخية فيكون افضل مع بان الافضل لا تخصر في  
 الاشق فقد يكون غير الشاق افضل كالقصر في الصلاة واما خبر مسلم عن  
 هبان بن الارث شكوتنا الى رسول الله صرا لمضاق لم يتكنا اي لم يزل يتكنا  
 ننسوخ بالنسبة الى الابراد او محمول على انهم طلبوا تاخير ازايد اعلا قدم الابراد  
 وتظاهر الخبر وجوب الابرار لكن لما قام الاجماع على عدمه حمل على الترتيب وانما لم  
 نؤمن بالتأخير لشدة البرد مع انه ايضا من جهنم لانه انما يكون وقت الصبح ولا  
 يزول الا بطلوع الشمس فيخرج الوقت وخرج بالظهر غيرهما حتى الجمعة للامر  
 بالتبكير اليها وابراد النبي بها البيان الجواز والاذان وامره بالابراد به حمل  
 على الاقامة بدليل التصريح بها في رواية الترمذي وجهنم اسم نار الاخرة عكس  
 لامر من الجحامة وهي كراهة المنظر غير منصرف للتعريف والثاني **خ**  
 وكذا احمد عن **ابي سعيد الخدري همك** وقال صحيح وكذا الطبراني وابن نافع  
 والصبيا عن **صفوان بن يحيى** يفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء الميم الزهري  
 وهو اخو المسور **عن ابي موسى** الاشعري عبد الله بن قيس امير زيد وعدي  
 النبي وامير البصرة والقوفة للموقال الواقدي كان خليفة سعيد بن العاص  
 واسلم بمكة وهاجرا الجبشة **طب عن** ابي عبد الرحمن **ابن مسعود** عبد الله **عنه**  
**عن جابر بن عبد الله** وكذا البيهقي والطبراني **عن المغيرة** بن مسلم عن النبي  
 وتكر **ابن شعبة** احد حداة العرب اسلم عام الخندق ومات سنة خمسين  
 واحصب في الاسلام ثلاثا في امرأة وقيل الفاقال الملقب حديث متواتر رواه  
 بضعة عشر صحابيا

**ابرودا** نديا بالطعام اي اخره الكله الى ان يبرد فتناولوه بارد ايقال ابرد  
 اذا دخل في البرد واظهر اذا دخل في الظهيرة وياوه للتعدية او زيادة ثم علل  
 الامر بالتأخير بقوله **فان الحار** اي الطعام الحار او مطلقا فيعيد الامر بالابراد  
 بالشراب في الشرب وفي الطهارة وفي رواية يوله فان الطعام الحار غير ذي  
 بركة وفي رواية فانه اعظم البركة والمراد هنا في ثبوت الخير الالهى فيكده استعمال  
 الحار لخلوه عن البركة ومخالفة السنة بدان غلب على ظنه ضرره **عنه** **فرع ابن**  
**عمر بن الخطاب** وفيه اسحاق بن كعب قال الذهبي ضعف عن عبد الصمد بن  
 سليمان قال الدارقطني متروك عن فرعة بن سويد قال احمد مضطرب الحديث  
 وابو حاتم لا يثق به عن عبد الله بن دينار غير قوي **ك** **عن جابر بن عبد الله** كان  
 يلفظ فان الطعام الحار غير ذي بركة **وعن اسما** بنت الهيرة وبالمد بنت الصديق  
 اخن عايشة وام امير المؤمنين ابن الزبير من المهاجرات عمرت تحمياية وعاش  
 بعد صلب ابنها عشر ليال **مسود** في مسنده المشهور وهو ابن مسرهد الاسدي  
 الحافظ من شيوخ البخاري **عن ابي يحيى** جرابي هبيرة الكوفي واسمه شيبان

نسخة  
 من  
 تاريخ  
 الخلفاء  
 ١١٧٧  
 ١١٧٧

صحا بي له هذا الحديث الواحد **طس عن أبي هريرة** قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه عبد الله بن يزيد  
السكري ضعفه أبو حاتم **حل عن أنس** قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقصده تعزير  
فرفع يده منها وقال إن العلم يطعننا بارأ ثم ذكره

**ابشروا** بفتح الهمزة وكسر المعجمة **وإشروا** أي أخبركم بما يسركم وأخبروا من **وإلهم**  
بفتح الميم في رواية وكسرها في أخرى يعني أخبروا من قد أنتم من سيؤجده في المستقبل  
أو يقدم عليكم في الآتي كذا قرره شارحون وهو وإن كان صحيحاً في نفسه لا يلائم قوله  
الآتي فخرنا من عنده بنشر والمنا سب له أخبروا من لقيتموه ووراكلمة تكون خلفاً  
وتكون قدأما وأكثر ما يكون في الموافقت من الأيام والليالي لأن الوقت يأتي بعضه  
الأيام فيكون وزاره وإن أدركه الإنسان كان قدأمة ويجوز أن يكون المعنى أخبروا  
من سواكم فإن ورأيضاً تأتي بمعنى سوى كقوله تعالى فمن أتبعني **وإذ لك أي سواه**  
والمراد أخبروا بما ينسره وهو **أنه** أي بأنه **من شهد أن أي أنه لا اله إلا الله** لا يعبد  
بغيره في الوجود **إلا الله** الواجب الوجود لذاته **صا دقا** نصب على الحال **بأب الشهداء**  
أي مخلصاً في آياتيه بها بان يصدق قلبه لسانه **فضل الجنة** أن تمام علم ذلك ولو  
بعد دخوله النار فإله الجنة ولا يدق الميت فاستأخفت المشيئة أن تشاء عذبه  
لما يريد ثم مصيره إلى أن يعنى عنه فيخرج من النار وقد أسود فبينهم في نهر الحياة  
ثم يعود له امر عظيم من الجمال والنضارة ثم يدخل الجنة ويعطى كما عد له بما سبق  
أيما به وما قدمه من العمل الصالح وإن تشاء عني عنه ابتداء فسماحة وأرضى خصاه  
ثم يدخل الجنة مع الناجين وقول الخواج من تكب الكبيرة كما فر وقول المعتزلة مخلد في  
الن رهما لا يجوز العفو عنه كما لا يجوز عقاب المطيع من تغزلهم واقتربهم على الله تعالى  
الله عما يقول الظالمون والبطارة الخبر السار الذي يظهر بأوله أثر السرور على البشر  
ذكره القاضي وقال الراغب الخبر ما يسر فتنبسط بشرة الوجه وذكر أن النفس  
إذا سرت انتشر الدم انتشار الماء في الشجر والمصدق الأخبار المطابق وقيل مع احتقار  
الخبرانه كذا ذكر عن دلالة أوامارة واقتصر على أحد الركنين لأنهم كانوا عبدة أو ثمان  
فقصده تفي الوهية بما سواه تعالى مع اشتباهه عندهم بأنه رسول الله ولتبانته  
منهم الإيمان بشهادته فزوم كبراهم عليه **موسى** **عن أبي موسى** الأشعري  
قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعني نفر من قومي فقالوا **ابشروا** والخ فخرنا من عنده  
بنشر الناس فاستقبلنا عمر فراجع بنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
أذن يتكلموا فسكت قال النبي صلى الله عليه وسلم رجال ثقات وله طرق كثيرة انتهى وكذلك روى

المؤلف لصحته هنا وقال في الأصل صحح

**أبعد الناس من الله** أي من كرامته ومنزله رحمة من البعد قال الحرالي وهو  
انقطاع الوصلة في حس أو معنى **يوم القيمة القاص** بالتشديد أي الذي يأتي  
بالنقص من نقص أثره انبعاث الذي ينقص الحديث يتبع ما حفظ منه شيئاً كما  
يقال تلى القرآن إذا قرأه لانه يتلو أي يتبع ما حفظه أي بعداً كذا في الكشاف

هذا حديث ضعیف

وقال الحرالي الفصح تتبع اثر الوقايح والاخبار منها شيئا بعد شي على ترتيبها في معنى  
فمن الاثر وهو اتباعه حتى ينتهي الى محل ذي اثر الذي يخالف الى غير ما امر به  
بينا امر لفاعل اي يخالف قوله فعله ويعدل الى غير ما امر به الناس من التقوى والاستقام  
ويمكن بناوه للمفعول والفاعل الله اي الذي يخالف بما امر الله به من مطابقتة فعله  
لقوله وذكر لجزاته على الله بتكذيب فعله لقوله كفى اسرايل لما فوضوا اهلكوا اي  
تكلموا عن القول وتركوا العمل فاهلكوا والمراد هنا من يعلم الناس العلم ولا يعمل  
به ومن حفظه بالوعظ فقد وهم ومن هو كذلك لا ينتفع بعلمه غالبا ولا يعظه اذ  
مثل المرشد من المسترشد كمثل العود من الظل فحتى يستوى الظل والعود اخرج  
لانه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

وهو الحجر

انامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون  
اوصى الله الى عيسى بن مريم عطا نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستغنى  
منى وقال مالك بن دينار اذالم يجعل العالم بعلمه ولنت موعظته من القلوب كما ينزل  
القطر عن الصفاة

يا واعظ الناس قد اصيحت منهما اذ عبت منهم امورا انت تاتيها  
وقال عمر بن ساه عن الفصح اخشى ان تقصص فترتفع في نفسك ثم تقصص فترتفع  
حتى تحيل انك فوقهم بمنزلة الشرا فيتمتعك الله تحت اقدامهم يرمون القيمة رواه احمد  
بسنن رجاله مؤثرون فوق الواعظ ان يتعظ ثم يعظ ويصبر ويصبر ويهتدى  
ثم يهدى ولا يكون رقترا يغيد ولا يستفيد وسنا يشخد ولا يقطع بل يكون كالشمس  
التي تغيد القمر الضو واها افضل مما تغيدوه وكانا التي تحمي الحديد ولها من الحمى  
اكثر ويجب ان لا يجرح مقاله بفعله ولا يكذب لسانه بحاله فيكون من وسنه الله  
بقوله ومن الناس من يعجبك قوله الاية فالواعظ ما لم يكن مع مقاله فعال لم ينتفع  
به اذ عمله مدرر بالبصر وعلمه مدرر بالبصيرة واكثر الناس اهل ابصار لا بصاير  
فيجب كون عنايته باظهار ما يوراه جلغتهم اكثر ومنزلة الواعظ من الموعوظ  
كالمدراوى من المدراوى فكما ان الطبيب اذا قال للناس لا تاكلوا كذا فانه سم ثم رواه  
يا كلمة عدس حذرة وهزوا كذا الواعظ اذا امر بما لا يعمله ومن ثم قيل يا طبيب طب  
نفسك فالواعظ من الموعوظ مجرى الطابع من المطبوع فكما يستحيل ان يطباغ  
الطين مع الطابع بما ليس منتقشا فيه فمما ان يحصل في نفس الموعوظ ما ليس  
في الواعظ وقيل من وعظ بقوله ضاع كلامه ومن وعظ بفعله فقدت سره  
وقيل عمل رجل في الف رجل ابلغ من قول الف رجل في رجل قال ابن قتيبة والحديث ورد  
سد باب الفساد من الزنا دقة احتيا لاعد الطعن في الدين فان القاص يروى  
مناكير وعزاييب يميل بها وجهه الناس اليه وشان العامة النفود عند من كان  
هدية عجيبة انتهى وبذلك عرف ان النفس منه ما هو مضموم وهو ما اشتمل على محذور  
ما ذكر وما هو محمود وهو التذكير بالآء الله واياته وافعاله مع العمل بتقصية ذلك

قال العزالي اخرج عن ارض الله عنه القصاص من مسجد البصرة الا الحسن لكونه  
تبعه يتكلم بالقرية كبريا لموت والتبنيه على عيوب النفس وافات الاعمال وفضا طير  
الشیطان ويذكر بالاله ونعمائه وتقصير العبد في شكره ويعرف بحقارة الدنيا  
وعيوبها ونصرتها وحظر الاخرة واهوالها فهذا الغرض محمود اجامعا وهذا الغرض  
محل عند الله عظيم روى ان يزيد بن هارون مات وكان واعظا زاهدا فتبيل له  
بما فعل بك قال غفر لي واول ما قال لي منكرو وكبير من ركن فقلت لهما اما نتحيان من  
شيخ دعي الى الله كذا وكذا سنة قالوا واول من قص تميم الداري في زمن عمر بن الخطاب  
وهذه الاولية بالنسبة الى الامة المحمدية روى ان موسى قص في بني اسرائيل  
فمزق بعضهم ثوبه فاوحى الله اليه قل له مزق قلبك ولا تمزق ثوبك وانما قال في  
الحديث بعد الناس ولم يقل الخلق لظهور معنى النوس على افعاله لا ينظر به في  
مخالفة قوله فعله والنوس حركة الشئ الخفيف المعلق في الهواء تنبيه اخذ  
جميع من هذا الحديث وما في معناها انه ليس للقاضي ان يامر بالمعروف وينهى عن  
المنكر والجمهور على ان له بل عليه ذلك لانه ما موريا من ترك المعصية والمنع للغير  
من فعلها والاحلال باحد التكليفين لا يقتضي الاحلال بالاخر ولذلك اذكرة من  
الكتاب والسنة **مر عن ابي هريرة** روى المؤلف لضعفه وسببه ان فيه عمر بن  
ابكر السكسكي اورده الذهبي في الضعفا وقال ابن عدى له من اكبر واتمه ابن  
حيان بالوضع

**بعض** افعال تفصيل بمعنى المفعول من البعض وهو شاذ ومثله اعدم من القدم  
او افتقر **الجلال** اي الشئ الجليل العجل **الى الله الطلاق** من حيث انه يورد  
الى قطع الوصلة وحل قيد العصمة المودى لثقله التنازل الذي به تكسر الامة  
لان حيث حقيقتة في نفسه فانه ليس بحرام ولا مكروه اصالة وانما يحرم او يكره  
لعارض وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم الى وطلق وهو لا يفعل مكرها ذكروه  
في المطامح وغيرها وهذا كما تروى اولى من تنزيل الذهبي تبعا لليبي في البعض  
على ابقاعه في كل وقت من غير رعاية لوقته المسنون واستظهر اعليه غير ما بال  
اقوام يلعبون بحدود الله طلقتك راجعتك طلقتك راجعتك وخبر لم يقول  
احدكم لامرأة قد طلقتك فذرا جعتك ليس هذا بطلاق المسلمين طلق المرأة  
في طهرها انتهى وقال الطيبي فيه ان بعض بعض الجلال مشروع وهو عند الله  
مبغوض كعصاة الغرض في البيت بلا عذر والعصاة في مفسر وقال العراقي  
فيه ان بعض الله للشئ لا يدل على تحريمه لكونه وصفا بالحل مع اثبات بعضه  
له فدل على جواز اجتماع الامرين بغضه تعالى للشئ وكونه حلالا وانه لا تناقض بينهما  
واحب الاشياء الى الشيطان التفريق بين الزوجين كما ياتي في خبر والمراد بالبعض  
هنا غاية لا يبدوه فانه من صفات المخلوقين والباري منزه عنها والقانون في  
في امثاله ان جميع الاعراض النفسانية كغضب ورحمة وروح وحياء وكبر

واستهزأ لها أو ايل ونهايات وهي في حقه تعالى مجولة على العايات لا على المبادئ التي  
هي من خواص الاجتسام فليكن على ذكر مثل فانه ينفع فيما سئلنا كثيرا **دهك** في كتاب  
الطلاق وكذا الطبراني وابن عدي **عن** عبدالله **بن** عمر بن الخطاب ورواه البيهقي  
مسئلا بيرون ابن عمر وقال المصنف غير محفوظ قال ابن حجر وروى ابو حاتم والدارقطني  
المسئل واورده ابن الجوزي في العليل بسند ابي داود وابن ماجه وضعفه بعد  
الله الرصافي وقال قال يحيى ليس بشي والنسائي موقوف الحديث ورواه عرفان روى  
المؤلف لصحة غيره **صواب**

**ابغض الخلق** اي الخلايق يقال هم خليفة الله وهم خلق الله قال الزمخشري من  
المجاز خلق الله الخلق او حده على تقدير اوجبه الحكمة وهو رب الخليفة والخلائف  
**الى الله من** اي مكلف ولغظرواية تمام لمن باللام **امن** اي صدق واذعن  
وانقاد لا حكمه **ثم كفر** اي ارتد عنه من اصناف الكفار بهذه المبالغة والتشديد  
واوزده في هذا النظم العجيب حيث ابهره غاية الابهام بغير علمه وتعميها من  
شانه حيث فعل ما فعل يعني انظر والى هذا الخبيث اللعين وقبح ما ارتكبه  
حيث فعل ما لم يرض العاقل ان تنسب اليه وهو انه اشترى الضلالة بالهدى  
وهو جدير بكونه ابغض الكفرة الى ربه وامقتهم عنده لاستعداده للاهتداء وقبوله  
له ثم تكوصه على عقبيه والفضد بذكر التوبخ والتغيير فعسى ان يرتدع بالتشنيع  
عليه وتطبيع شانه وتسميحه بسيرته وتبقيح سيرته ويظهران من قتل نبي الله  
او ابغض وكذا من شهد المصطفى فيه بانه اشقى الناس وعليه فالمراد انه من  
ابغض **تمام** في روايته من حديث احمد البرقي عمرو بن ابي سلمة سمع صدقة  
ابن عبدالله عن نصر بن علقمة عن ابن عابدين عن عمرو بن الاسود **عن** معاذ بن  
الميم وقبح المهمة ومعجزة **ابن جبيل** ضد السهل ابن عمرو بن اوس الانصاري  
من نجباء الصحابة قال انس جميع معاذ القران في حياة الرسول وكان امة فانتبا  
وقضية تصرف المؤلف ان هذا لم يخرج احد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز  
والامر بخلافه فقد خرج الطبراني باللفظ المزبور من هذا الوجه قال الهيثمي  
وفيه صدقة بن عبدالله السمين وثقة ابو حاتم وضعفه احمد وبقية رجاله ثقات  
وبه يتجه رمز المؤلف **لحسنه**

**ابغض الرجال** المتخاصمين وكذا الخناثا والنساء وانما خص الرجال لان اللدائم  
اغلب ولان غيرهم اهم تبع في جميع المواطن الا ترى الى قول الزمخشري اکتفى الله بذكر  
تورته ادم دون هو الا انها كانت تبغاله كما طوى ذكر النساء في اكثر القران والسنة لذلك  
**الى الله الالد** بفتح الهمزة واللام وشدة الال اي الشدة بالخصوصة بالباطل الاخذ  
في كل لدای في كل بشي من المراد والجدال لغز الجمله كذا قرره الزمخشري قال الزمخشري  
ومنه لتذرية قوما لدا **الخصم** بفتح المعجمة وكسر المهملة اي اللوم بها الما هو فيها  
الخصم عليها المتبادي في الخصام بالباطل لا يتقطع جداله وهو يظهره على الحسن

وروى عن الرجل يفتن بغيره

الجبل

الجليل ويوجه لكل شيء من خصامه وجهها بصرفه عن ارادته عن القباحة الى الملاحة  
 ويرين يشتتته الباطل بصورة الحق وعكسه بحيث صار ذلك عادته ودينه  
 فالاول ينفي عن الشدة والثاني عن الكثرة وتسمى الال استعمال لدرية اي جاني  
 فبه وعنفه وذهب بعضهم الى ان في الرجال للجنس وفي الال للعهد والمراد  
 به الخصم الذي خصامه ومجادلته مع الله في الازم وصف للمخاصم والصفة وهو  
 كونه منسما من موات وهو المني اولم ير الا نسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم  
 مبين وقصة ابي بن خلف في قوله لاصيرن الى محمد ولا خصميه مشهورة وذلك لان  
 الخصومة في ذلك كفر والكافر بغض الخلق الى الله قال ولو جعلت ال فيم جنسية  
 لاستلزم كون الال المؤمن بغض الى الله من حيث جنس الرجال وفيهم الكافر  
 ورجح ابن جرير ما تقدمت اوله من تنزيل الرجال على الخاصين او ان المراد الال في الباطل  
 المتخلة له وان ذلك ورد على منجز الزجر لمن هذه صفة وتبينه على قبيح حاله  
 وتعظيمه بتعظيم عادته وتعظيم طريقته فعمى ان يجمع فيه هذا التثني فليبين  
 قلبه وتنقاد نفسه وتضيق رذائله فيرجع عما هو عليه من الشرور فيحصل له  
 السرور بدخوله في قوله الا الذين تابوا ثم اتوا بالفسقة قال الغزالي اذا خاصمت فتوفر  
 وكفظ من جهتك وعجلتلك وتفكر في جهتك ولا تكثر الاشارة بيدك ولا الالتفات  
 الى من وراءك ولكن اجثوا على ركبك واذا هدى غضبك فستكلم وان فربك الشيطان  
 فكن منه على حذر فهذه اداب المخاصمة **في من عن عابثة** رضى الله عنها  
 ورواه ايضا عنها احمد

**ان فضل العباد** بكر العين والتخفيف جمع عبد ويجتمل ضمها والتشديد جمع  
 عابد ويشبه انه اولي لما في اجر الفعل التفضيل على حقيقته من العموم والصعوبة  
 المحوجة الى التاويل **الى الله من اي انسان كان ثوبا** اي ازاره ورد اوه واصل  
 الثوب ربيع الشيء الى حالته الاولى التي كان عليها او الى حالته المقترنة المقصود  
 بالفكرة فمن الثاني الثوب سمي به لربوع الغزل الى الحالة التي قدر لها ذكره  
 الرابع **خير من عمله** يعني من تزييا بذي الابرار وعمله كعمل النجار كما فسره بقوله  
**ان يكون ثيابه ثياب الانبياء** اي كثيابهم الدالة على النسك والتزهد **وعمله**  
**عمل الجبارين** اي تعلم في البطش بالخلق ونسيان نعمه الخالق وعدم  
 التخلق بالرحمة والتهافت على جمع الحطام والجبار المتكبر المنمرد العاقى وقال  
 القاضي فقال من جبره على الامر بمعنى اجبره وهو من يجبر الناس على ما يريد وقال  
 الزمخشري الجبار الذي يفعل ما يريد من ضرب وقتل يظلم لا ينظر في العواقب ولا  
 يدفع بالتي هي احسن وقيل المنعظم الذي لا يتواضع الامر الله تعالى انتهى وذلك فان  
 احب الخلق الى الله الانبياء والصدقيون فابغض الخلق اليه من يشبه بهم وليس  
 منهم من تشبه باهل الصدق والاخلاص وهو مرأى كمن تشبه بالانبياء وهو كما ذب  
 وفيه ان من ظهر من جهال الطريق وينزل بالعدول عن التحقيق وتفتش تفتش اهل

هذا هو بنفس موضوع بالاول

التجويد وتمزق حتى اوقع عقره العامة في الجرح الشديد فمروا من الاخرين اعمالا الذ  
 ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا **عنف** وقال في الاصل  
 انه منكر واقره عليه **فر** كلاهما من حديث يحيى بن عثمان عن ابي صالح كاتب الليث  
 عن يليم بن عيسى عن النوري عن جعفر بن برقان عن ميمون **عن عابنة**  
 ويحيى خريجه ابن حبان وكاتب الليث فيه مقال وسليم منقول ومجهول وابن برقان  
 لا يفتح به ولهذا قال ابن الجزري موضع واقره عليه في الاصل وقال العتيلي منكر  
 وفي الميزان خبر باطل وانه علم ان عزو المولى الحديث للعتيلي وسكوته عما قبله  
 به من الرد غير صواب ومن جزم بوضعه ابن عراق والهندي

**ابغض الناس الى الله** اي ابغض عصاة المؤمنين كما افاده قول القاضي  
 المراد بالناس المقول عليهم جميع عصاة الامة وان الكافر ابغض من هو المعروف  
 وقول الطيبي اراد بالناس المسلمين بدليل قوله ومنتفع في الاسلام **ثلاثة** احدهم  
 انسان **ملحد** بالضم اي ما قيل عن الاستقامة **في حق الحرم** المكي بان هتك حرمته  
 بفعل محرم فيه من الالحاد الميل عن الصواب من المجد وهو الحفرة المائلة عن  
 الوسط ومصداقه ومن يرد فيه بالاحاد ذكره القاضي قال الزمخشري ومن المجاز  
 الحد السهم عن الهدف والحد عن القصد عدل عنه والحد في دين الله والحد في الحرم  
 والحد اليه والحد مال اليه انتهى وقال الرابع الحد بلسانه الى كذا مال ومنه الذين  
 يحدون والحد مال عن الحق والاحاد ضربان الحد الى الشرك بالله والحد الى  
 الشرك بالاستجاب فالاول ينافي الايمان وبطله والثاني يوهن عرصة ولا يبطله  
 وذلك **لهنك** حرمة مع مخالفة امره فهو عاص من وجهين وهو بالبغض  
 جدير واستشكل بان ظاهره ان فعل الصغيرة في الحرم المكي اشد من الكبيرة  
 في غيره **واجيب** بان الاحاد عرفا يستعمل في الخارج عن الدين فاذا وصف به  
 من ارتكب محرما كان اشارة الى عظمه ويدل عليه اية ومن يرد فيه بالاحاد بظلمة  
 الخ فان الاتيان بالجملة الاسمية تعيد ثبوت الاحاد ودوامه والتتوين للتعظيم  
 فهو اشارة الى عظم الذنب قالوا وهذا من خصائص الحرم فانه يعاقب الناوي للشرك  
 فيه اذ اعزم عليه ولم يفعل وذهب بعض الصحابة الى ان السيئات فضلعن  
 فيه كالحسنات **وثاني** الثلاثة **منتفع** بضم الميم وسكون الموحدة وفتح العرفية  
 ثم معجزة طالب **في الاسلام** اي في دينه **سنة الجاهلية** اي احياء طريفة  
 اهل زمن الفترة سمي به لكثرة الجهالة فيه كقتل البنات والبطيرة والكمان  
 والنباهة والميسر والنيروز ومنع القرد عن مستحمة وطلب الحق من ليس عليه  
 كما صلح وفرعه فاطلاق **ع** السنة عمل فعل الجاهلية واراد في اصل اللغة او  
 التهام **والثالث** **مطلب** بالضم وسد الطاووس واللام منتعل من الطلب اي  
 منتطلب فايدلت الناطا وادغم اي المنكول للطلب المبالغ فيه **دم** اي اراقة دم  
**امره** مثلث الراء رجل وهو للذكر وخص بالذكر هنا وفي نظيره لشرفه واصالته

على خطه ابو المجد



وعليه دوران الاحكام كما مر في الحنفى والاشعري مثله في الحكم وما ذكر من ان المراد  
 يختص بالذكر هو ما عليه كثير لكن قال الحرالي المراد اسم سن من اسنان الطبع  
 يشارك الرجل فيه المرأة ويكون له فيه فضل بما والدم رزق البدن الاقرب اليه  
 المحيط به ولم يقيد هنا بالمسلم المتعاقب قوله **بغير حق** وقيد به في رواية زيادة  
 للبيان فخرج نحو حربي ومريد وقاطع طريق ومهدري اي بسبب كان والتعود **للمهر**  
 بضم اوله وهما مقترحة وقد تمكن اي بصيب **دمه** اي يقتله بنحو ضرب  
 عنق بنحو سيف فيسيل دمه وخص هذه الكيفية المشتملة على اسالة الدم لكونها  
 اغلب طرق القتل والمراد ازهاق روجه مجرد او مشغل او غيرها كخنوسه ولما كان  
 المنع من اراقة الدم **عظ** بالما صد او هو اعظمها اعاده صرحا ولم يكتف بتزويقه  
 وان كفى والمراد الطلب المترتب عليه المطلوب او ذكر الطلب ليلزم في الاضرار  
 بالاولى فيه مما لفته ذكره الكرمانى وانما كان هو لا الثلاثة بغض المذمومين  
 اليه لانهم جمعوا بين الذنب وما يزيد به قبحا في الاتحاد وكونه في الحرم واحداث  
 البدعة في الاسلام وكونها من امر الجاهلية وقتل نفس لا لغرض بل عمجركونه  
 قتلا ويزيد القبح في الاول باعتبار المجل وفي الثاني باعتبار الفاعل وفي الثالث  
 باعتبار الفعل قال القاضى الثالث بغير حق يقصد ما كرهه الله من وجهين  
 من حيث كونه ظلما والظلم على الاطلاق مكره مبعوض ومن حيث كونه يتضمن  
 موت العبد ومسااته والله يكره مساته فلذلك استحق منزلة الفتنة وفي كل من  
 لفظه المبتغى والمطلب مما لفته اهربي وذلك لان هذا الوعيد اذا ترتب على  
 الطالب والمبتغى فكيف بالمباشرة في الديات واذا البيهتى والطبرانى  
**عن ابن عباس** ولم يخرج مسلم

**ابن سفيان** بالوصل من الثلاثى فهو مكشور المراد اطلبوا الى طلبها هيثما  
 يقال ابغى ضالتي اطلبها الى وفي رواية بالقطع من الرباعى فهو مفتوح المراد  
 اي ما عين سفيان على الطلب يقال ابغيتك الشيء اي اعنتك على طلبه قال روجه  
 فا ذكره خير وابغى ما تبغى اي اصنع بى ما ينبغي ان يصنع ذكره الزمخشري  
 قال ابن حجر والاول البغى بالنفاس واوقف في المزاق وقال الزركشى الاول هو  
 المراد بالحديث قال تعالى يبغونكم الفتنة اي يطلبونها لكم **الضعفاء** من يستضعفونهم  
 الناس لغتوم ورتبا ثم قال القاضى اي اطلبوا الى وتقولوا الى في التقرب اليهم و  
 تفقدوا لهم وحققا حقوقهم والاحسان اليهم قولوا فعلا واستنصارا بهم قال  
 الراغب والضعف يكون في البدن وفي النفس وفي الحال وهو المراد هنا **فانما**  
**ترزقون** تمكثون من الانتفاع بما اخرجنا لكم **وتفقدون** تعانون عما عدوكم  
 ويدفع عنكم البلا والاذى قال القاضى والنصرة اخص من المعونة لاخصها  
 يدفع الضيق الحرالى والنصر لا يكون الا المحقق وانما الغير المحقق الظن والانتقام  
**بضعفنا** بكم بسبب كونهم بين اظهركم او بسبب رعايتكم ذمامهم او بركة دعائهم

والضعيف اذا راي عجزه وعدم قوته تبرأ عن الجول والقوة باهلاص واستعان  
بالله فكأنه العلية وكلم من فيية قليلة غلبت فيية كثيرة باذن الله بخلاف التور  
فانه يظن انه انما يغلب الرجال بقوته فتعجبه نفسه غالباً وذلك سبب الخذلان  
كما اخبر تعالى عن بعض من شهد وقعة هنين وفي رواية في صنعنا اليكم وفي اخرى  
في صنعنا بنو اذية في قال الزبير العراقي والذبي وقع في اصول سماعنا من كتاب  
الترمذي ابو نفي في صنعنا اليكم وهو عند ابي داود والنسائي باسقاط حرف الجر  
ابغوني الضعفا وفي مسند احمد ابغوني صنعنا اليكم وكذا رواه الطبراني قال وهو مراد  
من الرواية المتقدمة ومعناه اطلبوا الي صنعنا لم انتهى وفي طيه اعلام باسقاط كلمة  
النصر بالاسباب والعدة والعدد والالات المتعينة الشاقة والاستغناء بتعلق  
القلوب بالله تعالى فنصرة الامة انما هي بضعفاي بالامدافعة الاجسام المذكور  
افتتح المصطفى المدينة بالقران وفتح فائمة هذه الامة القسطنطينية بالتسبيح  
والتكبير قال بعض العارفين ومن حكته تعالى انه امر بالعدة للعدو واخذه بالتور  
واخبر ان النصر بعد ذلك يكون بالصنعنا ليعلم الخلق فيما امروا به من الاستعداد  
واخذ الخدران يرددوا للحقيقة ويعلم ان النصر من عند الله يليق به على الاضعف  
فالاستعداد للعادة في العالم بحجة النصر في التصعين للتوحيد وان الامر كله لله  
عادة وحقيقة يدبره كيف يشاء قال الطيبي وفيه نهي عن مخالفة الاغنياء واخذ يردد  
التكبير على الفخر والمجاذفة على جبر هذا طهرهم وانما قال ليمان لابنه لا تحقرن احدًا  
لخلفان ثيابه فان ركب وركب واحد وقال ابنه ما ذبك الفخر من اخلاق المسلمين  
وايثار كل مما استهم من علامات الصالحين وفداك منهم من علامات المنافقين  
وفي بعض الكتب الالهية اوحى الله الى بعض انبيائه اهدران لمقتل فسقط من  
عينه فاصب عليك الدنيا صبا قالوا خرج موسى يستقي لبنى اسرائيل في سبعين  
التي بعد ان اخطوا سبع سنين فاوحى الله اليه كيف استجب لهم وقد اظلمت عليهم  
ذنوبهم سرايرهم ارجع الي عبد من عبادي يقال له برخ فقل له اخرج حتى استجب  
له فسأل عنه موسى فلم يعرفه فبينما هو ذان يوم يمشي اذا بعبد اسوديين عينييه  
ان السجود في شملة عندها على عنقه فعرفه بنور الله فسلم عليه وقال انك طلبتنا منذ  
حين استمقنا لنا فخرج فقال في كلامه ما هذا فعاك وما هذا من حلمك وما الذي  
يدالك انقصت غيرك او عانت الرباج طاعتك ام نعدت ما عذرك ام اشتد غضبك  
على المدنيين الست كنت غفارا قبل خلق الخطايين خلقت الرحمة و امرت بالعطف  
تربنا انك ممنوع ام تخشى العوت فتعجل بالعقوبة فما برج حتى افضيت بنو اسرائيل  
بالقطر وانبت الله العشب في نصف يوم قال حجة الاسلام فهذا بعد غلب عليه  
الانس فلم ينقصه خوف التغيير والحجاب فامر نوعا من الانبساط وذلك محتمل في مقام  
الانس ومن لم يكن في مقامه وتشبه به هكذا فالله الله في نفسك تنبيه هذا  
الحديث وما على منواله هذا تنصرون وترزقون ابضعنا اليكم فلو وقع التعارض ظاهرًا

بينه وبين خير مسلم المومن القوي فيرواحب الى الله من المومن الضعيف وفي كل  
 خير وعند التامل لاتدفع اذ المراد مدح القوة القوية في ذات الله وشدة العزيمة ومدح  
 الضعيف لين الجانب ورقة القلب والالتكثار بمشاهدة جلال الجبار والمراد بذي  
 القوة التخيير والاستكثار وقدوم الضعيف ضعف العزيمة في القيام بحق الواجب  
 القهار على انه لم يقل هنا انهم ينصرون بقوة الضعفا وإنما مراده بدعائهم وبخلاصهم  
 ونحو ذلك مما مرهم **دق نك** كليم في الجهاد وكذا ابن حبان والطبراني والبيهقي  
**عن حكيم هذه الامة بنقل المصطفى ابي الدرداء** نفع الممهلين وسكون الراوايس  
 عن موصفي عامرين ما لراواين عامرا وابن ثعلبة او غير ذلك قال الترمذي والحاكم  
 صحيح واقره الذهبي وفي الرياض اسناده جيد

**ابلقوا** او صلوا قال القاضي البلوغ الوصول الى الشئ ويقال للدون من على الاتسع  
 ومنه فيبلغن اجلهن **حاجته من لا يستطيع** اي يطيق **ابلاغ حاجته** بنفسه اي  
 اولى ذي سلطان وهذا المرطاهه الوجوب والترغيب فيه بالوعد بالثواب لا  
 يصلح صارف اللذات قال جمع ولا شك في الوجوب في زمنه لان عدم صغره وكثرة صبره  
 محتق واما بعده فشرطه سلامة العاقبة قال الرابع والحاجة الى الشئ الغتر اليه  
 مع مجبته وقال الزمخشري ما يحتاج اليه ويطلب **من ابلاغ سلطانا** اي انسانا  
 ذا قوة واقتدار على انفاذ ما يبلغه ولو غير ملك وامير **حاجته من لا يستطيع**  
**ابلاغها** دينية او دنيوية **ثبت الله** دعا او خبر **قديمه** اقربها وقواها **علم الصراط**  
 الجسر المصروف علم متين جهنم **يوم القيمة** لانه لما ذكرها في ابلاغ حاجته هذا العجز  
 جزوي يمثلها وهي ثباتها على الصراط يوم نزل الاقدام وبه تخرج الجوارب عما قبل  
 الجرام جنس العمل وفعل المبلغ التبلين والمناسبات ان يقال بلغت عنه واصل  
 الصراط الطريق الخطر السلوك وهو كالطريق في التكبير والتأنيث وبينهما في العنى  
 فرق لطيف هو ان الطريق كلما بطرقه طارق معتاد اكان اولى والسبيل من الطريق  
 ما اعتيد سلوكه والصراط من السبيل ما لا التوا فيه ولا عوجاج فهو اصل الثلاثة  
 والمراد به هنا ما ينصب بين ظهروا وجههم يوم الجزاء وكفه خطا طيف وكلايب  
 تجرى احوال الناس معها في يوم القرار على حسب مجراهم مع حقايتها ابتداء في هذه  
 الدار ثم المراد بالافعال الواقعة في هذا الخبر وما قبله وبعده ايجاد حقايتها  
 علم الدوام **طلب** وكذا البر الشيعي **عن ابي الدرداء** او غيبه ادريس بن يوسف الجرائي  
 قال في اللسان عن ديل الميزان لا يعرف حاله ثم ان المولى تبع في عزوه للطبراني  
 الدبلي قال السخاوي وهو وهم والذى فيه عنه بلغنا رضعه الله في الدرجات  
 العلاقي الجنة واما لفظ الترحمة فدواه البيهقي في الدلائل عن عا وقية من لم يم  
 انتهى وكان الصواب عزوه للبيهقي عن عا

**ابنو المساجد ندبا واتخذوها** جعلوها قال الجرائي من الاتخاذ افتعال بملئمة  
 المواقرة كانه الوخذ وهو تصغير في المعنى نحو الاخذ في الحس **جما** بضم الجيم وشد

الزمشدة الام بلن بالفتح وفيه  
 بالمر ومنه الحس بن عا بن الحس الجرائي  
 ذواتها نعت المشهوره قاموس  
 وجملة ما في كتابه  
 لا يكتب

للميم اي اجعلوا قناديبلا شرف جمع اجهم وهو ثور اوليش للاقرن فاطلق القرون  
 على الشرف مجازا قال الزمخشري من المجاز حصن اجم لا شرف له وقريته جيا وانمو  
 المتاهد جيا فيكون انما ذ الشرف لانه من الزينة المنهى عنها ومن المحدث قال  
 المفريزي في تذكرته مات عثمان والمسجد بلا شرافات واول من اخذها عمر بن عبد  
 العزيز قال الشافعية وتكره الصلاة في مسجد يشرف لما في سنن البيهقي عن ابن عمر  
 نهانا ان نبينا ان نصلي في مسجد مشرف واخذ منه كراهته في الزوق والمنعش بالاول  
 لما فيه من شغل قلب المصلح وحرم نقشه واتخاذ شرافات له من علة ما وقف على  
 عبارته او مصالحة **شي هني** من حديث زهدم عن ليث بن ابي سليم عن ايوب  
**عن انس** بن مالك ومن المولى لحسنه هنا وصرح به في اصله فقال حسن وليس  
 كما ذكر فقد جزم الذهبي وغيره بان فيه ضعفا وانقطاعا فانه لما ساقه البيهقي  
 من سنن ابي داود بسنده استدرج عليه فقال قلت هذا منقطع وتقدمه لذكر ابن  
 القطان فقال ليث ضعيف وفيه انقطاع واطال في بيانه واقره مغطاي  
**ابن اسلم** اياها المشركون **جيا** ان بجملة بلا شرف ولا يستقيم جعل المعنى  
 غير مرتفعة نظرا الى ان المشرف يطلق ايضا على المطول لانه ان اردوا بطول الانفراد  
 في الجهات الاربع فلا يقول به عاقل لانه يرجع الى السعة وتوسيع المسجد المطلوب  
 لا ينهي عنه وان اردوا الارتفاع فهو ما ذون فيه بنص الخبر الاتي ارفع البيان الى  
 السماء وسئل الله السعة واما ما قارنه فصيد مباحا فلاقرف في منعه بين طرفي  
 وتقصير **وا بنو امية** انكم بالهجر وتركه قال الكرماني والهمز اوضح جمع مدينتين  
 مدن اقام وهي مصر الجامع وقيل مفعلة من مدن ان ملكك قال الجوهري سالت  
 ابا علي التنويري عن همدان فقال من جعله مفعلة همدان وجعل مفعلة لم يهز  
**مشرفة** لمعظمة اي اجعلوا المساكين شرافات او اجعلوا سورها ذلك او اجعلوها  
 مرتفعة ارتفاعا مقتضيا بحكما تخصينا لها من العدو وذلك لان الزينة  
 انما تليق بالمدن دون المساجد التي هي بيوت الله **شي عن ابن عباس** روي  
**ابن الساجد** التي هي بيوت الله قال الراغب المسجد الموضع المعد للصلاة وقال  
 غيره لما كان المسجد اشرف افعال الصلاة لقرب العبد من ربه اشتق منه اسم  
 المكان فقيل مسجد ولم يقل مكرع ثم ان العرف حقه بالمكان المهميا للصلوات الخمس  
 فخرج نحو مصلى العبد ومدرسة ورياط فلا يعطى حكمه لاعدادها لغير ذلك بل  
**واخرجهو القمامة** بضم القاف الكناية قال الزمخشري تقول بيت منعم وممننة  
 بالممننة اي المكتنسة وبيادى مكة على الكناسي القمام **من بني الله تعالى** اي لاجله  
 ابتغا لوجهه **بيتا** مكانا يصلي فيه وتقييد البعض بالجماعة غير مغنير **بني الله له**  
**بيتا في الجنة** سعته كسعة المسجد عشر مرات فاكثر كما يعيده التثنية والاعلى  
 التعظيم من جبا بالحسنة فله عشر اموالها واسناد البناء اليه سبحانه مجازا **الحافظ**  
 العراني ولا بد لحصول هذا الثواب من اسم البناء فلا يكفي جعل الارض مسجد البرونه

ولا نحو خريطة بطيخ او تراك ولا يتوقف حصوله على بنايه بنفسه بل امره كافي والا وجه  
 عدم دخوله الباني لشبهه باجرة وفضيئته انا طنة الحكم بالنسبة لعدم حصوله لمن اشترى  
 بنا ووقفه مسجد والظاهر خلافه اعتبارا بالمعنى انتهى وتبعه تلميذه ابن حجر قال  
 الراغب والبناء اسم لمن يبنى وقال الزمخشري مصدر سمي به المبنى بيننا وبقية او  
 ضيا ومنه بنى على امرائه لانهم كانوا اذا تزوجوا ضربوا عليهم ما ضا جديدا والبيت  
 ماوى الانسان بالليل ثم قيل من غير اعتبار الليل فيه وجمعه ابيات وبيوت لكن  
 البيوت بالمسكن اخص والابيات بالشعر اخص وينفع عن المتخذ من حجر ومد  
 وصرف ووروده شبه بيت الشعر ويعبر عن مكان الشئ بان يبنه ولما قال  
 المصطفى ذلك قالوا يا رسول الله وهذه المساجد التي تبنى في الطريق قال نعم هكذا  
 هو ثابت في رواية من عزي المؤلف له الحديث ثم لما ذكره في البناء عقبه بذكر جزاء  
 اخراج الثمارة على طريق اللق والنشر فقال **واخرج الثمارة** اي الثمارة منها **مهور**  
**الحوار العين** اي نساء الجنة النجم العيون السجود الحدق سمين به لانهم يشبهون  
 الظما يعني له بكل مرة من كسرها حورا في الجنة فمن كثر كثر له ومن قل قل له وهل  
 يدخل الكناس باجرة او معلوم قياس ما تقرر فمما قلده عدم دخوله والظاهر انه  
 يشترط الحصول ذلك فصد الامثال والجور جمع حورا قال الزمخشري الحورا البيضاء  
 والعيون جمع عينا وهي النجم العين في حسن وسعة وفيه نذب بنا المساجد قال  
 النورى ويدخل فيه من حرة اذ استهدم فينا كد بناوه وعمارته واصلاح ما تشنت  
 منه ويسن بناوه في الدور والمرا د بها كما قال ابن دقيق العيد العبايل وفيه نذب  
 كسبه وتنظيفه ونحزم تقديره حتى يطهر لانه اسمها نة به **فاية** اخراج ابوا  
 الشيخ من مرسل عبيدة بن مروزق كانت امرأة بالمدينة تقيم المسجد فماتت فلم يعلم بها  
 المصطفى فمر على قبرها فقال ما هذا قال لو ايام محج قال التي كانت تقيم المسجد قال ارفع  
 فصف الناس فصل عليها ثم قال اي العمل وجدت افضل قالوا يا رسول الله اتسيع قال  
 ما اتم باسمع منها ثم ذكر انها اقامت في المسجد **طب** وكذا ابن النجار **والصيا**  
**القدسي** في كتاب الاحاديث **المختارة** مما ليس في الصحيحين **عن ابي قرصان**  
 بكر القافى وقا مخففة الكناى واسمه هندره بن خيشنه نزل عسقلان روت  
 عنه بنته رمز المؤلف لصحة وان تعجب ففجب رمزه مع حكم الحافظ المنذرى بضعفه  
 واعلال زين الحافظ العراقي في شرح الترمذى له بان في اسناده جهالة وقول  
 الحافظ الميمنى وغيره في اسناده مجاهيل لكن المؤلف اعتر بتصحح الصيا  
**ابن** بفتح فكسرا مر من الابانة اى بعد **التوح** بالتحريك الذى تشرب منه  
**عن نكل** عند الشرب نديا ولا تشرب كسرب البعير فانه يبتغى عند الشرب فيه  
**ثم تفتس** فانه احفظ للحرمه وابعده عن تغير الماء واصون عن سخر الربيف فيه  
 وانفى عن الشبه بالهيايم في كرهها فالنشبه بها مكروه شرعا وطبا لكن هنا شرب  
 التفتلن له وهوان الامرا لابيانه انما هو فيمن لم يرو من نفس واحد بغير عب ذكره في

المفهم والمطلب **ه سموية** بفتح المهملة وشد الميم مضرومة ومثناة تحت مفتوحة  
وهو ابو بشر العبدي الغنية الاصبهاني قال ابن ابي حاتم ثقة مأمون وابو يعقوب من  
الحنافا الفتيا في **فوايده** الحديثية **هب** كلاهما عن **ابي سعيد** الخدرمي  
رمز المؤلف لحسنه وفيه امران الاول انه يومه انه لا يوجد مخرجا في احد رواه  
الاسلام الستة والاما عدل لعزوه لسوية لما مر عنه وقل مغلطاي كغيره لا  
يجوز الحديث ان يعدل عن الستة ويعز وحديثا لغيرها مع وجوده في شيء منها  
الا ان كان فيه زيادة او نحو ذلك مع ان هذا الحديث رواه مالك في الموطا والترمذي  
في الاثر عنه عن ابي سعيد المذكور وصححه ولفظها منهي عن الفتح في الشراب  
فقال رجل التذاة اراها في الانا قال اهرقها قال فاني لا اروي في نفس واحد  
قال ابن القدر عن فيك ثم تنفس انتهى ورواه ايضا كذلك البيهقي في الشعب الثاني  
ان رمزه لحسنه يومه انه غير صحيح وهو صحيح بن صحيح كيف وهو من احاديث  
الموطا الذي ليس بعد الصحيحين اصح منه وقال الترمذي حسن صحيح  
واقره عليه القوي وغيره من الحنفا.

هذا حديث بل هو موضوع

**ابن ادم** من ادى مخدوف الاداة والابن من البنالانه مبني ابيه ولذلك ينسب  
المصنوع لصانعه فيقال ابن حرب وبنيت فكر وادم ابو البشر قال القاضي  
والمراد من بني ادم واولاده فكانه صارا اسما للمصنوع كالانسان والبشر  
وصدوره تشبها للمنادي لينقل بكليته عما ما يلتقي اليه **اطع ربك** ما لكل  
الذي رباك بانواع نعمه وفضله كونه في ذكره دون غيره تفريع للمكلف  
وتذكير بالاداء عليه **نسي** اي تنسى ان تسمى **عاقلا** كامل العقل **وانما**  
**فتسمى جاهلا** لان ارتكاب المعاصي مما يدعوا اليه السفه والجهل لا مما تدعوا  
اليه الحكمة والعقل ومن ركب من العصيان هو الجاهل العفوية عند اهل  
الايمان والعقل من اطاع الله وان كان ذميم المنظر رث الهيئة والجاهل من  
عصاه وان كان جميلا المنظر شريف المنزلة حسن الذي فهو جاهل فان روى  
الحكيم الترمذي عن ابي الدرداء قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عويمر ازد  
عقلا تزد من ريك فربا قلت من لي بالعقل قال اجنتك ساخط الله وادف ابصر  
تكن عاقلا ثم تنقل بصالحات تزد في الدنيا عقلا ومن ركب قرا وعلمه وعسرا  
انتهى قال الحكيم وانما سمي العقل عقلا لان الجهل ظلمة وعلمه قلب فاذا  
غلب نور العقل وبصره في تلك الظلمة وابصر صا وعقلا الجهل قال **القران**  
فالقدرة والحناء زيرا عظم عند الله من عصاه فلا تغتر بتعظيم اهل الدنيا يا اهل  
فانهم من الناس ومن قال **الزمن** من تصون من مشقة صرف ساعة للطاعة  
مفرق بسبب ذلك التصون في مشقة الابدان من اجل الجاهلين فان العاقل من  
قاده عقله الى طاعة مولاة ولم يتابع نفسه وهو  
**ما يبلغ الاعداء من جاهل بما يبلغ الجاهل من نفسه**

وقال

وقال ابن القيم مخالفة الرب تغسل العقل فان للعقل نورا والمعصية تطفيه واذا  
نوره ضعف وتقص وتهدنا قال حكيم ما عصى الله احد حتى يغيب عقله اذ لو غيب  
عقله حجزه عن العصيان وهو في قبضة الرب وتحت قهره وهو يطعم عليه وفي ارضه  
وعلى بساطه وملايكته شهود عليه ناظرون اليه وواعظ القران ينهاه وواعظ الایمان  
الموت والنار تنهاه فعمل يقدر على الاستخفاف بذلك والاستهانة به ذر عقل واخذ  
اقصى القضاة الما وردى من الحيران من صرف فضل عقله الى المكدر والدها والشر  
كزياد واضرابه من دهاق العرب ان الواهية منهم لا يسمي عاقلا لان الخير والدين  
من موجبات العقل وانما هذا يسمي صاحب روية ومكر ومن ثم لما عزله عمر قيل له  
اعن موجودة او جناية قال لا عن واحدة منهما وانما خفت ان احمل على الناس فضل  
عقله اريت ان الشجاع اذا زاد على حد الشجاعة تسبب الى النهور والسبحى اذا زاد  
على حد السخا تسبب الى التبذير والعقل نور روحا في تدرك به النفس العلوم  
وقيل قوة يتميز بها الحسن عن الشبيح وقيل العلم بالمدرجات الضرورية وقيل غيرها  
ومحل القلب او الدماغ **حل** من حديث علي بن زياد المتوفى عن عبد العزيز بن ابي  
رجب عن سهل عن ابيه **عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري** ثم قال غريب انتهى  
وعبد العزيز قال في الميزان عند الدارقطني متروكة له مصنف موصوع ثم ساق  
له منه هذا قال عقبه في الميزان هذا باطل وقد اقتصر المؤلف على الرمز لتضعيف  
وكان الاولى حذفه

**ابن ادم عندنا يلفيك** اي مسدحا جنتك **وانت تطلب** اي تحاول اخذ ما يطغرك  
اي تحمك على الظلم ومجاوزة الحدود الشرعية ان الانسان ليطلق ان راه استغنى  
فاذا عندك ما يلفيك كما لا فاشكر نعمته ونكر ولا تطلب زيادة تطغرك **ابن ادم لا  
تقلد تقنع** اي ترضى لغنى نفسك الى الزيادة والتناعة المرضي بما قسم وتطلق  
على الاكتفا بقدر الضرورة وهو معنى قولهم التناعة الرضى باليسير ولعله المراد  
هنا بقوله تقنع لا يتبد القلة والاكتفى ان تقول لا تقنع وتكتة قصر التناعة على  
الرضى والنص على انفا القلة مع رعاية الطماق بين القلة والكثرة المذكورة بقوله  
**ولا من كثير تشبع** وهو من انواع البديع المستحسنة والباقي بقليل للمصلحة  
ومن في من كثير معنى الباطم لما نعى عليه حاله وذم اليه فضلا له حثه على الزهادة  
وبين له ان الكفا مع الصحة والامن محصل للغرض وزيادة فقال **ابن ادم اذا  
اصبحت** اي دخلت في الصباح **معاثا** اي سالما من الاستقام والاثام ومن قصر  
على الاول فقد قصر والعافية السلامة ودفع البلا والمكروه في **جسدك** بدتك قال  
الراغب والجسد كاجسم لكنها خص فلا يقال الجسد لغير الانسان او الجسد يقال لما  
له لون والجسم لا لايبين له لون كما هو **الانفا** بالمد وكسر الميم في **سروك** بكسر  
فككون نفسك او يفتح فسكون مذهبك ومسلكك او يفتحين بينك **عندك قوتك**  
**يوملك** ما يقدم بكفا يتك في يومك وليلتك وخص اليوم لانه يستنبحها اولان الليل

هاذا حديث متروك بالكل

غير محل للافتيات قال الصحاح القوت ما يتقدم به البدن وفي المفردات ما يحسب الرين  
**عقل الدنيا العنا** بفتح المهملة والفاء كسما الهلاك والوروس وذهاب الاثر  
 قال الزمخشري ومنه قولهم عليه العنا اذا دعي عليه ليعتواثره والمعنى اذا كنت  
 كذا فقد جمع كذا ما تحتاجه من الدنيا فذاع عنك ما عداه واشتهر بما يقربك الى الله  
 قال الغزالي ومهما تأملت الناس كلهم وجدتهم يتكفون ويتالمون من امور وروا  
 هذه الثلاث معناه وبال عليهم ولا يتكفون نعمه الله فيها ومتر سليمان عليه السلام  
 على بلبل بشجرة بحرك رأسه ويميل ذنبه فقال اتدرون ما يقول قالوا الله ونبيه  
 اعلم قال يقول اكلت نصف ثمرة عقل الدنيا العنا وهما صحت فاخته فاجتبره اذ  
 لبيت ذال الخلق لم يخلقوا وقال صالح بن صالح لابنه اذ امرتك يوم وليلة فترى تعلم  
 فيها دينك وما لك وديتك وعيا لك واكثر الشكر لله فكم من متسلوب دينه ومزور  
 ملكه وممنونك سنه ذلك اليوم وانت في عافية ومن هنا نشأ هذا الزاهد بن  
 فاستراحت قلوبهم بالزهد وانكفوا بالورع عن الكد وتعمت نفوسهم بالمال  
 لبذل الجدي بسبيل الجهد وميز القريب من البعيد والشتى من السعيد والاذة  
 من العبيد وهذا هو المبيع الذي قبض بسطة وجوه القلوب فلم يبق للعاقل  
 حظ فيما زاد على كسرة تكسر شهوته وسر يوارى عورته وما زاد منجران الغنة وحى  
 وان الحرة خسرة وفيه حجة لمن فضل العفة على العنا وقد افاد مطلع الحديث ان  
 الصحة نعمة عظيم وقهرها جزيل نفوسها بل هي اهل النعم على الاطلاق وفي اشعاره  
 اعلام بان العالم يسبق له ان لا يغفل عن وعظ الناس اذ الانسان لمن جبل عليه  
 من العقبات لا بد له من قرعيب بيده وترهيب يردده ومرا عظم ترغبه واعمال  
 تصدقه والخلاص بحقته لترتفع استار الغفلة عن غير القلوب وتكتمسب  
 الاخلاق الفاضلة لمخضقل الصدق من مراء النفوس وتعد هذا القلوب بحسن  
 هذا النظم وبلاغة تناسبه وبلاغة رطبه وبلاغة تلاجه ان في ذلك لذكرى لمن كان  
 له قلب او القى السمع وهو شهيد **عدهب** وكذا الخطيب وابو نعيم وابن عساکر  
 وابن النجار **عن ابن عمر** بن الخطاب ونقله عن ابن عدي وسكونه عليه يوم انه خرج  
 رسله والامر بخلافه بل قال ابو بكر الداهري اهدر جاله كذاب منور وقال الذهبي  
 منهم بالوضع وهكذا هو في سندا البيهقي وذكر نحوه الحافظ ابن حجر فكان ينبغي حذفه  
**ابن اخنوخ المقوم منهم** لانه ينسب الى بعضهم وهي امه فهو متصل باقربا به في كل  
 ما يجب ان يفضل به كفضله وشورة ومودة وايشاسر ومعونة وسر شفقة وكرام  
 ونحو ذلك قال الطيبي في انصاليه ومن هذا التقرير تبين انه لا حجة فيه لمن قال  
 بتورث ذوى الارحام قال ابن ابي عمير وهكئة ذكر ذلك ابطال ما كان عليه اهل  
 الجاهلية من عدم الالتفات الى اولاد البنات فضلا عن اولاد الاخوان حتى قال  
 قائلهم

بنونا بنوا ابائنا وبناتنا بنوهن ابنا الرجال الابا عده

فقص



نقصد بالحديث التحريف عن اللفظ بين الاقارب قال بعض الاعاظم ومما يدل  
 على ان الحديث ليس على عمومته انه لو كان عاما جازا ان ينسب اليه مثالا وكان  
 معارضا للحديث الصحيح من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فلجنة عليه السلام  
 الى غير ذلك من الاحاديث المصححة الموضحة بالوعيد الشديد على ذكره علم انه  
 خاص وان المراد به انه بهم في الصلة والاعاونة والمدافعة عنه والابن من البناء  
 لانه يبنى ابيه كما مر والاحت تانيث الاخر وجعل التانيثا كالعرض من المحذوف  
 منه وهو الواو اذا صلح **خو ح م ق ن عن انس بن مالك** وكذا العهد والظرف  
**عن ابو موسى الاشعري** **طلب** وكذا الضياء في المختارة **عن جبير** بضم الجيم مصغر  
**ابن مطعم** بضم الميم وسكون الطاء وكسر العين وكسر الميم وكسر الميملة الثانية كذا  
 الكرماني وهو ابن عدوى بن نوفل القرظي من سادات قريش واعاظم باسالم يوم  
 او يوم الفتح وحسن اسلامه وكان حليما وقورا سديا **وعن ابن عباس** ترجمان  
 القنبر **وعن ابى بكر** كعب بن عامر او عبيدا وعمر واو الحارث **الاشعري** صحابي  
 مشهور يعد في الشاميين ورؤاه ايضا ابو يعلى والحاكم وزاد بيان السبب وهو ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر اجمع لي من ههنا من قريش مجموع ثم قال اخرج اليهم  
 ام يدخلون قال اخرج فخرج فقال يا معشر قريش هل تبيكم من غيركم قالوا لا الابن  
 اهتبا فذكره ثم قال يا معشر قريش ان اولي الناس بس المنفون فانظروا لايات  
 الناس بالايمان يوم القيمة وتاتون بالذي نيا تجلونها فاصد عنكم بوجهي قال ابو  
 البقاع في من وجهان لهدها زايدة والتقدير هل تبيكم غيركم الثاني صفة لمؤذني  
 محذوف اي احد من غيركم كقوله تعالى من اهل الكتاب مردوا على النفاق اي قوم مردوا  
 وعلى كل فالكلام تام وقولهم في الجواب الابن اهتبا يجوز رفعه على البدل ونصبه  
 على الاستثناء

**ابن السبيل** اي المسافر والسبيل الطريق قال في الكشاف يذكر ان روثان  
 سمي به للزوم له **اول شارب** من الشرب قال الراغب وهو يتناول كل ما يبعث اذ  
 قال مخدجه الطبراني وتبعه المؤلف **يعني** هو مقدم على المقيم من شربه من ماء  
**بير زمزم** اي عند الازدهام لمقاساة المشاق وضعفه بالاعتراب واحتياجه الى  
 ابراد حرقاق الاحباب وظاهر قوله من زمزم ان هذه الاولى من خصايتها ولا  
 كذلك ففي خبر البيهقي ابن السبيل احق بالما والنقل من الباني عليه قال ابن الاثير زاد  
 ان ابن السبيل اذا مزركية عليها قوم مقيمون فهو احق بالما منهم لانه مختار وهم مقيمون  
 واخرج البيهقي عن الحسن ان رجلا اتى اجمالا ما استفهام فلم يسفوه حتى مات عطشا  
 فاغرمهم عمر بن **طص عن ابى هرويرة** قال الهيثمي رجاله ثقاف وحسينه فرمز  
 المؤلف لحسنه تعبيره عنه الرمز لصحته

**ابو بكر** عند الله امير الشاكرين افضل من طلعت عليه الشمس بعد الانبياء وفاقا من اهل  
 السنة والذوات الشيعة بما في الصحيح عن علي كرم الله وجهه انه خير الناس اسلم وابوء

وابنه وهندته ولم يسجد لصنم قط ولا شرب خمر ابداً او حديث انه شربها قبل تحريمها  
وقعد يفرح على قتلى يورث فنزلت اية التخنيم باطل ولهذا كانت عابثة تدعو اهل  
من ينسب اليه

**في تحيا بالسلامة ام بكرة** فهل لي بعد قومي من سلامي

وتقول والله ما قاله ومن ثم قال الاشعري لم يزل يعين الرضا وانما ذكره بكنيته لان  
اشتهر به بها **الكثرو عمير** الفاروق ذو المقام الثابت المانوق الذي اعز الله به  
دعوة الصادق المصدوق وفرق به بين الفضل والهزل واظهر نوايسن الفضل  
والعدل وايد بما قواه به من لوازم الطول المديد مشواهد التوحيد قطهرت الدعوة  
ورسخت الكلمة بما منحه الله من الصولة حتى شيدت الدولة **سيد الفهر**

**الجنة** يعني الكهول عند الموت لانه ليس في الجنة كهلا اذ هو من ناهز الاربعين  
ووحطه الشيب واهل الجنة في سن ثلاث وثلاثين فاعتبر ما كانا عليه عند  
فراق الدنيا ودخول الاخرة كذا فزره الطيب وغيره وهو غير قويم اذ لو اعتبر  
ما كانا عليه عند الموت كما قال كهول بل شيوخ لانها ما تاشيخين لانهم في الاول  
ما صار اليه بعضهم من ان المراد بالكهول هنا الخليل الربيع العاقل المعتد عليه  
يقال فلان بنى فلان وكاملهم اي عمدتهم في المهمات ويبدونهم في المهمات

علم ان ما صار اليه او ياكل من ان الكهل من ناهز الاربعين غير متفق عليه في القائل  
الكهل من زاد عن ثلاثين الى اربعين وقيل من ثلاث وثلاثين الى خمسين وفي الصحيح  
من جاوز الثلاثين ووحطه الشيب نعم ذكرنا في ان الكهولة من نيف واربعين  
الى نيف وستين وعليه يقع اعتبارا ما كانا عليه قبل الموت **من الاولين والآخرين**

اي الناس اجمعين وهذا الطناب اتي به لغرض التعميم ودخول الكافة تحت حطه  
الاما اخرجه بقوله **الا** وفي رواية لكثيرين ما خلا النبيين والمرسلين زاد  
في رواية يا علي لا تخبرها اي قبلي ليكون اخباري لهما اسرها لان ذلك يخوف الفتنة  
عليها فقد اخبرها بما هو اعظم ولم يقتتنا **هم** في المناقب **عن** قال الصدوق

الماوي بسنده سند البخاري **عن ابي حنيفة** بضم الحيم وفتح المهملة وكون المثناة  
تحت وبالفا السواي بضم المهملة وضمعة الواو وبالمد واسمه وهب بن وهب بن سوا  
ابن عامر بن صعصعة ويقال له وهب الخير كان على بحبه وولاه بيت المال **عن**

**الضياء المقدس في المختارة عن انس** بن مالك **طس** وكذا الحاكم في تاريخه

**عن جابر بن عبد الله** قال الهيثمي رواه عن شيخه المقدم بن داود وقد ضعفه النساء  
ويغيبه رجاله رجال الصحيح **وعن ابي سعيد** الخدري قال الهيثمي فيه عاب بن عابس وهو  
ضعيف فرمز المولى لصحته فنزل على الطريق الاول او مراده المنس

**ابو بكر وعمر** مني بمنزلة الشمع والبصر من الراس اي هامين في العزة لانهما  
او هما من المسلمين بمنزلة الشمع والبصر من البدن او منزلتهما في الدين ويروج الا  
بل يعينه رواية ابي نعيم ابو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلة الشمع والبصر من

الراس قال القاضي وإنما وصفتها بذلك لشدة حرصهما على اسماح الحق وانباهما  
 وثنا لهما على النظر في الايات في الانبيى والافاقى والتامل فيها والاعتناء بها  
 انتهى وذلك منه اشارة الى وجه حكمة تخصيص السمع والبصر دون غيرهما من  
 الحواس والجوارح وقد عمل ابو بكر في الردة ما لم يلحقه فيه احد ولم يكن بعده  
 ردة مثلها الى الان فيعمله رد الله الاسلام الى الامة فيا لها من فعلة توازي عدل  
 الامة ومن ثم وزن بهم مدحهم اما علمت انه من سن سنة دسنة فله اجرها واجر  
 من عمل بها الى يوم القيمة ثم لم يجد مهلة حتى يهدى الاسلام ويحلى غريبه ويوضح  
 العالم ويحصر الامصار ففعل ذلك عمر حتى ضرب الناس بعض ووسع الدين  
 ليس لاحد الى مثله من سبيل وعثمان وان كان احيا الامة وعلم وان كان اقضى  
 الصحابة والاقضى كما قال السهمودي وغيره اعلم لکنهما وجد الامم غر وغامسه فلم  
 يبق الا التمسك به فبذلك انضج قول الخبرها بمنزلة السمع والبصر والبصر ادرى  
 العين ويطلق على القوة الباصرة وعلى العنق وكذا السمع وكذا الحاكم في تاريخه  
**عن المطلب** بفتح الطاء المشددة **ابن عبد الله بن حنطب** بفتح المهملة وسكون  
 النون وطاه ميملة مفتوحة المنزوي روى عن ابيه وابى هريرة وعنه ابناه قال  
 ابو ربيعة ثقة وفي التعريب صدوق كثير القديس **عن ابي عبد الله** قال الذهبي  
 قيل له صحبة وثناها الترمذي وقال في التعريب مختلف في صحبته وله حديث  
 مختلف في اسناده وهو هذا **عن جده حنطب بن الحارث بن عبيد المنزوي** سلم  
 يوم الفتح **قال** الحافظ ابو عمر **بن عبد البر** النوري في الاستيعاب **وقال** حديث  
**غيره** قال في الصحابة واختلف في اسناده اختلفا كثيرا انتهى وفي اسد الغابة  
 حنطب هذا حديث واحد اسناده ضعيف وهو هذا **اهل** وكذا ابن النجار  
**عن ابن عباس** روفيه الوليد بن الفضل عن عبد الله بن ادریس قال الذهبي في  
 الضعفاء مجرول **واه خط عن جابر** بن عبد الله لكن بلفظ ابو بكر وعمر من هذا  
 الدين كمنزلة السمع والبصر من الراس ورواه الطبرانی ايضا قال الهيثمي ورجال  
 ثقات انتهى وكان ينبغي للمولى عزوه اليه

هذا حديث ضعيف او موضوع

**ابو بكر خير الناس** لفظ رواية من عزاه له المولى ابو بكر خير الناس بعدى  
 وهكذا احكاه عنهم في الكبير فستقط من قلم المولى لفظ بعدى وفي رواية خير اهل الارض  
**الا ان يكون** اى يوجد نبي فلما يكون خير الناس يعنى هو افضل الناس الانبيى  
 والمراد الجنس ويكون تامة ونبي مرفوع بها وجواب ان محذوف كما تقرر وهذه  
 البعدية ترتيبية ويمكن جعلها زما بينة والاستثناء الاخراج عيسى وكذا الخضر  
 ان قلنا على اية الجمهور انه نبي **طب** عدو وكذا الديلمي والخطيب عن عكرمة بن  
 عمار عن ابياس بن لينة **عن سلمة** بفتح المهملة واللام ابن عمرو بن الاكوع بفتح الهمزة  
 وسكون الكاف وفتح الواو ومهملة واسم الاكوع سنان احد من بايع تحت الشجرة كان  
 راميا مجيدا يبيت الفرس ثم قال مخرجه ابن عدى هذا الحديث احد ما اذكر على كثرة

وقال النبي بعد عزوه للطبراني فيه اسم اعجيل بن زياد الابن صفيق انتهى وفي  
 الميزان تغرد به اسم اعجيل هذا فان لم يكن وضعه فالاقعة من دونه **هـ**  
**ابو بكر صاجي وموسى في الغار** الكهفي الذي جبل ثور حين الهجرة كما  
 قال تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فالوا  
 من اتكده صحتة الصديق كغيره لا تكاره النصح الجلي وفيه وما قبله جواز التكني بانه  
 فلان وان لم يكن اسم ابنه اذ لم يكن لابي بكر ابن اسمه بغير ولا يشترط للجواز كونه ذا  
 ولد فقد كتبت عايضة بام عبد الله ولم تند وكفى المصطفى الصغير فقال يا ابا عمير  
 بما فعل الصغير قال العنوي في تهذيبه ويستحب ان يكنى اهل الفضل من العلماء  
 وغيرهم والتكنية نوع تعظيم للمكنى والكرام له ومن ثم اختلف في حل كنية الكافر  
 على احوال تألها بجوز للذي لا الجزى قال ويحرم كنية الانسان بما يكرهه سواء  
 كان صفة له او لاحد اصوله او غير ذلك الا ان تعين للتعريف وهل الافضل الام  
 او الكنية قولان في المطامع عند مالك قال البراغبي والصاحب الملازم انسانا او  
 غيره ولا فرق بين كونه مصاحبه بالبره وهو الاصغر او بالعناية والهمة ولا  
 يقال عرفوا الامن كثر من ملازمته **هـ** قضيت تصرف المروق ان سياتق  
 الحديث هكذا تحسب والامر بخلافه بل سقط من قلبه به عنه وله طه عند  
 الذي عزاه اليه ابو بكر صاجي وموسى في الغار فاعرفوا ذلك له فلو كنت متخذ  
 خديلا لا اتخذت ابا بكر خديلا ثم قال **سدوا** **ابو خوخة** باب صغير في المسجد  
 النبوي صبيحة له عن النظر وقال الزبيدي الخوخة مخترق بينتين ينصب  
 عليها باب وقال مرة اخرى الباب الصغير على الباب الكبير وقال ابن حجر الخوخة  
 طاقه في الجدار تفتح للضوء ولا يشترط علوها وحيث يكون سفلى يمكن الاستظراف  
 منها الاستقراب الوصول الى محل مطلوب وهو المقصود هنا ولهذا اطلق عليها  
 باب في بعض الروايات **غير** وفي رواية للبخاري **الخوخة ابي بكر** فلا تشد  
 تكثر بما له واظهار التميز بين الملازم هذه الكلمة ان اريد بها الخوخة فذلك لان  
 اهل المنازل الملاصقة للمسجد جعلوا لبيوتهم مخترقا يبرون فيه الى المسجد  
 او كوة ينظرون منها اليه فامتزسدها وترك خوخة ابي بكر اعطاه له ثم رمز للناس  
 في ضمن ذلك الى شان الخلافة وان اريد بها المجاز فهو كناية عن الخلافة وسد  
 القالة دون التطرف اليها والتطلع نحوها قال بعضهم والمجاز اقوى اذ لم يصح ان  
 ايا بكر كان منزله بلصق المسجد بل بعوا الى المدينة فالقصد بالامر بالسد  
 طرق منازعته في الخلافة على طريق الاستعارة وتعميم المحب الطبري بانه  
 كان له ايضا دار بلصق المسجد كما رواه عمر بن مشبة في تاريخ المدينة ثم انما ذكر  
 عورض بما في عدة اخبار قال ابن حجر في موضع باسنا يدقوته وفي اخر رجال ثقات  
 من الامر بسد كل باب في المسجد **هـ** علو في بعضها للطبراني قالوا يا رسول الله  
 سددت ابوانا فقال ما اتانا سد ولكن الله سدها واجد والناسي والحاكم

سدوا هذه الابواب الايات على فتكلم ناس في ذلك فقال رسول الله ص الله عليه وسلم  
ولم اني والله ما اسددت شيئا ولا فتحتته ولكن امرت بشئ فاتبعتة قال ابن حجر  
ورجال الكلثبات وللطبراني عن ابن سبويه امرنا رسول الله ص الله عليه وسلم  
بسد الابواب كلها غير باب علي فرع امر فيه وهو جنب والنسائي من طريق  
العلاب بن عرار قلت لابن عمر اخبرني علي وعثمان فذكر الحديث وفيه واما علي فلا  
تسال عنه احدا وانظر الى منزلة من رسول الله ص الله عليه وسلم سد ابوابنا  
في المسجد واقربا به قال ابن حجر ورجال الصحيح الا العلاء وقد وثقه  
ابن معين وغيره قال فهذه احاديث كل طريق منها صنعة للاختلاج فضلا  
عن مجوعها وقد ورد ابن الجوزي الحديث في الموضوعات بتوهمه معارضتها  
لحديث ابي بكر مع انه قد جمع جمع منهم البزار والكلابي والطيحاوي بان  
سد الابواب وقع مرتين ففي الاولى استثنى بان علي لان بابه كان الى جهة  
المسجد ولم يكن كمينه باب غيره فلما امروا بسدها سدوها واحدا واخرها  
يستقربون الرهنول للمسجد منها فامروا بعد بسدها غير خوفة ابي بكر **عمر**  
وكذا الدليمي وابن مردويه **عن ابن عباس** قال في الغم رجاله ثقات  
**ابو بكر مني وانا منه** اي هو متصل بي وانا متصل به فهو لبعضي في المحبة  
والشفقة والطريقة او هو عندي بمكان جليل او هو بمكان مني في المودة  
واناسه بمكان فيهما **ابو بكر اخي** اي هو في القرب مني واللصوق بي كالاخ  
من التسبب وزاد قوله **في الدنيا والاخرة** اشارة الى كمال الارتباط وعدم  
الافتراق الى الابد واصل الاغ المشارك في الولادة او الرضاع ويستعار الكل  
مشارك لغيره في قبيلة او دين او صنعة او معاملة او مودة او غير ذلك من  
المناسبات ذكره الراغب والدنيا تانيث الادنى والاخرة تانيث الاخر  
غلبنا على الدارين فجزيا مجرى الاسما **فرع عن عائشة** رمز لضعفه وليس  
يكفي منه ذلك بل كان ينبغي حذفه اذ فيه عبد الرحمن بن عمرو بن حيلة قال  
الذهبي في الضعفا كذبه وفي الميزان عن ابي حاتم كان يكذب وعن الدارقطني  
يضع الحديث ثم رايت المؤلف نفسه تعقبه بذلك في الاصل فقال فيه عبد  
الرحمن بن حيلة كذبه

**ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان بن عفان في الجنة** امير المؤمنين  
وامه بنت عمة النبي وهو اصغر من النبي بست سنين قال ابن سيرين كثير  
المال في زمانه حتى بيعت جارية بوزنها وقرس بمائة الف وتخلت بالف درهم  
ذبح صبرا في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وله نيف وثمانون وفضايله كثيرة  
**وعلي بن ابي طالب في الجنة وطلحة بن عبيد الله التيمي في الجنة** قتل يوم الجمل  
ومناقبه سنجي **والزبير بن العوام** هو ابي الرسول وابن عمته في الجنة كيف وهول  
من عمل سيفا في حيلة الله قتل يوم الجمل **وعبد الرحمن بن عوف** بن عبد عوف

ابن عبد بن الحارث **في الجنة** بدرى ذر هجرتين صلح النبي صلح الله عليه ولم خلعة  
 في غزوة تبوك قال الزهري تصدق بأربعين الف دينار وجل عا حنمها بة فوس  
 في سبيل الله وكان عاقبة ماله من المتجر ومرض عثمان فعهده بالخلافة فبان  
 قبله عن خمس وسبعين سنة ونسبه ومن بعده الى الان دون من قبله لان  
 لا وليك من كمال الشهرة ومنزلة الرفعة ما ينزل على غيرهم وهذا كان افضل  
 العشرة العشرة الاربعة ثم طلحة والزبير ثم بقية العشرة **وسعد بن ابى وقاص**  
 ما لك بن ابيب بن عبد مناف بن زهرة **في الجنة** ثين وهو فارس الاسلام اسلم  
 سبع مائة مائة سنة خمس وسبعين **وسعيد بن زبدي الجنة** هو العروى  
 من السابقين الاولين اسلم هو من وجهه قاطبة بنت الخطاب قبل عمر مائة سنة  
 احدى وخمسين **وابو عبيدة** عامر بن عبد الله **بن الجراح في الجنة** وهو امين  
 هذه الامة قتل اباه كافرا غضبا لله ورسوله وقد سلك المصطفى مسلك الاطياب  
 حيث لم يقم على ذكر الجنة اخره قصد الملك بعد الكشف والايضاح عن الايضاح  
 ودا على العرق الزايغة الطاغية في بعضهم وكما يجب على التبليغ في مكان الجمال  
 والابحازان بجل وروجر فكذا الواجب في موارد التفصيل والاشباع ان بعض  
 وشيخ **يبرمون** بالخطيب الطوال وقارة **وهي** الملاحظة خيفة الرقيات  
 قال بعض المحققين والتبشير بالجنة لا يلزم منه الامن من البعد عن كمال القرب  
 وانما اللازم الامن من النار على ان الوعد لا يمنع البرهشة والحيرة والخوف عند  
 الصدقة الاولى ومن ثم كانوا بالبين فاشعين فأيمنين من سوء العاقبة **تأين**  
 العاقبة لاهتمالات باقية **فان قلت** ينافي هذا الحديث ما في مسلم في الفضائل  
 عن سعد ما سمعت رسول الله صلح الله عليه ولم يقول لحي يمشى انه من الجنة  
 الا لعبد الله بن سلام **قلت** لامنا فاة لا احتمال ان هديتنا مما لم يسمعه سعد  
 وسمعه غيره قال ابن جرير وفيه جواز الشهادة بالجنة لعيرني وساد قول من  
 انكر جوازها لاهد بعد النبي وما ورد في آثار من النهي عنه انما هو في غير من  
 الله ورسوله لها قال وقد ورد النص من النبي صلح الله عليه ولم بالبشارة  
 والشهادة بالجنة لعير العشرة ايضا كالحسنين وامهما وحديثهما وجمع من الصحب  
 اكثر من ان يحصوا انتهى فنتبين انه لا تدافع بين هذا وبين تبشير العشرة  
 لان العدد لا ينفى الزايد وكان العشرة خصوا بانهم بشروا بربما دفعة واحدة  
 وغيرهم وقع مفرقا وقد شهد الله لاهل بيعة الرضوان بانهم رضوا عنهم وهو  
 بشارة بالجنة **هم والضيأ** المقدسي في المختارة وابو نعيم وابن ابى شيبة وغيرهم  
**عن حميد بن زيد بن عمرو بن نعيمة** وكذا احمد وعله اغعله سهوا  
 وابو نعيم في المعرفة كلهم من حديث حميد الرحمن بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه  
**عن جده عبد الرحمن بن عوف** الزهري وعبد الرحمن هذا تابع ثقة امام و  
 ابوه حميد احد تادات التابعين ومشاهيرهم خرج لهم الجماعة قال ابن حجر يكتفي في

مساقبه هذا الحديث الحسن وحده نكيف مع كثرتها ومن لطايف اسناداته من  
رواية الرجل عن ابيه عن جده

**ابو سفيان** بتثليث السنين واسم الغيرة **ابن الحارث** بن عم النبي صلى الله  
عليه وسلم واقوه من الرضا عنة والبر ولد عبد المطلب كان يلقى النبي قبل البعثة  
فلما نعت عاداه وهجاه وصار من اسد الناس عليه ثم اسلم عام الفتح وحسن  
اسلامه **سبيدفتيان اهل الجنة** اي شبابها الاشجع الكرام وهذا عام مخصوص  
بغير الحسين ونحوها الادلة اقرى توفي بالمدينة سنة عشرين وحدثه قبلة  
توتة بثلاث بنفسه **ابن حبيد** في طبقاته في المناقب عن **عروة** بضم اوله ابن  
الزبير بن العوام تابعي كبير فقيه يجمع على جلالته وامامته وهو اشد التقيا للشيعة  
صام الدهر وديان وهو صائم سنة ثلاث اواربع وتسعين **مسلا** رواه ابن سعد  
باللفظ المذكور والحاكم بلفظ سبيدفتيان اهل الجنة فلعله عروة سمعه من زين  
ورواه الحاكم والطبراني موصولا بلفظ ابو سفيان بن الحارث خير اهل قائل الحاكم  
على شرط مسلم واقده الذهبي

**انا كرم** جاكم ايها الصمكانه وفي رواية لسلم جآ **اهل اليمن** اي طائفة منهم وهم  
وقد لا شعريين ثم وفد حمير قدموا عليه بنموك واليمن اسم لما عن يمين القبلة  
من بلاد الغوز **هم اصغى قلوبا** اعظفها واشغفها وفي رواية للشافعي اليمن  
قلوبا جمع قلب وهو اقوة المدركة او العقل او العصفو يعني اللحم العصفوي  
التاب بالجنب لا يسرنا على مذهب المتكلمين من انه محل العلم والقوة المدركة  
قائمة به لا بالماغ **وارق افيدة** اليها واسرعها قبول الحق واستجابة للداعي  
لانهم اجابوا الى الاسلام دون مجاورة للذين قلوبهم بخلاف اهل المشرق فهو وصف  
لهم بسلامة الفطرة اذ القلب القاسي لا يقبل الحق وان كثرت دلائله لم تقن قلوبكم  
من بعد ذلك فهي كاجارة ولا يقبل الايات الا من لان قلبه فهو الى الظلم والغيور  
اقرب فهما في تقبيح جلال المحجب عن معرفة المراد والنفوس وسط القلب او عشاؤه  
او عييفه وصفه بوصف اشارة الى ان بنا الايمان على الشفقة والراقة على الخلق  
فمن كان في هذه الصفة اصغى قلبا كان للحكمة املا والبراد بالبين فغض الجناح  
والاحتمال وترك الترفع اذ لا يظهر هذا الجلال الا من لان قلبه وقد قال عليه  
السلام اكمل المؤمنين ايمانا انا احسنهم خلقا فتعجب ان اهل اليمن اكمل الناس ايمانا  
وان الحكمة من اوصاف من اكمل ايمانه قال بعض العارفين وهذا مدح رفيع اختص  
به اهل اليمن وانما يلين القلب بالزطونة الرحمة لان المعرفة لا ينالها عبد الا برحمة  
الله فاذا لان القلب برطوبة الرحمة ورد النفوس بحرارة النور ضعف القلب وملت  
النفس فمن لان قلبه اجاب داعي الايمان بنور الرحمة الذي ناله ومن لم ينله قسى  
قلبه وعسر انبياده كغصن شجرة يابسة اذا مددته تكسر انتهى وهذه صفة  
خواصهم دون عوامهم الذين اجابوا الاسود العنسي وطلحة الاسدي لما دعيا النبوة

علم انه اراد به في خصوص هذه الرواية قوما باعيا منهم فاشار الى من جاسم لا الى  
بلوكما ذكره ابن حجر قال وابعده الحكيم الترمذي حيث وزعم المراد به واحد هو  
او ليس القرني ولما وصفهم بالعطف والشفقة والرفقة المعتقضية لكمال الايمان  
اشار الى ان ثمرة ذلك الفهم والحكمة بقوله **الفقه** اي الفهم في الدين او اعم قال  
الراغب الفقه المتوصل الى علم غاييب يعلم شاهدها خص من العلم وذكر بانهم  
قوم لا يتقنون **ايمان** اي يمتدحون فالان في قيمه محروس عن ايا النسبة **والحكمة** قال  
القاضي هي اشتغال النفس الانسانية باقتباس النظريات وكتب الملكة القائمة  
على الافعال الفاضلة بقدر الطاقة البشرية ولما لم يشمل تعريفه حكمة الله قال  
بعض المحققين الحكمة العلم بالاشياء كما هي والعمل بها كما ينبغي قال ابن حجر اخذ  
من كلام العمري والمراد بها هذا العلم المشتمل على المعرفة بالله وقال في بعض موضع  
اخر اصح مما قيل فيها انها وضع الشيء في محله **بما نبه** بالتحسين ويشد كما في الاقضية  
وهكاه المبرد وغيره لغة نادرة فلما كانت قلوبهم معادن الايمان وينابيع الحكمة  
وكانت الخلقان منتهى همهم سبب الايمان والحكمة الى معادن نفوسهم ومساقط  
روسهم كنسبة الشيء الى مقوره ومن اتقى بشرى سبب اليه اشعارا بكماله فيه وان  
شاركه غيره في ذلك الكمال وقال ابن حجر يحتمل ان المراد ان الايمان يتأخر باليمن بعد  
فقدته من جميع الارض حين يتبعض بالريح الطيبة ارواح المؤمنين وزعم ان المراد  
لنا الانتصار لانهم بما نبهنا هالة فنسب الايمان والحكمة اليهم رد بان الخطاب بقوله  
انكم الصالح كما تقرر جمهورهم اهل الحرمين وما حولهما فعلم ان البشر بهم غير الخلقين  
**ق ت عن ابي هريرة** وروياه عنه ايضا من وجه اخر يلفظ هم ارق افيذة والبشر  
قلوب الايمان بيمان والحكمة بما نبهة والفهم والخيلة في اصحاب الابل والعكينة والوقا  
في اهل العم.

**اتاني جبريل** كفعليل بالكسر وفيه نحو عشرين وجها وهو شرياني معناه عبر الرحمن  
او عبه العزيز كما صرح عن الجبر وايل الله عند الاثر قال البيهقي واسمه وان كان اعجيبا  
لكنه موافق لمعناه العربي اذ الجبر اصلاح كما وهي وموكل بالوحى المصلي كما وهي من  
الدين **بالحمي** ياؤه للتعدية وهي حرارة بين الجدر واللحم والعظم انواعها متكررة  
**والطاغون** بئرة مع لعنت واسوداد من مادة سمية من وخز الجح قال الزمخشري  
هو من الطعن لانهم يسمون الطواغيت رماح الجح **واسكت** حسبت **الحمي**  
**بالمدينة** النبوية لكونها لا تقتل غالب البنا بل قد تنفع كما بينه ابن القيم وهذا كان  
اولا ثم لما رأى ما اصاب اصحابه حين هاجروا اليها من جماها من البلا والاسم  
دعى الله منتقلها الى الجنة حتى صارت لا يمر بها طائر الاحم سقط كما يجرى لكن  
بقيت منها بقية للتكثير كما يدل له خبر ابن زبالة ثم فوجعا فانه يودن كما قاله  
السيوطي يتقاش منها بها كما هو الان فالذي نقل سلطانها او اعيد الخفيف  
منها للتكثير **وارسلت الطاغون الى الشام** كالراس همزا وتخفيفا وانكر



ابن الاثير المدون يدكر ويوثق اقليم معروف عن شمال القبيلة وزعم انها سميت بشام  
ابن نوح لكونه اول من اغتبطها رده ابن جماعة بتصريح جمع بان لم يدخلها والده  
قاد رعا تصور المعاني المعقولة بهيئة الاجسام المشخصة وخص الشام بارساله  
لانه كان لغام في قصة الجيايرة مع مؤتمى ولائها اخصب الارض والخصب منظمة  
الاشتر والبطر فعمل بها ليزجرهم عن المنهيات ويقودهم للمامورات ولهذا لم يزل  
به سلطا نهما ومن ثم قالوا لاطواعهم كطواعين الشام **فالطاعون شهادة**  
**أخروية لامتي امة الاجابة ورحمة لهم** اي مغفرة لذنوبهم ورفع لوجاهتهم بشرط اناني  
**ورجز** وفي رواية بن جرس اي عذاب نشا عن غضب قال الزمخشري من ارتجز اضط  
لما يلحق المعذب من القلق والاضطراب **على الكافرين** وفي رواية الكافر والمراد به  
الجنس ولكن هذا التهمة والردف لما قبله لم يراع تمام المقابلة بقوله ونعمة لهم  
قال ابن حجر هذا يدل على انه افتارها على الطاعون واقترها بالمدينة ثم دعى الله  
فقلها للجنة كما في الصحيحين وبما منها بقية ولا يعارضه الدعاء برفع الوباء عنها  
لندرة وقوعه فيها بخلاف الطاعون لم ينقل قط انه دخلها انتهى وخص الجنة  
بنقلها اليها لانها كانت مساكن اليهود واستشكل نقل الحمى اليها مع جعلها ميقاتا  
للحج واجيب بانه لما علم من قواعد الشرع انه لا يامر بما فيه ضرر وجب حمل ذلك على  
انها انتقلت اليها مرة مقام اليهود بها ثم زالت بزوالهم من الحجاز وقبله حين  
التوفيت بها **هم وابن سعد** في الطبقات والطبراني والحاكم في الكافي والبخاري  
والمؤيد و**ابن عسك** عن **ابن ابي عسيب** بمسئلتين كعظيم ويقال  
عصيب بصا دمه لمة مولى المصطفى له صحبة وسماه ورواية واسمه احمد قال  
البيهقي رجال احمد ثقات ولذلك رمز المؤلف لصحة

**اتاني جبريل** لم ينقل قال لي جبريل ايذانا بانه امر بتم به بحيث انا تلك المرة  
مخصوص ذلك القول اهتماما بشانه فلم يكن ذكره له بطريق العرض في اشاهد  
فاوضعه فيه وفي رواية للبخاري عرض لي في جانب الحرة **فقال يشرك**  
امة الاجابة بغريته ذكر البشارة ولو قال قل لا تشرك لصلح لارادة العموم **انه** اي  
الثان **من مات لا يشرك بالله شيئا** اي غير مشرك به شيئا فهو نصيب على الحال  
من ضمير مات واقصر على نفي الشرك لظهوره في ذلك الزمن والمراد مصدق الامام  
به الشارع من كل ما يجب الايمان به اجمالا في الاجالي وتفصيلا في التفصيل وجواب  
الشرط **دخل الجنة** اذ عاقبة امره دخولها وان مات مصرعا على الكبار ودخل النار  
**قلت يا جبريل** ناداه لينقل على استماع سؤاله فيجيبه وتلذذ ابد كراسم العبيد  
**وان سرق وان زنا** اي يدخل الجنة وان سرق وان زنا فبعض استغفارهم مقدر  
ووجه الاستغفار ما نقر عنده قبل ذلك من الايات الواردة في وعيد اهل الكبار  
بالنار فلما سمع ان من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة استغفروا عن ذلك بقوله  
وان الى اخره **قال نعم** يدخلها وان فعل ذلك وانما بشره جبريل بذلك بامر تلقاه عن

ربه فكانه تعالى قال له بشر محمد ابان من مائة من امنه لا يشرك بالله دخل الجنة وان وقع  
 منه ذلك ولهذا ترجم البخاري على هذا الحديث بان كلام الرب مع جبريل ثم اورد  
**قلت وان سرق وان زنا قال نعم قلت وان سرق وان زنا قال نعم** كذا الاستهانة  
 استهانة واستهانة واستهانة واستهانة استهانة استهانة استهانة استهانة استهانة استهانة  
 واقصر من الكباير على ذلك لان الحق امر الله اول العباد فان سار بالزنا الى الاصل  
 وبالسرقة الى الثاني ويمن ان دخول الجنة لا يتوقف على تجنبهما قال السبكي واكثر ذكر  
 السرقة على القتل مع كونه اقبح لكثرة وقوعها وقلة وقوع القتل فالتواكب وقوعه  
 اشرة الحاجة للسؤال عنه على ما يندر قال والاحاديث الدالة على دخول من مات غير  
 مشرك الجنة يبلغ القدر المشترك منها مبلغ المتواتر وهي قاعمة لظهور المعتزلة الزنا  
 خلود ارباب الكباير في النار ثم الكباير ما ذكره تميم اللباني عنه بقوله **وان مشرب**  
**الخمر فان شربه لا يمنعه من دخولها ونص عليه** اشارة الى نحو سنة هذه الكباير  
 ووقفا عنها لانها تؤدي الى غلغل العقل الذي يشرف به الانسان على غيره من غير ان  
 وموقع الخلل فيه يزول المتوفى الحاجز عن ارتكاب بقية الكباير واعظم من  
 مفسدة ومع ذلك يدخل شارب الجنة وفيه اشعار بان معنى جبريل واخباره بكون  
 كان بعد تحريمها **حم** وقال صحيح **ن ح** عن ابي ذر الغفاري جندب بن  
 جناده او يزيد بن عبد الله او يزيد بن جناده او جندب بن عبد الله او جندب  
 ابن شكرة او غير ذلك والاصح الاول من ابا البراءة صاحب واقفا صلحهم وتدابيرهم  
**اتاني جبريل** وفي رواية عرض لي الظاهر **فبشرني** اخبرني بما سرتني بان قال  
 لي **انه من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا اى وشهد انك رسوله** ولم  
 يذكره الكفاير احد الجزيريين عن الاخر لما مر **دخل الجنة** وان لم يتب ولم يمت  
 عنه **مقلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق** واركتب كل  
 كبيته واقتم كل فجور فلا بد من دخوله اياها اما ابتداء ان علمه او بعد دخوله  
 النار جسيما نطقت به الاخبار الدالة على انه لا يبقى في النار موحدا للكباير  
 لا تسلب الايمان ولا تحبط الطاعة اذ لو كانت محيطة موازنة او غيرها لزم ان  
 لا يبقى لبعض الزناة او السراق طاعة والغايل بالاحباط يحيل دخول الجنة وبما  
 تقر انما علم ان جواب ان محذوف للدلالة ان او عليه لانها ترد ان كلام علم اوله  
 ولو سقطت الواو لكان الزنا والسرقة شرط في دخول الجنة فالمعنى وان زنا وان  
 سرق لم يمنعه ذلك من دخولها ثم اختلف هذا الحديث وما قبله زيادة ونقصا  
 وتقديرا وتأخيرامع اتحاد الصحابي ائمة لانهم سمعوا من الصحابي مرتين كذلك او  
 حكاه بلغة مرة ومعناه اخرى وسكت عن الخبر في احدى الروايتين سيما والعهود  
 شاغل تمة سئل شيخ الطائفة الجليل **هل يسرق العارف** قال لا قيل هل يزني  
 فاطرق ملتا ثم قال وكان امر الله قدرا مقدورا **تبيين** قال بعض المحققين  
 قد يتخذ البطله امثال هذه الاخبار ذريعة الى طرح التكليف وابطال العمل فلما

ان تركه الشركه كافى وهذا يستلزم طوع بساط الشريعة وابطال الحدود وان  
 الترغيب في الطاعة والترهيب من المعصية لا اثر له فيغضى الى الانقلاء من الدين  
 وانفك كل قيد الشريعة والخروج عن الضبط والبولج في الحبط وترك الناس  
 سدى هلاؤذلك مفضى الى هزابه الدنيا والاخرة مع ان قوله في بعض طرق الحديث  
 ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا يقتضئ اشتراط العدل فيجب ضم بعض الاحاديث  
 الى بعض فانها كالحديث الواحد يجعل مطلتها الى مقيدها انتهى وهذه معتقة  
 لا حاجة اليها مع ما تقررناه انما ان كل من مات مؤمنا دخل الجنة فان كان تايبا  
 او سليما من المعاصي دخلها وحرم على النار والافئقطع بدخوله الجنة اهرا  
 وهاله قبل ذلك في خطر المشيئة ان شاعده وان شاعفى عنه كما قال النووي  
 انه مذهب اهل السنة قال الطيبي وهو قانون عظيم في الدين وعليه مبنى  
 قواعد الجماعة ان الحسن والقبح شرعيان وان الله يفعل ما يشاء وحكم ما يريد  
**في عن ابن جرير** قال واللفظ للخارى كنت امشى مع رسول الله صلى الله عليه  
 في حيرة المدينة فاستقبلنا هذا فقال يا ابا ذر ما يسرى ان عندي مثل هذا  
 ههنا يمضى على ثلاث وعندي منه ديتا الاشى ارضه لدين الا ان اقول  
 به في عباد الله هكذا وهكذا اعن يمينه وشماله وخلفه ثم قال مكانك  
 لا تخرج حتى اتيك ثم انطلق في سواد الليل حتى نوارى فسمعت صوتا قد ارتفع  
 فتخرفت ان يكون احد عرض له فارديت ان انعه فذكرت قوله لا تبرح فلم ابرح  
 حتى اتاني فقلت سمعت صوتا تخرفت منه قال وهل سمعته قلت نعم قال ذلك  
 جبريل اتاني فذكره

**اتاني جبريل في حجة الوداع فقال يا محمد كن عجاجا** رافعا صوتك بالتلبية  
**عجاجا** بالتشديد فيهما سببا لا دعا الهدي بان يتجرها او المراد الامر بالتحج نفسه  
 اى حج الحج الذي فيه العمج والتج واراد بهما الاستيعاب فان تدابا لاهرام الذي  
 هو الاهلال وختم بالتحمل الذي هو اهراق دعا الهدي فاقصر بالمنذر والمتنهي  
 عن جميع الاعمال والمعنى كن عجاجا تستوعب فيه جميع اعماله من اركان وشروطها  
 وآداب افاده بعض الاعاظم **هم والصفى** المقدسى وكذا الطبراني وابن لال  
 والديلمي **عن السائب بن خلاد** بن سوير الخزرجي الكعبي المدني له صحبة  
 ولي امارة اليمن لمعاوية قال الهيمى فيه ابن اسحاق ثقة لكنه مدلس  
**اتاني جبريل فقال يا محمد** صرح باسمه تلذذا بذكره وتيمنا واشعارا بكونه  
 محمودا في الملا الاعل **كن عجاجا بالتلبية** اى رافعا صوتك بقول لبيك اللهم  
 لبيك اى اجابته بعد اجابته ولزوما للطاعتك بعد لزوم والتسنية لتأكيد التلبية  
 حقيقة واصل التلبية اجابته المداوهى من اداب الخطاب يرد على تعظيم الداعي  
 في اجابته **عجاجا بحر البذن** المهذاة او المعجولة الصمحة والحج بفتح المهملة  
 وسد الجيم رفع الصوت بالدعا وغيره والتج بفتح المثناة وثدة الجيم ارافة ذم

الذي بيحه والبدنة من الابل والبقرا صحيحة من الغنم تهدي الى مكة للذكر والانتى  
وفيه كالذي قبله فديه رفع الصوفة بالنسبة في الشكر لكن للرجل بحيث لا يتأذى  
ولا يوذى والاكره لخبز رقتوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غايبا ويكثر منها  
مادام محرما وتناكد لتغاير الاعوان كصعود وهبوط واجتماع وافتراق وبعد كل  
صلاة ولو نفلا واقبال ليل ونهار وعقصر المرأة والخنى على السماع نفسا فان  
جهزت كره ولا يزيد على تلبية المصطفى وهي لبيل اللهم لبيل لبيل لا شريك لك لبيل  
ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك فان زاد لم يكره عند الشافعي **القاضي**  
**عبد الجبار** بن احمد الهمداني قال اليرافعي ولي قضا قزوين وغيرها واغتنى به  
الصلح ابن عماد وانشأه تغليد الطيب فيه كعادته وكان شافعي في الفروع  
معتزليا في الاصول واملى عدة اهاديث وصنف كثيرا في التفسير والكلام قال  
الخليل كتبت عنه وكان ثقة في حديثه لكنه داع الى البدعة لافضل الرواية عنه وقال  
القرطبي حديث المعتد قليل اليقين انتهى ووه ضعف الحديث **في انايه الحديث**  
**عن ابن عمر** بن الخطاب وكذا رواه عنه الامام اليرافعي في قضا قزوين باسناد  
ولو عزاه المؤلف اليه كان اولي

**الثاني جبريل فامرني** عن الله تعالى بدليل الرواية الانية امرني **ان امرني**  
**اصحابي ومن معي** عطفه على اصحابه دفعا لتهوم ان مراد منهم من صحبه وشركي  
به اطول ملازمة وخدمة دون من رافقه وانفعه وقتا ما جمع بينهما اليقين ان  
مراده كل من صحبه ولو في وقت حتى من لم يره الامرة فالعطف لزيادة الاهتمام  
بشان تعليمهم اذ من قرب عهده بالاسلام او بالهجرة احق بتاكيد الوصية  
والتعريف بالسنة والاعلام بالاحكام واما الخواص فمظنة الاطلاع على افعالها  
الشريفة ودقايقها واحتمال ارادة المعية في الدين ساقط وفي رواية لما ذكر  
والشافعي او من معي باو بدل الواو وشك من الراوي ونحوه ان الاثير كون الشكل  
من النبي صلى الله عليه وسلم لانه نوع سهو ولا يعصم عنه ركيب متحس **ان يرفعوا**  
**اصواتهم بالتلبية** اظهارا لشعار الاحرام وتعليها للجاهل فاهو مندوب في ذلك  
المقام قال ابن العربي وذلك انهم كانوا يوقرون المصطفى ويشتدون على امر وايم  
من خفض الصوت في التكبير والتسبيح في السفر فاستثنى اهم التلبية من ذلك  
فصاروا يرفعون اصواتهم بها جهرا روى ابن ابي شيبة باسناد صحيح كما في الفتح  
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون اصواتهم بها حتى يسمع اصواتهم  
واخرج ايضا باسناد صحيح عن بكر المزي كفت مع ابن عمر فلبى حتى اسمع ما بين  
الجبليين قالوا ومعنى التلبية كما في حديث ابن عباس وغيره اجابة دعوة اليرافعي  
حين اذن في الناس بالحج فاجابوه وهم بالاصلا والارحام ومن لم يجبه لم يحج وفيه  
مشروعية التلبية تبيها على الكلام الله لعباده بان وفودهم على بيته انما كان باستدعاء  
منه وقوله بالتلبية هي رواية النسائي وفي رواية الترمذي وابن ماجة براه بالاهل

ولابى داود بالتلبية او بالا هلال يريد احدهما **م** **ع** **ج** **ك** **ص** **ح** **ه** **ق**  
 وكذا بما لك والشافعي والصبيا في الحج **ع** **ن** **السايب بن خلاد** بن سريد الخزرجي  
 قيل تدري واغترض قال الترمذي حسن صحيح قال ابن العزى هذا مع انه رواه  
 موسى بن عتبة عن المطب وركب اعلم فلذلك لم يدخله البخارى صحيحه و  
 اقبل حديث ابى قلابة عن عبد اسود وقال ابن عجر رجاله ثقات لكن اختلف  
 على التابعى صحابييه .

**اتانى جبريل فقال ان الله يامر ان قاما صحا بك ندبان ان يقولوا**  
**اصواتهم بالتلبية فانها من شعار الحج** اي من اعلامه وعلاماته واعماله  
 الواجدة شعيرة او شارة بالكسر والشاعر موضع النسك وقال الترمذي اعلم  
 الحج واعماله وكلما انما من شعار الحج هي من شعار العمرة واقصر عليه لانه قاله عند  
 احرامه بحجة الوداع واخذ ابو حنيفة بظاهر هذا الخبر وما قبله ان الحج لا ينعقد  
 بدون تلبية وسوق هدى وقيام على الصلاة ورد التامعية الاول بان الامر  
 للمدبر والالزم رفع الصوت والثاني بانه قياس مع وجود الفارق اذ التقصير  
 من الصلاة المذكور **ه** **ج** **ك** **ص** **ح** **ه** **ق** **ك** **ص** **ح** **ه** **ق**  
 والصبيا **ع** **ن** **ز** **يدون خالد الجهنى** .

**اتانى جبريل فقال ان زورك المحسن الى واليك بجليل التلبية المذموم الى**  
 ولكن بجميل التركية وفي الاضافة تشريف اي تشريف كما تفيد اضافة العبد اليه  
 سبحانه تشريفا فكذا اضافة الله تعالى تفيد بل ذلك اقوى افادة **يقولون**  
 اطيب بزيادة لكر ليتنبه على كمال العناية ومن يدركها عنده والرعاية  
 وفي المعالم ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عن معنى ورفعنا لذكر  
 فقال قال الله لا اذكر الا ذكرت معنى فكانه بعد السؤال ها وقال ان ترى ورك  
 الحج تدري مستفهم عنه حذفته هزته تخفيفا لكثرة وقوعها في الاستفهام اي  
 اتارى **كيف رفعت ذكرك** اي على حاله وكيفية رفعت اذ كيف اسم مبهم  
 يستفهم به عن الحال والرفع من الرقعة وهى الشرف وارتفاع القدر والذكر  
 اجرا اللفظ المعرب عن الشئ على لسان المتكلم وهو بكسر الذال وهذا الكلام  
 بعد السؤال عنها من قبيل الانبساط مع المحبوب ولاجل زيادة التوجيها والانتظار  
 قال **قلت** في رواية فقلت **الله اعلم** اي من كل عالم وفيه رد على من كره ان يقال والله  
 اعلم مطلقا او عقيب ختم نحو الارس ولا ايها من فيه خلافا لزامه بل هو في غاية التوضيح  
 المطلوب وحسبك في الرد عليه قوله سبحانه الله اعلم حيث يجعل رسالاته وقد قال  
 على كرم الله وجهه ما يرد ها على كبرى اذ اسئلت عما لا اعلم ان اقول الله اعلم ولا  
 يخارضة ما فى البخارى ان عمر سأل الصحب عن سورة النصر فقالوا الله اعلم  
 فعضب وقال قولوا تعلم ولا تعلم لانه فيمن جعل الجواب به ذريعة الى عدم اخباره  
 عما سئلت عنه وهو يعلم **قال لا اذكر بجملة المتكلم الا ذكرت** بجملة المتكلم **م** **ع** **ج** **ك** **ص** **ح** **ه** **ق**

او عاذا او في مواطن معروفة كالخطب والشهد والتاذين فلا يصح شئ منها  
من امر حتى يظهر انه رسول له شهادة يثقن و اى رفع اعظم من ذلك و شامله  
يعرف اندفاع الاستعاب بان الشهادة الثانية قد لا تذكر فتدبر **عجب** و ابن  
عساكر و الرواه وى في الاربعة **والضياء المقدسى** في كتاب **المختارة** مما  
ليس في الصحيحين **عن ابى سعيد الخدرى** و رواه عنه الطبرانى باللفظ  
المذكور قال التميمى و اسناده حسن

**اثنى جبريل** قال في الربيع و يقال له طاووس الملايكة وكان هذا الايتان  
في المدينة كما ذكره ابن الاثير **في حضر** يفتح الحاء و كسر الصاد المعجمتين لباس  
احضر و روى يسكون الضاد ممدودا ذكره الصروى كالقاضى بمشاة فوثية  
فمهملة فلام مشددة فتقاق مفتوحان **به** اى الحضر **الدر** يضم المهملة  
للولو العظام اى جافى لباس احضر تعلق به اللوا العظام بان تمثل له بكل  
المبيية الحسنة و ذلك المنظر الهمج البرى وكان ياتيها عا هيات كثيرة و راه  
مرتين بصواته الاصلية بسماية جناح كل جناح رسد الخافقين وكان ياتي  
بصورة ذهبية و تمثل بمكة بصورة فحل من الابل فاتحاه ليلتقم ايا جهل  
واختلف في هذه التطورات فقيل ان الله يعنى الزاير من خلقه و قيل مجرد  
تخييل و قيل بالتدخل قال الراغب و الحاضرة احد الالوان بين البياض و السواد  
الى السواد اقرب فلها هذا اسمى الاسود احضر و عكسه و قيل سواد العراق للموضع  
الذى تكثرت فيه الحاضرة فان قلت هل تمثل له فى لباس احضر دون غيره  
من الالوان من حكمة قلت اجل و هى الاشارة الى انه كثير الخير والبركة وان  
بينه وبينه مودة متاكدة و صداقة ثابتة و هى فى كل وقت منجية و ان ذلك  
العام عام حصب و ربيع الا ترى الى قول الرمخشى من المجاز فلان احضر  
كثير الخير و الامر بيننا احضر جبريل الخلق و المودة بيننا احضر انتهى **قضى**

كتاب **الافراد** و كذا ابوالشيخ فى العظمة **عن ابن مسعود** وضعفه  
**اثنى جبريل** فقال **اذا تزواجات** من الوضاعة الحسن و النضاعة و الضواعة  
الفعل و يفتح الما يتوضا به و هل المراد به اسم للماء مطلقا او للمعد للوضو او للماء  
استعمل فى اعضائه حلاق **فخلل** ندبا مؤكدا **الحيتك** من التخليل و هو تفرقت  
الشعر و نحوه و اصله ادخال الشئ فى خلال الشئ و هو وسطه فيندب تخليل  
لحمة الذكر الكمية و الافضل باصابع يمانية و من اسفل و نبه بذكر الحمة عا ندب  
تخليل كل شعرة يجب غسل ظاهره فقط لكن يستثنى المحرم فلا يخلل الا ان امن  
انتقائى شع من شعره يقينا و ياتي فى عدة احاديث ندب تخليل اصابع اليدين و اليدين  
ايضا و يظهر ان تخليل الحمة الكرا لاقتصاره عليه **هناش** و كذا ابن عدى  
و غيره **عن انس** و من حسنة و هو زلل فقد قال ابن حجر بعد عزوه لابن ابي شيبة  
و ابن ماجه و ابن عدى فى اسناده ضعيف شديد هذه عبارته و قال ابن الهمام

تعلق  
٩٨

اذا هديت ضعيف

هو معلول لكن يقوله بعض قوة مارواه ابن مبيع والد يلى عن انس ايضا اتاني  
جبريل فامرني ان اخلل لحييتي عند الطهور وفيه الهيم بن جازع الرقاسي  
قال اشأى وغيره وهما متروكان قال الكمال وللتخليل طرق منكورة عن الثرمذ  
عشرة من الصحابة وبها يتقوى

**اتاني جبريل بقدر** اي بطعام في قدر وياتي في مضرانه هديسة وهي قمح ولحم  
يطبخان معا كما في الرشاخ وزاد في رواية ذكرها في الاصل كغيره يقال لها الكفيت  
بالنقصير والقدر بكسر فسكون انا يطبخ فيه وهي موشقة وتضع غيرهما قدرين بلا ماء  
على غير قياس **فاكلت** اي فقال كل فاكلت **منها** اي مما فيها وكان من طعام  
الجنة لما رواه ابو نعيم في الطب باسناد واه عند معاذ قيل يا رسول الله هل ايتت  
من طعام الجنة بسى قال نعم اتاني جبريل بصريسة فاكلتها فزادت قوتي قوة  
اربعين رجلا في الكفاح **فعطيت قوة** اي قدرة **اربعين** هي صفة الاقتدار  
على الشئ والقوة من اعلى صفات الكمال قال تعالى في صفة جبريل ذي قرة  
**وجلا** في بعض الروايات هذق الميز وهذه الرواية تغضره وفي رواية زيادة  
من اهل الجنة والرجل الذكر من بنى ادم وقد يقال للجن ايضا اخلاق الملك فقد  
قال ابن حجر كيعض المتقدمين الملايكة ليسوا ذكورا ولا اناثا فلا يقال لهم رجال  
واما الجن فينتا دون فلا يمتنع ان يقال فيهم **في الجماع** زاد ابو نعيم عن مجاهد  
وكل رجل من اهل الجنة يعطى قوة مائة وصحة الترمذي وقال غريب واربعون  
في مائة باربعة الاف **فان قلت** هل للممدوح بكثرة الجماع النبي صلى الله عليه  
من فائدة دينية عقلية لا يشار له فيها غير الا نبيا من البرية **قلت** نعم بل هي  
معجزة من معجزاته السنية اذ قد تواتر تواترا معنويا انه كان قليل الامل وكان  
الكره اذ اعشى لم يتعد وعكسه وربما طوى اياما والعقل يقضى بان كثرة  
الجماع انما تنشأ عن كثرة الامل اذ الدرهم تجذب قوة الرجل ولا يجبر ذلك النقص  
الاكثره الغزاة فكثرة الكفاح لا تجامع قلة الغذاء عقلا ولا طبيا ولا عرفا الا ان  
يتبع على وجه صفة العادة فكان من قبيل الجمع بين الضدين وذلك من اعظم  
المعجزات فتدبر ثم رايت بعضهم قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم القوة الظاهرة  
على الخلق في الوطى وكان له في الاكل القناعة ليجمع الله له الفضيلتين في  
الامور الاعتبارية كما جمع له الفضيلتين في الامور الشرعية ليكون كاملا  
في الدارين هاويا للنعيمين **فان قلت** اذا كان الجماع مما يتمدح بكثرة  
فكان النياس ان لا يقتصر منهن على تسع وقد كان اسلم ان الف حليلة وما  
من فضيلة اوتيتها نبي الا وقد اوتى جامع الرسل مثلها واعلى **قلت** قلة عدد  
النسوة مع كثرة الجماع اظهر في المعجزة لان كثرتها في قليلهن اولى من الكثير  
في الكثير بشهادة الوجودان قيل وعينه ان له الزيادة على تسع لانه لما اعطى  
قوة ما ذكر من العدد فله التزوج بقدر ما اعطى من القوة وليس في محله اذا عدد

اذا حد يث موخر لا يله ما ينفوس

لقليل منهم يكفي للعدد الكثير من الرجال ثم انه لم يبين هنا الماكول الذي في القدر  
 ورويته في خبر الدارقطني عن جابر بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 اشهد بها ظهري وانقوى بها على الصلاة انتهى قال الذهبي وهو واه وقال بعضهم  
 وضعيف جدا بل اني الحافظ ابن ناصر الدين فيه هذا ذكر فيه انه موضوع عساه رفع  
 الرئيسية عن ابيها والهرسة تعيينها اخذ بعضهم من هذا الحديث انه يتدب  
 للربيل فيقول ما يقوى شهوته للوقوع كالادوية المتونة المعدة لتغظ شهوتها  
 للطعام وكالادوية المبيرة للشهوة ورواه الغزالي بان المنصفي انما فعل ذلك  
 لانه كان عنده منهن العدد الكثير وحرم على غيره نكاحهن ان قلت من وكان  
 ظلمه القوة لهذا المعنى لا للتلذذ والتنعم وبانه لا يشتغل قلبه عن ربه بسوء فكل  
 تقاس الملايكة بالحدادين قال وما مثال من يفعل ذلك ما يعظم شهوته الا ان يلى  
 يسباع ضارته وبها تم عادية فتنام عنه اهيا فافرحنا لانا نراها وتبينها  
 ثم يشتغل بعلاجها واصلاهما فان شهوة الطعام والوقوع على التحقيق الام  
 يراد التخلص منها والتداوي لدفعها عن كل المومنين واساطين المتقين  
 ووجوه العارفين **ابن سعيد** في طبقاته **عن صفوان بن سليم** الزهري النابغي  
**رسلا** هو الامام القدوة من يستشفى بذكره قيل لم يضع جنبيه الارض رعين  
 سنة ومناقبه سايرة والحديث وصله ابو نعيم والربيعي من حديث صفوان  
 عن عطاء عن ابي هريرة يرفعه ورواه الخطيب وابن السني في الطب عن  
 حذيفة مرفوعا ثم ان فيه سفيان بن وكيع قال الذهبي عن ابي ذرعة منهم  
 بالكذب واورده ابن الجوزي في الموضوعات ونازع المولى بما حاصله ان له  
 سوا هذه

**انا في جبريل في اول ما اوحى الي** وذلك عن انصرافه من غار حرا كما في  
 الدلائل وغيرها **فعلني الوضوء** بالضم استعمال الماني الاعضا الاربعة بالنية  
 عند الشافعية وكذا ابو نوح عند الحنفية **والصلاة** الاذكار والمعروف في الاعمال  
 المشهورة المقتضية بالتكبير المقتضية بالتسليم واصلاها الدعاء قال تعالى وصل  
 عليهم اى ادع لهم وفيما نقلها الطبري اليه استمال على الدعاء قال في الوفا لم يذكر  
 كيفية الصلاة في هذا الحديث وقد ذكر في حديث البراء النخعي وكعب بن  
 كانت ففلا ان الخمس لم تفرض الا ليلة الاسراء وقيل بل فرضت الصلاة قبله  
 قبل غروب الشمس وركعتين قبل طلوعها ثم فرضت الخمس ليلة الاسراء وهو مروي  
 عن عائشة وغيرها وقيل المراد بالصلاة هنا التهجدها فانه فرض عليها ولا يسخ  
 قال السهيلي فالوضوء على هذا الحديث يمكن بالفرض كدوني بالتلاوة لان اية الوضوء  
 قد نزلت والوضوء كان معروفا لكنه لم يكن قرانا يتلى حتى نزلت اية المائدة وقال ابن  
 حجر فيه ان مشروعية الوضوء كانت قبل فرض الصلاة يعنى الصلوات الخمس ليلة  
 الاسراء قال ويقويه قوله في خبر فيه لهن ان جبريل علمه اياه حين نزول الوحي عليهم



في غار حرا قال ويؤيده قاضي اخبار رصالح ان من قبلنا كانوا يتوضون للصلاة كما في  
قصة سارة والراهب فلما فرغ الرضوي اتمه **أخذ غزوة من الماء** قال ابن حجر في  
المختصر وهي قدر ما يعرف من الماء كلف **ففضحه** وفي رواية فرش **بها فرجه** يعني  
رش بالماء الا زار الذي يلى محل الفرج من الادمي لان جبريل له فرج اذا الملايكة  
ليسوا بذكور ولا اناث كما مر فيندب رش الفرج عقب الرضول فرغ الرضواس وفي  
رواية ذكرها ابن سيد الناس وجهه بدل فرجه وفي رواية الفرج والتضع الرش  
والفرج اصله كل فرجة بين شيئين ثم كنى به عن السرة وكثر حتى صار كالصريح  
فيه **هم فطال** وكذا الحارث بن ابي اسامة **عن اسامة** بضم الهمزة **بن زياد**  
رسول الله وابن حبه **عن ابيه زيد** بن قارثة الطيبي مولى الرسول من السابقين  
الاولين استشهد يوم موته سنة ثمان من المولى لصحته وليس كما ظن فقد اوردته  
ابن الجوزي في العلل عن اسامة عن ابيه من طريقين في احدهما ابن لهيعة  
والاخرى رشدين وقال ضعيفان **قال** والمحدث باطل وقال أخرجه الدارقطني  
فيه ابن لهيعة ضعيفه وتابعه رشدين وهو ضعيف لكن يتويع كما قال بعض  
الخطاط وورده من طريق ابن ماجه بمعناه وروى نحوه عبد البر وابن عباس  
فهو حسن اما الصحة فلا فلاه

**اواني جبريل في ثلاث** اي ثلاث ليال يقين هي لغة عدي بن رباب فحفظوا  
كل يوم ليلة اذ التاريخ بالليالي فان اول الشهر ليلة قالوا وليس في العربية محل  
غلب فيه الموثق عن المذكر الا في التاريخ **من ذي القعدة** بفتح القاف وتكسر سمي  
به لان العرب تعدت فيه عن القتال تعظيما له قال ابن حجر وفيه استعمال الفصح  
في التاريخ وهو انه ما دام في النصف الاول من الشهر يورخ بما خلا واذا دخل  
النصف الثاني يورخ بما بقى **فقال دخلت العمرة** اي اعمالها في اعمال الحج لمن قرن  
فتكفيه اعمال الحج عنهما ودخلت في وقته واسم شهره يعني انه يجوز جعلها فيها واهل  
الجاهلية كانوا يورون ان فعلها فيها من فجر الغور فابطله الشرع هذا هو الظاهر  
المتبادر من نحو الخبر وتاوله الملايكة كالمخنة على معنى سقوط وجوب العمرة  
بوجوب الحج كما سقط عما شورأ به رمضان اي ان الحج اعني عمادونه فلا يجب وعرض  
بان ذلك وان كان محتملا لكنه محتمل ايضا لان يكون اشارة الى القران واليه  
ايتاعها في شهر الحج وانه لا يقبل النسخ ويشمخه ختمه بالتأييد الا في فحسب  
فطرق الاحتمال سطا الاستدلال وتقيت ادلة اخرى تدل للوجوب كايه وانما  
الحج والعمرة ويستمر هذا **الي يوم القيمة** اول خراب الدنيا وانقراض المؤمنين  
بالنسخ الطيبة اي ليس هذا الحكم مختصا بهذا العام بل عام في جميع الاعوام ويلوح  
من فحواه ان يوم القيمة من الدنيا بمعنى انه خاتمتها ولا يعارضه خبر اشعر يوم  
القيمة لان صدره من الدنيا واخره من الآخرة كما يصرح به ما رواه المزني في التهذيب  
ان الحجاج سأل عكرمة عن يوم القيمة من الدنيا ام الآخرة قال صدرة من الدنيا

وَاخْرَجَهُ مِنَ الْاَضْرَةِ **طَبَّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَمَزَ الْمَوْلَى لِحَسَنِهِ **قُلْتُمْ** كَمَا  
 قَالَ بَعْضُهُمْ **هَذَا** اَيُّ قَوْلِهِ لثَلَاثِ الْيَوْمِ **اَضْرَعُ** يُسْتَدَلُّ بِهِ فِي مَشْرُوعِيَةِ **التَّارِيخِ**  
 وَهُوَ تَعْرِيفُ الرَّفْعِ مِنْ حَيْثُ هُوَ وَقْتُتٌ وَالْاِرْخَ بِكَسْرِ الْمِيمِ هُوَ الْوَقْتُتُ يُقَالُ  
 ارْخَتُ الْكُتَابَ يَوْمَ كَذَا وَرَقْتُهُ بِهِ وَارْخُهُ وَوَرِخُهُ بِمَعْنَى ذَكَرَهُ الصَّحَابُ وَقِيلَ  
 هُوَ قَلْبُ التَّارِيخِ وَقِيلَ مَعْرَبٌ لِاعْرَبِيٍّ وَقَالَ الصَّوْلِيُّ تَارِيخٌ كُلُّ شَيْءٍ غَايَتُهُ وَرَقْتُهُ  
 الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ وَمِنْهُ قِيلَ فُلَانٌ تَارِيخٌ قَرَمَهُ اَيُّ إِلَيْهِ يَنْتَهِي شَرْفُهُمْ وَعَرَفْنَا بَابَهُ  
 تَوْقِيَّتُ الْعَمَلِ بِالزَّمَانِ لِيَعْرِفَ مَا بَيْنَ قَدْرٍ ابْتِدَائِهِ وَاَيُّ غَايَتِهِ فَرَمْتُمْ لَهُ  
 وَقِيلَ هُوَ عِبَارَةٌ عَنْ يَوْمٍ يَنْسَبُ إِلَيْهِ مَا يَأْتِي بَعْدَهُ وَقِيلَ عِبَارَةٌ عَنْ مَدَّةٍ مَعْلُومَةٍ  
 تَعْدُ مِنْ أَوَّلِ زَمَانٍ مَعْرُوضٍ لَتَعْرِفَ الْأَوْقَاتَ الْمَحْدُودَةَ فَلَا غِنَاءَ عَنِ **التَّارِيخِ**  
 فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ الدِّيُونِيَّةِ وَالْاَضْرَةِ ثُمَّ انْ مَا ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّ هَذَا الصَّحْلَةَ مُرَادُهُ  
 بِهِ مِنْ أَصُولِهِ وَالْاَضْرَعُ وَقَعَ الْأَسْتِدْلَالُ بِالتَّارِيخِ فِي النِّصْحِ الْقَرَانِيِّ قُلْ يَا أَهْلَ  
 الْكُتَابِ لِمَ تَجَاهُونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أَنْزَلْنَا مِنَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ وَيَتَفَرَّدُ  
 الْعَرَبُ بِأَنَّهَا تَوَارِيخٌ بِالسَّنَةِ الْغَمْرِيَّةِ لِأَنَّ الشَّمْسِيَّةَ فَلِذَلِكَ تَقْدُمُ اللَّيَالِي لِأَنَّ  
 الْمَلَالِ أَمَّا رَظْمُهُمْ أَيْلًا قَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ وَمَا كَثُرَتْ أَدْمُ ارْهُوَاءُ بِمَبْرُوطَةٍ فَكَانَتْ  
 التَّارِيخُ إِلَى الْبَطْنِ فَانْ تَمَّ إِلَى نَارِ الْجَلِيلِ تَمَّ إِلَى زَمَانِ يَسُوقُ تَمَّ إِلَى خُرُوجِ مُوسَى مِنَ  
 مِصْرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَمَّ إِلَى زَمَانِ دَاوُدَ تَمَّ سُلَيْمَانَ تَمَّ عَيْسَى وَقِيلَ ارْهَتْ الْبُيُوتُ وَكَانَ  
 بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَالنَّصَارَى بِرُفْعِ الْمَسْحُ وَأَمَّا تَارِيخُ الْإِسْلَامِ فَزَمَانُ الْحَاكِمِ فِي الْأَكْلِيلِ  
 عِنْدَ الزُّهْرِيِّ مَعْضِلًا انْ الْمَصْطَفَى مَا قَدَّمَ الْمَدِينَةَ أَمْرًا بِالتَّارِيخِ فَكُتِبَ فِي رُبْعِ الْأَوَّلِ  
 وَرَوَى، أَيْضًا الْحَاكِمُ وَغَيْرُهُ أَنَّ عَمْرُوعَ النَّاسِ فِي خِلَافَتِهِ سَنَةٌ سَبْعٌ عَشْرَةٌ  
 فَقَالَ بَعْضُهُمْ ارْخَ بِالْبَعْثِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ بِالْبَحْرَةِ فَقَالَ الْبَحْرَةُ فَرَقَتْ بَيْنَهُ  
 الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَأَرْخُوا بِهَا فَاتَّفَقُوا عَلَيْهِ وَلَمْ يَرَوْهُوا بِالْبَعْثِ لِأَنَّ فِي وَقْتِهِ  
 خِلَافَةً لِأَمْرٍ فَإِنَّهُ لَمَّا فِي تَذْكَرِهِ مِنَ النَّاسِ لَعْنَةُ وَلَا سِوَةَ وَقْتِ قَدُومِهِ الْمَدِينَةَ  
 وَأَمَّا جَعْلُهُ مِنْ أَوَّلِ الْمَحْرَمِ لِأَنَّ ابْتِدَاءَ الْعَزْمِ عَلَى الْبَحْرَةِ كَانَ فِيهِ إِذْ الْبَيْعَةُ كَانَتْ  
 فِي الْحِجَّةِ وَهِيَ مَقْدَمَةٌ لَهَا وَأَوَّلُ هِلَالِ هَلْ بَعْدَهَا الْمَحْرَمُ لِأَنَّهُ مَنْصَرَفٌ النَّاسِ  
 مِنْ حُجَّتِهِمْ فَنَاسَبَ جَعْلُهُ مَبْتَدَأَ وَقَوْلُهُ **التَّارِيخُ** لَا تَحْصِي مِنْهَا هُوَ وَقَعَ فِي زَمَانِ  
 الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ أَنْ يَهُودِيًّا أَظْهَرَ كَقَابِ فِيهِ أَنَّ الْمَصْطَفَى اسْتَطَاعَ الْجَزِيَّةَ  
 عَنْ أَهْلِ حَيْبَرٍ وَفِيهِ شَهَادَةٌ جَمْعُ سَنَةٍ عَمَّا نَوَقَعَ التَّارِيخَ فِيهِ فَعَرَضَ عَلَى الْخَطِيبِ  
 فَمَامَلَهُ تَمَّ قَالَ هَذَا زَوْرًا لِأَنَّ فِيهِ شَهَادَةٌ مَعَاوَنَةً وَأَمَّا اسْمُ عَامِ الْفَتْحِ وَتَمَّ حَيْبَرَ  
 سَنَةٌ سَبْعٌ وَشَهَادَةٌ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ وَكَانَ مَاتَ عَقِبَ قَرَارِطَةَ فَفَرَّجَ النَّاسُ بِذَلِكَ  
**أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ** خَاطَبَهُ بِهِ دُونَ رَسُولِ اللَّهِ أَوْ النَّبِيِّ لِأَنَّ الْمَلَأَبَ  
 لِمَقَامِ الْوَعظِ وَالتَّذْكَرِ وَالْإِيذَانِ بِعِرَاقِ الْأَحْبَابِ وَالْخُرُوجِ عَنِ الدُّنْيَا وَدُخُولِ  
 الْاَضْرَةِ وَالْحِسَابِ وَالتَّحْشُرِ وَبَدَا يَذْكَرُ الْمَوْتَ لِأَنَّهُ اقْطَعُ مَا يَلْتَقَاهُ الْإِنْسَانُ وَيَسْمَعُ  
**فَقَالَ عَشْ مَا شِئْتَ فَكُلْ مَيْتٌ** بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ اَيُّ اِيْلَ إِلَى الْمَوْتِ وَعَنْ

قرب فهو مجازيا باعتبار ما يكون في استئناسها ثوبا قطعاً **وأحب** بفتح الهمزة وكسر  
الموحدة الأولى **من شئيت** من الخلق **فألك مغارقة** بموت أو غيره وما من أحد في  
الدنيا الا وهو ضيق وما يئده عارضة فالصيف من تحمل والعارضة مودة قال العزالي  
القصود بهذا ناديب النفس عن البطور والاشرف والفرح بنعيم الدنيا بل بكل ما يرايه  
الموت فانه اذا علم ان من احب شيئا يفرقه فراقه ويشقى لا يحاله بفراقه شغل قلبه  
بحب من لا يفارقه هو ذكر الله فان ذكره يصحبه في القبر فلما يفارقه وكل ذكره بالصبر  
فالعمل قليل بالاضافة الى حياة الآخرة وعند الصبح حمد الغرم السرى فلا بد لكل انسان  
من مجاهدة فراق ما يحبه وما فيه فرجة من اسباب الدنيا وذكر مختلف باختلاف الناس  
فمن يبرح بمجال وجهه او يقبله في العوض او بالعز في القضا والولاية ويكثر الابتاع  
في التذوق والافادة ينزل اولامه به فرجة ثم يراقب قلبه حتى لا يشغله الا بذكر الله  
والشكر لله ويكث شهوره ورساوسه حتى يقع ما ذكرها ويلزم ذلك بغية العرف ليس  
المجازي الاضلال الموت فيعمل صاحب طوطى محضرة سليمان فقال ترون ما يقول قالوا  
ان الله عز وجل علم قال يقول كل حي ميت وكل جدي يربا لي وقال النسب يقول في صياحه يابن  
ادم اهلها ما شئت اخره الموت **واعجل ما شئت** من خير وشرك **فألك مجزى به** بفتح  
الميم وسكون الجيم وكسر الزاي وشدة المشاة تحت اى مقضى بما يقتضيه عملك وبضم  
الميم وفتح الزاي منوياً مكا فاعليه وما ذكر الموت والمجازاة وحقوق بما علم منه ان من  
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اورد في بيان اعظم نافع من  
تلك الا هوال فقال **واعلم** بصيغة الامر اداة لغيره ما علم للدلالة على انه علم وعلم لان  
العلم انما يتم حتى يصل الى الغير فيجمع فضل العلم والتعليم ذكره العزالي **ان شرف المؤمن**  
رفعه قال الزمخشري من المجاز كعدان شرف وهو علو المنزلة **قيامه بالليل** اى  
علاوه ورفعه احياء الليل بدوام التفهيد فيه والذكر والتلاوة وهذا بيان لشرف  
العمل المشار اليه بقوله اعجل ما شئت ولما كان الشرف والعز من استطرده ذكر  
بما يحصل به العز فتعال **وعزه** قوته وعظمته وغلبته قلبه غيره **استغناؤه** اكتفاؤه  
بما قسم له **عن الناس** اى عا في ايديهم او عن سوالهم بما في ايديهم ولهذا قال حاتم الامد  
وقد سألته ما السلامة من الدنيا واهلها قال تغفر لهم جهلهم وتمنع جهلكم وتبذل لهم  
ما في ايديكم وتكون ما في ايديهم ايضا قال العزالي ومن لا يوتر عن النفس على شهوة البطن  
فهو وكيل العتل ناقص الايمان في النجاة العز والحرة ولذلك قيل استغن عن  
شئيت فانت نظيره واحتمل من شئيت فانت اسيره واحسن لمن شئيت فانت اميره  
وقال بعضهم الغفر لباس الاحرار والغنى بالله لباس الابرار والقيام انتصاب  
القائمة ولما كانت هيئة الانتصاب اكل حبات من له القائمة واحسنها استغفر ذكر  
المحافظة على استعمال الانسان نفسه في الصلاة ليلا **معنى قيام الليل** المحافظة على  
الصلاة فيه وعدم تعطيله باستغراقه بالنوم او اللهو قال الزمخشري قام على الامر دام  
وثبت وقد تضمن الحديث التثنية على فصر الامل والتذكير بالموت واغتنام العبادة وعلم

اور

الاغترار بالاجتماع والحث على التبعيد وبيان جلاله علم جبريل وغير ذلك قال الغزالي  
 جعلت هذه الكلمات حكم الاولين والآخرين وهي كافية للمتأمل فيها طول العمارة لورق  
 علم معاينها وغلبت على قلبه عليه يتبين استقر فيه وحالت بينه وبين النظر بالكلية  
 والتلذذ بشهواتها وقد اوى المصطفى جوامع الكلم وكل كلمة من كلماته بحر من بحور الحكمة  
**الشيروزي في كتاب معرفة الاقارب** والكنى عن اسم اعجيل عن زاهر بن سليمان عن  
 محمد بن عبيدة عن ابي حازم عن سهل بن سعد **ك** في الرقايف من طريق عيسى بن  
 صبح عن زاهر بن **ه** من طريق محمد بن حميد عن عيسى بن صبح بن زافر عن ابن عيينة  
 عن ابي حازم عن **سهل بن سعد** بن مالك الغزالي الساعدي قال الحاكم صحيح واقوه الزهير  
 في التلخيص مع ان زافر ورده هو وغيره في الضعفاء ولهذا جزم الحافظ العراقي في  
 المغني بضعف الحديث قال وجعله بعضهم من كلام سهل ومراده القضاء **ه**  
 من طريق ابي داود الطيالسي عن الحسن بن ابي جعفر عن ابي الزبير عن **جابر بن**  
 عبد الله **حل** عن محمد بن عمر عن محمد بن الحسن وعما ابن الوليد قال احدثنا علي بن  
 حفص بن عمر عن الحسن بن الحسين بن زيد بن علي عن ابيه عن علي بن الحسين عن  
 الحسن عن علي امير المؤمنين وزاد في هذه الرواية فقال عليه السلام لغدا وجوزي  
 جبريل في العظيمة قال ابن حجر في اما ليه اخرجه الحاكم من طريق عيسى بن صبح عن  
 زافر وصحة واليه في من طريق ابن حميد عن زافر قال اعشى ابن حجر تغرد به بهذا الاسناد  
 زافر وما له طريق غيره وهو صدوق كثير الروم والراوى عنه فيه مقال لكن ترويع قال  
 وقد اختلف فيه نظرهما فظن فسلكا طريقين متناقضين فصحة الحاكم ورواه ابي  
 الجوزي والصبواب ان لا يحكم عليه بصحة رواه وضع ولوترويع زافر كان حسنا لكن جزم  
 العراقي في الرد على الصفا في والمنذري في ترويعه بحسنه .

**اتاني ات** اي ملك او هو النفث وهو ما يلقيه الله الى بنينه الهام كما سيبا بما قد  
 عين اليقين **من عند ذي** اي برسالة بامرهم واطبب بن ياذة العندرية اذانا  
 بتاكوا لقضية **تغير في** لاتي عن الله وعبر بالرب المشعرا بالترينة والاحسان والاشارة  
 وتبليغ النش الى كماله لانه انشأ بالمقام **بين ان يدخل** بضم اوله بين الله **نصوي**  
**الاشاعة** الاحبابه **الجنة وبين الشاعة** اي شفاعتي فيهم يوم القيمة **فاختوت**  
**الشاعة** لعدم ما اذ بها يدخلها ولو بعد دخول السائر من مان مؤسنا كما قال  
**وهي** اي والحال انها كايمة او حاصلة وتكمل جعل الوار للمتم اي والله هي حاصلة  
**لمن مات** من هذه الامة ولومع اصتراره على جميع الكبار لكنه **لا يشرك بالله شيئا**  
 اي ويشهد اني رسوله ولم يذكر كتنافيا باحد الجز بين عن الاخر لعلمهم بانه لا بد من  
 الاقنابن بهما الصحة الاسلام فالمراد انه يكون مؤسنا بكمما يجب الايمان به وهذا مقتضى  
 تكرامة المصطفى عليه وافضاله على امته ووقور شققة النبي صلى الله عليه وسلم عليهم  
 قال العراقي ومقتضى الشاعة وصلة بين الشيع والشيعة **المشروع** له لمزيد وصلة بين  
 الشيع والمشروع عنده وقال القاضي من الشيع كان المشروع له كان فردا فجعله

الحجوري

الشيع

الشيعي طعنا بضم نفسه اليه والشع على ما قال شيمونه يرفع على كل ما اخبر عنه وهو علم  
 العام كما ان الله اخضر الناصب بحري على الجسم والعرض والتقدم والمعدوم والمحال  
 وقول الاشاعرة المعدوم ليس بطي معناه ليس بتميز في الاعيان ثم انه ليس لكان  
 تقول عذابتا قضه ما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما قول برب ايزن لي  
 فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلكم لكوني وعزتي وكبريائي وعظمتي لاخبرين من  
 النار من قال لا اله الا الله والمراد بالتقابل لا اله الا الله من مان علية معتقدها  
 وهو الذي مات لا يشرك بالله شيئا فاذا لم يكن ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فكيف  
 قال ان هو لا تها لم شفاعته لا تقول قد قيد النبي صلى الله عليه وسلم من تناله شفاعته  
 مع كونه مان غير مشرك بكونه من امة والذي جافيه انه ليس اليه عية مقيد بها  
 تحصل التوفيق بان الذي تناله شفاعته هم موحدوا الله والذي استأثر الله به  
 موحد واغيرها كما حصره المحقق ابو زرعة **هم عن ابي موسى** عبد الله بن قيس  
**الاشعري** قال عزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم فعرس بنا فانتهيت ليلتنا فاجبه  
 فلم اجد فضلكم با رزا فاذا ارجل من اصحابي يطلب مما اطلب فطاع علينا فقلنا انت  
 بارض هرب فلواذ بدت كرها فقت لبعض صحبة فقام معك فقال سمعت هربا  
 كبريا والرها وحينا كحين النمل واثبات الخ فكان ينبغي للمرن ذكره بتمامه في  
 هرب السين قال الهيثمي رجال احمد ثقات **ت هب** على ابي حماد **عوف** بفتح هـ  
**ابن مالك** بن ابي عوف الطفاي **الاشعري** نسبة الى اشجع قبيلة مشهورة صحابي  
 كانت معه راية اشجع يوم الفتح نزل حصن وثقي الى اول خلافة عبد الملك  
**اماني ات من ربي عز وجل قال من صل على علي من اعتك** الاضافة للتشريف  
 قال الحرابي الصلاة الاقبال بالكلمة على امر فيكون من الاعمال عطفًا شاملًا ومن الادبي  
 وما مات التذلل والاقبال بالكلمة على الملقى **صلاة** اي طلب لك من الله دوام التشريف  
 ومنه لولا التعظيم وتكررها لتقيد حصولها باي لفظ كان لكن الافضل ما في الصحيح قولوا  
 اللهم صل على محمد وقال من صل دون من ترجم اذانا بانه لا يدعى له بالرحمة كما في الاستدراك  
 وان كانت بمعنى الصلاة عند كثيرين لانه فصق بلفظها تعظيمًا فلا ينبغي اطلاقها  
 عليه الا تبعًا للصلاة او السلام كما في **السنن كتب الله** قد راوا واجب او في اللوح او  
 في جبينه او في صميمه وعل ما عند الاولين فاضافة الكتابة للذات المتعالية المتعريف  
 اذ الكاتب الملائكة **له بها عشر حسنات** اسم ثوابها مضاعفا الى سبعائة ضعف  
 الى اضعاف كثيرة لان الصلاة ليست حسنة واحدة بل حسنات اذ بها تجديد الايمان  
 بالله او الاثم بالرسول ثم بتعظيمه ثم بالعناية بطلب الكرامة له ثم بتجدد الايمان باليوم  
 الاخر ثم بذكر الله ثم بتعظيمه بنسبهم اليه ثم باظهار المودة ثم بالابتهاج والتضرع والدعاء  
 ثم بالاعتراف بان الامر كله لله وان النبي صلى الله عليه وسلم مع جلالة قدره مفتقر الى رحمة  
 ربه فزنده عشر حسنات قال الراجب والحسنه يعبر بها عن كلما يسر من نعمة نيا الانسا  
 في نفسه ودينه وتعلقاته سميت به لحسنها والسيئة ايضا دها وهما من اللفاظ المشتركة

كالحيوان الواقع على انواع مختلفة قال الحرابي والعشرة معاد عد الاحاد في اوله وقال  
 القاضي اول عدد كامل اذ به تينى الاحاد **ومعنى** ازال يقال محوته محو ومحيته محيا  
 ازلته وذلك بان يحوها من صحف الجفظة وافكارهم **عنه عشر سيات** جمع سياتة  
 قبيحة سميت به لسوها لصاحبها والفرق بينها وبين الخطيئة انها قد تعال فيما يقصد  
 بالذات والخطيئة تغلب فيما يقصد بالعرض لانها من الخطا ذكره القاضي **ورفع له**  
**في الجنة عشر درجات** تقابلها في الدنيا الدرجات الطبقات من المراتب قال الرخشي  
 من المجاز لفلان درجة رفيعة **ورد عليه مثلها** اي رحمة وضاعق اجره نقله  
 النوروي عن عياض ثم قال وقد تكون الصلاة على وجهها وظاهرها كالملايكة  
 الملايكة تشريفا وقال ابن القيم ليست الصلاة مترادفة للرحمة لصلواتها عليها واللا  
 فضلا خاصة بخواصه ورحمته وسعت كل شئ نعم الرحمة من لوازمها فمن فسرها  
 بقا فسرها بعض لوازمها وما ذكر في هذا الخبر يدل عليه اذ صلاة العبد على  
 النبي صلى الله عليه وسلم ليس هي رحمة من العبد لتكون صلاة الله عليه من جنسها  
 بل ثنائيا عليه والجزا من جنس العمل منه اثنى على رسوله جازاه بمثل عمله بان يشي عليه  
 فصيح ارتباط الجزا بالعمل ومساكنة له فيا لها من بشارة ما اساقا وظاهره عنوان  
 الثواب الموعود وان لم تترن الصلاة بسلام فيشكل على نقل النوروي كراهة الافراد  
 وهضوله مع قرب المصالح عليه وبعده وانه لا مترنة للصلاة عند قبره عليه من  
 يعد لكن ذهب بعضهم الى انها عند قبره افضل **حور** وابن ابي شيبة عن **ابي طلحة** زهير  
 ابن سهل الانصاري قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم واسار بروجه تعرف  
 نقلت فمرا ايتك باطيب نغشا ولا اظهر شرا من يومك قال وما لي لا نظيب نفسي بظهور  
 بشري ثم ذكره رمز المصنف لصحة.

**اتاني ملك برسالة** اي بشي رسول به **من الله** وفي رواية من روى **عز وجل** يقال جلن  
 رسالة اذا ارسلته المرسل اليه بكلام وراسله في كذا او بينهما مكاتبات ومراسلات  
 وتراسلوا وارسلته برسالة وارسلت اليه ان افعل كذا ذكره الرخشي والمراد هنا  
 البوحى وعلامة ما امر بتبليغه وقد جاءه بالوحى جبريل وغيره لكن جبريل اكثر  
**ثم وقع رجله** بكسر فسكون العضو المخصوص بالشر الحيوان ويعلم منه انه اناه في  
 سورة انسان والرفع الاعتلاء ذكره الراغب **فوضعها فوق السما** وفي رواية السما  
 الدنيا **والاخرى في الارض** قال اللغيب الارض الحرم المقابل للسما ويعبر بلحن  
 اسفل الشئ كما يعبر بالسما عن اعلاه **لم يرفعها** تأكيد وتحقيق لما قبله ودفع لغو  
 ارادة التجوز لبعده عن الاوثام واستعظامه بين الانام والقصد بذلك بيان عظم  
 خطوته المستلزم لعظم جثته وان مساقفة خطوته كما بين السما والارض والملايكة  
 عند عليية المسلمين اجسام لطيفة قادرة على الشكل باشكل مختلفة وعند الحكماء  
 مجردة مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة وهم قسمان قسم شأنهم الاستغراق في  
 حرفة الحرف والتنزه عن الشغل بغيره وقسم يدبر الامر من السما الى الارض كما سبغ

به القضا وجري به القلم لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون كما  
مرو قد جأ في عظم الملايكة ما هو فوق ذلك فقد ورد ان لله ملكا يملا الثلث الكون  
وملكا يملا الثلثين وملك يملا الكون كله لا يقال اذا كان يملا الكون كله فابن  
يكون الاخران لانا نقول الانوار لا تتراحم الا ترى انه لو وضع سلاح في بيت  
ملاه نوراً فلو اتيت بعده بالسلاح وسع البيت انوارها ذكره العارف ابن عطا  
الله عن شيخه المرسي وقد قصر نظر من عزاه لجامع هذا الجامع تبيينه ما ذكر  
من ان سياق الحديث هكذا هو فاني نسخ الكتاب لكن لفظ الكبير اتاني ملك  
لم ينزل الى الارض قبلها قطا برسالة من ربي فوضع رجله فوق السما الدنيا  
ورجله الاخرى ثابتة في الارض لم يرفعها انتهى بنفسه والمخرج والصحاحي  
متحد **طس** وكذا البر النسخ في العظمة **عن ابي هريرة** عن المصم لضعفه وهو  
تقصير بل حقه البر من حسنة فانه وان كان فيه صدقة ابن عبد الله الدمشقي  
ضعفه جمع لكن وثقه ابن معين ودم وغيرهما وهو ارفع من كثير من احاديث  
ومن حسنها

**اتاني ملك فسلم علي** فيه ان السلام يتعارف بين الملايكة **نزل من السماء**  
مور النزول وهو الاهو من علو الى اسفل **لم ينزل قبلها** صريح في انه غير  
جبريل ولا يعارضه رواية المستدرج ان اتاني جبريل لا مكان تعدد المبعوثين  
خبرة جبريل واخرى غيره **فبشرني ان اى بان الحسن والحسين** لم يسم بهما  
احد قبلها ففي طبقات ابن سعد عن عمران بن سليمان انهما اسمان من اسماء  
اهل الجنة لم يكونا في الجاهلية لكن في الكشاف ما يخالفه **سيرة اشباب اهل**  
**الجنة** اي من مات شابا في سبيل الله من اهل الجنة ولم يردس الشباب حقيقة  
لموتها وقد اختلفوا وهذا يخص غير عيسى ونجيبى لاستثنايهما في حديث الحاكم  
بقوله الا ابني الخالة وقيل اراد ان لهما السواد على اهل الجنة وعليه يخص  
بغير الانبياء والخلفاء الاربعة **وان فاطمة** امها **سيرة نساء اهل الجنة** قال  
المصنف فيه دلالة على فضلها على مريم سيما ان قلنا بالاصح انها غير نبيية وكانت  
فاطمة من فضل الصحابة وبلغا الشعر وكانت احب اولاده اليه واذا قبلها  
عليه قام اليها وقبلها في ثوبها زاد ابو داود بسند ضعيف وعص لسانها وقضا  
وقضائل ابنتها حمة ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم لهم وثناؤه عليهم ونشره  
لغير ما نثرهم وباهر ما قبهم وما خرمهم عن الشهرة بالمحل الارفع وقد بسط ذلك خلق  
في عدة مولفات مفردة **ابن عساك** في تاريخه **عن حذيفة** بنهم المهمة مصغرا  
ابن اليمان بفتح التحيمة والميم واسم اليمان حسد بكسر المهملة الاولى وسكون  
الثانية ويقال هسيل بن جابر العيسى بموحدة تحية ثم الاشرى حليفهم صاحب  
السر منعه واباه مشهود بدر استخفاف المشركين ورواه ايضا النسائي خلافا لما  
اوهه صنيع المصنف من انه لم يخرج احد من الستة ورواه بمعناه الحاكم وقال صحيح

واقفه الذهبي

**البتور** يتقدم الفرقية اسر بالاتباع **العلماء** العاملين يعنى اهتدوا بهتلام  
 واقفوا بقرانهم وفضلهم وما ذكر من ان الرواية اتبعوا بعين سمعة هو ما رقت  
 عليه في اصول قديمة من الفردوس **صحة** بخط الحافظ ابن حجر ورايت في نسخ  
 من هذا الكتاب ابتغوا بالعين المعجمة وهو تصحيح من النسخ **فانهم سرج**  
**الدين** يسمون جمع سراج اى يستضاء بهم من ظلمات الجهل كما يتجلى ظلام الليل  
 بالسراج المنير وبتدى به فيه من اقتدى بهم اهتدى بنورهم قال الزمخشري  
 من المجاز سراج الله وجهه حسنة وبهجة ووجه سرج وان شمس سراج النهار  
 والهدى سراج المؤمنين ومحمد رسول الله السراج الوهاج انقى وشبه العالم  
 بالسراج لانه يقتبس منه الانوار سهولة وتبقى قروعه بعده وكذا العالم ولان  
 البيت اذا كان فيه سراج لم يتجا سراج الاصل علم دخوله مخافة ان يفتضح وكذا العلماء  
 اذا كانوا بين الناس اهتدوا بهم الى طلب الحق والسنة وازاحة ظلم الجهل واللام  
 ولانه اذا كان في البيت سراج موضوع في قوة مسدودة بزجاجة اصفا داخل  
 البيت وخارجه وكذا سراج العلم يضي في القلب وخارج القلب حتى يشرق نور  
 على الاذنين والعينين واللسان فتظهر فنورا الطاعات من هذه الاعضاء  
 ولان البيت الذي فيه سراج صاحبه مستاضى مسرورا فاذا طغى استوحش فكذا  
 العلماء ما داموا في الناس فهم مستاضون مسرورون فاذا امانوا صار الناس  
 في غم وهزن فان قلت ما الحكمة في التسمية بخصوص السراج وما المناسبة  
 القائمة بينهما قلت المصباح تضره الرياح والعلم يضره الوسواس والشبهات  
 والسراج لا يبقى بغير دهن والعلم لا يبقى بغير ترفيق ولا بد للسراج من حافظ  
 يتعده ولا بد للمصباح العلم من متعهد وهو فضل الله وهداية ولان السراج يحتاج  
 الى سبعة اشياء زياد وهو حرق وكبريت ومسرجة وفتيلة ودهن فالعبد اذا  
 طلب ايقاد سراج العلم لا بد من قدح زياد الفكر قال تعالى والذين جاهدوا فينا  
 لنهديهم سبلنا وهم سبلنا وهو التصدع قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا واحرق النفس  
 بمنعها من شهواتها قال سبحانه ونهى النفس عن الهوى وكبريت الالانة قال  
 عز وجل وايبوا الى ربكم ومسرجة الصبر ان الله مع الصابرين وفتيلة الشكر  
 قال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم ودهن الرضا بالقضا المشار اليه بقوله  
 واصبر لحكم ربك فان قلت لم يشبههم بالتمهين والتجود مع انها ارفع وانوار  
 في المشارق والمغرب قلت اثره عليها لانه كجها الغمام ونور العلم لا يجبه مع  
 سموات والشمس تعيب ليلا والتمزخفى نهارا والعلم لا يعيب ليلا ولا نهارا بل  
 هو في الليل اكدان ناضية الليل هي اشد وطا وافوم قيدا والتموان يعفان والعلم  
 لا يعفى والتموان يلكسفان والعلم لا يلكسف والتموان تارة ينفعان وتارة يلفران  
 والعلم ينفع ولا يضر بشرطه والتموان في السماء زينة لاهل الارض والعلم في الارض



زينة لاهل السما وهما في العزوق ايضا ان ما تحت العلم في قلب المؤمن وهو في الحق  
 ويضي بما فوقه وتحته وبهما يعكس في زيود الخلق وبما علم يتكس في وجود الخلق وهو  
 يقع علم الولي والعبود والعلم ليس الا للولي وشعاع الكواكب الى اسفل وشعاع العلم  
 يصعد الى العلو والكواكب تطلع من جهة انوار الفكر والعرفة تطلع من خزنة الملك  
 والكواكب علامة والعلم كرامة والكواكب موضع نظر المخلوقين والعلم موضع نظر  
 رب العالمين ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى افعالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وان الله  
 والكواكب نعمة في الدنيا والعلم نعمة في الدنيا والآخرة والشمس تسود الاشياء  
 والعلم يبيضها والشمس تحرق والعلم ينقي من الحرق والغمم يعلو الشيا وبالعالم  
 يحدد المعاني لا ولي الا بالباب **بمصباح الاخرة** جمع مصباح وهو السراج تغايرة  
 التغيير مع اتحاد المعنى للتفتن وقد يدعى ان المصباح اعظم فان من السراج ما يضعف  
 ضوه اذا قل سليلطه ودقت فتيلته ومن كلامهم ثلاثة تفسر رسول بطل وسراج  
 لا يضي وما يدة ينظر لها من بحى وهذا على طريق المجاز قال الزمخشري من المجاز  
 زانف المصباح ترهوني وجهه وانما كما نواك المصباح في الاخرة لان الناس يحتملون  
 الى العلم في الموقف للثغارة بل وبعد القول كما يحى في خبر فينتفع بهم فيها كما ينتفع  
 بالمصباح ولهذا يقال ان ذات العالم تكسى نورا يضي بالمصباح حقيقة الانزي ان  
 هذه الامة تدعى غرا مجملين من اثار الوضوء في العالم يتميز على احواد المؤمنين بان تصير  
 حيثه كلها مضيئة واثار والترغيب في اتباع العلم الى الترهيب من مصادفة  
 الجهل ونية دليل على شرف العلم ورافة محله وتقدم حملته واهله وان نعمة العلم  
 من افض النعم واجزل القسم وان من اوتيه فقد اوتي خيرا كثيرا ان صحبه عمل ولا يفقد  
 صل صاحبه وبطل **فروعك انس** بن مالك وفيه القاسم بن ابراهيم الملقب قال  
 الذهبي قال الدارقطني كذاب واقره ابن حجر وجزم المولف في زيادة الموضوعات  
 بوضعه فايزاده له هنا اخذ بالشرطه

**اتكم المنية** جالم الموت قال في الصحاح المنية الموت من مني له اي قدر لانها متدرة  
 وفي المعردات الاجل المقدر للحيون **راثة** اي حال كونها ثابتة مستقرة **لازمنة** اي  
 لا تقاوم اي ثابتة في الازل واذا وقعت لا تتعد ان اجل الله اذا اجاب الا بوض **امبا**  
 بكسر فسديد مركبة من ان وما **بشقاوة** اي مصاحبة لسوء عاقبة **واما بسعدا**  
 ضد الشقاوة اي كما تكلم بالموت وقد حصرتم والميت لا يحالنه صاير اما الى النار واما الى  
 الجنة فالزمو العمل الصالح وذلك ان الانسان اذا اخذ هذا التكليف تعلقت به  
 الاحكام وجرت عليه الافلام وحكم له بالكفر والاسلام واخذ في التاهب لمنازل  
 السعد والاشتميا فتطوى به مراحل الايام بجهد واجتهاد واهتمام الى الدار التي  
 كتب من اهلها فاذا اتته المنية اشرف منها على المسكن الذي عد له قبل الجادة  
 اما واما هناك يفتح حصي السفر عن عاتقه وتستقر قواه وتضيق ذار العدل  
 ماواه اود السعادة مثواه وهذا التقرير انكس لكان الحديث من جوامع الكلم

**ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي في كتاب **ذاكر الموت** اي بها جانيه **هب عن زيد**  
ابن عطينة **السلمي الخثعمي مرسل** قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشق من صحابه  
غضلة او غزوة نادى فيهم بصوت رفيع اتاكم الخ وقد رزق المصنف لضعفه وهو كما قال  
الا ان في مرسل اخر ما يفتونه ويرقيه الى درجة الحسن وهو ما رواه البيهقي عن  
الوصيين بن عطاء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن من الناس بفضله  
عن الموت بها فاخذ بعضا في الباب وهشق ثلثا وقال يا ايها الناس يا اهل الاسلام  
اتاكم المنيمة راتبة لازمة بها الموت بها جانيه جانا بالروح والراحة والكرة المباركة لا وليا  
الرحمن من اهل دار الخلود الذين كان سعيهم ورغبتهم فيها لها الا ان لكل شاع غاية  
وغاية كل شاع الموت سابق ومسبق انتهى .

**التعب** استنهام فيه معنى الشراي ان اجبت ايها الرجل الذي شكى الشياقة  
قلبه **ان يلبس قلبك ينزط** وينسهرل قال الزمخشري من المجاز رجل لين الجانب  
ولان لغزله والان لهم جناحه فيما رحمة من الله لغت لهم وهو لين الاعطاق ووطى  
الاكتاف **وتورك حلتك** اي تظفر بظلمة فقال الرجل يلى يا رسول الله قال  
**ارجع اليتم** الذي مات ابوه فانفرد عنه واليتم الانفراد ومنه الربة البيتمية  
للمنفردة فيما صناتها والرومة البيتمية ذكره في الكشاف وذكر بان تطلق عليه  
وتخفونوا يقضي التفضل عليه والاحسان اليه كناية عن مزيد الشفقة  
والنطق به ولما لم تكن الكناية منافية لا ارادة الحفيظة لا مكان الجمع بينهما كما  
تقول فلان طويل النجاد ويزيد طول قامته مع طول علاقته سميه قال **واسمع**  
**راسه** تطفأ وايضا اي بالدهن اصلاها شعره او باليد للجاني حديث اخر  
يشعر يا ارادة مسح راسه مع ذلك باليد وهو ما رواه احمد والترمذي عن ابي امامة  
مرفوعا من مسح راس يتيتم لم يمسحه الا الله كان له بكل شعرة تمر عليها يده حسنة  
واسناده كما قال ابن حجر ضعيف واطلاق الاخبار يشتمل لا قيام الكفار ولم ار  
من خصها بالسلم وفي حديث سياني عن الجيران البيتم مسح راسه من اعلاه الى  
مقدمه وغيره بعكبه قال زين الحناط العراقي وورد في حديث ابن ابي اوفى انه  
يقال عند مسح راسه جبر الله بيتمك وجعلك خلفا من ايتمك **والطعمه من طعامك**  
اي ما تملكه من الطعام او لا تؤثر نفسك عليه بنفس الطعام ونظمه دونه بكل  
اطعمه ما تاكل منه **يلين قلبك** بالرفع على الاستيناف وبالجزم جوابا للامر **وتورك**  
**حلتك** اي فانك ان احسنت اليه وفعلت ما ذكره يحصل لك لين القلب والظفر  
بالبيتمية وفيه حث على الاحسان الى اليتم ومعاملته بمنزلة الرعاية والتعظيم  
والكرامة لله تعالى فالصا قال الطيبي وهو عام في كل يتيتم سواء كان عنده اولاد  
فيلزمه وهو كما قلنا اما اذا اعتده ان يربيه تربية ابيه ولا يقتصر على الشفقة عليه  
والنطق به ويؤدبه احسن قاديبي ويعلمه احسن تعليم ويراعى عيظته في  
تماله وتروك وفيه ان مسح راسه سبب مخلص من قسوة القلب المبعده عن

العرفان ابرو القلوب من الله القلوب القاسي كما ورد في عدة اخبار وقال الزبير  
 العراقي كلف قيده في حديث امانة الماريان لا يسمى الا لله قال ولا شك في  
 تعميدها طلاق المسبح به لانه قد يقع مسمى لربنة كما ورد جميل يريدوا نسته بذلك  
 لربنة كثره وان لم يكن مسج الشعر مفضيا الى الشهرة فرمها ذغا الى ذلك انتهى  
 وفيه ان من ابتلى بداء من الاخلاق الدينية يكون تداركه بما يقضاه من العوا  
 قات كغيره اوى بالتواضع والبخل بالسماحة وقسوة القلب بالتعطف والرفقة  
 قال في الكشاف وحتى هذا الاسم اعني الينيم ان يقع على الصغار والكبار ليقام  
 الاعتقاد عن الابا الا انه غلب ان يسموا به قبل ان يبلغوا مبلغ الحلم الرجال  
 فاذا استغنوا عنه كافل وقائم وان تصبوا الكفاة يكفلون غيرهم زالت عنهم وكان  
 قد روى تقول الرسول الله صل الله عليه ولم ينيم ابى طالب على النياس او كتابه  
 حال كان عليها صغيرا توصيها له واما خبر لا ينيم لا بعد احتمامها هو الا تعلم  
 لالعة يعني انه اذا احتمام لم يجر عليه احكام الصغار انتهى **طب عن ابي الزرد**  
 قال اني النبي صل الله عليه ولم رجل شكى اليه فسوة قلبه فذكره قال المنذري رواه  
 الطبراني من رواية بقرية وفيه راو لم يسم قال الصبي يبتعا الشجة الذين  
 العراقي وفي اسناده من لم يسم وبقية مدرس وروى احمد بسند قال الزبير  
 العراقي صحيح ان رجلا شكى الى المهدي فسوة قلبه فقال له امسح راس الينيم

**واطمع المسكين**

**الجور** بكسر الهمزة والجرم ام من التجارة وهي تغليب المال للريح قال الزبير  
 التجارة صناعة التاجر وهو الذي يبيع ويشترى للريح **في اموال البتاني** قال  
 الطيبي اصله الجور وانها نحو كفتت بالعلم لانه عدة للتجارة ومستقرها قوله  
 تعالى واصلم لي في ذريق اي اوقع الصلاح فيهم وفايدة جعل المال مقر للتجارة  
 ان لا ينفق من اصله بل يخرج الصدقة من الرخ واليه ينظر قوله تعالى ولا تؤنوا  
 السرايا اموالكم الى قوله وارزقوهم فيها **لا تاكلها** اي لا تاكلها **الزكاة** اي فيها  
 لان الاكل سبب للفناء واستعارة حيث جعل الصدقة مشابرة للمطعم ونسب  
 اليها ما هو من لوازم المشبه به وهو الاكل بالغة في كمال الافنا قال الزبير  
 من المجاز اكلت النار الحطب وابتكلت النار اشندتها بها كما نمايا كل بعضها  
 بعضا واخذ بفضية هذا الحديث المؤكد بعوم الاخبار الصحيحة الصريحة في  
 اجاب الزكاة مطلقا بقول خمسة من الصحابة الشافعي كما ذكره احمد فاوجبه  
 في مالهم وخالف ابو حنيفة والنياس على فطرة بدنه الموافق عليها حجة عليه  
 واما فرق بعض اصحابه بان الفطرة فيها معنى الموتة ففيه تعسف وفيه ان على  
 الولي استئمان مال المولى عليه قدر الزكاة والنفقة والمون ان امكنه لا المبالغة  
 فيه **طس عن انس** بن مالك قال الهيثمي اخبرني شيخي يعني الزبير العراقي  
 ان سنده صحيح انتهى واليه اشار في الاصل بقوله صحيح واما هنا فدر من حسنه وهو

وتبيل موضوع

متابع للمحافظ ابن حجر فانه انتصر لمن اقتصر على تحيينه فنظر وقال ان الصحيح خبر  
 اليبهتي عن ابن المييب عن عمرو موقوفا مثله وقال اعني اليبهتي سنده صحيح  
**اتخذ الله ابراهيم خليلا** اسقطاه وقصه بكرامة الخليل عند خليله من تزييد  
 الرسل بالرحمة بينه وبينه واجابة الدعوة واظهار الخوارق عليه وعلم انه وانصر  
 على اعداؤه وغير ذلك من الزايات والمواهب والخليل المتخال وهو الذي تخاللك  
 اي يوافقك في خلا لك او يسايرك في طريقك من الخلل الطريق في الرمل او يسوق خلك  
 كما تشه مثله او يوفقك خلال منته له ذكره الزمخشري وقال القاصي سمي خليلا  
 من الخلطة بالفتح الحصلة فانه وافقه في خصاله او من الخلطة بالفتح ايضا الحاجة  
 لا تقطعه الي ربه وقصه حاجته عليه او من الخلطة بالضم وهي التخلل فان الحب  
 تخلل شغاف قلبه بحيث لم يدع به خلا لا الاملاء لما خالده من اسرار اليبهية ويمكن  
 الضيوب والمعروفة لاصطفا به عن ان يطوقه نظير غيره قال الراغب الخلطة  
 تنسب الي العبد لا اليه تعالى فيقال ابراهيم خليل الله ولا يقال الله خليله وهو  
 وان كان من الاسماء المتضايقة التي يقتضى وجود احدهما وجود الاخر وارتقاه  
 ارتقاه لكن ليس المراد بقوله ابراهيم خليل الله مجرد الصداقة بل التقرب اليه  
 ابراهيم وان شاركه كل وجود في اقتنائه اليه لانه لما استغنى عن مقتنيات من  
 امراض الدنيا واعتمد على الله خفاصا بحيث انه لما قال له جبريل انك بحاجة قال  
 اما ليكل فلا فصبر على القايه في النار وعرض ابنه المذبح الاستغنايم عما سواه فخص  
 بهذا الاسم **وموسى بن عمران نجيا** خصه بالنبوة اي الخطاب والنجي المناجي  
 الواحد وهو الذي يخاطب الانسان ويحدثه سرا وهو من قوله تعالى وبادينا من  
 جانب الطور الايمن وقرنناه نجيا والنجي القاصي **واتخذني حبيبا** فعيل بمعنى  
 مفعول وقضية السياق انه اعلا درجة من الاوصاف المثبتة لغيره من ذكر من  
 الانبياء **قال وعزني قوتي** وعزيتي **وجلالى** عطيتي والجلالة عظم التدبر والجلال  
 بغيرها التناهي في ذلك وخص بالذم فلا يطلق على غيره كما سيجي **لاوتري** بلام الفتح  
 وضع الهمزة وشدة النون لافضل **حبيبي** **عليه** ابراهيم **ونجيني** اي مناجي  
 موسى نبي به على انه افضل الرسل واكلمه وجامع لما تفرق فيهم فالحبيب خليل  
 ومكلم ومشرف وقيل من قاس الحبيب بالخليل فقد ابتعد لان الحبيب من جهة القلب  
 يقال حبيبته اي اصببت حبه قلبه كما يقال كبدته ورأسه وفادته اي اصببت  
 كبدته ورأسه وفوادته والخليل من الخلطة وهي الحاجة كما مر وقد اثره ايضا بالنظر  
 روى الطبراني في الاوسط عن ابن عباس باسناد حسن جعل الله الخلطة لابراهيم  
 والكلام لموسى والنظر لمحمد قال الراغب يستعار الاثر للفضل والايثار للتمفضل  
 والاستبثار والتفرد بالشئ دون غيره والاكثر على ان درجة المحبة ارفع وقيل عكسه  
 لان النبي صنع الله عليه ولم ينق نبوت الخلطة لغيره وانبت المحبة لناطة وابنيها  
 غيرهم وقيل لها **سواء** **هـ** في كتاب البعث والحكيم والديلمي وابن عساکر عن **ابى**

هزلية

**هروية** وضعفه مخرجه اليهني وحكم ابن الجوزي بوضعها وقال تفرد به مسلمة  
الحسني وهو منزول والجل فيه عليه ونوع بان مجرد الضعف او التفرق لا يوجب الحكم  
بالوضع.

**اتخذوا** اخذوا واخذوا بالشيء مجتهد فيه والامر للثبوت الموكد **السراويلات**  
التي ليست براسعة ولا طويلة جمع سراويل اعجمي عرب جا بلفظ الجمع وهو من زي  
ويعني السراويل بنون والسراويل بثين معجمة لغة **فانها من استر ثيابكم**  
اي اكثرها استرا ومن مزودة لسترها المعروفة التي يسوقها كثرها وفيه  
نوب ليس السراويل لكن اذا لم تكن واسعة ولا طويلة فانها مكرهة كما جاز في  
خير اخر وفي تفسير ابن وكيع ان ابراهيم اول من تسروا قال الداراني لما اتخذ  
الله ابراهيم خليلا اوصى اليه ان يار عورتك من الارض وكان لا يتخذ من كل شيء  
الا واحدا سوى السراويل فيتخذ اثنين فاذا عمل احدهما ليس الاخر حتى لا ياتي  
عليه الا وعورته مستورة به وروى ابو يعلى ان عثمان لما هو صراعتك عشرين  
رقبة ثم دعي بسر او بل فشرها عليه ولم يلبسها في الجاهلية ولا في الاسلام ثم قال  
ان رايته رسول الله صل الله عليه وسلم البارحة في المنام وانا بكرو عمر وقالوا اصبر  
فانك تغر عندنا الديلة القابلة ثم دعي بالمصحف فنشره بين يديه فقتل هو  
بين يديه فدل هذا على انه ابلغ ما يستر به العورة لانه لم يلبسه الا عند تعنته  
انه مقتول فاثرة لكونه ابلغ في ستون عورته عن ان يطوع عليها احد عند قتله

**وحصنوا استرايها نسايلكم** اي صونوا بها عورات نسايلكم يقال حصن  
نفسه وماله ومدنه حصينة وحصن ما اتخذ الحصن مسكنا ثم يجوز به في كل  
تحرز ومنه درج حصينة لكونه حصنا للثبوت **اذ اخرجون** من بيوتهم لما فيها  
من الامن من انكشاف العورة بخروجهم او يخرج في حصن مانع وكما خرج جرد  
اجنبي مع المرأة بالبيت ذكره جمع قالوا ولم يثبت ان نبينا لبسها لكن روى  
احمد والاربعه انه اشتراها وقول ابن القيم الظاهر انه انما اشتراها ليلبسها وهم  
قد يكون اشتراها البعض نسايلهم وقول ابن حجر في نسايلهم بعور غير مرضي  
اذ لا استبعاد في نسايلهم لعيالهم وما رواه ابو يعلى وغيره انه اخبر عن نفسه بانه  
لبس نسايلهم ان موضوع فلا يتجه القول بنوب ليس السراويل حينئذ لانه حكم  
شرعي لا يثبت الا حديث صحيح او حسن ومن وهم ان في خير لا يلبس المحرم  
السراويل دليل لس لبسه للرجل فقد وهم اذا يلزم من نهى المحرم عن لبسه  
لكونه مخيلا نوب لبسه لغيره **عنى عدو اليهني في كتاب الادب** كلهم

**عن علي** امير المؤمنين قال كنت عند النبي صل الله عليه وسلم بالبيع في يوم دجن  
اي غيم ومطرفة امراة عليها رفسطفت فاعرض عنها فقالوا انها مسرولة  
فذكره في حديث طويل ثم اعلمه مخرجاها العقبلي وابن عددي بمحمد بن زكريا العجلي  
فقال العقبلي لا يعرف الاب ولا يتابع عليه وقال ابوها ثم حديثه منكرو وقال ابن عددي

هذا حديث ضعيف وقيل بونه

هكذا حدثت بوضوح في قيل ضيق

حدثت بالبراطيل ومن ثم حكم ابن الجوزي بوضوحه كمن تعقبه ابن حيران البزاز و  
الحاملي والدارقطني ورواه من طريق اخر فقال وهو ضعيف لا موضوع وذكر  
تحفه الموقوف في مختصر الموضوعات

**اتخذوا ارشاد السودان** جمع اسود اسم جنس **فان ثلثة مهم من شادان**  
**اهل الجنة** اي من اشترافهم وكبر ائمتهم ولا ينفك في الامر بطلان الاتحاد هنا خبر من  
اتخذ من الخدم غير ما يتكبح ثم يعين كان عليه مثل انا مهم لان كما هنا في الزكور  
ومن في الاناث اللاتي يطوهن فقط او ان هنا فيه معنى الشرط اي ان كنت  
متخذ اولادنا اتخذ السودان **لثمان بن باعور الحكيم** عبد هبشي لواردا واولاد  
من بني اسرائيل اعطاه الله الحكمة لا النبوة عند الجمهور وكان نجارا وقوي جدا طويلا  
ابن اخت ايوب عليه الصلاة والسلام وقيل ابن خالته وقيل كان قاصيا وكان عظيم  
الاشغاف مشتق الغرمين فغليل له ما اقبج وجهك قال تعيب المنقش او  
او النعاش روى ابن الجوزي عن ابراهيم بن ادهم ان قبر لثمان بين مسجد الزينة  
ومحل سوقها الان وفيها قبور سبعين نبيا اخرجهم بنو اسرائيل فما توالطهم في يوم  
**جوعا والثاني الجاشي** نضج النون وتكسر من النجش وهو الازرق واسمه اصحبه  
كا ربعة بمهمات وقيل نجا معجزة حكاها الاسما عياي وقيل كقول قال في اكتشاف  
ومعناه بالعدوية عطية **و الثالث بلال** ككتاب الحبشي وما قيل من انه ولثمان  
نوبيان لم يثبت **المودن** للنبي من السابقين الاولين الذي عذب في الله تعالى  
فان قلت هذا يعارضه خبر اياكم والزنج وخبر اجتنبوا الزنج وخبر اجتنبوا  
هذا السواد فانه خلق مشوه وخبر انما الاسود لبطنه ونعرجه قلت كلا لان  
الاسود ينقسم الى زنجي وحبشي والرهوب منه الزنج والمرغوب الحبشي وهولا  
من الحبشان ثم رايت راوي الخبر وهو الطبراني قال اراد الحبش هذه النطفة  
وروى الديلمي بسند ضعيف عن ابن عمر بن قوعا من ادخل بيته حبشيا  
او حبشية ادخل الله بيته بركة وقد صنف المواقف كما في فضل الحبشان ثم  
رفع شان الحبشان استوعب فيه الاحاديث الواردة في ذلك وروى البيهقي  
عن الشافعي ما نقص من ايمان السودان الا لضعف عتولهم ولو لا ذلك لكان  
لوان من الالوان من الناس من يفضله على غيره قال ابن الجوزي والسواد لون  
اصلي لكانا وبنان بنو نوح اقتسموا الارض فنزل بنو اسام سرية الارض وكانت  
بينهم الادمية والبياض وبنو اياقث الشمال والقبيا كانت فيهم الحجرة والشترة  
و بنو احام محرى الجنوب والذبور فتصير الوانهم بما روى ان نوحا انكشفت  
عورتها فلم يغطها ما م فدعا عليه فاسود لم يثبت **ه في كتاب الحنظل** والتمر  
**طب عن ابن عباس** قال النبي بعد غزوه للطبراني فيه ابن بن سفيان  
وهو ضعيف وقال غيره فيه ايضا احمد بن عبد الرحمن الخرائي اورده الذهبي في  
الضعفاء وقال قال ابو عمرو ليس بمؤمن حاد يبعه عن ابن بن سفيان المقدسي

قال

قال في اللسان عن الدار قطنى ضعيف له منالير وقد اوردده ابن الجوزى في  
الموضوعات وافزه عليه المولى في الكبير لكن نازعه في مختصر الموضوعات  
عن خادته وبالجملة فان لم عدم وضعه فهو شديد الضعف جدا

**الخزوا** نداء **الريال** بكسر الراء ذكرا الرجاء وجمعه ديول ود يله كعنب وعنبه  
وله اسما وكثيره مستوفاة في حياة الحيوان **الابيض** اي اقمته في بيوتكم  
فانه له خواص كثيرة ذكر منها ابن البيطار في معرذاته جملة ومن خواص طرد  
السيطان والسمكة قال **فان دارا فيها ديك ابيض لا يقربها شيطان**  
فيقال من شطن بعد لبعده عن الحق او فعلا من شاطا بطل او احترق  
عصيا **ولا تسلم** بضم السين يعني انه لا يؤثر في اهلها سحر ساحر **ولا الدويرات**  
بالنقصير هم دار **حولها** اي المحلات حول تلك الدار والدار اسم جامع للنبا  
والعرصة والمحلة ذكره القاضي وقال الرابع الدار المنزلة اعني ابدور انما  
الذي لها بالباط قال التوريشي الدارعة العامر المسكون والعامر المنزول  
من الاستدارة لانهم كانوا يحطون بطرف الترمج ربحه قدر ما يريدون احياه  
مسكنا وقال الخوالي اصلها ما ادارته العرب من البيوت كالحلقة استخفا  
لما هوت من اموالها **طس عن انس** بن مالك قال القبيشي فيه محمد بن محمد  
العكاشي كذاب انتهى

هذا حديث رواه سفيان

هذا حديث موضوع

**الخزوا** نداء وارشا **هذه الحمام** كسحاب ما عب وهدراى شرب المابلانص  
وصوت يقع على الذكر والافى ودقوله الهما الافادة الوحيدة للثانيث قال  
ابن العماد وينع على الذي يالى البيوت واليهام والنمارى وساق حروا القاش  
والقطار والورشان **والعصفور** والقمح والحجل **والدرج القاصيص** مع  
مقصده اي مقطوعة ريش الاضحة ليلا تطير يقال قصصت الشعر  
اي قطعته وقصصته بالتشثيل بالغة **في يبيوتكم** بضم الياء وتكرار  
امان سلكها **فانها قلبي** من لقي بلهو **الجن عن** عيشهم بنحو **صبياتكم**  
اي اطفالكم واذ لهم لهم قيل وللأحر في ذلك من زيادة خصوصية وعل وجهه ان  
الجن تحب من الالوان الحجر كما ورد في خبرها ذاك ان الحمام باللون المحبوب  
لهم كانوا اشراقا لاي اللهوية والاشغال به عن العبث بالاطفال قال  
في القاموس ومجاورتها امان من الخدر والتالج والسكته والجور والنبات  
ومن فوايد الخاد الحمام ان يطرد الوحشة فقد اخرج الخطيب في التاريخ  
عن ابن عباس قال شكى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال  
اتخذ زوجهم يؤنسك في الليل لكن فيه محمد بن زيار كذاب واخرج ابن  
السنى عن معاذ ان عليا شكى الى النبي الوحشة فامر ان يتخذ زوج  
حمام ويذكر الله تعالى عنده يبره واشار المصطفى بقوله **المقاصيص**  
الى عدم اتخاذ غيرها فانه يحرق الى اللعب به بالتطير والمسابقة وذلك كونه

بل ترد الشهاذة بأدائمه ونسبه جواز حبس الطير في القفص مع القيام بموئنته  
 قال في شرح المناصير والجن اجسام لطيفة تتشكل باسكال مختلفة  
 ويظهر منها احوال عجيبه والشياطين اجسام نارية شانها القاتل في  
 السناد والغواية انتهى وانظر هوان المراد هنا كل منهما كما يدل عليه السياق  
**الشمرازي** ابو بكر احمد بن عبدان الملقب بالبالا لا يبيض مشرب الى شيراز  
 بكسر المعجمة فمناة تخنية واقره زاي قصبه بلاد فارس وردار الملك خرج منها  
 جملة من اهل التصوف والفقه والحديث منهم هذا الكافي في كتاب **الكتاب**  
 اي الكتاب الرواة **خط** في ترجمته محمد بن زياد اليشكري **فرع ابن عباس**  
 فضينه ان مخرجه الخطيب مخرجه ساكنة عنه والامر بخلافه فانه عنده يتعلم  
 عن احمد وابن معين وغيرهما ان محمد بن زياد كان كذابا يجمع الحديث انتهى  
 وقال ابن حجر في محمد بن زياد اليشكري كذوبه وفي الميزان كذاب وضاع ثم ورد  
 له هذا الحديث **عنه** حديث عثمان بن مظعون ثابت **عن انس** بن مالك  
 قال في الميزان عن ابن حبان بعد ما ساق له هذا الخبر يروي الموضوعات عن  
 الاثبات ومن ثم حكم ابن العمري بوضعه ونفعه المولى في مختصر الموضوعات  
 ساكنة عليه وحكاة عنه في الكبير واقره فكان ينبغي حذفه من هذا الكتاب  
 وقفا بشرطه ومن جزم بوضعه ابن عراق والهمدي وغيرها وما في الادب المفرد  
 للبخاري عن الحسن سمعت عثمان يامر في خطبته بتقتل الكتاب ودفع الحجام  
 فلا دلالة فيه على وضع هذا الحديث ولا عذمة كما وهم

**الغزوة** نداء وارشاد **الغنم** محرمة الشالا واحدا لها من لفظها الواحدة  
 شاة اسم مؤنث للجنس يقع على الذكر والانثى **فانها بركة** اي خير ونما سرته  
 نتائجها وكثرتها لانها تنتج في العام مرتين وتضع الواحد والاثنين ويؤكل منها  
 كما شاء الله ويمنل منها وجه الارض والسباع للذستاء وسبقا ولا يبرى منها الا  
 الواحد في الاطراف ومن ثم ورد ما من نبي الاورع الغنم زاد البخاري قال اوانت  
 يا رسول الله قال وانا رعبتها لاهل مكة عاقرا ويطاى كل شاة بدنيار وقيل  
 موضع بقرب مكة وقد كان التفاضل بالغنم بين اهل اللسان معروفا بين قديم  
 الزمان جسما يشهد بذلك فضا يدفحول فدما الشعر الكمر والقيس **بمنه**  
 في فتاوى المولفة عن مقتضى المذهب الاربعة ان من غير مرغى الغنم فقال  
 كان النبي ص الله عليه ولم يبرعها قبل النبوة انه يعزرفا **بعدة** حكى في  
 الوحيد انه ورد في الاثار ان الخليل ص الله عليه ولم كان له اربعة الاف كلب  
 في غنمه في عنق كل كلب طوق من الذهب الاحمر زنته التي مثقال فقيده في  
 ذلك فقال انما فعلت ذلك لان الدنيا جيفة وطلابها كلاب فدفعها لطلابها **ط**  
**خط عن ام هاني** بنت مكرسة وهجرة فاخنة او هند بنت ابي طار اخت  
 عمها صبيحة وراية سلمت يوم الغنم وهرب زوجها هيبيرة بن عمر والحزومي

ح  
 والثلاثة



الى بخران ورواه الامام الرافي عن عابسة بالمعنى المزبور **ورواه** عنها ايضا  
 ورواه ابن جرير والطبراني **بلفظ اخذى** بالهمزة **غنا فان فيها بركة** روى  
 المصنف تحسنه وهو كما قال او اعلان رواه ابن ماجه ثقات ورواه احمد قال  
 البيهقي بعد ما عذاه لاحد وفيه موسى بن عبد الرحمن بن ابي ربيعة لم اعرفه  
**اخذوا عند الفقرا** جمع فقير فيعيل بمعنى فاعل يقال فقير فقيرا اذا اقل حاله  
 وغلب استعماله في الصوفية واهل السلوك **ايادي** اي اصنعوا معهم معروفان  
 واليد كما تطلق على التجارة تطلق على النعمة والاحسان والقوة والسلطان  
 قال الريحاني من الجاز لطلان عندي يدوا يدريت عنده ويديت انعت  
**فان لهم دولة** انقلابا من الشدة الى الرفاه ومن العسر الى اليسر فلو عرف  
 الغنى بالفقير عذابه لاخذها صاحبها وترك الاغنياجا نيا قال ابو عثمان المغزوي  
 من اثر صحة الاغنيا على جملة الفقرا ابتلاه الله بموت القلب قال في الكشاف  
 والدولة بالفتح والضم مما يدوله الانسان اي يدور من الجدي يقال ذالت به الدولة  
 وذالت الايام كذلك او ادال الله بني فلان من عدمهم جعل الكثرة لهم عليهم **يوم**  
**القيامة** نصب على الظرفية وقد نادى بلسان السلف في هذا باب المصطفى ناديا  
 حسنا حتى حكى عن سفيان الثوري ان الفقرا في مجلسه كانوا امرأا قال اليا فعي  
 وكان بعض الفقرا الواجدين يغني ويكفي ويقول في غنايه

هنا ما سبب موضوعه

**وقال لنا حبيبنا ما ليوم لهم وعدنا لنا**

وقاهر ضيق المصنف ان هذا الحديث هو بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند  
 منخرجه فاذا كان يوم القيامة نادى مناد سيروا الى الفقرا فاعتذروا اليهم كما  
 يعتذر احدكم الى اخيه في الدنيا انتهى بنفسه فاقبوه راي بعض العارفين  
 عليا كرم الله وجهه في النعم فقال له ما احسن الاعمال قال غطف الاغنيا على  
 الفقرا وحسن منه نية الفقرا على الاغنيا ثقة بالله تعالى **حل عن الحسين**  
**ابن علي** امير المؤمنين قال الحافظ العراقي سنده ضعيف جدا انتهى وروى  
 المصنف لضعفه لكن ظاهر كلام الحافظ بن حجر انه موضوع فانه قال لا اصل له وبعبه  
 تليده السخاوي قال بعد ما ساقه وساق اخبارا متعددة من هذا الباب  
 وكل هذا باطل كما بينته في بعض الاجوبة وينتقل الى ذلك الذهبي وابن تيمية  
 وغيرهما قالوا ومن المقطوع بوضعه حديث اخذوا مع الفقرا ايادي قبل ان  
 تجي دولتهم ذكره الموف وغيره

**اخذ من ورق** بفتح الواو وتثنية الراءضة قال في الكشاف الورق ففنة  
 بمضروبة او غير مضروبة **ولا تلمه** بضم فكسر تكلمه من اتم الشيء اكمله قال  
 الراغب وتام الشيء انتهوا به الى حد لا يخرج الى ش خارج عنه والناقض ما يخرج  
 الى ش خارج عنه ويقال ذلك للمعدود والمسحوق **مقالا** بكسر فسكون معروف  
 وهو درهم وثلاثة اسباع درهم فان بلغ مثقالا كره تنزيها فان زاد عليه ففي تحريمه

وجهان والاصح انه ان لم يعد اسرافا عرفا جاز والاقلا في رواية لابي ذرود  
 ولا تفته متقالا ولا قيمة متقال قال الحافظ الذين العراقي ومعنى هذه الزيادة  
 انه ربما وصل الخاتم بالنفاسة في صنعته الى ان يكون قيمة متقال فهو داخل في  
 النهي ايضا وقوله **يعني الخاتم** تفسير من الراوي لما اشير اليه بغير الخاتم وليس  
 الخاتم سنة قال ابن العربي والخاتم عادة في الامم باضنية وسنة في الاسلام فائنة  
 وفي المواهب الفسطائنية وشرح الظمايل للبيهقي وغيرهما عن جدي الشرف المناوي  
 رحمة الله تعالى تحصل السنة بلبسه مطلقا ولو مستغارا او مستاجرا لكن الافضل  
 لبسه بالملك واستدامته انتهى **سم** وكذا ابن حبان وصححه **عن بردة** بضم  
 الباء المرهدة وفتح الراء والمهملة ابن الحبيب بضم المهمله وفتح المهمله الثانية  
 فتحتمية فهو حدة ابن عبد الله الاسلمي قال جارجيل الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وعليه خاتم من حديد فقال مالي ارى عليك حلية اهل النار فطره ثم جاءه  
 وعليه خاتم من صفر فقال مالي احد منك ربح الاصنام فطره ثم اتاه وعليه  
 خاتم من ذهب فقال مالي ارى عليك حلية اهل الجنة قال يا رسول الله من اين  
 تسى الخاتم قال الخاتم من ورف الخ قال الترمذي حديث غريب قال ابن حبان  
 وفيه عبد الله بن سلم ابو طيبة قال ابو جازم لا يجتمع به وابن حبان يخطى ويعد ذلك  
 صححه فدل على قبوله لغوا فدل درجاته الحسن انتهى وكذلك روى في الحسنه لكن  
 صنعته النورى في المجموع وشرح مسلم وتبعه جمع من الفقهاء

**اندرون** انظرون وانظرون قال الراغب الدراية المعرفة المدركة مضرب  
 من مضروب الجبل وهو تقديم المقدمة واجالة الخاطر واستعمال الروية واليجوز  
 ان يوصف بذلك البارى لان معنى الجبل لا يصح عليه ولم يرد به جمع فيتبع  
 وقول الشاعر **لاهلم ادري وانت تدري** من تجرف اجلاق الاعراب  
**ما العضة** بفتح المهمله وسكون المعجمة وضم الهاء البهتان الذي يحمد قال في  
 الصالح العضة الرمي بالبهتان وقال في القاموس عضة كلف كذب وجاب الاكل  
 وبالبهتان وفلاننا بهته وقال فيه ما لم يكن وسخر وشم انتهى وعنون بالاستفهام  
 تنبيهها على قمامة ما يلقنه من الكلام وشار الى انه يتبعين معرفته ويقبح الجهل  
 به ولما قال ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال **نقل الحديث** اي ما يتحدث به من  
**بعض الناس الى بعض** **ليفسدوا بينهم** اي لاجل ان يفسد الناقلون  
 المنقولون من نقل بين المنقول اليهم والمنقول عنهم وعبر بالجمع اشارة لاعتياده  
 واطراده بينهم والمراد التحذير من نقل كلام قوم لاخبرين لالتقاء العداوة والبغضا  
 بينهم وهذا هو النية التي هي كما قال جمع نقل الحديث على وجه الافساد وهو من  
 الكتابير وقال الغزالي حد النية كسف ما يكره كسفه سوا كرهه القول عنه او  
 المنقول اليه او ثالث سوا كان بقول او كناية او رمز او ايما سوا كان عينا او نقضا  
 على القول عنه او لا بل حقيقة النية افشا السر وهتك السر عما يكره كسفه

٥٨٤ / حديث ضعيف

تقمة تبع رجل حكيماً سبعة ما يه فرمخ لاجل سبع كلمات قال اخبرني عن السماء  
وما اتقل منها وعند الارض وما اوسع منها وعند البحر وما اقسى منه وعن النار  
وما اهدى منها وعند الزمهرير وما ابرد منه وعند البحر وما اغنى منه وعن  
الينغم وما اذله منه فقال البيهقي عن البري اتقل من السماء والحق اوسع من  
الارض والقلب القانع اغنى من البحر والحرص والمسد احسن النار والحاجة  
الى الغير اذا لم يتج ابرد من الزمهرير وقلب الكافر اقسى من الحجر والنام اذا بان  
امره اذ لم ينجم **حد هق** كلاهما من حديث سنان بن سعد عن انس  
ابن مالك روى المصنف لحسنه وليس كما قال فقد اعلمه الذهبي في المهذب  
منعقياً عن البيهقي فقال فيه سنان بن سعد وهو ضعيف .

**انزعوا** بفتح الهمزة وسكون المثناة فوق وكسر الراء ملوا ارشاداً قال الزمخشري  
وغيره انزع الكاس ملاحها وجفان منزعان وسد الترحمة وهو منفتح الماء من الجاز  
فتح ترعة الدار ما يها وجبني النزاع البواب يقربون جاه النزاع فرده النزاع

**الطسوس** بضم الطاء وسينين مهملتين جمع طس وهو لغة في الطسنت **وقالوا**  
**المجوس** بفتح الميم فانهم لا يعرفون ذلك وهم عبدة النار والقائلون بان العالم  
نور وظلمة ومعنى الحديث اجمعوا الماء الذي تعلمون به ايديكم في انا واحدهتي  
يتملى فان ذلك مستحب ولا تزعمه قبل امتلايه كما تفعله المجوس وقد جرى على  
نذب ذلك الفزالي في مختصر الاحياء فقال يستحب ان يجمع ما الكلى في طست واحد  
ما امكن لهذا الحديث وهذا بائناً على ان المراد من غسل الايدي من الطعام عتق  
الاكل وحمله بعضهم على الوضوء الشرعي فقال يسن جمع ما الوضوء في طست حتى  
يتملى ويظن ولا يبادى به اذ قد قبل الامتلاء مخالفة للمجوس والكلم من الجليل وجبة  
اما كون ذلك من سنن الاكل فلان فيه صوت الملعن الترقى الذي قد يقع فيه بعض  
الحاضرين فيؤذي به واما كونه من سنن الوضوء فلان فيه النجس وعند الوسواس الذي  
قد يصيب ثوبه بعد اصابته الارض فيؤدي الى الوسواس المضرب ويوافق ذلك انه  
يسن عندنا للمتوضئ ان يتوضئ الى الوسواس وينضم لذلك مخالفة  
المجوس والحديث وان كان ضعيفاً لكن يعمل به في الفضائل وهذا منها وفي الشعب  
ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عامله بواسط بلغنى ان الرجل يتوضأ في طست  
ثم يامر بها فتهراق وهذا من روى العجم فتوضؤ فيها فاذا امتلأت فاهرقها **ص**

**خط فر عن** ابن عمر بن الخطاب وضعفه البيهقي وقال في اسناده من بجعل  
وقال ابن الجوزي حديث لا يصح واكثر رواته ضعفاً وتجا هيل لكن ورد بمعناه  
في خبر جيد رواه القضاة في مسند الشهاب بلفظ اجمعوا وضوءكم جمع الله شهادته  
قال الحافظ العراقي اسناده لا باس به وروى البيهقي عن ابي هريرة مرفوعاً  
لا ترفعوا الطسوس حتى تظن اجمعوا وضوءكم جمع الله شهادته .

**اتعرون** بفتح همزة الاستفهام والمثناة فوق وكسر الراء اي اتعرون وتكفون

هكذا حديث علي بن ابي طالب وعبد الله بن

هكذا حديث موضوع

وتتورعون عن ذكر بكسر فسكون **الناجر** المتظاهر بنحو تخنث وزنا ولو لم  
و شرب خمر وجور غير مبال بما ارتكبه من ذلك وتمتنعون ان تذكره اى تجزوا  
جرايمه على السننكم بين الناس **ما ذكره** مما فيه ولهذا قال الحسن ثلاثة  
لا غيبة لهم صاحب هوى والناسق المعلن والامام الجاير وقال الغزالي وهو لا  
يجمعهم انهم يتظاهرون به يتفاخرون وكيف يكرهونه وهم يتصدون اظهاره  
**يعرفه الناس** اى يعرفوا حاله فيجزوه وليس ذكره حاشيا لثبدها عنده بل  
مامورا به للمصلحة ومن ذكر قول الحسن في الجراح اخرج البنا بنا ناقصه قلما  
عرفت فيها الاغنة في سبيل الله ثم جعل يطب طب شعيرات له ويقول يا ابا  
سعيد يا ابا سعيد وقال لما مات اللهم انى واقطع سنته فانه انا انا اخشى  
اعيشه في خطر في مشيته لا يصعد المنبر حتى تفرقة الصلاة لانه الله يتغنى ولا  
من الناس يستغنى فوقع الله وتحت مائة الف او يزيدون لا يقول له فابل الصلاة  
هيئات دون ذلك السيوف والغيبة بناح في حوار بين موصيا ذكرها ابن العماد  
وغيره والكلام في نحو غير راو وشاهد وامين صدقة وناظر وقف وبتيم اما هم  
فيجب جرهم اجماعا من علم فيهم قاردا وان لم يتجاهروا بالنجور ولا البرزوا  
الحياتة الى حين الظهور **تنبيه** هذا الحديث وما بعده شامل للناجر الميت  
ولا ينافيه النهى عن سب الاموات في الخبر الاق لان السب غير الذكر بالشروط  
عدم المغايبة فالجايز سب الاشرار والمنهى عنه سب الاخوان ذكره الكرماني وغيره  
**خط في كتاب رواية مالك بن انس عن ابي هريرة** واخرجه البيهقي في الشعب  
من حديث الجارود عن يونس بن حكيم عن ابيه عن جده مرفوعا ثم قال هذا بعد  
من افراد الجارود وليس بشي وفضيلة تصرف المصنف ان يخرج الخطيب فخرجه  
ساقنا عليه والامر بخلافه بل قال نقرده به الجارود وهو كما قال البيهقي منكر  
الحديث وكان ابواسامة يرميه بالكذب هذا الكلام الخطيب فنسبته كخرجه واقنفا  
من كلامه ما عقبه به من بيان حاله غير مرضي وقد قال في الميزان انه موضوع  
ونقله عنه في الكبير واقره عليه لكن نقل الزرقي عن الهروي في كتاب دم  
الكلام انه حسن باعتبار شواهد النهى منها ما ذكره المولى بقوله  
**اترعون عن ذكر الفاجر** اى الذى ينجس الحدود اى يخرقها ويتعددها معلنا  
غير مبال ولا مستتر فالاسلام عظيمة خطرها الله على اهله فمن لم تلك الخطيرة  
بالخروج منها متخطيا ما وراها فقد فجرها واذ يكون من المومن والكافر لكن  
الحديث انما ورد في المومن فيكون غيره اولوه بدليل ما ذكر في سبب الحديث انه  
لما حدث عا ستر المسلم وتوعدها هنك توعدها عن ذكره لحرمة التوحيد فيتم لهم  
ان السنن انما هو لاهل السنن فمن لزمه هذا الاسم لعلنه النجور عليه وقله مما لا فله  
حرمة عليه له فلا يكتم امره بل قد يجب ذكره ويكون الكف عنه حياثة الاترى الى قوله  
**تغنى اليم مخفيا يعرفه الناس** اى وقت يعرفه الناس ان لم نعرفهم به

هذا ذكره بعد الاصل له

**أذكر والناس** الفاسق بما فيه من العجور وهنك ستر الديانة فذكره بذكر  
من النصيحة الواجبة لئلا يغتر به مسلم فيعتدي به في فعله أو يصنعه بغيره  
أو يسترسل له فيؤذيه بخدعته وبين بقوله بما فيه أنه لا يجوز ذكره بغير ما فيه ولا  
بما لا يعلن به قال ابن عيون دخلت على ابن سيرين فذكرت الحجاج أي بما لم يتظاهر  
به فقال إن الله ينتقم للحجاج كما ينتقم منه وإنك إذا التبت الله عداك إن أصغر ذنب  
أصنبتنا أشد عليك من أعظم ذنب أصابه الحجاج وأشار بقوله **يحذره** أي لكي تحذره  
**الناس** إلى أن مشروعيته ذكره بذلك مشروطة بقصد الاحتساب وإرادة النصيحة  
دفعاً للاغترار وخوفه مما ذكره من ذكر أحد من هذا الصنف تشبهاً لعينه أو  
انتقاماً لنفسه أو احتقاراً وازدراؤاً وخوذاً من الخطوط النفسانية فهو كما ذكره  
الغزالي ثم السبكي فيما نقله عنه ولده قال كنت بحال شاذ به ليليز دارنا فاقبل  
كلبت فقلت أفسا كلب بن كلب فزجرني الوالد فقلت اليس هو كلب بن كلب  
قال شرط الجواز عدم قصد التخفيف فقلت هذه فائدة وأخذ الغزالي من هذا  
الخبر وما قبله أن من استشيرني فاطلب فله أن يصرح بذكر مسأله إذا علم أن  
مجرد قوله لا يصلح لئلا يعيد قال الراغب والخدر احتراز عن محيى **ابن أبي**  
**الربيع** أبو بكر القاسمي في كتاب ذم الغيبة أي ذكر الناس بما يكرهون  
**والجلم** محمد بن عبد الترمذي المؤذن الصوفي الشافعي صاحب التصانيف في  
كتابه **نوادير الأصول** سمع الكثير من الحديث بالعرف وخوفه وحديث عن قتيبة  
ابن سعيد وغيره وهو من القرن الثالث من طبقة البخاري قال السلمي نفوه  
من ترمذ وشهدوا عليه بالكنف سبب تفضيله الولاية عن النبوة وإنما مراده ولأنه  
النبى وقال ابن عطاء الله كان العارفان الشاذى والمرسى يعظمانه جرداً ولطلام  
عندها الخطوة الثامنة ويقولان هو أحد الأوتاد الأربعة وقول ابن أبي جمرة  
في كتاب الختان وابن القيم في كتاب الممحة في الرد على ابن طلحة أنه لم يكن من  
أهل الحديث ورواه ولا أعلم له بطرقة وصناعتاً وإنما فقه الكلام على إشارات  
الصوفية حتى خرج عن فائدة الغمها واستحق الطعن عليه وطعن عليه أئمة  
الغمها والصوفية وقالوا دخل في الشريعة مما فارق به الجماعة وملاكتبة التطبيق  
بالأهاديث الموضوعية ومنها ما أخباراً لا مروية ولا مسموعة إلى آخرها قال الأئمة  
الهديان والبهتان كما لا يخفى على أهل هذا الشأن كيف وقد قال الحافظ بن النجاشي  
في تاريخه كان إماماً من أئمة المسلمين له المصنفات الكبار في أصول الدين ومعاني  
الحديث لغى الأئمة الكبار وأخذ عنهم وفي شيوخه كثرة ثم أطال في بيانهم وقال السلمي  
في الطبقات له اللسان العالى والكنب المشهورة وقال التفسير في الرسالة عمر  
من كبار الشيوخ وأطال في الثناء عليه وقال الحافظ أبو نعيم في الغيبة له التصانيف  
الكثيرة في الحديث وهو مستقيم الطريقة تابع للماتريدى المرجية وغيرهم وله  
حكم عليته الغمان منها قوله كفى بالمرء عيباً أن يسره بما يضره وقوله وقد سبيل عن الخلق

قال ضعف ظاهر ودعوى عريضة وقاله الكلاباذي في التعرف هو من أئمة  
 الصوفية الى غير ذلك من الكلام في شان هذا الامام وانما اطلت فيه ذمنا الذكر الاقتراب  
 فلما تكن من اهل المرأ الحاكم ابو عبد الله في كتاب الكنى واللقاب وقال هذا غير  
 صحيح ولا معتد الشيرازي بركته في كتاب الالاقاب وهو اجل كتاب الف في هذا  
 الباب قبل ظهورنا ليق الحافظ بن حجر **عدي بن هق** وقال اعني اليه مني ليس بشيء  
**خط في ترجمته محمد بن القاسم المودب من حديث الجارود عن بهز بن**  
**الهائم زاي معجزة ابن حكيم عن ابيه عن جده** قال الجارود لغيت بهز بن  
 حكيم في الطواف فذكره لي فينه قال الحكيم والحظيب تفرد به الجارود وعنه وقال في  
 المهدية كاصله الجارود واه وقد سرقه منه جمع ورؤوه عن بهز ولم يصب فيه شيء  
 وقال احمد حديثه مسكر وقال ابن عدي لا اصل له قال وكل من روى هذا الحديث  
 وهو ضعيف وقال الدارقطني في علله هو من وضع الجارود ثم سرقه منه جمع وفي  
 الميزان عند اسامته وابي حاتم ان الجارود كذاب وان ابا بكر بن الجارود كان اذا سئرت  
 جده قال يا ابي لو لم يحدث حديث بهز لئلا يتركه وقد نقل المؤلف في الكبير عن الحكيم  
 ان الجارود تفرد به وان ابا حاتم وابا اسامة كذبا به واقترابا  
**اتركوا من الترك** قال الراغب وهو رفض الشيء قصدا واختيارا او تبرا واضطرابا  
**الترك** يضم فسكون جيل من الناس والجمع انزال الواحد تركي كرومي واروم كذا  
 في التاموس والمصباح ولا يعارضه قول ابن الاثير الترك جمع تركي لان الجمع قد يجمع  
 وهو وان كان مفردا في الاصل اسم الاب فالاب مستماه جمع كثير فالمصباح والتاموس  
 تطرا الى انه اسم مفرد في الاصل وابن الاثير نظر الى مدلوله لان قال الترمذسي تقول  
 العرب تراك تراك صحته الانراك وفيه جناس الاشتقاق **ما تركوكم** اي لا تشركوا  
 لهم مدة تركهم لكم وقصوا الشدة باسمهم ويرد بلادهم فغزوهم مشتقة فلهن فان لم  
 يتركوا بان دخلوا اذ انا فقتالهم فرض عيسى وفيه من انواع البديع جناس الاشتقاق  
**فان اول من يسلب امتي** اي امة السب وهم العرب لامة الدعوة **ملكهم**  
 اي اول من ينتزع منهم بلادهم التي ملكوها **واصلهم الله** فيه اي اعطاهم من  
 النعم والسلب بالسكون الاخذ والاستلاب الاختلاس والسلب بالتحريك  
 المسلوب والتحول الاعطاء والتعميدوار وبالامة بعضها اذ السلوب البعض كما  
 تقر وهو عام اريد به الخصوص **بقوا قهظورا** بفتح القاف وسكون النون  
 وبالمد على ما في المعرب للجهو اليه لكن في البارع بالقصر جارية ابراهيم الخليل وقيل  
 امرانه من الكنعانيين تزوجها بعد موت سارة وام اسماعيل ومن نسلها الترك  
 والديلم والغز وقيل هم بنو عم ياجوج وما جوج لما بنى السركا نواغيبين فتركوا لم  
 يدخلوا معهم فسموا الترك قال القرطبي ومع ذلك فخرجوا من الترك اسم لا يخصها الا الله  
 تعالى وقال ابن دحية خرجت سنة سبع عشرة وسماية جيش منهم الططر عظم منهم  
 الخطب والخطر وقضى لهم في قتل الانفس المومنة الوطر فقتلوا ما وار النهر وما دونه

من جميع بلاد خراسان وحواليها ملك بنى ساسان وهذا الجيش من يكتفوا  
وبرى ان الخالق الصور هو الفيران وملكهم يعرف بملكز فان وبن امثالهم اتركوا  
الترك لان اهل كلكوك وان ابغضوا تنكول وقال ابن حجر قد ظهر مصداق الخبر  
وروى ابو يعلى عن معاوية بن خديج كنت عند معاوية فانا كتاب عاملة انه  
وقع بالترك فغزاهم غضب ثم كتب اليه الاتقان لهم حتى ياتيكم امرى فاني سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الترك تجلى العرب حتى تلحقها بمنابت  
الشيخ فانا اكره قتالهم لذكروا قتال المسلمين انترك في خلافة بنى امية وكان ما بينهم  
وبين المسلمين مسودة الى ان تمنع شيئا فشيئا وكثر السبي منهم وتنافس فيهم الملوك  
لما فيهم من الشدة والبأس حتى كان اكثر عسكر المعنصم منهم ثم غلب الاتراك  
على الملك فقتلوا ابنه المنزله ثم اولاده واحدا بعد واحد الى ان استولوا على الملك  
الاتراك طابئة بعد طابئة الى ان سلجوق فخرج عليهم في المائة الخامسة الغز  
فغزوا البلاد وقتلوا القباد ثم جاءت الطائفة الكبرى بالقتال وكان خروج جندك  
خان بعد الستمانية فاسعرت بهم الدنيا نار اسيا المشرق حتى لم يبق بلد منها  
حتى دخله شرهم ثم كان خراب بغداد وقتل المستنصر اخر الخلفاء ايدهم سنة ست  
وحسين وستماية ثم لم تزل بقاياهم يهدون الى ان كان اخرهم الملك فطرق الديار  
الشامية وخرب دمشق حتى صادت خاورية على عروشها ودخل الروم والهند  
وما بين ذلك وطالت مدته حتى اخذه الله وتفرق بنوه البلاد وظهر جميع ذلك  
مصداق الحديث **طب** وكذا في الاوسط والصغير **عن** ابن عبد الرحمن عبد  
**الله بن مسعود** قال الهيمى فيه مروان بن سالم متروك وذكره في موضع اخر  
وقال فيه عثمان بن يحيى الفرقسائي لم اعرفه ونفقة رجاله رجال الصحيح انتهى  
وقال السمهودى المقاتل اما هو في سندا الكبير اما الاوسط والصغير اسنادها  
حسن ورجالها موثقون وبه يعرف ان اقتضار المؤلف على الغزول الكبير غير جيد  
وكيفه ما كان لم يصب ابن الجوزى حيث حكم بوضعه وقد جمع الضيافة بجزاه  
**اتركوا** بضم الهمزة وسكون القافية وضم الراء **الحبشة** بالتحريك جيل من  
السودان معروف والواحد حبشى والحبش بضم فسكون اسم جنس ولهذا اصغر  
على جيش قال ابن حجر ويقال انهم من ولد حبش بن كوش بن حام بن نوح وهم  
مجاورون لاهل اليمن يقطع بينهم البحر وقد غلبوا على اليمن قبل الاسلام وملكوها  
وعز البرهة من ملكهم الكعبة ومعه الغيل **ما تركوكم** اي مدة دوام تركهم  
كم لما خان من شرهم كما يشير اليه قوله **فانه لا يستخرج** اي يستنبط والاستخراج  
الاستنباط وهو كما اظهره خفا **كفر الكعبة** اي المال المدفون فيها حين يهدمها  
حجر حجر او يلقى حجارها في البحر كما جازى خراسان والكعبة اسم للبيت الحرام سمي به  
لكنعته وهو تربيعة وكل بنا مربع مترفع كعبة وقيل لاستدارتها وعلوها وقيل  
لكونها على صورة الكعب **الاذوا السويتين من الحبشة** ثنية سوية مصغرا

هنا حديث فعيل لا كس له شواهد

قال العليبي وسرا تنصير الاشارة اي ان مثل هذه الكعبنة المعطمة بجنك حرمتها مثل  
هذا الحقيير الذي مع خلقة وجملة ان الرجل اسمه ذلك او انه وصف له اي رجل من الهشة  
دقيق الشفا في رقيقهما جدا او الهشة وان كان شانهم فنة السوق لكن هذا يتميز  
عشر يوم من ذلك ولا يفارضه قوله تعالى حرما امنا لان معناه امنا الي قرب القيامة فان  
هذا التخریب يكون في زمن عيسى عليه السلام على ما ذكره بعضهم فيما في اليه الصريح  
فبعث اليه وقال الخليلي يد بعد موته ورفع القرآن ورجحه بعض الاعيان وجمع  
بعد الاول علي انه يهدم بعضها في زمن عيسى فينبعث اليه فيعرب شر بعد موته  
ورفع القرآن يعود ويكمل قدمه اشارة اي رفع معالم الدين من اصلها **د**  
في الفتن وكذا المبيح في **عمر بن عمرو** بن العاص رمز المص له سمته اغترار اصبغ  
الفاكم وفقر وهم فقد اعلمه الحافظ عبد الحق لان فيه زهير بن محمد شيخ ابي داود وكان  
سي الحفظ لا يخرج بحد يشد

**التركوا الدنيا لاهلها** اي صبروها من قبيل المتروك المطروح الذي لا تلتفت  
الي احطاره بالبال ولا تذهب النفس اليه لخمته والمراد بالدنيا الدينار والدرهم  
او الطعام والمشرب والملبس ومنه لاهلها اي التوسع في ذلك والتفاف في علي  
اخذ ما فوق الكفاية واما تفسيره بوج الحياة فلا يلزم السوق كما لا يخفى علي اهل  
الذوق قال الفاكهي ودينيا كل انسان بحسب حاله فكله الشيخ بين طلبته والاهل  
بين جنده ودينيا بالنسبة لهم الا ان يقصد به امرا اخر وينا وذال لا يطع يكا ويكون  
الامن موقوف لاح له من علم الاخرة لا يخ فاشتا ق لمولاه وعلب شيطانه وهو اه وذاكر  
الغزالي ان عيسى عليه السلام مر برجل يابم ملتفت بعناه قال يا يابم قم فاذا ذكر  
الله قال ما تريد مني وقد تركت الدنيا لاهلها قال فقم اذا هيبي ثم فانه اي  
الشان من اخذ منها مغدا **رفوف** ما اي القدر الذي يكفيه اي زايده الذي  
يحتاجه لنفسه وجمونه من خو ما كل ومشرب وملبس ومسكن وخادم  
ومركب وانبة تليق به **وهم احد من جنده** اي اخذ في اسباب هلاكه والحق  
الهلاك قال الرمخشري قالوا المراد بشي ويظن في وعاقبته الختوف فيدل  
هو مصدر بمعنى الخنق وهو القضا وفي المعاجم الخنق الموت يقال مات خنقا  
انه اذا مات بغير قتل ولا قتل ضرب وفي الصحاح هو ان يموت على فاشه  
كانه سقط ثمانه و الخنق الهلاك لانه اراد ان روحه يخرج من الفه  
بتتابع نفسه وهو لا يشعر اي والحال انه لا يدري ولا يحس بذلك ولا يتوقع  
لتماذي غفلته والشعور الاجساس ومشاعر الانسان حواسه ومنه الشعار  
وما شعرت به ما فطنت له وما علمته وليت شعري ما كان منه وما يشعرك  
وما يدريك ذكره الرمخشري في هلاك هذا الدين وسلك سبيل النجس الرهد  
فيها والاعراض عنها قال الغزالي وانما كانت الزيادة على قدر الكفاية مهلكة  
لان ذلك يدعو الي العاصي فانها تمكن منها ومن العصمة ان لا تقدر ولانه

يدعوا



يدعو اليه التمتع بالمحانات وهو اول الدرجات فيثبت على التمتع جسده ولا يمكنه التمسك  
 عنه وذلك لا يمكن استنادا منه الا بالاستعانة بالخلق والالتجاء الي الخلق وهو يدعو  
 الي النفاق ولانه يلهمي عن ذكر الله تعالى الذي هو اساس السعادة للاضروية انتهى  
 والاقتمار على الكفان عنها ولهذا كان محلا لنظر السالف الصالح التجرد المطلق عن  
 علايقها اما الاخذ منها بقدر الكفاية لمن ذكر فلا ضير فيه بل قد يجب بل له اخذ  
 ما زاد على كفايته بقصد صرف الفاضل في وجوه البران وثق من نفسه بالوقا  
 به لئلا يقصد فمثال المال كقيمة فيها دريات نافع وسم نافع فان اصابها من  
 يعرف وجه التحرز عن ستمها وطريق استخراج درياقتها النافعة كانت عليه نعمة  
 وان اصابها من لم يعرف ذلك فهي عليه نقمة وهي كحرقته صنوف الجوهر  
 فمن كان عارفا بالشبابة وطريق النفوس والتحرز عن مهلكات البحر فقد ظهر  
 بغيره وان غاصه جاهل بتركه نور طيها لهداية البيان وليس قرية  
 وراعيان **فر عن انس** رمز المصنعة وذلك لان فيه من لا يعرف لكن **ب**  
 شواهد تصيره حسنا لغيره

**التقى** بكسر الهمزة وشددة المشاء فرق **ب** الله امر من التقوي فعلي  
 من الوقاية ما يتقي به مما يخاف فتقوي العبد لله ان يجعل بينه وبين ما يخشا  
 من غضبه وقاية تقويه منه وهي هنا الحذر **فيما تعلم** اي احذره وحقه في  
 في العمل او في ترك العمل بالذي تعلمه وحذ في المفعول للتعميم وذلك بان تجنب  
 المنهي وتفعل الامور وحاطب العالم لان الجاهل لا يعرف كيف يتقي لامن  
 جانب النهي ولا من جانب الامر والمراد اصالة العلم العيني الذي لا رخصة  
 للكلف في تركه وما عداه كمال التقوي قال بن القيم وللعاصي من الاثار القبيحة  
 ما لا يعلمه الا الله فمنها حرمان العلم فان العلم نور يقذف في القلب والعملة  
 تطفيه وكتب رجدي اخيه الكذاتين علما فلا تطفيق نوره بظلمة  
 الذنوب فكتبني في ظلمة يوم بسعي اهل العلم في نور علمهم او محي الي واود  
 يا اود ادني ما اصنع بالعالم اذا اثار شهوته على محبتي ان احرمه لذة متاباتي  
 وقال بشر الثلذ تجاه الافادة ومنصب الارشاد اعظم من كل تنعم في الدنيا فمن  
 اجاب شهوته فيه فيما اتقى فيما علم **ت** ولنا الطبراني من حديث في اشوع  
**عن يزيد بن سلمة** بن يزيد بن مشيعة بضم الجيم وسكون المهمل نسبة الي  
 جعفر بن سعد العشرة تبيلة كبيرة قال قلت يا رسول الله سمعت  
 منك حديثا فانسي فامرني بكلمة جامعة فذكره قال الترمذي في العلل  
 محمد سالت عنه محمد يعني البخاري فقال سعيد بن اشوع لم يسمع  
 من يزيد وهو عندي مرسل وقال المؤلف في الكبير منقطع  
**اتق الله** حقه واحذره في **عسرك** بضم فسكون وبضمين وبالضم وكما  
 في القاموس الضيق والمعوية والضيق **ويسرك** بالضم وبضمين

وبالفتح وبفتحين الغني والسهولة يعني اذا كنت في ضيق وشدة وفقر فقد الله  
 ان تفعل ما تهيم عنه او تفعل ما اتركه وان كنت في سرور وغنى فاحذر ان تطغى وتفترح  
 ما لا يرضاه فان نعمته اذا ازالت عن انسان قلما يعود اليه وقد مر العشر لان البسر  
 يعقبه كما لا عليه ان مع العسر يسرا واهتماما بشان التقوي فيه قال بعض الحكماء  
 من علامة التحقق بالتقوي ان ياتي المتقوي رزقه من حيث لا يحتسب واذا اناه من  
 حيث يحتسب ما تحقق بالتقوي ولا اعتمد على الله فان معنى التقوي ان تتخذ الله  
 وقاية من تاثير الاسباب في قلبك باعتمادك عليها والانسان ابصر بنفسه وهو  
 يعلم من نفسه من هو اوثق وبما تسكن اليه نفسه ولا يقل ان الله اسرى  
 امرني بالسعي على العيال ووجب مؤنته فلا بد من الكد في السبب الذي جرت  
 العادة ان يرد رزقه فيه فاننا ما قلنا كذا لا تفعل فيها بل نهيناك عن الاعتماد عليها  
 والسكون عندها فان وجدت القلب يسكن اليها فالتقوى ايمانك وان وجدت  
 قلبك ساكنا مع الله واستوي عندك حالة وجود السبب المعين وفقره فانك  
 الذي لم تشرك بالله شيئا فان اتي رزقك من حيث لا تحتسب فذكر بشري انك  
 انك من المتقين **تنبيه** قال ابن عربي طريق الوصول الي علم القوم التقوي  
 ولوان اهل القري امنوا والتقوا فتحنا عليهم اي اطلعناهم على العلوم  
 المتعلقة بالعلويات والسفليات واسرار الجبروت وانوار الملكوت الملوك  
 وقال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب والوزق روي  
 وجسائي وقال اتقوا الله ويعلمكم الله اي يعلمكم ما لم تكونوا تعلمونه بالوزق  
 من العلوم الالهية **ابو قرظ** بضم القاف وشدة الراء **الزبيدي في سنة** بفتح  
 الذي نسبة الي زبيد البلد المعروف والمشهور بالمبكين واسمه موي بن طارق  
**عن كليب** بالتصغير **اي عرفه** له وفادة لم يرو عنه الابن كليب وهما مجهولان  
 ذكره الذهبي كابن الاثير وبه يعرف ما في رزم المم حسنه  
**اتق الله** بامتنثال امره وتجنب نهييه **حشما كنت** وحدك او في جمع فان كانوا اهل  
 بغي الجور فعليك خاصة نفسك او المراد في اي زمان ومكان كنت فيه راك  
 الناس اذ لا فان الله مطلع عليك واتقوا الله ان الله كان عليهما رقيباً **الخطاب**  
 لكل من يتوجه اليه الامر في جميع كل ما موروا فرا والضمير باعتبار كل فرد وما زايد  
 بشهادة رواية حذفها وهذا من جملة الكلام فان التقوي وان قد لفظها  
 كلمة جامعة لحقه تقديس بان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا  
 يكفر بقدر الامكان ومن ثم شملت خير الدارين اذ هي جنب كل منهي وفعل  
 كل ما مور ومن فعل ذلك فهو من المتقين الذي اثني عليه في كتابه المبين  
 ثم نبه على تدارك ما عساه يفرض من تقبيل بعض الامور الا وامر بالتروط  
 في بعض النواهي فقال **وانبع** بفتح الهمزة وسكون المشاة فوق وكسر الموحدة  
 الحق **السيئة** المقادرة من صغيرة وكذا كبيرة كما اقتضاه ظاهر الخبر والحسنة

بالنسبة اليها التوبة منها فلا يلزم لغضوه على الصغيرة كما ظن وايا ما كان فالعساة توتر  
في السيات بالتحقيق منها يعني الحق **الحسنة** اياها صلاة او صدقة او استغفار او  
تسبيح او غيرها **تحملها** اي السيئة المثبتة في صحيفة الكاتيبين وذلك لان المرض يعالج  
بصدقة كما لبيات يزال بالسواد وعكسه ان الحسنات يذهب السيئات يعني فلا يعجز  
اذا افرطت من سيئة ان تتعصفا حسنة كصلة قال ابن العربي والحسنة تم والسيئة  
سوا كان قبلها او بعدها وكونها بعدها اولى اذا الافعال تصدر عن القلوب  
وتثابرها فاذا اعد سيئة فقد تمكن في القلب اختيارها فاذا اتبعتهما حسنة نشأت  
عن اختيار في القلب فيحو ذلك وظاهر قوله قولها انها تزل حقيقة من الحقيقة  
وقيل عبره عن ترك المؤخدة ثم ان ذا يخص من عمومه السيئة المتعلقة بادمي  
فلا يحملها الا الاصحاح الاستمالة مع بيان جودة الظلامة انه امكن ولم يترتب  
عليه مفسدة والافال برجوا كفاية الاستغفار والدعاء **وخالف الناس خلق بعضهم**  
**حسن** بالتحريك اي تكلف معاشرتهم بالجمالة من فوطلافة وجه وعلم وشفقة وفضل  
جانب وعدم ظن السويهم ونزود الي كل كبير وصغير وتلطف في سياستهم مع ثبات طابعهم  
يقال فلان يتخلق بغير خلقه اي يتكلف وجمع هذا بعضهم في قوله وان تفعل معهم  
ما يحب ان يفعلوه معك فتجتمع القلوب وتتفق الكلمة وتتنظر الاحوال وذلك لجماع  
الخير وملاك الامر والخلق بالضم الصلح والسوية وعرفا ملكه نفسا يتجه تحمل على تحمل الجبل  
وتحب القبيح كذا ذكر البعض هنا وليس بصواب فانه تفسير لطلق الخلق بالخلق للسنن  
وهو فاسد وقد تكفل حجة الاستدلال بتعريفه في طرق التام فقال الخلق هيئة للنفس  
تصدر عنها الافعال بسهولة ويسر من غير حاجة الي فكر وروية فان كانت الصبيحة  
حيث يصدر عنها الافعال الجميلة المحمودة عقلا وشرعا سميت الهيئة خلقا حسنا  
وان كان الصادق عنها الافعال القبيحة سميت الهيئة التي هي المصدر خلقا سائيا  
وحسن الخلق وان كان جبليا كقوي الحديث وموالي امكان اكتسابه والاقصاح الامر  
به كما ينبغي ايضا حده والامر به عام في خص بمسئله فخرج الكفرة والغلاة فاعلظ  
عليهم ثم هذا الحديث من القواعد المهمة لبا ان الله خير الدارين وتضمنه ما يلزم المكلف  
من رعاية حق الحق والحق وقال بعضهم هو جامع لجميع احكام الشريعة اذ لا يخرج  
عنه شيء وقال اخر فصل فيه تفصيلا بدعي فانه اشتمل على ثلاثة احكام كل منها  
جامع في بابه ومتوئب على ما قبله **تنبيه** قال الراغب الفرق بين الخلق  
والخلق ان الخلق مع استئصال والتساب ويحتاج الي بعث وتنشيط من خارج  
والخلق مع استحقاق وارتياح ولا يحتاج الي بعث من خارج **حمت** في الزهد  
في الايمان وقال على شرطهما واقره الذهبي واعترض بسوء كذا الضماني المختار  
والدارمي عن ابي ذر الغفاري وقال الترمذي حسن صبر **حمت** وصنعه **هس**  
وكذا الطبراني عن معاذ بن جبل قال الذهبي في المهذب اسناده حسن **ابن عساکر**  
في تاريخه عن انس بن مالك بسند ضعيف رواه عنه ايضا الطبراني وغيره فالاساءة

الاول صحيح والثاني حسن والثالث ضعيف واكثر الممنوع من مخرجيه اشارة الى رد الطعن فيه  
**قال الله** قال الفيصري قد اكثر الناس القور في التقوي وحيثما انتزبه القلب عن  
 الادناس وطهارة البدن من الاثام وان شئت قلت الحذر من موقعة الخالفات وقال  
 الحراي عبر هنا وفيما سبق بالاسم اعظم ليكون ازر لالمور **بفتح المشاة فوق**  
 وكسر القاف وفتح الراء وشدة النون اي لا يستغفرون يقال حقره **واخفقره** استغفره قال  
 والزحشري تقول اي العرق هو حقيق نقيرو هو حاقرا قرو المشل من حقر صرح وفلان خبير  
 غير حقيق **من المعروف** اي ما عرفه الشرع والعقل بالحسن **شياً** اي كثيراً كان او حقيقاً **ولو** قال  
 الطيبي هذا شرط يعقب به الكلام تقيماً ومبالغة وقال ابو حيان هذه الواو لعطي حال  
 على حال محذوفة بتضمنها المشابق تقديره لا تحقرن من المعروف شيئاً على حال كلياً ما كان  
 ولو ان **تفرغ** بضم الفوقية وكسر الراء نصب يقال افرغت الشيء صببته اذا كان يسيل **مردو**  
 انايك الذي تستقي به من البئر **انا** اي وعاء **المنسقي** طالب السقيا يعني لو تعطي مردياً  
 ما اجرته انت في انايك رغبة في المعرف واغائة للملقوف ويقدم الاوج فالاجوج والردلو معروف ويستمار  
 للتوصل الي الشيء باي سبب كان **قال** وليس الرزق عن طلب حيث **ك** ولكن الق دلوك في **الاول**  
**وان تلقوا** ولو ان تلقى **احاك** اي تراه ويجتمع به وفي رواية لا يداود له وان تكلم احاك قال  
 الطيبي ومصدر وعامله محذوف تقديره كلم احاك تكليماً فلما حذف الفعل اضيف المصدر الي الفاعل  
 واراد بالاخ المسلم وان لم يكن احد ابويه وقيل له اخوه لانه لا يسه من قبل ان دينه دينه كما يقول  
 للزجل قتل صاحبك كذا المن بينه وبينه ادني ملائسة وذكره بلفظ الاخوة ليعطف احدهما على  
 علي صاحبه بكونهما هو ثابت بينهما من الجنسية والاسلام ذكره الزحشري واصلة للراغب  
 حيث قال هو المشارك لا في المولادة من الطرفين او احدهما او الرضاع ويستعار في كل شارة  
 لغيره في قبيلة او دين او منعة او معاملة او مودة او غيرها من المقاسمات ولا تكونوا الذين  
 كفروا وقالوا اخوا هم اي لشار كيه في الكفر وقوله يا اخن صارون يعني في الالانسب وقولهم  
 اخاتمهم وقوله تعالى اخاعدو سماه اخاتينيه على اشفاقه عليهم شفقة الاخ عليه **وومح**  
 اي والخال ان وجهك **الله منسفا** اي منطلق بالسرور والانشراح قال حبيب بن ثابت من  
 حسن خلق الرجل ان يحدث صاحبه وهو مقبل عليه بوجهه ونظم هذا الحديث  
 كنظم الجمان وروض الجنان وفيه كما قال الغزالي رد على كل عالم او عابد عيس وجهه وقعب  
 جبينه كان مستقدر للناس او غفياً عليهم او مشرعه عنهم ولا يعلم المسكين ان الورع  
 ليس في الجبهة حتى تقطب ولا في الخد حتى يصغر ولا في الظهر حتى ينحني ولا في الرقبة  
 حتى تطاطي ولا في الذيل حتى يضم اما الورع في القلب اما الذي تكافاه ينشرو بلقاء  
 بعبوس يمن عليك بعمله فذا اكثر الله في المستبين من مثله وتوكان الله يرضي ذلك ما قال  
 لنبينه واخضر جناحه لمن اتبع من المؤمنين **واياك** واسبال بالنصب **الازار** اي راضاه  
 اي اسفل الكعبين اي اقدو ذلك يقال اسبل الازار اسله ذكره الزحشري **فان ارسل**  
**الازار من الخيلة** كعظيمة الكبر والخيل الكبر عن خيل فضيلة تتراي للانسان من  
 نفسه ذكره الراغب وقال الزحشري تقول **اياك** والخيلة وخائله فخره وتخابلوا

تفاحروا **وايضا** اي لا يرضاهما ويعذب عليهما ان يعفوا كما الازار سائر ما يلبس فيحم على ارضه  
انزاله نحو الازار عن الكعبين بقصد الخيل ويكره بدونه اما المرأة فتسبله قدر ما يستقر قدسيها  
**وان امر** اي انسان **شتم** اي سبك **وعيبك** بالشتم يد قال ما يعيبك **بامر** اي بشي **ليس هو بك**  
ان لست متمسقا به **فلا تعيره** انت انت **بامر هو فيه** لان التنزه عن ذلك من مكارم الاخلاق  
ومن ذم الناس ولو بحق ذموه ولو بباطل ومن ثم قال ومن دعا الناس الي ذمه ذموه بالحق وباطل  
**وه** اي اتركه **يكون وبال** اي سوغا قبضته وشوم وزوه **عليه** قال الرمخ شري الوبال سوا العاقبة  
**واجره** اي ثوابه **قال** الراغب الاجر والاجر ما يعود من ثواب العمل دنيويا كان او اخرويا والاجر  
في الثواب الدنيوي ولا يقال الاجر الا في النفع دون الضرر الجزا يقال في النافع انتهى والاعضا  
عن الشتم وترك المقابلة والمفاولة مستحسن في الادب والمروءة والشريعة والحقيقة  
واسلم للعرض والوع ذكره الكشاف **والاشتم** بفتح الهمزة وشددة الواو ونون التوكيد  
اي لا تشتم احدا وان كان مهينا والشتم توصيف الشيء بما هو ازرا ونقص فيه ذكر القاضي  
وفيه تحذير من الاصناف والاستيلاء للمسلم العصوم لان الله احسن تقويم خلقه وخلق  
ما في السما والارض لاجله ومشاركته غيره له فيها ما هو بطريق التبع وفيه كراهة  
مجادلة الشتمها ومقاومتهم ومناقلتهم وان السكوت عن السفية من المطالب  
الشريعة قال في الكاشف ومن اذ لسفيتها لم يجد مسافها وفيه تنبيه عظيم علي  
كلمة الغيظ والحلم عن اهل الجهد والترفح علي من ادخل نفسه في غمار الاشترار  
واهل البغي وهذه اقال البيهقي عن ذي النون العز الذي لاذل فيه سكوته عن  
السفية وفيه اشهد الاصمعي وما شي احب الي ليم **ه** اذا شتم الكرم فلا جواب **ه** من  
مشاركته الكرم بلا جواب **ه** اشهد علي الليم من السباب **ه** ومن ثم قال الاعشى جوابا لاعمق  
السكوت والتغافل يطغى شرا كثيرا ورضي المجتبي غاية لالتكبر والاستعلاء عون للطاهر  
ومن غضب علي من لا يقدر عليه طال حزنه وقال حكيم ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة حلبي  
من احمق رب من فاجر وشريف من دين وفيه انه لا ينبغي للعبد ان يجتقر شيئا من المعروف في  
الاحسان الي الناس بل ليخلق الله ولا يجتقر ما يتصدق به وان قد وندب لقا الاخ  
المومن بالبشر وظلقة الوجه وانه يقوم مقام فعل المعروف اذا لم يمكنه فعل  
المعروف معه وغير ذلك **الطيبا لسي** ابوداود **وعن جابر بن سليم** ويقال سليم بن جابر  
قال البخاري والاول **الصحح المحامي** من بني هجيم بن عمرو بن عويم سكن البصرة وروي  
عنه بن سيرين وغيره قاله قلت يا رسول الله ان اتوم من اهل البادية  
فعلنا شيئا ينفعنا الله به فذكره فغضبه صنيع المؤلف يدل علي ان الحديث ليد  
بخرجه اشهر من الطيالسي وانه تفرد به والامر مجلده فقد خرج عن الغة في الترتيب  
عن جابر المذكور اربعة اجلا مشاهير منهم احمد وابدود والنسائي والبقوي والبا وزدي  
ونحنان والطبراني وابونعيم والبيهقي والفضلي في المختارة وغيرهم بلفظ اتق الله  
ولا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك ووجهه منبسلا اليه ولو ان تفرغ  
من دلوك في انا السستني ولا تشين احدا وان امره شتمك بما يعلم فيه فلا تشتمه بما تعلم

فيه فانه يكون كرحم عليه وزره وانزل الي نصف الساق فان ابنت فالي الكعبين واياك  
 واسنان الا زار ثانه من الخيلة وانه الله لا يجب الخيلة انتهى وفي بعض طرقه رايته  
 رجلا والناس يصدون عن رايه فقلت من هذا فقالوا رسول الله فقلت عليك السلام  
 يا رسول الله فقال عليك السلام خيعة الموتى ولكن قول السلام عليك فقلت السلام عليك  
 انت يا رسول الله قال نعم قلت يا رسول الله علي من مات عليك الله فذكره قال النووي في  
 رايته رواه ابوداود والترمذي بالاسناد الصحيح رمز المصنف له **صحة**  
**بقي الله** على اذره **يا ابا الوليد** كنية عبادة بن الصامت قال ذلك لما بعته علي  
 الصدقة وفيه تكنية الصاحب والامر وعظمه **لاني** لامزيدة او امه حميد لبيد لاني اخذت  
**اللام يوم القيامة** يوم الجزا الاعظم **بغير** معروف يقع على الذكرو الانثى كالاسنان في وفو  
 عليهما جمع البعرة وابعرو وبعران **تجمل** في رواية علي رقتك قال الزمخشري وهو  
 ظرف وقع حال من الضمير في تاتي تغديز مستعليا رقتك بغير وقال الواجب الحمل معني واحد  
 اعتبر في اشيا كثيرة فقيد في الاثقال المحمولة في الظاهر على الشيء حمل في الاثقال المحولة في  
 الباطن كالولدي البطن والثمر في الشجرة تشبيها بحمل المرأة ويقال حملته الثقل والرسالة  
**حماله** **رفا** بضم الراء والمعجمة والموالد اي تصويت والرفاصوت الابل او بقرة **لها** خواص  
 معجمة مضمومة وواو خفيفة اي تصويت والخواصوت البقر قال الراغب مختص  
 بالبقرة وقد يستعار للبعير والبقر واحد بقرة ويقال في جمعها كقوله بغيركليم  
 ويقال للذكور كجمل وناقة ورجل وامرأة **انتهي** او **لها** **تخرج** مثلثة مضمومة  
 وفتح الهمزة فالقوي صياح فقال عبادة يرسول الله ان ذلكا كذلك قال اي والذي نفسي  
 بيده الامن رحم الله قال والذي بعثك بالحق لا اعمل على ائتين ابد اي لا ابي الحكم على اثنين  
 وانا امر على احد وهذا دليل على كراهة الامارة في ذلك العصر الذي كان فيه مثل عبادة  
 ونحوه من صالح الانصار واشراف المهاجرين الكبار فاذا كان هذا حال هؤلاء الذين ارتفعوا  
 للمصطفى صلى الله عليه وسلم للولاية وخصهم بها فما الظن بالولاة بعد ذلك الطرار الاول  
 والمستاقسين في الولايات الباطنية الاموال في تحصيل الاموال السلطانية **تنبية**  
 قال حجة الاسلام هذا الحمل حقيقي فياتي به حاملا له معذبا بحمله وتثقل بعد الحمل العظيم  
 مبروعا بصوته وموتها باظهار حيا نته علي روس ذلك وشهرة الامري ياتي يوم القيامة وقد شمر  
 الله امره كما يشمر لوجده بعير له **رفا** او بقرة **لها** خواص **والخ** ورده الغريب بانه عدو عن الحقيقة  
 الي الجواز والتشبيه وقد اضر المصطفى بالحقيقة فهو اولى اذ لا مانع وغورض بوجود المانع وهو  
 انه اذا غل القدينار مثلا فهي اضى من البعير وهو بالنسبة اليها صغير فكيف يعاقب الاقرب ضايقا  
 بالثقل وعكسه واجب بان المراد بالعقوب بذلك فيجوز علي روس الاشهاد في ذلك الموقف  
 العظيم لا بالثقل والخفة قال بن المنبر اظن ان الحكم اخذ لا تجريس السارق ونحوه من هذا  
 الحديث **تم** اجمعوا علي ان علي الغال اعادة ما غل قبل القسمة وكذا بعد ما عند الشافعي  
 فيحفظه الامام كمال الضايح وتون ما كيد فح للامام حقه ويتصدق بالباقي فيه انه لم  
 يملكه فليس يتصدق بما لغيره **طب** وكذا بن عساكر **عن عبادة** بضم المصنف وفتح الموحدة

ابن الصامت الخزازي من بني عمرو بن عوف بربري نقيب فاضل عالم جليل من جمع القراء وولاه عمر قضاء فلسطين رمز المولى حسنه وهو تفصير اذ هو اعلا فقد قال الحافظ الهيثمي رجاله رجال الصحيح ورواه الشافعي البيهقي عن طاووس مرسل

**ثق الحارم** اي احذر الوقوع في جميع ما حرم الله عليك **نكر اعبد الناس** اي من اعاد اعبدهم لئلا يلزم من ترك الحارم فعل الفرائض فباتقا الحارم تبقى المعجزة نقيية من التبعات فالليل من النطق مع ذلك ينمو ويعظم ولكنه فيصير ذلك المتقي من اكار العباد قال الذهبي هنا والله تسكب العبر لا يزيان يكون بصيرا بكل واجب فيقوم به وعاريا بكل محرم فيجتنبه **وارض** اي اقتنع بما قسم الله **اي اعطاه** وجعله حظك من الرزق **تلق اغني الناس** فان من قنع استغني ليس الغنا بكثرة العرض ولكن الغنا غنا النفس والغنا غني وعز بالله ومدتها وفقر ذل للغير ومن لم يقنع لم يشبع ابدا في القناعة العز والغني والحرية وفي فقدتها الذل والتعبد للغير نفس عبد الدنيا نفس عبد الدنيا فينبغي عن كل ما قل ان يعلم ان الرزق بالقسم والحظ لا بالعلم والعقل ولا فائدة في المجد حكيم بالغفة دل بها على قدرته واجرا الامور على مشيئته قال الحكماء لو جرت الاقسام على قدر العقول لم تعش البهائم ونظره ابوتام فقال **ينال الغني من عيشه وهو جاهل** . . . . . ويؤدي الغني في دهره وهو عالم . . . . . ولو كانت الاقسام تجري على الحماة هلكن اذن من جهلن البهائم ومن كلامهم كمر رايت اعرج في المعارج اعرج **واحسن ايجارك** بالقول والفعل والجار المجاور لك وما قرب من منزلك عرفا **تكن مومنا** اي كما مل الايمان فاذا لم تتدبر على الايمان البه نلقى اذا هو وان كان موديا لك ييلزمك الصبر حتى يجعل الله لك فرجا قال الراغب والاصحان يقال لك انعام على الغير والاصحان في فعله وذلك اذا علم علمنا حسنا او عمل عملا حسنا وعليه قول علي كرم الله وجهه الناس ابنا ما يحسنون اي منسوبون الي ما يعملون ويعملون من الافعال الحسنة والاصحان اعمر من الانعام والعدل ان يعطى ما عليه وياخذ ماله والاصحان ان يعطى اكثر مما عليه وياخذ اقل مما له **واجب** اي ارض للناس ما تحب لنفسك من الخير **تكن مسلما** كامل الاسلام بان قلبه لهم حصول ما تحبه لنفسك من جهة لا يوازمه فيها فان اتفتحت المحبة لغيره فادخل او حسد انتفي عنه كمال الايمان وغاير بين لفظي الايمان والاسلام **تقنا** اذ المراد بهما هنا واحد قال السري في ثلاثين سنة في الاستغفار عن قوي الحمد لانه وقع بعد اذ حريق فاستقبل رجل فقال لي جانوتك تلك الحمد لله ثم قلتها فانا انا دم حيث اردت لنفسي خيرا دون المسلمين **ولا تكثر الضحك** بفتح فكسرو وهو كيفية يحصل بها انسياط في القلب مما يعجب الانسان من السرور ويظهر ذلك في الوجه والاكثر منه مضر بالقلب منهي عنه شرعا وهو من فعل السفهاء والاراذل موزة الامراض النفسانية وكذا قال **فان كثرة الضحك تفتت القلب** اي تصيره مغمورا في الظلمات بمنزلة الميت الذي لا يتبع نفسه بنا فوة ولا يدفع عنها من مكروه وحياته واشراقه مادة كل خير وموت وظلمته مادة كل ضرر **حياته** تكون قوته وكفه وبصره وتصور المعلومات وحقايقها على ما هي عليه ولهذا قال لقمان لابنه يا بني لا تكثر الضحك من غير عجب ولا تمش من غير ارب ولا تسال عما لا يعينك ولا تصيب ما لا ينفعك فان ما لك ما قدمت وما لا خير ما

اخرت وقال موكي الحضرة او مني فقال كن بتساؤلا ولا تكن غفبا وكن نفاعا ولا تكن ضارا وازرع عن  
 البجاجة ولا تشق في غير كاجحة ولا تصعدك من غير عجب ولا تعسر في الخطايا بين خطاياهم وابع على خطيتك  
 يا ابن عمران وفي صحيف موكي عجايب من ايقن بالثا وكيف يصنعك عجايبنا يقن بالثا كيف يفرح عجايبنا  
 لمن ايقن بالقدرك كيف ينصب عجايبنا من راي الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطعميني ابيها وفي الحديث  
 ايذا نبالا ذن في قليل الحكمة لا سيما المصلحة **حمت في الزهد هب** و ابو نعيم في الحلية كلهم  
 من حديث الحسن **عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** من ياخذ عني هذه  
 الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن **ثلاث** انا فاخذ بيدي نعل خنثا فقال انك المار والاربع  
 قال الترمذي غريب منقطع انتهى قال المنذري وبغية اسناد فيهم ضعفا انتهى وفيه جعفر  
 بن سليمان الضبي شيخي زاهد اورد في الذهب في الضعفا وضعفه القطان ووثقه جمع وقال  
 في الكاشفة ثقة فيه شي وفيه ايضا ابو طارق السعدي قال الذهبي مجهول  
**انك** يا علي هكذا اثبتته في رواية مخرجه الخطيب فكان الاولي للولوف عدم حذفه **دعوة** بقوله الدال  
 المرة من الدعاء ينجب دعا **الظلم** اي من ظلمه باي وجه كان ممن خواستبلا علي ما يستحقه او  
 ايذا له بان ترد اليه حقه او تمكنه من استيفائه فان كان ظلمته ودعا عليك استجب له وان كان  
 عاصيا مجاهرا فانه اذا دعا عليك **فانما يسان الله حقه** اي الشيء الواجب له علي خصمه  
**وان الله تعالى لن يجمع ذاق** اي صاحب حق **حقه** لانه الحاكم العادل نعم انه ورد انه سبحانه  
 يرضي خصوم بعض عباده ما شلوه في ضرب رواه بن لال والديلمي وغيرهما ان في صحيف ابراهيم ابيها الملك  
 المسقط المنبلي المغرور انكم ابقتك لتجمع الدنيا بعضها لبعض لكن بعثت لترد عني دعوة  
 المظلوم فاني لا اورد دعا ولو كانت من كافر **وقال** بن عبد العزيز ان الله ياخذ للمظلوم حقه من الظالم  
 فياك ان تظلم من لا ينتصر الا بالله فانه تعالى اذا علم التجا عبد اليه بصدق واضطر ان يتصرف له  
 ولا بد ان تجيب المظطر اذا دعاه **وقال** عبد الله بن سلام لما خلق الله الملايكة رفعت رؤسها  
 الي السماء فقال يا ربنا مع من انت قال مع المظلوم حتى يؤدي اليه حقه قال الراغب والحق  
 والحق يقال علي اوجه ويستعمل استعمال الواجب اللازم والجازي نحو وكان فاعلينا نعم المؤمنين  
**خطا** في ترجمة صالح بن هشام **عن علي** امير المؤمنين رواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه  
 اورد الخطيب فعزوا هم الفرع وانما له الاصل غير صواب ثم فقيته صبيحة ان مخرجه  
 الخطيب فخره واقره والامر خلافة فانه اورد في ترجمة صالح بن هشام هذا كما تقرر  
 وذكر ان بن معين قال انه ليس بشي وان البخاري ذكر انه منكر الحديث والنسائي قال  
 متروك وابو حاتم ضعيف وانما له لذلك واقتضاه على عزوه لمخرجه من سورة المتصرف  
 شران فيه ايضا منصور بن ابي الاسود اورد في الذهب في الضعفا والمتروكين **وقال**  
**انقوا الله** المستجمع لجميع الصفات العظيمة وصيغة جمع المذكور في هذا الوجه متماز ويجوز  
 و اردت كما منهم التغليب لعدم تناولها حقيقة تناولها لانا ث عند غير الحابلية **في هذه**  
**البهايم** اي في شان ركوب ما يركب منها واكل ما ياكل منها وفوز ذلك وهي جمع بجهة سميت  
 به لاستنبها منها عن الكلام اولها مبسومة عن الثمين اولها بيهام امرها علينا لا بيهام الامور  
 عليها

لماذا حد يث ضعيف



عليهما كما قيل فان لها اذراك في الجملة قال في الكاشف البهيمة مسببة في كل ذات اربع في البرو والعروفي  
 القاموس هي كل ذات اربع وتلوي الماء كل شيء لا يميز وقال الراغب البهيمة ما لا ينطق له لسان في صورته  
 من الاستنجام لكن خص في التعارف متاع السباع لكن انما اراد المصنف في صلب الله عليه وسلم بهذا الحديث  
 الا بل فقط به ليل قوله فلو صفاو بدل السبب الا في **المعجزة** بضم الميم وفتح الجيم وقيل بكسرهما فانها  
 لا تنطق ان تفصح عن حالها وتتضرع الي صاحبها من جوعها وعطشها وامرارة فذكره القاضي واصل  
 الاجم كما قال الرازي الذي لا يفصح بالعربية ولا يجيد التكلم بها كما كان او عربيا سمي به لعجته لسأضه  
 والمناس كلامه والقصد التحريض على الرفق بها والتحذير من التقصير في حقها **فاركبوها** ارشادا  
 حال كونه **صالحة** للركوب عليهما يعني تحصدونها بالعلق لتنهبي لما تريد به مستحافان اردت  
 ركوبها وهي صالحة للركوب قوية على المشي بالراكب فاركوها والانداء مخلوقها لانظيقتها والركوب التحميل  
 عليها و**كلوها صالحة** اي وان اردت ان تتحروها وتاكلوها فكلوها حال كونها سميئة صالحة للاكل وضمر  
 الركوب والاكل لانها من اعظم المقاصد ذكره كله القاضي لكن ليس لمن وجب عليه هدي او مند ورااكل منه  
 قال القاضي وفيه جوب على الدواب وانما لها كتمهر المالك عليه وهو مذهب الشافعي والمجهور السني  
 فيلزم المالك كفاية دابته المحترمة وان تعطلت لمرض او زمانة اكلها وشربها فان امتنع الزم به  
 من ماله او يبيعها او اجارها او ذبح الماكولة للاكل فان اي فعل القاضي من ذلك جازاه تنبيه  
 ذكر بعض ائمة الصوفية انه ينبغي شغنة الراكب على الدابة فيخفف بدنه عليها بكثرة ذكر الله  
 على ظهرها فان حارب اللقمة عليها اذ الروح تشفق في حرفة ربه في جهة العلو بحسب طلبة الوهم  
 فتريد الصعود بحسبها الي تلك الحرفة فلا يصير على الواجبة من البدن سوى مجرد المناسفة كما جرت به  
 وذكر بعضهم ان الشيخ عبد العزيز الديلمي كان اذا ركب دابة لا يحمل سوطا قطم يرد بها بكته ويقول  
 هيها ان عبد العزيز ان يقدر على ضربه بكم فيصير **حرد** في المعقود **وابن خزيمة** في صحيحه  
 كلهم **عن سهل** ضد الصعب **ابن ابي عمير** بن عمرو بن عدي العروفي يابن **المنظلية** صحابي صغير  
 اوسى والمنظلية اسم وبها اشهر شهره اذ كان منعبدا متوحدا زاهدا قال من النبي صلى الله  
 عليه وسلم يعبر قد لحق ظهره بطنه فذكره وفي رواية عنه من يعبر مناخ على باب اول النهار  
 ثم مر به اخر النهار وهو على حاله فقال ابن صايب هذا اخا بنفي ولم فلم يوجد فقال اتقوا الله  
 الخ قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح وقال في الروايات بعد عزوه لابي داود اسناده  
 صحيح انتهى ومن ثم رمز المص لمصنعه

**اتقوا الله** خلق الاتقا بالاسم العلم ونحوه من اسمايه وصفاته لمزيد التاكيد والمبالغة  
 في الحمد على الامتثال بادخال المهابة بسلطان الاسما الجلالية **واعدلو** اندباني وفي رواية بين  
**اولادكم** اي سووا في العطية وغيرها ليل بغضي التفضيل الي العلق والتحاسد وذكر  
 بان يسوي بين ذكرهم وائناهم وقيل كالارث فعدم العدل بينهم مكروه تنزيها عند الشافعية  
 لما ذكره في صحيحه وقال احمد ان خص احدكم للمعنى فيه يبيح التفضيل حرم ولزمه التسوية  
 اما ارد ما فضل به او اتمام نصيب الباقي ويرده غير مسلم اشهد على هذا غيري اذ لو كان حراما  
 لم ياذن في استئصاله غيره وامنناعه من الشهادة تورع ولا يعارضه رواية في الاستئصال  
 على جور لان الكروه جور اذ الجور الميل عن الاعتدال والعدل ملكة يقفد رجلا على جنب ما لا

يليق ما فعله او هو وضع الشيء بحمله الايق به في نفس الامور واظلب العدل بين الاولاد بين  
غيرهم ابي نهر مطلوب حتى في الامور الدينية فقد نقلت جماعة عن بعض مشايخه انه يقسم سلمات  
التخاريين طلبته بالمرل فاذا اغتاب احد هم عن وقته يقول مشي وملك ولا يقربه ذلك اليوم  
التخاري في الهبة ومسلم في الغرابيض **عن النعمان بن بشير** بن فتح الموحدة وكسر المعجزه وكلمه  
التخنية وهو بن سعد الخزرجي ابي عبد الله الامير ولي حمير يزيد وقتل في اخر سنة اربع وستين قال ابي  
ابي ابي رسول الله فقال لي فقلت ابي هذا اغلا ما لي كان في فقال اكلوك كذا كلفته مثل هذا قال  
لا قال نارجه وفي رواية فقال ان فعلت هذا ابولك كلهم قال لا قال اتقوا الله واعدلوا الخ قال  
النعمان فرجع ابي ورد تلك المدقة وفي رواية قال رسول يا بشير الك ولد سوي هذا قال نعم  
قال اكلهم وعبت له مثل هذا قال لا قال فلا تشهدني اذن فاني لا اشهدك في حور وفي رواية لا  
تستشهدني في حور وفي رواية اشهدك في هذا غيري ايسر اليك

تشهدك

**اتقوا الله كما تحصوا وعد لوابين اولادكم كما تحبون ان يبروكم** بفتح الياء التخيبة والموحدة اي  
يحسنوا طاعتكم يقال بررت والدي ابره برا وبرودا احسنت طاعته ورتقت به وخرت به محابه و  
وتوفيت مكارهه وذلك لانه كما لا باعلى الابنا حق فللا بنا على ابايهم حتى وكما قال سبحانه وومينا  
الانسان بوالديه وقال قوا انفسكم واعليكم نارا فوصية الله للابا بابنا بغيره سا بغيره وصية الله  
بابائهم وفيه تدب التنوية بين الاولاد في العمل وغيره من انواع البر حتى في القبل ولو فعل ظاني  
ذلك يجرم فقد فسد ابر بكر ما يشبهه بمن اذ عشرين وستادون جمع اولاده و عمر عاصما بشي اعطاه  
وعبد الرحمن بن عوف ولام مكتوم قال البيضاوي وفر ذلك ولم يكره عليه فيكون ذلك اجماعا **عقب**  
عنه اي عن النعمان المذكور

جداد

**اتقوا الله واصطوا ذات بينكم** اي الحالة التي يقع بها الاجتماع قال الحرابي والاصلاح ثلاثي خلل  
الشيء وفي المصباح الصلح التوفيق اصلحت بين القوم وقتت وقال الراغب الصلح ضد الفساد  
وهما مختصان في اكثر الاستعمال بالافعال والصلح مختص بالذلة التخاريين الناس **فان الله تعالى**  
**يصلح بين المؤمنين** وفي رواية للمسلمين اي صلحوا فان الذي يحبه الصلح ولذلك يصلح بين المؤمنين  
**يوم القيامة** اي يوفق بينهم بان يلهم المظلوم العفو عن ظالمه ويعرضه عن ذلك باحسن  
الجزا وروي بن مردويه عن انس مرفوعا اذ كان يوم القيامة نادى مناد يا اهل التوحيد  
ان الله قد علي عنكم فليعفو بعضكم عن بعض وعلي الله الشواب **ع** في الالهوال **عن انس** وقال  
صحيح ورده الذهبي بانه فيه عباد بن شيبه الحبيبي ضعفه وشيخه سعيد بن انس لا يعرف ناني  
له الصحة

تد احدث ضعيف وقيل صحيح

**اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم** من كل اد مي و صيوان محترح وغيرهما لا ما عام في جميع ذوي العلم  
وغيرهم اي اتقوا الله بحسن الملة والقيام بما يحتاجونه وضاوا ما يترتب على اهل العلم والتفريق  
في مقصدهم من العذاب ولا تكلفوهم على الدوام ما لا يطيقونه في الدوام فانه حرام وعلوهم ما لا بد منه  
من طهر وصلاة لكل واجب و مندوب واد بوقم على ترك الامور ونعد المنهي وضافة الملاك الي البيبي  
دون اليد كاضافته الي اليد و الاملاك تضاف الي الايدي لتصرف الملاك فيها باليد وانما  
اضافها الي البيبي دون اليد لانه ابلغ وانفذ الي البيبي ابلغ في القوة والتصرف وليست على

شري

شرف اليمين **خبر عن علي** امير المؤمنين قال كان اخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا  
تذكروا المراد ان ذلك من اخوفا تكلم به ومن المص لمصته

**اتقوا الله في الصلاة** التي هي حضرة الرأفة وافضل اعمال البدن بالمحافظة عليها بشروطها  
وعدم ارتكاب منهياتها فانها اول ما يناسب عليه العبد وعلم الايمان وعماد الدين وعموده ولما  
ذكر وصلة الخلق بالخالق وكان اهتمام الناس بنى يموت من اعظم دعاءهم الدين كما يشيرون اليه خبر كفي  
المروان يفتيح من يموت او يعول اتبعها به اشارة الى ان القيام بذلك واجب على المالك وجوب الصلاة  
التي لا عذر فيها متطاعا مدام مناط التكليف فقال **وفي ما ملكت ايمانكم** من كل ادبي وصيوان  
محترم وغير ذلك لان ما عام في دوي العلم وغيره قال التوريشني اراد المالك بك وغيره وقرنه بالصلاة  
ايذنا بان القيام بقدر حاجتهم من نفقة وكسوة واجب على من ملكه وجوب الصلاة التي لا يسعه  
تركها وقال الطيبي الحديث من جوامع الكلم عبر بالصلاة عن كل ما مورده مني اذ هي تنمي عن الفوضى  
والمنكر وبما ملكت ايمانكم عن كل ما ينصرف فيه ملطا وقهر او لذلك خص اليمين فنبه بالصلاة على  
تعظيم امر الله تعالى وبما ملكت ايمانكم على الشفقة على خلقه وقال المظهر اراد الزكاة واخراجها  
من المال الذي تملكه الايدي كانه على بما يكون من امر الردة وانكارهم وجوبها بعده فقطع مجتمهم  
بان جعل اخر كلامه الوصية بالصلاة والزكاة ويؤيده ان الغزان والحديث المذكور فيهما الصلاة  
فالعالم ذكر الزكاة بعدها **خط عن ام سلمة** بفتح المملة واللام هذه ام المؤمنين بنت ابي امية  
ابن المغيرة المخزومية وابوها يعرف بزاز الراكب من اشراق تربيش رمز المص لضعفه

**اتقوا الله في الضعيفين** اي اعملوا بينكم وبين سخط الملك الاعظم وقاية بالمواظبة على ايقاف  
الضعيفين اي الذين لا حول لهما ولا قوة او الضعيفين عن التكبر وعن اذي الناس بهما لوجه  
او قوة بدن قالون هما يرسول الله قال **المملوك والمرأة** بان تعاملوهما برفق وشفقة  
ولا تكفوهما ما لا يطيقان ولا تقصروا في حقهما الواجب والندوب وصفهما بالضعف استعفا  
وزيادة في التخيير والتشهير فان الانسان كلما كان اضعف كانت عناية الله به اتم واشتاقه من  
خاله اشد ووجه ضعف المملوك كونه تحت قهر ماله والمرأة اضعفها بالوطي ولزوم المنزل  
والقيام بحق الزوج فالخطاب للولي والزوج او عام ويدخلان دخولا اوليا قال الحارثي والضعف  
وهن اللوي صتا او معنى **ابن عساكر** في تاريخه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رمز المص لضعفه

**اتقوا الله في الصلاة** اي اعملوا بينكم وبين غضبه وقابلية المواظبة عليها وارجا لرضايكم  
وخوفا من نقض العهد الذي عهد اليكم بيقول القهد الذي بيننا وبينكم الصلاة الحديث  
**اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله في الصلاة** كرهه تاليدا واهتماما لا فيها علم الايمان وعماد  
الدين وطهرة للقلوب من ادناس الذنوب واستفناح باب العيوب محل المناجاة معدن الصاننا  
تنسج فيها مبادئ الاسرار وتشرق فيها اشراق الانوار ويجمع من القرب ما تفرق في غيرها كالمطر  
وسنن وقراءة وذكر ويمتنع فيها ما يمتنع في غيرها وتزيد بامور اضري **اتقوا الله فيها ملكت**  
**ايمانكم** تعاملوهم بالرعاية ونجا وزواجا يصدر منهم من الحيانة وفي الكاشف عن عيا كرم الله  
وجهه انه صاح بفلام له كرات فلم يجبه فنظر فاذا هو الباب فقال له لم تجب قال لتشتي خلك  
واصلي من عقوبتك فاخففه وقال من كرم الرجل سوادب علمانه **اتقوا الله فيها ملكت**

**إيمانكم** كرده مرتين فقط اجمالي ان رعاية حق الفقرا كمن رعاية حق الخلق **التقوا الله في الصغيبين** قيل  
من هما رسول الله **قال المروان الارملة** اي المتحاجة المسكينة التي لا متفق لها ستين ارملة لها لها  
من الارمال وهو الفقرو ذهاب الزاد واصل ارملة نزل بين جبال ورمال **قال** الرمشري ومن  
المجاز ارملة افتقر وفتي زاده وهو من الرملة ومنه الارملة والارامل وفي العين لا يقال شيخ ارملة  
الا ان يشا شاعر في تلميح كلامه كقول هذبي الارامل قد قضت حاجتها فمن حاجة هذا ارملة  
الذكر وارملت المرأة وموت من زوجها ولا يكون الا مع الحاجة وعام ارملة سنة رسلا جد باو كلام  
مرملي مزيق كالطعام المرملي هنا كلامه وقول الثاني هي من بابت بفسخ او طلاق او وفاء **صلوات**  
تفهمي تفنيده بالارملة ليس لاخراج غيرها بدليل اطلاقها فيما قبله بل لان رعاية حقها كد  
**والصبي البني** اي الصغير الذي لا اب له شرعا ذكر او انثى حيث علي الوصية بهذين لان ما تنمره  
النفوس من التكبر تظهره ليهم كونهم تحت قهرها فتري الانسان يعد الكفر الفكرة في وجهه  
الغظة عليهم ويتكبر في كيفية جرحهم وكيفية قهرهم وجوابهم عما يتعللون به من مخالفة  
**هبة ناس** قال كنا عند رسول الله حين حضرته الوفاة فقال لنا اتقوا الله الخ فعمل  
يرة ذهابا ويقول الصلاة وهو يغرقني فاضت نفسه انتهى وقد مر المصالح حسنه لكن  
فيه بشرين منصور الحياط او رده الذهبي في المتروكين وقال مجهول  
**اتقوا الله** خافوا عقابه واصبروا عن المعاصي وعلمي الطاعات **وصلوا** بالانشيد **حسبك** اي صلواتكم  
الحسن المعلوم فرضيتها من الدين بالضرورة ايضا فاعلموا ليهم لا تعلم تختم لغيرهم وورد ان  
البحر لادمر والنهر لداود والقصير لسليمان والمغرب ليعقوب والعشا ليهونس ولا ينافسه  
قول جبريل لما صلى به الحسن في اوقاتهما مرتين عدا وقت الانبياء قبله لاحتمال انه وتتم  
ايما لا وان اختص كل منهم بوقت **وموموا شهركم** رمضان والاضافة للاختصاص على ما  
جري عليه لكن تعقب الحديث مرفوع خرجه ابن ابي حاتم صيام رمضان كنية الله على الامم قبلكم  
واحتج الاولون بان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يصوم عاشورا والاولاد الصوم اذلال النفس  
لله بامساكها عما تنشوق اليه نهارا لوجه مخصوص وفرض بالدينة **قال** الحرابي وحكمة  
فرضه فيها انهم لما امنوا من عداوة الامثال بمعنى الله اول وفي الاساس دالت له الدولة  
ود الملايام بكذا او اذال الله بني فلان من عداوة جعل الكثرة لهم عليهم **يوم القيامة** نصب على  
الظرفية وقد تاذب السلف في هذا باداب المصطفى ناديا حسنا حتى حكى عن سفيان الثوري ان  
الفقرا في مجلسه كانوا امرأ قال اليافعي وكان بعض الفقرا الواحد بن بغير ويكي ويتولي غنايه  
قال لنا صبيبا **اليوم** لهم وغدا لنا **وقاهر** صبيح المعمران وهو هذا الحديث بنامه والامر خلفه  
بل بنيت عند محرقه فاذا كان يوم القيامة نادي مناد يسيروا الي الفقرا فيعند رلهم كما يعند  
احدكم الي اخيه في الدنيا انتهى بعبته **فايد** راى بعض الفارسي عليا كرم الله وجهه في النوم  
نقال له ما احسن الاعمال **قال** عطف الاغنياء على الفقرا واحسن منه نية الفقرا على الاغنياء  
بالله تعالى **رسول الحسين بن علي** امير المؤمنين قال **الحافظ** العفرا في سنده ضعيف جدا انتهى  
ورمز المؤلف لضعفه لكن ظاهرا كلام الحافظ بن جبرانه موضوع فانه قال لا اصل له ولبعده  
تلميذه السخاوي فقال بعد ما ساقه وساق اخبار استودعة من هذا الباب وكل هذا باطل

كما

الاشمال

الامثال والاعبيار عادات الغنمة فاصفة في النفس بالنسبة في الشهوات وذلك لا يليق بمومن يوشرك الدين  
على الدنيا وادوا اعطوا زكاة **موالكم** قال الحرابي الزكاة كسر لغة الغني بما يوخذ في حق امنا فحما  
اطها راكون المشتغلين بالدين عند الله من الاعيان وليست يميز الذين امنوا من المنافقين لتتركهم من  
الرياء في العمود والركنين ولم يشهد الله بالمتفاق خصوصا على احد اعظم من شهادته على مانع الزكاة وقدم  
العتلة اتباعا للفظ التزويل والعموم وجوبها على كل مكلف ولان حسناتها في نفسها بلا واسطة  
خلاف غيرها ومرج بالمصنف في قوله زكاة اموالكم واصبر في قوله حسبك اي صلواتكم وابصر في قوله  
شهركم اي رمضان لانه على ان الانفاق من المال اشق واصعب على النفس اي اتفقوا **متا**  
لمجونه وما هو شقيق انفسكم واصاف في الاموال اليهم لانها من جنس ما يقيم به الناس معا يبتسمهم  
ذكره الطبري ولما كان السوط والرضي من اعمال القلوب زاد في رواية **طيبة** بالانشيد يداي منهسطة  
منشوجة **بها انفسكم** يقال طابت نفسه تطيب انبسطه وانشرحت قال الزمخشري والمجاز  
طاب يطي كذا اذا طاب الفئال ولا النفس تذكر في كلام الشيخ عالمها كقوله تعالي ومن يوق شح نفسه وفيه  
اشارة الى انها تطيب الماخذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيتهم بها وانه ينبغي اخراجها من ايدي  
المال فانه طيب لا يقبل الا طيبا قال بن عطاء الله في التنوير من خصائص الانبياء لانها لا تقب عليهم  
بزكاة لانها طاهرة وهم مبرؤون من الدنس لعصمتهم وانهم لا يشاهدون لهم ملكا مع الله  
ولم يركبوا الخ في هذه الرواية لانه لم يكن فرض فلما هو والا فكان الخاطبون يعرفونه وغالب اهل الحجاز  
يجرون في كل عام وقد ذكره في رواية اخري **واطيعوا الامر** اي من ولي اموركم في غير الامر  
قال الطيبي وعدل عن قوله اميركم ليكون ابلغ واشمل كما في قوله تعالي اطيعوا الله واطيعوا  
الرسول واولي الامر منكم قال في القواطع الطاعة من الطوع والانقياد ومعناها تلتني الامر  
بالقبول **تدظنوا** بالجن جواب الامر **حذركم** الذي رباكم في نعمة وصانكم من باسه ونقمه ويربي  
لكم الصدقات عنده حتى يميز الحفير عظيم كما في جبران الله يقبل الصدقة فيرثها لاحدكم كما يولي  
احدكم فله وهذا هو سر التعمير هنا بالرت دون غيره والمراد بالادخال مزيد رفع الدرجات او النجاة  
عن السيات والافحور والايان كافي لمطلق دظنوها وقد اشار بهذا الخبر الى امهات الاعمال الهدية  
والاليت من الافعال والتروك فالصلاة مشاربها الي التحلي بكل خير والتخلي عن كل شر ان الصلاة  
تنتهي عن الغش والمكر والصوم المطلوب منه سكون النفس الامارة وكسر شهواتها عن الفصول  
بالجوارح نحو معركة لذتها وعن بصق القلب ويحصل العطف على الفقراء فانه لما ذاق الجوع اجبا  
ذكره من هذا حاله طها او جلها فتسارع اليه الرقة فيبادر الاحسان فينال من اجزما اعدله  
في الجنان والزكاة طهرة النفس من دنس البخل والمخالفة والمال باخراج الحق مستحقه والانفاق  
خلافه والبخل عزل عن خلافة الله تعالي فمتني جاد الانسان بالعطية عن طيب قلبه ورضي  
نفس تمت خلافة وعظم فيها سلطانه وانفتح له باب امداد رزق اعلى وان قلبه واستغلي  
فضال امر خلافة وانقطع عنه المدد من الاعلى فيحرق كانت الزكاة من امهات الاعمال  
فاخبر هذا المقال **نبي** سئل جده نبي شيخ الاسلام يحيى المناوي عن وجه تاخير الزكاة  
عن الصلاة في الذكر مع ان كلا فرض يكفر جاحده فاجاب بان ذلك لمعان منها ان الزكاة  
لا تجب الاعلى الاعلى ومنها انها لا تجب في العام الامرة ومنها انها تؤخذ **جبرائيل** وقال

حسن صحيح **كروكة** البيهقي عن **ابي امامة** بضم المزة وضم الميم بن عجلان ضد المتكاتب الباهلي  
بالموعدة وكسر اللام السلمي اصل الصابنة مؤثرا بالشام وهو مشهور رواه الخلفي في خوابرده وقال  
جوابين ربكم وادواز كاتكم طيبة بها نفسكم

**اتقوا الله** في تجنب الحارم والقيام بالواجب **وصلوا** بكسر الصاد وضم اللام مخففة من القسوة  
وهي العطية **ارحامكم** فان قطعتهما مما يجب ان يبقى جمع رصم عام في كل رصم محرما وارثا وندهما  
على الاصح والمراد الاحسان البع قولوا وفعلوا وكفى الاذي عنهم وقد تظافت على ذلك نصوص الكتاب  
والسنة وكفاك شاهدا على تالك صحتها والتخدير من قطعها قوله سبحانه اياها باسمه في قوله واتقوا  
الله الذي تسالون به والارحام وقال الكشاف فدا ذن عز وعلا اذ قرن الارحام باسمه ان صلتهما منه  
مكان كما قال ان لا تعبدوا الاياه وبالوالدين احسانا وفيه انه يحرم قطع الرحم بل هو من الكباير

**ابن عساکر** في التاريخ **عز بن مسعود** بسند ضعيف رواه الطبراني بالفظا المربرور عن جابر وزاد  
فانه ليس من ثوابا سرع من صلة الرحم رواه بن جرير وعبد بن حميد عن قتادة وزاد فانه ابقى لكم  
في الدين وخير لكم في الاخرة وبذلك يصير حسنا

**اتقوا الله** طافره واجتنبوا الشطلع اليه لايات الناصب **فان اخونكم** اي اكثره ضيانه عندنا  
عشر المسلمين والنون للتعظيم واما ببعثة ربه فحدث **من طلب العراي** الولاية وليس من اهلها  
لانه طلبه لها وهو كذا اوضح دليل على جبانته ولن كان اهلا فالاول ان لا يطلبها ما لم يتبعين  
عليه والاوجب قال الراغب القيانة والنفاق واحدا لان الحيانة فقال اعتبارا بالعهود والامانة  
والنفاق يقال اعتبارا بالدين شربيد اخلان فاقبها نة مخالفة الحق بنقض العهد في السر وتبني  
الحيانة الامانة قال الزمخشري ومن الهازخانه سيفه اي بناغض الضربة وخائنه وجلاه اذا  
لم يعذر علي الشيء وخان الدلو الرشا اذا انقطع ونحون فلان فنقصه كانه خانه شيئا شيبا  
**طب عن ابي موي** الاشعري ورمز المصالح سنة

**اتقوا البول** اي احذروا من التقصير في التنزه عنه او ثوقوا منه بعد ما يستد وبالغرز  
عن مفسدة تتعلق به كالتفاس الطهر لان التهاون به نهاون بالصلاة التي هي افضل  
الاعمال فلذا كان اول ما يسال عنه كما قال **فانه اول ما يجاسب به العبد** اي للمكفني

**القبر** اي اول ما يجاسب فيه على ترك التنزه منه فاما ان يعاتب ولا يعاقب واما ان يناقش  
فيعذب ولا ينفذ فيه ان اول ما يجاسب به الصلاة يوم القيامة لانه يجاسب على اول مقدما لها  
في اول مقدمات الاخرة ثم يجاسب يوم القيامة على جميع الشروط والاركان كذا جمع به بعض  
لكن نازع فيه المؤلف بان ظاهر الاحاديث الواردة في سوال الملكين في القبر انه لا يسال فيه  
عن شي من التكاليف غير الاعتقاد فقط وياب بان الملكين منكر وكثير لا يسالان الا عن الاعتقاد  
واما وطبيعة الحاسنة فليغيرهما وقد اجمع اهل السنة على وجوب الايمان بسؤال  
القبر وعذا به لا ياتي واحدا من اثره المعلي وفيه ان ترك التنزه من البول كبيرة لاستلزامه  
بطان الصلاة وحرمة التضمح به بلا حاجة ووجوب الاستبراء اي ان تلت شي لولاه وبه قال  
الشافعي ومالك واحمد وقال ابو حنيفة سنة ولا ينافي كونه كبيرة قوله في فمسة القبرين  
انها يعذبان وما يعذبان في كبير لان المعني لا يعذبان في كبير ان الله اردفعه او الثخر عنه فانه

سهر على من يريد التقوي عنه فليس يكبر عليهم تركه وان كان كبيراً عند الله وتحسبونه  
هيناً وقرعند الله عظيم وفيه ان كل بول نجس ويوفى تحت عمومه بول ما يركل لان  
الاسم المرد للمعوم فهو حجة على ملك وان تليده وكثيره سوا فلا يخفى في شي منه  
وعليه الفاعل وجعل ابو صيغة تد والدرهم من كل نجاسة عنواناً من العفو عن المحرمين  
**طب** وكذا الحكيم **عن ابي امامة** الباهلي روى المصنف حسنة وهو اعلم من ذلك فقد  
السنذري اسناده لا باس به وقال الحافظ الهيثمي رجاله موثقون

هذا احد بنف بالحد لا يجمع

**التقوى المحرم** بالقرابة قال الحرابي هو نحر ابي اسناده في اقسام اجزائه من الماء والذباب وقال الرغب  
هو الجوهر الصلب وجمعه اجار وتجارة **الحرام** اي الذي لا يملك اخذه واستعماله والحرام  
المستوع منه قال في المحمول والحرام يسمى مغيبة وذنباً ومحظوراً ومنه جوارعته  
ومنه بعد اعلمه اي من جهة الشرع في **البنيات** بان تصولوه عنه وجوباً ونهيه  
بالمحرم على غيره من جميع الالات البنائية كجبر موشب وغيرها مما يبنى به وفي  
رواية بدون ذكر المحرم وهو اعلم اي احذروا اتفاق المال الحرام في **البنات** اي  
فان اذلال المحرم الحرام وما في معناه في البنيات **اساس الحراب** اي قاعدته  
وحا واصله قال الرغب **الاساس** القاعدة التي يبنى عليها قال الرمخشري  
ومن الجار فلان اساس الكذب ومن لم يؤسس ملكه بالعدل فقد هدمه  
الشيء والمراد حراب الدين او الدنيا بقلة البركة وشوم البيت المبني به واساس  
ضراب البنا نفسه بان يسرع اليه الحراب في امد قريب ولو لم يبن به لم يجر سرباً  
بل يطول بقاؤه لينتفع بقلته من بعد بانيه وقال ذهب بن منبه وجد في بعض  
كتب الانبياء من استغني بموال الامم الفقرا جعلت عاقبته الفقرواي دار  
حربيت بالضعف جعلت عاقبته الحراب ورد في غير ما اثران البنا افكان من حرام  
لم يطال تمنع صاحبه به بل في ضرر رواه الحاكم من حديث امير المؤمنين الرضي  
ان لله عز وجل بقاغا تسمى المنتقمات فاذا سب الرجل المال من حرام سلط  
الله عليه الماء والطين ثم لا يمتعه به انتهى ذهب بعضه الى المراد بالبنيات  
كل ما مرسته وبناه من دينه وديناه اذا كان امداده وانفاقه من حرام افمن  
اسس بنيانه على تقوي من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شقا جرف  
هكرا انتهى وهذا وان كان لم يجمع مجال في رواية اسناده لفظ المحرم لا مجاله علي  
رواية اثباته الا بتكلف يماني عن مثله كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم  
العذب الزلال **هب** من حديث معاوية بن يحيى عن الاوزاعي عن حسان بن عطية  
**عن عبد الله بن عمرو بن الخطاب** قال بن الجوزي حديث لا يمح ومعاوية ضعيف وحسن  
لم يسمع من بن عمر انتهى لكن له طرق وشواهد وسن رواه الخطيب والبيهقي  
والديلمي وبن عساكر والقضاعي في الشهاب وقال شارح غريب جدا  
**التقوى الحديث** عن اي لا قد ثرا عني **الاماعلم** اي تعلمونه بمعني نتيقنون  
حجة نسبه اليه وقال الطيبي يجوز ان يراد بالحديث الاسم والمضائق محذوف

اي احذروا رواية الحديث عني وان يكون نعيما يعني ممنوعون وعني متعلق به والاستشهاد  
 منقطع والممنوع احذروا من الحديث عني لكن لا تحذروا مما تعلمونه انتهى والحديث  
 عرفنا ما روي من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم قيل او القمائي او القبايني او فعلهم  
 او قفروا بهم وتدخلهم مما يروى الي النبي من قول او فعل او تقوير كذا في التلويح وغيره  
 واصلة التقلد له المعنون بما يتعلق به **فمن كذب علي** حال من الضمير المستتر  
 في كذب الرجح الي **منعده الذي يسموه مقعده** من **الشارع** اي فليستخذله محلا فيها  
 لينزل فيه فهو امر بعني الخبر قال الرازي ارد عابوا الله ذلك فالتبسوا اتخاذ المنزل  
 والمقعد محل القعود وجابه بلفظ الامر جوابا للشرط ليكون ابلغ في وجوب الفعل  
 والزم له وقال الطيبي الامر بالنبوة تنفك وتغليظا اذ لو قيل كان مقعده في النار لم يكن  
 كذلك والكذب عليه من الكتاب الموثقة والعتايم المهلكة لاضراره بالدين وفساده  
 اصل الايمان والكاذبون عليه كثيرون وقد اختلفت طرق كذبهم كما هو مبين في  
 مسنوبات اصول كتب الحديث قال بعضهم وعموم الخبر يشمل الكذب في غير الدين  
 ومن ضمه به فعلية الابدل **ومن قال في القرآن بوايه** اي من شرع في التفسير غير  
 ان يكون له طرفة بلغة العرب ووجه استعلائته في نحو حفيظة وجماز ومجل  
 ومفصل وخاص وعام وغير ذلك من علوم القرآن ومثله في التفسير وفوائده  
 التاويل **فليستوا مقعده** من **الشارع** المعقدة في الاخرة لانه وان طابق المراد بالاية  
 فقد ازلت امرا نطيقا او اقيم هو لا شبيها حيث اقدم على كلام رب العالمين بغير  
 اذن **الشارع** ومن تكلم فيه بغير اذنه فقد اخطا وان اصاب قال الغزالي ومن  
 الطامات صرف الفاظ الشارع عن ظاهرها الي امور لم تنسق منها الي الافهام  
 كدباب الباطنية فان المصروف عما مقتضى ظواهرها من غير اعتصام فيه بالنقل  
 عن الشارع وبغير ضرورة تدعوا اليه من دليل عقلي حرام **حرم** في التفسير  
**عن ابن عباس** رمزا لمصاحبه اعترافا بالتزمذي قال بن القطان وبنبغي  
 ان يضعف اذنيه سفيان بن وكيع قال ابو زرعة تنصه بالكذب لكن بن ابي  
 شيبة رواه بسنه صحيح قال اعني بن القطان بالحديث صحيح من هذا الطريق  
 لامن الطريق الاقول انتهى وبه يعرف ان المصاحم يصيب في ضربه صرحا عن عزوه  
 لابن ابي شيبة مع صحته عنده ومن جري علي سنن بن القطان في تضعيف رواية  
 الترمذي المصدر المناوي فقال فيه شيخ الترمذي سفيان بن وكيع ضعيف  
 واقول فيه عند احمد بن محمد الاعلى المتغلبى اورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفا

احمد وابو زرعة

**انقوا الدنيا** اي احذروا الاغترار بها فافانها في وشك الزوال ومظنة المترسل نلا  
 تغربوا الاسباب الوردية لانها ما ك فيها او الزيادة على الحاجة فانها عرض رايل  
 وحال حائل وقال بعضهم قبلت الدنيا وكمد قلنت **كم** بشرت الدنيا وكمد فموت  
 فالتسعيد من اذ مدت اليه باعها باعها **والسني** من اذ مدت اليه باعها باعها **والسني**

هذا حديث ضعيف

والله اعلم



والذي يات عند أهل الطريق عبارة عما شغل عن الله **وانفخوا النساء** اي احذروا الافتتان  
بهن وصوبوا انفسكم عن التطلع اليهن والتقرب منهن بالحرام **فان ابليس** من ابليس  
يختار ومن ابليس محرما من اجبر عنده او عنده ابلاس وشكر ابليس الساكت حزنا كذا قرره ببعض  
وايضا في الكشاف بانه لو كان افعبالا من ابلاس كما زعموا لم يكن فيه الاسباب واحدا  
وهو العكسية وكان منصرفا فضع صوفه دليل على العجبة **قال** بن العماد ولا يليس اثتان  
وثلاثون اسما واولاده ثلاثة عشر لكل منهم اسم يخصه **طواع** بفتح الطاء وشدة الهمزة  
مبالغة من قولهم رجل طواع الشياطين محرب للا مورا كاب لقا يعطوها ويقصرها ويجعلها  
عليها بشدة وعلية **قال** الزمخشري ومن المجاز طلع علينا فلان هم **رقماد** بالشدة  
وقاب وثاب كما يرصد الطعاع الفائلة فيثبتون عليهما **قال** الرافعي والرصد الاستعداد  
للتقرب **وقال** الزمخشري رصده رقبته وفلان يراق رصدا من قدامه وطلبها من  
ورايها اي عدوا يرصده ومن يستمع الان يجد له شيئا يارصدا ومن المجاز انا لك بالرصد  
والرصد اي لا تفوتني وفي التنزيل ان ربك بالمرصاد اي مراقبك لا يخفاه افعالك  
ولا تفوته فالشيطان لما راى الانسنة با خلقه لا يغفل في العاجلة ترسل اليه بواسطة  
العجلة التي في طبعه فوعده بالغرور واستفواه وكره اليه المصير المصير للآخر  
وزين له الخاضرة ونصب له فوقها كالجوار الزاخرة **وما نأفبه هو شبي** الباطل والتكبر  
للتعظيم لانه في سياق النفي من بيان بنية **قوله** جمع في بفتح المع الفاء وشدة الهمزة  
المصيدة **قال** الزمخشري وقب فلان من لحي ابليس اذا تاب **باوثق** احكم **لمصيده** اي لمصيده  
**في الاشبيا** خصم لما يجر من الغدره على قهر الشيطان ورد كيد من انسابا بيان للاوثق  
اي تايقني صيده الاتقيا بشي من الات المصيدة وثوقه من بالنساء ما لكونهن في حوزته  
فلانه جعلهن مصيدة يزخمن في قلوب الرجال وبغير بصيرة يعين فيبورطع في الزنا كما يد  
ينصب شبكته ليهما دبحا ويعوي المصيدة عليها **ليقع** في حيايلها **قال** ابو حمزة  
الحراساني النظر رسول الهلايا وسهام الناي **وقال** بعض الحكماء من غلب عوا  
عقله اقتضح ومن غلب طرفه استراح **وقال** بعضهم لا شيء اشد من ترك الشهوة  
تحريك الساكن ايسر من تسليب المتحرك **وقال** بن الحاج **قال** صاحب الانوار احذروا  
الاغترار بالنساء فانهم يركن الي كل بلية ولا يسترحشون من كذبتة **وقال** بعض العارفين  
من ايسر الشيطان من كذا انسان **وقال** الا انما من قبل النساء لان حبس النفس ممكن  
لاهل الكمال الاعطن لانهم من ذوات الرجال وشفا يقصر ولحسن غير اعني يمكن  
التباعد عنه والتمركز منه وهو الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجا ومما  
عداهن فاتباع هو النفس فيه ايد تكذيب وعد الرهن وعلامة الاسترسال  
سكها مع الشيطان وتصديقه فيما يزينه من البهتان ولذا اتري الكامل الى ازم متقاد  
مرسئل الزمان لتلك الناقصات عقلا ودينا مقهورا **قال** حكيم **قال**  
ان العميون الذين يظنونها حور **قلنا** لم يجيبس قلنا **انا** يبر عن فالله حتى لا يركبه  
وهن اضغوث خلقا **قال** **وقال** الرشيد الخليفة **ملك** الشداق **الانات** عناني

وطلن من قلب اعز مكاني . مابي معاط للبرية كثرهما . الطبعن وحقن في عمياني .  
ساذك الا ان سلطان الهوي . وبه غلبن اعز من سلطاني . فقلبي من ابني يميل اليهن معارعه  
الشيطان فاذا غلب صاحبك شهوة الوقاع المحرم فبميت لا يملك معقاف رجه او ملكه  
ولم يملك طرفه او ملكه ولم يملك قلبه ان ينظر في مادة قوة الشهوة من الاطعمة ليققلها  
كما وكيفا ويحسم مركز الغضب وهو النظر في اضر احد النظر في مما سن المرأة سمر  
من سقام ابليس وهذا السهم يشدده ابليس نحو القلب ولا طريق لرد الالغض  
والاخراق عن حصة الموي فانه انما يرمي هذا السهم عن قوس الصور فاذا لم تقف في طريقها  
لخطاكة السهم وان نصبت قلبك غرضا اصابتك وان سلب النفس بالمباح المعوض عن  
المحرام فالدوا الاول يشبه قطع العلق عن الدابة الجموح والكلب الضاري لاضفاق  
قوتها والثاني كتغيب الشيعر عن الدابة وان يتكدر في مفاسد فضا هذا الوطرافه  
لور لم يكن جنة ولا نار ففي مفاسده الدنيا ما يمدد اجابة ذلك الداعي لكن عين الهوي  
عميا **فرو عن معاذ** بن جبل وفيه هشام بن عماد قال ابوا حاتم صدوق في تفسير فكان يلقن  
كما يلقن وقال ابواد او حدث بالثر من اربع مائة حديث لا اصل لها وفيه سعيد  
بن سنان عن ابي الرواحية وهو الحمصي قال الذهبي ستم ابي بالوضع  
**انقول الظلم** الذي هو مجاورة الحدو والغد على الخلق وقال الراغب هو لغة وضع  
الشي بغير موضعه الختم به بنقص او زيادة او عدول عن وقتية او مكانه ويقال  
لمجاوزة الحق الذي يجري مجرى النقطة الدائرة التهي وذلك لان الشرائع تعاقبت  
على قبحه وانتفتت جميع الملل على رعاية حفظ الانفس فالانساب فالاعراض فالعقول  
فالاموال والظلم يقع في هذه او بعضها واعلاء الشرك ان الشرك للظلم عظيم وهو  
المراد بالظلم في اكثر الايات والكافرون هم الظالمون ويخلف فيه ظلم الانسان لنفسه  
بارتكاب المعاصي اذ العماسة ظلام انفسهم واقبح انواعه ظلم من ليس له ناصر  
الا الله قال بن عبد العزيز اياك اياك ان تعلم من لا يتصر عليك الا بالله فانه  
تعالى اذا علم التما عبد اليه بصدق واضطرار انتمصر له فورا **من يجب**  
المضطر اذا دعاه ويكشئ **السود فان الظلم في الدنيا ظلمة** في اصحابه معيني  
انه يدثر ظلمة في القلب فاذا اظلم القلب تاه وتجز وتجز فذهبت الهداية والبصيرة  
فحرب القلب فصا رصاحبه في ظلمة **يوم القيامة** فالظلمة معنوية لما كان  
مفغيا بمصاحبه الي الضلال الذي هو ضد الهدى كان جدا بالاشبه بالظلمة  
كما في ضده تشبيه الهداية بالنور وقيل حسية فيكون ظلمة ظلمة ان عليه  
فلا يسهدر في القيامة بسببه وغيره من المؤمنين بسعي نور بين يديه  
قال الحرابي والظلمة ما يطمس البادها تحسنا او معني وقال الرمضري  
عدم النور وانطاسه بالكلية وقيل عرض بينا في النور من قولهم ما اظلم  
ان تعلم كذا اي منعك وشغلك لانها تسد البصر وتمنع الروية وجمعها  
دلالة على ارادة الجنس واختلاف انواع الظلم الذي هو سبب انواع الشد في القيامة

من الوثوق في العرصات والحساب والمروعة الصراط وانواع العقاب في النار **صراط** عن ابن عمر قال  
المبشم فيه عطان السائب وقد اختلفوا ببقية رجاله رجال المهدي **ع** عن عبد الله **ع**  
بن الخطاب اورد البهقي من طريقين وفي احدهما ما لكر بن يحيى النكري ساقه الذهب في الضعفا  
وقال جرحه بن حبان وفي الاخرى عمرو بن مزيون اورد الذهب في ذيل الضعفا وقال غير ثقة وقال  
الدارقطني كثير الوهم وما تقرر يعرف ما في رمز المؤلف لصحة من الممازفة

**نوع الظلم** باخذ مال الغير حق او التناول من عرصته ونحو ذلك قال بعضهم ليس شيء اقرب الي تعبير  
النعم عن الاقامة على الظلم **فان الظلم ظلمات يوم القيامة** فلا يصح في الظلم يوم القيامة بسبب  
ظلمه في الدنيا فمما وقع تدميه في وصدة فهو في صفة من صغر النار وانما ينشأ الظلم من طلة القدر  
لانه لو استنار بنور الهدى تجنب سبيل الودي فاذا سعي المتقون بنورهم لما حصل بسبب التقوى  
اخترت ظلمات فمرته فاعنته حتى لا يغني عنه ظلمه شيئا وفي ضرب من مسعودي يوتي بالظلمة فيوضون  
في تاهون من فارس ثم يقذفون فيها **وقوا الشمس** الذي هو محل مع حرص او منع الوجع او الخجل بما  
في ايدي الغير وغير ذلك وقال الرمنشري بالهم والكساري والضم اوضح اللوم وان تكون نفسه كزبرة  
حريصة والبخيل نعم فقد يكون محل ولا شئ ثمه ولا ينعكس قال الطيبي بالبخيل مطلق المنع والشمع  
والشمع الملح مع ظلم وعطف الشمع الذي هو نوع من انواع الظلم على الظلم اشعارا بان الشمع اعظم انواعه  
لانه من نسيح حب الدنيا ولذا اتها من ثروجهه بدونه **فان الشمع** بتشليل الشين **اهلك من كان**

**فبلك من الامور حلق على ان سفكوا او ما هم** اي ازالوها بالقوة الفصيحة كخرا بالمال وصرنا على  
الاستيثار به **واستعملوا ما رماهم** اي استباحوا نساها او ما حرم الله من اموالهم وغيرها وهذا  
على سبيل الاستيناف فان استعمال الما رماهم جميع انواع الظلم وعطفه على سفك الدماء علق عامر  
على خاص عكس الاول والسفك كما قال الحرابي سبك بسطوة وقال القاضي السفك والسبك والسفح  
والشن النوع من الصبغ السنك يقال في الدهر والدمع والتسبك في الجوهر الذابة والسفح في الصب  
من الخبيث والشن في الصب من ليد الغريبة انتهى وانما كان الشمع سب ما ذكر لان في بدل المال والمواصفات ثابت  
وتواصل وفي الامساك نهما جرت تقاضع وذلك يجري في تشاجر وتعاور من سفك الدماء واستباحة الحرام ومن  
السياق عرف ان مقصود الحديث بالقران ذكر الشمع وذكر الظلم نوطية وتعميدا لذكره وبرزه في هذا  
التركيب اي انا بشدة قبح الشمع وانه يبيضي بخاصه الي قطع المناسد حيث جعله عاملا على سفك  
الدماء الذي هو اعظم الاعمال الذميمة واخشب العواقب البؤسية ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون  
قال بعض العارفين الشمع مسابقة قد رآه الله ومن سابق القدر سبق وسألته الله ومن غالب

المحقق قلب وذلك ان الحربين يريدان ينال ما لم يتدبر له معقوبته في الدنيا الحرمان وفي الاخرة الخضراء  
**حرم خذ عن جابر بن عبد الله** ولم يجره البخاري في الصحيح قال الدليمي وفي الباب جندب بن عبد  
**انقوا القدر** بالتحريك اي احذروا انكاره فعليكم ان تعتقدوا ان ما تد رآه الله في الازل لا يد  
من وقوعه وما لم يتدبره فوقعه محال وانه تعالى قدر الخير والشر قبل خلق الخلق وان جميع الالها  
بنضايجه وقدره خالق كل شيء والمراد اعذار الحوض فيه وقد ورد عن الحوض فيمن غير ما حديث  
قال ابن حجب والحوض فيه يكون على وجوه منها ضرب القرآن بعضه ببعض فيمنع المشقة  
للقدرانية والنابي باخري ويجمع التجادل ومنها الحوض فيه اثباتا ونفيًا بالاقبيسة

العقلية كقول القدرية لو قدر شئ غلب ظم وقول مخالفينهم ان الله جبر العباد عيا افعالهم ومنها  
الحوض في ستر القدر فان العباد لا يظلمون بحقيقته انتهى ومن هذا التقدير عرف ان المنهي  
عنه الحوض والتوغل لا النظر فانه مطلوب محبوب بل واجب على من قدر على تحقيقه الا ترى ان  
قول المزي بن الكمال النظري اصل القدر متايبا بعلية واما الحوض في تفصيله وزيادة التوغل  
في سراره فمنهم عنه قال ابوالليث ان استطعت ان لاتصم في مسيلة القدر فافعل فافعل  
الشارح نهى عن الحوض فيه فكأن الحوض في ذلك البحر التلاطم امواجه والغرض في صوته المظلم  
منه فكذا الجدل فيه اذ لا يخلو عن الخلل فلذلك نهى عنه صاحب الشرع وفي حواشي الكشاف كتب بن  
عبد العزيز لبعضهم بلغني انك تدري فكنت اليد من انكر القدر فقد جرد من ترك ذنبه على الله فقد كفر  
ولا يد ران ما قال حجة عليه لانه فانه **شعبة من النصرانية** اي فرقة من فرق دين النصاري لان المعتزلة  
الذين هم القدرية انكروا ايجاد الباري سبحانه فعل العبد جعل بعضهم كالجائبة غير قادر على عبادة  
والبعض كالمجني وانبله غير قادر على مثله وجعلوا العبد تاد الخلق فعله فهو اثباته للشريك كقول  
النصاري فالايان والكفر عنه هم من فعل العبد لا من فعل الرب وبذلك كفرهم قوم لكن المختار عدم  
تكفيرهم لتعارضا السنة عليهم قال في القاموس والنصرانية واحدة النصاري والنصرانية  
ايضا دينهم والشعبة بالفتح الطائفة من الشيعي وفي العمى **شعبة الشيعي فرقة ابن ابي حنيفة** اعد بن  
عمرو **عده كلهم عن عبد الله بن عباس** قال الهيثمي وفيه نزار بن حبان ضعيفا انتهى وفي  
الميزان فيه ليعن وقال بن حبان ياتي عن عكرمة بما ليس من حديثه ضئي يسبق الي القلب انه المعتزلة  
لذلك شرسا في له هذا الخبر

**انقوا اللعائين** وفي رواية لمسلم وابي داود واللاعنين قال النووي وهما وايدان صحبنا ان اي  
الامر بن الجالين اللعن اي الشتم والقرعة الباعشرين عليه من باب نسمة النخامل فاعلا قالوا وما اللا  
قال **الذي يظلم** فيه اضمارة تقديره تخلي الذي يتخلى ولا يطابق الجواب السؤال بدون ذلك اي احدهما يغفل  
اي الذي يتغفل في **الطريق الناس** يعني طريق المسلمين المسلوك كما في رواية الحاكم فخرج  
طريق الكفار الذي لا يسلكه غيرهم والطريق المهجور الذي لا يسلكه الا نادرا لان من فعلها يلحق  
ويجب فلما كان سب اللعن اسند الفعل اليهما وقيل لاعن بمعنى ملعون كقولهم سر كانتم  
معني مكتوب المسلوب المهجور والنعميم راي مهجور **واوفي** في رواية **او ظلم** وفي **ظلم** اي  
والثاني يغفل اي يتغفل في ظلمه اي الذين اتخذوه مقبلا فاذا اوجده احد قال لعن الله من فعله  
فيكره ذلك تنزيها وقيل تحريما واختاره النووي لهذا الحديث وذلك لانه ايذ الناس بابطال منعته  
من ذلك بل قال الذهبي انه كبيرة لكن الاصح عندنا الشافعية الكراهة التنزيهية وما ذكرنا  
من تفسير التخلي بالتغفل هو ما مشي عليه النووي جازما لكن قال **الوحي** العواقي انه مردود  
وان البول كالعاطية لا التخلي التفرقة لفضا الحاجة غايها وبولوا العني يساعده اذ التنجيس  
والاستفزاز موجود فيهما والظل لغة الستر ومنه انا في ظل فلان وعرفا امر وجودي ظنق  
لنفع البدن تدل عليه الشمس لكن في الدنيا بلبيل وظل ممدود واثنس **حور** في الطهارة  
**عن ابي هريرة** ولم يخرج البخاري وزواه عنه بن حبان بلفظوا اقيتم بدل اني ظلمني  
**انقوا الملائع** مواضع اللعن جمع ملعنة الفعلة التي يلحق عليها فاعلمها وذلك لان من فعلها

شتم ولعن فلما كانت سبباً لذلك اصيف القفل البتة **الثلاث** في رواية الثالثة والاول القياس  
لانه عدد لوث **البراز في الموارد** بكسر الباء على المختار كناية عن الغايطة وبتحريكها فهو الغضا الوا  
كذا ذكره في المجموع ويشهد له قول منار القمحا كاصل البراز بالكسر المأزوه في الحرب وهو ايضا  
كناية عن الغايطة والبراز بالغن الغضا الواسع هذه عبارة وجزء بتضيئه في الغاموس حيث  
قال البراز الغايطة قول الخطابي في اكثر الرواة بكسرون اوله وهو غلط هو الغلطا قال ابن حجر  
عقب حكايته ما ذكر عن القمحا تعلي هذا من فتح اراد الغضا ان اظنه على الخارج فهو من اطلاق  
اسم المحل على الحال من لسر اراد نفس الخارج انتهى وفي بعض حواشي المذهب انه بالكسر لا بالفتح  
لانه بالكسر كناية عن تغل الغدا قال وهو المراد بالحديث قال في تهذيب الاسماء واللغات وهذا هو  
الظاهر والقواب واكثر الرواة تعين المصير اليه قال والمعنى عليه ظاهر ولا يظهر معنى الغضا  
الواسع الا بتاويل نقل الخطابي وكلفه وقال الكمال بن ابي شريف وجدت بخط النووي في قطعة كتبها  
عليها يد اود بعد ان نقل الخطابي ان الكسر غلطاً ما نصحده وليس الكسر غلطاً بل هو صحيح او اصح فقد  
ذكر الجوهر وغيره انه بالكسر اسم للغايطة الخارج من الانسان انتهى وقال الوبي العراقي في شرح  
ابي داود اذا ثبت ان البراز بالكسر تغل الغدا او اكثر الرواة على الكسر تعين المصير اليه ولا  
يظهر معنى الفتح الا بتوسع والتعارف عن الدول الاصل الي غيره انتهى ويتبرر ذلك يعرف ان ايضا وي  
لم يصب حيث قال هو هنا بفتحها فان اصل الفتوح الغضا الواسع قال والتركيبي يد ربح الظهور  
فكناوه عن الغايطة اشتق منه تبرز اذا انطوى والمراد الامكنة التي يوافيقها الناس كالاندية  
انتهى وتبعه في ذلك الهروي في شرح المصابيح وزاد فقال والبراز بكسرهما تصحيف اذ هو المأزوه  
في الحرب والبراز بالموارد من اهل المأرا الامكنة التي تاليفها الناس كالاندية ورجح **الاول** لموافقة  
قول الحديث الا في ابي نفع **للا** والحديث ينسب بعضه بعضاً وارادة طرق الما بعيدة هنا  
**وقارعة الطريق** اعلاه او جاة له او وسطه او صدره او ما برز منه وكلها متفاربة مشتق  
من القرع اي الصرب فهي مقروعة بالذم والحافر وذلك من تسمية المفعول بالفاعل **والظل**  
الذي يجتمع فيه الناس لبهاج ومثله كل موضع اتخذوه لمصالحهم ومعاشهم المباحة واستندل  
به على انه لا يجوز قضا الحاجة في المواضع التي يرد بها الناس للاستئمانها لا يبدوا الناس سعد  
بتنحيسهم وتقديرهم وبه صرح بن قدامة الحنبلي وبعض المالكية والسالفية لكن  
اقتصر جمهورهم على عده من الاكابر وحملوا الحديث على الكراهة **ده** **ك** **هق** وكذا الطبراني  
**عن معاذ بن جبل** وظاهر منبع المؤلف ان بحرحيه طرجه ساكتين عليه والامر بخلافه فقد  
جزم اود اود نفسه بانه منقطع وتبعه عبد الحق وابن القطان وغيرهما مبينين ان  
انقطاعه فيما بين ابي سعيد الخيبري ومعاذ ولم يدر كنه بل ابو سعيد هذا مجهول ابها  
كما قاله الذهبي وغيره لكن قال النووي انه حديث حسن قال الوبي العراقي ولعله ارتضى درجة  
الحسن بوجود الشواهد قال مغلطي هو كما قالوا لكن له شواهد عن احمد النبي ولقد  
احسن المص حيث عقبه به فقال

**انقول الا عن الثلاث** قالوا وما هي يرسل الله قال **ايقعد احدكم** لغضا حاجته وتبينها  
في ظل نكره العموم ليعرقل الحايطة والشجر وغير ذلك **يستظل** بالبنا للمفعول اي يستظل

الناس فيه للوقاية من حر الشمس وقيس به موضع الشمس في الشتاء **وفي طريق** اي مسلك السليين  
قال الربيع العمري وهو ذكر قارة الطريق في الحديث قبله تقييد لاطلاق الطريق هنا وذكر بعض  
افراده فيه احتمال فعلي الاول يحمل المطلق على المقيد ويختص النهي بقارة الطريق وعلى الثاني  
فالحكمة في تخصيص القارة بالذكر فيما قبله ان حصول الاذي بالذكر بالبول فيها اكثر لاهتمها  
بالنهي عنها اشد ويجوز ان يرد بقارة الطريق نفس الطريق كما يشير اليه كلام النكاحية  
**وفي منع ما** بالاصناف اي ما نافع بنون مفتوحة ثم قاف ساكنة اي مجتمع ومستنقع الماء  
بالفتح مجتمعه قال الزمخشري نفع المائي بطن الوادي وانتفع ثبت واجتمع ومن الجواز نفع له  
الشرائعت له وادامه ومقصود الحديث النهي عن البول في الماء الركد ونحوه فيكره فيه وكذا بقربه  
تزييفا تنبيها قال النووي في الاذكار ظواهر هذه الاحاديث تدل على جوار لعن العاصي مع  
التعيين والشهور ان لعن المعين لا يجوز واجاب الزين العمري بانه قد يقال ان هذا من خواص  
المصطفى لقوله اللهم اني اتخذ عندك عهدا ايا مسلمي سيئته او لعنته الحديث **عن ابن عباس**  
رمز له لصفه وهو كما قال فقد بين مغلطي ان احمد رواه من حديث ابن المبارك عن ابن لهيعة  
ثم قال اعني مغلطي وهو مرسل لانه اجهل الراوي فيه عن ابن عباس وابن لهيعة مختلف فيه  
لكن ذلك لا يقدح في ابراهه شاهد الما قبله لان الثمواهد لا يعتبر لها شروطا القبيح من كل وجه  
انتهى وقال المنذري ضعيف وقال بن حجر فيه ضعف لاجل ابن لهيعة والراوي عن ابن عباس  
متهم انتهى وقال الهيثمي فيه بن لهيعة ورجل كرسيت  
**انفرد** احمد رواه نديا وارشاد **المجدوم** اي مخالطة الذي به ضام وهو رد اذني يحدث من انتشار المردة  
للسواد بالبدن فيفسد مزاج الاعضاء وتشاكلها وربما تاكلت واسودت وسقطت والفعل منه  
جذم على بنا المجهول **كما ينبغي** بضم اليا التخيبة وشدة الشاة الفوقية مفتوحة **بعض** بضم  
للمر اي مثل **الاسدي** اي اجتنبوا مخالطته كما تجنبوا مخالطة الميوان المفترس من فانه  
يهدى المغاشر كما حن به الشافعي في الام في موضع وحكاه عن الاطباء والمجربين في اخر ونقله غيره  
من افاضل الاطباء فقا ليو استاربه المجدوم معدية برايجته وقد تكون الطبيعية سريرة الانفعال  
قابلة للاكتساب من ابدان المعجورين والمخالطين بل الوهم وحده من اكبر اسباب الامتابة والريجة  
اشد اسباب العدوي لكن لا بد معهما من كمال استعداد البدن ولا ينافق منه خبر لا عدوة ولا طيرة لانه  
لني لاعتقاد الماهلية نسبة الفعل لغير الله فوقه بفعله تقديس اولان المراد الطاعون ينزل  
ببذم فيخرج منه خوف العدوي واما المجدوم ومثله المسلول فلم يرد به في هذا الخبر وما اشبهه  
الا انخرز عن تعدي الريجة فانها تستقيم من اطال اشتامها باتفاق حذائق الاطباء واكل  
المصطفى صلى الله عليه وسلم بارة ونارة لي يمانحه لبيان الجواز من قربت ثقتة برتبه  
بطريق التوكل ومن ضعف بطريق التخلل والخاص ان الامور التي يتوقع منها الضرر قد  
اي احب الحكم الربانية انخرز عنها فلا ينبغي للمنع ان يقربوها واما اهل الصدق واليقين  
فبالخيار ويجاذل بين ما نافع من الاخبار واحتج به الشافعي بالجمهور على ثباته الخيار  
في نسخ الكلام به وعارضه الخائف بان الخبر يوجب الفرار بالخيار واجيب بان الامر بالفرار من  
اعطى الاعذار لخلاق ثبوت الخيار **عن ابن هرون** رمز المصمونه

**انقروا** ارشادا **صاحب الجذام كما يتقي السبع** وفي رواية الاسد اي اذروا بخالطته وكنسوا قربه  
وفروا منه كفرار كرم الاسد الفخارية والسباع العادية حتى انه اذا هبط واه يا فاهب **ثمرو**  
سابقة في الشبا عنه فان ذلك لم خص الاسد دون الحية ونحوها الاعظم ضرازا تلك فيه مناسبات  
لطيفة وهو انه يسمى بالاسد ومما قيل في توجيه التسمية ان العلة لثرا ما يعثر به وانما تحروبه  
صاحبها وجعله في سحنة الاسد وفيه اشارة ايضا الي انه يفتن من بعيد به ويده نوا منه اقتراس  
الاسد بقوله والحية انما تقدر بسرتها لا بعزمها **ابن سعد** في الطبقات **عن عبد الله بن جعفر**  
**بن ابي طالب** اول ولد للمهاجرين بالحبشة وكان ابي في الكرم بحيث يضرب به المثل وله صفة رمز الله  
لصغفه لكن يشهد له بما قبله

**انقروا النار** كثر ولو صرا جعلوا بينكم وبينها وقاية اي مجابا من الصدقة **ولو** ولو كان الانتساب التصديق  
شيئا قليل جدا مثل **شوق ثمرة** بكسر الميم اي جانبها او نصفها فانه يفيد فقد ليس المراد  
شيئا للظن فلا يخفى التصديق ذلك فلهذا التقليد كما تقرروا وهو معدود من معانيها كما في المعنى  
عنى اللحن وغيره وقد ذكر الثمرة دون غيرها كقمة لان الثمر غالب ثوت الحجاز والاتقان النار كناية عن  
محو الذنوب ان الحسنات يذهبن السيئات اتبع السيئة الحسنة تمحها وبالجملة فمعه جث على التصديق  
ولو بما قبل وهذا الحديث صدره محذوفه ولفظ رواية الشيخين عن عدي بن حاتم قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما منك من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن  
منه فلا يرى الا ما اذره وينظر اشم منه فلا يرى الا ما اذمه وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقا  
وجهه فانقروا النار ولو شق كمر متفق عليه **ق** **عن عدي بن حاتم** بن عبد الله بن سعد الطائي الجواد  
بن الجواد اسلم سنة سبع ونزل قريسيسا منعزا **لا صر عن عائشة** الصديقية **الجزاب** في مسنده **طس**  
**والضيا** القديسي في المختارة **عن انس بن مالك** **الجزاب** في مسنده **ابيعنا عن النعمان بن بشير** عروضة  
مفتوحة ومجحة مكسورة الانصاري **وعن ابي هريرة** الدوسي **طس** عن بن عباس بن عمر المصطفي  
صلى الله عليه وسلم **وعن ابي امامة** الباهلي واكثر المؤلفين من تحريجه مع وجود الشيخين لا حاجة  
اليه لكنه صار في التنبيه بذلك على انه متواتر وبما فصيح في الاحاديث المتواترة

**انقروا النار** اي احترزوا منها بالانقوي النبي هي جنب الخائفات ليلا يصيبكم ويواقكم عذابها قال  
الحري وجهه هي عدة الملك الدنيا لاهل العصيان بمنزلة نسين ملك من ملوك الدنيا **ولو**  
**شوق ثمرة** واحدة فانه يسد الرمي **فان لم تجدوا** ما تنقدون به حتى التاقه لفته هتار  
شرعا **فيكلمة** اي فانقروا النار بكلمة **طبيبة** تطيب قلب السائل مما يتلطف به في القول والفعل  
فان ذلك سبب للنجاة من النار واستند الشافعية بهذا الخبر وما قبله على انه لو قال الزيد  
عدي شي وثمسه بما لا يتمول كعبه برو شوق ثمرة قبل **تممة** قال بن العمري وشي بعض شوقنا  
المغرب عند السلطان في امر فيه هلاكه فامر بعقد مجلس وان الناس ان اجتمعوا على اهل قتله  
قتل جمعهم فاجتمعوا فاحضرهم يشهدوا في وجهه فلم يستطع احد منهم ان يشهد فسيل  
الشيخ بعد ذلك فقال تذكرت النار ورايتها اقوي من الناس غضبا وتذكرت نصف رغيف فرايته  
اكبر من نصف ثمرة فاسكنت غضبهم بنصف رغيف في طريق فدفعوا الاقلام من النار الاكثر  
من شوق ثمرة ورواية الخطيب بدل طيبة لينة وفيه حث على الصدقة بما قبله وجل وان لا

بخشتم ما يتصدق وان اليسير من الصدقة يستتر المتصدق من النار **حرف عن عدي بن حاتم قال**  
ذكر رسول الله النار فتعوذ منها واشاح بوجهه ثلاثا ثم ذكره

**اسم الدنيا** اي احذروها فانها اعداء اعدائكم فطالبكم بخلوظها التصدكم عن طاعة ربكم بطلب  
شهواتها وتشغلكم عن خدمة مولاكم فخذوا من ذنوبها ونفسك عليك ظهير وهواك لا تباكر مناتها  
مثير وانك غير قليل التماسك عن شهواتها استتر من سريخ الانقياد للذات **قوله**  
**نفس** يسكون الفاسد **ببيره** بقدرته وارادته تدبيره فهو كناية عن تمكنه تعالى منها انصرفا وتغلبا  
كيف شاء اذ اجارحة وهو مؤذن بطلب اليميني في الامر اللهم وكان الشوق قسم المعطى صلي الله عليه  
وسلم لانه اشرف الاقسام لان نفسه الشريفة انفس انفس الخلق ثم زاد تأكيد ابان واللام  
**فقال انها اي الدنيا اسم** بالام التوكيد اي اعظم سحر من سحر **هاروت وماروت** قال الحارثي هما  
ملكان جعل الله لهما في الارض وقال القاضي الكازمي مشري مكان انزل لتعليم السحر ابنا لسان الله  
للناس وتيسر ابيه وبين المعجزة وقيد رجلا ن ستميا ملكين باعتبار صلاحهما ومنع صرفها  
**للعلية** والجمية وقال الكازمي ملكان من اعد الملائكة ركب الله فيهما الشهوة بعد ما طعن  
الملائكة فينا ليظهر عذرها فعصينا فخيرهما بين عذاب الدنيا والخرة فاضارا عذاب الدنيا فعذبها  
اليوم القيامة ويمنع بهما عباده ان يظروا ما كانت اسمر منهما لانهما ليسا من جنس الادميين  
وكلاشي انما يلقى جنسه ويخضع له والادبي خلق من الدنيا يلقى لذاتها ويخضع لشهواتها لذلك  
صارت اسمر منها ولانها لا يعلن ان السحر حتى يقول انما نحن فتننة فلا تكفر فيتعلمون منها ما ينفعون  
به بين المرور وجه فمما يعلن ان السحر ويبين ان فتنته والدنيا تعلم سحرها وتكتم فتنتها وشهواتها  
وتدعو الي التماسك عليها والتنافس فيها والجمع لها وهما يعلمان ما يفرق به بين المرور وجه وهي  
تعلم ما يفرق بين المرور وجه فتنان بين سحرها وسحرها كيف وهي تاخذ بالقلوب عن الغياف خلق  
علام الغيوب وعن وعده المطلوب ووعيده المرهوب كيف وهي تسحر القلوب العقول وذلك  
لا يبلغه سحرها المعقول كيفو السكران سحرهما يفيق كما يفيق السكران هو الرقيق  
والسكران بسحرها لا يفيق الا في ظلة الحمد المضيف المرذون بعذاب الحريق قال لامة سقا تلميح  
لاهلها والاعرض عن فصلها **تنبيه** مر ما يفيد ان السحر انيان نفس شيرة يادق عن  
مزاله محرم شران اقترن بكفر فكفر والا بكيرة عند الشافعي وكفر عند غيره وتعلمه ان لم يكن  
لدب السيرة عند نشره حرام عند الاكثر وعيا ذلك لجد قول الامام الرازي في تفسيره اتفق  
المحققون على ان العلم بالسحر ليس ببيع ولا محذور لان العلم شريني ولعموم هدي سنوي الذين  
يعلمون والذين لا يعلمون ولان السحر لو لم يعلم لما امكن الفرق بيده وبين المعجزة  
والعلم يكون المعجز معجزا واجب وما يتوق عليه الواجب فهو واجب قال فهذا يقتضي  
كون العلم به واجبا وما يكون واجبا كيف يكون حراما وقبيحا انتهى **الحكيم** الحكيم الترمذي  
في النوادر **عن عبد الله بن بسر** بضم الموحدة وسكون المهملة اي صفوان **الحارثي** نزيل  
حمص صحابي مشهور عاش اربع وثمانين سنة قال الرازي العرواني ورواه ابن ابي الدنيا  
والبيهقي في الشعب من رواية ابي الدرداء الرهاوي مرسل وقصة هاروت وماروت  
المشهوره وردت من نحو عشرين طريقا بعضها حسن فخرجت بطلا انها غير صواب كما بينه



الحا فباين محرومك من وقف عليها كما ويقطع بوقوع النقص

**التنوي** **بنيان** له **الحمام** اي احذروه وادخلوه فلانه خلوه ندى للاغتسال فيه الضرورة او الحاجة  
وقال **يقال** له لان العرب للجواز لم تكن تعرف الحمام وابدخله المصطفى صلى الله عليه وسلم قال بن القيم ولا  
يزراه بمبينه وما وقع لبعضهم مما يرويه خلاف ذلك ومعهم قالوا برسول الله انه يذهب الوسخ  
ويذكر النار قال ان كشم لا يهد فاعليس **فمن دخله** **مكر** **وليست** **راي** فليست غزوة عنه عن مجرم نظره التوقا  
رجو بلو عن غيره ند **يقال** الحكيم هذا يفهم انه انما بان ينتفي لتطر بعضهم الي عورة بعضهم  
ولم يصرح عن جواب السائل بانه يذكر النار لانه تدبيره لها غير مقدر في حق كل احد اذ هو  
يخص العامة فان الواحد منا اذا عاين بنقطة حامية ذات محارم وحميم اخذه الغرور دارت  
راسه حتى استروح اي ما يرد فواديه وتووج بما يدخل من خلل الباب من الهواء استنشقت الحما  
البارد تذكر بذلك دار العقاب فكان ذلك سببا لاستعادته من فنون العذاب واما اهل اليقين  
فالآخرة اعينهم فلا يحتاجون الي الانعاط بالحمام وغيره واول من اتخذ له الحمام سليمان عليه السلام  
واول من اتخذها بالقاهرة العزيزين المعز العبيدي كما في فسطاط المنزلي وتاريخ المسيحي وقد  
اختلف السلف والخلف في حكم دخول الحمام على اقوال كثيرة والاصح انه مباح للرجال بشرط الشتر  
والغض مكره للنساء الحاجة **طب ك هب** وكذا الحكيم **عن بن عباس** قال الحاكم علي شرط مسلم  
واقره الذهب في التلخيص مع ان فيه عبد العزيز بن يحيى ابو الاصبغ اورد اعني الذهب في الضعفا  
وقال قال البخاري لا يتابع على حديثه وقال ابو حاتم صدوق ورواه عنه البزار قال عبد الحق  
وهو اصح حديث في هذا الباب واما ما خرجه ابوداود والترمذي فلا يصح منه شيء وقال  
في المطامح ليس في شأن الحمام ما يعول عليه الا قول المصطفى في صفة عيسى كانا صرح من ديماس قد  
الن فيه بعضهم مؤلفا حان لا جمع فاعني ولا اختلاف اختياره اختلف الغفصا في دخوله على اقوال  
مختلفة ومذهب الشافعي الاباحة للرجال بشرط الشتر والغض والكراهة للمرأة حتى لا عذر  
**انقل زلة العالم** اي سئلته وهفوته وفعلته الخطيئة جهرا اذ برئته يزل عالم كثير لاقتدائه  
به فصفوته يترتب عليهما من المفاسد ما لا يحصي وقد برأفته لا اخذ عنه من لا يراه ويقته به  
من لا يعلمه فاحذروا متابعتة عليهما والاقتدابه فيها لكن مع ذلك املوا صليا اجمل الحامل وانبعثوا  
لمعذرة ما وجدتم له كل سبب لا عقل من ذلك انه لا عذر لنا في قولنا ان اكلنا الحرام فالعالم الغلاني  
يأكله مثلا قال الغزالي فهذا جهل كيف يعتد بالاقتدائه من لا يجوز الاقته به فان من خالف امر  
الله لا يعتدي به كما ينما من كان وان دخل غيرك النار وانت لا تقدر علي ان لا تدخلها فلا عذر لك  
في معارفتة والزلفي الاصل استرسال الرجل على غير قصد والزلة المكان الزلق وفيل للذئب من غير  
قصد زلة تشبهها بزلة الرجل ذكره الرطب **والنظروا في بيئته** بفتح الغاضب المسم اي رجوعه وتوبته  
عما لا يسه من الزلل فتقول فأي الله في بيئته حسنة اذا تاب ورجع ذكره المرحشري وغيره وانما  
قال ذلك لان العلي جمل على التوبة كما قال في الحديث الاخر سننهمه صدقائه وفي الحديث الاخر ان المؤمن  
خلق مفتنا نوابا اذا ذكره ذكر قال الغزالي حذر من الاغترار بعلم السوء فان شره اعظم على الدين  
من شر الشياطين اذ الشياطين بوا سبقتهم يتصدرون الي انتزاع الدين من قلوب المؤمنين  
ولهذا الماسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشر الخلق قال اللهم غفر احني كروا

ه اذا صحت في ضايف ابوه

عليه فقال هم علم السوء وقال بن عباس ويبد للعاصم من الانبياء يزل زلة فيرجع عنها ويحملها الناس  
فيذهبون في الاناق وفي مشور الحكم والمدخل زلة العالم كما نكسنا والسفينة تغرق وتغرق معها خلق  
كثير وقيل لمسي عليه السلام من اشد الناس فتنة قال زلة عالم وفي الاسرائيليات ان عالما كان يصل  
الناس ببدعته شمر ناب وعمد صالحا فاجي الله الي بيتهم قدامه لو كان ذنبتك فيما بيني وبينك لغفرته  
لكن كيف بمن اطلنته من عباده فادخلتهم النار فامر العلافطر وغيليس وفيلفتان ترك الذنوب  
ثم اغفوا وان وقع وكما يتضاعف ثوابهم على الحسنات يتضاعف صرعا بغيره على الذنوب والسيئات  
اذا اتبعوا العالم اذا ترك المثل الي الدنيا وتبع منها بالقليل ومن الطعام بالقوت ومن الكسوة بالخلق  
اقتدي به العامة فكان له مثل كواهم ينص خبر من سئ سنة حسنة وان مال الي التوسع في الدنيا مالت  
طباع من دونه الي التشبه به ولا يقدرون على ذلك الا بخدمة الظلة وجمع الهكام الوراثة فيكون السبب  
في ذلك محركات العلماء في طوري الزيادة والنقصان يتضاعف آثارها ما يروى وخسران **الحلواني**  
بالضم نسبة الحلوان بلدة اباخر العواتق وهو الحسن بن علي الحلواني الخلد شيخ مسلم **عده** وكذا العسكري  
في الامثال كلهم **عن كثير** المزني بثلاثة ضد قبيل المدي قال في الكاشف واه وقال ابوداود وكذاب وفي  
الميزان عن الشافعي وابي داود ركن من اركان الذنوب وضرب احمد بن حنبل في دار قطن وغيره  
متروك وقال في حبان له عن ابيه عن جده نسخة موضوعة وقال في عدي عامته ما يرويه لا يتابع  
عليه وهو ابن عبد الله قال الذهبي صحابي وثق **ابن عمرو بن عوف** المزني صحابي **عن ابيه** عبد  
الله **عن جده** عمرو المذكور ولم يقتصر المؤلف على الصحابي فقط كما هو عادته ليبين انه من رواية  
الرجل عن ابيه عن جده وذلك من انواع علوم الحديث كما هو معروف وقد سكت عليه فلم يروى به  
ولا غيره ومن قال انه رمز لضعفه فقد وهم فقد وقت على نسخته بخطه وعلقت وقال الزين  
العراقي رواه بن عدي من حديث عمرو بن عوف وهذا وضعفه انتهى فعزوا المص الحديث لابن عدي  
وسكوته عما اعلم به غير مرتضى ولعله اثنى بافصاحه بكثير  
**انقرا دعوة المظلوم** اي اجنبتوا دعوة من تظلمونه وذلك مستكرم لغيب جميع انواع الظلم  
كما ابلغ وجدوا وجرا الشارة وافصح عبارة لانه اذا اتقى دعا المظلوم لم يظلم فهو ابلغ من قوله لا  
تظلم وهذا نوع عظيم شريف من انواع البديع يسمى تعليقا شريفا وجه النبي بقوله **فانه حمل**  
**على الغمام** اي ياتر الله بزفع اضيق تجاوز الغمام اي السحاب الابيض حتي يصل الي حضرة تفتك  
وقيل الغمام شيما بيض فوق السما السابعة فاذا استقلا لا تقوم به السموات السبع بل يشقق قال  
تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام وعلى هذا الرفع والغمام حقيقة ولا مانع من تجسم المعاني كما مر  
لكن الذي صار المهي القاضي الحمل على المجاز حيث قال استأنف بهذه الجملة لغما شان دعا المظلوم  
واختصاصه عزير قبول ورفع على الضم الغمام وفتح ابواب السما مجاز عن اثار الطرية  
وجمع الاسباب السماوية على انتصاره بالانتقام من الظالم وانزال الباس عليه وقوله **يقول**  
**الله وعربي وجلابي لا نصر** بلام القسر وبنون التوكيد الثقيلة وفتح الكاف اي لا تستخلصن  
لدا الحق ممن ظلموا وفتح الكاف هو ما اقتصر عليه جمع فان كان الرواية فهو منعتين والافلا  
مانع من الكسر وجسد المعاني وجعلها بحيث تعلق لا مانع منه **ولو بعد** حين اي امد طويل  
دل به سبحانه على انه يجهل الظالم ولا يجهله وربك ذو الرحمة لربوا اخذهم ما كسبوا العجل  
العذاب بل لمي موعد وقد جاني بعض الاثار انه كان بين قوله استجيب دعوتكما وغرق فرعون

هذا حديث ضعيف

اربعين عاماً ووقع العفو عن بعض افراد الظلة يكون مع تعويض المظلوم فهو نصر له ايضا وفيه  
تحذير شديد من الظلم وان مراتعه وخبره ومصائبه عظيمة. نامت جنونك والمظلوم منتهبه.  
يدعوا عليك وعين الله لا تنم. والحين الزمان والمراد هنا الزمان المطلق نحو ولتعلن نباه  
بعده **طب والضيافي** المختارة وبن ابي عاصم والحرايطي في مساوي الاطلاق عن خزيمه بن محمد بن  
عمارة بن خزيمه بن ثابت عن ابيه عن جده **خزيمة** بن الحارث بن ابي معمر بن مصغر بن ثابت بن فاكه الخليلي  
بفتح المعجمة المدني ذي الشهادة تين من كبار الصحابة شهد احدا وما بعدها وقتل مع علي بن الحسين  
قال الهيثمي وفيه من امر عرفه انتهى واقول فيه سعد بن عبد الحميد اوردته الذهبي في الضعفاء وقال  
فمن خطلوه قاله بن حبان وضعفه غيره ايضا ولم يتركه لكن قال المنذري لابس باسناده في المتابعات  
**التقوية المظلم فانها تصعد في السما** بالعني المقدر فيما قبله **كانها شرارة** لانه مضطرب في مقامه  
وقد قال سبحانه من يجيب المضطر اذا دعاه وكلف قوي الظلم قوي تأثيره في النفس فاشتدت ضراوة  
المظلوم فقريب استجابته والشر ما تطاير من النار في الهوي شبه سرعة صعودها بسرعة طيور  
الشر من النار من حديث عاصم بن كليب عن محارب وكذا الديلمي عن **عمر بن الخطاب** ثم قال  
عاصم احتج به مسلم واقره الذهبي في التلخيص لكن اورد عاصم هذا في الضعفاء وقال المديني  
لا يخرج بها انفرد به وفيه ايضا عمرو بن مرزوق اورد في ذيل الضعفاء وقال ثقة قال فيه الدارقطني  
كثير الوهم وعطاب السائب اوردته فيهم ايضا وقال احمد بن محمد من سمع منه قد بما فهو صحيح  
انتهى واما المؤلف فقد مر من حسنه

**التقوية المظلم** اي جتنبوا الظلم لئلا يدعوا عليكم المظلوم **وان كافر** فان دعوته اذا كان مظلوما  
مستجابة ونوره على نفسه وفي حديث احمد بن ابي هريرة مرفوعا دعوة المظلوم مستجابة ولو  
كان فاجرا فنوره على نفسه واسناده كما في الفتح حسن وروي بن حبان والحاكم عن ابي ذر من حديث  
طولين ان في معنى ابراهيم اليها الملك المسلم المبتلي المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الي بعض  
ولكني بعثتك لتزددني دعوة المظلوم فاني لاردها ولو من كافر ولا ينافيه وما دعا الكافر من الاثني  
ضلال لان ذاك في دعائهم للخلافة من نار الاخرة فلا يدل على عدم اعنبارها في الدنيا ثم علل الاقتنا  
بقوله **فانه** اي الشأن قال القرطبي الرواية الصحيحة فانه بصير المذكور علي ان يكون ضميرا  
لامر والشان ويحمل عوده على مذكر الدعوة فان الدعوة دعا وفي رواية فانها بالنائب وهو  
عايد علي لفظ الدعوة **ليس دونه** وفي رواية **دونها** اي ليس بينها وبين القبول حجاب  
والحجاب هنا ليس صليا لاقتضائه فو كما من البعد واستقر رأيي مكان والله سبحانه منزه  
عن ذلك واقرب لكل شئ من نفسه فهو تمثيل لمن يقصد باب سلطان عاد لجالس لرفع المقامر  
نامه لاجته محجب **حرم والضياف** عن النبي بن مالك واتفق عليه الشيخان بدون الكافر  
**التقوية المظلم** بكسر الفاء كره جمع وظاهره ان الفتح كرايسع هذا لكن في المصباح بعد ذكره  
الكسر قال ان الفتح لغة شر قال ومنه التقوية فاستغنى كلامه انه الكامل الايمان ابي حذرا  
من اضمار شي من الكباير التقليدية او اصرا راجعا معينية خفية او تعدد من الحدود الشرعية  
فانه بنور ايمانه الذي ميزه الله على عوام المؤمنين مطلع على ما في الضمائر شاهد لما في السراير  
تفتنضوا عنده فيشهد به عليكم عند اهل العرفان هي شهد الله في ارضه وربما ساء ما راي

فغار على حق الحق فيمقتكم الله لمقت وليته وقد وجد من ذلك كثير والمفترس المنظار المثلث في نظره في  
يعرف حقيقة سمة الشيء في رواية ذكرى الاثيرات تقوا قرابة المؤمن قال يعني فراسته وظنه الذي هو  
قريب من العلم والتحقيق بصدق حديثه واصابته يقال ما هو بعالم ولا قارب عالم والفراسة الاطلاع  
على ما في القمائر وتبديل كاشفة اليقين وسماينة الغيب وتبديل سوانح انوار تلعب في القلب تدرك بها المعاني  
وقال الرابع الاستدلال بهيات الانسان واشكاله والقوانه واقواله في اخلاقه وفصايله وروايله ورمما  
تبدل في صناعة صياغة لعرفه اخلاق الانسان وقدرته الله على صدقها بقوله ان في ذلك لآية للمتوسمين  
وقوله تعرفهم بسيماهم ولفظها من قولهم فرس السبع الشاة وسمي الفرس بذلك انه يفرس المسافات  
كان الفراسة اختلاس العارف وذلك ضربان ضرب يحصل للانسان عن خاطر لا يعرف سببه وهو ضرب  
من الالهام بل من الوحي وهو الذي يسمي صاحبه المحدث كما في خبر ان يكن في هذه الامة محدث فهو عمر  
وقد تكون بالهام حال اليقظة او المنام والثاني يكون بضاعة متعلقة وهي معرفة ما في الالوان  
والاشكال وما بين الامزجة والاخلاق والافعال الطبيعية ومن عرف ذلك اذا فهم تافه قوي  
في الفراسة وقد القوية اليقظة فمن تتبع الصريح منها اطلع على صدق ما ضمنوه والمراد  
هنا هو الضرب الاول بقربنة قوله **فانه ينظر بنور الله عز وجل** اي يبصر بعين قلبه  
المشرق بنور الله تعالى واستنارة القلب تصح الفراسة لانه يصير بمنزلة المرأة التي تظهر  
فيها المعلومات كما هي والنظر بمنزلة النفس فيها قال بعضهم من غص بصره عن الحرام  
وكف نفسه عن الشهوة وعمر باطنه بالمراقبة وتعود على كل الحلال لم يخط فراسته قال ابن عطاء  
الله واطلاع بعض الاولياء على بعض الغيوب جازي واوله فتح لشها دته له بانه انما ينظر بنور الله  
لا بوجود نفسه انتهى ومن شرطه الحصول النور المذكور الغض عن نظر الحرام فان العبد  
اذ اطلق نظره تنفست نفسه الصعداني مراة قلبه فطست نورها ومن لم يجعل الله له  
نورا فماله من نور والحق سبحانه يجزي العبد بما عمله من جنسه فمن غص بصره عن الحرام  
عوضه اطلاق نور بصيرته وقد قال علي كرم الله وجهه لاهل الكوفة سينرون بكر اهل بيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستغيثون بكر فلا يفتاوا ان كان منهم في شأن الحسين ما كان ورأي محمد  
منه يومنا عصيبا فكان منه ما كان قوما من مدح فيهم الا شتر فصعد النظر فيه وصوب ثم قال فان الله  
الله اني لا اري للمسلمين من يومنا عصيبا فكان منه ما كان ونظر رجل الي امرأة ثم دخل على عثمان  
فقال يدخل احدكم علي وفي عينه اثر الزني وحامت امرارة زوجها الي بعضهم فاصابته مشغولا  
بالتفديس فانظروا حتى فرغ فقال يا جاهلة بمقدار ما جئتكم لفسما اعترفي بذي نكد واعلمي زوجك  
بجنايتك عليه فان السكران الذي واقعد في ليلة كذا او زوجك في ايام في الهيكل يدعوا لك فقد آجتك  
وستلدي بعد شهر في خلق مشوها فكان كذلك قال الغزالي وما جئني عن نفر من المشايخ واضارهم  
عن اعتقادات الناس وضما يرهز فخرج عن المحصر قال بل ما حكى عنهم من مشاهدة عذاب القبر  
والسؤال منه ومن سماع صوت الهاتف ومن فنون الكرامات خارج عن المحصر والحكاية لا تنفع  
المجاهد ما لم يشاهده ومن انكر الاصل انكر التفصيل سبيل بعض العارفين عن الفراسة ما  
هي فقال ارواح تتقلب في الملكوت فتشرف على معاني الغيوب فتنتطق عن اسرار الحق نطق  
مشاهدة وعبان وقال ابو اعثمان المعزلي العارفي تقضي له انوار العلم فيبصر بها الحجاب

الغيب وقال الحريز جليسا يده هل فيك من اذ اراد الله ان يحدث في المملكة شيئا اعلمه قبل ان يبدو  
 قالوا قال ابكر الخيا فلوب لم تجد من الله شيئا وقال البرقي وقع اليوم في المملكة حدث لا اكل ولا  
 شرب حتى اهل ما هو فور الخبر بعد ايام ان القزطي دخل مكة في ذلك اليوم وقتل بها المقتلة  
 العظيمة وقال السهروردي لما ذكر كرامات الاوليا قد يعلمون بعض الحوادث قبل تكونها  
**تخ** واستخر به عن **ابي سعيد** الخدر يوفيه مضعب بن سلام اورد في النهي في الضعفا  
 وقال عن بن حبان كثير الغلط فلا يحتج به **الحكيم الترمذي** و**سموية** بفتح السين وشدة الهم  
 المضمومة وهو الحافظ استاءت في فوائده **طب** **عده** كلهم عن **ابي امامة** الباهلي وفيه عبد الله  
 بن صالح كاتب الليث ليس بشي **بن حريز** تفسيره وهو محمد الطبري المجتهد المطلق الخديمة  
 الدين علي اودينا واجتهدا **اذن** **بن عمر** بن الخطاب وفيه مومل بن سعيد الرجمي اورد في الضعفا  
 في التروكين وقال قال ابو حاتم منكر الحديث **واسد** بن وداعة اورد في الضعفا  
 وقال كان يسب عليا معاصر لدولة مروان الخارق قال السماوي بعد ما ساق هذه الطرق  
 وكلها ضعيفة وفي بعضها ما هو مناسك لا يليق مع وجود الحكم بالوضع انتهى **ومرارة** رد  
 ما لابن الجوزي حيث حكم بوضعه فلم يصب وحكم السماوي بالعلل الكلال الضعيف غير صواب  
 فقد قال الهيثمي اسناد الطبري حسن وذكر المؤلف في الذوران الترمذي خرج من طريق  
 بن عمرو وثوبان بزيادة وينطق بتوثيق الله وذكر في تعقبات الموضوعات ان الحديث حسن **عنه**  
**انقوا** **اشاش** **النسائي** بفتح الهم وبما جعله وشين معوجة مشددة ويقال معجلة وهما رويتان  
 كما نبت عليه الشهاب المجازي وغيره يعني التباين في اذ باره من مع مشنة او محشاه اسم  
 لاسند مواضع الطعام من الامعاء كني به عن الدر كما كني بالخشرس عن الفاطمي في الحديث هكذا  
 بخارجه منهم الرمز باب من حسن الادب ونحاش عن التفوة بالعظيمة والنهي للتصريح فيجزم اتيان  
 الخليفة في دبرها كما سبق ولا حد لكنه ينهي فان عاد عزير في الثالثة وما رواه الحاكم عن مالك  
 في قوله الان نعلته بام ولدي ونعله نافع وبن عمرو وفيه نزل نساء وكر حرث لكر فتعجبوه  
 بانه كذب عليه كمن رده الحافظ في اللسان فقال اصله في سب النزول عمرو بن عمرو  
 وعن نافع وعن مالك من طرق عدة محببة بعضها في البخاري **سموية** في فوائده **عده**  
 وكذا ابو نجيم والديلمي عن **جابر بن عبد الله** وفيه علي بن علي الهاشمي اللهي المدني قال في  
 في الميزان عن ابي حاتم والنسائي وعن احمد له ساكبر ثم اورد منها هذا الخبر وفيه ايضا بن ابي  
**انقوا** **هذه** **المدارج** مع مذبح قال في الفردون وغيره **يعني** **الحاربي** اي تجنبوا تحري هدم الجالس  
 يعني التناسل فيها وقع للمم انه جعل هذا نصيا عن اتحاد الحاربي في الجالس المساجد والوقوف  
 فيها وقال في علي قوم كون الحراب في المسجد بدعة وظنوا انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولم يكن في زمنه ولا في زمن خلفائه بل حدث في المائة الثانية مع ثبوت النهي في اتحاده ثم تعقب  
 قول الزركشي المشهور ان اتحاده جائز لا مكروه ولم يزل عمل الناس عليه بلا تكبير بانه لا نقل  
 في المذهب فيه وقد ثبت العلم عنه انتهى اقول وهذا بنا منه علي ما نقله من لفظ الحديث  
 ان مراده بالحراب ليس الا ما هو المتعارف في المسجد الان ولا كذلك فان الامام الشهير المعروف  
 بابن الاثير نص على ان المراد بالحاربي في الحديث صدور الجالس قال ومنه حديث انس كان يكره الحاربي

هذا واحد يفت منكم

اي لم يكن يحب ان يجلس في صدور المجالس ويترفع على الناس انتهى واقتناه في ذلك جمع جازمين  
به ولم يجروا خلافه منهم الحافظ البصير وغيره فقال الحرابي الحراب صدر البيت ومقدمه الذي لا يكاد  
يوصل اليه الا بفضل منه وقوة جهده وفي الكشاف في تفسيره كما دخل عليهما ذكرها الحراب ما نطقه قيل يني  
لها ذكرها في المسجد من ابا اي شرفة يصعد اليها بسلم وقيل الحراب اشرف المجالس ومقدمها كانها وضعت  
في اشرف موضع في بيت المقدس وقيل كانت مساجد من الحراب انتهى وقال في تفسيره يعملون له ميثنا  
من حراب الحراب للسكان والمجالس الشريفة سميت به لانه يماي عليهما ويذب عنها وقيل المساجد  
انتهى وفي الاساس مررت بمذبح النصارى ومذاييعهم وهي حرابهم ومواضع كتبهم وغورها المناسك  
للتعبات وهي في الاصل المذبح انتهى وفي الغايق الحراب الملك الرفيع والمجلس الشريف لانه يرفع  
عنه ويحارب دونه ومنه قيل حراب الاسد لما واه وسبي القصر والغرفة المنيعة حرابا انتهى بنصه  
وفي القاموس المذبح الحراب والمقاصير وبيوت النصارى والحراب الغرفة وصدور البيت واكرم مواضعه  
ومقام الامام من المسجد والوضع ينفر دبه المكه وقال الكمال بن الهمام في الفتح بعد ما نقل كراهة صلاة  
الامام لعافيه من التشبه باهل الكتاب والامنيان على القوم ما نطقه لا يعني ان امينيا الامام مفرد  
مطلوب في الشرع في حق المكان حتى كان التقدم واجبا عليهما وغاية ما هنا كونه في خصوص مكان ولا اثر  
لذلك فانه يني في المساجد الحراب من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولدهن لكانت السنة  
ان يتقدم في محاذة ذلك المكان لانه بما ذى وسط الصق وهو المطلوب اذا صح قيامه في غير محاذ الله  
مكروه وعنايته اتفاق للملتين في بعض الاحكام ولا بدع فيه على ان اهل الكتاب انما يخصون الامام بالمكان  
المرتفع كما قيل فلا تشبه انتهى **ط** **حق من بن عمرو** بن العاص رمز الم حسنة قال البصير في عهد  
الرحمن بن مغرا وثقه بن حبان وغيره وضعفه بن المديني في روايته عن الاعمش وكثير هذا تشبه انتهى  
قال العم حديث ثابت وهو علي راي ابي زرعة ومتابعيه صحيح وغير راي بن عدي حسن والحسن اذا ورد  
من طريق ثان رتقي الي القصة انتهى وهو غير صواب فقد تعقبته الحافظ الذهبي في المذهب  
على البصير فقال قلت هذا خبر منكر تفرد به عبد الرحمن بن مغرا وليس بحجة انتهى وصينيد  
ما ثبات لكم بعينه ما فهمه المؤلف منه لا يصار اليه

**اتمو الزكوع والشجود** اي يتوا بهما تامين كامين بشرائيهما او حسنهما واذا بهما واوفوا  
القطا نينة فيهما صفتها فحجب الطمانينة فيهما في الغرض وكذا في النفل عند الشافعية وذلك بان  
تستقر لعضاؤه في محلها قال الحرابي الا تمام التوفية لما له صورة تلتئم من اجزا واحاد **فوالذي**  
**نفسه بيده** اراد بالنفس ذاته وجملة وباليد قدرة الله وتصرفه فيه اشارة ان ارادته وتصرفه  
سعموران في ارادة الله وتصرفه وفيه جواز القسم بما ذكره ونحوه من كل ما يفهم منه وان الله تعالى  
ناكبة الامر وتنجيها للشان **اي لا اركم** بلام التوليد وفتح الهزلة **من وراة ظهري اذا ركعت** واذا  
**سجدتم** وفي رواية لسلم اذا ما ركعت واذا ما سجدتم بزيادة ما وهذه رواية ادراك فلا تتوقف على النطق  
ولا على شعاع ومثابة خرقا للعادة ولا يلزم من فرضه محال وخالف البصري العين قادر على خلقه في  
غيرها وقول الزاهدي كان له عينان بين كتفيه كسهم الحياط يرمي بهما ولا يحجبهما شي لم يشبه  
ولما كانت هذه الرواية الادراكية خارجة عن القرائين العادية اكد بالنسب وبان واللام دون الاكثار قال  
الحلي لا سبيل للمدين الي استنكار ذلك فالصحيح يدعون لتبعا طورس انه كان يسمع اصوات الاملاك

وسير حركة الكواكب والى الالهان عليهما وهم عندنا كاذبون الا ان يثبت انه كان نبيا وزعم ان هذه رواية تليبية  
 او يوحى رد بان تعطيل النفا الشارع بلا ضرورة فكله على ظاهره وانه بما حقيقته خاص به فخر القادة معجزة  
 له او ي قال بن جمر وظاهر الحديث ان ذلك خاص بحالة ويجعل العموم انتهى وكلام جمع متقد بين مقصود العموم  
 الا ترى الي قول المعاصم وغيرها كما كان يبصر من خلفه لانه كان يبري من كل جهة من حيث كان نور اكله وهذا  
 من عظيم معجزاته ولهذا كان لا ظل له لانه النور الذي افيض عليه منع من حجب الظلمة وكان يدعوبسبعة عشر  
 نورا في هذه الانوار بصر من كل جهة ولذلك لم تجلت له الجنة في المجدار لغند الحجب وزاد لفظ الظلمة ولم يكن  
 بقوله وراي لان وراي ابراهيم نارة خلق ونارة امام فاذا اقلت زيد وراي صح ان يراي في المكان الذي  
 اواريه انا بالنسبة لمن خلفني فيكون امامي وان يراي في المحل الذي هو متوارى عني فيكون خلفني **وقال**  
**القاضي وراي الاصل مصدر جعل ظرفا وايضا للفاعل ويراد به ما يتوارى به وهو خلفه وللنفس**  
**ويراد به ما يتوارى به وهو قد امد وللهذا اعد من الاضداد **عرقن عن انس** بن مالك وفي الباب غيره**  
**ايضا وفيه وجوب التمام في الركوع والسجود وفحصه ابو حنيفة بالفرض وعتم الشافعي**  
**انتموا بها المصلون ندبا مؤكدا **القنوق** بضم القاف اولها الاول فالاول ولا يشترع في الصنف الثاني حتى**  
**يتم الاول ولا يتفق في صق عني يتم ما قبله فان وجد في صق امامه فرجة اضرق الصق الذي يليه فما توقعه بينهما تقصيرهم**  
**بتركها فاني اراك خلف ظهري** قال في المعاصم في اي داود عن معاوية ما يدل على ان هذا كان في اخر عمره ولهذا  
 قال عياض كان ذلك له بعد ليلة الاسرا كما كان موسى يري النملة السوداء في البيلة الغلما من عشرة فواخ  
 بعد ليلة الطور وزاد لفظ الظلمة ولم يكن بقوله خلفي لما مر قال الحافظ بن حجر واما ما اشتمر من  
 ضرا لا علم ما وراي اري فلا اصل له وبفرض وزوده فالمراد به انه لا يعمل القبيح الا باطلاعه تعالى  
**م عن انس بن مالك وهو متفق عليه بلفظ اقبمو الصق في اي اركمن وراي ظهري**  
**انتموا ندبا مؤكدا والقصارى الوجوب اخبار اخر **الصق المقدم** اي اكملوا الصق الاصل وهو الذي يلي**  
**الامام وان تخلله نحو منبر او سارية او جاسما به متاخرين **شم الذي يليه** وقول بن عبد البر المراد**  
**به من يسبق الي الصلاة غلطوه فيه **فما كان من تقب في الصق** فليكن اي فاجعله في الصق للوضوء بركه**  
**الشروع في صق قبل تمام ما قبله كما تقور وهذا الفعل مفتون لتفضيلا الجماعة الذي هو التضعيف**  
**لا اصل بركة الجماعة فالتضعيف الجماعة غير بركة الجماعة وركنتها هي عود بركة الكاملة من صق النا**  
**ذكره المؤلف في بسمة الكافي في تمام الصق قال في المجمع اتفقوا على نذب سدا الفرج في الصق وفي تمام**  
**الاول فالاول ولا يشترع في صق صني يتم ما قبله وهذا كله في صق الصق الواحد كما ياتي **حمر****  
**دن في الصلاة **حب و ابن خزيمة** محمد النيسابوري المجتهد المطلق البصر العجاج المنعوت تامام**  
**الايمنة **والضيا** المقدسي في المتارة واي يعلي والبيهقي **عن انس** بن مالك وسكت عليه ابو داود  
 والمندري **قال** النووي في رياضته بعد عزوه لابي داود واسناده حسن ولم يرمز له المص بشي  
**انتموا** فهو بمعنى قوله في الرواية الاخرى **اسبغوا الوضوء** اي غمضوا به جميع الاعضاء وايضا  
 به على التمام بغزايضه وسنه من اطالة غرة وتجميل وتثليث وتكرار غسل وتشمع **وبد شرع**  
 الابتداء به وهو نكرة كونه في معنى **الدعا للاعتاب** من النار اي شدة هلكته في نار الاخرة لا سيما بها  
 المهملين غسل بعضها في الوضوء ويجعل ان يخص العتب لنفسها بعد ان يعذب به صاحبها **قال**  
 بن دقيق العيد **قال** للعهد والمراد الاعتاب التي رآها تلوح لم يمستها والمراد الاعتاب التي صفتها**

نص

ان لا تعمم بالعموم ولا يجوز كون ال للعموم المطلق ومن معني في كتابي اذا نودي للصلاة او ببيانته كما  
 في واجتنبوا الرجس من الاوثان قال الحرابي والويل لجماع الشركه وفي الكاشف الويل لتقيض الوال  
 وهو النجاسة اسم معني بالهلاكة الا انه لا يشتق منه فعل وانما يقال له فينصب نصب المعدر ثم  
 يرفع رفعه لا فادة معني الثبات فيقال ويد له كقولك سلام عليك انتهى وفيه ان فرض الرجلين الغسل  
 ولا يجزي فيهما المسح وبه قال جمهور السلف والخلف وقال الشيعة الواجب مسحهما ومن جريرو الجباي  
 يجيز بين المسح والغسل وبعض هذا الظاهر يجب الجمع بينهما وبه نوزع في قول النووي انه لم يثبت  
 المسح عند احد يجتهد به في الاجماع ومن روي عنه المسح كما في مصنف ابن ابي شيبة وغيره مكرمة والحسن  
 والشعبي يدل وانس وغيره من الصحابة وفيه ايضا وجوب تعميم الاعضاء بالمطهر وان تركه في بعضها  
 غير مجزي وانما خضرا الاعتناء به لانه ورد في سبب وضوائه راي قومنا يصلون واعنابهم تلوح وتيل انما خضرا  
 لثقله النساهل فيها والتهاون بها لانها في اخر الوضوء واسفل البدن وفي محل لا يشاهد غالبا فكان  
 الاهتمام بها حق من غيرها وفيه الاهتمام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الذبيري وفيه حجة  
 لاهل السنة ان العذب الجسد الذي يوي لانه اثبت له عيب تلحق الاعقاب المريئة وفيه دلالة للتغيب  
 على الصغائر لان ترك بعض الوضوء غير مفسول ليس من الكبائر للاختلاف في فرض الرجلين اذا ن  
 جريرو بفرد بالتخيير بينه وبين المسح والمسح لا يستوجب العضو وانما في مقام الاجتهاد لا يصل  
 لوثنه الكبائر انتهى وهو في غير المنع فان كون الشيء كبيرة ليس مناطه ان يكون مجعاً عليه بل ان يكون  
 فيه وعيد شديد او صدق يؤذن بغلة اكثر من تكبته بالدين كما سيجي وقد عدوا من الكبائر ما قيسه  
 خلافه من بين الائمة الاربعة الذين لا يجوز الا ان تقليد غيرهم الا ترى ان الشافعية جزموا بان شرب  
 النبيذ كبيرة تنبيهه قال الفيصري الوضوء تطهير اطراف الجسد من كل ناحية وفي ذلك تطهير  
 جميعه من المحدث الخارج عنه فانه اذا قدرته بيديه ورجليه ورأسه كان كالدائرة المحيطة وفي  
 تطهير خارج الدائرة من كل ناحية تطهير جميعها فلو الغيت في حناها في وسطها بطن الانسان  
 بعد مديديه ورجليه وعنقه شرار دت العنايط وجدته دائرة ومن هذه الجوارح المحيطة  
 ترضل الذنوب والمخالفات الي البدن في تطهيرها اخرج المخالفات منه **عن خالد بن الوليد**  
 القرشي المخزومي المشهور بالشجاعة والرياسة والرياسة سقاه المصطفى سيف الله وله اثار كثيرة في  
 اعلام الكوفة وهو ائتمج دمشق وكان اسلامه قبل غزوة تومته بشهرين وكان النصر على يديه يومها  
**وشرا حيد بل حسنة** هي امه واسم ابيه عبد الله بن المطاع الكندي وقيل التميمي حليف بني  
 رهرة احد امراء اجناد الشام واولاه عمرو دمشق حتى مات بها في الطاعون **وعمر بن القاص**  
 كلفه سمعه من المصطفى قال مقلطاي حديث قال فيه الترمذي عن البخاري هو حسني  
 انتهى ومن ثم رمز المصنف حسنه وفي نسخة لهصته  
**انبت** بضم الهمزة وكسر المثناة فوقه والاي حير به كما سيذكره **بمقاليد** بحرف الجرا وله في خط المصنف  
 وسقوطها في نسخ من نصرة النساء **الدنيا** اي بمغاييم خرابان الارض تخافي رواية الشيخين والحديث  
 ينسره بعضه بعضا جمع مقلد او مقلاد او اقليد معرب الكليد وهو المنجاج وفي الكشاف ولا واحد  
 له من لفظه وفي رواية مسجع انبت بمغاييم خرابان الارض فتلت في يدي اي القيت او صببت  
 في يدي والمراد بالخرايين المعادن من زمردوايا قوت وذهب وفضه او البلاد التي فيها او الممالك التي

في غير هذه النسخ  
 في غير هذه النسخ  
 في غير هذه النسخ



فتحت لامته بغيره **عج** **فريس** بحركة تعرف للذكر والآن في **الهنق** اي لونه مختلفا بيضا وسواد فيجملات  
 يكون هو فريس **جبريل** الذي اسمه جبروم الذي ما خالط موطن حافره مؤانثا الا صاحبيا و جايزان يكون غيره  
 واخرج بن عساكر عن وهب انه قيل لسليمان ان خيلا بلغت لها اجمة نظير بها ترد مكاذ اقلت الشياطين  
 نحن لها فصبتوا في العين التي تردها الحرف فشربت فسكرت فربطوها وساموها حتى استانسست بها جازان  
 يكون هذا الفرس من ذلك النوع **جاني به جبريل** في رواية اسرافيل ولا تعارض ان كان متعدد اخفاه هو الا  
 فاجاني به جبريل وصحبه اسرافيل غيره بين ان يكون نبيا عبدا او نبيا ملكا فاذا راول اول ونزح التخلو  
 في جزاين الارض فعوض التصرف في ضربين المتماورد الشمس بعد غروبها وشرق القمر وروجر النجوم واختراف

المسوات وجس المطر وارساله وارسال الزنج ومساكلها وتلطيل الغمام وغير ذلك من الخوارق **عليه**  
**بجبريل** ويومئذ الفرس **قطينة** اي مجلد بتطينة عظيمة كسا مربع له حمل **من سندس** بالفتح ديباج  
 لم يقين وهو مرعبا تغشا وحكة كون الحامل فرسا الاشارة اليه اوي العزاذ الخيل عن كاجاني عدة اخبار  
 سيجي بعضها وكونه ابلق ولم يكن لونا واحدا الاشارة الي استيلا منه **عج** جزاين جميع ملوك الطوائف  
 من امر و اسود و ابيض **عج** اخلاف الوانها واشكالها وقد سترج النور مشري بما محموله ان الخزاين في هذا وما  
 انشبهه من قبيل التنميل والاستغارة في الكشف في قوله سبحانه وان من شيء الا عندنا خزائنه ذكر الخزاين تنميل  
 والعني وما من شيء ينبت مع بد العباد الا و نحن قادرون **عج** ايجادها وتكوينها والانعام به فضرب الخزاين مثلا  
 لا قدره **عج** كل مقدور وعليه فتكون المتأيدو الفرس كذا **عج** **والنصيا المقدسي** عن **عج** ابن عبد الله قال  
 الهبشمي رجال احد رجال الصبي التهي وفيه ردي بن الجوزي حيث زعم ان الحديث لا يصح من جميع طرقه

**حرف الهزة مع الناء المثلثة**

**اشتمك على القراط** اي على المرور عليه **اشد** كرمها لاهل بيتي **عج** وفاطرة وابناها المرادون بتولده تعالى انا  
 يؤيد الله لبيد هب عنك الرجس اهلا البيت **وامس** اي من جامع به مومنا ومات كذا لان محبتهم انا تنشا  
 عن محبة منسوعهم **ومن** احب رسول الله احبه الله وامنه عند المواقف وتتفاوت درجات محبتهم **عج**  
 تفاوت المعرفة والايان كما يتفاوت درجات الاغنيا بقله المال وكثرته والمخارف بالادوار ولا يتر المومنون  
**عج** القراط ابانوارهم يسعي نورهم بين ايديهم وبايمانهم **قال** حجة الاسلام ومرورهم عليه **عج** قدر  
 نورهم فمنهم من يمر كطرف العين ومنهم من يمر كالبرق ومنهم كالسحاب ومنهم كالتغمام الكواكب  
 ومنهم كالفرس ودون ذلك فتخرج من هذا ان حجة الال والاصحاب ذليل **عج** كمال الايمان والمعرفة والمراد  
 حب لا يؤدي لوزور او منهي عنه شركا **عج** وكذا ان **عج** امير المؤمنين لم يرمز له بشي وهو  
 ضعيف وسببه ان فيه الحسين بن علان **قال** في اللسان عند اصله كاهن الجوزي وضع حديثا عن احمد  
 بن حماد وقاسم بن بهرام ووهاب بن جتان

لهذا حديث ضعيف

لهذا حديث ضعيف

**التردوا** بجملة وصل مضمومة فضلثة **فرا** مضمومة اسرار شاداي فترا الفري المرق نان فيه موهلة  
 المساع ونيسر التناول ومزيد اللذة ويقال الشريد احد اللجين **ولو** بالما بالفتح في ناكه طلبه والمراد  
 ولو مرقا يترب من الما قيل واوول من تردوا ابراهيم قال الزمخشري تردت الجبر اترده وهو ان  
 تغتبه ثم تبليه عرق وتشرفه في وسوا الصفة وتجعله رقة **طس** هب **عن** النس بن مائل  
**قال** زين الحفاظ في اسناده عباد بن كثير ضعفه الجمهور وقال الهبشمي فيه عباد بن كثير  
 الرملي وثقه بن معين وضعفه جمع وبقينه رجاله ثقات ولم يرمز له المولى بشي

**اشنان** مبتدأ صفة لموصوف محذوف ويجوز ان يخصم بالعطف فان الثاني **فما فوقهما** للتعذيب ذكره الطبيب والمراد وما يزيد عليهما علي التعاقب واحدا بعد واحد كقولك الامثل فالامثل **جماعة** وهذا قوله لما راي رجلا يصلي وخذه فقال الرجل يتصدق علي هذا النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فصلي معه فذكره **عده** وكذا الدارقطني والبيهقي وضعفه **عن ابي موسى** الاشعري قال مغلطي في شرح بن ماجة قال من حزم هذا امر ساخط وكانه لضعف رواية الربيع بن بدر الملقب عليه فانه ذهب الحديث متروك لا يترك حديثه ولا يثبت عليه كما ذكره بن معين وابو حاتم وغيرهما وقال الحاكم بقلب الاسانيد ويروي عن الثقات المغلوبات وعن الضعفاء الموضوعات انتهى **جم طبعه عن ابي امامة** الباهلي **قط** من رواية عثمان بن عبد الرحمن المدني عن عمرو بن شعيب عن ابي عبد الله عن **عنه** بن سعيد بن القاسم ثم قال الغريبي في مختلف الدارقطني هذه العلة الواقفي تركوه **ابن سعد** في الطبقات **والبحوي** في معجم الصحابة **والباوردني** بن منصور في كتاب المعرفة **عن الحكم** بن محمد الكوفي مع المصنف **ابن عمير** بالتصغير الثماني الازدي قال في اسد الغابة صحابي روي عنه احاديث من كبار من حديث اهل الشام لا تصح وفي الاصابة قال بن ابي حاتم عن ابيه روي عن النبي احاديث منكرة برويها عيسى بن ابراهيم وهو ضعيف عن موسى بن ابي حبيب وهو ضعيف عن عمه الحكم ومنقاهذا الحديث وقال الزبلي كلهما ضعيفة انتهى وفيه عيسى بن ابراهيم بن طهمان الماشي قال في الميزان ايضا عن البخاري والنسائي منكر الحديث وعن ابي حاتم من تركه ثم اورد له نحو عشرين حديثا باسناد واحد من حديث الحكم وهذا منقاهذا **عنه** بن ابراهيم بن طهمان منكر الحديث متروك وقال بن حجر في خزيج الرازي **رواه** بن ماجة والحكم عن ابي موسى وفيه الربيع بن بدر ضعيف وابوه مجهول والبيهقي عن انس وهو اضعف من حديث ابي موسى والدارقطني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وفيه عثمان الراصي متروك **ابن عدي** عن الحكم بن عمير واسناده **واه** انتهى وقال في خزيج الخضر حديثه شريفة وقد جاء من رواية ابي موسى وابي امامة وانس وعمرو بن العاصي واسناده كلها ضعيفة وقال في موضع اخر اتفقوا على تضعيفه وقال القسطلاني في شرح البخاري طريقه كلها ضعيفة **اشنان لا ينظر الله اليهما** نظر رحمة ولفظ اولي النظر عبارة عن غضبه عليهما كن غضب علي صاحبه بصومه ويعرض عنه او هو تعريض حرمانهم حال احب اهل الجنة في اكرام الله اياهم بالنظر اليه **يوم القيامة** نصب علي الظرفية قالوا يرسل الله ومن هنا قال **قاطع الرحم** اي القرابة بنحو اساة او هجر **وجار السنو** الذي اراي سنة كتمها او سبية افشاها مما فسر به في خبر اما قاطع الرحم بنو كلاب اصحاب فهدى قال المحقق ابو زرعة انه ليس بكبيرة بل ولا صغيرة وان ترك ذلك مع القدرة لكن الاقرب اليها هو الخبر انه صغيرة وسيجي في عدة احاديث عدة جماعة لا ينظر الله اليهم ولا تعارض لاننا قلنا ان مفهوم العدد ليس لجهة فظا هو والابته بهذين علي من في معناها وكان من عادة المصنف علي الله عليه وسلم انه يخطب كل انسان بما يليق ويلائم حاله فلهذا الخطاب او من حضرة كان قاطعا للرحم او موزيا لجاره فزجره كذا **فرو عن انس** بن مالك ولم يرمز له المصنف وفيه مهدي البصري قال في اللسان كاصله كذا به يحيى وقال ابن معين صاحب بدعة يضع الحديث وقال بن عدي عامته ما يرويه لا يثبت عليه

لذا حديثه كذا في موضوع

في  
في النجيلة صلة الرحم

لذا حديثه راويه فعليه متروك

**اشنان خير من واحد** اي بها اولى بالاتباع وابعدهن الابتداع **وثلاثة خير من اثنين** واربعة خير من ثلاثة وهكذا كلما زاد فهو خير **عليكم بالجماعة** اي الزموا السواد الاعظم من اهل الاسلام فان الله

**لن يجمع امتي امة الاجابة الالهدي** احق وصواب ومن خصا يصرفها ان اجمعهم حجة وانهم لا يجمعون  
 على ضلال كما يفسرهم وفسفه سبحانه ليعبر بانهم ياترون بالمعروف وينهون عن المنكر لان مقتضى  
 كونهم كمرن بكال معروف ناهين عن كل منكر اذا الام للاستغراق ان لا يجمعوا على باطلا ذلوا جمعوا عليه كان  
 امرهم على خلاف ذلك ولذلك كان اجمعهم حجة **م** من حديث بن عباس عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
**عن ابي بصير** عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
 انتهى واقول بن عباس اوردته الذهبي في الضعفا وقال مختلف فيه وليس بالقوي قال في اللسان وابو  
 البختري لا يباد يعرف كونه دعيه قال في ذيل الضعفا والمنزولين وابو عبيدة تابعي لا يعرف  
**اشان لا تجا وزاي لا يتعدى صلاتهم رؤسها** اي لا تزفع الي الله روح العمل الصالح بل ادي شي من الزرع  
 احد ما عبد يعني قن ولواثني **البا** كعدل اي هرب ويجوز ان يكون بوزن فاعل اي هارب **من مؤلمه**  
 اي ما كلبه ان كانوا جماعة ومن ما كلبه ان كان واحدا فلا ترتفع صلاته رفعا تاما حتى يرجع الي القاعة  
 ان هرب لغير عذر ضروري شرعي **والثاني امرأة عصمت زوجها** بنشورا وغيره مما يجب عليها الله فيعده  
 فيه فلا ترتفع صلاتها كما ذكر **صني ترجع** اي طاعته فاباؤه ونشورها بلا عذر كبيرة قالوا ولا يلزم من  
 عدم القبول عدم الصلوة فالصلوة صحيحة لا يجب فضاؤها لكن ثوابها قليل او لا ثواب فيها اجماعا  
 لوابق لعذر كمن تزل او فعل فاحشة وتكليفه على الدوام ما لا يعينه على الدوام او عصمت امرأة بمعصية  
 كوطي في دبرها او حياضها فتواب صلاتها بحاله ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق قال في المذهب  
 هذا حديث يوجب ان منع الحقوق في الابدان كانت او في الاموال يوجب سقوط الله في البر والصلوة  
**عن ابن عمر** وقال صحيح وورده الذهبي بانه من حديث بكر بن بكار وهو ضعيف انتهى  
**اشان** وفي رواية في بعض الناس اي خصمنا من خصمنا لهم **كفر** يعني هم يعا كفروهم من باب  
 القلب والاتساع كما في شرح الاحكام والمراد انهم من اعمال الكفار لان خصمنا الابرار والمراد كفر النعمة  
 او سمي ذلك كفرا تغليظا وزجرا كذا قررره القاضي وعلم الاول اقتصر بن نبوة مع بسطا وتوضيح فقال قوله  
 هما كفرا اي هانا ان الخصمنا هانا كفرا ياتم بالناس فنفس المصلتين كفرو حيت كانتا من عمل الكفار  
 وهما قائمتان بالناس لكن ليس كل من قام به شعبة من شعب الكفر كافرا الكفر المطلق الذي يتقدم به  
 حنيفة الكفر كما انه ليس كل من قام به شعبة من شعب الايمان يصير مومنا حتى يتقدم به اصل الايمان  
 ووفق بين الكفر المعرف باللام وبين كفر مذكر في الاثبات واحدي المصلتين هي **الطعن في الانساب** اي  
 الفرقة في اعراض الناس بنحو الفدرج في نسب ثبت في ظاهر الشرع **والثانية النياحة على الميت** وتو  
 بغير بكاء ولا شرجيب خلافا لعياض وهي رفع الصوت بالندب بغير بنعديد شما يله وذلك لان من طعن  
 في نسب غيره نعمة سلامة نسبة من الطعن ومن ناح فقد كفر نعمة الله حيث لم يرض بغضائه  
 وهو الميبي الميت وفيه ان هاتين كبيرتان وبه صرح الذهبي كابن القيم والوعيد شامل للمادح والمؤرخ  
 ما فرغ عن ذلك الاما وقع لام عطية فانها استشتت في المبايعة حين نهى المصطفى النساء عن النياحة  
 قالت الال فلان فانهم اسعدوني في الجاهلية ففالا الال فلان والشارح ان يخفى من العموم ما شيا  
**م** عن ابي هريرة ورواه عنه ابو النعيم والديلمي ايضا

هذا حديث ضعيف

**اشان بكرهما بن آدم** غالبا قيل ومما قال **بكره الموت** اي نزوله به **والموت** اي مونه **خبر**  
**له من الفتنة** اي الكفر والضللال او الاثم والاضتبار والامتحان وغورها وذلك لانه ما دام حيا

لا يامن الوقوع في ذلك ولا يامن مكر الله القوم الخاسرون ومن غير الغالب من اخفه الله بطن من عنده لعتب  
 اليه الموت كما حسب لسحرة فرعون حين قال لا قطعن ايديكم فكشروا لهم عما اعد لهم فقالوا لاضير كما لو  
 يحيا على كرم الله وجهه رعيته حين شاققوه وقائلوه مع كونه الامام الحق حتى اخذ بلحميته فابا ما  
 بحسن اشفاها ان يحضب هذه من هذه و اشار بيده الي راسه قال الراجب والغننة من الافعال التي  
 تكون من الله كالبلية والمصيبة والقتل والعذاب وغير ذلك من الافعال الكبرية التي قد تكون  
 الغننة في الدين كالارزاد والمعاصي وكرهه الغير على المعاصي واليه اشار المصطفي بقوله اذا اردت  
 اي فتنه فترني غير مفتون **ويكره قلة المال وقلة المال اقل للمساب** يعني السؤال عنه كما في خبر  
 لا تزول قدما حتى يروى القيامة حتى يسئل عن اربع وفيه عن ماله من اين اكتسبه وفيه الفقه اي ولو  
 حلالا وسمى المال مالا لانه يميل القلوب عن الله قال الراجب والمساب استعمال العدد **وم** وكذا ابو  
 يعين والديلمي عن **محمد بن لبيد** الانصاري قال في الكاشف ولد في حياة النبي ورواياته مرسله وفي اسد  
 الغابة نحوه قال المندري رواه احمد باسنادين رواه احدهما صحيح به في الصحيح قال **ومحمد**  
 رويوه لم يسمع له سماع وقال القاسمي ضربه احمد باسنادين احدهما رواه رجال القاسمي انتهى ومن ثم  
 رمز لهم لصوته هنا وقال في الكبير صحيح انتهى لكن عرفته له مرسل  
**شأن من الخصال بعلمها الله** اي يعمل عقوبتها ليعلمها في الدنيا احكاما **البعي** اي مجاوزة الحد  
 في العفیان يعني التعدي بغير حق **والثانية عقوق الوالدين** اي مخالفتهم وايضا هما واحدهما والمراد  
 من له اولاد وان خلا من الجنتين والحق بهما الزكشي الخالة والعمة واعترض العقوق بكل من يتكلم  
 وقيل ليكم كيف ابك فقال عذاب رعى به الدهر وبلا لايقاوم **البصر** واصل التعجيل ايتاح الشيء قبل  
 اوانه قال تعالى اجلتم امر ربكم وفيه ان البغي والعقوق من الكبائر وضرها نين الخصلتين من دود  
 ضمال الشر بذكر التعجيل فيهما لا اخراج غيرها فانه قد يعمل ايضا بل لان الخاطب بذلك كان لا  
 يخرز من البغي ولا يبرو والديه فاطببه كما يناسب حاله زجر له وكثيرا ما يخرز بعد الاعمال بالخفا عنيها  
 حسب حال الخاطب وافقاره للتنبيه عليها اكثر مما سواها اما لمشتقتها عليه واما لتساها له  
 بامرها كما مر **تخط عن** عبده الله بن ابي بكره عن ابنه **ابي بكره** نبيع بضم التوفه ونبي الفوا ومثله بن الخازن  
 بكلمة بنينا نبي عمرو الثقفي قيل له ابو بكره لانه تدني للنبية علي التلقية وسلم بكلمة من حصن العائف  
 ناسلم كان من فضلا القماية ومشاهيرهم وقيل هو نبيع بن مسروح والحارث بن كلدة مولاه  
**اشيروا** كانوا اهل في الدين يحا صبيعه معكم معروفا بالصيانة ونحوها قالوا برسول الله بي شي يشبهه  
**قال ادعوا له بالبركة** اي بالتمتع والزيادة من الخير الالهي **فان الرجل** ذكر الرجل غالي في المراد الانسان  
 ولو اني اذا اكل طعامه وشرب شرابه ثم دعيت **بالبركة** بينا اكل وشرب للمجھول اي اكل الاضياف  
 من طعامه وشربوا من شرابه ثم دعوا له بزيادة الخير ونحوه ويمكن بنا المذكوران كلفا عمل اجسا  
**فذلك** اي مجرد الدعاء **شرابه** اي مكافاته **منصهر** اي من الاضياف يعني ان يحجزوا عن مكافاته بضيافة  
 او غيرها او لم ينيسر لهم ذلك لعد رسته او منصهر يدل الخبز الا في مد اي اليكم معروفا فكافيتوه  
 فان لم تجروا فدعوا له حتى تعلموا انكم كافا نموه او المراد ان ذلك من ثوابه او ثوابه المجلد ثم كافيتوه  
 بالمقابل وفيه تدب الضيافة سببا للاخوان والامر بالمعروف ونيل العلم والسؤال عملا لا ينضم  
 معناه والدعا لصاحب الطعام بالبركة وفعل الممكن من الجازاة والمبادرة بذكر **ت**

قال بعض العارفين النفوس الزكية تنبعت لكفاة من احسن اليها ومن ساطعاً فيعطي كل ذي حق حقه  
قال الراغب والثواب ما يرجع الى الانسان من جز اعماله فيسمى الجزاء ثواباً نقصراً انه تقوى  
**ذهب عن جابر بن عبد الله قال صنع ابو الهيثم طعاماً وادعى المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحبته**  
لما فرغوا ذكره وقد رزقوا من المؤلوسه وفيه ما فيه ادنيه فبلغ بن سليمان المدني اوردته الذهب في  
الضعف والمزورين وقال قال بن معين والنسائي غير قوي ولعله باعنيا رشوا هذه

**اجتمع** بهمة وصل مكسورة خطاباً لمن سلكوا اليه انهم ياكلون ولا يشبعون **عاطفاً** كما في قوله  
الاجتماع ضد الفراق **واذكروا** اي حال شر وعكر في الاكل **اسم الله عليه** بان تقولوا في اوله بسم الله  
والاكل اكمال التمسك فانك ان فعلت ذلك **بيار** اي الله فهو مبني الفاعل ويجوز للمفعول **كم فيه**  
فتشبعون فالاجتماع على الطعام وتكثير الايدي عليه وتكون الاهد والخدم مع التسمية سبب للبركة  
التي هي سبب للشبع والخير والتسمية على الاكل سنة كفاية والاكل ان يسمى كل منهم فان ترك التسمية  
اوله عمداً او سهواً اذ اركها في ثنائه كما راي في خير **محمد** في الاطعمة **حب** وكذا الطيراني والبيهقي  
في الجهاد **عن وحشي** يفتح الواو وسكون الهاء وكسر المعجمة **ان حوب** مند القتل الحبشي موي صيرين  
مطم او طيبة بن عدي وهو قاتل حمزة عمر المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم قتل مسيلة الكذاب وقال  
قتلت خير الناس وشر الناس فهذه **قال** رجل يا رسولنا ناكل ولا نشبع **قال** فلعلكم  
تفترون عن طعامكم اجتمعوا الخ لم ير من له المؤلوس بشي فتغل بعضهم عنه انه فتحه وهو من رواية  
وحشي بن حوب بن وحشي عن ابيه عن جده كما قال الحاكم وغيره ووحشي هذا قال فيه المزني والذهبي ليعين  
وقصاري امر الحديث ما قاله الحافظ العراقي ان اسناده حسن وقال بن حجر في صحته نظر فان وحشي  
الا على هو قاتل حمزة وثبت انه لا اسم **قال** له المصطفى صلى الله عليه وسلم غيب وجهك عني فيبعد  
سماعه منه بعد ذلك الا ان يكون اسد وقول بن عساكر ان صحابي هذا الحديث غير قاتل حمزة يترقه وزود  
النصويح بان قاتله في عدة طرق للقبراني وغيره واقول مما يوثق من نصيحي ان الحاكم مع كونه مشهوراً  
بالنساء هلي التصحيح وعيب بذلك لما اورد ولم يصحبه بل في كلامه معاشقاً رضعفه فانه قال  
عقبه بقوله اخرجنا شاهداً

**اجنب** بهمة وصل مكسورة **الغضب** اي اسبابه اي لا تفعل ما يامره ويحمله عليه من قول  
او فعل لان نفس الغضب جبلية وهو غلبان دم القلب لارادة الانتقام وقد خلق من نار وغرس في  
الانسان فمني فوزع في غرض نار الغضب فعلى دم القلب وسري الى العروق فان قدر رجا الانتقام  
احمر وجهه والا انقبض الدم واصفر اللون وانقلب الغضب حزناً ومحل قوة الغضب القلب  
والناس فيه ما بين تغريباً وافراطاً واعتدالاً فالتغريب ان يفقد قوة الغضب وهو من موم اذ لا  
حياة ولا غير لمن هو كذلك والافراط ان يخرج عن سياتة الحكمة العقل ويغيب في نفس الدين ولا ينظر  
في العواقب وهذا محل النهي وما بين ذلك هو الوسط المحمود **قال** البيضاوي ولعله كما  
راي جميع الفاسد التي تعرض للانسان انما هي من شهوته وغضبه وكانت شهوة السائل  
مكسورة نهاه عن الغضب الذي هو اعظم ضرراً من غيره فانه اذا ملك نفسه عند حصوله  
كان قد تصرفوا قوي اعداها **ابن الدنيا** ابو بكر القرشي في كتابه **دم الغضب** اي فيما جافيه  
**ابن عساكر** في تاريخه عن عمه بن عبد الرحمن بن عوف عن **رجل من الصحابة** اي رجل قاتل رسول

الله محدثي كلانا عيش بهن ولا تكدر علي فذكره وجهه الله لانفس الحديث مرسله كما في تاريخ العمدة لان محرو هذا  
الحديث بمعناه في البخاري اذ فيه من حديث ابي هريرة ان رجلا قال يرسول الله اوصني قال لا تغضب  
**جنته** ابعده واهو ابلغ من لا تفعلوا لان نهي القران ابلغ من نهي المباشرة ذكره العيني **المتبع** اي الكبار  
المتبع ولا يثابته عدها في احاديث التواله اخبرني كل مجلس بما اوجي اليه او الصم او نسخ له بانقضا  
اخبار السائل وبقاوة اولياده فحشها ونفاضة فتحها اولان مفهوم العدة غير حجة او لغير ذلك  
**الموقوفات** بضم الميم وكسر الموقدة التحتية الموقوفات المهلكة ثم فصل ليكون اوقع في النفس وليكون  
بانها نفس المهلكة وقول التاج السبكي الموقدة اخبرني من الكبيرة وليس في حديث ابي هريرة انها الكبار  
نقبة الى نظير محمد بن عيسى بن عباس وهي الى السبعين اقرب وابن جبير الى السبعين اي باعتبار اصناف  
انواعها والمناظ الذهبية جزء جمع فيه عواربها ذكره الاذري **الشرك** بنصبه على البدل ورفعه  
وكذا ما بعده على انه ضم مبتدأ محذوف اي هي او منها **الشرك بالله** اي جعل احد شركا لله والمراد  
الغزبية وضده لقلبه حينئذ في الوجود فذكره تبيها على غيره من صنوف الكفر **الثانية**  
**الشرك** قال الحرالي وهو قلب الحواس في مدراكها عن الوجه المعناد لها في صحتها من سبب  
باطل لا يثبت مع ذكر الله عليه وفي حاشية الكشاف للسعد هو مزاولة النفس الخبيثة لا قول  
وافعال يتروك عليها امور خارجة للعادة قال التاج الشبكي والتحرر الكهان والتمجيم  
والتيامن واد واحد **الثالثة قتل النفس التي حن الله** قللتها على اكان او شبهه على لاطا  
فلم يترجم به شريح الروياني والتهوروي وجمع شافعيون اي فانه لا كبيرة ولا صغيرة لانه غير  
معصية **الاب الحفي** اي بفعل موجب للتفكر واعظم الكبار **الشرك** ثم القتل ظل او ما عدا ذلك  
يقتل كونه في مرتبة واحدة لكونه سردها سرده الاعمال الترتيب لان الواو لا ترجبه والاطهر  
ان هذه النهي وشبهه انما ورد على امر مخصوص فاجاب السائل على مقتض حاله وضدور  
هذه الخصال منه او هم بها او كان في المجلس من كاله ذلك لغرض بدلها له مما اوجي اليه  
او عرف حاله معجزة **الرابعة اكل مال اليتيم** يعني النعدي وعبر بالاكل لانه اعم وجوه الانتفاع  
**والخامسة اكل الربا** اي تناوله باي وجه كان قاله بن دقيق العيد وهو محرم لسوا الخائفة  
ولذا ذكره عقب ما هو عملا مذسوخا تمسها وتردد بن عبد السلام في تعييده بنصا بالسرقة  
**والسادسة التولي** اي الادبار من وجوه الفار **يوم الرضخ** اي وقت ازديح الطائفتين  
الا انعلم انه ان ثبت قتل بغير نكاية في العدو فليس بكبيرة بل ولا صغيرة بل يباح بل  
يجب قال بن عبد السلام واشد منه لاولئك الفار على عورة الاسلام على بانهم يستأمنون نعم  
ويهبون حربهم والرضخ الجيش الذهم سمي به لكثرة وتغل حركته يري كأنه يرحق  
رضخا اي يذب ويبين **السابعة قذف المحصنات** بفتح الصاد المحفوظات من الزنا وبكرها  
الحافظات فوضعت منه والمراد رميمهن بزنا اولوا **الرمسان** بالله نفاي احتراز عن  
قذف الكافرات فانه من الصغائر قاله الراغب والقذف الرمي البعيد استعير للشتم والعيب  
والبغضاء **العافلات** عن الفواضل وما قد فن به فهو كناية عن البريات لان البري  
غافل عما بهت به من الزنا والقذف كبيرة الا لصغيرة لا تحمل الوقاع ومملوكة وقرة  
منتهكه فصغيرة لان الايد في قذفهن دونه في كبيرة مستثناة قاله الحلبي وتوفي

الاذري

الاذرعى ونظر الزركشى في المملكة لخبر من قذف عبده اقيم عليه الحد يوم التيامة والافى قذف المحصنة  
 مخلوقة بحيث لا يسمع الا الله والحفظة فليس بكبيرة موجبة الحد لاننا المفسدة قاله بن عبد السلام  
 لكن حاله البلغيني تسكا بظاهر الذين يرمون المحصنات والخبر المشهور **قال** الزركشى ويظهر قول  
 ابن عبد السلام في العادق لا الكاذب لجرأته عليه تعالي والاخذ به زوجته اذا علم زناها او ظنه  
 مؤكدا فليس بكبيرة بل ولا صغيرة وكذا اجرح راو وشاهد الزنا ان علم بل **يجب** **قال** بن عبد السلام  
 واشهر منه ما لو امسك محصنة لمن يوزي بها او مسلم لمن يتكلمه **في حديث عن ابي هريرة** رضي الله عنه  
**اجتنبوا الخمر** مصدر خمره اذا استره سمي به عصير العنب اذا اشتد لانه يجر العنبل ولها اربع عاينة  
 اسم ولذا ذكره التوت والثالث اقمح وهو صرام مطلقا وكذا اكل اسكر عن الاكثر وان لم يسكر لئلته بل المشايخ  
 ومكده واحدي وصفاها بانه يمدد هم كل مسكر وقال ابو حنيفة فالعني عيارا في الجماعة اجتنبوا كل مسكر  
 اي ما من شأنه الاشارة فشمك العصر والعصير والاعطصار والبيع والشرا والمجل والمس والنظر  
 وغيرها فانها **مفتاح كل شر** كان مغلما من زوال العنبل والوقوع في المنهيات والتخام المستقحات ونزول  
 السنام وحلول الام وفي ضرب اللد يلمع عن بن عمر رفعه تزوج شيطانه اي شيطانه فحلب ابلين اللعين  
 بينها قتال او صيكم بالخمر والغنا وكل مسكر فاني اجمع جميع الشر الا فيهما **عدد** في الاطعمة **هب** كلهم  
**عن بن عباس** قال **قال** الامم صبيح واثره الذهبي كل فيه محمد بن اسحق **خرج** له مسلم واوردته الذهبي في  
 الضعفاء **قال** ثقة كذبه النبي وما كره القطن **وقال** بن معين ثقة غير حجة **وقال** مرة غير قوي وتبع  
 بن حاد من رجال الصبيح **كن** **قال** الازدي وبن عدي يضع **وقال** ابو داود وعنده نحو عشرين حديثا  
 لا اصل لها

**اجتنبوا وجوب الوجه** جمع وجه والمراد الوجه من ادبي محترم اربعة حده او ثمانية او يجمع كذا كره  
 ستانته وتربيه ثم بين الاجتناب بقوله **لا تقصر بوجه** فيحرم ذلك كما يحرم وشتمه ووشنه وذلك لان  
 الوجه اشرف ما ظهر من الانسان بل من كل حيوان فاستهان به بما يورد في تشويه من العميان او  
 المراد بالوجه الوضوء والغضاء فلا تقصر بوجه من توجه عليه تعزير من رؤساء الناس واكابرهم بل اقتصر وفيه  
 كما ما يلحق به من نحو توبيخ بالقول فهو من قبيل اقبلا ذوي الهمة عثرات تصد وهذا وان كان وجهها في  
 بعض الروايات ما يعين الاول اما غير المحترم كزني ومتردد وسبع صارت وكلب عقور فلا والضراب اصله  
 كما قال الراغب وقع شي على شي ولتنوع صنوف الضرب خولف بين تفاسيره كضرب الشيء بنحو عصي  
 وضرب الدراهم اعتبارا بضربة المطرقة وقيل له الطبع باعتبار ان تأثير السلكة فيه والضرب في الارض الذقن  
 فيها وهو ضربها بالارجل وضرب الخيمة او تادها بالمطرقة وضرب المشل من ضرب الدرهم وهو ذكر شي يظهر  
 اثره في غيره **عنه** **ابن سعید الخدری** ولم يزل المؤلف بشي وهو ضعيف

**اجتنبوا التكبر** بشارة فوقية قبل الكاف بخا المؤلف فماني بعض نسخ من اسفلها من تحريف المشايخ وهو تعظيم  
 المرء لنفسه واعتقار غيره والا لانه من مساواته وينشأ عنه الغضب لان غيره اذا اساءه غضب والحقد  
 لما اضره في نفسه من الترفع على من تكبر عليه والعش لانه لا يبتصم من تكبر عليه اذا اقتصد كونه غيره  
 معينا متفردا فان التكبر كبيرة وغوايله كثيرة وما من خلق ذم الا التكبر يحتاج اليه صاحب له وثلثا  
 يفتك منه العلاء والعتلاء والزهاد اذ يهبون بكثرة اتباعهم **وقد** **ياسار** وانبلعه حوله ولو انقر دسائه ذلك  
 ولو لم يكن من الوعيد للتكبر الا نفي محبة الله له في النصوص القرآنية وضرب الامنة من في قلبه مشقال

هذا حديث رواه بن عبد السلام

هذا حديث ضعيف

هذا حديث ضعيف

ذرة من كبر لفي فان العبد الانسان لا يزال يتكلم حتى يقول الله تعالي لا اله الا الله الكبرياء عبيدي وفي رواية عبيدي هذا التعدي طوره الذي نازع ربه رداه ونعوض المنة والهلاك في الاضافة لذلك لا للتشريف الجبارين جمع جبار وهو المنكر العاني وكفي بذلك اعلا ما باستنجاح الاستنكار كيف هو يفتي بصاحبه ابي بييس التمرار النار وقد اقلح من عبيدي ابي نجيبته وفاض جبري الدنيا والاخرة وترك الكبر داع الى السلامة من شر الناس فينتهي عنه بشركه ما ينترن عليه من انواع الاذي وضروب المهالك قال الشافعي النواضع من اخلاق الكرام والتكبر من اخلاق اللئام وارتفع الناس قدرا لمن لا يري قدره والكبر هم فضلا من لا يري فضله وقال القاضي ابو الصليب من تصد رقبته او انه فقد تصدي لغيره وفي الشعب من رضي ان يكون ذنبا ابي الله الا ان يجعله راسا وقال الماوردي الكبر يكسب المغت والي من عن القالة ويوغر صدق والاضوان ابو بكر احمد بن علي بن احمد بن لال قال الكمال ومعني لال ارض وهو ابو بكر الهذلي من اهل القرن الرابع فقيه شافعي ثقة علي ابي اسحاق وغيره وله مؤلفات كثيرة في الحديث قالوا والدعا عند قبره سنجا ب في كتابه مكارم الاخلاق اي فيما ورد من فضله **وعند الغني بن سعيد** الحافظ المشهور في كتاب **ايضا الاشكال** عد كثره عن ابي امامة الباهلي وفيه عثمان بن ابي غياض عنه النسائي وغيره وعلي بن يزيد الهمداني قال في التقریب صديق والتاسم بن عبد الرحمن صدوق لكنه يفترب كثيرا

**اجتنبوا هذه القاذورات** جمع قاذورة وهي كل قول او فعل يشتم على الله او يستفح كمن المراد هنا القاذورة يعني الرنالا له لهما رحم ما عزا ذكره سميت قاذورة لان قطعها ان تتخذ رقص بها يومئذ به صاحبها افاده الترمذ شري **التي نهى الله عنها** اي حرمتها **فمن الربشي** بالتحديد اي ترك به والامام كافي القحاح مقارنة المعصية من غير موافقة وهذا المعنى له لظن هذا يدرك بالذوق منها **فليس يستر بسنة الله** **ولينب ابي الله** بالندم والاقلاع والعز على عذرة العود **فانه** اي الشأن من يبد بفتح المشاة تحت وسكون الموحدة **لنا صفتنا** يظهر لنا فعله الذي حفته الاضواء والستر ووصفة كل شي جانبته ووجهه وناحيته كمن يمتحن ثبوت موجب الحد عند الحاكم على جسده **نقم** نحن معشر الحكام **عليه كتاب الله** اي الحد الذي حده الله في كتابه والسنة من الكتاب فيجب على الكلف اذا ارتكب ما يوجب الله حد الاستر على نفسه والتوبة فان اقر عند حاكم اقيم عليه الحد والتفريز وعلم من الحديث ان من واثق شيامن المعاصي ينبغي ان يستتر وحينئذ فيمنع التفتيش عليه لا يداء الى هذه **الستر قال** الغزالي وحر الاستتار ان يعلق باب داره ويستتر لحيثانه **قال** فلا يجوز استراق السمع على داره لسمع صوت الاوتار ولا الدخول عليه لروية المعصية الا ان يطهر ظهورا يعرفه من هو خارج الدار كصوت الذل للهو والسكاري ولا يجوز ان يستشق لبيدرك ريحة الخمر ولا ان يستخرج جيرانه ليخبره به بما يجري في داره وان شدي معناه

لا تلتبس من مساوي الناس ما استروا فيهمك الله مسترا من سماويك  
 واذكر مما سن ما فيهم اذا ذكروا ولا تغب احدا منهم عما فيك  
**ك هو عن بن عمرو** بن الخطاب قال قام المصطفى بعد رجس الاسلامي فذكره **قال** الحاكم علي شرطها و  
 وتعبه الذهبي **قال** غريب جدا الكني في المذهب قال اسأله جيبه وصحبه بن السكن وذكره  
 الدارقطني في العلل وصححه ارساله وقوله بن عبد البر لا نعلمه بوجه **قال** بن جرير مراده من حديث  
 مالك ولما ذكر امام الحرمين في النهاية هذا الحديث **قال** صحيح متفق على صحته فتنجب منه بن الصلاح

لكة

حسة

وقال



وقال اوقعه فيه عدم الامة بصناعة الحديث الذي يقتصر بها كالعالم

**اجتنبوا مجالس ابى سوانع** جلوس **العشيرة** الرفعا السعاشرون قال الزمخشري تقول دعو عشيرك  
اي معاشرتك ابديكما وامركما واحد وزوج المرأة عشيرها اي لا تجلسوا في مجالس الجماعة الذين يجلسون  
للحدث الامور الدينية لما يقع فيها من اللغو والهوى وقد يراصاعة مثلا او وقبحة اما معاخذ الخبير  
كذكرو تعلم علم وتعليمه موقرة قران وامر معروف ونهي عن منكر فيها كذا ومثما ثم اطلاقه المجالس  
شائلا لما كان على الطريق وغيره فغيبه انه يكره الجلوس في الشارع للحديث ونحوه الا ان يعطيه من كفض  
البصر ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكفى الاذي كترك الغيبة والنميمة وسوء الظن  
واختار الما وكون القاعدة لها به المارة ويتركون المرور لاجله ولا طريق سوانه قال القرطبي في هذا الحد  
انكار للجلوس على الطرقات ووجره عنه لكن محله ما اذا المرين اليه حاجة كما قالوا في ضرب مسلم ما لنا من  
ذلك به لكن العلى نعموا ان البيع ليس للتحريم بل ارشاد الى المصالح **ص عن ابان** بغتض الصخرة والوردة  
منصرف لانه فعال كغزال وتيلها فعل فلا ينصرف لوزن الفعل مع العليمة **بن عثمان بن عفان** **مر سلا**  
هو تابعي جليل قال الذهبي كان فقيها مجتهدا وكان اميرا على المدينة في زمن بن بن عمر ابي عبد الملك  
بن سوانع وعدول المؤلف لرواية ارساله واقصاره عليهما يوهم انه لم يقف عليه سند متصل  
وهو يجب فقد خرج مسلم في صحيحه من حديث اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه عن جده  
ابى طلحة الانصاري الصحابي الكبيرو الشهير لكن بلفظ اجتنبوا مجالس الصعداات و زاد بيان السب  
فقال كنا قعودا بالابينة نتحدث اذ جارسون الله فقام علينا فقال ما لكم ومجالس الصعداات  
اجتنبوا مجالس الصعداات فقلنا انما قاعدنا لغير ما باس فقد نلتذكرو وتحدث قال اثا اذا  
نادوا احقضا غضا البصر ورد السلام وضمن الكلام انتهى بقصه واسحق احد الثقات الكبار  
تابعي امام اخرج له الستة

**اجتنبوا الكتاب** يجمع كسيرة وقد اضطرر في تعريفها فقيل ما نوعه عليه اي بخو غضب او لمن خصه  
في الكتاب او السنة واختاره في شرح اللب واعترض بعدهم كباثر ليس فيها ذلك كظها واكل خنزير  
واضطرر في وصيته وقيل ما يوجب الحد واورد عليه الفزار من الرضى والعقوق وشهادة الزور  
والربا وطوها مما لاحد فيه وهو كسيرة واجيب بنا ويله على ارادة ما عدا المنصوص وقيل  
كل جريمة تؤذي بقله التراث مرتكبها بالدين ورقة الدنيا واختاره التاج الشكي قال الزركشي  
والتحقيق ان كل واحد من الاقوال اقتصر على بعضا نواعها وبالجموع يحصل الضابط **وسدروا**  
اطلبوا باعمالكم السداد اي الاستقامة ما استطعتم والقصد في الامر والعدل فيه ولا تشددوا  
فيشدد الله عليكم وهذا كما نكر استكشاف بني اسرائيل عن صفة البقرة شدد الله عليهم  
ولونحوها اي بقرة كفتهم كما جاني الخبر ومن شتر قالوا الاستقصا شوم وكتب بعض الخلق في عامه  
ان ينقطع اشجار قوم ويهدم دورهم تكتب اليه بايها ابراه قال ان قلنا ان ينقطع الشجر  
قلنا باي نوع منها **وابشروا** بقطع الالف المفتوحة وسكون الموقدة وكسر المعجمة اذا اجنبتهم الكباير  
واستعلمت السداد في الطواهر والسراير وابشروا بما وعدكم ربكم به بقوله ان تجتنبوا كباير ما  
فتمون عنه تكفروا عنكم شيئاكم الآية **ابن جرير** الامام الجندب المطلق في تفسيره **عن قتادة** بن دعامة  
يكسر المعجمة **مر سلا** وهو ابو الخطاب المدوسي الاعمي البصري الحافظ احد الائمة الاعلام وروي

اي هو

عن انس وغيره قال في الكاشف لم يكن في هذه الامة اكل مسروح العين غيره

لماذا حد يث

**اجتنبوا وجربا دعوات** وفي رواية دعوة وهو عمدناه لانه مفرد مضاف فيع **المخلوم** فانها ما اي ليس بينها وبين الله تعالى **حجاب** مجاز عن سرعة القبول كما مر ومن عرف هذا وعلم ان ورا الظالمين طالبا لا يريد باسدهم ولم يتلجج ويرجع فقد طبع على قلبه وجب عن ربه شمر هذا وان كان مطلقا فهو مقيد بالحديث الاثران الدعاء على ثلاث مراتب اما ان يعجل له ما طلب او يدرخله افضل منه او يدفع عنه من السوء مثله كما قيد اتمن **حبيب** الضطر اذا دعاه بقوله ويكشقا ما تدعون اليه ان

**شاع عن ابي سعيد الخدري و ابي هريرة** الدوسي **معاً** رمز المؤلفين لضعفه هكذا ارايته في مسودته بخطه

قه

**اجتنبوا اكل مسكراي** تناول كل مسكر يعني ما شانه الاسكار فشم القطرة منه وعبر بكل يشتمل على مسكر من ما العنب وغيره كزبيب وجب وتمر والمابع وغيره كبنج وحشيش لكن المابع اصله حرام نجس وغيره حرام طاهر هذا اما عليه الشافعية كالجصور وخالق الخنثية فقالوا لا يجرم المتخذ من العنب وان قتل ولم يسكر ولم يسكر الا اذا طبخ على تفصيل فيه حينئذ يجرم المتخذ من غيره الا

القدر الذي يسكر انتهى وشمل اطلاق الحديث تناوله لتد او ما وعطش وان فقد غيره وبه قال الشافعية

**طب عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مغفل** بضم الميم وفتح المعجمة وشدة الالف ان عبد الله بن مغفل بنحو النون وكسر الهمزة في بضم الميم وفتح الزاي وبالنون من اصحاب الشجرة قال كنت ارفع اعصابا عن

المصطفى وهو اول من دخل مكة وكبر وقت الفتح قال بن حجر بسنده **لين** ورواه عنه ايضا احمد بن حنبل

**اجتنبوا المسكر وسند حسن** وله طرق صحيحة كثيرة جدا انتهى وبه يعرف ما في رمز المؤلفين لضعفه

**اجتنبوا اي الشراب الذي اسكر** شربه قال الحرابي الحق المصطفى يتختم الخمر الذي سكرها مطبوخ تختم السكر الذي سكره مسنوع فالمتخذ من غير العنب حرم شرب قليله عند الجمهور كما حرم شرب

قليل الخمر المتخذ من العنب حرم كثيره اتفاقا وقد فهم الصحب من الامر باجتناب السكر تختم ما يتخذ من جميع الانواع ولم يستفصلوا والمصابة اعرف بالمراد متناجا بعد عن **الحلو** اي بضم

المهملة الحسن بن علي الخلال **عن علي** امير المؤمنين رمز المصنف لضعفه وذلك لان فيه علي بن زيد

بن جده عن ابيه الدارقطني وغيره **قال** بن حجر في الباب عن نحو ثلاثين صوابا واكثر الاحاديث

عندهم جيد ومضمونها ان المسكر لا يحل تناوله بل يجب اجتنابه وقد قال بن المبارك

لماذا حد يث

لا يصح في حل النبيذ الذي يسكر كثيره عن الصحابة شي ولا يجي التابعي الا النخعي

**اجنوا** بضم الهمزة والثلاثة اجلسوا او ابركوا **على الرب** بين يدي الله تعالى عند ارادة الدعاء لانه

ابلغ في الادب واقرب الي التواضع وهي جلسة العبد الزليل بين يدي الملك الجليل فهو نهي عن التربع

كالجلس القبر والركب جمع ركبة وهي من اول الحمد وعن اخر الفخذ اي اول اعلى الساق كما يشير

اليه قول الصحاح الركبة معروفة والمعروف انهما ذكر به رد قول القاموس هي مؤصل

ما بين اسفلا طرف الفخذ واعلى الساق وكثير ما يقع للقاموس الخروج عن اللغة لغيرها

**شم قولوا** شتم بمعنى الواو وهي الواردة في خبر الطبراني اي اجشوا على الرب عند دعائك فابليس

حالتيه **يارب اعطنا يارب** اعطنا اي كرروا ذلك كثيرا فان العبد اذا قال ذلك قال الله لبيك

عبدي سدا تعطا هكذا رواه بن ابي الدنيا عن عابشة موقوفة ووضه لها فيه من معنى التبرية

والاصلاح وهذا تعليم منه لامته كيف يدعون ربهم وكيف يصنعون اليه وتكبير ربنا من باب  
 الابتغال والاعلام بما يوجب حسن الاجابة والاثابة من احتمال الشاق في دين الله والقبول على صفة  
 تكاليفه وقطع الاطاع الكسالي التعميين عليه وتسهيل على من لا يوري الثواب موصولا اليه بالعمل  
 بالجهد والعبادة ذكره الرضوي **تسميه قال** بن محمد بن زهير بن مهران بن مهران بن مهران بن مهران  
 وقد اخرج الحاكم من حديث ابي القزوين وابن عباس بلفظ اسم الله الاكبر رب رب ورب وجهه بعضهم  
 بانه الكفيل بتريفة اذ وان الوجود والمراد عليهما انواع الجود ولم يخرج عن حضرة احسان هذا الاسم  
 مؤمن ولا كافر ولا بر ولا فاجر بل اذ والارزاق واسدي الاحسان وعامل بالطق والامتنان **ابو عروافة**  
 الحافظ يعقوب في صحيحه **والبخوي** امام السنة وكذا الظهري في الاوسط كلهم من حديث عامر بن  
 خارجة بن سعد عن ابيه عن جده سعد بن ابي وقاص قال شكى قوم الي المصطفى فهدا المصطفى  
 فقال اجثوا على الركب وقولوا يارب يارب ورفع السبابة الي السماء ففعلوا فاستنوا اخي اجثوا  
 ان يكسب عندهم قال في اليزان في ترجمة عامر هذا قال البخاري فيه نظر ثم ساق له هذا الخبر  
 قال في اللسان وقد ذكره بن جبران في الثقات فقال يروي عن جده حديثا منكرا في المطر لا يعجبني  
 ذكره ثم اورد هذا الحديث بعينه **وقال** بن حجر في غير اللسان في سنده اختلاف وعامة رخصته  
 ضعفه الذهبي وغيره ومن لطايف اساده انه من رواية الرجل عن ابيه عن جده  
**اجروكمر** من الجزاة وهي الاقدام على الشيء **علي قسم الجد** اي على الافتاء والحكم بتعيين ما يستحقه من الارث  
**اجروكمر على النار** اي اقدم على الوقوع فيها يوم القيامة لان الجد يختلف ما يأخذه من فرض  
 وتخصيب وثلاث وسدس وتفاوت مراتب حسب القرب والبعد وفي شأنه من الاضطراب ما يجتر  
 الالباب فمن تساهل واقد على الغضا او التبايقور ما يستحقه بغير تشبه وتحقق فقد عرض  
 نفسه للنار ومن ثم نقل عن عمر انه لما اضطر قال اضطروا عني لا قول في الكلاله ولا في الجد  
 شيئا ولا استخلف واخرج يزيد بن هارون عن بن سيرين عن عبيدة قال اي لاخذ اعز عني الجد  
 مائة قضيت كلها ينقض بعضها بعضا قال بن الاثير في حديث من ستره ان يتختم حرايم جهم  
 فليقض في الجد اي يرمي بنفسه في معاصم عدا بها **ص عن سعيد بن المسيب** بفتح الخبيثة علي  
 الاشهره تكسر **مرسدا** هو المخزومي احد الاعلام راس على التابيعين وفردهم وافضل فقهايم  
 حدث عن عمر وغيره عنه الزهري وطلق رمز لمحمته  
**اجروكمر على الغنبا** بضم الناي اقدم على اجابة السائل عن حكم شرعي من غير تثبت وتدبر والافتاء  
 بيان حكم المسئلة قال الكشاف الغنوي الجواب في الحادثة اشتمت على طريق الاستعارة من الغني  
 في السن **اجروكمر على النار** اقدم على دخولها لان الغني مبين عن الله حله فاذا اذني على جمل  
 او غير معلمة او تتهاون في تحريمه واستنباطه فقد تسبب في اذلال نفسه النار لجرأته علي  
 الجارفة في احكام الجبار والله اذن لكم علي الله لغتروا قال الرضوي كفي بهذه الاية اجرة جزا  
 بليغا عنه الجوز فيما يسئل عنه من الاحكام وبعثة على وجوب الاحصيا لا فيكوا وان لا يقول احدي  
 شي جاز او غير جاز الا بعد التان وايقان ومن لم يوفن فليستق الله وليصمت والافوه مغتر علي الله  
 الله التهي وقال بن النكر المغني يدخل بين الله وبين عباده فليستق كيف يفعل عليه التوفن  
 والنحرز لعظم الخطر كان بن عمر اذا سئل قال اذهب الي هذا الامير الذي تقلد امر الناس

الاقوال

يكن

فضعها في عنقه وقال يريدون ان يجعلوا جسرا يمرون عليه على اجسامهم فمن سئل عن فتوى فيسبني ان  
 يصمت عنها ويدفعها الي من هو اعلم بها منه او من تكلف الفتوى بها فذلك طريقه السلف وقال ابن  
 مسعود الذي يغتني في كل ما يستغني بجهنم قال لا وردي فليس لمن يكلف ما لا يحسن غاية ينسب اليها  
 ولا له حديث عنده ومن كان تكلفه غير محدود فاخلق به ان يعضل ويضل وقال الحكماء من العلم ان لا تتكلم  
 فيما لا تعلم بكلام من يعلم فحسبوا محلا من نفسه وعقله ان تنطق بما لا تفهم واذا لم يكن الي الاحاطة بالعلم  
 من سئل فلا عار ان تجعل بعضه واذا المر في جهل بعضه عار فلا يستحي ان يقول لا اعلم فيما لا تعلم وقال  
 بن ابي ليلى اذ ركت مائة وعشرين سنة صمما بيا فكانت المسئلة تعرض لي احدى فميرد بها علي الاخر صني  
 نرجع للاول قال مجتهد الاسلام فانظر كيف انعكس الحال صار المرهون منه مطلوبا والمطلوب من هو اولو بما  
 تقرر علم انه جرم علي المغني التساهل وعليه التثبت في جوابه وفروضا هو افلا يطلق في محل التعميل وهو  
 خطأ وان سئل عن قائل ما يحتمل وجودها كثيرة فلا يطلق بل يقول ان ارادك الكذ او ينسب ان لا ينسب  
 مع وجودها غل لفكره كالفضا **الدارمي** عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي في مسنده المشهور  
 له بالترجيح المستحق بان يسمى بالصحيح قال الحافظ بن حجر مستند الدارمي ليس دون السنن في  
 المرتبة بل لو ضم الي الخمسة لكان اولى من بن ماجه فانه امثل منه بكثير **عن عبيد بن عمير** قال سمعت ابا  
 عبد الله يقول ان من سئل عن امره فليقل له ما لا تعلم

**مفروض** هو ابو بكر المصري العفيف احد الاعلام والائمة الكبار  
**اجعل** بكسر فسكون يابلان اذ الخطاب له فاجام صرحا به في رواية البيهقي **بين اذا نكروا واقامتك للقتال**  
**نفسا** بفتح الفاي ساعة قال الرمضري تقول انت في نفس من امر في سعة ونفس القبح ونفس  
 النهار **حي** الي ان يقضي اي يتم **المفروض** يعني المنظر قراي الشارع في القهر **حاجته** وياي بالشروط والافروض  
 والسنن في محل بفتح اوليه بجنبت المؤلفين اي بتوادة وسكينة اذا اتسع الوقت **وحني يفرغ الاكل**  
 بالده وكسر الكافي من اكل طعاما معني مهمل بان يشبع فيندب للورد ان يفعل عند اتساع الوقت  
 بين الاذان والاقامة بقدر فعل المذكورات وقدر السنة والاجتماع وهذا الحديث وان كان واحدا  
 له شراعه منها حديث الترمذي عن جابر ومروعه اجعل بين اذا نكروا واقامتك ثم ما يفرغ الاكل  
 من اكله والشارب من شربه والمعتصر اذا دخل لقضا حاجته ومنها حديث ابي هريرة وغيره  
 قال في الفتح وكلها واهية وقد اشار البخاري الي ان التقرير بذلك لا يثبت قال بن بطال لاخذ ذلك  
 غير تمكن دخول الوقت واجتماع المسلمين **عمر** فيما زاده في المسند عن غير ابيه من حديث ابي الجوزا  
**عن ابي بن كعب** قال العيني وابو الجوزا لم يسمع من ابي **ابو الشيخ** بن جبان في كتاب **الاذان** والاقامة  
**عن سلمان** سلمان الفارسي هو ابو عبد الله ابو عثمان الهندي مات بالذابين وعمره قيل ثلثمائة  
 وثمانون سنة والكثر على ما يتيسر وخمسين كما في الكاشف **وعن ابي هريرة** معاقلة البيهقي في اسناده  
 مجهول وقال الحاكم ليس في اسناده مطعون فيه غير عمر بن قبايد انتهى قال الذهبي عمر وقد اذ  
 قال الدارقطني متروك وقال بن عبد العادي النعمه الديني وذكره السنوسي في الاصلية الضعيفة  
 وحصر الحاكم منعه الحافظ العراقي بان فيه غيره المنع الراعي منكر الاجماع حيث الحديث كما قال البخاري  
 وغيره انتهى وبذلك كله يعرف ما في تحسين المؤلف له الا انه يريد انه حسن لغيره  
**اجعل** من الجعل قال الحراي وهو النهار امر عن سبب وتفسير اخر **صلا** بفتح اللام يعني محجرا فيه  
 ونرا بالكسر والفتح وهو الفرد وما لم يشفع من العدة والراد صلاة التوارة ذلك لان اول صلاة الليل

و حديث ضعيف او متروك

اي

المغرب

المغرب وهو وثقنا سبكون اخرها وتراوا الامر للوجوب عند ابي حنيفة وللذب عند الشافعي بدليل  
 ذكر صلاة الليل فانها غير واجبة اتفاقا فكذا اخرها وضرب من لم يؤت فليس متابعها غير عامل ببيتها  
 وفيه الامر جعل صلاة الرتر اخر الليل فتاخيرها الي اخره افضل لمن وثق بالتباهه اخر الليل وتقدمه  
 لغيره افضل كما يصح به خبر مسلم من خاف ان لا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ابتر اخره  
 فليوتر اخره فان صلاة اخر الليل مشهورة اي تشهد لها صلاة الرمة وعلى التعميل لكل الاحاد  
 المطلقة تجزوا وصاي خليلي ان لا انا ام الاية وتروق في الصلاة **عن بن عمر** بن الخطاب وقضية صنيعه  
 انه لم يروه من السنة الا هولا الثلاثة والامر بخلافه فان النساي رواه معصم  
**اجعلوا ندبا** عنكم اي الذين يؤتمون بكم في الصلاة **خياركم** اي قد مو الامامة افضل لكم بالمقات  
 المبتينة في كتب الفروع **فانهم** اي الائمة وفي لفظ انها **وقدكم** بفتح الواو وسكون الفاي يتقدمون  
 المتوسطون فيما بينكم وبين ربكم وكلما علت درجة المتوسط كان ارجح للقبول واقرب الي افاضة الرمة  
 وادرار البرعلي المتقدمين بمواوند الجماعة المتخارة من التقوم ليتقدمهم في لقي العظماء لتفما المهمات  
 ودفع الملثات وذلك لان الامامة خلافة المصطفى اذ هو الواسطة الاخر والقايد الاعظم والاسام  
 المقدم يوم القيامة فكذا هو امامهم في وفادتهم في الدنيا في صلواتهم والامامة بعده للاقرب ما اقرب  
 منه منزلة والاشد فالمثل به مرتبة واجل مراتب العباد واعلي منازلهم المعرفة بالله والخلق  
 فيها مستغان عارف في ذات الله وهو مقام الرسل والانبيا واصلح الانبيا وعارف بصفات الله وهو  
 مقام خيار المومنين فهم احق بالتقدم في الامامة فيقدم نوباني الامامة العدل بحيا الناسق شم الافقه  
 شم الاقراشم الاورع شم الاسبق اسلاما شم الاسن شم النسب **قطهق** وضعفه كما في الكبرعنه  
 كلاهما من حديث سعيد بن جبير **عن بن عمر** بن الخطاب رمز المؤلف لحسنه وليس كما قال فقد اعلمه  
 الدا رقلني بان فيه عمرو بن يزيقاضي المداين وسلام بن سليمان بن سوار بن المنذر قال بن عدي  
 عامة ما يرويه لا يتابع عليه انتهى وقال الذهبي في المذهب اسناده ضعيف وفي التتبع سنه  
 مظلم انتهى وسبقه نحوه عبد الحق بن القطان وغيرهما

**اجعلوا من صلواتكم** اي بعضها قال الطيبي من تبعه ضيقة وهو مغفول قول لاجعلوا الثاني **بيوتكم**  
 اي اجعلوا بعض صلواتكم التي هي النفل موداة في بيوتكم اذ من ضحكها ان يجعل لقا نميب من العاطان  
 انتهى وقيل من زايدة كانه قال اجعلوا صلواتكم النفل في بيوتكم لتعود بركتها على البيت واهله ولتشر  
 الرمة فيها والابنة ويكثفونها ويفر منها الشيطان فالنفل في البيت افضل منه في المسجد ولو  
 الحرم الا ما يسر جماعة وركعتا الاحرام والطواف وسنة الجمعة القبليّة وقيل اراد بالصلاة الفرض  
 ومعناه اجعلوا بعض فرايبكم في بيوتكم ليتقدم بكم من لا يخرج الي المسجد من نحو امرأة ومريض  
 والجمهور علي الاول لقوله في حديث مسلم اذ افضي احدكم الصلاة في مسجد فليجعل بيته  
 نصيبا من صلواته **ولا تتخذوها قبورا** اي كالقبور سمجورة من الصلاة شته البيوت التي لا يصلي  
 فيها القبور التي لا يمكن الموي التبع فيها **حمق** د وكذا ابن ماجه طهر في الصلاة **عن بن عمر**  
 بن الخطاب **ع** **الروايي** محمد بن هارون الحافظ الفقيه الشافعي **والضيا** القدسي في المختارة **كلم** **عمر**  
 اي عبد الرحمن زيد بن خالد الجهني بفتح الجيم ونحوه وكسر النون صحاي مشهور كان معه لوله  
 جهينة يوم الفتح **محمد بن نصر** الفقيه الكبير احد فقه الشافعية وعظمايهم في كتاب الصلاة وهو

هاذا حديث ضعيف

مولن يستدل حافل عن عايشة الصديقة ومع وجود الحديث للشيوخين لا حاجة لعزوه لغيرهما اللهم الا ان كان قصده اثبات نواتره

**اجعلوا بينكم وبين الحرام ستر** اي وقاية من الحلال وقرو واحدا المستور قال الزمخشري من الجازر رجل مستور وهنك الله ستره اطلع على مساويه وقالان لا يستتر من الله يستتر اي يتقي الله فان من فعل ذلك اي جعل بينه وبين الحرام ستر افقد استنبر بالعمز وقد تخفق طلب البراة لعرضه بصونه عما يشينه وفي يعيبه وفي المتارة الاستبراء عبارة عن التصرف والتعرق احتياطاً **ودينه** عن الذم الشرعي والعرفن كسر العين موضع الدح والذم من الانسان كما قاله بعض الاعيان قال الزمخشري تقول اعترض فلان عر ضي اذا وقع فيه وتنقصه ومن زعم بالشهاب بين حجر العيثن ان المراد هنا الحب وما بعده لانسان من مفاخره ومفاخر ابيه فكانه نقله من اللغة غير ناظر الي ما يلا اية السياق في هذا المثل بخصوصه ومقصود الحديث ان الحلال اذا ضيف ان يتولد من فعله محذور شرعي في نفسه او اهله او سلفه نعين نجسه ليس من الذم والعيب والعذاب ويدخل في زمرة المتقين **وارتع فيه** اي اكل ماشاوت بسطفي المطاعم والملا كيف ما احب يتناول رتعة الماشية اكلت ماشاوت قال الزمخشري ومن الجازر تنع القوم اكلوا ماشاوا في رعد وسعة **كان كالمرتع** بضم الميم وكسر التاء **اي جنب المحمي** اي جانه من اطلاق المصدر على المفعول اي المحمي وهو الذي لا يقربه احد اخر ما لكه قال الراغب واصل الجنب الجارية ثم يستعار في الناحية التي تليها كما دتم في استعمال ساير الجوارح لذلك نحن اليمين والشمال وقال الزمخشري حيث المكان منعته ان يقرب فاذا امتنع وعزقت امرينه اي جيترو تحمي الا بعد الحاجة ومن الجازر حينه ان يفعل كذا اذا منعته **يوشك** بضم المشنة تحت وكسر المعجمة مضارع واشكر بفتحها وهو من افعال المقاربة وقد وضع لدنو الخبر مثلكا وعسي في الاستعمال فيجوز واشكر زيرنجي وان يحيي او شكر زيرنجي الاوجه الثلاثة ومعناه هنا يسرع او يقرب **ان يقع** بفتح القاف فيه وفي ما فيه **فيه** اي تكال ماشيته منه في جانب والرفوع في الشيء المستوط فيه وكل سقوط شديد يعبر عنه به فكان الراعي الخائف من عقوبة السلطان يبعد لاستلزام القرب الوقوع الترتب عليه العقاب وكذا حسي الله اي محارمه ان يخطىفا لا يبن في قرب حماها ليسلم من ورطتها ومن ثم قال ثنابي تكلم جدود الله فلا تعذروها فانه عن المقاربة حذرا من المواقعة اذا القرب من الشيء يورد داعية وميلا ياخذ بحاج القلب ويلهبه عما هو متنتني الشئ وقد حرمت اشيا كثيرة لا مفسدة فيها لكن بها بحر اليها **وان يحد ملكه** من ملوك العرب **حمي** تحمي عن الناس فلا يقربه احد خوف من سلوته كان الواحد من اشرافهم اذا اراد ان ينزل بقومه مرعي استغوى كل بما بلغه صورته من كل جهة خطرته على غيره **وان حسي الله في الارض** في رواية في ارضه **حارمه** مخلصه كما في رواية ابي داود فمن دخل حاه بار تكاب شي منها استحق العقوبة ومن قاربه يوشك ان يقع فيه فالمخاط لنفسه ودينه لا يقاربه ولا يفعل ما يقرب منه وهذا السياق من المصطفى صلى الله عليه وسلم اقامه برهان عظيم على نجس الشبهات **حب طيب عن اللعان** بن بشير لم يرمز الضنف له بشي وسمي من زعم انه رمز لحسنه قال العيثمي رجاله رجال الصبيح غير شيخ الطبراني القندام بن داود وقد وثق على ضعف فيه

**اجعلوا بينكم وبين الناحية** اي ستر او حاروا منيغ التفسير حجاب للتعظيم **ولو يشق ثمره** اي يشتر منها والحجاب حاسر حائل بين شيئين وقد استعمل في المعاني فيقال العجز حجاب بين العبد

وتصدده والعصية حجاب بينه وبين ربه وفيه صف على الصدقة وهي سنة كل يوم ولو بان ذلك لبعض ثمره او  
الموت كما لمن يخص وتما بالصدقة ان يتجرى الازمان الشريفة والامكن الفاضلة ويتأكد ان يكون التصديق  
بطيب قلبه وبشاشته وان يكون من الحلال الصريف فان الله طيب لا يقبل الا طيبا وذكروه الذي يكون  
وقاية من النار **عن فضالة** بفتح الفاء والعجمة **بن عبيد** مصفرا اشهد احد الحديبية وولي قضاء دمشق  
رضي المولى لحسنه وليس على ما ينبغي فقد اعلمه العيشي وغيره بان لهيعة لكن يعضده ما رواه احمد  
من حديث عائشة قال في الفتح باسناد حسن يا عائشة اشترى من النار ولو بشق ثمرة لانها تسد من  
الجابع مسد هان من الشيطان وكان الجابع بينهما في ذلك حلالا ونظما  
**اجلوا باليمين** وتشديد الامم **الله** المستوجب لجميع صفات الجلال والكمال اي غنوه بالحنان واللسان والاركان واعتقدوا  
جلالته وعظيماً واظهره واصفاته الجلالية والجلالية وتخلتوا بها ومن قال قولوا يا ذا الجلال لقد تفرقت حيث  
تفرقت روي ما معلقة اي اسلموا هكذا في مسند احمد عن بن ثوبان يعني اضره من خطر الشرك اي حال الاسلام  
وسعته من قولهم حل الرجل اذا خرج من الحرم الى الحل فان كان نعلتم ذلك **بفخر لكم** ذنوبكم وحذف المعمول اي انا  
بالعموم ومن اجل الله ان يطاع ولا يعصى ويشكر فلا يكفر كيف وفوقه بري ويسمع ومن قام بقلبه اجلا مشهدا  
لاجلال نعمه من اهل الكمال **صريح طب** وكذا في الاوسط والحاكم في الكافي وابوانعيم **عن ابي الدرداء** قال  
الحافيا العيشي وفيه ابرو العذرا مجهول وبنتية رجال احمد وثقوا وزعم بن الاثير انه مرفوق  
**اجلوا** بضمزة قطع متوجهة فيم ساكنة فميم مكسورة **في طلب الدنيا** اي اطلبوا الرزق طلبا جميلا  
بان ترفقوا وتحسروا السعي في لم يمسك منها بلا كره وتعب وتكالبت واشتاق **قال** الرخشري اجلوا في الطلب  
اذا المرصود الدنيا ما دى من النفس من سافرها وما لادها وجاهها عاجلا فلم يجرم الطلب بالكلية  
لوضع الحاجة بل امر الاجمال فيه وهو ما كان جميلا في الشرع محمودا في العرف فيطلب من جهة حله ما لم يكن  
ومن اجمالا عمادا الجهة التي هيها الله ويشركها له ويسره لها فيقتنع بها ولا يتعداها ومنه ان لا  
يطلب حرصا وثقلا وشرة واوله حتى لا ينسى ذكر ربه ولا يتورط في شبهة فيدخل في من اثني الله عليهم بقوله  
رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع ولا يفترون في قوله **فان كلا** اي كلا احد من الخلق **يسر** لعظم  
اي مهته **تصروف** **لما كتب** قدره **منها** يعني الرزق المندر له سياتيه ولا يدر فان الله قسم الرزق وقدره  
لكل احد بحسب ارادته لا يتقدم ولا يتأخر لا يزيد ولا ينقص بحسب علمه الا زلي وان كان يقع ذكره بحسب  
بنيد في الوجوه والصحف بحسب تعليق بشرط اجلوا وما قال اتركوا اشارة الى الانسان وان علم ان رزقه  
المقدر له لا يدره منه لكن لا يترك الله السعي **راسا** كان من عوايد الله في خلقه تعليق الاحكام بالاسباب  
وترتيب الحوادث على العلة وهذه ستة في خلقه مطردة وحكمته في ملكه مستمرة وهو وان كان  
نادرا على ايجاد الاشياء اخرتها وابندا على ابتدائها سبب وسبق علة بان يشبع الانسان بلا اكل ويزود  
بغير شرب وينشئ الخلق بغير جماع لكنه اصري عادته بان الشبع والري والولد يحصل عقب الطعام  
والشرب والجماع **قال** اجلوا اي انا نابه وان كان هو الرازق لكنه قد يحصل له بنوع سعي  
رفيق وحال من الطلب جميل فخرج هذا الخبر النظر الى السبب والمسبب والمستب له وذلك هو الله  
والرزق والعباد والسعي وجمع بين السبب لئلا يتكلم من نلبس منها اهل التوكل وليس منهم فيهلك  
بناظر الرزق لربما وقع في الكفر وليلا ينسب الرزق لسعيه فيقع في الشرك فتدبر في الخطاب  
بين تعريف اعتدالي الاشياء بالسبب اعتدالا اصليا واعتدالا قهريا لسبب اعتدالا قهريا ليسنكله

بما ذكره في شرحه

ب

إذا حدثت ضيق أو متروك

العبد حالة الفلاح مستمرة ويثبت قضيته الفلاح مستقرة وقد عرف مما سبق ان من اجتمع  
في طلب الدنيا ونها فتشغلها تشغل نفسه بما لا يجدي وان شغفها فيما لا يفنى ولا ياتي به الا المقدر ونحوه  
تغير وان ملك بأسرها فالواجب التناوب باذاب الله ان يكمل امره الي الله ويستلجده ولا يتعدى طوره  
ولا يتجرى على ربه ويتترك التكلف فانه ربما كان خذ لانا ويتترك التدبير فانه يكون هواناً . . .  
والمروءة رزق لا من حيث حصلته . . . ويمصرف الرزق عن ذي الجيلة الداهي . . .

قال ابن جرير الحرمان بالعقل والرزق بالجهل يعلم انه لو كان الرزق بالجهل كان العاقل اعلم بوجوه  
مطلبه والاحتيايل لكسبه التقي ملكاً فاشتمل الا فقال احداهما امرت بسوق حوت اشتمها فلان البصر  
فقال الخادم الاضامرت ما هراق ريت اشتمها فلان العا به **كوطب هن عن ابي حميد عبد الرحمن**  
**ابي المنذر الساعدي** بكسر العين المعجمة قال الحاكم على شتر طعماً واقره الذهبي لكن فيه هشام بن  
عمار اورده هنا عني الذهبي في ذيل الضعفا وقال **قال ابو احاتم صدوق** تغير فكان كذا الفتن تلتفن  
وقال ابوداود حدثنا يارمخ من اربعة حديث لا اصل لها واسماعيل بن عباس اورده ابو الضعفا  
وقال محتلف فيه وليس بغروي وقرارة بن غزوية اورده في الذيل ايضاً وقال ثقة ضعفه بن حنبل

**اصوح الناس طالب علم و اشبعهم الذي لا يتغيبه** اي طالب العلم المتلذذ بغيره لا يزال يطلب ما  
يزيد التذاذة فكلما طلبه ازدا لذة فهو يطلب نهاية اللذة ولا نهاية لها فهو يشارك غيره في الجوع  
غير ان ذلك الغير له نهاية وهذا لا نهاية له فلذلك كان اجوع قال الامام الرازي واللذة ادراك  
الملائم واللايم للفتوة الحساسة ادراك المحسوسات وللفتوة العقلية ادراك المعقولات التي هي العلوم  
والمعارف وادراك الفتوة الماقلة اقوي من ادراك الفتوة الحساسة وكلما كان الادراك اقوي والمدرك  
اشرف كانت اللذة الحاصلة بذلك الادراك اشرف واقوي وكانت النفوس الفاضلة عليها احرص واليسا

اشرف واصل الجوع كما قال احرابي غلبة الحاجة الي العذ اعلى النفس حتى تتراها لاجل فيما لا تتأمل  
عاقبته فاذا كان على غير غلبة مع حاجة فهو الفرت وفيها الجوع فراغ الجسم عما به قواحه وقيل الاله  
الذي ينال الحيوان من حلو المعدة عن الطعام وكيف ما كان فاستعمله في العلم كما قال الزخشي  
جاء وشاعها الحفان واني لاجوع الي اهلي واعطش وانكشايح الي فلان وانما كان اشبعهم الذي لا  
يتغيبه لغلبة الطبع البهيمية عليه واستغاله بالذات الحسية التي يشارك فيها البهائم وعدم  
ادراكه للذات العقلية بالكلية **ابو انعيم في كتاب العلم** فرعن بن عمر بن الخطاب قال في الكيسر ومنع

وذلك لان فيه الحارود عن الحسن بن الفضل اورده الذهبي الحسن هذا في الضعفا وقالوا امر فوا حديثه  
وفي الميزان صرفوا حديثه وفي اللسان قال بن حزم مجبول ومن البيهقي في ضعفه الدارقطني وغيره  
**اجسوا هذه الدعوة** اي دعوة وليمة العرس اذهبي المعهودة عندهم فنقله هذه اي التي تعرفونها  
وتبتناد الاذهان اليها **اذ اجبتم لها** وتوفرت شروط الاجابة وهي نحو عشرين منها عموم الدعوة  
وكون الداعي حراً وشيخاً مكلماً مسلماً على الاصح وان يلخص باليوم الاوّل على المشهور وان لا يسبق  
والاقدم السابق وان لا يكون ثم من يتناذي بحضوره من منكر او عدو او غيرهما وان لا يكون له عذر  
رضطه الماوردي بما يرض في ترك الجماعة اما الدعوة لغير وليمة عرس فيسبح وقد نقل النووي

كابن عبد البر والاجماع على وجوب الاجابة اي وليمة العرس عند توفير الشروط **عن بن عمر بن الخطاب**  
وتتمنته كما في البخاري وكان عبد الله ياتي الدعوة في العرس وغيره وهو صائم

اجسوا



**اجيبوا الناعمي** الذي يدعوكم الي وليمة رجب وان كانت لعرس وتوفرت الشروط واذ بان كانت لعبره  
متايند بان يوم وهذا بنا على استعمال اللفظ في الاجاب والندب معا ولا منع منه عند الشافعي وعمله  
غيره على عموم الجواز ذكره الكرماني قال بن حجر ويحمل انه وان كان عامًا فالمراد به خاص واما ندب  
اجابة غير العرس فمن دليل اخر **ولا تردوا ندبها الهدية** فانها وصلت الى التحاب نعم عزم قبولها  
على القاضي كما في ضراحي ممن له حكومة ولو متوقعة ور بعد منه قبل ولايته وهو في محل  
ولايته ويكره لكل احد قبولها من الاراذل والاضلاط الذين الباعث لهم عليها طلب الاستئثار كما  
اشار اليه المصنف في عدة اخبار وهي لغة ما الخوبة وشرفًا عليك ما يحمل اي بيعت غالبًا بالاعوض **ولا**  
**تضربوا المسلمين** في غير حدة او تاديب بل لتطفوا معهم بالقول والفعل وقد عاش المصنف صلى الله  
عليه وسلم ما عاش وما ضرب بيده خادما ولا عبدا ولا امته والعرف اقرب للتقوي فضرى بالاسلم  
حرام بل كبيرة والتعبير بالاسلم غالب لمن له ذممة او عهد معتبر محرر ضربه تعد بآدم **خدا طب**  
**هب عن بن مسعود** عبد الله قال الحافظ الهيثمي رجال احمد رجال القميح انتهى فكان حق  
للولف الرمز لمصنعه ولا يقتصر على تحسينه

**اجيبوا** بفتح الهزرة وكسر الجيم ردوا واغلقوا ايغال جفات الباب غلقته قاله الفرأ ونوزع بان اجيبوا  
لامه فاوجفات لامه هزرة **ابوا بكر** مع ذكر الله **واكفوا** قال عياض رويانه بقطع الالف المفتوحة  
وكسر الفارباعي وبوصلها وفتح الفاء وها نصيحتان **انيتكم** اقبلوها ولا تتركوها للعق الشيطان  
وليس الصوام قال الزمخشري كما الا ناطقه يحافه واستلغنا ته طلبت منه ان يكفنا ما في انايه **واو**  
بكسر الفاق ثم هزرة اربطوا **استيتكم** جمع سفاكسا طرف الما من جدي يعني شردوا فم القرية بنو خيط  
واذكروا اسم الله **واطفوا** بهزرة وفضل امر من الاطفاس **سرحكم** اي اذهبوا نوزها جمع سراج ككتاب  
يعني اطفوا النار من بيوتكم عند النوم وهذا وان كان مطلوبًا في الاوقات كلها لكنه في الليل اكد  
لان النهار عليه حافظ من العيون بخلاف الليل حتى فنيلة السراج **فانهم** يعني الشياطين  
ولم يذكر او استهجان لذكوره وبالفقه في تحقيرهم وذمهم **لم يودن لهم** يينا يودن للفعول  
والفاعل الله **بالشوراي** التسلق **عليكم** اي ليرجعل الله لهم قدوة ذلك اي اذا ذكر الله علي  
كلما ذكر لجراني داود واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا قال بن العربي وهذا  
من القدرة التي لا يؤمن الا الموحد وهو ان يكون الشيطان ينصرف في الامور الغربية ويتوكل  
في المساح الضيقة تبع عن ذلك والامر للارشاد على ما قاله النووي وقال غيره للندب قال  
بن دقيق العيد والخبر يدل على منع دخول الشيطان الخارج لا الداخل قال واستنبط منه  
مشروعية غلق العر عند الثواب لدخوله في الابواب **مجازا** وكذا ابو يعلى عن ابي امامة  
الباهلي قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى فمرز المؤلف لحسنه غير حسن بل حقه الرمز لعفته

**باب الهزرة مع الحاملة**

**اجب الاعمال الى الله** اي اكثرها ثوابا عند الله **القنطرة** لوقتها اللام للاستقبال الوقت  
او بمعنى في لان الوقت طرف لصاعلي وزان ونضع الموازين القسط ليوم القيمة اي فييد  
وفي رواية البخاري علي وقتها وعلي فيه بمعنى ما ذكر اول الاستعلاء على الوقت والتك من اذ اللصاة  
في اي جزو كان من اجزائه وفي رواية للحاكم في اول وقتها قال في المجموع وهي ضعيفة قال

عند ع

في الفتح لكن لما طرقت اضري واحمد منه بن بطال كغيره ان تعبد العسالة اول وقتها افضل لا شرطه كون  
 احب اقامتها وله وقول بن دقيق العيد ليس في اللفظ ما يقتضي اول اولها بل القصد التخرج عن احوالها  
 عن وقتها منع بان احوالها محرمة ولذا احب يقتضي الشاركة في الذب واعتز من **شم بر الوالدين**  
 اي الاحسان اليه ما امتثال امره الذي لا يخالف الشرع ومن برهما برشد بغيرهما ولو بعد موتها  
 والبر تسع في الخير من البر وهو الغضا الواسع والوالدين تشبيها والدمن الولادة لاستنبها ما يتوقع  
 زواله بظهور صورة منه تخلف صورة نوعه ذكره الحرابي والمراد بها هاتان له ولادة من الطرفين  
 وان علا يتقدم الاقرب فالاقرب والا حوج فالاصوح وغيب الصلاة بالبر اقتدا بقوله تعالى اعبدوا  
 الله ولا تشركوا به شيئا الآية ولان الصلاة اعظم الوصل بين العبد وربه وبر الوالدين اعظم الوصل  
 بين العبد والخلق فالولي الاعظم **شم الجهاد في سبيل الله** اي قتال الكفار لاعلاء كلمة الجبار  
 والطهارت شر اربع شعائر دينه والجمع بين هذا واخبار اطعام الطعام خير اعمال الاسلام واجب التحار  
 الي الله ادمه وغير ذلك اذ المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يجيب كل ما يؤاخذ به ويصلحه او يحسب  
 الوقت او الحال وقد تعارضت النصوص في تفصيل الصلاة على الصدقة والذي عليه الجمهور ان  
 الصلاة افضل لكن قد يعرض ما لا يقتضي مواساة ممنظر فنكون الصدقة افضل وقتس عليه  
 قال في الطامح واضر الجهاد مع ان فيه بذل النفس لان الصبر على اداء الصلاة اول وقتها على  
 ملازمة برهما امر منكر ردايم بدوام الاتقان لا يصبر على مراقبة امر الله فيه الا المدين  
 اولان فضل الجهاد يكا ديكرون بدبره اذ لا تنتظم العبادات والعبادات الاله فان استقل عنبرته  
 وعرف بدرجته اهتم الشارع ببيان تدبره من شأن غيره تحقيقا لراتب الاعمال والعبادات وتزجها  
 في الجدي الطاعات **شم معني المحبة من الله** تعلق الارادة بالثواب ومن غيره غلبا ندم القلب  
 وثورا نه عند هيجانه الي لما محبوبه او الميل اليه بالقلب الكما يتم او يثار المحبوب على جميع  
 المحبوب او سكون بلا اضطراب واضطراب بلا سكون او ثبات القلب على احكام الغرام واستلذا  
 العدل فيه واللام اذا زاد تشبيها ان قيل ما الحكمة في تعبيره بالاعمال دون الافعال قلنا  
 وجهه ان الفعل عام يقال لما كان باجادة وغيرها وما كان بعلم وغيره وبفصد وغيره ومن  
 الانسان وغيره كالحيو ان والجهاد والعلم لا يقال الا لما كان باجادة وتعلم وبفصد من الادمي  
 ذكره الراغب وقال بعضهم العمل منقلب عن العلم فان العلم فعل القلب والعمل فعل الجارحة  
 وهو يبرز من فعل القلب الذي هو العلم وينقلب منه **حرق ت دن** كلمه عن بن مسعود  
 ورواه عنه ايضا بن حبان وغيره

**احب الاعمال الي الله** اي عند الله فالي بمعنى عند وقيل للتبيين لان الي المتعلقة بما يفهمها او بغضا  
 من فعل تعجب وتفصيل معناها التبيين كما ذكر بن مكارون هشام **ادومها** اي اكثرها ثوابا اكثرها  
 ثوابا ومواثبة ولذا رواية مسلم ما ادم عليه كذا هو في اكثر اصوله بواوين وفي بعضها بواو  
 واحدة والصواب الاول **قال** الكرمانى وادومها فعل من الدوام وهو شمول جميع الازمنة اي  
 التبايد فان قيل شمول جميع الازمنة لا تقيد التفصيل فيما معني لادوم قلنا المراد بالدوام  
 العرفي وهو قابل للكثرة والقللة **وان قل** ذلك العمل المدوم عليه جد الان النفس نالغه فيدوم  
 بسببه الاقبال على الحق تقديس ولان تارك العمل بعد الشروع كالعرض بعد الوصل ولان

المواظب ملا زهر الخدمة وليس من لازم الباب كمن جده شرا لنقطع عن الاعتاب ولهذا قال بعض الأجناب  
لا تقطع الخدمة وإن ظهر كعدم القبول وكفى بك شوقا إن بقيت في خدمته ولأن مداوم يدوم له الأمداد  
من حضرة رب العباد ولذلك شدة الصوفية الكثير على ترك الأوزاد وفيه فضيلة الدوام على العمل  
ورأفة المصطفى صلى الله عليه وسلم بأمته حيث ارشدهم إلى ما يصلحهم وهو ما يمكنهم الدوام عليه  
بلا مشقة لأن النفس فيه انشط وبه يحصل مقصود العمل وهو الحضور وهذا اغضارة ما قيل  
في توجيه الدوام في هذا المقام **واقول** كتحمل ان المراد بالدوام التفرق بالنفس وتوحيدها في  
في التعبد للابلا لتفجر فيكون من قبيل ان جسده عليك ضايقا استدمت الامر ترفنت به وتمهلت  
واستدمت غيري رفنت به **ق عن عايشة** ورواه احمد بلفظ احب الاعمال الى الله ما اوم عليه  
صاحبه وان قل

**احب الاعمال الى الله تعالى ان تموت ولسانك اي والحال ان لسانك رطب من ذكر الله** يعني ان تلازم  
الذكر حتى يحضرك الموت وانت ذاكر فان الذكر فوايد جلييلة وعوايد جزيلة وتأثير عجيب في انشراح  
الصدر ونعيم القلب وللغفلة تأثير عجيب في ضد ذلك **قال** الطيبي ورطوبة اللسان عبارة عن سهولة  
جريانه كما ان يبسه عبارة عن ضده ثم ان جريان اللسان عبارة عن ادامة الذكر فبدل ذلك مكانه  
فيل احب الاعمال مداومة الذكر فهو من اسلوب قوله سبحانه ولا تموتن الا وانتم مسلمون انتهى  
**وقال** بعض الصوفية اراد بالرطب عدم الغفلة فان القلب اذا غفل يبس اللسان **قال** الزمخشري  
ومن الجاز رطب اللسان في ذكره واصل الرطوبة كما قال بن سينا كيفية تقف في سهولة التفرق  
والاتصال والتشاكل وضدها اليوسية والبلدة الرطوبة الغريبة الجارية على ظاهر الجسم والجفاف  
عدم البلدة عما شأنه ان يبطل انتهى وفي الحديث **ح** على الذكر حيث علق به حكم الاخيصة وكل  
مومن يرغب في ذلك حال الرغبة ليفوز بهذه المحبة فنشأ كاد ادامة ذكر الله في جميع الأحوال  
لكن يستثنى من الذكر القران حال الجبانة بقصده فانه حرام ويستثنى من عمومه ايضا الجامع  
وقاضي الحاجة فيكره لهما الذكر اللساني اما القلب فمستحب في كل حال **مطلقا احب** **ابن السني**  
**في عمل يوم وليلة طب طب عن بن جبيل** **قال** اخر كلام فارقت عليه عليه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان قلت اي الاعمال احب الى الله **قال** ان تموت الي الخ **قال** الهيثمى بعد ما عزاه للطبراني  
فيه خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن ابي مالك ضعفه جمع ووثقه ابو زرعة وبقية رجاله ثقات  
والمؤلف من تصحته ثبعا لابن حبان

**احب الاعمال** التي ينقلها احدكم من غيره **ابن الله** من الحج اي عمل انسان اطعم محترما **سكينا** اي يضطر  
الي الاطعام من جوع قدمه على ما بعده لانه سبب لحفظ حرمة الروح **او دفع عنه** **مفرما** اي دينابادا  
او ابرا وانظارا في ميسرة والمراد ما استدانه فيما اجل والزمر به ولم يلزمه وعطف عليه عطف عام  
على خاص قوله **او كشف عنه كرا** غمما وشدة اي ازاله عنه والكرب كافي الصبح الغمر الذي ياخذ  
بالنفس **قايمة** **قال** الفخر الرازي جات امرأة الي بعض اكابر الصوفية بزيته وقالت اسرجه  
في المسجد **تقال** ايما احب اليك نور يصعد الي السقف او نور يصعد الي العرش **تقال** بل الي العرش  
**قال** اذا صب في القنديل يصعد نوره الي السقف واذا صب في طعام وغيره جابح يصعد النور الي العرش  
شرائطه للفقرا **طب عن الحكم بن عيسى** سليمان بن سلمة الغنابري وهو ضعيف انتهى لكنه له شواهد

**احب الاعمال الي الله بعد ادا الفرائض** اي بعد ادا الفرائض العبيدية من صلاة و زكاة وصوم و حج  
**ادخال السرور الي الفرح على المسلم** بان تفعل معه ما يسره من تبشير و جدوث نعمة او اندفاع نقمة  
او كشف غمة او غائبة لغمة او نحو ذلك من انواع المسرة قال الزنجشيري والسرور المدة القلب عند حصول  
نفع او توقعه اما الفرائض فليس شي احب الي الله تعالى من اداها مع انها لا تنفعه ولا تضره وانما  
اوجبت على المصلحين لئلا نلنا نغول كما قال من عدل به عن طريق الهدى انه يجب على الله رعاية معاملة  
عباده بل ان هذا عادة الحق و شرعته **طب** وكذا الاوسط **عن بن عباس** لم يرزله المصطفى بشي قال الهيثمي  
فيه اسماعيل بن عمر الجلي و ثق بن حبان و ضعفه غيره انتهى وقال الحافظ العراقي سنده ضعيف  
**احب الاعمال الله حفظ اللسان** اي صيانتك عن النطق بما نهى من كذب و غيبة و غيبة وغيرها  
واللسان اذا لم يحفظ افسد القلب و يفسده بفساد البدن كله ولهذا قيل في صحف ابراهيم علي العاتل  
ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على ثمانه حافظا للسانه و من حسب كلامه من عدل فلنطقه الا كما يعنيه  
قال الراغب والحفظ يقال تارة لهيئة النفس التي بها يثبت ما يؤدي اليه التفهم وتارة لضواشي  
في النفس و يضاهاه النسيان وتارة لاستعمال تلك القوة ثم يستعمل في كل تعقد و تعقد انتهى **طب عن ابي**  
**محمد بن يعقوب** بضم الجيم السواي و هب بن عبد الله ويقال و هب بن وهب  
**احب الاعمال** وفي رواية افضل الاعمال في اخري افضل الايمان ولا تعارض لان الحب من متعلقات القلب  
فناسب الايمان وهو عمل تليق فناسب التعبير عنه بالعمل **الي الله المحب في الله والبغض في الله** اي لا يمل  
وبسبب لا يفرض ازر كميل واصحان ففي معنى اللام المعبر به في رواية وقال العيني في اصلها النظرية لكنها حبا  
للسببية اي بسبب طاعة الله ومعصية كافي حديث في النفس المومنة مائة من الابل ومنه قوله تعالى ذلك  
الذي لم تنتن فيه وانما كان احب الاعمال الي الله كذا لانه على حال ايمان فاعله في جزايب داود عن ابي امامة  
مرفوعا من احب الله و ابغض لله واعطى و منع لله فقد استكمل الايمان فداود عن ابي امامة  
لله لم يستكمل الايمان قال الكاشغري **الحب لله والبغض في الله** باب عظيم واصل من اصول الايمان ومن لازم الحب  
في الله حب انبيائه واصفياءه ومن شرط محبتهم اقتفاء آثارهم وطاعة امرهم قال بن معاذ و علامة الحب  
في المحب في الله ان لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفا قال القاضي المحمدي ميل النفس الي الشي الكمال فيه والعبد  
اذا علم ان الكمال الحقيقي ليس الا لله وان كل ما يراه كما لا من نفسه او غيره فهو من الله وبالله وبي الله  
لم يكن صفة الا لله وفي الله وذكرا يقتضي ارادة طاعته فلذا انسرت المحبة بارادة الطاعة واستلزمت بره  
وقال بن عطاء الله **الحب في الله** موجب الحب من الله وهما سران تصارح الحب لله والحب في الله والحب بالله  
والبغض من الله فالحب لله ابتداء الحب من الله انتهى والحب في الله وبالله واسطة بينهما المحب لله  
هو ان ثورته ولا تؤثر عليه سواه والحب في الله ان تحب فيه من والا ه والحب بالله ان يحب العبد ما احبه  
منقطع عن نفسه وهو اله والحب من الله ان ياخذك من كل شي فلا تحب الا اياه وعلامة المحب لله دوام  
ذكره والحب في الله ان تحب من لم يحسن لك بدنيا من اهل الطاعات والحب بالله ان يكون باعث الحظ ينور  
الله مشهورا والحب من الله ان يجتد بك الله فيجعل ما سواه عنك مستورا **اصح عن ابي ذر** قال بن ادم  
به رسوا الغنبري قال في الثوري ليس بشي انتهى وبه يعرف ان تحسين المص له ليس في محله  
**احب اهلي الي قاطرة الزهر** اسميت به لان الله سبحانه فطمحها وولدها وحببها عن النار كما في  
خبر ضعيف خلافا لمن وهم رواه الغساني والحافظ الدمشقي وغيرهما قال في الفردوس وهذا قاله

حين سأل علي والعباس برسول الله اهل بيته اهل بيته ايد ووجه اياها كانت احببة مطلقة واما بنو علي  
فعلي معز ووجهه بها كان جبلياً ودينياً لما لم يكن من عموم المناقب والنصائل **نكح عن اسامة** بضم الهجزة  
مختفياً **زيد الكلب** مولى المصطفى وبن مولاه ووجهه وابن صبه حسنه الترمذي وصححه الحاكم ورواه عنه ايضا  
اللباسي والطبراني والديلمي وغيرهم

**احب اهل بيتي الي** قيل هم هنا فاطمة وابناها وعلي واصحاب الكساء وقيل موسى ابني هاشم والطلب **الحسن**  
**والحسين** ومن قال بد طول الزوجات فمراده ما قال الترمذي انهن من اهل بيته الذين يقولون **واصر**  
باصرا معهم واكثر معهم واما قرابته فممن ينسب الي جده الاقرب وهو عبد المطلب قال الحرابي البيت  
موضع المبيضة المخصوص من الدارة المخصوصة من المنزل المختص من البلدة وكذا ابو يعلى **عن انس**  
وصنه الترمذي وتبعه المعمر من حسنه وفيه يوسف بن ابراهيم التميمي ابو شيبه قال في الميزان  
قال بن جبان يروي عن انس مالم يس في حديثه لا تحل الرؤية عنه وقال ابو حاتم من عني عنده **عجايب**  
وساقى البخاري هذا في الضعفاء ثم قال يوسف بن شيبه عنده **عجايب**

**احب الناس الي** من حلايلي المروجدين بالمدينة اذ ذك **عائشة** علي وزان خيرة ابن الزبير اول مولود  
في الاسلام يعني بالمدينة والاشوية المصطفى بخديجة امر معروف شهدت به الاضار والمخاح ذكره الربيع  
العرابي واصله قول الكشاف يقال في الرجل اعلم الناس وافضل صبراً في فقهه وانما كانت عائشة احب  
اليه من زوجاته الموجودين حالتيه لاتصافها بالنضل وحسن الشكل وانما بدأ يذكر بحبته عائشة  
لانها محبة جبلية ود بيتية وغيرها دينية لاجل بيته فسبق الامم علي الطاري فقبل له ومن الرجال  
قال **ومن الرجال ابوها** لسابقتها في الاسلام ونسبه لله ورسوله وللانبياء واهله وبذله نفسه  
ومالي في رضاها ولا يعارض ذلك خبر الترمذي احب اهل بيتي من انعم الله عليهن وانعم عليهن اسامة  
بن زيد ثم علي وضم احمد والي داود والنسائي قال بن حجر صحيح عن النعمان بن بشير قال استاذن  
ابو بكر رضي النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة علياً وهي تقول **والله لقد علنت**  
ان علياً احب اليك من ابي الحديث لما تقرران صفات المحبة مختلفة فكانه قال كل من هو لا احب الي من جهة  
مخصوصة لعني قاربه وفضيلة تحفته قال الفرطبي فيه جواز ذكر الاحب من النساء والرجال وان  
لا يتحاب علي من لعله اذا كان المقول له من اهل الخير والدين ويفضد بذلك مقاصد الصالحين وليتقوا

بني ذلك صحب من احب فان المراد مع من احب **ت عن عمرو بن العاصي** بن وايل السعدي الامير  
المشهور اسلم سنة ثمان علي الاصم وولاه المصطفى عمان ثم ولاه عمر معمر وبقامات قال سالت  
رسول الله ابي الناس احب اليك قال عائشة قلت اني لست اعني النساء اعني الرجال قال ومن الرجال  
ابوهان **ه** وكذا بن جبان **عن انس** بن مالك قال سئل رسول الله من احب الناس اليك قال  
عائشة قيل له ليس عن اهلك لسئل فذكره وفي الباب عن عبد الله بن شقيق وغيره

**احب الاسماء** في رواية لمسلم ان احب اسماء لكم ومنه يعلم ان المراد اسم الادميين **الي الله** اي احب  
ما يسمى به العبد اليه **عبد الله** و**عبد الرحمن** لانه لم يقع في القران اضافة الي اسم من اسمائه غيرهما  
ولان اسماء اصول الاسماء الحسني من حيث المعني فكان كلا منهما يشتمل علي الكل ولانهما لم يشتمل علي  
احد غيره واما وانت غيث الوري لازلت رحمان فمن تعنت الكفرة وذكر المع ان اسم عبد الله اشرف  
من عبد الرحمن فانه ثقلي ذكر الا قول في حق الانبياء والثاني في حق المؤمنين وان التسمي بعبد الرحمن في حق

الامة اولي انتهى وما ذكره لا يصفوا من كره وقد قال بعض علماء الشافعية التسمي بعبد الله افضل مطلقا لان البداهة به هنا تنديمه على غيره يوزن بمزيد الامتياز وذهب الي ذلك صاحب الطامح من المالكية فخرم بان عبد الله افضل وعلة بان اسم الله هو قطب الاسماء وهو العلم الذي يرجع اليه جميع الاسماء ولا يرجع هو بشي نالا اشتراك في التسمية به البتة والرحمة تدبر تصف بها الخلق فعبد الله افضل في النسبة من عبد الرحمن فالنسي به افضل واجب الي الله مطلقا وزعم بعضهم ان هذه ابيية مخصوصة لانهم كانوا يسمون عبد الدار وعبد العزى كما انه قيل لهم اجب الاسماء المنفعة للعبودية مطلقا هذا لا مطلقا لان اجتمعا اليه محمدا واحمد فلا يختار لنبوته الا افضل روي ان الفضول قد يوثر الحكمة وهي هنا الايمان اليه حياته مقام الحمد وموافقته للعبيد من اسمائه تعالى علي ان من اسمائه ايضا عبد الله كما في سورة الجن وانما سمي به ابنه ابراهيم لبيان جواز التسمي باسم الانبياء وايضا لاسم ابيه ابراهيم ومحبة فيه وطلب الاستعمال اسمه وتكرره على لسانه واعلانا للشرق الخليل وتذكيرا للامة بمقامه الخليل ولذلك ذهب بعضهم الي ان افضل الاسماء بعد ذنبيك ابراهيم لكن قال بن سبع افضلها بعدهما محمدا واحمدا وابراهيم **ورد** عن **بن عمر** في الخطيب وفي الباب ايضا عن انس وغيره

**احب الاسماء** التي يسمي بها الانسان **الي الله ما تعبد له** بفتنتين لتشديد ضبط المعنى لانه ليس بينه وبين العبد وربك نسبة الى العبودية فمن نسي بها فقد عرف قدره ولم يتعد طوره قال الاذري من اجلا الشافعية ووقع في الغناوي ان انسانا سمي بعبد النبي فتوقف عليه ثم ملك الي انه لا يحرم اذا قصد به التشريف بالنسبة الي النبي ويعبر بالعبد عن الخادم ويحتمل المنع من ذلك خوف التشريك من اجله واعتقاد او ظن حقيقة العبودية انتهى وقال **الدميري** التسمي بعبد النبي فيل يجوز اذا قصد به النمطة الي رسول الله وما لا اثر الي المنع خشية التشريك واعتقاد حقيقة العبودية كما لا يجوز التسمية بعبد الدار وقياسه فخرم عبد الكعبة **واصدق الاسماء همام** كشدا ومن هم **عزم** **وحارث** كصاحب من الحرث وهو الكعب وذلك لعابقة الاسم لمعناه اذ كل عبد متحرك بالارادة والمبدأ الارادة ويترتب على ارادته حرثه وكسبه فاذا نالها ينفك عن مستها مما عن حقيقة معناه بخلاف غيرها قال في الطامح وهذا تنبيه على معنى الاشتقاق ولهذا اضر الحري في مقاماته هذين الاسمين وقال الطيبي ذكر اول ان احب الاسماء ما تعبد له لان فيه خضوعا واستكانة على ما سبق ثم نظر الي ان العبد قد يغفر في العبودية ولم يتمكن من ادائها حقها فلا يصدق عليه هذا الوصف فنزل الي قوله همام **وحارث الشيرازي** في كتاب **اللقاب طب** عن **بن مسعود** قال البعثي فيه محمد بن الحسن الكاشي متروك انتهى وقال في الفخر في اسناده ضعف ولم ير من له هنا بشي وهو من زعم انه رمز له بالضعف لكنه جزم بضعفه في الدور

**احب الاديان** جمع دين وقد سبق معناه والراد هنا ملل الانبياء والشرايع الماضية قبل ان تبدل وتنتسخ في رواية البخاري الدين بالافراد فان حمل على الجنس وافق ما هنا والاقام اذا جفصل الدين لاحصاء كلها محبوبا لكن ما كان منها سميا اي سهلا فهو اجب الي الله كما يشهد له خبر احمد الاي خبر دينكم ابسره **الي الله** دين **الحنيفية** المايلت عن الباطل الي الحق او المايلت عن دين اليهود والنصارى فهي المستقيمة والحنيفية ملية ابراهيم والحنيفة لغة ما كان على ملته قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج ملا **ابراهيم التسمية** السهلة المتفاداة الي الله المسئلة

امر ماله لا تنوجه الي شئ من الكثافة والغلظة والجود التي يلزم منها العميان والتماجة والطميان وان شئت  
الخبر مع ان المبتدأ مذكور لان الخبئية غلبت عليهما الاسمية فصارت علما وان فعل المضارع لتصد الزيادة  
بحوزية الافراد والمطابقة ذكره الكرمان وقال بعض الصوفية معنى الخبئية التي تقبل العبد الي الله والا  
الا ميل وهو الذي يميل اصابع احدي رجليه الي الاخرى فكانه قال اصب او صاق اهل البياض يميل العبد لقبيلته  
في سائر احواله اليه وجوارحه الي عبادته حيث يعرض عما سواه ويكون معنى السماحة سهو له الانتقاد  
الي رب العباد فيبدا امره ويهيئ صبره علي مر القضا وطلوه ويشكر فهذا اوصاف اهل الدين اليه وقال الحرابي  
اصل مادة حنف بكل ترتيب تدور علي الخفة واللطف ويلزم هذا الانتشار والظهور والميل فيلزم  
الانتقاد والاستقامة الي انتهى واستنبط الشافعي من الحديث قاعده ان للشقة تجلب النيسير واذ اصناف  
الامر اسع **صم خد طب** كلهم عن عكرمة وعلقته البخاري في الصحيح من حديث عكرمة عن **عباس**  
قال الهيثمي في عبد الله بن ابراهيم الغفار منكر الحديث قال قيل يا رسول الله اي الاديان احب الي الله  
فذكره وقال شيخه العراقي فيه محمد بن اسحق رواه بالعنعنة اي وهو يدلس عن الضعفاء في الجرح  
الاجماع صرح فيه بالتحديث انتهى في قال العلائي لكن له طرق لا يزل عن درجة الحسن بايضا ما رواه في الخبر  
في الخرج له شاهد مرسل في طبقات بن سعد قال في الباب عن ابي بن كعب وجابر بن عمرو وابي امامة  
وابي هريرة وغيرهم وقال اعني بن حجر في الفقه وفي المختصر ايضا اسناده حسن انتهى وبه يعرف ان  
رسم المؤلف لصحته غير جيد

**احب البلاد** اي اصبا ماكن البلاد ويمكن ان يراد بالبلد الماوي فلا تقديري الي الله **مساجدها** لانها بيوت  
الطاعة واساس التقوي ومحل تنزلات الرحمة قال الراغب والبلد المكان المحدود **المساجد** المتأثر باجماع قضاة  
واقامتة وفيه ونسب المعازة بلدا لكونها محل الرغبات والمقبرة بلدا لكون موطن الاموات **وابغض**  
**البلاد الي الله اسواقها** مع سوق به لان البضائع تساق اليها وذلك لانها موطن الغلظة **والحرص**  
**والغش والفتن والطمع والخيانة والايان الكاذبة والاعراض الغائبية القاطعة** عن الله تعالى وقال  
الطبيبي تسمية المساجد والاسواق بالبلاد خصوصا يلتمح الي قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن  
ربه والذي حبس لا يخرج الا نكدا وذلك لان زوار المساجد رجال لا تلبسهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وقضاء  
الاسواق شياطين الجن والانس من الغلظة والحرص والشرة وذلك لا يزيد الاقرب الي الله ومزاولة  
وخالوة الاوثان من الشيطان وحزبه اللهم الا ان من يعبد الي طلب الحلال الذي يعنون به دينه وعرضه  
فمن اضلوا غير باغ ولا غاد فلا اثم عليه وقال صحيح المراد بمحبة المساجد محبة ما يقع فيها من القرب  
ويبغض الاسواق بغض ما يقع فيها من المعاصي مع ما غلب علي اهلها من استنباط الغلظة علي  
قلوبهم وشغل حواسهم عما وضع لهم من التدبير فاليه ينظرون واليه يطلبون والاسواق  
معدن النوال ومغان الارزاق والافعال وهي مملكة ومنعها الله لاهل الدنيا ابتد اولون فيها  
ملك الاشياء لكن اهل الغلظة اذا دخلوها فغلقت قلوبهم بهذا الاسباب فاحذوها ولا تصارت عليكم  
فتنة فكانت ابغض البقاع لهذه الجمعة والافالسوق رحمة من الله جعله معاشا لخلق يدرك عليهم اراهم  
فيها من فطر وقطر لتوجد تلك الاشياء عند الحاجة ولو لم يكن ذلك لاضايح كل منا الي تعلم جميع الحرف والنزول  
الي البلاد ليلالونها اوضاع السوق نعمة واهل الغلظة صدوا عن هذه الرحمة ودنسوا انفسهم بنمالي  
الخطايا فيها فصارن عليهم قسمة واما اهل البصيرة فهم وان دخلوها قلوبهم مغلقة بندبير الله

فصلوا من فتنتها ومن ثم كان المصطفى يدخل السوق ويشترى ويبيع قال الطبري والماقرن المساجد بالاسواق  
مع وضود كما هو اشرف منها من البتاع ليقابله بين معيني الامني والاشغال وان الامر لا ينبغي برفعه الامر  
الديوي من في الصلاة **عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا بن حبان وابن زنجير **عن جابر بن مطعم**  
بضم الميم وسكون الطاء وكسر العين المهملين ولم يخرجوه

**احب الجهاد الى الله كلمة حقاي موافق للواقع بحسب ما يجب ويتور ما يجب في الرقة النجيب والحق**  
يقال لا وجه هذا النسبها هذا ذكره الراغب وكلمة حق تجوز بالاضافة ومصرود ونها **قال الامام سلطان**  
**جابر** ظالم لان من جاهد العدو وقد ترد بين رجا وخوف وصاحب السلطان اذا قال الحق وامر بالمعروف  
ونهي عن المنكر فقد تعرض للهلاك واستيقنه فهو افضل والمراد ان افضل انواع الامر المعروف والنهي عن المنكر  
هذا انما جاجة لتقدير من **حرب عن ابي امامة** قال عرض للنبي رجل عند الحجرة وقد وضع رجله في الغرز  
فقال ابي الجهاد افضل فسكت ثم ذكره رمز المصنف ورواه النسائي عن جابر بن مطعم وافضل واسناده صحيح

**احب الحديث الي بشدة** الي بضبط المصنف هكذا رايت بخطه وفي النسبة **اصدقه** افضل لتفصيل تقدير من  
او يعني فاعل والصدق مطابقة الخبر للواقع والكذب عدمها وفي رواية احب الحديث الي الله اصدقها وعلما  
ففيه دلالة على افضلية القرآن على غيره ومن اصدق من الله حديثا وهذا اقاله حين جاءه وقد هو ازن  
مسلمين فسألوه ان يرد امر الهدد يسمى اليهم فقال معي من ترون واحب الحديث الي اصدقها فاختاروا  
لحديثي الطائفتين اما النبي واما المال وقد كنت استأثرت بصحاري التفتت وكان انتظرهم بضع عشرة  
ليلة حين فقل من الطائف فاختاروا النبي فاعطاهم اياه **حرف عن المسود** بكسر الميم وسكون المهمل  
وفتح الواو مخففة ورامحمة **ابن عمر** بفتح الميم بينهما سبعة بن نوفل بن ابيب الزهري  
مخايب صغير فقيه عالم متدين قتل في فتنة بن الزبير اصابه حجر المجرمين وهو قائم يصلي في الجور له عن  
عن عمرو خاله عبد الرحمن بن عمرو **ومروان بن الحكم** الاموي معا ولده سنة اثنين اويوم احد اويوم الخندق  
او غيرها قال في الكاشف ولم يبع له سماع وفي اسد الغابة لم ير النبي لان خروج الي القابض طفلا لا يعقل  
لحاشي رسول الله اياه الحكم بايعه بعض اهل الشام بالخلافة لما مات معاوية بن يزيد فاقام تسعة اشهر  
شهرهك **عنه عليه وسلم**

**احب الصيام المنطوع به الي الله** تعالي اي اكثر ما يكون مجبورا اليه والمراد اراد الخير بفعله **ميام** نبي الله  
**داود** وبين وجه الامة بقوله **كان يصوم يوما ويفطر يوما** فهو افضل من صوم الدهر لانه اشق على  
النفس قال الغزالي وسره ان من صام الدهر صام الصوم له ساقدة فلا يجس بوقعه في نفسه بالانكسار  
ويقلبه بالصفا في شهواته بالضعف فان النفس انما تثار بما يرد عليها لا بما تحزنه عليه الا ترى ان اطبا  
نحو عن اعتياد شرب الدواء وقالوا من تعود له لم ينتفع به اذا مرض لانه مزاجه له فلا يتأثر به وطب  
العلوم قريبا من طب الابدان استعمل هذا اوضح في البيان وابلغ في البرهان من قول من قال صوم الدهر  
قد يغوت بعض المعوق وقد لا يشق باعتياده وعلية فالمراد حقيقة اليوم وقال ابو شامة بصوم  
وقتا ويفطر وقتا اي لا يديم الصيام خوف الضعف عن الجهاد قال وقد جمعت الايام التي ورد في الاخبار  
ان نبينا كان يصومها فثابت ان تكون شطر الدهر فهو بمثابة صوم داود قال بن المنير كان داود  
ليتم ليله ونهاره لحق ربه وحق نفسه فاما الليل فاستقام له ذلك في ليله واما النهار فابتعد  
بجزيته لعدم تبعض الصيام فنزل فطر يوم وصوم يوم مسنونة الجزية في شخص اليوم **واحب الصلاة**



من النفل المطلق الي الله صلاة **داود كان ينام نصف** وفي رواية كان يركع شطر الليل اذ انقضى قيام البينة  
المشار اليه بآية جعل لكم الليل لتسكنوا فيه **ويقول الله** من اول النصف الثاني لكرهه وقت العجلى وقهر  
اعظم اوقات العبادة وافضل ساعات الليل والنهار **روينا** **سده** الاخير ليرتج لنفسه ويستقبل  
الصبح واذكار النهار وبشاء ولا يخفى ما في ذلك من الاخذ بالارفق على النفس التي يخشى سامتها المودبة لترتج  
العبادة والله يحب ان يوالي فضلها ويديم اصنافه في رواية ثم كان الواو وهي تقييد الترتيب ففيه رد على  
مخا من زعم حصول التسنة بنوم السدس الاول مثلاً وفيما الثلث ونوم النصف الاخير ثم انه لا يعارض هذه  
الاصبية قاعدة ان زيادة العمل تقتضي زيادة الفضيلة لان القاعدة اغلبيية كالبينة الشافية ولا  
يكراه على الاصح عنه صوم الدهر لمن لا يضروه ويكره قيام كل الليل ولولم لا يضروه وقول المحب لا يكره كيف  
وقد عد من مناقب اية منع بان اوليك مجتهدون سيما وساعدهم الزمان والحالان والفرق بين الصوم  
والصلاة ان الصائم يستوفي ما فاتته والمصلي ان نام نوماً را تعطلت مصالحه **تنبيه** قال ابن المنير  
هذا في حق الامة لا المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد امره الله بقيام اكثر الليل في قوله **تم الليل**  
قليلاً وعوض بنسجه وبما فتح انه لم يكن يمر يمكلي وبيرة واحدة **حرق دنه** عن عبد الله بن عمرو بن  
كان يسرد الصيام والقيام فقال له المصطفى صلى الله عليه وسلم ان لمحمدك عليك حفا ثم ذكر  
**احبال الطعام** عام في كل ما يقتات من بر وغيره **ما كثر عليه الايدي** اي ايدي الاكلين لان اجتماع الاناس  
وعظم الجمع اسباب تقصير الله سبحانه مقتضية لعينين الرحمة وتنزلات غيث العمرة وهذا الحمرس  
عند اهل الطريق ولكن العبد يجعله يغلب عليه الشاهد على الغائب والحسر على العقل **حج حبيب**  
**والفضيا المقدسي عن جابر بن عبد الله** قال الهيثمي بعد ما عراه للطبراني واي يعلى فيه عبد المجيد  
بن ابي داود وفيه ضعف وقال الزين العراقي اسناده حسن انتهى لعله باعتبار تعد طرقه والافتد  
قال الهيثمي البيهقي عقب خزانة ما نصه تفرد به عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي وادع بن  
جزء انتهى وعبد المجيد اورد في الذهبية في الضعفاء والتوكيد وقال المنذري رواه ابو محمد يعلى  
والطبراني وابو الشيخ في المشوا بكثر من رواية عبد المجيد بن ابي وادع وقد وثق قال لكن في الحديث  
نكارة الشقي وبما نقر عرف ان المؤلف لم يصب في رصده لصحته بل قضا راه الحسن وزا في رواية  
وذكر اسم الله فالاصبية لكل منهما كما يفيد اقتضاه هنا على ما ذكره  
**احبال الكلام** ال فيه يدل من المضاف اليه اي احبال كلام الناس **الي الله ان يقول العبد** اي الانسان حوا  
كان او عبداً **اسبحان الله** اي انزهه من كل سوء وسبحان علمه للتسبيح اي التنزيه البليغ لا يعرف  
ولا يبصر في كذا ذكره الكشاف وظاهره انه علم له حتى في حال الاضافة وتخصيص بن الحاجب له  
بغير مرده في الكشاف بانه اذا ثبتت العلية بدليلها فالاضافة لاتنا فيها **ومجده** الواو للمحال  
اي اسبح الله من قبل ساجده او عاطفة اي اسبح الله والتسبيح مجده ومعناه انزهه عن جميع النقائص  
واحدة بجميع الحالات **حوروت عن ابي ذر** ولم يفرجه البخاري بهذه الصيغة  
**احبال الكلام الي الله** تعالي اي كلام البشر لان الرابعة لم توجد في القرآن ولا يفضل ما يعرفه على  
على ما هو فيه ويخجل ان يتناول كلام الله ايضا لانها وان لم تكن فيه باللفظ فهي فيه معني **اربع**  
في رواية اربعة **سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر** لانها جامة لجميع معاني انواع الذكر  
من توحيد وتنزيه وصنوف اقسام الحمد والشنا ومثيرة اي جميع الاسماء الحسني لانها اما ذاتية

كأنه أو جمالية كالمحسن أو جلالية كالكبير فاشير للأول بالنسيب لانه تنزيهه للذات وللثاني بالتعجب  
لانه يستدعي النعم والثالث بالتكبير وذكر التفضيل لما قيل انه تمام المابية في الاسماء انه الاسم الاعظم  
وهو داخل في اسم الجلال **لا يضره** ايها المتكلم بهن في حصول الثواب على الاتيان بهن **ياتهن بدات**  
لاستقلال كل واحدة من الجمل لكن هذا الترتيب حقيق بان يراعي لان الناظر المتدبر في المعارف يعرفه  
بجانه او لا ينعون الجلال التي هي تنزيه ذاته عما يوجب حاجته او نتمها بصفات الاكرام وهي الصفات  
الثبوتية التي بها يتحقق الحدس يعلم ان من هذا شأنه لا يكامله غيره ولا يستحق الا لو هيته سواء  
فيكشف له من ذلك انه اكبر اذ كل شيها كذا الاوجه له الحكم واليه توجهون ذكره البياض اوي  
وقال الطيبي قوله لا يضره بعد ايراد الكلمات على النسق والتنزيب يشعر بان العزيمة ان  
تراعي الترتيب والعدول عنه وخصة ورفع للقرم روي ان الباقيات الصالحات هي هذه كقول  
جاسعة للمعارف الالهية فالتسبيح تقديس لذاته عمالا يليق بجلاله وتنزيه صفاته عن التناقص  
والتعبد منته على معنى الفضل والافضل من الصفات الذاتية والاضافية والتفصيل توحيد  
الذات ونفي اللذوالضد وتنبية على التبري عن المحول والقوة الابدية وخلافا بالتكبير عن اقران  
بالقصور في الاقوال والافعال وفي هذا التدرج لمحة من معنى العروج للمساكنة العارف وسيتفهم  
بالباقيات الصالحات لما انه سبحانه قابلهما بالغايات الزايات انتهى وقال الحرالي  
التسبيح تنزيه الحق تعالى عن بادية نقص في خلق او رتبة ومحمد الله اسوا امره علوا وسقلا  
ومحو الذم عنه والفضل منه انتهى قال بن جرير والحد افضل من التسبيح انتهى فذكره قبله من باب  
الترقي **صحة سمرة** بضم الميم وقد تسكن تحفيفا نحو عضد في عضد وهو لغة اهل الجاهل **ابن جلد**  
بضم الميم وضم الهاء وتحتها ان هلال وهو الغراري تنزيه البصرة وقال اليقيا وكان عظيم الامانة  
صدوق الحديث شديد على الحروية يقتل من ظفريه منهم وهو واحد الكثيرين عن المصطفى صلى  
الله عليه وسلم

**احب للهواي اللعب** وهو الترويح النفس بما لا تقتضيه الحكمة **اي الله تعالى اجر الخيل** اي سبانه  
الفرسان بالافراس بقصد التناهب للجهاد قال الراغب والخيل في الاصل اسم للافراس وللفرسان  
جميعا قال تعالى ومن ربنا الخيل وينسج في كل منجها منفردا اكبر يا خيل الله اركبي فهذا الفرسان وخبر  
مخوفون لكم من صدقة الخيل يعني الافراس وسيتبين خيلا لا يصح لها اي ايجابها بنفسها ومن ذكر  
الجهاد علم ان الكلام في الرجل اما المراد لا غير ليهوها المغزل كما في خبر وضرب بعضه في الفروا عما  
يصور للموداة الجرحي وحفظ المتاع **الرومي** عن خوتوس متافيه انكا العدة وقد فسر واو اعدوا  
لهم ما استطعت من قوة بانها الرومي واعلم ان العوق بالخروية تجري في كل مباح حتى اللعب كما اذا مل  
من عبادة فاشتغل بلهوه مباح لينشط ويعود وقد صرح حجة الاسلام بان لهوه بهذا افضل من  
صلاته ولده في المقام كالدفع ليد بالاصيا في باب النية قال الراغب والرومي يقال في الاعيان كسهم  
وجرو في القتال كناية عن الشتم والقذف **عد عن بن عمر** بن الخطاب رضي الله عنهما واسا نيرة ضعيف  
**عب العباد الي الله تعالى انعم لعبا له** اي ليعيال الله بديل خبر اي يعلى اخلق كلهم عيال الله  
واجمع اليه انعم لعماله وضر الطبراني احب الناس الي الله ان نعم للناس والمراد من يستلغ نعمة  
من الخلق اهم فالاهم او المراد عيال الانسان نفسهم الذين يعونهم وتلزمه نعمتهم والاول اقرب  
قال

قال الماوردي ونظمه بعضهم فقال: الناس كلهم كاعمال الله تحت ظلاله

فاصبرم اليه طرا لنفعم لعياله قال القاضي ومحبة العبد لله ارادته طاعته والاعتنا

بتحصيل فرايضه ومحبة الله للعبد ارادة الكرامه واستعماله في الطاعة وصونه عن المعصية وفي الحد

رحيم من رفض الدنيا كلكية من النشاك وترك الناس وتخلي للعبادة محتجا باية وما خلقت الجن

والانس الا ليعبدون ورضي عليه ان اعظم عبادة الله ما يكون عايدا المصالح عبادة حكي ان بعض الملوك اعتزل

الملك وزهد في الدنيا فكتب اليه بعض الملوك تداعثرت ما نحن فيه فان قلت ان ما اخترته افضل ففرقتنا لندرك

ملحن فيه ولا تحسني اقبل منك قولاً بلا محجة فكتب اليه انا عبدي رب رحيم بعثنا الي صرب عدو وقرنا ان القصد

قهره والعلامة منه فلما قروا من الزحف صاروا ثلاثة اثاره متحررا طلب السلامة فاعتزل كوكا كسب

ترك الملازمة وان لم تكتسب المحمودة وستهررا اقدم على غير بصيرة فخرج العدة وقهره فاستجلب بذلك

بذلك سخط ربه وشجاعا اقبل على بصيرة فتائل واجتهدوا بل في فهو الغايز وانما وجدني ضعيفا وضيت

بادي الهتين وادون النزلين فكنه انت ايها الملك من افضل الطوايف تكن اكرم عند الله واللام

عبد الله بن الامام احمد بن حنبل في رواية كتاب الزهد لابيهِ عن الحسن مرسل باسناد ضعيف لكن

شراهد كثيرة وهو البصري ابو سعيد مؤيد زيد بن ثابت او جميل بن فطيمة او غيرهما وابوه يسار من

سبي ميسان اعتقته الربيع بنته النفس ولد من عمر وشهدوا الزار وهو بن اربع عشرة سنة العام كبير

الشان ربيع القدر كمراس في العلم والعمل مات سنة ثمان مائة

اصعباد الله ابي الله اصعب خلقا بضنين مع الخلق بيدل المعروف وكفى الاذي وطلاقة الوجه والتواضع

وقد تضمن هذا اعظيم الشك عليه حيث خلق به حكم الاصبية اليه فعمل لكل مسلم ان يرغب في ذلك كمال الرغبة

وفيه رمزي انه ممكن الاكتساب بالالا اخص بمن كان مطبوعا عليه فينفوت معني التزغيب فيه ويصير صورة

يخلق لم يمكنه نعم اصله جيل كما سمي تقبيله وعبر بصيغة الفعل وهو ما اشتق من فعل الموصوف بزيادة علي

غيره دفعا التوهم محرمان من طبع علي ذلك بل اشعر بانهم كلهم محبوبون لكن من تكلفه بقهر النفس ومجا

ضنيها راضي اصعب اليه من اولي طلب عن اصامة بضم الهمزة بن شريك الدباني صحابي روي عنه زياد

بن علاق وغيره قال اصامة كنا جهر شاعرا عند رسول الله كانا على رؤسنا الطير ما يتكلم منا متكلم اذ جاءه اناس

فقالوا من اصعب عباد الله الي الله فذكره بحال المنذري رواه محمد بن يحيى بن القتيبي انتهى به يعرف ان رمز

المؤلف لحسنه تقصير وانما كان الاوي ان يرمر لصحته

اصعبيونكم اي اهل بيوتكم ايها المسلمون من مجاز وصف المل بصفة ما يقع فيه ابي الله بيت فيه ينتم

اي طفلمات ابوه فانفر عنه مكرم بالبنا للمفعول اي بالاصسان اليه وعدم اهانه ونحو ذلك فا زاد

محبة البيوت محبة ما يقع فيها من اكرام الالتمام وفيه صحاح اكرام الالتمام ونحو ذلك فا زاد

بغير موجب قال ابن الكمال اخذ من الزمخشري والبيهقي في تعريف الشرع مختص بمن لم يبلغ واصل كالفرد

والبلوغ يزول ذلك انتهى وقول سياق الخبر هذا يدل على ان المراد الصغير المحتاج لغد من كان يقوم

بكتفائه وما يحتاجه من نحو نفقة وكسوة ذكره اكان وانني حتى لو فرض ان الذي كان هو القائم له الله دون

ابيه نحو غيبته وانقطاع خبره او فقره او صسده ونحو ذلك فيدخلي في ذلك وانما في تصرف الفقهاء اياه

هاب وكذا العبراني والاصبغاني عن عمر بن الخطاب ثم قال اعني اليس في تغرديه ابراهيم بن اسحاق المسيبي من

ما كان اشهر ابراهيم او رده الذي في الضعفا والمتوكين قال في الميزان له او يدعد هذا اسمها وقال العقيلي

حديث لا اصل له انتهى وضعه المنذري وقال الميثقي فيه اسحاق بن ابراهيم الميمني وكان ممن يخطي لكن  
يشهد له ضرب من حاجة خير بيت في المسلمين بيت فيه التبع يحسن اليه ويشرب في المسلمي بيت فيه يتم تيا اليه  
**احب الله** تعالى بفتح الهزة وتشديد الباء الموحدة المفتوحة دعاء وضرحة **احب الله** اي انسانا **سمى** بفتح فسكون  
صفة مشبهة تدل على الشبوة فلذا كرر احوال البيع والشراء والتفاضل فقال **اذا باع وسمى اذا**  
**اشترى وسمى اذا قضى** اي ادي ما عليه و**سمى اذا اقتضى** اي طلب ما له برفق ولين قال الجوهري يسمع  
جاد والمسامحة المساهلة والاقتضا التفاضل وهو طلب قضا الحق قال الطيبي رتب المحبة عليه ليدل  
على التمهولة والتسامح في التعامل بسبب استحقاق المحبة وكونه اهلا للرحمة وفيه فضل المسامحة في  
الاقتضا وعدم احتقار شي من اعمال الخير فلعلمنا نكرونا سببا للمحبة الله التي هي سبب السعادة الابدية

**هب عن ابي هريرة** رمز لسنة مع ان فيه الراقي والكلام فيه مشهور

**اجم الي الله انكم طعمها** بضم الطاء اكله كني بمعنى الصوم لان الصائم يقبل اكله غالبا وهو ندب الي اكل الاكل  
فلا ياكل الا ما يتقوى به على العبادة ولا يرمسه للعاش **واخفكم بدينا** او قعه موقع التعليل لما قبله فان من قل  
اكله من بده ومن خفي بده نشط للعبادة وللعبادة تاثير في تنوير الباطن واشراقه وضفة البدن امر  
محمود والسمن مذموم قال الشافعي ما افلح سمين قط الا محمد بن الحسن وذلك لان العاقدا اما ان يغتنم  
لاخرته ومعاذ اوله نيا ومعايشه والشح مع الغم لا ينعقد فاذا خفي من العيين ما في عدا البهائم  
نافعده شحه وقد تعاقبت الاضبار والاثار على ذم الشح والجوع اساس سلك الطريق الي الله فلذا كرم  
بلذات الاجبية قالوا اشبع يحيى بن زكريا ليلة من جبر شعير فنام عن ورده فارح الله اليه يا يحيى هل وجدت  
دار اخيرا من داري وجوارا خيرا من جوارى وعزفي وجلاي لو اطلعت الي الفردوس اطلاعة لراية حسنة  
وزهقت روحك اشيقا ولو اطلعت الي جهنم اطلاعة بكيت المتديد بعد الموع ولست الحد يد بعد  
المستوح وقال الشاذلي جعت مرة ثمانين يوما فظن اني حصد لي من ذلك شي واذا بامرأة خرجت من  
مغارة كان وجهها الشمس حسنا وهي تفكر من جوع ثمانين يوما فاخذ يديل على ربه بعمله ها انا  
يا ستة اشهر لم اذق طعاما قط قال الغزالي من ابواب الشيطان العظيمة الشح ولو من حلال

فانه بغوي الشهوات وروي ان ابليس طهر ليجي فراى عليه معا ليقين كل شي فقال ما هذه  
قال الشهوات التي اصيد بها بني ادم قال فصل في فيها شي قال رتب شبعوت فقتلناك عن  
القتلة والذكريات لله علي ان لا امل بطني ابدأ قال ابليس وليم علي ان لا انصح ابدا **فرعن**  
**بن عباس** ورواه عنه ايضا تاريخه ومن طريقه وعنه اورد الدليلي مصورا فلوعز اليه كان  
اولي ثم ان فيه ابراهيم بن عيتاش قال الذهبي في الضعفا ضعفه بن عيسى وهو ثقة ومن ثم ومن ضعفه  
**احب** بفتح الهزة وسكون المصقلة وفتح الواو مشددة فعل امر **لناس ملقب لنفسك**  
من الخير كما صرح به في رواية احمد فلا حاجة لقول البعض عام مخصوصا اذا المراد وطى حليلته لنفسه  
لا غيره وذلك بان تفعل معهم ما يحب ان يفعلوه معك وتعلمهم ما يحب ان يعلموا به وتصححهم بما  
تصحح به نفسك وتحكم لهم بما تحب ان يحكم لك به وتقبل اذ هم وتكف عن اعراضهم وان رايت لهم حسنة  
افحصها وسيئة كتتمتها او قول بن الصلاح هذا من الصعب الممتنع ان المراد مطوع على ايقار  
ناكلين بذكر مفضل اي ان لا يبدل ايمان احد الا نادرا في غير المنع اذ التيام بذكر يحصل بان يجب  
لغيره ما يجب حصول مثله له من جهة لا يراعه فيها ولا ينتقم شيئا من نعمته وذلك سهل

علي التلب التسليم وبمؤه يجاب عن قول القسوي بحسنه لغيره ما يجب لنفسه انما هو باعتبار عقله اي  
يجب له ذلك ويؤثره من جهة عقله اما التكليف به من جهة الطبع فعمد لانه مطبوع على الاستيفار فيلزم  
ان لا يكمل ايمان احد الا ناد وانتهى لفظ الناس يشمل الكفار فينبغي لكل مسلم ان يجب كلفا والاشهاد  
وما يشرع عليه من المكالات **تخرج طلب كهب عن يزيد بن اسبب** بفتح العزة وسكون المعجمة  
وكسر الموحدة الاولى وسكون الثانية وفي رواية الطبراني عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الحب الجنة فلناقم قال احب لاضحك ما تحب لنفسك قال العيشي رجال الطبراني ثقات انتهى ولم  
يرمز للمع له بشي

**اصب حبيد هو ناما** بفتح فسكون اي اصبه قليلا فهو نامصوب على الصد وصفة لما اشتق منه  
اصب قال الرمضري وما ابعامة زيدا لثورة ابعاما وشامعا وتسد عن اطراف التقييد وقال غيره  
زيدة لتاكيد معنى القلة وعلمه فلا يتجه قوله في الروا كاصله جتا مقتصد الا افراط ولا تفريط فيه ويعم  
نصبه على الظن لانه من صفات الاحياء اي اصبه في حين قليل ولا تسرف في حبه فانه **عسي ان يكون**  
**ببفضك فوما او ببفضك هو ناما فانه عسي ان يكون حبيد يوما ما اي وما انقلب**  
ذلك بتغير الزمان والاقوال ببضا فلا تكون قد اسرفت في حبه فتندم عليه اذا ببفضته او جانا  
تكون قد اسرفت في ببفضه فتستحي منه اذا اصبته ذكره بن الاثير وقال بن العربي معناه ان الغلوب  
بين اصبعين من اصابع الرحمن فقد يعود الحبيب بببضا وعكسه فاذا امكنته من نفسك حال الحب ثم  
عاد بببضا كان لمشارك اجور لما اطلع منك حال الحب مما افضبته اليه من الاسرار وقال عمر لا يكن صيد  
كلفا ولا ببفضك نلفا وعليه انشد هدية بن ضومر . و ابيض اذا ببفضت بببضا مقاربا .

..... فانك لا تدري مني انتك راجع . و اصب اذا اصببت جانا مقاربا .  
..... فانك لا تدري مني انتك نازع . ولهذا قال الحسن البصري اصوا هونا واببضوا هونا  
فقد افراط قوم في حب قوم ففلكوا و افراط قوم في ببفض قوم ففلكوا في البر والصلة من حديث سويد بن عمرو  
الكلبى عن حماد بن ايوب عن بن سيرين عن ابي هريرة وقال **ت** غريب ضعيف والمصحيح عن علي مرفوقا  
انتهى ورواه بن حبان في الضعفاء بسند الترمذي واعله بسويد وقال يضع المتون الواهية على الاسانيد  
المصيبة **هب عن ابي هريرة** رفعه وظاهره ان البيهقي خرجه واقره والامرغلافة بل قال هو اي رفعه  
وهو انتهى وفيه ايضا سويد بن عمرو الكلبى المذكور وقد اورده الذهبي في الضعفاء وقال انتهى بن حبان  
وقال كان يضع المتون الواهية على الاسانيد الصحيح **طلب** من حديث ابي الصلت عبد السلام العمري  
عن جميل بن يزيد عن بن عمر بن الخطاب قال العيشي وجميل ضعيف انتهى واعله بن حبان به وقال بروي  
في فضائل علي واهله العماليب لا يجتمع به اذا انفرد وقال الزيلعي عبد السلام العمري ضعيف جدا وعن  
بن عمرو بن القاسم قال الحسين بن محمد بن كثير العمري وهو ضعيف **قطي** كتاب **الافراد** **هدب**  
**عن علي** امير المؤمنين مرفوقا وفيه عطاء بن السائب عن ابي البخثري وقد مر بيان حاله وقال الدارقطني  
في علاله لا يسمع رفعه وقال بن حبان رفعه خطا فاحش **هدب عن علي مرفوقا** قال الترمذي هذا  
هو الصحيح انتهى وتبعه جمع من منهم في ظاهرو غيره وبعد اذا علمت حال هذه الروايات فاعلم ان  
امتثالا لابي وقد استدرج الحافظ العراقي على الترمذي دعواه غرابته وضعفه فقال قلت  
رجال رجال مسلم لكن الراوي ترد في رفعه انتهى والمصريحه

**اعتبروا** بفتح الهمزة وكسر الهمزة **الله** وجوب **الماي** لاجل **ما بعدكم** بفتح المشافة تحت وسكون المعجمة  
 وضع المعجمة **به** من الغذاء بالسر ما به نهما الجسم وقوامه وهو اعلم من الغذاء بالفتح ان كل غذاء اولاً  
 عكس وفي رواية لما يورثكم **به من نعمه** اي اصبوه لاجل انعامه عليكم بضموف النعم وضروب الالهيته  
 كنيتم ما يتغذي به من الطعام والشراب والمعنوية كالنوفيق والهداية ونصب اعلام المعرفة وخلق  
 الحواس وافاضة الثواب اليقين على القلب وغير ذلك من الاغذية الروحية المعلوم تفصيلها عند  
 علماء الاخرة **قال** بن عطاء الله من وقتة **ولا لحظة الا وهو** مورد عليك فيها نعماً يجب جده لعمركم  
 عليها اذ انما نتي مان حق وقت لا يمكن قضاؤه ابداً ما من وقت الا وله عليك فيه حق جيد وهو  
 الشكر وامراكيد وهو الاستغفار والتجديد وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها **قال** بعض العارفين  
 اصبر الله امره معنى الخبر ومثله غير عزيز ومن كلامه عيش رجا تريحها اي ان تعش الي رجب والعيش  
 ليس المرء فيومر به فهو من قبيل ضر وجرت الناس اضر ثقلة فالمراد انما يحبونه لانه انعم عليكم فاحتمكم  
 فاحببتموه **قال** الرازي في النعمة كل نفع تضد به الاحسان والله سبحانه خلق العالم كله نعمة  
 لانه اما حيوان او غير الحيوان نعمة على الحيوان والحيوان نعمة من حيث ان ايجاد حيا  
 نعمة عليه لانه لو لا ايجاد حياً لما صح الانتفاع منه وكما ادي الي الانتفاع وصحة وهو نعمة وقال  
 الامام الرازي نعم الله لا تحصى لان كل ما اودع فيكم من المنافع والذات التي ينتفع والموارج والاعضا  
 التي تستعملها في طلب المنافع ودفع المضار وما خلق في العالم مما يستدل به على وجود الصانع وما  
 وجد فيه مما يحصل الضر ويبيته من المعاصي مما لا يحصي عدده كله منافع لان النعمة من اللذة  
 او ما يكون وسيلة الي دفع ضرر هو كذلك وما لا يكون جالبا للنفعة الحاضر ولا دفع الضرر هو صالح  
 للاستدلال به على وجود الصانع الحكيم بفتح وسيلة الي معرفته وطاعته وهما وسيلتان للذات لا بدية  
 تثبت ان جميع مخلوقاته نعمة على العبيد **تنبيه** قد دللنا نعمة على الكافر في الدنيا اختلف اهل  
 السنة تقبل لان هذه النعمة لما كانت مؤدية للضر والدايم الاطروي كانت كاشية وقيل تعمر  
 وعليه الباقر **قال** الامام الرازي وهو الامتوب وايه بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم  
 فهذا اصبر في انه انعم عليهم اذ الخاطب بذلك اهل الكتاب **واجبوني بحب الله** اي انما يحبوني لانه  
 سبحانه **احبني** فوضع محبتي فيكم كما يصرح به ضراذ احب الله عبداً نادى جبريل الحديث المحبة  
 والمحبة اذ كانت بشرط النعمة كانت معلولة نافية وكان مرجعها الي حظ المحب لا الي المحبوب  
 والنعم كلها او اكثرها ملاذ النفوس ومن احب اللذة تغير عند المكروه بعد محاور فون حظ النفس  
 منها الا ترى ان محبة زليخا يوسن لما كانت بشهوة اثره **المعنى** اليها عند فون حظه منها  
 واما النسوة فغيبن من حظوظ النفس فقطعن اي يصدق بلا احساس **واجبوا اهل بيتي محبي**  
 اي انما فونهم لاني احببتهم بحب الله لهم وقد يكون امر محبتهم لان محبتهم لهم تصديق لمحبتهم للنبي  
 صلى الله عليه وسلم قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى وبما تقر عرف ان محبة العبد  
 لانه لا يحتاج لتاويل بخلاف عكسه **قال** الغزالي محبة العبد لله حقيقة لا مجازية اذ المحبة  
 في علم اهل اللسان سبيل النفس الي ملائمتهم موافق والعشق الميل الغالب المفرط والله سبحانه  
 محسن جميل والاحسان والجمال موافق ومحبة الله للعبد مجازية ترجع الي كشف المحاب حتى يوان  
 بقلبه واي تمكينه اياه من القرب منه وفي شرحه موافق محبتنا له تعالى كيفية روحانية منزلة

في علم  
 اهل اللسان

كما تصور الكمال المطلق له تعالى في الاستمرار ومقتضية ابي التوجه الناهر لندسه بلا فتور ولا قرار  
ومحبتنا الفيرة كبنية فترتب على الخليل كمال فيه من لذة وشفقة او مشاكلة كحجة العاشق لعشوقه  
والوالد لولده ثم هي عندنا الرضي والارادة مع ترك الاعتراض وقيده الارادة فقط فيرتب عليه كما  
في الارشاد انه تعالى لا يتعلق به محبة على الحقيقة لانها ارادة والارادة لا تتعلق إلا بمحدد وهو سبحانه  
لا اول له لان المرير كما يورث ما ليس بكائن او اعدام ما يجوز عدمه وحد وما قدمه واستحال عدمه ثبت  
لا يتعلق به ارادة انتهى في المناقب كفي فضائل اهل البيت عن بن عباس ومعناه واقرة الذهب  
في التلخيص وقوله بن الجوزي هو غير صحيح وهو هو فيه نعم فيه عهد الله بن سليمان النوفلي قال  
في الميزان فيه جهالة تامه او رده هذه الحديث ولم يرمز له المصنف بشي

**اصول العرب بالتحريك في العجم ثلاث** اي لاجل خصال ثلاث امتازت بها **الاي عري والتوان**

**عري** قال تعالى لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين واعظم بعده من منة اذ لو كان اعجميا  
اناز لا على السمع دون القلب لا تك تسمع اجراس صروف لا تغتم معانيها ولا تعيها وقد يكون  
الرجل عارفا بعدة لغات فاذا تكلم بلسانها التي لغتها اولا ونشأ عليها ونطبع بها لم يكن قلبه  
الاي معاني الكلام ينقلها بقلبه ولا يكاد يعطن لالفاظها كيف جرت وان تكلم بغير تلك اللغة  
وان كان ما هو اعرف منها كان نظره او لابي الفاطمة اشهر في معانيها ذكره في الكشاف وفي الحديث  
اشعار يانه لا يجوز قراءة القرآن بغير اللسان العربي فهو ردي على ابي حنيفة في اجازته ذلك قال  
الكشاف في كلام العرب خصوصا في القرآن هو معجزة لغفصحة وخرابة نظره واساليبه من علقين  
المعاني والاعراض ما لا يستقل بادائه لسان من فارسية وغيرها وما كان ابو حنيفة يحسن الفار  
فلم يكن ذلك منه عن تحقق ونصراي هناك كلامه **وكلام اهل الجنة** اي تحاورهم فيما بينهم في الجنة **عري**  
وقد كان ادم لا يتكلم فيها الا به فلما اهبط الى الارض تكلم بغيره وهذه الجمل وارده موردا تحت  
يخاطب العرب وهو منزل على نبي الحديثية اي من حيث كونهم عربا وقد يعرض لهم ما يقتضي الزيادة  
على هذا الحب باعتبار ما يخوم بهم من وصف الايمان والتفاضل فيه بحسب المراتب وقد يعرض  
ما يوجب البغض والازياد منه بحسب ما يعرض لهم من كفر ونفاق وقد قال سبحانه في شان قوم  
منهم الاعراب اشد كفرا ونفاقا فاذا وفق لجنهم من حيث كون المصطلح منهم وان القرآن انزل  
بلسانهم وان كلام الوفيق الا على بلسانهم لعدو بينه وفما احسنه واستقامه كان ذلك واسطة  
في حبه واذا اخذوا بغضهم من الجاهل المذكورة كان لازمه بغضه وهو كفرا اذا بغضهم من حيث  
كفرهم او نفاقهم كان واجبا **واسنيان** انه قد يجب الحب وقد يجب البغض ويبقى مطلقا حب من حيثية  
التي سبق الكلام عليها واعلم ان سنة من الانبياء من العرب نوح وهو ذو اسم اعيل وصالح وشعيب  
ومحمد وياقوتهم من غيرهم **فايشدة** رايته بخط مغلطاي ذكر بن ظفر عن مخر عن الوصفي اشخصت  
اي هشام بن عبد الملك فلما كتبت بالبلغار ايت محررا مكتوب عليه بالعبراني فارشدتني اي شيخ يقرأه  
فلما قرأه ضحك وقال امر عجيب مكتوب عليه باسمك اللهم جالحق من ربك بلسان عربي مبين لا اله  
الا الله محمد رسول الله والله موسى بن عمران تعلمه انتهى **عق** عن محمد بن عبد الحضر عن العلاء  
بن عمرو الحنف عن يحيى بن يزيد عن بن صويح عن عطاء عن بن عباس ثم قال محروجه العقبلي منكروا  
اصلها انتهى وقال بن الجوزي موضوع يحيى بن يروي المغلوبات **حب** عن بن عباس قال الهيتي بعد

ما عزا له فيه العلاء بن عمرو والحفي وهو مجمع على ضعفه **كفي الناقب** **عبد بن عباس** قال الحاكم  
صحيح ورده الذهبي في التلخيص بان فيه يحيى بن بريدة الاسعري ضعفه احمد وغيره والعلاء بن عمرو  
الحفي ليس بجمدة ومحمد بن الفضل منهم **قال** واخذ الحديث موضوعا انتهى وفي الميزان في ترجمة العلاء بن  
في حبان لا يجوز الاحتجاج به بحال ثم ساق له هذا الخبر وقال هذا موضوع **وقال** بو حاتم هذا الكتاب  
انتهى وذكر مثله في اللسان ومن ثم اوردته بن الجوزي في الموضوعات وتعقبه المع بما حاصله ان له شاهدا  
ومتابعا **وقال** السخاوي بن بريدة والارابي عنه ضعيفان وقد تفرده به **كأقال** البيهقي ومتابعة بن الفضل  
لا يعتمد بها لاتهامه بالكذب انتهى **واما قول** السلفي هذا حديث حسن فمراده **كأقال** بن نعيمته حسن  
منه على الاستلاح العام لاسناده على طريقة الحديث

**اصوات قريش** في الام قبل تصغير قريش دابة في البحر سميت به التبيلة المعروفة لشدة نعم علي غيرهم  
او تفرقت بعد اجتماعهم وغير ذلك وهم ولما انصرفوا اليه من مكة في السنة الاولى للهجرة **فانه** اي اللسان **من اجتمع** من  
حيث كونهم قريشا المؤمنين **احبه الله** تعالي قالوا فاذا كان هذا في مطلق قريش فما ظنك باهل البيت  
وسبق ان محبة الله لعبده ارادته به ضيرا وهذا بينه آياته وتوفيقه له وكان جاني فضل قريش فهو ثابت  
لبيها ثم والمطلب لانهم اخصوا ما ثبت للاصح ولا عكسه تثمنا قالوا احقيقة محبة  
ان لا يزيد بها البر ولا ينقصها الجفا **عن سهل بن سعد** وقال الهيثمي فيه عبد المحسن بن عباس  
بن سهل وهو ضعيف انتهى واورده البيهقي في الشعب باللفظ المذكور **عن سهل** وفيه عبد المحسن المذكور

**اصوات الغر** اذوي المسكنة والحاجة من المسلمين وبالسوء فانما تستهم رمة ورفع في الغار بن ولما  
خاطب الحاضر بن بما ذكره من بعدهم لما علمه من حاله من الغرض منهم فاعلم ذلك كله واجب على كل مسلم ملكي  
حروا **اصوات العرب** حتما ما اذا بان يكون **بقلبك** لا يجرود اللسان **وليردك** وليمنعك **عن** اصقار الناس  
وازدرايتهم وتبع عيوبهم وعوزاتهم **ما تعلم من نفسك** من مسايبها ونقايتها فاشتغل بتطهير نفسك  
عن عيب غيرك فان نظرت في ظاهره وباطنه ولم تطلع فيهما على عيب ونقص في دين ودينيا فاعلم ان  
جهلك بعيوب نفسك اتبع انواع الماكرة ولا عيب اعظم من الحق ولو اراد الله بك خيرا البصر بعيوب  
نفسك وجهلك ثم ان كنت صادقا في ذلك فاشكر الله عليه فلا تغسه بثلب الناس والتفضيض باعراضهم  
فانه من اعظم العيوب ذكره الغزالي وقيل الحسن بن المهاج ذكر كرسو وقال علم ما نفسي فنطق عن  
ضميري وكلامه بما اكتسب رهين **كفي الرقائق** **عن ابي هريرة** وقال صحيح واقرة الذهبية وتبعها  
المع فومر له منته

**اصبوا** بكسر الهمزة والوحدة التختية قال الواجب الجنس المنع وفي الصحاح ضد التخلية صبيا **نعم**  
جمع صبي قال في الصحاح وهو الغلام والجارية صبينة والجمع صببانا انتهى والمراد هنا الصغير ذكرا  
كان او انثى كما يفسر اليه التعليل الاي اي امنعوه من الخروج من البيوت وفي رواية اكنتموا صببائكم  
اي ضمهم **صبي** **لذهب** اي اي ان تنقضي فوعة بضم الفاء وسكون الواو **العشا** اي شدة سوادها  
وتلونها في رواية بدل فوعة فحة وهي للسواد الشديد والمراد هنا اول جماعة من الابد كما يدل له قوله  
**فانها سلعة حترق** معجبات ورائتشر فيها **الشياطين** اي مودة الجن فان الليل محل تصرفهم وحركتهم  
في اول نيتلوهما شدا اضطرابا **وقال** بن الجوزي انما صيف على الصبيان منهم تلك الساعة لان  
الجناسنة التي تلود بها الشياطين موجودة فيهم غالبيا والذكر الذي يخرس به منهم مفقود من الصبيان



غالبًا والسواد جمع القوة الشنيعة من غيره والجن نكره النور وتنتشام به وان كانت خلقت من نار وهي ضياء لكن الله اظلم تلويها وخلق الادمي من طين ونور قلبه فهو يحب النور بالطبع وكل جنس يميل الى ما يريحه فاذا قلته فاذا كان الاضراق بمعنى الانتشار فلم عبر به دونه قلته الشارة الى انه انتشام ولا يتنفا الغناد فان الفرق في الاصل كما قال الواجب قطع الشيء على سبيل الغناد بغير تفكير وتدبر ثم استعمل في قطع المسافة فوصلا الى الصيلة وافسدا ومن ثم شبه به الريح في لغس من مرورها فتقبل ريح خرقا وفوعة الشيء بالفتح جذته وشدهته قال الزمخشري وجدت فوعة الطيب وفوحته وفورته وضرته وذلك لحدته ريحه وشدهتها اذا اضمحل وانثيت فوعة النفا فوعة الضمي وهو ارتفاعه وكان ذلك في فوعة الشباب **ك** في الادب **عن جابر** وقال يخ شرط مسلم واقره الذهبي

**احصوا على المومنين ضالتهم** اي ضائعهم يعني منعوا من ضياع ما تقوم به سياستهم الدينية ويومسهم الي الغوز بالسمادة الاضرويقاي بان تحفظوا اذك ولا تهلوه فيضيع قالوا يا رسول الله وما ضال المومنين قال **العلم** اي الشري فان الناس لا يزالون عند وقوع الحوادث ينتظرون علم حكما كما ينطلب الرجل من انسه فهو امر نعلم العلم الشرعي الذي به قيام الدين وسياسته عامة المسلمين كالقيام بالحق والبراهيم الفاطمية على اثبات الصانع وما يجب له ويستحيل عليه والاثبات النبوة ودفع الشبه والمشكلات والاشتغال بالنفقة واصوله والتفسير والحديث تحفظه ومعرفة رجاله وجرهم وتعديلم واختلاف العلماء واتقانهم وعلوم العربية والقيام به فرض كفاية فاذا لم ينصب في كل قطر من القطر الحاجز بهم اشمو اكلهم وبعي الامام ان يرتب في كل قرية ومحلة عالما مندوبا يعلم الناس دينهم ويحسب في الحوادث ويذب عن الدين ويردع من تبع من الفرق الضالة **فروان بن الجار** ابو عبد الله محمد بن محمود **في تاريخه** تاريخ بغداد **عن انس** وفيه البراهيم بن هادي اورد في الذهبي في الضعفاء وقال جهمون ابى بابوا طيل عن عمرو بن حكيم تركه احمد والنسائي عن بكر بن عبيد بن صالح قال الدارقطني متروك عن زباد بن ابي حسان تركه

**احصوا الرشا** الا الزمانا **الحس عشرة او لسبع عشرة او تسع عشرة او احدى وعشرين** من الشهر العربي قال ابن القيم هذا موافق لاجتماع الاطباء ان العجامة في نصف الشهر وما بعده من الربع الثالث من ارباع الشهر ارفع من اوله لآخره لغلبة الدم جنيده الذي جعله علة لامر بها ووضى الا وتار لانه لا تغالي وتزجج الترتيم محل اختيار هذه الاوقات اذا اريد حفظ الصحة فان كانت لمرض فعلت وقت الحاجة كما يفيد ما يجي التهي **وقال ابن جرير** هذا اختيار منه عليه السلام للوتر من ايام الشهر على الشفع لفضل الوتر عليه واقته وتوجب الوتر قال **وانما** خص امره في ذلك انتفاص الهلال من تناهي تمامه لانه لو ان كل ثائر وفرك كل علة انما تكون فيما يقال من حين الاستهلال الي الكال فاذا تناهي ثاؤه وتنت تمامه سكن فامر بالاجتماع في الوقت الذي الاغلب فيه السلامة الا ان يتببع الدم وتند على الضرورة لبعضهم في الوقت المكروه حيث تكون غلبة السلامة في عدم التأخير فيفعل جنيده كما يشير اليه قول **لا يتببع** بنحنية فوقية فمودة فتمنية فغيب معجة اي ليلا يتببع في ذوق حرق الحرمة ان قال ابن الاعرابي يتببع وتبوع ثار المراد هنا لا يثور ويهيج **بكم الدم** بقلكم ويقهركم **فيتملككم** اي يكون ثورانه وهيجانه سبب الموتكم وهذا من حال شفقتة على امته ومحصول التقدير السابق ان العجامة ضرورية واختيارية فالضرورة عند الحاجة والاختيارية عند ثوران الاضلاط وفلكي في الربع الثالث من الشهر تنبئ **ك** قال اهل المعرفة الخطا

رته

بلحاجة لاهل الحجاز ومن في معانهم من الاقطار الحارة لرقدة ما ينعم ويميلها لظاهر البدن يجذب الحرارة  
 لها الى سطح البدن وقد اوضحه بعض الفضلاء فقال انما لازم المصطفى صلى الله عليه وسلم الحجم وامر به  
 دون الفصد مع ان الفصد ركن عظيم في حفظ الصحة الموجودة وورد المنقودة لان مزاج بلده يقتضيه  
 من حيث ان البلاد الحارة تغير المزاج جدا كبلاد البرنج والحبشة فلذلك يستعمل المزاج ويغنى ويحرق  
 ظاهرا لبدن ولهذا السود ابدانهم ومال شعرهم الى الجعودة ودقت اسافل ابدانهم وترهلت وجوههم  
 وخرج مزاج ادمغتهم من الاعتدال فيظهر افعال النفس الناطقة فيهم من فرح وطرب ومخند صوت  
 والغالب عليهم البلادة لنسب ادمغتهم وفي مقابلتها في المزاج بلاد الترك فانها باردة رطبة تبرد  
 المزاج وترطبه وتجعل ظاهرا لبدن حاراً لان الحرارة تميل من ظاهرا لبدن لطباطنه من باطنه من صفة لها وهي  
 برد الهواء كما في زمن الشتاء فان الحرارة الغريزية تميل للباطن لبرد الهواء فيجود العضم ويقل المرض  
 وفي الصيف تملأ بالعكس والعرض من ذلك ان بلاد الحجاز حارة يابسة فالحرارة الغريزية بالضرورة  
 تميل لظاهرا لبدن بالنسبة التي بين مزاجها ومزاج الهواء المحيط بالبدن فيبرد باطنه فلذلك  
 يرمون اكل العسل والتمر واللوز والغليظة فلا تضرهم لبرد احوالهم وكثرة التحلل فاذا كانت  
 الحرارة مائلة من ظاهرا لبدن لطباطنه لم يختم الفصد لانه انما يجذب الدم من اعماق العروق  
 وبواطن الاعضاء وانما تنس الحاجة الى حارة لان الحجة تجذب الدم من ظاهرا لبدن فقط فانهم هذه  
 الدقيقة التي اشرقت عليها الشارح بنور النبوة ولا تنفس عليه ما لا يناسبه من الاحوال **البيزار** في مسنده  
**وابو نعيم** في كتاب **الطب النبوي** وكذا الطبراني والديلمي كلهم **عن ابن عباس** قال الهيثمي فيه  
 لبيث بن ابي سليم وهو ثقة لكنه مدلس وقال العراقي بسند حسن موقوفاً ورفع الترمذي  
 بلفظ ان خبر ما تحبهمون فيه سبع عشرة الخ بدون ذكر النبي **وقال حسن غريب** قال وطريق  
 البيزار المتقدم من احسن من هذه

**احمر سوا من الناس** اي من شرارهم **بستوا الظن** قيل اراد لا تشقوا بكل احد فانه اسلم لكم ويذل عليه خبر  
 ابن عساکر عن ابن عباس مرفوعاً من حسن ظنه بالناس كثرت ندامته وقال معاوية لعبيد بن شبرمة  
 وقد اتت عليه مايتا سنة ما شاهدت قال ادركت الناس وهم يقولون ذهب الناس وقيل ما بقى  
 من الناس الا قلب باح او حمار زاح واحد **وقال بعضهم** لبعضهم لو ان الدنيا مليئة سباعاً وحيات  
 ما خنتها لقلب باح انسان واحد **خفته** ومن امثالهم رب زائر برا وحصو يفاديك وهو مستي كاد حك  
 ويفاديك وما احسن قول القولي لو قيل اخذنا ما من الخثران لما اخذت امانا الا من الخلائي ولا يعارض  
 هذا ضرباً بالبر وسوا الظن لانه في من تحقق حسن سيرته وامانته والاول **واي من ظهر منه الخدع**  
**والكرو خلق الوعد والحيانة** والغريزة تغلب احد الطرفين فمن ظهرت عليه فريضة سوي يستعمل معه  
 لسوا الظن وخلافه خلافه وفي اشعاره تحذير من التغفل وشارة الى استعمال العظنة وكل انسان  
 لابد له من عدو يك هذه حالة سارية في الحق والخلق قال تعالى لا تتخذوا عدوي وعدوكم  
 فمهم عبيده وهم اعداؤه فكيف قال العبيد بعضهم مع بعض بما فيهم من التنافس والتحاسن  
 والتحاقد **طس عدو** وكذا العسكوي في الامثال **عن انس** قال الهيثمي يترد به بقبية بن الوليد وهو  
 مدلس وثقة رجاله ثقات انتهي وقال القاسمي الكبير حسن وهو ممنوع فقد قال بن جبرني الفتح  
 خرج الطبراني في الاوسط من طريق انس وهو ممنوع رواية بقبية بالنعنة عن معاوية بن يحيى وهو

كل من عدو  
 قال بعض القائلين هذه حاله  
 كل من عدو  
 كل من عدو

ضعيف فله علنان التابعي وصح من قول مطرف اخرج مسدود

**احثك والطعام** اي احتياسه لا لتفطار الغداية قال الزمخشري احثك الطعام احتبس به وفلان حرقته الحكرة وهي الاحتكا رائحتها وليس عوم الطعام مراد ابل المراد اشترا صا بقنات وجسه ليقل صلور فيغلو في الحزن المكي صبيا يفسره الجبر الا في بعده **الحاد فيه** يعني احثك القنوت ضرام في سائر البلاد وبكفة اشده في حيا والاحاد الميل عن الاستقامة والاخر اقول عن الحق الي الهائل ومنه المجدد لانه امال مذ صبه عن الاويان كلهما يمله من دين الي دين ذكره الزمخشري قال تعالي ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم اي ومن يع فيه عزم عذب عليه لعظم حرمة المكان وانما سماه ظلما لان الحرم واد غير ذي زرع فالواجب على الناس جلب الاقوات اليه للتوسعة على اهله فمن ضيق عليهم بالاحثكار فقد ظلم ووضع الشيء غير محله واستحق العبد الشديد في الحج من حديث جعفر بن يحيى بن ثوبان عن عمه عمارة عن موكب بن اذان **عن علي** بعث المشاة تحت والام بينهما مملكة ساكنة **ابن امية** بعث الهرة عن ابيه التيمي المنطلي ان لم يوم الفتح وشهد حنيناً والطائف وشهد الجمل مع عايشة ثم تحول الي علي وقتل معه بصفين قال ابن القفا حديث لا يصح لان موسي وعماراة وجعفر كل منهم منهم لا يعرف فم ثلاثة يحصلون وفي الميزان جعفر بجھول وعنه ليين ومن مناكبره وساق هذه الخبر ثم قال هذا حديث واهي الاسناد

**احثكار الطعام بمكة الحاد** اراد بمكة هي وما حولها من الحرم فلا يبا في ما قبله **طرس بن عمرو بن الخطاب** قال الهيشم بن عبد الله بن المومل وثقه بن حبان وغيره وضعفه جمع انتهى لم يرم له بشي ومن زعم انه رمز له لم يصب فقد حترته من خطه وظاهره ضيقه حيث لم يعزه الا لطبراني انه لا يعرف لغيره ممن هو ائيل والامر خلافة فقد اخرج الامام البخاري في التاريخ الكبير عن علي بن امية انه سمع عمر يقول احثكار الطعام بمكة الحاد انتهى وكان المص انما عدل عنه كقوله نعم ان البخاري اشار الي وثقه وانت تعلم ان هذا الامجال الزاي فيه فهو في حكم الرووع واخرجه البيهقي في الشعب مصرحاً برفعه ثروي عن عطاء بن عمر طلب رجلاً قالوا هو ذهب ليشترى طعاماً فقال للبيت او للبيع قالوا للبيع قال اخبروه اني سمعت رسول الله يقول فذكره

**احثوا بضع الهمرة** وسكون الحاوض المثلثة **التراب في وجوه المداحي** عبر بصيغة المباعدة اشارة الي ان الكلام في من تكر منه المدح مني اخذه صناعة وبصاعة يتاكل بها الناس وجاز في الاوصان واكثر الكذب يريد لا تقطوع على المرح لساناً فتو كناية عن الحرمان والرد والتخجيل قال الزمخشري من الجازي في وجهه الرماد اذا اجمله المراد قولوا لهم بانوا حكم التراب والعرن تستعمله ذلك لمن يكرهونه او المراد اعطوهم ما طلبوا لان كل ما فوق التراب تراب فشبته الاعط بالحي على سبيل الترشيم والمبالغة في التقليل والاستفانة وبهذا اجزم البيضاوي وقيل هو علي ظاهره فيرمي في وجوههم التراب وجرى عليه بن عزي قال وصورته ان تاخذ كفا من تراب وتزيمي به بين يديه وتقول ما عسى ان يكون من خلق من هذا ومن انا وما قدر لي تو لي بذلك نفسك ونفسه وتعرفي المادح قدره وقدره وهكذا تليحت التراب في وجوههم قال وقد كان بعض مشايخنا اذا اراد ان يخاصم ركباً اذا اشار به يعظه الناس وينظرون اليه يقول له ولعم تراب ركب على تراب وينشد حني متي والي متي تنوانا اتظن ذلك كله نسياناً قال النووي ومدح الانسان يكون في عينه وفي وجهه فالاول لا يمنع الا ان جازي المادح ودخل في الكذب يعني الكذب لا لكونه مدحاً ويستحب ما لا كذب فيه ان ترتب

عليه مصلحة ولم يجراي مفسدة والثاني قد جات اخبار تقتضي اباحتها واخبار تقتضي منعها هكذا الخبر  
وجمع بانه ان كان عند المدوح كمال ايمان وحسن يقين ورياضة جيشلا يفتن ولا يفتن ولا تلعب به نفسه  
فلا يلحق ولا يكره وان ضيق عليه شيء من ذلك كرهه مدحه **ت** واستغربه **عن ابي هريرة** **عده** **عن ابن عمر** بن الخطاب  
لم يزل به بشي

**اصتوا في افواه المداحين التراب** قال الطيبي يحتمل ان المراد دفعه عنه وقطع لسانه عن عونه بما روي  
من الرضوخ والدافع قديرا فخصمه حتى التراب بيك وجهه استمخا نة به قال الشافعية ويخرج مجاوزة الحد  
في الاطراف المدح اذا لم يكن عمله على الكمال وتزد به الشهادة ان الكثر منه وان قصد اظهار القسوة  
قال ابن عبد السلام في قواعد ولا تكاد تجد مدحا الا رد لاولها لانه لا انتهى بل ربما تجاوز الحد حتى وقع  
في الكفر كقول بن هاني الاندلسي شاعر المعز العبدري **تخلط ما طباله** ما شئت الا ماشاء الاقدار  
فاحكم فانت الواحد الفقار **ت** **عن المقداد** بكسر الميم وسكون الفاق وبضم اللين **ابن عمرو** بن ثعلبة الكندي  
بكسر الكاف الزهري بضم الزاي حالف به كنده وكناه الاسود بن عبد يغوث فنسب اليه صحابي مشهور  
من السابقين الاولين وهو الكندي لان الاسود بن عبد يغوث خالنه ونسباه او تزوج بامته وقيل غير ذلك  
قال الذهبي وكان سادا سافيا في الاسلام مات سنة ثلاث وثلاثين **حب عن ابن عمر** بن الخطاب **بن عساكر**

في تاريخه **عن عبادة بن الصامت** لم يزل به بشي وفضيلة صنيع العمارة هذا لم يخرج في العمى  
ولا احدها والالما ضرب عنه صنعا وعزاه لغيره لما هو متعارف بين القوم انه ليس له حديثان  
يعزو حديثا في احدهما ما يفيد لغيرهما وهو ذهل عجيب فقد عزا له الديلمي ابي مسلم وابي داود واما  
المحافظ العراقي من حديث المقداد وانجب من ذلك انه هو نفسه عزاه في الدرر ابي مسلم

**اقدم** بفتح الهزرة وكسر المهملة مشددة بصيغة الامر **ياسعد** بن ابي وقاص ابي اشرا بصبع واحدة وهي  
المسبحة فان الذي تدعون واحدا قال الزمخشري ارادوا وقد نقلت الواهزة كما قيل احد واحد واحد  
فقد نقلت بهذا القلب مضمومة وملسورة ومفتوحة انتهى واصلا هذا ان المصطفي صلي  
الله عليه وسلم مر على سعد احد العشرة وهو يدعوا بابا بصعبيته فذكره ورواه ما فرجه مسلم  
من حديث عمارة انه راى بشرا مروان يرفع يده لانه يكره ذلك وقال لقد رايت رسول الله وما يزيد  
عليه هذا يشير بالستابة وحق الطبري عن بعض السلف انه اخذ بظاهره فقال الستة للداعي ان  
ان يشير فلا معنى للتسك به في منع رفع اليدين في الدعاء مع ثبوت الاضار عشر وعيته هكذا ساقه المحافظ  
بن حجر وما ذكر من ان ذلك انما ورد في الخطبة بفرض لتسليمه انما راى في خبر مسلم واما خبر سعد هذا  
فسياقه كما نرى كالمناطق بانه لم يكن فيها اذ لم يحفظ ان احدا من الصحابة كان يخطب في حياة المصطفي  
مخضونه فالاولي ان يجاب بان الامر بالاشارة بصبع واحدة في الدعاء ليس فيه ما يقتضي منع رفع اليدين  
فيه فيرفع يده ويشير في اثنايه او انه تارة يشير وتارة يرفع **عن ابي** قال متر النبي علي سعد وهو  
يدعوا بابصبعين فذكره **قال** العيشي لم يسم تا بعينه وبنقته رجاله رجال الصالحين وزاد

**احدا** **ياسعد** كرهه للتاكيد ولا يعارضه خبر الحاكم عن سعد بن ابي الربيع النبي شاهه يديه يخرها  
علي منبره ولا غيره كان يجعل اصبعيه هكذا منكبويه ويدعوا لان الدعاء له حالات اولان هذا الاصل  
ايضا لان فيه رفع اصبع واحدة من كل يد او انه لبيان الجواز علي ان هذا الحديث قد عمله بعض علي  
الرفع في الاستغفار لما رواه ابوا داود عن بن عباس مرفوعا المسئلة **ت** رفع يديك حذو منكبيك

والاستغفار ان تشيع باصبع واحدة والابتغال ان تمد يدك جميعا ورسم بعضهم ان ذلك كان في الشهد  
ولا دليل عليه في الدعوات في الصلاة في الدعوات وصحة عن سعد بن ابي وقاص قال قال من النبي  
وانادوا باصبعي فقال احدوا اشار بالستابه **ت** عن **ابي هريرة** ان رجلا كان يدعو باصبعيه  
**فقال** احد احد **فقال** حسن غريب وصحة الحاكم واقتره الذبيبي وقال القيشمي رجلاه ثقان انتهى  
ولم يرمز له المص بشي صحيح

**احمد** بفتين **جبل** في رواية البخاري بالتصغير وهو على ثلاثة اميال من المدينة في شاميهما كما حره  
الشرين التمشودي بالذرع وبه رد قول النروي على خمسين وقول المطرزي خوارجة سمي به لتو حده  
والنطاق عن اجبل هناك اولان اهله نصر والتوحيد **جبلنا** **وجبه** اي نانس به وترتاج نفوسنا لوربه  
وهو سد بيننا وبين ما يورثنا فسميت العي الجاد اعجاب به وسكون النفس اليه والارتياح لرويته  
ومحبة الجاد للجد وهو الجبل هنا مجاز عن كونه ناقسا اذ بينه وبين ما يورثه او المراد اذله  
الذي بنى هذا المدينة على احد واسد الغزيرة والاصوب ان المراد الحقيقة ولا ينكر محبة الجاد لانبيا  
كما من الجذع اليه وسبح الحمير في يديه وسلم الحجر والشجر عليه وكلمته الذراع واقنت هو ايط البيت  
على دعائه فهو اشارة الى صب اللطائف عليه السلام حتى اسكن حبه في الجاد وغرس محبته في  
الحجر فصل يسد ونفاطنه وكال قوة صلاحته **خ** في الغزيرة **عن سعد بن سعد** الشاعدي  
**ت** عن انس بن مالك **حمرط** **والضيا** القدسي **عن سوهد** بضم المهمله وفتح الواو ومثناه **ت**  
**ابن عامر** بن زيد بن خارجة **الانصاري** وفي اسد الغابة عن بن مسعدة انه لا يعرف له صحبة انتهى  
**وماله غيره** اي ليس لسوهد غير هذا الحديث وهذا تتبع فيه بعضهم وليس بصواب فقد روي  
الاثير له حديث بلوا ارحامكم ولو بالسلم فكان حقه ان يقول ولا اعرف له غيره **ابو القاسم**  
**ابن بشر** ان في اماليه **عن ابي هريرة** وقاه منيع المعان هذا مما انفرد به البخاري عن صاحبه  
وليس كذلك رواه مسلم في الحج عن انس بهذا اللفظ وبه يعرف ان استقصاه للخروجيه  
الاتجاه له لان ذلك انما يخرج اليه في حديث يوراد تعويته لو هذه وما اتفق عليه الشيخان  
في غاية المتقاة والاتقان وليس استنساخه بالخروجين من دابه في هذا الكتابه فانه يفعل  
كثيرا او ينزله وما اشروحي في الاحاديث المتخارجة هي المتعوية والاعتضاد نعم لكان نقول  
حاول بذلك ادخاله في جبر التواتر

**احد** بضم اوله وثانيه اسم مرجل لهذا الجبل قال ياقوت مشتق من الاحدية وركان صروفه الرفع  
وذلك يشعرون تناع دين الاحدا اشارة الى العدة الذي فيه قال في التتبع هذا الوي مما قيل فيه  
وقيل اراد الشياخ الانصار الذين هم سكان المدينة الذي الجبل منها وقيل على الحقيقة لان  
الجاد ينطق عند الاحجاز وهذا هو الذي عليه التقويد وقال بعضهم كانت عادة المصطفى  
ان يستعمل الوتر ويجده في شانه كلمة اشعار الاحدية فقد وافق اسم هذا الجبل لا غرض ومثاه  
في الاسماء وقد بدل كثيرا من اسم البقاع والناس استقبالا كالجبل **جبلنا** **وجبه** لان جزا من حيث  
ان يجب ويحي في جزا الرمع من اجبت وقد كان المصطفى يحب الاسم الحسن ولا اصن من اسم مشتق  
من الاحدية فاذا **اصبتموه** اي حلتتم به او مررت عليه **نكلوا** تدبنا بقصد التبرك من شجره الذي  
لا يصوره اكله **ولو من عضاهه** بكسر المهمله الكتاب مع عضه وقيل عضاهه وهي كل شجرة عظيمة

ذات شوكة وهذا وارد مؤرد الحش على عدم اهمال الاكل حتى لو فرض انه لا يوجد الا مالا يוכל كالنخلة  
 ان يوضع منه للبركة ولو بلا ابتلاع ثم هذا الخبر كذا بضع في قول من زعم ان قولنا جينا وخطبه  
 مجاز اعتبر عنه بلسان الحال لانه كان يبتصره اذا راه عند قدومه بالقرب من اهله وذكر فعل  
 المحب فنزل منزلته **طس عن انس** قال الهيثمي فيه كثير بن يزيد وثقه احمد وفيه كلام النبي  
**احد ركن من اركان الجنة** اي جانب عظيم من جزايتها اي اصله منها وسيعود اليها وييسر ركنها من  
 اركانها وان كان يتصل اليها في الاخرة كراما له محبته لمن يحبته الله فيكون مع من احبته كما مر  
 قال السهلي قد سمي الله هذا الجبل بهذا الاسم فقدمه لارادته لشكلته اسمه لعناه اذا اهله  
 وهم الانصار **تصروا التوحيد** والمبعوث **يد** بن التوحيد استقرت وبتنا وكان داب المصطفى صلى الله  
 عليه وسلم ان يستعمل الوتر ويحبته في شأنه كله استشعار للاحادثة فقدمه وافق اسم هذا الجبل لاخر  
 ومقاصده في الاسماء تتعلق الحب من المصطفى صلى الله عليه وسلم به اسما ومسما فخص من بين الجبال  
 بان يكون معه في الجنة اذا بسنت الجبال بشاواركان الشيء جواربه التي تقوم بها ما هيبت قال الطيبي  
 ولعله اراد بالجبل ارض المدينة كلها وخص الجبل لانه قال ما يبدو من اعلاها **عنه** عن سهل  
**بن سعد** قال الهيثمي فيه عبد الله بن جعفر والرعلي بن المديني ضعيف انتهى وفي الميزان هو متفق على  
 ضعفه قال بن المديني ابي ضعيف وقال ابو حاتم منكر الحديث وقال النسائي متروك الحديث وقال  
 الجوزجاني واه ثم اورد له منا كبير هذا منها وبالغ بن الجوزي فحكم موضعه  
**احد جبال جنة** ولحقه بالمعنى المار علي باب من ابواب الجنة اي من داخلها كما اوضح به الروض الأنيق  
 ولا ينافضه قوله فيما قبله ركن من اركانها لانه ركن بجانب الباب ذكره بعض الاغانم وهذا غير  
 يفتح العين وسكون الخفيفة ولام محملة مرادف الحمار ويقال عاير جبل مشهور في قبلي المدينة بقراب  
 ذي الحليفة وفوقه جبل يسمى باسمه ويميز الاول بالوارد الثاني وانشد جعفر بن الزبير  
 يا ليت ابني في سوره عيسى فلا اري ولا اري الا لطير **قال** السهمودي وشعره غير خافية  
 قدما وحديثا فنقول مصعب بن الزبير ليس بالمدينة جبل يسمى غير غير صواب وقال الجوزجاني  
 نصر غير جبل بالمدينة يقال له الشية لعرفه **بعضنا** وبعضه بالمعنى المار **وانه على باب**  
**من ابواب النار** انا جهم اشار اليه لدفع قومه ارادة غيره مما يشاركه هناك لعدم شهرته قال  
 السهمودي لما اتت اهل المدينة الي محب موحدهم المومنون والي منافق مبغضهم وهم الجاهلون  
 الجاحدون كابي عامر الراهب وغيره من المنافقين وكانوا ثلث الناس يوم اُخذ رجوعا مع بن ابي  
 فلم يفضروا جدا اتسمت بتاع المدينة كذا ليجعل الله احدا حبيبا محبوبا لمن حضرة وجعله  
 معهم في الجنة وضع بهذا الاسم المشتق من الاحدية المشعر بارتماع ديني الاحد وجعل غيرا مقبوضا  
 وجعل لجهته المنافقين من اهل سجد الضرار فرجعوا من جهة اُخذ الي جهته فكان معهم في  
 النار وضعه باسم العير الذي هو اسم الحمار المذموم اخلاقا وجهلا لها ولم يبدله وكذا ذلك تعلق  
 حبه به اسما ومسما فخص من بين الجبال بان يكون معه في الجنة **طس** وكذا البزار عن ابي عيسى  
 بفتح الهجاء وسكون الموحدة عبد الرحمن بن جبر ضد الكسر الانصاري الاسهلي قيل اسسه  
 عبد الله من كبار القصب شهد بدارا وما بعدها قال الهيثمي فيه عبد الحميد بن ابي عيسى لبتنه  
 ابو حاتم وفيه ايضا لم اعرفه اشهر وهو ما حوذا من الميزان ففيه عبد الحميد بن ابي عيسى لبتنه ابو حاتم  
 ثم اورد له هذا الخبر **احد**

**أحد ابوي بلقيس بكسرا وله ملكة سبا التي تقب الله فصنعا مع سليمان في سورة الغد كان جنيا**  
وقال فتادة ولقد كان مؤخر قدمها كما في الآية وجاء في آثار الجن الامم وذلك ان اباهما ملكا اليمن خرج  
بشيرة فعمش فروع له جنابه فينج واستشفاه فقال يا صنته استن عمك فزيت كانها شمس بيدها  
كاس من ياقون فطبخها من ابها فذكر انه جنى وزوجها منه بشرط انه ان سألها عن شيء عملته فهو طلاقا  
فانت منه بولد ذكر ولم يذكر قبل ذلك ثم حثته فكري لذلك وخاف ان يسألها فنبين منه ثم انت  
بلقيس فاطمعت البشر فاعتمر فلم يملك ان سألها فالت هذا جزاي منك باشرت قتله ولدي من احلك  
وذلك ان ابى يسترقق البشر فاستمع الملائكة تقول ان الولد اذا بلغ الحلم ذبحكم واسترقق في هذه نسمة  
يعظرون ثنائها ويصعون ملكها وهذا افاق بيني وبينك فلم يرصا بعد هذا المحصول ما اخرج به بعسكرا  
عن يحيى النساقي قال قال الماوردي وهو مستنكر للعقول لتبائن الجنسين واختلاف الطبعين  
اذ ادمي جسماني والجنى روحاني وهذا من صلصال كالفنار وذلك من مارج من نار والامتزاج مع  
هذه الثباين والمتناسر مع هذا الاختلاف منوع وردة القرطبي بوجهه اثناعيه وحده وفي حل  
نكاح الانس للجن خلا في الفتاوي السراجية الحموية لا يجوز المناكحة بين الانس والجن وانسان اما  
باختلاف الجنس وفي فتاوي البارزي من الشافعية لا يجوز التناكح بينهما وزعم بن العماد جواره **ابو**  
**الشيخ بن حبان في كتاب العظمة ونورد ويندي التفسير بن عسكرا في ترجمتهما عن ابي هريرة**  
وفيه سعيد بن بشير قال في الميزان عن بن معين ضعيف وعن ابي مسهر لم يكن يبلى نا حفظه  
وهو ضعيف منك الحديث ثم ساق من متكبره هذا الخبر وبشيرة نهبك اوردته الوهبي في الضعفا  
وقال ابو حاتم لا ينجح به ووثقه النساقي

**أحد رواه الفرسية المؤمن الكمال الايمان كما اشار اليه بعض الاعيان فانه ينظر بنور الله الذي**  
شرح به صدره **وينطق يتكلم بنور الله** اذا انور اذا دخل القلب استنار وانفس واناض على  
اللسان وظهرت اثاره على الاركان ان في ذلك الايات المتوسمين قال الكشاف لا يكاد يخفى على ذي الفراسة  
النظار بنور الله مما يبل كل محتص بصناعة او دفين من العلم منطلقه وشمائله والنطق السلام  
**ابن جرير العبري عن ثوبان** بضم المهملة الشروي موي المصطفى وقضية صنيعة ان هذا يره بموجها  
لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان ابا نعيم والقبلي في ترجمته ولعله ظهر له ان  
سند بن جرير استن فان فرض انه كذا فكذلك ينبغي عزوه للكاتب وقد رواه العسكري وغيره  
عن ثوبان بن زيادة

**أحد رواه العالم** اي احد رواه الاقتدا به فيها ومتابعته عليها كلبسه الابوسيم وركوبه مراب  
الاعاجم واخذ ما فيه تسبحة من مال السلطان وغيره ودخوله عليه وتردده اليه وساعده  
اباه بنو كذا والنكار وتزيتة الاعراض وتعد به باللسان في المناظرة واستخفافه بالناس وتروعه  
عليهم واستغاله بالعلوم بما لا يقصد منه الا اجاهه وكسبا هذه في الفتاوي في الاجازة به وكفصيه  
في بذل الجهد في الاجتهاد واعطائه النظر منه فيما يسئل عنه وتسا رعه الي الخواب من راس القلم  
او اللسان وابعاله في محل التمسيل والبيان فهذه ذنوب تنبع العالم علينا العالم فيموت  
العالم وينتق شوه مستظرا في العالم ومن ثم قال **فان زلته تكبمه** بضم المشاة فوق وتلج الكاف ويكون  
**الموحدة في النار** اي تغلب علي راسه وترديه لوجهه فيهما لما يتروى بجل زلته من المفاسد التي

لا تحصى لا تتد الخلق به ولهذا اقال بعض المتوفيين اذ ازل عالم زل بولته عالم قال الرمشري  
والكبكية تكبر الكلب جعل التكبر في القتل ليل على التكبر في العين ومن النبي لها واكتب بحجتها  
مرة بعد الاخرى حتى يستقر بمستقرها فلما قلب الخلق عن القدي الي زلته قلبه الله في النار  
جزا وفاقا وحجائمين العالم انما هو من ربي القلب وظلة الزنب ولر كشموله غطا قلبه وراي  
مامن عليه ان يدنس خلعة الله التي خلعها عليه كاعز عليه ان يدنس خلع الموكب في الدنيا فلو ان ملكا  
شربه خلعة من خز لعمنا نهما فكيف خلعة رب العالمين على ذلك المسكين بزعامة المسلمين ثبتيه  
قال الغزالي كان يلتم بن باعور من العلماء وكان بحيث اذا نظري العرش وهو المعني بئوله تعالي  
واتد عليهم نبأ الذي انبأه اياتنا فانسلخ منها ولم يبدل اية واحدة ولم يكن له الازلة واحدة قال الي  
الدنيا واهلها ميلة واحدة وترك لوي من الاوليا حرمة واحدة فسلبه معرفته وجعله بمنزلة  
الكلب المطرود فقال ثمثله كمثل العكلب ان نهد عليه يلهمث او تتركه يلهمث فان قلت  
كيف تدخل العالم زلته النار مع انه ما جور على اجنماده وان اخطا ولهذا اقال بن المبارك  
رب رجل حسن واثار صلحة كانه له هفوة وزلة فلا يقندي به فيهما قلت الزلة والغلط  
نارة تقع عن تقصير عن اجتهاد تام لكن وقع فيه الغلط في استلال محرم او في عمل غير محرم خلال او  
ترك واجب بناويل وهو في نفس الامر خطا فهذا يوجب اجتهاده ولا يعاقب علي زلته **فر عن ايهر**  
له يرزله المص بشي وهو ضعيف لان فيه محمد بن ثابت الباني قال الذهبي ضعفه غير واحد ومحمد  
بن عجلان اورد في الضعفا وقال صدوق ذكره البخاري في الضعفا وقال الحاكم سبي الحفظ عن

ابيه عجلان وهو مجهول

**احذر وادنيا اي** يتفطروا واستعملوا الخبز في الثمر من دار الغرور بالانابة الي دار الخلود والاقلاع  
عنها قبل سكن اللود **فانها اسحر من هاروت وماروت** لانها الكلم تستنقها وهما يقولان انما  
نحن فتننة فلا تكفروا الاطلا د اليها اصل كل شمر وسنه يشعب جميع ما يودي الي سخط الله وقلب  
الشفاعة في العاقبة وقد قال علي كرم الله وجهه الدنيا تفسر وتغمر وتغمر وتغمر وتغمر كيف تزي  
اله نياتك تحذير ما في ذار عكنا روي يوما في دار بيطار ووطوراني يودامير ودماني بر حفيق وقال  
الكشاني الحذر التيقظ والحاذ الذي يجد حذره **فايدرة** قال بعض الشافعية يستثنى  
من جزم الائمة بقبوله التوبة اربعة لا تقبل ثوبتهم بليس وكهاروت وماروت وعافتر  
نائة صالح قال بعضهم ولعل المراد انهم لا يتوبون انتهي واعترض ما ذكره في بليس  
بخصوص اب بل هو على ظاهره وما ذكره في هاروت وماروت غير صحيح لان قتلهم ذلك على النهم بعد توب  
في الدنيا فقط وانهم في الاخرة يكونان مع الملايكة بعد ردهم الي صف الصم **ابن الدنيا** و **ذم الدنيا**  
**حب عن اي الدر** له يرزله بشي وهو ضعيف لان فيه هشام بن عمار قال الذهبي قال ابو احاتم  
صدوق وقد تغير وكان كلما لفتن ينلعن وقال بودا وحدثت باكثر من اربعماية حديثا اصل  
**احذر وادنيا اي** الاسترسال في شمعها وانها والا كبا بعل ملاذها واقتصر واسمها على الكفاف  
**فانها خضرة** بفتح الخاء وكسر الصاد المجهنين اي حسنة المنظر مربية في العيون اخذة بحج مع القلوب  
**حذرة** بالعم اي حلوة المذاق صبغة الفراق قال في المطامح في استارة محاربية ومعزة نبوية فحضرتها  
عبارة عن زهرتها وحسنها وحلاوتها كناية عن كونها محسنة للمفوس مزينة للمناظرين وهو



أخبار عن غيب وقع فان قلت اخباره هنا خضرتها وحوالاتها بنا قضاة اخباره في عدة اخبارتنا  
وان الله جعل البور والغايط مثلاً لما قلت لامنافة فانها جيفة قدرة في مرابي البصائر وحلوة  
خضرة في مرابي الابصار فذكر ثم انها جيفة قدرة للتغيب وهذا كونهما حلوة خضرة للتخدير وكأنه قال  
لا تعرفكم حلالاً ونهاً وخضرتها فان حلالاً ونهاً في الحقيقة مرارة وخضرتها يابس قلده وركلام الصطفي  
صلي الله عليه وسلم ابدعه **حم** في كتاب **الزهدي عن مصعب** بضم الميم وسكون المهملة الاولى ونسخ  
الثانية وبموحدة **ابن سعد مرسل** وهو بن ابي وقاص ابو زرارة بضم الزاي ونسخ الراء الخفيفة الاولى  
المدني ثقة نزل الكوفة لم يرمز له للمدني بشي

**احذر** **روا الشهوة** هي كما قال المرابي نزوع النفس الى محسوس محبوب لا يتماكده وفي الصباح هي الشيطان  
النفس التي **الخبينة** قالوا يا رسول الله وما الشهوة الخفية قال **العالم يجب ان يجلس** بالبنا للنفوس  
اي يجلس الناس اليه فان ذلك يبطل عمله فتغيبه الاضراس وتصحح البنية فليس الشأن حفظ  
العلم بل في صونه عما ينسده كالربا والعجب والتفاطم باظهار وعمله وذلك سم وخيم وسهم من  
سهم الشيطان الرجيم اخرج العلائي في اماليه عن علي بن ابي الله وجهه سيكون اقوام يحملون  
العلم لا يجازون فيهم كما انهم علمهم وسهم علمهم **يجلسون** حلقاً طفا بياهي بعضهم بعضاً حتى ان  
الرجل ليغضب على جلسه اذ اجلس لغيره ويدعه او ليترك لا تمعد اعمالهم ابي الله عز وجل وقال  
كتب الاخبار سيكون في اخر الزمان علما يتغابرون على العلم كالتغابير النساء على الرجال يغضب احدتهم  
على جلسه اذ اجلس غيره او اخذ عنه او ليترك الجهارون اعد الرحمن وفي تاريخ عن عساكر عن بن  
عبيدة ان ربيعة بن بكير فقيده ما يبكيك قال رباحا ضر وشهوته خفية والناس عند علماءهم  
كفدان في جوراً ثم ان امرؤا ينمروا وان نهمهم **التهو** اقال الغزالي هذا هو  
الانتكاس على ام الراس وفاعله الذي يقوم في العرض الاكبر مع الجرمين ناكساراسه عند ربه  
انظر كيف انتهى امر الذين يزعمون التقرب الي الله بالعلم يبدلون المال والجاه ويغفلون اسنان  
الذل في خدمة السلاطين لاستعلاق الجرايات وينتزع المعلم من المتعلم ان ينقطع اليه ويقصر  
عليه ويقوم معه في كل نايبة وينصر **ليته** ويعادي عدوه ويهتس حاراً له في حاجاته  
مسخر ابي يديه في اوطاره ومعاته فان تصرفنا ب عليه وعاداه فاضى بهام يرضي نفسه  
بصدقه المرتبة ثم يفرح بها ثم لا يستحي ان يقول غرضي لمن التدريس نشر العلم تقريباً  
الي الله انتهى هذا حال زمن الغزالي فلو راي زمننا هذا اقال البيهقي فعلى العالم ان يكون  
تعليمه لوجه الله لا يربده ان يزداد من الناس جاهاً او علي قرانه استعلا او لاضداده  
اتماً وان لا يورد ان يكثر الاخذون واذا حضروا وجدوا اكثر من الاخذين عن غيره وان لا يكون  
علمه اظهر في الناس في من علم غيره بل يقصد ادا الامانة بنشر ما عنده وواجب ما عالم الدين  
وصونها عن الدروس **تتمة** قال في الحكم اذ فن وجودك في ارض الخمول **تتمة**  
فيما نبت مما لم يدر فن لا يتم نتاجه **فر عن ابي هريرة** وله يرمز له بشي قال بن حجر وفيه  
ابراهيم بن محمد الاسلمي مشروراً

**احذر** **الشهوتين** تشبيهة شهوة وهي كابي القا موسى ظهور الشبي في شنة حتى يشتم للناس  
والمراد هنا اشتمار الانسان بلبس الصوف بفتح اوله **والخر** بفتح المعجمة الحري او نوع

ف

ق

منه يعني احد رواليس ما يودي الي الشهرة في الطرفين اي طرفي التختين وهو القنوق والتختين وهو الخبير  
 او ما اكثره صير فخرام فانه مذموم مكروه و المراد ما فيه حريرا اما الحرير المحض او ما اكثره صير فخرام على  
 الرجل وهو امر بالتباع عن طلب الشهرة في اللباس وقد امر الشرح بالتوسط بين التفريط والافراط في  
 العبادة وفيه رد على من تحري من القنوقية لبس القنوق دائما ومنع لنفسه من غير والتمسك بها واحدا  
 وعمل الي رسوم واوضاع وهيئات يري الخروج عنها مكر وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يلبس ما وجد  
 فلبس الكتان والقطن وما الهدي الاقدية وما الافضل الا ما سئته وهو لبس ما ليس من  
 الوسط المعتدل صوفاتارة وقطن طرزا وكثا اخر يلبس البرود اليمانية والاحمر والاضر والجبنة  
 المكفوفة بالديباج والقباء والقميص والازرار والرد او الشعر الاسود وارخي العذبة تارة وتركها اخرى  
 وتفتح تارة وتركها اخرى ويلبس عمامة بيضا تارة وسودا اخرى وتخذ حرة مرة وتركه مرة اي غير ذلك  
 مما هو مشهور مستطور وبذلك علم انه لا تعارض بين هذا والخبر الا في عليكم بلباس القنوق ما ذاك الا  
 لانه ما هنا في بلاد زبي و احد وذلك في لبس القنوق احيانا او يقال التخذير في لبسه للشهرة والاذن  
 في لبسه بقصد اذلال النفس وقهرها **ابوعبد الرحمن محمد بن الحسين التلميذ القنوقية** في كتاب سنن التلميذ  
 نقل الذهبي وغيره عن الخطيب عن القحطان انه كان يضع للقنوقية وفي اللسان كاضله انه ليس بعمدة  
 ونسبه البيهقي الي الوهم فمن حديث التلميذ هذا **عن عائشة** قال في الاصل ومنعوا فيه **محمد بن الحسين**  
 المفسر كذبوه

**احذروا صفر** بفتح فسكون **الوجه** اي الاناسي المصفرة ووجههم اي احذروا ما يظنهم ويحبوا عشرتهم  
 فانه اي ما بهم من الصفرة ان لم يكن ناشئ من علة اي مرض قال في المصباح العلة المرض الشامل **واسم**  
**فانه يكون من غل** بكسر المعجمة عشو وعقد في قلوبهم زاده ايضا اذا غل ليس الا في القلب للمسلمين لان  
 ما اخذت القدور وظهر على صفحا له الوجوه وذلك مدرك بنور الفراسة اليمانية ويظهر ان المراد به  
 قوم مخصوصون من اهل زمانه من اهل النفاق او اليهود لا مطلقا لقولهم ان اشرف الالوان الابيض  
 الشرب حرة او صفرة وان المشرب بصفرة هولون اهل الجنة والعرب تتمدح به في الدنيا كما في لايتة  
 امر الفيس وغيرها **فايدة** قال العارفي الخواص ارباب الاحوال يعرفون القائلين بصفرة الوجوه  
 مع سواد البشرة وسعة العيون ووضوح الاصوات واما الكحل فلا يعرفهم الا من عرف الله وفي  
 اشكارا وتخذير من اصمار السؤل المسلمين خوف الفضيحة والعذاب في العقبي **فرعن بن عباس** وفيه زيد  
 ابن حبان ذكر في اللسان عن ابن حبان انه قال في حديثه واخرجه ايضا ابو نعيم في الطب بسند  
 واه عن انس وبه يعرف ان قول بن جهم افاق له على سندان اراد ثابت جدي فسلم والافقد  
 علمت وروده

**احذروا البغي** اي احترسوا من فعله فانه ليس من عقوبة هي احضرا اي اسرع وقوعا من عقوبة  
 البغي فانه يجعل جزاؤه في الدنيا سريعا قال الحرابي والبغى السبي بالقول والتعليل في الالة نعم الله  
 الله بما خلقه كما اشتملت عليه ضمائر الباغي من الحسد له **عده** و**ابن الجار** في تاريخه **عن علي** امير المؤمنين  
**احرثوا** بضم الحنة والراء لغوا من حرث الارض اثارها للزراعة **فان الحرث** اي تهذيب الارض  
 للزراعة والقالبذ وفيها **مباركة** اي كثير نافع الخلق فان كل عافية تاكل منه وصاحبه ماجور  
 على ذلك مباركة له فيما يعسر اليه **والشر** وفيه اي في الزرع اذا ثبت من **الحماجر** يحمين جمع صمجة

البندوا العظام التي تعلق عليه لدرع العبراء والعين ويدل الثاني ما في خبر منقطع عند البيهقي ان المصطفى صلى الله عليه وسلم امر بالجمام فجعل في الزرع من اجل العين وفيه ندب الاختراف بالزرع ولا يقارضه الخمر الا في اذا تبايعتم بالعينة وتبعتم اذ ناب البقر الخ لا نعني ررع معه تركه الجرماد والاشتغال عن وظائف القاعات وما هنا فيم ليس كذلك وفي السيران المصطفى كان يزرع ارض بني النضير لما صارت اليه ومن كل ما يصير الغداحة بالفلاح مصحوبة والبركة على اهلها مضبوطة **في مراسيله عن علي بن الحسين زين العابدين** قال الزهري ما رايت قروشيئا افضل منه **مرسلا** قال ان المصطفى لما قدم المدينة قال يا معشر قريشا انكم تجعون الماشية فاكلوا منها فانكم بائس الارض مطروا واجرثوا الي اخره

**احسن الناس ترواة للقران القاري الذي اذا قرأه ايت اي علمت انه يحشى الله اي يحافه لا ان القران** حالة تقتضي مطالعة حلال الله عز وجل وعرفان صفاته ولتلك الحالة اثار وتنشأ عنها الحشية من وعيد الله عز وجل وكبره وقوا روع تحويفه فمن تلبس بهذا الحال وظهرت عليه هيبته الجلالات فهو احسن الناس ترواة لانه لا عليه حال من عدم غفلة قلبه عن مواعظ ربه وحشية الله سبب لولوج نور اليقين في القلب والتلذذ بكلام الرّب ومن لم يكن كذلك فالقران لا يجاوز حجرة تهنئة **تنبه** قال بعض الكاملين كان طعل يقرأ على بعض الصالحين القران فراه مصورا اللون فسأل عنه فقالوا يقوم اللهد بالقران كله فقال له في هذه الليلة احضروني في بطنك واقرا علي القران في صلاتك ولا تغفل عني فلما اصبح قال له ضمنت القران كالعادة قال لم اقدر على اكثر من نصفه فقال له في هذه اجعل من شئت من الشعب الذين سمعوه من الرسول واقرا عليه ففعل فلم يمكنه الاقرا خوربه فقال له الليلة اقراه علي من انزل عليه ففعل فلم يقدر علي اكثر من جزء فقال له الليلة استخضرك انك تقرأه على جبريل الذي انزل له واعرف قدر من تقرأه ففعل فلم يقدر الا على سورة فقال له الليلة تب الي الله وتاهب واعلم ان المصطفى يباي ربه وافق بين يديه فانظر صفاك من القران وظه وتذموا تقرأ فليس المراد جمع المحروف بل نذر المعاني ففعل فاصبح مرصفا فعاده استناذه فلما ابصره الشاب بكى وقال جزاك الله عني خير ما عرفت اني كاذب الا البارحة لما احضرت الحق وانا بين يديه اتلو عليه كلامه ووصلت الي اياك فعبدم ان نفسي تصدق في قولها فاستحييت ان اقول يا ك نعبد وهو يعلم كذبي وصرت اردد القرواة الي ما لك يوم الدين حتى طلوع الفجر وقد اخترق كبدي وما انا الا ارا حل له على حاله لا ارضاها فماتت فدفن فانا فاستناذه فاجابته من القبر يا استناذنا حي قد مدت علي حي فلم يجاسني شيئا فقام مرصفا فالحق به **محمد بن نصر في كتاب القملاة هب خطا**

**عن ابن عباس** وفيه اسماعيل بن عمرو بن الجملي قال الذي ضغفه **السجزي** بكسر السين المملة وسكون الجيم وزاي نسبة الي سجستان في علي غير قياس في كتاب **الابان** عن اصول الديانة خطابي ترجمته محمد بن زهير الرشيد **عن ابن عمر بن الخطاب** وفيه حميد بن حماد قال بن عدي يردك عن الثقات بالناكبر **فر عن عابشة** قالت سئل رسول الله اي الناس احسن صوتا بالقران فذكره وفيه يحيى بن عثمان بن صالح قال بن ابي حاتم تكلموا فيه وبن لحيبة وفيه ليس لكن بنعد وطرقه يتقوي فيصير حسنا وظاهرا صنيع المؤلفان هذا المخرج في احد السنة والاول ما عدل لقول مغلطاي وغيره ليس محدثي ان يعزوه حديثا لغير اصحاب الكتب الستة وهو فيها الا ان كان فيه زيادة او شبهها اما اذا لم يكن كذلك فلا يجوز الاعتدال من لم يكن حدثا وقد وضعه بن ماجه

عربا بولغا اصسن الناس صوتا بالقران الذي اذا سمعته يقرأ ايته انه يخشي الله تعالى قال  
الحافظ العراقي وسنده ضعيف وقد رواه البزار بسنده كما قال الحافظ الهيثمي رجاله رجال الصحيح  
فخذنه الصحيح واقتصاره على المعلول من سوا التصرف

**اصسن الناس قراءة للقران من قرا القران يتخون به** اي يرتق به صوته لما امره من شان القراءه  
وهذا هو الراد بجسر الطبراني اصسن الاصوات بالقران لا ما يفعله القرا من رعاية الالحان  
المخرجة للوقوف عن موضوعها فالقصد بالتخون به التثخيع عنه قرائته لتثخيعه عن ذلك الخشية  
**طب عن بن عباس** قال الهيثمي فيه بن لهيعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف وقال ابن حجر  
فيه بن لهيعة صدوق خلط بعد اجترافه كته

**اصنوا** بفتح فسكون تكسر **اذا وليتم** بفتح اوله مخففا ويجوز ثمة مثقلا اي اذا وليتم ولاية يعني  
امارة والموهب فاصنوا الي الرعية ومن وليتم عليه فولا وفعلا وفي نسخ فيما وليتم ومن الاصان  
اليتم احسان القتله واقامة الحدود والتعازير والتاديب **واعفوا عما مآلكنم** من الاربابان لتجا  
عن النبي ان كان للتجا وراهلا ان الله يامر بالعدل والاحسان والاصان في كل شئ بحسبه ورت  
تسكركم تخضع وترضع بالعين ونفس ليشية لوسو ميمه لفسدت وانسدت والله يعلم  
الفسد من المصلح وهذا في غير الحدود ووقف الحق اما الحق فيبغام ليلا يعصي الله في امره ونهيه  
لكن يجب على السيران بقائه لله لانه لا لنفسه ولا شفا لغيره ولا ييا والكتيبة ولا يتعدي في الكيفية  
والاقتصاص تائم يوم القيامة والتاديب الممود ما مواليه والمذموم ما للنفس والناس  
في هذا اطلاق فمن كان قلبه لله امكنه ان يود به في امر الدنيا والاخرة ومن لم يكن كذلك بل غلبه  
شواه فلا يضرب الا في امر الدين فقط بحسبه ليكون لله ما في امر الدنيا من نفع او ضرر فلا لانه انما  
يغضب لنفسه **لخرا يطبي في كتاب** **محاسن الاخلاق** عن **ابي سعيد الخدري** وكذا رواه  
الديلمي وغيره وفيه ضعف

**اصنوا** في رواية اصنوا خطاب لقائشة وعل الخطاب تعدد **جوار** بالكسر فتح كذا في الصحاح وفي القاموس  
الضم انفتح ونحوه في الصحاح والمراد الجوار المعنوي **نعم الله** جمع نعمة بمعنى انعام وهي كل ملاءمة تحمد  
عاقبته ثم بين المراد بحسن الجوار بقوله **لا تنفروها** اي لا تنفروها عنكم بعمل المعاصي فانها  
تزيل النعم ولا تنفردوها بترك الشكر **قلنا** لتاكيد معني القلة كما ذكره الكشاف في قليلا ما تشكروا  
وانما اكد القلة لاجتماعها كما تؤكد الكثرة بها لان البهيم بينا اول الكثير والقليل اي في قليل  
من الاحيان وقال بعضهم ما من قلنا كتحمل كونها كافة للفعل عن العمل وكونها مع الفعل  
بعدها في تاويل المصدرية **زال** عن قولهم **ذات البهم** لان حسن الجوار لنعم الله من تعظيمها  
وتعظيمها من شكرها والومي بها من الاستحسان بها وذلك من القران والكنوز مستقوت سلوب  
ولهذا قالوا الشكر قيد للنعمة الموجودة وصيد النعمة المفقودة وقالوا القران النعم بوار  
وقلنا انشئت نافية فرجعت في نصا بها فاستدع شاورها بالشكر واستدم راها بها بلزوم الجوار  
واعلم ان سبعون ستر الله متقلصا مما قريب اذا انت لم ترح لله وقال الغوالي فما فظا علي  
اصان الجوار عسي ان يتم نعمته عليك ولا يبتليك بمؤارة الزوال فان امر الامور واصعبها  
الاهانة بعد الاكرام وللطرود بعد التقريب والغراق بعد الوصال وقال بعضهم ان صفايح من لعب

في هذا الحديث وشرحه الخ  
تهد

بسم

بنعم الله ان يبسله اياها تبدا تحت امرأة صبيبا بسرة فوضعتني في حجر فابتلي اهل ذلك البلد بالقطعة  
 فاضطرت المرأة لشدة الجوع حتى طلبتني فاطممتها فان رتباط النعم بسكرها وزوالها في كثرها فمن عظمها  
 فقد شكرها ومن استخف بها فقد صغرها وعرضها للزوال ولهذا قالوا لا زوال للنعمة اذا شكرت  
 ولا بقاؤها اذا كفرت فالعاقل من حصن نعمته من المنزوال بكثرة العطايا والاتصال وجري  
 شاكلها كما برجنسه من انبياء الله وخلص عباده الذين اباهم ان يتلقوا نعمة الله القادرة بحسن  
 الشكر كما يشبهون النعمة المودعة بجيد الصبر **نسيب** قال ابن الحاج العارف المرحوم اذا جاءه  
 النعم لم يترك احد من فقرا الزاوية ذكرا ليقوم بعمل عملا حتى يثقلوا جميع ما سئل من الحب علي  
 الباب او بالطريق قال فينبغي للانسان اذا وجد خيرا او غيره مما له حرمة مما يؤكل ان يرفعه  
 عن موضع المعنة الى محل ظاهر يصونه فيه لكن لا يقبله ولا يضعه على راسه كما تفعله العامة  
 فانه بدعة قال وهذا الباب محرم كما عظم الله بتعظيم نعمه لطف الله به واكرمه وان وقع  
 بالناس شدة جعل له فرجا ومخرا **صلح عدو** وكذا البيهقي كلهم من حديث عثمان بن مطوع عن  
 ثابت عن انس ثم قال البيهقي عثمان ضعيف وقال الذهبي ضعفه كلهم وقال البيهقي عقيب  
 بنسبة لابي يعلى بن عبد الله بن مطر ضعيف **هب** من حديث الوليد بن محمد الموفري عن الزهري عن عمرو  
**عن عايشة** قالت دخل علي رسول الله فراى كسرة معلقة فاخذها فمسح بها واكلها ثم ذكره  
 وظاهر صنيع الموفري ان محرمه البيهقي قرصه وسكت عليه ولا كذلك بل عقبه بيانا علمته  
 فقال الموفري قال ورواه خالد بن اسماعيل الخزومي عن هشام عن ابيه عن عايشة وهو  
 ايضا ضعيف

كان

**احسنوا انما الصفوف جمع صف في الصلاة** اي اتقوها وسدوا الخلد وسروها على اعتدال  
 القامعين على سمت واحد والامر للثدي فيسمن اذا كبر المسجد ان يامر الامام رجلا بتسوية  
 الصفوف وبطرف عليهم او ينادي فيهم ويسن لكل من خلفه ان يامر بذكر من يري منه خلافا في تسوية الصف  
 فانه من الامور المعروفة والتعاون على البر والتقوى **قال** في المجموع والمراد بتسويتها تمام الاول  
 فالاول وستة الفرج ونحري القامعين فيها حيث لا يتقدم صدور احد ولا شي منه على من هو جنبه  
**حم** عن ابي هريرة قال الصبيثي رجاله رجال الصبيث

**احسنوا لباكم** بالكسراي ما تلبسونه من ثياب او زوارر وداو قسيس وعامة اي نطقوه واجتنبوا  
 البالغ في الثمن **واصلها** واصلها **رجالكم** اي انا نكم او سر وكم التي لو يكون عليها او الكلال حتى تكونوا كالك  
**شامة** بنتج فسكون وقد تهمز مخفوفة هي الثوب ما يورثه لون البدرن يسمى خالا كما تستعملون  
 الشامة لئلا تخشروا في اعين العوام والمراد كونوا في احسن زي واصح هيئة حتى تطهروا  
**في الناس** فيروكم بالتقوى والاحترام كما تستعملون الشامة لئلا تخشروا في اعين العوام والكتف  
 ويرد ريك اهل الجمل والفضال فيندب لتطيق نحو الثوب والعامة والبدرن وتحسينها لكن  
 بلا مبالغة ولا مبالاة ولا تحجب وعلى خلافه يحمل ما ورد متاظاهرة في لف ذلك **خبر** **احسنوا**  
 وفيه اشارة الى ان ينبغي ان يتجنب كل يزدي ويحتمل لاجله الانسان سيمت لولاية الامور والعلما  
**ك** عن سهل بن الحنظلية **الحنظلية** المتوجه الزاهد وهو سهل بن الربيع الانصاري والحنظلية  
 امه سكن دمشق وبها مات اول خلافة معاوية وهذا روي عن ابن الحنظلية المذكور بزيادة

احسنوا

في اذله بلفظ انكم قادمون على اخوانكم فاحسنوا الخ كما يأتي للعلمه سمع المصطفى مرتين كذلك او حدث به  
هو مرة مختصراً واخرى مطولاً

**احسنوا الاصوات** لفظ روي في الطبراني على ما وقتت عليه في اصول صحيحة اصواتكم جمع صوت وهو  
هو كمنضغط بين تارخ ومقروع **بالقرن** اي بقراءته بتريق صوت وتزليل وتامل وتدبر لاحكامه وقسمه  
ومواظفه وبذلك تنبعث الخشية ويستثير القلب **قال** الشافعية تسن القراءة كالتحسين الصوت  
وطلبها من حسنه والاصفا لها وقراءته صدراً ونحوها فالمد رفع صوته ثارة وضغنه اخري والتخزين  
يلين الصوت ولا بأس بالادارة واجتماع جماعة في القراءة وتزد يد اية للتدبر **طب عن ابن عباس** لم  
يرمز له بشي وروى عن من زعم انه رمز لضعفه **قال** الهيثمي رواه باسنادين وفي احداهما عبد الله بن خراش  
وثقه بن صبان **وقال** ربحاً وضاعفه البخاري وبتبينة رجاله رجال الصحيح

**احسنوا الي بحسن الانصار** بالقول والفعل **قال** بن حنبل الكمال والاصناف فعل ما ينبغي ان يفعل من الخير  
**واعفوا عن مسيئتهم** ما فرط منه من رقة وحذف الفعول للتعميم وذكر ما لهم من الآثار الحميدة من نصره الدين  
وايو المصطفى وصحبه وباراهم بالموال والانفس وهذا وان كان عاماً في التجاوز فما هو الا على مناجاة التكرمة  
وزيادة المتابعة في العفو والافلا سوية لهم الايمان من اساة لا تتعلق بحد ولا يرد بعد فهو من فيل خبر  
اليلوا ذوي الهيبة ثم عشرتهم وهذا من جوامع الكلم لان الحال منحصر في الضر والنفع وفي الشخصي  
في الحسن والمسي وفيه من انواع الطباق **طب عن سهل بن سعد الساعدي** وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب  
**مقال** ابو عباس بن سهل دخل سهل على المهاج وهو منكلي فقال قال رسول الله احسنوا الخ **قال** بن يونس  
كذلك قال هذا ان عند كنفك عبد الله بن جعفر و ابراهيم بن محمد بن حاطب فقال نعم رواه كله الطبراني  
**قال** الهيثمي وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل وهو ضعيف التصني وبه يعرف ما في رمي المؤلف  
لصحة نعم رواه الطبراني بمعناه في ضمن حديث خطب به ولفظه اما بعد فان هذا الذي من الانصار  
يقلون ويكثر الناس فمن ذي شئ من امة محمد فاستطاع ان يضر فيه احدا او ينفع به احدا فليقبل  
من محسنهم وليتجاول عن مسيئتهم

**احصوا** بضم الهزة عدوا واطبطوا والاحصاء ابلغ من العدي الضبط لما فيه من اعمال الجهد في العد  
**هلال شعبان** لمعان اي لاجل صياحه واللال ما يروى للبعثون عند رويته فغلب على الشهر  
الذي هو الهلال ذكره الحارثي وفي التاموس الهلال **غرفة** القمر والليلتين او الي ثلاث اوسبع والحراه  
احصوا استهلا له حتى تكلموا العدة اى غمركم اى او ثراي واهلال شعبان واحصوه ليترتب عليه  
رمضان بالاستكمال او الروية فان قيل حديث العدة لا يتبع فيه اضطراب فالأخذ به اوي زده بالمنع  
وان سلم حديث الروية مثله بل اوي وقد قال احصوا الخ ولان فيه اظها والشا ر دونه في الصوم  
من طريق مسلم صاحب الصحيح **ك** في الصوم وسمى **عن اي هوية** ورواه رجال الصحيح الا محمد بن  
عمر وانه لم يخرج الشبان

**احضروا** بضم الهزة **الجمعة** اي فطنتها وملا تقوا وصالها من هون الله لها وتدبها غيره وفي رواية  
بدل الجمعة الذكروا **ذواد** ذوادها من **الاعام** اي اقربوا منه بان تكونوا في الصف الاول حيث تسمعون  
الخطبة فان الرجل لا يزال يبتاعد عن الامام او عن استماع الخطبة او عن مقام المقربين او عن  
تقاعد الا برا حتى يؤخر بضم اوله ونحو ثالثة اي عن الدرجات العالية في الجنة **قال** الحارثي والتاخر

فم  
الاحسان ان يعبد  
صانيعه ان يعبد

ابعد الفعل من الايمن والكيمان وفيه تفخيز بل امر المتأخرين وتسفيه وايمهم وان دخلها تفريضا بان الداخل  
 تقع من الجنة ومن تلك الدرجات والمقامات الرفيعة بحمد الدخول ولله در الغائل  
 . حاول حبهات الامور ولا تقل . ان المامرو والعلا ارزاق . وارغب بنفسك ان تكون مقصرا .  
 . عن غاية فيها العلالا بسباق . واذ كان هذا حال المتأخر فيلزم التارك **حم** في الصلاة **ع** في الجمعة **هو** عن  
**سنة** بن جندب ولفظ احمد وابي داود والحاكم عن سيرة احضروا الذكر وادنوا من الامام الي اخر ما ذكره ورواه  
 احمد ايضا والبيهقي بلفظ احضروا الجمعة وادنوا من الامام فان الرجل ليتخلف في الجمعة حتى انه ليتخلف عن الجمعة  
 وانه لمن اهلها وسياق ان سياق المؤلفين القريتين ثم الحديث قال الحاكم صرح علي شرط مسلم واقروه الذهبي  
 في التلخيص وسكت عليه ابوداود لكن تعقبه المنذري بان فيه انقطاعا وقال الذهبي في تعقبه علي  
 البيهقي تيه الحكم بن عبد الملك قال بن معين ليس بشي  
**احفظ** بكسر الهمزة **لسانك** من النطق بما لا يعينك فان من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثر ذنبه  
 ومن كثر ذنبه فهو في النار وهل تكذب الناس وجوههم في النار الا صايد السننهم وض اللسان لان العضا  
 كلها تاربة له فان استقام استقامته وان اعوج اعوجت وكثرة الكلام مناسد يتعذر احصاؤها والمسراد  
 لانكلم بما يهيم سوي نفسك من الوساوس فانك غير مواخذ به ما لم تتلفظ او تصتم او لا تتفوه بما ستره  
 الله عليك فان التوب ينعمه ارحم قبوله والعفو عنه اقرب وقوعا ذكره القاضي وهذا ما لم يتعلق بالكلام  
 مصلحة باطلاع عن الله ورسوله وتعليم علم شرعي وامر معروف ونهي عن منكر واصلاح بين الناس  
 ونحو ذلك من كل امر ديني او دنيوي ينرتب على السكون عنه فون مصلحة وقد تباطت اللسان وتباطت  
 الغل على مدح حفظ اللسان في غير ذلك لا يراهم حيدل المعاشرة وقد قال عيسى عليه السلام للحنن يراهم  
 بسلام لتقبل له فيه فقال كهنت ان اعود لسانك منق السوف قال الحراي والحفظ الرعاية لها هو  
 متداع في نفسه فيكون تماسكه في الرعاية له عن ما يوهنه ان يبطله وقال الواغب هو الحافظة  
 على مراعاة الشيء وقلة الغفلة عنه ويقال لسان صورة الشيء في القلب حفظ والقوة الحافظة حفظ  
 قال الزمخشري واللسان جارحة الكلام وقد يكتفي به عن الكلام ومنه قولهم ان لم تحفظ فضل لسانك  
 ملكك الشيطان فضل عنك **ابن عساكر** في تاريخه **من بن بجام** بضم الشاة تحت وفتح المعجمة وكسر اليم  
 وبالواو يقال اخامر بقلب التحدية حمزة واجير مصغر حمزة وهو السلسلي الالهي الحمصي محضرم  
 قيل صح ولم يثبت والحديث جيد الاسناد لكنه مرسل على الاصح  
**احفظ** ايها الانسان ما بين حبيبك بفتح اللام على الاشهر وهذا العظمان اللدان عليها الانسان السيف  
 بان لا تنطق الا بخير ولا تاكل الا حلالا **او ما بين حليتك** بان تصون فرجك عن الفواحش وتستر عورتك  
 عن العيون فانك ان فعلت ذلك ضمنك المصطفى صلى الله عليه وسلم حول الجنة كما ذكره في خبر ياتي وانما  
 نص علي الامر بذلك ولم يكتف بدخول في العومات التي لا تخص لان كف داعية اللسان والفرج من اشق  
 الامور ومن ثم عذب من انواع العتور وافضله لشدة الدواعي فان معاصي اللسان فاكهة الانسان كمنهية  
 وغيبية وكذبهم او كفاية كلام الناس واحوالهم والطعن في عدو ومدح صديق ونحو ذلك ومقاسات  
 كذا الفرع اشده من ذلك ومن غيره اذ هو اعظم فخر الشيطان لا تقيا الرحمن فما بالك باحاد الشيطان **ع**  
**وابن قانع** عبد الباقي في معجمه **وابن مندة** محمد بن اسحق العبدي الاصبهاني الحافظ الجوال **والضبا**  
 المقدسي في المتاركة **عن معصومة** بنت المصطفى وسكرن المصقلة بينهما وفيه الثانية من ناجية

فرت

ابن عثال التيمي المجاشعي بضم الميم وفتح الجيم مخففة وشين معوجة نسبة مجاشع بن درام قبيلة مرفوعة وهو جد الفرزدق لا عمه علي العمري في اسد الغابدة لكن في التقريب عنه وهو بن عمر الا فرغ من خادس كان يفتدي المردة في الجاهلية وهو من اشعري مجاشع له وفادة وحديث

**احفظ عورتك** فتنها عن العيون لانها خلقت من ادم مستورة وقد كانت سترت عن ادم وصراود خلا الجنة ولم يعلم بها حتى اكل من الشجرة فانكشفت فامر ابستورها وروي الحكيم الترمذي جبر ان اول ما خلق الله من ادم فرجه ثم قال هذا امانة خبائنها عندك **الامن زوجتك** بالثالثة وبدونها جال القران

**وما ابي الا الامة التي ملكت يمينك** وحل كد وطيرها وعبر بالمبهيين للغالب اذا كانوا يتفصحنون بقاعد العقود والخطاب وان كان لغرد لكن العموم لمن حضر وحضر وغاب من جميع الامة بقرينة عموم السؤال والمرأة تحفظ عورتها حتى مما ملكت يمينها **الامن زوجها** قال الطيبي وعدل عن استرالي

الي احفظ ليدل السياق على الامر بسترها اسميا من ينبغي الاسميا منه من الله ومن خلقه ويشير به الي معني قوله تعالى والذين هم لغروهم حافظون الي علي ازوجهم او ما ملكت ايمانهم لان عدم السري يودي الي الوقاحة وهي الي الزنا وفيه ان للزوج نظر فرج زوجته وحلقه دبرها واخذ بعضهم منه انه يجب

على الرجل عليك حليته من الاستمتاع بها بان معني قوله **الامن الخ** اي فهو او يرا لا تحفظ عورتك منها وذلك لان الحق في التمتع له لا لها فيلزمها تمكينه ولا عكس **قبل** يعني قال معاوية الصحابي يارسول الله **اذا كان القوم** يعني ارايت اذا كان القوم اي الجماعة بعضهم في وفي نسخ من والاول

هو ما في خط المولى بعض كاب وجدوا ابن وابنه والراد الثلث لثله كرجل لرجل وانني لا نبي وعليه فالقوم اسم كان وبعضهم بدل منه ومن بعض خبرها قال اي رسول الله ان استطعت الا يربتها احد منون التوكير شديد وقصيفة فلا تربتها اي اجتهدي في حفظها ما استطعت وان دعت ضرورة للكشف

جاز بقدرها **قبل** اي قلت يارسول الله **اذا كان احدنا خاليا** اي في خلوة فاحكة ستر العورة حينئذ قال اي رسول الله **احق اي اوجب ان يستحي منه** بالنسبة ليهول منه من الناس عن كشف

العورة وهو تعالى وان كان لا يحبه شي ويروي المستور كما يري العاري لكن رعاية الادب تقتضي الستر قال العلاي وغيره وهذه اشارة الي مقام المرافقة فان العهد اذا امتنع عن كشف عورته حيا من الناس لان يستحي من ربه المطلع عليه في كل حال وكل وقتناوي والداعي الي المرافقة امور اعظمها الحيا قبل

النابرايم بن ادم صلى قاعدا ثم مدارج له تخفق به ها فتا هذا الخائس الملوك فاما مدها بقدا اذ قال الحكيم من تعري خاليا ولم ينجشم فهو عبد قلبه غافل عن الله لم يعلم بان الله يري علم اليقين ولذلك كان الصديق يفتنع واسه عنه دخوله الخلاص منه تعالى وكان عثمان يفتسل في بيت من لا يري عورته

قال الورددي ومن خصا يص بيتنا انه لم توعورنه قط ولوراها احد عني وعدوا منقضا يص هذه الامة حرمه كشف العورة وكما يور المرء يحفظ عورة غيره مح بعدم النظر اليها وقال بن جرير لا لعذر كد ينام وعثوبه تدر وظاهر الخبر وجوب ستر العورة في الخلوة لكن المغني به عند الشافعية جواز

كشفتها فيها لا يدي غرض كتنه يد وخوف عبا رجلي خو ثوب فيبدل الخبر على تدب السنوني الخلوة لا وجوبه ومن وانفهم بن جرير فاول الخبر في الاثار على التدب قال لان الله لا يغيب عنه شي من خلقه عراة او غير عراة **حرمك هق عن** **بعض بن حكيم عن ابيه عن جده** معاوية بن حيدة القشيري القحطبي المشهور قال قلت يارسول الله عورا **تنامانا** في منها وما تدر فذكره قال الترمذي

والحاكم صحيح وافر الزهبي ورواه البخاري معلنا قال بن جرير واسناده الي بعض صحيح ولهذا



جزم البخاري بتعليق واما بهزة و ابوه فليس من شرطه وقال الكمال بن ابي شريف بعز وثقة احمد وخرو  
وقال ابو خاتم لا يخرج به وقال بن عدري لم ار له حديثا منكرا و ابوه حكيم قال النسائي لا بأس به  
**احفظ ودايبك** بفتح الواو اي مجتبه وبكسر هاء اي صديقه وعلي الفم فيه كافي التهاية حذف تقديره احفظ  
من كان ودايبك اي صديقه وعلي الكسر لا تقدر فان الرد بالكسر الصديق **لا تقطعه** بنحو صدر وهو  
**فيطفي الله نورك** بالنصب جواب النهي اي يخذ ضياك ويذهب بهماك ويمسكك وما يمسك الله فلا  
رسيل له والمراد احفظ محب ابيك وصديقك بالاحسان والمجبة سيما بعد موته ولا تهمه فيطفي  
الله نور ايمانك وهذا وعيد مهول وتقرع يذهب عنقول الفحول عن قطع وداوول حيث  
اذن عليه بذهاب نور الايمان وسخط الرحمن وما يندكوالا اولوا الالباب ولم يقدضوك بدل  
نورك لان الضوء فيه دلالة على الزيادة فلو قيل يطفي الله ضوءك لا وطع الذهاب بالزيادة وبنا  
ما يسمى نور او الغرض الابلغية والتوقد بانطماس النور والكلمة قال الحافظ العراقي وهل المراد  
به نوره في الدنيا او نوره في الاخرة كل محتمل وقد ورد ما يدل على كل منهما اما في الدنيا فقول  
او من كان ميتا فاصيباه وجعلناه نورا عشي به في الناس وقوله في حديث الحاكم ان النور اذا  
دخل الصدر ففسح فيد برسول الله هل ذلك من علم قال نعم النور في عن دار الغرور والانا بقا الي دار  
الخلود والاستعداد للوكة قبل نزوله واما في الاخرة ففي نحو يوم تربي المؤمنين والمؤمنات يسعي نورهم  
بين ايديهم قال ويؤيد ان المراد الاضروي ان نورك الودطن كان من اهل ودايبه نوع من الشفاق  
فانه يامل اياه فلما توفي ابوه ترك ذلك ونورك النور في الاخرة جزا من فيه شفاق كما قال تعالى  
يوم يتور المنافقون والمنافقان للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم مثلهم كمثل الذي  
استوقد ناراً فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وقد اخرج بن المبارك في الزهد عن بن سلام  
والذي بعث محمدا بالحق انه لفي كتاب الله تعالى لا تقطع من كان يصدا بوك فيطفي الله نورك واخرج  
ابن عساکر عن ابي هريرة عن كعب الاصحار قال في كتاب الله انزل علي موسى احفظ ودايبك لا تقطعه  
فيطفي الله نورك وكالاب الجد ابوالاب والام ويظهرون يلحق به جميع الاصول من الجهتين ومن  
اليسن ان الكلام في اب محتمل لحم عقوقه ويطلب به **خديس هب** عن بن عمر بن الخطاب قال زني  
الحفاظ العراقي اساده جسد والعيشي اساده حسن وسبب تحريف بن عمر به انه لم يدر  
اعرابي فقال له السنن بن فلان فقال فاعطاه حمارا كان يستغيبه ونزع عما مته فاعطاه اياها  
فقال من معه اما يكلميك درهمان فقال كان ابوه صديقا لهم وقد قال المصطفى فذكره  
**احفظوني في العباس** اي راعوا مني وارقبوني فيهم وادقروهم حتى قدرهم وكنوا السننكم عن  
عرضهم او الرقيقة فيهم للرم او تعنيف ليدلهم فغرسهم واطوا حقا بين يدي الله في الحروب  
وقتالهم الغريب والبعيد في ذات الله وبذلهم اموالهم وضروصهم من ديارهم وصبرهم على البلا  
والجهد الذي لا يطيقه غيرهم وليس ذلك الا عن امر عظيم ملكا ابواطن وصرفا على حكم محبة الله  
ومحبة رسوله فاستوجبوا بذلك الرعاية وكمال العناية والاضافة للتشريف **اصحار** جمع  
صحر ما كان خلطه نسبة القرابة يحدتها التزويج قال الربخشي فلان صحر فلان لمن يتزوج اليه  
وقد يقال لاهل بيت الزوجين اصحارا ونهي وقال بن السكيت من كان من قبل الزوج احماد  
ومن قبل المرأة اضان وجمع الصغين الاصحار والمتعارف من اصحاره ابا زوجته كالعمرين واروج

بناته كعل و عثمان واقارب زوجته **فن حفظني فيهم** اي راعاني بكر امهم وصن الادب معهم  
**حفظه الله** دعا و ضرب في الدنيا والاخرة اي منعه من كل ضيق ويضرة فيهما قال الراغب يعبر بالدار  
الاخيرة عن النشأة الثانية كما يعبر بدار الدنيا عن النشأة الاولى وبما ترك ذكر الدار كما هنا وقد توسى  
الدار بالاخيرة تارة ويضاف اليها تارة نحو ولا الدار الاخيرة خير للذين يتقون تعذيبه ودار الحياة الاخيرة  
**ومن لم يحفظني فيهم** بما ذكر تخلي الله اي اعرض عنه وترك في غيبه يتروى وهذا ايضا يحتمل الدعاء  
والجبر وايضا كان فيها لها من شقاوة كيف **ومن تخلي الله عنه** وشك اي اسرع وي نسخ يوشك وهو مخرب  
من الشاخ فان الهموما في مسودة المؤلف خطه **ان ياخذ** اخذ عن بزمقندرو وهذا وعيد شديد لمن  
لم يحفظ فيهم وتخير بليغ من تعجيل العقوبة له وان ذلك من قطع الكبائر واسنع الجرائم قال الحافظ  
الزرندي لم يكن من علماء المجتهدين والائمة المحدثين الاوله ولا ائمة اهل البيت الحظ الوافر والفخر  
الزا هو كما امر الله بقوله **قل الا سألتم عليه اجرا الا المودة في القربى** طب **وابونعيم** في كتاب **المعرفة**  
اي معرفة الصحابة **وبن عسك** في تاريخه وكذا الدليل **عن عياض** بكسرا وله ومثاقه ثمانية مخففة  
**فصحى الانصاري** له صحبة **قال العيشي** وفيه ضعف وقد وثقوا وقال شيخه العراقي سنه ضعيف  
**اصفوا** قال النووي يقطع العنزة ووصلها من احفاء وحفاء استاصله **الشوارب** اي جعلها حفاف  
الشفة اي طولها وحفاف الشئ حوله ومنه وتري الملايكة حائنين من حول العرش كذا ذكره الغزالي وقصر  
عليه وقال القاضي من الاصناف اصله الاستقصا في اخذ الشارب وفي معناه الحكموا الشوارب في الرواية  
الاخرى الا انها كالمبالغة في الشئ والمراد بالغواني قص ما طال من صاحبي تبين الشفة بيانا ظاهرا نديا  
وقيل وجوبا اما حلقه بالعلية فمكروه على الاصح عند الشافعية وصرح ماكد بانه بدعة وقال يوجب  
فاعله ضربا واخذ المنعقة والحنايلة بظاهرها الخبر فستوا حلقه ونقل بعضهم عن الشافعي ندب حلقه  
باطل **واعفوا** بفتح العنزة **العا** بالضم والكسرا **انكروها** اي انكروها لان في ذلك جمالا للوجه  
وزينة للرجل ومخالفة لوزن المحروس والاعفا التكثير **تنبيه** اخذ من هذه الاحاد ويحتمل  
انه يندب مداوة الذقن بما يثبت الشعر ويطول فان الاعفا هو التكثير كما تقور وهو غير ما موربه  
لانه غير مقدور للرجل اما ما موربه سبب التكثير وهو اما التزك او المعالجة بما يثبت الشعر  
فهو من اقامة السبب وهو التكثير مقام السبب وهو التزك والمعالجة في الامور وورد بان الاعفا  
بمعنى التزك فلا يكون من ذلك بل يدل على عكسه فانه اذا امرت بها فاعلمتها لتطول فصل ذلك للمهور  
بموجب جعل الاعفا معنى التكثير فالتقار عن القول به ادلة اخرى ذكرها بن دقيق العيد وم  
ينقل عن احمد بن السلف انه كان يعالج لحينه لذلك ولم يذهب احدا في دخول المعالجة تحت  
الاعفا انتهى ثم محل الاعفا في غير ما طال من اطراف صاحبي فتسعب وخرج عن المنبت ما هو فلا  
يكروه قصه به ليل ما يجيء ان الصطفى صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من عرضها وطولها فاقصر  
والحمة الشعر النبات على الذقن ومثلها العارضوا طلقها بن سبده على ذلك وشعر الخدين  
ونقل النووي عن الغزالي كراهة الاخذ من العنزة واقره **م** **ن** **عن بن عمر** من الخطاب  
رضي الله عنه **عد عن ابي هوريرة**

المقصود من غير شك ولا حرمه بخلاف الابطال والقائه ذكره النووي لكنه بنفسه اولى كما ذكره في تليق العيد  
ويندب الابن ابنته الجمة اليمنى لان المصطفى صلى الله عليه وسلم كايب النيمن لكن يحصل اصل السنة بالعكس  
كما قال العراقي ويستثنى من طلبه ازالة الشارب حاله الاحرام وعشر الحجة كزيد النعمية والميت على المختار  
قيل والغاري يد ارا حربلا رهاب العدو والحديث يتناول السالين وما طرفاه لدخولها في مسماه وفي  
حديث احمد التصريح بها لكن في الاحياء لا بأس بشركها **واعفوا للمهاجر** وفروها فلا يجوز حلقها ولا تنفعا  
كذافي التثنية **ولا تشبهوا باليهود** في زيهم الذي منه عكس ذلك بخلاف احدي الثائنين للتخفيف ثم زاد  
الامور تأكيد مشورا الى الصلة بقوله وفي خبرين جتان بدل اليهود والمجوس في اضر المشركين وفي اخر  
ال كسري في حال الحاقظ العراقي والمشهور انه من فعل المجوس فيكره الاخذ من الهيئة واختلف  
السلف فيما طال منها لتبديلها ان ينهض عليها ويقص ما تحق القبضة فعله بن عمر ثم جمع من التابعين  
واستحسنه الشعبي وابن سيرين وكرهه الحسن وقنادة والاصح كراهة اخذ ما لم ينقبض وتخرج عن  
التمت مطلقا كما مر والكلام في غير حجية الرواية اما هي فيندب ازالة الشارب والعنفقة لها قال  
الحافظ العراقي وفي قص الشارب امر ديني وهو مخالف للمجوس ودينوي وهو تحسني الهيئة والتنظيف  
مما يعلق به من الرهن وكما **يلصق بالجلد كعسل** وقد يرجع تحسني الهيئة الى الدين  
ايضا لانه يودي الي قبول قول صاحبه وامثال امره من ولاية الامور وخوهم **الطمان عن انس**  
ومن المؤلفين لصنعه وروهم من زعم انه رمز لصوته

**اصفوا الشوارب والعفوا للمهاجر وانتفوا الشعر الذي في الاناق** بمد العنزة ونون والن وفاجع انق ولفظ  
رواية البيهقي في الشعب الا نوق بدل الاناق والامر للندب ويظهر ان المراد ازالة الشارب والفتن وقصر فان  
قلت بنا قنطرة في الحديث الا في نبات الشعر في الانعام من الجذام قلت كلا لان دلالة ذلك انما هي علي  
ان صحة منبت باطن الانف لا يجامعها الجذام فانه يستطشعره وحدوثه فيه يدل علي فساد المنبت  
فما دام فيه فالمنبت صحيح والعللة منتفية واما هنا فبين به ان ازالة الشعر مندوبة لان الاذي  
كالخاطم يعلق به **عدهب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده** ظاهره منيعه يرهان مخزبه خرباه  
وسكتا عليه والامر بخلافه بل تعقبه البيهقي بقوله قال الامام احمد هذا اللفظ الاخير غريب وفي  
ثبوته نظر انتهى

**اصق** افعل تفصيل من صق وجب ما صلبيتم صلاة الجبارة **على اطفالكم** اي من اوجب شحجي صلبيتموه  
الصلاة علي من مات من اولادكم قبل البلوغ فان الصلاة علي الميت واجبة ولو طفلا حتى السقطان  
استعمل ولا يعارضه خبر عائشة مات ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ثمانية عشر شهرا  
فلم يصل عليه وسور الله لقول احمد هذا حديث منكسحدا وقد روي في مراسيله صحاح البيهقي وغيره  
انه صل عليه وقالوا هذه المراسيل مع خبر البراهدا يشد بعضها بعضا وبغرض ان ضوابطها اصل لا يعمل  
به لانه في معارضه اثبات تقدم وبغرض الاعضا عن ذلك فلا تعارض لانه اعلم يصل عليه استغناء بنبوة  
ابيه كالشهاد اول انه نبي لوعاش فلا يصل علي نبي نبي ذكره الزركشي والمراد انه لم يصل عليه في جماعة  
ولهذا قال النووي المصلح الذي عليه الجمهور انه صلى عليه وكبروا بقلانتهم واما **الجواب**  
بانه فرض الصلاة عليه لغيره لا شتغاله بصلاة الاسوق فغيرنا هض لانه مما يتوفى الدواعي علي  
فعله ولو فعل النقل **الطاري هني** من حديث عبد السلام بن جرير عن ليث عن عامر عن ابي عمارة

تقدم

او عمر او الطويل **البر** بفتح اللام وحقة الراوند تقصر ابن عازب بجملة وزاي ابن الحارث الاوسي الحارثي  
القحطاني ابن القحطاني ومن المؤلف لمحمد وهو زكوة تعقبه الذهبي في المصذب فقال ليس لسين وخصام  
لا يعرف قاله ابن ابي الحسن من ابن

**احل الذهب** بالبناء لا يسمى فاعله بضبط المؤلف والفاعل الله **الذهب والحرس** اي الخالص او الزايد  
وزنا **الاناث امنى** بسكون الخلية وغير ذلك من وجوه الاستعمال **وجرم** بالبناء المفعول اي **بما** **اذكورها** المكلفين  
غير المعذورين ان يستعملوه لان في ذلك ضوثة لا تليق بشهامة الرجال والحق بالرجال الخناثا والمراد من  
الذهب هنا البسه اما استعماله في اكل وشرب فلا فرق في تحريمه بين الذكر والانثى والفضة كالذهب  
**حم** في الزينة **عن ابي موسى** الاشعري وطاهر صنيع المؤلف ان النسائي تفرد به بين السنة والامر  
خلاته بل رواه ايضا الترمذي وقال حسن صحيح وصحة البغوي وغيره

**احلت لنا** اي لا يغيرنا من الاسم **ميتتان** تشبيه مبنية وهي ما ادركه الموت من الحيوان عن ذبول القوة  
وقنا الحرارة ذكره الحارثي وعرفنا الغفما بانها ما زالته حياة به بغير ذكاة شرعية **وكان** تشبيه دم  
مخفف ميمه وشدها اي تناولها في حال الاختيار **فاما الميتتان فالحوت** يعني حيوان البحر الذي يجل  
اكله وان لم يسم سكا وكان على غير صورته بالكلية ولو طافيا ووقع لان الرفعة هنا انه ساق الحديث  
وابدل الحوت بالتمرك فاعتزله الذهبي بانه لم يرد واما الوارد الحوت ومراده بعدم الورد وعدم الثبوت  
والانقذ ورد لفظ السمكة في رواية منكورة ذكرها ابن مردويه في تفسيره **والجراد** من الجرد لانه يجر  
الارض في الجمهرة لان دريد سمي جرادا لانه لا يجر الارض اي ياكل ما فيها وفي التنزيل كانهم جراد  
منتشر وذكروه الرخشوي في حلال اكله مات باصطيا ويقطع راس ام غيره ام صفا الله ونقل النووي  
الاجماع على حلال اكله واستثنى ابن العربي جراد الاندلس فلا يحد لضرورة يتوقف المصير منه على  
ثبوت ضروره من بين جراد البلاد **واما الذمان** فالكبد بفتح فكسر افتح **والطحال** ككتاب **قال**  
العراقي وهذا لا يقتضي خصاص الحل بالميتتين المذكورتين او الدمين لانه مفهوم لقب وهذا  
سماه السبكي مفهوم المعدود وهو غير محجة اتفاقا وقرق بينه وبين مفهوم العدد عند القائل  
مخجته بان العدد شبه الصفة والمعدود لا يذكر معه امر زايد يفهم منه انتفاء الحكم عما عداه  
**ه** من رواية عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابي عبد عن بن عمر **هق** من رواية بن ابي اويس عن الثلاثة  
المذكورين **عن بن عمر** بن الخطاب ثم حكى البيهقي عن احمد بن المديني انها وثقا عبد الله بن  
زيد قال لكن الصحيح من هذا الحديث هو الاول **قال** الحافظ العراقي في رواية بن وهب  
عن سلمة بن بلال عن زيد بن اسلم عن بن عمر موقوفا **احلت لنا** **قال** البيهقي بعد تحريمه هذا  
اسناد صحيح وهو في معنى المسند انتهى ومن ثم قال النووي هو وان كان الصحيح وتقدم في حكم  
علم المرفوع اذ لا يقال من قبيل الراي

**احفظوا** لئلا اذا كان الداعي للحلف معلومة **بالله** اي باسم من اسمائه او صفة من صفاته لان  
الحلف به متباين كرهه اليهود ويشهد المواثيق **وبروا** بفتح الواو **واصدقوا** في حلفكم **فان**  
**الله** الدبان ووضع الظاهر موضع المضمرة تخيما ودفع التوهم المنع **بما** **ان** **يجلن** به اي يرضاه  
اذا كان عرض الخائف طاعة كلفه جهادا او عطا او زجر عن اسم او حلف عاظير وقد حكى الله عن  
يعقوب انه طلب من بنييه الخائف حين التمسوا ارسال ابيهم معهم فمواذن متعني ذلك ولا ياذن

الاني محبوب مطلوب ولا ينافقه ولا يجعلو الله عرضة لا يما لكم فان معناه لا تكثروا منها او يجد الحديث  
يما اذا كانت في طلعة او دعت اليه حاجة والاية بخلافه وبذلك علم انه لا تدافع قال الثوري يستحب  
الخلق ولو غير خليف لمصلحة كقولهم معهم وتحققه ونفي الممازعة وقد كثرت الاضمار والمصاح في خلق  
المصطفى صلى الله عليه وسلم في هذا النوع لهذا الغرض وخرج بالخلق بالله الخلق بغيره فهو مذموم كاجامعنا  
به في اخبار اخر قال الكشاف وقد استحدث الناس في هذا الباب في املا مهم جاهلية نسبت لها الجاهلية  
الاويو ذلك لان الواحد لو اتسم باسم الله كلها وصفاته على شيء لم يتبدل منه حتى يتقسم براس سلطانه فذلك  
عندهم جهد العين التي ليس وراءها خلق يخالق انتهى واقول قد استحدث الناس في هذا الباب الآن في املا  
جاهلية وهو ان الواحد منهم لو اتسم باسم الله كلها لم يقبل حتى يقول بستر الشيخ فلان فذلك عندهم جهد  
العين **حل** من حديث معروف بن محمد بن زياد عن الفضل بن عيسى الجرجاني عن عوف بن يسار عن مسروق  
وبرة عن **بن عمر** قال لغرد به عوف بن مسعود وهو ضعيف قال البخاري لا يصح حديثه ومسروق قال  
الذهبي فيه طعن

**احلقوه** بكسر اللام اي شعر الراس اي ازيله بخلق او غيره كقص او نورة وضم الخلق لغلبته وسلامته  
من الاذي وغيره فديودي قال المرابي والخلق ازاله ما بينا في الزوال فيه بالقطع من الالة الماضية في عمله  
والراس مجتمع الخلق ومجتمع كل شيء راسه **او انزكوه** وفي رواية او ذروه **كله** فان الخلق لبعض الراس  
وترك بعضه شلة ويسمى الفرع وهو مكرهه سلطانا تنزيها الا لغيره سوا كان لوجه او امرأة ذكره النوري  
وسوا كان في الفناء والناصية او الوسطا خلا في بعضهم واكده بقوله كله دفعا لتوهم الخبز بازادة  
الاكثر وذلك لما فيه من التشويه وتبحيح الصورة والتعليل بذلك كما قال القرطبي اشبهه بانه زني اهل الزناه  
والفساد وبانه زني اليهود ونوع من اطلاقه عموم النهي لما لو ترك منه مواضع متفرقة او خلق الاكثر وترك  
مهما واحد وهذا من حال محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه امر به حتى في شان الانسان مع نفسه  
فنهاه عن خلق بعض وترك بعض لانه ظلم للراس حيث ترك بعضه وبعضه عاريا ونظيره الشيء في فعل  
واحدة وقوله احلقوه يدل على جوار الخلق وهو مذنب الجمهور وذهب بعض المالكية الى تحقينه بحال  
الضرورة مما يبرود النهي عنه الا في المجره من فعل الجوس والموايب الخلق بلا كراهة ولا خلا في الاولي  
واما قول ابي شامة الاولي تركه لما فيه من التشويه ومخالفة طريق المصطفى صلى الله عليه وسلم  
اذا لم يتبدل انه كان يلقه بل ان قصد به التقريب في غير نسكاشم لانه شرع في الدين ما لم ياذن به  
الله ففي جيز المنع بلا رب كيف وقد خلق المصطفى رواسا بنا جعفر بن ابي طالب وفي ابي داود انه اي  
النبي صلى الله عليه وسلم راي رجلا ثابرا لراس فقال **ه** احسن الي شعرا واحلقه فانظر كيف سوي  
بين تزويله وحلقه وبيته سيمما واعدل حديث في هذا المقام قول حجة الاسلام لابس حلقه لمريد التنظير  
ولا يتركه لمن يدهن وينتجد يعني من تدرع عليه وعنه وتزويله فيناؤه له اولى ومن عسر عليه كضعيف  
وتغير علم من بقائه انه ينتجد ويجمع الوسخ والتمل فالتنظيف منه بحلقه اولى والكلام طه في الذكر  
اما الاثني فحلقه لها مكرهه حيث لا ضرر وبدان كانت مغترشة ولم ياذن الحليل حرم بل عده في  
المطامح من الكليات وشاع على الالسنه ان المراقاة اذا حلق راسها بلا اذن زوجها سقط صانها  
وذلك صرخة من الشيطان لم يتبدل به احد في التزجيل في الزينة عن عبد الله **بن عمر** بن الخطاب قال  
راي النبي صلى الله عليه وسلم صبيا خلق بعض راسه وترك بعضه فذكره وقضية صبيح المؤلف

انه لم يخرج في احد العميين والالماعدن عنه وهو عجيب فقد ترجمه سلم تلوحديث النهي عن القرع بالسند الذي اخرج به ابوداود لكنه لم يذكر لفظه بل قال وبذلك فلم يتفطن له المؤلف ومن ثم عزاه الحميدي كابي مسعود الدمشقي الي مسلم وتبعهما الزبي في الاطراف قال في المجموع وحديث ابي داود صبيح علي شرط الشيعيين

**احملوا بكسر الهمزة والميم ايها الاوليا النساء اهو ايهن** اي زوجوهن عن يمينيه ويرغبن فيه اذا كان كفوا وكذا اذا كان غير كفومرضيت المرأة به فاذا التمسست بالفتة عاقلة التزويج من كفوء لزم الولي اجابتهما فان امتنع فعاضل فيروجهما السلطان **عد** من حديث محمد بن الحارث عن ابن السلمي عن ابيه **عن بن عمر بن الخطاب قال في البيزان** قال في البيزان محمد بن الحارث عن ابن السلمي في احاديثه منكرة متروك الحديث ثم اورد له اجابا وهذا منفا

**اخاف على امني** زادي رواية بعدي والاصافة للتسريع **ثلاثا** اي غصا ثلاثا قال الزمخشري والخوف غير ليق الانسان لتوقع مكروه والحزن غير يلحقه لغون نافع او حصول ضارة **زلة عالم** اي سقطته يعني عمله بما يخالف عليه ولو مرة واحدة فانه عظيم المفسدة لان الناس مرتقبون لافعاله ليقننوا به ومن تناول شيئا وقال للناس لا تتناولوه فانه سم تاتل سحروا منه واتهموه وزاد حرصهم علي ما نهاهم عنه • فيقولون لولا انه اعظم الاشياء والذ قالها استثار به وافرد الزلة لندرة وقوعها منه **وجدان مناقق بالقوان** اي مناظرته به ومقابلته بالحجة بلحجة لطالب المعالمة بالباطل وربما اول شيئا وجهه بما يؤول الي الوقوع في محذور واما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وريحا غلب تزويره وتوجيه العقائد الزائفة علي بعض العقول القاصرة فاضلها **والتكذيب بالقدور** بالتحريك اي بان يقدر علي عهد الخير والشركا زعمه المعزلة حيث اسندوا افعال العباد الي قدرهم فنزعموا ان افعال العباد خيرها وشرها سنده الي قدره العبيد واختيارهم وعاكسهم الجبرية فاشبهوا التقدير لله ونحو قدرة العبد بالكلية وكلا التعريفين من التفريغ والافراط علي جرف هار والقواط المستقيم والغصم القوم مذهب اهل السنة انه لا جبر ولا تفويض اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا يبطل الكسب الذي هو السبب قال الطيبي وتدم زلة العالم لانها السبب في الخصلتين الاخيرتين فلا يحصلان الا من زلته ولا منافاة بين قوله هنالك وفيما ياتي ستأتي في الخبر الاتي علي الارض صلا لاهو الخ لاننا ان مفهوم العدد غير حجة وهو متعليه المحققون فلا اشكال والآن كذلك لانه اعلم اول بالقليل ثم بالكثير اولان ذلك يقع لطائفة وهذا لاخري **طب**

**عن ابي الدرداء قال** المشي في معاوية بن يحيى الصدي وهو ضعيف **اخاف على امني من بعدي** بيتين به ان ذلك لا يقع في حياته وان وجوده بين اظهرهم امان لهم من ذلك **ثلاثا** من الخصال **صلا لاهو** اي اهلاك اهوية نفسهم لهم وقد يراد بها خصوص البدع والنصب للمذاهب الباطلة والفتن ضد الرشاد وفي الصحاح اضلما هلكه والاهو مفردة هوى مقصور وهو عرض نفساني ناشئ عن شهوة نفس من غير امر الله كذا ذكره بعضهم ووجز القاضي فقال راي ينتبع الشهوات قال الراغب الضلال ان تقصد لا اعتقاد الحق او فعل جميل او قول الصدق فيظن بتقصيره وسوء تصورده فيما كان باطلا انه حق فاعتقده او فيما كان كذبا انه صدق **قال** افواهو فيمن انه جميل فتعلمه واحصل عام في كل ذلك **واشباع الشهوات** جمع شهوة قال الحارثي وهي فروع النفس

لماذا هذبت ضوي

فوق حرم العذر هو  
الاول والاشبه  
العبدية

الي محبوب لا تتأكد عنه وقال الكشاف طلب النفس للذة في **البطلون والفروج** بان يصير الواحد كالبحيره قد  
عكفهم على بطنه وفوجه لا يظربا له حقا ولا باطلا ولا يذكري عاقبة عاجلا ولا اجلا وانشد بعضهم  
... كجذب الشهبوات ان تكون لها قتيلا ... فرب شهوة مساعة او برئت حزن طويل ...  
وخصها لانها مرجع جميع الشهوات قال الراغب وانما خاف على امته الشهوة لانها اذم القوي وجرودا  
في الانسان واشدها به تشبيها واكثرها تمكنا فانها تولد معه وتوجد فيه وفي الحيوان الذي هو جنسه  
بل وفي النبات الذي هو جنس جنسه ثم يوجد فيه قوة المحبة ثم اخر يوجد فيه قوة الفكر والمنطق  
من التمييز ولا يصير الانسان من جملة البهائم وانشد الهوي الابا ما نبتة الشهوة البهيمة او بقهرها  
وقمعها ان لم يكن اما تتفاهم التي تفرغ وتغور وتصرف عن طريق الاخرة ومنزيمعها او اما تتهاصر  
خرابيا فيغزل حاجا ثم يصير غنيا حتى يدخره سخيا بما في يده محسنا في معاملته لكن هناك شي  
التيبيبه له وهو ان الشهوة انما اذم ان افرت واهملها صاصبها ضي مكلت القوي اما اذا ائتت  
فهي المبلغه الي السعادة حتى لو لم يكن لها يمكن الي الوصول الي الاخرة وذلك لانه لا وصول اليها الا بالعبادة  
ولا سيبد اليها الا بالحياة ولا سيبد اليها الا بحفظ البدن ولا يمكن الا باعادة ما تحل منه ولا يمكن الا بتناول  
الغذاء ولا يمكن الا بالقوة الشهوة فالامر محتاج اليها ومقتضى الحكمة ايجادها وترتيبها بين الناس  
حب الشهوات لكن هي بعد ويخشى مضرة من وجه ونفعه من وجه ومع عداوته لا يستغنى عنه  
فحق العاقل ان ياخذ نفعه ولا يسكن اليه ...  
... ومن تكدر الدنيا على المرء ان يري ... عداؤه من صراقتة برة ...  
**والغفلة بعد المعرفة** اي اهما الطاعة بعد معرفة وجوبها او نذرها هذا في حق القوام اما  
في حق الخواص فالالتمات الي غير الله حتى يحمد والدعوي او العجب او الركون الي ما ظهر من مبادئ اللطيف  
وذلك هو الكفر الخفي الذي لا يقدر على التحرز منه الاذي القدم الراسخ قال الغزالي وانما كانت الغفلة  
من اعظم المصائب لان كل نفس من العرجة شهوة نفيسة لا تظن لها ولا بد منها لصلاحيته  
لان نوصلا الي سعادة الابد وتبعد وتبعد من سقاوة الابد ما اذا ضيعت في الغفلة فقد خسرت  
خسرا ناميبيا وان صرفته في المعصية هلكته هلكا فاحشا قال المرابي والغفلة فقد الشعور  
بما حقه ان يشعر به و اراد با فعل الاتقوا البدع كما تقرر و بدأ بها اشارة الي انها اخوف الثلاثة  
واصرتها اذ هي مع كونها داعية باصتها الي النار وموقعة للعداوة مودية الي التقاطع  
وانما حدث التباين والفرق بسبب ذلك حتى ادي الي ان تلك الفرق سبب الشيعيين ولعنهم انقص  
كل فريق فضلوا واصلوا وتلك امة قد خلت لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت قيل لما ترك  
ومن يغفر الذنوب الا الله صام ابلليس ودعي الويل والشور فحانه جنوده وقالوا ما بال سيدنا قال  
نزلت اية لا يفكر معها اذنب قالوا تفعل لهم ابواب الا هو افلا يتوبون ففرح بذلك وقال الغزالي  
قال الحسن بلعننا ان ابلليس قال سولت لامة محمد المعاصي تقطعون نظري بالاستغفار فسرلت  
لهم ذنوبا لا يستغفرون منها وهي الا هو اقال الغزالي صدق الملعون فانهم لا يعلمون ذلك  
من الاسباب التي تجر الي المعاصي فكيف يستغفرون وقال بن الحنفية لو اقبل عارف على الله  
الذو الفطنة ثم اعرض عن طرفة كان ما فاتة اكثر مما ناله وحل وقال الحكماء وقال الغزالي  
نظر الحكماء فردوا مما يب العالم ومحمه الي غرس المرض في العريضة والفقر في الشيب والموت في الشباب

والعرب بعد البصر والغفلة بعد المعرفة قال واصح منه قول القائل

لكل شيء اذا ارتقت عوضه وليس لله ان فارقت من عوضه . تشبيهه قال في المناهج الغفلة والارادة  
عظيم ينشأ عنه مضار دينية ودنيوية وعرفني اصطلاح الصوفية بانها غشاوة وصد ايعلو  
سرة القلب يمنع من التيقظ لما يقرب من صفة الرب ومداواته ان يعلم انه غير مغفول عنه  
ويلحظ قوله تعالي وما ركب بغا فاعملوا تعلمون ويعلم انه محاسب على الخطرة والخطية اي المترنم بالضميم  
فسنحقق بهذا وراعي وقاته وزالت احواله زالت عنه الغفلة الحكيم ابو جعفر محمد الترمذي  
ابو القاسم **وابن منددة** عبد الله **وبن قانع** عبد الباقي **وابن شاهين** عمر بن احمد له زهاء ثلثمائة مؤلف **ابو يعلى**  
الحافظ احمد المشهور **الخسة** في كتب الصحابة **عن افلم** بفتح الفيمزة وسكون الفاء والمهمله مولي رسول الله  
وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم وقد راه ينفتح اذا سجدت ثوب وجهك ذكره بن الاثير وغيره  
وافلم في الصحابة متعدد وهذا هو المراد لكن لو ميزه كان اوي قال في الاصل وسره ضعيف

**اخا بن علي** مني **بعدي** في رواية **بعدي** باستفلا من **فلا** **ما جيب** **الايمه** اي جور الامام الاعظم ونوابه  
قال الراغب والحق البديل في الحكم والنجوم الي احدي الجانبين **وايما** **نا** **بالنجوم** اي تصديقا بانفتاح دان لها  
تاثير في العالم ونكره ليغيد الشيعه فيدل على التخذير من التصديق باي شيء كان من ذلك جزئيا او كلياً مما  
كان من احد قسمي النجوم وهو علم التاثير لا التفسير فانه غير ضار **وتكذيبا** **بالقدر** باسناد افعال العباد  
الي قدرهم قال القزالي العلم لا يدم لعينه وانما يدم في حق العباد لاسباب كونه مثل صاحبه او غير غا لما  
لعلم النجوم فانه غير مذموم لذاته اذ هو قسبان حسبي وقد نطق القرآن بان تيسير النجوم الكواكب  
محبوب الشمس والقمر حسبان واحكامي وحاصله يرجع الي الاستدلال على الحوادث بالاسباب وذلك ايضا في  
استدلال الطبيب بالنفس على ما حدث من المرض وهو معرفة مجاري لستة الله في خلقه لكنه ذمته  
الشرع لاضواره باكثر الخلق حسبا للبارفانده الا التي اليم ان هذه الاثار تحدث عقب قران الكواكب  
او مناظرها او صعودها او هبوطها او غير ذلك وقع في نفوسهم النكاح الموثرة وانها الهمة لكونها  
جواهر شريفة سارية يعظم وقعها في القلوب فيبني القلب ملئمتا اليها ويرى الخير والشر منها ويسمى ذكر  
الله من قلبه اذ الضعيف يقهر نظره على الوسائط والعالم الراسخ مطلع على ان الشمس والقمر والنجوم  
سخرت بامرهم وان افعالها وناثيرها باقداره وتكليفه لا يقدرها فلا يتزلزل ولا يضطرب حال وان  
شاهد منها مما عاين ارب الاحوال **ابن عساكر** في تاريخ الشام **عن اي محسن** الشافعي عمرو بن حبيب وعبد الله  
كان فارسا شاعرا جوادا بطلا لكنه منهمك في الشرب لا يصبره خوف حد ولا لوم قال الحافظ اساده ضعيف  
ولم يزل المؤلف بشي ووهم من زعم انه من الحسنه لكنه اشار بتعدد طرقه الي تقوية

**اخا بن علي** مني **بعدي** وفي نسخ من بعدي ولا وجود لصافي نسخة المؤلف التي بخطه **خصلتين** تشبيهه خصلتان  
وهي كافي القمام بالفتح الخلة وفي الاساس الخصاصة التروية من الخصل وهي الغلبة في العصال بيان  
فضلهم فضلة وضملا لا واصل الخصل الغطع قال وممن الجا وفيه خصلة حسنة وضملا وضملا  
كرايم **تكذيبا** **بالقدر** وتصديقا **بالنجوم** فانهم اذا صدقوا بتاثير النجوم مع قصور نظورهم على الاسباب  
لقرينة الساقلة والانتفاع عن الترفي اي مسبب الاسباب هلكوا بلا ارتياب لمعرفة الاسباب من  
حيث كونها معرفة غير مذموم لكنها تفر الي الاضرار باكثر الخلق والوسيلة الي الشرش في افظ المصطلح الي  
ما يتولد منه من الشرور خافي على امتته منه وفي حال شغفته عليهم ونظره بلوحة اليهم

علم



الوجه لما قصد النصر وان لا تسرى في موضع كذا او سري في موضع كذا اذ قال ما كان محمد يعلم ما او عيت اللعنة  
لا طير الا طير كوما كان لعمر ما يم وقد فتح بلاد كسرى وقصر عده خطي كتاب النجوم عن انس بن مالك  
وهو حسن لغيره

من

**اخلاق كج المنى الاستسقا** انوا اي طلب السنبها اي المطر بها مع نو وهو النجم مال للذروب او سقط في  
المغرب مع النجم وطلع اخر مقابله من الشرق **وصفي التلطان** اي من له سلاطة وقهر وتكديبا بالقدور  
وانشرد بعضهم ان كنت تعلم ما تاتي وما تذر **نكن** عا حذر فنه ينفع الحذر  
واصبو على القدر المحتوم وارضيه وان اتاك بها لا تشتمه القدر  
فاصني لا ترعشي **يسر بي** الاسينغ يوم ما صفوه الكدر  
رواه الامام محمد بن جرير الطبري المحقق المطلق عن جابر بن عبد الله وهذا ما نقل من كثير من النسخ مع  
وجوده في خطه

**اخبرني جرير بن ان حسيان** ان فاطمة رضي الله عنها **يقتل بشاطي الغرات** بضم الفاي يا نابي بحر الكوفة  
العظيم المشهور وهو يخرج من اخر حدود الروم ثم يمر بالوان الشام ثم يارض الطغ وهي من بلاد كرك بل  
فلا تدا فع بينه وبين جبل الطبراني يارض الطغ وضرة بكر بلاد وهذا من اعلام النبوة وتجز انما وذلك  
انه لما مات معاوية انتت كنب اهل العراق الي المدينة انهم بايعوه بعد موته فارسل اليهم ابن عمه  
مسلم بن عقيل فبايعوه وارسل اليه فتوجه فخذ لونه وقتلوه به يوم الجمعة عاشوراء سنة احدى وستين  
وكسنت الشمس عند قتله كسفة ابدت الكواكب نصف النهار كما رواه البيهقي وسعدت الجن لتروح عليه  
وراي بن عباس النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ذلك اليوم اشعت اغبر بيده فأرورة فيما دمه فسأله  
عنه فقال هذا دم الحسين واصحابه لم ازل التقطه منذ اليوم وطبق براسه الشريف في البلاد الي ان انتهت  
الي عسقلان فدفن بها بمزها بها فلما علت الفرج على عسقلان استنقذها منهم الصالح تلاميذ وزبير  
الغازييين بالجزيرة وبنها عليها المشهد بالقاهرة كما اشار لذلك القاضي الفاضل في قصيدة مدح بها الصالح  
ونقله عنه الحافظ بن حجر واقره لكن نازع فيه بعضهم بان الحافظ ابا العلاء الممداني ذكر ان يزيد بن معاوية  
ارسل اليه المدينة فكتفها بما له بقا عمرو بن سعيد بن العاص ودفن بها بالبيع عند قبر امه قال وهذا  
اصح ما قيل ويقول بن الزبير بن بكار حمل الراس الي المدينة فدفن بها قال القرطبي والزبير اعلم اهل النسب  
وافضل العال بهذا السبب والامامية يقولون الراس اعيد الي الجثة ودفن بكر بلاد بعد اربعين يوما  
من القتل قال القرطبي وما ذكر من ان في عسقلان في مشهد هناك او بالقاهرة فباطل لا يعجز ولا يثبت  
واخرج بن خالويه عن الاعمش عن من قال بن عمرو الاسدي قال انا والله وايتواس الحسين حين حمل وانا  
بدمشق وبين يديه وجل يقرأ سورة الكهف حتى بلغ احسبت ان اصحاب الكهف والرقم كانوا من اياتنا  
عجبا فانطق الله الراس بلسان درب فقال عجب من اصحاب الكهف قتلي وحلمي قال بن عساكر اسناده  
بجھول وتنبيل قصة قتله فخرق الاكباد وتذيب الاجساد فلعنة الله على من قتله او امر او رضي وبعده  
الذي بعدت عاد وقد افر دقتله خلايق بالتاليق قال ابو الفرج بن جوزي في كتابه الودعكي المتعصب  
العنيد المانع من دم يزيد اجاز العال الورعون لعنه وفي فتاوي حافظ الدين الكردي المنفي لعن يزيد  
بجزر لكن نسفي ان لا يفعل وكذا المجر قال في الكمال وشكر عن الامام قوام القمقاري لباتي بلعن  
يزيد ولا يجع من معاوية عامل الفاروق لكنه اضطاني اجتناده فينبها وز الله عنه ونكف اللسان

عن قتيبة المشوعه وصاحبه وسيد اليهودي عن يزيد وابيه فقال قال عليه السلام من دخل دار ابي سفيان  
 فهو امن وعلنا ان ابااه دخل فقال اسما والا بن لم يدخل كما ثم قال الموي في الكمال والخان لعن يزيد علي  
 اشتها ركفه ورواها مطاوعة ستره علي ما عرف تفاصيله والافلعن العقبى ولو فاسفلا ليجوز خلاف الجنس  
 وذلك هو محل قول العلامة التفتازاني اني لا اشك في اسلامه بل في ايمانه فلعله الله عليه وعلي انصاره  
 واعوانه فيل لابن الجوزي وهو علي الكرسي كيف يقال يزيد قتل الحسين وهو يرمش والحسين بالعراق  
 فقال: سهم اصاب وزاميه بذي سلم. من بالعراق لقد اعدت مرماكه. وقد غلب علي ابن العزري الفض  
 من اهل البيت حتى قال قتله بسيف جده واخرج الحاكم في المستند وكعن بن عباس اوحى الله الي محمد اني قتلت  
 يعقوب بن زكريا سبعين الفا واخي قاتل با بن ابنتك سبعين الفا وسبعين الفا قال الحاكم صحيح قال الذهبي  
 وعلي شرط مسلم وقال بن جرير ورد من طريق واوه عن علي مرفوعا قاتل الحسين في نابوت من نار عليه نصف  
 عذاب اهل الدنيا **ابن سعد** في لمثاقنه من حديث الذابني عن يحيى بن زكريا عن رجل عن الشعبي عن  
**علي امير المؤمنين** قال دخلت علي النبي ذات يوم وعيناه تقيضان فقال مذكوره وروي نحوه احمد  
 في المسند فعزوه اليه كان اولى ولعله لم يستلمه ويحيى بن زكريا اورد في الذهبي في الضعفاء وقال  
 ضعفه الدارقطني وغيره انتهى لكن المؤلف رمز لحسنه ولعله لا اعتضاده في معجم الطبراني عن عابشه  
 مرفوعا اخبرني جبريل ان ابني الحسين يقتل بعدي بارض الطف وجاني بهذه التربة واضربي ان  
 فيها مقبوره وفيه عن ام سلمة وزينب بنت جحش وابي امامة ومعاذ واخي الطفيل وغيرهم متن  
 يطول ذكره نحو فرمز المؤلف لحسنه لذلك لكنه لم يجب حيث اقتصر علي بن سعد مع صحيحه وروايته  
 رواته وتكثر طرقه

**اخبروني يا اصحابي بشجرة شبه** بكسر فسكون وبفتحة ثين وفي رواية مثل ذلك وهما بمعنى كافي الصحاح  
**الرجل المسلم** هذا هو المشبه به والنحلة مشبهه به وكان التماس من تشبيه المسلم بها ليكون وجه الشبهه  
 فيها اظهر لكن قلب التشبيه ايزا بان المسلم اتم منها في الثبات وكثرة النفع علي حد قوله . . .  
 وكان النجوم بين كجهاها . . . سنن لاج بينهن ابتداء . . . ثم يتبين وجه الشبه بقوله **لا يتجان** اي لا  
 يتساقط ورواها وكذا المسلم لا تسقط له دعوة **ولا** يتقطع ثمرها فانها من صين يخرج ثمرها يورث  
 منه الي ان يعبر ثمرها يابساً يدخروا كذا المسلم لا ينقطع ثمره صيا ولا ميتا **ولا** يبطل نفعها **ولا** يعدم  
 ثمرها بل ظلها دائم ينتفع به هكذا كروا النبي فلا تا على طريق الاكتفاء ووقع في مسلم ذكر النبي مرفوعا  
 نظن الراوي عنه تعلقه بما بعده فامتنشكده وقال العلاء **لا** وايدة ولعله ونوفي الخ وليس كما ظن  
 بل معمول النبي معوم وذوق الكتنا كما قد وقرر ثم ابتد اكل ما على طريق التفسير لما قبله فقال **نوفي**  
**اظهرها كل حين** باذن وبها فانها توكل من حين طلوع اي حين تهبس ثم ينتفع بجميع اجزاها حتى  
 النوي في العلف والبيق في الحبال والجذع في البناء والخص في نحو ابية وزنجيل وغير ذلك كذا المؤمن  
 ثابت بايمانه باقتائه جميع الخلال والصفات كثير الصلاة والصلوات جزيل الايمان والقدرات  
 وما يصدر عنه من العلوم والجهود وقوت الارواح وينتفع بكل صاورة عنه صيا وميثاقا **نوفي**  
 كروي الخبر فوقع الناس في شهر البوادي ووقع في نفسي انها النحلة واروت ان اقولها فاذا  
 انا اصغر النعم ما استحييت ثم قال الواحد ثنا ما هي ير سول الله **قال** هي النحلة وفيه ان المؤلف  
 ينبغي ان يتنظن لقرائن الاحوال الواقعة في السؤال وان المؤلف ينبغي ان لا يبالغ في التسمية

حيث

حيث لا يجعل للفرز بابا به خلاصه بل كما قرره كان اعذب في نفس سامعه وامتحان العالم اذ كان طلبته  
 بما يدق مع بيانها لم يفهموا ولا ينافيه التبرع من الاغلو طوات المفتره بصعاب المسائل لعله على ما لا  
 نفع فيها وما خرج على طريق نعت المسكر او تعجيزه والتعريف على النعم في العلم وبركة النحلة وما نثر  
 ثم ما تقر من وجه الشبه هو انسيب ما اورد في هذا المقام قاله بن جروان وعمران موقع التشبيه من  
 جهة كون النحلة اذا قطع راسها ماتت او انها لا تحمل حتى تلحق وانها اذا عرفت ماتت او ان لطلعها الحياة  
 من سبي الاحي او انها تعشق كلها اوجه ضعيفة اذ كل ذلك مشترك في الادميين لا يختص بالمسلم وانعق  
 منه زعم انها كونهما خلقت من نسله طيبه ادم فانه حديث لم يثبت وفيه رمز الي ان تشبيه الشيء بالشي لا يلزم  
 منه كونه نظيره من كل وجه فان الومس لا يماله شيء من الجاد ولا يعادله قال بن رشديق كغيره والمشا بقة  
 الاتحاد في الكيف كاتفاق لونين او حرا رنين مثلا والتشبيه وصف الشيء بما قارنه وشاكله من جهة اوجهات  
 لا من جميع جهاته اذ لو ناسبه كليا لكان هو اياه **خ عن بن عمر بن الخطاب**

**ابو بضم الحمزة والوحدة** امر يعني الخبر **تقله** بفتح تميم ونسكون فضم واكسر من الغل البغض الشديد **قال**  
 الكشاف كانه بغض يغلي الغواد والكبد انتمى والها للسكت وهذا الغار رواية ابي يعلى ولفظ رواية بن عدي  
 وغيره وجدت الناس اخبر قلده ابي وجدت اكثرهم كذا كما هي علمتهم مقولا فيهم هذا القول ما منهم احد  
 الا وهو مسنوط الفعول من الضمة فاذا اخبرته ابغضته كذا فرره بعض الاعاظم وظاهرا تنصرا على جعل  
 الها للسكت انما ليست الاله لكن ذكر فيه في الكشاف انها امما للسكت او ضمير حيث قال قيل مقول في شأنهم  
 فهو ثاني المنعولين والضمير القايد الي الاول محذوف والها للسكت او هو الضمير لاراي لفظ الثاني وقيل  
 وجدت بمعنى عرفت والنا معول اخبر مقدا ابي عرفت هذه القصة وتحدثتها وجدانا واياها كان  
 بالقصد ان من جرت الناس علم خبث الكبر سر ابرو الكبرهم ونذرة اتصافهم وفرط استيثارهم وفي العيان  
 ما يغني عن البرهان وفي هذا اللفظ من البلاغة ما هو غني عن البيان وقد قيل اللفظ الحسن اعدي  
 الثقات في العقد **قال** الفزاري واحذر خصوصا مخالطة منغمة الزمان سيما المشغولين بالخلاف  
 والمجد فانهم يترقبون بك تحسد مع ريب المنون وينطقون عليك بالظنون ويتغامزون وراك بالقيون  
 لحصون عليك عشا كفي عشرين تك حتى يجبهونك بها في عصبتهم ومناظراتهم لا يتقبلون الا عشرة ولا يقرون  
 كدزلة ولا يسترون عليك عورة ياسبونك على التغير والقطمير ويجسدونك على القليل والكثير ويجرسون  
 عليك الاضوان بالشمية والبهتان ان رضوا فظاهروهم الملق وان سخطوا فباطنهم الحنق ظاهروهم ثياب  
 وباطنهم ذياب هذا ما اقتضت به المشاهدة في اكثرهم الا من عظم الله فصميتهم مسرانا ومعاشرتهم  
 خذلان هذا حكم من يظهر كالمصداقة فكيف من يجامعك بالعداوة اي هناك كلام حجة الاسلام رضي الله  
 عنه فاذا كان زمانه فما بالكم بهذا الزمان ومن نظم الحسين المطايحي

• نظرت وما كل امر يبظرو العدي • اذا اشبهت اعلامه ومذاهبه • فايقت ان الخير والشر فذلة •  
 • وضربها ما كان خير عواقبه • ان الخير كل الخير ان يعجز الغني • احاه وان ينادي عن الناس جاشبه •  
 • يعين خير كل من عاشر واحدا • ويثني عليه الشر من يخاصه • ونضية منيع المؤلف ان هذا هو الحديث  
 بشامه ولا كذ لك بل بيقينه وثق بالناس زريدا نثني ومن ساقه هكذا هو في جامعه الكبير **ع ط عبد الله**  
**ابن الدرداء** قال الزركشي سنة ضعيف وقال العيشي فيه ابوا بكر بن ابي مريم وهو ضعيف وقال  
 بن الجوزي حديث لا يصح وقال السماوي طريقها كلها ضعيف لكن شاهده في الصبي بن الناس كابل ما ية لا تجد

في  
 على قوله عليه السلام اخية  
 الناس تجر ابعاله مسخوخا

**اختنن** بهزة وصل مفتوحة **ابراهيم** الكليل اي قطع غلظة ذكر نفسه واقتنا اسم لفعل الخائن وقيل مصدر  
ويسمى به محل الختن ايضا ومنه طبر اذا التقي الختانان **وهو بن ثمانين** وفي رواية وهو بن عشرين ومائة وجمع  
جمع بانه عاش مائتي سنة ثمانين غير مختون وعشرين ومائة مختون ورده بن القيم بانه قال اختنن وهو بن مائة  
وعشرون ولم يقل اختنن لماية وعشرين قال واما ضرب اختنن وهو بن عشرين ومائة ثم عاش بعد ثمانين  
فحديث معلول لا يعارض ما في الصحيح ولا يصح تاويله بما ذكره هذا القائل لانه قال ثم عاش بعد ذلك ثمانين  
وبان الذي يخلطه كذا بعد قوله اختنن لماية وعشرين ان يكون المراد بثبت من عمره لا مضى والمعروف في مثل هذا  
الاستعمال انما هو اذا كان الباقي اقل من الماضي فان المشهور من استعمال العرب في ذلك وقتت انه من اول الشهر  
اي نصفه يقال خلت وطلون ومن نصفه اياضه بثبت وبثبت بقوله لماية وعشرين بثبت من عمره كقوله  
لثنتين وعشرين ليلة بثبت من الشهر وهو لا يسوغ التثنية مع بن جرير ان المراد بقوله وهو بن ثمانين  
اي من وقت فرائضه وهما من العراق ابي الشام وقوله وهو بن مائة وعشرين اي من مولده وان  
بعض الرواة راي مائة وعشرين فظنوا ان المئتين او عكسه **بالقدوم** بفتح القاف والتخفيف الة النجار  
يعني الناس كافي رواية بن عساكر وزوي بالتشديد ايضا عن الاصمعي وغيره وانكره بعضهم وقيل ليس  
المراد الة بل المكان الذي وقع فيه وهو بالوجهين ايضا قرية بالشام او جبل بالحجاز بقرب المدينة  
او ثنية بالشراة او قرية بكتب او موضع بعمان او ثنية في جبل ببلاد سدوس او حصن باليمن والاكثر  
كذا انه بالتخفيف واردة ووجه السعدي والغريبي وقال الزركشي وبن جرير انه الاصح بديل رواية  
اي يعلي انه محل قبل ان يعلم الة فاشتد عليه انتهى وذكر بن القيم والديلمي وغيره وقال قد  
يتفق الامران فيكون اختنن بالالة وفي الموضع قال ومن اختنن ايضا السبع قال القرطبي  
واول من اختنن ابراهيم ثم لم تنزل ذلك سنة مولد عاتمة معمول بخلق بني اسرائيل كلهم ولم تنزل  
انبياء بني اسرائيل يختننون علي عيسى عليه السلام غير ان طوائف من النصارى تاقولوا ما في النوراة  
بان المقصود زوال غلظة القلب لاجلدة الذكر فتركوا المشروع من الختان بضرب من الهديان وليس  
هو بل وجهما انهم نكحوا نساءهم وكمزواهم ويكفيك انهم زادوا على انبيائهم في الغم غلظوا فيما  
عملوا عليه وقصوا به من الحكم **حرق عن ابي هريرة** وفي الباب غيره ايضا .

**اختضبوا** بكسر الهمزة اي غيروا اللون شعرهم به **بالحناء** بكسر الحاء وشد النون والمد فانه طيب الزنج  
اي زي الراية والطيب ضد الخبيث **يسكن الروع** بفتح الواو القزع بخاصية فيه علمها الشارع وزعمان رواية  
الشيب مغزاة والخضاب يسنره رده ان الاثر بالخضاب يعم الشباب هذا هو الظاهر في ثمن بني معلي  
حديث فان قلت ربح الحناء مستكره عند اكثر الناس بشهادة الوجدان ومن ثم جاني خبر مسلم الا في  
الشمائل انه كان يكرهه فيبين الحديثين تدافع وقلت اما نفوة الطبع التليخ من ربحه فضلا  
عن استلذازه فانكاره مكابرة غير ان كان تقول الطيب نجح بمعنى الفاضل في القاموس وغيره  
الطيب الافضل من كل شي فلا مانع من ان الشارع اطلع علي ان ربحه ينفع ويذكر بعض الحواس او الاعضا  
الباطنة ولا يثاني ذلك كراهيته له لان الطبع يكره الدواء النافع فانه نافع ثم رايته  
يثخن الشعر اوي نقل عن بعضهم ان الضمير يعود علي ثمر الحناء ليل تذكر قال فلا يثاني  
انه كان يكره ربحه انتهى وانما يستقيم ان كان ثمر الحناء يثخن الشعر والافهوسا فطعمه **في الكلب**  
عن انس بن مالك وفيه الحسن بن دغامة عن عمر بن شريك قال الذهب في الضعفا مجهولان

اختضبوا

**التنضوب** الحاننا ندبا **قافة يزيد بن شيبان** وعما **لكم ونكا حكم** لانه يشد الاعضا والاعصاب وفيه قبض وترطيب ولونه ناربي محبوب مهييج مقوي للموتبة وفي رجليه عطونة مع قبض فان قلت كيف يزيد في الشباب مع ان سنه نحو دوك محسوب قلت المراد زيادته في صبيته الشيبية بان يعمير الكهل مثلا بهيئة الشباب اذا دارم عليه لها يكسره من التفرقة والاشراق والقوة وضرب الرواة يد بها ورجلها مندوب وحقا ورد في الترغيب في الخصب مارواه **الطبيب** في ترجمة محمد الفهرري من حديث عمار بن بسيط يروعه اختصبا فان الله وملايكنه وانبياه ورسلكم وكلام ادوا وراحتي الجنان في بحارها والطيرة او كارها يصلون على صاحبها صلواتي ينصل خصايه **الجزار احمد بن عبد بن عبد الخالق** صاحب المسند من رواية نخاسة عن انس بن مالك قال **العراقي** في شرح الترمذي واسناده ضعيف **وابو نعيم** في كتاب **الطيب** النيكوي وفيه عبد الرحمن بن الحارث المغنوي قال في الميزان لا يعتمد عليه وفي السنن فيه بعض فساد وجيبي بن ميمون البصري قال في الميزان عن الفلاس كذاب **عن انس** ابن مالك قال الهيثمي بعد عزه للجزار ربه يجي بن ميمون التمار وهو ضعيف منزور **ابو نعيم** في **المعرفة** اي في كتاب معرفة العمياء **عن درهم بن زياد بن درهم** عن ابيه عن جده **درهم** ودرهم وابوه له درعلا النخديت ولا رجال المسند ولا ثقات ابن حبان وجهه درهم ذكره الذهبي في تجريدته وذكر له هذا الحديث وتقدمه بن فزيمة في الصحابة **تنضبا واخرقوا** همزة وصل وبهم الرواق اي اجعلوا الشعر رر رسمك فرقتين عن عيين ويسار **وخالفوا** **اليهود** فانهم لا يخنضبون اي غالبوا ولا يفرقون بل يفسدون بفتح الدال والخصب بمخالفة اهل الكتاب وتتبين الشعر وتتويته وتحسينه وتليينه وشد الاعضا وجلا البصر وتطبيب الرخى وزيادة الجمال واتباع السنة وغير ذلك وتولده وخالفوا اليهودي يمثله ان المراد خالفوهم في جميع امور العجم التي منها عدم الفرق في شمل الامتناع من مساكنة الها بعض والسب وغير ذلك وبوجه الفرط في حال كان يجب موافقة اهل الكتاب في اول الامر حين قدومه المدينة لتأليفهم ليه خلوا في الدين فلما غلبت عليهم المشقوة ولم ينفع فيهم امر **متر** عما للتعيم غير معني كالمخصب والفرق في العجم في امور كثيرة حتى قالوا ما يبر يد الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فاستقر اضراعي محالفتهم في كل ما لم يؤمر فيه بحكم واعلم ان المشركين كانوا يفرقون وتر سمي اي يجعلون شعرا تصغيبن نعتا من جانب اليمين على الصدر ونصفا من جانب اليسار وعليه وكان اهل الكتاب يفسدون اي يرسلون شعرا رؤسهم حول الصدر وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يجب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر به شي ليتمسك به بنفيا من شر اربع الرسل فلما انتمت مكة واستقر الامر للهم فرقوا امر بالفرق يدل علي انه افضل لوجوه الية اضرا فعدا وامر الكنه غير واجب بدل ان بعض القوي سدل بعد ولو كان الفرق واجبا لم يفسدوا او زعموا نسخ السدل بخلاف لبيد ان الناسخ وانفوه عن المنسوخ علي ان رجوعه للفرق يحتمل لونه باجتهاده لكونه انطلق وابعد عن الاسراف في غسله وعن مشابهة النساء **عن علي بن عمر بن الخطاب** وفيه الحارث بن عمران الجعفي قال في الميزان قال ابن حبان وصانع علي الثقات وقال **مخرجه** بن عددي الضعفي علي رواياته بيت

**اختلاف** افعال من الخلق وهو ما يقع من افتراق بعد اجتماع في امر من الامور ذكره الحارثي **امتي** اي مجتمعتي امتي في الفروع التي يسوغ الاجتهاد فيها فالكلام في الاجتهاد في الاحكام كما في تفسير القاضي قال فالعجمي مخصوص بالفرق في اصول لا الفروع انتهى **قال السبكي** ولا تشك ان الاختلاف في الاصول ضلال وسبب كل فساد كما اشار اليه القرآن واما ما ذهب اليه جمع من ان المراد الاختلاف في الفرق والمنايع فهو السبكي بانه كان المناسب علي هذا ان يقال اختلاف الناس رحمة اذا اخصوا لامنة بذلك فان كل

لا مسمي مختلفون في الحق والصائب فلا بد من خصوصه **قال** وما ذكره امام الحرمين في النهاية كالعلي من ان المراد الاختلاف  
في المناصب والدرجات والمراتب فلا ينساق الزهن من لفظ الاختلاف اليه **رحمة** للناس كذا هو ثابت في رواية من  
عزي المؤلف الحديث اليه نستطت اللفظة منه سمو اي اختلافهم توسعة على الناس جعل المذاهب كشراب  
متعددة بعث النبي صلى الله عليه وسلم بكلها ليلا يفتيق بهم الامور من اضافة الحق الذي فرضه الله على الخلق  
دون غيرهم ولم يكلفوا ما لا طاقة لهم به توسعة في شريعتهم التسمية السهلة فاختلفوا في المناصب نعمة كبيرة  
وفضيلة حسنة خصت بها هذه الامة فالماذهب التي استنبطها اصحابه فمن بعدهم من القواله واقواله على  
تنوعها كشراب متعددة له وتدود برتوق ذلك فوقع فهو من معجزاته الاجتهاد في العناوين فضلا ووباله  
كانت روي الحنفى ما عليه اهل السنة والمجاعة فقط **الحديث** انما هو في الاختلاف في الاحكام ورحمة نكرة في سياق  
الاثبات لا يقتضي العموم فيكون في صحته ان يحصل الاختلاف رحمة ما في وقت ما في حال ما في وجه ما واخرج  
البيهقي في المدخل عن القاسم بن محمد وعمر بن عبد العزيز ما يستران اصحاب محمد لم يتلفوا الا لهم لولم يتلفوا  
لوركن رخصة ويبدل لذلك ما رواه البيهقي من حديث بن عباس مرفوعا صحابي بمنزلة النجوم في السما فابتها  
اخذ ثوبها هندية واختلف اصحابي لكم **رحمة** **قال** التمسودي واختلف القحطانية في نبيها اختلاف الامة وما روي  
ان ملكا اتاراه الرشيد على الرهبان معه الى العراق **قال** ملكه اما على الناس على الموطا فلا سبيل اليه لان  
الصحابة ائتمروا بعد موته في الامصار فحدثوا فحدثوا اهل مصر علم وقد **قال** عليه السلام اختلاف امتي رحمة كالعزيم  
في ان المراد الاختلاف في الاحكام كاتفقه بن الصلاح عن مالك من انه **قال** في اختلاف اصحاب رسول الله مظهر ميب  
تقليدك بالاجتهاد **قال** وليس كما **قال** ناس فيه توسعة على الامة انتهى ما هو بالنسبة الى الجتهاد لقرنه عليك  
بالاجتهاد فالجتهاد مكلف بما اراه اليه اجتهاده ولا توسعة عليه في اختلافهم وانما التوسعة على  
المقلد **قول** الحديث اختلاف امتي رحمة للناس اي لمقلد محمد وسياق قول مالك الخطي ومصيب الخ انما الردة  
على من **قال** من كان اهلا للاجتهاد له **تقليد** الصحابة دون غيرهم وفي العناوين لابن قدامه الحنبلي ان اختلاف  
الايمة رحمة واتفاقهم حجة انتهى فان قلت هذا كله لا يجمع لخصي الله عن الاختلاف بغرله واعتصموا بجهد  
الله جميعا ولا تفرقوا ولا تكفروا كالذين تفرقوا واختلفوا **الاية** **قلت** هذه بيعة صدرت من بعض من  
في قلبه مرض وقد قام باعباء الرد عليه جمع جمع بن العزيم وغيره بما منه ان يقال انما ذكرته الاختلاف على الرسل  
كقوله كما دل عليه ضربا اهل الكلدان من قبلكم كثيرا اختلفوا فيهم علي نبيائهم واما هذه الامة فمعاذ الله ان  
يدخل فيها احد من العلم المختلفين لانه اوعدهم الذين اختلفوا بعذاب عظيم والمعتزلة موافق علي ان اختلاف  
هذه الامة في الفروع مغفور لمن اخطا منهم فتعني ان الاية في من اختلف علي الانبياء لانها عرض بيننا وبين  
الحديث ونبيه رد على المغضوبين لبعض الامة على بعض وقد عنت به البلوي وعظم به الخطية قال الذهبي  
وبين الامة اختلاف كثير في الفروع وبعض الاصول وللتقليد منهم غلطات وزلات ومردا فمكره  
وانما امرنا بانبايع اكثرهم سوا با والمزج بان غرضهم ليس الا اتباع الصلحة الكتابة والمنة وكلما خالفوا فيه  
لنبايس وناويل **قال** فاذا رايت فبينها خالف حديثا او رد حديثا او حرف معناه فلا تبادر لتقليده **وقال**  
علي كرس الله وجهه **قال** له انظروا ان طمحة والفرير كانا على باطل يا هذا انه ملبوس علينا ان الحق لا  
يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف اقله وما زالوا الاختلاف بين الامة واقفا في الفروع وبعض  
الاصول مع اتفاق الكل على تعظيم الباري وانه ليس كذلك شيوان ما شرع رسول الله  
وان كتابهم واحد ونبيهم واحد وقبيلتهم واحدة وانما وضعت المناظرة للشق الحق وافادة

العالم لا يري العلم لمن دونته كتشبيه الاغفل لاضيق فان داخلها رهولا من الاكل والكسا من الاصغر فذاك  
داب النفوس الوكيلة في بعض الاحيان غفلة عن الله في التلق بالنفوس الشريفة المنطقية انتهى ويجب علينا  
ان نعتقد الايمة الاربعة والسفيانيين والاوزاعي وداود الظاهري واسحق بن راهوية وسائر الايمة  
على عهدي ولا التفات لمن تكلم فيهم بما هم يريون والعقيد وفاقا للجمهور وان المصيب في الفروع واحد  
وقله تعالى فيها حكم تحلية اشارة وان المجتهد كل باصابته وان خطيئه لا ياشرب بل يوجرف مني اصاب  
فله اجران ومن اعطانا جرم ان قصد المجتهد اثم القاتل وعلي غير المجتهد ان يغلد مذهبا معتبرا  
وقضية جعله الحديث الاختلاف رحمة جواز الانتقال من مذهب لآخر والعقيد عند الشافعية جواز  
لكن لا يجوز تقليد الصحابة وكذا التابعين كما قاله امام الحرمين من كل من لم يدون مذهبه فيجتمع  
تقليد غير الاربعة في القضاء والافتاء لان مذهبا لا رتبة انتشرت ونحورث حتى ظهر تقليد مطلقا  
وتخصيص عامها بخلاف غيرهم لا تقراض اتباعهم وقد نقل الامام الرازي اجماع المحققين على منع  
العوام من تقليد اعيان الصحابة واتباعهم انتهى فيهم يجوز لغير القاصي من الفقهاء المقلدين  
تقليد غير الاربعة في العمل لنفسه ان علم نسبه له يجوز تقليده وجمع شروطه عنده لكن بشرط ان يتبع  
الرضيان ياخذ من كل مذهب الاضواء بحيث لا يحد رتبة التكليف من عنقه والالفة يجوز خلافا لابن عبد  
السلام حيث اطلق جواز تشبهها وقد قيل كلامه ما اذا تشبهت ما عي وجد لا يصل الا الاغلال  
المكذور وقول ابن الحارث كما لا مدي من عدي في مسألة يقول امام ليس له العمل فيها بقول غيره  
اثنان ارا وبصانق الاموليين فلا يقضي على اتفاق الفقهاء والكلام فيه والافقوسروداو  
او مفروض ليجالوني من اثار العمل الاول ما يستلزم تركب حقيقة لا يقوم بها كل من الامامين  
لتقليد الشافعي في مسح بعض الراس وما كذا في طهاراة الكلب في صلاة واحدة فعلم انه انما يمنع تقليد  
الغير في تلك الواجبة بعينها لا مثلها كان افي بيئولة ووجبه في نحو تقليد فتكلم اخصا ثم افي بان  
لا يبيئولة ليس له الرجوع للاولي بغير ابايتها وكان احد بشفعة جواز تقليد اللوني ثم استخف عليه  
فيمنع تقليد الشافعي في تركها لان كلام الامامين لا يقول به فلوا شئري بعد عقارا وتقليد الشافعي  
في عدم القول بشفعة الجوارح يمنع ما تقدم من تقليده في ذلك فله الامتناع من تسليم العقار الثاني  
وان قال الامدي وابن الحارث ومن عي قدمها كالحلي بالمنع في هذا وعمومه في جميع سور ما وقع العمل  
به او لافقوسروداو عمرا لاتفاق عليه باطل وحكي الزركشي ان القاضي ابا الطيب  
فيمنع صلاة الجمعة وهم بالتكبير فزوني عليه طبر فقال انا ضللي فاصح ولم يمنع عملة مذهبه من  
تقليد الحالف عنه الحاجة ومن جوي علي ذلك السبكي فقال المنتقل من مذهبه لا ضوله احوال الاول  
ان يعتقد رجحان مذهب الغير يجوز عمله بالراجح في ظنه الثاني ان لا يعتقد رجحان شيء يجوز الثاني  
ان لا يقصد بتقليده الرخصة فيما يحتاجه حاجة فحتمه او ضرورة ارضه بغير الرابع ان يقصد مجرد  
التعرض فيمنع لانه منتهج لهواه لا الدين الحامس ان يكثر ذلك ويجعل اتباع الرخصة بدنة فيمنع  
لما ذكره وزيادة فحتمه السادس ان يجمع من ذلك حقيقة مركبة مستتعة بالاجماع فيمنع السابع  
ان يعمل بتقليد الاول كمن يدي شفعة جوارحها مذهب الحنفي ثم يستخف عليه فيريد  
تقليد الشافعي بخاطري في الاول او الثانية وهو شخص واحد مكلف قال وكلام الامدي وابن الحارث  
سؤله عليه وسئل البلقيني عن التقليد في السئلة السريية فقال انا لا افي بصحة ادو ولكن اذا

قلد من قال بعدم وقوع الطلاق كفي ولا يؤاخذ به الله لان الغرور الاضطرارية لا ينافي عليه اي مع التخليد وهو  
خهاب منه الي جواز تقييد المرجوح وتبعه قال بعضهم وحمل ما مر من منع تتبع الرضا اذا لم يصد به مصلحة  
دينية والا فلا منع كبيع الغائب فان السبكي اقر بان الاولي لتقليد الشافعي فيه لا اختيار الناس غالبيا نحو  
ما كرر ومشروب اليد والامر اذا ضاق النسخ وعدم تكرار الغديه بتكرار الحرم اللبس فالاولي لتقليد الشافعي  
لان فيه كما انني به الامشيطي وذهب الحنفية الي منع الانتقال مطلقا قال في فتح القدير المنتقل من مذهب  
لمذهب باجتها ودورها ان اشعر عليه التعزير وبدر نصحا اولى ثم صبيحة الانتقال انما يتحقق في حكم مسئلة خاصة  
تدبيرها وعمل بها والا فتدله قلده ابا صبيحة فيما انني به من المسائل او التزم العمل به على الاجمال  
وتقول لا يعرف صورها ليس حقيقة التقليل بل وعده او تعليل له كانه التزم العمل بقوله فيما يقع  
له فان اراد بهذا الالتزام فلا دليل على وجوب اتباع المذهب بالزامه نفسه بذلك قول او نبية شرعا بل  
الدليل ان تنضي العمل بقول المذهب فيما يحتاج بقوله فاسئلوا اهل الذكر والسؤال انما يتحقق  
عنه وقرع الحادثة قال والغالب ان هذه الالتزامات كلف الناس عن تتبع الرضا الا ان اخذ القاضي في  
كل مسئلة بقول مجتهد اخذ عليه ولا تدري ما يمنع هذا من النقل والعقد انتهى وذهب المالكية  
الي جواز الانتقال بشرط اضني التتبع القراني عن الروايات في غير زيد بل انه شرط ان لا يجمع بينهما على وجه  
يخالف الاجماع كمن تزوج بلا صداق ولا ولي ولا شهود فانه لم يثقل به احد وان يعتقد في بقوله التفضل  
وان لا يتبع الرضا والمذهب وعن غيره في غير زيد لا ينتقض هبته فضا القاضي وهو ما خالف الاجماع او  
التواعد الكلية او القياس العكس وعلى عن المناهضة ما يدل الجواز وقد نقل جماعة من المذاهب  
الاربعة من مذهب الحنفي الي مذهب الشافعي وابن عبد الحكم من مذهب مالك الي الشافعي ثم عاد  
وابو جعفر بن نصر من الحنبلي الي الشافعي والعلوي من الحنفي الي الشافعي والامام السعدي من الحنفي  
الي الشافعي والخطيب البغدادي والامدي وبن برهان من الحنبلي الي الشافعي وبن فارس صاحب المحمل  
من الشافعي للمالك وبن الرهقان من الحنبلي للحنفي ثم تحول شافعيان وبن دقيق العيد من المالكي للشافعي  
وابو احسان من الظاهري للشافعي ذكره الاستوي وغيره وانما اطلاقنا وقرنا عن جازة الكتاب لشدة  
الحاجة لذلك وقد ذكره ان من المصنفان اللذين يتبعان اتقانها تتبعه قال بعض علماء  
الروم المعدي يرفع الخلاف ويجعل الاحكام المختلفة في مسئلة واحدة حكاه واحدا هو ما في علم الله  
ويصير المذاهب مذهبوا واحدا الشهود الامر على ما هو عليه في علم الله لا ارتفاع الحجاب عن عين  
جسمه وقلبه كما كان في زمن الرسول انتهى بان اراد بالمهدي عيسى فظاهرا والخليفة الفاطمي  
الذي اخر الزمان وقد ملئت الارض ظلما وجورا فمنوع والله اعلم نصر المقدسي في الحجة اي  
في كتاب الحجة له كذا عزاه له الزركشي في الاحاديث المشهورة ولم يذكر سنده ولا صحابه وتبعه المؤلف  
كثيرة والبيهقي في الرسالة الاشعرية معلقا بغير سند لكنه لم يحرم به كما فعل المؤلف بل قال روي  
وارده الحلي الحسين بن الحسين الامام ابو عبد الله احد ائمة الدهر وشيخ الشافعية بما ورا النهر  
في كتاب الشهادات من تعليقه والفاضل الحسين اعترافا كان مذهب الشافعي ورفعا وامام الحرمين  
الاسدي بن الاسد والسبكي وولده التاج وغيرهم قال السبكي وليس بمعروف عن محدثين ولم اقل له  
على سند صحيح ولا ضعيف ولا موضوع ولعله خرج في بعض كتب الحنابلة التي لم تصل الينا واستند  
في المدخل وكذا الديلمي في مسند الفردوس كلاهما من حديث بن عباس مرفوعا بلفظ اختلان الصحابي

كان مالك بن النضر  
يروي عن ابن عمر بن الخطاب  
عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لا يجمع بينهما على وجه  
يخالف الاجماع



رحمة واختلاف الصحابة في حكم اختلاف الامة كما مر لكن هذا الحديث قال الحافظ العراقي سنده ضعيف وقال ولده  
الحق أبو زرعة رواه ايضا ادم بن اياس في كتاب العلم والحلم بلفظ اصحاحي لامني رحمة وهو مرسل ضعيف وفي طبقات  
ابن سعد عن القاسم بن محمد نحوه

**أخذ الامير يعنى الامام ونوا بئس الهدية** كعنتية لغة ما تحقق به وعرفنا عليك ما يبعث غالباً بلا عرض كما مر  
سنته بضم فسكون وبضمتين اي حرام يسمى البركة اي يذهبها قال الزمخشري اشتقاقه من السوت  
وهو الملاكو والاستيصال ومنه السوتل لا يجل كسبه لانه يسمى البركة وفي خبر ان عمر اهدى اليه رجل  
مخدر جوارش جاء بها كرم مع اخر فقال يا امير المؤمنين اقضني فضاقتا كما يقتل الفخذ من الجوز وقال الله اكبر  
كبير اي جميع الافاق هدايا العمال سمته **وقبول القاضي الرشوة** بثلاث الر ما يعطاه ليحقق باطلا او يبطل  
حقا من وشا الفوخ اذا مد عنقه لانه لتزوجه كفران استحل والافه زجر وتحويل علي حد ضرب العمد الذي بيننا  
وبينهم الصلاة من تركها فقد كفر وبالجملة فاعط الرشوة واخذها من اكباثروا اما كان القاضي اقطع حال امن  
الامير لان الامير اخذ لا شي يصنعه بل لليل ونحوه والقاضي اخذ لتغيير حكم الله قال النووي ومن خصائص  
المصطفى صلى الله عليه وسلم ان له قبول الهدية بخلاف غيره من الحكم فان قلت ما سر تعيسه في الامير  
بالاخذ وفي القاضي بالقبول وهذا عكس او غير في غيرهما فلهما بالافذ والقبول معا قلت لعل حدث  
الاشارة اليه حقوق الوعيد للقاضي بجره والقبول بلفظ او اشارة او كناية واخذ عياله لهما وتعلقا فيه اكثر من  
لامير **حجج كتاب الزهد الكبير عن علي امير المؤمنين** رمز المؤلف لحسنه

**أخذنا فاكه بالهز وتركه اي كلاما الحسن ايها التكلم من فيك** وان لم يقصد خطبا قال الزمخشري الغال ان  
يسمع الكلمة الطيبة فيبتسم بها وتقول دون الغيب افعال لا يفتحها الزجر والغال وفي القاموس ضد  
الغيرة كان يسمع مريفا ياسلم او طالب ضالة يواجد ويستعمل في الخير والثروة وهذا قاله لما خرج في عسكر فسمع قايلا  
يقول يا صني او لقاصح لغزوة خبير نسمع عليا يقول ياخذ فقال اخذنا فاكه من فيك اخرجوا بنا الي خيرة  
فما سئل فيها سيما ولا مانع من التعدد **د عن ابي هريرة** الدوسي **بن السني** وابو نعيم معاني كتاب الطب  
النبوي **عن كثير** عثلاثة ضد القليل **بن عبد الله** عن ابيه عن جده عمرو بن عوف قال خرج للمصطفى صلى الله  
عليه وسلم لغزاة فسمع عليا يقول يا خيرة فذكره رواه الطبراني في الكبير والوسط عنه ايضا قال  
المهشمي وكثير ضعيف جدا وبقيته رجاله ثقات وفي التقريب كاسله وابوه مقبول **فرو** وكذا ابو الشيخ **عن**  
**ابن عمر** بن الخطاب سمع الله صلى الله عليه وسلم يقول يا خيرة فذكره رواه العسكري في الامثال والخلعي في نوابه  
عن سمرة رمز المؤلف لحسنه ولعله لا اعتضاده والافتقار لسماع القول في كثير علي ان فيه ايضا من  
لا يخلو عن مقال

**أخر بالبنا للمفعول الكلام في القدر** محركا اي في نفيه **لشرا رمي** وفي رواية لشرا هذه الامة  
واول من تكلم فيه معبد الجهني او ابو الاسود الديلي وسيبويه او رجل اخر عند احراق الكعبة  
فقال لعل هذا من قضا الله فذاك اخر ما هو من قضايه **في اخر الزمان** اي زمن القحطية قرن ستم  
هو الزمان لكونه خيرا لا زمان وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيبه **وقع** وقال الطيبي مذهب  
الجبورية اثبات القدرة لله ونفيها عن العباد اصلا ومذهب المعتزلة بخلافه وكلاهما في الافراط  
والنقص نط علي شفا جرف هار والطريق المستقيم انتهى والزمان مدة قابلة للقسمة تطلق علي  
تقدير الوقت وكثيره **طس** في التنبيه **عن ابي هريرة** قال الحاكم علي شرط البخاري ولعنقبة الذهب

بان فيه عبس بن مهران ثقة لكن لم يرو له واوردته في الميزان في ترجمة عبس بن مهران قال ابو  
حاتم مكر الحديث

**اخرجوا** بفتح الهمزة وكسر المعجمة **الاحمال** الي وسط ظهر الامة ولا تبالغوا في التناخير بل اجعلوها مشرطة  
حيث يسهل حملها على الامة لئلا تتأذي بالحمل **نان الايدي** اي ايدي الدواب المحمول عليها **مغلقة**  
بفتح الميم وسكون المعجمة اي مشغلة بالحمل كانتها مشغولة من احساس السير لئلا عليها من الثقل كأنه شبه  
بالباب اذا الخلق فانه يمنع من الدخول والخروج او من قولهم استغلق عليه الكلام اذا رنج عليه  
**والارجل موقعة** بفتح نونها اي كانتا مشدودة بوئاق من اوئده شدة بوئاق والوئاق ما يشد به  
من الخوف ويد وحمل حينئذ جعل الحمل في وسط ظهر الامة فانه ان تقدم عليها اضرب يديها وان اضر  
بوجدها وانما امر بالتناخير فخطا لانه رأي بعير اقد قد وعليه حمله فامر بالتناخير و اشار الي مقابلة قوله  
والارجل موقعة لئلا يبلغ في التناخير فيضرب وفيه الرفق بالامة وحفظ المال وتعليم الاخوان ما فيه  
الخير ولم يدواتهم وتدابير العلوقة والنظر لخلق الله بالشفقة ويحرم اذ امد تحميد الامة ما لا يطيقه  
وايما وضوبها عبثا **ادي مرسيله** عن محمد بن مسلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن شعاب القرشي  
**الزهري** بفتح الزاي الذي في احد الاعلام وعالم الحرمين والشام تابع جليل سمع من اكثر من عشرين صحابيا  
قيل لكمون من اعلم من رايك **قال** بن شعاب قيل ثم من قال بن شعاب قيل ثم من قال بن شعاب  
**مرسلا** وصله **اليزاري** مسنده **ع** طب عنه اي الزهري عن **سعيد بن المسيب** بفتح الياء شهر من كبرها  
الخزومي احد الاعلام والفقهاء الكمل روي عن عمر وعثمان وسعد وعنه الزهري وخلق **عن ابي هريرة**  
**نحوه** ومن الزلف لحسنه ولعله بالخطا في تعدد طرقه والافقيه قيس بن الربيع الازدي ضعفه كثير من  
ورواه الترمذي في العلل موضوعا لا يلفظ اذا حملت ناضروا فان الرجل موقعة واليد مغلقة وقال  
سالت محمدا يعني البخاري عنه فلم يعرفه وقال قبيصة قيس بن الربيع لا اكتب حديثه ولا اروي عنه  
**اخرجوا** بفتح فسكون فكسر ارسا وامن الاخراج قال الحرابي وهو ظاهر من حجاب **مندبل** بكسواوله  
ويفتح **الغمر** اي الخرق المعدة لمسح ايديكم من وضو اللهم والتسم قال بن الانباري والمندبل مذكر  
والجزز تانيته لعدم العلامة في التصفير والجمع ولا يوصى بمونث فلا يقال مندبل حسنة  
والغمر بفتح الغين المعجمة والميم زهومة اللهم وما تعلق باليد منه **من بيوتكم** يعني من الاماكن التي  
تبيتون فيها **فانه مبين** بفتح نكسر مضد ربات اي حيث يبنيه لئلا **الجبيث** الشيطان والمراد  
الجنس **ومجلسه** لانه بيت الدنس وياوي اي يهتد وقد يفعل المرء عن الماثور الذي يتلوه فامر باعادة  
بكل تمكن والجبيث في الاصل كما يكره رداة وضاسنة محسوسا كان او معقولا ذكره الراغب  
**فرعن جابر بن عبد الله** وفيه عير بن مرداس قال في اللسان يغرب وسعيد بن جبير اورد  
الذهبي في الضعفا وقال الازدي مكر الحديث وقال بن عدي ما يرويه غير محفوظ وكرام  
بن عثمان قال بن حبان قال في الشيع يقرب الاسانيد وقال بن حجر مشرور

**اضر النفس صفة** اي من اشد المؤمنين حسرا للشوا و اعظمهم حسرة يوم الماب والحسرة  
التقاص راس المال ثم استعمل في المقتنيات الخارجة كالمال والجاه واكثر استعماله في النفس كسوة  
وسلامة وعقل وایمان وثواب وهو المراد هنا ذكره الراغب قال الزمخشري ومن الجاه حسرت تجارته  
وربنا ومن لم يطع الله فهو خاس قال الزمخشري والصفقة في الاصل ضرب اليد على اليد في البيع

والبيعة ومن الجازله وجه ضعيف **رجل** وصف طردي والمراد مكلف **اخلف** من قولهم حجر اخلف اي للمسل  
المس لا شيء عليه والاضيق الفقيه وخلق الثوب لبسه حتى يلبى والمراد هنا انقب **يديه** واققرها بالكس  
والجهد وعبرته لان المزاولة بها غالب **بلوغ اعماله** جمع امل وهو الرجاء واكثر استعماله في مستبعد المحسول  
**ولم تسمع** اي لم توارنه **الايام** اي الاوقات **على** بلوغ **امنيته** اي على تحصيل مطلوبه من المال والناسب  
والجاه ونحوها بل عاكسته وغد ربه فهو لا يزال ينسب بالطمع الفارغ والرجا الكاذب وينتمي على الله  
ما لا تقتضيه حكمته ولم ينسب به كلته **قال** بعض العارفين اصابني النفس حديثها بما كثر عند ما اولها قلا  
اذا استصحبها عبد لا يفلح ابد او اهل الدنيا فرقان فريق يتمنون ما يتمنون ولا يعطون الا بعضا منه  
وكثير منهم يتمنون ذلك البعض وقد حرموه فاجتمع عليهم فقر الدنيا ونقر الاخرة فصاروا **اضيق الناس** صفة  
واما المؤمن الثقي قد حاز مراد وهو غني القلب الودي لغني الاخرة فما يبالي اوفي حظا من الدنيا اولا  
فان اوفي منها والاخرى ما كان العفو حيزا له واعون على مراده فهو ان يرح الناس صفة واشتقاق الامنية  
من مني اذا اقدر لان التمني يقدر في نفسه ويجوز ما ينتمنا **فخرج من الدنيا بالموت بغير زاد** يومته الي  
المعاد وينتفع يوم يقوم الاشهاد وينصل بين العباد لان خير الزاد الي الاخرة اتقا القيام وهذا قد  
نظم باقدها **الحبيثة** الرائج وهو مفلكه لنفسه باسترساله مع الامل وهجره للعقل حتى تتابعت على  
قلبه ظلمات الغفلة وغلب عليه رين الغسور ولم يسعفه المغدور ينيل مراده من ذاك الخطام الغاني  
فلم يزل مغورا مغورا مقهورا الي ان فرق ملك الموت بينه وبين اماله وكل جارية منه متعلقة  
بالدنيا التي فائتة فهي تاذبه الي الدنيا ومخاليب ملك الموت قد علقك بعروق قلبه تجذب به الي الاخرة التي  
لا يريد ها **قدم على الله بغير تحياي** معذرة يعتذر بها وبرهان يتمسك به على تقريظه بتضييعه  
مخبره في طلب شيء حيث سيس واعراضه عن عبادة ربه التي انما خلق لاجلها وما خلقت الجن والانس  
الا ليعبدون **قال** الغزالي ومن هذا حاله فهو كالانعام بل اضل اذ البهيمة لم يخلق لها المعرفة  
والقدرة التي بها يجاهد مقتضي الشهوات وهذا قد خلق له وعطله فهو الناقص عقلا المدبر يقينا ولذلك  
ولذا قيل **والم في عيوب الناس عيبان** كنعص القادرين على التمام انتهى وفي الحديث الزام الحجية  
ومبالغة في الانذار **وتسببه** عليا اياتا والتلذذ والتعجم متايودي الي طول الامل وتعطل  
العقل وهذا عيبا اكثر ليس من اخلاق المؤمنين ومن ثم قيل التمرغ في الدنيا من اخلاق الهمالكين ذكره  
كله **الزمخشري بن النجار** حجت الذين في **تاريخه** تاريخ بغداد عن **عامر بن ربيعة** بنح الراوكسور الموحدة  
ابن كعب بن ملك العنزي بغنح المهمله وسكون الناس وبزاي جليق ال الخطاب من المهاجرين الاولين  
شاهد بدرا وما بعدها **وهو مما يبيض له** الديلمي لعدم وقوعه له على سند

فمنه

ب

**اضيق ما خشيته على امتي** اي اخوف ما خفت عليهم **قال** الزمخشري الخشية خوف يشوبه تعظيم واكثر  
ما يكون ذلك عن علم بما خشي منه ولهذا اخض العلماء بها انما خشي الله من عباده **العلماء كبر البطن** يعني الانفاس  
في الاكل والشرب الذي يحصل منه كبرها ومن كانت همته ما يدخله بطنه فقيمته ما يخرج جسمه بطنه اذ لا  
فرق بين ادخال الطعام الي البطن وبين اخراجه منها ضروريان في الجملة فكما لا يكون قسا للما رحمة من  
هتمة التي تشغل بها قلبك فلا ينبغي كون تناول الطعام من همتك فمن زاد على ثلث بطنه او صرف  
هتمة ونهتته لتحصيل لذية الاطعمة ولم يتفنع بما يتفنع فهو من الخوف عليهم **قال** الغزالي والخوف  
عدة تحصل في القلب عن ظن مكروه بينه والخشية نحوه لكن الخشية تنفي ضرا من الاستعظام

والمحاربة **ومداومة النوم** المفرط للعروق المغلوبة شرعاً الجالبه لبيض الرتب وقسوة القلب قال الفراء في قال  
 عبد الله بن الحسن كنت مع جبال رية رومية في عقد ثمان من جنبي في الليل فطلبته كما فاذا هي ساجدة تقول  
 بحمدك يا اما غفرت لي ثقلت لا تقوي بحمدك في قولي بحمدك كذا قالت لا يا مولاي بحمدك يا اخي من الكفر الي الاسلام  
 وحبته في ايقظني وكثير من خلقه نيام **والكسل** بالتحريك التناقص عن النهوض الي معاليم الامور وكفايات  
 الخطوب وتحمل المشاق والمتاعب في المجاهدة في الله وولده والفتور عن القيام بالاعمال الفريضة والتغلبية  
 الذي من ثمراته قسوة القلب وظلمة القلب في حديثه للديلمي عن عابثة ثلاث حفصا ثورث قسوة القلب  
 حبت الطعام وحبت النوم وحبت الراحة ومن شم تسمى ذلك المتلحق حق النشتم واقبلوا علي جبالهم ورفضوا  
 لما ارتادوا والرعطة وجهادوا فيه حتى انتفخت اقداسهم واصفرت الوانهم وظهرت السيامي في وجوههم وثراسي  
 امرهم الي حد رحمهم له ربح فغف عنهم قال الراغب ومن تعود الكسل ومال الي الراحة فقد الراحة حبت  
 الهويها يكسب النصب وقد قيل ان اردت ان لا تتعب فاعب ليلتا تتعب وقيل واياك والكسل والعجز  
 فانك ان كسلت لم تؤد حقاً وان ضحوت لم تقبر علي الحق وما احسن ما قيل

علو الكعب بالعمم العوالي وخير المرؤفي سهر الليالي  
 ومن رام العلام غير كية اضاع العمر في طلب المال

**تنبه** قال بعض العارفين السهر ينجمه الجوع فلذا ذكر عقوبته والسهر سهر ان سهر عين  
 وسهر قلب فسهر القلب انبأه من نومات الغفلة طلباً للشاهدة وسهر العين رغبة في بناء الهمة  
 في القلب لطلب المسامرة اذ العين اذا نامت تطل عمل القلب فان القلب غير نايم منع نوع العين  
 فغايبته مشاهدة شعوره المتقدم فقط واما ان يلفظ غير ذلك فالافايدة السهر استمرار عمل القلب وارتقا  
 المنازل العلية **وضيق اليقين** اي استنبلا الغفلة على القلب المانعة من الولوج النور فيه واما ان العبد علي  
 قد ريقته ومن ثم كان الانبياء او فر خطاي اليقين ومطالعته امور الاخرة بغلورهم **الشرطي** كتابه  
**الافراد** بنتح الهزة وكذا الذي يلمي عن جابر بن عبد الله وفيه محمد بن القاسم الأزدي قال الذي كذب  
 احمد والدارقطني

**اضربوا بكسر الهمزة** اصبروا ندياً **الحاكم** بكسر اللام اوضح جمع لحيه اي بغير سوا **دفاة اللابكة** الحفظ  
 او ملايكة الارض او اعتم **تسنبشتر** تسر **مخضاب المؤمن** لثاقبه من اتباع السنة ومخالفة اهل الكتاب  
 اما الخضاب بالسواد في غير الجماد فمرام علي الرجل **عد عن بن عباس** باسناد ضعيف لكن له شواهد  
**اضضي** بكسر الهمزة خطأ لا عطية التي كانت تحفظ الجوارى بالمدينة اي تحتسمن **ولا تنهكي** بفتح  
 المشاة فوق لانها لغوي في استتمام محل الحتان بالقطع بدل ابني بعض ذلك الموضع قال الزمخشري وأصل  
 التمهك البالغة في العمل **فانه انض** بنتح الهمزة والمعجزة **للوجه** اي التروايه ودمه وابعج بريقه  
 ولعنته **عند الزوج** ومن في معناه من كل واطي كسيد الامة يعني احسن جماعها عنده واحب اليه واشهر  
 لان الحافضة اذا استناصت جلدة الحنان ضعفت شهوة المرأة فكرهت الجماع فقلت خطوتها عند  
 حليلها كما انها اذا تركتها بما لهما فلم تاخذ منها شيئا بغيت غلتها فقد لا تكتفي بجماع حليلها فتتبع  
 في الزنا تاخذ بعضها تعدد للشهوة والخلقة قال حجة الاسلام انطواي جزالة هذا اللفظ  
 في الكفاية الي اشراق نور النبوة من معاليم الاخرة التي هي اهم مقاصد النبوة الي مصالح الدنيا حتى  
 انكشني له وهو هي من هذا الامر النازل قدره ما لو وقعت الغفلة عند ضيق ضرورة وتطايير من

غبا عاقبت شوره وتولمه منه اعظم الغيايم واشده الضيايح فسبحان من ارسله رحمة للعالمين ليجمع لهم بعثته  
مصالح الدارين وفيها نفع الاستغيا من قول مثله ذلك للاجبية فقد كان المصطفى صلي الله عليه وسلم اشده  
حيامن العذر رافعي ضد رهاومع ذلك قاله تعليما للائمة ومن استحيي من فعل فعله او قول قاله فهو جاهل  
كثير الطبع ولعله يقع في عدة كباير ولا يستحيي من الله ولا من الخلق **طبه ك** **عن الضحاك** بن التمشيد  
ابن نيس بنتم القاني وسكون المشاة تحت النهوي قال كان بالدينية امرأة يقال لها ام عطية تخش الخوار  
فقال لها رسول الله ذلك والنهوي قال لذبي يتال له صحبة قتل يرم زاهط انتهى وما ذكر من ان النهوي  
هذا هو النهوي هو ما ذكره الحاكم وابو يعيم جيسا ورد الحديث في ترجمته ويالنه ما رواه البيهقي وغيره  
عن المغفل العلابي قال سالت بن معين عن هذا فقال الفتا ك هذا ليس بالنهوي قال بن حجر وهذا  
الحديث رواه ابوداود في السنن واعلم محمد بن حسان فقال مجهول ضعيف وتبعه بن عدي في تهذيبه وخالفه  
عبد الغني فقال هو محمد بن سعيد المصلوب وحاله معروف وكثير ما كان سله ضعيفا جدا او متين جزم بضعفه  
الحافظ العراقي وقال بن حجر في موضع اخر له طريقان كلاهما ضعيف وقال بن المنذر ليس في الختان خبر يقول  
عليه ولا سنة لتبع

**اخلاص** ينتج نسكون تكسر **ديتك** بكسر الهمزة والواو لا يفسده من شهوات النفس او طاعتك بالجنب  
دواعي الربا وخوفه بان تعبدوا مثالا لامره وفيها ما خلق ريو يتينه لا طعنا في صنته ولا خوف من كارهه ولا  
للسلامة من المصائب الديونية **يلتكم** بالجزم جواب الامر في نسخ يكتيك بيا بعد الفاء ولا اصل لها في فعله  
**الفيل من الفعل** لانه الروح اذا خلص من شهوات النفس وارتسخت نطق الجوارح وقامت بالعبادة من  
غير ان تنازعه النفس ولا القلب ولا الروح فكان ذلك صدقا في تبدل العكس وتساوي بين قليل مقبول وكثير مردود  
وفي التورية ما اريد به وجهي قليله كثير وما اريد به غير وجهي فكثيرة قليل قال بعض الفارسي لا يتبع  
في الكفار الطاعة كمال في اخلاصها وقال الغزالي انك طاعة سلته من الربا والعجب وقارنها الاخلاص  
يكون لها عند الله من القيمة ما لا تحايله واكثر طاعة اذا اصابها هذه الافة لا قيمة لها الا ان يندرك  
الله بلفظه وسئل النبي عن عمل كذا ثوابه قال اذا قبل لا يصي ثوابه ولهذا انما وقع بصراوي البصائر  
من العباد في شان الاخلاص واهتموا به ولم يعينوا بكثرة الاعمال وقالوا الشان في التوفية لاني الكثرة  
وجوهرة واحدة خير من النخلة واما من فعله وكلني هذا الباب نظرة جهل المعاني واعلم ما في النظر  
من العيوب واشتغل بالعال في النفس في الركوع والسجود والامساك عن الطعام والشراب فغره العذر  
والكثرة ولم ينظر الي ما فيها من الخج والصفوة وما يغني عدد الجوز ولا لب فيه وما ينفع روح الشرف  
ولم يحكم ما فيها وما يعقل هذه الحنايق الا العالمون الي هنا كلام الغزالي وقال ابن الكمال الاخلاص  
لغة توك الرباني الطاعة واصطلاحا تخليص القلب عن شايبة الشوب المكد لصفاية وكل شي  
تصور ان يشوبه غيره فاذا اصفا عن شوبه فخلص منه سمي خالصا قال الامام الرازي والتحقيق  
فيه ان كل شي يتصور ان يشوبه غيره فاذا صفي عن شوبه وخلص لله سمي خالصا وسمي الفعل  
الصفي اخلاصا ولا شك ان كل من الي بفعل اغنيا ريت فلا بد له فيه من عرض فيها كان الغرض  
واحد اسمي الفعل اخلاصا فمن تصدق وعرضه الربا وعرضه محقق الربا فهو غير مخلص او محض  
التقرب لله فهو مخلص لكن جرت العادة بتخصيص اسم الاخلاص بتجر يد قصد التقرب عن جميع  
الشوايب فالبا على العمل اما ان يكون رومانيا وهو الاخلاص او شيئا نبي فتلا وهو الربا

او مركبا وهو ثلاثة اقسام لانه اما ان يكر ناسوا او الروحاني اقوي او الشيطاني اقوي فاذا كان الباعث  
 روحانيا فنظ ولا يتصور الا في محبة تده مستغرق القلب به بحيث لم يبق لجت الدنيا في قلبه مترهني لا  
 ياكل ولا يشرب الا للضرورة الجبلة فهذا عملة خالص واذا كان نفسانيا تقطولا يتصور الامس  
 للنفس والدنيا مستغرق العم به بحيث لم يبق لجت الله في قلبه مترهني كتب افعله تلك العفة فلا  
 يسلم له شيء من عباده واذا استوي الباعثان يتعارضان ويتناقضان فيصير العدل لاه ولا عليه واتا  
 من غلب احد الطرفين فيه فينحيط منه ما يساوي الاخر وتبقي الزيادة موجبة اثرها الايق بها وتحتية ان  
 الاعمال لها تاثيران في القلب فان حلي المتور عن المعارض حلي الاثر عن الضغف وان اقرن بالمعارض تساويا  
 فساقط وان كان احدهما اغلب فلا بد ان يحصل في الزايد بقدر التاقت فيحصل التساوي بينهما  
 او يحصل الساقط ويبقى الزايد خاليا عن المعارض فيؤثر اثرها ولا يخلو امثال ذرة من طعام او  
 دوا في البدن لا تنضج مثقال ذرة من خيرا او شر عن اثره في التغريب من الله والنعيب منه **ابن ابي**  
**الدينا ابو بكر القرشي في كتاب فضل الاخلاص في العمل** وكذا الديلمي في النذر **عن معاذ بن جبل**  
**قال** لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الي اليمن قلت او صني تذكره **قال** الحاكم صحيح  
 ورده الذهبي وقال لا والله وقال العرواني رواه الديلمي من حديث معاذ واسناده منقطع  
**اخضوا اعمالكم لله** فان الاخلاص هو حال الدين فاعتر ذلك البراة من الشرك بان لا يتخذ مع الله الخا  
 اخر لان للشرك في الالهية لا تصح معه المعاملة بالعبادة وافصح منه الاخلاص بالبراة من الشرك  
 الحق بان لا يوري لله شريكا في شيء من اسمايه الظاهرة فان الشرك في اسمايه لا يتصح معه قبول كما قال **فان**  
**الله لا يقبل من الاعمال الا ما اعمل اخلاصا له** من جميع الاغيار فالاخلاص شرط للقبول كالمطاعة ولكل عمل  
 من الاعمال خصوص في اسم الاخلاص كما اخلاص المنفق بان الانعام من الله لا من العبد وكاخلاص المجاهد  
 بان النصر من الله لا من العبد الا من العبد المجاهد وما التمس الا من عند الله وكذا اسائر الاعمال واصل ذلك  
 طائفة النفس برهاني فوامها من غير طائفة بشي سواه تعني اطمانت النفس بما تقدر عليه او بما تملكه  
 من مملوك او بما تستند اليه من غير الله ردت جميع عبادتها لما اطمانت اليه وكتب اسمها على وجهه  
 وكان عبد الربا والموالا عبد ربه تسمى عبد الدينار والدرهم والحمصة وهذا هو الذي اصطلح على العالمين  
 من حيث لا يشعرون انا لله وانا اليه راجعون قال الغزالي سبيل النجاة ان تخلص عنك وتجرد اذ تذكر لله  
 والقلوب والنواصي بيده فهو يميل اليك القلوب وتجمع كد النفوس ويشجي من حبك القدور فتسال  
 من ذلك ما لا تناله بجهدك وقصدك وان لم تفعل وقصدت رضا الخلق ذو له صرف عند القلوب  
 ولنفر منك النفوس ويسخط عليك الخلق اجمعين فتكون من الخاسرين **قط عن الفخاخ بن قيس بن**  
**خالد الغهري الامير المشهور** ولم يور له بشي

**اخضوا عباداة الله تعالى** يتبين به ان المراد بالعمل في الجهر قبله العباداة من واجب ومندوب  
**واقموا حرمكم التي هي افضل العبادات** الهه نية ولا تكون اقامتها الا بالمخافة على جميع حدودها  
 ومن ذلك عدم الاصفاي وشواس الشيطان وشسوع الجوارح والهدوء في الاركان وانما كل ركن باذكار  
 المنصورة وجمع الحواس الي القلب كماله في الشهادة وفيه اشارة الي ان جمع الخمس على هذه الهيئة من  
 حضور صيانتا ووردان القصب لادم والظهور لداود والعصر لسليمان والمغرب للمغرب والمشا  
 ليونس ولا يعارضه قول جبريل عليه السلام عقب صلاة المصطفى الخمس صبيحة الاسراء هذا وقتك

فف  
 على ما كان جرح على الكافيلا  
 عليه السلام من الصلوات

ووقت الانبياء قبل ذلك المراد انه وثلثتم اجمالاً وان اضمحل من غير بوقت ولما ذكر ما يزكي المفروضة ذكر ما يظهر  
المال وينميه وهو حق الخلق فقال **وادوا زيادة اموالكم في الاقتنار فيها على الاد اشعار بان اخراج المال**  
على هذا الوجه لا يكون الامع الاضلاع ليطابق المطلاع المقطع **طبيخة** بنصبه على الحال **بها انفسكم** وفي  
رواية ثلثكم بان تدفعوها الي مستحقها **بمباح** وسما نفس ومن كان ذلك ان يناول المستحق بنفسه  
كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يناول السائل بنفسه ولا يكله لغيره **وصوموا شهركم** رمضان ما كانه  
وشروطه وادابه وسما الصوم **مؤثراً** والفطر **موجلاً** وصوم الاعضاء كلها **مكرواً** القدر وان وثرك السواك  
بعد الزوال والاخذ فيه بشهوة العيال والاضافة للتخصيص على ما مر مما فيه **وجوا بينكم** اضافته النعم  
لان ابراهيم واسماعيل بنياه ومن مظلوماً بانه زيادة اليقين واستطابة الزاد والاعتقاد على  
بيد رب العباد لا على جامل بما بيد العبد ويورد التقوي والرفق مع الرقيق وبالظفر ونسكين الاخلاق والانتفاء  
في العدي وهو التبع والاعلان بالتلبية وهو العجم وتتبع اركانه على ما تنتصيه احكامه واقامة شعاره على  
سنة السنة على ما معهود العادة **تدخلوا** بجزءه جوا بالامر **جنة ربكم** المتقين اليكم بالعداية الى الاضلاع  
وشبان طريق النجاة والاطلاق وخص الرب تذكيراً بانه الرزي والمصلح والموفق والهادي والمنعم اولاً واهراً  
وجعل الدخول بالاعمال لما جرت به العادة الا للعبية من الدخول فيها لثبته متارنتها كانهما سبب  
الدخول والا فالدخول بالرحمة وهذا الحديث موافق لقوله ادخلوا الجنة كما كنتم تعملون **فايدة**  
قال بن عطاء الله لكون الله لنا الطاعات من صلاة وصوم وحج وغيرها لئلا نشام نفوسنا شكرنا ونفلس  
لان النفس لو كلفت بما للزواحدة في زمن واحد ملكت ونفرت وبعثت من الانتفاء فرحمها الله بالشرع  
وحج علينا المتداة في اوقان ليكون همتنا اقامة الصلاة لا وجود الصلاة فيما كل متقبل مقيم **طبعن في الرد**

قال الميثم ليه يزيد بن قردوم يسع من ابي الدرداء  
**اطعوا** بكسر الهمزة وباللام انزعوا **فعلكم** وان كان كذا طاهرة يقال خلع نعله اذا نزعته وفي المفردان الخلع  
كالنزع المزع الا ان فيه محلة **عند الطعام** اي عند ارادة اكله **فانها** اي هذه الخسلة التي هي الشرع  
**سنة** اي طريفة وسيره **جيلة** اي سنة مرضية لما فيه من راحة القدم وحسن الهيئة والادب  
مع المجلس وغير ذلك والامر للارشاد بدليل خبر النبي عن بن عمر مرفوعاً ايها الناس انما صلعت نعلي لاناروح  
لرجلي فمن شال نعلي لعمقها ومن شال نعلي صل فيها وان نعل كافي الصباح وغيره الخ او هي مؤنثة وتطلق  
على الناس مولا ولما كانت السنة تعلق على السيرة حميدة كانت اوزيمة بين الهاهنا جميلة اي سنة  
مريضة محبوبة وبذلك علم ان المراد بالسنة نقلاً المعنى اللغوي والالما احتاج الي وصفها بما ذكره وخروج  
بحالة الاكل حالة الشرب فلا يطلب فيها نزع النعل كما هو ظاهر ومثل النعل الثقباب ونحوه لا الخفي  
يما يظهر **في الناقب عن ابي عيسى** بفتح الهمزة المهملة وسكون الواو حذو كغلس **بن جبر بن عليم**  
وسكون الواو حذو بن زيد الانصاري وقد مر وظاهر صليح المؤلف ان الصحابي الذي رواه عنه الحاكم  
هو ابو عيسى والامر بحذو بل الحاكم انما رواه عن انس قال دعني ابو عيسى رسول الله لطعام  
صنع له فقال رسول الله اخلعوا الخ بان يبيحي ويشيخه مشروكان واسناده مظلم لكنه اكتسب  
بعض بقوة بوروده من طريق اصري ضعيفة

**اخفوني** بضم الهمزة واللام اي كونوا خلفاي **في اهل بيتي** علي وفاطمة وابنيهما وذريتهما  
فاصلوا احق فيهم واحسنوا الخلافة عليهم باعظامهم واضرارهم ونصحتهم والامسان اليهم وتوليهم

والنجاوز عن مسيهم كل لا ساك عليه اجرا الا المودة في القوي قال المجد اللغوي وما اصبح به من رمي  
 عوامهم بالابتداء وتروك الانبعا لا يبيع فانه اذا ثبت هذا في معين لم يخرج عن حكم الازمنة فالغيب عمده  
 لاذاته وقد منع بعض العمال على الصدقات بعض الاشراف وكونه وانضافراي تلك الليلة ان الغيامة  
 قامت ومنعته فاطمة من الجواز على القراط فشاها لا يبعها فمالتك منع ولا يدره فاعتدل بانه يسب الشيوخ  
 فالتفت فاطمة اليهما وقالت اتواخذان ولدي قال لا فانته مدعولي في حكاية طويلة ولما جرى للامام  
 احمد بن حنبل من الخليفة العباس ماجري بدم وقال اجعلني في حبل فقال ما خرجت من مشرفي حتى جعلتك  
 في حل اعطاه الرسول الله لقرابتك منه وحكي القوي عن بعض القائل انك يفض من بعض اشراف  
 المدينة لتظاهروهم بالبدع فرأى المصطفى صلى الله عليه وسلم في النوم فعاتبه فقال برسول الله حاشا  
 الله ما اكرههم وانما كرهت تعصبهم على اهل السنة فقال مسئلة فقمية اليس الرد العاق يلحق  
 بالنسب قال نعم قال هذا ولد عاق قال السيد السمودي وحكي شيخنا شيخ الاسلام قاضي القضاة يحيى  
 المناوي ان شيخه الشريف العياضي كان مخلوته بجامع مصر فسلط عليه توكي يسمى قرقماس الشعباني واخرجه  
 منها فقال له رجل رايتك الليلة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبشرك بدين بينين  
 يا بني الزهراء والنور الذي ظن موسى انه نار فبس  
 لا اوالي الرض من عادكم انه اضر سطر في عيس

كان مح

اشارة الي قوله سبحانه اولئك هم الكفرة والفجرة ثم اخذ المصطفى عذبة سوط بيده فعقد بها ثلاث عقود  
 قال فيمخ الاسلام فكان من تعدير الله ان ضربت راس قرقماس فلم تقطع الا بثلاث فكان ذلك السوط من  
 من قبيل تعصب عليهم ربه سوط عذاب **طوع عن بن عمر** بن الخطاب وقال ان ذلك اخر ما تكلم به رسول الله  
 قال الهيثمي فيه غاصم بن عبيد وهو ضعيف  
**اخرج** بفتح الصرقة والنون بينهما معجمة ساكنة وفي رواية اخني اي الفخشا **الاسما** اي انشلقا لصاحبه واهلكها  
 له يعني ادخلها في الخنوع وهو الذل والضعفة والهوان ذكره الزخشي **عند الله تعالي يوم القيامة**  
 قيد به مع كونه في الدنيا كذلك اشعارا بترتب ما هو سبب عنه من انزال الهوان وطول العقاب  
**رجل** اي اسم رجل قال الطيبي لا بد من هذا التاويل لطابق ويمكن ان يراد بالاسم المستمي مجازا اي  
 اضع الرجال رجل كقوله تعالي سبع ركب الاعلي وفيه مبالغة لانه اذا قدس اسمه عما لا يليق بذاته فذا  
 بالتقديس اوي واذا كان الاسم محكوما عليه بالضرار والهوان فكيف المستمي به انتهى ومبلغه تقدمه  
 اليه الفرطبي فقال المراد بالاسم المستمي بدليل رواية اعنف رجل واخيه وتوقع في هذه الرواية  
 اغنطه معطو فلما اخبته بما مكررا نزع بعضهم انه وهم وان الصواب واغنط بالنون والظا اي اشد  
 والنفطة شدة الكذب ورده الفرطبي بان تطرق الزهم الي الحفاظ وهم لا ينبغي المبادرة اليه ويمكن  
 حمله على افادة عقوبة من تسمى به تغليظا كما قال تباوا يغضب على غضب اي يعقوبه بعد عقوبة  
**نسمي** اي سمي نفسه او سماه غيره فافتره ورطبه به **ملك** بكسر اللام **الاملاك** او ما في معناه نحو  
 شاه شاهان او شاهان شاه والمعجم تقدم المضان اليه على المضان والحق به شاه فيل واذا اشتهع  
 التسمي بما ذكر فاسم من له هذا الوصف كالله والجار والرحمان اوي وقيد فيما مر بالعندية اي اذا  
 بشدة غضبه ومزيد عقابه لمن سمي بشي من ذلك او نسمي به والنزك فلم يغيره قال الفرطبي  
 وحاصل الحديث ان من نسمي بهذا انتهى من الكبر الى الغاية التي لا ينبغي لمخلوق وان قد فعل ما هو  
 خاص



خاص بالاله الحق لما ثبت في الغزوة **انه لا مالك لجميع الخلائق الا الله** فلا يصدق هذا الاسم الحقيقية الاعلانية  
فغوب على ذلك من الاذلال والاسترسال بل لم يعاقب به مخلوق والمالك من له الملك والملك امدح والمالك  
احصر وكلاهما واجب لله انتهى وقال الطبري قوله لا مالك الخ استيناف لبيان تعليل تحريم التسمية فنفى  
جنس الملاك بالكلية لان المالك الحقيقي ليس الا هو وما لكتبة الغير مستردة ابي مالك الملوكة فمن نسي بذلك  
نازع الله في رد الكبرياء واستلحق ان يكون عبده لان وصف المالكية مختص بالله لا يتجاوزها والملوكية  
لا تتجاوزها فمن تعدى طوره فله في الدنيا الخزي والغار وفي الاخرة الاثافي النار انتهى ومن العجايب التي  
لا تحظر بالبال ما نقله بن برزقة عن بعض شيوخه ان ابا العنانه كان له ابنتان سمي احداهما الله والاخرى  
وهذا من اعظم التبايح واشهر الجرائم والفضائح وقيل ان تاب والحق بعض المتأخرين بملك الاملاك حاكم الحكام  
وتدشد الزمخشري الكبير عليه فقال في تفسيره وانما حكم الحاكم ربه غير يفي في الجمل والجور من متقلد في الحكمة  
في زمانه قد لفت اقصي القضاة ومعناه احكم الحاكمين فاضرب واستعبر انتهى واعتبر منه بن الميسان في ضراقتك  
على يوحنا منه ان يقال لا عدل القضاة واعلمتهم في زمانه قاضي القضاة ورعيلته العلم العراقي وشنع شنع  
للزمخشري ومن التوادد ان العز بن جماعة راي اياه في التوم فسأله عن حاله فقال ما كان علي اضر من هذا  
الاسم فنهى المؤقتين ان يكتبوا له في الاسجال قاضي القضاة بل قاضي المسلمين ومنع الما وردي من تلقيب  
جواز تلقيب الملك الذي في عصره بملك الملوكة الخ ان الما وردي كان يقال له قاضي القضاة ولعل الفرق  
مع الخبر وظهور ارادة العز الزماني في القضاة وقال بن ابي عمرة بلحق بملك الاملاك قاضي القضاة وان اشهر  
في بلاد المشرق من قديم الزمان خلافه وفيه مشروعية الادب في كل شيء قال بن القيم وتحريم التسمية بسيد الناس  
وسيدة الكل بما نحن بسيد ولد ادم فان ذاليس لاحد الا رسول الله فلا يجل اطلاقه على غيره قال ولا يجوز  
التسمية باسم الله كالاحد والقدم ولا تسمية الملوكة بالظاهر والقاهر والقادر وظاهر الوعيد ينتضي  
التحريم الشديد به قصد انه ملك على ملوك الارض وبعضها لكن القاضي ابا الطيب من الجاهل الشافعية  
يجوزها بالقصد المذكور وخالفه الما وردي كما مر في **قصة ابن ابي هريرة** وفي الباب غيره  
**اخوانكم** جمع اخ وهو الناصبي مع اخيه من نسأوا احد على السرايل بوجه ما قاله العراقي **خوكم** بنتع المجرة  
والواو وضمة اللام اي خدمكم جمع خايل اي خادم سمي به لانه يتخول الامور اي يصلحها ومنه الخويل بن  
ينوم باصلاح البستان والتحويل والتكيد واضرعن الاضوة بالخول مع ان القصد عكسه اهتماما بشان  
الاخوان والحصص الخول في الاخوان اي ليسوا الاخوانكم اي من جهة تنزع الكل عن اصل واحد  
وهو ادم ومن قال في الدين لم يعيب اذ يلزم قصر طلب المواساة في الارواق على المسلمين مع عمومها وحينئذ  
في الكلام معنى التشبيه واخوانكم مبتدأ **اجعلهم الله** خبره فعليه اخوانكم مستعار لظي المشبه  
وجوزجح نصب اخوانكم بفعل مقدر اي احفظوا اخوانكم وخوكم نعمت له قال ابو البقاء وهو اجد  
من الروع وفي تخصيص الاضوة بالذكر اشعار بعلية المواساة وان ذلك مندوب لانه واردي عن  
التلطف والتعلق ومعاملتهم بالشفقة والمناصحة والمسامحة وغير ذلك من ضروب الاصلان  
متايقود التلعب اليه من مناصحة الاخوان والمخلان وهو غير واجب **قضية** بكسر القاف وتضم الي  
مكتاقت **ايديكم** يعني قدرتكما فالد التسمية كناية عن اليد الكتية فمن كان اخوه تحت يده اي فمن كان  
مملوكا في قبضته وتحت حكمه وسلطانه في رواية البخاري يديه بالثنائية **تليطعه** بضم  
الساة تحت يده ويأبى بعده وجوبا والافضل كونه من طعامه الذي يأكله وهو وليبسه ما يليق

**من لباسه قال الرازي** ولا مناقضة بينه وبين الخير الا في السلوك طعانه وكسوته بالمعروف لان ما هنا  
 في حق العرب الذين طعمهم وطعام عبيدهم وكسوتهم متقارب وذلك في حق المشركين في الطعام واللباس  
 فكس عليم لِمَا لِيَكْمُ الا المتعارف لهم بالبلد سواء كان من جنس ثغمة السيد او فوقه او دونه انتهى  
 وخرج بما ذكر نحو اعفان القن فلا يورم به سيده والواجب الكفاية **ولا يكلفه** من التكليف وهو تحميد الشخص  
 شيامعه كلفه وقيل هو الامر بما يشق اي لا يكلفه من العمل **ما يبلبه** اي يعجز عنه وتفسير قدرته فيه مغلوقة  
 يعجز عنه لعنفه او ضعفه فيصير ذلك **فان كلفه ما يبلبه** اي ما لا يطيقه في بعض الاحيان **فليعنه** عليه بنفسه  
 او بغيره فيصير على السيد ان يكون ثمة على الدوام ما لا يطيقه على الدوام ولذا تكليفه عملا شاقا في بعض الاحيان لكن عليه  
 اعانتة اي مساعدته ومثل القن نحو خادم واجير ودابة ولم يصب في التعبير من قال بان جراعة يدخل في الخول الرقيق  
 والحادم المحر وكذا الرواب انتهى وما ذكره الا لان لفظ الخول في الحديث لا يشمل الدابة لوصفه بالاضرة فالشمر  
 ممنوع وليس الا القياس وفيه الامر بالعطف على المملوك والشقة عليه والتذكير بالنعمة والقيام بشكرها والحفاظة  
 على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك **جم ق دن ه عن اي ذر قال** بن حجر وفيه فتحة اي وذلك لان العرب  
 ابن سويد راي ابا ذر عليه حلة وعلي غلامه مثلها فسأله عن ذلك فذكر انه سأل رجل فعميت بامته فاني الرجل النبي  
 فذكر له ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك امرؤ نيك جاهلية اي خلق من اخلاقهم ثم ذكره .  
**احضن اي من اخوف ما اخاف علي امتي** وفي رواية احمد علي هذه الامة **كل مناقق عليم اللسان** اي غام للعلم متعلق  
 اللسان به لكنه جاهل القلب والعمل فاسم العفيرة مغر للناس بشغف لغة لسانه فيقع بسبب اتباعه خلق  
 كثير في الولا وقد كان بعض العارفين لا يظفر لتلميذه على اشرف احواله خوفا ان يقتدي به فيها ويبسطنه  
 به فلا ينتفع به قال الحرابي الخوف حذر النفس من امور ظاهرة تغرها قال صاحب الهداية .  
 . نساو كبير عالم متفكك . وابر منه جاهل يتنسك . هاتنة للعالمين عظيمة لمن بهل في دينه يتتمسك .  
 وسبب تحديث عمر بن عبد الله ان الاحنف سيد اهل البصرة كان فاضلا فصيحا مفتوحا فقد مر على عمر فحبسه عنده  
 سنة يانيه كل يوم وليلة فلما ياتيه منه الا ما يجب ثم دعاه فقال تدري له حبستك عندي قال لا قال ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حدثنا فذكره ثم قال فشيت ان تكون منهم فالحمد لله يا احنف وفي رواية لان عساكر  
 الله قد مر عليه فخطبه فاعجبه منطقة فحبسه سنة فحتمه ثم قال كنت احشي ان تكون مناققا عليم اللسان  
 وان رسول الله حذرنا منه وارجوا ان تكون مؤمنا فاحذر اي **عد عن عمر بن الخطاب** باسناد ضعيف ورواه  
 ايضا الطبراني في الكبير والامام احمد قال السيد السموودي ورواه محتج بهم في الصحيح فعول المؤلف  
 عن الحديث الصحيح الي الرواية للضعيفة واقتصر عليها  
**احضن ما اخاف علي امتي اتباع الهوي** بالقصر وهو ميل النفس والحرصها نحو المذموم شرعا كما مر **وطول**  
**الامل** بالتمريك رحا ما تحبه النفس كما مر وذلك لانه اذا انس بالدينا ولذاتها نقل عليه فراقها واقطع عن  
 التفكير بالموت الذي هو سبب مقارنتها فتمتني نفسه ابدال ما يوافق مرادها وهو البخافي الدنيا فلا  
 يزال يتوهم ويقدره في نفسه ويقدر تواب البها ما يحتاجه من مال وخدم ودار وغيرها فيعكف  
 قلبه على هذا الكفر فيلصق الموت ولا يحذر فوفته فان خطر بباله سترى وقال الاجام بين يديك فالي ان  
 تكبر فاذ اكبر قال حتى شيخ فاذا اشاح قال حتى افرغ من بنا داري وعما رضيعتي وقهر عدوي الذي  
 يشتمني فلا يزال كذلك لا يفرغ من شغل الاعلى بتمام اخراي ان خطفه المنية في وقت لا تحسبه  
 فين شخ المصطفى صلى الله عليه وسلم عليم قال الحرابي اكثر العلم والاهتمام انما هو من طول الامل  
 فلاجله

فلاجله تنكف الاعمال والاشغال ويجمع وندخر الاموال الذي جمع ما لا يعدده يحسبه ان ماله اخذ له كلا ونبه بقوله  
وطول الامل على ان المذموم الاسترسال فيه وعدم الاستعداد للاخرة اما اصله فلازم فيه اذ لولا له لم يمتنع لحد  
بعيشن ولولا له لم يصنف العلماء **عن جابر قال** لما قالوا للمعروف في سنده ضعيف ورواه عنه ايضا الحاكم بالفظ  
الذبور وزاد اما الهوي فيصده عن الحق واما طول الامل فينسى الاخرة ورواه ابو يعيم عن علي وزاد الاوان  
الذي انزلت مدبرة الاوان الاخرة قد ترحلت مغفلة وكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابنا الاخرة ولا تكونوا  
من ابنا الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل

**اخوك البكري** بكسر الموحدة اي الذي ولده ابوك اولا وهذا على البالغة في التحذير اي اخوك شقيقك فنه  
او احد رمنه **ولا تامله** فضلا عن الاجنب في التحذير منه ابلغ فاحوط مبند او البكري نعنه والخبر في منه مقد  
وفيه اثبات الخدر واستعمال سوال الظن فيمن لم يتحقق فيه حسن الشبهة قال الديلمي وهذه كلمة جاهلية  
تمثل بها رسول الله وقال العسكري هذا من الحكم من الامثال **طس** من طريق زيد بن عبد الرحمن بن زبير بن اسلم  
عن ابيه **عن محمد بن الخطاب قال** اسلم خرجت في سفر فلما رجعت قال لي عمر من صحبتك قلت رجلا من بكر بن  
وايل فقال اما سمعت رسول الله يقول تذكروه قال الهيثمي اسلم وابوه ضعيفان **د** عن عبد الله بن  
**عمر بن الغفوا** عن ابيه والغفوا سكن الغين المعجمة وواو مخففة مع الدو يقال بن ابي الغفوا قال دعاني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اذ ان يبغثني الي ابي سفيان بما يقرسه في قرين بمكة بعد الفتح فقال  
التمس صاحبنا في عمرو بن امية الضمري فقال بلغني انك تلتمس صاحبنا وانا لك صاحب فحيت الي النبي فقلت  
قد وجد عمرو بن امية الضمري فقال اذا هبطت بلاد قومه فاحذره فانه قد قال القائل اخوك البكري نالا  
تاسمه فخرجت حتى اذا كنت بالابو اتال اريد حاجة الي قومي بودان فقلت لي ثلث اشدا فلما ولي ذكرت قول  
رسول الله فشدت علي بعيري شم خرجت حتى اذا كنت بالاصافير اذ هو كيعارضني في رهط فارجعت  
بعيري فسبقته فلما رايتي قد فتمه انصرفوا وجاتني قال كان لي الي قومي حاجة قال فقلت اجل فمضينا حتى  
قدمنا مكة فدفعت المال الي ابي سفيان انتهى وعبد الله قال بن حبان مستور وقال الذهبي تابعي مجهول  
وساقه في الضعفاء وقال في غيرها لا يعرف قال وعمرو له رواه في التقريب عمرو بن الغفوا الخراساني  
حجاي في اسناد حديثه اختلافا في نسبه الي هذا الحديث ورواه العسكري في الامثال من حديث  
المسور مرفوعا هذا وقد مر المؤلف لحسنه ولعله لا عن هذا

**اد** وهو بان الاداء الرغب وهو دفع ما يحق دفعه وتوفيقه **الامانة** هي كل حق لزمك اذا واه او حفظه  
وقصر جمع لها على حق الحق واخر بن علي قول الخلق قصور قال القرطبي والامانة تشمل اعدادا كثيرة لكن  
اسماؤها الوديعة والمقابلة والرهن والعارية قال القاضي وحفظ الامانة اثر كمال الايمان فاذا نقص  
الايمان نقصت الامانة في الناس وازدادت الي من ابنتك عليتها وهذا المصوم له بل غالي  
والحيانة التعريف في الامانة قال الحواشي والايضا طلب الامانة وهو ايداع الشيء بحفظه حتى يعاد الي  
المؤمن ولما كان النفوس تواعه الي الخيابة رواعه عند مفاتيح الامانة وما تولت حواشها مع من لم  
يلتزمها اعقبه بقوله **ولا تخن من خانتك** اي لا تعامله بمعاملته ولا تقابل خيانته بخيانته فتكون مثله  
وليس ملوما ما اخذ من مال من محده مقه اذ لا تعدي فيه او المراد اذا خانتك صاحبك ولا تقابله بخيانته  
وان كان صنابل ما بله بالاصح الذي هو العفو وادفع بالتي هي احسن وهذا كما قاله الطيبي احسن قال  
ابن العربي وهذه مسئلة متكررة علي السنة الغفوا ولم يبقها اقوال الاول لا تخن من خانتك مطلقا الثاني

الثاني من حكاية قاله الشافعي الثالث ان كان مآ ايتيمك عليه من خا كذا فلا تخذه وان كان ليس في يدك فخذ  
 فقد سئل قاله مالك الرابع ان كان من جنس جنك فخذ والا فلا قاله ابو حنيفة قال والصحيح من هذا  
 الاعتدال بان تاخذ مثل ما كمن جنسه او غير جنسه اذا عدلت لان ما للحاكم فعله اذا قدرت تفعله اذا  
 اضطرت **تحدثني البيهقي وقال حسن غريب كعن ابي هريرة** قال بن الجوزي فيه بن شريك قال يحيى  
 سارال مختلطاً عن قيس قال احمد كثير الخطا **قطعة** **والفضيا المقدسي عن انس** قال الدارقطني فيه ايوب بن  
 سويد عنده احمد وجمع الطبراني في الصغير والكبير ايضا باللفظ المذكور عن انس قال الهيثمي ورجاله ثقات  
 ورواه بن عساكر من طريق مكحول قال رجل لابي امامة الرجل استودعه الوديعه او يكون في غلبه دين فيجد في  
 ثم يستودعني او يكون له علي شي فاحمد **قال سمعت رسول الله يقول** فذكره **قال بن عساكر وغيره**  
**مكحول لم يسمع من ابي امامة وقال السخاوي في اسانيد** مقال لكن بطرقة يتقوي **دعن رجل من الصحابة**  
 ولا يضر ابهامه لان الصحابي بكلمة عدول **قطعة عن ابي بن كعب** بدري سيد سند من فضل الصحابة روي  
 عنه انس وغيره وفي مؤلفه اقول قال بن الجوزي فيه محمد بن يمينون قال بن حبان منكرو الحديث جدا لا يجل  
 الاحتجاج به وقال في المناقبه ثلاثة ولو القضا ساحتهم وقال احمد حديث باطل وقال بن حجر  
 رواه **دك عن ابي هريرة** تفرد به طلق بن عثام عن شريك واستشهد له الحاكم حديث ابي النجاج  
 عن انس وفيه ايوب بن سويد فيه خلف ورواه ابو داود بسند فيه مجهول وقد صححه بن السكك  
 ورواه البيهقي عن ابي امامة بسند ضعيف وقال بن الجوزي لا يصح من جميع طرقه  
**ادما افترض الله** اي اوجب عليك ومنه السنة يقال فرض رسول الله كذا اي سنة تكن من اعباد الناس اي  
 المقبول عبادتهم يعني اذا اديت العباد فكل اكل الاصول من ركن وشروط وسنن خالصة سالمة عن اللهل تكن  
 من اعباد الناس ممن لم يفعلها كذا والعبادة تتفاوت وتختلف في الكمال **واجتنب ما حرم الله عليك** اي لا تقرب  
 فضلا عن ان تفعله فان من حرم حول الحبي يوشك ان يقع فيه **تكن من اروع الناس** اي من اعظمهم  
 كفا عن المحرمات واكثر الشبهات قال النووي الورع اجتناب الشبهات خوفا من الله وقال بن القيم  
 ترك ما يوجب ضرره في الآخرة والتزهة ترك ما يفتن فيها **ارض اقع بما قسمه الله** قدره كذا قال تعالى فمن  
 بينهم معيشتهم **تكن من اغني الناس** فان من قنع بما قسم له صار غني القلب زاهدا فيما في يد غيره والفتنة  
 كثر لا يعني قال العم بن صيفي من باع الحرم بالفتنة ففرو بالفتنة والثروة ولو صدق الحرير من نفسه  
 واستسمح عقله علم ان من تمام السعادة فهو حسن التوفيق الرضا بالقضاء والفتنة بالقسم وقال الحاكم قنع  
 كان غنيا وان كان فقيرا ومن تجاوز منزلة الثلثة فهو فقير وان كان غنيا وقال بعض الرضا بالكفاي يروي  
 الي العفاي ومن رضي بالمقدور قنع باليسور وقالوا ما كان لك من الدنيا انك على نعمتك وما كان منها عليك  
 لم تدفعه بقوة ومن قنع رجاها متافات استراح بدنه والراحة كلها بالرضا بالمشوم والاقتصار  
 على حال الوقت والاعراض عما كان ويكون لان ذلك قدر في الوقت وتغلب بما لا يعني ولا يعني والصد  
 كله في الاسن على الامور الضيعة والاهتمام بالامور الالئية من الدنيا وعماد ذلك ان العبد يتقبل ما اعطاه  
 سيده في الوقت ولا يعتمد بما بعد الوقت لان ابن ولا من كيف ولا ما ذا يعطيه لانه ليس مما يعنيه  
**تتم** قال الغزالي للشرع حكمان حكم الجواز وحكم الافضل الاصول فالجواز يقال له حكم الشرع  
 والافضل الاصول يقال له حكم الورع فافهم وبه يخرج الجواب عن قول من قال الورع موضوع على  
 التشديد والشرع موضوع على اليسر والتمساح **دعن بن مسعود** قال بن الجوزي قال الرازي

قوله في حديثه قال بن الجوزي  
 في كتابه من رواه في حقه

رضه وهم الصواب وقنه

**ادبني زبي** اي علمني رياضته النفس ومحاسن الاخلاق الظاهرة والباطنة والادب ما يحصل للنفس من الاخلاق  
 المحسنة والعلوم المكتسبة وفي شرح النوابع هو ما يؤذي الناس الي المحامدي يدعوه **فاصن ناديبني** بانفسه  
 علي العلوم الوهية بما لم يقع نظيره لاحد من البشر قال بعض ادبته باداب العبودية وهذه به محارم اخلاق  
 الربوبية لتارادار ساله ليكون ظاهرا عبوديته مرأة للعالم كقول صلواتك اريتموني أصلي وباطن حاله  
 مرأة للمنادقيني منابعدته والمصدقين في التبتيرا ليه فاتبعوني بحسبكم الله وقال القرطبي صنفه الله  
 من صفوه وتولي ناديبه بنفسه ولم يكله في شيء من ذلك لغيره ولم يزل الله يفعل ذلك به حتى كره اليه احوال  
 الجاهلية وحماه منها ان لا يحير عليه شيء منها كل ذلك لطف به وحفظه وعطف عليه وبمع للمناس له به انتهى وفي هذا  
 من تعظيم شأن الادب ما لا يخفى ومن ثم قالوا الادب صور القفل فصور عقلك كيف شئت وقالوا انضبل بالقفل  
 والادب لا بالاصل والنسب لان من ساء ادبه ضاع نسبه ومن صل عقله صل اصله وقالوا اري نفسك الادب  
 كما تربي النار بالخطب وحسن الادب يستتر فيمخ النسب وقال في العوارف بالادب يفهم العلم وبالعلم يفتح القفل  
 وبالعلم تنال الحكمة ولما ورد ابو اصفص النيسابوري العراف جاءه الجني فواي اصحابه وقوف اعلي راسه  
 يا تخرون بامرهم فقال ادبت اصحابك ادب اللوك قال ولكن حسن الادب في الظاهر عنوان حسن الادب  
 في الباطن وقال العارفي بن سلام مددت وجلي نجاه الكعبة فجاتني امرأة من العارفات فقالت لانا نك من اهل  
 العلم لا في السب الا بالادب والاحبي اسك من ديوان القرب وقال السعطي مددت رجلي ليلتي في الحراب فبودت  
 ما هكذا انجالس اللوك فقلت وعزتك لا مددت ابد افلم عيها ليلها ولا نهارا قال في العوارف وكل الادب  
 منلقاة عن المصطفى صلي الله عليه وسلم فانه جمعها ظاهرا وباطنا وذكر البرصان البقاعي انه سأل  
 بعض اصحابه العجم بغير اعليه فاذا في جلس منزبا فامتنع من اقرايه وقال انت احوج الي الادب منك الي العلم الذي  
 جيتت تطلبه ومكي الشمس الجوهري انه لما شرع في الاشتغال بالعلم كان علي اكار عدا بلده فلم يعجبه منهم احد  
 لحدثة فصره حتى اتي شيخ الاسلام يحيى المناوي فجلس بين يديه وفي ظنه انه لا يلمحه عن تقدم فشرع في القراءة  
 فتامل الشيخ فوجد اصبا من اصابع رجله مكشورا فانتصه وقال له بحال انت فليل الادب لا يجي منك  
 في الطلب عطا صبتك واستعمل الادب فم لوقته وزال عنه ما كان يجده من الاستغناء بالناس ولزم دروسه  
 حتى صار راسا عظيم في العلم وقال بعضهم قد ادب الله تعالى روح رسوله ورباه في تحمل القرب قبل اتصالحا  
 ببذنه الظاهر بالظفر والصبيته فكانا مله الانس بالطق والادب بالهنية واتصلت بعد ذلك بالبدن  
 ليخرج بانصالحا كات اخرجي من القوة الجاهل الفع والبين كل من الروح والبدن بوا سطة الاخر من المال  
 ما يتيق بالمال ويصير قووة لاهل المال والادب استعمال ما يحذف ولا وفعل وقيل الاخذ بمكارم  
 الاخلاق وقيل الوقوف مع المستحسنات وقيل تعظيم من فوقه مع الرفق بمن دونه وقيل  
 غير ذلك قال الحواي والربوبية اقامة الربوب لما خلقوا اريد له قرب كل شيء منيته بحسب ما  
 ابتداء وجوده فرب المومن ربه ورب الایمان ورب الكافر ربه ورب الكفران ورب محمد ربه  
 ورباه للحمد ورب العالمين ربه كل عالم لما خلق له اعطى كل شيء خلقه ثم هدي فالربوبية بيان  
 في كل رتبة بحسب ما اظهره ابد مربوبه من عرف نفسه فقد عرف ربه **ابن السمعاني** الامام  
 ابو سعد في كتاب **ادب الاملا** اي املا الحديث من جملة صفوان بن مفضل الجنطي عن محمد بن  
 عبد الله عن سيبان الثوري عن الاعمش عن **ابن مسعود** قال قال رسول الله ان الله ادبني

فاحسن ناديبني ثم امرني بكارها الاطلاق فقال خذ العنق وامر بالعرف واعرض عن الجاهليني هذا سياق رواية  
 السعدي لم يروى في فتصرف المؤلف كما نرى قال الزركشي حديث ادبني زبي فاحسن ناديبني معناه صحيح لكنه لم  
 يأت من طريق صحيح وذكره بن الجوزي في الواهيات عن علي بن زيد حديث وضعفه واسنده سبعة في رواية  
 الرمان واخرجه بطريق كلهما تروى عن علي السدي عن ابي عمارة الحميري عن علي وفيه فقال يرسل الله انك  
 تكلم الوعد بكلام اولسان لا يفهم اكثره فقال ان الله ادبني فاحسن ناديبني ونشان في بني سعد فقال لعمر  
 يرسل الله كلنا من العرب فما بالكم اقصونا فقال ثابي صيريد بلغته اسما عيل وغيرها من اللغات فعلمني بها  
 وصححه ابو الفضل بن ناصر قال المؤلف واخرج العسكري عن علي قال قدم بنوا فهد بن زيد علي المصطفى صلى الله  
 عليه وسلم فقالوا اننا نراك من غور نعامه وذكر خطيبهم وما اجابهم المصطفى قال **فقلت يا بني الله نحن نواب**  
**واحد ونشان في بلد واحد** والذ نكلم العرب بلسان لا يفهم اكثره فقال ادبني الله الخ واخرج بن عسكرا ان ابا بكر  
 قال يرسل الله طفت في العرب وسمعت كلام **فصحا** بهم فما سمعت افسح منك فمن اد بك قال ادبني ربي  
 ونشان في بني سعد واساده ضعيف وقال السخاوي ضعيف وان اقتصر الشيخنا يعني بن جرير على الحكم عليه  
 بالقراب في بعض فتاويه وقال بن تيمية لا يعرف له سند ثابت **٥٠**

**ادبوا** خطا بالاب والاجداد ويلحق بهم كل كافر يقيم **اولادكم** اي ربوهم لينشؤا ويستمر **واحي** ملازمة  
**خصال ثلاث** وخصها لانها اهم ما يجب تعليمه للطفل **خصال** قالوا وما هي قال **حبت نبيكم** المحبة الالهية  
 لا الطبيعية لانها غير اختيارية وهذا واجب لان محبته تبعث على امثال ما جابه قال السمعاني  
 يجب على الاب تعليم اولادهم ان النبي بُعث بمكة الى قاعة التفلين ودفن بالديبة وانه واجب الطاعة والمحبة  
 وقال بن القيم ان اول ما يترجس سمعهم معرفة الله وتوحيده وانه يسمع كلامهم وانه مغم حيثما كانوا وكذلك كان  
 بنوا اسرائيل يفعلون ولهذا كان حب الاسما عبد الله وعبد الرحمن حيث اذا عند الطنل ودعي علم انه عبد الله  
 ثم يعرفه بالنبي عليه الصلاة والسلام ويوجب محبته **حبت اهل بيته** علي وفاطمة وابيها وبنيها او  
 مومنوا بنبيها ثم والمطلب **وقراءة القرآن** اي تلاوته ومدارسته وخطه عن ظهر قلب ولما كان كثيرا ما  
 يطلع التفسير من في تعليم الاولاد القرآن لطول زمنه واحتياجه لمؤنه بخلاف ما قبله فحسب عليه ورغب فيه  
 بل **فان حملة القرآن** اي حفظته عن ظهر قلب المد او بين لتلاوته العالمين باحكامه يكونون **في قلب**  
**الله** اي في طلع ربه كما صرح به في رواية اخرى **يوم لا ظل الاظله** اي يوم القيامة اذا دنت الشمس من  
 الروس واشتد عليهم حرها وتديرا دخل الجنة وهو نعيمها والقرب فيها كما قال تعالي ونرطم ظلنا ظليلا  
 وقيل المراد بالظل الكرامة والكسب والامن من الكار في ذلك الموقف **مع انبيائه واصفيائه** اي يكونون  
 في حزب الذين اختارهم من خلقه وارتضاهم لجوار وقربه ومعني كونه مغم انه يكون رفيقا لهم هناك  
 لا تصافه بصفتهم من حمل كتابه وفيه وجوب ناديب الاولاد وانه حق لازم وكان اللاب على ابنه حقا  
 فلما لبني علي ابيه حقا كذلك بل وصية الله للابا باولادهم ساقفة في التنزل بل وصية الاولاد بابيهم  
 فمن اهدى تعليم ولده ما ينفعه فقد اسأله واكثر عتوق الاولاد اجزا بسبب الاهال اولاد ومن ثم  
 قال بعضهم لابي اضعفني ولبي افاضتني شيئا **ابو بصير عبد الكريم بن محمد الشيرازي** نسبة الى شيراز  
 بلدة **في نوادره** الحديثية **فرو بن النجار** في تاريخه عن علي لم يرزله بشي وهو ضعيف لان فيه صالح  
 ابن ابي الاسود له مناكير وبعث بن محمد اللصاق قال في الكاشغور القطن في النفس منه شي انتهى  
**ادخل الله** بمهفة الماضي دعما وقد جعل خبره وعبر عنه بالماضي اشعارا بالتحقق **الوئوع الجنة** دار الثواب

وقد تم الجوز المزيدي التثري والتزويج **رجلا** يعني انسانا ذكرا او انثى والمراد كل مؤمن **كان سخلا** اي ليس  
 حال كونه **مشريا** و **بايقا** و **قاصدا** اي موديا ماعليه **ومتنصفا** ما لبا ماله لياخذه والتصد به الحديث  
 الاغلام بفضل الدين والسهولة في المعاملات من بيع وشرا وقضا واقضاه وغير ذلك وانه سبيل دخول  
 الجنة موصل للسعادة الابدية وخصت المذكورات لغلبة وقوعها وكثرة المناسبات فيها حتى في التافه  
 لا يخرج غيرها جميع العقود والحلول كذلك **عن وهب** و **عن عثمان بن عفان** روى المؤلف له عنه  
**ادروا** بكسر الهمزة وسكون الواو الراد **نعرا الحدود** اي ايقا بها بان تنظروا ولستم اعلمين من ذلك جمع حد  
 وهو لغة المنع وعرفا عقوبة مقدرة على ذنب **عن المسلمين** والمتنصين للاحكام فالتمييز غالبي والتنبيه  
 على ان الدرر **اعن السلام** **ما استطعتم** اي مدة استطاعتكم ذلك بان وجدتم في الترك سبيلا شرعيا فلا تحذروا  
 احد منهم الا بما منيتم لا يطرقت اليه التاويل **فان وجدتم للسلم نحو** **عن ابي** بالحد **فخلوا سبيله** اي طريقه  
 يعني تركوه ولا تحذروه وان قويت الرتبة وقامت قرينة تغلب على الظن صدق ما يرمى به كوجود رجل مع اجنبية  
 في فراشه وكلامه شامل لما بعد الاقرار قال **بن العزني** من السعي في التواضع اعراض عنه والتعريض له كما  
 فعل المصطفى باعز كملكك قبلت لعلك فاخذت وكما قال **ابن** **القيس** بالسرق ما اخانك سرقته وقوله لاخر  
 ابكجنون هذا صحت **فان الامام** يعني الحاكم **لان** بلام التوكيد وفي رواية **ان يخطي في العفو خير من ان**  
**يخطي في العقوبة** اي خطاؤه في العفو خير من خطايه في العقوبة واسم التنصيف على ضربا يابدا لا خير في  
 في الخطا في العقوبة وانما مراده الترهيب من المواخذة مع قيام ادبي شبهة والخطاب في قول **ادروا**  
 للائمة قال الطيبي فالامام مظهر اقيم مقام المفسر على الالتفات من الخطاب الي الغيبة حثا على  
 اظهار الرافة والرحمة يعني من حق امام السليبي وتايدهم ان يروح سبيل العفو ما امكن والكلام  
 في غير حيث شررت متظاهرة بالايد او الفساد اما هو فلا يد وعنه بل ينتعين السعي في اقامته  
 بدليل الخبر المار **الترعون** عن ذكر الفاجر اذ كروا الفاجر بما فيه والخطا كما قال الحرابي هو انزل عن الحق  
 عن غير تعدد بل مع عزم الاصابة او و **ان لا يخطي** **ثبت** **حق** في كتاب الحدود **عن عائشة** مروفا  
**قال** الحاكم صحيح ورواه الذهبي في التلخيص بان فيه يزيد بن زياد شامي مشرك ومحال في المذهب  
 هو واه وقد وثقه النسائي التنصي وسبقه الترمذي فقال في العلل فيه يزيد بن زياد سالت عنه محمدا  
 يعني البخاري فقال منكر الحديث ذاهبه وقال بن جرير بن يزيد بن زياد منيع قال فيه البخاري منكر  
 الحديث وس مشرك قال الذهبي واجود ما في الباب خبر البيهقي ادروا الحد والقنل عن المسلمين  
 ما استطعتم قال هذا موصول جيد انتهى

بيان  
 الدرر مع

**ادروا الحدود** ادفعوا اقامتها جمع حد قال الحرابي وحقيقته الحايض بين شيئين متقابلين فاطلق  
 هنا على الحكم تسمية للشي باسم جنسية بدلالة التضمن **الشجاعت** بفتح الشين جمع شجعة وهو كافي  
 القاموس الالباس وقال الزمخشري تشابهت الامور واشتهت التهنئة لا شتبا بعضه ببعض  
 وشبه عليه الامر ليس عليه **واقبلوا الكرام** اي خيار الناس ووضوهم سببا وصبا وعلما ودينا  
 وصلحا **عشرتهم** اي زلاتهم بان لا تعاقبوهم بعينها ولا تراخوهم بما يقال للعترة زلة لان العثور  
 السقوط والزلة سقوط في الاشم **قال** الزمخشري من المجاز **انما** الله عشرتك وعشر علي كذا الطلع  
 عليه وعشره عليه اطلعه واعثر به عند السلطان قدوم فيه وطلب ثور يخذ **الاي حد من حدود الله**  
 ثانه لا يجوز ان تعصم فيه اذ بلغ الامام وتبث عنه وظي عن الشبهة ولم يجر الي دفعه عنه سبيلا

وطلب منه اقامته فيما يتوقف على الطلب و زاد قوله من حدود الله تعظيماً وتأكيداً فلا منصوص له **عند قال**  
**الحافظ العراقي** في شرح الترمذي خرجه ابو احمد بن عدي في جزء له من حديث **اهل مصر الجيرة** من رواية  
 ابن لهيعة **عن ابن عباس** قال الحافظ بن جبري في تخريج المختصر وهذا الاسناد ان كان من بين بن عدي ومن  
 لهيعة مقبول فهو حسن وذكر البيهقي في المعرفة انه جاء من حديث علي مرفوعاً وذكر الناج السبكي في  
 شرح المختصر ان ابا محمد الحارثي ذكره في مسند ابي صفيحة من حديث ابن عباس ووهب من اخذ كلامه فسيبه  
 الي ابي محمد الدارمي لانه خرّف عليه انتهى **وروي مسنده** فقط وهو قوله **ادروا الحدود** وبالشبكات **ابو مسلم**  
**الجبلي** يفتح الكاف ويشد الجيم نسبة الي الكعب وهو الجبل لقب به لانه كان كثيراً ما يثبته به **ابن السعدي** اي وروي  
 صدره **ثقل بن السعدي في الذيل** اي ذيل تاريخ بعد ادع عن ابي منصور **عمر بن عبد العزيز** بن مروان بن الحكم  
 امير المؤمنين الخليفة العادل الراشد المجمع عليه وفور لفضله وعقله وعلوه وورعه وزهده وعدله **مسند**  
 قال بن جبري سنده من لا يعرف وفيه فقرة **ومسند** بضم الميم ونتم الهجاء وشد المصلة ابن مسرهد **البيهقي**  
 ثقة حافظ **في مسنده** الذي هو اول مسند صنف في البصرة قبل اسنه عبد الملك ومسند لقبه **عن عبد**  
**الله بن مسعود موقوفاً** بلغظ ادروا الحدود وبالشبكات بلغظ افراد قال بن جبري في تخريج المختصر وهو  
 موقوف صن الاسناد انتهى **ويدنو قول** السخاوي طرقه كلها ضعيفة نعم اطلق الذهبي على الحديث  
 الضعيف لعدم مراده المرفوع  
**ادروا الحدود** جمع حدة قال الراغب شريك العقوبة حدة لكونه الفاعل من العاودة او كونه مقدر  
 من الشارع وللإشارة الي المنع سمي ابو ابيحداد قال وتطلق الحدود ويراد بها نفس المعاصي كقوله تعالى  
 تلك حدود الله وعلى من عمل فيها شيئ ممدر وسنه ومن يتعد حدود الله وكانها لثا فصلت بين الحلال والحرام  
 سمي حدة اذا الحد المجاز فيها ما زجر عن فعله ومنها ما زجر عن الزيادة عليه وانقص منه  
**ولكن لا ينبغي مع ذلك للامام** وتوا به اي لا يجوز تعطيل الحدود اي ترك اقامة شي منها بعد ثبوتها  
 وجه لا مجال للشبهة فيه فالمراد لا تنحصر اعنيها اذا لم تثبت عندك و بعد الثبوت فان كان ثم شبهة  
 فادروا فيها والافاقيموها واولا تعطلوها فان تعطيلها يجر الي الجراة على اقتحام القبائح  
 واركاب الفصائح والتجاهر بالمعاصي وطلع ربه احكام الشريعة **تشبيهاً** اخذ الكوفي من  
 هذه الاضار انه لا يجب العمل بخبر الواحد في الحدود ولما انه لا يبيد الحكم العلم الا بقريئة وذلك شبهة  
 والنزم بان ذلك موجود في شهادة الواحد **قطا هو عن علي** وضعفه البيهقي وقال **السخاوي في**  
**المختار** بن نافع قال البخاري منكر الحديث انتهى نعم هو حسن بشواهده وعليه جحد من اللولف سما  
**ادعوا** الهزة وصل مضمومة **الله المنفرد** بالاعطاء والمنع والضر والنفع فذكره هنا انب من  
 ذكر الرب اي اسالوا من فضله من الدعاء وهو اسند عما العبد ربه العناية واستمداده اياه  
 المعونة وحقيقته اظهار الافتقار اليه والتبني من الحول والقوة وهو سمة العبودية وقوامها  
 المذكرة البشرية به ودعيا من كره الدعاء من الصوفية وقال الاوي السكون والرمي والجمود تحت جرباً  
 الحكم والغنى وهذا الحديث نفس في وده والذي عليه جمهور الطوايف ان الدعاء افضل مطلقاً لكن  
 بشرط رواية الادب والجد في الطلب والعزم في المسئلة والجزم بالاجابة كما اشار اليه بقوله  
**وانتم موفون** جازمون **بالاجابة** وبان تكونوا على حال تستخمون فيه الاجابة بثلوص السبيحة  
 وحضور الجنان وفعل الطاعات بالارتكان وتجنب المحظور والبهتان وتفرغ التسبيح سوي الرحمن



اما سمعته يقول وجابلق منيب اي راجع اليه عما سواه مع اطهار الانكسار والاضرار ورفض الحول  
والثوة وعليه ظن الاصابة بحيث تكون اغلب على القلب من الرد لان الراعي اذا لم يكن حازما لم يكن رجاء  
صادقا واذا لم يصدق الرجاء لم يخلص الدعاء اذا رجاهو الباعث على الطلب ولا يتحقق الفرج بدون تحقق  
الاصل ولان الدعوي اذا لم يدع ربه على يقين انه يجيبه فعدم اجابته اذا لم يجد المدعو او غلبه او عدم  
علمه بالابتغال وذلك كالمصلي الحق تقدرس وتعالى حال **قال** الطيبي وفيه الامور بالدعا باليقين والبراد  
النهي عن التعرض لما هو منافي للايمان من الغفلة والكهف والامر بضدهما من احضار القلب كما  
تقرر اولو المعرفي الطلب بالمعنى في السئلة فاذا حصل حصل اليقين ونبه على ذلك بقوله **واعلموا ان الله**

ذا في رواية الترمذي تبارك وتعالى **لا يستجيب** اي لا يجيب **قال** في النهاية المجيب الذي يقابل الدعاء والسؤال  
بالقبول والعطاء **قال** بالمدمن **فليس غافل** بالاضافة ويجوز عدمها وتثنيها **لا** اي لا يعجب بسؤال  
سائل غافل عن المصروف مولاه مشغوف بما همته من دنياه ونظيره قوله تعالى ولا تموتن الا وانتم  
مسلمون نهام عن الموتى غير الاسلام وليس بمقدورهم لكنه امر بالثبات عليه بحيث اذا دركم الموت  
ادركم على تلك الحالة والنيقظ والجد في التماس اعظم اذا به **قال** الامام الرازي اجعت الامة على ان  
الدعا للسائي العالي عن الطلب النفساني قليل النفع عديم الاثر **قال** وهذا الاتفاق غير مختص بمسئلة  
معينة ولا بحاله مخصوصة **تنبيه** **قال** الكمال بن الهمام ما تعارفه الناس في هذه الازمان  
من التخطي والمبالغة في الصياح والاشتغال بتجربيات النعم اطهارا للمصانعة النعمية لا اقامة للعبادة  
فانه لا يقتضي الاجابة بل هو من مقتنيات الرد وهذا معلوم ان قصد اعجاب الناس به فكانه قال اعجبوا  
من حسن صوتي وخبيري ولا اري ان تجرب النعم كما يفعل القرافي هذا الزمان يمدد ومن فهم معنى الدعاء  
والسؤال وذلك النوع لعب فانه لو قدر في الشاهد سائل حاجته من سلك ادي سواره وطلبه بتجرب  
النعم فيه من الرنع والحفض والتطريب والترجيع كاللغني نسب البتة الي قصد السخرية والمعب  
اذ مقام طلب الحاجة التضرع لا التلغني فاستهان ان ذلك من مقتنيات الحبيبة والحرمان في الدعوات  
واستغريه عن ابي هريرة **قال** في الاذكار واسناده فيه منفع في الدعاء والذكر **عن ابي هريرة قال**  
الحاكم واسناده مستقيم **تفرد** به صالح المري احد رقا بالبصرة انتهى ورده الذهبي **قال** صالح مشرك  
تركه مسلم وفيه **وقال** خ مشرك الحديث **وقال** احمد صاحب قمعص لا يعرف الحديث وصري على منواله الحافظ  
العراقي ثم تليده بن جعفر لا صالح وان كان صالحا ضعيف في الحديث ومن ثم تركه جمع فمن زعم حسنه  
فضلا عن صحته فقد جازف

**ادفعوا الحد ودعن عبادة الله** اضافهم اليه تذكيرا بان الدفع عنهم من تعظيم ما لكم ما وجدتم له اي الحد  
الذي احدث الحدود او الدفع المصروع من دفعوا يعني لا تقبلوها مدة دوام وجودكم لها **مدنما** كصراع  
اي تاوريل يدفعها لان الله تعالى كريم عفويب العفو والستوان الذين يبتون ان تسبغ الفاضلة  
في الذين امنوا لهم عذاب اليم ومن ثم نرب الحاكم اذا اتاه نادم ان يرد ولم يفسره ان لا يفسره بل  
يامره بالستر فان كان متالا يقبل الرجوع عموما له به كما فعل المصطفى صلي الله عليه وسلم الا ان هذا  
منفبه بما اذا لم يكن الفاعل معروفا بالاذي والفساد فعدم الاعضاء عنه او في كما مر به يجب عدم الستور  
عليه لان الستور يطغيه نص عليه ما ذكره غيره **قال** العراقي والدفع رد الشيء بعلمه وقهره عن وجهته  
التي هو مشبعها **البيهاه** من حديث اسحق بن اسرايل عن وكيع عن ابراهيم بن الفضل عن القسري

**عن أبي هريرة** قال بن جهور في تخريج المختصر و ابراهيم مدني ضعيف وقد خرجه بن عدي فعده من منكراته وقال  
هذا رجل اتهمه سفيان الثوري انتهى وبه يعرف رمز المؤلف لحسنه الا ان يري ان ما تم بعينه  
**ادفنوا ايها المسلمون موتاكم المسلمين في وسطا** بفتح السين وسكونها **قوم صالحين** مع صلح وهو القيام بحقوق  
الله وحقوق عباده وتنتاوت درجاته والوسطا يعني المتوسط بين جماعة من الاموات ليس المراد هنا  
حقيقة التوسط وهو جعل الشيء في الوسط بل الدفن بقرب قبر رجل صالح او مقبرة الصالحين ولو في طرفها يكره  
الدفن بقرب قبر مبندع او فاسق والافضل بافضل مقبرة بالبلد ويجرم دفن مسلم في مقبرة كفار وعكسه  
كما اشار اليه بقوله **فان الميت يتضرر بجوار السوا** بالفتح والاضافة اي بسبب جوار السوا الميت  
وتختلف مراتب الضرر باختلاف احوال المتضرر منه نحو شدة تعذيب او نتن ريح او طلة او غير ذلك فليس  
المراد بالتاذي مدلوله اللغوي وهو الضرر بتغيير كونه ايسر انفسا اذ في القاموس الاذي التسوييس  
**كما يتاذي الحي بجوار السوا** الحي وفي رواية قيل يرسل الله وهل ينفع الجوار الصالح في الاخرة قال هل ينفع  
في الدنيا قالوا نعم قال كذا ينفع في الاخرة قال السخاوي وما روي ان الارض المقدسة لا تقدر احد انما  
يقتدر من الرملة قد لا ينافيه قال عبد الحق في العاقبة فيندب لوي الميت ان يتصدق به بقبر الصالحين ومدفن  
اقبل الجير فيدنه معهم وينزله بازايمه ويسكنه في جوارهم نبتا كما ونوتسلا بهم وان يتجنب بدقور من  
يجان التاذي بجوار رثته والتاكره بشاهدة صالح كما جازي لران امرأة دفنت بقرب قرن فانت اهلكا  
في النوم فبعثت تعفيم وتقول ما وجدتم ان تدفنوني الا في قرن الجوز فلما اصبوا لم يجدوا بقرب القبر  
قرن ضرر لكن وجدوا رجلا سبى الى ابن عامر دفن بقربها وراي بعضهم ولده بعد موته فقال ما فعل الله به  
قال ما ضرني الا ايدي فنته بازانلان وكان فاسقا فروعني ما يعكوب به من انواع العذاب ولو تعارض  
شرف البقعة وسرحال المتبورين فاختالان رجع بعضهم لتقديم الدفن بجوار الصالحين على الدفن بالبقعة المقدسة  
وفيه حديث العمل الصالح والبعد عن هذا الشر والرجوع فعله والنهي عن اذي الجار **رحل** من حديث محمد بن  
عمران بن الحنيفة عن شعيب بن محمد الهذلي عن سليمان بن عيسى عن نافع عن عمه نافع بن مالك عن ابيه  
**عن أبي هريرة** ثم قال غريب من حديث سالك واقول سليمان بن عيسى قال في اللسان ما كذب وقال ابو حاتم كذاب  
وابن عدي وضاع ومن ثم الوراد الجوز قاني الحديث في الموضاعات وكذا ابن الجوزي وتعبه المؤلف وغاية  
ما اتي به ان له شاهدا حاله كماله

**افنوا القتلي** بفتح فسكون اي قتلها احد والحكم عام في **مصارعهم** وفي رواية في مصارعهم اي في الاماكن التي  
قتلوا فيها والقتل من الاغصان ما تمهل وسقط الي الارض ومنه قيد للتبديد سريع وهذا قاله  
لما نقلوا بعضهم ليه فنوه بالبيع مقبرة الديبة ولا يفتح تعليقه بكونه محل الشهادة والارض تشهد  
لمن قتل عليها لان الشهادة لا تتوقف سيما على الدفن ولعله ليقاد ما يجمع ودونها معهم قال في المطالع  
والصحيح ان ذلك كان قبل دفنهم ومينيد فالامر للذنب **عن جابر** قال الترمذي من صحيحه ويصاير  
المؤلف لصحته

**ادمان** تثنية ادم بفتح الهزلة والذال المعطلة وتسكن جمع ادم وقيل هو بالسكون الغرد وبالضم الجمع  
اي لبن وغسل في انا واحد **لا اكله ولا احرمه** صريح في حله خلا فالن وهم لانه من الطيبات الماذون  
في ثنائه ولما وانما لا ياكله لانه كان يكره البندقة والتبسط بنعيم الدنيا ويجب التقلل منه ترك التعمق  
في التمتع ورفض الفضول الدنيا كما ورد في عدة اخبار وبين مراده به في ضربا بيشة وغيره واكله من برمة

١٧٨

فيها من غسل لبيان الجواز ولا يباس وجبر الحاضر من قدمه او لكونه المبتدئ في ذلك الوقت او للتعديل للجمع بين  
 حار وبارد او رطب وبابس او لعجز ذلك عن المقاصد التي لا تنافي الزهد تنبيهه قال الفرغلي هذا الحديث  
 يستدعي كونه ينسب الى انسان ان لا ينهك في الشقوات فكفي اسرافا ان كلما ينشئ عليه ويفعل كما يفعله  
 فلا يعطي نفسه شهوة بين دفعة فتقوي عليه وقد ادب عمر ولده عبد الله اذ دخل عليه فوجده يا صل  
 الحما مادوما بسمن فعلاه بالذرة وقال لا ام لك كل يوم هذا او يوم هذا واذا كان حدا الاعتدال المطلوب  
 لي ضيفا في وقت كل شخص فالحنن لا يترك في كل حال واكلا ادم في كونه هو الاعتدال وخلافه افراط واستراف  
 ومنها جرت افتقار وكان بين ذلك قوما قالوا اذا شئنا في كفة لينبغي ان ينزك الحبز ويطلبه لانه ليكون  
 قوتا للبلال يجمع بين شهوة وعادة **طس ك** في الاطعمة **عن انس قال** ان النبي يتغيب فيه لبس وغسل فذكره  
 قال الحاکم صحيح فرداه الذهبي وقال بل منكره وقال الهيثمي بحقه عزوه للطبراني فيه عبد الكبير بن شعيب  
 له عزوه وبقيته رجاله ثقات وقال بن جرير في طريق الطبراني راوه مجرول وقد اشار البخاري اليه تصغيره  
 في صحيحه فزعم صحته مطا.

**احق** بفتح الهزة وكسر النون اي قرب العظمون فيك قاله لمنوان وقد راه ياخذ اللحم من العظم بيده فانه  
 اي تقرب اللحم من العظم ونفثه **اهنا** بفتح الهزة الاولي ورفع الثانية اي اقل مشقة وتعبا **وامر** بصيغة  
 اهنا اي اقل ثقلا على المعدة واسرع هضمها وابعدهن الاذي واحمد للعائنة فالامر ارشادي **دعن**  
**صفوان بن امية** بضم الهزة وفتح الميم وشد التعنينة تصغير امه وهو بن خلف الحمصي من المولفة  
 الاشراف شهد اليرموك اميرا قال كنت اكل مع النبي فاخذ اللحم من العظم فذكره وقد رمل المتوفى لحسنه  
 وليس كما قال كما قال فقد جن الحافظ بن جرير بان سنده منقطع

**ادني ما قطع فيه بد الشارق** اي ادون ما يجب قطع الشارق بسرقة من حرز مثله بشرطه **عن** وفي رواية  
**قيمة الجن** بكسر الميم وفتح الجيم الترس سمي به لانه يخن صاحبه اي يستوره ويواريه وميمه عند سبويه  
 اصلية وعند الجمهور زائدة وبقيمة الحديث عند محترصي الكفاوي وكان يقوم يومئذ بدينار وفي  
 رواية له ايضا بعشرة دراهم روى عنه رواية اي داود عن بن عباس قطع رسول الله رجلا في جن قيمته  
 دينار او عشرة دراهم وفي رواية للنسائي لا قطع فيما دون عشرة دراهم وعورض باحد حديث سما جبر  
 النبي عن بن عمران النبي قطع في جن قيمته ثلاثة دراهم وجبر البيهقي عن عمر قيل لعائشة ما  
 ثمن الجن قالت ربع دينار قال بن عبد البر هذا اصح حديث في الباب قال بن حجر ويصح بان قال **اولا**  
 لا قطع فيما دون العشرة ثم شرع القطع في الثلاثة فيما فوقها فزيدني تغليظ الحد كما زيدني تغليظ حد عمر  
 واحسان الروايات فليس فيها الاخبار عن فعله في عهده وليس فيه تحديد النصاب فلا يثنى في ركايتي عن عمر  
 انه قطع في جن قيمته ثلاثة دراهم وهو مع كونه رواية فعل لا بما لو حدثت عائشة لان قيمته دينار  
 فان ربع دينار صرفه ثلاثة دراهم وليس المراد مجبا بعينه بل الجنس وان القطع كان يقع في كل شيء يبلغ  
 ثمن الجن ليكون نصا بلا يقطع فيما دونه وقد اخرج بن ابي شيبة عن هشام بن عروة عن ابيه قال  
 كان الشارق في عهد رسول الله يقطع في ثمن الجن وكان يومئذ ولم يقطع في الشيء الا ثمانية وقد قال  
 في رواية للقطاوي ايضا وغيره بدل ثمن قيمة الشيء ما ننتهي اليه الرعية فيه والثن ما يقابل  
 به البيع عند البيع قال بن دقيق العيد القيمة والثن قد يتلفان والمعتبر القيمة ولعل التعبير  
 بالثن لكونه صادف القيمة في ذلك الوقت او باعتبار الجمع بين مختلف الروايات في ثمن الجن مسكن

بالجمل اختلاق الثمن والقيمة او علي تعدد الجان الذي قطع فيها واعتماد الشافعي علي حديث عائشة انه لا  
تقطع الا في ربع دينار فصاعدا قال وهذا صريح الحصر وسائر الاخبار حكاية فعل لا عموم لها واما خبر  
لعن الله السارق يسرق البيضة فيقطع ويسرق الجمل فيقطع فانه وان ضل ان يراد ببيضة العديد  
وجبل السفينة كما قيل فالظاهر من مساقفه انه يراد به التقليل لكن اقل ذلك التقليل فيقتد بهذا الحديث  
وغيره **تنبيه** قال المازري وغيره قد صان الله الاموال بايجاب قطع سارقها وخص السرقة  
لغلة ما عداها بالنسبة اليها من مذهب وغصب وسهولة قيام البيضة عليها بخلاف السرقة وشدتها  
العقوبة فيها لتكون ابلغ في الضرر ولم يجعل دية المنايا علي العضو المقطوع منها بقدر ما يقطع فيه  
حكاية للبدنم لتخانتها تشويه اشارة للرد علي المعري في قوله

يد بخمس مئين عسجدوديت ما بالما قطع في ربع دينار فاجابه القاضي عبد الوهاب بقوله  
صيانة العضو اعلاها وارضاها خيانة المال فانصرحت الباري وشرحه انه الذية لو كانت ربع دينار كثر للثمن  
علي الايدي ولو كان نصاب الفطح خمسا لثمن دينار كثر الحمايات علي الاموال فظهرت الحكمة من الجاهلين  
وكان فيه صيانة عن الطرفين قال الرضوي والدون يعتبر بعن قلة المقدار واما السنيعر الاذي  
وهو اقرب للاقل لان المسافة بين الشين اذا نقتل ما بينهما من الاجياز واذا بعدت كثر ذلك والقطع  
كما قال في الفتح تأثير في الغير الابانة **الطحاوي طب عن ابن الجبشي** بن اقرمين حاضنة المصطفى واسما  
بوكه رمز المعروف حسنه قال بن جرحه منقطع لان ايمان كان هو ابن ام ايمان فلم يدركه عطا ومجاهد  
لانه استشهد يوم حنين وان كان والد عند الواحد او بن امرأة كعب فحقوا باعج وبالثاني جزم الشافعي  
وابوحاتم وغيرهما واما رواية الطحاوي فنسب البيهقي الوهم فيها لي شريك وقد يتن من رواية  
القبير الي ان الوهم في من دونه انتهى

**ادبي اهل النار** اهو نهم عذابا وهو ابوطالب كما ياتي في التمزج به في ضمير **ينتعل بنعلين من نار**  
**يعلي** وما غده من حرارة فعلية اي بسبب حرارتها او من اجل صما فيري انه اشد الناس عذابا  
وهو اهو نهم وفيه ان عذاب افضل النار تتفاوت فمنهم من تاخذه النار في كعبته ومحم اي ركبته  
ومنهم ومنهم وكفر من كفر ليس لكفر من كفر ومود وعصي وكفر من قائل الانبياء وفنك فيهم افسد  
في الارض ليس لكفر من كفر وسالمهم واحسن الي ادهم كابي طالب وقضية المحرر واما الاحراق مع  
الحركات والحركات الغير المتناهية في القوة الحيوانية ولا استمالة فيه كازعمة بعض فرق  
الضلال وهم منكر والمعاد الجسماني لان الله قادر علي الممكنات ودوام الحياة مع دوام الاحراق  
سكن والقوة الجسمانية قدر لا تتناها انفعالاتها انكذ افعلاها بالواسطة **عن ابن سعبد**

الحذري لكن لفظ رواية مشتمل فيما وثقت عليه من النسخ المحررة من حديث ابي سعيد ان ادبي  
**ادبي** هذا لفظ رواية احمد وغيره ولفظ الترمذي ان ادبي **اهل الجنة** هو جهنمية وقيل غيره منزلة  
تتميز او حال بنا وبله بنا زلا والمنزلة الدرجة واصل الدنو القرب في المكان ثم استيعير للمثمنة كما استيعير  
البعد للشرف والرفعة الذي اي الرجل الذي وعبر باسم الموصول تعظيما له **ثالثون الغضاد** من  
الذكور والاناث فان الغضاد يتناول الغلام والبارية كاصح به اهل اللغة وهو لا للغضاد من اولاد  
المشركين كما يدل عليه الحديث الاي ويحتمل ان البعض منهم والبعض من الولدان والبعض من العور  
وفضيلة الخبر الحصري في هذا العدد ويحتمل ان المراد بالالفة في الكثرة علي قياس ما ياتي عن الغضادي

فيما بعده لكن يبعده ذكر الاثنين مع السبعين في قوله **واثنان وسبعون زوجة** من المور العيين كافي رواية اي غير ما  
 له من نسائها قال السهمودي ويتبين من الاحاديث ان لكل واحد من اهل الجنة زوجتين من المور امالة  
 وسبعين ارثان من اهل النار وذلك غير ازواجه من اهل الدنيا واخذ منه ان النساء اكثر اهل الجنة كما انهم اكثر  
 اهل النار ورواها عنهم ابو هريرة كافي القمي يني عنه لكن فيهما مرفوعا ان منكن في الجنة ليسير وفي حديث  
 مسلم الا ما قلنا في الجنة **النساء قال بن القيم** فهذا يدل على انه انما يكن في الجنة اكثر المور واما نساء  
 اهل الدنيا فاقبل اهل الجنة قال السهمودي وفيه نظر لا مكان الجمع بان المراد منكن في الجنة ليسير  
 بالنسبة لمن يدخل النار منكن لان من اكثر اهل النار ويحمل عليه خبر اقل ساكني الجنة النساء بالنسبة  
 لمن يدخل النار منهن وباني لذلك مزبور **وينصب له** في روضة من رياض الجنة او عيادة حارة نهار الكوثر  
 كما ورد في الصحاح **قبة** قبة بفتح القاف وشدة الموقدة بيت صغير مستدير **من لؤلؤ** بضم اللامين ويكون  
 العزرة بينهما **وزوجدها** بذال مهمله كافي الصحاح ولم يصيب من جعله بمعنى وله منافع منها ان شربها كانه  
 نافع من الخدام كما نقله المؤلف **وياقوت** قال القاضي يريد ان القبة معمولة منها او مكللة بها وقال غيره  
 اراد انها مركبة من الجوهر الثلاثة لثقلها وقوت خواص شريفة ان التخمير به والتعليق يمنع اصابة الطاعون  
 كما التحققت له في القرصم وتقوية القلب الجريح ومقاومة السموم ومدافعة الغيوم والهموم ما هو  
 مشهور معلوم وسعناها **كابين الحابية** بالشام وصفا فصبغة باليمن كثيرة الشجر والماتشيه دمشق  
 قيل اول بلد بنيت بعد الطوفان والساعة بينهما اكثر من شهر قال القاضي ان بعد ما بين  
 طرفيهما كابينين الموضوعين وهذا اللباغ في السعة وقد شتت حجة الاسلام علي من زعم ان المراد  
 الحقيقة ولا تظن ان المراد تقدير المساحة لاطراف الاجسام فان ذلك جهل بطريقي خبر الامثال  
 انتهى وفيه دلالة على سعة الجنان الموعودة لاهل الايمان وذلك من اعظم المنن عليهم اذ الفرح  
 مع السعة كما ان الكرب مع الضيق وكما جمع الله لاهل الجنة السعة والاعداق جمع على اهل النار  
 التضيق والارهاق **م** في صفة الجنة واستغربه **حب والضيء المقدسي عن ابي سعيد** الحذري  
 رضي الله عنه وفيه مقال

**ادبي** جيدات جمع جبة بجم فموحدة والجذب والذب ونيس مقلوبة بل لغة معيخة كايته بن السراج  
 ونسبه التاموس فمن به موهما الجوهري **الموت بمنزلة** اية مثل **مائة ضربة بالسيف** تعويل لشدة  
 واشارة اليه انه خلق قطع منكر تعيد بشع وليس المراد ان اله كالم الالية ضربة بل اعلام بانها في  
 الشدة للفاية التي لا شيء فوقها فان كل عضو لا روح فيه لا يحتم بالم فاذا كان فيه الروح فالروح  
 هو المدرك للالم فكل الم اصاب العضو سري اثره للروح فبقدر السراية بالمو والموت الضه  
 مباشر للروح فيستغرق جميع اجزائه حتى لم يبق فيه جزء الا دخله الالم فان المنزوع المجذوب  
 من كل عرق وعصب وشعر وبشر وذلك اشد من القوق ضربات من السيوف لا تبلغ تلك الكلية  
 لان قطع البدن بالسيف انما يؤله لتعلقه بالروح فكيف اذا كان المتناول نفس الروح واضمح  
 ابن عسكرا بن عمرو بن العاص كان يقول **عجبا لمن ينزل به الموت** وعقله معه كيف لا يصفه  
 فلما ترل به ذكره بن عبد الله وقال صفه لنا قال الموت اجل من ان يوصف لكني ساصف لك منه  
 شيئا كان علي عن جبال رضوي وفي جوف الشوك وكان نفس تخرج من نقيب ابرة ويستثنى من  
 ذلك الشحيد فانه انما يجد الم كما يجد غيره الم القرصة كافي خبر **باني بن ابي الدنيا ابو بكر** كتاب

علم وهو من قوله

ذكر الموت وما رُوِدَ فيه عن الضحاك بن حنتره بفتح الميملة وبرام ميملة الاملوكي بفتح الصمزة الواسطي قال  
في التعريب ضعيف **رسلا** ارسل عن قتادة وجماعة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الموت فذكره  
**ادوا** اعطوا وجوباً اهل الزكاة في رواية اخرى **صالحاً** عن كل رأس وهو حنيفة او طال وثلاث برطل بغداد  
عند ائمة الثلاثة وثمانية عند ابي حنيفة **من طعام** من غالب قوت البلد وفي رواية بوله من **بر في الفطر**  
بكر النماي في زكاة الفطر شكر الله على احسانه بالهداية الى الصوم رمضان وتوفيقه الصائم فتح صومه  
وامتثال فطره امتثالاً لا مروتاً واطهاراً لشكره بما ضو له من الطعام عيئته لذلك جرت يمين  
يصوم وفيه يقول الصائم علي ما قر في الفروع **ووجوبها** جمع عليه ولا التفات لمن شدد في اطلاق  
الصاع تكبيراً لمذهب الائمة الثلاثة ان الواجب صاع تام من اي جنس كان خلاف ما عليه الحنفية  
كما يبي تفصيله **حده** قلها من حديث عبد الله بن الجراح عن حماد بن زيد عن ابي جابر عن ابي جابر  
الطاهري عن **عباس بن عباس** وقال ابو نعيم غريب لا اعلم له راوياً الا ابن الجراح وقال غيره سنده ضعيف  
لكن له شواهد

**ادوا حق المجلس** اي ما طلب منك فيها او لجامع مجلس على المجلس قيل وما حقهما قال **اذكروا** بفتح الصمزة  
الله ذكر كثير اندي بالمشهد لكم ذلك المجلس وليشغلكم عما لا يعينكم **وارشيدوا** اي اهدوا وحوها عينا وقد  
يكون كفاية وقد يكون مندوباً **التيسيل** الطريق للمثال عنه ضللاً لا صيئاً او معنوياً والمرشد الهادي الي  
سواء القراء **واعتوا** بفتح اوله الجمع **الابصار** اي افضوا ابصاركم حذر من الافتتان بامرأة او غيرها  
والمراد بالمجلس اعتم من الطرق وهذا من تأكيد على كل جالس والعضض الطرف اي حنبسه وكفه عن النظر  
وكل شيء عضضته **طب** عن سهل بن سعد بن الصعب بن حنيف بفتح الميملة وفتح التون وسكون المشاة تحت ابن  
واهب الانصاري الاوسي بدوي جليل قال قال اهل العالية يوشول الله لا بد لنا من مجلس فذكر قال

الميثم فيه ابو بكر بن عبد الرحمن الانصاري تابعي لم اعرفه وبنية رجاله ونقوا انتهى والمؤلف من كونه  
**ادوا العزائم** جمع عزيمة وهي لغة القصد للوكر ومنه ولم يدر له عزماً وعرف ما لزوم العباد بالوام  
الله وقيل الحكم الاصل السالم من المعارض **واقبلوا الرض** جمع رضة وهي لغة خلاف التشديد وعرفا  
الحكم التغيير الي سقوطه والمراد اعلموا بهذه ولا تشددوا على النفسم السلام العزائم فان هذا  
الدين يسر وما شاده احد الا غلبه وهذه الرض ما سقره الله في عباده كقصر وفطر لسافر ومسرح  
وفطر مريض وشيخ وهم وصامل ومرضع وغير ذلك مما اجمع على حله فاذا انعم الله على العبد بنعمة  
حسن قبولها اجلاً لا لما صر من كرمه **ودعوا الناس** انزكروهم ولا يمشوا عن عيوبهم واحوالهم الباطنة  
فقد كفيهمهم اي اذا تعلمت ذلك فقد كفاك شرهم من تعلم السر واخفي وفيه تحذير من مخالطة الناس  
وحتي تحبهم بتدرا الامكان **خطا عن بن عمر** باسناد ضعيف لكن له شواهد ياتي بعضها

**اديموا** واظربوا وتابعتوا **با الحج والعمرة** اي يتوا بها على الدوام والملازمة لوجه الله  
**فانما ينبغي ان يهيان** الفقير بفتح الفاء وتضم وكل منهما على حدته يعني الفقير في خبر ياتي ما استوع  
حاج قلاي ما اقتصر ولا اضاح وتخلقه في بعض الافراد **لعارض** والذنوب ويحوان الذنوب  
بمعني انه سبحانه يكفر الله بها اما الحج فيكفر الصغائر والكبائر واما العمرة فيبطلها الكفر  
الصغائر ثم شبه ذلك تشبيهاً معقول بحسوس بقوله **كاي يني الكبير** بكسر الكاف وسكون المشاة  
تحت ريق ينبغي فيه الهدا **ادوا البلي** كور **حبت الحديد** بفتح الحاء وسخه الذي يخرج من النار فانكلسه

يخرج منه ضئف فلا ينتقي ضبشه الابتتابع دخوله وتكرره وخص الحديد الذي هو اشد المنطبتان صلابة والنرا  
واكثرها ضبشا اشارة الى ان القفر وان اشد والذئوب وان ضبشت يربلها ما الذي اومر على التسكين ويا في جبر  
ان منا بعثهما ايضا الزبير في العرو والرزي واقتصر ههنا على دينك ليتم وجه التشبيه وفيه مشروعية اداثة  
الحج والعرولا واجبا للعبدة وبقاع المناسك بها وهو في كل عام فرض كفاية على القاديرين وان هو اوجبت الغلوب  
على محبة ذلك ويعتبر وقوف مع بعرفة يظهر مع الشعار **قط في الافراد** بغنح العمرة **طس عن جابر قال** العيشي  
فيه عبد الملك بن محمد بن غنبل وفيه كلاهما ومع ذلك حديثه

**اذا اتاك الله** باللعطاء **كامالا** اي ثيابه قيمة يتباع بها سمي ما لا لانه يعيد القلوب او لسرعة ميله  
اي زواله **فليس** بالبنا للمجهول اي فليس الناس **اتوا** بالخبر **نعم الله عليك** اي سمة افضل له وبها عاياه فان  
من شكر النعمة افشاها كما في خبر ولما كان من النعم الظاهرة ما يكون اسند راجا وليس بنعمة حقيقة اردفه بما  
ينيدان الكلام في النعمة الحقيقية **فقال** **وكرامته** التي اكرمك بها وذلك بان تلبس ثيابا تليق بحاله فافسد  
ومنا تفر نظافة ليعرفه المحضون للطلب منه مع رعاية القصد ويتجنب الاسراف ذكره المظهر وكان  
الحسن بلبس ثوبا باربعائه وقرود التبيس بلبس السبع فلقى الحسن فقال ما لى ثوبك قال لفرقت لى ثيابي  
يبعدني من الله ولا ضئونة ثوبك تغربك منه ان الله جميل يحب الجمال فان قلت الحديث يعارضه حديث  
البر الحشن من الثياب وحديث تعدلا وواضمو شئنا ذلك لان الاضطرط يوجب الدين وكان يجب كلاً بما يصلح  
حاله فمن وجده يميل الى الرفاهية والتمنع نحو اوكبر ايامه بلبس الحشن ومن وجده يقتصر على نفسه ويتكلم  
في التفتق مع كونه ما مال يامر به بتوسين الوهية والملبس ولا ينبغي لعبد ان يكثر نعمة الله عليه ولان  
يظهر البؤس والفاقة بل يتكلم في التنطق وحسن الهيئة والعلب الرائية والثياب السنة اللابقة به والله  
ذر العائله وبها ثوبك لا يضرك بعد ان تخشى لاله وتنتق ما عزمه **٣٠٠** **ومحى عن ولد ابي الاوص** **بما**  
مثلة و ابو الاوص اسمه عوف وابوه مالك بن ثعلبة او مالك بن عوف قال انك رسول الله وانا قسما الصبيحة  
قال جعل كدم مال قلت نعم فذكره **قال** العراقي في اماليه حديث صحيح

**اذا اتاك الله** ما لا اي متمولا وان له في فيه الزكاة **فليس** بسكون لام الامر **عليك فان الله يحب ان يري اثره**  
مركا اي اثر انعامه **على عبد** **مصننا** اي محسن الهيئة والتجد قال البغوي هذا في تحسين ثيابه بالتنظيف  
والتجد يدعد الا مكان من غير مبالغة في المشورة والزينة ومطاهرة الملابس على الملابس على ما هو عادة  
الجمع والمترفين **ولا يجب** يبغض **البؤس** بالتمز والنسجيد اي الخضوع والذلة والراثثة المال اي  
اظهار ذلك للناس **ولا التباؤس** بالمد وقد يقصر اي اظهار التمسك والتعلقن والشكاية لان ذلك يؤذي  
لاحتقار الناس له وازد رايهم اياه وشماته اعدائه فاما اظهار العجز فيما بينه وبين ربه فلا كراهة  
لغضايه ولا تضمر فمطلوب **طب والغبيا** المتدسي **عن زهير** معقر زهير **بن ابي علقمة** ويقال بن علقمة  
الضبي ويقال الغنبايي له حديث قال الذهبي انه مر سلا وقال بن الاثير قال البخاري زهير هذا  
صحة له وذكره غير في الصحابة

**اذا احا الرجل اخاه** اي اخاه اي يعزي صدقيا وذكر الرجل غالي والراد الا نسان **فليس** له **بما** **موكدا** **عن**  
اسمه ما هو واسم اميه وجده ان اصيل **ومن** اي من اي قبيلة او بلد **هو** **فانه** اي فان سؤاله عما ذكره موثقة  
به **اوصل** **المودة** اي اشد اتصالا لها للدلالة على الاهتمام بمزيد الاعتناء وشددة المحبة ولانه لا بد له من  
تعهد عند الحاجة اليه وذكره عند المرض وزيارته عند الاستتياق وغير ذلك **بن سعد** في طبقاته **ت**

في الزهد عن يزيد بن الزيادة بن نعمة بفتح النون مخففاً **الضبي** نسبة الي بني ضبة قال الدقيقي تبع لابن الاثير  
مرسل وقال البخاري له صحبة فوهم وقال ابو حاتم يزيد بن ابي لصحبة له وغلط البخاري في اثباتها وقال  
العسكري غلط البخاري وفي التقريب لم يثبت له صحبة  
**اذ اصبحت بالمد رجلاً مثلاً فاسئله عن اسمه واسم ابيه** اي ومن هو كما في الحديث قبله ومن ثم زاد هنا  
في رواية وعشيرته ومنزله وذلك لان فيه فوائد كثيرة منها ما ذكره بقوله **فان كان غائباً** اي مسافراً او  
محبوساً مثلاً **حفظته** في اهله وما يتعلق به **وان كان مريضاً** عده اي زرتة وتعهده **وان مات شهده**  
اي حضر جنازته قال وفيهما ندب الاضافي الله ومواصلته والنسب في ابناءه وحفظ الاخوان وحفظ حق  
الاخ حاضر او غائباً وتفقده احواله مسافراً ومريضاً وعبادته وتفقده اهله في غيبته وبوتهم وشهود جنازته  
انتهي وفيه ما فيه لان ندب نفس المواخاة ليس في الحديث ما يفيد هذا وانما تقع من ادلة اخري **هب عن**  
**ابن عمر بن الخطاب** قال راى النبي وانا اثنت فقال مالك تلتفت قلنا ضارحاً فذكره ثم قال يخرج  
البيهقي فردبه مسئلة بن علي عن عبيد الله وليس بالخوي انتهى ومسئلة اوردته الذهبي في الضعفاء المترجمين  
وقال الوراق طي وغيره متروك

**اذ امكنك بالمد والتخفيف والامن** كصاحب عند الخائف **الرجل على دمه فلا تقتله** اي لا يجوز لكتله كان  
الرويحي الجاهلية يرون القاتل بقبوله الذية ثم يعطون شريطاً يظفرون فيقتله فتوعده الله على ذلك في القران  
بقوله فمن اعندي بعد ذلك اي بعد العفو واخذ الذية فله عذاب اليم قال قتادة العذاب اليم ان يقتل  
لا يحالة ولا يقبل ذية لقوله عليه السلام لا اعاني احداً قتل بعد اخذ الذية **مروه** وكذا الطبراني عن  
ابي مطرف **سليمان بن مرد** بمهمل مضمومة ورا مضمومة ومحملة الخزاعي الكوفي رسل المؤلف لصحته  
وليس كما قال فقيه عند الله بن ميسرة قال في الكاشق واهي الميزان عن البخاري ذاهب الحديث

**اذ ابنتيتم** خطب عام غلب فيه الحاضرون على الحاضرين كما في قوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم المعروف للنسفة  
والجبر والرفق والاحسان قال في النهاية المعروف اسم جامع لكل اعرف من خلقه الله والتقرب اليه والاحسان  
للناس وكل ادب اليه الشرع ونهي عنه من الحسنات والمغيبات وهو من الصفات العالمة **فاطلبوه عند حسان**  
وفي رواية تفند جمال **الوجوه** اي الحسنات وجوههم حسناً حسياً او معنوية كما مر وظاهر صبح المؤلف ان  
هذا الحديث بتمامه والامر بخلافه بل تثنى عند محرمه البيهقي في الله لا يلج النار الا لاجل ولا يلج الجنة  
شعبي ان السما شجرة في الجنة تسمى السما وان الشح شجرة في النار تسمى النار **هب عن عبد الله بن**  
**جواد** يجمع ومصلتين الخناجي العتيبي قال البخاري له صحبة وقضية كلام المؤلف ان محرمه سكتا  
عليه ولا كذلك بل تفقده البيهقي بما نصح هذا اسناد ضعيف انتهى فحذف ذلك من كلامه غير  
صواب وذلك لان فيه ابراهيم العسيلي وبعلي ابن الاشدق لا يصدق كما بينه الايتمه

**اذ ابنتي احدكم** اي اضمحروا **بالتقاضي** اي الحكم بين المسلمين ضمم لاصلاحهم والافانبي يتناول  
ما لوقضي بين ذمتين **فلا يقضي** ندياً وهو غضبان ولو كان غضبه لله فلا فالبلقيني في كرهه ذلك لئلا يظن  
لا تحريماً وليس ووضوا بينهم اي الخصم او الخصم المتناضيين عنده بدلالة السياقي في النظر اليهما معاً وعدم  
النظر اليهما معاً **والجلس** بان يجلسها عن يمينه او شماله او يهاه وهو ابي **والاشارة** فلا يفسر احدهما ربحاً  
دون الاخر ليعر ذلك حدراً ما يوجهه التخصيص من الليل وفراً من كسر قلب الاخر ولا يدعي في كون الكلام  
الواحد يجمع احكاماً يكون بعضها مكرهاً وبعضها حراماً كما ياتي ونسبه بالسوي عن القضا حال الغضب



كجلا لراهنه في كل حال يغير خلقه وقال عقله كشدة جوع وعطش وشبع ويشق وفرح وحزن ونعاس وضيق ومولم  
مرض وحز وبرد وموج خوف ولوقفي مع ذلك فغده وكره ونبتة بالامر بالنسوية فيما ذكر علي انه يلزمه التسوية  
بينهما في الدخول عليه والغيا مرور التسليم والنظر والاستماع وطلاقة الوجه ونحو ذلك **عن ام سلمة** زوج  
المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الهيثمي فيه عباد بن كثير الثقفي وهو ضعيف

**اذا ابودتم الي بريد** اي ارسلتم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهيثمي فيه عباد بن كثير الثقفي وهو ضعيف  
ومعني في الاصل البغل اصلها بريد دم اي محذوف الذئب لان يقال البريك كانت كذالك نعربت وضفت  
ثم سمي الرسول الذي يركبه **بريدا** فابعدوه **حسن الوجه** اي جميله قال القيسري والحسن معني روفاني  
تجذب اليه الثلوب بالذات حاصل من تناسب الاعضاء **حسن الوجه** للتفاوت بحسن صورته واسمه  
واهل البيضة والانتباه يرون ان الاشيا باشرها من الله فاذا وردوا رخصن الوجه حسن الاسم تغاولوه  
وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يشهد عليه الاسم القبيح ويكرهه من مكان او قبيلة او جيل او شخص ومن  
تامل معاني السنة وجد معاني الاسماء مرتبطة بمسماها كالتحاضي كان معانيها مأخوذة منها وكان الاسماء مشتقة منها  
الذي ايا سلم سالهما الله وغفار غفر الله لهما وعفوية عرفت الله ومما يدل على تأثير الاسماء في مسماها  
ضرب البخاري عن بن السيب عن ابيه عن جده النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما سمكت قلت **حسن** قال  
انت سمعت قال لا غير ساسما في به اي قال بن السيب فما زال تلك المزونة فينا بعد والمزونة الغلظ قال  
ابن جني مزي دهرى وانا اسمي الاسم لا دري معناه الامن لغظه ثم اكشفه فاذا هو كذلك قال بن يريمونا  
يقع في ذلك كثير **التبيح** قال الراغب الجمال نوعان احدهما امتداد القامة التي تكون عن الحرارة الغريزية  
فان الحرارة اذا حصلت رفعت اجزا الجسم الى العلو كالنبات اذا لم كلما كان اعلى كان الشرف في جنسه وللاعتبار بذلك  
استعمل في كل ما جاد في جنسه العالي والنايق وكثير المدح بطول القامة الثاني ان يكون مقد وكثوي العصب  
طريف الاطراف **سندها رجب** الدعاء غير مثل بالشح والشم قال اعني الراغب ولا يعني بالجماعا متعلقا به  
شهوة الرجال والنساء كذلك انوثة بل العبيية التي لا تنبوا الطباع عن النظر اليها وهو اذن شئ عظيم في النفس  
لان نورها اذا شرت تادي الي البدن وكل انسان له مكان احدهما من قبل جسمه وهو منظره والآخر من قبل  
نفسه وهو محبته فكثيرا ما يتلازمان فلذلك فرغ اهل الفراسة في معرفة احوال النفس او لا الي الهيبة  
البدنية حتى قال بعض الحكماء قد صودت سنة تتبها نفس رديتة تنتش القاتم معرو من العين **البرازين**  
عدة طرق **عن بريد** بضع الوحمة ونوع الراتصغير برودة وهو من الحبيب بضم الحصلة الاولى ونوع الثانية الاسلي  
قال الهيثمي وطريق البرازين كلها ضعيفة ورواه الطبراني بالفظا الزبور عن ابي هريرة وفيه عمن راشد  
وثقه الجليل وضغفه المحصور وبغية رجاله ثقات انتهى وبه ان المؤلف لو عزاه للطبراني كان ابي وان  
زعمه في الاصل انه صحيح فيه ما فيه وان رزه هنا الحسن انها هو لا اعتضاده

**اذا ابق** بفتح الهمزة من كسرهما **العبد** يعني حراب القين من مالكه بغير اذن شرعي والابق منلوك  
فمن مالكه قصد **لم تقبل له صلاة** وان لم يستعمل الا باق بمعنى انه لا يثاب عليها لكن فصيح ولا تلال بين  
القبول والقبلة كما مر وقيل المنفي كمال القبول لاصله والاصح كما قاله النووي الاول فصلا انه غير مقبولة  
لاقتراضا معصية صحيحة لوجود شرطها واركانها كما مضى في النووي كان الصلاح زاد بن علي  
المازني وعياض تاويله بالسجد وراي رواية حتى يرجع لمواليه قال العراقي ونبتة بالصلاة على غيرها

وقد عظم في هذا الخبر وما شبهه من الاياق وهو حديد يترك ذلك لان الحق تعالى وضع من الحق الذي علي  
 المهر كثيرا على العبد لاجل سيده وجعله سيده احق به منه بنفسه بامور كثيرة فاذا استعصى العبد على سيده  
 فانما استعصى على ربه اذ هو الخالق له عليه بالملك لسيده وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذ قضى الله وترثه امر  
 ان تكون لهم الخيرة اما لو ابق لعذر كفره من لواطه به كما غلب في هذا الزمان وكما لو كلفه على الدوام ما لا يطيقه  
 على الدوام فلا يضر في الإيمان **عن جوير** بن عبد الله وفي الباب غيره  
**اذا اتى احدكم اهله** اي جامع حليلته **شرا** اذ العود للجماع وفي رواية شم بداله ان يعود **فليتوضا** اي يتوضا  
 اي الجماعين وضوءا تاما كوضوء الصلاة بدليل رواية البخاري البيهقي وابن عدي اذا اثبت اهلك فان اردت ان  
 تعود فتوضا وضوءك للصلاة ولا ينافيه قوله هو يعني اخر فليغسل فرجه بدليل فليتوضا لان كمال السنة اما  
 فخصه بكال الوضوء الشرعي واصلا يصل بالوضوء الغروي وهو تطيق الفرج بالغسل والامر للندب عند الاربعين  
 ولو وجوب عند الظاهري **م** في الطهارة **عن ابي سعيد** القدري ولم يجزه البخاري **وزاد** **ص** وقال  
 تفرد به شعبة **حق** فانه انشط للعود اي اكثر نشاطا له واعون عليه مع ما فيه من تحقير الحدث لانه يرفع  
 عن اعضا الوضوء المبيته على احد الطهارتين خوف ان يموت في فومه واخذ منه انه يسق للمرأة ايضا قال  
 في شرح مسلم يكره الجماع اي الثاني قبل الوضوء **يقال** ان الشافعي قال الحديث لم يثبت وعلمه لم يقف على سند  
**اذا اتى احدكم اهله** اي ارجع حليلته **فليستتر** اي فليتغطها واما ما بثوب يستترها نذبا واطلبه بالستر  
 دونها لانه يغلونها واذ استتر الاغلى استتر الاسفل **ولا يتجرد** ان ضمن معنى النهي اي ينزعان الشباب  
 عن عورتيهما فيميران متجردين عما يستترها **تجرد العيون** تشبيهه حدثا ذات وهو لفتح العين  
 تشبیه غیر الحمار الاهلي وغلبي الوضوء وكذلك من الله وادبامع الملايكة وجزرا من حضور الشيطان  
 فان فعل احدها ذلك كره تنزيها لا تحذرا الا ان كان ثم من ينظر اي شي من عورته فيجرح وجن الشافعية  
 عدل نظر الزوج الي جميع عورة زوجته حتى الفرج بل حتى ما لا يحل له التمتع به كملقه دبرها وخصه  
 المثل بالمحارز زيادة في التنفيو والتفريع واستحسانا لذلك الامر الشيع لان ولد المهيوان واعده  
 فمما واتبعه فعلا **وي حديث** الطبراني واليزار تعليل الامر بالستر بانها اذا لم يستتر استحييت الملايكة  
 فخرجه فاذا كان بينهما ولد كان للشيطان فيه نصيب هذا الغلطه قال البيهقي وفي اسناد الطبراني مجهول  
 وبقية رجاله ثقات وكما يندب الستر يندب لغطية راسه وخصه صوته لما في خبر ابي ان المصطفي  
 صلى الله عليه وسلم كان يفعل **ش** **ط** **هق** وكذا في الشعب **عن بن مسعود** ثم قال البيهقي في الشعب  
 عقب ترجمته تفرد به مندل العنزي انتهى ومندل اورد في الذهب في الضعفا وقال ضعفة احد  
 والدارقطني وقال الصيغمي عقب عزوه للطبراني فيه مندل ضعيف وقد وثق وقال البراءة  
 مندل ليني رفعه والسواب سركل وبقية رجاله رجال الصحيح **عن عقبه** بمشاة فوق **بن عبد**  
 يغير اضافته وهذا الاسم في العصابة منعد فكان ينبغي تمييزه **عن عبد الله بن موسى** بن نوح  
 المهلة وسكون الراو كسر الجيم بعد ما مهلة المزني حليف بني مخزوم صحابي سكن البصرة **طب** **عن ابي**  
**امامة** لكن بلغنا اذ اتى احدكم اهله فليستتر على عليه وعلى اهله ولا يتعريان بنعري الجيم قال  
 الصيغمي فيه غير من معد ان ضعيف نومز المؤلف لحسنه انما هو لا عنضاده وهلا وتقويه بكرة  
 طرقة والا فقد جزم الحافظ العراقي بضعف اسانيده ووجه ما تقرر

اذ اني الرجل القوم اي جاولقي العدول الصلحا كما يدل له الشياق فلا اعتبار باهل الفجور والنفاق **قالوا**  
بلسان الغال والحال **مرجا** نصب بمضموي صادنت اي لقبيت رحبا بضم الراء وسعة وهي كلمة اكرام والظهار  
صحة ومحبة وطلق الاضيار بما مندوب قال العسكري واوّل من نالها سيف بن ذي يزن **فمرميا به يوم القيامة**  
اي فذلك ثابت له يوم القيامة او يقبال له ذلك يومها **يولي ربه** كناية عن رضي الله عنه وادخاله الجنة  
والمراد به اذا عمل عملا يستحق به ان يقال له ذلك فهو علم لسعادته فان الله اذا احب عبد النبي حبه وتلرب  
عباده وهو اشارة وبشارة بنظره اليه **قالوا** اي **الرجل القوم** فقالوا له **تخطا** بفتح فسكون او لم يخط  
على المصدر ايضا اي صادنت لخطا اي شدة وجس غيب **فخطاه** يوم القيامة اصله الدعاء عليه بالمحرب  
فاستغبر لا تقطاع الجبر وجذب العمل الصالح والمراد انه اذا كان منسوقا في العذر فيه العذر عند قوله  
عليهم هذا القول فانه يقال له مثله يوم القيامة او كناية عن كونه يلقي شدة وهو الاوكراني  
الموقف وفي الخبر انتم شهد الله في الارض فهو كناية عن كونه مفضو باعليه وذكر الثاني الاول وامانه  
الي الربوبية دون الثاني اشارة الي ان ربه يبلغاه بالاكرام ويرقيه بصنوف البر والانعام واما الثاني فيعرض  
عنه وحذف له من الاول لدلالة الثاني **باب** في الفضايل **عن الضحاك بن قيس** الغهري قال لما كره علي  
شرط مسلم واقترن الذهب وقاله الصيبي رجال الطبراني رجال الصبيح غير بن عمر والفسر بر وفوثة  
**اذ اني احدكم** وفي رواية اذا انتم **الغائب** محل قضا الحاجة كني به عن العذرة كراهة لاسمه فصار  
حقيقة عرفية عليتها الحقيقة اللغوية **فلا يستقبل القبلة** الكعبة قال القاسمي القبلة في اصل الحال  
التي عليها الانسان من الاستقبال فصارت عرفا للكان التوجه نحو القبلة وقال الخوازي اصل القبلة ما  
يجعل قبالة الوجه والقبلة اقبل من المسد في مقابلته الذولما اذ بر منه ولا هنا هية بقربية قوله **ولا**  
**يولها** يحذف اليها **ظهوره** اي لا يجعلها متا بظهوره ولم يستلم لا يستند برها وزاد يقول او غايضا فاذا  
تخصيص الغرض بمحاله ضرورة **شرقوا وغربوا** قال الوبي العراقي ضبطناه في سنن ابي داود وغربوا بغير  
الغوي بتيمة الكتب او غربوا بالالف وتعلمه من التامخ وكلاهما صحيح والمعني توجهوا الي جهة الشرق  
او الغرب وفيه التناف من الغيبة الي الخطاب وهو لاهل المدينة ومن قبلتهم علي سمتهم كالشام واليمن  
فمن قبلته الي المشرق او المغرب يغير الي الجنوب او الشمال وفيه دلالة علي عموم النهي في الصحراء والبناء  
وهو مذهب النعمان وفضه مالك والشافعي بالصحراء **المشقة** في البنيان بتكليف الاخراف  
عن سمت البناء اذا كان موضوعا للقبلة بخلاف الصحراء ولما رواه الشيخان ان للمصطفى صلى الله عليه  
وسلم قضي حاجته في بيت حكمة مستقبل الشام مستند بر الكعبة ولما رواه بن ماجه بانسان حسن  
انقضها مستقبل الكعبة فجع الشافعي بين الاجاز محل اولها المفيد للتحريم علي غير البناء لانه  
لا يشق فيه نهيب الاستقبال والاسند بان خلا في البنيان قد يشق فيعمل فعله كما فعله المصطفى لبيان  
الجواز وان كان الاولي لنا تركه ومحل الثاني اذا استتروا عن ثلثي ذراع بينه وبينه ثلاثة اذرع  
فاقل بذراع الادمي ومحل الاول اذا لم يستتروا بذلك وهذا الحكمي غير المعد لذلك اما فيه فلا حرمه  
ولا كراهة **مرقعه عن ابي ايوب** الانصاري بالناط مختلفة

**اذ اني علي يوم لا زود فيه علما** طائفة من القلم واعلمنا سنيغا زيرا ما التكمير للتنظيم قال بن جرير  
والمراد العلم الذي امره الله بطلب الازدياد منه ولم يأمره بطلب الازدياد من شي الا منه **قال**  
والمراد به العلم الشرعي الذي يفيد معرفة ما يجب علي المكلف من امر دينه في عبادة ومعاملاته

ومداره على التفسير والحديث والفقهاء الى هنا كلامه ولو كان في من الامر شي لثقلت اللابيق بسببه الشريف  
ارادة العلم بالله تعالى الذي هو اسنى المطالب واسنى المواهب ثم رايته بعض العارفين قال اراة بهذا  
الزيادة من العلم التوحيد المتعلق بالاله لتزهد معرفته بنوحيد الكثرة فتزهد رتبته في تحميد وتوحيد  
له من العلوم والاسرار ما لم يبلغه احد **يقربني الي الله تعالى** اي الي رحمة ومزيد رضاه وكرامته **فلا يترك**  
**لي في طلوع شمس ذلك اليوم** دعا وضرب القصد لتبديد نفسه من عدم الازيد اذ انه دايم الترتي  
وقد اراه الله لطائف في باب العلم وادبالم يكن وفيه صابرة ليرى ان تعلمه ما صار لتلقفه لاذك الامداد  
بمنزلة الغذاء بل هو غذا روحاني فلو فرض ان تعلمه عنه لحظة من تعلمه بعد مباركوا العلم لاسهل  
له ولا منتهى وهو درجات وبدوه من العلي العليم لكل الرتقي الانسان فيه درجة اريد ان يعلم العالمين  
والمراد لا نور كوني في ذلك اليوم وذكر طلوع الشمس اشارة الي انه كله من اوله الى اخره كذلك ذكر النهار مثال  
فالليل كذلك ويحتمل ان ذلك من باب تحمل تعلم العلم وتعليمه النهار دون الليل وكان دايم الترتي في كل لحظة  
قال بن سبع ومن خصائصه انه كلف من العلم وحده ما كلفه الناس بجمعهم وكان مطالبا بروية مشا  
الحق مع معاشره الخلق قال بعض الصوفية وانما علم الزيادة من العلم لان زيادة الحال توث  
الانكا رجلي صاحبها والابيق بالرسول الاتصاف بما يتألف به القلوب كالعلم فانه يزيد صاحبها كمشا وايضا  
واسماغا وانشراحا وتميل اليه النفوس تنبيهه قد يتراد باليوم معناه المعروف وقد يتراد به اللطافة  
من الرمان وقد يتراد به التوالة والانسب هنا ارادة الثاني لولا ذكره طلوع الشمس وفيه عنده  
بنقطة صدوق ذو مناسكير والمكبر بن عبيد الله عن الزهري قال الهيثمي تركه الصوري وغيره انتهى واورده  
الذهبي في الضعفا والمترولين وقال مشهور وقال ابو حاتم كذاب عد وفيه عنده سليمان بن بشار وقال  
في الميوان مشهور بالوضع قال بن جبان وضع على الاثبات ما لا يحصى ووقهاه بن عدي وسردله من الواهيا  
عدتة هذا منها قال في اللسان ولغظ بن عدي تخان يقبل الاسانيد ويسرق الحديث فما اوهمه ضبيع  
المؤلف من ان بن عدي خرفه واتوه غير صواب **حل عن عايشة** وفيه عبد الرحمن بن عمر رسته اوردته الذهبي  
في ذيل الضعفا وقال ثقة ملكو ذو غرائب تكلم فيه بن الغرات وفيه الحكم المذكور وقد عرفت انه كذاب ومن  
ثم حكم بن الجوزي بوضعه واقره عليه العراقي في خروج الاحياء الكبرى وذكر بن عواق ان المؤلف واقف بن الجوزي  
على وضعه لكني رايته تعقبه في مختصر الموضوعات فلم يات بطايل سوي انه قال له شاهد عند الطبراني  
وهو خير من معادن التقوي فعدك الي ما علمت تام تعلم وانت خير بعد ما بين الشاهد والمشهور  
**اذ التي احدكم خادمه** بالرفع واحد كبر منصوب به **بطعامه** لياكله والحادم يعطى علي التقن والحرم  
قال الزنجشيري وهو بغير ثابث لاجراية مجري الاسما غير الماخوذة من الاممال ومثلها امرأة عاشق  
**قد كفاه علاجه** اي تحمل مشقه تحصيل الابية ومن اوله عمله **ودخان** بالتحقيق اي مقاساة شحم  
لصبا لنا حال الطبع نضي عليه مع شموله ما قبله له لعظم مشقته **فليجلسه** ندبا لياكله **مع**  
كنايته مكافاة له على كفايته حظه وعلاجه وسلوك السبيل التواضع الما موربه في الكتاب والسنة هذا  
هو الا فند فان لم يجلسه للأكل **مع** لعدر لقلته طعام او لكون نفسه ثعان ذلك شهر اعليه ويحشي  
من الكواهها محذورا او لغير ذلك كحبهته للاضماص بالنفيس او لكون الحادم يكره ذلك حيا منه او تادبا  
او لكونه امر دحشي منه التهمة به باجلاسه معه وغير ذلك **فليسا** ولد ندبا مؤكدا من الطعام **اكله**  
بفتح الهمزة ما يبوكل دفعة واحدة **او الكئين** ما يبوكل كذلك بسبب حال الطعام والحادم ليرد ما في نفسه

من شجرة الطعام ونكسر الجوع ونظروا رواية البخاري دقة او ثنتين او اقلها او اقلين قاله الاماميني فان قلت  
تا هذا المطلق قلت لعل الراوي شكه هل قال النبي هذا او هذا الفرح واي تحريف الشك لمؤذي كما سمع وعمل  
كونه من عطف احد المترادفين على الاضربكة او وقد صرح بعضهم بجوازها والخادم يشمل الذكر والانثى لكنه  
كما قال المحقق ابو زرعة فيها محمول فيما اذا كان السيد رجلا حلي ان تكون امثله او محرمه فان كانت اجنبيه  
فليس له ذلك قال في معنى العبارة كامل الطعام في الاجلاس والتأولة لوجود المعنى فيه وهو تعلق  
نفسه به وشم ريحه وراحة صاحب الطعام من حمله فتخصيصه من زولي الطعام ليس لاجراء غيره من  
الخدم بل لكونها كد وهذا الكذب اما الواجب فاطعامه من غالب قوت الارقاب بذلك البلد **د**  
**عن ابي هريرة** بالنافاستقاربة **هـ**

**اذ انك كرم قوم** اي ريسم الطاع فيهم المود منهم بالشار الاطعام واكثر الاحترام **فاكرموا** برفع جملة  
واجز ال عظيمته ونحو ذلك مما يليق به لان الله عود ذلك ابتلا منه له فمن استعمل معه غيره فقد  
استهان به وجناه وافتد عليه دينه فان ذلك يورث في قلبه الغل والحقد والبغضاء والعداوة وذلك  
يجري في سفك الدماء وفي الكرامات تقاضيه وابتغائه فانه قد تعزز به نياه وكبره وتاه وعظم في نفسه  
فاذا اصغرته فقد اهتكت من حيث الدين والدينا وبعرف انه ليس المراد بكرم القوم عالمهم او ما لهم كما  
وهم البعض الاثري انه لم ينسبه في الحديث الى علم ولا الى دين ومن هذا البيان انك تشوان استثنى الناسق  
والكافر كما وقع لبعضهم منشأوه الغلظة عما تقرر من ان الاكرام منوط بخون محذور ديني او دنيوي او لوق  
ضرب للفاعل والفعول معه فمتيضي شي من ذلك شرع الكرامة بل قد يوجب لمن قدم عليه بعض الولاة  
الظلمة العسقة فانضي مجلسه وعامله بمعاملة الرعية فقد عرض نفسه وماله للبلدان او ذي  
مؤثر الامور المظهرين للجور ويظهرون لهم المشاشة صفطا للدين ورفقا بالمسلمين ورحمة للظالم  
المتبلي السكين وهكذا كان اسلوب المصطفى صلى الله عليه وسلم مع المولفة وغيرهم وقد غلظني هذا  
كثير غلظة عن معرفة تديبر الله ورسوله فلقه والجود على ظاهره ومن يهن الله فما له من مكرم وما  
دروا ان السنة شرحت ذلك وبينته اصن بيان موضع طلب اهانة الكافر والناسق الامن محمول مستد  
والحاصل ان الكامل انما يكرم لله ويمين لله ولهذا قال بعض العارفين ينبغي للفقير ان يكرم كل وارد  
عليه من الولاة فان احدهم لم يزل الفقير حتى خلع كبرياه وراي نفسه دونه والالتفات مع كونه  
من رعاياه قال فمن اتانا فقير احقير اكرمتاه كما ينما كان وان كان ظالما فمن ظلمون لانفسنا بالمعاصي  
وغيرها ولو بسوا الظن نظام تام لظالم واكرمه وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يتواضع لأكابر  
كفار قريش ويكرمهم ويرفع منزلتهم لانهم من طاهر العزرة الالهية وربي بعض الاولياي  
القوم وعلمية حلة حضرا والانبيا والاوليا واقفون بين يديها استشكل ذلك الراي فقصة علي  
بعضهم فقال لا تنكره فان نادى بهم مع من البسهم الخلع لامة الاثري ان السلطان اذا خلع  
على بعض علمائه ركب الكابر الدولة في خدمته **هـ** عن عمر بن الخطاب وفيه محمد بن الصباح قال في الكاشي  
وثقه ابو زرعة ولما حدث منكر ومحمد بن عجلان صنعوا البخاري ووثقه غيره **البرار** في مسنده  
**وابن خزيمة** في صحيحه **طب** **عده** **بعض** **صوري** بن عبد الله العجلي بنح الموعدة والحيم الغشيرة اليكيني  
اسلم عام توفي للمصطفى صلى الله عليه وسلم وكان يحبته ويكرمه وكان علي العارضي قال عمر هو يوسف

هذه الامه قال الصيبي عتب غزوه للطبراني وفيه حصين بن عمر جمع على ضعفه وسببه ان جريراً قدم على  
 المصطفى صلى الله عليه وسلم فبسط له رداً ثم ذكره **الجزاني** مسنده عن ابي هريرة قال الهيثمي وفيه  
 من لم اعرفه وفي الميزان عن بن عدي انه حديث منكر **عدي** من حديث محمد بن محمد بن سعد بن عبد الله بن جبريل **واي**  
**قتادة** الانصاري واسره الحارث او عمرو والنعمان بن ربيع بكسوا الراوسكون الموحدة السلمي بن يحيى بن  
 قال الهيثمي وشهد لم يدره معاذ او فيه ايضاً عن عبد الله بن خراش وثقه بن حبان وقال يخطي  
**كع عن جابر بن عبد الله طبع عن بن عباس قال الهيثمي** وفيه ابراهيم بن يقطين وكذا ماكر بن الحسن  
 ابن مالك بن المويرث وفيه ما ضعف لكن وثق بن حبان **الاول** **وعن عبد الله بن ضرارة** بن مالك البجلي قال  
 ابن الاثير عداده في اهل البصرة **قال الهيثمي** وفيه الحسين بن محمد بن عبد الله بن ضرارة وهو كذاب **بن**  
**عسكار** في تاريخه **عن انس بن مالك** وضعفه وذكر فيه بيان التيب وهو انه لما دخل عدي على المصطفى النبي  
 اليه وسادة وجلس هو على الارض فقال اشهد انك لا تبغي علواً في الارض ولا فساداً اشر منكم وفي رواية  
 اخرى فغيب له يابني الله لقد راينا منظر لم نره لاحد فقال نعم هذا اكرم قومه اذا اتاكم **الخ** **وعن عدي** بلغه الممثلة  
 الاولي وكسر الثانية **بن حاتم** قال بن الاثير عداده في اهل فلسطين وحديثه في الشاميين قال بن حجر يقال  
 له رواية وفي الميزان انه عنه منكر **والدولابي** محمد بن احمد بن حماد من اهل الري في كتاب الكني واللقاب **وبن حنبل**  
 في تاريخه **عن ابي راشد عبد الرحمن بن عبد بغير** اضافة ويقال بن عبدة الازدي له وقادة **بلغنا** اذا اتاكم **بن**  
**قون** فاكروه من الشرف وهو المكان العالي نسمي الشرفي شرفاً لا ارتفاع منزلته وعلو مرتبته عاقومه  
**قال الذهبي** في مختصر المدخل طرفة كلها ضعيفة وله شاهد من سنن وحكم بن الهوزي يومئذ ولعقبه  
 القرافي ثم تليده بن جبريانه ضعيف لا موضوع **هـ**  
**اذ اتاكم الزائر فكمون** بالتوكير والتصدير والضيافة والاتفاف لانه يعلو بحسن المعاشرة وهذا قاله  
 حين اتاه بصروف فاكومه وبسط له رداً واطلاق الزائر هنا يشمل كل زائر وتقييد في الحديث قبله بالكرم  
 للاكده **عن انس** قال القرافي هذا حديث منكر قاله بن ايحاهم عن ابيه  
**اذ اتاكم ايها الاوثان** اي رجل يخطب موليتكم **ترضون خلقه** بالضم وفي رجل يد له امانته **اذ اتاكم**  
 بان يكون مساوياً للمخطوب في الدين او المراد انه عدل وليس فاسق كقول العفيف **ترضون** ايها وني  
 رواية فانكوه اي نذراً مؤكداً ابل ان دعنا اي كفو وجب كما مر **ان لا تفعلوا** ما امرتم به وفي رواية **لا تفعلوا**  
**قال الطيبي** الفعل كناية عن المجموع اي ان لم تزوجوا الخاطب الذي ترضون خلقه وديته **تكن** تحدث  
**قتبة في الارض** وفساد خروج عن حال الاستقامة النافعة المينة على العفاف **عريش** كذا في رواية  
 البيهقي وغيره وفي رواية كبير والمعنى متقارب وفي رواية كثره ثلاثا يعني انكم ان ترغبوا في ذي الخلق  
 الحسن والدين المرضي المرجين للصالح والاستقامة ورغبتهم في مجرد المال الجالب للطغيان الجار للبغي  
 والفساد يكن الخ والمراد ان لم تزوجوا من ترضون ذلك منه ونظرتم اليه في مال او جاه يعني اكثر النساء  
 بلا زوج والرجال بلا زوجة فيكثر الزنا ويلقى العار فيقع التلذذ من سب اليه العار فينسى العفن  
 وتثور الحن وقال القرافي اشار بالحديث الي ان دفع غائلة الشهوة سهمته في الدين فان الشهوة اذا غلبت  
 ولحقها ومفارقة التقوي جرت الي اتيحام النواحي انتهى والفساد خروج الشيء عن حال استقامته  
 وضده الصلاح وهو الحصول على الحالة المستقيمة النافعة وقول المغوي فيه اعتبار الكفاة في النكاح  
 وان الدين وفي ما عتبر منها فيه نظراً لليس فيه ما يذل الاعلى اعتبار الدين ولا تعرض فيه لاعتبار

النسب الذي اغتبره الشارع وفيه ان المرأة اذا طلبت من الولي تزويجا من مسأ وبها في الدين لزمه لكن اعتبر  
الشائعية كونه كفوا وفيه انه ينبغي تحريم محاسن الاخلاق في الخطاب والبعث عن التعسف بمساويها **هـ**  
في النكاح عن عبد الله بن الحسين عن الحارث بن ابي اسامة عن يزيد بن حارون عن عبد الحميد بن سليمان  
عن ابن عجلان عن وثيمة النضري عن ابي بصير **قَالَ** الحاكم صرح ورده الذهبي بان عبد الحميد هو اخو  
فليح **قَالَ** ابوداود وغيره وثيمة لا يعرف عن ابن عمير بن الخطاب قال في الميزان وعثارها كدوثه  
بعضهم وقال ابو حاتم كان يكذب **تَهَقُّقًا** عن ابي حاتم المزي بن بضع اليم وفتح الزاي صحابي له هذا الحديث  
الواحد وتبيل لصحبة له ويقال اسمعتيل بن ميمون ذكره في التقريب قال البخاري وتبعه الترمذي  
ولا اعلم له غير هذا الحديث فمن شرف قال المؤلف **وماله غيره** ولو اعتبر بمبارة البخاري كان اولي اذ لا يلزم  
من نفي العلم نفي الوجود **قَالَ** تصح عن ابن عمير قال العرائفي وقد عن البخاري انه لم يعده محفوظا **قَالَ**  
ابوداود انه خطا وعده في التراسيل واعلمه بن القطن **هـ**

**اذا تاكم الشايل** يعني وجد ثم من يلتمس القدفة بقاله احواله خصوصا الاثنيان غير مراد **فقد صوا**  
**في يده** اي اعطوه شيئا يعني اوصلوه ومناولته افضل **ولو ظننا بكسر نشكون** للبقر والغنم كالقنم للادمي  
والخاطر للفرس **محرقا** بضع اليم وفتح الواي اعطوه ولو قليل ولا تردوه **حاشا** نذكر الغنم مع كونه لا يغني  
من جوع للباغية في الفلحة وصريد التحذير من حرمانه الموجب للغيبة وعدم النجاح المودي الي فقد الغلام  
ففي خبر ياتي لولا ان الشايل المسالكين يكذبون لا افلح من ردهم والامر للندب فان كان مصطرا للوجوب  
**عد عن جابر بن عبد الله** بسند ضعيف لكن له شواهد **هـ**

**اذا اتسع الثوب** غير المحيط وهو الراد بغيره قوله الاي شرف بغيره **ردا** فتعطف اي توشح به  
بان يقال بين طرفيه كما في رواية البخاري **علي منكبيك** فيلني كل طرفي متعاطي المنكب الاض **شور** اصل الغرض  
او التفل لان التعطف به كذلك اصون للغرزة وابلغ في الستر مع ما فيه من المحاباة والاجلال وعند سفل  
البال بامساكه لتستر عورته ونحوه ستة وضع اليميني علي اليسوي **وان ضاق** عن ذلك بان لم يمكن المحالفة  
بين طرفيه **كذلك** **فشد** بمحقوك بفتح الحاء وكسرهما معتمد الاروك **شور** اصل بغير **ردا** محافضة  
علي المستور **امكن** والا متركه للندب عند الثلاثة وللوجوب عند احمد فلو صلي في ثوب واحد ليس علي  
عانتة منه شيء لم تصح صلواته عنده **حكا** عنه الطيبي وغيره قال الشافعية اذا اتسع الثوب  
الواحد للرجل اتفق به وخالف بين طرفيه علي كنفه **والا** ائتمس ربه **وجعل** عاتقه شبا ولو جلا  
فيكره تركه اما المرأة فتصل بتمريض سا بغير وخار وجلباب كشيء فرق الشيا **حم** **والطحاوي** احمد بن محمد  
نسبة الي طحاوي فخرية بمصر **عن جابر بن عبد الله** رمز المؤلف لصحته **هـ**

**اذا اشي علك** بتقديم المثلية علي النون **عليك جيرا** انك المتاحون للتركيبية ولواثنان فلا اثر لقول  
كافر فاسق ومبتدع **انك اي** بانك **محسن اي** من الحسين يعني المطيعي **لله** **فانت محسن** عند الله  
**قماي** **واذا اشي عليك جيرا** انك **انك** مستي اي علك غير صالح **فانت** عند الله **مسي** ومحموله اذا ذكر  
صالحا **جيرا** انك غير فانت من اهله **واذا** ذكر **وك** بسوء فانت من اهله فانتم شهداء الله في الارض  
فحدث في الاول شكرا وفي الثاني ثوبة واستغفارا **محسن** الثنا **ومند** ملامة علي ما عند  
الله للعدو **واللاق** السنة الخلق التي هي اتمام الحق بشي في العاجل **عمران** ما يصبر اليه في الاجل  
**والثنا** بخير دليل علي حبة الله لعبده حيث حبته فقلقه فالطلق الالسنه بالثنا عليه وعكسه

عكسه وفي الحديث دليل ابن عبد السلام حيث ذهب الي ان الشا يستعمل في الخير والشركن هل هو حنيفة فيها  
اوفي الخبر فقط خلافا وما تقرر من ان لفظ الحديث واذا الشئ عليك جيرا انك مسي الخ هو ما رايته  
ثابتا في نسخة المؤلف بخطه فايراد بعضهم لهذا الحديث المذكور وفي هذا الجامع بلفظ فاذا قال جيرا انك  
الخ باطل **ابن عساکر** في تاريخه **عن بن مسعود** قال قال رجل يرسول الله مني اكون محسنا فذكره  
وهذا معنا في مستدرک الحاكم عن ابي هريرة قال جاز رجل الي رسول الله فقال دلني على عمل اذا انا  
محلته دخلت الجنة قال ان محسنا قال كيف اعلم اني محسن قال سل جيرا انك فان قالوا انك محسن  
فانت محسن وان قالوا انك مسي فانت مسي انتهى قال الحاكم علي شرطهما

**اذا اجتمع الداعيان** فالكثير والوليمة ولو بغير عرس او ابي غيرهما لشناعة او قضا حاجة **فاجب** حيث لا  
عذر **اقربهما منك** اليك **بما** من متعلقه بالقرب في اقرب لاصلة التفضيل لان افعل التفضيل قد انصيف  
ولا يجمع بين الاضافة ومن المتعلقه بافعل التفضيل شرعته بقوله فان **اقربهما** **بما** **اقربهما** جوارا وقت  
الجوار مرعي هذا ان لم يسبق احدهما بان تقارنا في الدعوة **واما ان سبق احدهما** الي دعوتك **فاجب** الذي سبق  
لان اجابته وجبت او نديت حين دعاه قبل الاخر فان استويا سبقتا وقربا فاقربهما رحما فان استويا اكثرهما  
علما ودينا فان استويا اقرب وفيه ان العبرة في الجوار بقرب الباب لا بقرب الجدار وستره انه اسرع اجابة  
له عند ما ينوبه في اوقات الغفلات فهو بالرعاية اقرب ولادلالة فيمكن ان الشفعة الجار يدل انه اقرب  
بالاهتمام **دع عن رجل له صحبة** وابها منه غير علة لان القرب عدول قال بن عمر وغيره ابراهيم التيمي  
لا يصير الحديث مرسل وقد اشتم المؤلف لحسنه غائلا عن جزه الحافظ بن حجر بصعفة وعبارته اساده  
ضعيف **وعن قول** جمع فيه يزيد بن عبد الرحمن المعروف بابي خالد الا في قال بن حبان فاحسن الوهم لا يجوز  
الاحتجاج به لكن له شاهد في البخاري ان لي جارين قال ايتهما اهدي قال الي اقربهما منك **بما**

**اذا اجتمع العلم** بالعلم الشرعي العاسل به **والعابد** الفاضل به طابق القاعا فتصونف العباد **اذا**  
لكن لا يعلم الا بالزمنة تعلمه عينا **على الصراط** اي عند الجسر الضروب على من حوضه الذي عمر عليه الكافر  
لنار والمؤمن الجنة **فقد** اي يقول بعض الملايكة او من شأ الله من خلقه باسمه **للعابد** **ادخل الجنة**  
برحمة الله وترفع كد الدرجات فيها بملكك **وتنعم** ترفه من الرفاهة وهي رعد الخصب ولين العيش  
**بعباذلك** اي بشوا بملكك الصالح فانه قد نفعك لكنه قاصر عليك **وقيد** **للعابد** **تفها** اي عند الصراط  
**فاشفع لمن اصببت** الشفعة له من عصاة الموحدين الذين استغفوا دخول النار فانك لا تشفع لاحد  
ممن ذكر **الاشفعت** اي قبلت شفاعتك فيه لانه لما احسن الي عباد الله بعلمه الذي فني فيه ففائس  
اوقاته **الكرم** الله بان الله مقام الاصلان اليهم في الاخرة نشغلته فيهم جزا وفاقا **فما** **حينئذ** **نظام**  
**الانبياء** كونه في الدنيا هاديا للرشاد ومنقذا من الضلاله وكونه في الاخرة شافعا مشفعا ومن ثم  
قالوا العلم خلفا لانبياء عظم بهما من منزلة عالية غالبة في الدنيا والاخرة **ابو الشيخ** عبد  
الله بن حبان في كتاب **الثواب** على الاعمال **فرو** وكذا ابوان لعجم ومن طريقه وعنه او رده الديلمي فلو  
عزاه له كان **ابو عن بن عباس** من لصغفه وذلك لان فيه عثمان بن موسى عن عطاء اوريده الذي يعي

في الضعفا وقال له حديث لا يعرف الا به وفي الميزان له حديث منكره  
**اذا احب الله عبدا** اي اراد به الخير ورفقه **ابتلاه** اختبره وامتحنه بقوم مرض او هم او ضيف  
**ليسمع** **نصرت** اي تدلكه واستعانته وضموعه ومبا الغنة في السؤال ليدطي صفتي الجود والكرم



فانهما يطالبانه عند سوال عبده بالاجابة فاذا دعا قالت الملائكة صوت معروف وقال جبريل يا رب اقص حاجته فيقول دعوا عبدي فاني احب ان اسمع صوته لذي اجابني خبر قال الغزالي ولهذا المعنى يراه بكثرة ابتلاء اوليائه واصفيائه الذين هم لعز عباده واذا رايت الله يحسن عندك الدنيا ويكثر عليك الشدايد والبلوي فاعلم انك عزيز عنده وانك عنده بمكانه يسلك به طريق اوليائه واصفيائه فانه يراك ولا يحتاج الي ذلك كما سمع قوله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعينينا بل اعرف منته عليك فيما يحفظ عليك من سلا حركه وكثير من اجورك وثوابك وتنزلك منازل الابرار والاعززة عنده **تنبيه** قال القاري الجليلي التلذذ بالهلل من مقامات الصلوات الخارفين لكن لا يعطيه الله لعن الا بعد بذله له الجهد في مرضائه فان الهللة تارة يكون مقابلا لجرئمة وتارة تفكير وتارة دفعا للدرجات وتبليغا للمنازل العالوية ولكل مصفاة علامة فعلامه الاول عدم القسور عند البلاء وكثرة الجذع والشكوي للخلق وعلامه الثاني القسور وعدم الشكوي والجذع وخفة الطاعة على يده وعلامه الثالث الرضي والطمأنينة وخفة العمل على البدن والطلب **هب فرعن اي هريزة هب من بن مسعود** عند الله **وكر دوس** بضم الكاف واخره مهمله **مرفوعا** لم يرمز له بشي ورواه من زعمه انه رمز لضعفه وانه لا كذلك لكن قال الحافظ يتقوي بتعدد طرقه

**اذا احب الله قوما ابتلاه** بانواع البلاء حتى يختصم من الذنوب ويفرغ قلوبهم من الشغل في الدنيا غيرة منه عليهم ان يتبعوا فيما يصبرهم في الآخرة وجميع ما يبكيهم به من ضنك المعيشة وكدر الدنيا وتسلط اصحابها ليشهد صدقهم معه وصبرهم في المجاهدة ولبسوا لكم حتى تعلم المجاهد منكم والصابرين ونبلو اخباركم **طس** وكذا في الكبير **هب والغيا** القدسي **عن انس** قال المشي رجال العبراني موثقون سوي شيخي انتهى وله طريق اخر فيها النعمان بن عددي مشهور ومن طريق اوردته الجوزي وحكم بوضعه ورواه احمد عن محمد بن بسيد وزاد في صبر فله القسور ومن جذع فله الجذع قال المنذري رواه ثقات ولعل المؤلف اغفله سخوا

**اذا احب الله عبدا امامه** اي حمله من متاع الدنيا اي حال بينه وبين شهودتها ورواه ان يتلوث بزهرتها ليتلايم عرض قلبه بدار محبتها وسمار سخطها وبالغها ويكره الآخرة **كالحمي** اي يمنع احدكم حقيقته **الاي** اي شربه اذا كان يضربه وللحالة مشهورة في الحاية عند اطبا بل هو منهي عنه للمعوج ايضا الا باقله متمكن فانه يبذل لفاطره ويضيق العدة فلذلك امروا بالتقليل منه وهو المريض منه فهو جل اسمه يذود من احبته عن غنا حتى لا يندنس بها ويقدر ثراها ولا يشرق بفسعها كالبيت وهي كبار مودية وللغارفين شغللة والريدين حائله ولعامته المومنين فاطعه والله لا وليا له ناصر ولهم منها حافظ وان ارادوها **كفي العطب هب من فتادة بن النعمان** بضم النون بن زيد بن عمار بن حواري طب الظفرين الانصاري بدري من اكار القنابة اصاب عينه يوم بدر واحد او الخندق فثعلقت بعرق فردتها المصطفى صلى الله عليه وسلم فكانت احسن عينيه قال الحاكم صحيح وقره الذهبي وقال الترمذي حسن غريب وقال المنذري حسن ولم يرمز له المؤلف بشي

**اذا احب الله عبدا** اي اراد توفيقه وقد راسعاه **قذف** اي التي واصل القذف الرمي بسرعة فالتعبير به ابلغ منه باللقا **حبه في قلب** لم يقل قلبه وان كان المفرد المضاق يعنى لانه الص على كل فرد **د الملائكة** فيتوجه اليه الملا الاعلى بالحقبة والموالاة اذ كل منهم تبع لولاه فاذا ولي وليا والوه وناهيك بهذا المقام الجليل الذي يلحظ الملا الاعلى صاحبه بالتبجيل وعليه محبة الملا يلد على ظاهرها

المتعارف بين الخلق ولا مانع منه فلا ملجأ الي التوربان الراد به ثنا وهم عليهم واستغفار راح له واذا ابغض  
**الله** وضع الظاهر موضع المصغر تغميما للسان **تذوق بعضه في قلوب الدايكة** فيبتوجه اليه الملا الاعلى  
 بالبغض ثم يعترفه اي شر يفتدق ما ذكر من الحب والبغض في قلوب الادميين ومن شمات المقام الاول  
 وضع القبول لمن احبته الله الخاص والعام فلا يكاد يجد احدا الا ما يلا اليه مقبلا بقلبيته عليه واذا  
 احب الله عبدا استنارته بجماله واشرفت بنور الهداية ساحتها وظهرت عليه انوار الاقبال وصار له سيما  
 من الجلال والجمال فنظر اليه الخلق بعين المودة والتكريم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل  
 العظيم وحكم علسه عكس حكمه وفيه حش عظيم علي بحري ما يرضى الله وتحتب ما يستطير **حل** وكذا الذي يلي  
**عن انس** وفيه يوسف بن عطية الوراق او الصغار وكلها ضعيف **قال** الفلاس كن الوراق كذب لكن له شاهد **ياي**  
**اذا احب احدكم محبة دينية** قال الحراي من الحب وهي احساس بوصلة لا يدرك كنهها **اخاه** في الدين  
 كما وشد اليه قول في رواية صاحبه وفي اضري عبدا **فليعلمه** ندبا موكدا **انه** اي بانه **يحبته** لله تعالى لانه  
 اذا احبوه به فقد استمال قلبه واجتلب وده فانه اذا علم انه يحب قبل نصه ولم ير عليه قوله في عين  
 فيه اضروه به لتبركه به فتحصل البركة **قال** البغدادي انما حش على الاعلام المحبة اذا كانت لله لا لطلب الدنيا  
 والاهوال ليستجلب موته فان اظهار المحبة لاجل الدنيا والعطائ تخلق وهو نقص **تبيي** ظاهر الحديث  
 لا يتناول النسانان لفظا احد بمعنى واحد واذا اراد الموت انما يقال احدي لكنه يشمل الاناشيخ والتغليب  
 وهو مجاز مقرون بالوفا وانما حش الرجال لوقوع اللطاب لهن غالبا وحينئذ اذا احبت المرأة اضري لله  
 ندبا اعلام **خدي** في الادب **ت** في الزهد **وقال** حسن **صحيح** **ج** **ك** **و** **ص** **ح** **ع** **ق** **ك** **ر** **ب**  
 الكندي **ي** **ك** **ي** **ل** **ه** وفادة وشهرة **ص** **ع** **ب** **ع** **ن** **س** **ب** **ن** **م** **ا** **ك** **خ** **د** **ع** **ن** **ر** **ج** **ل** **م** **ن** **ق** **ح** **ا** **ب** **ة** **م** **ز** **ل** **ح** **س** **ن** **ه** **و** **ه** **و** **ا** **ع** **ل** **م** **ن** **ك**  
 اذ الريب في محنته

**اذا احب احدكم صاحبه** اي لمفانته الجميلة لان شان ذوي الهمم العلية والاضلاق السنية انما هو المحبة لاجل  
 الصقات المرضية لانهم لاجل ما وجدوا في ذاتهم من الكمال اجوا من يشاكرهم في الخلال فهم الحقيقية ما اجوا  
 غير ذواتهم وصفا تصدقوا به في شموله للمحبة الذاتية ايضا اذا عرفت عن المقاصد الفاسدة والله  
 يعلم المفسد من المصلح **فليانته** وفي منزله افضل **فليجبروا** **انه** **يحبته** **الله** بان يقول له اني احبك لله اي لا  
 لغيره من احسان او غيره فانه انبى للالفة واثبت للمودة وبه يتوارى الحب ويتضاعف وتجمع الكلمة  
 ويستظهر الشهد بين المسلمين وتزول المقاصد والضغائن وهذا من محاسن الشريعة **ص** **و** **الضغيب** **المتدسي**  
**عن ابي ذر** **رواية** احمد **عن** يزيد **بن** ابي **صبيح** **ان** **ابا** **سالم** **الحبشي** **جا** **الي** **اي** **امامة** **في** **منزله** **فقال**  
**سكت** **ابا** **ذر** **يقول** **انه** **سمع** **رسول** **الله** **يقول** **تذكرة** **قال** **الهيثم** **واجم** **ساده** **حسن** **به**  
**اذا احب احدكم عبدا** اي انسانا ولا ينفك عن هذا النعت **قال** **وان** **تسألوني** **قل** **ها** **انا** **عبده** **ه**  
**وان** **تسألوه** **قال** **ذ** **لا** **ك** **مولاي** **ه** **فالمرا** **د** **شخص** **من** **السلمين** **قريب** **او** **غيره** **ذكر** **او** **ان** **شي** **يظهر** **تقبيده**  
**فيها** **بما** **اذا** **كانت** **حليلة** **او** **محرمة** **فليجبروا** **بمحبة** **له** **ندبا** **فانه** **اي** **المحبوب** **يحب** **مثل** **الذي** **يحب** **له** **اي**  
**يحبته** **بالطبع** **لا** **يحا** **ل** **ه** **ك** **ما** **يحبته** **هو** **فان** **القلب** **لا** **يجب** **الا** **من** **حبه** **كما** **قال**  
**يقاس** **الر** **ب** **الر** **اذا** **ما** **المر** **ما** **شاه** **ه** **والشي** **على** **الشي** **يقايس** **واشبه** **ه** **والقلب** **على** **القلب** **لا** **يدين** **بيلقاه** **ه**  
**وانشد** **بعضهم** **سلوا** **عن** **مودات** **الرجال** **قلوبكم** **فتملك** **شهودكم** **تكن** **تقبل** **الرشا** **ه**  
**ولا** **تسئلوا** **عن** **العيون** **لانها** **تتيسر** **بشي** **ضد** **ما** **الشر** **الشا** **ه** **ويكون** **القلب** **يدل** **للقلب** **قال** **الحكم** **المحبوب**

في  
 قوله  
 فليجبروا

جز محبوبه فمن احب انسانا لاجل افعاله او ذاته الجميلة فذاك جمال باطنه اشرف عمارة جمال محبوبه والجمال  
 الظاهر جز من جمال الباطن والالفة بين المتحابين ليست الا للاشتراك في جمال الباطن او ضد قوله كد توي  
 من هو تبيع المنظر ونحوه وتوي من هو حسن المنظر وتبعضه والله ذر القائل  
 . . . واذا اشتراك الوهوج حال مرة . . . فاردت تعرف خيره من شره . . .  
 . . . فاسال ضميرك عن ضمير فواده . . . ينبيك سره بالذي في سره . . .

محبوب

وهذا يفتح لك باب الفراسة الحكيمية ويسن ان يجيبه المخبر بقوله احبك الذي احببتني لاجله كما  
 جاني **ضرب عن ابن عمر** بن الخطاب وفيه عبد الله بن ابي مرة اوردته الذهبي في الضعفا وقال تابعي  
 اذا احب احدكم ان يحدث ربه اي يناجيه **فليقرأ القرآن** هذا من قبيل الاستشارة بالكفاية فان  
 القرآن رسالة من الله لعباده وكان العراري يقول يارب قلت كذا فهو مناجاة له سبحانه ويحتمل  
 انه من مجاز التشبيه وفي اشعاره انه ينظر ظاهرا وباطنا ويبدت ويرحضر قلبه واذا امر بآية رحمة  
 طلبها او آية عذاب استعاذ به **خطاب عن انس** وفيه الحسين بن زيد قال الذهبي ضعيف  
**اذا احببت رجلا** لا تعرفه ولا يظن منه ما تكره **فلا تماره** اي لا تجادله ولا تنازعه **ولا تشاره** وتروي  
 بالمشهد من المشارة وهي المضارة معاكلة من الشراي لا تفعله معه شرا تخرجه الى فعل مثله  
 معك وروي مخفيا من البيع والشراي لا تعامله ذكره الديلمي **ولا تسال عنه احدا** حيث لم يظهر مخه  
 ما تكره **فعمي اي ربحا ان توفي له** اي تصادف وتلافي يقال وافيتك موافاة اتينته **عدوا** او  
**حاسدا** فيجرك باليس فيه متايدم **فيفروق ما بينك وبينه** لان هذا شان العدو وقد قال سبحانه  
 واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وهذا امر ارشاد يقضي الطبع التسليم القويم بحسنه ولو لم يسأل  
 عنه فاضرة انسان عنه بشي مكروه فينبغي ان لا يبادر عن ارقتة بل يثبت ويعصم فرجما كان المخبر  
**عدوا حل عن معاذ بن جبل** وفيه معاوية بن صالح اوردته الذهبي في الضعفا وقال ثقة قال ابوا

حاتم لا يخرج به

**اذا احببت ان تعلموا ما للعبد اي الانسان عند ربه** متاقد ربه من خير وشرا **فانظروا** اي تاملوا  
**ما يتبعه من الشيا بالفتح** والمدنا اذ كره اهل الصلاح بشي فاعلموا ان الله امر بحل السنن ماله  
 عنده فالتهم ينظفون بالهامه كما يفيد خبر ان الملايكة تتكلم على السنة بنى ادم بما في العبد من الخير  
 والشرف ان كان خيرا فليحمد الله ولا يعجب بل يكون خائفا من مكره الخفي وان كان شرا فليبادر بالتوبة  
 ويجذر سطوته وقهره **بن عساكر** في تاريخه **عن علي** وفيه عبد الله بن سلمة متروك **وعن ملك بن اسلم**  
**عن كعب موقوفا** وكعب الاخبار هو ابوا اسحق الحميري اسلم في خلافة ابي بكر او عمر وسكن الشام  
 ومات في زمن عثمان

**اذا احذت احدا** اي انتقصر ظميره باي شي كان واصل احذت من الحذت وفي الحكم الحديث لا بد  
 وفي العباب ما تقول الغلما احذت اذ التي منه ما ينتفض الظهارة لا تعرفه العرب ولذلك قال  
 الاعرابي لا يهريرة ما الحديث فمافسا وضراط **في صلاته** وفي رواية في الصلاة **فليأخذ نذبا بانفه**  
 اي يتناول له ويقتض عليه بيه توهها انه رعمه **ولا ينصرف** فليثو ضا ويعيد الصلاة كذا هو في  
 في رواية ابي داود وذلك لئلا يخل ويسير له الشيطان بالضي فيها احتجابا من الناس وكيس هو  
 من قبيل الكذب بل هو من العار يض بالفعل وفيه ارشاد اي احذ التبع والنورية بما هو احسن

ولا يدخل في الربا بل هو من التجدد واستعمال الحيا وطلب السلامة من الناس ومشروعية الخيل التي يتوصل  
بها الى مصالح ومناجح دينية فديت ان خيف وقوع محذور لولا ان كقول ابراهيم عليه السلام هي ائني  
ليسلم من الكافر وما الشرايع كلها الا مصالح وطرق للتخلص من الوقوع في المفاسد وهذا الحديث قد تشكك  
بظاهره من ذهب من الايعة الى اخروج الدم بخوف فند او حجم او رعا ف من فواقض الرضو ومذهب  
الشافعي خلافة **حجبت في الطهارة هق في الصلاة عن عايشة** أم المؤمنين قال الحاكم علي شرطهما  
ومن ائني الخيل يجتمع به التضي ورواه ابو داود ايضا

**اذا احسن الرجل يعني الانسان الصلاة فاتم ركوعها وسجودها بان اتي بصمباركاتها وشروطها**  
وهذا تفسير لقوله احسن واقتصر عليهما مع ان المراد اتمام جميع اركانها لان العرب كانت تتأني من  
الاخذ كراهة لعمل قوم لوطا فاشدع الي انه ليس من هذا القبيل **قالت الصلاة صفك الله كما**  
**صفني** اي حفظا مثل صفك لي باتمام اركانها وكما قال اصحابي بالتادية بخشوع القلب والجوارح وهذا من  
باب الجزا من جنس العمل كما حفظ احد ود الله قابلته بالدعاء بالحفظ واستاد القول الي الصلاة بما جاز  
ولا مانع من كونه صليقة لمامان للمعاني صور عند الله لكن الاول اقرب **فتروغ** الي عيسى كفي ضرس

احمدني رفع صحف الاعمال وهو كناية عن القبول والرضى **واذا اسأ الصلاة نلم بينم ركوعها ولا سجودها**  
**قالت الصلاة يتبع الله ما يتبعني** اي تركه كالتصديق صفك صري نضلك جزا كدعي عدم وفاتي  
بتمديد اركاني قال بن حبيبي الضيعة للوضع الذي يفتيح فيه الانسان ويسته يقال مناع يضيع متباها  
**قال القرطبي** ومن لم يقط على ركوعها وسجودها لم يقط عليها ومن لم يقط عليها فقد ضيقها  
ومن يتبعها فهو لما سواها اضيع كما ان من حافظ عليها فقد رصف دينه ولا دين لمن لا صلاة له **فتلف**  
عقيب فراغه منها كما تزدن به قال الثعنبي ويحدث ان ذلك يكون في القيامة **تلف الثوب الخلق** بفتح

للحجرة واللام اي البالي **فيضرب بها وجهه** اي ذاته وذلك بان الجسم كما في فطائه لكن الاوجه انه  
كناية عن ضيقه وضرائه وابعاده وصرمانه فيكون حاله اشد من حال التارك راسا كيقوم الذي  
يجزر الخدمة ويتهاون بالحضرة اشدها من العرض عن الخدمة بالكلية **قال الغزالي** فينبغي للانسان  
اذا قبل على الصلاة ان يحضر قلبه ويفرغ عن الوسواس ويلطير بين يدي من يقوم ومن يباحي  
ويستحي ان يناجيه بقلب غافل و صدر مشغول برسواس الدنيا وضبايت السموات ويعلم انه مطلع  
على سريره ناظر اي قلبه وانما يتبدل من ثلاثه بقدر خشوعه ونضوعه وتذله فان لم يحضر قلبه هكذا  
فهو لقصور وعرفته بجلال الله فيقدر ان رصلا صالحا من وجوه الناس ينظر اليه ليعرف كيف صلواته فعند  
ذلك يحضر قلبه ويسكن مواجده فاذا قدر اطلاع عن ذليل لا ينفج ولا يضر تخشع له فلا يتشع لخالقه

فما شد طفيلانه وجعله **تمت** **قال في الحكم** انه اذا اطلعت احد صوح منك الى حلقه اذا  
اذا عميته **الطيا لسي** ابراد او وكذا الطبراني وابنه في الشعب **عن عبادة** بضم الهاء وخفة الموحدة  
**ابن القمامت** ضد الناطق بن قيس الانصاري صحابي فاضل رمز المولن لصحته وليس كما قال  
فعبه محمد بن مسلم بن اي وضاح قال في الكاشي وثقه جمع وتكلم فيه البخاري واحوص بن سليم ضعفه  
النسائي وقال المديني لا يكتب حديثه

**اذا اختلفتم** اي تنازعتم ايتها الكون لا رضاء ردم البنافيت كما قال بن جرير او قسنتها ولا ضرر  
على احد منكم فيها **الطريق** اي في قدر عرض الطريق التي جعلونها بينكم للبرور فيها فاراد البعض  
جعلها

قال الثعنبي

جعلها اقل من سبعة اذرع وبعضهم سبعة او اكثر مع اجتماع الكل على طلب فرض الطريق **فاجعله** وجوباً  
 معني انه يقضي بينهم بذلك عند النزاع كما بينه بن جرير الطبري فليس المراد الارشاد كما وهم **سبعة**  
 وفي رواية سبع **قال** النووي وهما صحتان فالذراع يذكر ويؤلف **اذرع** بذراع البنيان المعروف  
 وقيل بذراع اليد المعتدل ووجه بن جرير واصل الذراع كما قال المطرزي من الرقعة الى اطراف الاصابع  
 ثم سمي به الخشبة او الحديد التي يزرع بها وقيل نيشه افسح وذلك لان في السبعة كفاية لدخول الامال  
 والاشغال ومخرجها فمدخل الركبان والرحال ومطرح الرماد وغير ذلك ودونها لا يكفي لذلك **قال** الامام  
 الطبري ونسبه الحقال هذا اذا بقي بعده لكل احد من الشراك ما ينتفع به بدون مفرقة ولا اجعل  
 على حسب حال الدافع للضرر اما الطريق المختص فلا تحدد فيه فلما كلف جعله كيف شاؤا اما الطريق  
 المسلوب فيبني على حاله لان يد المسلوبين عليه واما في الفيافي فيكون اكثر من سبعة **مسرح الجيوش**  
 ومسرح الامام والثقة الصغوف **وقال** النووي حديث السبعة محمول على امهات الطرق التي هي  
**مسرح** القائمة لا محال وما شئتم بان يتشامخ من له ارض يتعمل بها مع من له فيها حق  
 فيجعل بينهما سبعة اذرع بالذراع المتعارف اما بنيات الطرق فيحسب الحاجة **وحال**  
 التنار عيين فيوسع لاهل البدو وما لا يوسع لاهل الحضرة وفي الفيافي يجعل اكثر من سبعة لانها  
**مسرح الجيوش** والقوافل ولو جعلته الطريق في كل محل سبعة اصغر باملاك كثير من الناس انتهى  
 والحاصل ان الطريق تختلف سعتها بحسب اختلاف احوالها كما في المطامخ **وقال** بن جرير والحق  
 باهل البنيان من قعد في حافة الطريق **البيع** فان كان الطريق اريد من سبعة لم يمنع من القعود  
 في الترايد وان كان اقل منع **حرم** في البيوع **د** **وقال** حسن صحيح **عن ابي هريرة** **رحم** **مهيق** **عن** **بن عباس**  
 ظاهريه التواني انه مما انفرد به مسلم عن كعابه والامر بخلافه بل رواه البخاري عن ابي هريرة وعزاه  
 له جمع منهم الديلمي وغيره

**اذ اخذ اي شرع المودن في اذانه** اضاف اليه لانه النادي به والمراد الاذان المشروع والمؤذن الذي  
 يصيح اذانه وحيثه **وضع الرب** وفي رواية للطبراني **وضع الرحمن يده فوق راسه** كناية عن كثرة ادراك  
 الرحمة والاصنان والبركة والمدد الرباني عليه وايصال البر والخير اليه فاطلق اليه واراد النعمة التي خص  
 بها المؤذن وفضلها بسببها على كثير من الناس وعبر بالنعمة لانه لما مثل الاعلى ويحتمل ان يامر  
 الله ملكا بوضع يده على راسه حنيفة فلهذا الفعل الى الله لانه خالقهم على يد الملك كما يقال ضرب الامير  
 القتيبي امر بضره والاول **اقعد فلا يزال كذلك** اي ينعم عليه بما ذكر حتى اي الى ان يفزع من اذانه  
 اي يبتته **وانه** اي الشأن او الحال **ليفعله** بضم التحتية **والراند سوتة** اي مقدرا غايبته معني  
 انه لو كانت ذنوبه منجسمة على ذلك الفضا كفوت كلها وانكر بعض اهل اللغة مد بالتشديد  
 وصوب انه مد كما في رواية الطبراني ونسب منكر بل هما لغتان لكن مد الشهر **فاذرع** من اذانه **قال**  
**الرب** تعالي والره لانه المناسب للزينة الاعمال **صدق عهدي** فيما قاله و اضاف اليه للتشريف **وشهد**  
 يا عهدي فغيبه الثغاف **بشهادة الحق** وهي انما له الا الله وكذا محمد رسول الله ونصر على هذا مع دخوله  
 في التصديق اشارة الى ان المقصود من الاذان الايمان بالتشهاد **باب** بها يسترك من الثواب وهذا  
 في العنسب ويحتمل العموم وفضل الله واسع وفيه بيان فضل الاذان وكثرة ثوابه ونزب  
 رفع الصوت ما لم يكن بحيث لا ينادي ولا يؤذي **تنبيه** **قال** بن المنيث تبع الامام الرازي

اليدان والعينان صفات سمعية ضاق بيان وجه الاستعارة في بعض الموارد فتعجب ضرورة ان ثبتت  
صفات لاجزاج والمعلقة اشرفوا والمشبهة اقتتنوا وكان بين ذلك قواما **كفي التاريخ** تاريخ نيسابور **فر**  
وكذا ابوانعيم **عن انس** ورواه عنه ايضا ابوا الشيخ في الثواب ومن طريقه **وعنه** اوردته الديلمي **مرفعا**  
فلو غزا معه له كان اولي ثم انه رمز لضعفه **وسببته** ان فيه محمد بن يعلي السلمي ضعفه الذهبي وغيره  
**اذا اخذت** اي انتيت كما في ضرب البر **مضجك** بفتح الجيم وكسرها محل نومك وللضج موضع الضجوع يعني  
وضعت جنبك بالارض لتنام **من الليل** بيان لزمن الاضطجاع وذكره للغالب فالنهار كذا لافيا اذن بل يظهر  
انه لو اراد النوم فلعدا كان كذلك **فاقرأ** نداء سورة **قل يا ايها الكافرون** اي السورة التي اولها **كذم**  
**ثم علي** **يا محمد** اي نام على خاتمة فقراتك كما او اجعلها خاتمة كلامك ثم نام فانها اي السورة المذكورة **براه**  
**من الشوك** اي منفتحة للبراة من الشرك وهو عبادة الاوثان لان الجملتين الاولتين لنفي عبادة غير الله  
حالا والاخيرتين لنفي العبادة ما لاعد البغوي وعاكسه القاضي واطال ابواحيان في الانتصار **للاول**  
**ثم** في الادب **ت** في الدعوات **وقال** حسن **موسى** في التفسير **هب** وكذا ما كذا في الموطا في باب قل هو  
الله احد وكعل المؤلف اغفله **سهموا** **عن نوفل** بفتح النون وسكون الواو **وقم** **الفان معاوية**  
**قال** قلت برسول الله علمني شيئا قوله عند مسامي فذكره وهو الذي يكسر فسكون صحابي فانه  
موتته وساجر عليه المؤلف من ان صحابي به نوفل بن معاوية الظاهر انه سبق قلى وانما هو نوفل بن  
فروة الاشجعي قال بن الاثير ترجم نوفل بن فروة هذا ثم قال حديثه في فضل قل يا ايها الكافرون مضطرب  
الاسناد ولا يثبت ثم ساق هذا الحديث بعينه وذكر ان ابانعيم بن عبد البر بن المديني ارضوه  
هكذا ثم ذكر بعده نوفل بن معاوية وذكر له حديثا غير هذا **ابوا القاسم البغوي** في القباية **و**  
**عبد الباقي بن قانع** في معجمه **والضيا** **القدسي** في المختارة **كلهم** **عن جبلة** بفتح الجيم **الموحدة** **بن حارثة** قلت  
برسول الله علمني شيئا يعني الله به فذكره **وجبلة** هذا هو اخو زيد وعمر اسامة وقد عني النبي  
علي الله عليه وسلم في طلب ابيه فاني ان يرجع فرجع ثم عاد فاسلم وتقدّم المؤلف حديث نوفل  
يوهم الله امثله من حديث جبلة وليس كذلك فقد قال بن عبد البر حديث نوفل في قل يا ايها الكافرون  
مضطرب الاسناد لا يثبت انتهى وقال في الامانة حديث جبلة هذا متصل صحيح الاسناد **وقال**  
**الهيثمي** **رواه** ابو يعلى بسند رجال ثقات غير عطاء بن السائب فانه اختلط  
**اذا دخل الله** **الوحيد** اي القايلين بان الله واحد لا شريك له وهذا سائل لوحدي هذه الامة وغيرها  
**النار** ليطهرهم والمراد به بعضهم وهو من مات غاصيا ولى يتسول يعق عنهم **امانهم** **فيها** **لغنا**  
منه بهي واطفارا لاثرت التوحيد يعني انه يغيب احسانهم او يقبض ارواحهم بواسطة او غير  
فيما الثاني هو موت حقيقي وورشحه تاكيد بالمصدر في قوله **امانة** وذلك ليعقهم بحقيقة لاله الا الله  
صدقاتهم فلو بهم لكنهم لما لم يوفوا بشروطها عوتبوا بحسبهم عن الجنة والسارعة الي جوار الرحمن  
**فاذا اراد ان يرحمهم** **متها** اي بالشاعة او الرحمة **استهم** اي اذا هم **لم العذاب** **تلك الشاعة**  
اي ساعة ضرورتهم **قال** **الشحا** وندي والعذاب ايضا لا للملح الذي مع الهوان فايدام الاطفال  
والحيوان ليس بعذاب انتهى وقيل سمي عذابا لانه يمنع العاقبة من العاودة لمثل فعله واصل  
العذاب المنع والمراد هنا عذاب نار الاخرة وههنا هذا الاساس عام او خاصا احتمالا لان وعلى العموم  
مختلف ذلك الاكثر باختلاف الاشخاص فبعضهم يكون تأمله في الشاعة اللطيفة شريدا وبعضه يكون  
عليه

عليه السلام كاورده في خبره عن **ابي هريرة** قال بن جعفر في المسن بن علي بن راشد صدوق رسي بشي من التدليس  
واورده الذهبي في الضعفاء

**لذا اذ هن احمدكم** افتعل اي اراد دهن شعر راسه بالدهن **فليبد** ارشاد **الحاجب** وهما العظمان  
نوق العيين بلحها او شعرها او شعرها وحده كذا في القاموس ومطهر ان المراد هنا الشعر والبشرة  
قال الراغب والحاجب المانع عن السلطان والحاجبان في الراس شتيا به لكونها كالحاجبين للمعين في الارب  
عنصا **فانه** اي الدهن **يزهه بالصداع** لفظ رواية الديلمي فانه ينفع من الصداع والصداع بالغم وريح  
الراس وانما يذهب لانه يفتح المسام ليخرج البخار والمخس في الراس وقال الحليم حكمة البداة ان اول ما نبت  
على بن ادم من الشعر شعر الحاجبين فاذا ابد البصر الى المشاعر والدهن فعدا يفتح لكونه بدهه في الحلقة  
وقوله يذهب بفتح اوله اي اذا دهن الراس الذي به صداع بالدهن فلا يذهب الدهن اي يفتح يذهب  
بالصداع بفتح وتحتل كونه يفتح اوله والبارزة اي يذهب الصداع **ابن السني وابونعيم** في كتاب  
الطب النبوي **وابن عساکر** في تاريخه **عن قتادة بن دعامة السدوسي** المفسر المحدث الفقيه **سلا**  
**فروك** والحكيم الترمذي **عنه** اي عن قتادة **عن انس** قال في الاصل وسنده ضعيف اي لان فيه بعتية  
والكلام فيه معروف وجليل بن علي ضعفه احمد والدارقطني شعر الذهبي

**اذا ادي العبد** اي الانسان المؤمن الذي به رفق وان قلا وكان الثي اوصفتي **حق الله** اي ما امر به  
من نحو صلاة وصوم واجتناب منهي **وحق مواله** اي ملاكته من نحو خدمته ونصح **كان له اجران**  
اجور قيامه بحق الله واجرن نصح سيده واهسانه خدمته ولا يقتضي ذلك تنضيله على الخمر لان جهات  
الفضل لا تحصى والمراد ترجيع من ادي الحقين على من ادي احدهما ومن يوتي اجره مرتين نحو اربعين  
نظما المؤلف وغيره قال الحراي والاجر في الاصل جعله العامل على عمله والمراد به اي في لسان الشارع  
الثواب الذي وعد به على تلك الاعمال المشروطة بالايمان **مهم عن ابي هريرة**

**اذا اديت زكاة ماله** الذي وجبت عليك فيه زكاة اي دفعته الى المستحقين او الامام او نائبه **فقد قضيت**  
اي اديت قال تعالى فاذا قضيتك مناسكك اي اديت مؤهها فالاداء يعني القضاء وعكسه عند اهل الله  
ولم يقم ثانيا فاديت كراهة لتوالي الامثال **ما عليك** من الحق الواجب فيه ولا يطالب باخراج  
شي اخر منه ولانه صلي في مرة من فوعدهم الله **بقوله** يكسرون الذهب **ك** وقال حديثه **عرب**  
في الزكاة **وكتعه** واقره الذهبي **عن ابي هريرة** قال قال رجل يرسول الله اريت ان ادي الرجل  
زكاة ماله فذكره **قال** العرواني في شرح الترمذي وهو علي شرطان حبان في صحبه انتهى لكن جزم تسليمه

ابن حجر بضعفه  
**اذا اديت زكاة ماله** كسرا الكافي لام سلة لكنه عام الحكم **فقد اذ هبت عنك شره** اي النبي  
الذي هو نلغه وحق البركة والاخروي الذي هو العذاب وفي افهامه انه اذا المراد بها فهو شره عليه  
يمثل له شجاع اقرع له زبيبان يطوقه يوم القيامة وتطاوله الغنم باطلا فيها وتنتطبه بقرونها  
الي غير ذلك من منروب العذاب العفصله في الاخبار **ابن حزيمة** في صحبه **ك** في الزكاة وقال علي  
شرط مسلم واقره الذهبي في التلخيص **عن جابر** مرفوعا وموقوفا **قال** الذهبي في المهذب والاصح  
موقوف **ونك** بن جعفر في الفتح اسناده صحيح لكن زجح ابو زرعة وقعه وله شاهد صحيح ايضا  
**اذا اذن** بالبنا للمجهول في قربة او بلد او نحوها من اماكن الاجتماع **امننا الله** بالمفسر والمداي ام

اهلها من عذابها اي من انزال عذاب بصري في ذلك اليوم الذي اذن فيه اوفي تلك الليلة كذلك شرحت عمومه  
 فلا يحصل لصبر الا من فوتهم ولا من ختمه ولا يسقط عليهم عدا ووجبت اصنافه منع العشق والسبح  
 والقدح بالحجارة وغود لك ويقتل منع المسلمين من قتالهم لان الاذان من شعار الدين فاذا سمعه منهم  
 من يريد قتالهم لزمه الكف فابعد ذكر الاماير الرازي في الاسرار ان المازاد ببغداد حتى اشرفت على الفرق  
 فرأي بعض الصلي كانه واقف على طرف جبهة وهو يقول لاحول ولا قوة الا بالله عرفت ببغداد في شخصاً  
 فقال احدها لصاحبه ما الذي امرت به قال بتغريق بغداد ثم نعت قال ولما قال رفعت ملائكة  
 الليلان البارحة اقتضت ببغداد سبعماية فوج حرام فغضب الله فامر ان يتغريقها ثم رقت  
 ملائكة النهار في صبح ذلك اليوم سبعماية اذان واقامة تغفر الله له ولا فانثبه وقد تغفر الله  
**طص عن انس** وفيه عبد الرحمن بن سفيان بن عيينة بن معين وظاهره تخصيصه المعجم الصغير بالعزوة  
 انه لم يخرج الا فيه والامور خلا فيه فقد خرج في معاصمه الثلاثة هكذا احكاك المنذري وضعه  
 اذ اذن المؤذن اي اخذ في الاذان **يوم الجمعة** بعد جلوس الخطيب على المنبر وهي يسكون الميم معني  
 المنعول اي اليوم الجموع وينتهي بها معني الفاعل اي اليوم الجامع للناس ويجوز القم والتانيه  
 ليست للتانيث لانه صفة بل للتاليه كرجل علامة وهو صفة للتساعة **حرم** على من تلمزه **العمل**  
 اي الشغل عن السعي اليها بما يغوثها من الاعمال كبيع واجارة وغيرهما كقوله تعالى اذ انودي للصلاة  
 من يوم الجمعة الآية وقس بالبيع غيره ولما فيه من الذهول عن الواجب الذي دخل وقته وبيع  
 البيع عند الجمهور وقال المالكية تفسح الا لتاج والهدية والصدقة اما الاذان الاول فلا يجر مشي  
 متاذا كونه اما احده عثمان او معاوية وعند الحنفية يكره البيع مطلقا ولا يجره **قال الحرالي**  
 وكلما علم في اوقات الصلاة من حين ينادي المؤذن الي ان تنفصل جماعة مسجده من صلاتهم  
 لا بركة فيه بل يكون وبالام **عن انس** وفيه عبد الجبار القاسمي اوردته الرضي في الضعفا وقال كان عياله  
 لا اعتزال وفي الميزان من عمل المعتزلة و**ابراهيم بن الحسين الكسائي** قال في اللسان ما علمت احدا  
 طعن فيه حتى وثقت في جلا الافهام لابن القيم علي انه ضعيف وما اظنه الا انه التيس وسعيد بن مسروق  
**قال ابن حبان** يروي الموضوع وفي الكامل مغلل الامر وفي الميزان كونه القطان  
**اذ اراد الله بعبد شيرا** اي كما ملا عظما قيل المراد بالخير المطلق الجنة وقيل عن ضرب الدنيا والاخرة  
**جعل سابعه** اي فعله الجليل جمع صنيعه وهي العطية والكرامة والاحسان **ومعروفة** اي حسن معاشته  
 ومواساته **في اهل الحفاظ** بكسر الحاء وضمه الفاي الدين والامانة الشاكري للناس لانه الصنعة لا يعتمد  
 بها الا ان تقع موقعا وفي الفردوس **قال حسان بن ثابت**  
 ان الصنعة لا تكون صنعة حتى يصاب بها طريق المصنع فقال النبي صدقت والاراد ترويع  
 النفس وميلها الي الشيء وهو يقيد الكراهة التي هي النقرة وارادة الله ليست بصفة لا بدرة على  
 ذاته كما راد تبادل هي عين حكمته التي تخصص وقوع الفعل على وجه دون اخر وحكمته عين علمه  
 المقضي لنظام الاشياء على الوجه الاصح والترتيب الاجل وانما معها مع القدرة هو الاضطرار  
**واذا اراد الله بعبد شيرا** اي جلالنا او هو ان جعل سابعه **ومعروفة** في خير اهل الحفاظ اي  
 جعل عطاياهم وفعله الجليل في غير اهل الدين والامانة وصرح بالتالي مع نفسه من الاول حشا  
 للسان على انه ينبغي انه يقصد بمعرفة اهل المعروف ويحري ايقاعه فيهم قال بعض



الحكام والمصطنع الى اللبيم كمن اعطى الخنزير دراً وقرط الكبر تبر او البس الحمار وشيئا والقم الحية شهيدا  
وقال ابن القزويني غسمة الاشياض اربعة سراج في شمس وحسان تزق لاعبي ومطر في سبعة وطعام ثدع  
لشبان وصبيغة عند من يشكرها فينبغي للانسان خبز حيا خنيار المصروف حتى تقع العليقة في  
الحل اليبق وييسر من مخالفة الحكمة قال: **انما الجودان جودك من هو للفضل والكرامة اهلا وقال المتبي**  
**دور وضع الذق في موضع بالعلم مضر كوضع السيوف في سم الذئابة** **فر عن جابر** ورواه عنه ايضا ابن لال وعنه  
من طريقه خرجه الديلمي بقرضا فلو عزاه له كان اولى شران فيمخلف بن يحيى قال الذهبي عن بن حاتم  
لغاب فمن زعر صرحة فقد غلط

**اذا اراد الله بعبد خيرا جعل غناه في نفسه** اي جعله قانعا بالقانق ليلا يتعب في طلب الزيادة وليس  
له الاما قد رله والنفس معدن الشهوات وشهواتها لا تنقطع فهي ابداف غيرته لتراكم ظلمات الشهوات  
عليها فهي مفتولة بذلك وحصلت فتنتها الى القلب فصار مغتونا فاصتمت واعتمت عن الله لان الشهوة  
ظلمة ذات رياح هتافة والريح اذا وضعت في الاذن اقصم والظلمة اذا وقعت في العين اعمت فلما سارت  
الشهوة من النفس الى القلب حجت النور فعميت وصمت فاذا اراد الله بعبد خيرا فذوق في قلبه النور فاقا  
ووجدت النفس لها صلاوة وروحا ولذة تلهم عن لذات الدنيا وشهواتها ويذهب محاورها ويجلبها  
ومرورها وتلهمها بيطير بين اللذات ويصير غنيا والنفس حارة وشريكة في غني الجار غني وفي غني  
الشريكة غني **وتقاه** بضم المشاة فوق وخفة القاف خوفه من ربه **في قلبه** بان يذوق فيه النور  
اليقين فيخرف الحجاب ويضي القدر فذلك تقواه يتقي به مساسط الله وبه يحفظ حوده وبه يؤدي  
فرايطه وبه يحشاه فيصير ذلك النور وقاينه **واذا اراد الله بعبد شرا جعل فقره بين عينيه**  
كثافة عن كونه يصير مستحضر الابداء مستشقا من الوقوع فيه سرمد افهوا ونسب عينيه على طول  
المدافلا يزال تغير القلب محاربا على الدنيا منتافا عليها منكم في تحصيلها وان كان  
موسرا مستند الطمع وان طال الامد فلا يزال بين طمع فارغ وامل كاذب حتى توافيه المنية وهو  
على هذه الحالة الرديئة وذلك من علامات سواخاتمة والارادة تروع النفس ويلها الى الفعل  
حيث تعلمها عليه ويقال القوة التي هي مهتدا التروع والاول مع الفعل والثاني قبله وكلاهما لا  
يتصور انصاف الباري به ولذلك اختلف في معني ارادته فقيل ارادته الاعمال انه غير ساه ولا  
مكره وقيل اشمال الامر على النظام الاكمد والوجد الاصلم والحقانه ترجيح احد مقدم ورثته على الاخر  
وتخصيصه بوجه دون وجه او معنى يوجب هذا الترجيح ذكره القاضي **الحكيم الترمذي فر عن**

**ابي هريرة** كتب الحافظ بن جرير على هامش الفردوس خطه ينظر في هذا الاسناد انتهى واقول فيه دراج  
ابو النسيج نقل الذهبي عن ابي حاتم تمنيعه وقال احد احاديثه من اكبر  
**اذا اراد الله بعبد خيرا** اي عظيم اجرا **افقهه في الدين** اي فهمه الاحكام الشرعية بتصورها والحكي  
عليها واستباطها من ادلتها وكل ما يشتر لها خلق له هذا ما عليه المحمور قال الغزالي اراد العمل  
بالله وصفاته التي تتشابهها المعارف القلبية لان الغفة المتعارف وان عظم نفعه في الدين  
لكنه يروح الى الطواهر الدنيوية ادعابة نظر الغفبه في الصلاة مثلا الحكمي بعمتها عند توفر  
الواجبات وقايدته سقوط العلب في الدنيا واما قبولها وترتيب الثواب فليس من تعلقه بل يروح  
لعمل القلب وما تلبس به من نحو خشية ومراقبة وصحور وعده ربا ونحو ذلك فهذا الا يكون ابدا

الاخصاص لوجه الله فهو الذي يصلح كونه علامة على ارادة الخير بالعبد واما الفقهاء فهم في واد  
والشروء للاخرة بعلمه في واد الاثري قول مجاهد انما الفقيه من يخاف الله وقول الضمور الحسن  
لمن قال قال الفقهاء وهل رايت لقيماً انما الفقيه الراهد في الدنيا **الراغب** في الاخرة والفقهاء  
في المعرفة اشرف كل معلوم لان كل صفة من صفاته توجب اصولاً تنشأ عنها التلبس بكل خلق يتبين  
وتجنب كل خلق ردي في ديني فالعازفون افضل الخلق فهم بالارادة اخلق واصقوا واما تخصيص الفقهاء  
بمعروفة الفروع وعلتها فتصرف في حادث بعد الاول **وزهد** بالشد يد صبيوة زاهد اني جعل قلبه  
معرضاً عنها مبعوضاً محقرها رغبة به عنها نكره ما له ونظيره عن ادنا سما ورفعة عن دنائها  
**وبصره** بالشد يد عيوبه اي عرفه بها واوضحها له ليتجنبها كما مرض القلب من نحو صفة وصبر  
وغل وغش وكبر ورياء ومداهنة وصيانة وطول امل وقسوة قلب وعدم حياء وقلة رحمة وامثالها  
**قال** الطيبي وهذا الشارة الي الدرجة الثانية يعني لما زهد في الدنيا لما حصل له من علم اليقين  
وقااة الله وارزته بصيرة حتى حصل له عين اليقين وفيه دلالة على ان الراهب في الدنيا علامة ارادة  
الله الخير لعبد **قال** الغزالي والزهد فيهما ان تنقطع همته منها ويستغدرها ويستنكرها فلا يبقى  
لها في قلبه اختيار والارادة والدنيا وان كانت محبوبة مطلوبة للانسان بطبعه لكن لمن وفق التوفيق  
الخاص وبصره الله افاتها لتسير عنده كالجيفة وانما يتعجب من هذا الراهبون في الدنيا  
العميان عن عيوبها وافاتها المغترون بخوفها وزينتها ومثل ذلك كاشان صنع جلوا من اعلي  
السكر وعجبها بستم تامل والبصر ذلك رجب ولم يبصره اخر ووسعه بيتها فمن ابصر ما جعل فيه من  
الشر زهده وغيره يغتر بظاهره فيحصر عليه ولا يبصر عنه **هب عن انس بن مالك** وعن محمد  
**ابن كعب القرظي** بضم القاف وفتح ومجوعة نسبة القرظية اسم رجل نزل اولاده حصنا بقرب  
الدينية وهو اخو النضر وهما من ولد هارون عليه السلام **مرسل** ورواه الديلمي في مسنده الفردوس  
عن انس ايضا قال العراقي واسناده ضعيف جدا وقال غيره واه

**اذا اراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا ناصحا ومذكرا بالعواقب من** وفي نسخ في نفسه لفظا رواه  
الديلمي من قلبه **يامره بالخيرات وينصاه عن المنكرات** ويذكره بالعواقب فيقطع العلايق والاسبا  
الداعية الي موافقة النفس والشيطان ويعرف هو اهل الي ما يتبعه ويستعمله في تقية مراد ربه  
ويفرغ باله لامر الاخرة فيقبل الله عليه برحمته ويفيض عليه من نعمته وفي معناه ما قيل من كان  
في عمل الله كان الله في عمله واذا صدقت ارادة العبد وصفت ههنا وصنت مواظبه ولم يجاذبه  
شهواته ولم يشغله حديث النفس بعلايق الدنيا مع الحق قلبه **فر** وكذا ان لال ومن طريقه وعنه  
رواه الديلمي مضموناً فلو عزاه له كان اولي **عن ام سلمة** قال الحافظ العراقي وغيره اسناده جيد  
لذا اجن يعني الكفني ولم يورثه المؤلف بشي

**اذا اراد الله بعبد خيرا غسله** بفتح العين والسين المهملتين مشدداً ويغف اي طيب ثناه  
بين الناس من غسل الطعام يغسله اذا جعل فيه العسل ذكره الراشمري **قيل** اي قالوا  
يرسول الله **وما غسله** اي ما معناه **قال** يفتح له عمالاً صالحاً قبل موته ثم يغيبه عليه  
فهذا من كلام الراوي لا المصطفى صلى الله عليه وسلم شبه ما رزقه الله من العمل الصالح  
الذي طاب ذكره وفاح نشره بالغسل الذي هو الطعام الذي يجلو به كل شئ ويصلح لهما

لله

ويصلح كما حاله ذكره **الرحماني قال** الحكيم الترمذي فهذا عبد ادركته دولة السعادة فاصاب  
حظه ومراة بعد ما قطع عمره في رفض العبودية وتقصيها وعطل الحدود واهمل الغرايب فلما  
اوان لشخصه الي الحق جانه السعادة بذلك الحظ الذي كان سبق له فاستثار الصدور بالنور والشفق  
القطا فادركته الحسية وعظمت مناويعه فاستقام امره فعزل صالحا قليلا فاعطى جزيل **لامح طب عن ابي**  
**عنه** بكسر العين وفتح التون الخولاني واسمه عبد الله بن عبيدة اعترافه **قال** ابن الاثير اختلف في صحبه  
فيل ادرك النبي ولم يره وتيل صلي للتبليين وقيل اسلم قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره  
قال العيشية وفيه بقعة تدلس وقد شرح بالشماع في السند وبقية رجاله ثقات انتهى من ثم رمز المؤلف **لحمه**  
**اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قبل** اي قال بعض القصب يرسل الله **وما استعمله** اي وما المراد به  
**قال** يفتح له عملا صالحا بان يوقفه له **بين يدي موته** اي قرب موته فتسني ما قرب منه باليدين  
توسعا كما يسمي الشيء باسم غيره اذا جاوزه وودنا منه وقد جرت هذه العبارة هنا على سنن ضرب للثلث  
حتى يوضع بضم اوله والفاعل الله ويعوز ففتحه والفاعل من **حول** من اصله وجرانه ومعارفه فيسرى  
ذمته وينشون عليه جزا فيميز الرب شهادتهم ويغيب عليه رحمته وتفرغ المحل شرط للنزول بحيث  
الرحمة فمن لم يفرغ المحل لم يصادف الغيب محلا قابلا للنزول وهذا كمن لم يصلح ارضه لقبول  
الزرع ثم يبذر فاذا طهر العبد تعرض لنعوات رياض الرحمة ونزول الغيب في اوانه وحينئذ  
يكون جديرا للحصول الغلة **تنبيه** اشار المؤلف بالمجموع بين هذين الحديثين في موضع اليه  
رد قول بن العربي الرواية استعمله واما استله فهو تسمى فيتن انه غير صحيح **حم** في الجناب  
**عن عمرو بن الحنف** بفتح المعملة وكسر اليم بعدها فاف اي كاهل ويقال كاهن بالنون ابن جيب الخراي  
سكن الكوفة ثم مصر له صحبة قتل بالموصل في خلافة معاوية **قال** كصحيح وقال العيشية  
رجال احمد رجال الصحيح

**اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قال** كيف يستعمله **قال** يوقفه **لعمل صالح** يعلمه **قبل الموت** **ع**  
ثم يقبضه عليه اي يلجمه الله تعالى **اياه** والالهام ما يلقي في الروح بطريق الغيب ويوم كذا  
كالحق وينتفي حتى يمل الخلق ويستقدر الدنيا ويحج الي الموت ويشاق الي اللا الالهي فاذا بعو يرسد  
الله يردون عليه بالروح والروحان والبشرى والرضوان من رب راض غير غضبان فينقلونه من هذه  
الدار العانية الغيبة الي الحضرة العالوية فيبوي لنفسه الضعيفة الفقيرة نعيما مقبلا وملكا  
عظيما **من ج** **عن انس بن مالك**

**اذا اراد الله بعبد خيرا طهره قبل موته قالوا له** وما طهره **العبد** بضم الطاء اي ما المراد بظهور  
**قال** عمل صالح يعلمه اي يلجمه الله تعالى **اياه** والالهام ما يلقي في الروح بطريق الغيب ويوم كذا  
حتى يقبضه عليه اي يجمه وهو مثل بس به **قال** في الصباح قبضه الله امانته وفي الاساس من الجاز  
قبض على غيره وعلى العامل وقبض فلان الي رحمة الله وهو عما قليل مقبوض فمن اراد الله به خيرا  
طهره من الماده الخبيثة قبل الوفاة حتى لا يحتاج لوجوه النار ليطهره فليعلمه تعالى التوبة والروح  
الطاعات ويجيبه الخالق او يصاب بالمصائب وانواع البلا المكترات فيطهر من قبايته  
مع كراهته لما اصابه وعسيان تكرر شيئا وهو خير لك ولهذا كان الاب او الام يسوق لولده الختام  
او الطيب ليتنا بله بالرواح المولية الحادة ولو اطاع الولد لما شني **طب عن ابي امامه** له رمز له بشي

المعجزة

وسمي من زعم انه رمز لضعفه قال الهيثمي رواه العبراني من عدة طرق وفي احدها بعقبة بن الوليد  
 وقد صرح بالشماع وبثينة رجاله ثقات انتهى فالحمد عليه بالضعف في غاية الضعف **م**  
**اذا اراد الله بعبد خيرا غاب عنه** بالشماع **الناس اليه** اي جعله مليا لما جاءتهم الدينونة او الدنيا  
 فوقفه للقيام بها واليق عليه شراسر الحجة والقبول وسدده فيما يفعل ويقول **فرعن انس قال**  
**العرابي في يحيى بن شبيب** ضعفه بن حبان وقال الذهبي عن بن حبان لا يجتمع به **م**  
**اذا اراد الله بعبد خيرا غاب عنه** اي لامه على تقربه وحذره عن تقصيره ورواها عنه  
 في مسامحة فيكون على بصيرة من امره وبينة من ربه وتبينة من سنة الغفل ويذكر قوة الذلة كما  
 وقع لابي اسيد الانصاري انه كان من ورده قراءة البقرة كل ليلة فاعفلها ليلة فرأي بقره تنطق  
 تخلفان لا يعود رواه الحكيم **فرعن انس** وفيه وهب بن راشد قال الذهبي عن الدارقطني متروك عن حنبل  
 اني عمرو وشرور عن الرقاشي متروك

**اذا اراد الله بعبد له الخير** كذا هو مجمل المؤلف وفي نسخ بعبد خيرا ولا اصل له في نسخة **عجل** بالتحديد  
 اسرع له العقوبة بعقب البلاء والمصائب عليه في الدنيا لما فرط منه من الذنوب ليخرج منها وليس عليه  
 ذنب يواني به يوم القيامة كما يعلم من معاملة الاي ومن فعل ذلك جزا امه فقد اعظم اللطف به لان  
 من حوسب بعبد عاجلا في الدنيا فرأى ما عليه حتى يتفر عنه بالشوكة عايشا كما حتى بالقلم يستط من الكاتب  
 فيكثر عن المؤمن بكل ما يلحقه في دنياه حتى يموت على طهارة من دنسه و فراغ من جنايته كالذي يتبع  
 ثوبه ويدنه بالبنظير قاله العرابي **واذا اراد الله بعبد الشر** وفي رواية شررا مسك عنه بدنه  
 اي مسك عنه ما يستحقه بسبب ذنبه من العقوبة في الدنيا حتى يوافي به يوم القيامة ان لم يذكر  
 العفو وكعذاب الاخرة اشد وابقى والله لم يرض الدنيا اهلا لعقوبة اعداياه كالمه يرضها اهلا  
 لاثانية احبابه وبهذا التعريف عرف ان الضمير المرفوع في يوافي راجع اليه الله والنصوب الي العبد  
 قال الطيبي ويجوز عكسه والغني عليه لا يجازيه بذنب حتى يجزي الاخر متوفى الذنوب وايضا  
 فيستوفي مقته من العذاب قال العرابي والذنب عبارة عن كل ما هو مخالف لامر الله من قول او  
 فعل والحديث له ثمة عند مخرجه الترمذي يوهي وان الله تعالي اذا اجت قوم ابنتاهم فمن  
 رضي فله الرضى ومن سخط فله السخطات في الزهد وقال حسن غريب في الحدود من حديث  
 سعد بن سنان **عن انس قال** الذهبي في موضع سعد ليس بحجة وفي موضع اخر كان غير صحيح  
**طبك هب** وكذا احمد وكعله اغتله ذهب لا من عبد الله بن المغفل بضم الميم وفتح المعجمة  
 وشدة الفا اي عبد الرحمن الرضي الانصاري من اصحاب الشجرة قال لقي رجلا امرأة كانت  
 بغيا فحملت اعبها حتى بسط يده اليها فقالت له **هه** فان الله قد اذهب الشرك فولي  
 فاصابه الحايطة نشحة فاني النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال له **انت عبد اراد**  
**الله بك خيرا** ثم ذكره قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح وكذا احد اسنادي العرابي  
 وطريقه الاخر فيه هشام بن لاذق ثوركا احمد حديثه وضعفه بن حبان **طب عن عمار بن**  
**ياسر قال** مرت امرأة برجل فاجدق بعمره اليها فمتر يجد ار فليس وجهه فاني رسول  
 الله وهو يسيل دما فقال فعلت كذا فذكره قال الهيثمي اسناده صحيح **عن ابي هريرة**  
 قال جاز رجل يسيل وجهه دما فقال هلكت قال وما اهلك قال خرجت من منزلي فاذا بامرأة

تابعتهما

فانبعثها بصحة فأصاب وجهي الجدار فأصابني ما تروي فذكره ومن المؤلف لصحته  
**أذ اراد الله بعبد خيرا فقصه في الدين والهمة رشده** اي وقعه لاصابة الرشيد وهو اصابة الحق  
ذكره القاضي وقال الرخشري الرشيد الا عند الوجوه المطالحة قال تعالى فان اسئمت سمع رشدا فادفوا  
اليهم أموالهم ومعني اضافته اليه انه رشده له شان قال الشيخ حودي ومفهومه ان من لم يحكمه  
يقفه في الدين لم ير الله به خيرا وقد اخرج ابو يعقوب وزاد في اخوه ولم يقفه في الدين لم ير  
الله وكذا ابو يعقوب كفته قال ومن لم يقفه في الدين لم ير بال به وفيه ان العناية الربانية وان  
كانت خبيبا عاتقنا لها شهادة تدل عليها دلالة تقدي النفا من الهممة الفتحة في الدين ظهرت  
عناية الحق به وانه اراد به خيرا عظيما كما يوردون به التكبير وهذا التقدير كله بنا على ان المراد بالفتحة  
علم الاحكام الشرعية الاجتهادية وذهب جمع منهم الحكيم الترمذي الي ان المراد به الغممة الغم  
انكشاف الغطاء عن الامور فاذا عبد الله بما امر ونهى بعد ان فهم اسرار الشريعة وانكشفت له الغطاء  
عن تدبيره فيما امر ونهى انشرح صدره وكان اشده نسا رغا اليه فعل الامور ونجيب النهي وذلك اعظم  
لغيره وغيره انما يعبد في كابدته وعسر لان القلب ان اطاع وانقاد لامر الله كالنفس انما تشد وتتقاد  
اذ اراد نفع شي او ضره واما من فهم تدبير الله في ذلك فيشرح صدره ويخفي عليه فعله فذلك هو  
الفتحة وقد حل الله الكناح وحرم الزنا وانما هو اثبات واحد لامرأة واحدة لكن هذا الكناح وهذا ابننا  
واذا كان بنكاح فشانه الفتحة والغصين فاذا اتت بولد ثبت نسبه وحصل العطف من ابيه بالتربية  
والفتحة والارتداد اذ كان من راضاع الولد لانه لا يدري احدي الواطين من هو فكل يجعله  
على غيره وحرم الله الدماء وامر بالقود ليقتر احروا وكفى القصاص حياة وحرم المال وامر  
بفطع السارق لتعظت اموال الناس بالامتناع من ذلك فعلا الامور والنهيات تنبيه  
لاولي الالباب **البزار** وكذا الطبراني في الكبير من هذا الطريق بهذا اللفظ ولعله غفل عنه  
**عن ابن مسعود قال** المذري اسادة لا باس به وقال الهيثمي رجاله موثقون وحينئذ  
فر من المؤلف حسنه لا يكفي بل حقه الرمز لصحته وظاهر كلامه انه لم يخرج احد من الشبهة  
والامز بخلافه فقد خرج الترمذي باللفظ الزبور من حديث بن عباس  
**أذ اراد الله بعبد خيرا فتح** بالتحريك له **فعل قلبه** بفتح القاف وسكون الفاي ازال عن  
قلبه حجب الاشكال وبصر بصيرته مراتب الكمال حتى يصير قابلا للفيض السبحاني مستمدا لا ينداد  
الروحاني فاذا هبت رياح الاطراف انكشفت الحجب عن اعين القلوب وفاضت الرحمة واشرق  
النور وانشرح الصدر وانكشفت للقلب سر الملكوت وانفثت عن وجهه حجاب الغزة  
بلفظ الرحمة ولذا لان فيه حقايق الامور الالهية وعند انقشاع الحجب يلمع في القلب  
من وراء ستر الغيب سرايب العلوم نارة كالبرق الخاطف واخرى على التوالي الي حدة ما ود اوله  
في غاية التدور وتعلق جمع صوفية منهم البوني باناطنه ذلك بمفجر ال ارادة على انه  
لا يحصل بالعلوم التعليمية قالوا لا طريق الا الاستعداد بالتصفية المجردة ونحو القفا  
الذمومة ونطح العلايق واحصار الهمة مع الارادة الصادقة والتعطش التام والصدق  
بدوام الانتظار لما يفتح الله اذا اوليا والانبيا انكشفت لهم الامور وفاض عما صدورهم  
النور لا بالدراسة للكتب بل للزهد في الدنيا والنسوي عن علايقها وتفرغ القلب من شوائبها

والاثبات بكنه العرف في الله فمن كان يقه كان الله له انتهى ونور عوا بما حاصلة ان تقدم تعليم هو  
الاحكام متعينة واجاب الغزالي بان القرآن مصرح بان التقوي مصباح الهداية والكشف وذلك  
علم من غير تعلم واضل الفتح ازالة الاشكال والمخلق صورة او معني والقفل واحد الافعال  
**وجعل فيه اي في قلبه اليقين اي العمل المتوالي بسبب النظر في المخلوقات او ارتفاع الريب**  
ومشهد الغيب وقد وصق الله المؤمنين بالايمان بالغيب والايمان التصديق واقما يصدق  
المراد الذي يتقرر عنده فيصير كالمشاهد فالشاهدة بالقلب هو اليقين والصدق اذا التقى  
الذي يمشا عنه دوام العمل والصدق وان شاع في خصوص الاقوال لكن يستعمل في بعض  
الموارد في بعض الاحوال كما بينه بعض اهل الكمال ومن لم يبصر الحسرت بقلبه ويصدق به  
لم يتيقنه وان صدق بلسانه بل هو في غما وحيرة **وجعل قلبه واعيا اي حافظا لما سلك اي**  
دخل فيه حتى ينجح فيه العمل القليل والتصبيحة اليسيرة والوعي الحفظ ثقات وعين الحديث  
حفظته وتذكره لتعظم حرمة **وجعل قلبه سليما** من الامراض كحسد وحقود وكبر وغيرها  
**ولسانه صادقا** لتعظم حرمة وتظهر ملاحته في اللسان الصادق من اعظم المواهب الربانية  
وبه يستقيم حال العبد في احواله الدنيوية والارضية قال الحرابي والصدق مطابفة ظاهر النطق  
والفعل لباطن الحال **وطبقته** سميته وطبيعته **مستقيمة** معتدلة متوسطة بين طرفي  
الافراط والتفريط والاستقامة كون الخطا حيث تطبق اجزاه المفروضة بعضها على بعض وفي  
اصطلاح اهل الحقيقة الوفا بالعهود وملازمة الصراط المستقيم برعاية المتوسط في كل امر ديني  
ودنيوي فذلك هو الصراط المستقيم **وجعل اذنه سميعة** صفة من اللغة اي مستمعة لما ينفعه  
في اخرته مقبله بما يسمعه من ذكر الله متاملة لتصور كلامه مصغية لاوامره ورواياه  
واحكامه **وعينه اي عين قلبه بصيرة** فيبصر بما جا به الشارع ويتنبأ وان لم يتنبأ ويعرف  
وان لم يعرف فانتهك عن قلبه ستر العيوب فشاهد الخير عيانا ولو لم يفرق الكتاب والسنة فصار  
من المهتدين وخص هذه الجوارح بالذكر لان منها يكون الخير والشر وعليها مدار النفع والضرر  
قال في الكشاف والبصر نور العين وهو ما يبصر به الراي ويذكر المرئيات كما ان البصيرة  
نور القلب وهو ما به يستبصر ويتأمل فكانهما جوهرا ن لطيفان خلقهما الله فيهما اثنتين  
للابصار وللاستبصار انتهى قال الراغب البصر يقال الجارحة الباصرة وللنور التي فيها ويقال  
لقوة القلب المدركة بصيرة وبصر والبصر يقال له البصر له من قوة بصيرة القلب  
لانما قيل انما العكس وقال بعض اهل الوفا البصيرة فقه القلب في اشكال مسائل الخلاق  
فيما لا يتعلق العلم به تعلق القطع وصيغتها نور ويقذف في القلب يستدل به العقل الخاطيء  
عشوائيا بسبب الاصابة وعين البصيرة اتتم في النظر من عين البصر لان جميع ما حواه العالم  
يتصرف في جميعه الحكم عليه حكما يقينيا صادقا واليقين ما تبصر ما بعد ولا ما قرب ثم باه مغرطا  
ومن ثم قال الغزالي العقل يتصرف في العرش والكرسي وما وراء السموات والملائكة اكثر منه  
في عالمه الخاص ومملكته الغريبة اعني بدنه الخاص بل الحفايق كلها لا تجب عن العقل وانما  
حجابته بسبب صفات تقاويه من نفسه تضاهاه حجاب العين عند تعريض الاجفان انتهى وقد  
الكشف من هذا البيان ان علامة ارادة الله الخير بعبده ان يولي امره ظاهرة وباطنه سوره

وعالته  
يكون

فيكون هو المشير عليه والمدبر لأموره والمزين لآخلاقه والمستعمل لجوارحه والمستد دلظاهره وباطنه هو  
والجاعل همومه فهو من المبعوض للدياني قلبه والروشح له من غيره والروشن بلذة متاجانه في خلواته  
والكاثر عن الحجب بينه وبين معرفته فذلك هو علامته حب الله لعبده **فايد** قال الشبل  
استنار قلبي يوماً فشهدت ملكوت السموات والارض فوثقت من هفوة محبت عن شفه  
ذلك فحبت كيف يحبني هذا الامر الصغير عن ذلك الامر الكبير فقل لي البصيرة كالبحر اذ في شبي  
فيها يعطل النظر **ابو الشيخ** في الثواب **عن ابي ذر** وفيه سعيد بن ابراهيم قال الذهبي محمود عن  
عبد الله بن رجاء قال ابواصم ثقة وقال الفلاس كثير الغلط والتصحيح ليس بحجة عن سرجيل  
ابن الحكم عن عامر بن عايل قال بن خزيمة انا ابراهيم من عهد نهم

**اذا اراد الله باهل بيت خيرا** انكره لافادة التعيم اي اذا اراد الله جميع الخير والتفصيل والمقام يتفصيله  
**فقصدهم في الدين** اي جعلهم فقهاء في الفقه لغة الفهم والبادق وعرفوا العلم بالاحكام الشرعية  
التي يطبقها الاعتقاد وتبيل معرفة النفس مالهما وعليهما عملاً قال الكرماني والانسان هذا المعنى بالقوة  
ليشمل في كل علم من علوم الدين وقال الفراءي اراد فقه امره ونهيه بنور رباني فيقذفه في قلبه **بصير** و**فقر**  
بشدة التفاني عظيم ويجعل **صغيرهم كبيرهم** في السن او الراد بالكبير العالم بالصغير غيره اي ورم كبيرهم  
صغيرهم كما يد له ضمير ليس مناهم من وجه صغيرنا ويعرفون صف كبيرنا وانما لم يذكره هنا لانه كان يظن  
كل انسان بما يلا يناسب حاله **ورفقهم الرفق** بكسر الراء اللطف والذخيرة وحسن التصرف والشباسة  
**في معيشتهم** اي وما يتعتشون به وما يتوصل به الي العيش اي الحياة وفي ذلك البركة والنور كما امرت  
في خبر الرقيق شوح والرفق بمن شم عطف عليه عطف خاصر خياهم اهتماما بشأنه **والقصد** يقع فسكون  
**في بقاعهم** اي الوسط المعتدل بين طرفي الافراط والتفريط فيهما قال تعالي والذين اذا انفقوا لم يسرفوا  
واقتروا او القصد العدل والاستقامة يقال قصد في الامر اذا توسط وطلب الاستدواء بما جاوز الحد  
**وبصرهم عجبهم** اي ذنوبهم اي عرفها الفهم وجعلها نصب اعينهم **فيتوبوا** اي ليتوبوا اي يرجعوا  
الي الله **منها** بالطاعة وترك النهي والعزم على عدم العود **واذا اراد بهم غير ذلك** اي اراد بهم شرًا  
وكم يذكره لا تنص المصنف استمان ذكره يعني بسوء الحائنة والعذاب **تركهم هلا** بالتحريك اي ضللا  
بان لا يلهمهم بعد ذلك حتى يجلوا بينهم وبين انفسهم حتى يهلكوا الغضب عليهم واعراض عنهم  
وهذا القول ولا تكونوا الذين نسوا الله فانسا هم انفسهم الآية **قال بن عطاء الله** من وكل الي نفسه  
لم تقته معصية وان لم يكن فاعلا ومن نصرته العنانية لم تقته طاعة وان لم يكن فاعلا **وقال الكلب**  
المعلم يفلي السلاسل ليعمل معتقضي علمه والكلب الجاهل يترك ويجلي شحواته وانشد بعضهم

والعلم فيه حياة للكلوب كما يجلي سواد الظلمة العمى  
والعلم يعلو العمى عن قلب صاحبه كما يجلي سواد الظلمة العمى والعلم فيه حياة للكلوب كما يجلي سواد الظلمة العمى  
**قطبي** كتاب الافراد **بفتح الهمزة عن ابي** وقال غريب **تفرد** به المنكر وعنه ولم يرو عنه غير موكب بن محمد  
ابن عطاء وهو مشرور انتهي وفي الميزان كذبه ابو زرعة وابوصاتم هو

**اذا اراد الله بقوم** قال الحواشي هم الذين يقومون بالانحراق القيام وهم في عرف استعمال العرب  
لاهل النجدة والقوة من يقولون قوم ام نسأ تقابل بين المعنيين **خير الشرف** **فما هم** اي علمهم هو  
بالاحكام الشرعية الشرعية او الامولية **واذل** **جملهم** بالضم والتشديد فاذا **الكل** **الغيب** بما يوجب العلم

من طاعة كامن معروف ونهي عن منكر **جد اعوانا** بظاهرونه ويُنصرونه جمع عون وهو الظهير **واذا تكلم الجاهل بما يخالف الحق فهو البنا السجول** اي خذل وغلب وزد عليه والغصن الغلبة **واذا اراد الله بقوم شرا اكثر جفا لهم واقل نفعا لهم فاذا تكلم الجاهل بغير الحق وجد اعوانا واذا تكلم الغيبه بالحق فهو اي وجد مقهورا** وذلك من اشراط الساعة قال الغزالي والمراد بالجاهل بعلوم الاخرة وان كان عالما بعلوم الدنيا لتسبى بجانها ونفاقا وسعة وغرضه عاجل حفظ الدنيا وهو مظهر من نفسه خلا في ذلك كالعالم السوء والغراب السوء او ليك بعضا الله في ارضنا انتهى **ابونصوح** محمد بن اسحق السجزي بكسر الميم وسكون الجيم وروي نسبة اليه سبستان كما مر في كتاب **الابانة** عن اصول الديانة **عن جنان** بكسر الميم وسكون الجيم **ابن ابي جيلة** بفتح الجيم والمرحمة تابعي ثقة له ادراك **فرع بن عمر** بن الخطاب بوفيه الحسن بن علي التميمي قال في الميزان عن الخليل غير حجة وثقته

**اذا اراد الله بقوم خيرا** امد اي طول **النعمة في العبر** بالفتح وبالضم وبضمين اي في الحياة ليكثر وان الطاعة ويعظم ثوابها والمد الايمان والزيادة يقال مده الله في عمره ما مده وطوله **والهمم** الشكر اي في قلوبهم بما حملهم على شكر النعم الموجب للتوיד وهو صفة جمع ما انعم الله به عليه ما خلق لاجله او الايمان بما يفيد التعظيم على النعمة سواء كان ثنائيا غيره وذلك بان يتأمل الواحد منهم حاله بعين قلبه فينظر فاذا هو غريق في حمار سنن الله وايا ديه وتأييده من كثرة ما انعم عليه من امداد التوفيق والعصاة وانواع التأييد والحراسة واشفق ان يكون منه اغفال للشكر فيقع في الكفران فينحوط عن المنازل العلية وتزول عنه تلك النعم الكريمة من ضروب الطاق الله وحسن نظره اليه فيستقبل ذلك بمزيد الشكر فعنه ذلك الله في من فضله عليه حتى يقع في سخط العضل وصحر الشرق وعرضات الحجة ثم في رياض الرضوان ويسانين الانس الي بساط الانبساط ومرتبة التقريب ويجلس المناجاة وينيل الخلع والكرامات فهو يتنعم في هذه الحالة وينقلب في طيها ايام بقائه في هذا السجن الي دار القرار فيلحق بها كمن سيره من اللطف والعطف والتجريب والتقريب والانعام ما لا يعنت به من واصف ولا نعت ناعت ذلك فضل الله يرثيه من يشاء **فرع بن ابي هريرة** لم ير مؤله بشي وفيه عنسنة ابن سعيده تركه الفلاس وضعفه الدارقطني

**اذا اراد الله بقوم خيرا** قال بقوم ولم يقل بالناس لان هذا العالم لا يكمل نظامه الا بوصول الشر فيه ومن علمته امارة الشفقا وفكر الجهلا فلا تخلوا الارض من ذلك فاذا اراد باهل قطر مخصوص خيرا عمل بهم ما ذكر بقوله **وفي عليهم حلتا** جمع حليم والحلم بالكسر الاناة والتنشيت **وقفي** اي حكم بينهم **علما** وهم اي ضمير الحكمة بينهم الي العلم بان يلهم الامام البحث عن فيه الاهلية ويؤثره بالولاية على اهل الجمل والفوايه **وجعل المال في سماءهم** اي كرم ما لهم جمع سبيع وهو الجيد الكريم وذلك ليخرج احدهم الزكاة لطيب نفس ويقوم بما يقتضيه مكارم الاخلاق من مواساة ذوي الضرورات والحاجات ويتساهل في المعدلات وذلك من علامات رضي الله عن الناس وقد اخرج بن عسكو عن قتادة قال موسى عليه السلام لرب انسخي السماء وحفي الارض فاعلامه غضبك من رضاك قال اذا استعملت عليك خياركم فهو علامة رضائي واذا استعملت عليك شراركم فهو علامة سخطي عليك **واذا اراد الله بقوم شرا** او في عليهم سفها **سفنوا** اي اضعفوا صلاتها واعظمهم طيشا وحقه وهذا

بيان  
وحن

اشارة



الإشارة إلى التقدير من إماراة السفه من فعلهم وما ينزوب عليهم من الظلم والكذب وما يؤدي إلى طيشهم وضقتهم من سفك الدماء والفساد في الأرض **وقضي بينهم حقا لهم** بالأحكام الشرعية **بل جعل المال في حلالهم** الذين يفتقرون الذهب والفضة ولا يفتقرونها في سبيل الله ولا يفتقرون الضيق ولا يعطون في النائية واصلاح ذات البين مع القدرة وحود ذلك وتوويل عليهم منقاصه وجعل المال إلى سبيلهم أو عكسه لم يدل على خير ولا شير فيما يملكونه **فرو** وكذا إن لال وعنه قوله الذي لم يظن الأول غيروه اليه لانه الأصل **من مهوان** قال في مسند الفردوس اظنه مولي رسول الله قال في مسنده وله صحبة انتهى واسناده جيد ولم يرمز له بشيء

**إذا اراد الله بقوم سما بالنعق** والمداي زيادة في الخير وسعة في الرزق يقال نما الشيء ينمي إذا كثر **ورزق** المشاخي الشخا والعناق بالغنم والتخفيف الكف عن المنهي شرعوا عن السؤال من الناس **وإذا اراد الله بقوم انتطاعا** أي ان يسلبهم ويقطع عنهم ما هم فيه من خير وفضة وبركة اقتعال من القطع الأمانة من قولهم اقتطع من ماله شيئا أخذه **بغية** أراد ان يأخذ منهم ما فولهم **ومعهم فتح عليهم بأحيانة** أي نقض ما آتوا عليه من حقوق الله وحقوق خلقه فان الأمانة تجلب الرزق والحياة تجلب الفقر كما في ضربياتي والتعبير بالغنم مجاز إذ هو لا يستعمل إلا في الخير غالباً والقصد الترخيب في هاتين الحصلتين والترهيب من ضدهما قال الراغب والحياة في النفاذ واحد إلا ان الحياثة تقال اعتباراً بالعهد والأمانة في النفاق فقال اعتباراً بالدين ثم يدخل في الحياثة مخالفة الحق بنقض العهد في السر ونقيض الأمانة الحياثة في الإحسان بحركة شفوة الأمانة فخرى الحياثة وظاهر صيغ المؤلف هذا هو الحديث بتمامه وليس كذلك بل بقيته حتى إذا فرصوا بما أوتوا أخذواهم بغتة فاذا هم مبلشون **طب** **وبن عسكار** وكذا الدارمي والريلمي عن عبادة ابن الصوام **لم يرمز له بشيء**

**إذا اراد الله بأهل بيته خيراً** أدخل عليهم باب الرزق بكسر الراء وبفتح الهمزة أدخل عليهم الرزق وذلك بان يرفق بعضهم ببعض والرفق لين الجانب واللطيف والأخذ بالأسهل وحسن التصنع قال الرمخشري الرزق اللين ولطافة الفعل ومن الجاهل هذا الأمر رافق بك وعلمه ورفيق نافع وهذا الرزق بك وقال الغزالي الرزق محمود وصدده العنق والحدة والعنف نتيجة الغضب والنظافة والرفق واللين نتيجة حسن الخلق والاستلاسة فالرفق ثمرة لا يثمرها إلا حسن الخلق لا يضيق قوة الغضب وقوة الشفوة وحنانها على أحد الأعداء فلذلك الثمن المصطفى على الرزق وبالغ فيه **صم نخه** عن عائشة قالت قال لي رسول الله يا عائشة أرفقي ثم ذكره **البراري** في مسنده عن جابر قال أجبني كالمذري جاله رجال الصبي انتهى وبه يعرف ان اقتضار المؤلف بآرمره لمسند غير حسن وكان حقه الرمز له **عنه**

**إذا اراد الله بعبيد خيراً** رزقهم الرزق في معانيهم أي كما سبهم التي يعيشون بها مع عيشة ولهذا الأثر **وإذا اراد بهم شراً** رزقهم الخرق بضم أوله المعجم وسكون الراء والرفق في معانيهم والخرق شوم كما يبي مصرطاً بدي ضراً فالمراد إذا أراد أن يأخذ خيراً رزقه ما يستعين به مدة حياته ووفقه في الأمور وليست في تصرفه مع الناس والهمة القناعة والرضا التي راس العقل وملاك الأمر وإذا اراد به شراً ابتلاه بصدقه وذكره الأول من علامة حسن الخاتمة والثاني بصدقه **عن عائشة**

في معانيهم  
الرفق في معانيهم  
الرفق في معانيهم

لم ير من له بشري وهو ضعيف فيه شويد بن سعيد فان كان الذئق فقد الذهب منكر الحديث او غيره فقد  
قال حمد مشروكا ابو عامر صدوقهم

**اذ اراد الله بوجوه** اي انسان ولو اني من امتي امته الاجابة **التي** اي عظيم كما يفيد التفسير **التي** من الاثنا  
وهو الايتان بقوة **حب** اي محبة **اصحابي** في قلبه فحبهم علامة على ارادة الله الخير لمن يحبهم كما ان  
بعضهم علامة على عدمه وفيه دلالة على انكافة قدرهم وشتمهم كغيره كقولهم قد تار عوادون المضطفي  
صلى الله عليه وسلم ودينه وكشفوا الكروب عن وجهه وبذلوا الاموال والا نفس في نصرته والمراد  
محبة الصحابة كلهم حتى ان من احبهم وابعض بعضهم لا يكون ذلك علامة على ارادة الخير به وقد اتفق  
اهل السنة على ان جميع الصحابة عدول لكن قال المازري في البرهان لسانا يعني بقولنا الصحابة  
عدول كل من رآه عليه السلام يوما ما او رآه يوما ما او اجتمع به لغرض وانصرف عن سبب  
بكل الذي لازم له وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اوليكهم المفلحون انتهى لكن  
قال العلامة وهو غريب **فرو عن النبي** اي من له بشري وهو ضعيف لكن له شواهد

**اذ اراد الله بالامير على الرعية** وهو الامام ونوابه **خير ابعده** و **ابو** من الزور وهو الثقل الثقل  
عن الكلا ومن الزور المبالا اعتصامه بركابه والتمايه اليه او من المواراة ومن العاولة **صدق** اي صالحا  
صادق في نفسه ونصح رعيته قال الطبري اضله وزير صادق ثم قيل وزير صادق في الوصف به دعابا الي  
انه نفس الصدوق ثم اصنف لمزيد الاضمار بالقول فقط بل بالانفعال والاقوال **ان نسي** شامرا حاكم  
الشرع واداه او نصر المظلمة او مضلة الرعية **ذكرة** بالنشد يد ما نسيه على الصلح والارفاق **وان ذكر**  
**بالتقييوا** اي الامير واحتاج لساعدة **اعانته** بالروي او اللسان او البدن او بالكل **واذا** **واذ** **بغير**  
**ذم** اي شراؤم يعبر به استهجانا للفظه واستقباحا لذكوره **جعل له** **وزير** **سود** بالفتح والاضافة  
**ان نسي** بذكوره **وان ذكر** **لم يعبه** على ما فيه الرشيد والقلام بل يحاول صفة ذلك علامة سره الخائفة  
كان الاوّل علامة حسنها قال الكشاف والشر الرواة والقبج وكلاهما قال الاصفهاني يتم امر السلفان  
الابالوزر او الاعوان ولا ينفع الزور او الاعوان الابالمودة والنبيحة ولا ينفع المودة والنبيحة الا  
بالرأي والعنا في واعظم الامور ضروري على الامم الملوك خاصة وعلى الناس عامة ان يحرموا صالح الزور  
والاعوان وان يكون وزراهم واعوانهم غير ذي سرورة ولا حيا وقال ليس شي اهلك للوالي من وزير  
او صاحب حسن القول ولا يحسن العلة قال حليّة الولاة وزيرينهم وزراؤهم فمن فسدت بطلانته  
كان كس غصن الما ولم يضل شاة **نسي** اخراج البيهقي عن علي بن الجراح قال سألت اولاد بني امية ما سببت  
زوالهم ولتكم قال خصال اربع اولها ان وزراؤكم ما يحب اطهاره لنا **الثاني** ان جباة خراجنا ظلموا  
الناس فرحلوا عن اوطانهم فخرت بيوتنا **الثالث** ان تقطعت الارفاق عن الجند فتركوا اطاعتنا **الرابعة**  
يئسوا من انصافنا فاستراحت نفوسهم لغيرنا **ذهب عن جابشة** قال في الرياض رواه ابو داود وبأسناد  
جيد على شرط مسلم لكن جري الحافظ العزرا في علي ضعفه وقال ضعفه بن عدي وغيره ولعله من غير طريق  
اي داوده

**اذ اراد الله بعبد شراخص** جمع بين كسرتين وزنا ومعني **لدي** **اللين** بفتح اللام وكسر الموحدة  
مخففة جمع لينة بفتح فكسر **واللين** حتى يبين اي يحمله على البنا فيشمله ذلك عن ادب الواجبات  
ويؤتى له الحياة وينسيه الممات انشد بعضهم وللموت تعد والوالادات تسخالقها

كالحراب الدهر تبني المساكن . ولم يذكر من آلات البناء اللين والطين لانها اعظم آلات البناء التي يعمل بها مستأه  
وماعداها نثرة وتكلات وخص اللبن الذي هو الطوب التي دون المحرق لان عادة الحجاز في ذلك الزمن البناء به  
وهذا فيما لم يرد به وجه الله كبناء مسجد خالصه فهو مثاب مأثور وفي غير ما لا يورثه نفسه ومسونه فمن بنى  
بينما لم يقدر الكفاية على الوجه اللائيم بهم وبه ليس بمذموم ولا يخذل هذا الوعيد وسكت عن مقابلته  
زيادة في التنفير **طلب خطي** في ترجمتي بن الحسن المخزومي **عن جابر** قال العيشية ورجالها رجال القيمي خلا شيخ  
البحاري ولم اجد من ضعفه وقال النذري رواه في الثلاثة باسناد جيد انتهى وظاهر صحيح المؤلف  
ان لم يخرجه احد من الستة والاساعدل عنه وهو ذهل فقد عراه جمع لا يذ او من حديث عائشة  
قال العراقي واساده جديدهم

**اذا اراد الله بعبد هو انا** ذي الاوصاف وفي رواية للطبراني سوابد هو انا نفق ماله اي انفده  
وافناه يقال نفقت الدراهم نفدت ونفق الشيء نفقا فني وانفقته انفقته في البنيان اي في امر الصانع  
ونحو ذلك وفي **الماء الطين** اذا كان البناء غير عرض شرعي او ادي لشرك واجب او فعل منهي عنه او زاد  
على الحاجة وذلك هو التوسع عليه لان الدنيا ليست بذار قرار فلا يعترف فيها الا الاشرار ولهذا  
قال عيسى عليه السلام انما هي معبرة فليس رويها ولا تعمر وضافان قلت مما فائدة قوله في الماء الطين  
بعد قول في البنيان وهل لاكتفي به قلت الظاهر انه اراد بالبنيان اجرة ارباب الحرفي كما تعمر  
وبالماء الطين ثمن المون ويكون المراد انفق في امر البناء في الآتية قالوا ولا ينبغي لمن علي ببناء عرض  
مشرف ان لا ينظر اليه لانه اعز البناية وامثاله على ذلك اذ هو انما فعل لينظر الناس اليه قال في الكافي  
قد شرد العلماء من اهل التقوي في وجوب غض البصر عن ابنية الظل وعدو الغسفة في الناس  
والواب وغير ذلك لانهم انما اتخذوا هذه الاشياء للعبون النظار فالناظر اليها محض لغرضهم والمغفون  
لهم على اتخاذها **البغوي** ابو التاسم في معجمه **هب** وكذا الطبراني في الاوسط **عن محمد بن بشير** **ابن**  
قال الذهبي رواه عنه ابنه يحيى ان صح **وماله غير** وفيه سلمة بن شريح **عن انس** في ترجمة زكريا  
المصري الوراق قال يصح الحديث كذبته صالح جزرة انتهى وبه يعرف ان عز الحديث له وسكوته  
عما عكده بمغير صواب ولما عراه الرهيشي الى الطبراني قال فيه من لم اعرفهم

**اذا اراد الله بقوم سوا** بالضم اي يحل بصر ما يسوءهم جعل امرهم اي صير الولاية عليهم وتديبر  
مسلكهم الي متر فيهم اي متتبعيهم المتعمقين في اللذات الممكينة على الشهوات وذلك سبب  
العلاك قال ثعلبي واذا اراد ان يهلك قرية امر نامر فيها والمنوف بضم اليم وفتح الراء التوسع  
في ملاذ الدنيا وشهوها قال الكشاف الاثر في ابطال النعمة انتهى وذلك لان نعم الله على الخلق في الغور  
وسنك الماء واجر الصلوات في حفظهم وما ربحهم غير ناظرين الي مصالح رعاياهم وفي ذلك لا من ذلك  
عظيم وفي الكلام حذف والتقدير يقوم اهل سوء سوا فانها تقام بما يولي عليهم متر فيهم لعدم استقامتهم  
بدليل الحديث الا ان كانوا في حديث لا حمد كما تدان وفي اخرها ما امرتكم بغيره في حديث  
لا محمد عن موسى عليه السلام **لحوه فرغ** امير المؤمنين وفيه ضعف في سلم التمرقندي قال  
الذهبي متر وكدهم

**اذا اراد الله بقوم عذابا** اي عقوبة في الدنيا كعقوباتنا وجوار اصاب اي اوقع العذاب بسرعة  
وقرة من كان فيهم ثم بعثوا بعد المات عند النسخة الثانية **عناهم** ليجازوا عليهم فان كانت

اعماله صالحة اشيب عليهما اوسية جوزي بهما نجا زون في الاخرة باعمالهم ونياتهم واتماما ما اصابهم في الدنيا  
عنه ظهروا المنكر فتنظير للمومنين ممن ينكرون وذاهن مع الغدرة ونقمة لغيرهم ومصيبة وقضية ما تقر  
ان العذاب لا يبع من انكر ويؤتوه ايتوا نجينا الذين ينجون عن السوء لكن ظاهروا اتفوا قننه لانه يبين  
الذين ظلموا منكم خاصة وضربا تمثلك وفيها الصالحون قال نعم اذا اكثر الخبيث العموم **في عموم الخطاب**  
**اذا اراد الله بقوم عاقبة** اي افة دينية واحتمال ارادة النبيوتية ايضا بعينه **نظر الي اهل المساجد**  
نظر رحمة وموافاة والكرام واحترام واحلها الملازمون والمترددون اليها نحو صلاة او ذكر او اعتكاف  
فليس المراد باهلها من عمرها او عمرها بل من عمرها بالصلاة بالذكر والتلاوة ونحوها **فصرف عنهم**  
العاقبة اي عن اهل المساجد فتكون محقة بغيرهم هذا هو المتبادر لعقود الصبر علي اقرب مذكور  
ويؤتوه ضرب البيهقي اذا عاقبة من السائر صرقت عن عمارة المساجد ويحتمل رجوعه للقوم وان كان  
ابعد فنصرف الافة عن عموم القوم اكراما لعمار المساجد بانواع العبادات بدليل خبر لولا شيوخ ركع واطفال  
رضع لصبت عليكم البلا صبا نعم هذا الخصوص صبا اذا لم يكثر الخبيث بدليل الخبر المذكور وقد ورد نظير  
هذا الاكرام الا لله لغير عمارة المساجد ايضا في حديث البيهقي قال **الله اني لاهم باهل الارض عذابا**  
فاذا نظرت الي عمارتي النبي والمجاهدين في الاستغفرين بالاستحارضة عندهم وسياقي وفي الحديث  
تنويه عظيم بفضل المساجد وشرقي قاطبها للتمتد فيها والخلوة بها وتخير من غلقها وتعطيلها  
ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكرو فيها اسمه **عد فرعنا نس** ورواه ايضا البيهقي وابو  
نعيم وعنه اوردته الديلمي فلم يرد عناه اليه كان اذ في شمس ان ليه مكرم بن حكيم صنعته الذهبية وزاد  
في ضعفه فخرجه بن عدي وقال لا يتابع علي حديثه

**اذا اراد الله بقرية** اي باهلها علي حدة واسئل القرية **هلا** كما يفوق كثرة قتل وطاعون وقفر وذل كما يدل  
له الخبر الحار اذا اكثر الزنا اكثر القتل ووقع الطاعون وذلك لان حدة الزنا القتل فاذا اقم الحد فيهم سلب  
عليهم الجن فقتلوهم وفي خبر البزار اذا اظهر الزنا في قوم ظهر فيهم الفقر والمسكنة وتكثر الحلاط  
لمزيد الي التهوريل **اظهر** اي انشا فيهم **الزنا** اي التجاهر بفعله وهو بالقصر اصح وذلك لان  
المعصية اذا اذنيت لم تضر الا صاحبها فاعلمها واذا اظهرت ضررت الخاصة والعامة وضررت  
الزنا لانه يفسد الانساب ونوع الانسان الذي هو اشرف المخلوقات ولهذا الميحل في شريعة قط  
ولما كان الجن من جنس العنق ولما كانت لذة الزنا تعم البدن جعل الله جزاءهم لعوم اهلهم عوفي هو  
وفي رواية بذكر الزنا القبا عو حدة **فرعنا** اي صريوة وفيه حصص بن غياث فان كان النخعي في الكاشف  
ثبت اذا حدث من كتابه وان كان الراوي عن ميمون فموصول

**اذا اراد الله ان يخلق خلقا** اي مخلوقا اي رجلا **الخلافة** اي للملك **مسح** **ناصيته** بغيره لفظ رواية الغريب  
بيمينه وضم ناصيته لانها تعتبر بقاعن جملة الانسان وذلك عيار فمن القا المهابة عليه ليطاع نفسه  
استعارة او تشبيهه قال الرخشري اراد بالخلافة الملكة التسلط وقصوره علي ذلك الحكم حكم فان الخلافة  
النبيوتية تشمل الامام الاعظم ونوابه وتشمل العلماء فاذا اراد الله نصب انسان للقيام بحماية الدين  
ونشر الاحكام وقصر اعد الاسلام من الملاحة وغيرهم التي عليها المهابة وصير قوله مقبولا مستثلا  
عليه طلاوة وطلاوة وجملة فاذا قرر شيئا سلموه واذا اقر شيئا قبلوه واذا امر معروفوا ونهي  
عن منكر ما سلموه فمن قصرة علي التسلط لا فقد فصر **عن** عن ابن احمد بن حنبل عن عبد الله بن عمر

عن أبي هريرة ثم عقبه محمد  
قد ينه غير كذا ولا يتابع عليه

السلي عن مصعب النوفلي عن أبي ذؤيب عن صالح مولي التؤمة كذا يعرف الأب **عده** عن أبي هريرة ثم عقبه  
بقوله هذا منكربهذا الاسناد والبلا فيه من مصعب **خط** في ترجمة عند الله بن موسى الانصاري وقال  
ابن حجر وفيه عده مسرة ابن عبد ربه تالف وقال الذهبي كذا اب وارده بن الجوزي في الموضوع وقال  
البلا فيه من النوفلي واورده من حديث انس وقال مسرة مولي المتوكلي ذاهب الحد يشك لكن له طريق  
عن ابن عباس خرج الحاكم بلفظ ان الله اذا اراد ان يخلق خلقا الخلافة مسح علي ناصيته بيمينه فلا يقع  
عليه عين الاصبته قال ورواه شيبون قال بن حجر في الاطراف الا ان شيخ الحاكم ضعيف وهو من الحفاظ  
**اذا اراد الله قبض عبد** اي قبض روح الانسان **بارض** غير التي هو فيها وفي رواية للترمذي اذا اراد الله  
لعبد ان يموت بارض **جعل له بها حاجة** في رواية للترمذي حتى يقدمها وذلك ليقترب بالبقعة التي خلق  
منها قال الحكيم اما يساق من ارض لارض ليصير اجله هناك لانه خلق من تلك البقعة منها خلقنا  
وفيها نعبدكم فانما يواد الانسان من حيث بدأ منه وقد مر الصفي بغير محرف قال لمن قيل لحيث  
فقال لا اله الا الله سيق من ارضه وسمايه حتى ذفن بالبقعة التي خلق منها وفي ضمنه اعلام بان العبد  
لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا وان لا اراد لقتضائه بالقبض ولا معتق حكمه بالرد **مطب** **عن ابي**  
**عزق** يسار بن عبد الله وابن عبد اوبن عمرو والهداية صحبة سكن البصرة وهو مطرب بن عكاس لان حديثها  
واحد وهو هذا وتينل غيره ورواه عنه الترمذي في العلل ثم ذكر انه سأل عنه البخاري فقال لا اعرف  
لاي عزق الا هذا انتهى قال الهيثمي بعد عزوه لاحد والطبراني وفيه محمد بن موسى الحرشي وفيه خلق  
انتهى ورواه ايضا البخاري في الادب والحاكم وباجلة هو حسن م

**اذا اراد الله ان يوتغ** بضم التوتجية وسكون الواو وكسر النون وغين معجمة **عند** اي يهلكه والوتغ  
بحر كالهلاك كما في القامح وفي رواية بدل يوتغ يوتغ وهو ان يفعل بالانسان ما يضروه **عج** بغير الهمزة  
كذا الخط المؤلف لكن الذي في نسخ الطبراني اعني بالن **عليه الخيل** بكسر الخاء المهملة وفتح الشاة تحت  
اي الاضلال وهو الخندق في تدبير الامور وتعليب الفكر ليهتدي الي المقصود فالمراد صيرته اعج القلب  
متخبر الفكر فما التيسر عليه الامر فلا يهتدي الي الصواب يهلكه **العج** في الاصل فقد البصر ثم  
استعير لعلمي القلب كناية عن الضلال والخيرة والعلاقة عدم الاهتد او ما ذكر من ضبط يوتغ بما ذكر  
هو ما في بعض الشروح لكن الذي رايت في اصول صحيحة من المعجم وجمع الروايد يزيع بزاي معجمة فمشاة  
تحتية ثم رايت نسخة المؤلف التي بخطه من هذا الكتاب المشروح بزيع منقوطة وهو مصطلح بخطه على كسط  
ومعني يزيع يميل عن الحق في القاموس وغيره ازاعه اماله وزاع يزيع مال والبصر كل **طس** **عن عثمان**  
ابن عفان لم ير من له بشي وهو ضعيف وجهه ان فيه محمد بن عيسى الطرسوسي وهو قال الهيثمي ضعيف  
وعبد الجبار بن سعيد ضعيف العقيلي قال احاديثه منا كبر عن عبد الرحمن بن ابي الزناد وقد ضعفه  
النسائي فتعقيب الهيثمي الجناية براس النظر سوس وحده غير جيد م

**اذا اراد الله ان يناد** بحجة **فضايمه** وقدره اي امصار حكمه وقضاه ارادته الاولية المتعلقة بالاشيا  
كجلا ما هي عليه فيما لا يزال وتدوره ايجادها اياها على قدر مخصوص ولقد ير معين في كراتها واخوالها  
سلب اختطفي بسرعة على غفلة **ذوي العقول** مع عقله وترتقريفه **عقولهم** يعني شترها وغطاها  
فليس المراد السلب الحقيقي بل النعطية حتى لا يروا بنورها المنافع قال بعض الحروريين لرحمان  
القران لما قال في قصة سليمان انه طلب الهدى هذه لانه ينظر المامن تحت الارض كين ينظره والظلي

نزل

فبعضه الفخ فلا يراه حتى يقع فيه ففك ربي كما ما عمل عسان القضا اذا وقع عبي البصر وقيل لم يرد سليلان  
 رفعها بل سلب نورها وعجبها بحجاب القدرة مع بقا صور رتخافكم من مترد في مهلكة وهو بصيرها  
 ويعتق منفعته في دينه اود نياها ونفوس مشرف عليها قال تعالى وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون  
**حتى ينفذتهم فشاوه و قدره فاذا مضى** وفي نسخ امضي بالغ وهو عريف من السخا فان الاث لا وجود  
 لها في خط المؤلف **مره** الذي قدره **رد اليهم عقولهم** ناد ركوا تبخ ما فرط منهم **و وقعت النذامة** الاسف  
 والحزن ومنه علم ان العبد لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا وانه لا زاد لقضايه بالنقض ولا معقب لحكمه بالردة  
 وهذا اصله تفوق الاحضات الا هو والشميل واختلاف الملل والنحل وذلك لانهم لما طغوا بالاقرار  
 بالوحداية من طريق الضمور وجبوا عن طريق المحسبه وهو معايبته بالقلب تردة واواضطر بواجب  
 فوجعوا اليه عقول منسوبة واقحام محبوبة فتخبروا في غلة انفسهم وضعفت ابصار فكورهم فلم  
 يبصروا وحصلت قلوبهم في الكفة الخذلان وغلبت بها الصدأ والورمان **فرد** وكذا ابوان نعيم في تاريخ اصبهان  
**عن انس بن مالك و علي امير المؤمنين** وفيه سعيد بن سواك بن حرب متروكة كذاب فكان الاولي حذقة  
 من الكتاب وفي الميزان خبر منكر ثم ما ذكر ان الدليلي خرج من حديث انس وعلي هو ما راينته في نسخ  
 الكتاب كالفردوس وذكر المؤلف في الدرر ان البيهقي في الخطيب خرجاه من حديث بن عباس وقال سانه  
**اذا اراد الله خلق شي لم ينعه شي** فاذا اراد خلق الولد من النبي لم يمنعه العزل بل يتكون وان عزل  
 قاله لما قيل عن العزل فانه لا يعني حذر من قدر وفي اقصاه ان العزل لا يحرم مطلقا فانه لم ينصم  
 وهو مذهب الشافعي والنبي عنه محمول على التثنية مما بين الادلة **في النكاح عن ابي سعيد الخدري**  
 و ظاهر صنيع المؤلف ان هذا امته الفردية مسلم عن صاحبه والامر بخلافه فقد عزاه في الفردوس للجارية  
**اذا اراد الله بقوم خطا جديا وشدة واحتماس مطر نادى منا داي صر ملكا يتادي من السما**  
 اي من جهة العلو ويحمل انه صير بل لانه الوكيل بانزال الرحمة والعذاب **يا معا** وفي نسخ يا معا بكسر  
 الميم وقد تنوع مقصورا اي مصارين اولئك القوم **تسعي** اي تفتحي حتى لا يملوك الا الاشر مما كان يملوك  
 او لا **يا عيني لا تشبعي** اي لا تمتلي بل نظري نظرا شدة وشدة تبقى للاكل واصاف عدم الشبع لها  
 مجاز **ويا بركة** اي يا زيادة في الخير **ارفعي** اي **انتعلي عنهم** وارجمي الي جهة العلو من حيث افضت  
 نداؤه في الارواح والاشباح ثم ان ما تقرر من حمل النذام على حقيقتها هو المنبأ رولا مانع من ان الله  
 يخلق فيما كرادا كما يتصل به سماع النذام وخص البطن والعين لانها مناط الجوع والشبع لكن  
 الاتعدان المراد المجاز والمعنى اذا اراد الله ان يبتلي قوما بالغلل والجوع لم يخلق الشبع في بطونهم  
 ومحق البركة من ارزاقهم عقوبة او تطهير **ابن الجار** حجت الوين **في تاريخه** ذيل تاريخ بغداد **عن انس**  
 وهو مما يبيض له الذي لم يمت في الفردوس لعدم وقوفه له على سنده  
**اذا اراد احدكم الخطاب** نبيد وفيما ياتي وان كان بحسب اللفظ للحاضرين ولكن الحكيم لان حكمة علي  
 الواجد حكمة علي الجماعة الابدليل منفصل وكذا حكمة ثن اوله للنساء **ان يقول فيليرتدي** فليطلب  
 وليتصم له **بالقول** موضعنا هو التيا ليا من عود الرشا ش فيبتسمه وحذف المعقول للعلم به ودلالة  
 الحال عليه فالقول في المكان الصلب تكروه وفيه انه لا باس بذكر القول وترك الكناية عنه بلفظ  
 اراة المابل ورد السنين عن استعمال هذه الكناية في خبر الطبراني عن وائله لا يقولن احدكم اهرقت  
 الماء لكن ليقول ابول لكن فيه كما قال العراقي عن عيسى ضعيف قال الدرر محسري والارتياد افتعال  
 من

صحيح

صحيح

من الرود كالا بنفاس البغوي من الراد يطالب المرعي والطير يستنرد الرزق اي يطالب ومنه المثل الرزق لا يلبذ  
 بعد وهو الذي يرسلني طلبه المرعي **دهق عن ابي موسى** الاشعري قال كنت مع النبي صلي الله عليه  
 وسلم فاراد ان يسول فالي دمننا اي حملنا في اصل جدار فقال ثم ذكره قال المنذري كالتنوي وسبب  
 ان الجدار عمادي غير منثور كما وقع من ارضي اعنه فلا يصيبه البول وعلم رضي صاحبه وقرر منزه  
 التولف حسنه فان اراد لشواهد فمسلم وان اراد لذاته فقد قال البغوي وغيره حديث ضعيف وقال  
 المنذري في تعقبه علي ابي داود فيه مجهول وتبعه الصدق المناوي وقال التنوي في المجموع وشرح  
 ابي داود ضعيفا لان فيه مجهولان قال وانما لم يصح اوداود بصغفه لانه ظاهره وافقه الولي  
 العراقي فيما كتبه عليه فقال ضعيفا لجهالة روايه والذي في ابي داود في اسناد البيهقي انتهى بحري المولى  
 في الاصل على ضعفه

**اذا اراد احدكم ان يذهب** اي يسير ويغيب اذ الذهاب السير والمضي قال الراغب ويستعمل في الاعيان  
 والماني الي الخلا لبيول او يتغوط وهو بالد الخالي ثم نقل المحل قضا الحاجة **واقمت الصلاة** الفرض  
 وكذا نقل فعل جماعة اي شرع فيها او اقيم لها **فليذهب الي الخلا** قبل الصلاة ان امن خروج الوقت  
 ليعبر نفسه لانه اذا قيل قبل ذلك تشوش مشوشه واختل حضور قلبه فان خالف وصلي حائضا كره  
 تنزيها وتحت حمه **دنه جب كعن عبد الله بن الارقم** بفتح الهمزة والثاني بن عبد يفيوث الزهري  
 من القلقا كتب الوحي في بيت الالمعرو عثمان ملاهرو اساده صحيح ه  
**اذا اراد احدكم ان يبيع عتاره** بالفتح والتخفيف اي ملكه الثابت كدار ونخل **فليعرضه** بفتح التخيية  
**عليه** بان يقبله بانه يريد بيعه وانه يوتره به ان شاد فعا للضرر عنه عماره من لا يصلح  
 والامر للذبح وقيل للوجوب والمراد به هنا الماصق واستدل به الحنفية بشؤون الشفعة للجار  
 ولو عرضه ايضا على الشريك فاذا نفي بيعه فباعه فليس يكرهه بالشفعة عند الشافعي والحنفي لانها  
 انما تجب بالبيع ويظهر انه لا يلحق بالبيع الاجارة لان انتقال الملكان ضرور اذ ضروره بالاجارة  
**ع عن ابن عباس** لم يزل يمشي وفيه يحيي بن عبد الحميد الحنفي نقل الذهبي عن احمد انه كان يكذب جهارا  
 ووثقه بن معين ه

**اذا اراد احدكم سفر** بالتحريك سمي به لانه يسفر عن الاخلاق **فليسلم** ندبا على اخوانه في الدين يعني  
 معارفه فيذهب الي اماكنهم ويودعهم ويطلب منهم الدعاء فانهم **من يودعهم له الدعاء**  
 لنفسه خيرا فيقول كل منهمم للاخر استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عمك الدعاء المشهور  
 ويريد المقيم ورد في خبره واذ ارجع المسافر تلقوه وسلموا لانه المسافر انسب بالتوديع والتقدم  
 اخى بان ينطلق ويصفي بالسلامة **تسبيبه** يؤخذ من الحديث انه لو كان اقارب او جيرانا لكار لا يذهب  
 اليهم ولا يودعهم لعدم انتفاعه بدعائهم الذي هو المقصود بالوداع وما دعا الكافرين الا في ضلال  
**طس عن ابي هريرة** قال العراقي سنده ضعيف وقال المصنف فيه يحيى بن العلاء البجلي ضعيف قال  
 ورواه ابو يعلى عن عمرو بن الحصين وهو مشرور وقال بن جوحديث غريب ويحيى وعمرو ضعيفان  
**اذا اراد احدكم من امراته حاجة** اي جماعا وهي ممن يجوز له جماعها بخلاف نوحا يرض ومرضية  
 مرسا لا يطبق معه الوطى ومن بغرهما فخر ووخ تاذي به ومعدلة عن شبيهة وغير ذلك من الصور  
 التي للرجل فيها الطلب وعلى المرأة العهر وكفي بالحاجة عن الجماع لم يرد احشامه وعظيم حيايه

صحيح

صحيح

وقد سئل  
 عن  
 جد

فمعنى الولاية في غيبايتها

وهو من لطايف الكنايات **فليتها** فليها معهما ان شأولتغفر وجوبا وان كانت على قنور بفتح المشاة فوق وتشديد  
النون اي وان كانت تجز عليه مع انه شغل شاغل لا يتفرغ منه اليه و الا بعد انقضائه ذكره القاضي قال  
الرسولي كان عندنا باسكندرية عارفة بالله قالت لي كنت اذ كنت في حضرة او موقف واداني زوجي ليقي اربه  
لا امعد فلا يستطيع ذلك مني كما اراده عالم فجز حتى يضيئ خلقه ويقول بالتمام من حسرة هذه الشابة  
في صنفها بين يدي ولا تمنع مني ولا اصل البها والتنور تحمل الوقود وصانع النار **مغرب** او عزبي  
وقال الزكحشري عن ابي حاتم التنوري ليس بعربي صحيح ولم تعرف له العرب اسم غيره فلهذا اجاب في التنزيل  
لا يفرح حوطبوا بما عرفوا **تنبيه** قال ابو حيان هذه الواو لعطف حال على حال محذوفه فيتمتها  
السابق لتقديره فليتها على كل حال وان كانت الي اضره ولا تحمي هذه الحال الامتمة على ما كان يتوهم انه  
ليس مندراجا تحت عموم الحال المحذوفة فادرج تحته الاثر بما لا يحسن فليتها وان كانت معطرة م  
مزينة متاهبة **م ط ب عن طلق** بفتح المصلة وسكون اللام **بن علي** بن المنذر الهنفي متن بني في معجم  
المصطفى رمز حسنه وفي معجم بن جابر اليماني ه  
**اذا اردت** اي همت ان تفعل **امرا فندبر عاقبته** بان تتفكر وتتأمل ما يملح ويفسده وتذوق  
النظر في عواقبه مع التمهيد ومشاورة ذي العقول فالمعجم على الامور من غير نظر في العواقب موع  
في العاقب وذلك قليل ومن ترك العواقب مضملاات فليسر سعيه ابداً **تبار** قال القاضي واصل التدبر  
النظر في اثار الشيء **فان كان** في فعله **خيرا** وفي رواية رشداً اي غير منهي عنه شرعاً **فامضه** اي فعله  
وبادر فقد قالوا انتبه الفرصة قبل ان تعود غصمه **وان كان** في فعله **شرا** اي منهي عنه شرعاً **فانتبه**  
اي كثر عنه وعبر بانه دون لا تمضه لانه ابلغ وفي رواية بدل فامضه فوجه اي يسرع اليه من  
الوجوه وهو التسرع وهذا التنبيه على مذمة الهجوم من غير تدبر قال الراغب والتدبر تأمل في الامر  
وهو انحسرت عليه في قولهم ومن ترك العواقب مهملاات فليسر سعيه ابداً **تبار**  
والفكرة كالاته للضايغ التي لا يستغني عنها ولا تكون الا في الامور الممكنة دون الواجبة والمنفعة  
وتكون في جملة الممكنات فيما يكون اليها تطبيق لا يحيل رايه في نفس البرود بل في كيفية الوصول اليه وقال  
الغزالي اذا اردت ان تعرفو خاطر الخير من خاطر الشر فزنه باحد الموازين الثلاثة يظهر كحالها قال اول  
ان تعرف الذي يخطر لك على الشرع فان وافق حسنه فهو خير وان كان بالصدفه فهو شر وان لم يثبت لك  
بهذا الميزان فاعرض على الاقتدان ان كان في فعله اقتدا بالصلحين فهو خير والا فهو شر وان لم يثبت  
لك بهذا الميزان فاعرض على النفس والهوى فان كان مما تنفر عنه النفس فمرة طبع لا تنفر ضمنية  
وترهيب فهو خير وان كان مما تميل اليه ميل طبع لا ميل رجالي الى الله وترغيب فهو شر اذ النفس اماره  
بالسوء لا تميل باصلها الي خير فخذ هذه الموازين اذا نظرت وامعنت النظر تبين لك الخير من الشر  
**ابن البار** عند الله في كتاب **الزهد** والرقائق **عن ابي جعفر** عن الله **بن مسعود** بكسر الميم وفتح الواو  
ابن عون بن جعفر **الماشي** نسبة لبني هاشم **مرسل** قال الذهبي في المعنى قال احمد وعنه ه  
احاديثه موضوعه وقال النسائي والدارقطني مشروك وقال العراقي ضعيف لكن لشواهد عند ابي  
**اذا اردت** ان تنزق بزي وسين وصاد وانكار السين غلط اي خروج الرقيق من حوك **فلا تنزق** صبي  
لا غدر من جهة **بمينك** فبكره **تكرها** الشري اليمين وان با على ملكه **ولكن** ابصق على جهة **ببارك** ان  
كان فارغاي خاليا من ادمي ونحوه لان الدنس حق اليسار واليمين بعكسه قال القاضي حتى النهي  
باليمين

٨٥



باليمين مع ان عيشته لم يطعم ايضا لانه يكتب الحسنات فهو اشرف **فان لم يكن فارغا** كان كان على يسارك انسا  
**تحت قدمك** اي اليسوي كما في خبره في صلاة اولوا قالوا بصتفه في ثوبه من جهة يساره اولى والكلام  
 في غير المسجد اما البصاق في غيرهما كما يأتي فائدة قال بن عطاء وصق لابي نوبير رجل بالولاية فقصده  
 فخرج الرجل يتنعم في جايها المسجد فوجع ولم يجتمع به وقال هذا غير ما موم على ادب من اداب الشريعة فكيف  
 يومن على اسرار الله **البر** في مسنده **عطارق** بالهكلة والقاق **ابن عبد الله الحارثي** له صحبة ورواية  
 قال الهيثمي رجاله رجال القوي انتهى في من الزلف مسنده فلو غير حسن ادفعه الرمز للفتحة هـ  
**اذ اردت ان تغروا** اي تسير لقتال الكفار **فاشتر فوسا غري** يعني فصل فرسا غرت تغروا عليه بشر او  
 بغير وخص الشرا لانه الغالب والامر للندب ويحمل الارشاد والاعتر الذي في جهنمه فوق الدرهم  
 يقال فرس غر ومصره لا غرا كما عزم وعمر او القول بالمراد بالغر هنا الابيض غفلة فان لفظ رواية  
 الحاكم ادھر اغر وكان لفظ ادھر سقط من قلم المتصنف وهو لا **بجلا** اي قوايمه بيض يبلغ بياضها  
 ثلث الوظير ونصفه ولا يشبه ولا يبلغ الركبتين **مطلق اليد اليمنى** هي الخالصة من البياض مع وجوده في  
 بقية القرايم **فانك تسلم** من العدو وغيره **وتغمر** امر الهمر وتخصيصه لذلك الفرس ظاهر لان المتصنف  
 بذلك اجل الخيل واحسنها زجا وشكلا قال بن الكمال والتغاول جهده الصفات كان معروفا في الجاهلية هـ  
 فغروهم الشارح عليه ويتبين ان النجاح والبركة فيما بهذه الصفة كما هو عند العاقبة قال بن العنز ومجد  
 طلق اليمن كما نه من غير شمس كيم مسبل ويخرج من ذلك انه يبقى ايتاره لكل سفر وان تخصيص الغروهم  
 للاكثية **ط كج** الجهاد **هق عن عقبة** بضم الهكلة وسكون القاق **بن عامر** الجعني معاذ امير  
 الحرسين شريف فرضت كما شاعروا في غزوة البحر لعامة **وقال الحاكم** على شرط مسلم واقوه الذهبية التخصيص  
 لكنه في المذهب قال فيه عبيد بن الصباح ضعفه ابو حاتم وقال الهيثمي بعد غزوه للطبراني فيه عبيد  
 ابن الصباح ضعيف

**اذ اردت امر اي** فعل شيء من المرات واشكل عليك وجهه **فعلبك بالتودة** لهزة اي الزم الثاني والارائة  
 والتثبيت وعدم العجلة **حتى ياتي اليك** الله منه **الخروج** بفتح اليم والراي المخلص يعني اذ اردت فعلا  
 فاشكل عليك او شق عليك ولا تجعل حتى يهد لك الله الي الخلاص ولقوله رواية البيهقي حين جعل الله لك  
 مخرجا او قال فوجبا قال الراغب يجتاج المرد الي اربعة اشياء انسان من جهة الزمان في التقديم والتأخير  
 احدها ان يعيد النظر فيما يرتبه ولا يجعل مضاه فقد قيل اياك والراي العظير واكثر من يستعمل في ذلك  
 ذوو النفوس الشعمية والامرجة الحادة والثاني انه لا يبدف به بعد احكامه فقد قيل اصح الناس من  
 اذا وضع له الامر صدغ فيه واكثر من يدافع ذلك ذوو النفوس الهيئة والامرجة الباردة وانسان من  
 جهة الناس احدها ترك الاستبداد بالراي فان الاستبداد به من فعل المعجب بنفسه وقد قيل لا حق  
 من قطع العجب بنفسه عن الاستشارة والاستبداد عن الاستشارة والثاني ان يتخير من حسن مشاورته  
 . . . . . وما كل ذي بصيح عمو نيك نصحه . . . . . وما كل موت نصحه بليب . . . . .  
 . . . . . ولكن اذا ما استبحرنا عنه صاحب . . . . . فحق له من طاعة بليب . . . . .

ومن دخل في امر بعد الاصل عن هذه الاربعة فقد احكم تدبيره فان لم ينفع عمله لم يبق منه مدة **فذهب**  
 وكه الطياليسي والحرايطي والبعوي وابن ابي الدنيكلهم **عن رجل من بني** بفتح فكسر كرضي قبيلة معروفة  
 قال هذا الرجل انطلقت مع ابي الي النبي صلى الله عليه وسلم فانا جاء ابي دوني فقلت لابي ما قال لك قال

قال لي اذا اردت الى اخره ومن الملم حسنه وفيه سعيد بن سعيد ضعفا عمدا والذهبي لكن له شواهد كثيرة  
**اذ اردت ان يحبك الله فابغض الدنيا** التي منذ خلقها لم ينظر اليها بغضا لها لئلا يحسنها بحسب لانسواي  
جناح بعوضه والواد الكره بقلبك ما نعت عند وجا في عنقا وان تصرع على ما لا بد منه وفي فعل ذلك لشوق لشتره  
حب الغيب فغما والمغيب له مشهود **اذ اردت ان يحبك الناس فما كان عند من فضولها بضم الفاي**  
بقاياها الزيادة على ما تحتاجه لنفسك وموتك بالمعروف **فانبهه** اي اطرحه **اليهم** فانهم كالكلاب لا يبناز  
ويعادوك الاعلى فما في رعد فيما في ايديهم وبذل لهم ما عندهم وتحمل اثمنا لهم ولا يكلفهم اثمنا وكن اذا  
عزم وتحمل اثمهم وانصفهم ولم ينتصق منهم واعانهم ولم يستعن بهم ونصرهم ولم ينتصر بهم اجفوا  
على محبته وهذا الحديث من جوامع الكلم واصل من اصول القوم التي استسوا عليها طريقتهم ومن وفق للعقل  
به وان له لصعب شهيد الامن ثنا الله ارتاح قلبه وبدنه واستقام حاله وهانت عليه المصائب الفضول بالضم جمع  
فضل لغرس وفضل الزيادة قال في الصباح وقد استعمل الجمع استعمال المفرد فيما لا خبر فيه ولهذا نسب اليهم  
تقيل فضولي لمن يشغل بما لا يقينه لانه جعل علما على نوع من الكلام فنزل منزلة المفرد ويسمى به الواحد  
والنبت اللقا والطرح ومنه جري منبر ذاي مطروح **حط عن ربي** بكسر الراء وسكون الواو حطه بلفظ النسب

**انحرش** محملة مكسورة واخره شين بجية بن عمرو بن عبد الله العنبي الكوفي تابعي ثقة جليل مشهور  
مات سنة مائة **موسلا** وقال العملي له اذراك قال ربي جار رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
يوسول الله دلي على عمل يحبني الله عليه ويحبيني الناس فذكره

**اذ اردت اي همت ان تذكرك عيوب جبرك** اي تشكلم بها وتحدث بها فافسك **فادرك عيوب نفسك**  
اي تذكرها واستحضرها في ذهنك واجرها على قلبك مفصلة عيا عيبا فان ذلك يكون مانعا من الوقوع  
في الناس وليس المراد اياها ذكر عيوب الناس بل ان يستغل بتذكرك عيوب نفسه وعلم مما تقر انه لا  
يخلو من عيب فاذا ذكرها واستغل بعيايتها وتوحيها من ذكر عيوب الناس قال ذو اللون  
من نظري عيوب الناس عمر عن عيوب نفسه ومن اهتم بالجنة والنار شغل عن القيد والقال قال بن عربي  
فلا تداهن نفسك باضغاضيبك واطهار عذرك فيصيب عذوك احطى بك في همة زجر نفسه بالكار  
من نفسك التي هي اخص بك لا غرايك لها بل عذارك فحذب نفسك بالكار عيوبك وانفعها كمنعك  
لعروق فانه من لم يكن له من نفسه واعظم تنفعه الموعظة قال ومن عيب الناس بما يكرهون وان  
كان ضادا لغيره وسوط باعه وثلة حيايه من الله فانه قلما سلم في نفسه من عيب فلما استغل  
بالنظر في عيوب نفسه شغله ذلك عن عيب غيره **ومن تتبع امور الناس اشتغل بما لا يعنيه** ومن  
حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه **تسبي** قال في الحكمة تشوفك الي ما يظن فيك من العيوب  
خير لك من تطلعك الي ما حجب عنك من العيوب **الوافي** امام الدين **في تاريخ قور بن عباس** ورواه  
البخاري في الادب المفرد عنه موقوفا وكذا البيهقي في الشعب

**اذ اسات** اي عملت سيية **فاصن** بفتح الهمزة اي قابل الفعله السبيية بخصلة حسنة كان تقابل  
الحسنة بالبين والغضب بالكلم والشورة بالانابة وقس عليه ذكره الرانحشري وشاهده ان الحسن  
يزهبن السيات وهذا اشار الى ان الانسان يجوز على الشهوات ومقتضى البهيمة والسبيية والكيية  
فاذا ارتكب من تلك الازايل وذبيية بطنها بمقتضى الكليية اتبع السبيية الحسنة سمحا ومن البيين ان  
الكبيرة لا يمحوها الا التوبة قال الراغب والحسنة يعبر بها عن كل ما يسر من فعله التال المروق في نفسه

وبدنه والسيرة تضادها وكلاهما من الألفاظ المشتركة كالحيوان والواقع على أنواع مختلفة **كوهب عن ابن**  
**عمرو بن العاص** قال راد معاذ بن جبل **سئرا** فقال رسول الله أو صني فذكره ورواه عنه أيضا الطبري **ابن**  
**إذا استأجر واحدكم** أي أراد أن يستأجر **أجره** لزم ما ليصبح العقد **أجره** أي بيتين قدر أجرته  
 أي وقد راع العمل ليصير على بصيرة ويكون العقد صحيحا أو يثبت بذلك على أن من أركان الأجرارة ذكر الأجرارة  
 وذكرها مقدرة فمن عمل لغيره عملا بلا معاوضة ولا تعيين أجره فإن ذكر مقتضيا لهما كما قصر هذا  
 وأنا أظنك فله أجره المشد وأن لم يذكر مقتضيا فلا أجر له وإن اعتمد العمل بها عند الشافعي خلافا  
 لما ذكره في الرغب والاجر فيعمل بمعنى فاعل أو مفاعل والاستيحاء طلب الشيء بالأجر نحو الاستيحاء  
 في استئجاره لا يباح وقال الرضوي أجر في فلان دارة فاستأجرتها فهو موحول ولا نقل مواجر  
 فإنه خطأ تتبع **قطب في كتاب الأفراد** بفتح العزة **عن ابن سعد** وفيه عند الأعيان المشاور قال  
 ابوداد ود والنسائي متروكهم

**إذا استأجره أحدكم ثلاثا** أي طلب الأذن في الدخول وكره ثلاث مرات بالقول أو بقرع الباب  
 قرع خفيفا فلم يؤذن له فيه **فليرجع** وجوبا بأن غلب عليه أنه سمعه والافند باو به يحصل  
 بين الكلامين ولا يلج في إطلاق الأذن ولا يقف على الباب منتظرا لأن هذا يجلب الكراهة ويقدر في  
 قلوب الناس سيما إذا كانوا ذوي مروءة ومروءاتهن بالآداب الحسنة قال الكشاف وإذا نهي  
 عن ذلك لادنيه إلى الكراهة وجه الانتها عن كل ما يؤدي إليها من قرع الباب بعنف والتصميم  
 لصاحب الدار وغير ذلك مما يدخل في عادات من لم يتخذ من الترانس وهذا أكله إذا لم يعرف  
 أمر في الدار من نحو حريق أو هجوم أو ظهور من كبح الكاره والأخوه مستثنى بالدليل القاطع  
 انتهى قالوا وليس الجمع بين السلام والاستئذان بأن يتقدم السلام وحركة الثلث كما في ابن  
 أبي شيبة عن علي بن الأبي غلام **والثانية** مؤامرة **والثالثة** عزيمة **تتبعه** هذا الحديث  
 رواه أبو موسى الأشعري عن عروة بن ميمون قال أقر عليه البيهقي فراقه أبو سعيد الخدري فقبله  
 منه عمر حارواه الشيخان **ومنه** أخذ أبو علي **الوجاهة** أي أنه يشترط القبول ضرب الواحد موافقة  
 غيره له أو اعتضاده واجب بأن طلب عمر التعمد ليس لعدم قبول الواحد بل للتثبت كما يكشفي  
 عنه قول عمر فيما رواه مسلم إنما سمعت شيئا فاحتجبت أن أتثبت **مالك في الموطأ** **حرف في الاستئذان**  
**حرفي** الأدب **عن أبي موسى الأشعري** **وعن أبي سعيد الخدري** **معا** قال بشر بن سعيد سمعت أبا هريرة  
 سعيد يقول كنت جالسا بالمدية في مجلس الأنصاري فأتانا أبو موسى فرأنا **ومذعورا** فلما سأنا  
 شأنه قال إن عمر أرسل إلي أن أتيت فأنيت كما به فسلم ثلاثا فلم يرد فرجعت فقال ما منعك أن  
 تأتينا فقلت أنت فسلمت علي بابك ثلاثا فلم ترد فرجعت صموقا قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم تذكره فقال أقر عليه البيهقي **والأول** وجعلك فقال أبي بن كعب لا يقوم معه إلا صغور القوم  
 قال أبو سعيد قلت أنا أصغرهم قال فإذهب به فذهبت إلي عمر فشهدت **حب والفتيا المقدسة**  
**عن جندب** بضم المعجمة وفتح المهملة بن عبد الله **البحلي** يفتح الموحدة والجيم وكسر الهمزة نسبة إلى بحيلة  
 قبيلة مشهورة قال في المقتل وغيره له صحبة غير قديمة سكن الكوفة ثم تحول البصرة قال أبو هريرة  
 نعيم بن مندة يقال له جندب الخبيرو قيل ذلك كغيره

**إذا استأذنت أحدكم** أي طلبت منه الأذن ويظهر أن المراد ما يشمل إقامته وموليتة

من هو ما كرامتها **المسجد** اي في الخروج الي الصلاة ونحوها في المسجد او ما في معناه وشهود وعبادة  
 مريض ليلا **فلا ينعها** بل ياذن لقائه با صحت ايم الغننة بها وعليها واذك هو الغالب في ذلك الزمان  
 عكس ما بعد ذلك كما مر قال الكمال هذا الحديث خصه العلماء بامور منصوصة ومنسبة فمن الاول  
 خبرا بما امر اة اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء وكونه ليلا ففي منسلة لا تمنعوا النساء من الخروج  
 الي المساجد الا بالليل والثاني حسن الملايس ومراحة الرجال والقلب فانهم يتكلمون للخروج ما لم  
 يكن عليهن في المنزل فمنعنا مطلقا لا يقال هذا حينئذ نسخ بالتعليل لانا نقول المنع تبين حينئذ  
 بالعمومات الخاصة من الثنتين او هو من باب الاطلاق بشرط فيزول برواه كالتفاهيم بانها علته  
 وقد قالت عائشة رضي الله عنها لوان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأي ما حدث النساء بعده  
 لمنعهن المساجد كما منعت نساء بني اسرائيل وفي خبر رواه بن عبد البر عن عاتيلة مرفوعا انها لما  
 اصبوا النساء عن لبس الزينة والتبخر في المساجد فان بني اسرائيل لم يفعلوا حتى لبس نساءهم الزينة  
 وتبخروا في المساجد وبالنظر الي التعليل المذكور منعت غير المتزينة ايضا اي الشابة لعلية الفتاة  
 ليلا وان كان النفس نتجه لان الفتاة في زمنا اكثر انتشارا ونقصه بالليل **ففي الصلاة**  
**عن بن عمر بن الخطاب** لم

**اذا استنجى احدكم** اي مسح مخرج البول بالماء او بالتراب او بالجار وهو الاجاز سمي به  
 لانه يطيب الريح كما يطيبه البخور وقيل المراد به استعمال البخور للتطيب **فليجوز** اي فليجعله وترا ثلاثا  
 فاكثر في كل الواجد المسحات في كل الطين ان ياخذ من البخور كما قال العراقي ثلاث قطع او ياخذ منه  
 ثلاث مرات يستعمل واحدة بعد اخرى ما خرد من الجمر الذي يوقد قال في المشارق وكان ملكا يقول به  
 ثم رجع قال الوالي العراقي ويمكن حمل هذا المشترك على معنيته وقد كان بن عمر يفعل ذلك كما نقله ان  
 عبد البر فكان يستنجى بالجار وترا ويجوز ثيابه وترا انتهى وفيه اجزا الاستنجاء بالجار اي وكما سنا  
 ولم يخالف فيه من يعنده لكن الافضل ما وقول الامام احمد لا يصح في الاستنجاء بالجار **اطال**  
**مغلطاي** في رده نعم كرهه بعض الصحابة فقد اصرح بن ابي شيبة باسائه فقال بن عمر صحبي  
 عن حفصة انه سئل عن الاستنجاء بالجار قال اذن لا يزال في يدي ثلث وعن نافع ان بن عمر كان هو  
 لا يستنجى بالجار وعن بن الزبير قال ما كنا نفعله ونقل بن النخعي عن مالك انه انكر ان يكون النبي  
 استنجى بالجار ومنع بن حبيب من المالكية الاستنجاء لانه معلوم وفيه كما قال الخليلي دليل على وجوب  
 ثلاث مسحات اذ من العقول ان المصطفى لم يرد الوتر الذي هو واحد لانه زيادة صفة على الاسم ولا يحصل  
 باقل من واحد فعلم انه قصد به ما زاد على الواحد وادناه ثلاث وقال الطيبي لعله اراد ان الاستنجاء  
 ازالة النجاسة بالجار ولو اراد به الفرد لقل فليس يفسر بواحدة فلما عد للوتر عدل ان المراد الانتفا  
 وذلك لا يحصل الا بواحد فالواجب حمله على الوتر الذي هو خلاف الشفع ويحصل به واقله ثلاث  
 انتهى وعلم بذلك انه لا تمسك فيه للحنفية على جوازها باقل من ثلاث **حم م عن جابر** ورواه عنه  
 ايضا بن خزيمة وبن برة

**اذا استنشا واحدكم اخاه** في الدين وذكر الاخ غالبي فلو استشاره ذمي كان كذلك اي طلب منه  
 المشورة يعني استامره في شئ هل يفعله او لا وذلك مندوب لمدحه فعالي الانتصار بقوله وامرهم  
 شورى بينهم **فايشرو عليه** بها هو الاصل والافضل حانه كما في خبر رواه الفرغاني وغيره فيجب عليه  
 بذل

بذل النصيح واعمال الفكر فانه مؤمن فان بذل جهده فاضلا لم يعجز مر كاذر لفظاي ولا يشاور في العبادة فانها  
خير قطعاً عما قيل لكنه باطلاً في عليله اذ لو اراد الحج مثلاً فتردد في كون تركه له افضل لكونه حج قبله  
وكان علم ذلك النظر وليس ثم من يسد مسدّه او اراد الازدياد من الصوم وتردد في كونه رماً عطل  
عليه ما هو اعظم منه فغافلاً ربيب في ندب الاستشارة وقس عليه قال الراغب والاستشارة استنباط  
الراي من غيره فيما يعرض من المشكلات ويكون ذلك في الامور الجزئية التي يتوعد فيها بين فعل وترك  
ونعت العدة هي قال علي كرم الله وجهه المشاورة حصن من الدمامة وامن من اللامة وتبدا الحق  
من تغلغ العجب عن الاستشارة والاستبداد عن الاستشارة وكفي بمدحها قوله تعا وشاورهم في الامر  
لكن لا يشاور الا اميناً محرمّاً باجاز ما ناصحاً ثابت الجاهل غير محجب بنفسه ولا متلون في رايه ولا كاذب  
في مقال فمن كذب لسانه كذب رايه ويجب كونه فارغ البال وقت الاستشارة **عنه جابر بن عبد**  
الله وهو من حديث ابي الزبير عن جابر وقد روى المؤلف لصحته

**اذا استشاط السلطان تلعب وخرق غضباً تسلسل الشيطان** اي يغلب عليه فاغراه ما لا يقع  
عنه يغضب عليه حتى يوقع به فيهلكه فليحذر السلطان من تسلط عدوه عليه فليستخ من غضب  
الله عليه اعظم من غضبه وان فضل الله عليه البروكه عساه وحالف امره ولم يعاقبه ولم يفض  
عليه وليرد غضبه ما استنطاق ويستيقظ الكيد الخبيث فانه له المرصاد واخذ منه ان السلطان لا  
يغالب من استحق العقوبة حتى يتزوي وبزول سلطان غضبه لئلا يقدر على ما ليس بجائز ولهذا  
شرع حبس الجرم حتى ينظر في جرمه ويكرر النظر فعد قال بعض المحققين ينبغي للسلطان تأخير  
العقوبة حتى ينقضي سلطان غضبه ويجعل مكانة المحسن في تأخير العقاب امكان العقوبة في  
تعجيل الكافة بالامتنان السارعة الطاعة **هم طبع عن عطية** بفتح اوله وكسر ثانيه ابن عروة **السعوي**

له رواية ورواية قال العيشي رجاله ثقاة وذكره في موضع اخر وقال فيه من لم اعرفه وقد روى المؤلف  
**اذا استطاب احدكم فلا يستطب بيمينه** اي اذا استنبح فلا يستنبح بيمينه اليمني وسمي الاستنبح استنابة  
لتطيبه للبدن بازالة الخبث المصار كتمه قال الخطابي فعنى الطيب الطهارة ومنه سلام عليك طيبتم  
**ليستنبح** بلام الامر وتستبلام القلب الابتدائية وحذف حرف العطف لان الجملة استنباحية وفي القرآن  
ليستفوذ وسعة من سعته **بشماله** لانها للادي واليمني لغيره والاستنبح عند احمد والشافعي واجب  
وعند مالك وابي حنيفة سنة والنهي عنه باليمن للثمن به وتشدك اهل الظاهر بظاهره فجعلوه  
للتخوم وفي كلام بعض الشافعية ما يوافقوه لكنه ضعيف وعلي التخوم بم جري وقال الظاهرية وبعض  
الحنابلة لا ومحل الخلاف ما لم تبشر اليد الاوالة بالاحليل والاحرم ولم يجز اتفانوا واليسري في هذا  
مثلاً وشرع الاستنبح مع الوضوء ليللة الاسرا وقيل في اول البعثة حين علمه جبريل الوضوء والشدة

**عن ابي هريرة** هو عطية من حديث رواه ابو عوانة في صحيحه ومعناه في مسلم ومن ثم روى المؤلف  
**اذا استعطرت المرأة استعملت العطار** اي الطيب الظاهر رجه في بدنها او ملهوسها **فتون علي**  
**القوم الرجال يجعدوا** اي لاجل ان يشموا ریحها اي ریح عطرها **فهي رائحة** اي هي سبب ذلك متفرقة  
للزنا ساعية في اسبابه داعية الي حلا به فسميت لذلك رائحة مجازاً ومجامع الرجال قلما ما جلوا  
مستفي قلبه شدة شيق لهي سيمت مع التعطر فوما غلبت الشفوة وصمم العزم نوقع الزنا الحقيقي  
ومثل مروها بالرجال فتودها في طر بقهر ليمروا **بها** **عن ابي موسى** الاشعري روى المؤلف

اذا استقبلتك المراتان الاجنبتين اي صارتا فيا هكذا **تخراي** لا تمش بينهما بل ان المرأة مضطحة الظهر  
وهي اعظم مصاير الشيطان فزاحمتها الجراي محذور ومن حال حول الحمي يوشك ان يقع فيه **فداي** الخذ طريقا  
غير البيضية **عينة** او **بيسرة** بفتح اولهما جواب سؤال مؤخر وتقديره فكيف اذ هب فقال مرغن بيمينهما  
او يسارهما ونباعد عنهما ما امكن والنهي للتزويه والامر للذنب ما لم يغلب على الظن ان ذلك يؤدي الي **عينة**  
فلمنحريم اوله **جوب هب** **بن عمون** الخطاب وفي اسناده ضعيف

اذا استلكتك من الشوك وهو ذلك الاسنان فهو **عودنا سناكو** او **عوصا** بفتح فسكون اي في عرض الاسنان  
ظاهرها وباطنها فيكره طولها لانه يجرح اللثة ويديمي ومع ذلك يجرى في الاثني اللسان فانه يستلكت فيه  
طول الجرفيه **ص عن عطا بن اي** و **رباح** **مسلا** هو ابو محمد القرشي المكي مولاهم احد الاعلام ورواه ابو داود  
في مراسيله وعجب المؤلف كيف ابعد النجعة

اذا استلجبتشديد الجيم افعال من اللجاج وهو التماذي في الامر ولو بعد تبين الخطا واصله الامتزاز  
على الشيء مطلقا **احدكم في اليمين** اي في الشيء المخلون فيه سمي يمينيا للتشبه بها **فانه اسم له** بالعد  
**الله من الكفارة التي امر بها** قال الرمخشي معناه اذا حلف على شيء فرأي غيره حيرا منه ثم لم يجر في ابرارها  
وترك الحنث والكفارة كان ذلك اسم له من ان يحنث ويكفره انتهى وقال القاضي المراد اذا حلف على شيء  
يتعلق باهله واصر عليه كانا دخل في لوزر افضى الي الاسم من الحنث لانه جحد الله بذكره صفة الاستماع  
عن البروتوساسة الاهد والاصرار على اللجاج وقد نهى عن ذلك بقوله لعالي ولا تجعلوا الله عرضة الاية قال  
واثم اسم تفضيل اصله ان يطلق على ما اللجاج الاسم فاطلقت اللجاج الموجب للاسم استلجما والمراد به انه يجب  
مزير اسم مطلقا بالاضافة الي ما نسب اليه امر مذوب لا اسم فيه وقيل معناه انه ان كان يتخرج عن  
الحنث والتاسم فيه ويرى ذلك في اللجاج اسم في زعمه ومسبانه الي هذا كلام القاضي وقال النووي في  
معناه اذا حلف يمينيا يتعلق باهله وتضرر بعد حنثه فالحنث ليس اسما يحنث ويكفر فان تضرع  
عن الحنث فهو محظي فادامة الضرر اكثر اسما من الحنث اي في غير محترم فقوله اسم خروج عن المفاعلة للفتنة  
للاشتراف في الاسم لانه قصد مقابلة اللفظ على زعم الخالق وتوهمه اذ توهم انه باسم في الحنث فمعني  
الحديث الاسم عليه في اللجاج اكثر لو ثبت الاسم فهذا اصلا صفة الملازمة الاعلام في هذا المقام فلا  
يلتفت الي ما رواه من الاوهام **ه عن اي هو برة** وهو المؤلف لحسنه ورواه عنه الحاكم وقال شرطها  
واقره الذهبي ولعل المؤلف لم يستحضره حيث عدل في الاصل لرواية ارساله فعزاه للبيهقي  
عن عكرمة **مسلا**

اذا استلجبتك **احدكم على قفاه** اي طرح نفسه على الارض ملعقا مؤخر عنقه وظهره بها لاستراحة  
او نوم واللقا الطلوع والقفا مؤخر العنق **فلا يبيع احدي وجليلي على الاخرى** حيث لم يامن انكشاف  
شي من عورته كالموتزرفان امن كالتسرون فلا باس ولو في المسجد لان المصطفى فعله فيه كما رواه  
بخاري واما اطلاق النبي لان الغالب فيهم الايتزاز والتسرون وهذا الولي من ادع ان الحديث للتسرون  
منسوخ بحديث البخاري لان النسخ لا يثبت بالاختلاف في معنى اشار بعضهم بقوله وضع احدي  
الرجلين على الاخرى فوعان ان يكون رجلاه ممدودا وتبين فلا باس بوضع احدهما على الاخرى فانه  
لا يكتشف من عورته شي بهذه الهيئة وان يكون ناصبا ركبة احدي الرجلين ويضع الاخرى على  
الركبة المنصوبة فان امن انكشاف عورته ككوله سرور لاوله او يكون ازاره ورداه طويلين جازوا فلا

ت عن البراء بن عازب حم عن جابر بن عبد الله البزازي في مسنده عن **بن عباس** قال العبيد بن رافع رجل  
الصبي غير حلاش العبيد وهو ثقة الثقي ومن ثم ومز المولى لصحته ه  
**اذا استنشقت** ايها التوطي بدليل خبر الطيالسي اذا توحا احدكم واستنشقت فليعد ذلك مرتين او  
ثلاثا فان شربها اي اخرج الى الدنيا سنن شقت به ليخرج معه ما في الانف من نحو مخاط وغيره بريح  
الانف ان كفي والافبيده ويسن كونهما اليسرى كما في رواية النسائي وذلك لما فيه من تنقية النفس  
الذي بيده تلاوة القرآن ولازالة ما فيه من الشغل لتضع مجاري العروق ولما فيه من طرد الشيطان ه  
قال الطيبي خص الاستنشاق لان الغصد خروج الخطايا وهو مناسب للاستنشاق لانه اخرج **واذا**  
**استنشرت** اي مسحت محل النجس بالماء او بالتراب او عس او اكثر والواجب عند الشافعية ثلاث  
فان ايق زيد ويسن الاينار وعلو الخبر على الوضوب في الثلاث وعلى الذب فيما زاد استنشا لا الامر  
في صفة ومجازه وهو شايح عندهم والاستنشاق ابلاغ الحياشيه والاستنشاق استفعال  
من الشربون ومثلثة وهو طومر الماء الذي يستنشقه المتطهر اي يجذبه بريح انفه لتطيق  
ما في داخله بريحه بريح انفه سواء كان باعانة يده ام لا وحكي عن مالك كراهة فعله بغير يده لكونه  
يشبه فعل الدابة والمشهور عدم الكراهة وقيل الاستنشاق مأخوذ من الجر الذي يوقد قات  
الذي العراقي ويمكن حمل الشرح على معنيته وقد كان بن عمر يفعل ذلك كما نقله بن عبد البر فكان  
يستنجر الامجار وترا ويجو ثيابه وترا **ط ب عن سلمة** بفتح المعلة واللام **بن قيس** الاشجعي ثمر  
الكوفي ومز حسنه ه

**اذا استنقظ الرجل من الليل** اي انتبه من نومه من الليل او في الليل او ليلا فن شعبة في اوجبه  
في قاله الذي العراقي ويجعل ايضا لا يند العافية من غير تعديرو وهذا معني التهجذ عز فان صلاة  
تطوع بعد نوم **وايقظ اهله** طيلته وزعم انه شامل للابوين والولد والاقارب لا يلائم قوله  
**وصليا** بالنسبة وفي رواية ثانيا ما وصليا **ركعتين** فاكثرو لفظ رواية ابي داود وابن ماجه  
فصليا او صل ركعتين جميعا قال الطيبي وقوله جميعا حال مؤكدة من فاعل فصليا على النسبة لا الاقرا  
لانه تؤيد من الراوي والتقدير فصليا ركعتين جميعا **كتبا** اي امر الله الملايكة بكتابتها **من الذكر**  
**الله كثيرا والذكوات** الذي اثني الله عليه في القرآن ووعدهم بالغفران اي يلحان بصحة  
ويبعثان يوم القيامة معهم ويعطيهم ما وعدوا به ومن تبعه فببته فتفيد ان الذكر  
اصناف وهذا من تفسير الكتاب بالسنة فانه بيان لقوله **والذكري** الله كثيرا قال الوحشي والذكري  
الله من لا يكاد يخلوا بقلبه او بلسانه او بهما عن الذكر والقراءة قال الواحشي وقراءة القرآن  
والاشتغال بالعلم الشرعي من الذكر والمعني الذكري الله كثيرا والذكريات تحذف لدلالة الظاهر  
عليه **دنه** **عن اي هريرة** الدوسي **وابي سعيد** الخدري **معا** ورواه عنه ايضا البيهقي  
وغیره ه

**اذا استنقظ** اي انتبه وفي رواية اذا قام **أحدكم** خطاب شعاهي في عومه خلف والاصح عدمه لكن  
العموم هنا بدليل اخر ذكره الطيبي وغيره **من نومه** فايضة ذكره مع ان الاستيقاظ لا يكون الا  
من نوم تدفع فوهم مشاركة النبي فيه وفايدة اضافة النوم الي احد نامع ان احد الاستيقظ  
من نوم غيره الا يما الي ان نومه معا بل نومنا اذ لا ينام قلبه وفيه شمول لنوم الشار وقول بن جرير

الاصح

الاصح

وبن راهويه وداود خاص بنوم الليل لقوله في رواية بن ماجة اذا استيقظ احدكم من الليل رده بن دقيق  
العبيد بان ذكر السبب المترتب على النوم ما يشعر بتعبه المعنى والحكم يعم بمعمور غلبة قوته هذا من مفهوم  
الوافقة اي الاولوية نعم قال الرافي الكراهة في نوم الليل اشتد لان احتمال الكراهة فيه اظهر فلا  
**يدخل** وفي رواية فلا يفسح كنه بافلو فعل لم ينحس الا خلافا لداود والحسن البصري والظاهر في فعل ان  
النهي للترتيب وصرفه عن التحريم التعليل بامر يقتضي اذا شك لا يقتضي وجوب في هذا الحكم استصحابا  
للطهارة ولهذا قال بعضهم هذا ترده القاعدة المبني عليهما ان التردد لا يوجب العمل بخلاف الأصل  
وهو هنا الطهارة **يدوه** مفرد مضاف فيم كل يد ولو زائدة في الا ان الذي فيه ما الوصل او الفسح  
بين به ان النهي مخصوص بالانية المعدة للظهور وما فيها مما قليل بخلاف نحو بركة وخصوصا لا يخالو فساد  
سائر بغس اليد فيه بفرضها استحالته لكثرته **حتى يغسلها ثلاثا** فيكره ادخالها قبل استكمال الثلاث  
ولا تزول الكراهة بمره مع تيقن الظهور بها لان الشارح اذا غير حكمها بغاية وعنده وصفها مصدرا  
بالناوان او باحد ههما كان بما الي ثبوت الحكم لاجله فلا يخرج عن عقده الا باستصحابا فاندفع  
استشكاله بان الكراهة عند تيقن الظهور ابتدائا **قال** الكمال بن ابي شريف الغاية لبيان ان مما  
بعد ههنا الحكم **احدكم لا يدري ان باتت يده** من جسده اي هل لاقت محلا طاهرا ام مجسا كبشرة  
او جرح او محل نحو او غيرهما والتعليل به غالب اذ لو نام نهارا او علم ان يده لم تلتق نجسا كان لغها في فزقة  
او شك في نجاستها بلا نوم نوب غسلها فقد ان المصطفى صلى الله عليه وسلم غسل يديه قبل ادخالها  
الانا حال اليقظة مع تيقن الظهور في الشكاوي لكن الثاني من النوم يسئل له الفعل ولا يكره تركه لعدم  
ورود النهي ذكره بن حجر وهو غير معتبر لتصريح ائمة مذهبهم بالكراهة فيهما كغيره وقال ابو العباس  
قال الخليل في المعنى البيوتية دخول في الليل كونه في نوم وغيره ومن قال بت معني غمسه وقصر عليه  
فقد اخطا واعلم ان باتت قد يكون بمعنى صار كما في ظله وجهه مستودا وذكروا غير واحد ان ههنا عني  
صار منهم الامدي وبن عصفور والنخسري وابن الصايغ وابن بوهان ولا يختص بوقته وقال ابن  
الجزازي لا لتها على النوم يبطله قوله تعالى والذين يبيتون لوجه ربهم والذين يبيتون لوجه ربهم وهو  
معلق عن العمل فيما بعده باسم الاستفهام الذي هو ابن وقد اشكل هذا الترتيب بان استغناء الدراية  
لا يمكن تعلقه بلغظ ابن بانه يده ولا بمعناه لان معناه الاستفهام ولا يقال انه لا يدري الاستفهام  
فقالوا معناه لا يدري تعيين الموضوع الذي باتت فيه يده فيكون فيه مضائق محذوف وليس استفهاما  
وان كانت صورته صورته والنهي للترتيب لا للتحريم عند الجمهور ومعقول لا تعدي خلافا لبعض  
المالكية المتأينة وليس الرضيل كاليد خلافا لابن حزم لان اليدالة الاستعمال والرجل لا تشاركها في  
الجولان وبفرضه هي اقل جولا ناوليس الحكم ههنا بنوم الليل فترق احمد بينهما بالنسبة للمصوب  
والندب فجعله في نوم الليل واجبا وفي النهار مندوبا وهو كال قال النووي مذهب ضعيف اذ قوله  
من نوم اسم جنس فيم كل نوم وقوله في رواية اخرى من الليل من ذكر بعض افراد العام ثم قال  
المعاني واذا تقررت العلة احتمال النجاسة فلا يختص الحكم بحال الانتباه من النوم متى شك  
في نظريه كرهه غسها قبل غسلها ثلاثا وان لم يكن انتبه من نوم هذا مذهبنا كجمهور ومن يري  
الحكم تعديا لا يلحق الشك بالنوم **قال** بن خدام ولا فرق بين كون النائم متسورا او يده في حجاب  
اولا لان الحكم اذا عي على المظنة لم يعتبر حقيقة الحكم كالعدة لبرأة الرجم قال وعس بعض



اليد لو بعض اصبع او ظفر وكلها الوجود العلة وقوله فلا يدخل يده يد بل يعلما انه اذا غسل احداهما  
 ادخلها وان لم يغسل الاخرى خلافا لبعض المالكية ولا تحب نية غسلهما الا عند من اوجبته مع  
 زرعه انه لعبد او قوله في الاثنا عشرية ان ادون قلبيين كما هو غالب الاواني وفيه انه يندب غسل  
 النجاسة ثلاثا لانه اذا امر به في التوضئة فالمحقة اولى وان التوضئة ليحصل الاحتياط  
 فيها بالنضح بل لا يترمز الغسل وان تحمل الاستنجاء بالمجر لا يطهر بل يعنى عنه بالنسبة للعمل  
 وان الماء القليل بمجرد وصوله لجس النبذ ان قل ولا يفتره لان الذي يعلق باليد ولا يرى في  
 غاية العلة وان الغسل سببا غير عام في جميع النجاسات وهو قوك المتهور خلافا للاحمد والاحمد  
 بالوثيقة والعلة بالاحتياط اما الجرح الي الوسوسة واستعمال لغز الكنايه فيما يتخاشع عن الضرب  
 به وغير ذلك **ثمة** قال النووي في بسنانه عن محمد بن الفضل التيمي في شرحه لعلم ان بعض المندرجة  
 لتاسع بهذا الحديث قال منتهكنا انا ادري ابن بانته يدي وبانت في الميراث فاصبح وقد دخل  
 يده في دبري ذراعا قال بن طاهر فليتنقا مر استخفا بالاسنن وموانع التوفيق ليلا يسرع اليه  
 شوق فعلم قال النووي ومن هذا المعنى ما وجد في رملنا وتواترت الاخبار به وثبت عند القضاة مع  
 ان رجلا بقرية ببلاد بصري في سنة خمس وستين وستماية كان سبي الاعنقا في اهل الجبر وابنه  
 يعتقد همة فجاه من عند شيخ ضالع ومعه مسواك فقال مستعمل باعطاء شيخك هذا المسواك  
 فاحده وادخل في دبره استخفا راله في مدة ثم ولد ذلك الرجل الذي استدخل المسواك جوارقريب  
 الشبه بالسمكة فقتله ثم مات الرجل حالا او بعد يومين **مالك** في المرقط **والشافعي** في مسنده **حمر**  
**ق** كلهم في الطهارة **عن ابي هريرة** واللفظ لسلم قال المناوي وغيره ولم يقل البخاري ثلاثا  
 انتهى وبه يعرف ان ما اوهه صبيح المؤلف من ان الكل رؤوا الكل غير مكواب كان عليه لخبر  
 البيان كما هو دابة اهل هذا الشأن

اذا استيقظ احدكم من منامه ليلا او نهارا **فتوضا** اي اراد الوضوء قال بن شريف والفا عاطفة  
 فليتنثر بان يخرج ما في انفه من الاذي بنفسه بعد الاستنشاق قال القاضي استنشرك الشرة وهي  
 طرف الانف ويجوز كونها بمعنى بشرت الشئ اذا ابدته والالوواب **ثلاث** مرات وتحصل سنة  
 الاستنشاق بلا استنشاق لكن الاكل انما يحصل به فان الفال بيان العلة **الشیطان** الظاهر ان المراد  
 الجنس **بييت** حقيقة او مجازا لما ياتي **عاجيا شبيه** بماوشين مجننين جمع طيشوم فيقول وهو  
 اقبي الانف المتصل بالبطن المقدم من الدم الذي هو محل المعقن المشركه ومستقر الحياة فاذا نام  
 اجتمعت فيه الاطلا وانعقد الحماط وكل الحس وتشتوش حتى يستند مجاري النفس فيتعرف  
 له الشيطان مبيضا لمحبته محل الاقدار باضغاث الاحلام فاذا قام من نومه وترك الخيشوم بحاله  
 استمر الكسل والكلال واستمع النظر الصحيح وعسر القيام على حقوق الصلاة من نحو حضوره وشروع  
 هذا هو المراد بالبيوتنة او المراد ان الشيطان يترصده لانسان في البيوتنة ويوسوس له في الاصول  
 من سماع ونطق وغيرهما فاذا نام انسدت تلك المنافذ الامتغذ النفس من الخيشوم وهو باب مفتوح  
 الي قبة الدماغ فيبيته بلكه الباب ويبغثه بنفخه ونفثه في عالم الخيال فيبري من الاضغاث  
 ما يكرهه فارشد المصطفى صلي الله عليه وسلم امته ان تتوب استعمال الطهارة وعما وجه التقيد  
 اثار تلك الضغاث والنفثات عن مجاري الانفاس وقال في البحر خص الخيشوم لان العين باب النظر

في  
 في  
 في

في

في

الي خلق السما والارض ففي باب العبرة والفم مدخل الشيطان لبدر الانسان لثبوت  
تثبيته **قال القاضي** هذه الآيات الثلاثة الاولي للعطف والثانية جواب الشرط  
دخل في الامر والثالثة فالتثبية دخلت على الجملة ليدل على ان ما بعده علة الامر  
بالاستتشاف **قال عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا بن خزيمة هم  
اذ استنطق احدكم اي رجعت روجه لبرنه بعد ثوبه **فليقبل يد ربه المحدث لله** اي التخليج الله  
**الذي رد علي روجه** وشموري والنوم اخو الموت قال الله تعالى الله ينوفي الانفس حين  
موتها والتي لم تمت في منامها الاية ومن شقييد النوم مؤن خفيف والموت نوم ثقيل **وعافاني**  
سلمت من الافات والبلاء **في جنسي** اي بذي وطأ هرة انه يقول وان كان مريضا او مبتلى  
لانه ما من بلا الا فوقه اعظم **واذني** بذكره اي فيه بان ايظا قلبه واجري لساني بد وفيه ثبوت  
الذكر عند الانتباه من النوم واصله المأمور وهو كثير ومنه هذا المذكور **ابن السني في المزمع والبلد**  
**عن ابي هريرة** قال النووي سنده صحيح **وقال** بن حجر حسن فقط للتفرد محمد بن عجلان به وهو  
يسوي الحفظو تبعه المؤلف فاقتمر الرمز حسده **وظا** اقتضاه عجلان السني انه لم يخرج احد  
من السنن ولا كذلك رواه الترمذي والنسائي **قال** معطاي ليس في حديثي عز في هذه لغيرها  
الا لزيادة ليست فيها او لبيان سنده ورجاله

بعض  
الاشياء  
التي  
تجوز  
فيها

**اذا اسلم العبد** اي صار مسلما باثبانه بالشهادة دينين والتقياده للاحكام هذا ما في الشيخ وفي  
رواية اذ اسلم الكافر وهذا الحكم يشترك فيه الرجال والنساء فذكره بلفظ الذكر **تغليب حسن**  
**اسلامه** اي قرن الاسلام بحسن العمل وقييد بان اخلف فيه وصار باطنه كظاهرة واستخف  
عند عمله قرب ربه واطلاعه عليه **يلق الله بالرفع** لان اذا امران كانت ادات شرط لا يخرج  
الاي الضرورة واستعمل الجواب مضارحا لان الشرط بمعنى الاستقبال وان كان بلفظ الماضي  
ذكرة بن حجر وغيره **وقال** الكرملاني الرواية اتمها بالرفع وان جاز الجرم قال الرمشي والتكثير  
امانة المستحق من العقاب بثواب ازير او بتوبة وفي رواية **يلق الله** فراخي بينهما **كل سببية**  
**كان زلفها** قال الخطاب بالتحقيق **وقال** النووي بالتشديد اي قدمها من الزلو وهو التقدير  
وفي رواية النسائي **ازلفها** اي محي عنه كل خطيئة قدمها على اسلامه بان يغفر له ما تقدم  
من ذنبه لان الاسلام محبت ما قبله لكن الكلام متعلق بحق الله تعالى من العقوبات بخلاف  
بخلق الحق المائي ككفارة ظهار ويمين ووقد فانه لا يستقط **وكان بعد ذلك** اي بعد ما علم  
من المجموع او بعد حسن الاسلام **القصاص** القاصصة والجازاة وانتباع كل عمل مثله هم  
**والقصاص** بمقابلة الشيء بالشيء اي كل شيء يوضع في مقابلة شيء اخر ان خير الجبر وان شره  
وهو بالرفع اسم كان ويجوز جعلها نامة وعبر بالماضي لتحقيق الوقوع ثم فسر القصاص بقوله  
**الخسنة بعشر امثالها** مبتدأ وخبر والجملة استنباطية **اي سبعية ضعف** اي مستقيمة اي  
ذلك فهو نصيب على الحال ويجوز كون تقديره يكتب بعشر امثالها كما يدل له خبر النبوة **العبد**  
**عشر** واخذ الماوردي بظاهر الفاية في عمر ان نهاية التضعيف سبعية ورد بمعوم اية  
والله يضاعف لمن يشاء وخبر البخاري كناية الله له عشر حسنات اي سبعية ضعف اي اصناف  
كثيرة **والسببية بمنزلة** اي فيواخذ بها واحدة مثلها فلا يزداد كليتها فضلا منه تعالى

بعض  
الاشياء  
التي  
تجوز  
فيها

حيث

حيث جعل الحسنة بعشر **والسيئة كما هي الا ان يتجاوز ذلك عنهما** بقبول التوبة او  
 بالعمو عن الجريمة **قال الطبري** فقول السيئة يمثلها هو المراد بالقبض لان المثلية  
 معتبرة فيه وان التبيحة هي التي تقصر لا الحسنة فيكون قوله الحسنة بعشر امثالها  
 مستطرد او نونية لذكر السيئة وهذا التاويل انساب لانه القصاص في الشرع مجازة  
 عمدا فاعل من نحو جرح وقتل فيؤخذ الجاني بما جاء منه بغير زيادة انتهى وفي اول الحديث  
 رد علي مذكر زيادة الايمان ونقصه لان الحسن يتفاوت درجاته وفي اخره رد علي الخوارزمي  
 الكفرين بالذنوب والعقوبة الموقنين بخلود المذنبين في النار **قال** بن حجر ثبت في جميع الروايات  
 ما سقط في رواية البخاري وهو كناية الحسنة المتقدمة قبل الاسلام فقيل استغفله لانك  
 لان الكافر لا تصح عبادته لغفد النبوة ورده النور وبان الذي عليه المحققون برحمته عليه  
 الاجماع انه اذا فعل قرينة كصدقة وهلة ثم اسلم **الثيب** عليها قال بن حجر ويحتمل ان يقول  
 معلق على اسلامه فان اسلم ائيب والا فلا وهذا اقوي **ح** وكذا الدارقطني في غريب ما  
 والبخاري وسومية والاسماعيلي والحسن بن ابي سفيان **عن ابي سعيد** الخدري وقضية من  
 المؤلفان البخاري خرج مسندا وهو ذهول بل غلغله فقال قال مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء  
 بن ابي سعيد برفعه انتهى قال بن حجر ولم يوصل في موضع اخر من الكتاب ووصل ابو ذر  
 وزواه سموية عنه بلفظ اذا اسلم العبد كتب الله له كل حسنة قدمها ومحي عنه كل سيئة  
 ازلها **م**

**اد اشارة الرجل** يعني خذ كما بينته رواية من حمل علينا السلاح **علي اخيه** في الاسلام وان كان  
 اجنبيا **بالسلاح** بالسراية الحرب كسيف وقوس والمراد انه حمل عليه السلام وكان قصد  
 المحول عليه عند الحامل ايضا **فهما على جرحي** بالجرح وضم الراوسكونها وبجاء معلقة وسكون  
 الراجح ان يكون **جهنم** اي بقا قريب من السقوط فيهما **قتله** وقفا فيه **جميعا** اتا التال للظاهر  
 واما المقبول فلقد صدقته قتل اخيه وفيه ان من نوي معصية واضرا ثم وان لم يفعلها **الطاليس**  
**ابو داود** **نحن ابي بكر** الثقف ورواه عنه الطبراني وغيره وروى المؤلف لصحته **م**

**اذ اشتد الحر فابردوا** من البراد اي الدخول في البرد فالباء في **الصلاة** للتعددية وقيل زايدة  
 اي ادخلوا الصلاة في البرد والمراد صلاة الظهر كما بينته الرواية المارة اي اخرجوها الى الخطا  
 قوة الوجه من حر الظهيرة اليه ان يقع للحيوان ظل عليه فيه فاصد الصلاة الجماعة بشروط  
 من التسمية عليها وانشاء اي بعض منها بقوله **فان شدة الحر من فيم جهنم** اي من سطوع  
 حرها وثوران لهبها وانتشاره سيد جهنم ليعرق عرها وهي غريبة او معرفة فارسية  
 او عبرانية واستشكل بان فعل الصلاة مظنة وجود الرحمة ففعلها مظنة طرد العذاب  
 فكيف امر بتركها **واجيب** بان وقت ظهور الغضب لا يمنع فيه العلب الا من اذن له فيه  
 وفي رواية للبخاري يدل بالصلاة عن الصلاة قال الكرمانى والباهي الاصل واما عن غيبه  
 الضمين معنى الناخر اي ناخر واعرضها مهودين وقيل هما معنى وعن تطلق بمعنى الباء  
 كرميت عن القوس اي بخا وقال البغوي والولي العراقي عن معنى الباء واذا اذكرة اي اردوا  
 الصلاة **م** **عن ابي هريرة** **م** **ق** **د** **ت** **عن ابي خزيمة** **بن عمرو** **بن الخطاب** **قال**

رواه  
 بن  
 جرير

المؤلف والحديث متواتره

اذا اشتد كلبك بالتحريك الجوع في القاموس الاكل الكثير بلا شبع والظا هوان الكلب هنا متخ  
للتاكيد والحكم عام فقلتك يا ابا هريرة **برعيف** فعيل بمعنى مفعول اذ الرغف جمع العجين فكلم  
بيدك مستدبر اذ كره الزمخشري قال ومن المجاز وجد مرغف غليظا **وجر** يفتح الجيم منونا مع  
جوة ابا معروف **من ملة القراح** كسحاب الخالص الذي لا يشوبه شيء **وقل** لنفسك من هذا الحكا  
بلسان القال او الحال بان تجرد منها نفسا تماما طبقا بقولك **على الدنيا واهلها الدرما** يفتح  
المملكة وحقه الميم الصلاك يعني نزلهم منزلة الهالكين فلا انزل بهم حاجاتي ولا اتواضع  
لهم لغناهم لانهم في نفس الامر لا يقدرون على شيء ليس المراد الدعاء عليهم بالهلاك بل انزلهم  
منزلة الموتى المملكين فان من هلك على يقدر على شيء وكذا الدنيا واهلها والقصد الحث  
على التفرغ باليسير والزهد في الدنيا والاعراض عن شهواتها **عده** عن ابي هريرة  
وفيه الحسين بن عبد الغفار قال الدار فطية متروكة والذهبي منهم وابويحي الوقاد

قال الذهبي كذاب

اذا اشتد الحرقا شعينوا على دفع اذاه **بالحجامة** لعلبة الدم حينئذ لا يتبع اي لئلا يتبع  
الدم باحدكم وفيه حث على التدوي فهو سنة ولو بالحجامة وذلك لا ينافي التوكيل كما مر ويأتي  
في الطب عن انس وقال صحيح واقره الذهبي وهو مشا ببيض له الدليم  
اذا اشتري احدكم بغير ابغخ المرحمة وقد تكسر وعثر به دون الخلد ان البعير يشمل الانثى  
بخلاف وقصده التعرير **فليأخذ** ندبا عند تسلمه **بذروة** بالفتح والكسر **سنامه** اي باعلى علوه وسنام  
كل شيء اعلاه وقوله فليأخذ خذ يحتمل ان المراد به فليقبض على سنامه بيده والاولى كونها اليمنى  
ويحتمل ان المراد فليركبه **وليتعوذ بالله من الشيطان** لان الابل من مراكب الشيطان فاذا ساع  
الاستعاذة فرموظا هو الحديث انه يتعسر على الاستعاذة في حديث اخر ما يفيد انه يندب  
الانسان معها بالتسمية وفي اخر انه يدعوا بالبركة روي بن ماجة عن ابن عمر اذا اشتري  
احدكم الجارية فليقل اللهم اني اسئلك خيرها وخير ما جبلت عليها واعوذ بك من شرها  
ومن شر ما جبلت عليها وليدع بالبركة واذا اشتري بغير اقلها خذ ندو **سنامه**  
وليدع بالبركة ولتجل مثل ذلك انتم هذا ويحتمل ان الامر بالاستعاذة انما هو لما في  
الابل من العرو والخير والخيل كما ياتي فهو استعاذة من شر ذلك الذي يحسد الشيطان ويأمر  
به ويحسد عليه والاشتر ابدال الثمن التحصيل عني فان كان احد العوضين ناضجا فهو الثمن  
والانثى العوضين قصور بصورة الثمن فبذلكه مشتروا خذه بائع ولهذا عدت الكنان  
من الاضداد ويستعار للاعراض عما بعدة محملا به غيره هبة من المعاني والاعيان  
وقد يتسع فيه فيستعمل للرغبة عن الشيء طمعا في غيره **وفي الكناح** عن بن عمر الخطاب

ومن المؤلف لحسنه قال في الفردوس وفي الباب ابو هريرة  
اذا اشتري احدكم الجارية فليأخذ **فليأخذ** فليأخذ **فليأخذ** فليأخذ  
فان لم يصب احدكم الجارية اي شيئا منه كثره الاكلين **اصاب** مرقا وهو احد اللحمين  
لانه ينزل معدي المرق بالغليا فقرة يحصد بها الغذاء قال الحافظ العراقي واشتري

خروج

خرج من جرح الغالب فلا مفهوم له فالحكيم كذا إذا اشتري له أو أهدي له أو تصدق به  
عليه وغير ذلك ففي كل ذلك يستحب طلبه لا كثرة المرق وفيه ان اللحم المطبوخ افضل للمشوي  
لعموم النفع به بل قال بعضهم ان في اكل الشوي ضررا من جهة الطيب وفيه اربابا الى  
الحشيشة وواسطة العيال والاعوان والجيران ومنع الاستبدال فيه شجاعة للنفس  
عن تجنب البخل وان يلتفت لوعده الشيطان لها بالفقر وشغل القناعة والاكتفاء بما  
تيسر ولو مرقا **في الاطعمة هب** كلفه **عن عبد الله الرزقي** قال تغريب وقال ك  
صحيح ولعقبه الذهبي بان فيه فحدين فضالة الازدي طعفوه ورواه البيهقي وزاد  
وليفرق للجيران ه

**إذا اشتريت فعلا** اي حذا اي قدمك من الارض قال في المصباح ويطلق على التاسومة  
ويظهر ان يلحق به الحق **فاستخدمها** يسكون الذال الخفيفة اي اتخذها جديرة كما يزل له  
ضبران احدنا يجب ان يكون ثوبه حسنا وان يكون نعله حسنة لان الجديد القابل للتدعيم  
والان قال استخدمها بالتشديد والرواية بخلافه **وإذا اشتريت ثوبا** اي قميصا  
او حبة او عمامة او ردا **فاستخدمه** فيه العمل المقول والامر ارشادي والظاهر ان  
الراد ما استجد العلة او الثوب كونه صغيقا بحكم الصنعة يبقى مدة مديدة  
للاستغناء به عادة لا كونه من فعال او ثياب المترفهين المتصنفين المبالغين في  
التعشيق والترين **طس عن ابي هرويرة** وعن **عمر بن زيادة** **وإذا اشتريت دابة** اي  
اذا اردت شراء دابة للركوب من فرس او بعير او بغل او حمار **فاستخدمها** بمضرة  
وصل اي اجتهد ان تكون ذات نشاط وخفة وسرعة يقال حمار وبردون فاره  
بين الفروهة والغراهة والغره النشاط والخفة **والامر ارشادي** **وإذا كانت**  
**عندك كريمة قوم** اي زوجة او سرتة كريمة من قوم كرام **فاكرمها** بان تفعل بها  
ما يليق بابائها وعصابتها وخص المذكورات لان عليها مدار نظام الامور  
الدينيوية والزوم الاشياء للانسان قال الهيثمي فيه ابوامية بن يعلى وهو متروك  
**إذا اشكيت المؤمن** اي اضرعها يناسبه من المرض هذا اصله والمراد هنا اذا  
مرض ستمى المرض شكوي لانه يشكو منه غالبا الى غيره وقوله المؤمن اشارة  
الي البالغ في الايمان الذي حملت فيه اخلاقه لانه الذي يتلقاه بحسن صبر  
او رضى **اخلصه** ذلك من الذنوب اي الصغائر فنيا ساع على النظائر كما **يجلس**  
**الكبير خبث الحديد** اي صفاه ثاله تعرضه من ذنوبه كتصفية الكبير للحديد  
من الخبث فاستناد التصفية الي المرض مجازية كانت الربيع البقل فان استند  
الفعل الي الله فهو على الحقيقة قال الحرالي وهذا فيما اذا تلقى العبد المرض  
على انه طهرة وكفارة فيمنذ ينشئ الله له التصبر فيعاجلة بفضل الشفا  
ويبذل له عوض ما اخذه المرض الصحة المباركة والخلف الاطيب كما تحققت  
بالجمرة لذوي البصائر وقال الحكيم الترمذي المريض قد يوسخ ويؤنس ويدر  
طيبه قاي الله ان يضيعه فسلف عليه السقم حتى اذا تمت مدة التمهيس

خروج منها كالبرد في الصفا وفي وجهه طلاوة وخلاوة وقد تقدم امر الله الى العباد  
ان يحفظوا اجوارهم عن الدنس ليصلحوا الجوار القدس فتركوا الرعاية وصنعوا  
المعظائم لهم على ان يتطهروا بالتوبة فلم يفعلوا واصروا على جهدهم من نفوسهم الشموالية  
ثم دعاهم الى الفرائض ليبتطهروا بها فخطبوا وغشوها وادوها مع النقصان  
والوسوسة والمكاسب الردية فلم تكن مطهرة لهم اذ لا تطهر الجاسة بالجاسة  
ولا ينفي الدنس بالوسخ فلما راي حالهم هذه رحمة فداواهم بالاستقام ليبتطهروا  
فاذا قابل المريض ذلك المبتدئ اخرج صافيا طاهرا **خذ صب طس عن عائشة**

**قال الهيثمي** رجاله ثقات الا اني لم اعرف شيخ القطراني  
**اذا اشكيت** اي مرضت **فضع يدك حيث تشنكي** اي على الموضع الذي بالكدم ولعل حكمة  
الموضع انه كبسط اليد للسؤال **ثم قل بربنا بسير الله** ظاهره انه لا يزيد الرحمن الرحيم  
ويحمدان المراد اية البسمة بكلماتها **اعوذ اي اعتمس** قال الزمخشري والعباد واللياذ  
من واجبه واحد **بعزة الله** وبقدرته **من شر ما جدد** زاد في رواية لابن ماجه واحاذر  
**من وجعي** اي مرضي او المي هذا ما كتب لطلب زوال الالم واخر التعوذ لاقتضاه المقام  
ذلك **ثم ارفع يدك ثم اعد ذلك** اي الموضع والتسمية والاستعاذة بهؤلاء الكلمات  
**ونراي** ثلاثا كما بينته في رواية مسلم وفي حديث اخر سبعا كما ياتي وفي رواية اخري  
التسمية ثلاثا والاستعاذة سبعا يعني فان ذلك يزيد الم او يخففه بشرط قوة  
اليقين وصدق النية ويظهر انه اذا كان المريض نحو طفل ان ياتي يده من يعوده  
ويقول من شر ما جدد هذا وحاذر واطلاق اليد بيننا واليسري فتصل السنة  
بوضعها لكن الظاهر من عدة احاديث تعيين اليمنى للتعيين اي الاعداد فان  
**قلت** لم عبر بالوجه دون الالم **قلت** اشارة الى ترتيب الذكر المذكور وان لم يكن  
المريض شديدا اذ الالم كما قال الراغب الوجع الشديد فلو عبر به اقتضى ان الالم  
مقيد بما اذا اشتد الوجع وان يدون الشدة تغير مشروع وهذا الحديث من الطب  
الروحاني **تنبيه** قال بعض العارفين الحكمة في كون الرقي سبعا وانواع  
التعوذات ما اجتمع فيه من فردية الازواج في وتر الباء والذال والواو وزوجية  
الافراد في شفع الواحد والثلاث والخمس والسبع محرورها وهي الالف والهمزة  
والهوا والواي تتثلث فيه الازواج وترتعت فيه الافراد فكما السبع كالعالم  
الابتداء فكان مجموع السبع كالاتحادية ومجاها للاحدية فلموقع الحصار الامر في  
عالم السبع ورد هذا الحديث **ت ك** في الطب **عن انس** قال ت حسن غريب  
وقال ك صحيح واقرة الذهبية وكا ورد ذلك من قوله ورد من فعله ففي مسلم من  
حديث عثمان بن ابي العاص كان يضع كاه يده على الذي يام من حسدة ويقول  
بسم الله ثلاثا ويقول اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما جدد واحاذر **قال**  
الطبيعي تعوذ من وجع ومكروه او مما يتوقع حصوله في المستقبل من حزن  
وضوق **قال والحذر الاصرار من مخوف**

اذا اشتبه مريض احدكم شيئاً يأكله فليطعمه ما اشتهاه لئلا يصيبه ما يشتهي من ضرره به لان المريض اذا تناول ما يشتهي به عن جوع صادق طبيعي وكان فيه ضرر ما كان التمتع مما يشتهي وان كان نافعاً في نفسه فان صدق شهوته ومحبته الطبيعية له تدفع ضرره وبغض الطبيعة وكرهتها للنافع قد يجلب له منها ضرراً وهذا التوجيه يعرف انه لاجابة لقول الطبيب لهذا اما بتاع على التوكل وانه تعالى هو الشافي وان المريض قد شارف الموت انشبه ومن البين الذي لا يستلزم فيه ان اللذيق المشتهي تقبل الطبيعة عليه بعناية فتتفهمه على احد الوجوه لكن الكلام في شيء قليل يكسر حدة الشهوة اما الاكثر فالحذر والحذر **عن ابن عباس** قال عاد المصطفى صلى الله عليه وسلم رجلاً فقال ما تشتهي قال خبز يرفق قال من كان عنده خبز يرفق فليبعث اليه فيه ثم ذكره وفيه صفوان بن هبيرة ضغفه الذهبى وقال شيخ بصري لا يعرفه

**اذا اصاب احدكم مصيبة شدة ونازلة وهي وقوع ما لا يوافق غرض النفس المكروه** قال ابو البقا يا وه منقلبة عن واولاها من صاب يمتوب اذا نزل وجمعها مما يابى عليه غير قياسي وقياسي مصاروب **فليقل** لربنا وعند الصدمة الاولي **اكرنا** معشر الخلائق **الله** الملك المحيط الذي نحن واموالنا واهلنا واعبيد له **وانا اليه** يوم انفراد بالحكم لا الي غيره **راجعون** بالبعث والنشور او المراد ان جميع امورنا لا يكون شيء منها الا به **اللهم عندك** قدم للاختصاص اري لا عند غيرك فانه لا يملك النفع والضر الا انت **احتسبت** ادخر ثواب **مصيبتي** في صحايفي حسنا في **فاجرني** بالمد والقصر يقال اجره بوجه اثاره وكذا اجره باجره والامر منهما اجري بجمرة قطع ممدودة وكسر الجيم كالمفني واجري كالنصري **فيها وايدلني بها خير منها** والباء اخلة على المتروكة تشبيهاً للابدال بالتبدل يعني اشبه بهذه المصيبة اي اجعل بدل ما فات شيئاً اخر انفع منه قال ابن القيم ودامن ابلغ علاج المصاب وانفعه في عاجلته واجلته لتفتن ذكره لاضلين عظيمين اذا استحضرت هماً المصاب سخطاها هماً ان العبد ومملكه ملك لله حقيقة وهو عند العبد عارية وان مرجع العبد الي مولاه ولا بد ان يخلف الدنيا وراه وياتيه فرداً ومن هذا اعناينه كيف يفرح بموجود او يابس على مفقود وقد عد بعضهم الاسترجاع من خصايب هذه الامة لان يعقوب عليه السلام لما اصابه ما اصابه لم يسترجع بل قال يا اسفي وانت خير بانه لا شاهد فيه لانه بعد ارحام العنان وتسلية انه لم يقله لا يلزم ان غيره من الانبياء وامسح لم ينسرع لهم وظاهر قوله فليقل ان المراد به مرة واحدة ثوراً ولكن الموت عند الصدمة الاولي لكن ياتي في خبر انه اذا تذكر المصيبة بعد زمن طويل فاسترجع اجري لاجرها ليعمل ما هنا على الاكرد في الجنائز **عن ام سلمة** بفتح المهلة واللام بنت ابي امية ام المؤمنين واسمها هند المخزومية ذات جمال بارع قالت لما احتضر ابو سلمة قال اللهم اخلعني في اهل حرامني فلما قبضت قلت ان الله الخ

**اذا اصاب احدكم هم** اطلق القاموس انه الحزن وقال التوربشتي الحزن الذي يذيب  
 الانسان قال والحزن خشونة في النفس لما يحصل فيها من الغم اخذ من حزنونة الارض  
 وعليه فالهم اخف وابلغ من الحزن وقيل الغم مختص بالاتي والحزن بالماضي وقال  
 المظهر الغم الحزن الذي يغم الرجل اي يصيره بحيث يقرب ان يغمي عليه والحزن  
 اسهل منه **اولا** بفتح فسكون فمد شدة وفنيق معيشة **فليقل** **لربنا الله**  
**الله** كوره استلذاذا اذ ذكره واستحضر العظمة وتاكيد التوحيد فانه الاسم الجامع  
 لجميع الصفات الجلالية والجمالية والكالية **ربي** اي المحسن الي بايجاد من العدم  
 وتوفيق لتوحيده وذكره والمرني لي جلال نعمة والمالك الحقيقي لشان كل شئ ارفع  
 بالتوحيد وترج بذكره المجيد فقال **لا اشرك به شيئا** في رواية لا شريك له اي في  
 كماله وجلاله وجماله وما يجب له ويستحيل عليه والراد ان ذكر بفتح الغم والغم  
 والضنك والضيق ان صدقت النية وخلصت المطوية تمتز وقع ان عبد الرحمن  
 ابن زياد بن نعم المحدث الرحلة اسرته الروم في جماعة في البحر وساروا به الى قسطنطينية  
 فرفعوا الي الطاغية فبيتهاهم في جسد اذ غشيه غيدا فاقبل عليهم فيه من الحار والبارد  
 ما يفوق المقدار اذ اضربت امرأة نفيسة على الملاء بحسن صنيعه بالعرب فمزقت  
 ثيابها ونشرت شعرها وسودت وجهها واقبلت نحوه فقال ما اكر قال انسان العرب  
 قتلت ابني واخو زوجي وتعمل بهم الذي رايت فاغضبت فقال علي يوم فصاروا بين يدي  
 يديه سمانين فضرب السمان في عنق واحد واخر حتى قرب من عبد الرحمن فقال الله الله  
 لربي لا اشرك به شيئا فقال قدموا سمان العرب اي عالمهم فقال ما قلت فاعلمه فقال  
 من ابن علمه فقال نبينا امرنا به فقال وعيسى امرنا بهذا في الاجل فاطلعه ومن  
 معه **طس عن عابثه** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتفر من بني  
 هاشم هل معكم من احد غيركم قالوا الا ابن افضنا ومولانا فذكرن رمز المولود لحسنه  
 مع ان فيه محبة بن موسي التوربي قال في الميزان عن الدارقطني غير قوي وفي اللسان ما احد  
 جمع من العلم جامع وكان لا يحفظ الا حد شين انتهى لكن له شواهد  
**اذا اصاب احدكم مصيبة فليذكر** اي يذكروا مصيبتهم في اي يعقدي من بين اظهر  
 هذه الامة وانقطاع الوحي والامداد السماوي **فانها من اعظم المصائب** بل هي  
 اعظمها بل ليل خبر بن ماجه ان احدا من امتي لن يمسا بمصيبة بعدى اشد عليه  
 من مصيبتى وكونها اعظم لا ياتي كونها اعظم اذ بعض الاعظم قد يكون اعظم بقية  
 افراده الا ترى ليه قول انس كان النبي صلى الله عليه وسلم من احسن الناس  
 خلقا مع كونه احسن خلقا **اجماعا** ولم ينته لهذا من تكلف وزعم زيادة  
 من وانها كانت اعظم المصائب لانقطاع الوحي وظهور الشر باوتداد العرب  
 ويحزب المنافقين وكان موته اول نقصان الخير قال انس ما نقصنا ايدينا  
 من التراب من دفنه حتى انكرنا قلوبنا ومن احسن ما كتب به بعضهم لخصه يعني به  
 بابنه ويسليه قوله

في رواية  
 في رواية

في رواية  
 في رواية



اصبر لكل مصيبة وتجدد. واعلم بان المرء غير محدد  
واذا ذكرت محمدا ومصابه فاذكر مصابك بالنبي محمد  
ومقصود الحديث ان تذكر المصائب ووقوع المصيبة العظمى العامة بنقد المصطفى  
صلى الله عليه وسلم يهون عليه ويسلته فلا يباي في ذلك الخبر الا في ان الله اذا اراد  
رحمة امة قبض نبيها قبلها لاختلاف الاعتبار **عرب هب عن ابن عباس** ه  
وفيه قطرب بن خليفة قال الذهبي عن السعدي زايغ وشرجيل بن سعد منهم  
**طب عن سابط بن ابي حبيصة** بن عمرو القرشي **الجمعي** بضم الجيم وثخ الميم وكسر  
المهمل نسبة الي بني صحح بن قريش وفيه ابوردة عمرو بن يزيد من عبيد ولذلك روى  
المولف لضعفه لكن له شواهد

**اذ اصححت** اي دخلت في الصباح قال في الكشاف الاصباح بمعنى الصبوح **انما بال**  
اي ذا من **في سربك** بكسر او له المهملة نفسك وبقتيات منسلكك وطريقك **معان**  
**في بدئك** من انواع البلايا ومنوق الرزايا **عندك قوت يومك** اي مؤنتك ومونة  
من يلزمك مؤنته ذلك اليوم **فعل الدنيا العفا** بالفتح والتخفيف الدروس وفها ب  
الاثر وفيه ترهيد في الدنيا وترغيب في التلذذ منها والاكثاب الكفاف وهذا من اقوي ادلة  
من فضل الفقر على الغنى **هب عن ابي هريرة** وفيه سلام بن سيد عيسى  
ابن رافع قال العلاء ضعيفان جدا وقال الذهبي اسما عيل من عبيد من رة لكن له  
شواهد منها البخاري في الادب المفرد

**اذ اصبح بن ادم** دخل في الصباح **فان الاعضاء** جمع عنو بضم العين وكسر هاء العزم واقر  
بلحم **كلها** نكبر الرفع تؤم عدم ارادة الشمول **تكفر اللسان** نزل وتخضع له من قولهم  
كفر اليهودي اذا طضع مطا طيار اسه والحنن تعظيم لصاحبه ما خود من الكفرة  
وهي الكاذبة النبي اصل الفخر ذكره القاضي وافضل للزخشي حيث قال هو من  
تكفير الذمى وهو ان يطا من راسه وحنن ظهره كالتراع عند تعظيم صاحبه قال  
تكفير باليدين اذا التقينا وتلغ من محاقنا عصا كانه من الكافرتين وهما الكاديتان  
لانه يضع يديه عليهما او ينشئ عليهما اي يحكي في ذلك من يكفر شيئا اي يفتنيه  
ويستره انتهى **فتقول** اي بلسان الحال وزعم ان المراد لسان القال حمود **انق**  
**الله فينا** اي ضعه في حوزة حقوقنا فلا تقم منه شيئا فنهلك معك **فانما نحن بك** اي  
لنستقيم ونعوج لبعاك **فان استغرت** اي اعتدلت على الصراط المستقيم **استقنا**  
اعتد لنا في التنزيل وكان بين ذلك قواما اي عدلا **وان انحوت** ملت عن الاعتدال  
**اعرجنا** ملنا عنه قال الغزالي المعنى فيه ان نطق اللسان يؤثر في اعضا الانسان  
بالتوقيف والحذلان فاللسان اشد الاغصا جاحا وطعيا ناواكثرها فسادا وعتوا  
ويؤكد هذا المعنى قول مالك بن دينا واذا رايت قساوة في قلبك ووهنا في بدئك  
وجز ما نافي رزقك فاعلم انك تكلمت فيما لا يعينك قال الطبيب وهذا الاثنا فاض  
بيبه وبين ضوران في الجسد لضعفه اذا صلحت صلح الجسد الخ لان اللسان نور جاح

القلب وعلقت في ظاهر البكن فاذا اسند اليه الامر فهو مجاز في الحكم تقولك  
سقى الطبيب المريض الدواء قال الميداني المراد بامغرية قلبه ولسانه اي تقوى  
معانيه **بهما قال**

**لسان الفحش نصف ونصف لكافؤاده** فلم يبق الا صورة اللحم والدم

**ت** في الزهد **وبن حزيمة** في صحيحه **هب عن ابي سعيد** الخدري قال العراقي ووقع  
في الاحياء عن سعيد بن جبير مرفوعا وانما هو عن سعيد بن جبير عن ابي سعيد  
ورواه الترمذي موقوفا على حماد وقال هذا صحيح ومع ذلك اسناد المرفوع صحيح  
لكن الموقوف اجوده

**اذا اصبحتم** اي تاريتم الدخول في الصباح والمباج اول النهار وهو من طلوع الفجر وقيل  
الشمس والمساء من الغروب وقيل الزوال لكن في زيد يصح ثعلب للبغدادى الصباح  
من نصف الليل الاخير الى الزوال والمساء منه الي اخر نصف الليل الاول **فقولوا** انما  
**اللهم بك** قدمه للاختصاص والبالا استعانة او المصاحبة او التسيية اي بسبب

انعامك علينا في الامداد **اصحنا وبك امسينا** دخلنا في المساء والبا تتعلق  
بخذوف وهو خبز اصبح ولا بد من تقدمه بمصاف اي اصبحنا حكايته عن الحال الانية  
اي يستمر حالنا على هذا في جميع الازمان وسائر الاحيان الي ان نلتفك **واليد** لا الي غيرك  
**المصير** المرجع في نيل الثواب مما نكسبه في حياتنا **وبن الشيخ** في عملي يوم وليلة  
**عن ابي هريرة** ومن حسنه تبعاً للترمذي وله شواهد ترفيه الي العدة فانه كما ورد  
من قوله ورد من فعله روي ابوداود والترمذي انه كان يقول ذلك اذا صبه اللهم اصحنا  
وبك امسينا وبك نخي وبك نموت واليك المشور واذا امس قال اللهم بك امسينا  
وبك اصحنا وبك نخي وبك نموت واليك المصير انتهى وبه يعلم ان في الحديث المشروح  
اختصاراً

اصحنا وبك امسينا  
اصحنا وبك امسينا  
اصحنا وبك امسينا  
اصحنا وبك امسينا

**اذا اضطرب** اي تلازم وكل شي لازم شيئاً فقد اضطرب **وجلان مسلمان** ذكر الرجل  
غالبية والانشاء الرجل مع حرمة او حليلته كذلك **الحال** اي محض بينهما **شجر** هو  
ماله ساق صلب يقوم به والمراد هنا ما يمنع الرؤية **او حجر** بالتحريك اي صخرة  
**او مد** جمع مدرة كقصبة تراب ملبد او قطع طين يا بسنة او نحو ذلك **فليسلم** **لحدهما**

**علي الاخر** لا يهما بعد ان عرفا متفرقين **ويتبنا** **ذلو** ابداً سمحة من البذل العطا  
اي يعطي كل لصاحبه والقياس يتبنا ذلا ولعله اشارة الي ان الاثنين مثال وان  
الجماعة كذلك **السلام** ندباً للمبتدي ووجوب اللزاد ومثل الاثنين فيما ذكر الجمع  
وفيه ان السلام يتكرر طلبه بتكرار التلاقي ولو على قرب جداً او يندب اذا التفت  
اشنان ان يحرس كل منهما على ان يكون البادي بالسلام وان يسلم الواكب على هر  
الماتية والاشية على الواقف والصغير على الكبير والقليل على الكثير فان عكس خلاف  
السنة لا مكروه **هب عن ابي الدرداء** اوفيه بغيته رجاله مشهور لكن له شواهد  
وذكر بعضهم ان المؤلف رمز لحسنه ولم اره في خطه

**اذا اضطربت** اي وضعت جنبك بالارض **فقل** **ندب باسم الله** اي اضع جنبي والبا  
للمصاحبة او للملابسة ويظهر ان الاكل اكمال التسمية **اعوذ** اي اعتصم **بكلمات الله**  
كتبه المنزلة على رسله واصفائه وقد جات الاستعاذة **بها** في جنر اعوذ بعزة الله وقدرته  
والتأنيث للتعظيم **الماتمة** الخالصة عن التناقض والاضطلاق **من غضبه** سخطه على من عصاه  
واعراضه عنه **وعقابه** عقوبته **ومن شر عباده** من اهل الارض وغيرهم **ومن طهرات**  
**الشياطين** نزعاً لهم ووساوسهم واصلهم الحث ومنه همز الفرس بالمهماز  
ليعدو ويشته حث الشياطين على الاثم همز الراكب لمراد الدواب على المشي  
وجمعها باعتبار المراتب والتنوع الوسوس او لتعدد الشياطين **وان يحضرون**  
اي يجومون حولي شي من اموري لانهم انما يحضرون بسوء وفي القاموس ان المصطفى  
صلى الله عليه وسلم فسر همزات الشياطين باليوم اي الجنون وفيه ندب التعوذ  
والذكوعند النوم قال بعضهم ومن فواير هذه الاستعاذة ان الحاقها عليها لا يلدغ  
عقرب كما في حديث يابي وقد اشير الي بعضها في القرآن بقوله **وقل رب اعوذ بك من هم**  
**همزات الشياطين** الايتين **ابو نصر محمد بن اسحق السجزي** بكسر المهملة اوله  
في كتاب **الابانة** عن اصول الديانة **عن بن عمرو** بن العاص وهو كما في الاصل من  
رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده هم

**اذا طال احدكم الغيبة** في سفر او غيره ومن يئد بالسفر كان له يئدته لما نقله هو  
عن اهل اللغة الا في علي الاثر ومرجع الطول العرف **فلا يطرق** بفتح اوله وفي رواية هم  
للشيخين فلا يطرق **اهله** اي لا ينجأ احدائكم بالقدوم عليهم بالليل لتفويت التاهب  
عليهم والطروق المجرع بالليل من سفر او غيره من الطرق وهو الدق سمي الا في بالليل طارفاً  
لما حثه الي دق الباب قالوا ولا يقال في النهار الا يحاز **انقول** **لبن** للتاكيد فعما لمجاز  
استعمل الطرق في النهار ولا ينافيه خبر البخاري عن جابر كنا في غزوة فلما قلنا ذهابنا  
لندخل فقالوا التلا حتى يدخلوا اليل اي عشا لكي تمتشط الشعثة وتستجد  
المغيبية لان الامر بالدخول ليلا لمن علم اهله بقدمه فاستعدوا والنهي لمن فاجا  
تبل ذلك وافهم تقييده بالظول انه لو قرب سفره بحيث تتوقع حليلته اتيانه  
تتاهب انه لا يكره وبه جزم جمع منهم الطيب وجرى عليه بن حجر حيث قال  
التقييد بطول الغيبة يشير الي ان علة النهي انه توجه حينئذ والحكم بدور مع  
علته وجود او عدماً تقول الزين زكرياء الطول ليس بتقييد غير جيد كيف والحديث  
مصرح به والعلة تقتضيه قال الطيب وكذا لو كان في قفلا او عسكر عظيم واشتهر  
قدومهم تلك الليلة لزوال العلة المقتضية للتراهاة وهي عدم تاهب حليلته  
فيعافها وقول بن حجر او مجردا على حاله غير مرضية والشرع امر بالتستر وعدم  
تطلب العشرات غير مرضي اذ على الانسان شرعاً وحمية وانفة ومروءة ان يتفحص  
عن اهل بيته فان عثر على ربيبة حرص على ازاله مقتضياً ولا يقول عاقل  
فضلاً عن فاضل ان الانسان ينبغي له التفافل عن واهمال النظر عن

بعضه

في دواخل احوالهم ليتمكنوا من فعل ما شاؤوا من ضرور الفساد ويستمر ذلك مستورا  
 عليه واستكشافه لاحوالهم لا ينافي السر للطلب فانه ان رأى ربيبة لثما وفاق اهله  
 او ادب سراً وحسم طريق الفساد **حمق عن جابر** رواه ايضا عنه دنو غيرها مع  
**اذ الطان الرجل الى الرجل** سكن قلبه بتامينه له وذكر الرجل عالى فالمرأة كذلك **ثم**  
**قتله بعدما اطان** بغير مقتضد المراد انه امنه ثم خدره **نضب** اي رفع له  
 بالبنا المنقول لتقذّب النفس كل ما ذهب تهويل الامر وتغيب الشان **يوم القيامة**  
 خصه وان كان قد يعاقب في الدنيا لان ما يستود الي ظهره في جمع كان او وجع للقلب واعظم  
 تنكيلا **لوا** بكسر ومد اي علم **عقد** يعرف به في ذلك التوقي الاعظم تشهيره بالقد  
 على روس الاشهاد فلما كان انما يقع مكتوماً مستترا اشهر صاحبه بكشف سنه  
 لتتد ففيعتبه وتشييع عقوبته وذكر في رواية اخرى ان ذلك اللوا ينصب عند استه  
 مبالغة في عزابته شهرته وقبيح فعلته وعلى هذا فاللوا حقيقي وقيل هو استغارة  
 قال بعضهم والمشهور ان العدر والتخل في الحروب من ثقتهم عهد او امان **ك**  
**عن عمرو بن الحق** بفتح المهملة وكسر الميم شرحا في ابن كاهل ويقال كاهن الخزاعي  
 هاجر للنبي صلى الله عليه وسلم بعد الحديبية سكن مصر ثم الكوفة وهو ممن ار  
 على عثمان واحد الاربعة الذين دخلوا عليه الدار  
**اذا اعطى الله احدكم خيرا** اي مالا **فليبد** اوجوباً بنفسه اي بالانفاق منه على نفسه  
 لانه المنة عليه به **واهل بيته** يعني من تلزمه مؤنتهم فان ضاق قوم نفسه كما مر  
 والخير المال او الكثير والطيب قال الراغب سمي خيراً اشارة الي ان المال الذي يحسن الانفاق  
 منه ما جمع من وجه محمود **حم مطولام** في المغازي من حديث طويل **عن جابر بن سمرة**  
 بفتح السين وضم اليم وقد تسكن  
**اذا اعطى احدكم الريحان** هو كما في المفردات ماله رايحة طيبة وفي المصباح كل نبات مشتم  
 طيب الرائحة لكنه اذا اطلق عند العاقبة يراد به نبات مخصوص **فلا يرد** بضم الدال  
 على الاصح الابلع لان الخبر من الشارح الكندي النهي من النهي صريحاً **لانه خروج من الجنة**  
 اي كانه خروج منها فهو على التشبيه فان ريحان الجنة لا يتغير ولا ينقطع ريحاً ويمكن  
 اجراؤه على ظاهره ويدعى سلب خاصيته ويخرج في خبر انه ليس في الدنيا شيء يشبهه ما في  
 الجنة الا في الاسم **دي مراسيله** في الاستيذان من حديث حسان بن سعيد وثوبن **عن ابي**  
**عثمان** عبد الرحمن بن مل بن ثعلبة الميتم وشدة اللام بن عمرو بن عدي **النهدى** بفتح النون  
 وسكون الهاء وبالهمزة الكوفي نوبل البصرة محض عابدين كبا والتابعين **رسلا**  
 وقال غريب لا يعرفه الامن هذا الوجه ولا نعرف حسان في الا في هذا الحديث وابو عثمان  
 ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه فمن شره حديثه في المراسيل  
**اد العطيت** بضم المهملة بضبط المؤلف **شيام** جنس المال من خيران **تسال** فيه فعل  
 منه اي قبله وانتفع به في مؤنته ومؤنة مؤنته وغير ذلك وان كان من السلطان ان لم  
 يغلب الحرام فيما في يده وغيره بالاكل لانه اغلب وجوه الانتفاع **وتصدق منه**

بين به ان شرط قبول المذوق كونه حلالا لان الصدقة لا تكون صدقة متقبلة  
الامنة فشرط قبول المذوق علم حله كما تقرراي باعتبار الظاهر فلا يلزمنا البحث عن  
الاصول فتدور وقع للشاذلي وهو امام في الورع انه جاع وصحبه اياما فبعث لهم  
بعض عدول الاسكندر رتبة بطعام فمنع الشيخ جماعته منه فطووا فلما اصبح قال  
كلوه قيل لي اللينة اهل الحلال بما لم يخطر لك ببال ولا سالت فيه احدا من نساء او  
رجال وقال يا قوت عزم علي انسان وقدم طعاما فرائت عليه ظلمة كالكبنة نقلت  
هذا حرام ولم اكل فدخل علي الرسي فقال من جهلة المرادين من يقدم له طعام فيري عليه  
ظلمة فيقول حرام يا مسكين ما يساوي ورعك بسوء ظنك باخيه المسلم هذا قلت  
هذا طعام لم يردني الله به **عن عمر بن الخطاب** قال استعملني رسول الله صلى  
الله عليه وسلم علي عمالة فادبنيها فامرني بما علي فقلت انما عملت لله فذكره وفيه  
جواز اخذ العوض في اعمال المسلمين سواء كانت لدين او دنيا كقضاء وحسبة لكن بشرط  
**اذا اعطيت الزكاة المائنة او البدنية فلا تنسوا ثوابها** اي لا تنكروا النسب في حصوله  
وذلك ان تقولوا اي تدعوا بغير الله **لجعلها مغنما** اي قولكم ذلك من اسباب قبولها  
وحصول ثوابها فلا تنكروه والمراد يسري الفوز بثوابها واصل الغنم والغنائم  
ما اصاب من مال الحرب والنسيان مشترك بين ترك الشيء على ذهول وغفلة  
وتركه على عمد وهو المراد هنا ومنه ولا تنسوا الفضل بينكم اي تقصدوا الترك  
والاهمال **ولا تجعلوها مغرما** مصدر مبيح من الغرامة اي لا تجعلني اري اضرارها  
غرامة اغرمها وبين ان يقول مع ذلك ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم  
وهذا التقرير كله بناء على ان اعطيت مبيح الفاعل كما جرى عليه بعضهم فعمد انه  
الرواية ويجوز بناؤه للمفعول اي اذا اعطيت ثوابها المستحقون الزكاة فلا تنكروا  
مكافاة الزكاة على احسانه بان تقولوا اللهم اجعلها له مغرما ولا تجعلها عليه  
مغرما وفيه انه يندب قول ذلك وان لم يذكره لانه من الفضائل وقد دخل تحت  
اصل كل ذي وهو طلب الدعاء والحديث ليس بشديد المنع كما وهم **عن ابي**  
**هروية** قال في الاصل وضعف وذلك لان فيه سويد بن سعيد قال احمد من روى  
**اذا افطر احدكم** اي دخل وقت فطره من صومه **فليطه ثوبا على ثمر** اي  
بتمر والافضل سبع والاوي من رطب فجمرة بجزء الترمذي كان يوطر على رطبان فان  
لم يكن ففترات فان لم يكن فحنوات من ماء ولم يبق على الرطب هنا فنسور منه **فانه**  
اي التمر **بركة** اي فان في الافطار عليه ثوابا كثيرا لا مر به شرعي وفيه شوب ارشاد  
لان الصوم ينقص البصر ويفرقه والتمر يجمع ويرد الذاهب خاصية فيه ولان  
التمران وصل العدة وهو خالية اغدي والاخرج بقايا الطعام **فان لم تجد ثمرا**  
يعني لم ينسب **فليطه على الماء القراح فانه طهور** بالفتح مطهر يحصل للقيود  
من زيل للوضوء المنوع ومن ثم من الله به على عباده بقوله وانزلنا من السماء  
ماء طهورا ومما تقر عليه وجه حكمة تخصيص التمردون غيره متبا في معناه من

نين وزبيب وانه لا يقوم غيره مقامه عند ليسره فزعم ان القصد منه ان لا يدخل موفه  
 الاحلوا لم تفسد النار في جيز النع وورد الفطر على اللبن لكن سنده ساقط فيقدم الماعليه  
 لهذا الحديث **حم ٢٤** **ابن حزم** **حب** كلهم في الصوم **عن سلمان** بفتح فسكون  
**ابن عامر** ابن الاوس **القيتي** بفتح المعية ونسب الموحدة صحابي سكن البصرة وبها  
 مات قال مسلم ليس في الصحب صبي غيره واعترض قال حسن صحيح **هـ**  
**اذ اقبل الليل** يعني ظلمته **من هاهنا** اي من جهة المشرق اذ الظلمة تنبذ منه **وادير**  
**النهار** اي ضوءه **من هاهنا** اي من جهة المغرب و**راد** **وعربت الشمس** مع ما قبله كاف  
 ايما الى اشتراط تحقق كالاقبال والادبار وانها بواسطة الغروب لا غيره فالامور  
 الثلاثة وان كانت مثلا لازمة لكن قد يعرض لبعضها انفكاك فينطق اقبال الليل  
 من جهة المشرق ولا يكون اقباله حقيقة كان يكون بحمل لا يشاهد غروبها كواديبعتمد  
 اقبال الظلام او ادبار الضياء **فقد افطر الصائم** اي انتقض صومه او شرعا  
 او افطر حكما بدليل الاحتياج لنية الصوم للفرد وان واصل لانه صار مفطر حقيقة  
 كما قيل فيمن حلق لا يفطر على حار ولا بارد لا يفطر لدخول الليل على الاصح والحكم بفطره  
 بدخوله لكونه غير حار ولا بارد غير قويم اذ هو تعلق لفظي غير مقصود للمخالف  
 ومبني الايمان على المقاصد العرفية وفيه رد على المواصلين قال الطيبي ويمكن  
 مثل الاخبار على الانشاء ظهار الحرس على وقوع المأمور به اي اذا قبل الليل  
 فليفطر المتأثر لانه الخبرية منوطه بتعميل الافطار فكانه قصدا وهو خبر عنه  
 والفي الصائم للمشرق **ذت عن عمر** بن الخطاب ولرسب مشهور وظاهر  
 منبغده انه لم يخرج من الاربعه الاذنين ولا كذلك بل رواه كما قال المناوي الكل الان ما جده  
**اذا اقترب** التحدث من القرب وروي تقارب **الزمان** اي دنوت الساعة وقبض اكثر  
 اصل العلم ودرست معالم الديانة بالهجوم والعتق فكان الناس على مثل الفئدة  
 محنا حين ابي مذكروا فجدد لما درس من الدين قال القاصي اقترب الزمان دنوت الساعة  
 اذ الشئ اذا قل وتناصر تقارب بنه اطرافه ومنه قيل للتقريب متقارب ويقال تقاربت  
 الابل اذا قلت او اراد استوي الكبد والنهارة عند انطباق دائرة منطقة البروج  
 على دائرة معدل النهار وذلك وقت اعتدال الطبايع الاربع فلا يكون في المنام اضافات  
 احلام فان من موجبات التخليط فيها غلبه بعض الاضلاع على بعض ومن ثم قال  
 المعبرون اصدق الازمان لتوقع العبارة وقت التناق الاضهار وادراك الثمار  
 واستوي الليل والنهار وعند ذلك تصح الامرجة وتصح الحواس او اراد بتقارب الزمان  
 حتى تكون السنة كسهر للجنا ونبيل المني وبسط العدل زمن العدي وذلك زمن  
 يستغصر لاستلذا ذه تبتقارب اطرافه ذكره الزمخشري قال وبعض الاول  
 قوله **لم تكذب روي المسالم** في منامه **تكذب** اي لا تكون الا صادقة لان المعينات  
 تكشف صيغته والظهور وان اكثر اهل العلم يقبض يقبض العالم وتدرس  
 معالم الدين فيكون في الرويا الصادقة حينئذ بعض حسيي ولو كان المراد بالاقترب  
 الاعتدال

الاعتدال لما تفرده بالمسلم وقيل المراد اجل الانسان بمشيطته فان رواه قلما  
تكذب لصفا باطنه وتزوع الشهوات عنه لنفسه حينئذ يشاهد الغيب  
اميل وقوله لم تكذبوا يا مسلم تكذب مبالغة في لم تكذب اي لم تقرب ان تكذب فضلا  
فضلا عن ان تكذب ومنه قول ذي الرمة

اذا غير الناي الحيين لم يكذبوا  
اي لم يقرب من البزاح فماله يبرح ذكره الزمخشري وقال القاضي اختلف في خبر  
كاد المنفي والاطهر انه يكون ايضا ميتا لان حرف النفي الداخلة كاد ينفي قرب  
حصوله والناي لغرب حصول الشيء اذ لم يعل في نفسه ويذل عليه تعالى اذا اخرج  
يده لم يدبرها قال القاضي واول الاقوال هو الاصح لانه جاء في رواية اخرى اذا كان

اخر الزمان **واصدقه** اي المسلمون المذلول عليهم بلفظ المسلم **رويا اصدقه**  
**حديث** اي قول اوله لفظ رواية منسمة فيما وقعت عليه في نسخ صحيحه اصدقه روي  
اصدقك حديثا وذلك لان من كثرت صدقته تنور قلبه وقوي ادراكه فانقشفت فيه المعاني  
على وجه الصحة والاستقامة وظاهره ان على اطلاقه وقيل يكون اخر الزمان  
عند ارتفاع العلم وموت الصالحين فجعل جبراً وعوضاً واول اظهر لان غير المتلقي  
في حديثه يتطرق الخلل الي رواية وحكايتها كما ذكره النووي قال بعض العارفين  
ولما كان الصديق صلياً الله عليه وسلم اصدق الناس كان لا يري روي الاجات  
كفلق الصبح فكان لا يجد شئ حديثه عن تزوير يزوره في نفسه بل يجد ما يدركه  
باحدي قواه الحسية او كلها ما كان يقول ما لم يكن ولا يتنطق في البيضة عن شئ تصور

في حيايه ما لم يولد كذا الصورة عينين في الحسن **ق** في الرواية عن **ابي هريرة**  
**اذا اقترض احدكم اخاه** في الدين **قرضا** قال الطيبيا سم مقصد والمصدر حقيقة هو الاقراض  
قال في جواز كونه هنا بمعنى المقرض فيكون مفعولا ثانيا لا قراض واول مقدر

**فاهدي** اي الاخ المقترض **اليه** اي الي المقرض **طباقا** كما ما يوكا عليه اوفيه ويحمل الحقيقة  
ويحمل ارادة المطروق اي شيئا في طبق **فلا يقبله** قال الطيبير الضمير الفاعل في فاهدي  
عائرا الي المفعول المقدر والضمير في لا يقبله راجع الي مصدر اهدي وقوله فاهدي  
عطف على الشرط **او حمله** اي اراد حمله او حمل متاعه **عجا** ابنته **فلا يركبها** يعني لا

يبتنع بها ركوب او اركاب او تحميد عليها **الا ان يكون جري بينه وبينه قبل ذلك**  
اي المقرض وهذا محمول على الورع لان المصطفى صلياً الله عليه وسلم اقترض بكرا  
ورده رباعيا وقال خبركم احسنكم قرضا فيجوز بل يبدد رد الرايذ والمقرض  
قوله حيث لا شرط والورع **توكل من هوق عن انس** بن مالك ومن حسنه هم

**اذا اقتصع** بجملة وصل ونشيد **الراجل** **العبد** اي اخذته فتشعر برة اي عدة  
**من خشية الله** اي خوفه قال الكشاف اقتصع الجرد اذا انقبض قسما شديدا  
وتركيبه من حروف القشع وهو الادييم اليابس مضموما اليها حرف رابع وهو  
الرايكون رباعيا واداعي على معني زائد يقال اقتصع جلد من الخوف وفق شعره

وهو مثل في شدة الخوف قال الرغب والجلد قشر البدن **تحاتت** تساقطت وزالت عنه **له**  
**خطايا** اي ذنوبه **كما يحات عن الشجرة اليابسة ورقها** تشبيهه تشبيلاً لانزع امور  
متوهمة في المشقة من الشجرة به فوجه التشبيه الازالة الكلية عما يسبب السرعة لا  
الكمال والنقصان لان ازالة الذنوب عن الانسان سبب كماله وازالة الورق عن  
الشجر سبب نقصانه قال الترمذي الحكيم والراد بالعذر هذا عبد مسمون عليه بالنويد  
ونفسه شريفة اشترت بطرة شهوانية قاهرة له فادركه اللطف فهاج منه طوف التويمير  
فطلبت نفسه المجا من الله اليه فاخذته الخشية فارتعد وصار لا يعقل ما يقول من  
الرهيب فانكشوله الغطا فسنتت تلك الخشية مساوية كلها الذين امنوا ولم يلبسوا  
ايانكم بظلم اولئك لهم الامن ولم يعتبر بالخوف لانه الخشية اعلى فان الفرق اذا هم على  
القلب نفر من مستغفروهم **نار اربما قطع** افلاذ القلب من شدة نغاره والترعاجه عن  
محله والخوف دون ذلك وقال بعض العارفين هذا الشارة الي ان الخشية والمرض  
وخوف ذلك انما يحط او لا يصغائر الذنوب التي هي من شجرة الخالفة بمنزلة الورق من  
شجر الدنيا وشجرة الخالفة شجرة خبيثة اصلها الكفر وورقها صغائر الذنوب  
وبسوطها من الاوصياء والغرور والاحصان من اهل فقد يعظم الاثر كما كان حتى  
ياخذ من الاوصياء فيذهب بكثير منها وهكذا يترقى حتى يثبت الاصل **سموية**  
في قوايده **طب** وكذا البرار واليه في سبي الشعب **عن العباس بن عبد المطلب** قال  
المنذري والعراقي سنة صنعيف وتبينه الحمي شمي فقال فيه ام كلثوم بنت العباس  
لم اعرفها وبقيت رجالة ثقات هم  
**اذا اقل الرجل** ذكر الرجل غالباً والمراد الانسان **الطعم** بالضم اي جعل ما كده قليلاً بضم  
او غيره ومن زعم انه اراد الصائغ حسب لم يجب **ملي** بالبناء للمفعول والفاعل مع  
الله ويمكن بناؤه للفاعل اي ملا الرجل **جوفه نوراً** اي تشبى في ملي باطنه بالنور  
واصل الجوف الخلاء استعمل فيما يقبل الشغل والفراخ فقيل جوف الدار لداخلها  
وباطنها فقلته الاكل محمودة شرعاً ومن قوايد الكلام ما دار على السند الا نام من غرس  
الطعام ثمرة الاستقام ومن الامثال كل قليلا تعش طويلا ومنها اقل طعاماً تجد  
مناماً ومنها كل فصد لا تبع فصد او منها البطننة تذهب البطننة وحث رجل اخر علي  
الاكل من طعامه فقال عليكم تقربوا بالطعام وعلينا تاديب الاجسام وفي **افهامه**  
ان كثرة الاكل عمالة ظلم فيكون فاعل ذلك خالاً للطعام مفيداً لا يام قال الغزالي علمنا  
يقيناً بل وابتغياً ان العباد لا يجيب منها شي اذا امثلا البطن وان الكرهت  
النفس على ذلك وجاهدت بفسوب العبد فلا يكون لتلك العباد لفسرة ولا حلاوة  
ولذلك قيل لا تطع بحلاوة في العباد مع كثرة الاكل **فرع عن اي صبره** وفيه إعلان  
الكرخي لعلمه واضع حديث طلب الحق غربه عن ابراهيم بن مهدي الايلي قال الازدي  
يضع يمينه على محمد بن ابراهيم بن العلاء  
**اذا اتمت الصلاة** اي شرع في قيامتها بديل روي بن حبان اذا اخذ المؤمن في الامتد

الكبير

نلا



**فلا صلاة** كاملة ساله من الكراهة **الا المكتوبة** فلا ينبغي انشا صلاة حينئذ غيرها  
 اي المفروضة الحاضرة التي اقيم لها دليل رواية احمد الا التي اقيمت وجعل بعضهم  
 النفي بمعنى النهي اي لا تفعلوا حينئذ واقتاره المؤلف فان سئل هل المراد هنا الكمال  
 او عدم الصلوة فاجاب بانه ليس المراد هذا ولا هذا لان ذلك انما يكون في النفي  
 المراد به النفي على ظاهره والنفي هنا المراد به النهي اي لا تفعلوا الا المكتوبة  
 وذلك ليدل على قوته وفضل تحريمه مع الامام الذي هو صفوة الصلوة وما يناله  
 من اجر الفضل لا يفي بما يفوته من صفوة قصته فرصد ولا نه يشبهه الخالف  
 للجماعة واما زيادة الاركتين العجري في خبر فلا صلاة الا المكتوبة الاركتين العجري  
 فلا اصل لها كما بينه البيهقي وبغرضه حمل على الجواز قال في الطامح هذه المسئلة  
 وتعدت لابي يوسف حتى دخل المسجد النبوي والامام يصلح الصبح فصلى ركعتين  
 العجري ثم دخل مع الامام في الصبح فقال رجل غامتي باجاهل الذي فانك من اخر فركعتك  
 اعظم مما ادركت من ثواب فلما انتهى قال بن الهمام الصمام واشد ما يكون كراهة  
 يصلح سنة او غيرهما عند اقامة المكتوبة محال للصدق كما يفعل كثير من الجهلة

**عن ابن هرون** وفي الباب بن عمر  
**اذ اقيمت الصلاة** اي اذا نادى المؤذن بالاقامة فاقم المسبب مقام السبب ذكره البيهقي  
 وبتة بالاقامة على ما سواها لانه اذا نهى عن انبائها سعيها حال الاقامة مع خوف  
 فوت بعضها فقبل الاقامة اولى **فلا تاتوها وانتم تسعون** فهو ولو نوان فقتد  
 فوف التكبير او التكبير فانكم في حكم الصلبيين المخاطبين بالخشوع والخضوع فللقصد  
 من الصلاة حال حاصل لكم وان لم تدركوا منها شيئا والنهي للكراهة واما قوله تعالى  
 فاسعوا الي ذكر الله فليس المراد به الاسراع بل الذهاب وهو معنى العمل والقصد  
 كما تقول سعيته في امرى قال البيهقي قوله وانتم تسعون حال من ضمير الفاعل وهو  
 ابلغ في النهي من مما لا تسعوا وذلك لانه مناف لما هو اولى به من الوقار والادب  
 ثم عتبه عما ينبغي على حسن الادب **وايتوها** وفي رواية ولكن ايتوها **وانتم تسعون**  
 بهيئة لقوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ثم ذيل بقوله  
**وعليكم السكينة** اي الزموا السكينة في جميع اموركم سيما في الوقوف الي رب العزة  
 فالزموا الوقار في الهيئة بغض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات والفتنة  
 والسكينة فعملية من السكون وذكر الصغاني في الذيل انها بكسر السين وهي على  
 على المشهور في الرواية كما في شرح الترمذي للعراقي بالرفع جملة حالية والسكينة  
 مبتدأ وعليكم خبره وفي رواية بالنصب اعز او اكتفى بالسكينة ولم يذكر الوقار  
 للزوم لها وهو جمع بينهما في رواية البخاري فاكد نعم فرق بعض الاعاظم  
 بينهما بان السكينة الثاني في الحركات والوقار الثاني في الهيئة وخفض الصوت  
 وفي رواية للبخاري بالسكينة واعترض بتعديده بنفسه في عليكم التمسك ومعناه  
 الرضى بان اسما الافعال وان كان حكمها في التعدي والزم حكم الافعال التي بمعناها

لكن كثيرا ما تزداد الباني مفعولها نحو عليك به لنعنفها في العمل **فما** اي فاذا فعلتم  
 ما امرت به من السكينة **فما اذركتم** مع الامام من الصلاة **تصلوه معه وما فانكم**  
**منها فاقموا** وقد حصلت لكم فضيلة الجماعة بالجزء الدرر وان قل فقولوا فاقموا اي  
 ناكلوه وحدكم وفي رواية بدل فاقموا فاقضوا واستدل به الحنفية على ان ما اذركم  
 المسبوق اخر صلواته فيحصر في الركعتين الاخيرتين وبقر السورة مع التفتحة وبالاول  
 الشانعية على انه اولها فلا يجهر لكن يقضي السورة لان الاتمام يستلزم سبق اوله  
 واجابوا بان القضا يرد بمعنى الادي يجعل عنده جمعا بينهما ولهذا قال في تنقيح التحقيق  
 الصواب لا فرق بين اللغتين لان الغضا هو الاتمام في عرف الشرع فاذا قضيت مناسك  
 فاذا قضيت الصلاة وفيه انه يندب لغا صراحة الجماعة المشي اليها بسكينة ووقار  
 وان خاف قوت الحرم وان لا يعث في طريقه اليها ولا يتعاطى ما لا يليق بها كالحبر  
 مسلم ان احدكم في صلاة ما دام يعد الى الصلاة **حرق** عن ابن مسعود وزاد مسلم  
 فان احدكم كان يعد الى الصلاة فهو في صلاة قال بن حجر له طرق كثيرة والفاظ متقاربة  
**اذا اقيمت الصلاة** اي شرع المودن في الاقامة فاذا لم يسبب مقام السبب **فلا تقوموا**  
 للصلاة **بدا حتى تروى** تبصرون فاذا رايتهم في تقوموا وذلك لئلا يطول قيامهم وقد  
 يعرض له ما يؤخره واما خبر مسلم اقيمت الصلاة فقمنا فعذر لنا المصنفون قبل ان يخرج  
 التناقضان للجواز او لعذر او كان قبل النهي ولا ينافي ما اقتضاه هذا من ان الصلاة كانت  
 تمام قبل خروجهما في مسند ان بلا لا كان الا يقم حتى يخرج لانه كان يراقب خروجه فاول  
 ما يراه يشروع في الاقامة قبل ان يراه الناس فاذا راوه قاموا ووقت القيام عند الشافعي  
 الفراغ من الاقامة وما كذا رواه الحنفية في الصلاة واحمد قد قامت **حرق دن**  
**عن ابي قتادة الانصاري** الحارث بن ربيعي وقيل النعمان **زاد** قد خرجت اليكم يعني  
 موفحة للرواية الاولى وتبنيته للتراد بالرواية وقال في رواية مسلم قد خرجت  
**اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء** كما ما يتوكل عند العشاء والمراد بحضوره ونقصه  
 بين يدي الاكل او قرب حضوره لديه وقد تاقث نفسه له **فابدوا** الدربا **بالعشاء** ان  
 اشع الوقت فيما كل لقيمت يكسر بها حدة الجوع على وجهه لكن الاصح ياكل حاجته  
 وذلك لما في تركه من قوت الخشوع او كاله وازاد بالصلاة هذا المغرب لقتايم بديل  
 رواية بن حبان اذا اقيمت الصلاة واحذركم صايم فليبدأ بالعشاء قبل صلاة المغرب  
 ولا تجلوا عن عشايتكم وفي رواية للحارث بن ربيعي فابدوا به قبل ان تصلوا المغرب  
 لانه يطرد في كل صلاة نظرا للعلة وهو صوف قوت الخشوع واما خبره انه كان  
 يجتر من ذرايع شاة بسكين وياكل فاعلم بذلك بالصلاة فطرح السكين فصلي  
 فاجيب انه انما قطع للصلاة مع كونه امر غيره بتقديره الاكل لانه قفي  
 حاجته منه اوله انه احذق حاصه لنفسه بالعزيم او امر غيره بالرضفة لان  
 غيره لا يقوي على مدافعة الشهوة قوته وفيه رد على الظاهرية الراعية ان الجوز  
 صلاة متى حضر والطعام بين يديه **حرق دن** **عن انس بن مالك** **ق** **عن ابن عمر**

ابن الخطاب **خ** **عنه** عن عائشة ام المؤمنين **حرم** **ط** **عن** **سنة** **بتحيات** **ابن** **الأكوع**  
وقيل بن عمرو بن الأكوع الاسلمي واسم الأكوع سنان كما مر **ط** **عن** **بن** **عباس** **قال**  
العراقي وما اشتهر من خبره اذا حضر العشاء والعشاء ابدوا بالعشاء الاصل لهذا  
اللفظ وهو من غزاه لصنف بن ابي شيبه  
**اذا** **التخل** **اي** **اراد** **احدكم** **ان** **يكتحل** **فكتحل** **من** **كل** **عينه** **كنصر** **فعل** **فيها** **الكل** **فليكتحل**  
**ندبا** **وترا** **اي** **التحالا** **وترا** **في** **كل** **عين** **وكونه** **وترا** **اوليلا** **اول** **ويحصل** **اصل** **السنة** **ثنتين**  
**في** **كل** **عين** **وواحدة** **بينهما** **كورد** **من** **فعله** **في** **حديث** **انس** **واد** **السنجر** **اي** **تجر**  
**بشعر** **عود** **او** **استنجا** **والا** **نسب** **بما** **قبله** **فلبس** **شجر** **وترا** **قال** **بعض** **من** **فيه** **نذب**  
**الاكتحال** **وليس** **كما** **قال** **اذ** **ليس** **مفاده** **الا** **ان** **الاكتحال** **ان** **وقع** **فالطلب** **كونه** **وترا**  
**فالمستفاد** **منه** **الوثوق** **لا** **اصل** **الاكتحال** **فعمد** **ثبت** **نذب** **الاكتحال** **بالاسم** **بموصوف**  
**اخر** **قولا** **وفعل** **قال** **بعض** **شراح** **ابي** **داود** **ولا** **فرق** **في** **حصول** **السنة** **بين** **التحاله**  
**لبنفسه** **او** **بامر** **قال** **وبنشا** **عنه** **جواز** **التوكيل** **في** **العبادة** **وفيه** **ان** **قلنا** **ان** **المراد**  
**الاستنجاء** **اصل** **الاستنجاء** **ووجوب** **الايتار** **اي** **بثلاث** **والمقارن** **لا** **اول** **عن** **الوجوب**  
**ظن** **من** **فعل** **فقد** **اصح** **من** **لان** **اوجواز** **العمل** **بالفهوم** **حيث** **لا** **يجب** **الايتار** **اذا** **ان**  
**استنجا** **بماء** **ووجوب** **تعدد** **السنجيات** **لضرورة** **تفصيلا** **الايتار** **وما** **تقدم** **من**  
**من** **الشفع** **اذ** **لا** **قائل** **بوجوب** **بتعيين** **الايتار** **بمسحة** **واحدة** **رحم** **عن** **اي** **هروية** **رمز**  
**اذا** **الكفر** **الرجل** **اخاه** **اي** **نسب** **الي** **الكفر** **بان** **قال** **له** **انت** **كافر** **او** **يا** **كافر** **وقال** **عنه**  
**فلان** **كافر** **وذكر** **الرجل** **وصوط** **رد** **فقد** **بما** **بالمد** **اي** **رجع** **بها** **اي** **بالمعصية** **المذكورة**  
**حكما** **يعني** **رجع** **احدها** **بمعصية** **الكفار** **على** **حد** **وانا** **او** **اياكم** **لعلي** **هدى** **او** **في**  
**ضلال** **مبين** **فالمراد** **خصم** **لكن** **للتلطف** **في** **القول** **كذا** **قرر** **بعض** **الاعاظم** **ومنه**  
**اخذ** **جمع** **قولهم** **الراجع** **التكفير** **لا** **الكفر** **وهو** **اوجه** **من** **تا** **ويله** **بالمستحل** **او** **بانه**  
**يوول** **اليه** **لكون** **العاصي** **يريد** **الكفر** **قال** **بعضهم** **والختم** **في** **هذا** **المخبر** **بانه** **لا** **يبران**  
**يبويها** **احدها** **بينه** **قوله** **في** **الحديث** **الاي** **ان** **كان** **كافرا** **الارحمت** **عليه** **ومن** **ثم**  
**كانت** **هذه** **الرواية** **في** **قوة** **قضية** **منفصلة** **اقم** **البرهان** **على** **صدقها** **بخلق** **نكذ**  
**اذ** **معناه** **كل** **مكفر** **اخاه** **فذا** **ايها** **ان** **يكفر** **الفايذ** **او** **المقول** **له** **ويوهن** **على** **صدق**  
**ذلك** **بانه** **ان** **كان** **كافرا** **والا** **كفر** **القائل** **اي** **بالمعنى** **المقرر** **كما** **يأتي** **م** **عن** **بن** **عمر** **بن** **الخطاب**  
**اذا** **اكل** **احدكم** **طعاما** **اي** **تناول** **شيئا** **ليستغفر** **ومثل** **الاكل** **الشرب** **بدر** **لغير** **الرب**  
**اذا** **اكلت** **طعاما** **او** **شربت** **فقد** **بسم** **الله** **وبالله** **الذي** **لا** **يضر** **معه** **شيء** **في** **الارض**  
**ولا** **في** **السماء** **يا** **قوم** **لم** **يصنع** **منه** **دا** **مولوك** **ان** **فيه** **سنة** **فليذكر** **قد** **باعند**  
**الشاقعية** **تولوحا** **نصا** **وجبا** **اسم** **الله** **بان** **يقول** **باسم** **الله** **في** **ابتداء** **الاكل** **والافضل**  
**البسطة** **بكالها** **فان** **ان** **تصر** **على** **بسم** **الله** **حصلت** **السنة** **ذكره** **في** **الاذكار** **قال** **بن** **عمر**  
**ولم** **اقول** **لما** **ادعاه** **من** **الافضل** **على** **الذليل** **لكن** **يؤول** **له** **خبر** **كل** **امر** **ذي** **بال**  
**لا** **يبدا** **فيه** **ببسم** **الله** **الرحمن** **الرحيم** **وقول** **الغزالي** **يقول** **مع** **القصة** **الاولى** **ببسم**

الله ويديه في الثانية الرحمن والثالثة الرحيم ارمأ يدل له **فان نسي** او تعد بالاول **ان**  
**يدكو اسم الله في اوله فليقل** ولو بعد الفراغ من الاكل ليقى الشيطان ما اكله على ما  
 حشر بعض منا خربنا لكنه مضغوا واخذ بطاهره حيا بلدة فاحسبوا قالوا الصخرة  
 الحبر بلا معارض **بسم الله على** وفي رواية في **اوله** و**واضره** اي اكل اوله وواضره لبسم  
 الله فالجارو الجرو وخال من فاعل الفعل المقدر ذكره الطيب في رواية اوله  
 وواضره بدون عليه وعلمه قال ابو البقا الجيد السمب فيهما والتقدير عند اوله  
 وعند اخره ويجوز حشره بتقدير في اوله وواضره او جميع اجزائه كما يشهد له المعنى  
 الذي شرعت التسمية له وبه سقط زعمان ذكرهما يخرج الوسط لا يقال كيف  
 تصدق الاستعانة بيسم الله في الاول وقد حكي الاول عنها الا ان نقول الشرع  
 جعله انشا استعانة في اوله وليس هذا اجزا حتى يكذب به وبه يفسر الكلام مستعينا  
 في اوله ويترتب عليه ما يترتب على الاستعانة في اوله والحق الشافعي بالناسي ما لو  
 تعمدا وجعل او اكره وليس لنا ان يقول الناسي معذرة فمكن من تدارك ما فاتته  
 بخلاف المعمد لان القصد اضرار الشيطان بمنع من طعامنا ولو نظر للعد لمنع  
 الشيطان من مؤاملة الناسي لم يجزى الى ان يجعل له طريقا فالله ليس العذر فقط  
**دت كء عن عابثة** قالت حسن صحيح وقال صحيح واقرة الذهب  
**اذا اكل احدكم اي اراد ان ياكل ويحتمد جعله على ظاهره طعاما غير لبن فليقل** نديا  
**اللحم بارك لنا فيه** من البركة وهي زيادة الخير ودامه **وابد لنا** بفتح الهزة **خير**  
 اسم تفضيل واصله اخير فلا يرد انما يستعمل وزن **افعل منه** من طعام الجنة او اعم  
 فيشمل خير الدارين ويؤثره ان اللذة في سباق الدعوات وان كانت للثبات **واذا**  
**شرب اي تناول لبنا** ولو غير حليب وعبر بالشرب لانه الغالب **فليقل** نديا **اللحم**  
**بارك لنا فيه وزدنا منه** ولا يقول خير منه ليس في الاطعمة خير منه **فانه ليس شي**  
**يجزي** بضم اوله اي يكفي يقال جزا ان الابل بالرطب عن الماء كتفت من الطعام والشراب  
**الا اللين** لا يعني لا يكفي في دفع العطش والجوع معاشي واحدا وهو وان كان  
 بسيفاني الحسن لكنه مركب من اصل الخلقة تركيبا طبيعيا من جواهر ثلاثة  
 صبيحة وسمنية ومايتة والجبينة باودة رطبة مغذية للبدن والسمنية  
 معتدلة في الحرارة والرطوبة ملائمة للبدن الانساني المصحح كثيرة المنافع  
 والمائيتة حارة رطبة مطلقة الطبيعة مرطبة للبدن فذلك لا يجزي من الطعام  
 غيره وهو افضل من العسل على ما علمه السبكي والغ فيه لكن عكس بعضهم  
 وجمع بن رسلان بان افضل من جهة التغذية والروي اللبن والعسل افضل من  
 عموم المنافع والحلاوة وقضية الحديث ان اللبن افضل من اللحم ويخارقه الخبر  
 الا ان افضل طعام الدنيا والاخرة **اللحم** **تتبي** **ه** سباني خير اللبن  
**فطرة** قال الطيب يعني بها فطرة دين الاسلام كما قال تعلي فطرة الله الية  
**ثم قال** ذلكا الدين الغير وقد جعل الله ذلك علامة لخير بل على بعد اية عوده

الامة لان النبي اول ما يغتدي به الانسان وهو قوت خلافت المفسد به قوام الاجسام  
ولذلك اثاره المصطفى صلى الله عليه وسلم على الخمر ليلمة الاسرا ودين الاسلام كذلك  
هو اول ما اخذ على بني ادم وهم كلذرتهم هو قوت الارواح به قوامهما الايدي وصار  
اليدن عبارة مطابقة لمعنى دين الاسلام من جميع جهاته فكان العذول منه الى الخمر  
لوروثه علامته على الفوايق وقد اعاد الله نبيته من ذلك طبعا وشرعا **حم**  
**وقال حسن ه هب عن ابن عباس قال كنت عند ميمونة فدخل رسول الله ه**  
**ومعه خالدها وابيضين مشويين فتبرق رسول الله فقال خالده اراك تتذره**  
**قال اجل شرابي بلين فذكره وظاهره هو صبيح المؤلف ان ما ذكره جميعه هو لفظ**  
**الحديث والامر خلافه فقد ذكر المصدر المساوي عن الخطابي ان قوله فانه الخ**  
**من قول مسدد لا من تامة الحديث ه**

**اذا اكل احدكم طعاما ملوثا وفرغ من الاكل فلا يمسه يده بالنديل بلسانك حتى**  
**يلعقها بفتح اوله يلحسها بنفسه او يلعقها بفتح اوله يلحسها غيره ممن لا يتقدر**  
ذلك تحليله وضاد مدرو وروايت ليد لان المصحح بالنديل قبل اللعق عادة الحبانة  
والمراد باليد الاصابع يد ليد خمر فمسلم كان يأكل بثلاثة اصابع فاذا فرغ لعقها  
فاطلق اليد على الاصابع ويحتمل ان المراد اللعق كما صحتنا ومن اكل بكل كفه او  
باصابعه او ببعضها قال في محاسن الشريعة واراها بالنديل يعني المعدل ان  
الزهومة لا للمسح بقدر الغسل وظاهر الخبر انه كان لهم مناديل معدة لمسح  
الايد ولا ينافيه ما في خبر انه لم يكن له مناديل لان ذلك كان في اول الامر قبل ظهور  
الاسلام وانتشاره فلما ظهر وحس على النطاقه اتخذوا المم مناديل لما قبل الغسل  
ولما بعده فغيره نرى الخاذا ذلك ورد على من كره لعق الاصابع استقذارا نعم  
لا يفعله الثناء الاكل لانه يعيد اصابعه في الطعام وعليهما اثر ريقه فيستقذر  
فان احتاج لازالة ما بيده مسحها بالنديل ومحل مسح اليد بعد الطعام كما قال  
عياض فيما لم يجتمع فيه للغسل لغمر او لزوجة او الاغسلها اي بعد اللعق لازالة  
الريح قال العراقي والامر بلعق الاصابع حملها الجسم ويرى على الندب والارشاد  
وحملها الظاهرية على الوجوب وبالغ بن حزم في المحلى فقال هو فرض قال العراقي  
وكان ينبغي ان يكون الغرض عندهم على التحير اما لعقها او العاقبة **حم**  
**ه عن ابن عباس حم من ه عن جابر بن عبد الله بزيادة تعليل وهو قوله فانه**  
**لا يدري في اي جزء من اجزاء طعامه تكون البركة اذ اكل او في الباقي باصابعه**  
او الباقي باسفل القمصة قال القرطبي ومعناه انه تعالى قد خلق الشبع عند  
لعقها فلا يترك شيئا احتقارا له فيحفظ تلك البركة بلعقها قال النووي  
والمراد بالبركة ما يحصل به التغذية وتسلم عاقبته من خواذي ويقتوي  
على الطاعة انتمهي ومتاعل به ثوب اللعق ايضا ان مسحها قبل ذلك فيه  
زيادة تلويث لما ينسج به مع الاستغناء عنه بالريق ومنه يؤخذ ان تعبيره

المسح بالنديل لا مفهوم له وان السهمي عنه المسح باي شيء كان وذكر المنديل لبيان  
الواقع غالباً

**اذا اكل احدكم طعاماً فليعلق اصابعه** قال العراقي اطلق الامر بعلق الاصابع والمراد  
بها الثلاث التي امر بالاكل بهما في حديث مسلم وغيره وهو دال على ان اكله عليه السلام  
كان بهذه الثلاث فقط وقول بن العربي ان شأ احد ان ياكل الخس فلياكل فخره كان  
المصطفى يتعرق العظم وينهش العروق لا يمكن ذلك عادة الا بالخس غير قويم اذ لا نسلم  
انه لا يمكن تعرق العظم ونهش اللحم الا بالكل بل يمكن بثلاث وبفرض امكانه ليس  
هذا الاكل بالاصابع بل هو منسك بالاصابع فقط لا اكل بهما فموجباً لمحل ضرورة كمن  
لا يمين له فاكل بشماله انتهى وفي خبر الطبراني كان ياكل باصبعه الثلاث بالابهام  
والتي تليها قال المؤلف في شرح الترمذي والوسطي تكون مثلاً فيبقي فيها الطفا  
الكثيرة لانها لطولها اول ما ينزل فيه ويحمد ان الذي يعلق بطن كفه الى جهة  
وجهه فاذا ابتدأ بالوسطى انتقل الى السبابة على جهة يمينه ثم الابهام **فانه لا**  
**يدري في اي طعامه تكون البركة** اي ما يحصل به التغذي ويقوي على الطاعة كما قرر  
ومنه اخذ ان الكلام فيما يجد تناوله وذكر اسم الله عليه قيل وقد يراد بالبركة صلاحية  
كون الطعام بصفة صالحة لا لاشاىة **عن ابن عمر** ان النبي صلى الله عليه وسلم  
ثابت بثلاثة طس عن انس بن مالك

هذا الحديث في نسخة  
الاصابع والمراد  
بها الثلاث التي  
امر بالاكل بهما  
في حديث مسلم  
وغيره وهو دال  
على ان اكله  
عليه السلام كان  
ببعض هذه  
الثلاث فقط  
وقول بن العربي  
ان شأ احد ان  
ياكل الخس  
فلياكل فخره  
كان  
المصطفى  
يتعرق العظم  
وينهش العروق  
لا يمكن ذلك  
عادة الا بالخس  
غير قويم اذ  
لا نسلم انه  
لا يمكن  
تعرق العظم  
ونهش اللحم  
الا بالكل بل  
يمكن بثلاث  
وبفرض  
امكانه ليس  
هذا الاكل  
بالاصابع  
بل هو منسك  
بالاصابع  
فقط لا اكل  
بهما فموجباً  
لمحل ضرورة  
كمن لا يمين  
له فاكل  
بشماله انتهى  
وفي خبر  
الطبراني كان  
ياكل باصبعه  
الثلاث بالابهام  
والتي تليها  
قال المؤلف  
في شرح  
الترمذي  
والوسطي  
تكون مثلاً  
فيبقي فيها  
الطفا  
الكثيرة  
لانها لطولها  
اول ما ينزل  
فيه ويحمد  
ان الذي يعلق  
بطن كفه الى  
جهة وجهه  
فاذا ابتدأ  
بالوسطى  
انتقل الى  
السبابة  
على جهة  
يمينه ثم  
الابهام  
فانه لا يدري  
في اي  
طعامه  
تكون  
البركة  
اي ما  
يحصل  
به  
التغذي  
ويقوي  
على  
الطاعة  
كما  
قرر  
ومنه  
اخذ  
ان  
الكلام  
فيما  
يجد  
تناوله  
وذكر  
اسم  
الله  
عليه  
قيل  
وقد  
يراد  
بالبركة  
صلاحية  
كون  
الطعام  
بصفة  
صالحة  
لا لاشاىة  
عن ابن  
عمر ان  
النبي  
صلى  
الله  
عليه  
وسلم  
ثابت  
بثلاثة  
طس  
عن  
انس  
بن  
مالك

**اذا اكل احدكم طعاماً ملوثاً فليغسل يده** التي اكل بهما من وضوء بالتحريك اللحم اي دسره وريحه  
وزهو منه فان اهمال ذلك والمبيت به يورث الستر والوضوء كما جاني نحو اضرار اخرى وغسل  
اليدين بعد الاكل مندوب مطلقاً وانما اراد انه من اللحم **الكر** **عن ابن عمر** بن الخطا واسناده  
**اذا اكل احدكم اي اراد ان ياكل فلياكل** قال الحرابي في تقديم الاكل على الشرب اجر الى كرم هذا  
الشرع على وفق الطباع ولانه سبب العطش **بيمينه** من اليمين وهو البركة **واذا**  
**شرب فليشرب بيمينه** لانه من حق النعمة القيام بشكرها ومن حق الكرامة ان يتناول  
باليمين ويمتنع بها بين ما كان من النعمة ومن الاذي فيكره تشربها الا تحرقاً عند الحمم  
وفعلها بالشمال الا لعذر كما ارشداي بيان وجه العلة بقوله **فان الشيطان**  
**ياكل بشماله ويشرب بشماله** حقيقة اذ العقل لا يحيله والشرع لا ينكره والمراد  
بمحمل اولى بان من الانس على ذلك ليمتد به الصلحا واخذ جمع حنابلة وما كلبته منهم  
ابن العربي من التعليل به حرمة اكله او شربه بما لان فاعله اما شيطان او  
يشبهه وايدوه بما عند مسلم وغيره عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه قال لمن  
اكل عنده بشماله كل يمينك فقال لا استطيع فقال لا استطيع فما رفع يده الى فيه  
بعدها فلوجاز لما دعي عليه وجوا به ان مشا بيمينه للشيطان لانزل الحرمة بل  
لكراهة ودعاؤه على الرجل انما هو لكثرة الحامل له على ترك الامتثال كما هو بين  
حم ٢٤ عن ابن عمر بن الخطاب **عن ابن عمر** قال **اليمين** ورجل احمد ثقان ه  
**اذا اكل احدكم اي اراد ان ياكل فلياكل بيمينه** اي بيده اليمنى **واذا شرب احدكم**

صغية

فليشرب

فليس شرب بيمينه لذلك وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه قال العراقي هذا خرج  
مخرج الغالب في اكل احد بيده فلو اطعمه غيره بشماله كان داخل في النهي بدليل خبر  
لان اكلوا بالشمال فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويأخذ بشماله  
ويعط بشماله فالغوه انتم لما ذكر قال العراقي في شرح الترمذي حمل اكثر الشافعية  
الامر بالاكل والشرب على اليمين وبه جزم الغزالي والنووي لكن نص الشافعي في  
الرسالة وموضع من الام على الوجوب قال بن حجر وكذا ذكره القتيبي في شرح الرسالة  
ونقل البيهقي في مختصره ان الاكل من راس الشريد والتعريض على الطريق  
والقران في التمر وغير ذلك مما ورد الامر بصدقه حرام ومثل القاضي في مناجاة للندب  
خبر كل مما يليك وتعقبه الناجح السبكي بان الشافعي نص في موضع على ان من اكل  
مما يليه عالما بالنهي عصي قال وقد جمع والذي نقله هذه المسئلة في كتاب  
ستاد كسوف اليبس على المسائل الخمس ونصر القول بان الامر فيها للوجوب قال  
ابن حجر ويدل لوجوب الاكل باليمين وزود الوعيد الوفي الاكل بالشمال في مسلم وغيره  
تنبيه قال بن عزي لما افكر الجهلة ان يكون للشيطان جسما انكروا ان يكون له  
يدان وقد جات الاخبار باثبات اليد اليمنى والشمال هما جهة  
لجسم من جهة والفوق والتحت حدها من جهة الطول الحسن بن سفيان في

مسنده المشهور عن ابي هريرة

اذا اكل احدكم طعاما ما فسقطت اي الاية او من يطعمه فليط اي فليأخذها وليز اعنا  
ما واي به مني اي ما حصل عنده من شدة مما اصابها مما يقاها وفي رواية فليط  
عنه الاذي ثم ليطعمها بفتح اللام وسكون الطاء اي ليأكلها لذبا ولا يدعيها اي  
يتركها للشيطان جعل تركها ابدا للشيطان فانه تضييع للنعمة وازدراجها وتخلق  
بأخلاق المترفين والمناج عن تناول تلك الثمرة غالباً ما هو الكبر وذلك من عمل الشيطان  
كذا اقرره بعض الاعيان فراراً من نسبة حقيقة الاكل الى الشيطان وحمل بعضهم على  
الحقيقة والتعسر له بن العربي قال من نزع عن الجن الاكل والشرب وقع في جباله الحاد  
وعدم رشاد بل الشيطان وجميع الجن ياكلون ويشربون وينكحون ويولد لهم ويموتون  
وكذا جازي عذرا وورد به الشرع ولطاهرت به الاخبار فلا يخرج عن هذا المقام  
الاحرار ومن زعم ان اكلهم شتم فما شتم راحة العلم قال وقوله لا يدعيها للشيطان دليل  
على انه لم يسم او لهما ولذلك اخطأ ما منه قال العراقي وفيه لطرفان ظاهر الا حدِيث  
ان ما سقط من الطعام على الارض او ترك في الانا بيتنا وله الشيطان سوا ستم على  
الطعام ام لا قال وقد حمل للمجهول الامر باكل اللقمة الساقطة بعد ما طنة الاذي  
عنه على اليمين والارشاد وذهب اهل الظاهري وجوبه قال النووي والمراد الاذي  
المستفاد من خوترا ب وهذا ان لم تقع محل نجس والافان امكن لظهورها فعل  
والا اطعمها حيوانا ولا يدعيها للشيطان **ث** عن جابر قال ان رسول الله كان اذا اكل  
طعاما لعق اصابعه الثلاث ثم ذكره قال حسن صحيح واقتصر المولف على الرمز

لحسنه تفهيم

**اذا اكلتم الطعام** اي اردتم اكله **فاخلعوا نعالكم** الزعوهما من ارجلكم مبتدئين باليسار ونهارا كما  
ياقوت خبر وعنده اي الخلع المعصوم من اخلعوا بقوله **فانه ارواح لا قد امكم** اي اكثر راحة لها وفا  
لا يظلم خلعها للشرب ولغظ روية الحاكم كما رايت في نسخة بخط الحافظ الذهبي ابدانكم بدل  
اقدامكم وتقام الحديث وغيره كما في **الفردوس** وانما سنة جميلة وفيه نبيه عليه عذر مخالفة  
جفاة الاعراب واهل البوادي وافاد بقوله ارواح ان ذلك مطلوب وان كان التقدم في راحة  
**طنس** وابو يعلى **عن انس** قال ك صبح فنتنع عليه الذهبي وقال احسبه مؤمنوعا  
واسناده مظلم وموسي بن محمد احد رجاله تركه الدارقطني وقال التميمي عقب عزوه لا يعل  
والطبراني رجال الطبراني ثقات الا ان عقبه بن خالد السكوني لم اجده عن محمد بن الحارث  
سما عا انتهى وقال في الكبير ان نصيحه منتفحة

**اذا التقي** من اللقاة الراغب وهو مقابلة الشيء ومصادفته معا وقد يعبر عنه كل منهما **قال**  
الامام القائل يستقبل الشيء قريبا منه **المسلمان يستقبلان** ف ضرب كل منهما الاخر فاصدا قتله  
هدونا باغيرنا ويدسناغ ولا شيمه فالمراد انهما التقيا يتناكلا باله القتال سيما وغيره  
وانما خص السيولانه اعظم الاله واكثرها استعمالا **فقتل احدهما صاحبه** فالقاتل بالغا جواب  
اذا **المقتول في النار** اذا كان قتله على عدوة نيوية او طلب ملكه ونحوه ومعنى في النار  
ان مقتوما ان يكونا فيهما او قد يعنى الله **فيل** اي كمل قال ابو بكر رايه لما استغرب ذلك من  
جملة عدم تعدي المقتول **يرسول الله** هذا القاتل يستحق النار **فما بال المقتول** اي فما  
ذنبه حتى يكون فيهما **قال صلى** الله عليه وسلم **انه كان** اي المقتول **حربيا على قتل صاحبه**  
اي جازما بذلك معصما عليه فلم يقدر على تنفيذها فمقتول صاحبه القاتل كان كالقاتل لانه في  
الهاطن قاتل فكل منهما ظالم حال المقاتلة متعد ولا يلزم من كونهما في النار كونهما في ربه واحدة  
فالقاتل يعذب على القتال والمقتول يعذب على القتال لخطا وافاد قوله **حريمان** العازم  
على المعصية باسم وان كلامي ما كان قعد القتل كما تقررا لا الدفع عن نفسه فلو قعد احدهما  
الدفع فلم يندفع الا يقتله فبمثل هذا المقتول لا القاتل وخرج بقولنا بلا تاويل ما لو كان به  
كتال على وطلحة فان كلا لريائيه وفرط صيا نته كان يري ان الامامة متعينة عليه لا يسوغ  
له تركها **تشبه** عدوا من ضما يصح هذه الاممة جواز دفع القتيل ولو كانت بنوا  
اسرائيل كتب عليهم ان الرجل اذا بسط يده الى رجل لا يمنع منه حتى يقتله قاله مجاهد  
وغيره **ممن قد عن ابي بكر** المتقى **عن ابي موسى** الاشعري

**اذا التقي المسلمان** الذكران او الاثنيان او ذكر وانثى هي جليلته او محرمة **فتصان** اي ومنع  
كل منهما بده في يد الاخر عقبة ثلاثيها بلا لوائح بعد سلا ميمها زاد الطبراني وهو كما يستم  
كل منهما في وجه صاحبه **ومجد الله** بكسر الهمزة واستغفر الله اي طلبها منه المغفرة كل نفسه  
ولاخيه **عفر الله** لهما زاد ابوداود قيل ان ينفقوا والمواد الصغائر قيا ساعيا النفاير  
فيندب لكل مسلم اذا التقى مسلما وان لم يعرفه السلا عليه ومصا فخذ قال بن رسلان ولا  
تحصل السنة الا بنلا في بشرة الملتقين بلا حائل لكم انتهى وفيه وقفة والظاهر من ادا ب  
الشريعة تعين اليمني من الجانبين لحصول السنة فلا تحصل باليسري في اليسري ولا في اليمني



واستثنى العبادي من نذب المصافحة نحو امر درجيد فتحرم مصافحته اي ان خاف فتنته  
ومجذوم وابصر فتكروه **وعن البراء بن عازب** رمز المؤلف حسنه وليس كما قال فقد قال  
المنذري اسناده مصطب فيه ضعفاه

**اذا التقى المسلمان فسلم احدهما على صاحبه** اي مشاربه في الدين كان احصهما الي الله  
اي اكثرهما ثوابا عنده واحفظهما لدينه **احصنهما بشرا** بكسر الموحدة طلاقة وجه  
وتروح وتبسم وحسن اقبال **بصاحبه** لان المؤمن عليه سمة الايمان ووقاره وبها الاسلام  
وجماله فاحسنها بشرا **افحصهما** لذكر واعلمهما عن الله اعلمهما عما من الله به عليهما  
ولان المؤمن ظمان للتقايه اليه به شوقا اليه فاذا راي مؤمنا نشط لذكر روجه وتبسم قلبه  
بروح ما وجد من آثار مولا له فبطلعه بشروه فصار احب اليه بالله بماله من الحظ منه **فاذا**

**تصافحا انزل الله عليهما مائة رحمة للبادي** بالسلام والمصافحة **تسعون والمصافح**  
**بفتح الفاعلة عشرة** وذلك لان المصافح كالبيعة لان من شرط الايمان الاخوة والولاية  
انما المؤمنون اخوة المؤمنون والمؤمنات بعضهم اوليا لبعض فاذا التقى تصافحا  
فكانه بايعه عليهما تبين الخصلتين في كل مرة بلفظه يجدد بيعه فيجدد الله له ثوابها  
كما يجدد ثواب العصبة بالاسترجاع وكما يجدد لحامد العمرة **ثوابا على شكرها** فاذا  
تارقه بعد مصافحته لم يجل في الثناء ذلك من خلد فيجدد عند لقاءه فالسابق الي التجدد  
له من المائة تسعون لاهتمامه بشان التمسك **بالمصافحة** والولاية ومساارعتة الي تجدد  
ما وهي وحده على ذلك وحرصه عليه **تثني** قال السمي يودي اخذ من كلام الغزالي  
والجليبي ان معنى سلام عليكم احبيكم بالسلامة الكاملة من جميع معاليب الدارين وافانها  
مع الامن والمسألة محببة بكم من جميع جهاتكم اكراما لكم بحيث لا يكون لشي من ضد ذلك  
سبيل عليكم فاني مسالكم بكل حال ظاهركم وباطنكم فلا يسهل لكم مني اذي فقد طلبت  
لكم تلك السلامة الموصوفة من السلام الذي هو المالك لتسليم عباده والمسلم لهم وصاحب

السلامة لا معطي في الدارين غيره ولا مرجوا فيهما الاضيقه **الحكيم** في نوادره **وابو الشيخ**  
في الثواب **عن عمر بن الخطاب** قال المنذري ضعيف التثني وطاهر حال المؤلف انه لم  
نزهه حرجا لاشهر من هذين وهو عجيب فقد رواه الهزار عن عمر بهذا اللفظ قال الشيخ  
وفيه من لم اعرفه انتهي ثم من المؤلف حسنه غير حسن الا ان يريد اعتماده فقد رواه  
الطبراني بسند احسن من هذا اللفظ ان المسلمين اذا التقوا فتمسكوا بالحق

**اذا التقى الختانان** اي تحاذيا لا التماسا تماثرا والمراد ختان الرجل وخصان المرأة فجمعهما  
بلفظ واحد ثقليا **فقد وجب الغسل** على الفاعل والمفعول وان لم يحصل التزال كما  
صرح به في رواية فالوجوب تعقيب الحشفة والحصر في خبر انما الماء من الماء ومنسوخ  
كما صرح به خبر ابي داود ومثله اصحابنا في الاموال نسخ الستة بالسنة كاياتي  
وذكر الختانان فالبقي فوجب الغسل بدخول ذكر الحشفة له في دبر او فرج بهيمة  
عند الشائعية لانه في معنى المنصوص اذ هو جماع في فرج قال جدي المناوي رحمه  
الله وعبر المنطقي صلح الله عليه وسلم باذا دون غيرها اشارة الي غلبة وقوع ذلك

في  
الاصول

لان اذا تدل على غلبة وقوع شرطها وان الالتقاء سبب في وجوب الغسل وان الوجوب يكون وقت  
الالتقاء لانه اذا تدل على الزمان ولان الاصل ان لا يتأخر المسبب على السبب وانه اذا لم يوجد  
الالتقاء ولا ما في معناه بان غيب بعض الحشمة لا يجب الغسل عملاً بمفهوم الشرط واذا لم  
يجب الغسل مع كونه اخف مما يترتب على الإبلاج فلا يجب ما هو اصح اشد منه من الحد  
ووجوب الممسح وغير ذلك من باب اولى بدلالة نحو الخطاب وفي الحديث قصة وذلك  
ان رفاعه بن رافع قال كنت مع عمر فقبل له ان زيد بن ثابت يقضي الناس في المسجد وفي رواية  
وانه يقضي بانه لا يغسل على من يجامع ولا ينزل فقال عمر علي به فاني به فقال يا عدو الله  
او بلغ من امرك ان تقضي براك قال ما فعلت يا امير المؤمنين وانما حدثني عمو من عن رسول  
الله قال اي عمو منك قال اي بن كعب وايا اوتوب ورفاعة فالتفت الي عمر وقال ما تقول  
قلت كنا نفعله على عهد رسول الله فخرج الناس فالتفتوا علي ان الماء لا يكون الا من الماء  
الاعلى ومعاد فقال اذا التقى الختان وجب الغسل فقال علي يا امير المؤمنين سل ازواج  
النبي فارسلوا الي حفصة فقالت لا اعلم فارسل الي عائشة فقالت اذا جاوز الختان  
الختان وجب الغسل فخطب عمر اي لعنه وقال لا ادري باحد فعله ولم يغتسل الا اهلكته  
عقوبة قال بن حجر حديث حسن اخر من اي شيبه والطبراني وسياقه انتم قال كان  
زيد يقص بالمسجد فقال اذا خالطها ولم يمسح لا يغسل فقام رجل الي عمر فقال فيه فالتفت  
عمر الي رفاعه وقال فيه بعد قول علي ومعاد قد اختلفتم وانتم اهل بدر الي اخره  
في الطهارة **عن عائشة وعن بن عمرو** بن العاص قال بن حجر ورجال حديث عائشة  
تقات ورواه الشافعي في الاقر والمختصر واحمد والنسائي والترمذي وقال حسن صحيح  
وبن حبان وصححه واغلال البخاري له بان الاوزاعي اخطأ فيه اجهل عنه وقال النووي  
في التتبع اصله صحيح الا ان فيه تغيير التثنية ومن ثم رمز المؤلف لصحته لكن قصر  
حيث اقتصر على عزوه لابن ماجه وحده مع وجوده لهؤلاء جميعاً ورواه مسلم بلفظ  
اذ جلس بين شعبيها الرابع ومس الختان فوجد وجب الغسل  
**اذ التقى الله في قلب امره** زادي رواية منكم **خطبة امرأة** بكسر التاء اي التماس نكاحها  
**فلا باس ان ينظر اليها** اي لا حرج عليه في ذلك بل يسن وان لم تاذن هي ولا وليها اكتفا باذن  
الشارع وان خاف الفتنة بالنظر اليها على الاصح عند الشافعية وظاهر الخبر انه يكره النظر  
بتدريج الحاجة فلا يتغير بثلاث خلافا لبعضهم وازافة الالتقاء الي الله فغيران التذب  
بكل الجواز مقصور على راجي الاجابة عادة بان مثله ينكح مثلها وبه صرح بن عبد السلام  
مخلاف نحو كتابه وحجته خطب بنت امير او شيخ الاسلام لان هذا الاقارن وسؤسنة  
الشيطان لامن الفاء الرحمن بل ترد بن عبد السلام فيما لو احتمل واحتمل ومال الي المنع  
لفقد السبب المحوز وهو غلبة الظن وليس المنظر على اطلاقه بل مقيد بما عدا عورة الصلاة  
كما يفيد حديث اخر واما خبر اي داود فلينظر اي ما يدعوه الي نكاحها فبهم مطلق هو  
يرد الي هذا المقيد واقتضاه علي الاذن بغير حرمة المس **حمه** في المناقب **هق** من  
حديث ابواهم بن صرمة **عن محمد بن مسلمة** بفتح الميم واللام الخرزجي بدرى كان كبير القدر

اسود

في النظر

اسود ضحماً اعتزل الغنم بامر نبوي ثم قال كغريب و ابراهيم ليس من شرط الكتاب  
قال الذهبي ضعفه الدارقطني **اذا امام احدكم**

باصلاح

**اذا امام احدكم الناس** بان كان منصوباً للامامة بنصب الامام او الناس او اهل الحلز او تقدم  
لللامامة بنفسه او صار اماماً ولو بغير قصد منه سمي اماماً لان الناس ياتمون بافعالهم  
اي يعتمدون عليها **فليخفف** صلواته ندباً وقيل وجوباً بان لا يخل بسنة ما ولا يستوعب الاكمل  
كافي المجموع وقيل بان ينظر ما يخله اضعف الغوم فيصلي بحسبه وايره بن ذئبق العيد  
بان للتطويل والتخفيف من الامور الاعتبارية فرب تطويل لغوم تخفيف لآخرين وعلم من ذلك  
انه ليس المراد بالتخفيف الاختصار والنقصان بل دليل انه نصي عن نكرة الغراب وراي رجلا  
لا يتم ركوعه وسجوده فقال ارجع فصل فانك لم تصد وقال لا ينظر الله الي من لا يقيم صلته  
في ركوعه وسجوده **فان فيهم** وفي رواية منهم **المصفر الطغد والكبير سنا والضعيف**  
خلقة بدليل تعقيبه بقوله **والمرجع** مرنا يشق معه احتمال التطويل **وذا الحاجة**  
عطف عام على خاص قال بن حجر وهذه اشمل الاوصاف وزاد الطبراني والهايمل  
والمرضع والقابر السهيل وحذف المعمول لضيق العموم فيتناول اية الصلاة  
كانت ولو تفلاً جازمة وليس كذا تقول مفهوم الخبر انه اذا لم يكن ثم من هو متصف  
بما ذكر لا يخفى لان الاحكام انما تناط بالغالب لا النادر فيسن التخفيف وان علم  
عدم طوق من هذه صفته نعم له التطويل اذا اقر بمحصوله من راضين لم يتعلق  
بعينهم حتى كما بين في الفروع **واذا صلى لنفسه** اي منفرداً **فليطول** ما شاء فلا يخرج  
عليه في ذلك وان طرج الوقت عند الشافعية بشرط ان يوقع ركعة منها في الوقت  
كارجحة الاسنوي وخبر النهي عن اخر اجساما عن وقتها محله اذا اخر الشروع الي  
خروجه او ضيقه ويكره للمنفرد افراد التطويل المودي الي نحو سمي او فون خشوع  
او مصلحة وفيه الاهتمام بتعليم الاحكام والرفق بالخاص والعام واستدل بعمومه  
على جواز تطويل الاعتدال والتعود بين السجدين لكن الاصح عند الشافعية ان  
تطويلهما مبطل ونزلوا الخبر على الاركان الطويلة جمعاً بين الادلة **حمق دن عن**

**ابي هريرة** بالفاظ مختلفة لكن متقاربة هو  
**اذا امن** بالتشديد **الامام** اي اراد التامين اي يقول امين عقب الفاتحة في حصرية  
**تامنوا** اي قولوا امين متارين له لان التامين لقراءة الامام لالتامينه فلا ينافر عنه  
وفيه نذب التامين للامام خلافا لما لك ورفع صوته به اذ لو لم يجر له علم تامينه  
الماموم وظاهر الحديث انه اذا لم يؤمن لا يؤمن المقتدي وهو غير مراد ووقع لبعض  
اعاظم الشافعية من سوء التعبير ما لا يكتفي بمقامه وهو انه قال قضية الخبر ان  
الامام اذا لم يؤمن لا يؤمن وهو وجه الاصح خلافه هذه عبارته ولفظه سري لذهنه  
انه يتوزر في الفقه وحاشاه ان يقصد ان الاصح خلافه قضية كلام المصطفى صلى  
الله عليه وسلم **فانه** اي الشأن وهذا كالتعليق لما قبله **من وافق تامينه تامين**  
**اللائكة** قولاً وزناً وقيل اخلاصاً وخشوعاً واعتراض والمراد جميعهم لان الداخل

على الجمع تغير الاستفراق او الحفظ او الذين يتعاقبون او من يشهد تلك الصلاة ممن  
في الارض او في السماء ورجب بن حجو ولا بعد في سماع من في السماء ثامين من في الارض لقوة  
الادراك المودعة فيهم والراد بنا مبيهم قولهم عقب الغزاة ثامين ومعناه استجب  
للمصلين ما ظلموا سألوه من نحو طلب المهادية والاستعانة وقد خفي هذا مع ظموره علي  
من اول الثامين بالاستغفار **عقر له ما تقدم** زاد في رواية للمرجاني في اماليه وما نخر قال  
ابن حجو وفي شاذة **من ذنبه** اي من الصغائر لا الكبار لانه فتح ان الصلاة للمتلاة لغزاة لما  
بينهما ما اجتنبت الكبار فاذ لم يكفر الغروض الكبار فيكفي يكفرها سنة الثامين لكن نازح  
فيه الحاج السبكي بان الملك ليس الثامين الذي هو فعل المؤمن بل دفاق الملايكة وليس هو  
صنعه بل فضل الله وعلامة على سعادة الموافق قال الحقي عامر خص منه تبعات الناس  
وجرب عليه الكرما في فقال عموم اللفظ يقتضي المغفرة فيستدل بالعام ما لم يظهر المخصص  
ومن البيان لا للتبعض وفيه لرب الثامين مطلقا ورد على الامامية الزاعمين انه يبطل  
الصلاة لكونه ليس قوآنا ولا ذكرا وان الملايكة يدعون للبشر ووجوب الفاتحة لان الثامين  
لا يكون الا عقبها **ما لك في الموطأ حمق في الصلاة** مع كلمه عن **اي هو بيرة** وغيره هو  
**اذا انا زادنا المزبور التقوية والتحقيق من ومات ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان**  
**ذو النورين فان استطلعت ان تموت فميت** ان امكنا الموت فرضنا فافعل فانه خير كما من الهادة  
حال تبيد لها يقع من الغتن وسفك الدماء قال له يرشون الله ان جئت فلم اجرك فالي  
من اي قال ابا بكر قال فان لم اجده قال عمر قال فان لم اجده قال عثمان قال فان لم اجده فذكره  
وذكره اشارة الي ان عمر فضل الغنم كما ورد مصرحاً به وان يقتل عثمان يقع القتل ويعظم  
المخرج حتى يصير الموت خيراً من الحياة وهذا من معجزاته فانه اجاب عن غيب وقع **حد**  
وكذا الطبراني في الاوسط وابن عدي عساكر **عن سميل بن ابي حنيفة** بفتح المهملة وسكون  
الثالثة عبد الله الانصاري وفيه سالم بن ميهون الخواص ضعيف لغفلته هو  
**اذا انشأ بنون فمشاة فوقيته** قال الرخشري ائتعل من تناط المفازة وهو بعد ما كانا نبيت  
باخري **غزوكم** اي مواضع الغزو ومنوجمات الغزاة **وكثرة العزائم** يعين مهملة  
وزاي اي عومات الامراء على الناس في الغزو الي الاقطار النابية **واستطلعت الغنائم** اي  
استحل الائمة ونوا بهم الاستيثار بها ولم يقسموها على الغانمين كما امر وان خير جهادكم  
حينئذ **الرباط** اي الرابطة وهي الاقامة في الثغور ولا يخرج عليكم في ترك الغزو قرره كله  
الرخشري **طب وبن مندة** في الصحابة **خط** في ترجمة العباس بن حماد كلمهم **وعنينة** بفتح  
المهملة وفتح المشاة فوق **بن الندر** بضم النون وراء مشددة كما في التقريب كاصله وذكره  
الذهبي صحابي شامي شهيد فتح مصر وفيه سويد بن عبد العزيز قال احمد مشروك هو  
**اذا انتصف شعبان** اي مضي نصفه الاول ولفظ رواية الترمذي والنسائي اذا بقي النصف  
من شعبان فلا تصوموا اي يحرم عليكم ابتداء الصوم بلا سبب **حتى يكون رمضان** اي حتى  
يجيء حد قوله اذا كان الشنا فاذ نفوي ذكره العكبري وحكمة النهي التقوي على صوم  
رمضان واستقباله بنشاط وعزم وقد اختلف في التطوع بالصوم في النصف الثاني

من شعبان على أربعة اقوال احدها الجواز مطلقا يوما وما قبله سواء صام جميع النصف  
او فصل بينه بقطر يوما وافرد يوم الشك بالصوم او غيره من ايام النصف الثاني قال  
ابن عبد البر وهو الذي عليه ائمة الفتوى لا بأس بصيام الشك تطوعا كما قال مالك  
الثالث عدم الجواز سواء يوم الشك وما قبله من النصف الثاني الا ان يصل صيامه  
ببعض النصف الاول او يوافق عادة له وهو الاصح عند الشافعية الرابع يجرم يوم الشك  
تقط ولا يجرم غيره من النصف الثاني وعليه كثير من العلماء **عم** في الصوم **عن ابي هريرة**  
قال ت حسن صحي وتبعه المؤلف فرمز حسنه وعتقه مغلطائي بقول احمد غير محفوظ  
وفي سنن البيهقي عن ابي داود عن احمد منكر وقال بن جرير بن ميمون بن ميمون بن ميمون بن ميمون  
صحيح المؤلفان كلام الكل روي الكل بهذا اللفظ ولا كذا عند ابي داود اذا  
انصف شعبان فلا تصوموا وعند النسائي فكفوا عن الصيام وعند بن ماجه اذا كان  
النصف من شعبان فلا تصوموا حتى يجي رمضان وعند بن حبان فاطروا حتى يجي رمضان  
وفي رواية له لا الصوم بعد نصف شعبان حتى يجي رمضان وابن عدي اذا انصف شعبان  
فانظروا والله يفتي اذا مضى النصف فاستكروا حتى يدخل رمضان

**اذ اتعل احدكم** اي ليس نعله **فليبد** اندبا **باليمني** بان قال رجله اليمنى وفي رواية باليمين  
**واذ اخلع نعله** اي نزعها وبه جاءت رواية **فليبد** اندبا **باليسري** اي يجعلها لان اللبس  
كرامة للبدن اذ هو وقاية من الافات واليمين احق بالاكرام فيدي بهما في اللبس واخرت  
في النزاع ليكون الاكرام لهما ادوم وصيانتهما وحفظهما اكثر مما اشار اليه بقوله **لكن الرجل**  
**اليمني اولهما** قال الطيبي متعلق بقوله **نتعل** وهو خبر كان وذكره بنا ويل العضاوه وهو  
مبتدأ وتعل خبره والجملة خبر كان **تترع** وفقد بن التين عن بن وضاح ان قوله **لكن الخ**  
مدرج وان المرفوع ابي اليسري وضبط قوله **اولهما** واخرهما بالنصب خبر كان او  
حال قال وتعل وتترع بمثنائين فوقيتين وبثنتين مذكورين باعتبار النعل والخلع  
قال النووي تنديب البداة باليمن في كل ما فيه تكريم او زينة كوضوء وغسل وتبتم  
ولبس ثوب وفعل وحق وسراويل ودخول مسجد وسواك والتمثال وقلم ظفروا  
شارب ونفق ابط وحلق راس وسلام من صلاة واكل وشرب ومصافحة واستلام  
الحجر الاسود والركن اليماني وخروج من خلا واخذ وعطاء ونحو ذلك مما في معناه  
وباليسار في ضده كخلع نعل وحق وسراويل وثوب ودخول خلا وخروج من مسجد  
واستنجاء وتعل كل مستقذر وقال الترمذي الحكيم اليماني محبوب الله ومختاره  
من الاشياء اهل الجنة عن يمين العرش يوم القيامة واهل السعادة يعطون كتبهم  
بأيمنهم وكانت الحسنات وكفة الحسنات عن اليمين الي غير ذلك فابندي باليمن في  
اللبس ونحوه وفما يحقه بان الله تعالى اختاره وفضله شر يستحب ذلك الحق فلا ينزع هو  
اليمني الاخر البيهقي لهذا كذا الغنفل اكثر **محدث** في اللباس **عن ابي هريرة**  
وزاد في الكيسر عزوه للبخاري ولا ادري لاي شيء تركه وظاهر صحيحه ان الكل روي الكل  
وهو وهم فلم يقل مسلم ولا ابن ماجه ليكون الخ

**اذ انتهى احدكم اي انتهى به السير حتى وصل الى المجلس** اي مجلس النبي اطلب والمسامرة  
 بين القوم المجتمعين للتحدث فيه وهو النادي **فان وسع** بنيائه المنعول اي فسح وفي رواية  
 للفاصل اي فسح له اخوه المسلم كما في رواية **فليجلس** فيه ولا ياتي الاكرامة **والا** اي وان لم  
 يوسع له **فليبتظر الي اوسع مكان** يعني مكان واسع **براه** في المجلس **فليجلس** فيه ان شاؤا  
 التفرق ولا يزاحم غيره فيؤذي به ولا يجلس وسط الحلقة للتعود عليه بالا امر في الخبر الا في  
 ولا امام له وان كان اضرار له وان اذن صياحا يقع كثير او لا يقيم احد المجلس مكانه فان انتهى  
 عنه كما ياتي في اخباره ولا يستنكف ان يجلس في اخريات الناس بل يقصد كسر النفس ومخالفة  
 الشيطان ويسلك سبيل اولما الرحمن فان الرضي بالدون من شرف المجلس كما في خبر ياتي وقد كان  
 المصطفى صلى الله عليه وسلم يجلس حيث انتهى به المجلس كما ياتي وقد عرفت الا بتلا بالنفاس  
 في ذلك وظن في هذا الزمان وقبله با زمان سبب العلماء ولو علموا ان المصدر صدر حيث حل  
 لما كان ما كان ويندب القيار لمن دخل عليه ذو فضل ظاهر كعلمه وصلاح بقصد البركة  
 والاكرام لا الريا والاعظام ويحرم على الداخل محبة الغيام له **البغوي** ابو القاسم في المعجم  
**طب هب عن شيبه** ضد الشباب **ابن عثمان** العبدي الحبيبي بفتح المهملة والياء صاحب مفتاح  
 الكعبة قال الميثم اسناده حسن ه

**اذ انتهى احدكم الي المجلس** حيث يري الجالسين ويرونه ويسمعون كلامه **فليسلم** عليه  
 لئلا يموكدا نقل بن عبد البر الاجماع على ان ابتداء السلام سنة وردة فرض **فان بدأ** اي حتى  
 له ان يجلس معهم **فليجلس** ان شاؤا **اذ قام** لينصرف **فليسلم** عليهم ايضا لئلا يموكدا  
 وان قصر الفصل بين سلامه وقيامه وان قام فورا وعلمه بقوله **فليست** التسليمة  
**الاولي باحق** اي باوي من التسليمة **الاحرة** اي كالا التسليمة من حق وسنة وكان التسليمة  
 الاوي اخبار عن سلامتهم من شره عند الحضور وكذا الثانية اخبار عن سلامتهم من شره  
 عند الغيبة وليست السلامة عند الحضور او في من السلامة عند الغيبة **قال**  
**النووي** ظاهر الحديث انه يجب على الجماعة رد التسليم على من سلم عليهم وفارقهم وقول  
**الفاضي** والمنوي السلام عند المفارقة دعاء ينرب رده ولا يجب لان التحية انما تكون عند  
 المفارقة والشاشي بان السلام سنة عند الاصراف كما هو عند الجلوس قال اعني النووي  
 وهذا هو القنواب **محمد بن حبه** وكذا النسائي في يوم وليلة **عن ابي هريرة** قال  
 حسن صحيح قال في الاذكار واسانيد جيدة قال المنذري وزاد فيه رزين ومن سلم علي  
 قوم حين يقوم عنهم كان شريكهم فيما خاضوا فيه من الخير بعده ه

**اذ انفق الرجل في رواية** بدله المسلم **على اهله** اي زوجته واقاربه او زوجته وهم ملحوظ بها  
 بالاولي لانه اذا ثبت في الواجب في غيره او في نفقة تحذف المقدار لارادة التعميم فشمرك الكثير  
 والتليل وهو **مختص** اي والحال انه يتعمد بها الاحتساب وهو طلب الثواب من الوهاب  
**كانت** في رواية البخاري لم يموله **صدقة** اي يتأب عليها كما لصدقة واطلاق الصدقة  
 على الثواب مجاز والصارفة عن الحقيقة الاجماع على جواز النفقة على الزوجة المباشرة  
 التي حرمت الصدقة عليها اي الحرص والعلاقة بين المعنى الموضوع له وبين المجازي

المعنى

لرب

ترتب الثواب عليهما ولتساويهما فيه والتشبيه في اصل الثواب لاني كنيته وكنيته فسقط  
 ما قبل الاتفاق واجب والصدقة لا تطلق الا على غيره وكيف يشتمها وان قصده قوله بحسبها  
 ان الغافل عن نية التقرب لا يكون له صدقة وكذا نفقتك على نفسه ودايته فان نوي بها  
 وجه الله اشبهوا الافلاق بن المنيرو تسمية النفقة صدقة لتسمية الصداق لحلة فلما  
 كان احتياج المرأة للرجل كاحتياج الرجل في اللذة والتحصين وطلب الولد كان الاصلان لا  
 يلزمه لها شيء لكنه تعالى خصه بالفضل والقيام عليهما فمن ثم اطلق على الصداق والنفقة  
 صدقة وفيه حث على الاخلاص واحضار النية في كل عمل ظاهرا وخرافيا **عن ابي مسعود**  
 واسه عقبة بالتفاني هـ

**اذ انفقت المراق على عيال زوجي ما اوفى وخوذ لك من الطعام الذي بيت زوجي اي متافيه**  
 من فوطعام وقد اذن لها بالتصرف فيه بصريح او ما ينزل منزلته كاطراد عرفك تعلم رضى حال  
 كونها غير مفسدة له بان لم تتجاوز العادة ولم يقصر ولم تعذر وتفيد بالطعام لان الزوج يسمى  
 به عادة بخلاف النفقة ونحوه فان اضطرب العرف او شكت في رضاه حرم وليس في الخبر تصريح  
 بجواز التصديق بغير اذنه بل ولا في خبر مسلم المصرح فيه بانه بغير امره لان المراد امره الصريح  
 في ذلك القدر المعين ويكون معاذن عام سابق متناول لهذا القدر وغيره تصريح  
 او مفهم قوي **كان لها اي المرأة اي الزوجان اجرها بما اي بسبب الذي انفقت غير مفسدة**  
 والباليستية **ولزوجها** اعتبر به لكونه الغالب والمراد الحليل ونحوه **بما كسب اي بسبب**  
**كسبه وللمحازن الذي النفقة بيده والمحافظة للطعام اي المسلم اذ الكافر لا ثواب له وكذا يقال**  
**في الزوجة مثل ذلك الاجر بالشروط المذكور لا ينقص بفتح او له وضم ثالثه بعضيهم من اجر**  
 وفي رواية اجري دون من بعض فهم في اصل الاجر سواء وان اختلف مقداره فلو اعطي  
 المتصدق خادم مائة ليرفعها لغيره على باب داره فاجر المتصدق اكثر ولو اعطاه رخيلا  
 ليرفعه له محمد يعيد واجر مشي الخادم فوق قيمة الرغيف فاجر الخادم او فروان تساويا  
 وقوله **ثيبا بالنصف** مفعول بينقص اذ ينقص يتعدى الي مفعولين الاول اجرو الثاني شيئا  
 كزادهم الله مريضا **ق ح عن عائشة هـ**

**اذ انفقت المراق من بيتي في رواية من كسب وفي اخري من طعام زوجها عن وفي رواية من**  
**غير امر اي في ذلك القدر المعين بعد وجود اذن سابق عام بصريح او عرفي فليها اي المرأة**  
 وفي رواية للبخاري فله اي للزوج **نصف اجره** يعني قسم مثل اجره وان كان احدهما اكثر على  
 حد اذ امت كان الناس نصفان والمراد عدم المساهمة والمزاحمة في الاجر وتزويل الحافظ  
 ابن حجر ذلك على ما تعطاه المرأة نفقة لها فاذا انفقت منه بغير علمه كان الاجر بينهما  
 لكونه يوجر على ما ينفقه عليها ليس في محله لاقتضائه اذ لم يحسبها الا يكون بينهما لان  
 الاحتساب شرط حصول الثواب له كما نص عليه في الحديث المار وهو قد صور ذلك بغير علمه  
 على ان الاجر له انما هو في دفع النفقة لها واما اذا اقتضت واستقر ملكها عليها ثم انفقت  
 منها فلا حسب احد يقول انه يكون له اجر فيما تنفق هي من مال نفسها ما خالعا وفيه  
 فضل الاتفاق وسخاوة النفس والحث على فعل الخير **ق د عن ابي هريرة رضي الله عنه هـ**

وعلم

ب  
ت  
م

**اذا نفلت دابة احدكم كفرسه او بعيره اي وفرجه وضربت بسرعة يقال نفلت الطيار او غيره تخلص وانطلق بارض بالتوبين فلاه اي صحرا واسعة ليس فيها احد ففي القاموس الفلاة القفر والغازاة لاما فيها والصحرا الواسعة انتهى والمراد هنا الاخير فليناد اي باعلي صوته يا عباد الله احبوا علي دابتي اي منعوها من القرب وعلمه بقوله فان الله في الارض حاضر اي خلقا من خلقه انسيا وجنبا او ملكا لا يعيب سبحانه عليكم يعني الحيوان المنفلت**  
 فاذا قال ذلك بنية صادقة وقوجه تام حصل المراد بعون الجواد ويظن ان المراد بالذات ما يشمل كل حيوان كثورا وظبي بل يجمل شموله للعبد ونحوه قال النووي عقب ابراهمه هذا الحديث حكى لنا بعض شيوخنا الكبار في العلم انه انفلت له دابة اظنه ما بغلة فقال هذا الحد فحسبوا الله تعليمهم حالا قال وكنت انا مرة مع جماعة فانفلت منا بجمجمة وعجز واعنه انه فوثقت في الحال بغير سبب هذا واخرج بن السني عن السيد الجليل المجمع علي زهده وورعه يونس بن عبيد التابعي المشهور قال ليس رجل يكون علي دابة صعبة فيقول في اذنها الفعيرين الله ينفون الي قوله والله ترجعون الا وقعت باذن الله وقال القشيري وقع لععفر الخدي في قص في دجلة وعنده دعا محرب للضالة ترد فرجابه فوجده في اوراق يتصفحها وهو باجامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع علي ما لتي قال النووي في بسنائه جربته فوجده نافع الوجود الضالة وقد علمنيه شيخنا ابو البقا النهمي واخرج البيهقي في الشعب عن بن عباس ان لله ملايكة في الارض تسعون الحفظة يكتبون ما يقع في الارض من ورق الشجر فاذا اصاب احدكم عرجه او اصحاب اليعون بفلاة فليقل اغشوا عباد الله رحكم الله فانه يحصل ان شاء الله تعالى **ع ومن المشع** من حديث الحسن بن عمر عن معروف بن حسان عن سعيد بن ابي عروة عن قتادة عن ابي بريدة عن **بن مسعود** قال بن حجر حديث غريب ومعروف قالوا منذ الحديث وقد تفرد به وفيه ايضا انقطاع بين بن بريدة وبين مسعود انتهى وقال الميشتي فيه معروف بن حسان ضعيف قال وحافي معناه خيرا اخرج وجه الطبراني بسند منقطع عن عتبة بن غزوان مرفوعا اذا اضل احدكم شيئا او اراد عونا وهو بارض ليس بها انيس فليقل يا عباد الله اغشون ثلاثا فان الله عباد الا يواهم وقد حارب ذلك لاذ في الاصل ولم اعرف تعيين قائله ولعله مصنف المعجم

**اذا انقطع شسع نعل احدكم بكسر الشين المعجمة سبرقا الذي بين الاصابع فلا عيش**  
 ندبا في النعل الاخرى التي لم تنقطع حتي يصلحها اي النعل الذي انقطع شسعها قال بن حجر وهذا المفهوم له حتي يدل علي الاذن في غيره هذه الصور بل هو تصوير طرح مخرج الغالب ويمكن كونه من مفهوم الموافقة وهو التثنية بالادني علي الاعيد لانه اذا منع مع الاحتياج فمع عدمه اولى فبكره تثنيها المشي في نعل واحد او خفا ومداس بلا عذرو ولا يجر اجرا علي ما حكاه النووي لكن لورج بن طول بن حزم لا يجل ولربحان بان مراده النعل المستوي الطرفين ومثله النعل اخرج احد البيهقي من احد الكهين وترك الاصري داحله والرسال الردي من احد الكهين واعراه الاخر منه ذكره النووي وانما كره ذلك في النعل ونحوه لانه يؤدي الي العثار ويخالق الوقار وينوت العدا بين الجوارح

ويصير



ويصير ناعله ضحكة لمن يراه وهذه من المسائل التي كانت عايشة تنكرها ويرجع الناس  
خلاف قولها فان قلت بينا في القول بالكراهة من ان رجلا شكى الي النبي صلى الله عليه وسلم  
رجلا من الانصار فقال ياخير من يشبه بنعل فرد قلست ليس المراد انه كان يسمى  
بنعل واحدة بل المراد بالفرد كما قاله بن الاثير هي التي لم تحصف ولم تطارق وانما هي طاق واحد  
والعرب تنمدح بركة النعال وجعلها كذلك وانما ما حوجه الترمذي عن عايشة قالت  
ربما ما انقطع شسع نعل رسول الله فمشى في النعل الواحدة حتى يصلحها فمعه كونه  
ضعيفا لا يقاوم ما في الصحيح فقد روى البخاري وغيره كما في الفتح وقفه على عايشة  
قال الحافظ العراقي ويعرض ثبوته ورفعته وقع منه نادرا الميمان الجواز كما يشير اليه  
التفسير فربما المفيدة للتعليل او هو لعذر بل جاني بعض الروايات الا فصاح به واخذ  
بعض السلف من قوله فلا يمشي ان له الوقوف بنعل واحدة حتى يصلح الاخرى وقال مالك  
بل يخلعها ويقف اذا كان في ارض حارة او نحوها مما يبستر بالمشي وان له القعود وخالف  
فيه بعضهم نظرا الي التعليل يطلب العدل بين الجوارح **حد من** من حديث ابي رزين  
**عن ابي هريرة** قال خرج النبي ابو هريرة وضرب بيده على جبينه فقال الا انكم تجدون  
ابي الكذب علي رسول الله لتعته واوصل الا واني اشهد لسمعت يقول فذكره **طب**  
**عن شدا بن اوس** بفتح المهزلة وسكون الواو ومضملة ابو يعلي الانصاري المدني  
الشاعر قال الذهبي غلط من عده بدر ثياه

اذ انقطع شسع نعل احدكم فليسترجع اي ليقبل ندبا ان الله وانا البدر راجعون  
فانها يعني هذه الحادثة التي هي انقطع النعل من المصائب فانها تؤذي الانسا  
وكما اذا هجم مصيبة والمصائب درجات البوار **عد عن ابي هريرة** قال الهيثمي وفيه  
بكر بن حنيس ضعيف وقال ليخه العراقي فيه ايضا يحيى بن عبيد الله التميمي ضعفه  
ورواه البزار ايضا عن شدا بن اوس وفيه خارجة ابن مصعب مشروط فهو  
من طريقه معلول

**اذ اوي** بقصر المهزلة على الافصح قال الزين كرايا كغيره ان كان اوي لازما كما هنا فالقصر افصح  
وان كان منعديا كما في الحمد لله الذي اوانا فالد افصح كما عكس ما وقع لبعضهم انتهى ما  
وقع لبعضهم انتهى **احدكم** اي فراشه اي انتم اليه ودخل فيه لينا كما تقصوه  
الرواية الواردة بهذا اللفظ وقال القاضي اوي اي فراشه انقلب اليه ليسترجع  
**فليغتمه** بضم الفاء قبل ان يدخل فيه ندبا او ارشادا **بداخلة** بتا التانيث على ما في نسخ  
هذا الكتاب كاصله لكن في كثير من الاصول بدونها **ازاره** اي احد جانبيه الذي يلي البدن  
خص النقص بالازار لانه لا يكون الا به بدلان العرب لا تترك الا يتزار فهو به اوي  
للازمة للرجل فمن لا ازار له ينفذ بها حظه وامره بداخلة الا زار دون خارجته  
لانه ابلغ واجدي وانما ذلك على جهة الخبر عن فعل الفاعل لان المؤثر اذا ايتزر باخذ  
احد طرفي ازاره يمينه والاخرى بشماله فيرد ما مسكه بشماله على يده وذلك اذا خذ  
الازار ويرد ما مسكه يمينه على ما يلي جسده من الازار فاذا صار الي فراشه فليسترجع

خارجة الازار وتبقى الداخلة معلقة وبها يقع النفض فان قلت فلم لا يقدر الامر بالعكس  
 قلنا لان تلك الهيئة صنع ذوي الاداب في عقد الازار ذكره **الزمخشري** واختصره القاص  
 فقال داخلة الازار هي الحاشية التي تلي الجسد وتماشروا نما مر بالنفذ بها لان التحول  
 اليه فراشه يحل بيمنه خارجة ازاره ويبقى الداخلة معلقة فينفذ بها وروي بصيغة  
 ازاره بكسر النون وهو جانب الذي لا هذب له وهو موافق لما ذكرناه **لا** وفي رواية ما **يدري ما**  
**خلفه** بالتشديد وبالتخفيف قال **الزمخشري** ما مبتدأ و **يدري** معلقة عنه لتفهم معني  
 الاستفهام **عليه** اي علي الفراش يعني لا يدري ما حصل في فراشه بعد خروجه منه الي  
 عوده من قدر وهو امر تؤذيه **ثم ليضطجع** نداء و **علي شقه الايمن** اوي **ثم ليقل** ندبا  
**باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه** اي بك استعين علي وضع جنبي ورفعها  
 للاستئانة وقد استدل جمع متأخرون به علي ان متعلق البسملة يقدر فعلا مؤضرا  
 مناسباً لما جعلت التسمية مبدأ له كما جرح اليه الكشاف وفيه اشعار بان لا يقول  
 ان شاء الله اذ لو شرعت الشبهة هنا ذكرها فالافتقار علي الوارد اوي ذكره السبكي  
**ان امسكت نفسي** اي قبضت روعي في نومي **فارحمها** وفي رواية البخار فاغفر لها  
**وان ارسلتها** اي ردت الحياة اليها **وايقظتني من النوم فاحفظها** اشارة الي آية الله  
 يتوفي الانفس حين موتها **بما ابي** بالذي **يحفظ به عباده الصالحين** اي القامين بحقوقه  
 وذكر الغفرة للميت والحفظ عند الارسال المناسب والباقي بما يحفظ مثله ما في كثرة التفسير  
 وما موصوله مبهمه وبيانها ما دل عليه صلتها لانه تعالي انما يحفظ عباده الصالحين  
 من المعاصي وان لا يهملوا في طاعته بتوفيقه وفيه ندب هذه الاذكار عند الاوي الي الفراش  
 ليكون نومه علي ذكره ويحتمر يحفظته بعبادة **في** في الادب **عن ابي هريرة** ونظر رواية  
 مسلم عنه اذا اوي احدكم الي فراشه فليأخذ داخلة ازاره فلينفذ بها فراشه وليسم  
 الله فانه لا يعلم ما خلفه بعده علي فراشه فاذا اراد ان يضطجع فليضطجع علي شقه  
 الايمن وليقل سبحانك اللهم **الي الخ**

**اذا باتت المرأة** اي دخلت في البيت يعني اوت الي فراشها ليلا للنوم حال كونها  
**هالجرة** بلفظ اسم النعل وهو ظاهر وفي رواية مهاجرة وليس لفظ المفاعة علي ظاهره  
 بل المراد انها هي التي هجرت وقد ياتي لفظها و يراد به نفس الفعل وانما يتجه عليها  
 اللوم اذا بدت بالهجر فعضب **فراش زوجها** بلا سبب بخلاف ما لو بدت بهجرها ظالماً  
 لها فهجرت له لذلك **لعنتها الملائكة** الحافظة او من وكل منهم بذلك او امره ويرشد  
 الي التعيم قوله في رواية مسلم الذي في السماء ان كان المراد به سكا نكاحاً ثم هذا مقيد  
 بما اذا غضب الزوج عليها كما تقرر بخلاف ما لو ترك حقه ثم لا تزال تلعنط في ذلك  
 الليلة **حتى تصبح** اي تدخل في الصباح لمخالفتها امرت بها بمشاقتها لزوجها  
 وحض الليل لانه المظنة لوقوع الاستمتاع فيه فان وقع بها زال لعنتها حتى تمسه  
 بدليل قوله في رواية حتى ترجع قال الكشاف البيهوتة خلاق الظلول وهي ان يدرك  
 الليل نمت او لم تنم وليس الحيف عذراً اذ له حق في التمتع بما فوق الازار ذكره النووي

وبه علم ان قول **بن ابي حمزة** الفراش كناية عن الجماع ليس في محله وليس المراد باللعن  
اللفوي الذي هو الطرد والبعد عن رحمة لانه لا يجوز علي مسلم بل العرق وهو مطلق السب  
والذم والحرمات من الدعاء لها والاستغفار اذا لا يذم تستغفر لمن في الارض كما جاء به القرآن  
فتبييت محرومة من ذلك وفيه ان سخط الزوج يوجب غضب الرب واذا كان هذا في قضاء الشهوة  
تكييف به في امر دينيها وان الملايكة تدعو على العصاة وان دعاهم من خير وشرم مقبول لان  
المصطفى صلى الله عليه وسلم خوف بذلك وان السنة ان يبيت الرجل مع اهله في فراش ولا  
يجري علي سنن الاعاجم من كونهم لا يضاجعون نساءهم بل لكل من الزوجين فراش فاذا احتلها  
يا نبيهما او نائيه **حمق** في النكاح **عن ابي هريرة** هـ

**ادبال احدكم** اي شروج في البول والبراد مستي الذكر عند الاستبراء منه ولا يصح كون بال معني  
ترغ ان يكون معناه النهي عن مستي الذكر باليمين في الاستنجاء ولا يصح اذ يصير حينئذ قوله  
بعده ولا دخل الحلالا بتمشيع فكلما ذكره العراقي **فلا** **مس ذكره** **بيمينه** تكرر بما لليمين  
فيكره مشه بها بالاحاجة لتفريجا عند الشافعية وتحن عما عند الحنابلة والظاهرية  
جمودا على ظاهر النهي وافهم تعبير المس بحالة البول عدم كراهته في غير تلك الحالة  
وبه اخذ بعضهم **قال** ووجه التخصيص ان مجا والشئ يعطى حكمه فلما منع الاستنجاء  
باليمين منع مس الله في تلك الحالة وبنافيه ما في مسنن الترمذي والنسائي من  
اطلاق النهي ولو جوب حمل المطلق على المقيد فان الحديث واحد والتخرج واحد ولا  
خلاف في حمل المطلق على المقيد عند اتحاد الواقعة انتهى لكن الاصح كما قال النووي لا فرق  
بين حال الاستنجاء وغيره ولا يلزم منه ترك حمل العام على الخاص اذ لا محذور فيه هذا لان ذكره  
محمدا لم يخرج المقيد مخرج الغالب ولم يكن العام اولى بالحكم وانما ذكر حالة الاستنجاء في الحديث  
تنبيها على ما سوا قال انه اذ اكره المس باليمين حال الاستنجاء مع مظنة الحاجة فغيره  
اوي لان الغالب انه لا يحصل مس الذكر الا في تلك الحالة فحفتت بالذكر لغلبة حضورها  
في الذهن وما خرج الغالب لا مفهوم له والحق ان هذا من ذكر بعض افراد العموم  
لان المطلق والمقيد لان الافعال في حكم الفكرات والذكرة في سياق النفي نعم الحديث  
لا يشمل النساء لان لفظ احد هنا بمعنى واحد فلو اراد الموثق لقيده احدي لكتهت  
ملحقات بهم تيسارا لان علة النهي اكرام اليمين وصونها عن الخمس والقدر  
ومحله وهو موجود في الانثى والمنهي عنه المس بغير حائل فلو مس ذكره به لم يكره  
لانه لم يمس حقيقة بل الثوب والذبر كالذكر بل اوي فان الذكر يحتاج لمس في نحو  
الاستبراء الخلاق الذبر وهو الطيب وخرج باضافة الذكر الي البايل ذكر غيره فيحم  
مسه مطلقا الا لضرورة **تنبيه** استشكل النهي عن مس الذكر بيمينه  
وعن الاستنجاء بها بانه متعذر لانه ان امسك ذكره بيساره استنجى بيمينه وان  
استنجى بيساره امسك ذكره بيمينه فوقع في منهية بكل حال واجيب **بانه** يسك  
لغير بيمينه والذكر بيساره ويمسح عليه ولا يجرى اليه **واذا دخل الحلالا** اي يقال  
او تغوط **فلا يسك** اي يستنجى بيمينه بل يفعل ذلك بيساره لان اليمين لما شرف وعلا

والبسار لما حنى ودفن ولانه اذا باشروا الحاسة بها قد يذكر عند تناول الطعام ما باشروه  
 بيمينه فينظر طبعه وعلم مما تقرران معني لا يحسح بيمينه لا يجعلها آلة لاستعمال اليد والحجر  
 الذي يستنجي به فانه مكروه تنسبها وتحن بها على ما تقررا ما الاستنجي بهما معني جعلها  
 بمنزلة الجأمة فحرام غير مجز بها وباليسار بدل وبيسار اخر ايدها هويتين والنهي عن  
 التمسح بها يشهد الزوجين **واذا شرب فلا يتنفس** جملة خبرية مستقلة ان كانت  
 لا تافيهو معطوفتان كانت ناهية لكن لا يلزم من كون المعطوف عليه مقيدا بقيد كون المعطوف  
 مقيدا به لان التنفس لا يتعلق بحالة البول بل حكم مستقل وحكمة ذكره هنا انغالب اخلاق  
 المؤمن الثانية بافعال المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد كان اذا بال نوصا وثبت انه شرب  
 فضل وضويته والتنفس في الانا خاص بحالة الشرب في داخل **الا** لا يخرج نفسه فيه  
 بل يفصل القدح عن فيه ثم يتنفس ليلا يتخذ الماء او حوه به وليا من خروج شئ تغافه  
 النفس من الغم وكل ذي رية تنفس بالمعنى المذكور واعلم ان هذا اللفظ الجماعة ولفظ  
 اي د اود وحده واذا شرب فلا يشرب نفسا واحدا فيكره الشرب بنفس واحد تنزيها  
 لانه اذا استوفى ربه بنفسا واحدا تكايس الماء في موارد حلقه واثقل معدته ولهذا  
 جاءني حديث ياتي الكباد من الغب واذا قطع شرب في اناس ثلاثة كان النفع واخفا  
 ولا منافاة بين هذا وحديث ان المصطفى كان يتنفس في الاثلاث لان النهي للتنفس  
 في نفس الاثلاث واما خارجه فلا نزاع في نديه نقله الوالي العراقي عن ابن المنذر **حمق عم عن**  
**ابي قتادة الانصاري** واسمه الحارث او النعمان او عمرو بن ربي ه  
**اذا بال احدكم اي اراد ان يبوك فليرتد اي فليطلب لبوله مكانا لينا** لا يعود عليه ه  
 وشاشه فينجس كما مر وكذا الطبراني عن **ابي موسى** الاشعري رمز الوالي لحسنه وليس  
 كما قال فقد قال شارح ابي د اود بن محمود حديث ضعيف لجميل الراوي وقال ابو جعفر  
 حديث ابي موسى ضعيف ه

**اذا بال احدكم اي فرغ من بوله فليشر بمشاة فوقية** لا مثلثة **ذكره ثلاث نترات**  
 اي يجلد به بقوة فالاستنبر او حوه مندوب فلو تركه واستنجى عقب الانقطاع ثم توفضا  
 صح وضوءه وقيل واجب واظيد في الانتصار له وحمل على ما لو غلب على ظنه حصول  
 شئ لولا الاستنبر اقال الزمخشري والشرجذب فيه بقوة ومنه نثر في فلان بكلامه  
 اذا شرد ذكره وغلظوا استشر طلب النثر وحرص عليه واهتم به **حمق في مزاسيله ه** في  
 الطهارة **عن عيسى بن بزاد** الفارسي عن ابيه قال بن عساكر ويقال اراد ا  
 وهو بن فساة بفتح الف او سبين ممثلة مخففة او مشددة وهزة الفارسي قال ابو  
 د اود كالجاري لا صحبة ليود اذ قال الحديث **موسلة** وفيه علة الاضوي غير الارسال  
 اشار اليه بعد الحق وبتينها بن القطان فقال عيسى وابوه لا يعرفان وقال بن معين  
 وابن ابي حاتم محمودان وقال بن الاثير **مد** احدث علي رمعة بن صالح وقد قال  
 البخاري حديثه ليس بالقائم وقال بن حجر عيسى محمود وابوه مختلف في صحبته ه  
**اذا بال احدكم اي اراد البول فلا يستقبل الزرع** حال بوله نذبا وفي رواية لا يستقبل

الزرع

الزرع

الورع يقول **فترده عليه** اي لئلا يرده عليه فينبتسده ويؤخذ منه ان الغايظ الابع كالبول  
**ولا يستنجي بيمنه** لانها اشرف العضوين فتتره عن ذلك وتفصيل الناقص واهانة  
الناصل عدوك عن العدك والله لا يامر الا بالعدل **ع** **ع** **ع** عند الباقى **بن قانع** في معجمه  
**عن حضرمي** بمملة مفتوحة لمحيمة ساكنة ورا مفتوحة بلط النسيبة **ابن عمرو** وهو  
الاسدي وقد الي النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاعرا من الاشراق **وهو اي** هذا الحديث  
**متايبض له** اي لسنده **الديلمي** في مسند الفردوس لعدم وقوفه له علي محرره قال ابن  
جر واسناده ضعيف جدا

**اذا بعثت** اي ارسلت الي عدو والخطاب لمن يصير اماما ونايبه ممن له ولاية بعث **سرية**  
اي طائفة من الجيش اقمناها اربعة ايام لبعث العدو وسميت به لانهم يكونون خلاصة  
العسكرو خيارهم من الشئ السري النقيس اولانهم ينفذون سراي خفية كذا قيل ورد  
بان لام السري **وهذه** بالاضح الاول **فلا تلتقمهم** اي تلتقي الجلد القوي **واقطعهم**  
اي ولكن خذ قطعة طائفة اقطعهم من الجند فيهم القوي **والضعيف** **وابعثهم فان**  
**الله ينصر القوم بالضعفهم** كما فعل في قصة طالوت وما النصر الا من عند الله لا بالقوة  
والشجاعة وكم من وية قليلة غلبت وية كثيرة باذن الله واما الابطال والشجعان  
فيغلب الرهوق والاعجاب وقصر النظر علي الاسباب فان تخضع الجيش من هو لا يخفي  
عليهم عدم القور لعدم اعتمادهم علي الله تعالى في ملاك النصر الزهد في الغلب والورع في  
النتاول باليد وذك في صغاليك المؤمنين اغلب فكل سرية غلب عليتها الورع والزهد  
فالي النصر اقرب ولهذا قيل **علي كرم الله وجهه** ما بال فارسك لم يكب بك قط **قال**  
ما وطيبت به زرع مسلم قط قالوا واعظم الشرا يا سرية فيها من اهل الورع بعدد  
الثابتين من اصحاب طالوت الذين بعددهم كان اهدر بدرو وهذا من الاداء  
الحريية والاحكام السلطانية **الحارث** ابن محمد الشامي يرا بن ابي اسامة التميمي  
**في مسنده عن بن عباس** باسناد ضعيف لكن له شواهد

**اذا بعثتم الي رجل** في رواية يدل به بريد او في اضري رسولا **فابعثوه حسن**  
**الوجه** لان الوجه القبيح مذموم والطباع عنه نافرة وحاجات الجليل الي الاجابة  
اقرب وجاهد في الصدور **واسرع** وجميل الوجه بقدر علي تلجج الحاجة مالا  
يمكن القبيح وكل معتق علي قضاء جواجج الدنيا معين علي الاخرة بواسطة ما ولان  
الجمال غالب بالعدل علي فضيلة النفس اذ نور النفس اذا تم اشراقه تادي الي  
البدن فالمنظور والخير كثيرا مما يتلاف زمان ولذلك عول اهل الفراسة في معرفة  
مكارم النفس علي هيئات البدن وقالوا **النعس** الوجه والعين مرآة الباطن  
ولذلك يظهر فيه اثر الغضب **والمشروور** والخم **ومن ثم** قبل طلاقة **الوجه**  
عنوان ما في النفس واستعرض المأمون جيشا فعرض عليه رجل فينح فاستلطقه  
فوجدته الكنى فاسقط اسمه من الديوان **وقال** الروح ان اشرق علي الظاهر فصباحة  
او علي الباطن فغصاحة وذال اليس له ظاهر ولا باطن وقد قال تعالى مشيا وراذه

بسطة في العلم والجسم قال الغزالي وليس يعني بالجمال بالجر ك الشهوة فانه النوة  
 وانما عني ارتفاع الغامة على الاستقامة مع الاعتدال في اللحم وتناسب الاعضا  
 وتناصف خلقه الوجه بحيث لا تنبوا الطباع عن النظر اليه **حسن الاسم** لاجل التفاول  
 فان الغال الحسن حسن وبين الاسم والمستمي علاقة ورا بطة لتناسبه وقلما يختلف  
 ذلك والالفاظ قوالب المعاني والاسما قوالب **المستمي** فقيح الاسم عنوان قبح  
 المستمي كان قبح الوجه عنوان قبح الباطن وبه يعرف ان ذاليس من الطيرة في شئ  
 واهذ اليقظة والانتباه يرون الاشياء كلها من الله فاذا ورد على احدهم حسن الوجه  
 والاسم **تفا** ولو **التنبي** من كلامهم البليغ اذا قلت الاتصا ركلت الابنار  
 وما وراء الخلق الذميمة الا الخلق اللئيم **البنار** في مسنده **طس** وكذا العقيلة **عن ابي هريرة**  
 اورده ابن الجوزي في الموضوع ولم يصب كما ان البيهقي لم يصب في تصحيحه بل هو  
 حسن كما مر اليه المؤلف

**اذا بلغ الماقلتين** بقلا ر هجر كما في رواية اخرى ضعيفة وفي رواية اذا كان الماقلتين  
 وفيه مضان محذوف اي ملي ثلثين وهما خمس قرب وتدرهما بالوزن خمساثة  
 رطل بغدادي تقريبا قال الوبي العراقي عن شيخه البلقيسي الاصح انه ما تقريبا رطالا  
 تحد يدقربا **لم يحمل حشا** اي النجس يعني يدفعه ولا يقبله يقال فلان لا يحمل الفيم اي  
 يدفعه عن نفسه وزعم ان المراد انه يتعف عن حمله فينجس بوقوعه فيه برده  
 رواية ابي داود فانه لا ينجس ورواية غيره **لم ينجس** شئ علي ان الصنف انما  
 يكون في الاجسام لافي المعاني وفي الخبر من البلاغة والفقامة ما لا يخفى فانه سيئ عن  
 الماء وما ينوبه من الدواب والسباع فاورد الجواب معللا بذكر الشئب المانع من  
 نجاسته وهو بلوغه قلثين ولو اجابه بانه طاهر او نجس حصل الفرض لكنه  
 عدل الي الجواب المعلن المحذر لما فيه من زيادة البيان وتقرير البرهان ولاته  
 لو لم يجده بذلك استوي القليل والكثير في الحكم وذلك في محل الابهام ذكره ابن الاثير  
 وغيره قال القاضي والحديث **بمنطوقه** يد لعلي ان الماء اذا بلغ قلثين ينجس  
 بملاقات النجس وذلك اذا لم يتغير به والا كان نجسا خلق الله الماء طهورا لا ينجسه  
 شئ الا ما غلب على طعمه اولونه او زحمه وبمفهومه ان ما دونه ينجس باللاقاة  
 وان لم يتغير لانه علق عدم التنجيس ببلوغه قلثين والمعلق بشرط عدم عند  
 عدمه فيلزم تغيير الحالين في التنجس وعدمه والمارقة بين الصورتين حال  
 التغيير متتغية اجماعا فتعين ان يكون حين ما لم يتغير وذلك بينا في عموم الحديث  
 المذكور فمن قال بالمفهوم وجوز تخصيص المنطوق به كالمشافعي خصص  
 عمومته به فيكون كل واحد من الحديثين مخصوصا للاخر ومن لم يجوز ذلك  
 لم يلتفت اليه واجري الحديث الثاني على عمومته كما لك فانه لا ينجس الماء الا  
 بالتغير قل او كثر وهو مذهب ابن عباس وابن السيب والحسن البصري وعكرمة  
 وسعيد بن جبير وعطاء وعبد الرحمن بن ابي ليلى وجابر بن زيد وجمي بن سعيد القنطان

وعبد

وعبد الرحمن بن مهيدي والاوزاعي وسفيان الثوري وداود ونقول عن ابي هريرة  
 والنخعي قال بن المنذر بهذا الحديث اقول واختاره الغزالي في الاحياء والروايات  
 البحر والعلية وطعنوا في حديث الثقلين بانه مشترك بين قلة الجبل وقامة  
 الرجل وشموله لحوكوز وجررة والمشارك لا يصح حدا ولا نه روي قلنا ان وثلاث  
 واربعون فالأخذ بالثلاثين ترجيح بلا مرجح رداً لاوله بانه لا يثبت لانها اشهر في  
 الخطاب واكثر عرفاً والثاني بانه لما قدر بعد ذلك على انه اكثرها والثالث بانه  
 ورد من قلال مجروهي تسع قرنين وشيئا تحمل الشيء على النصف احتياطاً وخبر الثلاث  
 شك في الراوي والاربعون على ما يقبل باليد ومعنى لم يحمل خبثاً لم يقبله كقوله  
 تعالي حملوا التوراة ثم لم يحملوها اي لم يقبلوها للعمل بها ولا نه روي لا ينحس  
 محمد لم يحمل خبثاً على عدم قبول النجاسة جمعاً ولا نه لولاه لم يكن لذكر الثقلين وجه  
**حم صاحب قطك وصحة** **هق كلمهم عن بن عمر** ابن الخطاب قال سئل رسول  
 الله عن الماء يكون بارض فلاة وما ينوبه وفي رواية يثنا به من السباع والدواب  
 فذكره وفي غالب الطرق لم يذكر ارض الفلاة قال بخدي في اماليه حديث حسن صحيح  
 وقال شيخنا العراقي سكت عليه ابوداود فهو صالح للاختجاج وقول صاحب هداية  
 للنفية منعه ابوداود وهم وكفي شاهد اعلى صحته ان تقوم اهل الحديث نحوه  
 منهد بن خزيمية وبن حبان واعترق الطحاوي بصحته وقال المنذري اسناده لاغتيال  
 عليه والحاكم على شرطهما وبن معين جيبه والنووي في الخلاصة صحيح والبيهقي في  
 موصول صحيح ولم ير الاضطراب فيه قادحاً وقال بن حجر اطيب الدارقطني في استيعاب  
 طرقه وجود بن دقيق العبد في الامام الكلام عليه ووافق الشافعي على العمل به  
 احمد دون الامامين هو

**ذات اب العبد** اي الانسان المكلف توبة صحيحة بان ندم واقبل وعزم ان لا  
 يعود ورد المظالم **انبي الله الحفظة** وهم المعقبات **ذنوبه** بان يحصوا من افكارهم  
 وصحفهم وفي رواية بدلهما كان يعزل **وانبي ذلك جوارحه** جمع جارحة قال الزمخشري  
 جوارح الانسان عوامله من يديه ورجليه **ومعالمه** جمع معلم وهو الاثر من الارض  
 اي اثاره منها والارادها اعناؤه واجزاؤه المعنية باية يوم تشهد عليهم السمسم  
 وايدهم مما كانوا باية وقالوا لجلودهم لم تشهد ثم علينا يعني المواضع التي اقتترق  
 السيات فيها قال الزمخشري نقول هو من اعلام العلم الخافضة ومن اعلام الدين  
 الشاهقة وهو معلم الخير ومن معلمه اي مظانه وخفييت معالم الطريق اي  
 اثارها السنن بلها عليها يعني اسماهم **ذنوبه** ايضا فلا يشهدوا عليه يوم  
 القيامة **حتى هي** وان كانت غايبة فيها معنى التعليل اي لاجل ان **يلقي الله**  
 الحال انه **ليس شاهد من الله** من قبل الله ممن جعل لصور الشهاد فعليه من الحفظة  
 والجوارح والبتاع **بذنب** وذلك لان الله تعالي هو الامر بالنوبة وهو تحت التوايين  
 والتطهيرين وهم الذين رجعوا اليه وطمسوا بقربه من ارجاسهم فاذا تقربوا اليه

ذات اب

بما يحبته اجتمعوا واذا اجتمعوا راع عليهم ان يظنوا احد على نقص او خلل بهم  
 فيسبل عليهم سننره الاعظم ومن شان الادب ان اذا احب انسانا شره استقبله  
 في طريق وهو مثل التفت هكذا وهكذا هل يراه احد شره شره فلو دخله لمنزله  
 فانامه اشفاق عليه واكرامه له ان يراه احد على تلك الحالة فما ظنك بالغفار  
 السار فاذا قبل ثوبه عبده النبي الخلق ذنوبه واسبل عليه سنن الوفاق لينظر  
 الله بعين الاجلال لا الاضفار وذلك لان المؤمن عليه لباس التقوي وهو وقايتة  
 وهو بين الخلق في ذلك اللباس موقر ومهاب وتقواه لا تزي وانما يري طلاوة ذلك  
 اللباس وزهرته فاذا اذنب فقد ندى اللباس وذهب ذلك الوفاق فاذا تاب  
 النبي الله حفظته وجوارحه ذلك لتعود له المقابلة والاجلال **ابن عساكر** في تاريخه  
 والحكيم في نوادره **عن انس** رواه عنه ايضا الاصبهاني في ترجمته وضعفه  
 ابن النذري هـ

**اذ تاب بعنم بالعين** بكسر العين المهملة وسكون الشا تفتح وهو ان يبيع سلعة  
 بشئ معلوم لاجل شره يشترى بها منه باقل ليقا الكثير في ذمته وهي مكرهه عند الشافعية  
 والبيع صحيح وحرمها غيرهم تمتكنا بظاهر الخبر سمي العينة لحصول العين اي النقد  
 فيها **واخذ ثم اذنا ب البقر** كناية عن الاشتغال عن الجماد بالحرق **ورضيم بالزرع**  
 اي يكونه همتكم ونهتكم **وتركتكم الجهاد** اي غزو اعداء الرحمن ومصارعة المشركين  
 والشيطان **سلط الله** اي ارسل بعهره وقوته **عليكم ذلا** بضم الذال المعجمة وكسرها  
 ضعفا واستهانة **لا ينزعه** لا يزيله ويكشفه عنكم **حيث ترجعوا اي دينكم** اي الاشتغال  
 بامور دينكم واظهر ذلك في ذلك القالب الهديع لمزيد الزجر والتفريع حيث جعل ذلك  
 عنزلة الردة والخروج عن الدين وهذا دليل قوي لمن حرم العينة ولذلك اجاره بعض  
 الشافعية وقال اوصانا الشافعية بالبيع الحديث اذ اصح مخراف مذهب في البيوع  
**عن ابن عمر** بن الخطاب قال اتى علينا زمان وما يري احدا انه احق بالدينار والدرهم  
 من اخيه المسلم ثم اصبح الدينار والدرهم احب الي احدا من اخيه سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول فذكره رمز لحسنه وفيه ابو عبد الرحمن الخراساني واسمه  
 اسحاق محدث في الميزان من مناكيره خير اي داود هذا ورواه عن ابن عمر ايضا  
 باللفظ المزبور احمد والبخاري ابو يعلى قال بن حجر فكل وسنده ضعيف وله عند احمد  
 اسناد اخر امثل من هذا التميمي وبه يعرف ان اقتضا المؤلف على عزوه لابي داود  
 من شوه التصرف فانه من طريق احمد امثل كما تقرر عن طائفة الحفاظ وكان المتن  
 جمع طرقه فانها كثيرة عقد لها البيهقي بابا وبين علمها هـ

**اذ تبعت الجازاة** اي مشيتم معها مشيعين لها والجازاة اسم للبيوت في النعش فلا  
**تجلسوا امر باحتي نوضع** بالارض كما في ابي داود عن ابي هريرة وتبعه الثوري هـ  
 ورحم البخاري بنقل الراوي او بالحد كما رواه ابو معاوية عن سهيل وذلك لان البيعة  
 كالتبوع فلا يجلس التابع قبله ولا ان الغفول عن نذب الشرع لخصور دفنه الكرامه



وفي قعودهم قبل دفنه اذ رأه في حق الماشي معهما اما القاعد بالطريق اذ امرت به  
 او على القبر اذ امرت به فقبل يقوم وقيل لا وقد صح عن المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 انه قام وامرنا بالقيام وصح انه تعد فقبل القيام منسوخ والقعود اخر الامرين وقيل  
 هما جائزان وجعله بيان للندب وتركه للجواز قال بن القيم وهذا اول من دعوي الشيخ  
 ولهذا اختار القيام في المجموع من حيث الدليل لكنه جري في الرخصة على كراهته  
 من حيث الذهب **عن ابي سعيد الخدري هـ**

بيان  
 الرخصة

**اذ انتاب** بممزة بعد الالف قال القاضي وبالواو غلط اي فتح فاه للتنفس لدفع البخار  
 المتخفق في عضلات الفكة الناشي عن نحو امثلا **احدكم فليضع** نداء حال التثاوب  
**يده** اي ظهر كف يسراه كما ذكره جمع ويجه انه لا كل وان اصل السنة تحصل بوضع  
 اليمنى قبل لكنه يبعد بطنها على فيه عكس اليسرى **على فيه** ستر على فعله المذموم  
 الجالب للكسد والنوم الذي من ضبابيل الشيطان وفي معني وضع اليد وضع نحو ثوب  
 متايرد التثاوب فانه لم يندفع الا باليد تعينت والامر عام لكنه للمصلي اكد بالتقييد  
 في بعض الروايات الصحيحة لذكره لا فراج غيره وانما كره للمصلي وضع يده على فيه  
 اذ لم يكن حاجة كالتثاوب ونحوه شرع على النامي بقوله **فان الشيطان يدخل** **تبع**  
**التثاوب** يعني يتمكن منه في تلك الحالة فيغلب عليه او يدخله حقيقة ليشق عليه  
 صلاحته ليخرج منها او يترك الشرع في غيرها بعد ما وخص هذه الحالة لان الفم  
 اذا انفتح لشئ مكره شرعا صار طريقا للشيطان والاول اقرب فان الشيطان  
 يتمكن من جوفه بن ادم تجري منه مجري الدم وورد انه واضع خطمه على قلبه  
 فان ذكر الله خنس وان نسي النعمة فذكر الوسواس الخناس فالتارك لما امر به  
 من رد التثاوب والامساك بهد على فيه في حكم العاقل الناصي فيتمكن منه في هذه  
 الحالة وفي حديث الطبراني من اطاع فقد ذكره والمثقل لا مرد ذكر الله فهو ممنوع  
 من الشيطان **حرق عن ابي سعيد الخدري هـ**

جوفه اذا فتح فاه والمراد بالشيطان  
 امر اليسى او واحد يسى خفت  
 كسرى وكل بذكر او الجنس بجمع

**اذ انتاب احدكم** اي عرض له التثاوب **فليرده** اي لياخذ نداء في اسباب رده لا  
 ان المراد انه يملك دفعه ما استطاع رده **فان احدكم اذا قال** ها اي بالغني التثاوب  
 فطمس منه هذا الحرف **ضحك منه الشيطان** اي حقيقة لنفوس تصرفه فيه او هو  
 كناية عن سروره وفرحه به وكلام النووي **يميل للمقنعة** وفيه نرب ترك كثرة  
 الاكل اليه هي سبب التثاوب قال القاضي والتثاوب تفاعل من الثوب بالمد وهو  
**فتح الحيوان فمه** لما عراه من فمط وعقد كسد وامثلا ولهذا السبب قيل ما  
**تثاوب النبي** **عن ابي هريرة** وكذا رواه عنه ابو داود هـ  
**اذ انتاب احدكم فليضع يده** نداء على فيه ولا يعوي بمشاة تمت مفتوحة وعين  
 مغملة وواو مكسرة لا اي لا يصوت ويصح يقال عوي الكلب نبح والذئب  
 يعوي بالكسر عوا بالضم والبرصاح قال الزمخشري فلان لا يعوي لا ينيح ومعاوية  
 من العاوية وهي الكلبة اليه تستخدم فتعاوي الكلاب وقال شريك بن الاعور انك

ورجاء

لغاوية وما معاوية الاكلبة عوت فاستعوت ومن المستغار عويتهن الرجل  
اذ اغتيب فرددت عنه عوا الغتاب انتمهي **فان الشيطان يضحك منه** شبه  
المسترسل في الثياب بعوا الكلب تنفيراً منه واستقباحاً له فان الكلب يرفع  
راسه وينتفح فاه ويعوي والثياب اذا افرط في الثياب اشبهه ومنه تظهر  
الملكته في كونه يضحك لانه صيته ملعبة له بتشويه خلقته في تلك الحالة  
**تنبيه** قال الحافظ العراقي الامر بوضع اليد على فمه هل المراد به  
وضعهما عليه اذا انفتح بالثياب هو وضعهما على الفم المنطبق حفظاً عن  
الانفتاح بسبب ذلك كل محتمل اما لورده فارثراً لاجل الاستئمان به مع انفتاحه  
بدون ذلك في الصلاة **عن ابي هريرة** زمر لضعفه وهو كذلك ومن جزم بضعفه مغلطاً  
فقال ضعيف لضعف رايه عبد الله بن سعيد القبري وكارة حديثه انتهى والحديث  
له اصل عند مسلم وغيره بتغيير دليل في القطر  
**اذ الخشي احدكم من الجشا وهو صوت مع ريح يخرج من الفم عند السبع او عطش** يفتح الطا  
ومضارعه بكسرها وضمها **قال يرفع** نذيراً **الصوف** اي صوته بعد الامكان **فان الشيطان**  
**يحب ان يرفع بها الصوت ليضجك منه** ويجزوا به فيندب خفض صوته بها ومدح العطر  
في الخبر الا ان يكون من الله لا يستلزم الكراهة بل قد يجرم والصوت هو المنضوط بين  
قارع ومقروع **ذهب عن عباد بن الصامت** الانصاري **وعن شداد بن اوس** وعن **ابن بكير**  
**الثلاثة** ابن الاسقع بنع الحفزة والقاف من اهل الصفة وفيه احمد بن النرج وبقية الوضئ  
**وفيه مقال** **د في مراسيل** عن يزيد بن الرباه **بن مرقد** يسكن الواجد هاتلته  
**اذ خفت امتي بالخفاف ذات الناقب** اي ليست الخفاف المتلوثة او البيض المزينة  
او المعول عليها رقاغ زينة في القاموس نبت الخف رقاغ **الرجال والنساء**  
**مشركين** فيما بقصد الزينة **وخصفوا** وهذا يدل من الامة لفايدة النص على البرع  
التي يشترك فيها الغريبان **نعالم تخلي الله منهم** اي ثراء حفظهم واعرض عنهم  
ومن تخلي عنه فهو من العالين واصل الخصف ترقيق النعل وخرزها او نسجها وكان  
القياس خصفت اي الامة لكن غلب الذكر لانه الاصل ويظن ان المراد هنا جلوهها  
براقعة لا معة متلوثة بقصد الزينة والمباهاة **قال** الراغب الاخسف والخصف  
الابرق من الطعام وحقيقته ما جعل من اللبن وخواه في خصفه فيتلون بلونها  
وفي الميزان من حديث **اي هريرة** اربع خصال من خصال قارون لباس الخفاف  
المتلونة يعني البيض ولها من الازجوان وجر نعال السيوق وكان احداهم لا ينظر الي وجه  
خادمه تكسراً انتمهي فلعل الاشارة بالخفاف في الحديث المشروح اي ذلك وقصيته  
ان المراد بالنعال هنا نعال السيوق وفيه التمهيد عن لبس الخفاف المزينة المتلونة  
والنعال المذكورة وخواها مما ظهر بعده من البرع والتخدير منه وانه علامة  
على حصول الريال والنكال اما لبس الخف الخالي عن ذلك فمباح بل مندوب فقد  
كان للصوفي عدة خفاف وكان الصمب يلبسونها حضراً او سفراً **اطب عن ابن عباس**

قال المشيخي في عثران بن عبد الله الشامي ضعيف وقال الذهبي قال بن عدي له موضع  
**اذا تزوج احدكم فليقل بالبناء المفعول اي فليقل له ثوبا عند العقد او الدخول او عند**  
اهله وجيرانه وصحبه ومعارفه **بارك الله لك في زوجك وبارك عليك** اي ادخل عليك  
البركة في مؤنتها ويسترها لك واعاد العامل لزيادة الاثمال وكانت عادة العرب  
**اذا تزوج احدكم قالوا له بالترفا والبين فنهى عن ذلك** واهله بالدعا المذكور  
قال النووي ويكره ان يقال بالترفا والبين لهذه الحديث ويظهر ان الشري  
كالترجوع وان المرأة كالرجل لكنه اذا لزمه من المؤنة فتخصيص التزوج والرجل  
غالب زياد في رواية وجمع بينكما في خير **الحارث بن ابي اسامة طب عن عقيل بن**  
**نكسر بن ابي طالب** اخو علي وجعفر ورواه عنه ايضا النسائي وابن ماجه بمعناه  
وسياقه عن عقيل انه تزوج امرأة من بني جشم فقالوا بالترفا والبين فقال  
لا تقولوا هكذا ولكن قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **بارك لهم وبارك عليهم**  
وكا عقيل هذا كان اسن من علي بعشرين سنة وكان نسابة اخبار يامات زمن  
معاوية وقد عني وهو الذي قال له معاوية انكم يا بني صائم تصابون في ابصاركم  
فقال فورا وانتم يا بني امية تصابون في بصائركم ومن حسنه ولم يسمه  
لان فيه ابا هلال قال في اللسان لا يعرف وذكره البخاري في الضعفا وسماه  
غيره او قال لا يتابع علي حديثه

**اذا تزوج الرجل المرأة تدبنيها اي لاجل كونها دينية اي متصفة بصفة العذلة وليس**  
المراد العفة عن خصوص الزنا **وجمالها اي دقة حسنها وبراعة صورتها كان فيها سداد**  
بالرفع علي ان كان ثامته والنصب علي الثمنا **ناقصة من عوز** بالتحريك اي كان فيها ما يرفع  
الحاجة ويسد الخلة ويقوم ببعض الامور **والسداد بالكر ما يسد به القفر ويرفع به فاقة**  
الحاجة قيل والفح هنا خطأ واعترض وعوز الشيء عوزا من باب تعبت تعبا فلم يوجد  
واعوزه الشيء الاحتاج اليه وقال الزمخشري وغيره اصا به عوز وهو الحاجة والقفر  
وشيء معوز عزيز لا يوجد انتهى وفي التعبير المصطفى صلى الله عليه وسلم بهذه العبارة  
ايما الي ان ذلك غير مباليغ في حقه **لان في تزوج الجميلة حظا شموانيا وميلا**  
لنسانيتها وان اللايق بالكمال تحض القصد للدين وعدم الالتفات الي جملة الجمال وان  
كان حاصلا وقيل اراد انه اذا تزوجها لذيكر ليستعق بها ويصون نفسه لالرغبة  
بشها في مالها وجمالها عين عليها وكان فيها سداد من عوز المال والنكاح **الشيرازي**  
في كتاب **اللقاب** والكنى وكذا العسكري **عن بن عباس** وعن علي امير المؤمنين وفيه  
هشيم بن بشير اورده الذهبي في الضعفا وقال محمد حافظ بريس وهو في الزهري لين  
وحكم بن الجوزي بوضع

**اذا تزوج القوم بالاخوة اي تزبنوا بزيتي اهل الاخرة في الميية والملبس والتصرف**  
مع كونهم ليسوا علي منها جههم **وتحملوا الدنيا اي طلبوا حصولها بالظهار عمل الدين**  
**وتحملوا بالظهار الشكر ونحوه من الاعمال الاخرية لتحصيل الدنيا فالنار ما وهم**

محل سكننا هم يعني يستخفون الكثرة في نار الاخرة لا شغلهم عما ينجيهم منها وعدم  
نظرهم في اديار الامور وعواقبها المودية فيها وتلييسهم وتدليسهم وجعلهم  
الاخرة معبرة للحطام الغاني كما هو داب كثيره ممن يدعي العلم والتصوف في هذا  
الزمان اولئك الذين اشترى والحياة الدنيا بالاخرة **عد عن ابي هريرة وهو متايبض**  
**له الدليلي لعدم وتوفه على محرجه** (هـ)

**اذ اتسار عن اي تبادر ثم في الجيراي الي فعل قربة فامشوا حفاة** تدباي بلا نعل وحق  
**فان الله يضاعف من المضاعفة** بمعنى الزيادة **اجره** اي اجر المشي حافيا او الحفا  
المفهوم من حفاة ويصح عود الضمير على الله **علي** اجر **المتعل** اي لا يس النعل ان  
تصد به التواضع والسكينة وكسر النفس الامارة فان الاجر على قدر النصب  
وما يقاسيه الحافي من تألم رجله بنحو شوك واذي وحرارة الارض او بردها  
فوق ما يحصل للمتعل باضعاف مضاعفة قال بن الجوزي من يشي حافيا  
عملا بهذا الحديث الموضوع ويشبهه وذلك مما تنزه الشريعة عنه والمشي حافيا  
يؤدي العين والقدم ويحسها التثمي والاطهر انه ان امن تلحس رجله لكونه  
في ارض رملية مثلا ولم يوفه فهو محبوب احيا بنا بقصد هضم النفس وتاديبها  
ولهذا ورد ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يشي حافيا ومتنعلا وكان المشي  
يمشون حفاة ومتنعلين وعلى خلاف ذلك يحمل الامر بالانتعال واكثر الانتعال  
**طس خط عن بن عباس** ورواه عنه ايضا الحاكم في تاريخه والدليل وفيه سليمان  
ابن عيسى بن يحيى قال الذهبى كان يعنع واورده بن الجوزي في الموضوع واقره  
الله عليه المؤلف في مختصر الموضوعات لكن يغويه بعض قوة ظن الطبراني  
من مشي حافيا في طاعة لم يسئله الله يوم القيامة عما افترض عليه لكن  
قيل بوضع ايضا (هـ)

**اذ التسمين في اي باسمي وهو محمد وليس مثله احمد خلا فالمن وهم فلا تكنوا** الخذف احدي  
التأين تحفيبا اي بتكثي يعني لا جمعوا بين اسمي وكنيتي لواحد قال جمع وهذا في  
عصره لئلا يشبه فيقال يا ابا القاسم فيظن انه المدعو فيلقت فيناذي وما كان كتم  
ان تود وارسل الله واسمه قبل سمي به قبل مولده نحو خمسة عشر وسمي به في حياته  
محمد بن ابي بكر و ابن ابي سلمة وغيرهما فاذا سمعه لم يلتفت حتى يتحقق انه المدعو  
واما كنيته فلم يتكلم بها احد غيره والاصح عند الشافعية حرمة التكني بها مطلقا  
في زمنه وبعده لمن اسمه محمد وغيره وانما خص بهذه الكنية ابا نابه الخليفة  
الا عظم الممد لكل موجود من حضرة المعبود سيما في تسمية الارراق والعلوم والخارف  
**تسعن جابر بن عبد الله رمز لحسنه** (هـ)

**اذ اتصالح المسلمان** الرجلان او المرأتان او رجل ومحرمة او حليلته بمعنى جعل كل منهما  
بطن يده على بطن يدا الاخراد المصافحة كما في النفاية الصاق صفي الكف بالكف **وقالت**  
التمساني وضع باطن الكف على باطن الاخرى مع ملازمة بقدر ما يقع من كلامه وسلام

قدميه  
النعال

لم **تفترق** بحرف احدي التائين **تخفيا** **الغفما** يعنى كفاهما كقولہ تعلى فقد صفت قلوبكما حتى **يغفر لهما** اي الصغائر لا الكبار لهما مرتين كما المصافحة لذلك وهي كما في الاذكار سنة مجمع عليها انتمى ولا تحصد السنة الا بوضع اليدين في اليمن حيث لا عذر كما مر وظاهر الحديث لا فرق بين كون الوضع بحائل لكم قبيح ودونه ومر عن بعض خلافه ويكره اختطاف اليد وقيله يشد كل واحد برصاحبه وقيل لا وقيل يقبل كل منهما بر نفسه وقيل لا وهي بعد فرضي الصبح والعصر بركة ومصافحة الامرد ومما نعت كمنظرة فان كان بشهوة حرم اتفقا او بدونها جاز عند الروابي وحرم عند النووي وخرج بالمسلم الكافر فتكره مصافحته لذنب الوضوء من **سه ط** عن **ابي امامة** قال الميثمي فيه مهلب بن العلام اعرفه وبقيته رجاله ثقات هـ

اذا **تصدق** اي اردت التصدق بصدقة **فامض** اي انغذها فوراً ندبا ليلا يحول بينك وبينها الشيطان فانها لا تخرج حتى يعك لحبي سبعين شيطان كما ياتي في خبريل وما حال بينه وبينها بعض شياطين الانس ايضا وعلى كل خير مانع وقد تاتي اللبنة قبل الجازها ويحمل ان المراد بقوله فامضها لا تغرب فيها بخبر شراة محال يدل عليه السبب الاي **حم نخ** عن **بن عمرو** ابني العاص قال حمل عمر ابن الخطاب رجلا على فرس في سبيل الله ثم وجد صاحبه اوقفه يسعه فاراد ان يشتره فنهاه الصطفي ثم ذكره ثم ذكره كصحته هـ

اذا **تطيبت المرأة لغير زوجها** اي استعملت الطيب في شيء من بدنها او ملبوسها لا يستمتع غير حليل كوزان او مساحفة او لتجد الاجانب ريحها وان خلع عن الزنا والسحاق **فانما هو** اي تطيبها لذلك **ناراي** بجر اليها ويؤدي الي استحقاقها فهو من مجاز التشديد **وشنا** ريشين معية ونون مفتوحين مخفعا عيب وعار قال الزمخشري رجل كثير الشنارة **قال** **ولا رعيتم** شنع الشنارة **شناع** بمريرات الناس يقولون النار ولا العار وفعل هذه العاهرة قد بلغ من شناعه ما اجتمع لها فيه النار والعار معا فقد جمع لها نين العقوبتين **الدينويين** والاضروية عار بعدة **نارطس** عن **انس** قال الميثمي فيه امراتان لم اعرفهما وبقيته رجاله ثقات هـ

اذا **تغولت الغيلان** اي ظهرت وتلونت بصور مختلفة **قال** في الاذكار الغيلان جنس من الجن والشياطين وهم سحرهم ومعنى تغولت تلونت وترا في صور وقال غيره كانت العرب تزعم انها تراي للناس في الغلوات فتتلون في صور شتى فيقولهم اي بضلهم عن ويطلمهم وقد نفي ذلك الشارح بقوله لا غول لكن ليس المراد به في وجوده بل ابطال زمن اصلا له فمعنى لا غول لا يستطيع ان يغول احد **قال** الغزويين وقد راي الغول جمع من الصحابة منهم عمر بن سافر الي الشام قبل الاسلام

فمن اذا تغولت الغيلان

عمر بن

فصربه بالسيف ويقال انه كخليفة الانسان لكن رجلاه رجلهما **رفناد** و**بالاذان**  
اي ادفعوا شرها برفع الصوت بذكر الله كذا فسره بن حجر وظاهره انه ليس المراد  
بالاذان هنا حقيقته الشرعية بل الاثيان باي ذكر كان وهو غير قوي ثم قدر عدو امين  
المواطن التي ينرب فيها الاذان الشرعية تقول الغيلان وقال في الاذكار المراد بقوله  
فناد وادفعوا شرها بالاذان فان الشيطان اذا سمع الاذان اذبر كما قال **فان الشيطان**  
ابليس كما درج عليه جمع او جنس الشيطان وهو كل من ترد من الجن والانس لكن المراد  
هنا شيطان الجن **اذا سمع النداء بالاذان اذبر** ويها ربا وله **حصاص** بمهملات كغراب  
اي ولي وله شدة عدو واوضراط لثقل الاذان عليه كما يضطر الحمار لثقل الحمل واستغفنا  
بالذكر قال عياض ويمكن حمله على ظاهره لانه جسم يمتح منه طروج الرياح ويحتمل  
كونه عبارة عن شدة نفاره وقال الطيب شتبه الاذان بالصوت الذي علا السمع  
ومنعه من سماع غيره ثم سماه **حصاصا** ووضراطا **تقيحاله** وزاد في رواية البخاري  
حتى لا يسمع التاذين وظاهره انه يتعد ذلك ليلا يسمع وفيه تدب رفع الصوت  
بالاذان لتفسير للشيطان وانما كان الشيطان ينفر منه لانه جامع لحقيقة الايمان  
مشتمل على نوعيه من العقلية والسمعية لانه ابتداء اول بالذات وما يستخفه  
من الكمال بقوله الله اكبر ثم اثبت الوحدة نية ونفي ضدها من الشرك ثم اثبت  
الرسالة ثم دعى الى الصلوة وجعلها عقب اثبات الرسالة اذ معرفة وجوبها من  
جهته لامن جهة العقل ثم دعى الى الفلاح وهو العوز والبقا في النجم الدائم  
وفيه اشعار بامور الاخرة من بعث وجزاء وذلك كله متضمن لتأكيد الايمان ومزيد  
الايقان فلذلك نعر منه الشيطان **طيس** من حديث عدي بن الفضل عن سميد بن  
ابي صالح عن ابيه عن **ابي هريرة** قال اعني الطيراني لم يروه عن سميد الا عدي  
قال بن حجر لعله اراد اول الحديث والافحاق فيه خرجه مسلم وغيره من غير وجه  
عنه سميد انثني وقال المصنف فيه عدي بن الفضل وهو مشرؤك وذكره  
الدميري في حياة الحيوان ان النوءي ذكر الخبر في الاذكار وصححه قال بن حجر ولم اراه  
فيما لا تخرب ولا تصحح واخي له بالقصة وعدي الذي انفرد فيه متفق على ضعفه هو  
**اذا تم** اي حمل **فجور العبد** اي استحكام فسق الانسان وانما مك في العصيان والظن  
قال الزمخشري ومن المجاز **انهم** عليهم العدو جازم بغنة بشرية وانهم عليهم الرواح  
وفجور الكسب السرح مال **ملك عينيه** اي ارسال دمع عينيه فصا ردعهما كما انه  
في يديه **فبكي** بهما متي **شاء** اي اتي وقتا راد اظها بالخشوع والانتقاد ليترتب عليه  
ما هو ابد من السعير بين الناس بالفساد وهذا من معجزاته وايات نبوته الباهرة  
تقدح وطرف في هذا الزمان وتوصل به اشغبا هذا الاوان متن يري العلم الى  
جرح الحطام والقرب من الحكام لاحكام ابر الانام ونسب ربه الملك العلام **عد عن عقبة**  
بالتاق **ابن عامر الجهني** قال بن الجوزي حديث لا يصح  
**اذا تمني احدكم** اي اشتمى حصول امر مرغوب فيه تقول من الامنية والتمني

ارادة تتعلق بالاستقبال فان كان في خير فمحبوب ولا يذموم وقيل حديث  
النفوس بما يكون وما لا يكون وهو اعظم من الترمي لاختصاصه بالمكن **فليبتظر** اي  
يتأمل وينتظر في **ما ينتمي** اي فيما يريد ان يتمناه فان كان خيرا تمناه والالف عنه  
**م خدهب عن ابي هريرة** رمز حسنه وهو اعلى قال الهيثمي رجال احمد رجال  
الصحيح واقول في سند البيهقي ضعفاه

**اذ تمنى احدكم** عن ربه خيرا من خير الدارين **فليكثر الامان فانما يسأل ربه** الذي  
رباه واتعم عليه واحسن اليه عز وجل **تُعظم الرغبة ويوشع المسئلة ويسأله التليل**  
والكثير حتى تشع النعل فانه ان لم ييسره لا يتيسر كما في الحديث الا في **فيمبغى للسائل**  
اكثر المسئلة ولا يجتقر ولا يقتصر فان خيرا من الجود سحا التليل والنهار اي **دائمة** لا  
ينقصها شي ولا يفتنيها عطا وان جعل وعظم لان عطاه بين الكاف والنون **انما**  
**امرا لشي** اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال الترمذي وليس دائما **انما**  
لغوله سبحانه ولا تتموا ما فضل الله به بعضكم على بعض فان ذلك نهى  
عن تمنى ما لا يرضى به الله عز اسمه خيرا في دينه ودنياه  
وطلب من خيرا ينه فهو نظير واسئلوا الله من فضله **طس عن عائشة** رمز  
حسنه وهو تقصير او تصور وحقه الرمز لصحة فقد قال الحافظ الهيثمي وغيره  
رجالهم رجال الصحيح هـ

**اذ تناول احدكم** اي اخذ من اخيه في الدين شيئا اي اما طر عن ثوبه او بدنه نحو قذارة  
مما اصابه ولم يشعر **فليبره** بضم التختية وسكون اللام وكسر الراء وسكون الهماء او كسرهما  
من اراه يبره **اياه** نداء تطييبا لخطره واشعارا بانها كما يصدر الاله ما يشينه هـ  
او يعيبه وذلك باعث على مزيد الود وتضاعف الحب وخرج بالاخ في الدين الكافر  
فلا ينبغي فعل شي من وجوه الاكرام والاحترام معه الا الضرورة **دي في مراسيله**  
**عن ابن شهاب** الزهري **قطبي** كتاب **الافراد** بفتح الهمزة عنه اي الزهري **عن انس**  
ابن مالك **لكن بلغنا** **اذ نزع** كبر ل تناول واسناده ضعيف لكن انجز المرسل بالسند  
فصار مناسكا له

**اذ تنعم** بالشديد **احدكم** اي رفع النخامة من صدره او راسه والنخامة البصاق  
الغليظ وهو في **المسجد فليقتب نخامته** بتشديد اوله ومن اقتصر على الفتح فانما  
هو لكونه الاشمريان يوارى في التراب اي غير تراب المسجد او يصبغ في طرف  
نحو ثوبه او رداية ثم تحك بعضه ببعض ليضمحل ومثل النخامة البصاق وكلما  
نزل من الراس وصعد الي من الصدر وقال يفتب دون يغطي اشارة الي عدم حصول  
المقصود بالتغطية اذ قد يزلق بها احد او يقع عليها وذلك مطلوب في غير المسجد  
ايضا وانما خصه لان البصاق في ارضه او جزء من اجزائه حرام ومواراته في غير  
ترايه اذا خراجه واجب وتركه حرام واما مواراته في غير المسجد فمستدربة  
كما بينه بقوله **لا تصيب بالرفع** اي لئلا تصيب **جلد مومن** اي شيئا من بدنه او ثوبه

يعني ملبوسه ثوبا او ردا او عمامة او غيرها **فتؤذيه** اي فيتأذي باصابتهما  
 ونحن مامورون بكفى الاذي عن خلق الله فان تحقق الاذي وخص المؤمن لاهمية  
 كف الاذي عنه والافكف الاذي عن الزمي واجب **حمم ع** و**ابن خزاعة** في صحبه  
**هب والقنبا** المقدسيه والديلمي عن سعد بن ابي وقاص قال الهيثمي رجاله ه  
 موثقون وعزاه في محله اخر للبراء رشم قال رجاله ثقات ه  
**اذا توفوا احدكم** في نحو بيته **فاحسن الوضوء** بان راعي فروضه وسننه ه  
 وادابه وجنب منهيات **ثم تخرج** زاد في روايته عامدا الي **المسجد** يعني محل الجماعة  
**لا ينزع** بفتح اوله وكسر الزاي **الا الصلاة** اي لا يخرج به ويذهب من محل الا قصد  
 فعلمنا فيه يقال نزع الي الشيء نزعاً ذهب اليه والمراد ان يكون باعث خروجه قصد  
 اقامتها وان عرض له في خروجه امر ديني فعاقه والمراد على الاخلاص نجس  
**لم تقول رجله اليسرى نحو** وفي رواية **خط عنه سيئة وتكتب له اليمنى حسنة**  
 يعني تكتب له باحدى خطونه حسنة وتعي عنه بالاحرى سيئة لكن لما كان مشبه  
 برجله سببا لذلك فنارت كاتفا فاعله وهذا ابلغ في الترهيب واشوق الي الاعمال  
**المتالحة** قال الهيثمي العراقي وخص بتحصيل الحسنة باليمنى لشرقية حسنة  
 اليمنى وحكمة ترتب خط السيئة عليه ومنع اليسرى كما فعل في اليمنى على وضعا  
 او يقال ان قاصد الشيء بالعبادة اول ما يبرأ برقع اليمنى ثم يبرأ على ابتداء العمل  
 الشهي وفيه اشعار بان هذا الجز التام لا للركب اي بلا عذر وذكر الرجل  
 غالباً فبرأ بها في حق فاقدها مثلها ويستمر المحو والكتب **حي** ينتمى اليها بان  
**يدخل المسجد** اي محل الجماعة وفيه تكفير للسيئات مع رفع الدرجات  
 وسببه انه قد يجتمع في العمل شيان احدهما رافع والاحرى مكفر كالمنهما  
 باعتبار فلا اشكال فيه ولا حاجة لتاويل كما ظن ولما حث على لزوم الجماعة  
 نية على ان اكر الجماعة جماعة العجم والعشال لعظم المشقة ليهما كما مر بقوله  
**ولو يعلم الناس ما في صلاة العتمة** العتامة سميت باسم وقتها اذ هم يتحدون فيها  
 بحلاب الابل ولعل هذا قبل نفيه عن تسميتها به **وصلاة الصبح** اي ما بينهما من  
 حزيل الثواب **لا توهمها** اي سمو الي فعلهما **ولو جبوها** اي زاحفين على الركب وفيه ه  
 ان المساجد بنيت للصلاة لا اي الاصل ذلك وان المعنى المترتب عليه الجزا  
 هو المشي وهو امر زائد على اذراك ففعل الجماعة فلو كان المعنى معتكفا  
 حصل له ثواب الجماعة دون ذلك **طربك هب عن بن عمر** بن الخطاب قال  
**اذا توفوا احدكم في بيته** يعني محل اقامته **شمراي المسجد** يعني محل الجماعة  
**كان في صلاة** اي حكم حكم من هو في صلاة ومن جهة كونه مأموراً بترك العبث  
 واستعمال الخشوع وللوسائل حكم المقاصد ويستمر هذا الحكم **حي** يرجع اي الي  
 ان يعود الي محله قال الراغب والرجوع العود ما كان منه للبدء كما اذا وفعلا او

بيان  
بعمدته



قولاً بذاته كان رحوه وانجزه من اجزائه او بفعل من انعاله **فلا يقل هكذا** اي لا  
 يشبه بين اصابعه فالشارح لا يقول الراوي **وشبهك** اي رسول الله **اصابعه**  
 اي ادخل اصابع يديه في بعض من اشباك الخجور وهو كثرتها وانفهامها  
 وكل من ادخلين متشاكبان ومنه شباك الحديد واطلاق القول على الفعل شابع  
 ذابح في استعمال اهل اللسان ومطرح اللفظ **قال الطيب** لعلة النهي عن ادخال  
 الاصابع بعضها في بعض لما فيه من الايمان ابي ملا بسنة **الخصومات** والخوض  
 فيها يدل التحسين ذكر الفتنة **شباك** بين اصابعه وقال اختلفوا فكانوا ه  
 هكذا ثم ان هذا الخبر لا يمارضه ما ورد من ان المصطفى صلى الله عليه وسلم  
**شباك** اصابعه لان النهي لمن في صلاة او قاصدا لها او منذ ظرها لانه في حكم المصلي  
 وقال بن المتبر التفتيح انه لا تعارض اذ المعنى فعله عبثا وما في الحديث  
 قصده التمثيل وتصور المعنى في اللفظ بصورة الحس وفيه كراهة تشبكه  
 من خروج الي المسجد لي للصلاة في الطريق والمسجد في الصلاة وغيرها كما في  
 التحقيق وانه يكتب قاصدا للمسجد للصلاة اخر المصلي من حين يخرج حتى يعود  
**ك** في الصلاة **عن ابي هريرة** وقال علي شرطهما اقره الذهبي ه  
**اذا توضا احدكم فاحسن وضوءه** اي اتي به تاما كما ملا غير طويل ولا قصير بل متوسط  
 بينهما ذكره القاضي **شريح** من محله **عائدا الى المسجد** اي قاصدا المحل الجماعة يقال عمد  
 للشئ قصد له **ولا يشبه بين اصابع يديه** اي لا يدخل اصابع احدهما بين اصابع الاخر  
 او لكونه الا على تشبكه الاحوال **قال بن العربي** وقد شاهدت من يكره رويته ونقول  
 فيه نظير في تشبكه الاحوال والامور ومثل تشبكه ما عرفت كما في حديث **اخر فانه**  
**في صلاة** اي في حكم من فيها والتشبيكه من في هيئات التصرفات الاختيارية والصلاة  
**لصان** عن ذلك مع ان التشبيكه جالب للنوم وهو مظنة للحديث فلذلك كرهه لتزيها  
**قال العراقي** وهل يتعدى النهي عن التشبيكه الي تشبيكه بيد غيره او يتخص به نفسه  
 لانه عبث كل محتمل ويظهر ان تشبيكه بيد غيره اذا كان ليجر مودعة والفتنة  
 لا يكره وقد وقع حديث التشبيكه مسلسلا يجمع من الحفاظ ثم ان معنى يوم الشرط  
 ليس قيدا معتبرا حتى انه انما ينهي عن التشبيكه من توضا فاحسن وضوءه بل من  
 توضا فاسبع الواجب وتركه المندوب فهو ما مورب ذلك وكذا من خرج من بيته غير  
 متوضا ليتوضا في طريقه او عند المسجد لانه قاصد للصلاة في المسجد **فايدة** ذكر  
 الشرط ان الاي بصفات الكمال من توضيه قبل خروجه من بيته واحسانه للوضوء  
 وذهابه للمسجد ان لا ياتي بما يخالف ما ابدا به عبادته من العبث في طريقه الي  
 المسجد **بالتشبيكه** اليدين بغير ضرورة بل ينبغي ان يواظب على صفات الكمال في  
 خروجه ودخوله المسجد او صلاته وخروجه منه حتى يرجع لبيته ليكون  
 اخر عبادته مناسبا لاولها والنهي عن التشبيكه في الصلاة لا يتقيد بكونه  
 بالمسجد بل لو صلى في بيته او سوقه فلذلك لتعليله النهي عن التشبيكه اذا

لعله  
 فرعتها

خرج من بيته بانه في صلاة فاذا نهى من يكتب له اجر المصلح لتونه قاصدها  
فحالة القتلة الحقيقية اولى بترك العبث سواء كان في صلاة بالمسجد او غيره  
**حمدت** في الصلاة من حديث **ابي** **ثمامة** الحياطين **كعب بن عجرة** بفتح العين  
الميملة وسكنون الجيم البلدي حليف الانصار يمي او منهم تاخر **محمد اسلم**  
قال ابو ثمامة ادر كني كعب متوجها الى المسجد مشبكا بين اصابعي فقال  
ان رسول الله قال فذكره **صحة بن خزيمة** وبن حبان وقال بن حجر في اسناده  
اختلاف ضعفه بعضهم لاجله وقال الذهبي في التتبع **رواه** جماعة عن المغيرة  
عن ابي ثمامة وهو لا يعرف الا بهذا الحديث وقية لكاردة وفي الميزان خبره عن  
كعب منكرو لذلك رمز المؤلف لضعفه

**اذ توضا احدكم** اي اراد الوضوء **فلا يغسل** بزبا **اسفل** **رجليه** **بيده اليمنى** بل اليسرى  
تكريما لليمنى لانهم كانوا يمشون حفاة فقد تعلق نحو اذي اوزيل باسفلهما  
فلا يباشروا كد بيناه تكملة لها ذكره عبد الحق ويؤخذ منه ان الغسل كالوضوء  
فيندب فيهما ذلك رجليه يساراه ويخالج في العقب يتيمما في الشك ومثل  
غسل رجليه غسل رجلي غيره فبالاوي **عن ابي هريرة** باسناد ضعيف **وهو**  
اي الحديث **متابيض له** اي لسنده **الدليم** لعدم وقوفه عليه رمز لضعفه  
وذلك لان فيه سليمان بن ارقم مشرود والحسن بن ابي هريرة ولم يصح سماعه  
منه وابو ابراهيم محمد بن القاسم الكوفي كذبه احمد

**اذ توضا ثم** اي اردتم الوضوء **فانذروا** **بما منكم** جمع ميمن وفي رواية يا ايمم  
فايا من جمع ايمم وميامن جمع ميمنه اي يغسل يميني والرجلين لان اليمنى اشرى  
وتقديم الفاضل على المفضول متايطبق عليه المعقول والمنقول فان عكس بلا  
عذر كرهه وفتح وضوءه وصرق الامر عن الوجوب نقل بن المنذر الاجماع على عدمه  
ولانه لا يعقل في ذلك الا شرب اليمنى ولا يقتضيه عدمه العقاب وما نقل  
عن الشافعي في التقديم من الوجوب لم يثبت وبفرض ثبوته فمراده تذكير الذنب  
من قبيل غسل الجمعة واجب **قال الراغب** والهدى الا بترا تقديم الشيء على غيره  
ضرا من التقديم **عن ابي هريرة** **رواه** عنه احمد وابو داود وبن خزيمة وابن  
حبان والطبراني والبيهقي وغيرهم **قال** بن دقيق العيد وهو خليف بن **يصح**  
**وصحة بن خزيمة** وارتمناه بن حجر **قال** بن القطان صحيح **وقال** مغلطاي في شرح  
ابن ماجه صح **فرمز المؤلف** لضعفه لا معقول عليه

**اذ اتوضات** بتاء الخطاب اي فرغت من وضوئك **فانتفضح** اي رش الماء نديا على وجهك  
وما يليه من الارحية اذا احسست بببل تقدر انه بتيقة الماء ليلا يشوش الشفا  
فكرك وينسلط عليه **بالوسواس** **قال** الغزالي وبه يعرف ان الوسوسة تنزل على قلة  
الفقر وقيل اراد يصب الماء على العضو صببا ولا يقتصر على مسح حكة المنزوي وفيه  
ما فيه **عن ابي هريرة** **قال** مغلطاي في شرح ابن ماجه سالتت عنه **قال** حسن

ابن علي القاشمي احد رجاله منكر الحديث وقال بن حبان هذا حديث باطل  
وقال العقيلي لا يتابع عليه القاشمي والدارقطني له من اكبر وعبد الحق سنده  
ضعيف فمر من المؤلف حسنة غير صواب نعم قال مغلطاي له اسناد عن عيسى بن ماجه  
صالح فلعل جامع المؤلف اراد انه حسن لشواهد هـ

**اذا توفي احدكم** اي قبضت روحه قال الكشاف التوفي استيفاء النفس وهي الروح وهو  
ان يقبض كله لا يترك منه شيء من توقيت حتى من فلان واستوفيته اخذت  
واقلامه لا والتفعل والاستفعال يلتقيان في مواضع **فوجد شاة** اي خلف تركة  
لم يتعلق بعينها حتى لازم واسناد الوجود ان الي الميت مجاز والمراد وليه ومن  
يقوم مقامه في تجهيزه **فليكن جواز في ثياب خبره** بالاضافة وعدم مضافا كسنة  
ثوب يمان من ثوبه او كنان مخطط وهذا قد يعارضه الامر بالتكفين في البيضازي  
يقال مراده هنا بيان ما تكفن فيه من كونه خوقطن لامع رعافة الحبرة يسائر  
صفاتها التي منها التخطيط برليل لتعليقه على الوجود ان فكاكه قال ان وجد في  
تخلف الميت ما ينبغي بثوب من خوقطن فليكن فيه ولا يعطل لتكفينه في نحو صبير  
او جلد او حنكيش او كراباس فانه ازرا به او ان الحبرة من التخبير وهو التحسين  
على انه انما يحتاج الي الجمع بين حديثين اذا استويا صحة او حسنا او ضعفا واغلا  
البيضاض صحيحة ودعوى النسخ يحتاج الي ثبوت ناسخه في الجنازة **والضيا**  
المقدسي عن جابر بن عبد الله قال بن القطان فيه اسماعيل بن عبد الكريم والحريث  
لا يضح من اجله هـ

**اذا جاء احدكم الجمعة** اي اراد المجيء الي صلاة النهار وهي بضم الميم اتماعا لغمة الجيم اسم من  
الاجتماع اصنف اليه اليوم او الصلاة وحوز اسكانها على الاصل على الا المقبول وهي  
لغة تميم وبها قرئ وفيها معنى فاعلى اليوم الجامع فهي كهيئة ولم يقرأ  
بها واستشكاله بانه انت مع كونه صفة لليوم دفع بان التاليف للتاليف  
بل للبالغة كهي في علامة او هي صفة للشاعة وحكي الكسر ايضا وسوا كان  
الجمي رجلا او صبيا او انثى كما افاده باضافة احد الي ضمير الي الجمع ليعود ذكر  
المجيء على الي الحاكم يع المقيم تحملها قال الطيب والظاهر ان الجمعة فاعل كقوله  
اذا جاءته الجمعة وقول ان ياتي احدكم الموت **فليغتسل** نداء عند الجمهور  
وتيد وهو باو عليه الظاهرية وعزى لما لا ونص عليه الشافعي في القديم واختاره  
والسيك وباتي فيه مؤيد وخرج به من لم يحضرها فلا يطلب منه الغسل بناء  
على الاصح عند الشافعية والحنفية والمالكية ان الغسل للصلاة لا لليوم  
فلو اغتسل بعد الصلاة لم يكن للجمعة وظاهر قوله فليغتسل ان الغسل يتصل  
بالمجيء فيقرب به من ذهابه ويوصله به وبه قال مالك ولكن اخذ الشافعية والحنفية  
بما اقتضاه حديث ابي هريرة من اغتسل يوم الجمعة شتم راح ان الرواح متأخر  
عن الغسل فلو اغتسل بعد الجرا من عند الشافعية والحنفية لا المالكية لكن

تقريره من ذلك به افضل عند الشافعي **مالك** في الموطاق **ن** عن **ابن عمر** ابن الخطاب قال كان الناس يغدون في اعمالهم فاذا كانت الجمعة جاؤا وعلتهم ثياب متغيرة فشكوا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فذكره وفي رواية لمسلم من حديث **ابن هريزة** بينما عمر يخطب يوم الجمعة اذ دخل عثمان بن عفان فعرض به عمر فقال بما بال رجاله يتأخرون بعد النداء فقال عثمان يا امير المؤمنين ما زدت حين سمعت النداء ان توفيات ثم اقبلت فقال عمر والوضوء ايضا الم تسعوا رسول الله يقول فذكره كذا في مسلم وظاهر صحيح المؤلف انه لم يروه من الستة الا النسائي ولا كذلك بل رواه الجماعة الا ابا داود ومن عزاه لكل صاحب المتن فقد وهم وقد اعتنى بتجزئة هذا الحديث ابو عوانة في صحيحه فساقه من طريق سبعين راويًا ورواه عن نافع ثم جمع بن حجر طريقه فبلغ اسماء من روه عن نافع مائة وعشرين هـ

**اذ اجاب احدكم يوم الجمعة** يعني دخل المحل الذي تقام فيه الجمعة وهي بضم الميم ونحوها وسكونها فالاولان لكونها جماعة والثالث لجمعهم فيها فان فعله بالتحريك للفاعل كعزرة وفعله للمفعول ذكره الزركشي **والامام يخطب** خطبتهم باجملته حالته فليصل لربا قبل ان يقعد **ركعتين** فقط تحية المسجد فيكره الجلوس قبله ما عند الشافعي ويجتنب من ذهب الي كراهة التحية كداحله كما في حنيفة ومالك الي جواب شاف عن هذا الحديث واجاب بعض الحنفية باجوبة سبعة اطلب في ردّها بما يشي الغليل ويوصل السبيل **ويجزى** يخفف **فيها** بان يقتصر على الواجب وجوبًا فان زاد شغل اقل مجزي بطلت عند جمع شافعية **حرق دن** عن جابر ظاهره ان الكل ضره والكل الامز بخلافه بل اللفظ لمسلم والبخاري ردي معناه وليس في حديثه **ويجزى** فيها فاطلاق العز وغير صواب هـ

**اذ اجاب احدكم** زادي رواية بن ابي اسامة الي القوم الي محل به جماعة يوروا الجلوس معهم **فاوسع له اخوه** اي نفسه له اخوه في الدين كما جلس فيه **فانما هي** اي التوسعة او الفعلة او الخصلة **كرامة اكرمه الله بها** بواسطة اخيه حيث العمه ذكره لوشا لاله ضد ذكر اذ الفاعل حقيقة انا هو الله تعالى ولا ياتي الكرامة الا ليهم وبما تقر غلم انه لا تقارض بين قوله هنا اكرمه الله تعالى مع شهودنا من فضله وقوله في الحديث الما اكرمه بها اخوه المسلم وفي افهامه نذب الي التفتيح في المجلس حيث لا البنا ولا تاذي وشاهده في حديث الحجرات وكرام القادم المسلم والاهتمام بشانه وعدم التقاض عنه لان التقاض به يفضي الي الحقد والضغائن وكسر الخواطر ويفتر البواطن والظواهر وضرر بما اذا اوسع له كما لم يتوسع له الجلوس في طرف الخالد دون صدورها سلوكا لطريق التواضع لكن لا يقصد ان يقال انه متواضع بل لشهده حقايرة نفسه حقيقة وليجذر من الكذب في قوله صدر الحلقة وطرفها عندي سوا **يخرب عن مصعب** بهتم الميم وستلون المصلة الثانية والموحدة **بن شيبه** العبد المحبي خازن البيت قال الذهبي كان الاثير مختلف في صحبته رمز المؤلف

طريقه في الحديث  
لا  
يخرب عن مصعب  
بن شيبه في حديثه  
الاداب الشرعية ابتداء الجلوس

وفيه عبد الملك بن عمير اورد في الذهبية في الضعفا وقال قال احمد مضطرب الحديث  
وبن معين مختلط لكنه اعترض فمراده انه حسن لعينه ه  
**اذ اجام الموت لطالب العلم** الشرعي العام له وقال الغزالي المراد به في هذا وخوه علم  
طريق الاخرة والمراد بطالبه هنا ما يشتمل من يطلب نشره ونفع عبادة الله فيدخل فيه  
المعلم والدرس والفتي والمؤلف فليس المراد بالتعلم فقط **وهو على هذه الحالة** اي حالة  
طلبه له لله **الصائمات** وهو شهيد شهادة احروية اي في حكم شهيد الاخرة فينال  
درجة شهيد الاخرة فذلك دليل حسن الخاتمة وفيه ترغيب عظيم في طلب العلم والدوام  
عليه وان طعن في السنه واشرف على المرم ليا نية الموت على تلك الحالة فيكون على من  
الشهدا **البزازي** في مسنده عن **ابي ذر الغفاري** وعن **ابي هريرة** معا وضعفه المنذر  
وقال العيشي وغيره فيه هلال بن عبد الرحمن الحنفي مشرود وفي اللسان هذا امر الا باطل  
الذي زعمه حاتم المعافدي ان ما لاحد منه بها عن بن شهاب عن ابي سلمة عن ابي  
هريرة التميمي ولذلك قال المؤلف في الاصل وصدق هو

**اذ اجام الزبير** اي السلم الذي قصد زيارتهم **فاكرموه** ندبا موكدا ابشر وطلاقة وجه  
ولين جانب وفضاء حاجنة وضيافة بما يليق بحال الزائر والمزور **المخرايطي** في كتاب  
**مكارم الاخلاق** فروكذا بن لال وعنه اوردته الديلمي فعزوه اليه اولى عن انس  
وفيه بقرينة ويجي بن مسلم ضعيفان ه

**اذ اجام ائمتها** الا ليا الا كفا طالين نكاح من كرم عليه ولاية **فانكحوهن** بمرزة قطع ه  
اي زوجهن **ولا ترموهن** الخذف احدي التابن تخفيفا تنتظروا **بهن** يعني بتزويجهن  
**المحدثان** بالتحريك او بكسر نسكون الليل والنهار او نوايب الدهر وعوايقه ه  
وهو ادته والمراد اذا خطب موليتكم كفوا ثابا جيبوه ندبا ولا تمنعوه وتنتظروا  
**بهن** نوايب الدهر من مولى لوليتي او للموليت او غيرهما من قاربهما وتما ادي ذلك  
لطول التعزب واختلال الحلال فاذا دعت المرأة وليتها الي الكاحها من كفوه  
لزمه اجابنها اعفا فالها فان امتنع فهو عاصم فيزوجهها الحاكم والكفو كفعل  
لغة المائلة وعرفا النساء في السلامة من العيوب المشبهة للخيار وفي  
الحرية والنسب والدين والمثلاخ والحرفة **فرعن بن عمر** بن الخطاب ورواه عنه  
الحاكم في تاريخه ومن طريقه وعنه خرجه الديلمي فعزوه اليه كان اولى وفيه  
معلي بن هلال قال الذهبي في الضعفا يمنع الحديث ه

**اذ اجام احدكم اهله** اي خليلته قال الراغب والاصل واهل الرجل في الاصل  
من تحمده واياهم مسكن ثم عثر به عن امراته **فليصدقها** بفتح المشاة تحتهم  
وسكنون العملة وضم الدال من الصدق في الورد والنصح اي فليجأ معها بشدة  
وقوة وحسن فعل جماع ووداد ونصح نربا فان **سبقها** في الانزال وهي ذات  
شهوة **فلا يجملها** اي فلا يجملها على ان تجعل فلا تعظم شهوتها بل بمهلة  
حتى تقضي وطرها كما قضى وطره فلا يبتغي عنها متي يبتين له منها قضاء

اربعان ذلك من حسن العاشرة والاعفاف والمعاملة بحكام الاخلاق والاعفاف  
وزاد في رواية كافي الشراح مع الستر ومع الشفة وتحريك التدبيرين ويؤخر من هذا  
الحديث وما بعده ان الرجل اذا كان سريعا الانزال بحيث لا يتمكن معه من امثال  
زوجته حتى تنزل انه يندب له التداوي بما يبطل الانزال فانه وسيلة الى مندوب  
والوسايل حاتم المقاصد عن انس واسناده حسن هم

**اذا جامع احدكم اهله حليلته فليصدقها ثم اذا قفي حاجته منها بان انزل قبل ان  
تقفي هي حاجتها منه فلا يجعلها نذبا اي لا يحشها على مفارقتها بل يستمر معها  
حتى اي ان تقفي حاجتها بان تتم انزالها وتسكن غلظتها قال الازهري القضاة  
على وجوه ترجعها الي انقطاع الشيء وتتمامه وكان حكم عمله او اتم او ختم او ادني او اوجب  
او اعلم او انزل فقدر قفي عب في الجامع عن انس**

**اذا جامع احدكم امراته يعني حليلته زوجة كانت او امة فلا ينسج عنها حتى تقفي  
حاجتها منه كما يجب ان يقفي هو حاجته منها لانه من العدل والعاشرة بالمعروف  
كما تقرر وهذا معنى خبر ابي يعلى اذا خالط الرجل اهله فلا ينزو ونزو الديك  
وليثبت على بطنها حتى تصيب منه مثل الذي اصاب منها انتهى ومن هذه  
الاحاديث ونحوها اخذ انه ينبغي للرجل بعد جلا يده بالجماع ولا يعطهن  
واضلوف في من كن عن جماع زوجته فقال مالك اذا كان لغير ضرورة الزم به او  
يفترق بينهما لا نحوه عن احمد والمشمور عند الشافعية عدم وجوبه وقيل  
يجب مرة وعن بعض المتلفين كل اربع ليلة وعن بعضهم في كل طهر مرة **عد****

**عن طلق بن فتح فسكون بن علي وفيه عباد بن كثير وهو الترمذي ضعيف او منرويه  
اذا جامع احدكم زوجته او جاريتها فلا ينظر بالحزم حال الجماع اي فرجها نذبا وقيل  
وجوبه فان ذلك اي النظر اليه حال التبيذ يعني ادا منه فيما يظهر **يورث العي**  
للبيورة او للبصر الناظر او للولد ومن ثم لم ينظر اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم  
تلا ولا راه منه احد من نساياه وخص حاله الجماع لانه مظنة النظر واذا انتهى عنه  
في تلك الحالة ففي غيرها اولى فيكره النظر الي الفرج وباطنه اشد كراهة ومحمد اذا لم يمنع  
من التمتع بها والا كعدتة عن شبهة وامة مرتدة وبجوسية وثنية ومزوجة**

ومكانة ومشاركة فيحرم نظره منهن بما بين السرة والركبة ومثل نظر الرجل  
الي فرجها نظرها الي فرجه بل او يويظهر ان التدبير كالقبيل **بقي** بنتح الموحدة والقاق  
عن هشام بن خالد عن بقة بن الوليد عن بن جريح عن عطاء بن عباس قال المؤلف  
قال بن محمد ذكر القطان في كتاب احكام النظر ان بن محمد رواه هكذا **عد** عن بن قتيبة  
عن هشام بن خالد عن بقة بن الوليد عن بن جريح عن عطاء بن عباس قال بن حبان بقة  
يروى عن الكذابين وتدلسم وكان له اصحاب يستقون الضعفاء من حديثه  
ويسوونه فيشبهه ان يكون هذا من بعض الضعفاء عن بن جريح ثم رد لس عنه هذا  
موضوع وحكم بن الجوزي بومعه قال المؤلف في مختصر الموضوعات وكذا انزل بن ابي حاتم

في العلل عن ابيه قال وقد قال الحافظ بن حجر خالف بن الجوزي بن الصلاح فقال جبر الاسناد  
انتمى واليه اشارة بقوله **قال** مغني الاقطار الشامية شيخ الاسلام **بن الصلاح** الشافعي  
العلم الفرد انه **جيد الاسناد** مخالفا لابن الجوزي في زعمه وضعفه انتمى وفي الميزان عن  
ابي صاتم انه موضوع وكان بقتية سعد بن كذاب فاسقطه انتمى ونقل بن حجر عن ابي  
حاتم عن ابيه انه موضوع واقره عليه هـ

**اذا جامع احدكم فلا ينظر الى العرج فانه يورث العمى ولا يكثر الكلام فانه يورث الخرس**  
في المتكلم او الولد على ما تقر فيما قبله وتفصيله في هذا الحديث وما قبله النهي بالنظر يشترط  
ان منته غير منته عنه ومن شرطه ان يكون بعضه لا خلاص في حله وعدم كراهته مطلقا **الازدي**  
في كتاب المنع في ترجمة ابراهيم الغرياني عن زكريا بن يحيى المقدسي عن ابراهيم بن محمد  
ابن يوسف الغرياني عن محمد القشيري عن مسعر بن كدام عن سعيد المقبري **عن ابي هـ**  
**هريرة** ثم قال مخرجه الازدي ابراهيم ساقط ونوزع **والخليلي في مشيخته** من هذا الوجه  
عن ابي هريرة ثم قال تفرد به محمد بن عبد الرحمن التستري وهو شامي ياتي عن ابي هريرة  
**ابي هريرة** قال بن حجر وفي سنده من لا يقبل قوله لكن له شواهد عن ابن عساکر عن ابي  
ذويب لا تكثر والكلام عند جماعة النساء فانه منه يكون الخرس هـ

**اذا جعلت بكسر النون اخطا بالعين اصبحت في اذنيك** يعني اذنيك اصبحت فوضع  
الافعل محل الاصبغ للبالغة وانما اطلق الاصبغ مع ان الهمزة تسد بها الاذن اصبغ خاصة  
لان السبابة فعالة من السبت فكان اجتناب ذكرها اولي باداب الشريعة الا ترى انهم قد  
استبشعوه فكنوا عنها بالمسبحة والسباحة والمصلحة والدعاة ولم يذكر بعض هذه  
الكنيات لانها الفاظ محدثة لم تتعارف في ذلك العهد ذكره الرمخسري **سوء خبر**  
**الكوثري** خبره الكوثري تصويته في جريه قال بن كثير معناه من اجبت ان يسمع خبره  
اي نظيره او ما يشبهه لانه يسمع بعينه بل يشبهه دويه بروي ما يسمع اذا وضع  
اصبعه في اذنيه والكوثري خبره المصطفى صلى الله عليه وسلم تشعب منه  
جميع انهار الجنة **قطعة عن عائشة** رمز لصغفه ومن حكى عنه انه رمز لصحته او  
حسنه فقد وهم فقد بين السخاوي وغيره ان فيه وثقا وانقطاعا لكن بعضه ما  
يرواه الدارقطني ايضا عن عائشة ان اعطاني نورا في الجنة لا يدخل احد اصبعه في  
اذنيها لاسمع جريه قالت قلت وكيف قال ادخل اصبعي وسدي تسمعين  
منهما خبره هـ

**اذا جلست ابي اردد ثيابك الجلوس لا كل او غيره والتقييد بالاكل في رواية الغالب فاحلقوا**  
**لعاكم** انزعوها من ارجلكم **تستر** اي تستترح او ان فعلت ذلك تستريح **اذا مكم** فالامر  
ارشاد به ومحل حيث لا عذر وخرج بالنوع الخوف فلا يطلب نزع نم مثله فبقا  
او تاسوطة ومداس **البراري** في مسنده **عن انس** قال الهيثمي فيه موسى بن محمد  
ابن ابراهيم النخعي وهو ضعيف  
**اذا جلست في صلاة** اي في اخرها للشهد الاخير **فلا تترك الصلاة على برد ايت بها**

وجوبها واقلها اللهم صل على محمد وعلى رسوله او النبي فانها اي الصلاة عليه **ركاة**  
**الصلاة** اي صلاة جهات من زكي الرجل صلح فتفسد الصلاة بتركها اذ الصلاح ضد  
الفساد وفيه انه تجب الصلاة عليه بعد التشهد الاضرب وان لم يكن للصلاة تشهد  
اول كما في صلاة النبي المبحر والجمعة وبه قال عمرو بن بن مسعود و ابو مسعود والشعبي  
وهو مذهب الشافعي اما التشهد الاول فمهي ستة لا واجبة **قطعت عن بريرة**  
بضم الموحدة وفتح الراء تصغير بزيوت بن الحبيب بضم الممثلة وفتح الممثلة الثانية  
ابن عبد الله بن الحارث الاسلمي صحابي اسلم قبل يدره

**اذا حترت الميت** المسلم اي حترتوه يقال حترتوه به تخميرا الحترتوه والجره بكسر الهم  
وفي الصباح عن بعضهم ان الميت يحترق اليها ما يحترقه من خوعود وهي لغة  
في الجحرة قال الكمال بن الهممام وكيفية حتره ان يدور من بيده الجحرة حول سريره  
وترثا كما قال **فاوتروا** اي حتروه وترثا ثلثا فان الله وترثت الوتر قال وجميع  
ما يحترق فيه الميت ثلاث عند خروج روحه لا زالة الروح الكريمة وعند غسله وعند  
تكفينه ولا يحترق خلفه ولا في القبر يحترق لا تتبعوا الجنازة بصوت ولا نار انتهى **حم**  
**ك عن جابر** ورواه عنه احمد ايضا والبرار يلفظ اذا حترت الميت فاحترتوه  
ثلاثا قال الميثم رجاله رجال الصريح

**اذا جهل** بالبين المفعول اي اذا جهل احدكم **علي احدكم** اي فعل به فعل الجاهلين  
من نحو سب وشتم قال الكشاف المراد بالجهل السفه وقلة الادب وسوء الرغبة من قوله  
الا لا يجهلون احدنا علينا فنجعل فوق جهل الجاهلينا

وهو اي والمحال انه **صاييم** ولو نفلا **فليقل** ند باب اللسان والجنان اعوذ بالله منك  
اي اعتصم به من شرك ايها الشانتم **اي صاييم** تذكير له بعذه الحالة ليكون عن  
جهله ولا يرد عليه بمثل قوله ولا يلزم منه الريا وجاء في رواية تكريه ثلاثا قال  
الولعب والجهل خلوا النفس من العلم واعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه وفعل الشيء  
بخلاف ما ضقه ان يفعل فيه اعتقد فيه اعتقادا صحيحا ام باطلا كترك الصلاة عمدا  
**ابن النبي** في عمدا يوم ولبيلة وكذا الطيالسي والديلمي عن **اي هويرة** رمز لمسته  
واصله في الصحيح

**اذا حاد** بحد مفعلة وكان مخففة اختلج والحيك اخذ القول في القلب في نفسه وفي رواية  
في صدر كاي فليكن شي ولم يمازج نوره بل حصل عندك اضطراب وتقلق وتغور  
منه وكراهته له **فدعه** اي اتركه لان الله فطر عباده على معرفة الحق والسكون  
الهدور كفي الطباع محبته وخلافه يورث في القلب حزازة واضطرابا ويكون  
خطوره للبال على وجه شاذ وتاويل محتمل ومن ثم قال زهير  
الستردون الفاحشات ولا **ه** يلقاك دون الخير من ستر **ه**  
**ه**

والكلام يبين شرح الله بنور اليقين صدوره واعلان المعارف قدره بحيث جعل  
له ملكة الادراك القلبي وقوي على التفرد بين التوارد الروحاني والوسواس الشيطاني  
وقليل



وقيل ما عايناه من كل مطلق باد ناس الذنوب مدنى باصناف الغيوب بحيث  
غلظ طبعه وضعف ادراكه فلا عبرة بصدره ولا بما يخطر فيه بل هو اجنبى من هذا  
المقام وانما خاطب بذلك من وثق بنور قلبه وصغى ليدرك من جميل عوايد المصطفى  
مع صحبه فانه كان يخاطب كل منهم على حسب حاله ثم ان قيل يناقضه الخبر الاق للحلال  
بين الخ لاقتضاء هذا ان الشهمة اشم لانه يتردد في النفس وذلك يقتضى انه غير اشم  
قلنا نجد هذا على ما تردد في الصدر لقوة الشهمة وذلك من باب ترك الحل لظاهر  
قوي وداع على ما ضعف فيه الشهمة فبني على اصل الحل وورا ذلك اجوبة لانكاد  
نصح فاحذر هاتم **جرك** وكذا الضياء عن **ابي امامة** قال روى صحبه واقره الذهبي  
وقال البيهقي رجال احمد رجال الصحيح وزعم بن معين ان فيه انقطاعا عورض  
بان ذاك يتردد من افراد طرقه

**اذا حج الرجل** او اعتمر وذكر الرجل غالبا فان الانثى والفتنة كذلك **بمال** الكسبه من غير حل  
اي من وجه حرام نحو غصب و **ربا** فقال اي فاحرم به فقال **لبيك اللهم لبيك** اي دواما  
على طاعتك واقامت عليها مرة اخرى من الب بالمكان اقام **وسعديك** ساعدت طلعتك  
مساعدة بعد مساعدة ولم يستعمل الاعلى لفظ التلبية في معنى التكرير ولا يكون  
عاملا الا مضمرا والتلبية من لبيك بمنزلة التهليل من لا اله الا الله ذكره الزحمر  
**قال الله له** رد اعليه مقاله ليسمع ذلك من اسمعه الله واطلعه على اسرار غيبه  
في الملا الاعلى **لا لبيك** لا اجابة لك **ولا سعديك** هذا اي نسلك الذي انت فاعله  
**مردود عليك** اي غير متقبل منك فلا ثواب لك وان حكم فيه بالفتحة ظاهرا بل انت  
مستحق للعذاب عليه لما اجترحت من انفاق الحرام والطيب لا يقبل الا الطيب  
وقابل القول بالقول اشارة الى ان المعصية تكون بشرية وجهرية والتوبة منها تكون  
كذلك كما في خبر ياتي بالسرية فعد الغلج والمهريه فعل الجوارح ويظهر انه لو حج  
عن غيره بمال حرام يقال للاصلح اجبرك عندك مردود عليك **عدي بن عمر**  
ابن الخطاب قال بن الجوزي حديث لا يصح فيه وجين بن ثابت قال بن مهدي لا يقبل  
وقال يحيى ليس بشئ والنسائي غير جدير

**اذا حج الرجل عن والديه** اي اصليه السابقين وان عليا تقبل الله منه ومنهما اي  
اثنائه واثنائهما عليه فيكتب له ثواب حجة مستقلة ويكتب لهما مثله **وابتشر**  
يسكون الموقرة ومثناة قوتية مفتوحة له اي فرح به ارواحهما الكائنة في السماء  
فان ارواح المؤمنين اي كثير منهم فيها يقال بشرت به علمت وسورت به وبشر بئشر  
بشرا وابتشارا فرح والكلام في الميتين بدليل ذكر الارواح فان كانا حيتين مفضولين  
جازا ايضا كما هو قرر في الفروع وفيه جواز الحج عن الابويه قال المحب الطبري لكن  
لا علم من قال بظاهره من اجزا الحج عنهما حج واحد فيحمل على من حج عن ابويه حجتين  
عن كل واحد حجة فيجزى عنهما فرضا وعنه ثوابا وعليه حمل القبول اي لم يسقط  
ثوابه بل يكتب له ثواب حجة ويسقط عنهما فرضهما ونظير خبر اذا اطعمت المرأة

الرجل

من بيت زوجها غير مفسدة كان لهما اجرهما بما انفتحت ولزوجهما اجره بما كسب  
وقال بن العزني هذا الحديث ونحوه مخالفه حج الولد عن ابيه اصل متفق عليه خارج عن  
القاعدة المتقدمة في الشريعة انه ليس للانسان الا ما سعى رفقاً من الله في استدراك  
ما فرط له بولده وتقل جمع انه واجب لا باعلى الابن وجملة الامر وتفصيلا ان الشافعي  
يقول ان العنوب الموسر يلزمه ان يحج عنه وليس في هذا الحديث دليل عليه انما فيه  
الحث على بر الابا وصلة وصلة القرابة باهداء الحسنات انما توجه الفرض على  
علاقتة او ماله فلا انتهى واقول **قط** من حديث عطاء بن ابي  
رباح **عن زيد بن ارقم** الانصاري وفيه **خالد الاحمر** قال محترجه الدارقطني ثقة وقال  
ابن معين ليس بشي وابوسعيد البجلي قال النسائي غير ثقة والفلاس متروك  
وابوزرعة صدوق مدلس انتهى

**اذ احدث الرجل** اي الانسان فذكر الرجل عالي الحديث وفي رواية احواله حديث  
وفي اخري اذا حدث رجل رجلاً بحديث **شتر الثفت** اي غاب عن المجلس وانفتحت عينا وشمالا  
فظهر من حاله بالقران ان قصده ان لا يطلع على حديثه غير الذي حدثه **فهي** اي الكلمة التي  
حدثه بها **امانة** عند المحدث او دعه اياها فان حدث بها غيره فقد خالف امر الله حيث  
ادى الامانة اليه غير اهلها فيكون من الظالمين **فيحسب عليه كتمها** اذا التفتاته بمنزلة  
استكتامه بالنطق قالوا وهذا من جوامع الكلم لما في هذا اللفظ الوجيز من الحمل  
على اداب العشرة وحسن الصحبة وكنم الشر وحفظ الودو والتحذير من النجاسة  
بين الاخوان المودبة للشئان ما لا يخفى قال في الايمان والافتناء السرخيانية وهو حرام  
اذا كان فيه اضرار وقال الماوردي اظنما الرجل سر غيره اقم من اظنما سر نفسه  
لانه يبوء باخري وصمتين الهيانة ان كان موثماً والنجاسة ان كان مستخبراً فاما  
الضمر فيما استنوا او تفاضلا وكلاهما مذموم وهو فيهما مالموم وقال الرافعي  
الشر من ريان احدهما ما يلقى الي الانسان من حديث يستنكتم وذلك اما لفظ القولك  
لغيرك الكتم ما اقول كدوا **انما حاله** وهو ان يتخري القائل حال انفراده فيما يورده  
او يخفض صوته او يخفيه عن مجالسه وهو المراد في هذا الحديث **حم** في الادب  
**ت** في البر وحسنه **والضيا** وصحة **عن جابر بن عبد الله** قال المنذري عقب غزوه  
الاني داود فيه عبد الرحمن بن عطاء المديني ولا يمنع تحسين الاسناد **عن انس**  
**قال** الهيثمي وفيه جبارة بن الفليس ضعيف وبقيته رجاله ثقات انتهى  
**اذ اجرتم** بالبنا للنعول **احدكم** اي منع **الزوج** و**الولد** فلم يرزقهما لعليهما **بالجهاد**  
اي فليلزم الجهاد في سبيل الله لا تقطاع عذره بحفة ظهره فان ذا الولد يخشع ان  
يوتم ولده وود الزوجة ان يوتم لزوجته فالقصد ان الفرض يكون في حقه الكذب  
لانقطاع عذره بالكلية **طب** **عن محمد بن حاطب** بن الحارث القرظي الجمعي ولربارضا  
الحبشة وهو اول من سمي في الاسلام محمداً وشهد المشاهد كلها ومات بمكة والكوفة  
**قال الهيثمي** فيه موسى بن محمد ولم اعرفه وبقيته رجاله ثقات هم

اذ احسدتم

**اذا حسرتهم اي تمنيتهم زوال نعمه الله علي من انعم عليه فلا تبغوا اي تتعدوا وتفعلوا**  
 بمقتضى التمني فمن خطر له ذلك فليبادر الي استكراهه كما يكره ما طبع عليه من حبه  
 المنهيات نعم ان كانت النعمة لكافرا فاستحق يستعين بها علي المحرمات فلا واذا  
**ظننتهم سواي** ممن ليس محلا لسوء الظن به **فلا تحققوا** اذ قد يتنازع موارد وموارد  
 وتعملوا بمقتضاها اجتنبو كثيرا من الظن ان بعض الظن اشر ومن اساء الظن ممن ليس  
 محلا لسوء الظن به دل عليه عدم استقامته في نفسه كاقيل **،** **،**  
**،** اذا ساء فعل المرسلان ظنونه **،** وصديق ما يعتاد به من توهم **،**  
 والظن الكذب الحديث اما من هو محل لسوء الظن به فيعامل بمقتضى حاله كما يدل  
 عليه الخبر الاتي احرم بسوء الظن وخبر من حسن ظنه بالناس طالت ذراعتهم واذا تغيرت  
 تشائمهم بشئ فامضوا لقصدهم ولا يلتفتوا لظنهم لئلا يظنوا بماها كما  
**والله لا علي غيره فلو كانوا فوضوا له الامر وسلموا له انه يجت الموثقين** وقد تم  
 الاعلام بركوا الحسد علي ما بعده اهتما ما لشدة الابتلاء به لان الانسان غيور حسود  
 بالطبع فاذا انظر الى ما انعم الله عليه غيره حملته الغيرة والحسد علي الكفران والعدوان  
**تنبيه** قد يقطن الحديث ان الحصال الرذائل المذكورة في جملة الانسا  
 اما بالعقل او بالشرع قال التنبي **،**  
**،** والظلم من شيم النفوس فان تجرد **،** ذاعفة فلعلمه لا يظلم **،**  
**عمر بن اي هريز** قال عبد الحق اسناده غير قوي وقال ابن القطان فيه عبد  
 الرحمن بن سعيد الذي ضعفه بن معين وعند الله المقبري متروك **،**  
**اذا حسرتهم موناكم عند خروج ارواحهم فاعقدوا البصر اي** اطبقوا الجفن الاعلا  
 علي الاسفل بعريقتن خروج روحه كما قال القرطبي عن الداودي قال محمد بن المقدسي  
 سمعت ابا ميسرة رجلا عابدا يقول غمضت جمع العلم رجلا عابدا حال الموت  
 فراينني في النوم يقول اعظم ما كان علي تعميضك لي قبل ان اموت **فان البصر**  
**يتبع الروح** هذا اعلة الامر بالاغماض يعني ان ذهاب الباصرة في ذهاب الروح  
 فهي تابعة لها فاذا ذهبت الروح ذهبت الباصرة فلم يبق لا لفتاح الباصرة البصر  
 فابرة فلماذا ينبغي تعميضه كذا قرره الهروي تبعا للبيضاوي وجري عليه نحوه  
 في المطامح حيث قال المراد بذكره ان الادراك البصري الموضع في جوف العين يفارق  
 البكرن بفراق الروح فمعتا ببع لها بقا **،** **،** فان بقيت بقوا وان ذهبت ذهب  
 انتهى ومشي على نحوه الاكل وبه يعرف ان التوفيق من العاقلين حيث ذكر انه اقام  
 ثلاثين سنة يستشكل ذلك بان البصر انما يبصر ملام الروح بالبدن فان  
 فارقه تعطل الابطال شر اجاب بان المراد شرع في قبضه ولم ينتج  
 انتهى ما ذاك الا لانه ظن ان المراد ان البصر يتبع الروح حشا وما دري ان  
 المراد انه تابع له في الحكم ذكها بأوبغا كما تقرر **وتولوا** حال التعميض وبعده  
**خيروا اي قولوا خير ممن الدعا للبيت بنحو مغفرة والمصاب بهي المصيبة ولاه**

هنا

علم  
بغير

ولا يحكم الجزع على الدعاء على النفس وهذا كما قال القرطبي امر ندب او ارشاد وتعليم لما  
ينبغي ان يقال عند المصيبة **فان الملائكة** الموكلين بقبض روحه او من حضر منهم  
او **اعمر ثومن على ما يقول اهل الميت** اي بيته الميت وفي نسخ اهل الميت اي يقولوا  
امين يعني استجب يا ربنا فلا تقولوا شراً فثومن الملائكة فيستجاب فغيبه اشارة  
الي النبي نحووا كهفاه واخساراه لا عشت بعده ونحو ذلك والروح عند اثراهل  
السنة جسم لطيف مغاير للاجسام ماهية توصفة متمسكة في البدن حال فيه حلول  
الذهن في الزيتون يعتبر عنه باناوانت واذا فارق البدن مات وذهب جمع منهم  
الغزالي والامام الرازي وفاق الحكماء والصوفية الي انه مجرد غير حال بالبدن يتعلق  
به تعلق العاشق برب امره على وجه لا يعلم تفصيله الا الله **حمه عن شداد**  
**ابن اوس** قال بن جعفر فيه فرعة بن شويد وروي الشطر الثاني منه الجماعة جميعاً الا  
البخاري عن ام سلمة بلغها اذا حضرت المريف والميت فقولوا خير فان الملائكة  
يؤمنون على ما تقولون

**اذا حكم الحاكم فاجتهد** يعني اذا اراد الحكم فاجتهد فحكم فهو من باب القلب على حد وكمن  
قربة اهلكناها فماها باشنا قال عياض والاجتهاد بذل الوسع في طلب الحق والضوء  
في النازلة وبن الحاجب استفراخ الوسع لتحصيل ظن الحكم شرعي **فاما باب** اي طابق  
ما عند الله **فله اجوان** اجر لاجتهاده واجر لاصابته فان قيل الاصابة مقارنه للحكم  
فما معنى الغالبية للترتيب والتغليب فلجوان ان فيه اشارة الي علو رتبة  
الاصابة والتعجب من حصولها بالاجتهاد **واذا حكم فاجتهد** فيه التاويل المار  
**فاضط** اي ظن ان الحق في نفس الامر في جهة فظهر فكان خلافة **فله اجر واحد**  
على اجتهاده لانه اجتهاده في طلب الحق عبادة وفيه ان المجتهد يلزمه تحدير  
الاجتهاد لوقوع الحادثة ولا يعتمد على المتقدم فقد يظهر له خلافة ما لم يكن  
ذاكر الدليل الاول وان الحق عند الله واحد لكن وسع الله للائمة وجعل خلاف  
المجتهد بن رحمة وان المجتهد يخطئ وبهيب والالما كان لقوله فاضط معنى  
هذا ما عليه الشافعية وتأوله الحنفية فابعد وقال الحزالي والحكم قصر المشرق  
على بعض ما يتصرف فيه وعن بعض ما يشوق اليه والاصابة وقوع المسدد  
على حد ما سدد له من موافق لغرض النفس او مخالف **حمق دن** عن عمرو

**ابن العاص السعدي** حمق قاع عن اي هروية وفي الباب غيرهما  
**اذا حكمتم فاعدوا** ان الله يأمر بالعدل والاحسان **واذا قتلتم قوداً** او حداً او ما  
يجل قتله **فاحسنوا القتل** بالكسر هيبة القتل بان تحاروا الطرق واسرعها  
ازهاقاً لكن تراعي الشريعة في القاتل في الهيبة والالة ان امكن ويجب القتل في  
القتل بنحو السيف كونه حداً **افان الله محسن يحب الحسين** اي يرضي عنهم  
ويجزل مشوبتهم ويرفع درجاتهم اي ويبغض المسيئين ومن شر قال على لما طعنه  
ابن مبلح اطعموه واسقوه واحسنوا اشارة فان عشت فانا ولي دمى اعفوا ان شئت

وان ثبت اسفكت وان قتلته فلا تمثلوا به رواه البيهقي **طرس عن انس**

قال الميثم رجاله ثقات هـ

**اذ احلم احدكم** بفتح اللام راى في منامه رؤيا يقال حلم يحلم من باب قتل **حلم** بضمين  
وسكن الثاني تخفيفا واحتمل راى في منامه روي او اما حلم بضم اللام فمعناه صبح وعي  
فالحلم والروي امثرا وان كان كمن غلبت في الخبر وغلب في الشر ومنه اضغاث احلام  
وهي الرويا التي لا يصح تاويلها الاطلاطها وهي المراد هنا **فلا يحدث الناس**

**بتلقب** كذا الخط المولف في هذا الكتاب لكنه قال في الكبير بتلقب وهي ملحقة  
بخط فيه **الشیطان** به كذا هي في رواية بن ماجه والحق المولف بخطه هـ

بالحلم مش في **المنام** كان الظاهر ان يقول **فلا يخبر به** احدا لكن وضع ذلك  
موضعه اشارة الى انها روي بالخبر من الشيطان يريها اياها ليخبره فيسوء  
ظنه بربه تعالى ويقل شكره فينبغي ان لا يخبر به ولا يلتفت اليه وقيل انما  
لهي عنه لانه لو اضر به رتبما فشره غير تخارفي على ظاهر صورته فوقع **كا**  
فشر لتدبير الله وقد ارشد الشارح في خبر اخر اى ان دواذ كان يتكلم ويتعوى  
ويكلم فلا يضتره **مه عن جابر بن عبد الله** هـ

**اذ احتر احدكم** بالضم والتشديد اصابتته حتى وهي كما قال ابن القيم حرارة تشتعل القلب  
وتنشر منه بتوسط الروح والدم في العروق الي كل البدن وهي انواع كثيرة **فليس**  
بسين مهملة مضمومة في خط المولف ونقطتها من تحت ثلاث نقط لئلا تشبه بحجة

اوشين معجمة وعليه اقتصر في **النهاية** والدعي الضيانه تصحيف **عليه** **الابار**  
اي ليس عليه منه رشامه قال في **النهاية** والشن بالحجة الضبت المنقطع والشن  
بمهملة الضبت المتصل وهذا يؤيد رواية المعجمة ومما ايد به ايضا ان اسمكنت  
الصديق كانت تروى على المحموم قليلا من الماء بين يديه و **ثوبه** وهي للازمنة **كا**

**للمصطفى** صلى الله عليه وسلم داخل بيته اعلم بمواده وقال العسكري بمهملة  
ويقال معجمة **ثلاث ليال** من اى في **الشمس** بفتحين اى قبيل الصبح فانه

ينفع في فصل الصيف في قطر الحتر في الحمى العرضية او الغيب الخالية منه  
الخالية عن الورم والفتح والاعراض الرديئة و المواد الفاسدة فيطفئها باذن  
الله اذ كان الفاعل لذلك من اهل المدق واليقين فالخبر ورد على سؤال سايل

حاله ذلك ولا يطرد في غيره **ن** في **الطبع** **ك** و **الضيا** المقدسية و الطبراني  
والطحاوي وابو نعيم **عن انس** قال **ك** على شرط مسلم واقره الذهبي هـ

وسكت عليه عبد الحق فاقضى تصحيحه وقال بن القطان اساده لا باس به  
وقال في الفتح سنده قوي وقال الميثم بعد عزوه للطبراني رجاله ثقات  
فما نسب للمولف من انه رمز لصنعه لا يقول عليه هـ

**اذ احافى الله العبد** قدم المعقول اهتماما بالحقوق وحشا عليه **احافى** الله منه  
**كل شئ** من المخلوقات واذالم يخف العبد الله **احافه** الله من كل شئ لان العزائم

جنس العمل وكما تدبر تدان فكما اشهد الحق بالتعظيم ولم يتعد حد ود الحكيم البتة  
الهيبة لها فبه الخلق بأسره وحكم عكسه حكم عكسه قال بعض مشايخنا وقد  
عملت على ذلك فلا اهاب سبعا ولا سفرا في ليل مظلم وان وقع من خوف من جهة  
البشري فلا يكاد يظهر وبت مرة في صريح مضمون في ليلة مظلمة فصارت كبار  
الغائبين تدور حوي الي الصباح ولم يتغير مني شقرة لغلبة عسكر اليقين  
والتوكل قال الطيبي والمراد بالخوف كفي جوارحه عن المعصية وتعبيدها  
بالطاعة والافه حديث نفس وحركة خاطر لا يستحق ان يسمى خوفا وذلك  
عند مشاهدة سبب هائل فاذا اهاب ذلك السبب عن الحق عاد القلب الي غفلته  
ولهذا قال الفضل اذا قيل لك ههل تخاف الله فاسكت فانك ان قلت لا كبرت او نعم  
كذبت وقال الحكيم المراد بخوف الله خوف عظيمة لا عقابه فاذا الزم الخوف للقلب  
غشاه بالمحبة فيكون بالخوف معتصما متماكرا به واقبل والمحبة منسجما في كل  
اموره ولو ترك مع الخوف وحده انقبض وعجز عن معاشه ولو ترك المحبة لاستبد  
وتعد في الاستيلاء والفرح على قلبه فلطف به وجعل الخوف بطانته والمحبة ظهارته  
ليستقيم حاله ويرقى الي مقام الهيبة والانس فالهيبة من جلاله والانس من جماله  
ثم قال بعض العارفين من احب غير الله عذب به وخاف غير الله سلب عليه  
ومن افاض غير الله خذل منه **عق عن ابي هريرة** قال بن الجوزي حديث لا يصح قال  
ابوزرعة عمرو بن زياد اي احد رجاله كذاب واحاديثه موضوعة وقال بن عدي  
يسرق الحديث ويحدث بالباطل والدارقطني يبيع  
**اذا ختم العبد القرآن** اي التمهي في قراته الي اخره في اي وقت كان من ليل او نهار  
قال الزمخشري من الجار ختم القرآن وكل عمل اذا التمه وفرغ منه **صلى عليه** ان يستغفر  
له **عند** بتثليث العين **ختمه** قراته **ستون** كذا يحفظ المؤلف كما في بعض نسخ  
مناته سبعون تحريف **الف ملك** يحتمل ان هذا العدد يحضرون عند ختمه ويحتمل  
ان الذين يحضرون لا يحضرون والمصلي منهم ذلك القدر والظاهر ان المراد بالعدد  
الذكور والتكثير لا التحديد على قياس نظايره في التسعين وخونها وفي اقامه  
حث على الاكتمان القراءة ويندب ختمه اول النهار واخره وهو في الصلاة لمنفرد  
افضل وان يختمه ليلة الجمعة او يومه ويندب حضور الختم والدعاء عقبه والشروع  
في اخري ويتأكد صياح يوم ختمه قال الراغب **والختم** الامر الحاصل من شي وينجوز  
به تارة في الاستيناق من الشيء والمنع اعتبارا ايما حصل من المنع بالختم على الكتب  
والابواب وتارة في الحصيد اثر عن شيء اعتبارا اي بالنقش الحاصل وتارة يعتبر  
منه بلوغ الاخر ومنه ختم القرآن اي التتميت الي اخره **ور عن عمرو بن**  
**شعيب عن ابيه عن جده** من طريق عبد الله بن سمرعان وفيه شيبان بن فروخ  
قال الذهبي في ذيل المنع ثقة يروي القدر اضطر اليه الناس اخرا  
عن يزيد بن زياد اورد في الذهبي في المنع فاه

**اذا ختم احدكم القرآن فليقل** نذ با عقب ختمه **اللهم انسى بالمد وكسر النون** ه  
مخففة وبالفصحة شد النون **وحشي** خوني وغربتي **في قبري** اذا انا مت وقبرت  
فان القرآن يكون مونساً له فيه منوراً له طلقة وخص القبر لانه اول منزل من  
منازل الاخرة **فرعن ابي امامة** ورواه عنه الحاكم في تاريخه ومن طريقه وعنه  
اورده الديلمي فكان ينبغي للمؤلف عزوه له لكونه الاصل شران فيه ليش بن محمد  
قال الذهبي في الضعفا قال ش مترو حوسام الحياط قال يحيى ليس بشيء ه  
**اذا خرج الخروج في الاصل** الانفصال من المحيط الي الخارج ويلزمه البروز **احدكم**  
**الي سفر طويل** او قصير تطيل به الغيبة **فليودع** نذ بما موكد **اخوانه في الدين**  
ويبدأ باقارب وذوي الصلاح ويسالهم الدعاء له **فان الله جاعل لتي دعائهم**  
له بالاستقامة والظفر بالمراد **البركة** ويسن لهم الدعاء له حضرتهم وفي غيبته بالماثور  
وبغيره والماثور **كدا بن عساكر** في تاريخه **فرعن زبير بن ارقم** وفيه نافع بن الحارث  
قال الذهبي في الضعفا قال خ لا يصح حديثه ه  
**اذا خرج ثلاثة** فاكثري **سفر** فاحتمل تغييره بغير القصر لعدم الاحتياج فيه لما يحيى  
**فليؤمروا** نذ بما وقيل وجوبا وفي حاوي الشافعية ما يقتضيه **احدهم** اي يلبث خذوه  
اميراعليهم يسمعون له ويطيعون وعن رايه يصدر رون لان ذلك اجمع لرايهم  
وادعي لانفاقتهم واجمع لشملهم فالتامير سنة مؤكدة لما تقرر من حصول  
الانتظام به لكن ليس للامير اقامة حد ولا تعزير والحق بعضهم الاثني بالثلاثة  
**د في الجهاد والفتيا** القدسي **عن ابي هريرة** وعن **ابي سعيد الخدري** مقال **قال**  
التنويري في رياضته بعد عزوه لابي داود حديث حسن ورواه عنه ايضا ابو يعلى  
والبيهقي ه  
**اذا خرج احدكم من الخلا** بالمد اي قضاء حاجته والهلاك محل تقضية فيه الحاجة تسمى به  
لان المرء يخلو فيه بنفسه **فليقل** نذ بما **الحمد لله** في رواية عفرانك الحمد لله **الذي اذهب**  
**عني** في رواية اخرى **عني ما يوديني** لوبقي ولما حمد علي دفع الضرنا سب ان الحمد  
علي جلب النفع فقال **وامسك علي** في رواية ابقي في **ما ينفعني** مما جذب الكبد  
وطبخه ثم دفعه الي الاعضاء وهذا من اجل النعم واعظمها ولهذا كان علي كرم  
الله وجهه اذا خرج من الخلا مسح بطنه بيده وقال يا لها من نعمة لو يعلم العباد  
شكرها وقد وردت النبا اخرياً في بعض ما نقل عند الخروج من الخلا والمنة  
تخصل بكل منها لكن الاكمل المرح **ش قطع** عن وكيع بن زينة عن سلمة بن وهرام  
**عن طاووس** **موسلا** هو بن كيسان من ابناء فارس قيل اسمه **ذكو** ان فلقب به  
قال بن معين كان طاووس القرأ وكان راسا في العلم والعمل قال الوبي العرواني  
وهذا الحديث وغيره من احاديث الذكر القول عند الخروج من الخلا لا تخلو  
عن صلوة ولا يعرف في الباب الاحديث عا يشته الا في حرف الكافي ه  
**اذا خرجت المرأة** اي ارادت الخروج الي المسجد او غيره بالاولي **فلتغتسل** نذ بما من

الطيب ان كان **متطهبة** كما **تقتسل من الجنابة** ان عمه العليل بدنها والافعله فقط  
لحصول المقصود وزوال المحذور بالاقتصار عليه ذكره الظهور وهذا بحسب الجازم  
النظر وادق منه قول الطيب شبهه خروجها من بيتها متطهبة مما يحق لشهوة  
الرجال وفتح باب عيونهم التي هي بمنزلة رايك الزنا وحكم عليها بما حكم على الزاني  
من الاغتسال من الجنابة مبالغة وتشديد اعلتها ويعضد هذا التاويل خبر ياتي  
واذا كان هذا حكم تطهيبها للذهاب الي المسجد فمما بالها بتطهيبها لغيره ووجه  
جواز خروج المرأة الي المسجد لكن بشرط طمرت **عن ابي هريرة** رمز لمختمه  
**اذا خرجت** اي اردت الخروج **من منزلك** في رواية بيتك **فصل** تدبر ركعتين خفيفتين  
وتحصل بفرض او نفل ثم ذكر حكمة ذلك واظهرها في قالب العلة فقال **يمنعنا**  
**بفتح اليم والراء السوء** بالفم اي ما عساه يقع خارج البيت من السوء فاذا دخلت  
**الي منزلك فصل ركعتين يمنعنا** ذلك **مدخل السوء** وعبر بالفا في الموضوعين لتفيد ان  
الستة الفورية بحيث تنسب القنطرة الي الدخول عرفا فتعوت بطول الفصل بلا  
عذر واستدل به الغزالي على ثوب ركعتين عند الخروج من المنزل وركعتين عند  
دخوله قال وفي معنى هذا اكل امرئ بيتا به ماله وقع ويحصل فعلهما بصلاة  
فرضه او نغله نوبيا او لا كالتحية **البيزار** في مسنده **هب** من رواية بكر بن عمر  
وعن صفوان بن سليم قال بكر احبسه عن ام سلمة **عن ابي هريرة** قال البيزار لانعلم  
روي عن ابي هريرة الامن هذا الوجه قال بن حجر حديث حسن ولو لشكك ابي بكر  
لكان على شرط القتيبي وقال الميثمي رجاله موثقون انتهى وبه يعرف استرواح  
ابن الجوزي في حكمه بوضعه هـ

مخرج

**اذا خرجتم من بيوتكم** اي من مساكنكم بيوتها وغيرها بالليل خصته لانه زمن انتشار الشياطين  
واهل الفساد **فاغلقوا** ابوابها اي مع التسمية لان الشياطين لم يؤذن لهم  
ان يفتحوا ابوابا مغلقة كما في خبر اخر فيمن غلق الباب عند الخروج كالدخول ويطلب  
في الثمار ايضا لكنه في الثمار الكد لما ذكر **طرب عن وحشي** بن حرب قال خرج النبي  
صلى الله عليه وسلم لحاجته من الليل وترك باب البيت مفتوحا ثم رجع فوجد  
ابليس قائما في وسط البيت فقال **اضنا يا حبيبت** من بيتي ثم قال **اذا خرجتم**  
**الخ قال الميثمي** رجاله ثقات **فاقتصر** الموثق الرمز **لحسنه** تقصير **وحشي**  
هذا هو العبد الحبشي مولي جبير بن مطعم او غير قال نزل حمزة ومسلمة الكذاب  
**اذا خطب احدكم** اي اراد ان يخطب بربيد قوله في الخبر المار اذا التقي الله في قلب  
امرء المرأة حرة او امة **فلا جناح** اي لا اثم ولا خرج عليه في ان ينظر اليها اي  
الي وجهها وكفيها لا الي غير ذلك لا يبر على ما يبرر منها ولا حاجة لما عداه  
وانما يكون الجناح عنه مرفوعا **اذا كان** انما ينظر اليها **لخطبته** اي اذا اقتضه  
لذلك بخلاف ما لو كان قصده رؤيتها لا لتزويجها بل ليعلم هل هي جميلة ام لا مثلا  
وجعل الخطبة وسيلة الي ذلك فعليه الاثم فالما دون فيه النظر بشرط قصد التلاح

مخضع



ان الحجة وصيغته ينظر اليهما **وان كانت لا تعلم** اي وان كانت غير عالمة بان ينظر اليها كان يطلع عليه من كوة وهي غافلة او المراد لا تعلم انه يريد خطبتهما وفيه رد علي من كره استغفالها كما كرهوا بطلان شرط اذنها وعلم مما تقر من ان معني خطب اراد انه لا يندب النظر بعد الخطبة لانه قد يعرض فتتاذي هي او اهلها ما لکنه مع ذلك سابع لان فيه مصلحة ايضا فما زعمه بعضهم من حرمة تمسكها بان اذن الشرع لم يقع الا فيما قبل الخطبة ممنوع **تجيب** الخطبة بالكسر ما يفعله الخاطب من من الطلب والاستئذان والاستعطاء في قولنا **وفعلا** فقيل هي الخطبة اي الشأن الذي له خطر لانها شأن من الشؤون مخ و نوع من الخطوب وقيل هي من الخطاب لانها نوع مخاطبة يجري بيني جانب الرجل وجانب المرأة **حم ط** من حديث زهير عن ابي حميد بالتصغير **الساعدي** بكسر العين المعجمة عند الرحمن وقيل المذرر رمز المؤلف لحسنه وقال الهيثمي بعد عزوه ل احمد والطبراني شكا زهير فقال عن ابي حميد او ابي حميدة ورواه البرازي بغير شك قال بن حجر وله **شواهد** عند ابي داود والحاكم عن جابر رفعه وشاهد من حديث محمد بن سلمة عن ابن حبان وغيره النعمي وقضيته اقامته الشواهد عليه انه لا يخلو من ضعفه ولا كذلك فقد قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح هم

شاهد حم

اذا خطب احدكم المرأة فليسئال ارشادا عن شعرها اي عن جعودته او سبوطته او لونه او حسنه او ضده وقيل انما اراد شعر الراس كما يسأل عن جمالها فان الشعر احد الجمالين به فينتعين السؤال عنه كما يتعين السؤال عن الجمال وانما قال يسأل دون ينظر لانه اعم يجوز له نظر شعرها حين دون شعر الراس فرعن محمد بن الحسين عن ابيه عن محمد بن علي الصوفي عن ابي بكر المروعي عن محمد بن الديوري عن اسحاق بن بشر الكاهلي عن عبد الله بن ادريس المزني عن جعفر بن محمد بن ابيه عن جده عن علي امير المؤمنين اوردته المؤلف في مختصر الموضوعات ثم قال اسحاق بن بشر الكاهلي كذاب انتهى هـ

اذا خطب احدكم المرأة وهو اي والحال انه **يخضب** شعرا لا يبيض بالسواد اي يغير لونه به وذلك جائز للجماد ممنوع لغيره **فليعلمها** وجوبا **انه** اي بانه **يخضب** لان النساء يكرهن الشعر الابيض غالبا لدلالة الله على الشيوخة الدالة على ضعف القوى فكثرة ترليس اذ لو علمت انه غير شاب رتبها لم تدخل عليه وظاهر النهي انه لا فرق بين ان يقصد ايها ميمها انه شاب او لا ويؤخذ من العلة انه لو كان شعره احمر فخطب بسواد او اسود فخطبه بغير سواد كصغرة لم يلزمه اعلاما مما لفقر المحذور وانه لو كان شابا وشاب في غير او انه مع توفر القوى لا يلزمه اعلاما مما لفقر المحذور لكن قد يقال رواية الشيب منفرة في الجملة **فرعن عابشة** ورواه عنها ايضا الهيثمي وزاد بعد قوله **فليعلمها** لا يغير لونها وفيه عيسى بن ميمون قال الهيثمي ضعيف والزهري متروك هـ

اذا خفيت الخطية اي استترت قال الزمخشري ضفي الشيء واخفتني استترت وبرز الخفاالت الخفية فظهر الامر وفعل ذلك في خفية وهو اخفي من الخافية واذا حسن من المرأة خفيها

حسن الباقي وهما صوتها واثر وطبها لان رخامة صوتها نذل على ضفوتها وتمكنه  
وطبها تول على ثقل ارفاقها والحطبية اسم للخطاة على الفعلة بالكسر وهي الذنب لا تضر  
**الاصاحبه** اي فاعلها لان غيره لا يتصور ان يغير ما لم يطلع عليه فلا تقمير منه فهو  
معذور واما اية والتعواقنة لا تصيبن الذين ظلموا منك خاصة وجرانك وفيما  
الصلحون قال نعم اذ الترخيب فهو في من لم يظلم ولم يشارك في فعل الخباياث لكنه اطلع  
ولم ينكر مع القدرة **واذا ظهرت** اي تريت بعد الخفا فلم يغير بالبنا للمجهول اي  
يغيرها الناس مع القدرة وسلامة العاقبة **ضرت العامة** اي عموم الناس فاستخرا  
بذلك العقاب في هذه الدار ويوم المآب لان اظهار العاصي والسكوت عليه استهانة  
بالدين من جميع المسلمين فيستحقون العذاب لتركهم ما توجه عليهم من القيام بفرض  
الكفاية قال الغزالي فحق على من يسيئ صلاته في الجامع ان ينكر عليه وان يمنع المنفرد  
من الوقوف خارج الصف وينكر على من رفع راسه قبل الامام ويامر بتسوية الصفوف  
وقبه حش عظيم على الامر بالعرف والنهي عن المنكر وانهم اهم الامور وقد ذكر الله  
تعالى توما تركوا ذلك فقال كانوا لا يبتاهون عن منكر فعلوه الاية يعني لا ينهون بعضهم  
بعضا **طس عن ابي هريرة** رمز المولى لحسنه وهو غير صواب فقد اعلمه الهيثمي  
وغيره بان فيه مروان بن سالم الغفاري مشروكه

اذ دخل احدكم المسجد فليسلم ندبا وقيل وجوبا على النبي لان المساجد محل الذكر والسلام  
على النبي منه **وليقبل اللهم** يا الله **افتح لي ابواب رحمتك** زادي رواية الديلمي واعلق  
عني ابواب سخطك وغضبك واصرف عني الشيطان ووسوسته وبن السنن بعد رحمتك  
وادخلني فيها **واذا خرج منه فليسلم** بعد التعمد كما قال في ابي داود **على النبي وليقبل**  
**اللهم اني اسئلك من فضلك** اي من احسانك ومزيد انعامك وسر تحصيل ذكر الرحمة بالذوق  
والفضل بالخروج ان الداخل اشتغل بما يزين ل نفسه اي الله والي ثوابه وجنته من العبادة  
فناسب ان يذكر الرحمة فاذا خرج انتشر في الارض ابتغاء فضل الله من الرزق فناسب  
ذكر الفضل كما قال تعالى **وابتغوا من فضل واعلم** ان النووي نقل عن العلماء ان الصلاة  
والسلام يكره افراد احدهما عن الاخر وقد وقع افراد السلام في هذا الحديث وورد  
افراد السلام في حديث بن السني عن انس ولفظه كان اذ دخل المسجد قال بسم الله  
اللهم صل على محمد واذا خرج قال مثل ذلك فافراد كل منهما في هذين الحديثين يعكس  
على القول بالكرهية والظاهر ان مرادهم ان محل كراهية الافراد فيما لم يرد الافراد  
فيه وان اصل السنة تحصل بالافراد بالانبياء باحدهما وكما قالوا انما يحصل جمعها  
كما ورد في حديثه ياتي **وكذا النسائي عن ابي حميد** عبد الرحمن بن سعيد الساعدي **وعن**  
**ابي اسيد بن ثابت** الانصاري المديني قيل اسمه عبد الله وهو بضم الهمزة وفتح الهمزة  
كاصططه المولى لخطه لكن في التفرقة عن الدار قطني ان الصحيح فيه فتح الهمزة  
**ه عن ابي حميد** رمز المولى لحسنه وعزوه لابن ماجه لا يخلو عن شوب شبهه  
فان فيه حديثين لفظا احدهما عن ابي حميد اذ دخل احدكم المسجد فليسلم ثم ليقل

اللهم

اللهم في ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسالك من فضلك ان تنهي قال منطلقا حديث  
ضعيف لضعف اسماعيل بن عمار راويه الثاني عن ابي هريرة اذا دخل احدكم المسجد  
فليسلم على النبي وليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي  
وليقل اللهم اعصمني من الشيطان ان تنهي فان كان اللفظ الذي عزاه له المؤلف في بعض  
النسخ والافهوههم

**اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس** نربا مؤكدا اذا كان متطهرا او تطهر عن قرب  
**حتى يصلي فيه ركعتين** تحية المسجد والمقازق عن الوجوب ظهر هل علي غيرهما قال  
لا الا ان تطوع واخذ بظاهرة الظاهرية شر هذا التقود لا مفصوم له لاكثر اتفاقا  
في افله خلفه الصحيح اعني اراه فلو قدر شرع لداركهما ان سمي وقصر الفصل  
وكذا الودخل زحفا او صبوا فتوكه فلا يجلس طالبي اذ القصد تعظيم المسجد ولذا  
كرة فركها بلا عذر ثم هذا عام خص منه داخل المسجد الحرام ومن اشتغل امامه  
بغرض ومن دخل حال الاقامة وغير ذلك من الصور التي لا تشرع فيها التحية وظاهر  
الحديث تقديم تحية المسجد على تحية غيره وقد جاء صريحا من قوله وفعله  
فكان يصليهما ثم يسلم على القوم قال بن القيم وانما قدر حق الحق على حق الخلق  
هنا على صفة الماني لعدم اتساع الحق الماني لادراك الحقين فتنظر الحاجة لادمي  
وضعه بخلاف السلام فعلى داخل المسجد ثلاث تحيات مترتبة المتلاة على  
النبي والتحية والسلام على من فيه **نسب** قال في الفتح قولهم تحية البيت  
الطواف مخصوص بغير داخل الكعبة لكون المصطفى صلى الله عليه وسلم لما  
دخل المسجد يوم الفتح جاء فاناح عند البيت فدخله فقبل فيه ركعتين فكانت  
صلواته اما لكون الكعبة كالسجد المستقل او هي تحية المسجد العام **حمق ٤٤**  
**عن ابي قتادة** عن ابي هريرة وحديث ابي قتادة ورد على سبب هو انه  
دخل المسجد فوجد المصطفى صلى الله عليه وسلم جالسا بين يديه فجلس معهم  
وقال له ما منعك ان تركع قال رايتك جالسا والناس جلوس فزكره  
**اذا دخل احدكم على اخيه المسلم** لزيارة او غيرها فاطمه من طعامه فليا كل  
هكذا هو ثابت في الحديث لربا وان كان صائما فلا جبر الخاطره ولا يسأل عنه  
اي عن الطعام من اي وجه اكتسبه ليوقف على حقيقة حله فان ذلك غير مكلف  
به ما لم تقوا الشبهة في طعامه ولا المراد لا يسئل منه ولا من غيره **وان سفاه**  
**من شرا به فليشرب منه ايضا ولا يسئل عنه** اي كذلك لان السؤال عن ذلك  
يورث الضغائن ويوجب التباغض والظا هوان المسلم لا يطعمه ولا يسقيه  
الا ضلالا فيسبغ احسان الظن به وسلك طريق النوادر فيجب تنبيه ايداه  
بسؤاله وانما تنهى عن كل طعام الفاسق زجره عن ارتكابه فيكون لطفا به في  
الحقيقة كما ورد انصر لظاك ظالما او مظلوما ومن شرقيد جمع ما ذكرهنا من النبي  
عن السؤال بما اذا غلب على الظن توقيه للمحرمان وفيما اذا كان اكثر ماله حراما

تفريع بديع وتفصيل حسن للغزالي **طرس** **هب** عن **ابي هريرة** قال **عبد الحق** اسنده  
جمع ووقفه **احرون** والوقف **اصح** وقال **الهيثم** بعد عزوه ل**احمد** وال**عبراني** فيه **مسلم**  
**ابن خالد** الرنجي **تفرد** به والمجهور **ضعيف** وقد وثق وبقية رجال **احمد** رجال الصحيح  
اذا دخل احدكم علي اخيه المسلم وهو صائم فارد اخوه اي التمس منه ان ينظر اي  
يقطع صومه ويتغذي **فليظفر** نذرا جبرا لخطا طره الا ان يكون صومه ذكرا فضا او  
قضا رمضان او نذرا او كفارة او نحو ذلك من كل صوم واجب فلا يجلب له قطعه ولو موسعا  
لان الواجب لا يجوز تركه لسنة وفيه جواز قطع النفل بل نذبه لنحو ذلك وان لا يلزمه  
بالشروع **طب** عن **ابن عمر** بن الخطاب قال **الهيثم** فيه بقية بن الوليد وهو مدلس انتهى  
والقول **رمز** حسنه لا اعتضاده

اذا دخل احدكم الي القوم جماعة الرجال ليس فيهم امرأة والواحد رجل او امرأه من  
غير لفظه **شتموا** به لقيامهم بالعقائم والمهمات قال **الصفاني** و**رمز** داخل النساء  
**تعا** فوسع له بالبنا للمجول اي اوسع له بعض القوم مكانا يجلس فيه **فليجلس**  
فيه نذرا فانما هي اي الفعلة او الفعلة التي هي النفس له **كرامة** من الله الكرمه  
بها اخوه المسلم يعني الكرام من الله اجراما عليه ليرد ذلك الاخ المسلم والتوسعة للقادر  
امر محبوب مندوب وكان الاصح اذا اتاه رجل اوسع له سعة اراه كانه يوسع له  
فان لم يوسع له **فليظفر** او **سعا** مكانا اي مكانا هو اوسع امكنة تلك البقعة **فليجلس**  
فيه وان كان نازلا بالنسبة لغيره ولا يترجم احدا ولا يجرص على التصدير وينها **تسعة** تقطيم  
نفسه وينها **كعلي** الشموخ والترفع كما هو **ديدن** فقهاء الدنيا و**علماء** السوء **الحارث**  
**ابن ابي امامة** **شم** **الدليمي** عن **ابي شيبه** **الحذري** ويقال **الحضري** لانه كان يبيع الحضير  
صكاك **مجازي** قيل هو اخو **ابي سعيد** قال **الذهبي** **حديث** **جيد** و**رمز** **الوقوف** حسنه

اذا دخل احدكم المسجد هو مفعول به لدخل التعدينية بنفسه اي كل مكان لا طرف اي  
اذا دخل واراد ان يجلس **فليجلس** نذرا **حبي** **يصل** **ركعتين** بان **حرم** **بهما** **قائما** قبل  
او مقاربا لاول جلوسه لان النهي عن جلوس بغير صلاة وفيه كراهة ترك **ركعتين**  
لن دخل مسجد او هي كراهة تنزيه عند الجمهور وصرفها عن الوجوب **حبر** **فعل** **علي**  
غيرها قال **ابو** **الركعتان** **اقلمها** **فلو** **صلاها** **اربع** **بنسليمة** **فكانت** **كذلك** **ولا** **يشترط**  
ان ينوي بها **التحفة** بل يحصل بغرض او نفل اخر **رأب** او **مطلق** ويستثنى من ذلك  
**الخطيب** وداخل المسجد الحرام ومن دخل والامام في مكتوبة او الصلاة تقام او قريب  
**اقامتها** **فانكره** له **التحفة** **واذا** **دخل** **احدكم** **بيته** **يعني** **محل** **اقامته** **من** **خوف** **منزل** **او**  
**خلوة** **او** **مدرسة** **او** **خيمة** **او** **غار** **في** **جبل** **فلا** **يجلس** **حتى** **يدرك** **اي** **يصل** **من** **اطلاق**  
**الجزء** **وارادة** **الكل** **ركعتين** **نذرا** **فان** **الله** **جاء** **لله** **من** **ركعتيه** **اللتين** **يركعهما**  
**في** **بيته** **خيرا** **اخذ** **منه** **الغزالي** **كجمع** **شما** **فعبية** **نذب** **ركعتين** **لدخول** **المنزل** **لخروج**  
منه وقد مر **تسبيح** قال **الطحاوي** **الاوراق** **المسهي** **عن** **الصلاة** **فيها** **ليس** **هذا**  
**الامر** **دخل** **فيها** **قال** **ابن** **حجر** **هما** **عموما** **ان** **تعارض** **الامر** **بالصلاة** **لكل** **داخل** **بغير**

تفصيل

تفصيل والنهي عن الصلاة في اوقات مخصوصة فلا بد من تخصيص احد العمومين فذهب  
الشافعية الي تخصيص النهي وتعمير الامر وعكسه الحنفية والماكية **عق عدهب**  
**عن ابي هريرة** ثم قال مخرجه البيهقي انكره البخاري بهذا الاسناد لكن له شواهد  
انتهي وقال العراقي قال في الاصل له  
**اذا دخل احدكم علي اخيه** في الدين باذنه لخوض بياره او ضيافة وهو في خوبيته ولم يذكر  
قصد التعمير فهو اي صاحب المكان يعني المالك لمنفعته ولو مستأجر او مستعير  
**امير عليه** اي الداخل حتي اي ان يخرج من عنده لانه امير بيته فلا يتقدم  
الداخل علي السكان ولاية في صلاة ولا غيرهما مسوز ولا غيرهما الا باذنه  
او علم رضاه وفي حديث مسلم لا يؤم الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته  
علي بكرمته اي وهي ما يجتص بالانسان من فرائض او وسادة وقيل المائدة وقيل  
ان الضيق لا ينصرف حتي ياذن له رب الدار **عده عن ابي امامة** باسناد ضعيف  
لكن يقويه ما رواه الديلمي عن ابي هريرة مرفوعا اذا دخل قوم منزل رجل كان  
رب المنزل اميرهم حتي يخرجوا من منزله وملاعته عليهم واجبة انتهى اي مثلكه  
الحيث تقرب من الوجوب علي حد قوله غسل الجمعة واجب  
**اذا دخل الصديق علي القوم** دخل برزقه عليهم والبال لمصاحبه **واذا اضافوه**  
وقاموا بحقه ثم خرج من عندهم خرج بمغفرة ذنوبهم اي قارن خروجه حصول  
المغفرة لهم كرامانه تعالى وفضلها وفيه من فخامة الضيافة وجزالة القرى  
ساحل من له اذني عقل علي الحافظة عليهما والاهتمام بشانها وناهيها فخصلة  
توسع الرزق وتثمر الغفران وتبعد عن النيران ومر غير مرة ما يعلم منه ان  
المراد غفران الصغار وان الكبار لا يغفرها الا التوبة **فرو عن انس** قال السخاوي  
سنده ضعيف وله شاهد عند ابي الشيخ عن ابي قريظة مرفوعا  
**اذا دخل عليكم السائل** اي المستطعم **بغير اذن** منك له في الدخول **فلا تطعموه**  
اي الاولي ان لا تطعموه شامن اكل او غيره ناديا له علي جراته وزجره عنه  
تقدي المراسم الشرعية حيث خالف المأخوذ واقبح ما حده له من تكرار الاستئذان  
يعني سيعمل لتطوف بالجاهل وتعليمه اداب الشريعة في تاريخه عن عاتق وفي الاصل  
به لعل انس وهو متايبض له ابو منصور الديلمي لعدم وثوقه علي سنه وقد مر لضعفه  
**اذا دخل العشر عشر ذي الحجة** فاللام للعمد كانه لا عشر الا وهو **فاراد احدكم** وهو غير محرم  
ان ينهي قال في التفصيل العا للتعقيب كان الارادة كانت عقب دخول العشر مقارنة  
لاول حرمته وكذا قوله **فلا لمس** لان المنع من المس عقب الارادة فانه مع انصاف  
كونه مريدا للتصحية ينبغي ان لا لمس **من شعره** اي شعر بدنه راسا او حية او ساربا  
او باطا وعانة او غيرها **ولا من بشره** كظفر وجلد بل قال الاسنوي اودم لكن اعترض بان  
لا يصلح لعده من الاذن اهناء وانما المراد الاذن الظاهرة خو حلية لا يصدق عليها **سائل**  
تبقعه ليشمل المغفرة والعين من السائل جميع اجزائه فانه يغفر له باول قطرة من دمها كما في

عنه  
هـ

اخبرني تاجي واما توجيه بعضهم بانه يفعل ذلك تيمنا بالمحرمين فلا يحق فساده اذ لو  
 كذلك كره نحو الطيب والمحط ولا قابل به ثم ان خالفوا لان ذلك كره عندنا فعمي  
 وحرم عندنا وغيره سالم يحج بل قد يجب كقطع يد سارق وختان بالغ وقد يند  
 كتنظيف شعته لم يداخر ام او حضور جمعة وقد يباح كقطع سن وجعه ولو تعذر  
 اصحبه انتفت الكراهة بالاولى بتاعلي الاصح ان القلم المعلق على معين يكتف فيه اذ في المراتب  
 لتحقق المسوع فيه والبشر نظاهر الجلد والمس والمس ههنا مساو وهو كناية عن حلق الشعر  
 او قصه او تنقعه وانزالة الظفر بعض او غيره وهو المراد بالبشرة فكيف عند المس لا يمس  
 بخصوص بزيادة فعل ثم انه في هذا الخبر يتعرض لانقضاء مدة الطبع وقد بينه في خبر اخر  
 بقوله عقبه ما ذكر حتى يضيء والاول التي تدل على اللفظ علم لان تقدم ذكر العشر في التضيئة  
 يدل على ان الامر بانقضاء العشر ووقوع التضيئة ولانه حكم قارنه ذكر العشر واذا علق  
 الحكم الشيء بامد له نهاية علم ان مترماه مستتم ذلك الامد ولهذا المعلق الحكاية خبر  
 بهلال ذلك المحج احتج ان يصرح بقوله حتى يضيء ذكر في المنصود لكن بحث بعضهم انه  
 يضم لعشر الحجة ما بعده من ايام التشرية وفيه عدم وجوب الاضيئة لتعلمتها  
 بالارادة فهي سنة للموسر لا ياتي بقركها عندنا فعمي وما لك واعد واوجهها ابو حنيفة  
 على مقيم ملك نصا **جاء في الامصاحي عن ام سلمة** ولم يخرجها البخاري . .  
**اذ ادخل شهر** سمي به لاشتماره **رمضان** من الرمن لانه ثمر من فيه الذنوب  
 ايه حرق او الموافقة ابتداء الصوم فيه وقتا حارا او لغز ذلك وذكر الطلا لقائي في  
 حظيرة القدس له ستين اسما **فتحت** بالنتشيد والتخفيف اي تفتح ابواب الجنة  
 وفي رواية ابواب السماء وهو عبارة عن ثواتر هبوط غيث الرحمة وتوالي صعود  
 الطاعة بلا مانع ومعارق ولشبهه له قوله **وغلقت ابواب جهنم** كناية عن تنزه  
 انفس الصوام عن رجس الاثم وكبار الذنوب العظام وتكون صغائره مكفرة  
 ببدنة الصيام والحمل على الحقيقة بعد ذكره في معرض الامتنان على الصوام على  
 امر وابه وبالحمل على الحقيقة لم تقع الموتة موقعا بل يخلو عن الغاية اذ المراد ما دام  
 في هذه الدار لا يمكن دخولا احد الدارين فاي فائدة في فتح ابوابها ذكره القاضي  
 اخر من قول الثوري بسبق هذا كناية عن تفوق الرحمة وانزالة العلق عن مضاعف الاعمال  
 تارة يبذل التوفيق واخرى بحسن القبول وغلقت ابواب جهنم عبارة عن تنزه  
 الصوام عن رجس الاثم بفتح السموات الى اخر ما تقدم لكن فازعه الطيبي بان  
 يمكن ان تكون فائدة الفتح توفيق الخلائق على استجد فعل الصائمين وان ذلك منه  
 تعالى بمغزاة عظيمة وايضا اذ اعلم المكلف المعتقد ذلك باخبار الصادق يزيد  
 في نشاطه وتيقظه بالجنة ويشهد له حديث عثمان الجنة تزخر لرمضان **وسلسلت**  
 لفظ روايته مسلم صفحت **الساطين** سدت بالانحلال ليل يوسوس للصائم  
 واية ذلك تنزه الكثر المنمكين في الطغيات عن الذنوب وفيه وانما يتم الله تعالى واما  
 ما يوجد من خلاف ذلك في بعض الافراد في اشيرات من تسويلات المردة اعرف

في عمق تلك النفوس الشريفة وباضت من روضها وقيل خص من عموم قوله سلسلت  
زعيم زمرتهم وصاحب دعوتهم فكان الانظار الذي اجيب فيه حين سئله فيقع ما يقع  
من المعاصي باغوايه تنبيها **علمها** فقد كان تصفيد الشياطين مجاز عن اهتداء  
الاستموية عليهم واستغفرت النفوس عن قبول وسواسهم وحسم اطاعهم عن الاعتناء وتلك  
لانه اذا دخل مضاع واشتغل الناس بالصوم وانكسرت فيهم القوة الحيوانية التي هي مبدأ  
الشهوة والغضب الداعيين الى انواع الفسوق وفنون المعاصي وصفت اذها بهم واشتغلت  
قرانهم وصارت نفوسهم كالمرآة المتقابلة المتعاكسة وينبعث من قوائم العقلية داعية الى  
الطاعات ناهية عن المعاصي فتعلمهم مجموعين على وظائف العبادات مما كفين عليهم ما مع ضيق  
عن صنوف المعاصي عايقين عنها فتفتح لهم ابواب الجنان وتغلق دونهما ابواب النيران  
ولا يبقى للشياطين عليهم سلطان فاذا دونوا منهم تكاد تحرقهم بوزن الطاعة والايامات  
**حرق** في الصوم **عن ابي هرون** قصته صنع المولف ان كلاس من الكلاب والكل والامر  
بجلافة فالجارية لم يذكر الشهر ولا مسلم هنا لكن كوردت عند غيرها .  
**اذا دخلتم على المريض** تعودونه **فتمسوا له الاجل** بالتحريك اي وسعوا له والطعمه  
في طول الحياة واذهبوا حزنه فيما يتعلق باجله بان تقولوا لياس طهون وكخوذ لك فان  
تذ لك تنفيسا لما هو فيه من الكرب وطمانينة لقلبه فاللطيف وقوله في اجله متعلق  
بتمسوا امضنا معنى التطميع اي طعموه في طول اجله والامر لتأكيد والتنفيس التفرج  
قال الراغب والاجل المدة المصروفة للشيء ويقال المدة المصروفة لحياة الانسان  
واصله استيف الاجل في مدة الحياة فان في اعمالهم فاذا كانت الجمعة جاوا عليهم بيا  
منقبة فستكون اذك للشيء فذكره في رواية مسلم حديث ابي هرون في سبأ عن خطب  
يوم الجمعة اذ دخل عثمان فعرض به عن فقال ما بال رجال يبلاخرون بعد النداء فقال عثمان يا امير  
المؤمنين ما زدت حين سمعت النداء ان توفضات ثم اقبلت فقال عمر واللوضوا انتم تسعوا  
في رسول الله يقول فذكره كذا في مسلم وظاهر صنع المولف ان يرووه من السنة الامامية ولا  
كذلك بل رواه الجماعة الكسائي الا ابا داود ومن عزاه للكل كصاحب المستفي فقد وهم وقد  
اعتني بتمخرج هذا الحديث ابو عوانة في صحيحه فمسافة من طريق سبعين او اربار ووه عن نافع  
لم يجمع بين حجر وقد بلغ اسم من روه عن نافع مائة وعشرين **اذا جاء احدكم يوم الجمعة** يعني  
دخل المحل الذي تقام فيه الجمعة وهي قصر المير ونتمها وسكون فالاول ان يكون لجماعة والثالث  
لجميع فربما كان فعلة بالتحريك للفاعل كمنه وفعلة للمفعول ذكره الزركشي **والامام يخطب**  
خطبتين جملة كحالية **فليصل** قد با قبل ان يتعدى **كعبتين** فقط تحت المسود فيكده الحلبوس  
قله عند ان افنى ويحتاج من ذهب الى كراهة التخبية لدخله كانه حنيفة وما لك الى جواب  
ساق عن هذا الحديث واجاب بعض الحنفية بلجوبة سبعة اطيال في ردها بما يشي العليل  
ويوضح السبيل **وليبتجوا** اي يخفف فيها بان يقتصر على الواجب وجوبان اذ على  
اقل حيز نطقت عند جمع شلقعية **حرق دنه** من جابر ظاهره ان الكل خرجوا الكل  
والامر بخلافه بل اللفظ مسلم والنجاري روي معناه وليس في حديثه وليبتجوا فيها فاطلا

العز وغير صواب **اذا جاء احدكم** زاد في رواية ابن عباس سامة الى العتوم اي محل به جماعة يزيد  
 الجلوس معهم **فاوسع له اخوه** اي تسخيره اخوه في الدين محل المجلس فيه **فانما هي** اي التسوية  
 او العقل والخصلة **كرامة اكرم الله بها** بواسطة احبها حيث الهوى ذلك ولو شئت الالهية  
 ضد ذلك اذا الفاعل حقيقة انما هو الله تعالى والخلق سائر على العقول فينبغي في قولك  
 تلك الكرامة مع شهود انما من فضله تعالى ولا ياتي كرامة الا لله وبما تقرر  
**ع** لانه لا تعارض بين قوله هنا اكرم الله وقوله في الحديث المار اكرمه بها اخو  
 المسلم ونع انما من نوب الى التفسيح في المجلس حيث لا يند اول اتادي وشاهد في حديث  
 الخيرات وكرام القادم المسلم والاهتمام ببشائه وعدم التقافل عنه لان التهاون به  
 يفضي الى الحقد والضغائن وكسر الحواطر وبغيرها البواطن والظواهر **وخرج** بما اذا  
 اوسع له ما لم يوسع فينظر الى اي موضع اوسع فيجلس فيه كما افصح به في حديث اخر ومن  
 الادب الشرعية انما الجلوس في طرف المحافل دون صدورها سلوكا لطيفا التواضع  
 لكن لا يقصد ان يقا لانه متواضع بل لشهود حقارة نفسه حقيقة وليخبر من الكذب  
 في قوله صدر الخلقه وطرفها عنده **ستواع هب عن مضعب** بعنه المهيم وسكون المهلة الثانية  
 وبالموحدة **بن سيبه** العبد المحبب خازن البيت قال الذهبي كان الاثر مختلف في  
 صحته من حسنه وفيه عبد الملك بن عمير ورده الذهبي في الضعفاء وقال احمد  
 مضطرب الحديث ومن معين مختلط لكننا غنصناه في اده انه حسن لعينه  
**اذا جاء الموت لطلاب العلم** الشرعي العامل به وقال الغزالي المراد به في هذا ونحوه علم طريق  
 الاخرة والمراد بطالبه هنا ما يشتمل من يطلب نشره وينفع عباده فيه  
 المعلم والمدرس والمفتي والمؤلف فليس المراد المتعلم فقط **وهو على هذه الحالة** اي حاله  
 عليه له له خالصات **وهو شهيد** شهادة اخرى اي في حكم شهيدا لاخرة فينال  
 درجة شهيد الاخرة فذلك دليل حسن الحاقمة وفيه ترغيب عظيم في طلب العلم والادام  
 عليه وان طعن في السن واشرف على الهرم ليأتي الموت على تلك الحالة فيكون من الشهداء  
**البنار** في مسند **عن ابي رافع** الفخارة **وعن ابي هريرة** معا وضعفه المنذري وقال  
 المهدي وغيره فيه هلال بن عبد الرحمن الحنفي شريك وفيه اللسان هذا من الاطال  
 التي ترمي حاتم المعاقبة ان مالكا حدثه بها عن بن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة انتهى  
 ولذا قال المؤلف في الاصل وضعفه

**اذا جاءكم الزنا** اي الميسر الذي تصدق بارتكابه **فاكرهوه** نه بانوكه ابشره وطلاقة وجهه  
 ولين جانب وقصا حاجبه وصيافة بما يليق بحال الزنا يريد المنذري **الحرا بيطي** في كتاب  
**مكارم الاخلاق** فردد كما من لال وعنه او رده الديلمي فنزوه اليه اولى **عن انس**  
 وفيه بنية وحي بن مسلم ضعيفان

**اذا جاءكم ايها الكذبان** الاكفا طالين نكاح من نكر عليهم ولاية من النساء **فانكروهن**  
 بهمة قطع اي زوجهن **ولا ترضوا** بخذف احدى التان تخفينا نظروا معني  
 بتزوجهن **الكذبان** بالخير نكح او بكسر فسكون الليل والنهارا ونواب الدهر وعوايق



وهو اذ نذر والمداد اذ خطب موليتكم كفو فاجيبوه نديا ولا تقنوه او تنتظروا بهن نوا  
الدهر من موت المولى او المولى وغيرهما من اقاويلهم بما ادعى ذلك طول التقرب  
واختلاف الحال فاذا دعيت للمراة طمها الي انكاحها من كقولهم اجابتها اعفا والها فان امتنع  
فهو عاضل فيزوجها الحاكم والكفو كقول لغة المائنة وعرفا التناوي في السلامة من  
العيوب المثبتة للخيار وفي الحرية والنسب والدين والصلاح والحرفة **فرعن بن عم** بن  
الخطاب ورواه عنه الحاكم في تاريخه ومن طريقه وعنه خرجه الديلمي فعزوه اليه كان اولي  
وفيه معلى بن هلال قال الذهبي في الضعفاء يضع الحديث **اذا جامع احدكم اهله**  
اي حليلته قال الراغب واهل الرجل في الاصل من يجعه واياه لم يسكن ثم عبر به عن  
امرأة **فليسدقها** بفتح المشاة تحت وسكون المهملة وضع الدال من الصدق في الود  
والنصيحة اي فليجاملها بشدة وقوة وحسن فعمل جماع وادون نصح نديا **فان تسقها**  
في الانزال وهي ذات شهوة **فلا يعجلها** اي فلا يجملها عيوان تجعل فلا تقضي شهوتها بل  
بعملة حتى تقضي وطرها كقضي وطرها فلا يتنج عنها حتى يتبين له منها فضا رها فان  
ذلك من حسن المعاشرة والاعفاف والمعاملة بكارم الاخلاق والالطاف وزاد في روا  
كلمة الوشاح مع السر ومص الشفة ونحو يك الشدين ويؤخذ من هذا الحديث وما  
يجوز ان الرجل اذا كان سريعا في الانزال بحيث لا يتمكن معه من امهال زوجته حتى يقول انه  
يندب له التداوي بما يمكن يبطل الانزال فانه وسيلة الى مندوب وللو سائل حكم  
المقاصد **ع عن انس** واسناده حسن **اذا جامع احدكم اهله حليلته فليسدقها**  
ثم اذا قضى حاجته منها بان انزل **قبل ان تقضي هي حلقها منه فلا يعجلها** نديا اي  
لا يجملها على مفارقتها بل يستمر معها حتى **اي الي ان تقضي حاجتها** بان تتر انزالها وتستن  
عليها قال ابن هرة القضا لغة علم وجوه مرجعها الي انقطاع الشيء وتامه وكلما حكم  
علمه او اتم او ختم او اذني او اوجب او اعلم او انقذ فقد قضى **ع عن انس** قال  
الهيتمي فيه راولم يسيم وبقية رجالة نقاة  
**اذا جامع احدكم امراته** يعني حليلته زوجة كانت او امه **فلا يتنج عنها حتى تقضي**  
**حاجتها منه كما يجب ان يقضي** هو **حاجتها** منها لانه من العدل والمعاشرة بما المعروف  
كما تقدم وهذا يعني حراي يعلى اذا خالط الرجل اهله فلا ينز وائر والدتك وليتبت  
على بطنها حتى تصيب منه مثل الذي اصاب منها انتهى ومن هذا الاحاديث ونحوها  
اخذ انه ينبغي للرجل بعد حلاله بالجماع ولا يعطل من واختلف فيمن كف عن جماع زوجته  
فقال مالك ان كان لغير ضرورة الزم به او يفرد بينهما ونحوه عن احمد والمشهور عند  
ان تقية عدم وجوبه وقيل بغيره وعن بعض السلف في كل اربع ليلة وعن بعضهم  
في كل طهر مرة **مد عن طلحة** بفتح فسكون ابن علي وفيه عياد بن كثير وهو الراسي وفتيف  
ارمتروك **اذا جامع احدكم زوجته او جاريتيه فلا ينظر بالجماع الي فرجها**  
نديا وقيل وجوبا **فان ذلك** اي النظر اليه حال التبيد يعني اذ امته فيما يظهر **يوردت**  
**العمى** البصيرة واللبس للناظر واللورد ومن ثم لم ينظر اليه المصطفى قط ولا رآه منه احد

بيرة

من نسائه وخص حاله الجاهل لانه مظنة النظر واذا نهى عنه فذلك الحالة في غيرها اولى فكره  
النظر الى الفرج وباطنه اشده كراهته ومحلها اذا لم يمنع من التمتع بها والامعة عن شهته وامة  
مرفزة ومجوسية ووقفة ومزوجة ومكاتبه ومشتركة فيمخ نظره منهن بما بين السريرة  
والركبة ومثل نظر الرجل الى فرجها نظرها الى فرجه بل اولى يظهر ان الدر كالقمل **بقي**  
بفتح الموحدة والثاق **بن مخلد** عن هشام بن خالد عن بقة بن الوليد عن بن جزي عن  
عطاء بن عبيد بن عباس **قال المولف** قال بن جزي ذكر العققان في كتاب احكام النظر ان بقي بن  
مخلد رواه هكذا **عد** عن بن مسه عن هشام بن خالد عن بقة بن جزي عن عطاء  
**بن عباس** قال بن جزي ان بقة يروي عن الكذابين وتلد لسهن وكان له اصحاب يستقون  
الضعفاء من حديثه ويسوونه فيشبهه ان يكون سمع هذا من بعض الضعفاء عن بن جزي  
شرد لس عنه فهذا موضوع وحكم بن الجوزي **يضعفه** بوضعه قال المولف في مختصر الموضوعات  
وكذا نقل بن ابي حاتم في العلل عن ابيه قال وقد قال الحافظ بن حجر خالف بن الجوزي  
ابن الصلاح فقال جتيد الاسناد النبي وابه اشار هنا بقوله **قال مغني الاقطار**  
النسائية يبيح الاسلام لثني الدين **بن الصلاح** الشافعي العلم الفردي انه **جيد الاسناد**  
بخالف ابن الجوزي في زعمه وضعفه النبي في الميزان عن ابي حاتم رده انه موضوع  
لاصله قال وقال بن جزي هذا موضوع وكان بنية سمعه من كذاب فاسقطه النبي  
ونقل بن جزي عن بن ابي حاتم عن ابيه انه موضوع واقره عليه **هـ**  
**اذا جامع احدكم فلا ينظر الى الفرج فانه يورث العيب ولا يكثر الكلام فانه يورث**  
**الخرس في المتكلم** او الولد على ما تقرر فيما قبله وتحققه في هذه الحديث وما قبله  
النبي بالظن يشير الى انه مشه غير مني عنه ومن ثم قال بعضهم لا خلاف  
في حله وعدم كراهته مطلقا **الازدي** في كتاب الضعفاء في ترجمة ابراهيم الترمذي  
عن زكريا بن يحيى المقدسي عن ابراهيم بن محمد بن يوسف الترمذي عن محمد بن جزي  
عن مسعود بن كدام عن سعيد المقبري **عن ابي هريرة** ثم قال خرجه الازدي ابراهيم  
ساقط وتوزع **والخليل في منيخته** من هذا الوجه عن ابي هريرة ثم قال تنرد  
به محمد بن عبد الرحمن الشستري وهو شامي ياتي عن ابي هريرة **عن ابي هريرة** قال  
ابن جزي في سننه من لا يقبل قوله لكن له شاهد عند بن عساكر عن بن ابي ذؤيب  
لا تكثروا الكلام عند مجامعة النساء فان منه يكون الخرس **التي هـ**  
**اذا جعلت بكسر التا خطا بالعايشة اصبعك في اذنك** يعني تملتي اصبعك  
فوضع الامله محل الاصبع للبالغة وانما اطلق الاصبع مع ان الامله بيد  
بها الاذان اصبع خاصة لان التسابة فعالة من السب فكان احتساب  
ذكرها اولى باداب الشريعة الا ترى انهم قد استبشعوه ولكنوا عنها بالهجة  
والسباحة والمهلة والدعاء ولم يذكر بعض هذه الكتابات لانها الفاظ حديثة  
لم تتعارف في ذلك العهد ذكره الزنجشري **سمعت جريز الكوثري** اي جريز بنهر  
الكوثري تصويبتني جريز قال بن كثير معناه من احب ان يسمع جريز الكوثري

اي نظيره او ما يشبهه لانه يسعد بعينه بل يشبه دونه بدوي ما يسع اذا وضع  
اصبعه في اذنيه والكثير نهر حاتم بالمصطفى تتشعب منه جميع انهار الجنة **قط**  
**عن عائشة** رمل لضعفه ومن حله عنه انه رمز للصحة او حسنه فقد وهم وقد بينت  
السماوي وغيره ان فيه وقفا والنظاغا لكن يعضده ما رواه الدارقطني ايضا عن  
عائشة ان الله اعطاني نورا في الجنة لا يدخل احد اصبعه في اذنيه الا سمع حريره  
قالت قلت وكيف قال ادخل اصبعك وسدي تسرعني بنتها حريره **هـ**

**اذا جلستم** اي اردتم الجلوس لاكل او غيره والتقييد بالاكل في رواية الغالب **فاخلعوا**  
**نعالكم** اي ازرعوها من ارجلكم **تستريح** اي تستريح او ان فعلته ذلك تستريح **اقدامكم**  
فالامر ارشادي ومحل حيث لا عذر وخرج بالنعل الخف فلا يطلب نزعها ثم مثل ثقباب  
وناسوته ومداس **البراري** في مسنده **عن انس** قال النبي فيه موسى بن محمد بن ابراهيم  
النبي وهو ضعيف **ع**

**اذا جلست في صلاة** اي في اخرها للتشهد الاخير **فلا تترك الصلاة على**  
بل ايت بها وجوبا واقلها اللهم صل على محمد وعلى رسوله او النبي فانها اي الصلاة  
عليه **زكاة الصلاة** اي صلاحها من زكي الرجل صلح فتفسد الصلاة بتركها اذ  
الصلاح ضد الفساد وفيه انه تحب الصلاة عليه بعد التشهد الاخير وان لم يكن  
للمتلاة تشهد اول كافي صلا في الصبح والحقة ويد قال عمرو بن مسعود  
والشعبي وهو مذموم الشافعي اما التشهد الاول فهي سنة لا واجبة **قطاعن**  
**بريدة** بضم الموحدة وفتح الراء تصغير بريدة بن الحصيب بضم المهملة وفتح المهملة  
الثانية بن عبد الله بن الحرث الاسلمي صحابي اسلم قبل بدر **هـ**

**اذا جرت الميثة** المسلم اي حرمته يقال حرم ثوبه تجر اخره والمجرة بكسر الميم وفي  
المصباح عن بعضهم ان الجمر تحذف لها ما يجرب من نحو ودوهي لغة في المجره قال  
الكامل بن الهمام وليفتة جمره ان يدور من بيده المجره حول سريره ونزاحا قال  
**ناو نزوا** اي حرمه ونزوا ثلاثا فان الله وترجيت الموتر قال وجميع ما يجرب الميث  
لثلاث عند خروج روجه لازالة الزبح كبريه وعذر غسله وعند تكفينه ولا يجبر  
خلفه ولا في القبر خبر لا تتبعوا الحمازة بصوت ولا تار انتمى **حور** عن جابر ورواه  
عنه احمد ايضا والبراري يلفظ اذا جرت الميث فاحرمه ثلاثا قال الهيثمي رجاله  
رجال الصحيح **ع**

**اذا جهل** بالناس للمفعول اي اذا جهل احدكم **على احدكم** اي فعل به فعل  
الجاهلية من نحو سب وشتم قال الكشاف المراد بالجهل السفه وقلة الادب وسوء  
الترغيب من قوله **هـ**

الا لا يجهل احد علينا • فتجهل فوق جهل الجاهلينا  
وهو اي والحال انه **صاير** ولو نغلا **فليقل** نديا باللسان والحنان **اعوذ بالله**  
**منك** اي اعتم به من شرك ايها الشاكر **اني صاير** لك كبير الهمة الحالة ليكون عن

جهله ولا يود عليه بمثل قوله ولا يلزم منه الريا وحجابي رواية تكبره ثلاثا فقال الراغب  
والجهل خلوة النفس من العلم واعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه وفعل الشيء بخلاف ما حقه  
ان يفعل هبه اعتقد فيه اعتقاد اصح مما باطلا لترك الصلاة عمدا **ابن السني** في عمل  
وليلة وكذا الطيب السني والدليلي **عن ابي هريرة** رمز لصحته واصدق في الصحيح **ع**  
**اذ احاك** بحامهلة وكان مخففة اختلج والحرك اخذ القول في القلب **في نفسك**  
وفي رواية في صدر كاي قلبك **شيء** ولم يخرج توره بل حصل عندك واضطراب  
وثلق وتغور منه وكراهة له **فدعه** اي اتركه لان الله فطر عباده على معرفة الحق  
والسكون اليه وركز في الطباع محبته وخلافه يورث في القلب حزازة واضطرابا  
ويكون خطوره للبال على وجه شاذ وتاويل محتمل ومن ثم قال زهير  
الستر دون الفاحشات ولا . يلتأك دون الخير من ستر .

والكلام فيمن شرح الله بنور اليقين صدره واعلم في المعارف قدره بحيث جعل  
له ملكة الادراك القلب وقوي على التفرقة بين الوازح والرحمان والوسواس الشيطان  
وقليل ما هم اما غيره من كل من تلحق باذناس الذنوب مدس باصناف العيوب بحيث غلظ  
طبعه وضعف ادراكه فلا عبرة بصدوره ولا بما يحيط فيه بل هو اجنبي من هذا المقام وانما  
خاطب بذلك من وثق بنور قلبه وصفا ليه وذكر من جميل عوآيد المصطفى مع صحبه  
فانه كان يخاطب كل منهم على حسب حاله **شمر** ان قيل بيا فضة الخبر الاتي الحلال  
بين الخ لاقتضا هذا ان الشهة اشمر لانه يتردد في النفس وذاك يقتضه انه غير  
اشترقنا يحمل هذا على ما ترد في الصدر لغوة الشهة ويكون من باب ترك اصل الحل  
لغا فترقوي وذاك على ما ضعفت فيه الشهة فبني على اصل الحل ووراد ذلك اخوته  
لا تكاد تصح فاخذرها **حرجب** وكذا الضيا **عن ابي امامة** قال **ص** صحبه واقفه  
الذهبي وقال البيهقي رجال احمد رجال الصحيح وزعمه بن معين ان فيه انقطاعا  
عورض بان ذلك في طريق فرد من افراد طريقه **ع**

**اذ ارجع الرجل** داوا غتم وذكرو الرجل عالى فان الاثني والخمسة كذلك **بمال** التسه من غير  
**حل** اي من وجه حرام نحو غضب و**ربا** فقال اي فاحرم به فقال **ليبيك اللهم ليبيك** اي  
دواما على اطاعتك واقامة عليها مرة بعد اخرى من الت بالكان اقام **وسعد** **ربك**  
ساعتك طاعتك مساعدة بعد مساعدة ولم يستعمل الاعل لفظ التلبيبة في معني  
التكبر ولا يكون عاملة الامضرا والتلبيبة من ليبيك بمنزلة التهليل من لاله الا الله ذكره  
الزمخشري **قال الله له** راد اعليه مقالك ليسمع ذلك من اسمعه الله واطلعه  
على اسرار غيبه في الملا الاعل **لا ليبيك** لاجابة لك **ولا سعد بك** هذا اي نسك  
الذي انت فاعله **مرد** و**عليك** اي غير متقبل منك فلا ثواب لك وان حلف فيه بالصحة  
ظاهر بل انت مستحق للعذاب عليه لما اخترجت من انفاق الحرام والطيب لا يقبل  
الا الطيب وقابل القوة بالقول اشارة الى ان العصية تكون سرية وجمهورية والنوبة  
منها تكون لذلك كما في خبر ياتي فالسرية فعل القلب والجمهورية فعل الجوارح ويظهر انه لوج

مع غيره بالاحرام يقال للاصل حج اجيبك عنك مردود عليك **بعد فرغ** عن عمر بن الخطاب  
قال بن الجوزي حديث لا يصح فيه دجيت بن ثابت قال بن مهدي لا يعتد به وقال يحيى ليس  
بشي والنسائي غير جيد **ع**

**اذ اجم الرجل عن والديه** اي اصله المسلمين وان عليا تقبل الله منه ومنها اي اثاره  
والا بها عليه فيكتب له ثواب حجة مستقلة ويكتب لها مثله **وابتشر** سكن الوحده  
في مشاة فوق مفتوحة له اي فرج به ارواحها **التحايته في السما** فان ارواح المؤمنين اي  
كثير منهم فيها يقال بشرت به علمت وسررت به وبشر يبشر مبشرا وابتشار الفرج والحلام  
في المتقين بدليل ذكر الارواح فان كانا حيين معصوبين جاز ايضا كما هو مقرر في الفروع وفيه  
جواز الحج عن الابوين قال الحبت الطبري لكن لا اعلم من قال بظاهرة من اجز الحج عنهما في واحد  
يحمل على من حج عن ابويه حجتي عن كل واحد حجة فيجزي عنها فرضا وعنه ثوابا وعليه حمل  
القول اي لم يستقط ثوابه بل يكتب له ثواب حجة ويستقط عنها فرضها ونظيره مخر اذا  
اطعت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة كان لها اجرها بما اتقنت ولزوجها اجره بما  
كسب وقال بن العريفي هذا الحديث ولحوه مما فيه حج الولد عن ابيه اصل متفق عليه خارجا  
عن القاعدة المقيدة في الشريعة انه ليس للانسان الا ما سعى لقائه في الله في استندراك  
ما فرض له بولده ونقل جمع انه واجب للاب على الابن وجملة الامر وتفصيله ان الشافعي  
يقول ان العصب الموسر يلزمه ان يحج عنه وليس في هذا الحديث دليل عليه انما فيه الحث  
على بر الاباء وصلة القرابة باهدى الحسنات اما توجه الفرض على ذمته او ماله فلا انتهى واول

**قط** بن حديث عطاء بن ابي رباح **عن زيد بن ارقم** الانصاري  
وفي خالد الاحمر قال محرز الدارقطني ثقة وقال بن معين ليس بشي وابو سعيد البجلي  
قال النسائي غير ثقة والغلايس متروك وابوزرعة صدوق مدلس **ع**

**اذ احدث الرجل** اي الانسان فذكر الرجل غالبي **الحديث** وفي رواية اخاله الحديث  
وفي اخري اذ احدث رجلا حديث **شمر الثقفي** اي غاب عن المجلس والتفت  
يمينا وشمالا نظر من حاله بالقران ان قصده ان لا يطلع على حديث غير الذي حدثه  
**فهي** اي الكلمة التي حدث بها **امانة** عند المحدث او دعه اياها فان حدث بها غيره فقد  
خالق امر الله حيث ادعي الامانة لغير اهلها فيكون من الظالمين فيجب عليه كتمها  
اذ التفت عنه منزلة استكثامه بالنطق قالوا وهذا من جوامع الكلام لما في هذا اللفظ الوجيز  
من الحكمة على اداب العشرة وحسن الصحبة ولتم السر وحفظ الود **ع** التحذير من التهمة  
بين الاخوان المودية للشبان ما لا يخفى قال في الاحياء افشا السر حيانا وهو حرام اذا كان  
فيه انوار قال الماوردي اظهار الرجل سر غيره اقبح من اظهار سر نفسه لانه يتوابع  
وهتمين الحيانة ان كان موثما والغيبة ان كان مستخيرا فاما الضرر فيما استويا فيه  
او تفاصلا فكلاهما مذموم وهو فيها ملوم وقال الراغب السر ضربان احدهما ما يلقى  
الي الانسان من حديث يستكتمه وذلك اما لفظا كقولك لغيرك اكنتم ما قولك واما  
حالا وهو ان يخبري القائل حال الفرادة فيما يورده او يخفض صوته او يخفي عن مجالسه

وهو المراد في هذا الحديث **حرم في الادب** في البر وحسنه **والضيا** وصححه **عن جابر**  
ابن عبد الله قال المذبح عذب عزوه لابي داود فيه عبد الرحمن بن عطاء الديني ولا يمنع  
تحسين الاسناد **ع** **عن الشق** المريضي وفيه جبارة بن المفلس ضعيف وبقية رجاله  
ثقات **ع**

**اذ حرم** بالبنا للفقول **احدكم** اي منع الزوجة **والولد** فلم يبرز فيها **افعليه بالجهد**  
اي فليترك الجهاد في سبيل الله لا تقطاع عذره بخلفه ظهره فان ذال الولد خشى ان يوت  
وذا الزوجة ان تزلزل زوجته فالقصد ان الغرض يكون في حقها كذا لا تقطاع عذره  
بالحكمة **طب** **عن محمد بن حاطب** بن الحرث القرشي الجمحي ولد ابا رضى الحبشية  
وهو اول من سمي في الاسلام محمد او شهد المشاهدة كلها ومات مكة او الكوفة قال  
الشيبي فيه موسى بن محمد بن حاطب ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات **ع**

**اذ احسد** **تم** اي تمنيت زوال نعمة الله علي من اعز عليه **فلا تبغوا** اي تتعدوا  
وتفعلوا بمقتضى التمني فمن خطر له ذلك فليبادر الي استكراهه كما يكره ما طبع  
عليه من حب المنهيات **تعم** ان كانت النعمة لكافرا او فاسقا ينتعين بها على  
المحرمات **فلا واذا ظننتم** سوءه عن ليس محلا لسوء الظن به **فلا تحققوا** اذك  
باتباع موازده وموارده وتعلموا بمقتضاه اجتنبوا كثير من الظن ان بعض الظن اشهر  
ومن اساء الظن بما ليس محلا لسوء الظن به دل عليه عدم استقامته في نفسه كاقيل

• اذا ساءل المرسات فلتونه • وصدق ما يعناده من توهم  
والظن الكذب الحديث اما من هو محلا لسوء الظن به فيعامل بمقتضى حاله كما يدل  
عليه الخبر الاي اجزم بسوء الظن وخبر من حسن ظنه بالناس طالبت ندامته **واذا**  
**تظير** **تم** نشأتم بشئ **فامضوا** لتصدكم ولا يلتفت خاطركم لذلك ولا تشفوا  
بما هناك **وعلى الله** لاعل غير **فتوكلوا** فوصوا له الامر وسلموا له انه تحت  
التوكلين وقدم الاعلام به والحسد على ما بعده اهتمام الشدة الابتلاء به لان  
الاشنان بخير حسود على الكفران والعدوان **تنب** **تم** تذييل من الحديث  
ان الخصال الرذائل مذنورة في جملة الانسان اما بالتفعل او بالشرع قال المنشي  
• والنظم من شيم النفوس فان حقد • ذاعقة فلعله لا تطلم

**عنه عن ابي هريرة** قال عبد الحق اسناده غير قوي وقال بن القطان فيه  
عبد الرحمن بن سعيد مدني ضعفه ابن معين وعبد الله المقري متروك  
**اذ احصر** **تم** **موت** **تم** اي عند خروج ارواحهم **فامضوا** **البصر** اي اطلقوا الجفن  
الاعلي على الاسفل بعد تيقن خروج روحه كما قال القزطي عن الداودي  
قال محمد بن المقري سمعت ابا ميسرة وكان رجلا عايدا يقول نعمت جعفر  
المعلم وكان رجلا عايدا حال الموت فرايته في النوم يقول اعظم ما كان  
علي نعمتيك لي قبل ان اموت **فان البصر** **تم** **الروح** هذا علة الامر  
بالاغص يعني ان ذهاب الباصرة في ذهاب الروح وهي تابعة لها فاذا ذهبت

الروح ذهبت الباصرة فلم يبقى لا فتاح البصر فأيده فلهمذا يعني بتغيضه  
كذا قرره الهروي بقما للبيضاوي وجري على نحوه في المطامح حيث قال المراد  
بذلك ان الاوراك البصري المودع في جوهر العين يقارن البدن بفراق  
الروح فهو تابع لها بقاؤها وذهابها وان بقيت بقى وان ذهبت ذهب انتهى  
ومشى على نحوه الاكمل وبه يعرف ان المؤلف من العاقليين حيث ذكر انه اقام  
ثلاثين سنة يستشكل ذلك بان البصر انما يبصر مادام الروح بالبدن  
فان فارقه تظلم الابصار ثم اجاب بان المراد شرع في قبضه ولم يبنته  
قبضه انتهى ما ذاك الا لانه ظن ان المراد ان البصر يتبع الروح حسا وما  
درى ان المراد انه تابع له في الحكم بقاؤها كما تقرروا **وقولوا** حال  
التغيض وبعده **خيروا** اي قولوا خيرا من الدعاء للميت بخو مفقرة وللصا  
خير المعية ولا يحكم الخزع على الدعاء على انفسكم وهذا الخاق القرطبي و  
امر نوب او ارشاد وقيل لما ينبغي ان يقال عند المصيبة **فان للايكة**  
الموكلين بتغيض روحه او من حضر منهم او اعم **نومن علي ما يقول**  
**اقبل البيت** اي بيت الميت وفي فتح اهل الميت اي تقول ايمن يعني  
استحب ياربنا ولا تقولوا شيئا من الملايكة فيصحب فيه اسارة  
التي النهي معي نحو الكفاة واخبار لا عشت بعدة ونحو ذلك والروح و  
عند الكثر اقل السنة حيس لطيف بقاير ولا جسام ما هيته وصف فنصرف  
في البدن حال فيه حلول الرحمن في الرمتون يعبد عنه بانا وانت واذا  
فارق البدن مات ودعب جمع منهم القرابي والا امام الرازي وفاقام  
الحكم والصوفية الي انه مجرد عما حال بالبدن يتعلق به العاشق و  
بالمسوق يدبر امره علي وجه لا يعلم تفصيله الا الله **م ذلك عن**  
**سداد ابن واس** قال ابن حجر فيه فرعه ابن سويد وروي الشطر  
الثاني منه الجماعة جميعا الي البخاري عن ام سلمة بلعظ اذا خصرتم المريض  
والميت فقولوا **خير فان الملايكة علي ما تقولون**

**اذا حكم الحاكم فاجتهد** يعني اذا اراد الحكم فاجتهد فحكم فهو من باب القلب  
علي حد وكم من قرينة اهلكناها فاجها باسنا قال عياض والاحكام  
بدل الواسع في طلب الحق والصواب في النازلة وابن الحاجب استقراء  
الوسع لتحصيل ظن بحكم شرعي **فاصا** اي طابق ما عند الله **فله اجران**  
اجر الاجتهاد واجر الاصابة فان قيل الاصابة مقارنته للحاكم فاعني  
الغالبية للترتيب والتعقيب فالجواب ان فيه اسارة الي علو رتبة  
الاصابة والتعجب من حصولها بالاجتهاد **واذا حكم فاجتهد** فيه  
التاويل المار **فاخطا** اي ظن ان الحق في نفس الامر في جهة فكان  
خلافه **فله اجر واحد** علي اجتهاده لان اجتهاده في طلب الحق  
عبادة وفيه ان الاجتهاد بمرنه يجدي الاجتهاد لوقوع الحادث وله  
يعتد علي المتقدم فقد يظهر له خلافه عالم يكن ذكرا لله ليله الا وت  
وان الحق عند الله واحد لكن وسع الله لانه وحمل اختلاف الاجتهادين  
رحمة وان الاجتهاد خطي ويصيب والاملا كان لقوله فاخطا معني هذا اعلمته

السافية وتداوله الخفيفة فابعد وا قال الخراحي والحكم قصه للمصنف علي  
بعض ما ينصرف فيه وعن بعض ما يثرف اليه والاصابة وقوع المرد  
عليه ما سيب اليه له من موافق لغرض العنق او مخالفا **م م ق دنه عي**

**عمر وبن القاص السهمي م م ق ع ع ا بي هريرة** وفي الباب غيرها  
**اذ احكمتم فاعدوا** انا الله يا امرء بالعدك والاحسان **واذا قتلتم** قودا او حدا  
ارما يحل قتله **فاحصنوا القتل** بالكسر وصية القتل بان تختاروا السهل  
الطرق واسرعها ارضافا تراعي المثلية في القابل في الصية والالفة انا  
امكن رجب في القتل بخو السيف كونه خادما **فان الله يحب المحسنين**  
ان يرصد عداهم ويحزك ثورتهم ويرفع درجاتهم اي ويفضه المعسرين ومن  
ثم قال علي لما طعنه ابن ملجم اطموه واسقوه واحسنوا اسانه فان عسرت  
فان اولي وبني المعفون بيت وان ست استقدت وان قتلتم فلا تملاوا به راواه  
البيهقي **طس عي انسي** قال الريهقي رحالم نقات

**اذ احلم احد** بفتح اللام واي في مناهه روي يقال حكم من باب قتل حلا  
بضتين ويسكن الشاي تخفيفا واحتم راي في مناهه روي ويا واحلم بضم  
اللام لغناه صغ وعفي فالحكم والروفا مترادفتان لكن عكبت في الخيرة  
وعلمب في الشر ومنه اصنفات احلام وهي الرويا التي لا يصح قاولها ص  
لاختلاطها وهي المراد هنا **ولا يجدن الناس يتلعب** كذا اخط المؤلف  
في هذا الكتاب لكنه قال في الكبير يتلعب وهي ملتحمة بخطه بالها مشى في  
**الناس كان الظاهر** يتون فلا يجبر به احد لكن وضع ذلك موصفا اسارة  
اي انهار روي تحرق بن الشيطان يربه اياها الحمرنه بسوطه يربه نقاي  
ويقل شكره ينبغي ان لا يجبره ولا يلتفت اليه وقيل انما هي عنه  
لانه لو اجبره ربما فسره فخر عارف علي علقه ظاهر صورته موقع ما  
فسر بفتة يرالله وقدر ارشد الشارع في خبر اخر الحواذ واذلك ان يتفك  
ويتعود ويكتم فلا يصح **م م عي جابر بن عبد الله**

**اذ ام لحدكم** بالضم والتشديد اصابتة الحمي وهي كما قال ابن القيم حرارة  
تشتعل بالقلب وتشتكر منه بتوسط الروح والرم في العروق الي كل البدن  
وهي انواع كثيرة **فليس** بسين مهمله تصوتة في خط المؤلف ونقطها من تحت  
ثلاث نقط ليل تسته بمجزة او بسين معجمة وعليه اقتصر في النهاية وادعي  
الصيانة فضحيف **عليه الماء البارد** اي فليرش عليه منه رشا متفرقا قال  
في النهاية والسني بالجمجمة الصب المنقطع والسني بمهمله الصب المتصل  
وهذا مويد رواية المعجمة وسما ايده ايضا ان اسمايت الصديق كانت ترمى  
علي الحموم فليلا من المابين يديه وتوبه وبه ملازمها للمصطفى داخل  
بينه اعلم بمراده وقال العسكري بمهمله ويقال بمجزة **ثلاث نبال** من  
اي في **السحر** اي قنيل الصبح فانه يتقع في فصل الحيف في قطر الحر في الحمي  
العرضية او الغيب الخالصة الخافية عن النور والفتق والاعراض الوردية والمراد  
العاسدة مسطرها بادق الله اذا كان الفاعل لذلك من اعد العدق واليقين  
فالحذر وروي في سوال سائل حاله ذلك ولا يطرد في غير من في الطيب **ع ك والصيا**



المعدي والطبراني والطحاوي وابو نعيم **عن النبي** قال ك علي شرط مسلم  
واقره الذهبي وسكت عليه عبد الحق فانتفى بصحيحه وقال ابن الفظان  
اسناده لا بأس به وقال في الفتح سند قوي وقال الصيغى بعد عزه للطبراني  
رجاله ثقات فاسب للمولف من انه رمز لضعفه لا يبول عليه .

**اذا خاف الله العبد** تدم المعقول اهتما بالحقوق وجنا عليه **اخاف الله منه**  
**كل شي** من الخلوقات **واذالم يخف العبد الله اجاف الله من كل شي** لا قال  
الحزام بن حنين الكل وكل تدني تدان فكل شهد الحق بالتكظيم ولم يتعد حدود  
الحكم البسه المعية منها به الخلق باسره وحكم عكسه عكس حكمه قال  
بعض مشايخنا وقد حملت علي ذلك فلا اهاب لها ولا سفها في ذلك فظلم  
وان وقع من خوف من جهة الجزء البشري فلا ينادي ظهر وقت سر في صريح  
ما حور في ليلة مظلمة فصار كبار السابيين قد ورجولي الي الصياح ولم يد  
تغير مني سمعه لعلة عسكر الصيغى والتوكل قال الطيبي والمراد  
بالخوف كفا جوارحه عن المعية وتغيبها بالطاعة والاهو حديث من  
نفس وحركة خاطره لا يستحق ان يسهن خوفه وذلك عند مسامحة سيب  
هناك فاذا غاب ذلك السب عن الحسي عاد القلب الي غفلة ولهذا قال  
العضيل اذا قبل لك فعل تخاف الله فاسكت فانك ان قلت لا لفرق او نعم كذبت  
وقال الحكيم المراد بخوف الله خوف عظمته لا عقابه فاذا انزم الخوف القلب غناه  
بالجنة فيكون بالخوف منتصرا ما كرهه او ملكه وبالجنة مبسطا في كل امور  
ولو ترك مع الخوف وحده اقتبض وعجز عن عاقبته ولو ترك مع الجنة لا شتم  
وقعد **الفلك** لا يتلا الفرع علي قلبه فلفظ الخوفه وحيل الخوف بطانته  
والجنة تطامره لسقيم حاله ويرقا الي مقام المعية والانس فالمعية من جلاله  
والله من مناجاله تمته قال بعض العارفين من احب عذابه عذب به ومن  
خاف عذابه سلط عليه وسارح عذابه خذل منه **حق عن ابي هريرة** قال  
ابن الجوزي حديث لا يصح فان ابو زبيدة عمر وبنو رفاذ اي احد رجاله كذاب  
واحد يسه موصوفه وقال ابن عدي يصرق الحديث ويحدي بالبواهي ك  
والدار قطن يضع .

**اذا ختم العبد القرآن** اي انزل في قراته الي اخره في اي وقت كان من ليك او نزل  
قال الزخري من الحارم القرآن وكل عمل اذا اتمه وفرغ منه **صلى عليه**  
اي استغفر **عنه** يبليث الغنى **حتمه** قراته **ستون** حتمه كذا حتمه  
المولف كما في بعض النسخ من انه لسبعون تحريف **الفلك** ان هذا العدد يحضرها  
عند ختمه ويحتمل ان الذي يحضروها لا يحضروها والمصلي منهم ذلك العذر  
والطاهر ان المراد بالعبء المذكور الكثرة لا التحديد علي قيا من نظيره  
في السعوى وخوضها وفي افهامه حيث علي الا ككارة من الترة وسذب حتمه  
اول النهار واخره وسورة الصلاة المقررة افضل وان يحتم ليلة الجمعة او يومه  
ويندب حضور الختم والدعاء عقبه والشروع في اخرويه ويتأكد صيام يومه  
حتمه قال الراغب والختم الاثر الحاصل من شي ونحوه فانه في ان مستافا  
من الشئ والمنع اعني لا يحصل من المنع بالختم علي الكتب والابواب وقارة

في تحصيل أثر عن بني اعتبارا بالنقص الحاصل وقارة يعتبر منه بلوغ الأجر  
ومن خاتمت القرآن أي انتهت إلى آخره **فرع عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن**  
**حيد** عن طريق عبد الله بن سنان وفيه شيان بن فروخ قال قال النبي في ذلك  
الضعفا ثقة يروي القدره اضطرابه الناس احتوا عن يزيد بن زياد  
أورده الذهبي في الضعفا •

**أذا ختم أحدكم القرآن فليقل** نذبا عقب ختمه **اللهم أنس** بالمد وكسر  
النون مخففة وبالقصير وثلاثون **وهي** حوخي وغروي في قبري  
أنا نابت وثبتت فإذا القرآن يكون موسأله فيه سورته ظلمته وحسن القبر  
لأنه لا يتزل من سائر الأفع **فرع عن أبي أمامة** رواه عنه الحاكم في تاريخه وفي  
طريقه وعنه أورده الديلمي فكان ينبغي المؤلف عزوه له لكونه الأصل ثم إن  
فيه ليث بن محمد قال قال الذهبي في الضعفا قال من سركت وسالم الحياط قال  
حيي لسي طي •

**أذا خرج الخروج في الأضلة** الاعتصان من المحيط إلى الخارج ويلزمه البروز **أحدكم**  
**إلى سفر طويل** أو قصر يطيل به العتمة **فليدع** نذبا مؤكدا **أجوانته** في الدين  
ويبدأ بأقاربه ودفعي الصلاح وسائر الأعمال **فإن الله جامله في دعائهم**  
له بالسلامة والظفر بالمراد **البركة** وتبين لهم الدلالة بحضرة وفي عتمة بالمأثور  
وتعير والمأثور **أبو عبد الله** في تاريخه **عن زيد بن أرقم** وفيه نافع ابن الخفاف  
قال الذهبي في الضعفا قال لا يصح حديثه •

**أذا خرج ثلاثة فأكتر في سفر** محتمك فبينك فيه القصر لعدم الاحتياج فيه من  
لما يحيى **كليم** ورواها رتبة حاوي الساق فيه ما يقتضيه **أحدكم**  
أي تلتحق بأمير عليهم سيمون له ويطيعون وعنا رايه يصدر وقتا لا  
ذلك إجماع لرايهم وادعي له تغارهم وإجماع كعلمهم فالتأخير سنة موكلة لما تقر من  
حصول الانتظام به لكن ليس للامير إقامة جدوده وتفريقه والحق بعضهم  
الثلاثين بالثلاثة **د** في الجهاد **والصيا** المتقدم **عن أبي هريرة** **وعن أبي**  
**سعيد الخدري** ما قال النووي في رياضته بعد عزوه ولأبي داود حديث حسن  
ورواه عنه أيضا أبو يعلى والبيهقي •

**أذا خرج أحدكم من ليل** بالمد أي قضا حاجته والخلافة محل تقضى فيه الحاجة  
سوي به لأن المرحلو فيه بنفسه **فليقل** نذبا **الحمد لله** في روايه نحو أنك  
الحمد لله الذي **أذهب عني** في رواية حزني عني **ما يوزني** لو يعني مع  
ولما حمد علي دفع الضرر ناسب أن يحمد علي جلب النفع فقال **واسك علي**  
في رواية أبي يحيى **ما ينفعني** ما جذب الكبد وطبخه ثم دفعه إلى الأعضاء وهذا  
أجل من النعم وأعظمها ولهذا كان علي كرم الله وجهه إذا خرج من الخلافة مسح بطنه  
بيده وقال يا لها من نعمة لو يعلم العباد مسكوكها وقد وردت أيضا في بعض  
فيقال عند الخروج من الخلافة السنة يحصل بخلها لكن الأصل في **قط** عن  
أبي ربيعة عن سلمة بن وهزام **عنا طاروس** **من كذا** حواري كيسان ما أنا فارس  
فإنك أسد ذكوان فلقب به قال ابن معني لأنه كان طاووس القرا وكان رأسا  
في العلم والنبل قال النووي العمارة وهذا الحديث وعنه من أحاديث الأئمة المذكور المقول

عند الخروج من الخلاء يخلو عن ضعف ولا يعرف في الباب الحديث غايته  
التي في حرف الكاف

اذا خرجت المرأة اي اراة الخروج اي السجود او غيره بالان والي فلتقتل  
نوبا من الطيب اذا كانت متطيبة كما تقتل من الحياثة ان عم الطيب  
يدنها والافحله فقط حصول المقعد ورواها المحذور بالان فقتلها وعلمه  
ذكر المظهر وهذا بحسب الجليل من النظر وادق عند قول الطيب سنده  
خروجها من بيتها متطيبة مهتمة لسهوة الرضوان وفتح باب عيونهم التي  
من منزلة رايده الرضا لثوري وحكم عليها بما يحكم على الناي من الالغتسان  
من الحياثة بالغة وتشد يدا عليها وبعض هذا التناول حديثا وان  
كان هذا يحكم بطيبتها وفيه جواز خروج المرأة الى المسجد لكن بشرط تزوت  
عن اي هريرة ومن حسنه

اذا خرجت اي اردت الخروج من ترك في رواية من بيتك فصل نوبا  
ركعتي حنفتين وحصله بفرصة او قبل ثم ذكر حكمة ذلك واظهرها  
في قالب العلة فقال **يغفرك الله بغيره** بفتح الميم والراء **السورة** بالضم  
او ما عساه خارج البيت **واذا دخلت اي ترك فضله ركعتين يغفرك**  
**بفضل السورة** وغيره بالقاء في الموضعين ليعيد ان السنة الغورية اي بحيث  
تنتهي الصلاة الى الرضوان عرفا فتفوق بطوله الفصل بلا عذر واستدل  
به الفزالي على نوب ركعتين عند الخروج من التزل وركعتين عند قوله  
قال الرضوان وفي معنى هذا كل امر يبدا به بحاله وقع وحصل فصلها  
بصلاة ترضا او قلة نوبا اولها كالتحفة **البراز** في سنده **مبين** رواية  
بكر بن عمرو عن صفوان ابن سليم قال بكر احسبه عما ام سلمة عن اي هريرة  
قال البراز له فله روى عن اي هريرة ان هذا الوجه قال ابن محمد  
حديث حسين واولا سكه بكر لكان علي شرط الصحيح وقال الصيغ في  
رجال موفق مناهل انتهى وبه يعرف استرواح ابن الخوري  
في حكمه بوضعه

اذا خرجت من بيوتكم اي من مساكنكم بيوتا او غيرها **بالليل** حصة لا تدرون  
انتشار انسا طين واهل الفناد **فاغلقوا** نوبا **ابوابها** اي مع السنية  
لان السالمين لم ياذن لهم ان يفتحوا ابوابها فافتتاحها حرام فليس غلق  
الباب عند الخروج ويطلب في النهار ايضا لكن الليل الكد لما ذكر **طوبى**  
**عن وحشي** بن حرب قال خرج النبي لحاجته وترك باب البيت فتوجا  
ثم رجع فوجد ابليس قائما له في وسط البيت فقال اخشى يا خبيث سوء  
بيتك ثم قال اذا خرجتم الى قال المصنف رحمه الله ثقات فافتقار  
المولعا على الرمز حسنه فمقتدر وحشي هو العبد الحبشي نولي جيبه

ابن مطر او غيره قال من سئل الكذاب  
اذا خطب احكم اي اراد ان يخطب بدليل قوله في الخبر الما راد ان الله في  
قلبه امره للمرأة حق او امره **فلا جناح** اي لا اثم ولا خروج عليه في ان ينظر  
اليها اي وجهها وكيفها الا اي غير ذلك لانا ذلك يدل على ما يريد منها

فلا حاجة لما عدها وانما يكون الجناح عنه بر فوعا اذا كان انما ينظر اليها الخطبة اي  
 اذا محض فقد لذلك بخلاف ما لو كان قصده بر وبتها لا ليتزوجها بل يعلم بكل  
 هي حيلة ام لا مثلا وحمل الخطبة وسيلة الى ذلك ففعله الا تم فالماذون فيها انظر  
 بشرط قصد النكاح ان اعجبت به ويحظر اليها **وان كانت لا تعلم اي** وان كانت غير غلظة  
 بان ينظر اليها كان يطلع عليها من قوة وهي مخالفة او المراد لا تعلم انه يريد يعطيتها وفيه  
 رد على من كره استغفالها لما لك وانطاك لمن استوطادتها وعلم ما تقدر منها ان خطيب  
 اراد انه لا يندب النظر بعد الخطبة لانه قد يوصي من حرفة فتسكا بان ادنى الشروع لم يقع ان  
 سابع لانه فيه مصلحة ايضا فادعم بعضهم من حرفة فتسكا بان ادنى الشروع لم يقع ان  
 فيما قبل الخطبة ممنوع **نسي** الخطبة بالكره ما يفعله الخاطب من الطلب والتمسك  
 والتمسك فان تولد فعلا فعينك هي من الخطبة اي السان الذي له خطر لانها سان  
 من السون ونوع من الخطوب وقيل هو من الخطاب لانها نوع من اطية يختري بين  
 جانب الرجل وجانب المرأة **هم طب** من حديث زهير **عن ابي حميد** بالنصف **ان**  
**عدي** بكسر العين المهمله عبد الرضا وقيل المنذر ومن المؤلف الحسنه وقال الفيني  
 بعد عزوه لاحد والطرا في سلك زهير فقال عن ابي حميد او الحجة ورواه البيهقي  
 بنير سلك قال ابن حجر وله سلهة عند ابي داود والحاكم عن جابر زهير وسأله  
 من حديث محمد بن سلمة عند بن حبان وعنه انتهى وقضيه لقامته السواهد عليه  
 انه لا يخاو عن ضعفه وله كذلك فقد قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح

**اذ خطب احدكم المرأة نسيان ارشاد** **عن شعرا** اي عن جودته او سوطته  
 او لونه او حسنه او ضده وقيل انما اراد شعر الراس **كايال** عن جماها فان الشعر  
**احد الجاهلي** يتعني السؤال عنه كما يتعني السؤال عن الجاهل وانما قال نسيان دون  
 ينظر لانه انما يجوز له نظر شعر الحائض دون شعر الراس **عن محمد بن الحسين**  
**عما** اي عن محمد بن علي الصوفي عن ابي بكر الرازي عن محمد بن دينار عن ابي اسحاق  
 ابن بكير الكاهلي عن عبد الله ابن ادريس المريني عن حفص بن محمد عن ابي عبد  
**عن عاصم** ابن المومنين اورده المؤلف في مختصر الموضوعات ثم قال اسحاق ابن بشر  
 الكاهلي كذاب انتهى

**اذ خطب احدكم المرأة وهو اي** والحال انه **يخضب** شعره الابيض بالسواد اي يغير  
 لونه به وذلك جازي بلجهاه ممنوع **لغيره فليعلمها** وهو با انه اي انه **يخضب**  
 لان النساء يكرهن الشعر الابيض غالباً لانه على الشجره البراءة على صف  
 القوي فكتمه تدليس اذ لو علمت انه عند سباب ربحاً لم تدخل عليه وظاهر النهي  
 انه لا فرق بين ان يفصلها بها انه سباب او لا فوجوده في العلة انه لو كان شعره  
 احمد فخصب سواد او اسود فخصب شعره سواد كصوف لم يكونه اعلامها فقد الحذر  
 وانه لو كان سباباً وعند سباب في غير او انه مع توفر القوي لا يلزمه اعلامها فقد الحذر  
 لكن قد يقال روية السب صفره في الجملة **عن عاصم** ورواه عنها ايضا الهيثمي  
 وراى بعد قوله فليعلمها لا يغيرها وفيه عيسى بن ميمون قال الهيثمي ضعيف  
 والرفعي تركوه

**اذ خفت الخطبة اي** استترت قال ابن حجر في حقي النبي واختفى استتر  
 ومع الحقا والتمسك الخطبة نظر الامر وفعل ذلك في حقيته وهو احمى من الحافيه واذا

حسب من المرأة عفتها ما حسبت الباقي ومما صورها دائر وطبها لان رجاها هو بصورتها يعرف  
عليه حقره صفة يمكن وطبها يدل على ثقلها ردا فيها والخطبة اسم الخطاه على الغفلة بالكسر  
ومع الذئب **انضاه صاجها** ما علمها لان غيره لا يتصور ان يعجز بام يطالع عليه فلا يتصيد  
منه فهو موزون واما اية واقفوا فتنه لانضاه الذي يظلموا منكم خاصة وهذا الملك وفيها الصلح  
فلا يتم اذا كثر الخبيث فهو يظلم لم يظلم ولم يظلم في فضل الخبيث يمكنه طلع ولم يتكروا مع العدة **واذ نظرت**  
اي بروزه بعد الحقا **تم في** بالنسبة المجهول اي لم يميز هذا الناس مع القررة رسالة العافية **ضرت**  
**العامه** اي عموم الناس فاستحقوا بذلك العقاب في هذه الدار ويوم للملاب لان اظها ب  
المعاصي والسكوت عليها استهانة بالدين من جميع المسلمين فيستحقون العذاب لتوكل ما توكل  
عليهم من الصيام بزمن الكفاية فان الفرائض بحق علي من ضيق صلواته في الجامع انه ينكر عليه  
وان يمنع المنكر وما لو توفى خلع الصوف وفيه حرك عظيم على الامور المعروفة والامر على  
المنكر وان من اعمه الامور قد تم في يوم ما ذكره اذ انك فقال الكافوا لا يتناصون عن منكره فلو  
الاية بمعنى الايزاي بعضهم **بعضا طس عن ابي سويرة** رمز المرحم حسنه وهو غير صواب فقد اعلمه العمري  
وغيره بان فيه موران بين سلم الغفار يرمي نزوك  
**اذا دخل احدكم المسجد** نذبا وقيل وجوبا **علي النبي** لان المساجد محل الذكر والسلام  
علي النبي منه **ويقل اللهم** يا الله **افتح لي ابواب رحمتك** زاده رواية الدرامي واغلق  
عني ابواب سمحك وادرك عن الشيطان وكوئنه وابن النبي جعله حتمك واخذلني فيها  
**واذا خرج منه فليسلم** بعد التوقفا في مراتب **داد ودعالي النبي** **ويقل اللهم اني اسئلك من**  
**فصله** اي من احضانك ومن يد اسئلك في سر تحضيه وكو الرجمة بالرفول والمفضل بالخرج  
ان الذي اذ دخل استقل ما يرفعه الى الله والى نوابه ورحمته من العبادة فكلب ان يذكر الرجمة فاذا  
خرج استشر في الارض ابتفا **فصل الله** من الرزق فكلبه وكو الفضل كما قال قتالي فاستروا  
في الارض وابتغوا من فضل الله واعلم ان السوء في نقل عن العلماء ان الصلاة والسلام يكن  
افرادا حدها عن الافراد وقد وقع افراد السلام في هذه الخدوش وروا افراد الصلاة في حديث ابن  
النبي عن ابي ذر بن لخط كان اذا دخل المسجد قال اللهم صل علي محمد واذا اخرج قال  
مثل ذلك فافرد كل منهما في حديثه يدين يذكر عن القول بالكرامة والظاهر ان مرادهم  
ان محك كراهة الافراد فيما لم يرد الافراد فيه وان اضل السنة يحصل بالانبياء باحد مقام  
وكاله اما يحصل بجميعها كما ورد في حديث بلقيش وكذا السامي **عن ابي حميد** عبد الرحمن بن  
سعد الساعدي **او عن ابي اسيد** وابعد الاضمار كملد في قيل امه عبد الله وهو يوم الفجر  
وقب المملة كما صلطه المولى بخطه لكن في التقريب عند الدارقطني ان الصحيح فيه فتح المملة  
**عن ابي حميد** روى حسنه وعزوه لابن ماجه لا يخاو عن ثوب ثبة فان فيه حديثين  
لتط لحد ما عن ابي حميد اذا دخل احدكم المسجد فليسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا  
خرج فليقل اللهم اني اسئلك من فضلك انتهى قال فسطا حديث ضعيفا ضعفا اسما عليه ابني  
عياش في رواية الثاني عن ابي هريرة اذا دخل احدكم المسجد فليسلم علي النبي وليقل اللهم  
افتح لي ابواب رحمتك واذا اخرج فليسلم علي النبي وليقل اللهم احصني من الشيطان الذي  
فان كان اللفظ الذي عزاه له المولى في بعض النسخ والاه هو وهم  
**اذا دخل احدكم المسجد فليسلم** نذبا مؤكدا اذا كان مستظرا او تطار عن قرب **حتى يصلي**

**فبئذ** وكفيع حجة المسجد والصارف عن الوجوب خبره علي غيره قال لا الا اذا تطوع واخذ بظاهره الظاهرية  
ثم هذا العدد من يومه لا اكثر اتفاقا في اقله خلق والصحيح للقبان ولو فعد شرع تداركها ان هي وقصر الفصل  
وكذا الورد دخل وحيا وحبوا فقولوا لا يجلس غايها اذا عقدت تنظيم المسجد ولذلك كون تركها بلا عذر ثم هذا  
عام خص منه داخل المسجد الحرام ومن استغل ايامه بفرصة ومن دخله حاله لا قامة وعز ذلك في الصور  
التي لا تشرع فيها الغيبة وظاهر الحديث تقديم حجة المسجد علي حجة اهله وقد جاهدوا من قوله فيك  
فكان يظلمها ثم يعلم علي القوم ذاك ابن العزم واما قدم حق الحق علي حق الحق هذا عكس حقه الما  
الي بعلا تاح الحق الما في له الحقين فتظهر حاجة الادمي وضعفه بخلاف السلام فعلي داخل المسجد  
ثلاث حيات ترتبة الصلاة علي النبي والحيمة فالسلام علي من فيه نبيه قال في الفتح قوله حجة  
البيت الطوائف مخصوص بغيره داخل الكعبة لكونه المصطفى لما دخل المسجد يوم الفتح جاقا فخرج عند البيت  
فدخل فصلى فيه ركعتين فكانت صلاة له لكون الكعبة فالمسجد المستقبل ارمي حجة المسجد العام  
**ثم نعد عن ابي قتادة هـ عن ابي هريرة** وحديث ابي قتادة وروى علي سيب سوانه وهدل المسجد فوجد  
المصطفى جالسا بين صحبه فجلس معهم فقال له ما تفعل ان تركت فان رأيتك جالسا والناص جلوس  
**ادخل احدكم علي حجة الم** لزياره او غيره **فاطهر من طهاره فليأكل منه** نذبا هكذا هو ثابت  
في الحديث وان كان مناهما نقلنا حيد الحاطم **ولا اب التمنه** اي عن الطعام من اي وجه الكسبه كيقف  
علي حقيقته حله فان ذلك غير مكلف به مالم تقو الشهية في طمانه والمراد لا يسأل منه او من عزم  
**وان سفاه من شربه فليس شرب** منه ايضا **وان يصال حنة** كذلك لاذة السؤال عن ذلك يورث  
الصفان وتوحيد الشياخض والطاهر ان المسلم لا يطهره ولا يسفيهه الا خلا لا يصيغ احسان به  
الظن به رسولك طريق التوارد فيجيب عن ابداه بسؤاله وانما من عن اكل نظام الفاسق زجره عن  
عن ارتكابه النسق فيكون لطفا به في الحقيقة لا ورواها في كظام الما او نظلوها من ان قد  
جمع مادكرهنا من النبي عن السؤال بما اذا عذب علي الظن بوقبه للحرمات وفيما اذا كان اكثر  
ماله حراما فقدر يبريد مع تقضيل حسن للمعزاني **طس ك عن ابي هريرة** قال عبد الحق اسند  
جمع وارفعه اخرون والوقف اصح وقال للهيبي بعد عذره لا عذر والظن اني فيه علم بن خالد الرخي من  
تقدربه والجمهور منعقوم وقد وثق وبقية رجال احد رجال الصحيح **هـ**  
**ادخل احدكم علي احدكم** ومعه صائم **فاراد** اخوه اي التمس منه ان يفيظ ان يقطع من  
صومه وينفذ **فليظن** نذبا حيد الحاطم **الا ان يكون صومه ذك** فرضا او قضا **رضان**  
**اروة** ار كنان او عود ذلك من كل صوم واجب فلا يحل له قطعه ولو بوسعا لان الواجب لا  
يجوز تركه سنة وفيه جواز قطع للنفل بل نذبه لنحو ذلك وانه لا يلزم بالشروع **ط ب عن ابن عمر**  
ابن الخطاب قال للهيبي فيه بعية بن الوليد وهو من انتمى والمولف من تحسنه لا عتقاده  
**ادخل احدكم الي اليوم** جماعة الرضاق ليس فيهم امراه والواحد رجل او امرؤ اخر لمقر سوا به  
لقيامهم بالطعام والمهمات قال الصفاني ورجاء في النساء **تعا** **وسع له** بالبين للمجهول اي  
اربع له نعمة القوم مكانا يجلس فيه **فيجلس** فيه ثوبا **تا** اي العفلة والحضنة التي  
هي التسخ له **كرامة من الله** الكرم بها **خز** يعني الكرام من الله اجراه علي يد ذلك الاخ  
الحلم والتوسعة للقادم امر محبوب من ذوب وكانه الاحق اما انه رجل اوسع له سعة  
اراه كانه يوسع له **فان لم يوسع له** **فليست** **ار** **سوا** **ط** اي دكانا هو ادس ما كنته تلك البقعة  
**علي** **فبئذ** وان كان نازلا بالبيته لغيره ولا يراهم احدا ولا يجرى علي المقدر وبتها وت علي

تنظيم

نظم نفسه وبها لك على السجود والتوجه هو يدين فقها الربنا وعلما السوء الخرب انتهى  
اسم الشيخ الرباني على كنية الخزي ويقال الخصري لانه كان يبيع الحمد بحياي محاربي خليك  
مواخاوي سعيد قات الرضي حديث جيد وروى المولى الحسن

**اذا دخل احدكم المسجد** هو مفقود به فدخل لتعديه بيقمه مختصا لا طرف اي اذا دخل واراد  
ان يجلس **فلا يبسط يده باحدى يديه** وكذا **لا يركع** بان يجرم بهما قايما فيك او تقارنا الاول جلوسه لان  
الذي عن جلوسه في صلاة وفيه كراهة ترك ركعتي ليدخل سجدا وفي كراهة تنزيه عند الجمهور  
وصرفها عن الوجوه عند علي غيرها قال لا والركعتان افلها ولو صلاها ارجع استلجته كانت كذلك  
ولا شرطان ينوي بها النجسة بل يحصل بفرد او نقل اخر رتبة او يطلق ويستثنى من ذلك الخليل  
واخذ المسجد الحرام وما دخل والا نام في مكتوبة او الصلاة تقام او قريب اقامتها فيكون له النجسة **واذا**  
**دخل احدكم بيته** فبذل اقامته من نحو ترك او فلو او مدرسة او خيمتا وغار في حبله **فلا يجلس حتى يرتفع**  
ان يصفى ما اطلق الجزء واورادة الكركعة **ركعتي** زبانا ان المسجد **والمسجد** من ركعتي اللتين يركعهما في بيته  
**خير** احدهما العزالي جمع ساقية نرب ركعتين لدقول المذكور يخرج منه وتقدم من غيره قال الطحاوي  
الاوقات المدة عن الصلاة مما ليس هذا الامر بدخل فيها قال ابن عبد البر كما عموا في تقاضا الامر بالصلوة  
لكل واحد عن يقبل والهي عن الصلاة في اوقات مخصوصة ولا بد من تخصيص احد العويين ذهب الشافعية  
الي تخصيصه للمني وتعلم الامر وعكسه الخفيفة والمالكية **عق من كان في طريقه** قال محمد بن ابي بكر  
البخاري هذا الاثر له سواءه انتهى وقال العزالي قال في الاصل له

**انما دخل احدكم على نعمة في الدين** ما تدل بحور زياره او مسافه وهو في خو منيته ولم يذكر تصددا للقيام فهو  
اي صاحب المكان يفتي المالك لمنعته ولو مستاجرا واستغرا **اصبر عليه** اي الداخل حياي الي ان يخرج  
**من نعمة** لانه ايد يسهه ولا يتقدم الا داخل على الساكن جحوا ولبه في صلاة ولا شورة ولا غيرهما الا بآذنه وفي  
حديث مسلم لا يوم الرجل الوجه في سلطانه ولا يفقد في بيته علي فكرتنداي وهي ما يختص بالانسان

المأذون

ما فراسه او سادة وقتها لما يفة في ان الصيفة لا ينصرف حتى ياذن له رب الدار **عنى ابي اسامة**  
باسناد ضعيف لكن يقويه ما رواه الربيعي عبا الي هدرية مرفوعا اذا دخل قوم ترك رجل كان رب المنزل  
ايهم حتى يخرجوا من منزله وطاعته عليهم واحة انتهى اي نساك في حيث تقرب من الوجوب على حد قوله  
**اذا دخل الصيف على القوم دخل مرقده عليهم** والبا الصاجبة **وانا صافق** واقولا جهم ثم جهم من عند ميم  
**جهم** حقيقة **رقودهم** اي قارن حروجه حصول المغفرة لهم الا ما منه تفاتي فضلا وفيه من مخلة الصيافة  
وخزالت القري ما جهم من له اذني عقل علي المحافظة عليهم والاعظام بساها وطيحاك بفضله توسع التزوق  
وتكر العفران وتبعد عن الزمان ومر عذرة ما يهال منه ان اللواد غفران الصفاير وان الكباير لا يكونها  
الا التوبة **وعن ابي طالب** السخاوي لسه ضعيف وله شاهد عند ابي الشيخ عن ابي قساقه مرفوعا

اذا دخل عليكم المأذون اي المستطعم **يغيب اذن** شك له في الدخول **ملا يطعم** اي الاذي ان لا يطعم  
سأنا من اكل او خبز تاذيبا له على خواتم رزق الله عن تقدمي الواسم الشرعية حيث خالف الشارع واقتم  
تأخذه له من تكرار الاستذان ثم ينفي التلطف بالجاهل وتقليد اواب الشريعة **ابن النخعي** في تاريخه  
**عن عائشة** وفي الاصل بدلها من **وهو ما يبسط له** او تصور **الربيعي** لعدم وقوفه على نذره وقد روى الحسن  
اذا دخل العشر عشرين الحجة فالام للعيد كان لا عشر الا **هو فارد** **وانما يفهم** قال  
في المقصد انما للتعيب كان الارادة كانت عقب دخول العشر مقارنة لا اول جز منه وكذا قوله  
**فلا يجلس** لان المنع من الجلوس عقب الارادة فان مع افضان كونه مريدا للصحة ينبغي ان لا يجلس  
من شعور اي شعر برذنا ساءا وحيا او ساربا ارباطا وعانته **او غيرها** **من بشرم** كظفر وجلبد قال  
الاسويج اودم لكن ردبانه لا يصح لعه من الاجزاء واعا المراد الاجزاء الظاهرة نحو جلدة لا يصح  
تقطعها **سائل** يقبه ليشمل المغفرة والعق من النار جميع اجزائه فانه يفقر له بآول قطم من دمها

كايضا رتاني واما توجه بعضهم بانه يفعل ذلك تشبها بالمحرمين فلا يخفى فساده اذ لو كان كذلك كرم  
خوال الطيب والمخيط ولا فائدة به ثم ان خالف وازال سابق ذلك كونه عند الشافعية وحرم عند احمد وغيره  
الم يبيح بل قد يجب كقطع يد سارق وختان باغ وقد يندب كتنظيفه شوك لمزيد احرام او حضوره  
وقد يباح لقول سنن وجعة ولو تفردت اصحيتها انفتحت الكراهة باله ولي بناء على الاصح ان الحكم المعلق على  
عقد يكف فيه اذ هي للرايب لتحقق المسن فيه والشروع ظاهر الجلد والحسن واللين ههنا سواء وهو كناية عن خلق  
الشعر او قصدا وتنفه وازالة الظفر بقص او غيره وهو المراد بالبشره فكيف عند الحسن لانه من مخصوصه بربا  
فله ان في هذا الخبر يفرض لاقتضاه للنع وقد بينه في خبر اخر بقوله عقب ما ذكره حتى يصحى والاول السنن  
بر لانه المتط عليه لا تقدم ذكر العسر والتضييق يدل على ان الامس انقضا العسر وقوع التضييق ولانه حكم حر  
قارنه ذكر العسر واذ اطلق حكم الكسى بانه نهية علم ان شتمها شتمى ذلك الامد وهذا المعلق الحكم في خبره باله  
في المحرم اخراج ان يوضع بقوله حتى يصحى ذكره في المقصد لكن يجب ان يفهم انه يضم لمس المحرم باجبه ما ايام  
التشريق وفيه عدم وجوب الاضحية لتعلقها بالارادة في سنة للموسر لا يام بتزكها عند الشافعي وما ذكره واحد  
واوجهها ابو حنيفة على ما تقدم بذلك مضابا **في الاصحابي عماد مسلمة** ولم يخرج به البخاري

**اذا دخل** من الرض لانه ترمض فيه الذنوب اي تحرق او لمواقفه ابتداء  
الصوم فيه وقتا كما ارد لعنه ذلك وذكر الطائفي في حليقة القدس له سنن ايضا **فتوح** بالمشهد يد  
والتحفيف اي تفتح **وغلق ابواب جهنم** في رواية ابواب السما وهو كناية عن توافر صبوح عينه الرحمة  
وتوالي صعود الطاعة بلا مانع ومفارقة ويشهد له قوله **وغلق ابواب جهنم** كناية عما ترمضه النفس  
الصوام عن رجس الام وكبار الذنوب العظام وتكون صفيرا مسكرة بركة الصيام والحل على الحقيقة بعبق  
ذكره في معرفة الامتنان على الصوم بما اسرويه وبالجل على الحقيقة لم تقع المنة موقعها بل تخلو عن الفانية  
اذا المراد ام فناء الدار لا يمكنه دخول احدى الدارين ذي فائدة له في فتح ابوابها ذكره القاسم اخذ ان  
قول المؤرخين عن كناية عن تزل الرحمة وازالة العلق عن صاعده كما قاله بيدل الوافي في  
واخرى بحسن الغبول وغلق ابواب جهنم بيان عن تنزه الصوم عن رجس الام كما يقع التمر  
الي اخره فانقررت كذا نازعه الطيبى بانه يمكن ان تكون فائدة الفتح توقيف الملازمة على استناد  
فعل الصائمين وان ذلك منه تعالي بمنزلة عظيمة وايضا اذا علم المكلف المفتقد ذلك باخبار الصادق  
يزيد في فطاهه ويتلقاه بارجحة ويشهد له حديث عمران الجنة تنحرف للرمضان **وسللت** لفظ  
رواية مسلم صفقات **السيطين** شدق طاله غلال ليله يسوسو وللصيام واية ذلك تتره ان المراد يمكن  
في العطينان على الذنوب فيه والابواب اليه تعالي اما ما يوجد فيمن خلاف ذلك في بعض الامم اذ  
فتاثيرات من شويلا المردة اعرفت في عمق تلك النفوس السريعة وباضت في روضها فيقول  
خص من عمق قوله **وسللت** زخيم زبزم وصاحب دعواتهم الحان النظر الذي اجيب فيه حتى سألوه  
فيقع ما يقع من المقاصي باغوايه **ثبتي** علم ما تقر ان تصفيد الشياطين مجاز عن امتناع  
التسويق عليهم واستقصا النفوس عن قبول وسواسهم وطمعهم عن الامور وذلك لانه اذا  
دخل رمضان واستفاد الناس بالصوم وانكسرت نفوسهم القوق الحيوانية التي هي عند الشهوة والغضب  
الذاجين الى انواع الفسوق وفتوى المقاصي وصفت ادهانهم واستقلت قلوبهم وصارت  
مقوسهم كالمراي المتقابلة المتخالفة وتشتت من قولهم الفتنية داخلة الى الطاعات باهنية عن  
المقاصي بل جعلهم جمع من عبي وظانيف الصارات كما كفتي عليها معرضين عن صونهم المقاصي  
عائفين عنهما فتفتح لهم ابواب الجنان وتغلق دوابهم ابواب النيران ولا يبقى للشياطين  
عليهم سلطان فاذا دونواهم للموسرة يكاد يجر قلوبهم نور الطاعة والايان **حمق** في الصوم  
عن **ابن هرويه** فضية صنع المولف ان كل من الحل روي الكل والامر بخلافه فالبخاري لم  
يذكر الشهر ولا مسلم هنا لكنها وردت عند غيره

الاصحابي

اذا دخلتم



**اذا دخلتم على المريض تعودونه فتفسوا له في الاجل بالتحريك اي وسعوا**  
 له واطعوه في طول الحياة او اذهبوا حزنه فيما يتعلق باجله بان تقولوا  
 لا بأس طهوراً وخو ذلك فان في ذلك لنفسه لما هو فيه من الكرب وطمانينة  
 لقائه قال الطيبي وقوله في احلة متعلق بنفسه وامضنا معنى الطبع اي  
 طبعوه بطول اجله والامر للتأخير والتفيس التفرج قال الراغب والاجل المدة  
 المضروبة للكشي ونقال للمدة المضروبة للحياة الانسان واصله استيعاب الاجل اي مدة  
 الحياة **فان ذلك اي التنفيس لا يرد شيئا من المقدور وهو يطيب بنفسه بالازالة**  
**او للتعدية فاعله ضمير عايد الى اسم ان وفي رواية باسقاط الما الريض**  
 يعني لا بأس بالتنفيس له فان ذلك التنفيس لا اثر له الا في تطيب نفسه قبل الرشيد  
 وهو غليل هون عليك وطيبت نفسك فان الصحة لا تمنع من القضا والعلّة لا تمنع  
 من البقا فارتاع لذلك قال بن القيم وهذا نوع شريف من انواع العلاج فان تطيب  
 نفس الغليل يقوي الطبيعة وينعش القوى ويعت الحار العزير فيستاعد على  
 دفع العلّة او تخفيفها الذي هو غاية تاثير الطبيب ولسترة المريض تاثير محسوس  
 في تحقيق علته انتهى ولا يعارضه ذلك التثنية على الوصية لانه يقول مع ذلك  
 الوصية لا يتقص الاجل بل العامل بالسنة تزجي له البركة في عمره وربما تكون الوصية  
 بقصد امتثال امر الشرع سبباً لزيادة العمر ونحو ذلك **ت في الطبت** في الجائز من  
 حديث موسى بن محمد التيمي عن ابيه **عن ابي سعيد الخدري قال ت في العلك**  
 سالت محمد بن اعني البخاري عنه فقال موسى من هذا الحديث انتهى وقال في الاذكار  
 بعد عزرون لابن ماجة **والترمذي اسناده ضعيف قال ابن الجوزي حديث لا يصح**  
**وقال في الفتح في سنده لين وفي الميزان حديث منكر**

**اذا دخلتم بيتا اي مكانا يعبر اذ اوصلتم الى محل فيه مسلمون فالتعير بالرخول**  
 وبالبيت غالي وكذا الفظ الجمع **فسلموا على اهله اي سكانه** بذلالا مانوا قامة  
 اشعار اهل الايمان وقد كان المصطفى يواظب على ذلك **فاذا اخرجتم منه اي اردتم**  
**الخروج فاودعوا اهله اي فاروقهم واتركوهم بسلام اي سلموا عليهم عند مفارقتهم**  
 اياهم فليست الاولي بلحق من الاخرة قال الطيبي قوله او دعوا من الابرار اي جعلوا  
 السلام ودعوة عندهم كي ترجعوا اليهم وتستردوا وادعوا فان الوديع تستعاد  
 وتقاو لا للسلامة والعاودة من بعد اخري وان شئ

ولا بد من جملة في وصاله • فمن اجل اودع المحل عند •  
 اللطوف فيه انه لم يبارق على مفارقة الحار لان الوديع تستعاد وتستج الثانية سلام تؤدبع  
 ومشاركة يقال ودعته او دعده ودعا تركته وابتد السلام على من لغيه او فارقه من المسلمين  
 ولو صبياً سنة ومن الجماعة سنة كفاية ولا تتروخ خوفا من عدم الرد كما اقتضاه اطلاق  
 الحديث وفضل صيغته السلام عليكم او سلام عليكم بالتثنية ولو على واحد **هب**  
**عن قتادة بن دعامة السدوسي في الخطاب البصري رسالة** ثم قال يخرج البيهقي

سان  
استغاثه

هكذا جاء مرسلًا انتهى البيهقي رواه عن ابي الحسين بن بشران عن اسماعيل الصفار  
بن منصور عن عبد الرزاق عن معمر بن قنادة وبن بشران وثق الصفار وقال في  
اللسان ثقة مشهور وخطاب بن حزم حيث جهله وبن منصور ثبت وعبد الرزاق  
الاعلام فهو مرسل جدير الاسناد

**لذا دخلت** بفتح التاء على مريض مسلم معصوم لخواجعة **فمره** اي اسأله **يدعوك**  
قال الطيب مره يدعوا مفعول باضمار هي ان اي مره بان يدعوا لك وتحوز جزير جوابا  
للا مره على تارة بل ان هذا الامر من رسول الله والصحابي يبلغه الى المريض فهو كقول  
كل الذين امنوا يقيموا الصلاة ثم علا طلب الدعاء منه بقوله **فان ذلك دعاء الملائكة**  
في كونه مفضلا مسموعا وكونه دعاء من لاذن عليه لان المرض يحص الذنوب والملائكة  
لاذنوب لهم لعصمتهم من ذنوبهم فالكلام في مريض مسلم اما لو عاد نحو قريبه او جاره  
الذي سئل لا ينبغي طلب الدعاء منه فان المرض لا يحصر ذنوب الكافر فقد شرط ذلك وهو  
الاسلام **ثبت** قال بعض العارفين الله تعالى عنده اذا مرض لا تزي باله  
اشتغال الابنه ولا ذكر الاله فلا يزال الحق في لسانه تنطقا به وفي قلبه التماس اليه  
فالمرض لا يزال مع الله ولو نطبت وتناول الاسباب المعنوية لوجود الشفاء عنده  
ومع ذلك لا يغفل عن الله ويبقى في حديث ان عبيد فلانا مرض فلان فالتعذر اما الوعد  
لوحديثي عنده فوجوده عنده هو ذكر المريض به في علته بحال انكسار واضطراب  
فلذلك كان دعاءه كدعاء الملائكة **من حديث** جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران  
**عن عمر بن الخطاب** وجعفر بن برقان از رده الذهبي في الضعفاء قال قال ابن خزيمة  
لا يجرح به انتهى وميمون لم يرد كعمر فهو مقطوع ايضا وقال ابن حجر في الفتح سنده  
حسن لكن فيه انقطاع وتقدمه لذلك النووي في الاذكار فقال صحيح او حسن لكن ميمون  
لم يرد كعمر وقال المنذري رواه ثقات لكن ميمون لم يسمع من عمر فزعم الديلمي  
وهو **د**

**اذا دخلت** بفتح التاء على المحن الذي اقيمت الصلاة فضيلة الناس ولم يصل معهم  
وقال صليت مع اهل مسجد اي محن جماعة **فصل مع الناس** يعني مع الجماعة كما في قوله  
ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثمر تابوا من بعد ذلك واصلحو ان ربك رحيم  
بعدها الغفور رحيم فان قوله لغفور رحيم خبر قوله ان ربك للذين عملوا وقوله  
ان ربك رحيم من بعدهم اكرر ورحم بعضهم ان فيه صحة الصلاة بدون جماعة لانه لم  
يامره بالاعادة ممنوع لاحتمال قوله وان كنت صليت اي في جماعة ويدل له قوله  
صليت مع اهل والاحتمال يسقط الاستدلال وفيه الامر بالعرفى ولو في غير واجب  
والسؤال عن التعذر قبل الانكار وتعليم الجاهل وذكر العذر والامر بالاعادة في جماعة  
حكمة الابتلاف وعدم الخالفة الموجبة لتفرد القلوب ورتب اعادة الصلاة لمن  
صلى جماعة او فرادي **ص عن مجن بن ابي مجن الديلمي** بكسر اوله وسكون المهملة  
وفتح الجيم الذي صح في قليل الحديث قال الذهبي فيه بشر بن مجن ولا يكاد يعرف انتهى

وبه يعرف ما في رمز المولى الحسنه الا ان يكون اعتصم **هـ**

**اذ ادعى احدكم ربه فليعزم بلام الامر المساندة** لفظا رواه مسلم وليعزم في الدعاء اي فليطلب

طلبه حازمان غير شريك ويحتمد في عقد قلبه على الجزم بوقوع مطلوبه احسانا للفظ بكرم ربه تعالى ثم بين العزم بقوله **ولا يعلق ذلك بخوشية** فلا يقل اللهم اني استغفرك

لمرة قطع اي لا يشترط المشيئة لعطايه لان من اليقينات انه لا يعطي الا ان شافلا معنى لذو المشيئة بل فيه صورة استغناء عن المطلوب والاحلاص في العبودية

يقضي الجزم في الطلب فيطلب طلب مقتدر مضطر من قدر مختار وفي رواية بدل فاعطني يا عفرلي وفي البخري ارحمني وفي اخري ارزقني وفي رواية تقدر المشيئة

كاهنا وفي رواية تاجر بها قال بن حجر وهذه كلها امثلة تتناول جميع ما يدعي به قال الرمشري العزم التصميم والمضي على فعل شي او تركه يعقد القلب عليه

وان يتصلب فيه **فان الله يعطي ما سألن شاؤهن هو كذلك لا مستنكره** بكسر الراء في رواية ولا مكره **له** اي يستحيل ان يكرهه احد على شي لان الاسباب انما

تكون بمشيئته فما كان شاؤا لم يشا لم يكن وهو اذا اراد استغاد عيدين من عباده ه الله الدعاء ليس في الوجود من يكرهه على خلاف مراده والتعليق بالمشيئة وغيرها

من قبيل العيب الذي يبره جناب الدعوا تقدر عن فبكره ذلك تنزيها وفي قال لا يجوز ان عبد البر اراد في الحد المستوي الطرفين كما اشار اليه النووي فاطلاق

التحريم بدون هذه الارادة سقيم وفيه تذبذب لرجح الاحاب قال بن عيينة لا يمنع احدكم الدعاء ما يجد في نفسه من التقصير فانه تعالى اجاب دعاء من خلقه بليس

حين قال اظن في وفيه ان الرب لا يفعل الا ما يشا لا يكرهه احد على ما يجتاره كما قد يكره الشافع المشفوع له وكما يكره السائل المسؤل اذ الخ محليه بالرجبة يجب ان يكون اليه كما قال الربيك فارغب والرجبة تكون منه كما قال اياي فارهبون **هـ**

**في الدعوات عن انس** قال المناوي دواه الجماعة كلهم الا الشياخ **هـ**

**اذ ادعى احدكم لنفسه او لغيره فليؤتمن** تدبعا على دعاء نفسه فانه اذا امن امتت الملايكة معه فاستجاب الدعاء وفي خبر انه سمع رجلا يدعوا فقال اوجب ان ختم يامين فتم الدعاء

به يمنعه من الرد والحيبة كما مرو كما يندب ان يؤمن عقب دعائه يندب ان يؤمن على دعائه ان كان الدعاء بمسئله الحديث الحاضر لا يجتمع ملاما في دعوات بعضهم

ويؤمن البعض الا اجابهم الله اما الكافر فلا يجوز التامين على دعائه على ما جرى عليه في الاسلام الروياني لكن الارجح عند الشافعية جوازها اذ عليا يشرها

**عد عن ابي هريرة هـ**

**اذ ادعى الغائب لغائب** ظاهره يشمل الغائب عن البلد وهو المسافر وعن المجلس فمن قصره على الاول فقد قصر وفي رواية اذ ادعى الرجل لاجيه بظهر الغيب قال

**له الملك** الموكل بخودك كما يبرشد اليه تقر بعه وبهجا التصريح في اخبار وفي رواية قالت الملايكة **وكذلك** وفي رواية **وكذلك** يمثل بالتسوي بدون ذلك اي احوال الله

ان يجعل له مثل ما دعوت به لاحيدك وذلك يكاد يكون بين اهل الكشف متعارفا بل محسوسا  
ولهذا كان بعضهم اذا اراد الرعا لنفسه بشي دعاه او لابعض اخوانه شرفقيه بالرعا  
لنفسه وشمل الغايب ما اذا كان كافرا ودعاه بالهداية ونحوها **عد عن ابي هريرة**  
ورواه مسلم وابوداود عن ام الدرداء الصغرى وهي تابعية تفوه عندها امر **سلام**  
**اداعي الرجل زوجته** او **امته ليجنبه** كناية عن الجماع **فلئانه** اي فلتكنه من نفسها  
وجوبا فورا حيث لا عذر وان كانت على ايقاد **التنوير** الذي يجزيه ليتبع اقساما  
عروض له فيرفع شعرا بالاربعين فيعلق قلبه فالمراد بذكر التنوير حثها على تملكه  
وان كانت مشغولة بما لا بد منه كيوكان وهذا حيث لم يترتب على تقدم خطه  
منها اضاعة مال او اختلال حال كما مر قال الراغب والدعا كالتدبير النذوق يقال  
اذ قيل يا اباي ونحوه من غير ان يضم له الاسم فالدعا لا يكاد يقال الا اذا كان معه  
الاسم كيا فلان وقد يستعمل كل محل الاخر قيل فيه ان الاحتجاب ان يبيت الرجل مع زوجته  
نفر اش واحد في اخذه من ذلك بعد بل لا يكاد يصح **ت** في النكاح **ن** في حسن عشرة  
النساء عن **طلق** بفتح فسكون **بن علي** بن مزر **الحنفى** السجيمى بمهرتين مصفرا  
اليما في صحابي له وفادة قالت حسن غريب ولم يبيتن لم لا يصح **المهر** من  
لصحة فليحرمه

**اداعي الرجل امراته الي فراشه** ليجامعها فهو كناية عن بدعة **فليجب** وجوبا فورا  
حيث لا عذر وان كانت على **ظفر قنب** قال ابو عبيد كناية عن ان معناه وهو يسير على ظفر  
بغير نجا التفسير في حديث ان الراه كانت اذا حضر نفاستها اعدت على قنب ليكون  
اشلسي لولادتها ثقله الرخشي وقره والغصن الحث على طاعة الزوج حتى في هذه  
الحالة تليق غيرها والفراش بالكسر تعال بمعنى مفعول ككتاب بمعنى مكتوب وجمعه  
فراش وهو فرش ايضا تسمية بالمصدر **البراري** في مسنده عن **ري بن ارفق** وصححه بعضهم  
فتبعه المولى فرمز لصحة

**اداعي الرجل امراته ليغشاها فابت** امتنعت بلا عذر وليس حقيقة الابا  
هنا بمرادة اذ هو اشد الامتناع والشك غير شرط كما يغيره اخبار **اخر فبات** اي  
نسب ذلك بات وهو **غضبان عليه** ما قدر تكبت حرما قطعاً ومن شتر  
**لغنتها الملايكه حتى تصبح** يعني ترجع كافي رواية اخرى قال بن ابي جمرة  
وظاهر اختصاص اللعن بما اذا وقع ذلك ليل او سرة تاك ذلك الشان ليل او قوة  
الباعث اليه فيه ولا يلزم منه حل امتناعها بفراش وانما حضر الليل كونه المظنة وفيه  
ارشاد الي مساعدة الزوج وطلب رضاه وان صبر الرجل على ترك الجماع امنع من  
صبر المرأة وان اتوى الشوشات على الرجل داعية النكاح ولذلك حث المرأة على  
مساعدة على كسر شهوته ليفرخ فكره للعبادة انتهى قال العراقي وفيه اعصاب  
المرأة لزوجها حتى يبيت ساجدا عليها من الكباير وهذا اذا غضب لحق  
**حرق** **دعن ابي هريرة** وروي عنه النسائي ايضا وفي رواية لسلم الا كان الذي في

السماح خطا عليها حتى يرضى عنها

**اذا دعى العبد الى السلام اذ هو الذي يكتف له حسنة بدعوة البايع**  
للتاكيد **فلم يستجب له** الحكيم يعطى عن مطلوبه والا فاجابة واقعة  
بوعده تعالى بقوله اذ عوفى استجب لكنها تارة تكون في الدنيا وتارة  
في الآخرة وتارة يحصل التعويض بالشفع كما ياتي في حديث فاذا اقتصت  
تصاحته عدم اجابته في عين المسؤول **لنتبت له حسنة** اي امر الله كاتب  
اليمين ان يكتف له بها حسنة عظيمة مضاعفة مفيدة للتكثير والتكثيب  
عشر حسنة لقوله في الحديث الا في اداءهم العبد حسنة كتبت حسنة  
فان عملها كتبت له عشر اذ ذلك لرضاه بمراده تعالى فيه ولان الدعاء زيادة بل  
هو محقق كما ياتي في خبر وقد قال تعالى انا لانضع اخر من احسن محلا تنبيه  
قال الحكيم لا يلبس تاخر من العطايا الاحكام في الدعاء موجبا لياسك فهو ضمن  
لك الاجابة فما يختار لك لا فيما يختار لنفسك وفي الوقت الذي يريد لا في  
الوقت الذي تريد ولا يشك في الوعد عدم وقوع الموعود وان تعين زمته لئلا  
يكون ذلك قد خافى يصير تكا واخراجه النور سريرتها انتهى وبلغ العبد عوقنا  
من اجابته ما اقيم فيه من المناجاة واطهار الافتقار والانكسار وقد ينع العبد  
الاجابة كرفع مقامه عند الله وقد يجاب كراهة لسماح صوته كاجابة حديث فلينجز  
الداعي ان يكون حال دعائه متن قضيت حاجته كراهة الله له لا المحبته **خطي** ترجمة  
عمر بن ايوب العابد **عن هلال عن يساق** بفتح التختة ومعملة خفيفة الاشجعي  
مولاهم الكوفي **مرسلا** ارسل عن عائشة وغيرها قال في الكاشف ثقة **ف**  
**اذا دعوت الله** اي سألته في جلب نفع **فادع الله بطن كنيك** الهالالة او  
للمصاحبة اي اجعل بطنها الى وجهك وظهرها الى الارض حال الدعاء ان عادة  
من طلب من غير شي ان يمد كفيه اليه متواضعا منزلا ليقض السؤل فيها **ولانزع**  
نهي تنزيه **بظهورها** لانه اشارة الى الرفع فان ذي بدفع بلا او تحط او عدا جعل ظهورها  
الى السما كما في اخبار اخر اشارة الى طلب دفعه وهو احد ما فسر به قوله تعالى يدعوننا  
رغبنا ورهبنا **فاذا فرغت** من دعائك **فامسح** بها **وجهاك** لتعود البركة عليك ويسري  
الي الباطن فحكمة كما ورد في حديث الافاضة عليه مما اعطاه الله تعالى تفاءلا لا تخفت  
الاجابة وان كفيه قدمان خير او افاض من عليه ففعل ذلك سنة كما جرى عليه في التحقيق  
تسكا بعدة اخبار هذا منها وهي وان ضعفت اسنانك فاقوت بالاجتماع فقوله  
في المجموع لا يندب وسبقه عليه بن عبد السلام وقال لا يعقله الاجاهل في حيز المنع  
**ه عن بن عباس** من حسنه وليس كما قال فقد قال بن الجوزي لا يصح فيه صالح بن حسان

شروك وقال بن حبان يروي الموضوع لكن له شاهد  
**اذا دعوت لاحد من اليهود علم على قوم موسى سموا به من هادواي مالوا اما من عبادة**  
العجل او من دين ابراهيم او موسى او من هادواي عن خير اليه شرا وعكسه سموا به لانهم

يتهودون اي يتحركون عند قراة التوراة **والنصاري** علم على قوم عيسى سموا به لانهم نصره  
 او كانوا معني قريية تسمى نصران او ناصرة اي اردن والحد من اهل الذمة منصرف  
**فقولوا** اي ادعوا له بما نصه **اكثر الله مالكم** لان المال قد ينفعنا بخزيه او موت بلا وارث  
 او ينقضه العهد وحقوقه بدار الحرب او يغير ذكره **وولده** بضم شكون او بالتحريك  
 فانهم ربما اسلموا او ناخذ جزيتهم وان ما فوق بلوغهم فخذ منها في الجنة او بعده  
 كفار انهم قد اؤمن النار فاستشكال الدعاب له لم بان فيه الدعاب و ام الكفر وهو لا يجوز  
 حمود ويجوز الدعاب للكاروا ايضا بخوهد اية وصحة وعافية لا بالغفرة ان الله لا  
 يغير ان يشرك به وقوله مالكم وولده جري على الغالب من حصول الخطاب به  
 فلو دعي لغايب قال ما له وولده وخرج باليهود والنصاري الذين بين اهل الحرب  
 فلا يجوز الدعاب لهم بتكثير المال والولد والصحة والعافية لانهم ليستعينون بذلك  
 على قتالنا فان قلت ما لهم وولدهم قد ينتفع بها بان تغنمهم ونسرق اطفالهم  
 قلت هذا منطون وكثرة ما لهم وعددهم مفسدة محقة ودر المنسدة المحقة  
 او ليرجلب المصلحة المتوخمة نعم يجوز بالدعاء **عدو بن عساكر** في تاريخه **عن بن عمر**  
 ابن الخطاب وفيه عبد الله بن جعفر بن جريح متفق على صنعه كاي الميزان وغيره وعد  
 من مناكبه هذا الخبر

**اذا دعي بالبنا للمحصول احدكم الى وليمة العرس فيجب** وجوبا ان توفرت الشروط  
 وهي عند الشافعية ثمر عشرين فان فقد بعضها سقط الوجوب ثم قد يجلد الذم  
 وقد لا بد قد حرم كالوكان ثم منكر وعجز عن ازالته فان قيل الحمد الوليمة حيث اطلقت  
 اخضت بوليمة العرس فان اريد غيرهما فقدت فما ايدة تقيد بقا يكونها  
 للمعرس قلنا هذا هو الاشهر لغة لكن من جعلها شاملة لكل فلم يكتفي  
 الحديث باطلا انها دفعا للتوهم ارا دته واطقت في خبر اخر عا جريا على الاكثر الا شهر  
**مره عن بن عمر**

**اذا دعي احدكم الى طعام** كثيرا وقل كما يفيد التاكيد وخرج به الخبر الاتي بقوله اذا دعيت  
 الى كراع فارجموا **فيجب** اي الى الاتيان اليه وجوبا ان كان طعام عرس ونذبا اشكان غيره  
 وهذا في غير القاصي اما هو فلا يجب عليه محلا ولا يند بل ان كان للداعي خصوصية  
 او غلب على ظنه ان ذمها صحرمت فالذي الاحيا وينبغي ان يقصد بالاجابة الاقدا  
 بالسنة حتى يثاب وزيارة اخيه وكرامة حتى يتوبيا من المتحابين والمتراورين في الله  
 تعالى **فان كان مفطرا فلياكل** نذبا وحصل السنة بلقمة **وان كان صائما فليصل**  
 اي يلبدع لاهل الطعام بالبركة كما فسره بعض رواه وجاهكذ اميينا في رواية  
 ثابتي وتلق في الرياض عن العلماء قال العلماء ولم يذكر غيره لكن قال جمع الاوي بقاوه  
 على ظاهره الشرعي بشرط المكان واهله وائده اخرون بان في خبر انس ما يصرح بان  
 المراد الصلاة الشرعية وغالب مخاطبات الشريعة اما حمل على عرفه الاصل المتقصد  
 اللغويزة والاولي ما ذهب اليه في الطعام من ندب الجمع بينها عملا بمقتضى الروايات

كلها ونقل عن عمل جمع من السلف **حرم مردت عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا النسائي  
وبن حبان **م**

**اذ ادعى احدكم الي طعام ومقوي والحال انه صائم فليقبل ابي صايم** اعذار الداعي  
فان سمع ولم يطالبه بالحضور فله التخلو والاحضار وليس الصوم عذرا في التخلو وانما  
الردعوا حيث لا يجيب الداعي ان يعتذر عنه بقوله ابي صايم وان نزل اخفا النقل  
ليلا يجزى الى عداوة او تباغض بينه وبين الداعي **مردت عن ابي هريرة** قال  
حسن صحيح **م**

**اذ ادعى احدكم الي وليمة عرس فليجيب** بالحضورها ان توفرت شروط الاجابة وان  
كان صايم فان الصوم غير عذر ولو فرضا فان كان نقلا سن للردعوا الفطر ان شق  
عليه الداعي صوم عند اكثر الشافعية وبعض الحنابلة بناء على حل الخروج منه وبينه ان لا  
يقصد بالاجابة قضا شهوة فيكون من عمل الدنيا بل يحسن القصد ليثاب كما مر قتيوب  
الاقتداء او اكرام الداعي وادخال السرور عليه وزيادة التحاب وصون نفسه عن  
ظن امتناعه كبر او سوظن او احتقار للداعي وخوذا **كذا بن ميمون** عن ابي  
اليوب الانصاري رمز لصحته **م**

**اذ ادعى احدكم الي طعام** اي مباح **فليجيب** وجوبا ان كان وليمة عرس والافندياء  
فان كان مفطرا قليلا كالبزباجة في الروضة او وجوبا كما وقع في شرح مسلم **وان كان صايم**  
فليدع بالبركة لاهل الطعام ومن حضر قال في المطامح وفيه دليل على الاجابة تجب بحال  
وانه لا يابس باظهار العبادة عند دعا الحاجة وارشاد الى تالف القلوب بالاعذار  
الصادقة وترب الدعا للمسلم سيما اذا كان فعلا معروفا **قال ابن مسعود** قال  
الهيثمي رحاله ثقات ومن ثم رمز لصحته **م**

**اذ ادعى احدكم الي طعام فليجيب** اي لا الايمان الي ذكر المكان عند الامكان فان شاطم  
كتب اي اكل وشرب **وان شالهم يطعمهم** لعقار رواية مسلم وان شالهم وفيه جواز الاكل  
وتوكله ورد في ما وقع للنووي في شرح مسلم من اختياره وجوبه الذي عليه اهل القفا  
والطعم بالغت يقع على كل ما يتباع حتى الماوذوق الشهي والطعم بالضم الطعام **م**  
عن جابر ورواه عنه ايضا بن ماجه بن حبان **م**

**اذ ادعى احدكم زاد في رواية ابي داود الي الطعام فجامع الرسول** اي رسول الداعي  
يعني ياتيه ولو صيا فان **ذكر له اذن** اي قاييم مقام اذنه كالتفا بقرينة الطلب فلا  
يحتاج الي تجديد اذن ان لم يطال عهد المحي والطلب او كان المستدعي محل يحتاج معه  
الي الاذن عادة والاوجب استيناف الاستئذان وعليه ترووا الاختيار التي ظاهرها  
التعارض ويختلف باختلاف الاحوال والاشخاص ولهذا قال البيهقي هذا اذا لم يكن  
في الدار حرمة والواجب الاستئذان مطلقا والدعا النداء وعاده سأل ويستعمل  
استعمال التسمية نحو دعوت بني زيد اي سميت والمراد هنا الاول **خرد هب** وكذا  
البخاري في الصحيح كمن معلقا عن **ابي هريرة** رمز لحسنه وبالغ بعضهم فقال صحيح

سان  
طريق

ولعله لم يقول بن القيم فيه مقال ولا قول التولوي عن ابي داود فيه انقطاع **ع**  
**اذا دعيت اليك كراع** بلضم والتخفيف في كراع شاة وهو يد على ما قاله الجمهور او كراع الغنم  
بمعجزة محل بين الحرمين ارجانب مستطيل من الحرة على ما قاله شاذ ممة وغلظهم الا وكوت  
**فاجيبوا** انذبا للمعنى على الاول اذا دعيت اليك طعاما ولو قليلا كبر شاة فاجيبوا وعلى الثاني اذا  
دعيت اليك ولو بعد انك لموضع المذكور فاجيبوا وليست القلة او البعد عذرا فاطلق ذلك  
على سبيل المبالغة في الاجابة وان بعد ذلك المبالغة في الاجابة مع حقارة الشيء ووضح في  
المراد ولهذا ذهب الجمهور الى الاول وفيه لحن على الاجابة ولو قل المدعو اليه او بعد  
والخص على المواصلة والتخاطب لكان اذا دعيت في رثمة الى مكان بعيد يشق عليه الذهاب  
اليه مشقة تستفاد الجعة والجماعة لم تحب **ع** عن **ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه ايضا  
ابن حبان **ع**

**اذا ذبح احدكم حيوانا فليجهر** اي يذوق بقطع جميع الحلقوم والري بسرعة ليكون  
او يجيوا سهل نبيه على انه سكته يندوب للذبح اسراع القطع بقوة وتخالصها باوانا  
وان يجري اسهل الطرق واحضها ايلاما واسرعها ازهاقا ويرفق بالبهيمة ما يمكن  
فلا يصرعها ولا يجرحها للذبح بعنف ويجرد السكين ويجرم الذبح بكافة لا تقطع الا بشدة  
تأمل الذبح واعلم ان الحديث وان ورد على سبب خاص في البهايم لكن العبرة بعموم  
اللفظ فاذا ذبح انسانا كالبهيمة روعيت المماثلة فيذبح مثله ويومر الذابح باجهان  
ذبحه وعلى الامام ان لا يقتصر من انسان الا بسيف حاد ويجرم بقال يذبحه ان قتل رجل  
رجلا بسيف كالقيل بثلثه **ع** ذهب **ع** عن **ابن عمر** قال امر رسول الله خذ الشفار  
وان توارى عن البهايم ثم قال اذا ذبح الخروفه بن لصبيحة وتقرن العاقري قال احمد  
منكر الحديث جدا وبه يعرف ما في رمز المولود حسنه **ع**

**اذا ذكر اصحابي** ما شجر بينهم من الحروب والنازعات **فامسكوا** او جوباعن الطعن  
فيهم الحقيقي ذكرهم بما لا يليق فانهم خير الامة وخير الفزون وما جرى بينهم محامل **واذا**  
**ذكرت النجوم** اي حكماؤها ودلائلها وانما ثبوتها **فامسكوا** عن الخوض فيها لما امر  
**واذا ذكر القدر** بالغنم وبالسكون ما يقدره الله من القضاء والفتح اسم لما صدر مقدورا  
عن نعد القادر كما قدم لما صدر عن نعد الهادم ذكره الطيبي وقال القاضي بالتحريك  
تعلق الاشياء بالارادة في اوقاتها الخاصة **فامسكوا** عن محاوره اصله ومثاوتهم ما في  
الخوض في الثلاثة من الغاسد التي لا تخصي كما مر قال البغوي القدر سر الله لم يطبع  
عليه ملكا سقربا ولا نبيا مرسل لا يجوز الخوض فيه والبحث عنه من طريق العقل  
بل يعتقد انه تعالى خلق الخلق فجعلهم ثلثين اهل من خلقهم للنعيم فضلا واهل شمال  
خلقهم للجهنم فكان عدل لا قال تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس وسال عليا  
كرم الله وجهه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال طريق مظلم لا تسلكه  
فاعاد السؤال فقال عمر عميق لا تلحقه فاعاد فقال سر الله قد حق عليك ولا تقننتم  
فساكر المصطفى عن الامساك بالخوض فيه لان من يبيت فيه لا يامن ان يبصر قدريا

سان  
فسالا

او جبريا



او حبريا ولذا كثر تشدد فيه غاية التشديد فقال في حديث الترمذي عزمت عليكم  
اي اقمست ان لا تنتشروا فيها اهلها من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا  
الامر فاشار الي ان من تكلم من الامم الماضية فيه جعل الله اهلها كمن **تصفت**  
قال بعض العارفين دخل بن قانع على بلال بن ابي بردة في يوم حار وهو في روضة  
وعنده الثلج فقال بلال كيف تروي بيننا هذا قال انه الطيب والخير اطيب منه وذكر  
النار يليه عنده قال ما تقول في القدر قال جيرانك اهل القبور ففكر منهم فان فيهم  
شغلا عنهم قال ادع لي قال ما تصنع بدعائي وبيابك جمع كل منهم يقول  
انك ظلمت لم ترفع دعائهم قبل دعائي لا تظلم فلا يحتاج لدعائي **طلب عن ابن مسعود**  
**وعن ثوبان** الهاشمي مولى المصطفى **عنه** قال الخاقان العراقي سنة  
صنعوه وقال الهيثمي فيه يزيد بن زبيدة صنعوه وقال ابن رجب روي من وجوه  
في اسانيدهم كلها فقال و به يعرف ما في رمز المولى حسنه ثبعا لابن مصري  
ولعله اعتضده **ع**

**اذا ذكرتم بالله** بالبناء المفعول مشددا اي اذا ذكرتم احد بوعيد الله او الهيم  
عقابه وقد عزمت على فعل شي **فالتشهير** اي كفوا عنه اجلا لا لذكره تعالى واعظاما  
له وهذا كقول المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو قد اقتبل علي بن مسعود وهو  
يضرب غلاما له اعلم ان مسعود بالله اقدر منك عليك على هذا الغلام **البيزار**  
**عن ابى سعيد** واسم كيسان بن سفيان بن سفيان بن سفيان بن سفيان بن سفيان بن سفيان  
العنسيه تليله المقبري لانه كان ينزل عند المنابر اول ان عمر جعله على اخبرها  
فالمقبري صفة لابي سعيد وظاهر صنيع المولى ان البيزار لم يخرج الامر سرا ولا  
لكذلك بل خرج عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابى هريرة قال احسب برفع  
انتهى والتردد انما هو في وقفه ورفع في رسالة وعنه قال الهيثمي وفيه عبد  
الله بن سعيد بن ابي سعيد وهو ضعيف **ع**

**اذا قلت** بالتشديد بضبط المولى **العرب** المومنون المستعربة بنو اسراييل  
اي صنعوا امرها وهان قدرها وظلموا وازدروا واحتقروا وفضل عليهم غيرهم  
**ذل الاسلام** اي اهل او نفسه ان شوم ذلك يعود على الدين بالوهن والضعف وذلك  
لان اصل الاسلام نشأ منهم وهم ظهروا وانتشروا في اذ لو اذله اي تقصيره لان الاسلام  
لا يصلح ويتنظم حاله الا بالجود والسماحة واللين في المودة والرفق والحنونة الخلق  
والصبر والجملة والحرص والصدق والعرب سهلة نفوسها كريمة لها عقلا لا ينكر  
ذلك الامعانذ ولا الجحدا لا ما رد فاذا كانوا في عز في الاسلام في عز ان ذلوا قد  
فتلك الخلال فضلوا لا باللسان **عنه** **عن جابر** قال العراقي في القرب صحيح  
وقال الهيثمي في محمد بن الخطاب البصري ضعفه الازدي وغيره ووثقه  
ابن حبان وغيره وثقته رجاله رجال الضحك في رمز المولى ضعفه باطل  
**اذا راي احدكم الرواية** بمعنى الرواية التي اخذت بما يروي في التوم دون

اليعقظة ورفق بينهما بحرف التانيث كقربة وقرني كذا في الكشاف **الحسنة** وهي ما فيه  
 بشارة او نذارة او تنبيه على تقصير او غفول او نحو ذلك **فليفسرها** اي فليقتصر  
 نديا **وليغير بها** حادقا او عارفا كما ياتي في خبر ولا يستلزم احدا المعطوفين الاخر  
 فقد يراد بالثاني الاخبار على وجه الحكاية عما يسر لا يعقل **التفسير واذا راي**  
**احد الرويا الفتيحة** ضد الحسنة **فلا يفسرها** اي لا يفتضها على احد  
**ليفسرها له ولا يغير بها** احد افيلكه ذلك بل يستعيد بالله من شرها وشر  
 الشيطان وينقل عن يساره ثلاثا او يتحول لجنسه الاخر فيكون يقرأ اية الكرسي  
 قال الغزالي الرويا من غايب صانع تعالي وابداع فطرة الاديبي وهي من اوضح  
 الادلة على عالم الملكوت والخلق عاقلون عنها الغفلة عن سائر غايب  
 القلب وغايب العالم والنقول في حقيقتها من دقائق علوم كما شئت فلا  
 يمكن ذكره غلاوة بل على عالم العاملة لكن القدر الذي يمكن ذكره مثلا بينهما المقصود وهو  
 ان القلب كالمراة تتجلى فيها الحقائق وكما قدر من ابتد خلق العالم الى اخره منقوشة في اللوح  
 نقش الايشاهد فهذا العين وهو لوح لا يشبه لوح الخلق وكتابتهم واللوح كمرآة ظهرت  
 فيها الصور فلو وضع في مقابل المرآة مرآة ثرات كل منهما في الاخرى حيث لا حجاب فالقلب  
 مرآة تقبل رسوم العلوم واللوح مرآة رسوم جميع العلوم واشتغال القلب بشهواته  
 وتفتني حواسه حجاب بينه وبين مطالعة اللوح فان هبت روح حركت الحجاب ورفعت  
 ثلا اتي مرآة القلب شي من عالم الملكوت كالبرق الخاطف وقد يشبت ويدوم وما دام يتيقظ  
 فهو مشغول بما تورد الحواس عليه من عالم الشهادة وهو حجاب عن عالم الملكوت فاذا رآه  
 الحواس باللوح يخلص منه من الخيال فكان صافيا في جوهره فارفع الحجاب بينه وبين اللوح  
 فيقع في قلبه شي مما فيه كايق صور من مرآة في مرآة اذا ارتفع الحجاب بينها غير ان  
 النوم يمنع الحواس عن العمل ولا يمنع الخيال عن تحركه فيما يقع في القلب فيجاء كبريما ليقاربه  
 ويبعد الخيال في الحفظ فيحتاج المعبران ينظر هذا الخيال الى اي معنى من المعاني فيرجع الى  
 المعاني المناسبة انتهى وقد اكثر الناس من الكلام في حقيقة الرويا من الاسلانيين وغيرهم  
 مما يشوعن لظاق الحصر **تعن ابي هريرة** روى حسنه تبع للترمذي وحقه الزمخشري  
 فظاهر صيغته ان الترمذي تفرد باخراجه عن السنة ولا كذلك فقد رواه ابن ماجه عن  
 ابي هريرة باللفظ المزبور

**اذا راي احدكم في منامه الرويا يكرهها** الجملة صفة الرويا او حال منها قال القاضي الرويا  
 انطباع الصور المتخدرة عن اقوال التخييلة الى الحس المشترك والصادقة منها انما تكون  
 باتصال النفس بالملوك لما بينها من التماسك عند فراغها من تدبير البدن اذ فراغ  
 فيصور بما يليق من المعاني الخاصة هناك ثورا لتخييلة كما يه بصورة تناسبه  
 فيرسلها الى الحس المشترك فتصير مشاهدة ثورا ان كانت سديدة المناسبة يذكر المعنى  
 بحيث لا يكون التفاوت الابداني تنبي استغناء عن التعبير والاحتاجه **فليبين** بالصادق  
 ويقال بسين ويزاي عن يساره اي جانبه الايسر **ثلاثا** كراهة لما راي وتخفيف الشيطان

الذي

الذي حصرها وافتقره اراه وحصر ليسار كونه محل الاقدار والكروهات والتثليث للتاكيد  
**وليستعد بالله** جمع همه وحضو ر قلب وصفا باطن وصحة لوجه فلا يكفي امرار الاستعاذة  
 بالسنان كما اشار اليه بعض الاعيان **من الشيطان الرجيم ثلاثا** بان يقول اعوذ بالله من شر  
 الشيطان الرجيم ومن شرها لا يهابوا بسطة **وليبتول** اي ينتقل عن جنبه **الذي كان مضطجعا**  
**عليه** حين راي ذلك تغاولا يتحول تلك الحال ومجانبة مكانه ولهذا امر الناعس يوم الجمعة بالتحول  
 والتحول التنقل من شيء الى غيره والجنب ما تحت الابطال الكشح قال الراغب واصلا الجارح  
 شر يستعار في الناحية التي تليها كما تدعى في استعارة ساير الجوارح لذلك نحو اليدين  
 والشمال **تنبيه** قال بن حجر وروي في صفة التعمود من شر الرويا الرصيح اخرج  
 سعيد بن منصور وبن ابي شيبه وعبد الرزاق باسناد جيد صحيحة عن النبي اذا راي احدكم  
 في منامه ما يكره فليقل اذا استيقظ اعوذ بما عادت به ملايكته الله ورسله من شر روي  
 هذه ان يصيبي منها ما كرهه في ديني ودنياي **مدد عن جابر** ورواه عنه ايضا المسايح  
**اذا راي احدكم روي يكرهها فليبتول وليتفل عن يساره ثلاثا** اي ييمق تبصفا خفيما  
 بل اربع من جهته اليسرى ثلاث مرات قال في الصحاح التفل شبيه بالبصق وهو اقل منه اوله  
 البرق ثم التفل ثم التفت ثم التمع قال الزركشي جازي رواية فليبتول وفي اخري يبتغ  
 وفي اخري ييمق وبينه ما تفاوت فيبغ فعل الكل لانه دحر للشيطان فهو من باب رمي الجمار  
**وليسار الله من خيرها** اي الرويا **وليبتعود بالله من شرها** امره في هذا الخبر ما قبله  
 باربعة اشيا التحول والاستعاذة والتفل والكنز ومتي فعل ذلك لم تضروه بل ذلك دافع  
 لشرها فان قلت قدم في الخبر تبديل البصق بالاستعاذة والتحول وهذا قدم التحول واخر  
 التعمود فهل له من حكمة قلت اجل وهي الاشارة اليه انه كيف فعل كفي فان اقتضا الواو للتر  
 غير متفق عليه في رفع ما عساه يتوهى تخالف النظم وفي رواية لسلم اذا راي احدكم ما يكره  
 فليصل اي لتكمل الرغبة ويصح الطلب فان اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قال  
 القرطبي وليس هذا الخلق لقوله هنا فليبتول وليتفل الخ وانما الامر بالصلاة زيادة يبيغ  
 اصنافها اي هذا الحديث فيفعل الكل وقد يقال اقتصر على الصلاة لتضمنها جميع تلك  
 الامور لانه اذا قام للصلاة تحول عن جنبه واذا اتصم بفتش ووصق واذا احصر  
 تعمود ودعا وتفرغ لله في حال هي اقرب اجابة ومتي فعل ما امر به مما تقر لم تضره  
 ببركة الصدق والتصديق والامثال وفايدة ذلك انه لا يشغل الراي لنفسه بروية  
 ما يكره وان يعرض عنه ولا يبتغ اليه **تنبيه** قال الحكيم التمهذي التفل الذي امر  
 به المصطفى واصلا لوجه الشيطان واقع عليه فالنقلة مع تعمود الراي بالله يرد  
 الذي جابه من التزعة والوسوسة كالنار اليه وجهه في تروق ويصير قروحا ورد عن  
 الربيع بن خثيم انه قص عليه رويامكرة فانا اورجل ورجال رايت في النوم رجلا يقول  
 اخبر الربيع بانه من النار فتنقل عن يساره وتعمود فراي الرجل في الليلة الثانية ان  
 رجلا جابك فاقامه بين يديه وفي عنقه حمل وجبهته قروح فقال هذا ذلك الشيطان  
 وهذه القروح تلك النفثات التي نقتها في وجهه الربيع **دعن ابي هريرة** وهذا الحديث

فب

على ما يقال عند الروية المكي وهو

تنبيه

ما في

في نسخ لا تحوي لمرار في نسخة المولى التي خطه

لا اراي احدكم الرويا يجتهدا فاما في من الله فليحمد الله عليها بان يقول الحمد لله الذي بنعمته  
تتم الصالحات لان المصطفى كان اذا راى ما يجبه قال ذلك وليحدث بها غيره واذا راى  
غير ذلك مما يكره فاما في اي الرويا من الشيطان ليجزئه ويشوش عليه فكره ليشغل عن  
العبادة فلا يجبر بها ولا يشتغل بها قال النووي جعل ما هو علامه على ما يضر منتسبا  
للسيطان مع ان الله هو الخالق للرويا مجاز اخصوره عندها لا على ان الشيطان يفعل  
ما يشاء قيل اضافة الرويا المحبوبة لى الله اضافة تشريفي واصافة للكروه الى الشيطان  
لانه يرضاهما فليست عند الله من شره وشر الشيطان ولا يدكرها لاحد فانه ربما فسرها  
تفسير امكروها على ظاهرها صورتها وكان ذلك محتملا فوقت كذلك بتقدير الله فانها  
لا تضره فانه تعالى جعل فعله من التعود والنزل وغيره سببا للسلامة من مكروه  
يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع البلاء قال ابن عزير وحافظ  
على ما ذكره في هذا الحديث من الاستعاذة والكنم تزي بركانه فان كثير من الناس  
وان استعاذ يتحدث بما رآه فاوصيه ان لا تفعل وقال بعضهم محصل الحديث  
ان الرويا الصالحة اذ ابلغها ثلاثه حمد الله عليها وان يستبشر بها وان يتحدث  
بها لن يجت لغيره واد ابر الحارم اربعة التعود من شره وشر الشيطان ويتفعل حين  
يبتدبه ولا يدكرها لاحد بياض بالاصل

قد استثنى الداودي من عموم ما يكره ما يكون في الرويا الصالحة  
لكونها قد تقع انذارا كما تقع تبشيرا وفي الانذار نوع ما يكرهه الراي فلا يشعروا باليقين  
اذ اعرف انما صادفة بدليل ما رآه المصطفى صلى الله عليه وسلم من البقر التي تخر  
وشلم ذباب سيفه لكن لا يلزم من ترك التعود ترك الخول والتمتلاء فقد تكون  
سببا لدفع مكروه الانذار مع حصول مقصوده على المنذرة قد ترجع لمعنى البشرية  
فتبديده قال بعضهم يسئ لمن راى رويانا من البشر ان يقول ما قال المصطفى  
صلى الله عليه وسلم لما راى يحيى المنام ان خير بل اياه بعاشق في سرقة حور حورا  
وقال له هذه زوجتك فلما قصتها على اصحابه قال ان يكن من الله بمضه ناتي  
بالشرط لسلطان الاحتمال الذي يعطيه مقام النوم وحفرة الخيال فكان كما راى  
قال بعض العارفين فالادب يعي ان يقول ذلك وما قلته قط في واقعة الا خرجت  
كفلق المصحح حرجت عن ابي سعيد وهذا الحديث في نسخ كثيرة وليس في خط  
المولى

اذا راى اي علم احدكم من نفسه او ماله او من اجبه من النسب او الاسلام ما يجبه  
اي ما يمتحنه و يرضاه من اعجبه الشيء رضيه فليدع له بالبركة نذبا بان يقول  
اللهم بارك فيه ولا تضره ويذرب ان يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله الخ رواه ابو  
داود فان المعنى اي الاصابة بالعين حقاى كاي مفضي به في الوضغ الا لى لاشبهة  
في تاثيره لى النفوس فضلا عن الاموال وذلك لان بعض النفوس الانسانية يمشي لها

ذلك

قوة هي مبدؤ الافعال الغريزية ويكون اما حاصل بالكسب كالرياضة وتجريد الباطن عن  
العلائق وتركيبه فانه اذا اشتد الصفا والقوة والركا حصلت القوة المذكورة كما  
تحصل للاوكيا وبالزواج والاصابة بالعين تكون من الاول او الثاني فالمبدأ فيها حالة  
نفسانية مجيبة تملك المتعجب منه خاصته خلق الله في ذلك المزاج على ذلك الوجه  
ابتداء من الله لعباده ليتخير الحق من غيره **تنبيه** في تعليق القاضي حسيني ان بعض  
الانبياء نظر اليه قوم فاعجبوه فمات منهم في يوم سبعون الفا وارجى اليه انك غشتم ولبتكم  
اذ غشتم حسنتهم تقول حسنتكم بالحي القيوم الذي لا يموت ابد او دفعت عنكم السموة  
بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **عطب** في الطب **عن عامر بن ربيعة** حليف  
الخطاب واسلم قدما وهاجر الحبشة قال **صحيح** واقرة الذهبية ورواه عنه ايضا  
النسائي وابن ماجه فما اوهه صنيع المؤلف من انه لم يخرج احد من السنة غير **جده**  
**اذا راي احدكم مبتلي فقال الحمد لله الذي عافاني بحائي وسلمني قال في الصحاح العافية**  
دفاع الله عن العبد **تبا ابتلاك به** قال الطيبي فيه اشعار بان الكلام ليس في مبتلي نحو  
مرض او نقص خلقه بل كونه عاصيا منخلعا خلع العذار ولذلك يحاط به بقوله **تبا ابتلاك**  
ولو كان المراد المريض لم يحسن الخطاب بقوله **وفضلي عليك** اي صيرني في افضل منك اي  
الكثير او احسن حالا في الصحاح فضله عليه غيره حكم له بذلك او صيره كذلك **وعلى كثير**  
**من عباده تفضيلا** مصدر مؤكد لما قبله **كان شكر تلك النعمة** اي كان قوله ما ذكر قيا ما  
بشكر تلك النعمة المنعم بها عطف عليه وهي معافاته من ذلك البلاء والخطاب في قوله **الله**  
**ابتلاك** وعليه يؤذن بان يظهر له ذلك ويسمعه اياه وموضع ما لم يخفى ثنته **تنبيه**  
قال بعض العارفين الحديث واراد في حق العامة اما الكامل فينظر فيما انطوي عليه ذلك  
الابتلاء فان كان كفارة او رفع درجات لم يسأل العافية منه والعارف يحمل كل حديث على حال

اذا ع

**هب عن ابي هريرة** وفيه سهيل بن ابي صالح قال قال بن معين غير قوي  
**اذا راي احدكم امرأة حسناء** بالمد اي ذات حسن قبيد به لانه الاغجاب انما يكون غاليا  
بها فالوراي تبيحة **فاجبتة** حبث طباعه كايقع كثير انهم يميلون الى العجوز اكثر من  
الشابة ثمان حكمه ما ذكره وقوله فاجبتة اي استحسنتها لان غاية روية المتعجب منه استحسنتها  
قال الراغب والحسن عبارة عن كل مبهج مرغوب فيه **فليات** نداء فان تعين ظن بن لرفع  
الفسدة وجب **اهد** اي فليجامع حليلته ليسكن ما به من حير الشهوة خوفا من  
استحكام دوام ثنته **النظر فان البضع** بالضم الفرج او الجماع **واحد** يعني الفروج  
متحدة للذائق غير مختلفة عند الحذاق والبضع كافي للمصباح وغيره يطلق على  
الفرج والجماع وكلاهما سايع هنا قال الزمخشري ومن النكاية بضع المرأة **جان**  
وباضعها بضعها ومكده بضعها اذا املا عقد عليها **ومعها مثل الذي معها**  
اي معها فوج من فرج الاجنبية ولا مزينة لفرج الاجنبية والتميز بينهما من  
خوخ الشيطان وتزيينه ارشد من ابتلي بذلك ليدان بدوايه جماع حليلته فان  
فيه تسليية عن المطلوب بحسنه ولان النظر يشير قوة الشهوة فامر بتقيصها

معها

وذلك لان اول النظر الموافقة ثم الميل ثم المحبة ثم الود ثم الهوى ثم الوله فالموافقة  
 والميل للنفس والود للقلب والمحبة للنفوس والهوى غلبة الحب والولد زيادة الهوى  
 فمن مال قلبه الى امراة ولم يقدر على دفع مثل حيف عليه ان يزيد فيصير حيا ثم هوى موقعا  
 في الواحشته فامر الشارع بان يان حليلته ليتخلص عما في نفسه من الميل بان دفاع الشهوة  
 الداعية اليه ويؤخذ منه نذبة تكبر اتيانها اذا المر يدفع باول مرة لاستيلاء الميل  
 على قلبه وانه يحل من ذلك ولا يحل خوف المحذور ونقل بن الحاج عن بعضهم ان هذا  
 مستحب استخبا بالموكدا فانه يصون به دينه لكن ينبغي ان يعلم ان الامور به هنا  
 الوالي بلا تفكر في محاسن تلك الاجنبية اما لو وطئ حليلته متفكر في تلك حتى  
 خيل لنفسه انه يطوؤها فهذا غير مراد بالحديث وفيه خلاف ذهب بعض المالكية  
 الى حرمة فقال جريم ان يجعل تلك الصورة بين عينيه فانه نوع من الزنا كما قالوا  
 فيما اذا اخذ كوز ماء فصور في نفسه انه خمرة فشر به فان الماء يصير حراما وذهب  
 جمع شافعية الى حمله لانه لم يحظر به له عند ذلك التفكير والتخيل ففعل زنا ولا مقدما  
 فهو متناس للوصفي الذاتي متذكر للوصفي العرضي باعتبار تخيله ولا محذور فيه فان  
 فرض انه ضم له قصد الزنا بتلك الحسنات الوطئ بها وصمم عليه حرم تنبيهه يؤخذ  
 من التعليل انه لو راى امرأة امرأا قالت نفسه اللهم للفعل به نذبة له اتيان  
 حليلته وتكراره لتتقض شهرته وتتكسر حديثه **خط عن ابن عمر** فضية مبيع المولى  
 انه لما لم يخرجه احد من السنن وهو عيب فقد رواه مسيا وابود اودود والثرمذي  
 في النكاح بمعنا من حديث جابر بالفاظ متقاربة ولفظ الكفرهم اذا راى احدكم  
 امراة فوقع في قلبه فليعد الى امراته فليواقعها فان ذلك يرد ما في نفسه **ع**  
**اذا راى احدكم باخيه** في الدين **بلا** اي محنة او مصيبة في بخود دينه او نذبه سمي بلا  
 لانه يبلى الجسم ويحلقه وربما اشتد فاعلمك **فليمد الله** على سلامتة في مثله ويعتبر  
 ويكون عن الناهي فانها سببه ويزاب في العمل الصالح فانه سبب كل خير **ولا يسمع**  
**ذلك** اي لم ينشأ ذلك البلاء عن محرر لمقطوع في سرقة له ربيب ثوران تقيد  
 الروية يكون ثما من اخيه ليس لاحراج نذبة الحد لوراى البلاء بخوك فواو عدو مجاهر  
 بلا انما يقيد به لاجل قوله ولا يسمعه فلوراى الملا بغيره حمد واسمعه **بن النجار**  
 الحافظ صاحب الدين محمد بن محمود البغدادي صاحب كتاب جنة الناظرين في معرفة  
 التابعين وذيل تاريخ بغداد والمجمر وغير ذلك **عن جابر بن عبد الله** **ع**  
**اذا رايت الناس** اي وجدتهم **قد مرجحت** بهم وجم مفنوحتين بينهما را مكسورة  
**عمود** جملة نحالته اي اختلفت وفسدت وقلت فيهم اسباب الامانات والديانات  
 قال الزنجشري مرج وخرج اخواني في معنى العلق والاضطراب يقال مرج الحاتم في يدي  
 ورجت العهود والامانات اضطربت وفسدت ومنه الرجان لانه اخف الحت  
 والعهود جمع عهد وهو اليمين والامان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية  
 قال بن الاثير ولا يخرج الاخبار الواردة فيها عن احدها **وحفت** بالنشد يد من قولهم

حفت القوم قلوبا **امانتهم** جمع امانة ضد الحيانة **وكانوا هكذا** اي بين الراوي ما وقعت  
 عليه الاشارة بقوله **وشبكت** اي خلط بين اصابعه اي انامل اصابع يديه اشارة  
 اليه يوج بعضهم في بعض وتليس امرؤ بينهم فلا يعرف الامني من الخاني ولا البر من الفاجر  
**فالزم بيتك** يعني اعتزل الناس واجمع عنهم في مكانك الا لا يدر منه **واملك**  
 بقطع العزة وكسر اللام **عليك لسانك** اي احفظه وصنعه ولا تجره الا فيما ذكر لا عليك  
 او امسكه عما لا يعينك قال الرمخشري من الجاز اخزن لسانك وسرك وحفته  
 لان الاعضاء تقع به فان استقام استقامت وان اعوج اعوجت كما مر **وخذ**  
**ما تعرف** من امر الدين اي الزم فعل ما تعرف كونه حقا **ودع** اترك **ما تنكر** من امر  
 الناس المخالف للشرع وانظر اليه تدبير الله فيهم بقلبك فانه تسمر بينهم اخلاقهم  
 كما تسمر بينهم رزاقهم ولو شال جمعهم على خلق واحد فلا تغفل عن النظر للتدبير  
 تعالى فيهم فاذا رايت معصية فاحمد الله اذ صرت فيها عنك في وقتك وتطلعت  
 في الامر والنهي في رفق وصبر وسكينة فان قيل منك فاحمد الله والافا استغفره  
 لتقريبك واصبر عليه ما اصابك ان ذلك من عن الامور **وعليك بخاصته امر**  
**نفسك** وفي رواية بخويصة مصغرا اي استعمل في المشروع وكنها عن الذم والزم امر يقينك  
 واحفظ دينك واترك الناس ولا تتبعهم قال الرمخشري الغويقة تصغير الخاصة بسكون الياء  
 لانها التصغير لا تكون الاساكنة وجواز التثنية الساكنين فيها ان الاول حرف لين والثاني  
 مدغم والمراد حادث الوقت التي تحقق المراد وصغرت لاستصغارها في جنب جمع الهواث  
 العظام من البعث والحساب وغير ذلك ثم زاد الامر بالاجماع تأكيد اذ فاعل احتمال النور  
 بقوله **ودع عليك امر العامة** اي كافة الناس وليس المراد العوام فقط فاذا غلب عليك  
 ان المنكر لا يزول بانكاره لغلبة الابتدلاء لعمومه او تسلط فاعله وتجره اخفت على  
 نفسك او تختر ما غيرك محذور السبب الانكار فانت في سعة من تركه والانكار بالثب  
 مع الاجماع وهذا خصم في ترك الامر بالمعروف اذ اكثر الاشرار وضعف الاخيار فابعد  
 اخرج في الحديث عن انس مرفوعا ياتي على الناس زمان يدعوا فيه المؤمن للمامة فيقول  
 الله ادع لخاصته تنسط استجب كذا فاما العامة فاني عليهم ساخط **عن بن عمرو**  
 ابن العاص قال كنا جلوسا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذكر الفتنة فذكروه ثم  
**قال** صحیح واقره الذهبي وقال المتدري والعراقي سنده حسن **ه**  
**اذ رايت** لفظ رواية الندارية **امت** يعني مارت امتي الى حالة **فصاب** اي تخاف الظالم  
 الجائر المتعدي لحدوده تعالى **ان تقول له انك ظالم** اي تلمذ عن الظالم او تشهد عليه به  
 او لا تنكر عليه مع العذرة **فقد تودع** منهم بضم او له بضم المولى والتشديد اي استوي  
 وجودهم وعدمهم او تركوا واسلموا لما استحقوه من التكبير عليهم واستبرح منهم وخذلوا  
 وخذل بينهم وبين ما يرتكبون من المعاصي ليعاقبوا عليها وهو من الجاز لان المعنى  
 باصلاح شخص اذ اليس من صلاحه تركه وتوضيره منه واستراح من معاناة النصب  
 في استصلاحه ويجوز كونه من قولهم تودعت الشيء اي صنته في منددع اي ثوب لوقيه

فمن هنا ولا بد تقدر

ليكون كالغلاف له اي فقد صار حيث يتصون منهم ويتحفظ كما يتوق شرار الناس ذكره كالمه  
 الزمخشري وقال لغايه اصله من النوديع وهو التورك وخاصة ان ترك الامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر اشارة الخذلان وغضب الرحمن قال في الاحياء الكن الامر بالمعروف مع الولاية هو  
 التعرني والوعظ انا المنع بالقمه فليس للاحد لكن بجره فتنه ويبيع شر او اما النخس  
 في القول كما ظالم يامن لا يخاف الله فان تعدي شره للغير امتنع وان لم يخف الا على نفسه جاز  
 بل ندب فقد كانت عادة السلف التصريح بالانكار والتعرض للاهطار **حرب طلب كره**  
 من حديث محمد بن مسلم **عن ابن عمرو بن العاص** وقال **صحيح** واقرة الذهب في التلخيص  
 لكن تعقبه البيهقي نفسه بانه منقطع حيث قال محمد بن مسلم هو ابو الزبير الكوفي ولم يسمع  
 من ابن عمرو **وطس عن جابر** وفيه سيف بن هارون صنعقه الشياي والد ارقطاني وقال الهيثمي  
 رجال احمد اسنادي احمد رجال الصحيح وظاهر منيع المؤلف انه لم يخرج احد من  
 الستة والامم خلافة فقد رواه الترمذي **ع**

ايح

**اذا رايت العالم يعيني** وحديثه **يخالط** اي يداخل **السلطان** الامام الاعظم واحد نوابه  
**مخالطة كثيرة** اي مداخلته كثيرة عادة قال المرزوقي في اصل الخلطة تداخل اجزا الاشيا  
 بعضها في بعض وقد توسع فيه حتى قيل رجل خليط اذا اختلفت بالناس كثيرا **فاعلم انه**  
**لصق** بتشليلت اللام اي سارق مخنل على اقتباض الدنيا وجذبها اليه من حرام وغيره  
 كما يحاول السارق اخراج المتاع من الحزر فمخالطته له مؤذنة بنظره لجدوي الدنيا الدنية  
 الفانية واشارها على الاخرة السنية الباقية وعماه عن وبال ذلك في العقبي كالحكي ان  
 القائم بعد عمر بن عبد العزيز اراد الجري على منواله حتى شهد له اربعون بيتخات  
 الخليفة لاحساب عليه فتروك ودفع بعض العلماء حواججه الى المنصور فقضاهها فقال  
 يا امير المؤمنين نبي الحاجة العظمي قال وما هي قال شفاعتكم بين النيامة فقال له بعض من حضر  
 اياك وهو لا فانهم قطع الطريق في المامن واصل ذلك كله الطمع والملاذ الخيفية مناسها  
 على الاكتفاء بالقليل من الدنيا والمبالغة في الحمية عن عموم ما لا يتناها من المنهيات لكثرة  
 مداخل الافات منها على المخلوقات والحمية منها اصل الدوافع لم يحتج على المنهيات  
 لم ينفعم التراوي فهو لاخذ مو العلم دهرهم وصاموا نهارهم وقاصوا ليلهم واتوا  
 الحسبات كالجبال كنهم تلطخوا بالاذار لما لم يجمعوا عن التردد لابواب الظلمة  
 لبنا الوامن دنياهم التي نفوا عن زهرتها فام ينفعهم الدوا واحترز بقوله كثيرة عمالو  
 خالطه احيانا باقل لمن لم يحوشفاعته او نمر مظلوم او وعظمة **فرو عن ابي هريرة**  
 واسناده جيد **ع**

علم جوارضها كمنه السلطان  
 احيانا بل انه معكم

**اذا رايت الله تعالى** اي عكث انه **يعطي العبد** عبر بالنار ع اشارة الى تحدد الاعطاء وتكر  
 من الدنيا اي من زهرتها وزينتها ما يجب اي العبد من خومال وولد وجهه **وهو مقيم**  
 اي والحال انه مقيم **عليه** اي عالني عليها ملازم لها **فاغما ذلك** اي فاعلموا انما  
 اعطاوه ما يجب من الدنيا من اي من الله **استدرج** اي اخذ يندرج واستنزال من درجته  
 الى اخري فكما فعل معصية قابلها بنعمة وانساها الاستغفار فيدينه من العذاب قليلا

قليل



قليلاً ثم يصتم عليه صبحاً قال امام الحرمين اذا سمعت بحال الكفار وخلودهم في النار فلا تامن  
على نفسك فان الامر على خطر ما تدري ما ذليكون وما سبق لك في الغيب ولا تغتر بصفا الاوقات  
فانها تحتها غوامض الافات وقال علي كرم الله وجهه كرم من مستدرج بالاحسان  
وكرم من يعيون بحسن القول فيدوكم من مغرور بالستر عليه وقيل لذي ما افضيه ما يجزع به العبد  
قال بالاطراف الكرامات سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وفي الحكم خوف من وجود احسانه  
البيك ودرام اسائك معه ان يكون ذلك اسند راجحاً سنستدرجهم من حيث لا يعلمون  
والاستدرج اخذ بالتدرج لا مناعه والراد هنا تقريب الله العبد الى العقوبة شيئاً  
واستدرج احد تعالى للعبد انه كل احد ذو نباحدد له نعمة وانساه الاستغفار فيزداد اسراً  
ويكفر فيندرج في المعاصي بسبب تواتر النعم عليه فلا تان تواترها تقرب من الله وانما هو  
خذلان وتبعيد **حرم طلب هب عن عقبة** بالثاني **بن عامر** قال ثورثي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اقلتم انسوا ما ذكر وابد فتحن اعلم ابواب كل شيء حتى اذا فرحو الاية زاد الطير في  
تقطع دابو القوم الذين ظلموا الحمد لله رب العالمين قال الربيعي رواه الطبراني عن شيخه  
الولي بن العباس المصري وهو ضعيف وقال العراقي اساده حسن وتبعه المولف

**اذا رايت من اي في حيك في الدين ثلاث خصال** اي فعل ثلاث خصال **فارجه** اي فاعل ان  
ينتفع برأيه ومشورته او فارجه الواله الفلاح والغوز بالنجاح لما لاح فيه من تخايل الخير  
وامارات الرشدا التي من ثمرات هذه الخصال وهي **الحيا والامانة والصدق** فانها  
اسمات مكارم الاخلاق فاذا وجدته في عبد دل على صلاحه فيرجى ويرجى له الفلاح  
وقدم الحيا في الذكر لانه اصل ما بعده واسمه وعنه يتفرع ومنه ينشأ **واذا الترتها** بجمعة  
فيه **فلا توجه** شيء مما ذكر ولا يومئذ فلاحه لانها اذا الترتها في انسان دل على قلة مبالا  
بالعاقبة وجراته على الله وعلى عباده والعرض لا يذان بانه من اهل الخذلان وانه يجلب  
وشانه فان وجد فيه بعضها وتقد بعضها فهو من الذين خلطوا عملاً صالحاً واخر سيئاً  
فلمراد ان من اجتمعت فيه يوجب فلاحه رجاء يقرب من القطار ومن فقدت منه كلها  
يوجب عدمه كذلك **عد فرعن بن عباس** قال العلاءي فيه عبد الرحمن بن معن وثقه ابو زرعة  
وطعن فيه غيره وشيخه رشيد بن كريب ضعيف

**اذا رايت كمالاً بالنصب على الظرفية طلبت شيئا من امر الاخرة** اي من الامور المتعلقة  
بها **وابتغيتها** يستر بضم الشاة تحت وضم السين مشددة بصبط المولف **كك** اي تقيماً  
وحصل بسموله **واذا اردت شيئا من امر الدنيا** اي الامور المتعلقة بها من نيل اللذات  
والتوسع في الشهوات ولا يدخل فيه طلب الكسب من الحلال ولا يستر حصوله **وابتغيتها**  
**عسر عليك** اي صعب فلم يحصل الابتغاب وكله **فاعلم انك على حال حسنة** اي حاله  
على كونك من السعد لان تعالي انما زوي عنك الدنيا وعرضك للبلا للتنبيه عن دنسك  
ويرجى في الاخرة ويرفع درجاتك الا ترى ان الدوا الكريمة نعمة في حق الرخصة قد يكون  
المال والاهل سبباً للملاص وهو اعلم بما يصلح به عبادته وهذا كالذي بعده غالي وقد  
يكون على حال حسنة مع تيسر الدنيا وقد يكون على حال قبيحة مع عدمه ثم ان قلت

لا ابتغا الطلب كما في الصحاح فكيف عطف عليه قلت **الطلب اعتر** والابتغا اخضر كما قال  
 الراغب بالاجتهاد في الطلب فمتى كان **الطلب** لشئ محمود فالابتغا فيه محمود وكذا  
 عكسه والعسر الصعوبة الشديدة والبسر بالضم ضده والحال كما قال الراغب ما يختص به  
 الانسان وغيره من الامور المتغيرة في نفسه وجسمه ومقاماته والحال صفة للشئ يذكر  
 ويؤتى فيقال حال حسن وحسنة **واذا رايت كلما طلبت شيا من امر الاخرة عسر عليك**  
**واذا اطلبت شيا من امر الدنيا وابتغيته يسر لك فاعلم انك على حال قيحة فان**  
 النعم بحر والله تعالى يبلوا بالنعمة ويثقلونك بالشرو والخير فتنة ومن لم يقم قال ابو حنيفة  
 كل نعمة لا تقرب من الله فهي بليية وذاك علي من وشع عليه ذنبا فلم يعلم انه مكره فهو مجذوع  
 وفي تاريخ الخطيب عن الحضرمي لا يغرنكم صف الاوقات فان تحتها افات ولا يغرنكم العطايات  
 عند اهل الصفا ماتت وفي تاريخ بن عساكر كان عليه السلام اذا اصابته شدة فرح واستبشر  
 واذا اصابه رحا خاف ورحمن في الاحياء عن عقب النبي صلى الله عليه وسلم قال احداهما  
 للاخر يا ابن ابي طالب بسوق حوت من البحر اشتهاه فلان اليهودي وقال الاخر امرت  
 باهراق زيت السمكة اشتهاه فلان العابد قال الغزالي فهذا **التبعية** على ان تبسر  
 اسباب الشهوة ليس من علامات الخير واعلم ان القسمة رباعية القسم الاول اذا اطلب  
 شيئا من الاخر تبسره واذا اطلب شيئا من الدنيا تبسر عليه الثاني عكسه الثالث اذا اطلبها  
 تبسر الرابع اذا اطلبها تبسرت اذكري في الحديث الاولين وثالث الاخرين لو ضو حرمها فالثالث  
 من علامة السعادة والرابع من علامة الشقاوة واشتق الاشقياء من اجتماع عليه فقر الدنيا  
 وعذاب الاخرة وعلم مما تقرران الله اذا اراد اهل الصفة عبدا عن عقابه من حيث لا يعلم  
 ما يراد به ذلك بان يراد في عليه النعم فيزداد شرا وبطرا وانفعا كما في الدنيا وحرصا عليها  
 فيظن انه لطف من الله به وتقريب وتقريب وكرام وهو قهر وتباعد واذا لال نفوذ  
 بالله من ذلك الحال قال في الحكم من جهل المرير ان يبني الادب لتوخر العقوبة عنه فيقول  
 لو كان هذا سوء ادب لتقطع الامداد ووجب البعاد فقد يقطع المدد عنه من حيث  
 لا يشعر ولو لم يكن الامنع المرير وقد يقيم مقام البعد من حيث لا يدري ولو لم يكن  
 الا ان يجلبه وما يريد **بن المبارك** كتاب الزهد عن سعيد بن ابي سعيد كيسان  
 القنبري **رسلا** ارسل عن ابي هريرة وغيره قال احمد لا بأس به **هب عن عمرو** الخطاب  
 ظاهر صبيح المولى ان البيهقي خرجته واقره ولا كذلك بل تعقبه بما نقلته هكذا اجاء  
 منقطعاً انتهى فخذ ذلك من كلامه غير صواب ورمزه حسنه غير حسن الا ان يريد  
 انه لغيره **م**

**اذا رايت من اي مكنا يبيع او يبتاع** اي يشتري في المسجد فتقولوا له اي ادعوا عليه نداء  
 وقيل وجوباً نحو **لا ارحم الله الخا رتة** فان المسجد سوق الاخرة فمن عكس وجعل سوقاً  
 سوقاً للدنيا جزى بان يدعى عليه بالخراسان والخرمان وليس الوقف على قوله الا كما ينوهمه  
 بعض الجاهلين بل المراد الدعاء عليه بعدم الرخ والهو والوجدان كما صرح به مع وضوحه  
 بعض الاعيان منهم الامام النووي في الاذكار حيث قال باب الكاره ودعايه على من يشد ضالته

في المسجد

في المسجد او يبيع فيه شر او رديه احاديث منها هذا وقال جمع من امتنا يندب لمن راي من  
 يبيع او يشتري او ينشد صلت في المسجد ان يقول له لا ارحم الله تجاركم ولا وحدث شمر  
 ان هذا وما بعده من قبيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيشترط له شروطه واذا دعى عليه  
 بذلك فان التراجع وكف فزاد والاكروه وعليه حمل ما وقع في حديث ثوبان من انه يكره  
 ثلاثا **واذا رايته من ينشد** يفتح اوله يتطلب **فيه صلاة** بالتالي يقع على الذكر والائمه  
 يقال ضللت الشيء اذا اخطائه فلم يفتد له ويختص الصلاة بالحيوان والمراد هنا شيء  
 ضاع **فقولوا لاردها الله عليكم** او لا وجدت كافي رواية زجر اله عن ترك تعظيم  
 المسجد زاده مسافان المساجد لم يبن لهذا اي وانما بنيت لذكر الله تعالى  
 والصلاة والعبادة والذكر في الخير وخودك فلما وضع الشيء في غير محله ناسب  
 الدعاء عليه بعدم الترخم والوجدان معاقبة له بتقيض قصده وتزهيبا وتغييرا من  
 مثل فعله فبكره ذلك بالمسجد تنزيها عند الشافعية وما ذكره الا للضرورة وقتسه  
 الحنفية بما اذا اكثر ذلك فيه وبنه بذكر البيع والشرا على كل معاملة واقترضا حق  
 ورأى زيادة التشبيه على ذلك بذكر النشد فان صاحب الصلاة معلق القلب بها  
 وغيره ما مورعما ونه فاذا منع فغيره من كلام مرد نيوي اوي والكلام فيمن بلغه  
 النبي فالوا وامكنه التعلم ففرط ما غيره فمعدو وفلا يدعي عليه بل يعلم والحق جمع منهم  
 الحافظ العراقي بالنشاد الصلاة تعريفها ولذا قال الشافعية يعرفها على باب المسجد  
 قال النووي فيه كراهة لشدة الصلاة ورفع الصوت فيه قال القاضي قال مالك وجمع  
 من العلما يكره رفع الصوت فيه بالعلم وغيره واجاز ابو حنيفة رفع الصوت  
 فيه بالعلم والخصومة وغير ذلك مما يحتاج اليه الناس لانه مجمعهم **ن** وكذا النساء  
 واليه في عن **ابي هريرة** قال **ت** حسن غريب وقال **ك** على شرط مسلم  
 واقوه الذهبى **سم**

الشافعي

**اذا رايته الرجل يتعزى اي ينسب بعز الجاهلية** اي ينسبها والائمه اليها يقال  
 اعترى اي التنسب والتعزى كذلك **فأعضوه** اي اشتموه **بهن** اي قولوا  
 له اعضض بهن اي بذكره وصرحو له بلفظ الذكر **ولا تكلوا** اعنه بالهن تنكيلا  
 وزجرا وقيل معناه من التنسب والتعزى الي الجاهلية باحيا سنة اهلها واتباع سيئهم  
 في الشتم واللعن والتعسير ومواجهتهم بالمنكر فاذا كروا له فبالح اياته من عبادة الاصنام وسرب  
 الخ وغيرها صريحا لا كناية ليردع به عن التعرض للاغراء وقال ابن جرير معني الاعتز  
 هنا انما عود عوي القائل بال آل فلان اي تعزى ايضا بنجدتهم وتذكير ابيهم عندهم  
 قاله هذا مخصوص بغير الحرب فلا بأس بذكر القائل فيه لان المصطفى صلى الله عليه  
 وسلم امر في وقعة هو ازم العباس انه ينادي باعلاصوته اين اصحاب الشجرة  
 بابي الحارث بن الخزرج يا كذا ابا كذا فخذ مني عنه الا في ذكره الموضع وخص الاب  
 لانه هتكت عورته اقبح **حمرت** عن **ابي** بن كعب ورواه عنه ايضا الطبراني قال  
 الهيثمي ورجاله ثقات **م**

**اذا رايت الرجل يعتاد الساجدة** اي الجلوس في الساجدة التي هي جنات الدنيا لو عوفا سببا  
 موصلة الى الجنات التي هي مقر هذا الايمان ومعناه وجد ثم قلبه معلقا بها منذ خرج منها  
 الى عودتها اليها او شديد الحب لها والملازمة لجماعتها وتعهد لها بالصلة فيها كما حفر  
 او بعمرها ووجد كل شخص درس منها ويسعى في مصالحها والوجه حمله على المحل فمن رايها  
 لمحو اعتكاف او احبها وتعلق قلبه بها وعمرها بنحو ذكره صلاة او عمر ما تهذر منها وسعى في  
 اقامة شعائرها **فالشهود والله بالايمان** اي اقطع عوا له بان مؤمن حقا في طاهر الحال فان الشهادتين  
 قول صدر من مواطاة القلب اللسان على سبيل القطع ذكره الطيبي قال بن ابي حمزة وفيه ان  
 التركية بالقطع ممنوعة اي لا ينصر لانه حكم على الغيب وهو على البشر مستحيل قال ولا يافيه  
 النهي عن مدح الرجل في وجهه لان هذه شهادة وقعت على شيء وجد حتمنا والفعل الحتمي  
 الذي ظهر دليل على الايمان وعلته النهي عن المدح في الوجه وهي خوف الاعتزاز والاعجاب في هذا  
 معدومة لانها شهاداة بالاصل وهو الايمان انتهى ولا يخفى تكلفه قال بن المسيب ومن  
 جلس في المسجد فاما يجالس ربه فما حقه ان يقول الاخير **احسرت ه وبني حرمية** في صحيح  
**حب ه هق عن ابي سعيد الخدري** قال **ت** حسن غريب وقال **ك** بن حمزة صححة مصونة  
 وتعقبه الذهبي بان فيه دراج وهو كثير المناكير وقال مغلطاي في شرح بن ماجه حديث  
 ضعيف وقضية صنيع المولى ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل يقينه عند الترمذي  
 والحاسم وغيره فانه الله يقول انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر  
**اذا رايت الرجل** وفي رواية ابي يعيم بد له العبد **قد اعطى** بالبناء الفعول اي اعطاه الله وفي رواية  
 ابي يعيم يعطي **ذهب ابي الدنيا** اي استصغار اليها واحتمار الشائها واهلها **وقلة منطلق**  
 كعمل اي عدم كلام في غير طاعة الا بقدر الحاجة قال الكشاف المنطق كلام بصوت به من مؤدومون  
 مفيد وغيره **فانه يلغى** بقاف مشددة مفتوحة **الحكمة** اي يعاد دقائق الاشارات الشافية لمراف  
 القلوب المانعة من اتباع الهوي والحكمة مثال الامر الذي فيه عسر بسبب فيه يسر فبما الحكيم  
 حكيمته لاطلاعه على اقسام مجعول الاسباب بعضها لبعض مما بين اسباب عاجل الدنيا ومسيبات  
 اجل الاخرة مثلا لا يصل اليه جهد الغافل المحادح والناس في تعريق الحكمة اقاويل كثيرة منها الاما  
 في القول واتقان العمل واصلاح الاحكام وهو وضع الشيء في محله بحيث يمنع فساده ومن تصف  
 بذلك وقاعه منتحة وافعاله محكمة فانه يرى الاشياء كما هي فانه ينظر بنور الله ومن كان قهرا ومنه  
 امكاب في منطقتهم **حل هب عن ابي خلاد الرعيني** له صحبة وفيه هشام بن عمار قال الذهبي  
 عن ابي حاتم ثقة تغير فلتن كالتقن عن الحكم بن هشام لا يخرج به **حل** من حديث حرملة بن  
 يحيى عن وهب عن ابن عيينة عن عمرو بن الحارث عن بن هبيرة عن بن حنيفة عن ابي هريرة  
 ثم قال غريب بهذا الاسناد **هب عن ابي هريرة** وفيه عنده عثمان بن صالح وفيها كلام معروف  
 عن دراج منكر الحديث ومن ثم قال العراقي الحديث ضعيف  
**اذا رايت الرجل** ذكر الرجل وصف طردي والمراد الانسان المعصوم **يقتل صبرا** اي يمسه  
 فيقتل في غير معركة قال الكشاف قتل الصبر ان يؤخذ بيده فيضرب عنقه **فلا تخضروا**  
**مكانه** اي لا تقصدوا حضور المحل الذي يقتل فيه حال القتل ويحمل النهي عن الحضور في محل

القتل

القتل وقته وبعده لا تتحاق المحل بالماكن الغضوب عليها كذا يارنود **فانه لعنه يقتل فلما انتزل**  
**التحطمة** اي الغضب من الله **فيميتكم** والمراد ما يترتب على الغضب من نزول العذاب ويؤخذ  
منه انه لو علم انه يقتل بحق لم يكن المحضور منهيًا عنه نعم ان وقع التعدي في كيفية القتل لا ي  
عن حضوره فيما يظهر والسخر بها بالضم الغضب وفي رواية لليبي بدل فتتزل الخ فان اللعنة  
تتزل على من حضره حين لم يدفعا ولا يقع عند رجل يضرب مظلوما فان اللعنة تنزل على من  
حضره انتهى **ابن سعد** في الطبقات **طلب** كلاهما **عن جرشة** تخا معجزة وراوشين بحجة مفتوحات  
ابن الحرث المرادي من بني زيد و **في** علي المصطفى **صلي** الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وحديثه  
حسن ومن شجر رمز المولى حسنه **م**

**اذا رايتهم** اي وحدتم **الذين يبستون** اي يشتمون **اصحابي** كلهم او بعضهم **فقولوا لهم لعنة الله**  
**علي شرهم** قال الزمخشري هذا من كلام الصنف الذي كل من سمعه من موال او منافرة قال لن  
حطوب به قد انصفك صاحبك فهو علي وزان وانا لواياهم لعلي هدي اوفي ضلاله قول  
حسنان نتمركا خبركم العدا والتعريف والتورية او صلا بالمجادل الي الغرض واصحبه على القلب  
وادعي الي القبول رابعت على الاستماع والامتنثال ولو قال فالعنوم لم يكن بتلك المثابة وقد  
يبلغ التعريف المنصوح ما لا يبلغه التصريح لانه يتامل فيه فربما قاده التامل الي التقل  
ومنه ما حكى عن الشافعي ان رجلا واجبه شئ فقال لو كنت بحيث انتلاحتجني ابي ادب  
وسمع رجلا ناسا يتحدثون في الحجر فقال ما هو بئس ولا ينتم اليهنا كلامه ولم يطع عليه  
من عزاه للطبي كالمولف **ت عن بن عمر** ظاهر صنيع المولف ان الترمذي خرج له واقره ولا كذا  
بل عقبه بانه منكر وعز والحديث لخرجه مع حذف ما عقبه به من بيان القادح من سواه  
التصرف ورواه الطبراني ايضا عن بن عمر باللفظ المذكور قال الريشي وفيه سين بن عمر  
متروك **م**

**اذا رايتهم الجنازة** بنتع الجيم وكسرها اي الميت في النعش **فقوموا لها** هبها مسئلة او ذميمة  
ففي البخاري ان المصطفى **صلي** الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام فقيل له يهودي فقال  
اليسيت نفسا وذلك اكرام القابض ورحما ولاجل ما معصا من اللائكة والمراد في الحاق ملائكة  
العذاب او لصعوبة الموت وتذكرة لالذات الميت فالقيام لتعظيم امر الموت واجلال حكم الله قال  
القاضي الباعث على القيام اتا تعظيم الميت اي المسلم واتا تقويل الموت والتشبيه على انه  
بحال ينبغي ان يفرض راي ميتا رعا منه **حين تخلفكم** بضم الفوقية وفتح المعجمة وكسر اللام مشددا  
اي تترككم خلفها وفي نسبة ذلك اليها تجوز لان الخلق حاملها لاهي **وتوضع** عن الاعناق  
على الارض في اللحد او للتنويج والامر بالقيام انما هو للقاعدة اما الركب فيقفون فيه ان  
القيام للجنازة مشروع لما ذكره به اخذ جمع من السائق والخلف وتبعهم النووي في المجموع  
فاختار زيد من حيث الدليل على الفاعل اجري عليه في روضته من الكراهة وقال الشافعي  
وابو حنيفة وصاحباها ان الامر بالقيام منسوخ بخبر مسلم عن علي رايه المصطفى قام فقننا  
وقعد فقعدنا وخرج ابوداود قام في الجنازة ثم قعد قال القاضي والحديث محتمل للمعنيين  
احدهما انه كان يقوم للجنازة ثم يقعد بعد قيامه اذا تجاوزت وبعده عنه والثاني انه

انه كان يقوم ايما شرا لم يكن يقوم بعد ذلك وعلمه يكون فعله الاخير قربة و اماره بيان الامر  
الوارث في الخبر للذوب و محمداً ان يكون ناسخا للوجوب المستفاد منه ظاهر الامر فانه وان  
كان مخصوصا بنا و غيره لان الامر لا يكون مأمورا باسره و الفعل صورة تختمت عن تنعاطاه  
الا ان فعله المتأخر حيث انه يجب علينا الاخذ به عارضه فنسخه الاول ارجح لان احتمال  
المجاز اقرب من النسخ انتهى بشر هذا كله في القاعد اذا امرت به اما مشيتها فيدرب ان لا  
يقعد حتى توضع كاحترام به بعضهم لكن يرد ما في ابي داود و الترمذي و ابن ماجه عن عبادة  
ابن الصلتع صل الله عليه وسلم كان اذا سبغ جنازة لم يقعد حتى توضع في الحود فعرض  
له خبر من اليهود فقال له انا هكذا صنع فجلس وقال خالفوهم **حرق ع** عن عامر بن ربيعة  
ورواه عنه ايضا بن حبان و الشافعي **م**

**اذا رايت آية** علامة تدر و بنزول بلا و محنة و انقشاع سبب الرحمة و منه انقراض الانبياء و ازوال  
الاخذات عنهم اذ هي ذوات البركة الناقلات لنا عنهم بواطن الشريعة مما لا يظهر  
عليه الرجال بل هي ترفع العذاب عن الناس **فاسجد و الله** التجاه اليه و لياذ به في  
رفع ما عساه يحصل من العذاب عند انقطاع بركته من السجود لرفع الخلل الحادث  
في خبرنا ائمة لا صحابي فاذا ذهبت ابي لاصحابي ما يوعدون و اصحابي ائمة لا هزل  
الارض و ازواجه ضمن شرف الزوجية اليه شرف الصحبة فمن احق بقصد المعنى من  
غيره و زوال الامنة بوجوب الخوف كره القاض و منه اخذ السجود و الايات **قال**  
الطبي و قوله اذا رايت آية فاسجد و اطلق فان اريد بالآية كسوف الشمس و القمر  
فالراد بالسجود الصلاة وان كانت غيرها كسجى خور و رخ شديدة و زلزلة و السجود  
هو المتعارف و يجوز الحمل على الصلاة ليعلم انما ورد كان اذا اخرجه امر فرزع على الصلاة  
اليه هنا **مت** **د** كلاهما من حديث ابراهيم بن الحكم و مسلم بن جعفر عن ابن ابي عمير  
عن **عنه** عن **ابن عباس** قال عكرمة قيل له ماتت فلانة لبعض ازواج النبي اي هي صبيحة كما  
افصح به المظهر فمرساجد القبل له تسجد هذه الساعة قال قال رسول الله فذكره شمر  
قال و آية آية اعظم من ذهاب ازواج النبي **قال** **ت** حسن غريب و اعتربه المولى فرمز  
لحسنه غفلا عن تعقب الذهبي له في المذهب بان ابراهيم واه و عن قول جمع مسلم  
ابن جعفر لا يجتمع به **ع**

**اذا رايت آية** اي علمت الامري المنكر و الحال انك لا تستطيعون تغييره بيد و لسان العجز  
عن ذلك خوف فتنة او فروع محذور و محترم **فاصبر و اكارهين** له بقا و يك طابطين من الله  
تعالى زواله حتى اي اليه ان يكون الله هو لا غيره **الذي** **بغيره** اي يزيد يعني فلا اشم  
عليك حال التبت اذا لا يكلف الله نفسا الا وسعها و قد يترتب له لا تستطيعون ايدان  
بان تغييره عند الاستعاذة واجب لكن لا يصلح لذلك كما في الكشاف الامن علم المعروف  
و المنكر و علم كيف ينزيب الامر في اقامته و كيف يبشرفان الجاهل رتماري معروف  
فظمه منكر او بجمع عرف الحكم في مذهبه و جهله في غيره و قد يغلظ في موضع الذين يبين  
في موضع الغلظة و ينكر عليه من لا يريد انكاره الا ناديا **عدهب** عن **ابي امامة** و فيه

ما قال الهيثمي عفي بن معدان ضعيف وفي الميزان حديث منكر  
**اذا رايت الحريق فكبروا** اي قولوا الله اكبر والله اكبر وكرر والكثير او ينبغي الجهر به  
 مخلصا لله ممثلا للامر مستحضرا ما لله من عظيم القدرة **فان التكبير يطفيه** حيث  
 صدر عن كمال اخلاص وقوة اليقين وخصيصا للتكبير للايدان بان من هو البر من كل  
 شي يجري بان يقهر النار ويطفيها قال النووي وبيّن ان يدعوا معه بدعا الكرب  
 في تفسير الطبري اذا كتب اسما اهل الكفر في شي والغي النار طفت وينبغي ان  
 يقول بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانه يصرف عنه  
 البلا وان يقول ما قال ابراهيم حين الغي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل **بن السني عد**  
**عن ابن عساکر في تاريخه عن بن عمرو بن العاص وهو من رواية بن لهيعة عن عمرو**  
**بن شعيب عن ابيه عن جده** وحال بن لهيعة معروف والحلام فيه مشهورا ورواه عنه ايضا  
 الطبري في الدعاء باللفظ المذكور واسناده ضعيف لكن له شواهد بينها ما ذكره  
 بنو له مع

**اذا رايت الحريق فكبروا الله فانه** اي التكبير يطفي النار سته انه لما كان الحريق بالنار وهي مادة  
 الشيطان التي خلق منها وكان فيه من الفساد العائنا يناسب الشيطان بما دته وفعله كان  
 للشيطان اعانة عليه وتنفيته له وكانت النار تطلب بطبعها العلم والفساد والعلو  
 في الارض والفساد ما هدي الشيطان واليهما يدعوا وبها يملك بن آدم فالنار والشيطان كل  
 منهما يريد العلو والفساد وكبريا الرب يقع الشيطان وفعله فمن شتم كبريا اثر تكبيره  
 في حمودها قال بعض القدماء لقد جربنا ذلك فصح **عد عن بن عتاس** من رمز حسنه وذلك  
 لا اعتقاده بما قبله وبخبر الطبراني اطفئوا الحريق بالتكبير وخبر بن السني اذا وقعت  
 لبيروا وهاجت ريح عظيمة فعملك بالتكبير فانه يطفي العجاج الاسود وهذا الحديث  
 في نسخ لا تكاد تحصى ولما ربه في خط المولى هـ

**اذا رايت العبد المؤمن قد الت بالشد يد اي نزل الله به الفقر والرضى** ظاهره ان  
 المصافاة الاثنية انما يترب على هذين معافان الرب واحد هما لمد ليلا على المصافاة  
 ولعله المراد خلافة وان الواو بمعنى او **فان الله** اي فاعلموا وقال الشان ان الله يريد  
 اي اراد ان يصافيه اي يستخلصه لو داه ويجعله من جملة احبائه لان الفقر اشد  
 البلا في فعله بعدد ليرعوه ويجار اليه فيراه مقتفرا اليه فيجيبه اذا دعاه ويصبره  
 اذا ابتلاه فيصبر عنده من المقربين والامراض والالام تطهير من الاثام وليستوجب  
 افاضة صنوف الانعام والاکرام **فر عن علي امير المؤمنين هـ**

**اذا رايت النسوة اللاتي القين بالقاف اي جعلن علي روهن مثل اسنة البعر**  
 بعين مهيئة جمع بعير وفي رواية كما سنة الخنث اي اللاتي جعلن علي روهن ما يكثرها  
 ويعظمها من الحرق والعصايب والحرجي تصير تشبه العمام واسنة الابل وهي جمع  
 سنام قال بن عري وهذا عبارة عن تكبير اسمها بالحرق حتى يظن الراي انه كانه شعر  
 وهو حرام ولذلك قال **فاعلموهن** اخبروهن **انه لا يقبل لمن** ماد من لذلك **صلاة**

كان التكبير له التاثير في اطفاء الحريق  
 فان كبر يا الله لا يتنوم له شي فاذا صح

وان حركتها بالفتحة لمن صلي في ثوب معصوب بل اولى لان فاعل ذلك ارتكب حراما واحدا  
وهو العصب وهن اربعتين عدة محررات التشبيه بالرجال والاسراف والاعجاب وغيرها  
وهذا من علامات نبوته اذ هو اخبار عن غيب وقع ودام وفي رواية لا يدخل الجنة قال  
القاضي وسنة ائمتنا لا يدخلونها ولا يدخلون رجبها حتى يدخلونها ويخرجونها العنايف  
المتورعات لا ائمتنا لا يدخلون ابد القول في الحديث المأزوان زنا وان سرق فلا ناكل  
ابن عمر في فعل النساء يعصفون روسهن بتمائم عند الخروج وان كان شعرها كثيرا  
ارسلته ولا تقطعها فان كان بها الترفي راسها فاكثرت لاجل من الخمر لانه دخل في الوعيد  
ولم يكن عليها حرج اما الحرج على من نظر اليها وذن ذلك **طب** وكذا البراءة عن **ابن شقرة**  
بفتح الشين العجالة التميمي قال الهيثمي فيه حماد بن يزيد عن خالد بن عقبة ولما عرفها  
وبينة رجاله ثقات وقال ابن عبد البر في اسناده نظره

**اذا رايت في نواحي السماء عمودا احمر اى خطا يشبه العمود الاحمر يظهر من قبل بكر ففتح**  
**اي جهة اشرف في شهر رمضان** فان ذلك علامة الجذب والخط **فادخروا امرارشان**  
**طعام سنتم** اى قوت عيالكم في تلك السنة التي ممدوها ظهور ذلك لتطمين قلوبكم  
وذلك لا ينافي التوكل بل يدل ادخال سيد التوكلين المصطفى قوت عياله سنة **فانما سنة الجوع**  
يجوز ان يكون ظهور ذلك علامة للخط في تلك السنة ولا اثر لظهوره فيما بعدها وهو كما  
عليه بن جبر ويحتمل ان كلا ظهور في سنة كانت كذلك ثم هذا خطاب مشافهة فيحتمل ان يكون  
خاصا باهل الحجاز وان الجوع يكون في اقليم فقط ويحتمل العموم وحكمة التخصيص انه لما كانت  
تسعة تقديرا لارزاقه وتغريتها وادراكها على ما اقتضاه الغنى الالهى فتستسخ  
من اللوح المحفوظ ليلة القدر التي هي في رمضان ونسب اليه ميكايل الذي هو الملك الموكل  
بذلك كما اخرجته تحي السنة وغيره ناسب ان يكون ظهور العلامة المذكورة في الشهر  
الواقع فيه الاستسناخ ونسليم الصحف وحكمة كون ذلك على الفتوة العمودية التي صيقتها  
الاستسناخ دون التوزيع والاستندارة وغيرهما من الاشكال الاشارة اليه انه عام بكون شرة  
مستطير او يكون جدي ميمنا عسيرا وحكمة كونه احمر ان الحمرة لون مذموم قد ادى عنه  
المصطفى صلى الله عليه وسلم اهل الايمان وذكر ان الشيطان يبتسب به ويولوه على غيره  
من الالوان كما ورد في عدة اخبار **حسن** فجعل اللون الكروية لزموم علامة على حصول الكروية  
وتوقع الرهوم والعموم والعرب تستقي عام المحل السنة الحمر وتعمق سنة الجذب بال طول  
وعليه جري العرف العاترين الانام فيقال **البيلة الشريفة** كانت ليلة طويلة ونسب نزع الروح  
من الجسد الذي هو اعظم العذاب بالحرارة فيقال هذا هو الموت الاحمر فلذلك جعل علامة  
سنة الجوع حمرا فيه انه لا بأس بادخار القوت خوف الغلا وان لا ينافي التوكل لكن الكلام  
في ادخار غلة ارضه او ما يشتر به لمونة عياله كما ياتي في الادخار بئال معجزة اعداد الطعنا  
توقت الحاجة والخطاب لاهل تلك الديار اعني الاقطار الحجازية كما مر  
قال الهيثمي فييه ام عبد الله بن خالد بن معدان لم يعرفها وبينة رجاله ثقات انه خرج له  
شواهد منها ما اخرجها ابو يعقوب بن حماد في كتاب الفتن من حديث خالد بن معدان اذ ا

رايتهم



رأيت عموداً من نار من قبل الشروق في شهر رمضان في السماء اتخذوا من الطعام ما استطعت  
 فأتها سنة جوع وعن كثيرين مرة في لا تنظر ليلة الحدثان في رمضان منذ سبعين سنة قال  
 عبد الرحمن بن جبير هي علامة تكون في السماء يكون اختلاف بين الناس فإن أدركتها فاكثرت من  
 الطعام ما استطعت وعن عبد الوهاب بن نخت بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال في رمضان آية في السماء كعمود ساطع وفي سؤال البلا في القعدة الفناء وعن أبي هريرة  
 مرفوعاً تكون آية في شهر رمضان ومن حديث خالد بن معدان أنه سبب وعمود من نار  
 يطلع من قبل الشروق في شهر رمضان يراه أهل الأرض كلهم فمن أدركه فليعد لأهله طعام  
 سنة وعن كثيرين مرة أن الحدثان في رمضان علامة في السماء بعدها اختلاف في الناس فإن أدركتها  
 فاكثرت من الطعام ما استطعت قال أبو جعفر ولا يكون ذلك إلا بعد انكشاف الشمس والقمر  
 في ذلك العام يعار على الحاجج

**إذا رأيت المداحين** أي الذين صناعتهم الشاعرية الناس والمدح كافي الصحاح الثنا الحسن  
 قال السري من قولهم تمدحت الأرض إذا التفت فكان معني مدحت وسعته شكر **أفلهو**  
**في وجوههم التراب** الخوف والتراب بمنزلة الصب في الماء المراد زجر المادح والحش على منعه  
 من المدح لا يرواه الغرور والتكبر أو أنه خيب ولا يعطي أو معناه أعطوه قليلاً يشبه  
 التراب لثقلته وخسسته أو قطعوا السننهم بالمال فإنه شيء حقيق كالتراب وهذا يؤذن  
 بدم الاحتراف بالشعر وقيل لا تواج شاعر إلا أنه يمدحك بتمن ويهجوك بحمانا وقال  
 • الكلب والشاعر في منزلة • فليت أي لم يكن شاعراً  
 • هل هو إلا بساط صنف • يستطعم الوارد والمادرا

**صخر خردت عن القداد بن الأسود** **طب عن بن عمرو**  
 ابن العاص **في الكنية** واللقاب **عن انس** قال الريثمي رجال احمد والطبراني رجال  
 الصحيح

**إذا رأيت هلال ذي الحجة بكسر الحاء** اوضح من فتحها أي علمته برخوله **واراد أحدكم**  
**أن يضحى فليمسك عن شعره وأظفاره** أي فليجتنب الضحى إزالة شعره ليضحي  
 كاملاً اجزا فيعتق كل من النار قال الثوري يمتنحى شعره كما ان الضحى جعلت صحنته ثدية  
 لنفسه من العذاب حيث رأى نفسه مستوحية للعقاب وهو القمزد ولم يؤذن فيه فداها  
 وصار كل جزء منها فداً كل جزء منه فلذلك لم يزل الشعر والبشر لا يقعد من ذلك قسط  
 ما عند تنزل الرحمة وفيضان النور الالهي ليتم له الفضائل وينزهه عن النقائص والذات  
 واخذ بظاهرها حمد فحرم إزالة ذلك حتى يضحى وخالفه الأئمة الثلاثة في رعائشة  
 أن المصطفى كان يتجنب ذلك وهو متواتر وأما خبرهم سنة هذا فيقبل يوقفه وفيه حجة  
 للشافعي أن الاضحية لا تجب إذا التعليق بالارادة ينافي الوجوب واوجبه الحنفية  
 على من تملك نصاً بما مر **عن ام سلمة**

**إذا رأيت خطاب مشافهة** وقع للمصطفى والمراد به غيرهم من امته ممن سيكون في آخر  
 الزمان بدليل جعله في خبر اخر من اشراط الساعة **الرايات السوداء** جمع راية وهي علم الجيش

**فدجأت من قبل خراسان اي من جهتها**

قال ابن كثير ليت هي

الرايات التي اقبل فيها ابو مسلم الخراساني فاستلب بمقادولة بني امية بل رايات  
تالي صحبة المهدي **فأخوها للقتال معناه والنصرة لاهلها** زاد في رواية ولو حبووا  
على الثلج **فان فيها خليفة الله** محمد بن عبد الله **المهدي** المجاني قبل عيسى او معه  
وقد ملكت الارض ظلما وجورا فعملوها قسما وعدلا وبكث في الخلافة خمسا وسعا  
او شعرا ولا اصل كما قال المولف لقول القرطبي ان ظهوره يكون بالمغرب ولا حاجة  
للإطالة بما يروى ترجمته واهبانه لان اعلام الامة وحمة الستة المتقدمين اعتنوا بجمعها  
بما يتقدم منه مجلدان سيماء بن ابي شيبة وابن حزيمة وابو ادود وبن حبيب وبن دريد  
وجمع لا يجمعون من علم الرواية والدراية واحبار بنات ليق عشرين او يزيد وجابن  
بن بزة فجمع زبدها في مجلد واحد سماه القواصم عن القتن القواصم فمن اكثر من اخباره  
في شرح هذا الحديث **فما اراد ان يكثر السواد لقلته الامداد** قال الحرابي والخليفة  
ذات قابير كما يقوم به المستخلف على حسب مرتبة ذلك الخليفة منه انتهى واصل من  
استخلفه الله في عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل نفوسهم وتنفيذ امره فيهم  
فهو خليفة لكن لا حاجة به تعالى اليه من ينويه بل لقصور المستخلف عليه عن قبول  
فيضه وتنفيذ امره فان قلت **ما حكمة اصنافه الى الله** وههنا قال الخليفة قلت  
هو اشارة الى انه انسان كما مر في تلخيص عن الرذائل وتجلي بالفضائل وحمل الاجتهاد  
والفتوة بحيث لم يقف الامام النبوة وفيه رد على الظاهر المتبوعه في ذهابه الى  
امتناع ان يقال خليفة الله لغير آدم وداود وعليه السلام **عن ثوبان** كوفي  
المصطفى صلى الله عليه وسلم من خير او ما حج او السراة اشتراه المصطفى صلى الله  
عليه وسلم واعتقه ولم يزل يخدمه حضرا وسفرا وفيه علي بن زيد بن جدعان نقل في  
الميزان عن احمد وغيره تضعيفه شرح قال الذهبي اراه حديثا منكرا او ارده بن الجوزي  
في الموضوع قال بن حجر لم يصب اذ ليس فيه منهم بالكذب انتهى واما خبر ولا مهدي  
الا عيسى بن مريم فقال الذهبي واه والهاجم اوردته منعجلا لا محتججا والنسائي  
منكره بغرض صحة حديثه انه سقط منه لفظ من بعد الا وهو مضمر فيه او معناه  
لامهدي كاملا معصوما **ع**

**اذا رايت الرجل يعني الانسان اصفر الوجه من غير مرض ولا علة** اي مرض لازم او حدث  
شاغل لصاحبه عن وجهه كان تلك العلة صادفت شغلا له منعه عن شغله الاول كما في  
القيح وغيره فبين المرض والعلة عموم وخصوص فليس هو من العطف التفسير  
كما وهم **فذلك** اي الاصفرار المعلوم من اصفر من غش بكتس عدم نصح **الاسلام** في  
قلبه اي من اضماره عدم النصح والعدل والحق والحسد للمسلمين يعني ان ذلك الاصفرار  
علامة تدل على ذلك الاضمار وقد مر ان ذلك يكون في جماعة من اهل زمانه من المنافقين او  
من اليهود نعم يظهر ان المخاطب بقوله اذا رايت ارباب القلوب ذوو الايمان الكامل  
ثم الذين يدركون ذلك فقد قال الحرابي تحققة الكفر والايان وحدها والحق والعدل

وسرها

وسرهما لا يتجلى للقلوب الدنسة بطلب الجاه والمال وجههما فيكون بقلوب امتلات  
من سحت الدنيا ولا تشر تصدق بالخلاعة مع انبا يغانا ثانيا ثم سحنت بالغي لمكدر  
للأوقات والثاثير زوجت بالسمو والهواربعا ثم سغلت بالاخلع من حدود الشرع  
وملازمة خطرات الشيطان خامسا فقامت منها خراوات الادناس وعمارات  
الاوزان وصارت كانيها سراب الحمام في توابع الحمام انتهى **ابن السني وابو ابيم** كلاهما  
**في كتاب الطب النبوي عن انس بن مالك وهو ما يبصر له ابو منصور الديلمي في**  
مسند الفردوس واحد وقوفه على سنده وراويده عن انس مجهول كاقاله بعض الفحول وقول  
ابن حجر لا اصل له في صحة ولا حسن في مسلم والا فممنوع

**اذا رجف تحرك واظنك قلب المؤمن في سبيل الله** اي عند قتال الكفار **تخانت**  
لنساقت خطاياها اي ذنوبه **كاي تخانت عذق الخلة** تخملة فمجتبين لنفس الخلة حملها  
وبكسر فسكون العرجون بما فيه من الشمايح وهو الراد هنا وفي القاموس هو العنق وفي فهمه  
ترغيب عظيم في الجهاد وابانة للفضل على كثير من العبادات **طب** وكذا في الاوسط **حل** كلاهما  
**عن ابي عبد الله سلمان** الفارسي رمز حسنه وليس كما قال فقد اعلمه الخافض الهيثمي بان  
فيه عمرو بن الحصين وهو ضعيفا انتهى وقال الذهبي عمرو متروك وقد تفرد به عن عبد العزيز  
ابن مسلم وفيه جهالة

**اذا رددت على السائل اي الطالب منك عطاء ثلثا من الراتب** فتعذر عن عدم اعطائه **فلم**  
**يزهبا** لما حاد وعناد **اولا باس** اي لا كراهة وفي رواية فلا عليك **ان تبره** اي تزجره ولنصره  
بمخول بارك الله فيك لتعديه بما لا يحل له وتخطيه ما هو واجب عليه من عدم الامحاح في  
السئلة وظاهره لا ينصره قبل ثلاث نعيه السائل ان يحد الله ويحد في الطلب ولا يلج في السئلة  
فان خالفوا استحق النصر وفيل ليس الراد بالسائل هنا المستحدي بل طالب العلم اذا اجتهد  
فلا تنصره وان كرر السؤال اولوا ثانيا فان اجبته واعاد السؤال ثالثا دل على تعنته  
فان جره لتعديه الادب واقبح امه النهي الوارد في الخبر الا في اذا تعد احدكم الى اجية فليساله  
تفقها ولا يساله تعنتا **تب** اشعر بقوله لا باس اي لا كراهة ان الاولي  
عدم لعموم قوله تعالي واما السائل فلا تنصر ولهذا قال الحريري

ولا تترحمي ذي سؤا **س** فتزام في السؤال خفف

**قطبي الافراد** عن اسماعيل الوراق عن الوليد بن العفضل عن عبد الرحمن بن حسين عن ابن جريح  
عن عطاء عن **ابن عباس** ثم قال الدارقطني تفرد به الوليد وهو يروي المناكير التي لا يشك  
انها موضوعة انتهى وحكم بن الجوزي بوضعها وتعبه المولف بان الديلمي ركاه من طريق  
**احمرطس عن ابي يعقوب** قال الهيثمي فيه من ران سرد وهو ضعيف وقال ابو حاتم صدوق  
يكتب حديثه ولا يخرج به

**اذا ركب احدكم الدابة فليجملها اي فليسير بها على ملاذ** بفتح الم وخفة  
اللام وشدة المعجمة بضمط المولف جمع ملاذ بفتح الم وهي موضع اللذة اي على ما يشتهي  
من خوا السوعة بحيث لا يضرها في رواية بملاذها اي ليحرقها في السعولة لا الحزونة

سان  
تزوجون

واصل الذر سرعة المشي والذهاب فان الله تعالى جعل على القوي والضعيف اي اعتمد على  
الله وسير الدابة سيراً وسطاً في سهولة ولا تغتر بقوتها تنزك العسف والعنق وتسير  
فانه لا قوة لمخلوق الا بالله ولا ينظر ليضعفها فيقعد مع القاعد ين ويترك الحج والجمها  
اشفاقاً من عدم طاقتها اعتمد على الله سبحانه فهو الحامل وهو العين **قطبي الاثر**

**عن عمرو بن العاص** باسناد ضعيف

اذا ركبت هذه الدواب وفي نسخ البخاري **الحجر** بفتح فسكون **فاجروا عليها** اي اسرعوا  
والجبالدة والقصر السرعة اي طلبوا النجا من مفاوزكم بسرعة السير اليها سوا كانت  
سنة جذب اولاذ الطريق تطلب الاسراع في قطعها حيث الرعي موجود والقدرة  
حاصلة ثم فصل احوال السير بقوله **فاذا كانت سنة بالتحريك** اي جدياً **فاجروا**

**وعليكم بالدرجة** بالضم والفتح اي الزموا سير الليل والهج مخففاً صار من اوله وشد  
من اخره ومنهم من جعل الادراج الليل كله ولعله المراد هنا بدليل قوله **فانما يطويها الله**  
تعالى اي لا يطوي الارض للمسافر فيها حينئذ الا الله اكراماً له حيث اتى بهذا الادب  
الشرعي فان قلت قد امر بالجماع على الدابة او الامراً مطلقاً فكيف خصه بعد ذلك  
بما اذا كانت سنة قلت امر اولي شأنها بامر واحد وهو السرعة عليها فعبء  
في جذب او حصب وامر ثانياً بياتها اذا كان جذب بامر من السرعة والدرجة معاً

قال الزمخشري ممن الجاز طوي الله لك البعد وهو يطوي البلاد **ط عن عبد الله**  
**ابن مغفل** بضم الميم وفتح المعجمة وشد الفاء مفتوحة قال الهيثمي رجاله ثقات **م**

اذا ركبت هذه الدواب **فاعطوها حظها** اي نصيبها من **النازل** الذي عنيد النزول  
فيها اي ارحمها فيها **تتقوي على السير** ولا تكونوا **عليها** اي على الدواب **شياطين**  
اي لا تركبوها ركوب الشياطين ولا تستعملوها استعمال الشياطين الذين لا يراعون الشفقة  
على خلق الله وفيه حش على الرفق بالدواب والنهي عن مخالفة ما امر به الشارع والمسار  
جمع منزل وهو موضع النزول **قطبي الافراد عن ابي هريرة** ظاهرة صريح المؤلفان مخرجه  
الدارقطني واقره ولا كذلك بل تعقبه بان خارجه بن مصعب احدر رواه ضعيف وقال  
الذهبي **واه**

اذا زار اي قصد **احد** اخاه في الدين للزيارة اكراماً له واظهار المودته وشوق التقائه  
**تجلس عنده** اي في محله والنا سببية او تعقيبية وفيها معني الواو على وجه **فلا**  
**يقوم حتى يستأذنه** اي لا يقوم لينصرف الا باذنه لانه لا امر عليه كما في الخبر الماروليا  
يقوت ما عساه شرع فيه من اكرامه بجمو صفاية ولا امر للندب وهذا من مكارم الاخلاق وحسن  
الاخاء والزيارة عرفاً قصد الزور اكراماً له وثانياً يسأله وادابها بضعه عشران لا يقابل  
الباب عند الاستئذان وان يدقه برفق وادب وان لا ييم نفسه كان يقول انا وان لا يحفر  
في وقت غير لائق كوقت الاستراحة مع الاهل والخلوة بهم ويخفف الجلوس ويقب  
البصر ويدعو بالاخلاق ويقبل اكرام الزور ويوسع للمريض في الاجل ويطمعه في  
الحياة ولا يتكلم عنده بما يزعجه ويثيب اليد بالقبول ويجذره من الجرح ويطلب منه

الدعاء وما اعتيد من مختم مجلس الزيارة بقراءة فاتحة فهو حسن قال بعضهم لكن لم يريد  
مخصوصه خبر ولا اثر وورد في الاثر ان السلف كانوا يتفرون عن قراءة سورة العصر

فرعن بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وفيه من لا يعرف

اذ ازار احدكم احاه في النسب او الدين **فالق** المزور للزير يعني فرس له **شيئا** يجلس عليه  
بقيه من التراب ونحوه وقاه الله تعالى من عذاب النار دعا وخبراي فكما في اخاه مما  
يشبه من الاثر في هذه الدار اكراما له يجازيه الله بالوقاية من النار جزا وفاقا والجزا  
من جنس العمل لكن هذا يجب لتزليل على انسان امثال الماوران وتجنب المنهيات  
لكن فرط منه صغا برفهه هي التي تكون اكرام الزاير وقاية منها من النار اما تركب  
الكباير فهيها تهيها وتما يستحب للمزور اكرام الزاير بخوب بسط الفرش يذب  
للمزاير يقول ذلك لماروان البيهقي وغيره عن علي مرفوعا لا يابى الكرامة الاحرار  
وصح بعضهم وقعه **طبع عن سلمان** الفارسي رمز تضعفه وذلك لان فيه سويد ابن  
عبد العزيز متروك

اذ ازار احدكم قوما مثلا والمراد زار بعض اخوانه متعدد او واحد **اذ لا يصح لهم**  
اي لا يومر في منزلهم بغير اذنهم لان رب الدار اولى بالتقدم **وليصل بهم نذبا** جملتهم  
لان اصحاب المنزل احق بالامانة فان قدموه فلا بأس والمراد بصاحب المنزل ما لا يمنعته  
ولا ينافيه خبر من زار قوما فليؤتمهم لحمله على الامام الاعظم **حمم** عن مالك بن الحويرث  
مصغر الحوت الليثي من اهل البصرة لدوفاة قالت حسن صححه

اذ ارحرفتم مساجدكم احسنتموها بالنقش والتزيين قال الترمذي في الخريف الزينة  
المزودة ومنه قيل للذهب زخرف وفي الصحاح الزخرف الذهب يشبه به كل منوه  
مزور وجليتم زينتم **مضاحكم** بالذهب والفضة جمع مصحف مثل المصباح واصلة  
كافي الصحاح لانه ما حوز من اصحف اي جمعت فيه الصحف اي الكتب **فالدما** كفتح الدال  
المهملة مخففا للهلاك المستاصل **عليكم** دعا او خبر فزخرفة المساجد وجليتها  
منى عنها لان ذلك يشغل القلب ويلهي عن الحشور والحشور هو والتدبير مع الله تعالى  
والذي عليه الشافعية ان تزويق المسجد ولو الكعبة بذهب او فضة حرام مطلقا وبغيرها  
مكروه ويجوز مما فوق عليه وان تخلية المصحف بذهب او فضة مما يجوز للمرأة لا للرجل  
وبالفضة يجوز مطلقا **الحكيم** الترمذي وكذا ابن المبارك في الزهد عن ابي الدرداء  
باسناد ضعيف

اذ ازلت اي سورتها تعدل اي تماثل وعدل الشيء بالكسر مثله من جنسه او قدره  
وبالفتح ما يقوم مقامه من غير جنسه **نص القرآن** وقل يا ايها الكافرون اي سورتها  
**تعدل ربع القرآن** لان المقصود الاعظم بالذات من القرآن بيان المبدأ والمعاد واذ  
زلزلت مفصورة على ذكر المعاد مستقلة ببيان احوال المعاد لت نصفه ذكره القايض  
لان القرآن كله يشتمل على احكام للشهادتين في التوحيد والنبوة وحوال الثناتين وذلك  
اربعة اقسام والكافرون مفصورة على التوحيد فهي ربع لتضمنها البراءة من الشرك

والتدين بدين الحق وهذا هو التوحيد القرف **وقل هو الله احد تعدل ثلث القران**

لان معاني القران آيلة الى ثلاث علوم علم التوحيد وعلم الشرايع وعلم تهذيب الاخلاق  
وتركية النفس والاحلام يشتمل على القسم الاشرق منها الذي هو كما صلا الاجرنى وهو  
علم التوحيد والتوحيد اثبات الالهية المعبود وتقديسه وثق ما سواه وقد صرح  
الاحلام بالاثبات والتقديس وبين المرتبين من التصريح والتلويح ما بين  
الثلث والرابع قال التوربشتي ونحن وان سلكنا هذا المسلك نبلغ علمنا نعتقد ان شان  
ذلك على الحقيقة انما يتلوه عن الرسول صلى الله عليه وسلم فانه الذي ينتهي اليه في معرفة  
حفايق الاشياء والكشف عن حفيات العلوم فاما القول الذي هو حوله على مقدار  
فهمنا وان سلم من الخلل والزلل لا يتعدى عن ضرب من الاحتمال انتهى واخذ بعضهم  
بظاهر الحديث فقال معناه ان ثواب قرأتها مضاعفة بقدر ثواب تصفه ورابعه وثالثه  
لكن قراءة جميع القران له بكل حرف عشر حسنة وهذا غير تضعيف قال ابن حجر وتوكله  
بغير تضعيف لادالة عليه وحديث مسيلد للاطلاق واستغربه **ذهب عن**  
**ابن عباس قال** صحيح وتعقبه الذهبي في التلخيص بان فيه بيان بن الغيرة ضعفه  
وقد قال الترمذي لا يعرف الا من حديثه وفي المعنى هو واه بكرة وفي الميزان منكر وقال  
الشاوي ليس الامر كما زعم الحاصم بل ضعيف وفي الفتح فيه بيان وهو ضعيف عندهم **هـ**  
**اذا زنا العبد** اي اخذ في الزنا خرج منه **الايان** اي نوره او كماله **فكان على راسه كالظلمة**  
بضم الظا وشدة اللام الشجابه فلا يزول عنه ولا يرتفع عنه اسمه مادام فيه لان للايمان  
النوار في القلب وان اراد في الجوارح فيقل عند مقارفة العاصي ويظا عند التلبس بالذنوب  
والمؤمن لا يزني الا اذا استوى شغره واشتعلت شهوته بحيث تغلب ايمانه ويشغله  
عنه فيصير في ذلك الحالة كالفاجر للايمان لكن لا يرتفع عنه اسمه ولا يزول حكمه بل هو في  
كفر وعيائه وظل عصمته والايان مظل عليه كالظلمة وهي اول سحابة تظل على الارض  
فلا افرغ منه زال الشبق المعاو و على الثبات على ما يامر به ايمانه والموجب له هوله  
وسبانه عاد الايمان واخذ في القوة والاردياد كما قال **فاذا اقلع** اي تزع عن العصية  
وتاب منها توبة صحيحة ومنها ان يستحل حليل المزي به على ما قيل لكنه عليه بان  
القوم اغتفاره لما يترتب على اعلامه به من الناس **رجع اليه الايمان** اي نوره  
او كماله فالسلوب اسم الايمان التلق لا مطلق الايمان ولا يلزم من ثبوت جزئ مما من  
الايمان ان يستمي مؤمنا كما انه يكون معه جزء من العقده ولا يكون نقيها وكذا يكون  
معه شيء التقوى ولا يستمي متقيا للحديث على ظاهره ولا يلزم لما لتاويله واما  
ما هنا من المحامد كحمله على المستحل وانه خرج محرج الوجود والتنفير او على الحيا  
او نزع اسم المدح ترخيصه ووصو الايمان بالخروج والدخول مجازا استعمال هنا  
على وجه الاستعارة والتشبيه **هـ** في السنة **ك** في الايمان **عن ابي هريرة قال**  
**صحيح** واقره الذهبي وقال العراقي في اماليه صحيح **هـ**

**اذا سأل احدكم ربه الرزق** اي اذا اراد سوال الرزق اي طلبه من الرزاق **فليستال**

ربه

قراءة

ريدان يعطيه الشيء **الحلال** اي العتق الجائز تناو لد وان يعده عن الحرام فانه يستي  
رزقا عند الاشاعر خلاف المعتزلة فاذا اطلق سوال الرزق نعلمه او المراد اذا اطلب احدكم  
من الناس التصدق عليه فلا يطلب الامتن بغيره انه انما يعطيه من الحلال او  
المراد يسأل سوا لافلا يلج في المسئلة ولا يكون السؤال ما لا يقدر عليه ولا يوزيه **عنه عن**

**ابي شعيب** باسناد ضعيف

**اذا سأل احدكم وتيسر له** مصدر ميم بمعنى اسم المفعول اي طلب منه شيئا فتعرف  
بفتحين ثم راسدة **الاجابة** اي قولها اي طلبها حتى عرف حصولها بان  
ظهرت له اما راقه الاجابة من نحو لشعيرة وبكا والنس **فليقل** بذا بشكر الله تعالى  
عليها **لحمد لله الذي بنعمته** اي بكرمه وفضله ومنته **تتم** تكمل **الصلوات**  
اي النعم الحسان التي من جملتها حصول السؤال اقرب **ومن ابطا** اي تاخر عنه فلم  
يسرع اليه **ذلك** اي تعرف الاجابة **فليقل** بذا **الحمد لله على كل حال** اي على كل  
كيفية من الكيفيات التي قدرها الله تعالى فان احوال المؤمن كلها خير وقضا  
الله له بالستر او الضرائع ورحمة ولو لا الكسولة الغطاء لفرح بالضر اكثر  
من فرحه بالستر او على ان للصابرين حمد يخصهم وهو قوله الحمد لله على كل حال  
وان للشاكرين حمد يخصهم وهو قوله الحمد لله الذي بنعمته **تتم** الصلوات  
وهكذا كان هديه وعادته بحال السرا والضر انما ذكر والثاني به اوي  
من ان يستنبط حمد اخر فانه الاعلى كما وصفه العالي الاكبر الاكمل الذي شهد  
له الحق تعالى بالعلم والكرم بختم النبوة **ورعا** من الرسالة **هو** في الدعوات **عن ابي**  
**هرويرة** ولما صرحوه من حديث عائشة قال الحافظ العراقي واسناده  
ضعيف

**اذا سألتم الله تعالى** اي اردتم سواله **فاسأله الفردوس** لغف سرياني او رومي او سبطي  
فانه **سور الجنة** بكسر السين وشدة الراء افضل موضع فيها والستر حقوق كل شي ولتمة  
وخالفه المراد انه وسط الجنة واسوعها واعلاها وافضلها والوسط البعد  
من الخلال والآفات من الاضراف قال ابن القيم والجنة مقيسة اعلاها ووسوعها وكما  
علت اتسعت وهذا الحديث **ورد** بالفاظ اخر منها في الصحيحين اذا سألتم الله  
فاسئلوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة اي في الارتفاع وقوته عرش الرحمن  
واششكيل خبر احمد عن ابي هرويرة مرفوعا اذا صليت على فاسئلوا الله في الوسيلة  
اعلا درجة في الجنة لا ياتها الا رجل واحد وارحوال يكون اناطوي في حديث اخر  
الوسيلة درجة عند الله ليس فوقها درجة فاسئلوا الله في الوسيلة اعلا درجات  
الجنة وهي خاصة به وهي اعلا من الفردوس وجمع بان الفردوس اعلا الجنة وفيه درجات  
اعلاها الوسيلة ولا مانع من انفساهم الدرجة الواحدة اليه درجات بعضها اعلا من  
بعض ثم ان ملازم من الامم سوال الفردوس لا يعارضه خبر اذا سألتم الله فاسئلوه  
العتق والعافية لان الراد ان سوال الكل مطلوب لكن احروي والثاني عام **طب** وكذا  
الاول

**البنار عن العرباض بن بكرة** العين المرهلة وسكون الواو بعدها موحدتة واخره معجزة بن سارسة  
 السلمي بن يحيى صحابي كوفي قال الهيثمي ورجاله وثقوا انتهى ويروى ان رمز المصنفه تقمير  
 وحقه الرمز لصحته وظاهر صنيع المؤلف ان هذا هو الحديث بتمامه ولا كذلك بل يقينه عند  
 مخرجه الطبراني عليك بسر الوادي فانه امرعه واعيشه انتهى بلغظه والحديث رواه  
 البخاري بلفظ اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه اوسع الجنة وفوقه عرش الرحمن  
**اذ اسألتم الله تعالى جلد نعمة فاسألوه ببطون** قال الطيبي بالالذة ويجوز كونها المصنفة  
 كما مر **الكفكم** لا يظهورها فانه لا يثق بالادب وكذلك زاد الامر تاكيدا بئصر بحد بالتميم من  
 صفة فقال **ولا تسألوه بظهورها** وذلك لان عادة من طلب شيئا من غيره ان يمد يده  
 كنه اليه ليضع النايل فيها كما مر ولان اصل شرعية الدعاء اظهار الانكسار بين يدي الجاهل  
 والشاكلة محامده والاعتزاز بغاية الذلة والمسكنة وذلك **الاشغال** كوفي ولا يرد في كمال  
 اظهار الانكسار والافتقار من ضم الالتهال الفعلي اليه وذلك يمد يده الكف على سبيل الفراغ  
 اليه ليصير كالتسائل المتكلف لان يملكه بما يستدحج منه ولا ينافيه خبران المصطفى  
 صلى الله عليه وسلم استسقى و اشار بظهور كفه الي السماء لان معناه رفعه رفعا تاما حتى  
 ظهر يضا بطيه ومات كناه محاذ بين لمراسه ملتصقا ان يعمره الله برحمته وذلك  
 لمسار الحاجة الي الغيث عند الجذب وهو اذ يترك الغيث من بعد ما قنطوا اما لو دعا  
 برفع نعمة فبظهورها كما في اخبار كثيرة **د** في الدعاء عن **مالك بن يسار** المتكوفي بنوخ المرهلة  
 وهم الكاف وسكون الواو اخره نون نسبة الي المتكوفين بطن من كندة ينسب اليها خلق  
 كثير منهم هذا هو العوفي يعبد في الشاميين قال في المنار ولا يعرف له غيره هذا الحديث  
 كما قال بن السكن لكنه ثقة لكن فيه ضعف والحضري ضعفه ابو زرعة وثقة غيره **ه ط**  
**ك** في الدعاء عن **بن عباس** زاد اي الحاكم في روايته عنه **واسمحو اليها وجوهكم** اي في غير الثنوت  
 فلا يسمع وجهه فيه كافي سنن البيهقي قال لانه لم يشهد به خبر ولا اثر فلا قياس واتا  
 الصدر فلا يبدب مسحة قطعاً بل يفتح جمع عليه كراهته ذكره في الروضة وفيه رخصان  
 عبد السلام في قوله لا يسمع الاحاهل ومن ثم قيل هي هفوة من عظيم وقد مر المؤلف حسنه  
 وانما المراد لان فيه من الطريق الاولي من ذكره من طريق الحاكم سعيد بن هبيرة احمد  
 ابن حبان ولما زاد الذهبي على الحاكم تصحيحه

**اذ استدل** بالنسبة للمفعول بصنط المؤلف **احد من مؤمن هو فلا يشك في ايمانه** اي فلا يفتل  
 ان مؤمن ان شاء الله لانه ان كان للشك فهو كفر لا محالة او للتبرك والتادب وحالة الامور  
 عايشيته تعالى اول الشك في العاقبة والكل في الامن والحال والتبرك عن تركيبة النفس  
 والاعجاب بحاله فالاولي تركه عند الجمهور ومنعه المنقبة لا يهاجمه للشك في الحال قال  
 التفتازاني والحق انه لا خلاف في المعنى لانه ان اراد بالايان مجرد حصول المعنى فهو حاصل  
 حالاً او ما يترتب عليه النجاة والتمرات فهو في مشيئته تعالى ولا قطع في حصوله **حاله**  
**عن عميد الله بن زيد الانصاري** الاوسي شتر الخطي كوفي شهد الحديثية قال الهيثمي وفيه  
 احمد بن بديل وثقه النسائي وضعفه ابو حاتم اي فالحديث حسن ومن شتر المؤلف

حسنه



اذ اسافر تدرخص السفر لتفضية السبت والحكاهام **فليومكم** ندبا والقاروق عن الوجوب  
الاجتماع **اقراوكم** يعني افقهكم والاقرامن القصب كان هو الافقه فلا حجة فيه لاني حنيفة  
في تقديم الاقرا على الافقه **وان كان اصغركم** سنا وفيه حث على الجاعة حتى للمسافرين ولا  
يستوا طلبها بمشقة السفر وان الامامة افضل من الاذان وعليه كرافعي قبل وصحة امانة  
الصبي وهو في حيز المنع اذا الظاهر من الحديث ان المراد يقدم الاقرا على الاسن على ان  
تطرق الاحتمال يستقط الاستدلال **واذا اتمم** بالتشديد يداي كان احق بامامته **فهو اميركم**  
اي فهو لحو الامرة الما سوريها في السفر على بقية الرفقة اذ من ارتضلا من الدين احق  
بالتقدم في امر الدنيا بالاولي فحصوله كذلك ان الاقرا احق بالامارة على غيره وان كان اسن  
**البراري** مسنده عن **ابي هريرة** قال في المصالح حديث حسن لا بأس برواثة وقال  
الميثمي في موضع اسناده وفي اخره من لور عرفه انتهى وقد روى المؤلف حسنه  
**اذ اسافر تدر في الخصب** بكسر الخاء المعجمة وسكون المهملة زمن لثرة النبت والعلف فاعطوا  
الابل وحوها من الخيل والبغال والحمير وحضرا لابل لانها غالب مراكب العرب **حظفا**  
اي بضيها من الارض اي من نباتها بان تكونها من الرعي في بعض النهار وفي اثن التبر  
جعلها لان صاحبها اذا احسن رعيها سمته وحسن تقي عينه فينفسى بها ولم  
ينخرها ذكره الرمخشري وفي رواية بدل حظها حقها قال الفاضل حظفا من الارض  
رعيها فيها ساعة تساعة **واذا اسافر تدر في السنة** بفتح المهملة المحذوب والخط  
واخذام النبت او قلته **فاسرعو عليها السير** ليصيل المقصر بها لتخذ من  
قوتها الغند ما يقوتها على التبر قال الفاضل معناه اذا كان الزمان زمان فحط اسرعو  
السير عليها ولا تتعوقوا في الطريق لتبلغ المنزل قبل ان تصعق وقد صرح بهذا  
في رواية اخرى وهي اذا اسافر تدر في السنة فبادروا بها تقيها واسرعو عليها  
السير ما دامت قوية باقية النقي وهو العج **واذا عرس تدر** بالتشديد نزلتم **بالليل**  
اي احزوا لحو نوم واستراحوا والتعريس نزول المسافر للاستراحة **احز بالليل**  
**فاجتنبوا الطريق** اي اعدلوا واعرضوا عنها وانزلوا ايمنة او يسرة **فانها**  
**طرق للدواب وماوي الهوام** اي محل ترددها **بالليل** لتاكل ما فيها من الرمة  
وتلتقط ما يسقط من الما من حومها كون فيبلغ التعرير عنها حذر ان اذاها  
**تنبيه** ما جرى عليه المؤلف من سياقة الحديث هكذا هو ما وقع لبعضهم  
وقد سقط مند شي فاما ان يكون سقط في بعض الروايات **واما من قلم سهوا** والذي  
عزاد النووي في رياضته اليه **اسلم** واي داود والترمذي والنسائي ما نفعه اذا  
سافر تدر في الخصب فاعطوا الابل حظفا من الارض واذا اسافر تدر في الجرب فاسرعو  
عليها السير وبادروا بها تقيها واذا عرس تدر فاجتنبوا الطريق فانها طريق للدواب  
وماوي الهوام بالليل التي قال النووي قوله يقيها بكسر النون وسكون القاف فمشاة  
تحت اي تحها ومعناه اسرعو حتى تضلوا مقصدكم قبل ان يذهب محها من عند  
السير والتعب وفيه حث على الرفق بالدواب ورعاية مصلحتها وحفظ المال وصيانتها

الروح والتخدير من المواضع التي هي مظنة الضرر والاذي ويكون النزول بالطريق نهارا ايضا  
وخص الليل لانه اشد كراهة والصوام جمع هامة ساله سم تقتل كحيتة وقد يطلق على ما لا يقبل  
كالخشرات على الاستغارة بجامع الاذي **مدت عن ابي هريرة**

**اذا استتب الله تعالى اي اجري واصل واصل السبب حبل يتوصل به اليه انما استعير كل  
ما يتوصل به لشيء لا حدكم رزقا من وجه اي حال من الاحوال فلا يدعه اي لا يتركه  
ولا يعدل لغيره حتى يتغير في رواية يتذكر له اي يتعسر عليه ويحد عليه مواضع سماوية  
وحواجز الاهتة فاذا صار كذلك فليتحول لغيره فان اسباب الرزق كثيرة فالواجب على  
المساقب باذات الله تعالى ترك الاعتراض على الحال فلا يريد خلاق ما يراه به وللاختار  
خلاق ما يختار به وركب خلاق ما يشاء ويختار ومن شمر قال في الحكم اراد ترك التجرد مع اقامة  
الله اياك في الاسباب من الشهوة الحقة و اراد ترك التجرد مع اقامة الله اياك في التجرد  
انما اطاع عن المهمة العلية وسوايق الصمم لا تحرق اسوار الاقدار ارح نفسك من التذير  
فما قام به غيرك عنك لا تقم به لنفسك ومضى ترك من الجهل شيئا من اراد ان يحدث  
في الوقت غير ما اظفره الله فيه لا تطلب فله منه ان يخرجك من حال يستعملك فيما سوا  
فلو اراد لا يستعملك من غير اخراج وقخلقك الله لما شاء لا لما تشاء قلن مع مراد الله  
فيك لا مع مرادك لنفسك نفوسا اية ولا تكن لشيء ولا تدبر شيئا وان كان لا بد من  
التذير فدير ان لا تدبر وهو اقامتك فيما فيه صلاحك لا فيما علمت انت **حمره** عن  
جملة الزبير بن عبد عن نافع عن عابثة قال نافع كنت اجهض الي الشام ومصر  
فتجهزت الي العراق فنهتني ام المؤمنين وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فذكره رمز حسنه والامر بالخلافه فالزبير قال الذي رحمه الله تعالى لا يعرف  
وقال العراقي اسناده فيه جهالة وقال السخاوي صغيره**

**اذا سبقت للعبد من الله تعالى منزلة اي اذا منح في الازل مرتبة تتعالى به في الآخرة  
لربيلها بعمله المقصوره عن البلاغ اياها لضعف عمله وقولته وسنوتها ورفعتها ابتلاء  
الله في جسده بالاسقام والالام وفي اهلهم بالفقر او عدم الاستقامة ولتوهم كلينه  
والواو فيه وفيما بعده بمعنى او وفي حق البعض وعلى باقي حق البعض وماله بقدر او غيره  
واعاد في الازل موازنته للجسد وحذفه من المال لغتصور رتبته عنهما لا مكان لغويضه  
**شربته** بشدة الموحدة نصيب المولى اي الهمة الصبر على ذلك اي ما ابتلاه حتى  
ينال سبب ذلك تلك **المنزلة** وفي رواية اخرى يبلغه المنزلة قال الطيبي حتى هنا يجوز  
ان تكون للغاية وان تكون بمعنى لي وفيه اشعار بان البلاغ خاصة في نيل الثواب  
ما ليس للقاعدة وان جلت ولذلك كان ما يصب الاشيا اشد البلا التي سبقت له من**

**اللعن وجل** اي استوجبهما بالقضا الازلي واستحقهما بالحكم القديم الالهي وبالحقبة  
التعويل انما هو على ذلك السابق فمن سبق في علمه انه سعيد فهو سعيد وعكسه  
بعكسه والحائمة نائبة عن السابقة روي البيهقي في صحيحه ان موسى عليه السلام  
والسلام من جلي منعبد له ثم مر به بعد وقد مرقت السباع لحمة فراس من

وخذ مبلغا وكبد مبلغا فقال يا رب كان يطبعه فابتليته بها فاحمى الله اليه انه سألني  
 درجة لم يبلغها بعمله فابتليته لابلغ تلك الدرجة انتهى والقصد بالحديث  
 الاعلام بفضل البلا وانه مظنة الرفع درجات العبد وان قل عمله والافتقار يعطي  
 الله من شاء ما شاء من ربيع المنازل وان لم يعمل بالكلية بل له تغريب الطابع واوابنة  
 العاصم ولا يسئل عما يفعل وقترا سئل بهذا المعنى وغيره على ان مجرد حصول  
 المؤمن او غيره مما يترتب عليه التكفير لا يكفي الا ان انضم اليه الصبر ورد بان هذا  
 الحديث وما اشبهه مما ذكره الصبر الواردة بالتقسيد اما ضعيفة ولا يحتج بها او  
 مقيدة بثواب مخصوص كفي هذا الحديث فاعتبار الصبر فيها بما هو حصوله ذكر المؤلف  
 الخاص **خ حفي رواية بن داود بن سعد** في طبقاته **ع** وكذا البيهقي في الشعب  
**عن محمد بن خالد السلمي البصري عن ابيه** خالد البصري قال الذهبي صدوق يقول  
**عن جده** عبد الرحمن بن خباب السلمي الصحابي كذا في الكاشف وقد خفي عن الصدر  
 المناوي فقال لمرافق جده عليه اسم ولا هذا الحديث في نسخة سماها من ابي  
 داود وذكر في الاطراف انتهى ولي رده اشار المؤلف بقوله في رواية بن داود  
 فانه ليس في سنن ابي داود في جميع الروايات بل في رواية بن داود فقط ولم  
 يطلع عليها فتفاه ثمران المؤلف رمز حسنه وقال بن حجر في الفتح رواه احمد وابو  
 داود ورجالهم ثقات الا ان خالد لم يرو عنه الا ابنه محمد وابوه اختلف في اسمه  
 لكن ابهام الصحابي لا يضر هذا كذا في الفتح لكنه قال في التغريب محمد مجهول وخالد  
 صدوق يخطي فانتضي كلامه تضعيفه والا وجه ما جري عليه المؤلف رحمه

بيان  
 التقابض

الله حسنه **ع**  
**اذا ستر** اي شتم **رجل** يعني انسان **بما يعلم منه** من التقابض والمعانيب  
 معبر اليك بذلك فاصدا **اذا** **فلا تسبه** انت **بما تعلم منه** من ذلك يعني اذا شتمك  
 وعبرك بما فيه فالاتقاه بشتمه ولا تعبره بما فيه وعلله بقوله **فيكون اجر**  
**ذلك السب** **كذلك** بتركك **لخبر** وعدم التنصرك لنفسك وكن عن مغايلته  
 بما يستحقه من اذاعة تقابضه ومواجهته بها واحتمال اذاه **ودعه**  
**يكون وبال** اي سوعاقبته في الدنيا والاخرة **عليه** وما الله بغافل عما تعملون  
 والله در القائل

لا تفنكن من مساوي الناس ما شرط فيفندك الله ستر من مساويك  
 واذا كرمك من ما فيه اذا ذكروا ولا تقب احد منهم بما فيه  
**ابن مبيع** في بحره وكذا الديلمي **عن بن عمر** من حسنه وهو ما قال او اعلى اذ ليس  
 في روايته **حرف** **ع**

**اذا سجد العبد سجد معه سبعة ارباب** بالمد بوزن افعال جمع ارب بالكسر  
 وسكون العضو وجهه وكفاه وركبتا وقدماه وجهه بالرفع مع ما عطف عليه  
 بدل من سبعة بدل كل من كل وفيه ان اعضا السجود سبعة فلا بد لوجود صورته

وركنيه  
مح

الشرعية في الوجود من وضع بعض الجبهة على مصلاه ولا يجب مع ذلك وضع بعض  
بطن كفيه وتقدميه ولو لم يفعل لم يفسح ضلالة كما اقتضاه هذا الحديث وهو  
المعنى به عند الشافعية والسجود في الأصل كذلك مع نظامين وشرعا وضع الجبهة  
على قصد العبادة **حمر عن العباس بن عبد المطلب عبد** بغير إضافة ابن حميد

مصغر بن نصر قيل اسم عبد الحميد ثقة حافظا **عن سعد بن ابي وقاص**  
**اذا سجد العبد اى الانسان طهر بالشد يد اى نطق سجوده ما تحت حبه**  
**الى سبع ارضين** بفتح الراي ازال عنها الادناس والعيوب على ما اقتضاه هذا الحديث

وظاهره انه من المشكلات والله اعلم بمراد رسول الله وحمل الطهارة فيه على افاضة الرحمة  
والبركة على ما وقع السجود عليه ينافره ما ذكر في سبب الحديث عند تخرجه الطبراني  
وكذا ابن عدي وغيره ان عائشة قالت كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يصلي في  
الموضع الذي يقول فيه الحسن والحسين ثقلت له الاخصركم كان من الحجر انطلق  
من هذا فقال يا حمير اما سمعت ان العباد اذا سجدوا سجدوا بتمامه وقول انطلق يدك  
على ان المراد الطهارة اللغوية وهي النظافة فالمراد ان تلك البقعة وان كانت مستفزة  
فالتسوق الحاصل لها بالسجود تجبر ذلك الاستتار والله اعلم بحقيقة الحال

وفيه ان الارضين تسعة كالسماوات **طس** وكذا ابن عدي والديلمي والحكيم **عن عائشة**  
قال الحافظ المهندي وغيره فيه بزيغ منهم بالوضع وقال بن الحوزي موضوع وفي الميزان  
بزيغ منهم وقال بن حبان ياتي من الثقات بالموصلوغات كانه المعتمد لها ثم ساق له  
هذا الحديث وجمزم جمع احزون بوضعه

**اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير اى لا يقع على ركنيه كما يقع البعير عليها**  
حين يتعد وليضع له يد اى كفيه قبل ان يضع ركنيه **لانه احسن في الخضوع**  
والتحرفي الوقار وبه اخذ مالك وذهب الائمة الثلاثة الى عكسه تمسكا بفعل المصطفى  
صلى الله عليه وسلم في حديث الترمذي عن واللقال الخطابي وهو اثبت بن حديث  
تقديم اليمين منسوخ بخبر سعد كنا نضع اليمين قبل الركنيتين فامرنا بالركنيتين

**قبل دن عن ابي هريرة** رسول المولى لصحته اعترار يقول بعضهم سنده جيد وكانه  
لم يطلع على قول بن القيم وقع فيه وهم من بعض الرواة واوله يخالف اخره فانه  
اذا وضع يديه قبل ركنيه تقرب كالبعير اذ هو يضع ركنيه اولاً وزعم  
ان ركني البعير في يديه لاني رجله لا يعقل لغة ولا عرفا على ان الحديث مغلول  
بيحي بن سلمة بن كهيل فلا يحتج به قال النسائي مترسوخ وبن حبان منكر  
جدوا اعلم البخاري والترمذي والدارقطني محمد بن عبد الله بن حسن

وغیره ه  
**اذا سجد احدكم فليباشر بكفيه اى بباطنها الارض** فيضعهما والا ولي  
كونها مكشوفتين على مصلاه **عساه الله تعالى اى هي من الخلق للترجي**  
**ومن الله واجبة** واتي بها هنا ترغيبا للصلاة فيما ذكر **ان يفك اى يخلص ويفصل**

ورایت

ورأيتني مع الطبراني يدل يفكر الفلك انسب **عنه الفل** بالضم الطوق من حيث  
يجعلني اليدين والعنق **يوم القيمة** اي من فعل ذلك ارجح ان يغفر الله تعالى  
له ما فرط منه من الذنوب الموجبة لجعله العال في عنقه يوم القيمة لانه لما اطلق  
يديه وبسطهما في السجود جوزي باطلا قهما يوم المعاد جئز او فاقا والبشارة الاذن  
بالبشرة والفلك التخليص والاطلاق والازالة ونسبه بذلك على وجوب وضع  
بعضه من الكوفي السجود وكذا يجب وضع شيء من اليدين والركبتين واصابع  
القدمين لقول النبي الحديث **الا** اني امرت ان السجود على **سبعة اعظم طس عن**  
**اي هروبة** سكت عليه فاهم انه لا علة فيه وليس كذلك فقد اعله جمع بعبيد بن محمد  
المخاري قال بن عدي له منا كير قال الرهيني وهذا منها **ع**

بطن  
ع

**اذا سجد احدكم فليعتدل** اي فليتوسط بين الاثر اشروا التضرع في السجود بوضع  
كفك على الارض ورفع ذراعيه وحبس يديه عنهما لانه امكن واشد اعتنا بالقبلة  
وقية انه يندب ان يجافي بطنه وسر فقيه عن تحديده وحبس يديه لكن الخطاب  
للرجال كادل عليه تغييره باحدكم اما المرأة فتضم بعضها لبعض لانه المطلوب  
لها **الستر ولا يفتقر** بشي بالجزم على النبي اي المصلحة **ذراعيه** بان يجعلها  
كالغراش والسياط **انتر اش الحلب** لثا فيه من شوب استنها انما لعبادة  
التي هي افضل العبادات فان فعل كان مسيئا من تكبالي الذي التزديد والكلي كل سبع  
عقور وغلب على هذا التاجح وصرف هذا عن الوجوب خبر اي د اود شكوا الى المصطفى  
صلى الله عليه وسلم مشقة السجود اذا انفر حوا فقال استعينوا بالركب اي  
برضع اليدين على الركبتين كما نشره بن عجلان احد رواه وخبر بن ابي شيبة  
ان ابن عمر كان يقيم يديه الي جنبه اذا سجد **حرت ه عن بن حزم** في صحيحه **ع**

عليه

المرقبي

**والصلي في الختارة عن جابر** قالت **حسن صحيح**  
**اذا سجدت فضع كفيك وافرح من قبيك** بكسر الميم عن جليلك وعن الارض لانها  
بالنواضع وابعدها الكسالي وهذا مندوب للوجد كما تقررت **تبيبه** عدوا من  
حما يصر هذه الامة السجود على الجيمة وكان من قبلهم يسجدون على حرق **حرم**

**عن البر ابن حازب**  
**اذا استوتك اي افحتك** واصل السرور لذة عند حصول نفع او توقعه  
**حسنت** اي عبادتك لكونك جارا ما يصدق الشارع فيها جابه عن الله من حصول  
الثواب عليها سميت حسنة لان بها احسن حال صاحبها وهي سبب احسان الله  
السرور ايضا فتم له من حيث الكسب **سائت سيبتك** اي احزنك ذنبك لكونك  
قاعا يصدق الشارع فيما توعد به من العقاب عليها سميت سيبة لانها يسوء  
حال صاحبها وهي سبب كل سوء وما اصابك من مصيبة فيما كتبت ايدكم **فانت**  
**مومن** اي فان ذلك علامة ايمانك بل ذلك هو حقيقة الايمان وليس الايمان الا تصديق  
الشارع فيما جاء به وفي الحزن على السيئة اشعار بالندم الذي اعظم اركان التوبة وكانه قال

فاعلمها

اذا اثبت بالقاعة الماور بها وكلما اذنت ذنبا ثبت منه كان ذلك علامة حسن الخاتمة  
 وانك تخوت على الايمان حقاً وقد اشار اليها قرنته اول قول الطيبي معنى الحديث اذ صدرت  
 منك مطاعة وفرحت بها متيقنا بانك تشابه عليهما واذا اصابتك قومية وحزنت  
 عليهما فذلك علامة الايمان **حرب طب صهب والفياعن ان امامة** قال قيل  
 يا رسول الله ما الايمان فذكره قال **علي شرطها واقره الذهبي** وقال العراقي في اماليه  
 حديث صحيح وقال الهيثمي ورجال الطبراني رجال الصحيح الا ان فيه يحيى بن ابي شيبر  
 مدلس وان كان من رجاله ورواه الامام احمد ايضا عن ابي موسى باسناد رجاله ثقات  
 لكن فيه انقطاع بلفظ من عمل حسنة فستور بها ومن عمل سيئة فساتته فهو مومن **ع**  
**اذ اسرتم في ارض خصبة بكسر الحاء اعطوا الدواب حطفاً** من نبات الارض وحظها  
 الرعي منه **واذا اسرتم في ارض مجدبة** بدل مهلة ولم يكن معكم ولا في الطريق علقوا فخوا  
**عليها** اي اسرعوا عليها السير لتبلغكم المنزل قبل ضعفها **واذا اسرتم في ارض**  
**تقرسوا على قارعة الطريق** اعلاها واوسطها فانها ما ويجرد اية اي مسيت  
 كل دابة من الحشرات وخوها التي تاوي اليها ليلاً **البرزاري** في مسنده عن النبي  
 قال الهيثمي رجاله ثقات **فرمز الؤلؤ** حسنة تقصير وحقة الرمز لصحته **ع**  
**اذ اسرتم في الخصب بالكسر فامكنوا الركاب** اي الابل ومنها كل مركوب من اسناتها  
 اي من اكلها بها **واجازرو المنازل** التي اعتيد النزول فيها للاستراحة **واذا**  
**اسرتم في الجذب** اي التخطو قلة الطرف **فاستجدوا** اسرعوا **واعليكم بالدج** بضم ففتح  
 جمع دلجة فان الله بطوي اي يطويها الله **بالليل** كل او في السحر على ما مر **واذا**  
**تقولت الغيلان فنادوا بالاذان** المعروف فان فيه كناية لشرها **واياكم** والصلوات  
**علي جواد الطريق** بالتحقيق اي معظم الطريق **والبرازاي** اي البول والغايط **عليها**  
 اي فيها فانها ماوي الحياة **والسباع** فربما تؤذيح او تؤذوها **واياكم** وقصا  
**الحاجة** عليها اي الطريق المسلوكة **فانها الملاعن** جمع ملعنة كما مر **حردن**  
**ع** **وبن حزيمة والشاشي** **ه** **والضيا عن جابر** **ع**  
**اذ اسرق الملوكة** اي التزنياً اقل او كثر لكة او غيرك **فبعه** وفي رواية لاني  
 نعيم اذ اسرق العبد فبيعوه **ولو للتقليل** هنا كما في القواطع لكن قال الزركشي  
 الحق ان التقليل مستفاد مما بعد لو من الصيغة **بنش** بكسر الموحدة وفتح  
 النون وبشين معجمة نصف او قبة او هو عشرون درهماً كانه سمي به لحقته  
 وقلته من النشيشة وهي التحريك والخفة والحركة من واد واحد كذا ذكره  
 الزمخشري جازماً ورايت في المطامح انه القربة البالية ولم يذكر فيه سواه  
 ولما رسلنا فيه لكنه لم يذكره رجلاً بالغيب واياً ما كان فقد اخرج مخرج التقليل  
 والتزهيد في القن السارق وكانه قال لا غمسك عندك ولا تتركه في بيتك بل بعه  
 بما تيسر وان كان نافهاً جداً ففيه دليل على ابعاد اهل الفساد والمعاصي  
 واحتقارهم وان السرقة عيب فاحش منقش للثيمة واذا باعه وجب ان يعرف

سرقته

سرقته لكونه من اقبح العيوب فلا يجد له كتمه ويظهر ان مثل البيع كلما يزيد الملكة عنه او يحصل به مغارقة كهنته وكتابتته ووقفه وعقده لكن قد يتوقف العتق من حيث انه يرفع العتق عنه بكثر انصراره للناس بالسرقة والظاهر ان المراد بالسرقة ههنا معناه اللغوي فما يطلب بيع القن اذا سرق يطلب ببيعها اذا زنا لقوله في حديث مسلم اذا زنت امة احدكم فنتين زناها فلنجدها ولا يشرب عليهما اي لا يزوج ولا يعير ولا يكثر من اللوم ثم قال ان زنت فبيعوها ولو بضعير اي جنبا من غير نكاح فعيل بمعنى مفعول وفي رواية ولو وجد من شعر فوصف الجبل لكونه من شعر لانها اكثر حباله وهذا يحتاج مخرج التقليل والتزهيد كما تقر فيما قبله فان قيل اذا كان مقصوده ابعاد السارق والزاني وانه يلزم البايع الاحبار بعيبه فلا ينبغي لاحد شراؤه لانه مأمور بابعاده فالجواب انه مال فلا يضاع للمبي عن اصناعة المال ولا يسيب ولا يجس دأبما اذ كل ذلك اصناعة مال ولو سيب كان اغتراله على السرقة والزنا وتكليفه منها فلم يبق الا بيعه ولعل السيد الثاني يباليغ في حفظه فيمنعه من ذلك وبالجملة فعندنا لا تبدل الاملاك تختلف الاحوال والجمهور حملوا الامر ببيع السارق والزاني على النذر والارشاد الاداود واهل الظاهر فقالوا بوجوبه ثمسكا بظاهر الامر وصرح به الجمهور على ظاهر عملا بالاصل الشرعي فلا يجبر احد على اخراج ملكه لملك احد بغير الشفعة فلو وجب لا يجبر عليه ولا يجبر عليه فله يجب واستنبط منه بعضهم ان يجوز البيع بالعين لانه بيع حضير بمن يسيروا بان العين المختلف فيه بيع جهالة من العيون واما ما على العلم بقدر البيع والتمن وحالهما فلا فانما امر في حديث مسلم بعدم التويج وتعيينه لان الاكثر من ذلك يزيل الحيا والحشمة ويجري على ذلك الفعل ولان العبد غالبا لا ينفعه لوم ولا تويج بل ربما كان اغرا وانما يظهر اثره في الحر ان ظهر الاثر في قوله

واللوم للحر مقيد رادع والعبد لا يردعه الا العصا  
 ولا سيما عقوبة زايرة على الحد المشروع ولا يدخل فيه نحو وعظا وتويج وتحويل عقاب الله ولقد راجح ابي حنيفة اليه لانه ليس بتشريب وانما ادخبر مسلم ان للشيخ راجحه وبه قال الجمهور الا ابا حنيفة فقال لا يجده الامام وقال الشافعي يقطع في السرقة ومنعه مالك مخافة ان يمثله قال الراعي والسرقة اخذ ما ليس كذا اخذ في حفاة ثم صار شرعا عبارة عن اخذ شي مخصوص من محل مخصوص وقد رخصه واللايق معنا ارادة اللغوي في السرقة وكذا ابن ماجه والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ومن حسنه وعله للتويج بتعدد طرقه والافقيه تترن ابي سلمة قال النسائي غير قوي والناس سنده ضعيف

اذ استقى الرجل امراته الما اي قام بالواجب من احضار الما اليها للشرب  
 بالسنة للفقول اي يشيبه الله تعالى عليه وان كان انما في بواجب وبه بذكر الما الذي لا قيمة له غالبا او قيمته نافذة على حصول الثواب فيها فوق محاذ ذلك من الاطعام والكسوة

والاحرام بالاولي والمقصود بالحديث بيان ان نفقة الزوجة وان كانت لازمة للزمتة  
فله في الغيام بها اجري ان قصدا لا منتقال قال الراغب والاجر والاجرة ما يعود من ثواب  
العهد نيوتيا واخر وثا والاجر من الثواب الذي يوتي يقال فيما كان عن عقدا وما يجري  
بجواه ولا يقال الذي تنفع لا من غير اجره على الله والجر يقال فيما عن عقده وغيره وفي النافع  
والضار **تحطب** من حديث خالد بن سريته **عن العرباض** بن سارية روى عن النبي  
**اذا سقطت** في رواية وقعت **لغة احدكم** عند اداة الكفا قال بن العربي وذلك اما من  
مناعة الشيطان له فيها حين لم يستمر الله عليها او بسبب اخر ويرجح الاول قوله الا في  
ولا يدعى للشيطان اذ هو انما يستحل الطعام اذ لم يذكر اسم الله تعالى عليه التمرى ونحو  
صريح في انه اذا ذكر اسم الله تعالى عليه لم يسقط لا يندب له اخذها واكلها ولا يكون  
باطلا لما فرته لاطلاق الحديث بلام موجب **فليتها** بلام الامر يزل **ما بها من الاذى**  
من تراب وحوه مما يعاف وان لم ينجس طهرها ان امكن والا اطعمها حيوانا **ولا تاكلها**  
او يطعمها غيره **ولا يدعى** اي يشر كما ذكرنا **للشيطان** ابليس والجنس لما فيه من اذى  
نفخة الله تعالى واحتقارها والمانع من تناول تلك اللقمة الكسرة الباردة وما حجبته  
الشيطان وبرضاه للانسان ويدعو اليه لانه ياخذها وياكلها ولا يدور قوله  
سقطت اي من يرد او من فمة بعد وضعت ما فيه وذكرنا فيمن استغذ الحاضر بين  
قال الوفي العربي وينكر ذلك بالمنع لانه بعد رسيها على تلك الحالة لا يتنفع بها  
لعيافة النفوس لها **ولا يمسح** يده **بالمندبل حتى يلعقها** بفتح او له يلعق سحفا  
هو او يلعقها بضمه اي يلعقها غيره من انسان لا يتنقذ رها كروخته وولده  
وخادمه وحيوانا طاهر فانه لا يدري **اي طعامه** يكون البركة اي الخير  
الكثير والتغذية والقوة على الطاعة انما يبق على الاصابع او الانا وفي  
اللقمة الساقطة فان كان فيها نفوته بغيرها حيورا كثيرة وفيه حمل التمدل  
بعد الطعام قال بن العربي وقد كانوا يلعقون ويمسحون بغير غسلون وقد لا  
وكذا تفعل العرب لا تغسل يديها حتى تسمع وحكمتها ان الماء او ركة على اليد قبل  
مسحها تركها عليها من وادى ودم وراز قد راوا اذا مسحها لم يبق الا اثر  
قليل يزيد الى **احمر من** **عن جابر** وعن انس ايضا

بيان  
الشر

**اذا اسر** بالشد يد **احدكم** ايها المؤمنون **سيفا** اي التزعه من غده **ينظر اليه**  
اي لاجل ان ينظر اليه لشره او لحوه تعهد وذكر الاخ غالي فالذي كذا **فان اراد**  
**ان يباو له اخاه** المسلم ينظر اليه مثلا ومثل السيوف ما في معناه كنجي وسكين  
**فليغده** نذبا اي يرحل في قرابه قبل منا والخذ اياه والغد بالكسر خص  
السبق واعماده اذ حاله فيه وذكر النظر تمثيل ونصوير فلو سئل لا لغرض الحكيم  
كذلك **شر يباو له** بالجرم **اياها** ليمان من اصابة دباية له ونبا عدا عن صورة  
الاشارة به اليه اخيه الذي ورد التهدير بالبيع عليها والناولة الاعط **احمر**  
**طب** **عن ابي** **قال** من رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم يتعاطون سيفا



مسئلا فقال لعن الله من فعل هذا وليس قد نهيت عنه ثم ذكره قال صحیح واقفه  
الذهبي وقال الهيثمي فيه عند احمد والصابري مبارک بن فضالة ثقة لكنه مدرکس وثقة  
رجال رجال الصحیح وقال بن حجر في الفتح بعد عزوه لهما السنة هجيره

**اذا سلم عليكم ايها المسلمون احد من اهل الكتاب** اليهود والنصارى ولفظ اهل  
الكتاب وان كان اعمر بحسب المفهوم من التوراة والانجيل لكنه خاصة عرف استعمال  
الشرع بها لان غير اليهود والنصارى لم يوجدوا زمان البعثة **فقولوا** وجوابي الرد  
عليهم **وعليكم** فقط روي بالواو وبدونها قال القوي وحذفها اوضح يعني واحسن والبا  
اصح رواية واشهر وقال الزرشي الرواية الصحيحة عن مالك بن عيسى بن عيسى  
واورثها اصوب وقال النووي الثابتها اجود فتعناه بدونه عليكم كما تستغفون وتعا  
انصران لم يقصدوا دعاء اليها فهو دعاء لهم بالاسلام فانه مناط السلامة في الدارين  
وان قصدوا التعريف بالدين فليست عليهم وتقول لهم عليكم ما تريدون ليقاوا مستحقوه  
او يدعوا عليكم بما دعوا به علينا ولا يكون عطفا على عليهم في كلامهم والاش  
لتضمن ذلك تفرير دعاءهم علينا وانما اختار هذه الصيغة فيكون ابعث من الاجاب  
واقرب اليه الرفق الامور قال النووي على الرد على اهل الكتاب بما ذكر اذا سلموا وقال  
غيره فيه انه لا يشرع ابتداء الكافر بالسلام لانه يبين حكمه الجواب ولم يذكر حكم الابتداء  
وان هذا الرد خاص بالكفار ولا يجزي في الرد على مسلم لا شتمه الصيغة في الرد على  
غيره وان قيل باجزائها في اصل الرد وانما امتنع السلام على الكافر لانه لا سلامة  
له اذ هو مخزي في الدنيا بالحرب والتقتل والسبي وفي الآخرة بالعذاب الابدي **حرق دته**  
عن انس بن مالك

**اذا سلم الامام من الصلاة فردوا عليه** نذبا بان تنووا اسلاما الرد عند الالتفات اليه  
جهته فان كان عن يمين المتقدم نوي الرد عليه بالاولي او عن يساره فبالثانية او خلفه  
ثالثا لاولي او يمينه **عن شهره** بفتح شظم بن جندب العطفاني الغزاري قال مغلطاي  
في شرح بن ماجة حديث ضعيف في سنده ضعيفان اسماعيل بن عباس وابوبكر  
الهدادي

**اذا سلمت الجمعة** اي سلم يومها من وقوع الاثام فيه وقيل صلاتها من التقصير من  
واجباتها ومكلائها والاول اقرب **سليت الايام** اي ايام الاسبوع من الواحدة  
**واذا سلم رمضان** كذلك **سليت السنة** كلها من الواحدة قال الكوفي عن المنهات  
والاثان بالطاعات جميع يوم الجمعة تكفر لما يقع في ذلك الاسبوع من الخالفات  
والامساك عن المحرمات والاكتساب على الطاعات في جميع رمضان مثقل بما يكون  
في تلك السنة من الذنوب وذلك لانه سبحانه وتعالى جعل لاهل مكة يوما يوما  
يتصرفون فيه لعبادته ويتخلون عن الشغل الديني في يوم الجمعة يوم عبادة هذه  
الامة وهو في الايام كرمضان في الشهور وساعة الاجابة في كل ليلة القدر في شهر  
رمضان فلهذا من صح وسلم له يوم جمعته سليت له ايام اسبوعه كلها ومن صح ولم

له رمضان صح له سائر سنين ومن صح وسأله حجه سلم له سائر عمره في يوم الجمعة  
ميزان الاسبوع ورمضان ميزان العام وأما ميزان العمر ومن لم يسأله يوم  
جمعة او رمضان فقد رآه بعظيم الحسرة ويظهر ان المراد تكفير الصغائر فقط  
**قطبي الافراد** عن ابي محمد بن مسعود عن ابي ابيهم الجوهري عن عبد العزيز بن ابان  
عن الثوري عن هشام عن ابيه قال الجوهري تغرد به عبد العزيز وهو كذاب فهو  
موضوع **حل عن عايشة** وقال تغرد به ابراهيم الجوهري عن بن خالد  
الغزالي **هب** من طريق اخر ثم قال في كلا الطريقين لا يصح وانما يعرف من طريق  
عبد العزيز عن سفيان وهو ضعيف ثمرة وهو عن الثوري باطل لا اصل له  
ولما اوردته بن الجوزي في الموضوع لعقبة المولى رحمه الله تعالى بوروده من طرق  
ولا تخلوا كلها عن كذاب او منتهر بالوضع **ع**

**اداسبع احدكم الندم** اي الاذان للصبح وهو يريد الصوم **والا** مبتدأ على يده خبره  
**فلا يضيعه** اي او لم يبعثه **حتى يقضي حاجته** بان يشرب **منه** كذا يثبت ما لم يتحقق  
طلوع الفجر او يظنه ظنا يقرب منه وما ذكر من ان المراد به اذان الصبح هو ما  
جزره به الراجعي فقال اراد اذان بلال الاول بل ليدل ان بلا لا يؤذن ببيل فكلوا  
واشربوا حتى يؤذن بن ام مكتوم وقبل المراد المغرب فاذا سمعه الصائمين  
والاناء يده فلا يضيعه حتى بل يظن فوراً محافضة على تحميد الفطر وعلمه  
قال الطيبي دليل الخطاب في اخذكم تشعر بان لا ينظر اذ المراد انك الان في يده  
وبان التحميد الفطر مسنون مطلقا لكن هذا مفهوم لقب فلا يعمل **بشئ**  
**حم** **عن ابي هريرة** قال **ك** على شرط مسأله واقره الذهبي لكن في المنار  
مشكوك في رفعه **ع**

**اداسمعت الرجل يعني الانسان يقول هلك الناس** ودلت على حاله على انه  
يقول ذلك اعجابا بنفسه وتبها بعلمه او عبادته واستهغاراً للشان الناس  
واذرا لتمام عليه **فواهلكم** يضم الكاف اشدهم هلاكاً او احقرهم بالهلاك  
او اقرهم اليه لزمه للناس وذكره عيو بهر وتكبره وتبجحها فعل تافه اي فهو  
جعلها كالبين لا انصره لكونه حقيقاً اي فهو اهلكم لكونه اقنطهم من  
رحمة الله ويأثمهم من عفرانه قال النووي والمشهور الرفع ويؤيده رواية  
ابن نعيم فهو من اهلكهم قال الغزالي انما قال لان هذا القول يدل على انه مزدي خلق الله  
تعالى مغترباً بالله آمن من مكره غير خابون من سطوته وقهره حيث راي الناس  
هالكين وراي نفسه ناجياً وهو الهالك تحقيقاً مما راي ذلك وتبنيته شر احتقار  
الغير والخلق يدركون النجاة لتعظيمهم اياه لله فهم متقربون اليه الله بالذنوب منه  
وهو يتقرب اليه الله بالتزهد والتباعد عن مكره كما انه يرتفع عن مجالسهم فما اجدره  
بالهلاك انني امالوا قاله في حيا او اشفاقاً عليهم فليس محل الهم **مالك** **ح**  
**عن ابي هريرة** رضي الله عنه ولم يخرج به البخاري **ع**

**اذا سمعت جيرانك بكسر الجيم اي الصالحا منهم يقولون قد احسنت فقد احسنت**  
 اي كنت من المحسنين ستر امن الله ونجا ورا عما عرفت من الشئ عليه مما انفراد بعلم لان  
 العفو من صفاته واذا تجاوز عن يستحق العذاب في عمله وحكم بشهادة الشهود كان ذلك  
 مغفرة منه وفضلا وهو اهل التقوي واهل التفرقة **واذا سمعتم يقولون قد اسات فقد**  
**اسات** اي كنت من المسيئين لانهم انما شهدوا بما ظهر من سي عمل فاذا عذبه الله بحق ما  
 ظهر من عمله النبي الموافق للشهادة ولا يجوز ان يعذبه بما شهد واعليه وهو عذبه تعالى على عمل  
 صالح كما ذكره الكلاباذي ثم ان ما تقر من لفظ الحديث ما ذكره هو ما وقعت عليه بخط  
 المؤلف لكنه ساقه عن ابي يعيم وبن مندة وبن عبد البر من هذا الوجه عن محمد بن ابي اسحاق  
 جيرانك انك قد احسنت فقد احسنت واذا قال جيرانك انك قد اسات فقد اسات  
**حمره طب عن بن مسعود قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف لي ان اعاد اذا**  
**احسنت** واذا اسات فذكره قال العراقي وسأله عن كنهه عن كنهه عن كنهه عن كنهه عن كنهه  
 اللام وضم المثناة بن علقمة بن ناجية **الجزاعي** نسبة الخزاعة قبيلة مشهورة قيل  
 له وفاة والاصح لا يبدو له الا بهي كاي يعيم وقال بن عبد البر لا تصح له صحبة وحديثه  
 مرسل وقال بن الاثير الصحيح ان الصحبة لا يبيد وقال المناوي رجال بن ماجه رجال  
 الصحيحين الا شيخه محمد بن يحيى لم يخرج له مسلم ورواه ايضا البزار قال الهيثمي ورجال  
 رجال تخطى المؤلف رحمه الله تعالى له تقصيره

طب عن كعب

**اذا سمعت النداء اي الاذان فاللام عهدية وجوز ان يعقد هذا المودن فاجب داعي الله وهو**  
 المودن لانه الداعي لعبادته لقوله الخليلين والراد ان يقول مثله نور يحيى للجماعة حيث  
 لا عذر والراد الاجابة بالتقول وبالفعل والسمع محل القوة السامعة من الاذن **ابن حجر**  
 يفتح الهمزة وسكون الجيم الانصاري المدني من بني سأل بن عمرو وغيرهم شهد الحديث  
 قال الهيثمي فيه بن ابي سنان ضعيف احمد ورجع وقال خ مقارب الحديث وقد مر

**اذا سمعت النداء فاجب لذيها وعليك اي والحال ان عليك في ذهابك السكينة والوقار**  
 او اخضر حتى تبلغ مصلاك فان اصبت اي وجدت فرجة شعرك فانت احق بها فتقدم  
 اليها ولو بالتقوى لتقريب القوم بافعالها والا اي لم تجد لها فلا تصفق على اخيك المسلم  
 يعني لا تترحمه فتؤذي به بالتفريق عليه واذا احرمت **اقرا** اسمع اذ نيك اي اقراسوا  
 بحيث تسمع نفسك ولا ترفع صوتك بالقرآن فوق ذلك فانه بذلك **تؤذ حارك**  
 اي المحاور لك في الصلاة **وصل صلاة مودع** بان تتحرك القوم وحديثهم بقلبك وتري  
 بكل شغل دينوي خلق ظهرك وتقبل على الله بتخشع وتدبر وتستمع القوم عليه  
**ابو نصر السجزي في كتاب الابانة** عن اصول الديانة **بن عساكر** في تاريخه عن ابي  
 ورواه عنه ايضا ابن لال والد يلع باللفظ المذكور رمز لضعفه وذكره لان فيه  
 الربيع بن صبيح قال الذهبي ضعيف لكن قال ابو حاتم صدوق  
**اذا سمعت النداء اي الاذان لانه نداء دعا اليها فقولوا** ندبها عن الشافعية ووجوبها عند

الحقبة ووافقهم بن وهب المالك قال في فتح القدير ظاهر الامر الوجوب اذ لا يظهر قرينة  
تصرف عنه بل ربما يظهر استنكار تركه لانه يشبه عدم الالتفات اليه والتشاغل عنه  
وقال الشافعية الصارفين عن الوجوب الاجماع على عدم وجوب الاصل وهو الاذان  
والاقامة واما عمران الصارفين قوله في خبر الصحيحين ثم صلوا على ثم سلوا  
في الرسيبة وهما مندوبان فالاجابة مندوبة فرد بان دلالة الاقتران ضعيفة  
عند الجمهور **مثل ما يقول المؤذن** لم يقل مثل ما قال ليشعر بان يحببه بعد كل  
كلمة بان يقول سامعه عقب كل كلمة مثلما فان لم يحب حتى فرغ من لها التذكار  
ان قصر الفصل والمراد بالمائلة المشابهة في مجرد القول لا صفة كرفع الصوت  
والمراد بما يقول المؤذن ذكر الله والشهادتين والجبيلين لما في خبر مسلم ان  
السامع يتولى كل منها لاحول ولا قوة الا بالله ولا التشويب لما في خبر انه يقول فيه  
صدقته وبررت وحكمة استثنى العجعة لان المؤذن لما دعي الناس الى الحضور اجابوا  
بانهم لا يغزرون عليه لا بعون الله وتأييده وحكمة استثنى التشويب انه في بعض الدعاء  
للصلاة لا ذكره حسن ان يجاب بصدقته وبررت وزعم بن وضاح ان المؤذن مدرج  
وذلك بالتفريق والموكلا عليها قال بن دقيق العيد وفيه ان لفظا مثل لا يقتضي المساواة من  
كل وجه انتهى ولا يخالف قوله مرة اخرى لفظ مثل يقتضي المساواة من كل وجه الامن  
الوحيد الذي يقتضي التفاضل بين الحقيقيين بحيث يخرجها عن الوحدة فان مفهوم  
الكلام الاول يصدق بالوجه الذي اختلفت فيه حقيقتان ذكره الوالي العراقي

**مالك في الوطا حرق عم عن ابي سعيد الخدري**

**اذا سمعتم النداء الى الصلاة فقوموا الى الصلاة** او اسعوا اليها فانها عزمة من  
الله عز وجل اي امر الله تعالى الذي امركم ان تاتي به العزم هو الحد في الامر ويحمل  
ان المراد بالنداء هنا الاقامة اي اذا سمعتم المؤذن يقول ثم قامت الصلاة فقوموا  
**حل عن عثمان بن عفان** وفيه احمد بن يعقوب الترمذي اورد في اللسان عن ذيل الميزان  
وقال الدرر قطني في العلة لا يعرفه ويشبه كونه ضعيفا والوليدين سامة قال  
الذهبي كذب دحيم وغيره

**اذا سمعتم الرعد اي الصوت الذي يسمع من السحاب** قال القاضي كالمخشي من

الارتعاد قال التفتازاني في اي ان الرعد من الارتعاد كما ان البرق من البريق وتو قال  
من الرعدة كان النسب وقال الطيبي لم يرد ان اصله منه لان اصله من الرعدة بل اراد ان  
فيه معني الاضطراب والحركة **فادكروا الله** بان تقولوا سبحان من يسبح الرعد بحمده  
او تحود كره من المأثور او ما في معناه **فانه** اي الرعد يعني ما يشاء عنه من الخواص **لانصيب**  
يعني لانصرف **ادكروا لله** تعالي فان ذكره حصن حصين مما يخاف ويخدر بحيث لا ياتي معه  
بسبوة مخلوق ومن اشرفت النوار المذكور على قلبه هابه كل مخلوق وخضع له كل مهقول  
ولو اراد قود الخيال فضلا عن الرعد لانقادت له قال القاضي كالمخشي والمشهور ان يسببه  
اي الرعد اضطراب اجرام السحاب واسطوا كما اذا حذبت الریح فتصوت عند ذلك وفي القاموس

الرعد صوت السحاب واسم ملائسوقه **طب عن بن عباس** قال بن حجر فيه ضعوف وقال  
الهيثمي فيه يحيى بن كثير ابو التصرف وهو ضعيف

**اذ اسمعتم الرعد فسيحوا** اي قولوا سبحان الله وحده او خودك كما تقررون ويظهر ان لا  
يعتوم غير التسيح مقامه كما لا يتوهم غير التكبير مقامه في الحريق وقرامع الوارد وللشارح  
اسرار مختصر بعلمها **ولا تكبروا** اي الاولي يثار التسيح والتجدد هنا لانه الانسب لراعي  
الطرر وحصول الغيث وفي خبر ثابيدان التسيح حال عدم اعتداده فان المصطفى صلى الله  
عليه وسلم كان اذا اشتد الرعد قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك  
وعمافنا قبل ذلك قال الراغب اصل التسيح من السبح وهو سرعة الذهاب في المائت  
استيعاب النجوم **وفي مراسيله عن عبد الله بن ابي جعفر البصري** اي بكر الغيبة توفي ابي  
كنانة قيل اسمه يسار بن خنينة فعملة تابعي ثقة ونقل عن احمد انه ليسه كان فقيها  
عابدا اخرج له الجماعة

**اذ اسمعتم اصوات الديكة** بكسر ففتح جمع ديك وجمع قليلا على اديا كرك وكثيرا على  
ديوك **فسيحوا لله من فضله** اي زيادة النعمة عليكم **فانها رات** اي الدليمة **ملصقا**  
بفتح اللام تنكرت افادت للتعميم ويحتمل ان المراد الملك الذي في صورة ذبيحة تحت العرش  
ويعد ذنكبير الملك وذلك لان الدعاء بمحض الملائكة من ايامها انما تنزل على الدعاء  
وتستغفر للداعي وحضورها مظنة تنزلات الرحمة وفيض غيث النعمة ويستفاد  
منه طلب الدعاء عند حضور الصالحين وقال سليمان عليه الصلاة والسلام  
الذي يكفون اذكروا الله يا عافلون **واذ اسمعتم نقيق الحمر** اي اصواتها زاد  
النسائي ونياح الكلاب والمراد سماع واحد مما ذكر **فتعودوا** انذبا بالله من  
السيطان باي صيغتك انت والاولى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم **فانها اي الحمر والكلاب**

**ران شيطان** وحضور الشيطان مظنة الوسوسة والطغيان وعصيان الرحمن فانس  
النعوذ لرفع ذلك قال الطيحي لعل السرفيه ان الديك اقرب الحيوان صوتا الى الذكر  
الله تعالى لانها تحفظ غالباً اوقات الصلوات وانكر الاصوات صوت الحمر فهو اقربها  
صوتاً اليه من هو بعد من رحمة الله وفيه ان الله خلق للديكة اذراكا تتركبه النفوس  
القدسية كما خلق للحمر والكلاب اذراكا تتركبه النفوس الشريرة الخبيثة وتزول  
الرحمة عند حضور الصلوات والغضب عند اهل المعاصي **تنبيه** اطلق هنا  
الامر بالتعود عند نقيق الحمر فانتهى انه لا فرق في طلبه بين الليل والنهار وحقته  
في الحديث الا في الليل فاما ان يجعل المطلق على المقيد يقال خص الليل لان نشأتها  
الشياطين فيه اكثر فيكون نقيق الحمر اكثر فلو وقع نهارا كان كذلك **حرف**

**دت عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا النسائي في يوم وليلة **ع**  
**اذ اسمعتم جمل زال عن مكانه** اي اذا اخبركم محبر بان جبلا من جبال الدنيا تحول  
وانتقل عن محله الذي هو فيه الى محل اخر **فصدقه** يعني لا تكذبوه فانه لا يخرج  
عن دائرة الامكان **واذ اسمعتم برجل التكبير للتعظيم** اي جليل كما مل في الرجولية

تغير او ي منه **زال عن خلقه** بضم تين او بضم فسكون طبعه وسجته بان فعل خلاف  
 ما يقتضيه ويثبت عليه **فلا تصدقوا به** كذا هي ثابتة في رواية احمد اي لا تغنقدوا  
 صحة ذلك لخروجه عن الامكان اذ هو خلاف ما تقتضيه جملة الانسان ولذلك قال  
**فانه يصير الي ما جيل** بالبنا للمجهول اي **قلع عليه** يعني وان فرط منه على سبيل النذرة  
 خلاف ما يقتضيه طبعه فها هو الاكثيق منام او برق لاح ومادام وثابا بالطباع  
 على الناقل وحال المتطبع كالجرح ينزل على فساد فلا يبروان ينبعث ولو بعد حين  
 وكان العصب الفلوج لا يطاوع صاحب في تحريكه وان جاهدته فمضي حركته الى اليمين  
 تحرك الى الشمال فكذا المتطبع وان جاهد نفسه فان قواه ثابتي مطاوعته وهذا  
 الخبر صريح في ان حسن الخلق لا يمكن اكتسابه لكنه منزل على تغير القوة نفسها  
 التي هي السجية الاعلى اساسها قال الراغب الطبع اصله من طبع السيف وهو  
 ايجاد الصورة المخصوصة في الحديد وكذا الطبيعة والغريزة لا غير عليه وكل ذلك  
 اسم للقوة التي لا سبيل الى تغيرها والسجية اسم لما سجي عليه الانسان والشر  
 ما يستعمل ذلك فيما لا يمكن تغييره لكن الخلق يقال للقوة الغريزية وهو المراد  
 هنا وتارة جعل اسم الحالة المكتسبة التي يصير بها الانسان خلقا ان يفعل  
 شيئا دون شيء وتارة جعل الخلق من الخلاقة اي الملاسة وكانه اسم لما امر عليه  
 الانسان من العادة وهو الذي يقال باكتسابه فجعل الخلق والاهلية المهيبة الموجود  
 في النفس التي يصدر عنها الفعل بلا فكر ومرة للفعل الصاد عنه باسمه وعلى  
 ذلك اسم النواهي من نحو عفة وعدالة وشجاعة فان ذلك يقال للهية والفعل  
 جميعا **حرم** من حديث الرهري **عن ابي هريرة الدرد** اقال بينما نحن عند رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم نذاكر ما يكون اذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فذكرة قال الطيبي ما يكون اي الذي يحدث من الحوادث هو شيء متقضي او شيء متجذر انفا  
 ومن قال فانه يصير الخ يعني الامر على قدر وسبوحه العجز والكيس فاذا سمعتم ان الرجل  
 الكيس يصير يلبد او بالعكس وان العاجز يرجع قوتيا وعكسه فلا تصدقوا به وضرب  
 زوال الجمل مثلا تقريبا لانها قال الميثقي رجاله رجال الصالح الا ان الرهري  
 لم يذكر ابا الدرد او قال السخاوي حديث منقطع وبه يعرف ما في رمز المولف  
 له **صحة**

مرة  
 سماع

**اذ سمعتم من يتعزى بعز الجاهلية فاعضوه** اي قولوا له اعضض حراريد  
**ولا تكفوا** على ذلك بما لا يستقيم فانه جدير بان يستهان به ويخاطب بما فيه قبح  
 وهجنته زخواله عن فعله الشنيع ورد عاله عن قوله القطيع **حرم حب طب والفضي**  
**المقدسي عن ابي بن كعب** وفي الباب غيره ايضا  
**اذ سمعتم نباح الكلب** بضم النون وكسر هاء صياحه **ونقيق الحية** صوتها جمع  
 حمار والسفاق بضم النون **بالليل** خصه لانتشار الشياطين والحن فيه اكثر وكثرة  
 فساده فيه اظهر فهو بذلك اجدر وان كان النهار كذلك في طلب التعوذ فتعوذوا

بالله

**بِاللَّهِ نَدَبًا مِنَ الشَّيْطَانِ فَانْفَعِي بَرِيٍّ مِنَ الْحَقِّ وَالشَّيَاطِينِ مَا لَا تَرَوْنَ** انتم  
 يا ابني ادم فهم مخصوصون بذلك ذكروا **واقلوا الخروج** من منازلهم اذا  
**هدان** بالتحريك سكتت في القاموس هدا الكنع سكن الرجل بكسر  
 فسكون اي سكن الخلق عن المشي بارجله في الطرق **فان الله عز وجل**  
**بيث** بفرق وينشر في ليله من خلقه **ما يشا** من السروجن وشياطين وبقوا  
 وغيرها فمن الثور الخروج حين ذلك لغير عرض شعري او شك ان يحصل له  
 اذى لما خلفه للمشي و قال الطيبي وقوله ما يشا مفعول لقوله بيث وهو عامر  
 في كل شئ من خلقه بيان **ما واخيهوا الابواب** اعلقوها واذكر **واسم الله عليها فان**  
**الشيطان لا يفتح بابا اجيب** اي اخلق واذكر **اسم الله عليه** يعني لم يودن لهم في ذلك من  
 قبل خالقهم **وعطوا الجرار** جمع حرة وهو انا الماء المعروف **واوكيو** بالقطع والوصل  
 كما في القاموس وكذا ما بعده **الغريب** جمع قرية وهو وعاء الماء **والنيو** الانية جمع انا اي  
 اقلوها ليلا يدب عليها شئ او تنجس **حمر خد ح** عن جابر قال **ك** على شرط مسلم  
 واقره الذهبي وقال البغوي حديث حسن **م**

**اذا سمعتم انها المؤمنون الكاملون الذين استضافت قلوبكم من مشكاة النبوة الحديث**  
**عني تعرفه قلوبكم** اي تقبله وتشهد بحسبه **وتلبي له اشعاركم** جمع شعر **واشاركم**  
 جمع بشرة وترون اي تعلمون **انه ملك قريب** اي قريب من افهامه واحكام دينه ولا  
 تاتي قواعد علومكم ايها التشريعة **فانا اولكم** احق به في القبول المودعي الي العمل  
 بمقتضاه لان ما افيض علي قلبي من المعارف والنوار اليقين اكثر من بقية الانبياء فضلا  
**عني** واذ سمعتم الحديث **عني** تذكره قلوبكم **وتنثر منه اشعاركم** و**اشاركم** وترون انه  
**يعبدكم فانا بعدكم** لما ذكره ولتلك اجزم ايتمت الشافعية بان كل حديث او حكم  
 باطلا ولم يقبل التأويل فكذب عليه لعصمته او نقص منه من جهة رأويه ما يزيل الوهم  
 الحاصل بالنقص منه وذلك ان الله تعالى بعث رسله الي خلقه لبيان الامور ومعرفته  
 التدبير وكيفية الامور عنده ممنون فافشا السر منه الي الرسل مالا يجتملم  
 عقول غيرهم شعر منهم الي العلماء علي قدر طاقتهم ثم الي العامة علي قدر حالهم فالعلم  
 يجري جري منه واد ثمر من الوادي نهر شعر منه جدول فساقية ولو جري الي ذلك الجدول  
 لعرقه ولو مال البحر علي الوادي لا يفسده فمن تكلم بشئ من الهدى فالرسول سابقه وان لم  
 يتكلم بذلك اللذات قدر اني باصله مجلا وهذا كان اولي به فاذا كان الكلام غير منكر عند  
 العلماء العاملين فهو قول الرسول صلى الله عليه وسلم واذ كان منكر اعلم فليس قوله  
 وان روي عنه فلخطا او سهوا من بعض الجهلة او وضع من بعض الزادقة او الجهلة وذلك  
 لانه اذا وقع ذكر الحق علي القلب الترن نوره ونور اليقين فامتزجا واطان القلب وقر  
 فيعلم الحق واذا وقع عليه باطلا لاقت ظلمة القلب المشرق بنور اليقين فنفر النور ولم  
 يمتزج معه فاصغر القلب وجاش فعرف ان ما بين كلام النبوة وكلام غيره لا يجزى واضح  
 عند العلماء بالله وباحكامه العاملين عليها واخرج بن سعد عن الربيع بن خيثم قال ان

بيان  
 اولكم

من الحديث حديثا له ضوء وكسوة النصارى يعرفون ان من الحديث له ظلمة لظلمة الليل نكروه  
اما المخلط المكتب على شحوات الدنيا المحبوب عن الله تعالى بالظلمات والكذورات فاجنبني  
من هذا المقام **تنبه** ما فاد الخبر ان بعض المنسوب اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم  
من المفلوج بكذب وعجاذل كجبري صحبنا في الاصول قالوا وما فنشئ عند من الحديث  
ولم يوجد عند احد من المقطوع بكذبه لغضاء العادة بكذب ناقله وقيل لا يقطع بكذبه  
لتجوير العقل صدق ناقله **حصر** وكذا البزار عن **ابي اسيد** بضم الهمزة بضبط المثلث  
كذا وقعت عليه في مسودته والصواب خلافه فلو اسد الغابة ابو اسيد بفتح الهمزة  
وقيل بضمها قال والفتح الصواب قاله ابو عمر وانتبه وكان ينبغي للمؤلف تبيينه فانه  
في الصحاح متعدي منهم ابو اسيد بن ثابت الانصاري وابو اسيد بن علي انصاري ابو  
اسيد الساعدي البصري وهو المراد **او ابي حميد** شك الرازي قال الرهبي رجل له  
رجال بالصحة انتهى وزعم انه معلو وحظا فاحش ورواه الحكيم عن ابي ظريرة  
بلغنا اذا حدثت عن حديث تعرفونه ولا تذكرونه قلته اوله اقله فصدقوا به فاني  
اقول ما يعرفون لا ينكرون اذا حدثت عن حديث تذكرونه ولا تعرفونه فلكتبوا به  
فاني لا اتول ما ينكرون لا يعرف قال الحكيم فمن تكلم بشئ بعد الرسل من الحق والرسل  
سابق لذلك القول وان لم يتكلم به لانه جانا الاصل والاصل مؤدع الفرع جانا بالاصل  
وتكلم من بعده بالفرع قال وهذا في الكامل اما المخلط المكتب على الشحوات المحبوب عن الله  
فليس المعنى بهذا الحديث لانه صدره مضاف فيكون يعرف الحق والمخاطب من كان ظاهر  
القلب عارفا بالله تعالى حق معرفته الذي تزول برعاية الجبال **وه**  
**اذ اسعتم بالطاعون** قال في النهاية وهو المرض العام والوباء الذي يفسد به الهوى  
فتفسد به الامزجة **بارضاي** بلغم وقوعه ببلدا ومحلة قال الطيبي البيا الاولي را برتخل  
تضمن سمعتم معني الخبر تروا بارض حال **فلا تدخلوا عليه** اي يحرم عليكم ذلك لان الاقدام  
عليه تقور وجراحة عا خطر وابقاع للتفسخ معرض التهلكة والعقل يمنعها والشرع  
يباهاه قال القاضي وفيه النهي عن استقبال البلا ما ذكر **واذا وقع وانتم بارضاي** والحال انتم  
فيها **فلا تخرجوا منها فرارا** اي يقصد الفرار منه يعني يحرم عليكم ذلك لانه فرار من القدر  
وهو لا ينفع والشبان بتسليم لما لم يسبق منه اختيار فيه ولتظهر منية هذه الامة على  
من تقدمهم من الامم الفارين منه بما يكون من قوة توكلهم وثبات علمهم كما اظهر الله تعالى  
مزيتهم بما اتاهم من فضله ورحمته التي لم يظفروها من قبلهم فزعمر ان النبي تعدي تصور  
قال التاج السبكي مذهبتنا وهو الذي عليه الاكثر ان النبي عن الفرار للفرار ما لو لم  
يقصد الفرار كان حرجا لحاجة فصادق وقوعه فلا يحرم وكذا الوجه لحاجة ولعله  
ما جثه بعض الشافعية واستدل به البخاري به على بطلان الحيل قالوا وهو من دقة فهمه  
فانه اذا الهى عن الفرار من قدر الله اذا انزل رضى بحكمه فيكون بالفرار من امره ودينه اذا انزل  
به **حرق** عن عبد الرحمن بن عوف عن **اسامة بن زيد** في الحديث قصة عند  
الشيخين وغيرهما ان عمرو رضي الله تعالى عنه خرج الى الشام حتى اذا كان سرع لقيه امرا

وهو حديث



الاجناد ابو عبيدة واصحابه فاحبروه ان الويا وقع بالشام فقال عمر لابن عباس  
ادع لي المهاجرين الاربعة فدعاهم فاستشارهم فاحبرهم ان الويا بالشام فاختلقوا  
فقال بعضهم خرجت لامر فلا تزي ان ترجع وقال بعضهم معك اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولا تزي ان تقدر عليه قال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من هنا  
من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعاهم فلم يجتئوا عليه رجالا فقالوا تزي ان ترجع  
بالناس فتادى ابي مصعب علي ظهره فاصبحوا عليه فقالوا ابو عبيدة افرار من قدر الله  
تعالى فقال عمر لو غيرت كقائلها وكان عمر يكره خلافه ثم نفر من قدر الله ليقدر الله نجاة  
ابن عوف وكان متغيبا فقال ان عندي من ذلك علما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال فذكره

**اذا سمعت بقوم في رواية يركب وفي اخري يجيش قد خسف بهم اي غارت بهم الارض فذهبوا**  
**بينها ويحمل انه جيش السفبان ويحمل غيره ههنا قريبا اي بالبيداء فقد اظلمت الساعة**  
اقبلت عليكم وددت منكم كما بلغا الفت عليكم ظلة يقال اظلم فلان اذا دنى منك وكل شيء  
دنا منك فقد اظلم قال الزخشي ومن المماز اظلم الشهر والشتا واطلم فلان ان اقبل  
ويبد ليل للذاهبين له وقوع الخسف في هذه الامة وتاويل المنكرين بان المراد خسف  
القلوب بآياتها ظاهر الحديث وان امكن في غيره **حم ك في كتاب السنن والاقاب**  
**طبع عن بقره** بضم الهمزة وفتح القاف بضم المولف تصغير بقرة **الاهلالية** امرأة  
القعقاع قالت ابي جالس في صفة الناس فسعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يخطب وهو يشير بيده اليسرى ويقول يا ايها الناس اذا سمعتم الخ وقرر من حسنه  
وهو كما قال اذ اعطيت ما فيه ان فيه اسحق وهو ثقة لكنه مدلس قال الهيثمي وبقره  
رجال احدا سيادي احمد رجال الصحيح

**اذا سمعت المودن** اي اذا نه بان فشره للفظ فلورا على المنارة في الوقت اوسمخ  
صنونا وعلم انه يودن لكنه لم يسمع الفاظ الخو بعد او صميم لم يسرع الاجابة كما مر  
فقولوا **بما مثل ما يقول** اي شبهه في محرد القول لا الصفة كما مر **شعر** بعد فراغ الجاه  
**صلوا على** نذبا وصرود عن الوجوب الاجماع على عدمه خارج الامثلة والعطوف على ما ليس  
بواجب على الصحيح ودلالة الاقتران على مقابلة **فانه اي الشان من صلى على صلاة اي**  
**مرة** لقرينة المقام مع ما ورد مقترحا به **صلى الله عليه بها اي** بالقبلة **عشرا** وشرها  
على المرة لانها من اعظم الحسنات ومن جاء بالحسنة فله عشر امثالها وروي احمد عن  
ابن عمر وموقوفا من صلى على واحدة صلى الله عليه ومالا يكتنه سبعين وهذا في حكم  
الرفع ولعله اخبر اوليا بالتبديل بشر ربه فاحبره **ثم سلوا الله في الوسيلة** مر معناها  
لغة لكنه فشرها بقوله **فانما منزلة في الجنة** سميت به لان الواصل اليها يكون قريبا  
من الله **لا ينبغي اي** لا يليق اعطاؤها **الا لعبد اي** عظيم كما يفيد التاكيد من **عبد الله**  
**وارجو اي** وشر ان **كون انا هو اي** لذلك العبد وذكره على طريق الترحي **تلاوتا**  
وشرها لانه اذا كان افضل الانام فلن يكون ذلك المقام قال الطيبي قبل انه عجز

كان وضع بدل اياه ويحتمل ان لا يكون انما للثنا كبدل مستدا وهو خير والحجة خير كون  
ويمكن ان هذا الضمير وضع موضع اسم الاشارة اي كون انا ذكرا بعد من **سأل**  
الله **يا من امي الوسيطة** اي طلبها لي **حلت عليه الشفاعة** اي وجبت وجوبا واتعا  
عليه او نالته او نزلت به سواء كان صالحا ام طالحا فالشفاعة تكون لزيادة الثواب  
وانسقاط العقاب فليبه حجة على المعتزلة حيث حضتوها بالصالح لزيادة الثواب  
وفي الاثر وقوله **حلت عليه الشفاعة** اي غشيتته وجللته وليس المراد انها  
كانت حراما عليه ثم حلت به **حرم م عن ابن عمرو بن العاص**

**اذا سميتم لعبد** وبالشد يد يضبط المولى اي اذا اردتم تسمية خو ولدا وخادما  
فسموه بما فيه عبودية لله تعالى لعبد الله وعبد الرحمن لان التعريف الذي بين العبد ورب  
انما هو بالعبودية المحضة والاسم مقتضى لسمائه فيكون عبد الله وقد عده بها في العموم  
اسم الله من معاني الالهية التي يستحيل لونها لغيره **الحسن بن سفيان السري**  
الحافظ صاحب المسند والاربعين ثقة تقفه على ابو ثور وكان يفتي بعبده قال  
ابن حجر كان عديم الظهور وهذا الحديث رواه في مسنده عن ابي زهير وفيه شين  
بجهول **والحاكم في كتاب الكنى** وسددوا ابو نعيم وابن مندة في الصحاح **طب**  
**عن ابي زهير بن معاذ بن رياح الثقفي** بفتح المثناة والثاق نسبة له لقبه كرعيف  
قبيلة مشهورة واسم معاذ ويقال عمار قال الهيثمي وفيه ابو امية بن يعلى  
وهو ضعيف جدا **النهي** جزم شيخه العراقي بضعفه وقال في الفتح في اسادة  
ضعفه

**اذا سميتم قيسر** والديا قال في الفردوس يعني قولوا **علي الذبيحة** عند الذبح باسم  
الله والله البر لانا وفيه طلب التسمية عند الذبح فيقول بسم الله ولا يذبح لرحمن  
لعدم مناسبتهم للذبح والتسمية سنة مؤكدة عند الشافعي واوجبها غيره مسكا  
بظلاله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قلنا المراد به ما ذبح للاصنام بدليل  
فانه رحيم شران ما ذكر من الامر بالتكبير مع التسمية خاص بالاصحبة دون غيرها  
لان وقت الاصحبة وقت التكبير بخلاف غيرها نصح على ذكره الشافعي رضي  
الله تعالى عنه **طس عن ابن** قال الهيثمي رحمه الله تعالى فيه عثمان القرشي وهو  
ضعيف ومحمد بن حمدان وفيه مقال

**اذا سميتم الولد من اولاد كرا وخوهم محمد** **فذا تضربوه** في غير ناديب **والاخر موه** من البر  
والاحسان كرا لمن تسمي باسمه **فايد** نقل الاذري عن بعض جنابنا **عشره**  
انه اقبي بمنع اليهود والنصارى من التسمية **محمد** واحمد واي بكر وعمر والحسن والحسين  
وحوها وان بعض ضعفاء الشافعية تبعه **شرف** قال ولادري من ابن لهم ذلك وان  
كانت النفس تميل الى المنع من الاولين خوف السب والسخرية وفيه شيء فان من اليهود  
من تسمي يعيسى والنصاري بموسى ولم يكر على مر الزمان واما غير ذلك فلا اري له  
وجها **عشر** روي ان عمر ابي نصاري الشامان لا يكتنوا بكني المسلمين ويقوي ذلك

فبما تفتن مدحا وشرفا كما في الفضل والحسن والمكارم والشجاعة وانهم يسموا بجمع عندنا  
دونهم فان قامت قريبتهم على نحو استهزا بهم او استخفا فابنا منعوا وان كان سمو اولادهم  
فلا لفضلا العادة بان الانسان لا يسم ولد له الا بما يحب **البراري** في مسنده عن عسان  
ابن عبيد عن يوسف بن نافع عن ابن ابي الوال عن ابن ابي رافع **عن ابيه ابي رافع** ابراهيم  
ابو اسلم او صالح التميمي توفي النبي صلى الله عليه وسلم وكان اول العباس قال الهيثمي  
رواه البراري عن شيخه عسان بن عبيد ثقة بن حبان وفيه ضعف

**اذا سميتم الولد محمد فاكرموه** اي وقروه وعظوه **واوسعوا له في المجلس** عطفوا عات على خاص  
للاهتمام **ولا تقبحوا له وجهه** اي لا تقولوا له قبح الله وجهك او لا تنسبه اليه القبح  
في شيء من اقواله وافعاله ولني بالوجه عن الذاتية **فان** عدة اخرج بن عدي عن  
جابر مرفوعا ما اطعم طعاما على ما ابدت ولا جلس عليها وفيها اسمي الا قد سوا  
كل يوم مرتين واخرج الطرايفي وابن الجوزي عن علي مرفوعا ما اجتمع قوم قطبي  
مشورة وفيهم رجل اسمه محمد لم يدخلوه في مشورتهم الا له يبارك لهم فيه **خطابي**  
توجه محمد العلوي عن علي ورواه عنه ايضا الحاکم في تاريخه والديلمي

**اذا شرب احدكم الماء كابد عليه قوله في حديث** اذا شربتم الماء وليحق به غيره من المايح  
كلين وعسل **فلا يتنفس** نذبا في داخل **الانا** فيكره لانه يقدر ويغير راحته **واذا اتى الخلا**  
**اي المحل الذي يقف فيه الحاجة فلا يمسي الرجل ذكره بيمنه** اي بيده اليمنى حال قفله  
الحاجة ولا تمس المرأة فوجها بيمنها فيكره وكو خلق له ذكر ان او فرحان تعلقت  
الكرهة بها وان تحقت زيادة احد هاتما افتضاء اطلاقه **ولا يتمسع بيمنه** اي  
لا يستنبي بها فيكره عند الجمهور كما مر اما التمسع بها بان يجعلها مكان الجوزيل بها  
الحاسة تحرام فان قلت ما الناس بين تعبيد ادب الشرب وادب قفله  
لحاجة قلت وجهه ان الانسان مال ما شربه فاحتاج اليه مس الزج حال خروجه  
فاما ذكر حاكم المدخل ناسب ذكر حكم المخرج **خبر** عن ابي قتادة ظاهره انه لم يروه  
من الستة غيرهما ولا كذلك فقد قال المناوي ورواه الجماعة عليهم عن ابي قتادة  
واسم الحارث بن ربيعي الانصاري

**اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الانا** عام في كل انا فانه يقدره فتعافه النفس  
ولانه من فعل البهايم فمن فعله تمثلهم قال العراقي فالنبي محمول على الكراهة لا التحريم  
اتفاقا والمراد به ان يتنفس في ثلث شربه في الانا من غير ان يرفع فكراهة عنه  
**فاذا اراد ان يعود الى الشرب فليح الانا** اي يزيد ويبعده عن فيه ثم يتنفس  
ثم ليعود بعد تحببه ان يزيد ولا يبا فيه حتى كان اذا شرب لنفس ثلاثا  
لان كان يتنفس خارج الانا من رواية الحارث بن ابي ذياب عن عمه **عن ابي هريرة**  
رمز حسنه

**اذا شرب احدكم فليصم نذبا الى مصا** مصدر مؤكد لما قبله اي لياخذه في منممة  
ويشربه شرنا رقيقا ولا يعبت عبا اي لا يشرب بكثرة من غير تنفس قال الزخشي

سان  
محمول

ومن المتعارف قوله ان مر في كلامه فاكثرت دعوت عبابه فان الكباد كغراب وجع الكبد وكسحاب  
الشدة والصيق والاول هو المراد ولا يصح ارادة الثاني الا ينكف من العتب بفتح الممهلة  
قال ابن القيم المراد وجع الكبد وقد علم بالخبرة ان هجوم الماء دفعة واحدة على الكبد  
يؤلمها ويضعف حرارتها بخلاف وروده بالتدريج الاتري ان صب الماء البارد على القدر  
وهي لغور يضر وبالتدريج لا ومن افات النضال في اول الشرب ينصاعد البخار الدخاني  
الذي يغشي الكبد والقلب لو روي الماء البارد عليه فاذا شرب دفعة واحدة وافق نزول  
الماء صعود البخار فيتصا دمان ويتدفعان فيحصل منه امراض رديئة **ص ابن السني**  
**حلي** كتاب الطب النبوي هب كالم عن ابن ابي حسيبي مرسل هو عبد الله بن عبد  
الرحمن بن الحرث الكوفي ثقة تخرج له الجماعة

اذا شربتم الماء فاشربوه ممصا ولا تشربوه عبيا فان العتب يورث الكباد اي يتو له منه  
وجع الكبد لان مجع العروق عند الكبد ومنه تنقسم الي العروق واذا شرب عبيا دفعة  
واحدة صببا لامصا لم يجتمه العروق ويتو له منه الشدة فيصير حاما فيقوي البلغم  
ويورث ذلك البلغم كسلا عن الغيام باعيا العبادة وهذا من محاسن حليته والعتب  
شرب في مهلة والعتب تتابع الشرب من غير تنفس **فر عن علي** وفيه محمد بن خلف قال ابن  
الناوي فيد لين عن موسى الروزي قال الذهبي عن الدارقطني مشروك لكن يتنوي  
بما قبله

اذا شربتم فاشربوا ممصا واذا استلتم فاستاكوا عرضا بفتح فسكون اي في عرض الا حسنا  
ظاهرها وباطنها فيكبره طول لانه يرمي اللثة ويفسد عمود الاسنان لكنه تجزي ولا  
يكبره في اللسان خبر قبيح في اي داود ولفقد العلة **في مراسيل عن عطاء بن ابي رباح**  
بفتح الراء وخفة الوحدة واسم ابي رباح اسلم القرشي مولاهم الكتيبة ثقة مرسل من  
لضعفه اغترار بقول العظمان فيه محمد بن خالد القرشي لا يعرف وفاته ان الحافظ  
ابن حجر رد على ابن العظمان بان محمدا هذا وثقه بن معين وبن حبان والحديث  
ورد من طرق للبخاري والعميل والطبراني وبن عدي وبن مديونة وغيرهم بل سائبر  
قال بن عبد البر فيها اضطراب لكن اجتمعا احداث قوة صيرته حسنا

اذا شربتم اللبن اي فرغتم من شربه **تمضمضوا** ارشادا او بزبا بالامنه اي من  
اثره وفضلته وعلل ذلك بقوله **فان له دسما** وقيس باللبن المضمض من ذي دس  
بل اخذ من مضمضه عليه الصلاة والسلام من السويق لذ به في غيره ما له دس  
ايضا اذا كان يعلق منه شيء بين الاسنان او يواحي الفم وذكر بعض الاطباء ان بقايا  
اللبن يضر باللثة والاسنان والمضمض عند الاكل وشرب غير الماء فوايد دينيد  
ودنيوية منها سلامة الاسنان من الحفر وخوه اذ بقايا الماء كقول يورثه وسلام  
الغمر من البحر وغير ذلك وللصاوفي للامر بالمضمضه عن ابي الوجب ماروا  
الشافعي عن ابن عباس انه شرب لبنا مضمضا قال لولم اتمضمض ما باليت  
وماروا ابو اوداب اسناد حسن عن انس انه صلى الله عليه وسلم انه شرب

لبنان لم يتصرف بمهر ولم يتوضا واغرب بن شاهين فجعل حديثك انس ناسخ الحديث  
ولم يدكر من قال يمد بالوجوب حتى يحتاج لدعوى النسخ **عن ام سلمة** بنت  
السيوف والام وهام الرميني روى حسنه فاوهم انه غير صحيح فقد قال الحافظ مغلطاً  
في شرحه بنماجة اساده صحيح واطال في تقريبه وبيان حال رجاله واحداً واحداً  
وانهم موثوقون ورواه بمعناه مشتمل من حديث بن عباس قال ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم شرب لبناً ثم دعا بما، فننضضه وقال ان له سماه

**اذا شهدت احدكم العشاء** اي ارادت حضوره ههنا انما مع الجماعة بنحو المسجد  
وفي رواية كسنا بدل العشاء المسجد **فلا تمس طبياً** من طب النساء **قبل الذهاب**  
اي شهودها او معه فان سبب للاقنتان بها خلا قد بعد في بينها وفيه اشعار  
بانهم كن يجتمعون العشاء مع الجماعة ويجوز شهودهن العشاء مع الجماعة بشرط  
موت وتخصيص العشاء ليس لاجراء غيرها بل لان تطبيق النساء انما يكون غالباً في اول  
الليل قال بن دقيق العيد ويحق بالطيب ما في معناه لان سبب المنع ما فيه من تحريك  
داعية الشهوة تكسب الملبس الحلي الذي يظهر اثره والهيئة الفاخرة فان قلت  
فما اقتصر الحديث على الطيب قلت لان الصورة ان الخروج ليلاً والحلي وثياب  
الزينة مستورة بظلمته وليس لها ريح يظهر فان فرض ظهور كان كذلك فان قلت  
لم تكر الطيب قلت ليشتمل كل نوع من الاطياب الذي يظهر ريحها فان ظهر لونه  
وحفي رحيته فهو كسواب الزينة فان فرض انه لا يري لونها منقطع وهي في ظلمة الليل  
ان لا يدخل في الزينة **عن زينب** بنت معاوية او ابني معاوية بن عثمان **الثقبة**  
امراة عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما صحابية قال الكلاباذي اسرها رايطة  
المعروفة بزينب

**اذا شهدت امة من الامم وهم اربعون فصاعداً** اي مما فوق ذلك اي شهود الامم  
بالخير والاثنا عليه وليس المراد الشهادة عند قاض ولا الاثنيان بل نزلت الشهادة  
بخصوصه ولا يتجه ان يقال معني شهدت حضرت من الشهود الحضور للصلاة  
عليه لانه لا يلا يبر قوله اجاز شهادتهم اذ يصير المعني اجاز حضورها **اجاز**  
**الله تعالى شهادتهم** اي نزلها وامضاها وصبره من اهل الخير وحشره معهم  
قال النيسابوري وحكمة الاربعين ان لم يجتمع اربعون الا والله فيهم عبد صالح  
ولا ياتي في ذلك رواية مائة لاحتمال انه اوحى اليه بقبول شهادة مائة فاجرب  
شتر باربعين على انه لا يلزم من الاخبار بقبول شهادة المائة منع قبول ما دونها  
بنا على ان مفهوم العدد غير محجة وهو راي الجمهور انتهى **روى بن عساكر**  
عن عمرو بن العلاء المادي الاخنفي في حفرته اقبلت بنت اوس بن مغرام بن علي  
راحتها وهي عجوز فوفقت عليه وقالت من المواقف به حفرته لوقت حمامة قالوا  
الاحنف في القليلين كنتم سبقتونا الى الاسماع به في حياته لا نسبقونا الا الشاعرية  
بعد وفاته **شكرت** روى من محسن في حين مدرج في كفن سكا هو نسال الله الذي

ابتداءً ناموتك وجمعنا بقدرك ان توسع لك في قبرك ويغفر لك يوم حشرك  
 قالت ايها الناس ان اوليا الله في بلادهم شعور وعبادة وانما القائلون حقا  
 ومثنون صدقا وهو اهل الحسن الشائما والذي رفع عملا عنده التضا اهل  
 لقد عشت مودود احمد او مت سعيدا فقيدا ولقد كنت عظيم الحيا فامتل  
 السلم ربيع العباد ولوي الزناد منيع الحرم سليم الا يوم عظيم الرماك قريب البيت  
 من الناد فرحمنا الله وايضا **طب والفضا المقدسي عن والداي الملبح** اسم  
 لو الداسامة بن زيد عمري وهو صحابي واسم ابي الملبح عامر قال له فيسبح وبيده  
 صالح بن هلال مجبول على قاعدة ابي حاتم اري دون غيره فغيره فجهله خلفه  
 فالوجه تحديث الحديث

**اذا شهر المسلم على اخيه في النسب او الدين سلاحا** اي انتفاه من غده وهو ي اليه  
 به ليتقله ظلا فلا تزال **اللابلة تلغنه** اي تدعو عليه بالطرود والابعاد عن الرحمة ان استحل  
 ذلك والا فالمراد بلعنهما اياه سبه وشنمه والردا عليه بالابعاد ومن منازل الابزار حتى  
 ان يري ان يشبهه بفتح الشاة تحت وكسر المعجمة اي يغمده والشيم من الاضداد يكون  
 سلا ويكون اعماد **اعنه** وهذا في غير العادل مع الباغي فلا مام وحزمه فقال البغاة بشرط  
 وفي غير دفع الصائل فللمصول عليه المدفع عن نفسه بالاخو فالاخو وان افضى الي قتل  
 الصائل فللمصول عليه المدفع هدر والسلاح كل نافع في الحرب وتقييده بالاخ المسايون  
 بان من له ذمة او عهد او امان ليس كذلك وهو غير مراد لكنه اخف **البنار** في مسند  
**عن ابي بكر** يسكون الكاف وقد لفتح قال الهيثمي فيه سويد بن ابراهيم منعفة السائي  
 وثقة ابو زرعة وفيه كين النبي ومن كرم رزم المولود لحسنه

**اذا ضل احدكم فليصل صلاة مودع** اي اذا شرع في الصلاة فليقبل على الله بشراشرو  
 ويدع غيره لمناجاة ربه ثم فسر صلاة المودع بقوله **صلاة من لا يرجع بظن انه**  
**يرجع اليها** اي دايمًا فان اذا استخضر ذلك كان باعشا على قطع العلايق والتكيس  
 بالخشوع الذي هو روح الصلاة ومن اتقن بقدمه على عظيم بشريه الانتقام ذي القدرة  
 والكمال نجد بيان بلوغ غاية الادب والصلاة صلاة العبد بربه فمن تحقق بالصلاة لمعت  
 له طواع التجلي فيخشع ويصلي صلاة مودع وقد شهد القرآن بفلاح الخاشعين قد  
 افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون اي خاشعون من الله منذ للون يلزمون  
 ايمانهم مساجدهم وعلامة ذلك ان لا يلتفت يمينا وشمالا ولا ياجوا زجره محل  
 سجوده صلا بعضهم في جامع فسقطت ناحية منه فاجتمع الناس عليها ولم يشعر  
 فليقبل العبد على ربه وليس تخفرو بين يدي من هو وافق كان مكتوب في محراب ايها  
 المصلي من انت وامن انت وبين يدي من انت وامن تناجي ومن تسمع كلامك ومن ينظر  
 اليك **فر عن ام سلمة** وفي اسناده منعفة لكن له شواهد واقنصاره على الديانة يؤذن بان  
 لم يخرج احد من الستة وهو عجب فقد خرج بن ماجه من حديث ابي ايوب ورواه  
 الحاشم والبيهقي

بان  
 يلازم

اذا صلى احدكم غير صلاة الجنازة فليبدأ بتحميد الله تعالى وفي رواية بتحميد ربه  
ببجائه وعطف عليه عطف على خاص قوله **والشأن عليه اي بما يتضمن ذكره والحمد**  
الشأن بالجهد على الجهد والتحميد حمد الله مرة بعد اخرى والشأن بالفتح والمد فعل  
ما يشعر بالتعظيم قال بعضهم المراد بطلب الحمد هذا التشهد اي ابتداء التشهد  
بالتحيات **ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم** بعد ما يذكر **بما شاء من دين او دنيا** مما يجوز طلبه واصل هذا ان  
المصطفى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعوا في صلاة له بحمد الله ولم يصل على  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال بحمد الله دعاة فقال اذا صلى احدكم الخ وفيه  
تعليم الجاهل وذم العجلة والاسراع ووجوب التشهد الاخير والتعود له والتمتة  
على النبي صلى الله عليه وسلم كما استدل به جمع منهم بن خزيمة وبن حزم ومن شمر  
قطع به الشافعي بخالفه ابى حنيفة وما ذكر في قولهما لعدم الوجوب ونزاع ابن  
عبد البر وغيره في الاستدلال بان في سنده مقال او بانه لو كان كذلك لامر المصلي  
بالاعادة كما امر النبي صلى الله عليه وسلم في الاول بان اربعة من اعلام الحفاظ صحوه الترمذي  
وبن خزيمة وبن حبان والحاكم وقد ورد من طريق اخر خرجه الحاكم قال  
الحافظ بن حجر باسناد قوي عن بن مسعود قال يتشهد الرجل ثم يقبل على النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا النفس والثاني باحتمال ان يكون ذلك وقع عند  
نزاعه ويكفي النفس بالامر في دعوى الوجوب قال بن حجر وهذا اقوى شئ  
يجتج به الشافعي على وجوب الصلاة عليه في التشهد وفيه جواز الدعاء في الصلاة  
بمديني او بنوي لقوله بما شادت **حب صديق عن فضله** لغة بفتح الفان  
عبيد بن نافع بن قيس الازمعي قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا  
يدعوا في صلواته لمحمد لله الا اخر ما مر فذكره قال **صحيح على شرط مسلم** واقروه  
الذهبي **وقال حسن صحيح**

اذا صلى احدكم فرضا او نفلا اي اراد الصلاة فليقبل **لذبا** **الستره** في نحو سارية  
او عصي ولو ادق من الرمح فان تقدم ما يقيد بسطه صلى الله عليه وسلم كستره فان لم يجد  
خطا خطا طويلا وخص من اطلاق السترة ما ابي عن استقباله من ادبي نحو  
**وليد من سترته** حيث لا يزيد ما بينه وبينها على ثلاثة اذرع وكذا بين  
الصفتين لا يقطع بالرفع على الاستيناف والمصعب يتقدم وليلا ثم حذفت  
لام الجروان الناصية والكسر للالتقاء الساكنين على انه جواب الامر وهو  
وليدن **الشیطان** اي المار سمى شيطانا لان فعله فعل الشيطان لا يئانه بما  
يشوش على المصلي او لان الحامل له عليه الشيطان وقيل الشيطان نفسه هو المار  
والشيطان يطلق حقيقة على الجنى ومجازا على الانسان ومن تعقب ذلك لم يأت  
بما يدل عليه **صلاته** يعني ينقصها بشغل قلبه بالمرور بين يديه وتشويه عليه فليس  
المراد بالقطع البطلان وفيه حرمة المرور بين يدي المصلي اذا جعل له سترة ومحل

ان لم يقصد والا كان وقت بالطريق فلا حرمة ولا كراهة كافي الكفاية ولو صلب بلا سترة  
 او بناعد عنها فلا حرمة لتقصيره لكنه خلاف الاوي او كراهة وفيه تنبيه على عظمة  
 الصلاة واحرام المصلي لانه مناجاة ربه **نسب** ثبت في الصحيح ان المصطفى صلى  
 الله عليه وسلم كان يصلي الى الاسطوانة ووقع في صحيح مسلم انه كان يصلي وراء القدر  
 وكانه كان للمصطفى صندوق يوضع فيه قال بن حجر والاسطوانة المذكورة حقيق  
 لبعض مسانيدنا انها المتوسطة في الوضوء الكرمية وانها تعرف بالاسطوانة المعروفة  
 قال وروي عن عايشة انها قالت لو عرفها الناس لاضطربوا عليها بالسترهام  
 وانها استرتها اي بن الزبير فكان يكثر الصلاة عندها **احمد بن حنبل** عن سهل  
**ابن ابي حنيفة** بفتح المهلة وسكون المثناة تعبد الله وقيل عا مربي ساعدة الاوسي  
 صحابي صغير قبض المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو بن ثمان لكنه حقا عنه قال  
**علي بن ابي حمزة** واقرب الذهبي وقال بن عبد البر اختلف في اسناده وهو حسن  
**اخا صلي** احد كركعي **البحر** اي سنته **فليصلي** نذبا وقيل وجوبا **عاجل بن عبد الامين**  
 اي يصلي جنبه اليمين على الارض وحكمة الاضطجاع ان لا يتوهم ان الصبح رباعية  
 وتكونه على اليمين ان القلب في جهة اليسار فلو اضطلع عليه استغرق في نوم الكونه  
 ابلغ في الراحة قال العراقي ولا يحصل اصل سنة الاضطجاع بكونه على اليسار ولو لم  
 يكن فصل بلام او تحول واوجب بن حزم هذه الضجة وان بطل الصلاة بتزكيتها وانتم  
 له في مجلد ضخم وهو من تفرد انه وعدّها بعصم بدعة وانكرها بن مسعود وقال  
 الخنزي **ضجة الشيطان** وحمل على انها لم يبلغها الامر بفعلها **ان حب**  
**عن ابي هريرة** قال **ت حسن** وبن القيم باطل انما الصحيح عنه الفعل لا الامر  
 وقال في الرياض بعد عزوه لابي داود والترمذي اسانيد صحيحة وقال غيره  
 اسناد ابي علي شرط الشيخين  
**اذا صلي احدكم الجمعة فلا يصلي نذبا بعدها شيئا** يعني لا يصلي سنتها المعدية  
**حيث يتكلم بشي من كلام الاميين** ويحمل الاطلاق او يخرج من محل الجمعة والمراد  
 حيث يعيد بينهما بكلام او يخرج من محل اقامتها الى خويته فيندب حينئذ ان  
 يصلي ركعتين او اربعاً فان حكمها في الرابثة كالظن فيما قبلها وبعدها كالجعة غيرها  
 من كل فرض في ابي داود بسند قال بن حجر منقطع عن المعبرة مرفوعا لا يصلي الامام  
 في الموضع الذي يصلي فيه حتى يتحول وروي بن ابي شيبة باسناد قوله قال بن حجر حسن  
 عن علي بن السنينة ان لا يتطوع الامام حتى يتحول عن مكانه وحكم بن قدامة عن احمد  
 انه كرهه والمعنى فيه خشية الناس للقد بالفرس فارشدني الحديث الى طريق  
 الامر من الالتياس فان قيل اذا كان غير الجمعة مثلها فام حفتها قلت  
 هذا خرج جوايا تعليما الرجل رآه يصلي عقب الجمعة فليس للتخصيص للتخصيص  
**طب عن عصمة** بكسر المهلة الاولي وسكون الثانية **بن مالك** الانصاري الخنزي  
 قال الذهبي كابن الاثير وغلط بن مندة في جعله ختمياً رمز المؤمن رحمة الله تعالى



لضعفه ووجهه ان فيه كما قال العيشي وغيره العفل بن المختار ضعيف جدا **ع**  
اذا صلى احدكم اي اراد ان يصلي فليصل اي فليصل بها دليل رواية كان  
يصل في نعليه وهو محمول عند الجمهور على ما اذا المرين فيها جاسنة قال بن قتيب العبد  
وهذا من الرخص لا المستحبات وذهب بعض السلف الى ان النعل المتنجسة تظهر  
بدلكل في الارض وفتح الصلاة فيها وهو قول قديم للسافعي ومن يرى خلافه  
اوله بما ذكره او يخلعها اي ينزعها ويخلعها نديا بين رجله اذا كانتا ظاهريين  
او بعد ذلك ما بالارض على القول به ولا يوذى ناهية واثبات حرفي العلة اما لغة  
او الجازم مقدرا وهو خبر يعنى النبي **غيره** بوضعها امام غيره او عن يمينه او عن  
يساره وما ورد ان المصطفى صلى الله عليه وسلم وضع نعليه عن يساره حمل على  
ان كان منفردا وفيه المنع من اذي الادمي وان قل التاذي **عن ابي هريرة** وقال  
شروط مسلم وافرده الذهبي ورواها ايضا ابوداود **ع**

اذا صلى احدكم الجمعة فليصل نديا **بعدها اربع** ولا يناقضه رواية الرغبين  
لان العينين محمولان على الاقل والاكل كما يصرح به قول التحقيق انما في ذلك  
كالظن وقولك في شرح مسلم كانت صلواته لهما اربعاً اكثر تعقبه العراقي بانه لا دليل  
عليه ومذهب الشافعية انها كالظن تسين قبلها اربع وبعدها اربع والمؤكد في ذلك  
ركعتان قبل وركعتان بعد قال العراقي رحمه الله وله اربعة الثلاثة نذب سنة  
قبلها **م من عن ابي هريرة** **ع**

اذا صلى احدكم فاحدث فيها بمطل خفي يخلق صاحبه بظهوره **فليمسك** نديا  
على انه محد وداظه موهما انه رغب **بشر لينصرف** فيظهر ستر اعلى لنفسه من الوقوع فيه  
وليس في ذلك من الكذب الفبيح بل من التورية بما هو احسن ويؤخذ منه لو كان حدث  
ظاهرا كالوقوع في اجنبية خضرة الصلبيين او الكرد على وضع بطن كفه على فرج  
او جرح خارج بصوت تحقق الحاضرون انه منه لا يبسن له امساك **الف**  
ولا ايهام انه رغب وفيه دليل لمن قال بتقص الوضوء بالرعاق وذهب الشافعية  
الى خلافه لادلة اخرى **ع** **عن عابثة** رضي الله عنها روى حسنه وانما لم يحمده  
لان فيه عورين على قال بن عدي اختلفوا والذهبي ثقة **مدلس** **ع**

اذا صلى احدكم مكتوبة في بيته اي في محله سكنه ولو نحو خلوة او مدرسة او حائض  
شردخل المسجد يعني محل اقامة جماعة **والقوم ليصلون** الراد صلى منفردا في اي موضع  
كان ولو مسجد اتم وجد جماعة تقام في اي محل كان **فليصل معهم** واحدة فان ذلك مندوب  
**وتكون له نافلة** وفرضه الاولي قال النووي ولا يناقض خبر لا تضلوا صلاة في يوم مرتين  
لان معناه لا يجزي في يوم مرتين قال ابو زرعة وقضية الخبر لا فرق في الاعادة بين  
كونها مما لكره الصلاة بعدها بان تكون جمعا او عصر او لي وهو كذلك وانتهى وما  
ذكر ان قضية الخبر جمعا مضمرا بصفي خبر ابي داود وغيره عن زيد بن الاسود قال  
شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حجة فصليت معه فلما قضى صلاته اذا برجلين

لم يصلها معه فقال ما منعكم ان تصلبوا معنا قالوا صلينا في رحالنا قال فلا تفعلوا  
 اذا صلينا في رحالنا ثم اتينا مسجداً افضلها معهم فانها كما نافلة فهذا انه  
 بعدم الفرق بين وقت الكراهة وغيره وذهب الحنفية الى استثناؤه وقت الكراهة  
 وقالوا هذا الخبر معارض بخبر النهي عن النفل بعد الصبح والعصر وهو مقدر  
 لزيادة قوته ولان المانع مقدم او يجمل على ما قبل النهي جميعاً بين الادلة **ط ب عن**  
**عبد الله بن سر حنبل** يفتح الرملة وسكون الراوي كسر الحيم مذي حليف بني مخزوم  
 صحابي سكن البصرة قال الهيثمي فيه ابراهيم زكريا فان كان العجلي الواسطي  
 فضعيف والافهم اعرفه انتهى وبه يعرف ما في رمز المؤلف رحمه الله تعالى **حسنه**  
**اذما كنت المرأة** اي المكتوبات الخمسة **وصامنت** **فرضها** رمضان غير ايامه  
 الحيض ان كان **وحفظت** في رواية احصت **فرضها** عن الجماع المحرم والسيكاف  
**واطاعت زوجها** في غير تعصية **دخلت** لم يقبل تدخل اشارة الى تحقق الدخول  
**الجنة** ان اجتنبت مع ذلك بنتية الكتاب واثبت توبة صحبة او عفي عنها والمراد  
 مع السابقين الاولين والافكل مسلم لا بد من دخوله اياها وان دخل النار فان قلت  
 ما وجه اقتضائه على الصوم والصلوة ولم يذكر بقية الاركان الخمسة التي هي  
 عليها الاسلام قلت لغلبة تغريب النساء في الصلوة والصوم وغلبة الفساد  
 فيهن وعصيان العليل فاناط الحكم بالغالب رخصاً على مواظبة فعل ما هو لازم  
 لهما بكل حال والحفظ الصون والحراسة والفرج يطلق على الفل والبرلان  
 كل منفرج اي منفتح واكثر استعماله عرفاني القبل **البراري** في مسنده **عن انس**  
 باللفظ الربوي قال الهيثمي وفيه رواد بن الجراح وثقه احمد وجمع وضعفه اخرون  
 وقال بن معين وهم في هذا الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح **عن عبد الرحمن**  
**ابن عوف** لكنه قال بدخلت الجنة قبل لها ادخل من اي ابواب الجنة شيتي قال  
 الهيثمي فيه وبقية رجاله رجال الصحيح وقال المنذري رواية احمد رواية  
 الصحيح خلا بن لهيعة وحديثه حسرتي **المسابع** **ط ب عن عبد الرحمن**  
**ابن حسنة** اخي شرحبيل وحسنه امه لكنه قال بدل واطاعت زوجها واطاعت  
 فعلها وحفظت فرضها فلتدخل من اي ابواب الجنة نسات قال الهيثمي  
 رحمه الله وفيه بن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح **هـ**  
**اذ اسلكوا اي المومنون على جنازة فاشوا عليها خيرا** يقول الرب اجزى شهادتهم  
**فيما يعملون اي اجزتها** فيما علموا به من عمله **وعفرت له ما لا يعانون** فان المومنين  
 شهد الله في الارض كان الملائكة تسعد الله في السماء والصلوة على الميت ترجع لغرفته  
 وترفع اليه الدعاء والله لا يجيب من دعاه ولهذا اشروع تلاوة القرآن والصلوة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الدعاء رحا القبول لانه اذا تقبل القرآن  
 والصلوة عليه اجاب الدعاء للميت كرماء وفضلاً فتعزله **تح عن الربيع**  
 بنم الراوي فتح الموحدة وشدة الشاة تحت كافي اسد الغابة وصبه المؤلف

فرضها

تسوات

في مسودته هكذا **ابنت معوذ بن عفر الانصاري** الصحابة زمن حسنه وليس  
ذامه حسين فان البخاري يخرج من حديث عيسى بن يزيد عن معاذ بن خالد بن كيسان  
عن الربيع ثم قال **خالد بن عفر** نظر وفي اللسان ذكره العقيلي في الضعفا وقال لا يخفى  
هذا الخبر عن الربيع وعيسى بن يزيد عوين دامت ورواه

**اذا صليت** اي دخلت في الصلاة **فلا تنزق** بنون التوكيد وانت فيها بين يديك  
في رواية امامك اي جهة القبلة **ولا عن يمينك** زاد في روايته فان عن يمينك  
مكافاة للتوريشتي **يختم** ان يراى الملك الذي يحضره عند الصلاة للنايتد  
والالهام والتامين لانه زاير والزاير يكرم فوق الملازم كالكا تيسر ويختم خصيص  
صاحب اليمين بالكرامة تيسر اعلى ما بين الكمين من الرتبة وتميزا بين ملائكة الرحمة  
والعذاب قيل ويختم ان صاحب الشيعات يتخ عنده حالة الصلاة كما لو انه لا دخل

له فيها **ولكن انزق تلقا بكسر الغوقية** والمد **شمالك** اي جهته **ان كان فارغا**  
من ادعي محترم ينادي به **والا** بان لم يكن فارغا من ذلك **فانزق تحت قدمك**  
**اليسري** **وادلكه** اي امرسه بيديك او رجليك ليندثر في التراب او الرمل ويبقى  
اثره وسوا فيما ذكره من المسجد وغيره لان البزاق انما يجرم فيه ان بقي جرمه  
الا ان استهلكه خوفا مضطرة واصاب جزا من اجزائه دون هوائه وان لم  
يصب شيئا من اجزائه غير معوق عليه وملاكم من الاكتفاء لذلك جار على ما كانت  
المساجد عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من كونها رملية او ترابية فان  
كان المسجد مبلطا او مرخما ثقبين اخر اجد لان ذلك فيه تقذير له وتقذيره ولو  
بظاهر حرام **موجع** **عن طارق** بالقاف **بن عبد الله الحارثي** الصحابي

**اذا صليت الصبح** اي فرغت من صلاته **فقل** ندبا قبل ان تكلم احدا من الناس **اللهم**  
**اجري بكسر الجيم** اي اعذي وانهذي **من النار** اي من عذابها او من دخولها قبل ذلك  
**فانك ان قلت** **ومت من يومك** ذلك **كتب الله لك** اي قدر او امر الملايكة بالكتابة  
في اللوح او الصحف **جوار** **بضم الجيم** وكسرها والكسر الصبح كما في الصحاح اي امانا  
**من النار** والمواد نار الاحرة **واذا صليت المغرب** اي فرغت من صلاتها **فقل**  
**قل ان تكلم احدا من الناس اللهم اجري من النار فانك ان قلت** **ذلك** **ومت**  
**من ليلتك** **كتب الله لك جوار** **من النار** اي من دخولها الا تحلة القسم ثم

يختم ان ذلك مفيدا باحتساب الكبار اخذ من نصوص اخر الجوار الاتقياد والجار  
الذي يجبر غيره اي يومه والستجير الذي يطلب الامان **تسب**  
قال بن حجر يوحى من مجموع الأدلة ان الصلاة اما ان تكون مما يتطوع بعدها  
اولا فالاول اختلف فيه هل يتشاغل قبل التطوع بالذكر كما في التور كما المذكور في  
في هذا الخبر ثم يتطوع او عكسه ذهب الجمهور الى الاول والحنفية الى الثاني  
ويترجح تقديم الذكر لما ثور لتقييد في الاخبار الصحيحة بقر الصلاة وزعم  
بعض الحنابلة ان المراد بدورها ما قبل السلام رد بعدة اخبار واما النبي لا

بان  
كانت

لا يتطوع بعد صايشاغل الامام ومن معه بالذكوالا ثور ولا يتعنى له مكان بل ان شاوا انصرفوا  
او مكثوا وذكروا على الثاني ان كان للامام عادة ان يعظم فيقبل عليهم جميعا وان كان لا يزيد  
على الذكر الماثور فيقبل عليهم او ينقل فيجعل يمينه من قبل الاموميين ويساره من قبل  
القبلة ويدعو الثاني هو ما عليه اكثر الشافعية **حردن حب عن الحارث بن مسلم**  
**التميمي** انه حدث علي ابى به عند النساي لكن بن ابى حاتم قال الحارث بن مسلم بن الحارث  
نسب هو الذي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم عنده قال ابو حاتم والحارث بن مسلم  
تابعي وكره يركو لمسلم هذا اكثر من ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه في سرية واما ابنه  
فلا يعرف حاله انتهى وبه يعرف ما في رمز التوفيق له **هـ**

**اذ صليتم على الميت صلاة الجنائز فاخلصوا له الدعاء** اي ادعوا له باخلاص وحضور قلب  
لان الغصود بهذه الصلاة انما هو الاستغفار والشفاعة للميت وانما يوجب قبولها  
عند توفر الابتغال والاحلاص وهذا شرع في الصلاة عليه من الدعاء المرسوم مثل في الدعاء  
الحق قال بن القيم هذا يبطل قول بن زعفران الميت لا يستغفر بالدعاء **هـ حب عن ابي هريرة**  
اعلم المناوي محمد بن اسحاق وتبعه بن حجر وقال فيه بن اسحاق وقد عنعن لكن خرج ابن  
حبان من طريقين احري عن مضرهما بالسابع **هـ**

**اذ صليتم خلفي اي ارددتم الصلاة خلفهم فاحسنوا لهم** **طه** بضم الطاء اي تعلموا  
بان تاثيره على الاحكام في فرض وشروط وسنة وادب فانما يبرح بالبنا المفعول تخفيفا اي  
يستغلق ويغيب **على القاري قراته بسو طهر المصل خلفه** اي يفتحه بان احل شي من  
مطلوباته الشرعية لان شومته يعود على امامه والرحمة خاصة والبلا عام والامن بحسب  
الظهور لكنه لا يقتدي الكد وفعل وكذا الامام قال الزنجشيري ومن الجاز صعد المنبر فابح  
عليه اذ استغلق عليه الكلام **فر عن حد يفة** بن اليمان قال صلى بنا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم صلاة الصبح فقرأ سورة الروم فابح عليه فلما قضى صلاته قال ذلك انتهى  
وفيه محمد بن العرحان قال الخطيب رحمه الله تعالي غير ثقة وفي اليزان خبر كذب وعبد  
الله بن ميمون متروك **هـ**

**اذ صليتم اي ارددتم الصلاة فانثروا السوا الا زاروا رثوا اي استملوا بالرحا والو**  
بالد ما يرندي به مذكور قال بن الانباري ولا يجوز تانيته **ولا تشبهوا** الحد في احدي  
التابن تخفيفا **باليعود** فانهم لا ياترون ولا يتردون بل يشتملون الصم قال في المطامح  
اللباس للموربه في الصلاة له صفتان صفة اجزا وصفة كال نصف اجزا كونه  
مستورا العورة والصفة الكمالية كونه مؤثرا من ثياب احسن زي واجل هيبة  
**عد عن بن عمر بن الخطاب** وتغيب عبد الحق فان فيه نص من حماد متروك واما هو  
موقوف على بن عمر قال بن القطان وانا اعرف له طريقا جيدة اذ كره بن المنذر **هـ**  
**اذ صليتم الفجر اي فرغتم من صلاة الفجر فلا تناموا عن طلب ارزاقكم** فان هذه الامة  
قد بورك لها في تكورها وحق ما طلب العبد رزقه في الوقت الذي بورك له فيه  
لكنه لا يذهب الي طلبه الا بعد الشمس وقبله يكث اذا كرا مستغفرا حتى تطلع كالكان

يفعل

يفعل المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الحرابي والنوم ما وصل من الغاس الى القلب  
 فغشاه في حق من ينام قلبه وما استغرق الحواس في حق من لا ينام قلبه **طبع عن ابن عباس**  
**اذا صليتم فارفعوا سبلكم** وفي رواية بن عدي السبيل وهو بسين مهمله وموحدة تحتية  
 محركة اي ثيابكم المسبلة قال الزمخشري اسبل الازار اسبله والمرأة تستبل ذيلها والذئب  
 ذنبه ومن الجاز اسبل المطر اسلاد فعة ووقفت على الديار فاسبلت هي غيره **فان كل شيء**  
**اصاب الا من سبلكم** بان جاور الكعيبين **فهو في النار** اي فصاحب في النار او يكون على  
 صاحب في النار فتلتعب فيه والراد نار الاخرة وهذا اذا قصد به الغزو والرياح  
**طهب عن ابن عباس** قال الزين العراقي فبه عيسى بن قرقطاس قال النلساي متروك  
 وابن معين غير ثقة وقال الهيثمي فبه عيسى بن قرقطاس ضعيف جدا وخوف في المطامع  
 وفي الميزان عن النساي متروك وغن العقبلي من غلاة الرافضيين من المولوي رحمه الله  
 نقل الحسنه اما هو لا اعتضاده

لعلى  
النساي

**اذا صليتم صلاة الفرض** اي الكنوبات الخمس **فقولوا عقب كل صلاة** اي في اثرها  
 من غير فاصل او بحيث ينسب اليها عرفا **عشر مرات** اي متواليات ويجوز ان تقار  
 الفصل والتكوت اليسير **لا اله الا هو** اداة الحصر تقصر الصفة على الموصوف  
 فصر الافراد لان معناه الالهية منحصرة في الله الواحد في مقابلة زعم اشترائه غيره  
 معه وليس قصر قلب اذا مرينفها عن الله من الكفرة احد وانما اشركوا **واحد** حال  
 مؤكدة بمعنى منفرد في الالهية **لا شريك** اي مشارك **له** **له الملك** وله الحمد وهو  
**على كل شيء قدير** جملة مؤكدة لما قبلها اي هو فعال لمن يشا كما يشا يكتب له اي القابل ذلك  
 يقدر الله له او يامر الملك ان يكتب في الروح او المصحف **من الاجر** كما كانه اي كاجر من اعتق  
**رقبة** لما للكلمات المذكورة من مزيد المزية عنده تعالى وحسن القبول لديه والرقبة  
 اصلها اسم للعضو المخصوص ثم عبر بها عن الجملة وجعل في التعارف اسما للملوك  
 كما عبر بالراس وبالظهر عن الركوب فقول فلان يربط كذا راسا وكذا ظهره في رجل من  
 زعم ان الدعاء عقب الصلاة لا يشرع تمسكا بان المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 كان اذا سأل لا يثبت الا بقدر ما يقول اللهم انت السلام الخ وجوابه ان المراد بالثبوت  
 المذكور في استمراره حال ساعه هيته قبل السلام الا بقدر ما يقول ذلك وقد ورد  
 انه كان اذا صلى اتبل على اصحابه فيعمل ما ورد من الدعاء بعد الصلاة على انه كان يقول  
 بعد ان يقبل على وجهه على اصحابه فلا تدافع وقول بن القيم الدعاء بعد الصلاة مقبول  
 منفرد او اماما او ماموما لم يكن من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم اصلا ولا روي  
 عنه باسناد صحيح ولا حسن ولم يفعله ولا الخلفاء بعده ولا ارشد اليه وغاية الادعية  
 المتعلقة بالصلاة انما فعلها وامر بها فيها وهو اللابيق بالصلي فانه يباح ربه فاذا  
 سلم اتقطعت المناجاة والقرب منه رده جمع منه بن حجر بان ما زعمه من النبي منوع  
 باطلا قد ثبت من طرق صحيحة الامر بالاذكار ودبر الصلاة وانكاره مكابرة  
**الرافعي** امام الدين عبد الكريم في تاريخه **تاريخ قزويني عن البراء** التحفيق بن عازب

ف

ما  
السلام

الثلاثة

اذا صمت يا ابا ذر من الشهر ابي شهر كان ثلاثا اي اردت صوم ذلك تطوعا **فصم**  
ثلاث عشرة واربع عشرة وخمسة عشرة اي صم الثالث عشر من الشهر والبيد  
الاحمجة فصم الرابع عشر وتاليه وتسمى هذه الايام البيض اي ايام الليالي البيض  
لا صائها بالقرص صومها من كل شهر مندوب وكما يسن صوم البيض يسن صوم  
الستودوي ثلاثة من اخره **صرت عن ابي ذر** ولفظ الترمذي يا ابا ذر اذا صمت  
الحق قال حسن ورمز المولى لصحة تبعا لابن حبان

اذا صمت فرضا ونفلا فاسننا كوا **بالغداة** اي الضحوة وهي في اول النهار وهي مؤنة  
وقال ابن ابي ربي ولم يسمع تذكيرها ولو حمل على اول النهار حجاز التذكير **ولا تشاكو**  
**بالعشي** هو من الزوال الي الغروب وقيل الي الصباح فانه اي الشأن ليس من صائم  
**تيسن شفتاه بالعشي الا كان** كذا فيما وقعت عليه من النسخ والذي رايت بخط  
الحافظ العراقي هو غير ما كانتا **فورا بين عينيه يوم القيامة** يعني له فيصم فيه او  
يكون سنة وغلامته في يعرف بقا في الموقف واخذ منه ابو شامة بخد يذكر اهية  
السواك للصائم بالعصر خلاف ما عليه المشافعة من خد يدهما بالزوال وردة  
ابو زرعة بانه ليس في الخبر ما يقتضيه بل قضية التحديد بالزوال لانه مبد العشي  
ومنه المسئلة سبعة مذاهب بيته في المطولات **فان** دة قال في الاجيل  
اذا صمت فلا تكونوا كرايين لانهم يعيسون وجوههم ويغيرونها ليظهر للناس  
صيامهم والحق قولكم لقد اخذوا جوارهم وانتم اذا صمت ادهن راسك واعسل  
وجهدك ليلا يظهر للناس صيامك **طب** قط من حديث كيسان القصاب عن  
يزيد بن هلال **عن خباب** بفتح الحجة وشدة الوحدة **بن الون** بفتح الهمزة وشدة  
المثناة فوق تميم النسب خزاعي الوال من السابقين الاولين عذب في الله تعالى  
كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يالفه ويأثبه وقضية صنيع المؤلفان يخرج  
خزجه وسلم ولا ذلك بل لعقبه الدر فطني بان كيسان هو بن عمرو القصاب غير  
قوي ويزيد خير معروف انتهى وقال العراقي في شرح الترمذي حديث ضعيف  
جد اهدا في خريج الهداية وفيه كيسان القصاب ضعيف جد او قال بن كيسان  
ضعيف عندهم

اذا صم **اجد صم** فلما كل من **اصحبه** ثبالت قوله تعالى فكلوا مما واظمو الناس  
الغنيروا انهم قوله انه لا يندب له اكل الكحل بل لا يجوز فيجب التصديق بشي منها فيملكه  
لفقرا المسلمين ولا يجوز تملك الاغنيا ويجوز الاهداء اليهم والاحسن التصديق  
بالكل لا لعمه او لعمها باكلها فانه سنة لهذا الخبر وقد كان المصطفى صلى الله  
عليه وسلم ياكل من كبد اصحبه ويستحب اذ اكل واهدي وتصديق ان لا  
يزيد اكله على الثلث ولا ينقص صدقته عنه بعد اكله في التطوع اما الاصحبة  
الواجبة بنحو نذر او بتوكه جعلتها اصحبة فيحرم اكله منها ولو ضحي  
عن غيره بانه كيت او صبي وليس له ولا غيره من الاغنيا الاكل **صم عن ابي**

عمر فيه

باذنه

هجرة

**ابن هريرة قال الميثقي رجاله رجال الصحيح**

اذا ضرب احدكم خادمه يعني مملوكه وكل من له عليه ولاية تاديبه فذكر الله عطف على الشرط اي ذكره مستغنيا به او مستثنى عن ذكره بن العربي ولو قيل مطلق التلغظ بالاسم والابتغال به ليل الله فيما هو فيه لم يبعد وجوابه الشرط قوله **فارفعوا ايديكم** اي كفوا عن ضربه الا ان يكون في حد فانه لا بد من اتمام عده والافق تاديب زاجرو لم يكن قد بلغ محله وذلك اجلا لان ذكر اسمه ومهابة لعقله هذا سياق الحديث على ما في نسخ هذا الجامع والذي راينته في اصول صحيحة معزو للشمزي اذا ضرب احدكم خادما فذكر الله فيرفع عنده انتهى وقوله فيرفع هو مقتضى السياق وعلى ما في نسخ هذا الكتاب اما قال ارفعوا اشارة ليلانه عام ينسأ ولكل ضارب قال في العارضة واذا ضرب له الحد وتاديب فليذكر معه ما ضرب عليه ان لم يكن يعرفه **ت** في كتاب البر عن **ابن سعيد الخدري** وقال هارون العبدي مضعف انه في اقتصار المؤلف على عز والحديث المخرجه وسكوتة عما عطفه به من بيان القادح غير صواب **هـ**

بيان  
فارفعوا

**اذا ضرب احدكم خادما** او مولى او حليمة او نحو ذلك وذكر الخادم في بعض الروايات والعبد في بعضها ليس للتخصيص وانما خص لان سبب ذكره ان انسانا ضرب خادما واخر عبده على وجهه فالسبب خاص والحكم عام يشمل العاصم اذا ضرب ضربه حد او تعزير بالله اولاد مني ونحوه وسيد وزوج **فليست** في رواية لسبب فليحتمل وهي مبينة لعبي الاثقال **الوجه** من كل مضروب ومعصوم وجوبا لانه يشين ومثله له اللطافة وتشرية على جميع الاعضاء الظاهرة لانه الاصل في خلقه الانسان وغيره من الاعضاء خادما لانه الجامع للحوائس التي بها يحصل الادراكات المشتركة بين انواع المختلفة ولانه اول الاعضاء في الشجوص والمقابلة والتحدث والقصد لانه مدخل الروح ومحركه ومقر الجمال والحسن وبه تقوم الحيوان كل ناطقة وصامتة فلما كان بهذه المثابة احترمته الشرع وامر بعدم التعرض له في عدة اخبار بضره او اهانة او تقييح او تشويش ومثل الوجه في عدم الضرب المتائل لا الارس كما قاله بعض الشافعية وحا في رواية لسبب فليحتمل بان الله خلق آدم على صورته اي على صورة المضروب وقيل الضمير لله بل رواية الطبراني بسند رجاله ثقات كما قاله بن حجر على صورة الرحمن وفي رواية لابن ابي عاصم عن ابن هريرة مرفوعا من قائل فليحتمل الوجه فان الصورة وجه الانسان على صورة وجه الرحمن فينتعين اجرا ذلك على ما تقر به اهل السنة من ابراهه على ما جاء بغير اعتقاد تشبيه اولاد على ما يليق بالرحمن جل وعلا وفيه انه يجرم ضرب الوجه وما الحق به في الحد والتعزير والتاديب والحق بالادمي كل حيوان محترم اما الحرثيون فالضرب في وجوههم راجع للمقصود وادع لاهل الخوذة في الحدود **عن ابن هريرة** وظاهر صنيع المؤلف انه ليس في احد الصحيحين وهو ذهل عجيب فقد خرج به مسلم من حديث ابن هريرة بهذا اللفظ بعينه قال بن حجر ورواه **خ** بلفظ اخر **هـ**

**اذا ضرب بشدة النون بضمها المولى الناس اي تخلوا بالدينار والدرهم فلا ينفقوها**

في وجوه البر وتبايعوا بالعينه بالكسر وهو ان يبيع بثن لاجل ثمن يشتره بائنا وقال  
 البيهقي يعني ان يقول اشترى كذا بكذا او اشترى منك بكذا **او تنعوا** اذ باب البقر كناية  
 عن الشغل بالزرع واهمال القيام بوظائف العبادات **وتروك الجهاد في سبيل الله**  
 لاعلاكلة الله **ادخل الله عليهم الذل** بالضم هو ان وضعوا لا يرفعون عنهم حتى يرجعوا  
 اي حتى يرجعوا عن ارتكاب هذه الحصال المذمومة وفي جعله اياها من غير الدين  
 وان تركتها تارك الدين مزيد رجس ونحوه وتغريب لغاعله وهذا من اقوي ادلة تنافي  
 من حرم بيع العينه بخلاف ما عليه الشافعية من قولهم بالكرهه دون التحريم والبطالان  
 وظاهر صنيع المؤلف ان لفظ الحديث عند جميع من عزاه له ما ذكره ولا كذا بل لفظ  
 رواية البيهقي في الشعب يدل ادخال الخ اترال الله عليهم البلا لا يرفعون حتى لا وان اظن  
 ادخال الذل وانزال البلا لوقوع الثلاثة يودن بانهم لو فعلوا بعضها قطلا بلحتم  
 الوعيد **صواب هب عن ابن عمر** بن الخطاب وفيه ابو بكر بن عباس مختلفون فيه **ع**  
**اذا اخذت اللحم** اي الفخيموه بمرق وفي المصباح عن بعضهم لا يسمي طجحا الا اذا  
 كان بمرق **فانقروا المرق بالتحريك فانه** اي كثره **اوسع وابلغ بالجيران** وفي نسخ  
 للجيران وهي اوضح اي اكثر بلاغا في التوسعة عليهم ولعمري لم ينصر على الامر بالعرف  
 للجيران منه لانه امر متعارف والامر فيه للندب عند الجمهور والوجوب عند الظاهرية  
 قال العلاء وفيه تشبيه لطيف على تشميل الامر على مزيد الخير حيف له نقل اكثر  
 لحمها او طعامها اذ لا يسهل ذلك على كثير وقال الخافط العراقي فيه ندب اكثر مرق  
 اللحم الطعام بقصد التوسعة على الجيران والغفران ان المرق في ثلثة اللحم فانه يسمي  
 احد اللحمين فانه يخرج خاصية اللحم بالغليان قال وفيه افضلية اللحم المطبوخ على الشوي  
 لحم الا لتفاد به لاهل البيت والجيران ولانه يجعل فيه الشريد وهو افضل الطعام  
 الطعام وفيه ندب الا حسان ليل الجار وانه يندب ان يغرق لجاره من طعامه وافرد  
 في رواية للترمذي ذكر الجار فان اراد الواحد فينبغي ان يخص به او الا اقرب وان  
 ارب للجنس وامكن التميم فهو اوي والافينبغي تقدم الاحوج **والاولى في عن**  
**جابر** قضية صنيعه انه لم يخرج احد من الستة والا ما عدل عنه وابعدا الحجة  
 وهو ذم هو فقد خرج مسلم بلفظ اذ اطبخت مرقه فاكثر ماها ونعاهد جيرانك  
 ذكره في البر من حديث ابي هريرة ورواه عنه ايضا باللفظ الواقع هنا احمد والبخاري  
 قال الهيثمي رجال البزار فيهم عبد الرحمن بن مغراء وثقه ابو زرعة وجمع  
 وفيه كلام لا يثبت وبقية رجاله رجال الصحيح واسناد احمد منقطع انتهى والمؤلف من  
 حسنه **ع**

**اذا طلب احدكم من اخيه في النسب او الدين حاجة** اي اراد طلبها منه سوا كانت  
 له او لغيره **فلا يبداه** في اول سؤاله له **بالدخه** اي الشاغليه بما فيه من الصفات  
 الجيلة **فيقطع** بنفسه جواب النهي **فمنه** قال في المطامح هذا الشارة لكرهه المدح  
 لان المدوح قد يغتر بذلك ويعجب به فيسقط من عين الله انتهى ولا يخفى بعده من السيق



بعله  
متحولا

والاقرب ان المراد انك ان بدائه بالمدح استحيا منك فتعمل الضرورة واعطاء ما طلبت  
متحولا لا شقة كانه مقطوع الظهر فيكون الماحوذ حراما ولذلك صرح الغزالي  
بان الماحوذ بالمحابة تحرام ويظهر ان السؤل لو كان من المتقين بحيث لا يغيره  
المدح ولا يستحي من الرد لكونه اولى من الاعطاء انه لا يكره ان يبذاه بالمدحة  
لامن المذور **بن لال في كتاب فضيل مكارم الاخلاق عن ابن مسعود** وفيه

**محمد بن عيسى بن حبان** ضعفه **الدارقطني** وقال **الحاكم** من روى عن **يونس بن ابي**  
**اسحاق** ضعفه **احمد بن يحيى** ورواه عنه ايضا **البيهقي** بن **ياد**ة ولفظه ان من البيلان  
لسحر فاذا اطلب احدكم من اخيه صلحة فلا يبذاه بالمدحة فيقطع ظهره **هـ**  
**اذا طلع الفجر الصادق فلا صلاة الا ركعتي** لاصلاة تدرج **الاربعون**  
سنة الصبح لانه سلطان الليل ادبروا قبل سلطان النهار فيصلي ست ركعات  
وبعد مغرب صلاة الاسبغ لها حجة تطلع الشمس كرمح في راي العين ويظهر ان مراده  
بالصلاة كالقيام الليل فلن تذكر فابتد بعد وعند طلوع الفجر **الشمس عن ابي هريرة**  
من احسنه وليس كما قال فقد راعه **الهيثمى** وغيره بان فيه اسم **عبد بن قيس** وهو ضعيف  
لكن قال في لسان الميزان المتن له شواهد من حديث **بن عمر** **احمد بن الترمذي** واستغربه  
وحديثه فمن اطلق ضعفه **كالهيثمى** اراد انه ضعيف لانه ومن اطلق حسنه كالمولف  
رحمه الله تعالى اراد انه حسن لغيرة **هـ**

بيان  
لذمها

**اذا طلعت** وفي نسخة طلع على ارادة الفجر **الشرقي** اي ظهرت للنظر بن عند طلوع الفجر وذلك  
في العشر الاوسط من ايار وليس المراد بطلوعها مجرد ظهورها في الافق لانها تطلع في  
كل يوم وليلة لكنها لا تظهر للابصار لغروبها من الشمس بنو وخمس ليلية في السنة  
**من الزرع من العاهة** اراد ان العاهة تنقطع والاضلاع بيدو بحال تشبه غالبا  
فعد ذلك ينبغي ان تنبع الحبوب والثمار ونحوها لغيره في الحقيقة بيدو الصلاح  
واشبهه اذ الحب لا يظهورها وانما ينطبد للغالس فان عاهة الحب والتمر يومين  
بارض الحجاز **هـ طعن عن ابي هريرة** وفيه **شعيب بن ايوب** الصريغيني اورد  
الذهبي رحمه الله تعالى في الضعفا وقال ابو داود **احاد** في الرواية والنعمان  
ابن ثابت الامام اورد في الذهبي في الضعفا وقال **بن عددي** عامة ما يروى  
غلطوا وتصحفوا زيادته **احاديث صلحة هـ**

**اذا طنت** بالتشديد يداي صوتت من الطنين وهو صوت الاذن والطننت ونحوه  
**اذن احدكم فليذكرني** بان يقول محمد رسول الله ونحوه **وليس على** اي يقول  
صلى الله عليه وسلم **قال** الزبلي فيه عدم الاكتفا بالذکر على صلى الله عليه وسلم  
**ذكر الله من ذكرني بخبر** وذلك لان الارواح ذات طهارة ونزاهة ولها سحر وبصر  
وبصرها متصل ببصر العين ولها سطوع في الجو ونحوه ونحوه ثم تصعد الى  
مقامها الذي منه تدن فاذا اخلصت من شغل النفس ادركت من امر الله ما  
يعجز عنه البشر فهمما ولا لولا لاشغولها لرات العجايب لكنها تدنس ما تابست

حتى

وتوسخت بما تقمصت من ثياب اللذات وتكدرت بما تشربت من كأس حبه الخطيئات  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم لما قيل له لا ابن قال لا سيدرة التثني فهو مستمر  
 هناك يقول يا رب امتي حتى ينفتح في الصور المنفحة الثانية فطين الاذن من  
 قبل الروح تخذ خفتها وظهرتها وسطوعها وشوقها الى المقامر الذي فيه المصطفى  
 صلى الله عليه وسلم فاذا طنت الاذن فاعانت طن لما حات به من الخير فلذلك قال  
 فليصل علي لانه ذكره عند الله تعالى في ذلك الوقت وطلب منه شيئا استوجب  
 به الصلاة فيصل عليه اذ الحقه فلذلك الحكيم بمشروعية الصلاة عليه عند طين  
 الاذن كما شرعت الصلاة عليه عند خدر الرجل الحزين السني ان رجلا خدرت  
 رجله عند بن عباس فقال له اذكر احب الناس اليك فقال الحمد فكانما نشط من عقاب  
**الحكيم الترمذي** **وبن السني عن ابي رافع** اسلموا ابراهيم او صالح موي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال الهيثمي اسناد الطبراني في الكبير حسن انتهى وبه بطل قول  
 من زعم صنعته فضلا عن وضعه بل قول الشيخ صحيح فقد رواه بن خزيمة  
 في صحيحه باللفظ المذكور عن ابي رافع المزبور وهو من الترمذي صحيح  
 ولم يطلع عليه المؤلف رحمه الله تعالى ولم يستحضره وبه شنوعا على بن جوزي  
**اذا ظاهرا اهل الذمة** او من في حكمهم كما هدم مؤمن اي ظلم الامام او احد نوابه او جنده  
**كانت الدولة دولة العدة** اي كانت الكثرة لاهل الكفر على اهل الايمان او كانت مدة ذلك  
 الملك امد قصير والظلم لا يدوم وان دام وتمر العدة لا يدوم وان دام عتق قال الزمخشري  
 دالت الايام بكذا الاورد الله بنو فلان من عدوهم جعل الكثرة عليهم وفي مثل يد الامن البقاع  
 كما يد الامن الرجال **واذا اثاروا نوازي** ونون وفي نسخة الربا بر او وحدة والاول انب  
**كثر السباب** بكسر الهمزة وخفة اللوحدة اي الاسري يعني سلط العدة على المسابين فيكثر من  
 السبي منهم **واذا اثاروا** وجد كثير **اللوطة** اي فعل قوم لوط الذين ياقون الرجال شهوة  
 من ذون النساء نسبة الى قوم لوط **رفع الله يده من الخلق** اي اعرض عن الناس ومنع منهم  
 مزيد رحمته والطفه والمراد بالخلق الناس وانما اعراضه لان الخطيئة اذا اخفيت  
 لا تضر الاقاعلها واذا ظهرت فلم تعبت ضررت الخاصة والعامة كما في حديث الطبراني  
**ولا يبالي في اي واد هلكوا** اي لم يكن لهم حظ من السلامة بحال لان كل واحد  
 الله في هذا العالم جعله صلحا الفل خاسر فلا يصلح له سواد وجعل الذكر للفاغلية  
 والاثني للمفعولية ورب فيها الشهوة للتناسل وبقا النوع فمن عكس فقد ابطال  
 حكمة الله وعارضه في تزييره فلا يبالي باهلا كه **طب عن جابر** قال الهيثمي فيه عبد  
 الخالق بن يزيد بن واقد ضعيف وقال المنذري فيه عبد الخالق ضعيف لم يتركه  
**اذا اظنتم فلا تحققوا** اجذن احدي التابن تخفيا اي لا تجعلوا اما قام عندكم  
 محققا في ثبوتكم محكين الظن ويجوز كونه بضم اوله وكسر القاف اي اذا اظنتم  
 باحد سواء فلا تحققوه في نفوسكم بقول ولا فعل لا بالقلب ولا بالجوارح اما بالقلب  
 فتبغيره الى النفرة والكرهية وفي الجوارح بعدم العمل عوجبه والشيطان مقرر على

في الطب  
 عن عبد الله بن جابر في الجوارح  
 وكذا في الاوساط والمصغير

قلب الانسان مساوي ياد في تحبلة ويلقي اليه ان هذا من فطنته وسرعة ذكائه  
وان المؤمن ينظر بنور الله وهو على التحقيق ناظر بعرو الشيطان وظلمته نعم ان اخبره  
به عدل فظن صدقه عذرا لان تكذيبه سوء للظن به فلا ينبغي ان يحسن ظنه بواحد  
وليس به باخر لكن يبحث عما قد يكون بينهما من نحو عداوة وحسد مما تطرق التهمة  
بسببه ذكره الغزالي قال وسوء الظن حرام كسوء القول وكما يحرم ان تحدث غيرك  
بمساوي انسان يحرم ان تحدث نفسك بذلك **واذا احسدتم فلا تبغوا** اي اذا  
وسوس اليك الشيطان حسدا احد فلا تطيعوه ولا تعملوا بمقتضى الحسد من البغي  
على الحسود بذاته بل خالفوا النفس والشيطان وداؤوا القلب من ذلك الداء العقول  
**واذا نظرتهم فاصنعوا** اي خرجتم نحو سفر فرايتهم او سمعتم ما فيه كراهة فلا  
ترجعوا عن مقصدكم فانه لا شيء اصبر بالراي ولا فسد للتدبير من اعتقاد الطيرة  
ومن ظن ان يعيق الغراب او خوار بقرة يرد قضاءه او يدفع مقدورا او يورث  
صنورا فقد ضل صلا لا بعيدا وحسب حسرا ان امينا الا انه قل ما جلوا انسان  
من الطيرة فاذا اصابكم ذلك فلا تجعلوا للشيطان سبيلا على انفسكم **وعلى الله فنركلوا**  
اي اليرلا الي غيره فوضوا اموركم والتجوا اليه ليدفع عنكم شر ما نظرتهم به قال  
الكشاف والتوكل تفويض الرجل امره الي من يملك امره ويقدر على نفعه وضره **واذا**  
**وزنتم شيئا من يشتري منكم مثلا فان رجحوا** تقطع الهزمة وكسر الحميم لئلا تكون منقطة  
كصنفقة المطففين الذين اذا كئالوا على الناس يستوفون ويستترجون واذا كالموم  
يخسرون **تسبيحة** خرجت العادة الالهية ان من نظير من شي اصاب به غالبا  
وقع للسلطان خسف قدم ان بنت زوجته خونة الاحمدية ما تستفيد ابع القعدة سنة  
سنة وسبعين وثمانماية مجلس كاتب السر البرهان الديري احوال العلامة قاضي  
القضاة السعد الديري بجانب جانبك الداودار الكبير لا تنظرا والجنارة فقال له  
البرهان ما خرج ميت يوم السبت الا وتبعه اثنان فقال له الداودار انها مرضية  
فقالوا البرهنما وعني به السلطان فانقض المجلس فاحضر الداودار السلطان بما قال  
كاتب السر فاجتمع للخدم على العادة قال له انت قلت كذا فاطرق فسئل  
السيوف واراد ضرب عنقه فشفع فيه فعزله وصاد به في رابع عشرين الشهر  
مات للسلطان ولد عمره عامين ثم في حا دي عشر الحجة ابتد اب السلطان مرضه  
فتعطل مدة ثمانين **عن جابر** ورواه عنه ايضا الذيلجي وهو صغيف لكن له

شواهد

**اذا ظهر الزنا بزاي ونون والريا بالروا بالموحدة في قرية** اي في اهل قرية او نحوها  
كبدة او محلة **فقد اهلوا بفتح الحاء** وشدة اللام من الحول **بالنفسم عذاب الله**  
اي تسبوا في وقوعه بهم على الفتم ما اقتضته حكمة الله تعالى من حفظ الانساب  
وعدم اختلاط المياه وان الناس شركا في التقدير لاختصاص لاحد به الابعقد  
لا تقاض فيه **طب** **عن ابن عباس** قال الخاصم صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي

بعد عزوه للطبراني فيه هاشم بن مرزوق له اجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات **ع**  
اذا ظهرت الحجة اي برزت في المسكن اي محل سكنه احدكم من بيت او غيره فقولوا  
لها ندبا وقيدها وجوبا **انا نسيلك** بكسر الكاف خطا بالوثق **بعهد نوح وبعهد**  
**سليمان بن داود ان لا تؤذينا فان عبادت مرة اخرى فاقتلوها** قالوا الايمان لم  
تذهب بالانذار علم انها ليست من العمار ولا من اسلم من الجن فلا حرمه لها فيجب  
قتلها وظاهره انه لا يجوز الهجوم على قتلها قبل الايدان وفي بعض الحواشي  
ان ذلك كان في صدر الاسلام ثم نسخ بالامر مطلقا وقال الماوردي وعياض  
الامر بالايدان خاص بحيات المدينة **ت** عن عبد الرحمن بن ابي ليلى الفقيه الكوفي  
قاضيها لا يجتج به وابو ابي له صحبة واسمه يسار قال **ت** حسن غريب  
ورمز المولى لحسنه **ع**

اذا ظهرت الفاحشة قال الكشاف هي الغفلة البالغة في القبح وقال القاضي  
ما يفر عنه الطبع السليم وبيعضه الطبع المستقيم **كانت الرجفة** اي الزلزلة  
والاضطراب وتفرق الحلة وظهور الفتن **واذا جاز الحكام** اي ظواهر اعيانهم  
والجابر من يمتنع او يمنع من التزام ما امر به الشرع **قل المطر** الذي به صلاح  
الاشربة اذا قلجا القحط ووقع الضرر **واذا غدر** بضم العين المجرة **باهل الذمة**  
اي نقض عهدهم او عوملوا من قبل الامام او نوابه بخلاف ما يوجب عقد الجزية  
لهم **ظهر العدو** اي كان ذلك سببا لظهور عدو الامام او الاسلام وغلبت عليه  
او على المسلمين لان الجزا من جنس العمل وكان من تدران **فرع بن عمر بن الخطاب**  
وفيه يحيى بن يزيد النوفلي عن ابنه قال ابو حاتم منكر الحديث قال الذهبي  
وابوه يجمع علي ضعفه لكن له شاهد **ع**

اذا ظهرت البدع المذمومة كالوقعة في القيامة والطعن في السلف الصالح **ولعن**  
**اخر هذه الامة او لها فتن** كان علم **بفضل الصدر الاول** وما للسلف من المناقب  
الحيدة والمناقب الجيلة **فليشروه** اي يظهره بين الخاصة والعامة ليعلم العاقل فضل  
المتقدم وينزع عن قبيح قوله ويبين للناس ما اظهره من الدين واصقلوه من  
الاحكام الذي استوجبوا به الاعظام ونهاية الاكرام **فان كان نوح العاين** ميذا اي يوم  
ظهور البرع ولعن الاخر **اول كك** **نور ما نزل الله على محمد** فيلجج يوم محمد يوم القيامة  
بلحاج من النار **كك** في عدة اخبار قال الغزالي والعلماء اطلاق الدين فعليه ان يتحمل  
كل عالم منهم بقطره او محلته فيامر بالعرف وينهي عن المنكر ويعلمهم امر وينصم  
وعين البدع من السنة وما ينصم عما ينصم وما يشتمهم عما يشتمهم ولا يصبر  
حتى يسأل منه بل ينصدي للدعوة بنفسه لانهم ورثة الانبياء والانسب ما تركوا الناس  
على خصلهم بل كانوا اينادوهم في مجامعهم ويذرون دوزهم فان مرضي القلوب لا يعرفون  
موضعهم فهذا المرض عين على كافة العلماء انتهى وقال في موضع اخر هذا الحديث فيما اذا  
كان العالم بينهم فسكت قال ولا يجوز له الخروج من بينهم هو حميد ولا العزلة وحكي

حسين  
ان

ان الاستاذ بن نور قصدا لانفراد التعدد فيهما هو بعض الجبال سمع صوتا ناديا  
يا ابا بكر قد صرت من محج الله تعالى على خلفه تركت فرجع عباد الله فرجع وكان سبب  
صحبته الخلق قال وذكرني مامون بن احمد ان الاستاذ ابا اسحاق قال لعنا جبريل بنان  
يا اكله الحشيش تركتم امة محمد في ايدي المبتدعة واشتغلتم بها ههنا باكل الحشيش  
قالوا ان الانقوي على صحة الناس وانما اعطاك الله قوة فلزم ذلك وصنف بعده  
كتابه الجامع بين العلي والحفي **بن عسافر** في تاريخه عن **معاذ بن جبل** ورواه عنه  
ايضا الديلمي بلفظ اذ اظهر البدع في امتي وشتم اصحابي فليظهر العالم علمه فان لم  
يفعل فعليه لعنة الله

اذا عاد احدكم **مرضا** اي زاره في مرضه والمراد المسلم المعصوم **فليقل** في دعاياه له لئلا  
اللهم اشق عبدك **بنكا** بفتح المشاة تحت واخره بمهمله ولا يهزاي ليخرج ويؤلم من  
النكاية بالكسر القتل والاشخان وهو مجزوم علي انه جواب الامر ويجوز رفعه بتقدير  
فانه ينكا **لكه عدو** امن الكفار وقد مد علي ما بعده لعصوم نفعه او **عشيه** **لكه الاصلاح**  
وفي رواية جبارة جمع بين النكاية وتشبيح الجبارة لان الاول كدح في انزال العقاب  
عليه عدو الله والثاني سعي في انزال الرحمة وعبادة المريض المسلم سنة مؤكدة واوجها  
الظاهرة ولو مرض في مرضه تمسكا بظاهر الامر في الاخبار **عن ابن عمرو**  
ابن العاص ثم قال علي شرط مسلم واقره الذهبي

اذا عاد احدكم **مرضا** فلا ياكل عنده شيئا اي يكره له ذلك **فانه** اي ان الكا عند فصول  
حظ من عيادته اي فلا ثواب له فيها اصلا او كاملا انما ثوابه ما اكل ويظهر ان في معنى  
الاكل ما اعتيد من الخاف الزاير يشرب السكر او الشراب او اللبن او القهوة فينبغ  
جنب ذلك للعاير ويتقدح لاختصاص المنع بغير الاصل في عيادة فرعه فقد قال المصنف  
صلى الله عليه وسلم كما ياتي انت وما لك لا بيك **فرع عن ابي امامة** وفيه موي بن وردان  
اورده الذهبي رحمه الله تعالى في المنع او قال ضعفه بن معين

**اذا عرف الغلام** اسم للولد الا ان يبلغ **يمينه من شماله** اي يمز هذه من هذه وعرف ما  
بصره مما ينبغي كناية عن التمييز بان يصير ياكل ويشرب ويستلحي وحده **فمرو**  
ايها الاوليا الامون فالجد فالام فالوصي **بالصلاة** اي بفعلها ولو قضاها وجميع شروطها  
الظاهرة ليمر نعليها ما تحقيا لغوا اذا بلغ وظاهر الخبر انه لا يضر به حينئذ  
وذلك لان الضرب عقوبة فتوحزل من احتمالها وهو بلوغه عشرين وفيه دليل  
لن اكتب بالتمييز وحده ولم يشترط بلوغ سبع كابن الفركاح لكن النووي شرط  
معد **دهق عن رجل من الصحابة** قال في النار لا يعرف هذا الرجل ولا المرأة التي روت  
عنه وتغيب بانها عند الطبراني وغيره انه عبد الله بن حبيب الجهتي وله صحبة  
رمز للولف لحسنه لكن فيه عند محرجه **ابي داود** هشام بن سعد قال في الكاشف  
عن ابي حاتم لا يجنب به وعن احمد لم يكن بالخافط

اذا عطش احدكم بفتح القاء **الحمد لله** واسمع من بقربه علة حيث لا مانع وذلك

شكر الله على نعمته بالعطاس لانه حيران الراس الذي هو معدن الحسن وهو محل الفكر وبسلا  
سليم الاعضاء فهو جدي بربان يشكر عليه **فشمثوه** بشين معجزة من السموات وبني القوام وهذا  
هو الاشعر الذي عليه الاكثر وروي بمهملة من السموت وهو قصر الشيء وصفته اي ادعوا  
الله له بان يرد شؤامته اي قوائمه او سمته على حاله لان العطاس يجل من اجل البرد  
ويغسل معاقده فعنه **رحمك الله اعطاك الله** تعالى رحمة ترجع به الى حاله  
الاولي او يرجع به لكل عضو له سمته والامر للندب عند الجمهور وقال ابن دقيق  
العيد ظاهرا هو الجبر الوجوب ومال اليه وايدته بن القيم وعليه فقبل هو عيني وقيل  
كفاية **واذ الله تحمدا لله فلا شمتوه** فيكره تنزيها لان غير الشاكر لا يستحق الرغاء وليس  
لمن عنده ذكر الحمد بجمد قال النووي واحطاب بن العربي في قوله لا يفعلوه قال النووي  
واقول الحمد والتشيت ان يسع صاحبه واخذ منه انه لو اتى بلفظ غير الحمد لا يثبت  
تشبيبه اعتيد في بعض الاقطار انه اذا عطس كبير وحمد لا يثبت اعظاما له  
وقد صرح جمع بان من قال لمن شمت كبير ابرحمك لا تقل له ذلك اصد انه غني عن الرحمة  
او اجل من ان يقال له ذلك كقول ابن سورة في المرسد وليكن التشيت بلفظ الخطاب  
لايه الوارد وقال في شرح الامام المتأخرون اذا خطبوا من يعظموه قالوا ابرحمك  
الله سيدنا من غير خطاب وهو خلاف ما دل عليه الامر في الحديث وبلغني عن بعض  
علمائنا انه قيل له ذلك فقال قل برحمك الله يا سيدنا كما انه قصد الجمع بين لفظ  
الخطاب وما اعتادوه من التعظيم **رحمك الله عن ابي موسى** الاشعري ورواه عنه  
ايضا الطبراني **م**

يدخ

**اذا عطس احدكم** اي هم بالعطاس فليضع نذرا كبيرا او كفه الواحدة ان كان اقطع  
او اشل على وجهه فانه لا يامن ان يبدو من فضلات دماغه ما يكرهه الراي فينادي  
برويته وهذا نوع من الادب بين الجلساء **وليخفض نذرا صوته** بالعطاس فان الله يكره  
رفع الصوت به وبالتشابوكا ياتي في جنس وفي جنس ان التشاوب الرفيع والعطس الشديد  
من الشيطان والحديث ينسب بعضه لبعض **كعب عن ابي هريرة** قال **ك** صحيح  
واقره الذهبي **م**

**اذا عطس احدكم** فليقل نذرا **الحمد لله رب العالمين** ولا اصل لمن اعتيد من قراة تهيئة  
الفاحة ويكره العدو عن الحمد لا اشهد ان لا اله الا الله او تقدمها على الحمد فهو مكروه  
كما ذكره بن حجر قال وقد روي بن ابي شيبة ان بن عمر سمع ابنه عطس فقال اشفقك  
وما آسى ان الشيطان جعلها بين العطسة والحمد فعذر روي النسائي عن علي بن احمد  
لله على كل حال واخذ به قوم واختلف جمع الجمع فيقول الحمد لله رب العالمين على كل حال  
**وليقول** بالبناء لا يقول اي وليقل له سامع **برحمك الله** دعاء وخر على طريق الشارة  
وفي الادب المفرد عن الجبري باسناد قال بن حجر صحيح يقول عافانا الله وانا لله وانا من النار برحمك  
الله **وليقول هو** اي العطاس مكافاة لدعايته وتاليها **يغفر الله لنا** لفظ رواية الطبراني  
لي **وكم** وفي رواية للجاري يهديك الله يصالح بالكم اي حالكم واخبر الجمع ورجحوا واعترض  
بان

بان

بان الدعاء الهداية للمسلم خصيل الحاصد وهو محال ومنع بانه ليس المراد بالدعاء  
بالهداية ما هو متلبس به من الايمان بل معرفة تفاصيل اجزائه واعانتة على اعماله وكل  
مومن يحتاج ذلك في كل طرفة عين ومن شتر امر الله تعالى ان يسأل الهداية في كل لحظة  
من الصلاة اعدنا الصراط المستقيم **طرب** **ك** **هب** عن **ابن مسعود** وفيه عن الطبراني  
ابيض بن ابان وفيه خلق قال الحافظ العراقي ورواه عنه ايضا النسائي في اليوم والليل  
وقال حديث منكر **حمد** **ك** **هب** عن **سالم بن عبيد الاشجعي** نسبة الى الجمع  
قال العراقي واختلف في اسناده ورواه البخاري بانتر من هذا ولغظني الادب المفرد  
اذ اعطيتي احد من فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يوحى كما الله فاذا قال له رحمة  
الله فليقل بجددكم الله ويصلح بالكم **ح**

اذ اعطس احدكم فقال الحمد لله قالت الملائكة اي الحفظه او من حضر منكم او اعتر  
رب العالمين فاذا قال رب العالمين قالت الملائكة **رحمك الله** دعا وخير علي ما  
تقرر فيما قبله ومحصله ان العبد اذا اتي بصيغة الحمد الكاملة التي صدرها اشرف  
الكتب السماوية استحق ان يقابل بالاجابة بالرحمة وان قصر باقتضاره على لفظ الحمد  
تمت له الملائكة ما فاته من التصريح بالربوبية والملائكة المستوجب لكل سبوح تحية  
وقدوسية واعلم ان الملائكة تستر بحاصل للمؤمن من محبات الله تعالى فانه يحب  
العطاس فاذا ذكر العبد الله وحمده سر الملائكة واحزن الشيطان لوجوه منها دعا  
الملائكة والمؤمنين له بالرحمة والهداية واصلاح الحاخاتمة قال بعض العارفين  
قال بعض السادة العطاس قال الحمد لله اتمها كما قال الله رب العالمين فقال العطاس  
ومن العالمين حتى يركوع الله فقال له قلبه باخي فان الحديث اذا قرن بالقديم لم يبق له  
اثر وهذا مقام الوصلة وحال ذلة اهل الفناء عن انفسهم واما لوفني عن فسائه  
لما قال الحمد لله لانه اثبات للعبد ولو قال رب العالمين كان ارفع من المقام الذي كان  
فيه فذاك مقام الوارثين **طرب** وكذا في الاوسط **عن ابن عباس** رضي الله عنهما قال  
الميشي فيه عطابن السائب وقد اختلف انتهى واقول فيه ايضا ابو كريب قال

الذهبي مجهول **ح**

اذ اعطس احدكم فليشمته جليسه اي الجالس معه ولو اجنبيا فان زاد العطاس  
على ثلاث من العطسات فهو مزكوم اي بهد الزكام وهو مرض معروف ولا تشمت  
بعد ثلاث اي لا يدعي له بالدعاء المشروع للعطاس بل بدعا ينسب من جنس دعاء  
المسلم للمسلم نحو شفا وعافية فمن قصم النبي عن مطلق الدعاء فقد وهم ولهذا  
قال في القيم في قوله فهو مزكوم **تسب** **ع** على الدعاء بالعافية لان الزكاة علة  
واشارة على الحث على ثبات هذه العلة ولا تشملها فيعظم امرها وكلاهما  
المصطفى صلى الله عليه وسلم كحلته ورحمة **تت** **ه** روي البخاري في الادب  
المفرد عن علي بن ابي طالب عن عطاسة سمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان  
لرحمته وجع الصرس ولا الاذن ابا قال بن حجر هو موقوف رجاله ثقات ومثله

لا يقال من قبل الراي فانه حكم الرفع واخرج الطبراني عن علي مرفوعا من باد العاصم بالحد  
عوفي من رجوع الغاصوة ولم يشك ضرسه ابر او سنده ضعيف **عن ابي هريرة** روى عنه  
كذا عزاه المولى لابي داود فيما وقعت عليه من السخ وقر عزاه في الاذكار لابن السني  
وقال فيه رجل لم يتحقق حاله وبقي اسناده صحيح وعزاه بن حجر لابي يعلى وقال فيه سليمان  
الحراي ضعيف ولم يتعرض لتخرجه لابي داود **م**

**اذا عظمت** تفتح المهمله وشدة المعجزة **امنة الدنيا** اراد بالدنيا الدراهمة والدنيا نير  
كما بصرح به لفظ رواية بن ابي الدنيا اذا عظمت امنة المدينا روال درهم وتعظيمها  
بالتعاقب على تحصيلها وادحارها والصنعة بها عن الاتفاق في وجوه القرب  
**فرعت** بالبنا للمفعول اي نزع الله منها هيبته الاسلام لان من شرط الاسلام  
تسليم النفس لله لانه عبد ديناه فلا يملك نفسه فيبذلها واذا فسد الباطن ذهبت  
الهيبته والجهلان الهيبته تماما حتى لمن هاب الله تعالى قال في الاختيار ولا يجمع

تعظيم الدنيا وتعظيم الحق في قلب ابر **واذا التركت الامور المعروفة والسعي عن**  
**المنكر مع القدرة** وغلبة ظن سلامة العاقبة **حومت** بضم وكسر **بركة الوحي** يعني قصر  
القران وقد شرط الله الانابة في الفهم التذكري انما يتذكر او لو الالباب ذكره الغزالي عن  
الفضيل وذكره لان في ترك الامور التي خذلان الحق وجفوة الدين وفي خذلات  
الحق ذهبات البصيرة وفي جفا الدين فقد الغور فيجب القلب فيحرم بركته وحرمان  
بركته ان تغراه فلا تفهم اسراره ولا تذوق حلاوته وهو من اعلم الناس بعلم  
العربية وابصرهم بتفسيره وقد عني عن زواجه وتوارع وعده ووعده وامثاله  
**واذا سابت امينة** اي شتم بعضهم بعضا **سقطت من عين الله** اي حط قدرها وحقر

امرها يقال هذا الفعل مستوط للانسان من عين الناس وذكره لان السباب بدونه  
الكبر واحتقار الناس والحسد والبغى والتنافس في الدنيا وهو يستوط من عين الله  
خروج عن كلايه ورعايته ومن زالت عنه رعايته ذهبت عصمته قلبه في كل ما يبتورطة  
حتى تؤديه اليه الورطة الكبرى سلب الدين والانتكاس على عقبيه ومن سقط من  
من عينه لم يبقا لبي ايج واد هلك واي شيطان سباه هذا في السباب فكيف بما فوقه  
**الحكيم الترمذي عن ابي هريرة** قال العرواني ورواه بن ابي الدنيا في كتاب الامر  
بالعروف معضلا من حديث الفضل **م**

**اذا علم العالم فلم يعمل بعلمه كان كالصباح** من جهة انه يعني للناس **وخرق نفسه**  
بضم التحتية اوله من اخرق يعني ان صلاح غيره في هلاكه كما لرهن الذي يستصحب  
به وهذا مثل بديع صنوبه لمن لم يعمل بعلمه ولا تربي احسن ولا الطوفان مثل  
من كلام النبوة وديع ادا به قال الجبدي العالم ما موربا استعماله فاذا لم يتعمل  
حالا اهلكه ما لا وقال في الدنيا طغيانان طغيان العلم وطغيان المال  
فالمتخي من طغيان العلم العمل ومن طغيان المال الزهد وقال الراغب من اصاب  
عالمات تنفع به ونفع غيره من مستحقه كان كالشمس تضيئ لغيرها وهي مصيئة

وكالمسك



وكالمسك الذي يلبت وهو طيب وهذا الشرف المنازل ثم بعده من استفاد علمًا  
فاستغنى به فأتا من أفاد علمه غيره ولم ينتفع هو به فهو كالدرقتر يفيد غيره الحجة  
وهو عادتها والمغزل يكسو أو لا يكتسى وكذا آلة المصباح تضيئ للناس وهي تحترق  
**ابن قانع** عبد الباقي في **المعجم** مع الصحابة **عن سليل** بن عمرو وقيل بن هديبة **الغطفاني**  
نسبته إلى غطفان

**إذا عمل أحدكم عملاً فليبتغنه أي فليحكمه فإنه أي الاتقان المذموم من يبتغى مما أي**  
الشيء الذي يسلبه اليأس بضم الياء بضم المولف من التسليته وهي تحقيق ما في النفس من الحزن بنفس  
بزيادة الباء للتأكيد **المصاب** أي يزيل عنه بعض ما يحده من شدة الحزن وأصل السلو  
من التسلي يقال سليت عن كذا أو سلت عنه وتسلت إذا زالت عنك محبتهم والمصاب  
من أصابته مصيبة الموت وأصل الحديث عند الطبراني وغيره إن المصطفى صلى الله  
عليه وسلم لما دفن ابنه إبراهيم رأي فرجة في الدين فأمروا بها أن تسد شجرة وكثره والمراد  
بالعمل بهيئة الحد واحكام السنة ومتعلقات الدفن لكن الحديث وإن ردد على سبب  
خاص فالعبارة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب **ابن سعد** في طبقاته **عن عطاء الهلالي**  
**القاضي** مرسلًا هو تابعي كثير الأرسال ويشهد له الحديث الثاني أن الله يحب من  
من العامل الخ

**إذا عملت سيئة أي عملاً من حقه أن يسوءك فأحدث بقطع الرمزة وكسر الراء بعد ها**  
**توبة** تجانسها بحيث يكون **التوب بالسر والعلانية** أي الباطن بالباطن  
والظاهر بالظاهر فإذا عصي ربه بسره تآب إليه بسره بالكتساب ما يزيله وإذا عصي  
بحوارحه الظاهرة تآب إليها بما مع رعائده القابلة وتحقق المشاكلة فهذا هو  
الانسب وليس المراد أن السرية لا يكفرها توبة جهرية وعكسه كما وهم والسر  
سكان في الخلا والعلانية ما كان في الملا والظاهر ما كان بالاركان والباطن ما كان  
بالجنان فمن أحلم في توبته حيث استنوت سريره وعلانيته حمدت شهوته ودينت  
حركته وهاب الله في كل مكان واستحي منه في كل زمان فمن صدق في ذلك فقد  
استقام وارتفع إلى أرفع مقام والافتوت به لقلقة لسان وأقر أوهتان تنبيه  
قال بعض العارفين إذا عملت معصية بحال فلا تبرح منه حتى تعمل طاعة فكما تشهد  
عليك تشهد لك ثم تحول منه لغيره لئلا يتذكر المعصية فيستحي بها فيزدنبا  
إلى ذنبك وكذا التوب الذي عصيت فيه ولا تلحق رأسك ولا تقصر ظفرك الأوانت  
منظرة فإن أجزاء مسؤلة عنك كيف تركت **حرف** في كتاب **الزهد الكبير** عن  
**عطاء بن يسار** تخطية ومهملة الهلالي موي ميمونة أم المؤمنين رضي الله تعالي  
عنها صاحب مواظب وعبادة قال العراقي وفيه القطاع

**إذا عملت يا أبا ذر القائل يا رسول الله أو صني سيئة فالتعصا بفتح الهمزة حسنة**  
**تحتها أي فأنصت إليها قال القاضي** صغائر الذنوب مكفرات بما يتبعها من الحسنات  
وكذا ما حثي من الكبائر لعموم قوله أن الحسنات يذهبن السيئات وقوله عليه الصلاة

والسَّلام اتبع السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ **تَحْتَهَا** أَمَا ظَهَرَ مِنْهَا وَتَحَقَّقَ عِنْدَ الْحَاجِجِ وَلَا تَسْتَفِطِ  
 الْأَبَالِ التَّوْبَةَ النَّهْيَ وَقَرَّهَ الذَّهَبِيُّ قَالَ الْعَزَّازِيُّ وَالْأَوَّلِيُّ اتَّبَعَهَا حَسَنَةً مِنْ جِنْسِهَا لَكِنِّي  
 نَضَادَهَا قَالَ فَيَكْفُرُ سَمَاعُ الْمَلَاهِي سَمَاعُ الْقُرْآنِ وَمَجَالِسُ الذِّكْرِ وَالْقُعُوبِيُّ فِي الْمَسْجِدِ جُنْدًا  
 بِالْإِعْتِكَافِ فِيهِ وَمَسَّ الْمَصْحُوفَ بِأَكْرَامِهِ وَكَثْرَةَ الْقِرَاءَةِ فِيهِ وَتَقْبِيلَهُ وَبَانَ يَكْتَبُ مَصْحُفًا  
 وَيَقْفُهُ وَشَرِبَ الخَمْرَ بِالتَّصَدَّقِ وَكُلَّ شَرَابًا حَلَالًا طَيِّبًا وَقَسَّ عَلَيْهِ وَالْقَصْدُ سَلُوكُ  
 طَرِيقِ الْمَضَادَّةِ فَإِنَّ الْمَرَضَ يَجَالِجُ بَصْرَهُ وَكُلَّ ظِلْمَةٍ ارْتَفَعَتْ إِلَى الْقَلْبِ بِعَصِيَّةٍ لَا يَجُوهَا  
 الْأَثُورُ يَرْتَفِعُ إِلَيْهَا حَسَنَةً نَضَادَةً وَمِنَ الْمَضَادَّاتِ هِيَ الْمُنَاسِبَاتُ فَإِنَّ الْبَيَاضَ  
 يَزَالُ بِالسُّوَادِ لَا بِالْحَرَارَةِ مِثْلًا وَظَاهِرٌ صَنِيعُهُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَدِيثُ بِتَمَامِهِ وَلَا كَذَلِكَ  
 بَلْ يَفِيئُهُ عِنْدَ الْأَمَامِ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِ قَالَ أَبُو ذَرٍّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمِنَ الْحَسَنَاتُ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا اللَّهُ قَالَ هِيَ أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ **تَنْسِبُ** قَالَ الْقَوَكُوبِيُّ الطَّاعَاتُ كُلُّهَا مَطْهُرَاتٌ  
 فَتَارَةٌ بِطَرِيقِ الْحَوْلِ الْمَشَارِ الْبَرِّ يَقُولُ تَعَالَى إِنَّ الْحَسَنَاتُ يُرْهِسُ السَّيِّئَاتِ وَقَوْلُهُ  
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ هُنَا إِذَا عَمِلْتَ الْخَيْرَ وَتَارَةٌ بِطَرِيقِ التَّنْبِيهِ الْمَشَارِ الْبَرِّ يَا أَيُّهَا  
 مَنْ تَابَ وَأَمِنَ وَعَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ يَبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَالْحَوْلُ الْمَذْكُورُ عِبَارَةٌ  
 عَنْ حَقِيقَةِ الْعَفْوِ وَالتَّنْبِيهِ عَنِ مَقَامِ الْمَغْفِرَةِ وَإِنْ تَنَبَّهْتَ لِذَلِكَ عَرَفْتَ الْفَرْقَ  
 بَيْنَ الْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ لِكُلِّ مَنِ الْعَاصِي وَالطَّاعَاتُ خَوْفًا تَتَعَدَّى مِنْ  
 ظَاهِرِ الْإِنْسَانِ لِبَاطِنِهِ وَبِالعَكْسِ ثُمَّ مِنْهَا مَا يَقْبَلُ الزُّوَالُ سُرْعَةً وَمَا لَا يَقْبَلُهُ إِلَّا بِطَرِيقِ  
 وَكَلْفَةٍ وَمِنْهَا مَا يَسْتَمِرُّ حَتَّى يَلِجَ إِلَى الْمَوْتِ وَيَزُولُ بِالسُّرْعَةِ وَفِيهَا مَا لَا يَزُولُ إِلَّا بِطَرِيقِ الْحَشْرِ وَمَا لَا  
 يَزُولُ إِلَّا بِعَدْوِ النَّارِ وَقَدْ تَنَبَّهْتُ الشَّرِيعَةَ عَلَى كُلِّ ذِكْرٍ **حَمْرٌ** عَنِ أَبِي ذَرٍّ رَمَزَ لِمَحْمَدٍ  
 وَهُوَ عَمْرٍُ صَوَابٌ وَقَدْ قَالَ الصَّيْثِيُّ رَجُلًا ثِقَاتًا الْآنَ سَمَرُ بْنُ عَطِيَّةَ حَدَّثَ بِي  
 عَنْ شَيْخِهِ عَنِ أَبِي ذَرٍّ لَمْ يُسَمِّرْ أَحَدًا مِنْهُمْ **ع**

**إِذَا عَمِلْتَ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ فَاغْمَلْ فِي مَقَابِلَتِهَا وَلَوْ حَسَنَةً وَاحِدَةً تَحْدِرُ عَنْ تَبِخُّ التَّائِبِ**  
**نُوقَ وَنَمَّ الْعَالِ أَيُّ تَسْتَقْطِطُهَا بِسُرْعَةٍ مِنَ الْحَدْرِ وَرَضَا الصَّعُودِ قَالَ الزُّمَّخَشَرِيُّ أَحَدُهَا**  
**فِي الْقِرَاءَةِ اسْرِعْ فِيهَا فَحَطَّهَا عَنْ حَالِ التَّمْطِيطِ وَالْعَيْنُ تَحْدِرُ الدَّرَمَ بِهَا لِأَنَّ السَّيِّئَةَ**  
**سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ وَالْحَسَنَةُ الْوَاحِدَةُ بَعَشْرُونَ فِي أَشْعَارِهِ رَمَزٌ لِإِدْرَاقِ قَوْلِ الْبَعْضِ أَنَّ**  
**يَكْفُرُ الذَّنْبُ الَّذِي أَرْتَكِبُهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ إِنْ يَتِمُّكَ مَعَهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ مَعَ صَدَقِ الشُّهُوةِ**  
**ثُمَّ يَصِيرُ عِنْدَهُ وَيَكْفُرُ شُهُوتُهُ حَقِيقَةً تَعَالَى **ابْنُ عَسَاكِرٍ** فِي تَارِيخِهِ **عَنْ عَمْرِو بْنِ****  
**الْأَسْوَدِ مَرْسَلًا هُوَ الْعَبَسِيُّ الشَّامِيُّ ه**

**إِذَا عَمِلْتَ بِالْبِنَاءِ التَّجْمُوعِ الْخَطِيئَةَ الْعَصِيَّةَ فِي الْأَرْضِ كَانَ مِنْ شَهَدَتِهَا أَيُّ حَضَرَهَا**  
**فَكَرَهَا بِغَلْبِهِ وَفِي رِوَايَةٍ أَنْكَرَهَا كَمَنْ غَابَ عَنْهَا فِي عَدَمِ لِحُوقِ الْأَثْمَلِ وَالْكَلَامِ**  
**فَيَمُنُّ بِعِزِّ عِزِّ التَّهَابِيهِهِ وَلسَانُهُ وَكَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيهَا لِعِظَارِ رِوَايَةِ ابْنِ جَبَلَانَ**  
**فَأَحْبَبَهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا أَيُّ حَضَرَهَا فِي الْمَشَارِكَةِ فِي الْأَثْمَلِ وَإِنْ بَعْدَتْ الْمَسَافَةُ**  
**بَيْنَهُمَا لِأَنَّ الرَّاضِيَ بِالْعَصِيَّةِ فِي حُكْمِ الْعَاصِي وَالْمُصَوِّرَةَ الْأَوَّلِيَّ فِيهَا اعْطَا الْمَوْجُودَ**  
**حُكْمَ الْعَدْوِ وَالثَّانِيَةَ عَكْسَهُ قَالَ الرَّاعِبِيُّ وَالْخَطِيئَةُ وَالسَّيِّئَةُ مِتَّفَارِقَانِ لَكِنَّ الْعَطِيئَةَ الْكَبِيرَ**

متى يقال بما لم يكن مقصودا اليه في نفسه بل يكون لغرض سبب صد ذكر الفعل بخلاف  
 السببية **دفي الغنى عن العرس** بضم فسكون **بن عميرة** بفتح اوله الكندي قال بن حجر  
 قبل عميرة امد واسم ابيه قيس بن سعيد بن الازقر من كصحة **ع**  
**اذا غربت الشمس في كل يوم فلقوا صبيا** اي اصفا الكرم عن الانتشار في الزوال  
 والخروج **فانها ساعة ينشر فيها الشيطان** لامة للجنس ليدروا همة الشيطان  
 الشياطين وليس فيها ذكر نهاية الكفر وذكره في حديث اخر بقوله حتى تذهب  
 فوعدة العشاء وانما امر بغيره في ذلك الوقت لان الشمس سلطان قاهر فلا تقاومها  
 الارواح المارجية بل تمسك عن التصرف مادام ظاهرا في العالم السفلي فاذا استنشر  
 عنه في مغيبه صارت الشياطين كما هم قد انطلقوا من الحبس فتندفع دفعة رجل  
 واحد ثم يصادقوه من الصبيان في تلك الحالة اصابوه فاذروه فاذا ذهبت فوعدة  
 العشاء تفرقتوا وتبدوا وهذا اثر امر به المصطفى صلى الله عليه وسلم بذلك **ع**  
**طب عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما** من احسنته **ع**  
**اذا غضب احدكم شئ نابه فليسكن** عن التعلق غير المشروع لان الغضب  
 يصدر عنه من قبح القول ما يوجب الذم عليه عند سكون سورة الغضب ولان  
 الانفعال مادة اموجود افتار الغضب تتأخر وتترايد فاذا سكنت اخذت في الهدوء  
 والخمود فان ضم الى السكوت الوضوء كان او في فليس شئ يطفي النار كما **ع**  
**عن بن عباس زاد في الاصل وحسنه**  
**اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس** ندبا فان ذهب عنه الغضب فذاك  
 والابان استمر فليضطج على جنبه لان القيام منتهي للانتقام والجالج وانه  
 والمضطج دورها والفضدان يبعد عن هيئة الوثوب والمسارة للبطش كما  
 امكن خسر المارة وحمل الطيبي الاصططاع هنا على التواضع والتخضر  
 لان الغضب منشأه الكبر والترفع صرف اللغظة عن ظاهره بتلا ضرورة قال  
 ابن العربي والغضب يهيج الاعضا اللسان او لا وادوا وه السكوت والجوارح  
 بالاستطالة ثانيا وادوا وه الاصططاع وهذا اذا لم يكن الغضب لله تعالى والا  
 فحق من الدين وقوة النفس في الحق فبالغضب قوتل الكفار واقامت الحدود وذهبت  
 الرحمة على اعداء الله من القلوب وذلك يوجب ان يكون القلب عاقدا والبهن عاملا  
 بمقتضى الشرع وفي الحديث **وما قبله ان الغضب ان مكلف لانه كلفه بما يسكنه**  
 من القول والفعل وهذا غير تكليفه بقطع الغضب وما نقل عن الفضيل من  
 ان من كان سيب غضبه مباحا كالسفر او طاعة في الصوم فغير مكلف بما يصدر  
 عنه ثم **ع** **احمد ح** من رواه **ابن اسود** عن **ابي ذر** قال كان ابو ذر يبيتني  
 على حوض فاغضبته رجلا فعدت ثم اضطج فقبل له فيه فقال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال الحسيني رجال احمد رجال الصحيح **ع**  
**اذا غضب الرجل يعني الانسان ولو ان شئ فقال اعوذ بالله** زاذ في رواية من الشيطان

الذكر

**الرجيم سكن غضبه** لما ياتي في خيرات الغضب من الشيطان اي من اغوائه  
 ووسوسته والاستعاذة من اقوي سلاح المؤمن عارفع كبر اللعين وسكره  
 واذاقا بل معنى الاستعاذة وهو الا لتجالي الله تعالى والاعتناء به وضم  
 له التفكير فيما ورد في كظم الغيظ وثوابه واستحضار ان الله تعالى اعظم  
 قدر من قدرته على ان يخطب من غضب عليه سكن غضبه لا محالة **عد عن**  
**ابي هريرة** باسناد ضعيف وورد من عدة طرق للطبراني في الصغير والاوسط  
 عن ابن مسعود رفعه بخوة قال الصبي ورجاله ثقات في بعضها اخلاق **ع**  
**اذافات الانبا** جمع في وهو رجوع النقل الحاصل من حاجز بينك وبين الشمس  
 عن المغرب الى المشرق فلا يكون الا بعد الزوال فالوجه اذا رجعت ظلال الشوا  
 من جانب المغرب الى المشرق **وهبت الارواح** جمع ريح لان اصلها الواو وجمع  
 على ارياح قليلا ورياح كثيرا **اذكر احوالها** اي اطلبوها من تلقى تلك  
 الساعة **ناها ساعة الاوابين** اي الكثيرين الرجوع الى الله تعالى بالتوبة  
 او المطيعين والسبتين يعني هو الوقت الذي يتوجه الابرار الى الله  
 تعالى او الوقت الذي يتصدرون فيه الاستعاذ ذوى الحاجات واعانتهم  
 بالشفاعة الى الله فهو مظنة لاستجابة الدعاء وقضا الخوا **عب**  
**عن ابي سفيان مرسل** ابو سفيان في التابعين متعدد فكان يبيح خميره  
**حل** وكذا الدليمي **عن عبد الله بن ابي اوفى** يفتح العزرة ويفتح الواو وبالفا  
 مقصورا على ثمة بن خالد المدني الاسلامي له ولا يبه واخيه صحبة **ع**  
**اذ افتت مصر** ارض جامع كائنتها وجملة اقليمها نازل منزلة الارض كلها  
 فلها في كل من الارض عنة احاطة بوجه ما فلهذا اعظم شأنها في القران اي  
 والسننة وشان العالي فيهما من الفراعنة ذكره الخرائي قال بن ذر ولا في ذكرت  
 مصر في القران في ثمانية وعشرين موضعا قال المؤلف لثمن ثلاثين موضعا **ها**  
**فاستوصوا** كسنت اهل مصر وقد تفرغ القافي في السبعة **حبر** اي اطلبوا من  
 انفسكم باثنيان اهلهما خيرا او معناه اقبلوا وضيئتم فيهم فقال اوصيته استوصوا  
 اي قبل الهدية الوصية يعني اذا استوليتهم غارهم وتكلمت منهم فاحسنوا  
 اليهم وقابلوهم بالعفو عما تنكرون ولا يجملكم سوا افعالهم وفتح افواهم على  
 الاساءة اليهم في الخطا بلولة الامور والقضاة شرع الله بقوله **فالذي**  
**ذمته** ذمته وحرمة واما ما من جهة ابراهيم فان امه مارية منهم **ورحمنا**  
 بنح فكمسرا ربه لانها جوات اسماعيل منهم وفي رواية قرآنية وصهرا  
 فالذمة باعتبار ابراهيم والرحمة باعتبارها جاز ذكره جمع وقال الزركشي  
 المتجه انه اراد بالذمة العهد الذي دخلوا به على في الاسلام ايام عمر رضي  
 الله عنه فان مصر فتى صلحا وهذا مما كوشق به ومن معجزاته حيث  
 اوقع الحال لغنى على التمر الاحوال في سنة عشرين من الهجرة ثم فيه

خبر

اذا فتت مصر  
 م

بالقطار

سجزة اخرى

معجزة اخرى هي اخباره بان سيقع منهم ما يوجب العقاب بخروج المصريين على  
 عثمان اول وقتهم محمد بن ابي بكر ثانيا وهو حال عليها من قبل علي الامام الحق  
 ومع ذلك ففيه اشعار بحبته لاهل مصر وان فرط منهم ما فرط ومن فضائلهم  
 ان الشرا محمد بن علي راس كل منهم **طرب** عن **عبد بن مالك** بن ابي كعب  
 الانصاري السلمي الشاعر احد الثلاثة الذين نيب عليهم قال البيت  
 رواه الطبراني باسناد بن رجال احدهما رجال الصحيح قال المؤلف كالنور  
 واصله في مسلم اي ولغظة انكم ستفتخون ارضا يذكر فيها القديرا فاستنو  
 باهلها حبرا فان لهم ذمة ورحمة  
**اذ افتح** بالنسبة للجهول اي فتح الله **علي العبد** اي الانسان **الدعابان**  
 فيض على قلبه نور اشرح به صدره للدعابا واقتل شره على النطق به **تليخ**  
 ند بامولذ **ارته** بما احت من مهارة الاحزوتية والديوتية **فان الله يستجيب له**  
 اي يعطيه عين المسئول والاشحانه فهو اطلق الاستجابة للداعي ولم يخص ذلك  
 بوقت وقال زكريا دعوني استجب لكم وانما ورد عليك الوارد لتكون عليه وارديته  
 اطلق لسالكه بالطلب فما علم انه يريد ان يعطيك وعند الفتح تتوجه رحمة الله تعالى  
 للعبد واذ توجهت لا يتعاطف معها شيء لانها اوسعت كل شيء وتخاف الاجابة كثيرا  
 لا تخلف بعض شروها الدعاء واركانه وفيه حث كبير على الدعاء ورد علي من راي ان تركه  
 اوضل لكنه من المقامات عندهم فلاجل ذلك لا يتكبر فضله وان فضلنا فعله فقد  
 ابتلي بعض عظماء الاوليا بالجذام وكان يعرف الاسم الاعظم فيقبل له الاذخوافقال  
 ما كنت لا اطلب الاقالة من امر اختاره لي **تسبيد** قال في الفتح اذ افتح عليك  
 وجهه من الشعر في فلان تعما ان قد عمك فانه ما فتحها كذا الا وهو يريد ان  
 يتعرف اليك المر تعلم ان التعرف هو مورده عليك والاعمال انت مفهوما اليه  
 واما ما يهد به اليه مما هو مورده عليك **تسبيد** عن **عمر بن الخطاب** الترمذي  
**عن انس** وفيه عبد الرحمن بن ابي مليكة قال في الحاشي ضعيف  
**اذ اعلمت** في رواية عملت **امني خمسة عشر حصلة** بالفتح حلة وخصتها لانها  
 امهات الخطايا وعنها تتفرخ القبائح **تفرحل بها البلا** اي تزلوا ووجيبيل  
 وما هي قال **اذ اكان الغنم** كمتعد الغنمية **دولا** بكسر ففتح جمع دولة بالضم والفتح  
 اسم نخل ما يتد اول من المال يعني اذا كان الاغنيا واهل الشرف والناصب يتد اول  
 اموال الفي وبيسنا لروى في حقوق المعجزة والفقرا ويمنعون الحق عن مستحق  
 فقرا وعلية كما هو صرح اهل الجاهلية وذوي العران **والامانة** **معنا** اي غنية  
 اي يذهبون بها فيغتمونها نيري من في يده امانة ان الحياة فيها غنية  
 غنمها **والركاه** **مغرما** اي يشق عليهم اداؤها حيث يعدون اخر اجها غرامة  
 يغرمونها ومصيبة يصابون بها **واطاح الرجل زوجته** يعني حليلته فيما تور  
 وان خالفها خالف الشرع **وسق امه** اي عصاها واذاها ونحوي الجرد ال

ع  
م

صوا

لون

على ان الكراد انه قدم رضي امراته على رضايته فتغضب تلك لرضي هذه عندنا بين  
 غرضيهما وخص الام مع كون عقوف الابا كذلك لان عقوفها اتيح لضعفها **وبتر**  
**صديقنا** احسن اليه وادناه وتفضل عليه وحياته **وجفا اباه** بعده واقضان  
 واعرض عنه وقلاه وترك صلته واهل مودته قال الطيبي وقوله وادي صديقه  
 وجفا اباه كلاهما قرينة لقوله واطاع امراته وعق امه لكن الموم في الاولي الجمع  
 بينهما لان ادنا الصديق محمود بخلاف الثانية فان الافراد والجمع بينهما مذمومات  
**وارتفعت الاصوات** اي علت اصوات الناس في **المساجد** بالخصوصات وخواها  
 كالبيع والشرا بالذکر والدعا **وكان زعيم القوم** اي رئيسهم واميرهم يقال زعيم على  
 القوم **ترعى** زعامة **يا من ارذلهم** اي اخسهم واسفلهم **والكرم الرجل** بالبناء لا المفعول  
 اي الكرم الناس الانسان **مخافة شوه** اي خشية من تعدي شوه اليهم وجنايته عليهم **وشرب**  
**لغور** جمعها لاختلاف انواعها اذ كل مسكر حريمي الثراناس من شربها والمراد جواهرها  
 به **ولبس الحرير** بالبناء لا المفعول اي لبس الحرير الخالص وما اكثر منه بلا ضرورة  
**واخذت القينات** اي اتخذ الناس الاما المغنيات **والمعازف** بمهملزة قراي مسكورة  
 اي الدفوف **ولعن اخر هذه الامة اولها** اي لعن اهل الزمن الاخر الصدر الاول من الصحابة  
 والتابعين الذين مهدوا قواعد الدين واسئلوا اعلامه واحكموا احكامه والمراد باللعن  
 الطعن والذکر بالسوء وعدم الاقتداء بهم في الاعمال والاعتقاد **فليترقبوا** اي فليستظروا  
 الناس **عند ذلك رجحا** امر اي حدوث هبوب ريح حمراء وافرد بها لان المفردة للعذاب  
 والجمع للرحمة **او حسفا** اي ذهابا وغورا في الارض يعني يقع لبعضهم ذلك وكذا يقال  
 في قوله **او سحيا** اي قابلية من صورة ليد صورة وعمسك به الخطا في سخط ان الحسيف  
 والمسح تدليكونان في هذه الامة كما كان في الامم الماضية وزعم ان مسخها انما يكون  
 بالقلوب لا بالصور ولادليل عليه قال بن تيمية وانما يكون الحسيف والمسح اذا استحلوا  
 هذه المحرمات بتاويل فاسد فانهم لو استحلوها مع اعتقاد ان الشارع حرمتها  
 كفروا ولم يكونوا من امتهم ولو كانوا معترفين بحرمتها لما عوقبوا بالمسح كسائر  
 من يفعل هذه المعاصي مع اعترافهم بانها معصية **ت عن علي قال** ت غريب تفرد  
 به نوح بن فضالة وهو ضعيف وقال الدارقطني حديث باطل وقال الذهبي منكر  
 وقال بن الجوزي مقطوع واه لايجل الاحتجاج به

**اذا قال الرجل** يعني الانسان **لا حيه** اي في الاسلام الذي فعل معه معروف **اجرا**  
**خيرا** اي فضا لا خيرا وانا بك عليه يعني اطلب من الله ان يفعل ذلك بك **فقد بلغ**  
**في الشنا** اي بالغ فيه وابدل جهده في مكافاته عليه يذكره الجليل وطلبه له من الله الاجر  
 الجزيل فان ضم لذلك معروفا من جنس المفعول معه كان اكمل هذا ما يقتضيه هذا الخبر  
 لكن ياتي في اخر ما يصرح بان الاكتفاء في الدعاء انما هو عند العجز عن مكافاته بعمل ما فعل  
 معه من العروف ثم الدعاء المذكور انما هو للمسلم كما تقرر اما لو فعل ذميا فليس معروفا  
 فيدعوا له بتكثير المال والولد والصحة والعافية **ابن مبيع** في معجمه **خطا** في ترجمة

ابن زارة عن **ابي هريرة** وفيه **عمر بن زارة الطرسوسي** شيخ **مفضل** وموسى بن عبدة  
الروندي ضعفه ورواه الطبراني في الصغير عن **ابي هريرة** قال **الهيثم** رحمه الله وفيه  
موسى الروندي ضعفه

**اذ قال الرجل لا حية يا كافر فعد يا كافر** اي رجع بتلك المقالة **احدها** او رجع بتلك الكلمة  
عليه ما ترى بانه موضع **اح** عن **ابي هريرة** **حمر** عن **عمر بن الخطاب** **م**

**اذ قال العبد يا رب يا رب قال الله لبيك عبدي** اي اجابة بعد اجابة وان يلفظ  
التثنية لانها حكمة التثنية المطابق لقوله في الدعاء يا رب يا رب بتكراره تثنيتين  
**سئل** ما شئت **تقط** اي اعطيك اياه معجلا او موحلا **محو** جلا او عوضا **خبر** من  
المسؤل وفي رواية تعطه وذلك لان من اسباب الاجابة بل من اعطها **اللاح** عليه سبحانه وتعالى  
والتواصي عليه فضله وكرمه وعظيم ربوبيته ونواله وانما يقول **الداعي** في جواره يا رب يا الله  
باداة البعد مع كونه اقرب اليه من جبل الوريد احتقارا لنفسه واستنعاذا للها من مظان  
الزلقي ومنازل القربى ههنا لنفسه وقرارها بالتفريط في جنب الله مع فوط التهاكك  
عليه استجابة دعوته ذكره **الزحشر** وقد احتج **بهذا الحديث** من ذهب اليه ان الاسمر  
الاعظم الرب **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي وكذا **ابو الشيخ** والديلمي **عن عابشة**  
مرفوها وموقوها **ابا** ما كان ضعيفا بان فيه يعقوب **الزهري** لا يعرف عن الحكم الاموي  
مضعف لكن يقوي **خبر** **البنزار** اذ قال العبد يا رب اربعا قال الله تعالى لبيك عبدي  
**سئل** تعطى **م**

**اذ قال الرجل يعني الانسان للمناق** الذي يخفي الكفر ويظهر الاسلام **ياسيد** بغير اضافة  
وفي رواية **ياسيدي** **فقد اغضب ربه** اي فعل ما يستحق به العقاب من ماله وامره  
المنع عليه بالاجاد والتزوية لانه ان كان سيده وهو منافق فحاله دون حاله وقد كان  
المصطفى صلى الله عليه وسلم يكره استعمال اللفظ لشريف المصون في حق من ليس كذلك  
واستعمال اللفظ المهين للكروه فيمن ليس من اهله وهذا من ذلك **القبيل** قال **الطبراني**  
هو مولانا داخل في هذا الوعيد بل **اشهد** كذا قوله **استاذي** والكلام في حقه قال  
ذلك عند امن القننة اما لوقاله عبدا وامة لا كذا او ما كذا او قاله **حرف** **القننة** لولم  
يقوله فلا يدخل في هذا الوعيد والغضب من الله تعالى ارادة الانتقام من الغضوب عليه  
وفي الحديث **اشعار** بانه لا يذم قول ذلك للمومن ويدل له **الخبر** الا في قوموا **السيد** **ح**  
**كعب** عن **بريدة** تصغير بركة وهو بن **الحصيب** قال **صحيح** فرده **الذهبي**  
بان فيه عقبة بن الاصرر ضعفه **انتم** و**ظا** هو ضيعه ان كلام من **مخبر** رواه هكذا  
ولا كذلك بل لفظ **رواية** **البيهقي** بعد **ياسيد** **فقد باغضب ربه** **م**

**اذ اقلت المواة لزوجها** او الامة لسيدها **ما رايت منك خيرا قط** اي فيما مضى من  
الزمان او ما مضى من كوني في عصمتك **فقد حبط عملها** اي فسده وهدر وابطل والمراد  
انكرت ما سبق من احسان الله تعالى لها الذي اجراه علي يدك **ومحدثه** **تجازي** بابطال  
عملها اي نحو ما كان ثوابه الا ان تعود وتقر باحسانه **وحايزان** يراد به الرجوع والتغيير

نعم ان كانت المقالة على حقيقتها فلا يلحقها هذا الوعيد والحبط اصله ان تكثر الرتبة الاكل  
 حتى تنتفخ بطنها وتفسد قال الزمخشري ومن المجاز حبط تملأ استعير من حبط بطون  
 الماشية اذا اكلت الحضر **عدو بن عساكر** في تاريخه **عن عائشة** وفيه يوسف التميمي  
 قال بن حبان لا يجد الاحتجاج به

**اذا قام احدكم يصلي من الليل** اي اذا اراد القيام للصلاة فيه كقوله تعالى اذا قرأت القرآن  
 فاستعد عتري عن ارادة الفعل بفعل المسبب عنها لا يجازي قال الزجاج والقيام اسم  
 لهذه الحركة المخصوصة من هذا المفعول الذي بها يسمى قائما بتلك الهيئة هي التي سميت  
 قائما بالنظر لحال وجودها وقام بالنظر لحال انفصالها ويقوم ويقدم بالنظر لتوهمها  
 وتوهمها **فليست** اي يستعمل السواك **فان احدكم اذا قرأ في صلاته وضع ملاءه**

**على فيه** يحتمل ان المراد به كاتبه الحسنات ويحتمل ان المراد غيره **فلا يخرج من فيه** اي  
 القاري **شي من القرآن الا دخل في الملك** لان الملايكة لم يعطوا فضيلة التلاوة كما في  
 خبر آخر وانهم حريصون على استعمال القرآن من البشر وفي اطلاقه القراءة في الصلاة اشنا  
 الى ان ذلك يكون في آية صلاة كانت فرضا او نفلا ليلا او نهارا فذكره الليل ولا يكون  
 التهجدا نهارا هو ليلا وهو يز يد على صلاة النهار بالنسبة للعمل فوجه الكلام نحو الغلب  
 والافان النهار كذلك بدل ليلا نارا وه محمد بن نصر عن الزهري مرسل اذا قام الرجل يتوضأ  
 ليلا او نهارا فاحسن الوضوء واستننى ثم قام يصلي اطاف به الملك ودي منه حتى يضع  
 فاه على فيه فما يقرأ الا في فيه واذا لم يستننى اطاف به ولا يضع فاه على فيه شره فضيلة  
 الحديث ان اللقطة الملك للقراءة انما يكون فيما وقع في الصلاة بخلاف خارجها  
 وقد رجحه بان العقلة مظنة الفيوض الرحمانية فاجتماع شرف القراءة وشرف  
 الصلاة يزيد نورا لارواح القدس وفيه نذب الاكثار من القراءة سيما في الصلاة  
 وبيان فضيلة القرآن والسواك وان كان الانسان نقي الاسنان قوم المجاز واعتنا  
 الملا الاعلى لذلك وحرصهم عليه وفي ان الملك جوف فهو ركن على عبد الملك القادي في  
 قوله الملايكة كما جوف لهم **هب وقام في فوائده والصليا المقدسي عن جابر** ورواه

قراءة في

صمد  
مح

عنه ايضا ابو نعيم قال بن دقيق العيد رواه ثقات  
**اذا قام احدكم من الليل يصلي فليفتح ذبا صلاته وكعتين** لينشأ ما بعدها وتبين  
 كونها **حقيقتين** بان يقتصر فيها على اقل الكمال ولا يستوفى الاكمل وحكته كما قال العراقي  
 استعمل احد عقود الشيطان وقال غيره فيه دليل لندها وتمام مقدمة لصلاة الوتر ليدخل  
 فيه بعد من يريد يقظة كاسن تقدير السنة القبلية على الغرض بخود ذلك فكذلك هذا التنا  
 الوتر حتى اختلف في وجوبه **تسبيح** قال الطوسي القيام هيبة عارضة للانسان  
 بحيث تتصا به والحيث كون راسه من فوق ورجليه من تحت ولولا هذا لاعتبار كان  
 الاتساق قياما **حرم عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه

**اذا قام احدكم الى الصلاة** اي دخل فيها بديل قوله الا في الصلاة **فليسكن اطرافه**  
 اي يديه ورجليه يعني لا يحركهما ولا يتيمم كما يتيمم اليهود اي لا يعوج يديه عينا

وشمالا



وشمالا كما تفعله اليهود في صلاتهم وعند قرائتهم التوراة والليل بفتح تين الاعوجاج **فان**  
**سكن** الثابت في اصول الحكيم الصحيحة فان سكون **الاطراف في الصلاة من تمام الصلاة**  
اي من تمام هيئاتها ومكملاتها لان كثرة التحرك ككلمات متواليات ابطل عند الشافعي  
وذكره لان الوقوف في الصلاة وقوف ذو خشوع وقد اثبت الله تعالى على الناس حين فعلوا خشوع  
المبالغ الموجب للشنا خشوع القلب ومن لازمه خشوع الجوارح وقد يصيد الصبي بجوارحه وليس  
بخاشع فخشوع القلب هو المطلوب وتمايل اليهود غير ناشئ عن خشوع قلوبهم بل سببه فيما  
قبلا انه اوحى الي موسى بن عمران ان هذا التوراة صارت في محرابي اسرائيل ولا تادعظها فالحق  
بذهب لم تحسه الايدي فانزلت اليكم لئلا تحلاه به فان اذا اقرها تلذذ بها وهاجت اللذة فتمت  
طربا على كلام ربه فاستعملها اليهود بعده على خراب القلوب وخلا الباطن فهذا هو المشار  
الي النبي عندي الحديث وقيل اصله قوله موسى عليه الصلاة والسلام يوم الوفادة انا هدنا  
اليك فاخذوا هذا من قوله وجعلوا بيتها دوني فيما يلون في صلاتهم فاجبر الصلوة صلى  
الله عليه وسلم بان فعلهم ذلك غير صحيح وان كان الاصل صحيحا **الحكيم** الترمذي **عده** وكذا  
ابن عساکر من حديث الهيثم بن خالد عن محمد بن المبارك الضموري عن يحيى بن معاوية  
ابن يحيى عن الحكم بن عبد الله عن القاسم بن محمد عن اسماء بنت ابي بكر عن ام رومان **عن ابي**  
**بكر** الصديق رضي الله تعالى عنه قال تباراني ابوابكم تمثل في صلاتي فزجرني زجرة كادت  
انصرني منها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ومن لطايف اسعاده  
ان فيه ثلاثة صحابيين ورواها وصحابيته عن امعاء عن ابيها ثم ان الهيثم بن خالد قال في الميزان  
يروى الا باطل ومعاوية هو اما الصديق او الطرابلسي وكلاهما ضعيف

عليه

**اذ اقام الرجل** اي الجالس لخوافتا او قراءة او قرأ علم شرعي **من مجلسه** زاد امام الحرمين في التمهيد  
وصحبه واقروه في الروضة في المسجد **شرح اليه فهو حق به** اي من غيره ان كان قائما منه  
ليعود اليه لان له عرض في لزوم ذلك المحل ليلالفة الناس قال النووي صحبنا هذا في مجلس  
من نحو مسجد وغيره نحو صلاة ثم فارق قد يعود كارادة وضوء او شغل ليسير فلا يبطل  
اختصاصه ببوله ان يقيم من قعود فيه وعلى القاعدة ان يطبعه وهل يجب وجهاً الصلوة  
الوجوب الثاني يستحب وهو مذهب مالك قال اعني النووي وانما يكون احق في تلك الصلاة  
فقط ومن الف من مسجد محلا ليفتي فيه او يغري فله ان يقيم من قعود فيه ومثله من  
سبق الي محل من الشارع ومقاعد الاسواق لمعاملة ظاهر الحديث عدم اشتراط  
اذن الامام

**حرمه** **د** **عن ابي هريرة حرم عن وهب بن حذيفة** الغفاري ويقال المر في حجاز  
سكن المدينة ووهب في الطلب فعزاه للخاري وليس فيه  
**اذ اقام احدكم في الصلاة فلا يعخن فيها عينيه** ندبا بل يريم النظر الى محل سجوده  
فان غمضها بغير عذر ذكره تنزيهاً لانه فعل اليهود نعم ان اقتضت المصلحة التغميض  
لتوفر الخشوع وحضور القلب لم يكره كما عليه الشرط **عد عن بن عباس** وفيه مصعب  
المصبي قال مخرجه بن عدي يحدك عن الثقات بالماكير ثم ساق له هذا الخبر

اذ اقام احدكم **الي الصلاة** اي دخل فيها فان **الرحمة تواجبه** اي تنزل به وتقبل عليه  
**فلا يمسح** حال الصلاة **نذرا للحصى** وخود الذي في محل سجوده لان الشغل بذلك ليعب لا يلقى  
من شماتة الرحمة ولانه ينافي الخشوع والخضوع وشغل المصلي عن مراقبة الرحمة والمواجبة له  
فيغوثه حظه منها ومن ثم حيا النور في الاتفاق على كواهنته لكن نوزع بفعله ما اكره له  
لغيره دفع ما يتاذي به من نحو تسوية محل السجود ولا يكره قبل الصلاة وبعد ها وقبل  
المراد مسح الحصى والتراب الذي يعلق بجبهته فان لثوقه منع مباشرة الجبهة للسجود ورجعت  
از التذكار الحافظ العراقي وتغيير المسح بالحصى غالبي لكونه كان فرش مساجدهم وايضا  
هو مفهوم لقب الابداء تعليق الحام به علم نفيه عن غيره من كلامه ايصاله عليه من نحو رسل  
وتراب وطير وقد مر التعليل زيادة في تذكرا الهى وتبيينها على عظمه ثواب ترك العيب  
في الصلاة واعلاما للمصلي بعظمه وايواجمه فيها فكانه قال يقول لا ينبغي لعاقل  
ان يلقى تلك النعمة الحظيرة بهذه الغلة الخيرة **حرم عن ابي ذر**

اذ اقام **العبد في صلاته** **ذر** بضم الميم والفتح ورا مشددة فهو مبنى للفعول اي ذر الله تعالى  
او الملك بامرته ويصح بناوه للفاعل فتفتح الذاو والفاعل معروف **الرب** بكسر الواو والهمزة  
الاهسان **على راسه** ونشره عليه ويستمر ذلك **حتى يركع فدا ر كع** بمشناه  
فوقية وما في نسخة من انه تحتية تصحيف **رحمة الله** اي لتركه عليه وعمرته ويستمر حتى

**يسجد الساجد يسجد على قربي الله** تعالى استعارة تمثيلية ومن حق اقبال  
الله تعالى عليه برحمته اقباله بتقدير على عظمته للحصول القابلة ومن ثمرات هذه المقابلة انقياد  
النفس فان العبد اذا لاحظ بصر فواده جلالة عظمة من يسجد بين يديه خلس  
الي النفس هو الجلال والعظمة فاحشعت وذلت وذهلت وخمدت لظني نارسوتها

وحسينية **فليسأل الله** تعالى ما سأل غيره منه **وليطلب** فما احب ما يسوغ شرعا  
ويبقى به عرفا وان عظم وجل شان الله سبحانه وتعالى كرم جواد لا يتعاطى عليه  
شيء ولا ينقص جزاينه العطا وهو الغني المطلق فان قلت **الرجبة الضراحة** والمسألة  
كافي القاموس فما فايد نعطفها عليها **قلت** هو من عطى الخاص على العام

اذ **الرجبة** ما بينه والراغب الاتساع في الشيء فاذا قبل رغب فيه واليه اقتضى الحرص على  
الشيء فكانه قال فليطلب وليرص على ذلك **ص عن ابي عمار** **رسلا** واسمه قيس الكوفي  
مؤيد الانصار تابعي قال في الكاشف وفي التقريب فيه **ص**

اذ اقام **صاحب القرآن** اي حافظه وكل شيء لازم شيئا قدر استصحابه **يقرا** اي قاريا  
وفي نسخة **فقرا بالليل والنهار** اي معه تلاوته ليلا ونهارا والى يغفل عنه **ذكره**  
اي استمر ذكره اي حافظه **وان لم يقربه** اي بتلاوته **نسب** فانه شديده التعلق  
كالابد العقلة التي اذا انفلتت لانها دلحوة ونسيانه كبيرة وفيه لذب ادامة تلاوة  
القران فتلاوته افضل الذكر العام بان لم يخصص بوقت او محل او صاحبان ورد  
الشرع به فيه فهو افضل **محمد بن نصر الشافعي** في كتاب **الصلاة** عن **بن عمر** بن الخطاب  
رضي الله عنهما

اذ اقام

اذ اقدم احدكم على اهل من سفر طال او قصر كن الطويلا كذا فيهم نذبا لاهله هدية  
متا جلب من ذلك القطر الذي سائر اليه والمراد باهله عياله ومن في فقته من نحو زوجة وسرية  
وولد وحادم ويحتمل ان المراد اقاربه ويظهر ان يلحق بهم خواص اصدقائه عمال بالعرف  
في ذلك ثم ابدل من الاهدى قوله **فليطرفهم** بضم او له وسلون الفا اي يتخفهم بشي  
جديد لا يتقد لبلدهم وفي رواية الدارقطني ولو كانت **مخارة** اي مخارة يستحسن  
منظرها او يستفح بها مخارة الزناد ولا يتقدم عليهم فارغا لسكر خاطرهم بل كل  
بتطلعهم نحو ما يصحبه فالسنة الحافظة على جبر خاطرهم مما يمكن والطرفة بالضم  
ما يستطرف اي يستلح والخوف الرجل جها بطرفة قال الزخشي وهذا من طريق  
ماي وهذه طرفة المستحدث المحجب واطرفه بهذا الخفة ومن المجاز هو كونهم  
الاطراف الاباء والاجداد **هـ** من حديث عتيق **عن يحيى** انه قال بن الجوزي حدة

بان  
يستلح

لا يصح **ح**  
اذ اقدم احدكم على اهل من سفر فليقدم معه هدية نذبا مؤكدا ولو كان شلتا نفا  
جدا كان **يلقي** اي يطرح في نحو **خذانه** بكسر الميم **حجرا** من نحو مخارة الزناد ولا يتقدم بخرا  
ويتأكد ذلك شيئا للحاج **بن عسكرا** في تاريخه **عن ابي الدرداء** او اسناده ضعيف لكن  
يقوي بما قبله ولذلك اوردته عقبه **ح**

اذ قرأ ابن ادم السجدة اي اثنتا عشرة للثلاوة **اعتزل** اي تباعد وكل من عدل الي  
جانب فهو معتزل ومنه سميت الفرقة العدلية معتزلة **الشیطان** ابليس قال عهدة  
**سنة** يقول حال من فاعلا اعتزل مترادفتان او متداخلتان **يا ويلتي** في رواية مسلم  
**يا ويلتي** وفي اخري **يا ويلتي** و **يا ويلتنا** والفة للندبة والتفجع اي هلاكي ويا  
حزني احضر فهدا اوارثك فجعل الويل منادي لمكثرة حزنه وهو ما حصل  
له من الامر الفظيع **اسرا بن ادم بالسجود** هذا السنن في جواب عن سأل عن حاله  
**فسجد لله الجنة** بطاعته **وامرت بالسجود فعميت في النار** وفي رواية  
لمس ابدل فعميت فابيت وفيه بيان فضيلة السجدة وقد ليل على كفر ابليس  
قال الحنفية **ووجوب سجدة التلاوة** لان الحكيم اذا حله عن غير الحكيم كلاما ولم  
يتعقبه بالانكار كان دليل صحته وقال الشافعي **سنة** وتسميته هذا امر من كلام  
ابليس وكون الصلبي صلى الله عليه وسلم حواه ولم ينكره لا بخديهم فقد حله غيره  
من كلام الكفار ولم يتطلم وهو باطل قال الطيبي وند الويل من القرب والكرامة

و الفوز حرمه **عن ابو هريرة** **ح**  
اذ قرأ القاري القرآن **فاحفظ** فيه بالعزة من الخفاض الصواب بان ابدل  
حرفا حرفا لفقد معلم او محز او **الحن** فيه بان غير اعوانه والحن ان تلحن بكلامك  
اي تحمله للحوم من الاحن وقيل الحن على لحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب  
ذكره الزخشي **او كان الحن** لا يمكنه للثمة ان ينطق بالحروف مبيته **كتب**  
**الملك كالتزل** اي قومه للذكر الوكل بذلك ولا يرفع الاقران غير بيتا غير ذي عوج

لعله  
لذا

قال الكشاف لا يجزئ لا يفصح ولا يبين وقالوا الكل ذي صوت من البهائم والقبير  
وغيرها التي وفيه ان القاري يكتب له ثواب قرآنه وان اخطا او لم يكن بحله اذ لم  
يتعد ولم يقصر في التعلم والافلايوجر بل يؤز رفاة **م** اخرج البيهقي في الشعب  
ان الاصمعي من بن جلد يقول في دعائه يا ذوالجلال فقال لما اسرعه فقال لبيب فقال  
**•** ينادي ربه باللحن لبيب **•** لذلك اذا دعاه لا يجيب

**•** فرعن بن عباس وفيه عيشيم بن بشير قال الذهبى حافظا حجة يدلس عن ابي بشر مجهول  
**اذ قرأ الامام في الصلاة فالتفتوا لقراءته ايها المقتدون** اي استمعوا لها لربها  
بلغتم صوته بالقراءة فلا ييسر لمقتد سمع قراءة الامام قراءة سورة بعد الفاتحة بل يكره انا  
لو لم يسمع او سمع صوتا لا يفتسر حرره فليقرأ سرا وظاهر الحديث انه لو حضر الامام  
في سريته او عكس اعتبر فقله وهو الاصح عند الشافعية فقيه رد لمن ذهب منهم على اعتبار  
الشرع وشهد الحديث متا استدلال به الحنفية على عدم القراءة خلف الامام وعلى  
ما قررناه لا دليل فيه **•** وكذا ابن ماجه عن **ابي موسى** الاشعري قال ابوداود وجمع حديثه  
غير محفوظا وطعن فيه البخاري في آخر القراءة قال البيهقي واجتماع هؤلاء الحفاظ على  
علي تضعيفه يقدم على تصحيح مسلم

**اذ قرأ الرجل يعني الانسان ولو خشى القران** اي تذبذبه وتفقها وعرف خلاصه وحواصيه  
ومحله ومثابته وخصامه وعامة وغير ذلك مما هو معلوم **واحتشى** اي امتلا جوفه  
من حسوت الوسادة حسوا وهلمنا بنا على ان الرواية بشين محجة فان كانت بهمزة فهو  
من حسى السويق والمرق حسوا ملا منه حتمه وهما متقاربان **من احاديث رسول**  
**الله** حفاظا ومعرفه معني **وكانت هناك** اي في ذلك الانسان وذكر كافي البعد اشارة  
ليعد مناله الاعلى **غريزة** بعين محجة ورامملة فزاي اي طبيعة عارفة بقعة الحديث  
وملكة يقتدر بها على استنباط الاحكام منها ومعرفة الخاص والعام والمطلق والمقيّد  
والناسخ والمنسوخ والمجمل وغير ذلك مما هو مشروط في الفقيه **كان خليفة من**  
**خلفا الانبياء** لان العلماء خلفا الانبياء وورثتهم وهذا ائمن عمل بلا علم من ذلك كما مر  
ويا في **الرافعي** امام الدين القزويني نسبة اليه رافع اورافعان **•**

**في تاريخ قزوين عن ابي امامة الباهلي**  
**اذ اقرب بضم اوله الى احدكم طعامه** اي وضع بين يديه لياكله وكذا ان قرب تقديمه  
وفي رجله نعلان فلينزح نعليه نذا قبل الاكل **فانه ارواح للقدمين** اي اكثر راحة  
لها وهو اي نزعها من السنة اي طريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم وهذا يدفع اليكم  
بدون النزح القطع كما مر **عن انس** وفيه معاذ بن سعد قال الذهبى مجهول وداد  
ابن الزبوقان قال ابوداود متروك والبخاري مقارب **•**

**اذ اقصر بالتشديد العبد** اي الانسان المكلف **في العمل** اي في القيام بما عليه من الواجب  
**ابتلاه الله تعالى بالهم** ليكون ما يتاسيه من حابر للتقصير من كثر النجا ونه  
ومن شمر قال في الحام من لم يقبل على الله بملاطفة الاحسان فبدا له بسلاسل الامنجا

ومتي

وستضعفت الاعمال ارفعها الله تعالى بالحن وروي الحكيم عن علي كرم الله وجهه  
 خلق الانسان ليغلب الريح ويتقيها بيده ثم خلق النوم يغلب الانسان ثم خلق الموت  
 يغلب النوم فاشد خلق ربك المهم فهذا الانسان يغلب الريح في قصر في عمله وكله الله  
 ليتفسد والذي يغلب الريح هو من يغلب هواه فلا يعمل الا لله ويؤثر اخرته على دنياه  
**حرف في كتاب الزهد الكبير عن الحكيم مرسل** وفي الميزان معضل ثم انه مع اعضاله  
 فيه بيان بن الحكم لا يعرف ذكره الديلمي و ابو بكر بن عياش في كلامه

**اذ قضى الله تعالى اي اراد وقدر في الازل لعبد من عباده ان يموت بارضه وليس هو فيها  
 جعله اليها حاجة** راجع في رواية الحاكم فاذا بلغ اقصى اثره ترفاه الله تعالى بها فتقول  
 الارض يوم القيامة يارب هذا ما السنود عتي قال القرطبي قال علماؤنا هذا التنبؤ  
 للعبد على التيقظ للموت والاستعداد له بالطاعة والخروج من الظالم وقضا الدين  
 والوصية بما له وعليه في الحضر فضلا عن الخروج الى سفره فانه لا يدري اين كتبت

- منيته من البعاع واشد بعضهم
- مشينا في خطا كتبت علينا
- وامن كتبت عليه خطا لمشاها
- وازداني لنا متفرقات
- فممن لم تاتيه منا اتاها
- وامن كتبت منيته بارضه
- فليس يموت في ارض سواها

قال القاضي واصل القضا تمام الشيء قولنا كتوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه  
 او فعلا كتوله فقضا هن سبع سموات ويطلق علي تعلق الارادة الالهية بوجوه  
 الشيء من حيث انه بوجبه في القدر في الايمان عن مطر بفتح تين بن عكاسي  
 بضم الهمزة وحقه الكاف وكسر الهمزة فمهملة السلمح صحابي الكوفة **ت عن ابي حمزة**  
 كفتح العين المهملة وشدة الزاي بضمط المولود واسمه بشار وقيل سنان بن عمرو صحابي  
 سكن البصرة قال حسن غريب ولا يعرف لغيره وطاهر صبيح المؤلفان الحاكم  
 لم يروه الا من الطريق الاول ولا ذلك بل رواه منها معا وعبارته عن مطران رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله لرجل موتا ببلدة جعل له بها حاجة وقال  
 عياش شرطه ما عن ابي حمزة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله قبض عبد  
 بارض جعل له اليها حاجة ثم قال رواه ثقات وابوا عنه بشار له صحبة انتهى وبه

يعرف ان الحديث بعين اللفظ الذي ذكره المؤلف ليس للحاكم  
**اذ قضى احدكم اي اتم حجه** اي او نحوه من كل سفر طاعة كعزو **فليجمل** اي فليسرع ندبا  
**المرجوع الى اهله** اي وطنه ان لم يكن به اهله **فانه اعظم الاجرة** كما يدخل على اهله وامحابه  
 من السرور بقدره ولان الاقامة بالوطن يستقل معها القيام بوظائف العبادات  
 اكثر من غيرها واذا كان هذا في الحج الذي هو احد عايم الاسلام والواركانه وطلب  
 ذلك في غيره من الاسفار المندوبة والمباحة اولى ومنه اخذ ابو حنيفة كراهة  
 المجاورة بخلة وخالفه صاحباه كالشافعي وفيه ترجيح الاقامة على السفر غير الواجب  
**هو** وكذا الدارقطني عن عايشة قال الذهبي في المذهب استلذه قوي

من

رادع

بيان  
فليجعل

**اذا نفي احدكم الصلاة في مسجد** يعني اذني الغرض في محل الجماعة وحق المسجد لان  
الغالب اقامتها فيه **فليجعل بيته** اي محل سكنه **نفيها** اي قسما من صلواته اي فليجعل  
الغرض في المسجد والغفل في بيته لتعود بركته على البيت واهله كما قال **فان الله تعالى**  
**جاء على بيته من صلواته** اي من اجلها او بسببها **خير** اي خير كثيرا كما لو ذن به  
التنكير لغارة البيت بذكر الله وطاعته وحضور الملائكة واشهادهم وما يحصل  
له من ثواب وبركة وفيه ان الغفل في البيت افضل منه بالمسجد ولو في الحرم اي لا ما  
يسن جماعة ركعتي الاحرام والطواف وستة الجمعة القبليّة قبل المسجد افضل عند  
الشافعية قال العراقي وفيه ايضا ان الصلاة جالبة للرزق كما قال تعالى **وامر اهل**  
**بالصلاة** واصطبر عليها لانسا لك رزقا نحن نرزقك قال ابن الكمال وفيه ان الكسوة  
حقها ان تقضي بالمسجد **حرمه** عن جابر بن عبد الله **قطي في الافراد عن انس**  
رضي الله تعالى عنه ورواه الترمذي في الادب عن جابر بن عمر قال الاصح عن جابر عن  
عن ابي سعيد

**اذا تعد احدكم لي اخيه في الدين** وان لم يكن من النسب ليساله عن شيء من المسائل  
الشرعية ونحوها **فليساله تفقها** اي سوال تفقه وتعلم للفقه **ولا يساله تعنتا**  
اي سوال غير مستفيد بل مستحسن او ليرحل المشقة عليه في تكليفه الجواب علم الا ضرر  
اليه او لا يتيسر له استحضاره ذلك الوقت فان هذا بهذا القصد حرام شديد  
التحريم والعنت بالتحريم الفساد ودخول المشقة على الانسان **فر عن علي** وفيه  
المسيب بن شريك قال الذهبية رحمه الله تعالى **تركوه**

**اذا قلت لصاحبك** اي جلسك سبي صاحباً لانه صاحب في الخطاب **والامام مخاطب**  
جملة حاله مشعرة بان ابتدا الانصات من الشروع في الخطبة لامن خروج الامام  
خلاف الا في حنيفية **يوم الجمعة** ظرف لقلت **انصت** استمع **فقد نفوت**  
من لغي يلغو الغوا اذا قال باطلا اي تركت الادب او تكلمت بما لا ينبغي او خبت او ملت  
عن الصواب وعدلت عن اللايق لان الخطبة اقيمت مقام ولعنين فلما لا ينبغي  
التكلم في المنوب فلذا **النائب** هذا في حق من امر معروف فليق بالتكلم ابتدا  
تخليق بمثله ان يلحق بالحار الذي يحمل الاسفار والكلام مسجج عنه تنويها عند  
الشافعية ونحوها عند الثلاثة قال الكشاف واللغو فضول الكلام وما لا طائل  
تحتد وفي رواية لغيت قال الكرماني وظاهر القرآن يقتضيها اذا قال والغوا  
فيه هو من لغي يلغي ولو كان يلغو اقال الغوا بضم العين وقد اختلفت الروايات  
في الفاظ هذا الخبر ففي رواية **انصت** على الجمعة وفي اخرى عكس وفي اخرى  
قدم الامام وفي اخرى الماموم قال ابن الاثير وكل من هذه له فائدة فمن كانت  
عنايته باحد الاشياء الثلاثة قدمه على الذكر والكل سواء فانه لا بد من ذكر الانصات  
والجمعة وبدونها يحصل العزم وايها فذمر اصاب **تسبب** اخذ الحنفية منه  
منع تحية المسجد حال الخطبة لان المنع من الامر بالعرفق وهو اعلم من السنة فنوعها

لعله  
يع غيره

اولي وعارضهم المشافعية بامر الدخول بالتحفة في احبار اخر **حرق دنه عن**  
**ابي هريرة** لكن قد مر مشتم يوم الجمعة ولم يذكر ابو اذ او صاحب يوم الجمعة  
**اذ اقتت في صلاة تك** اي شرعت فيها **فصل صلاة مؤدع** اي اذ شرعت فيها  
 فاقبل على الله وحده ودع غيرك لما جاءه ربك **ولا تك** احزن احدي التان  
 تحقيا **بكلام تعذر** حثاة ترقية اوله بضبط المؤلف **منه** اي لا تنطق بشي  
 يوجب ان يطلب من غيرك رفع اللوم عنك بسببه **واجمع** بقطع الرهضة وخيم  
 ساكنة وميم مكسورة لانه من اجمع الذي هو متعلق بالمعاني دون الاعيان لاس  
 جمع فانه مشترك بينهما قال في النهاية **الاجماع** احكام النبي والعمدة في  
**الاياس** بكسر الهمزة وحققة المشاة تحت **مما في ايدي الناس** اي اعزمر  
 وصمم على قطع الامل مما في ايدي غيرك من جميع المخلوق فانه يرح القلب والبدن  
 واذ اسالت فاسئل الله تعالى واذ استغنت فاستعن بالله تعالى قال الراغب  
 واكثر ما يقال اجمع فيما يكون جمع يتوصل اليه بالفكر نحو اجمعوا امرهم وشركا  
 والاياس القنوط وقطع الامل **تنبيه** من البيت انكلا من ترك الكلام  
 المحوج للعدو والاياس مما في ايدي الناس ما سوره لا بقيد القيام الي الصلاة  
**حمره عن ابي ايوب** خالد بن زيد الانصاري رمز لصحته **هـ**

كم

اذا كان يوم القيامة **اي بالموت كاللبس الاملح** اي لا يضر الذي خالطه قليل  
 سواء قال الزمخشري الملح في الالوان بياض شدة شعرات سود وهو من لون  
 الملح فيوقف بين الجنة والنار **فيدخ** بينهما وفي رواية بن ماجه فيدخ على الصراط  
 وابوابي والبزار يذبح كما تدرج الشاة والذابح جبريل او يحيى بن زكريا او غيره  
 وهم يظنون اي اهل الموقف وان لم يتقدم لهم ذكر من قيل حتى ثوارت بالحجاب  
**فلو ان احد امانات فرحات اهل الجنة** لكن لم يثبت موت احد من شدة الفرح  
**ولو ان احد امانات حزنا مات اهل النار** لكن الحزن لا يمت اي غالب فلا يموتون  
 قال الغزالي هذا مثل ضربه ليوصل الي الاقبيام حصول الياس من الموت وقد  
 جبلت القلوب على التأثر بالامثلة فبوت المعاني فيها بواسطها والرسائل انما  
 تكلمون الناس في الدنيا وهي بالاضافة الي الاخرة نوفر والتأثير انما يحتمل المشا فيوصلون  
 المعاني الي امثالهم بالامثلة **حكمة** من الله ولطفا بعباده وتيسيرا الادراك ما يحجزون عن  
 ادراكه دون ضرب المثل وقال الطيبي بل يخلق الله كمشا بسببه الموت فيبلغ في قلوب  
 الغريبين انه الموت فيجعل ذممه دليلا على الخلود في الدارين **وحكمة** جعله كاللبس ملحا  
 ان ملك الموت اي ادم عليه المشاة والسلام في صورة كيش وقد شرم من اجتنابه راحة  
 الان جناح النمر وتبعه عليه جمع فقالوا الذبح حقيقي والمذبح منو بالموت وكلمه يعرفونه  
 لانه المتولي قبضه واحمر ودمح بان ملك الموت لو استمر حيا لتغصر عيش اهل الجنة ونوح  
 بان الجنة لا حزن فيها قال القرطبي وفيه ان خلود اهل النار فيها لا اي غاية ومن زعم  
 انهم يخرجون منها وتبقى جاليز او تغني وتزول فخرج عن مقتضى ما جاء به الرسول وارجع عليه

اهل السنة التي قال بن مجروح بعض المتأخرين يعني بن القتيبي فيه سبعة اقوال احدها  
هذا الذي نقل عليه الاجماع الثاني يعدون اليه ان تنقلب طبيعتهم فتصير نارية فينلذذون  
بهما لوانفة طبعهم وهو قول من ينسب للشعوق من الزنادقة **الثالث** يدخلها قوم  
ويخرجون ويخلصهم اخرون **الرابع** يخرجون ويستمر هي حالها **الخامس** تعني لانها  
حادثه وكل حادث يعني وهو قول الجهمية **السادس** تعني حركتهم البتة وهو قول  
العلاق **السابع** يزول عذابها ويخرج أهلها منها كما عن بعض الصحاب اخرج عبد  
ابن حميد في تفسيره عن عمر بن قولة وهو منقطع ونفسه بعض المتأخرين من جهة النظر  
وهو مذهب رديح ائمة السبكي رحمه الله تعالى في رده وقد مر ذلك باسما من **هذه**

عن ابي سعيد الخدري

اذا كان يوم القيامة ابي بصير جمع صحيفة قال الزمخشري وهي قطعة من جلد او قوطا  
يكتب فيه مختمة اي مطبوع عليها بما يمنع النظر الي ما فيها **تنصب بين يدي الله تعالى**  
اي يظهر وتقام ويقرأ ما فيها بين يديه **فيقول الله للملائكة اقبلوا هذا العمل** وهو عبارة  
عن الاعتذار به واثابه فاعله عليه **والقوا هذا العمل** وهو عبارة عن رده وعدم الاعتذار به  
**فيقول للملائكة وعزتك ما راينا الا خيرا فيقول نعم ولكن كان عمله غيري** اي عمل العامل  
فقد يبرأ ويخوه **ولا اقبل اليوم الا ما ابتغي به** وجري بين به ان الزيا يجب العمل  
ويخرج عن كونه قرينة يستوجب الثواب بانواعه من الله سبحانه لكن هذا في الزيا المحض  
فان تبعه اتيب بالحقنة عند الشيو واعتبر اخرون غلبة الباعث واختار الا تمام العزالي  
الاخذ بالاطلاق وان من طرق منه شعبة الي العمل ارتفع القبول وشرح ذلك بطول  
**سموية** بشدة اليم وزن علوية وهو اسم عبد بن عبد الله عن انس بن مالك

ب  
قاصد  
م

اذا كان يوم القيامة نودي ابن ابي السنين من السنين وهو العم الذي قال الله تعالى  
فيه في كتابه العزيز **او لم نغفر لهم ما مفعول مطلق** اي تحمير اتيذ كرفيه من ذكر اي اراد  
ان يتذكر ومنذ التذكري تمام العقل وهو بالبلوغ والستون نهاية الامر التذكري وما بعده  
هرم **طب هق عن ابن عباس**

زمان

اذا كان يوم القيامة عرف بالبنال المفعول **بعملة** اي عرفه الملائكة بما عمله من الذنوب في  
الدنيا وعدد ثقله **فجد** اي انكر صدر ورها منه **وخاصم** الملائكة **فيقال له هو لا حيرانك**  
في دار الدنيا **فيشهدون عليك** بما عملته فيقول كذبوا **فتقول** بمشاة توفية اوله يعني  
الملائكة او بمشاة فختية يعني الملك الموكل به **اهلك وعشيرتك** اي معاشرتك الذين  
ايدهم ويدك واحدة والعشيرة كافي الصحاح وغيره القبيلة والمعاشر الخالص **فيقول**  
**كذبوا فيقولوا اهلغوا فيجلفون** اي فيشهد عليه اهله وجيرانه فيكذبهم **فتقول**  
لهم الملائكة **او الملك اهلغوا انه عمل فيجلفون** انه فعل **ثم يصمتم الله** اي يسكتهم  
والنصميت كافي الصحاح وغيره التسميت **وتشهد عليهم السنم** شهادة حقيقية  
**فيدخلهم النار** اي يقضي عليهم بدخول نار جهنم خالدين فيها **ابرام** عن  
**ابي سعيد الخدري**

اذا كان



**اذا كان يوم القيامة نادى مناد** اي مذكور او غيره من خلق الله سبحانه بامر من  
**بطنان العرش** اي باطله الذي لا نذكره الا بصار قال في الصحاح بطنان الجنة او سطلها  
 وقال الزمخشري تقول هو في بطنان البستان اي في وسطه قال الرغب يقال لما يدركه  
 الحواسط اهرولما حفي عنها باطن **يا اهل الجمع** اي الخلايق الذين اجتمعوا في الموقف  
 قال في الصحاح الجمع اسم لجماعة الناس وجمع على جموع والموضع مجمع بفتح الميم القافية  
 وكسرها وفي المصباح الجمع الجماعة تسميه بالمصدر والمجمع موضع الاجتماع  
**لكسوار وسلم** اي خفضوها وعضوا **ابصاركم** كقولها واحبسوها حتى تحرق اطعمة  
 الزهر **ابنت محمد خاتم** الانبياء حبيب الرحمن صلى الله عليه وسلم **على الصبرا** اطلت ذهب  
 للجنة **فترمع سبعين الف** الفجارية من الحور العيني كمر البرق في الشريعة والفضي  
 ويظهر ان المراد بالسبعين الف التلشير لخصوص العدد قياسا على نظايره وهذا  
 افضل لما تخم في ذلك الموقف وفيه اشعار بانها افضل النساء مطلقا **ابواب الكبر الشا**  
**في كتاب الغيلانيات** عن محمد بن يونس عن حسين بن حسن الاشقر عن قيس  
 ابن الربيع عن سعد بن طريق عن الاصع بن بقاته **عن ابي ايوب الانصاري** قال  
 المولوي مختصر الموضوعات محمد بن يونس هو الكندي وهو الثلاثة فوقه  
 مبرور

في

**اذا كان يوم القيامة ينادي مناد** من بطنان العرش **ايها الناس** تحذروا حرق الندا  
**عضوا ابصاركم حتى تحرقوا** فاطمة **الجنة** اي تسلك الصراط وتقطع الى الجنة قال  
 في الصحاح جاز سلكه وشار فيه يجوز جواز او اجازة خلفه وقطعه واجتاز سلكه  
 ولا ينافي هذا وما قبله قوله سبحانه وتعالى لكل امرئ منته يومئذ شان يعنيه  
 لجواز ان يقال باختلاف الاحوال في ذلك اليوم وان المراد اظهار شرق بنت خاتم  
 الانبياء صلى الله عليه وسلم على روس الاشهاد في ذلك الموقف باسم اعصر  
 ذلك وان كانوا في شغل شاغل عن النظر **ابواب الكبر الشا** في الغيلانيات عن سماعة  
 بنت حمدان الانبارية عن ابيها عن عمرو بن زياد الثوباني عن عبد الملك عن ابي سليمان  
 عن عطاء عن ابي هريرة وفيه  
 يياض خط المولف

**اذا كان يوم القيامة نادى مناد** من بطنان العرش **ليقيم من على الله اجره فلا يقوم**  
**الامن** عني عن ذنب احبه اي في الدين وان لم يكن لامتد وايه والتقصيد بذلك على فضل  
 العفو وعظيم منزلة العاقبة عن الناس والله تعالى يتولى انا بتم اكرام الله وفيه عدم  
 وجوب العفو لانه تبرع اثني الله ورسوله عليه والشرع فضل لا واجب ذكره الغزالي  
 قال وفيه رد على من قال من السلف الاولي عدم العفو وقال سعيد بن المسيب لا احل  
 من ظلمي وبن سيرين لا احرمها عليه اي الغيبة فاحلها له ان الله حرمها عليهم وما  
 كنت لا احلها محرم محمول على العفو قبل الوجوب فاذا عني عن الغيبة مثلا قيل  
 وقوعها فله المطالبة بها يوم القيامة **خطا عن بن عباس** ع  
**اذا كان يوم القيامة نادى مناد** الا ليقم خصما **الله** جمع خصم وهو مصدر

خصمته احصيه فغوت به للمبالغة كالعدل والمؤمن **وهو القدرية** اي النافون للقدر  
 الراعي ان العبد كل عند خالق فعدو ولا يبرون الكفر والمعاصي بتقدير الله تعالى  
 ومشيئته وهم المعتزلة فنسبوا الي القدر لان بدعته وضلالتهم قبل ما قالوه  
 في القدر من نفيه لا اثباته وهو لا الضلال يزعمون ان القدرية هم الذين يشقون  
 القدر كما ان الجبرية هم الذين قالوا بالجبر قالوا ان الشيء انما ينسب للمثبت لا للنافي  
 ومنع بان قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر وخبر القدرية بحوس هذه الامة  
 نص في انهم المراد وقد ينسد باب التاويل في هذا الحديث وقد احسن من قال  
 هذا الحديث غل في عنقهم فان الجوس قائلون بيدين مستقلين النور والظلمة  
 او يزدان واهد من المعتزلة تجعل الله والعبد سوا تنفي قدرته عز شانه عما  
 يتقدر عليه عبده وعكسه قال زيد بن اساب الله ما قالت القدرية كما قال الله تعالى  
 ولا كما قالت الملائكة ولا كما قالت النبتون ولا كما قال اهل الجنة ولا كما قال اهل  
 النار ولا كما قال اخوهم ابيس قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقالت  
 الملائكة سبحان ربنا لا علم لنا الا ما علمتنا وقال شعيب النبي وما يكون لنا ان  
 نعود فيها الا ان يشاء الله وقال اهل الجنة وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله  
 وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا وقال اخوهم ابيس ربنا اغويتني  
 والحقاد لا جبر ولا تفويض ولكن امرين امرين وخير الامور واساطرها فتذير  
 تعالى لا يخرج العبد له حيز الا منظره ولا يسلط عنه الاختيار **طس عن عمرو**  
 ابن الخطاب وفيه بنية بن الوليد وفيه كلام وفيه حبيب بن عمرو الانصاري  
 قال الدار قطنى من روضك ومنعقد الذهبى **هـ**  
**اذا كانت الهبة الذي حرم محرما يرجع الواهب فيها اي اذا قبضه اياها**  
**ومفهومه الرجوع فيما وهبه لاجنبي وهو مذهب الحنفية ومذهب الشافعي**  
**ان للاصل لا غيره الرجوع فيما وهبه لفرعه لا غيره قطا كذهب عن سمرة**  
**ابن جندب بن هلال الغزاري هـ**  
**اذا كان هي هنا وفيها مرتامة فلا يحتاج الي جبر والمعنى اذا وجد يوم الجمعة**  
**كان اي صار على كل باب من ابواب المسجد لامة للجنس ولا اشتغافا لكرام**  
**جميع المساجد وخصتها لان العالم اجمع اقامة الجمعة في مسجد ملايكة**  
**التنكير للتكثير لما سببه المصلين اي جمع كثير من الملائكة وهي هنا غير الحفظة**  
**كما يفيد قوله الا في طو والمصحف فوظيفة هو لا كتابة من حضر اولاق ولا واستماع**  
**الذكر يكثرون الناس اي اجور المجتمع على قدر وسائرهم اي مراتبهم في الجبر وهذا**  
**قال الاول اي ثواب من ياتي في الوقت الاول فالاول اي يكثرون ثواب من يجي**  
**بعده في الوقت الثاني سماه اولا لانه سابق على من يجي بعده في الوقت الثالث**  
**ناول هتتا يعني الاستيف وقال في شرح المصاييح الاول فالاول نصب على الحال كما**  
**سعرفة وهو قليل وقال الزركشي الاول فالاول نصب على الحال اي من ثوبين وجاء**

موت

سار  
جمع

يجيها

بجها معرفة على الشذوذ **فاد اجلس الامام** اي صعد المنبر وجلس عليه للخطبة  
**طووا** اي الملايكة **الصحف** صحف الفضائل المتعلقة بالقاصد الي الجمعة لا غير هذا  
من اعمالها فانه انما يكتبه الخافضان وهي جمع صحيفة الورقة التي يكتب فيها  
وفي استماع الملايكة للخطبة حث على استماعها لنا وهي سنة وان كان استماعها  
واجبا **وجاوا يستمعون الذكر** اي الخطبة فلا يكتبون ثواب من يجي في ذلك الوقت  
**ومثل المجر** اي صلاة الا في اول ساعة وهو اسم فاعل من هجر يجر اذا بكر  
واذا اني الامور من اوله ومن هجر منزله اذا تركه اي وقته كان وكيفما كان ليس من  
المهاجرة اليه هي شدة الحر كما زعمه الملايكة **كمثل** بزيادة المكان او مثل **الذي**  
**يهدي** بضم اوله اي يقرب **بدنة** اي تصديق بغير ذكر او اوثني متقربا  
الي الله فالها للوحدة لا للتناث قال الكشاف سميت به لعظم بدنها  
وهي الابل خاصة وقال غيره للثبدن والبدانة السمن تبي رواية ابن  
جرير عند عبد الرزاق فله من الاجر مثل الجز ورواه هره ان الثوان لو خسته  
كان تدره **شركا لذي يهدي بقرة** ذكر او اوثني فالها للوحدة سميت به لانها  
تبقرا الارض اي تشقها وهذا خير مبتدأ محذوف تقديره شر الثاني اي الا في  
الساعة الثانية كالذي يهدي بقرة وليس معطوفا على الخبر الاول لئلا يقع متعا  
مع عدم اجتماعهما خبرا عن واحد وهو ممنوع وكذا يقدر في الثلاثة الاثنية  
والخطاط رتبة البقرة هنا موافقا في الاصححة من حيث الافضلية المناسبة  
لما هنا ومخالفا له من اجزاكل منها عن سبعة شر وفرق بان المعتبر هنا كبر  
الجثة في البدنة مع كونها احب اموال العرب وانفسها عندهم وشر كبرة  
الحرم واظليته وهو في البدنة اكثر وفي البقرة الهيب فيعند لا تسوي بينهما  
**شركا لذي يهدي الكباش** محل الضان في اي سن كان او اذ اربع او اثنى وصفه  
في رواية يكونه اقرن لجماله وحسن صورته ولان قرنه ينتفع به وفي فتح ان  
خزمية شاة بدل كبش وهي محمولة عليه **شركا لذي يهدي الرجاجة** بتثنية الكمال  
والفتح افصح وفي صحيح بن خزيمة طاير ابدل رجاجة وهو مسئول عليها واشتكل  
التعبير بالهدي في رجاجة وبيضة بانه لا يكون منها واجب بانه من باب  
المشاكله اي من تسمية الشيء باسم قريبه والمراد بالهدي هنا التصديق **شر**  
**كالذي يهدي بيضة** بيضة رجاجة كاهو المنباد روي النسائي بدل الكبش  
بطة شر رجاجة شر بيضة وفي رواية له بعد الكبش رجاجة شر عصفورا  
شر بيضة واسنادها صحيح وبذلك يتضح استيعاب الستة ساعة التي هي  
نصف النهار وليس المراد بها الفلكية كما في الروضة تبعاً للنص لئلا يستوي  
اثنان اثنى في طرف ساعة بل اوقات ترتب فيها درجات السائقين على  
من يلهم في التفضيل لكن في المجموع وشرح مسلم المراد الفلكية لكن بدنة  
الاول الحمل من بدنة الاخير وبدنة المتوسطا متوسطة وفي اعتنا الملايكة

بكتابتة السابق دلالة على نذب التنكير اليه وهو ما عليه الائمة الثلاثة وذهب مالك  
وبعض الشافعية كما ساء لهم من لي افضلية تاخير الذهاب الى الزول واشعر قول  
فاذا خرج الامام طويت الصحف انه مستثنى من نذب التنكير دلالة شرعية لا يخرج  
الا بعد انقضاء وقت التنكير فيسئ له التأخير اليه وقت الخطبة انما على الصلوة صلي  
الله عليه وسلم وخلفائه رضوانه عليهم اجمعين **قوله عن ابي هريرة**

**اذا كان جمع الليل** بضم الجيم وكسر ها اي قبل طلوعه قال الطيبي بفتح اللام اي بعد  
واراد به هنا الطائفة الاولى منه عند ادخوله العشاء **فكفوا صبياناكم** صومهم واسنعوم  
من الخروج نذبا فيه وبما ياتي فقالت الظاهرية وجوبا **فان الشياطين** يعني الجن وفي رواية  
الشیطان ولا منه للجنس **نشر حينئذ** اي حين نوحه العشاء لان حركتهم ليلا امكن منها  
نهارا اذ الظلام اجتمع للقوى الشيطانية وعند ابتداء انتشارهم يتعلقون بما يمكن التعلق  
به فحيف على الاطفال من ايديهم **فاذا ذهب ساعة من الليل** وفي رواية من العشاء **فخرج**  
بما مملئة مضمومة في صحيح البخاري وفي رواية له ايضا بخاء معجمة مفتوحة وحذف  
اي فلا تمنعوه من الدخول والخروج **واخلقوا** بفتح الخاء **بفتح الهمزة الابواب** اي ردها  
وفي رواية للبخاري بده واغلق بابك بالافراد خطأ بالمفرد والمراد به كل واحد  
فمنوعا من حيث المعنى **واذكروا اسم الله عليها فان الشيطان** اي الجنس لا يفتح  
**بابا مغلقتا** وقد ذكر اسم الله عليه ولا ينافقه ما ورد انه يحط بين المرء وقلبه  
وانه يجري من بن آدم مجرى الدم فان هذه اطوار واحوال والله ان يشكها في اي  
صورة تشاء وليس لها التصرف بذاتها وقد جعل الله هذه الاسباب قيودا لها  
وتصديق من لا ينطق عن الهوى فيما حابه واجبت **واو كوا قركم** شدوا قواها بخروج  
حينئذ **واذكروا اسم الله عليه** ذلك فانه الستر الدافع للشيطان والوباء والخسرات  
والهوام والاوليان يقال ما ورد باسم الله الذي لا يضرم مع اسمه شيء في الارض ولا  
في السماء **ومحروا غطوا ابنتكم** جمع قلة وجمع الكثرة او اني **واذكروا اسم الله عليها**  
فانه الستر العريض والحجاب المنيع بين الشيطان والانسان وكوشارتك كان الغطاء  
كافيا او ذكر الله كافيا لكنه قرن بينهما ليعلم كيفية فعل الاسباب في دارها وليس  
انها انما تفعل بذكر الله عليها لا بذاتها **ولوان تعرضوا** بفتح او له وضم الواو كسر ها  
والاول كما قاله العيني اصح والذكر بعد لوفاعل فعل مقدر اي ولو ثبت ان تعرضوا  
اي يقضوا عليه اي الاناسيا اي على راسه قال الطيبي جواب لو محذوقا ولو محذوقا  
عرضوا بلعوا من بشي كعود وذكروا اسم الله عليه كان كافيا والمقصود بان يجعل نحو  
عود على عرضه فان كان مستند بر الغم فهو كله عرضه وان كان مرصعا فقد يكون  
عرضه وطول فيجعله عليه عرضا لا طولا والمراد ان لم يغطه فلا اقل من ذلك  
او ان فقدت ما ينطيه فاجعل المقدور ولوان تجعل عليه عودا بالعرض وقيل  
اجعلوا بين الشيطان وبين ابنتكم حاجزا لو مؤمن علامة تدل على القصد اليه وان لم  
يستوي الستر عليه فانها كافية مع ذكره عاصمة بقضا الله وامره **واطفوا امسا**

سأه  
فان فعل

بالحكم  
اذ هو

أذهبوا نورها ولا يكون مصباحًا إلا بالنور وبدون فتيلة والمراد إذا لم يضطوا وإنما  
لنحور بد أو مرضوا تربية طفل أو نحو ذلك والامر في الكل للإرشاد وجاء في حديثه تعليل  
الامر بالطبق بأن العويسقة تجر الفتيلة فتخرج البيت وقد كان المصطفى صلى الله عليه  
وسلم اشفق على أمته من الوالدة بولدها ولم يدع شفقة دينية ولا نبوية إلا ارشد  
إيها قال النووي وفيه حمل من أنواع الخبر وادان جماعة جماعها شعبة الله في كل  
فعل وحركة وسكون لتحصل السلامة من أوقات الدارين وقال القرطبي تضمن  
هذا الحديث أن الله تعالى أطع نبيه صلى الله عليه وسلم على ما يكون في هذه  
الأوقات من المنازعة من جهة الشياطين والفار والوباء وقد ارشد إليه ما ينبغي بذلك  
فليبادر إليه فعد تلك الأمور ذكر الله تعالى مستثلا أمر نبيه صلى الله عليه وسلم  
شأن النصيحة فمن فعل لم يصبه من ذلك حصروا حول الله تعالى وقوته وفيه رد  
عليه من كره غلق الباب من الصوفية يفتخون ولا يعلقون **حرف دن عن جابر**  
**إذا كان يوم صوم أحدكم فرضا ونفلا فلم يوفت** مثلك الغاي لا يتكلم بحس قان  
ابوزرعة ويطلق في غير هذا المحل على الجماع ومقدما أنه وعلى ذكره على النساء مطلقا  
**ولا يجهل** أي لا يفعل خلاف القنوان من قول أو فعل فهو أعمر سابقا أو لا يعمر بخلاف  
ما يقتضيه العلم ولا يقبل قول أهل الجهل المراد أن ذلك في الصوم أكد وإن كان منها  
عنه في غيره **فإن امرؤ شاتمته** أي شتمه امرؤ متعرضا لشاتمته **أو قاتله** أي دافعه  
ونازعه أو لأعنه متعرضا للثأر ذلك من غير منه فالفاعلة خاصة في الجملة **فليقل** بلسانه  
**أبي صائبر** أي عن مكافئها أو عن فعل ما لا يرضاه من أصوره له بحيث يسعد الصائم  
ويجمع بين اللسان والحنان أو يفتد بغيره باحصاره صيامه بقلبه ليكف نفسه  
وينطق بلسانه لئلا يكون منه خصم قال ابن القيم ارشاد إلى تعدد القوى الشهوة والغضب  
وإن على الصائم أن يحتمل من أفساده لصومه فحده ففسده صومه وهذه خطا جرحه  
مالك في الموطأ **دد عن أبي هريرة**

**إذا كان آخر الزمان** عند جنوم الكذابين و ظهور المنتدحين والانتشار  
الذي آلين **واختلفت الأهوا** جمع هوى معصور هوى النفس أي هوى أهل البرع **فعلينا**  
**بدين أهل البداينة والنساء** الزموا اعتقادهم واجروا على منها جرحهم من تلقا أصل  
الايمان وظاهر الاعتقاد بطريق التقليد والاشتغال بأعمال الخير فإن الخطي في العبد  
عن ذلك كبير ذكره الغزالي ومن لم يسمع اختلاف الذاهب وتضليل أهلها بعضهم  
كان امره أهون متى سمع منها وهو حاسر لما يشخص به طلب التمييز بين الحق  
والباطل ولهذا كان الامام الرازي فيما نقله الحافظ بن حجر مع تجرعه في الاصول  
يتول من التزم دين العجايز فهو الغايير وقال السمعاني في الزيد عن المهدي أنه سمع  
أبا المعالي يعني امام الحرمين يقول قرأت خمسين الف مرة فخلقت أهل  
الاسلام باسلامهم فيها وعلومها ظاهرة ورقت البحر الحضم وعصيت في الذي يبي  
أهل الاسلام عنه كل ذلك في طلب الحق وهو ثامن التقليد فقد رجعت من العمل إلى كلمة

أهل المدينة

عليكم بدين العجايز فان لم يدركني الحق بلطفه واموت علي بن العجايز ويحتم عاقبة امري  
 عند الرجوع الي الحق وكلمة الاخلاص لا اله الا الله فالويل لابن الجويني **حب في كتاب الصغفا**  
 في ترجمة محمد بن عبد الرحمن السلماني من حديثه **فر من هذا الوجه عن بن عمر** قال بن طاهر  
 في التذكرة وابن السلاني له عن ابيه عن بن عمر نسخة يتهم بوضهها ولا يجوز الاحتجاج  
 بها ولا ذكرها الا للتعجب انتهى وقال للصغفاي موضوع وقال المؤلف في الدرر سنة واه  
**اذا كان للجهد علي باب احدكم** اي قريبا جدا اولوانه علي بابه مبالغته **فلا يخرج اليه الا**  
**باذن ابويه** اي اصلية الحربين او باذن العمي منها وان غلام مع وجود اقرب او كان قنا  
 يجرم عليه الخروج له بغير اذنه وهذا حيث لم يستد الامر الي مصير الجهاد ففرض عين  
 والا فلا يتوقف علي اذن احد **عد عن بن عمر** في ترجمة بن عبيد المصري من حديثه  
 وقال رايت شيخوخ مصر مجيعين علي صنعوه والغربا يمتنعون من الاحتد عنه وقد  
 انكروا عليه لحاديك هذا منها انتهى لكنه ورد يا سناد صحيح رواه الطبراني في  
 الصغير بلقظ اذا كان الغزو وعند باب البيت فلا تذهب الا باذن ابويك قال  
 الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني اسامة بن زيد وهو ثقة ثبت  
 كاهوتي تاريخ مصر انتهى فاقصنا المؤلف علي هذه الرواية الضعيفة وعدوله  
 عن الصححة غير صواب

**اذا كان لاخذكم شعر يفتح العين** افصح **فليكرمه** فربا بان يصونه من نحو وسخ وقد  
 وينعقد به بالتنظيف فيعرق شعر الراس ويمشط بما او دهن او غيرهما يكتيد  
 ويرسد تاثره ويرد منفضه ان اراد عدم ازالته ويسترح المحية لكن انما يسق  
 عتا كما ياتي ويكره تركها شقثة اظهار الزهد ولقلة المبالاة بنفسه وتصفيته  
 طائفة بعد طائفة ولا يابس نخلو الراس سيمان شقثه **دعني ابي هريرة** رمز  
 لصحته ولا يوافق عليه فعليه سهيل بن ابي صالح قال في الكاشف عن بن معين ليس  
 بحجة وعن ابي حاتم لا يخرج ووثقه ناس **هب عن عايشة** رضي الله تعالى عنها  
 وفيه بن اسحاق وعمارة بن عزية وفيها حلق

**اذا كان احدكم في الشمس** في رواية في الغي **فقلص** بفتح الخاء اي ارتفع وزال عنه الظل  
**وماراي** بقي بعضه في الظل وبعضه في الشمس **فليغم** اي فليتحول الي الظل لئلا  
 او ارشاد الان الجلوس بين الظل والشمس مضربا للبدن اذا الانسان اذا تعد المقعد  
 فسد مزاجه لاختلاف حال البدن من الوثرين المتضادين كما هو مبين في ذماير  
 من كتب الطب ذكره القاضي وقصبتنه انه لو كان في الشمس فقلصت عنه ومار  
 بعضه فيها وبعضه في الظل كان الحام كذلك **شملت** حفي هذا العنبر على النور يشتي  
 قال الحق الابح النسلية للشارع فانه يعلم ما لا يعلم غيره فان قلص  
 هذا بنا فيه خبر البيهقي عن ابي هريرة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قاعد في فناء الكعبة بعضه في الظل وبعضه في الشمس قلت **محل النهي**  
 الدائمة عليه واتخاذها عادة بحيث يؤثر في البدن تاثيرا يتولد منه المحذور والذکور

اما وقوع ذلك مرة على سبيل الاتفاق فغير صار علي انه ليس فيها انه كذلك ولو لم يتخول  
وبعد التقرير انكشافه لا اتجاه لما ابداه الذهبي كتبو عنه في معنى الحديث انه  
من قبيل استعجال العدل في البدن كالنبي عن المشي في نعل واحد **وفي الادب عن ابي هريرة**  
قال المنذري وتابعيه مجهول وكذا ذكره المناوي **فمر المولف لحسنه فيه ما فيه**  
**اذا كان للرجل على رجل حواي ديني فاحضه لا اجله كان له صدقة** اي حسنة واحدة  
**فان احضه بعد اجله كان له بكل يوم صدقة** يعني اذا كان لانسان علي اخر ديني وهو مسر  
فانظرو به مدة كان له اجر صدقة واحدة فان اخر مطالبته بعد نوح يسا رتوقع اليسارة  
الكامل فله بكل يوم صدقة هذا هو الملايم للقواعد واما ما يوهده ظاهر الحديث  
من ان الانسان اذا كان له علي غيره دين موجه اصالة اتيب الي القبر بعد اجل حلول  
الاجل فلعله غير مراد وحمل الاول علي انه من عليه الحق رضي بمطالنته قبل محله فاخر هو  
لا اتجاه له قال القاضي والاجل يطلق للمدة ولمنتهاها ويقال لعمر الانسان والموت  
الذي ينتهي به **طب عن عمران بن حصينة** الخزاعي كانت الملائكة تسلم عليه وفيه  
محمد بن عثمان بن ابي شيبة ضعفه الدارقطني وكذا به احمد ووثقه جررة  
وفيه بن عياش ونقل عن المولف انه رمز لمنعه **ع**  
**اذا كان اخر الزمان لا بد للناس فيها** يعني في تلك الالة او تلك الزمان **من الدراهم**  
**والدنانير** اي لا يجد لهم عنهما يقال لا بد من كذا اي لا يجد عنه ولا يعرف استعماله  
الامقرون للنبي ووحد ذلك بقوله **يقوم الرجل بها** اي بالدرهم والدنانير **بينه**  
**ودنياه** اي يكون بالمال قوامها فمن احب المال احب الدين فقد صدق الله تعالى في  
ايمانه والمال في الاصل قوام العبادية امر دينهم فالج وخوه من الغرور لا يتقوم  
الا به وعيش الحياة في الابدان كذلك وبد يتبع الا اذا وندفع الشدايد قال الماوردي  
وكان يقال الدرهم درهم لانها تذاوي كل خرج ويطيب بها كل صلح واخرج الخليلي  
عن كعب اول من ضرب الدنانير والدرهم ادة وقال لا تقبل المعيشة الا بهما  
وهما احدي المسخرات التي قال الله تعالى وسخر لكم ما في السموات والارض  
وحضرا اخر الزمان بالاضطرار اليها لا اخراج عدم الاحتياج في الصدر الاول  
بل لان غلبة الخير واصطناع المعروف واعانة الملهون فيه اكثر حتى ان من تركها  
وتحل للعبادة يجد من يمونه ويقوم بكفايته واما في اخر الزمان فنقل الحيور  
وتكثر الشرور وتشتت النفوس فيضطر اليها وقد ذكر الدرهم لانها اعترت اول  
واشارة اليها اذا اندفعت الحاجة بها ينبغي الاقتصار عليها فايدة اخرج  
الخطيب عن علي انه سئل لم سمي الدرهم درهما والدينار دينار فقال  
اما الدرهم فسمي درهما واما الدينار فسميته الجوس فسمته دينار **طب**  
من حديث حبيب بن عبيد **عن القدام** بن معدي كرب قال حبيب رايت المقدم  
في السوق وجارية له تبيع لبنا وهو جالس بقبض الدرهم فقيل له **فيه**  
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره هكذا ورد من عدة

اجله

طرق قال العثماني ومدار طرقه كلها على ابي بكر بن ابي مرير وقد اختلفوا

**اذا كان اثنان يتناحرا في اي شئ اذ كان سرا فلا تدخل انت وجوبا بينهما**

اي لا تشاكرهما ولا تفتع اليهما زاد في رواية احمد الا باذنها وعلله في خبر ابي يعلى

بانه يودي المؤمن والله يكره اذى المؤمن **بن عساكر في تاريخه عن بن عمرو** وشواهد

**اذا كان احد كره فقرا اى لا مال ولا كسب يقع موقعا من كفايته فليبد بنفسه**

اي يقرمها بالانفاق عليها مما اتاه الله كما مر **فان كان فضل يسكون المضاد اى**

شئ زايرا بانه فضل بعد كفايته زيادة **فعلى عياله** اى الذين يعولهم وتلزمه لتقتسم

**فان كان فضل فعلى ذي قرابته** من اصوله وفروعه وذوي رحمه يقدم الاقرب

فالاقرب والاحوج فالاحوج **فان كان فضل فها هنا وههنا** كناية عن الاتفاق

في وجوه الخبر المعبر عنه في رواية باليمن والشمال قال الغوري الابتداء في التقية

على هذا الترتيب وان الحقوق اذا تظلمت كزاحمت قدم الاكدر فالاكدر وان الا فضل

في ضرورة التطوع تنوعها في جهات البر بالمصلحة **مدن عن جابر**

**اذا كان احدكم يميل فلا يصفق اى فلا يسقط البصاق قبل وجهه** اى جفته

بل يساره او تحت قدمه لا عن يمينه لانه عن كاهل من **فان الله قبل وجهه** اى فان

قبله الله او عطفته او ثوابه او رضاه مقابل وجهه **اذا صلى** فلا يقابل هذه الجهة

بالبصاق سوا كان عسيرا او خارجا لانه بعد استخفافا بها وهذا من

المجاز البليغ لاستحالة الجفوة عليه سبحانه وخص الامام من بين الجهات

الست اشعارا بشرف المقصد قال في المطامح وهذا تشبيه على وجوب الادب

والترام شرط الجلوس على بساط الملوك **فتنه على ان الصيلة** واقن بن يري ربه

فحق عليه ان يلتزم الادب في قوله وفعله وحركاته وخطراته قال بن حجر وفيه

ان بصاق الصيلة للقبلة حرام ولو في غير المسجد انتهى وليس هذا الخبر في مذهبه

معمول به **مالك بن عمار** قال راي النبي صلى الله عليه وسلم بصاقا

في حدار القبلة تحكة ثم اقبل على الناس فذكره

**اذا كان يوم القيامة** خصه لكونه يوم ظهور سورده **كنت امام النبيين**

بكسر الهمزة قال القاضي كالتوريشي ولو لم يصب من فتحها ونصبه على الطرف

وذلك لانه لما كان افضل الاولين والآخرين كان امامهم فهو مقتدون وتحت

لوايده داخلون **وخطيب** بما يفتح الله تعالى عليه من الجاهد الذي لم يحده بها

احد قبله فهو المتكلم بين الناس اذا سئلوا عن الاعتذار فيعتذر لهم عند

ربهم ويطلق اللسان بالشنا على الله بما هو اهلهم ولم يودن لاحد من التكلم

**وصاحب شفاعتهم** اى الشفاعة العامة بينهم او صاحب الشفاعة

لهم ذكره الرافي في تاريخ قروين **غير محرابي** لا اقوله تقاضا به واحدا

للعظم بل اعتد اذا بعثتمك وتحدثنا بعثته اذ المراد لا افتخر بذلك بل نحن

من اعطاني هذه الترتيبه وهو مستحق هذه المنحة فهو اعلم بما حقي



من جاله على سنوأل قول يوسق عليه الصلاة والسلام اجعلني على خزائن الارض وكان  
في اول الحديث تامة بمعنى وجد يوم القيامة بالرفع فاعلمها وكان الثانية ناقصة  
والثالثة اسمها وامام خبرها وغيره منسوب على الحال **حورث** عن ابي بن كعب  
قال صحیح واقوه الذهبی

اذا كان يوم القيامة فودي اي امر الله مناديا ينادي **ابن ابنا السنين** اي ابنا السنين  
كايون في اي مكان وفايدة السؤال عنهما انهم بلغوا العمر الذي اعذرهم الله اي اقام  
عليهم الحجة فيه لبيان اللوم الماخوذ من قوله وهو **العمر الذي قال الله تعالي اولم استنموا**  
**تقربح فمركم ما ابتد كر فيه مكي** تذكر اي عمرنا كم عمر العاطل الذي شأنه ان  
يتعطف فيه وقد احسن الله تعالي اليه عند بلوغه سنين ليتوب من ذنبه ويقبل بالعمل الصالح  
على ربه وهو غاية الاممال لعدم الاقبال جيبئذ افعال ومع ذلك لو بلغ ضعفها ثم قبل  
على ربه قبله واعذار الحكام ثلاثة اقام واعذار الحكام من السنين الي مثلها **الحاكم**  
**الترمذي طب هب عن بن عباس** قال الميثقي رحمه الله فيه ابراهيم بن الفضل الحزوي  
قال الذهبی في المهدب هو اود

اذا كان يوم القيامة نادي مناد بامر تعالي لا يرفعن بنون التوكيد الثقيلة احد من  
هذه الامة المحمدية كتابه اي كتاب حسنة قبل **ابي بكر وعمر** تقربحاً بفضيلهما  
على روس الاشهاد وتشهيرا بالقيام بين العباد وتزجها لهما عن طول الوقوف  
وقد ثبت في الصحيح ان هذه الامة سابقة يومئذ في كل شيء ومنه رفع كتبها فيلزم  
ان كتابها مقدم في الرفع على جميع الامر غير الانبياء **بن عساكر** في تاريخه **عن عبد**  
**الرحمن بن عوف** قال في الاصل وفيه الفضل بن جبير الوراق عن داود بن الزبير قال تركه  
ابوداود وقال الجوزقاني كذاب وقال البخاري مقارب

اذا كان يوم القيامة دعا الله بعبد من عبده يجوز ان يواد به واحد وان يواد به المتعد  
فيقضي بين يديه ساعة يساله عن جاهه كما يساله عن ماله من اي وجه اكتسبه  
وفي اي شيء انفقته به عليه انه كما يجب على العبد رعاية حقوق الله تعالي في ماله بالاتفاق  
يلزمه رعاية حقوقه في بركته بيزد المعونة للخلق بالشفاعة وغيرها فمما يساله الله  
تعالي عن ماله من اين اكتسبه وفيه انفقته يساله عن تصديره في جاهه وبخله به فاذا راينا  
عالمًا او صالحًا يتروى على الحكام لا يتبادر ولا ينكار عليه بل يتامل ان كان لمحض نفع العباد  
وكشف الضر عنهم مع الزهد والياس مما في ايديهم والتعذر عليهم بعز الايمان وامرهم  
بالمعروف ونهيهم عن المنكر فلا حرج لانه من الحسيني وما على الحسين من سبيل قال  
العزالي والجاه معناه ملك القلوب بطلب محل فيها للتوصل اليه الاستعانة للغرض  
وكل من لا يقدر على القيام بنفسه في جميع حاجاته واقترع لمن يجد منه اقتصر الى جاهه  
في قلب خادمه اذ لو لم يكن له عنده قدر لم يقدر بخدمة نقيام القدر في القلوب  
هو الجاه وهذا له اول قريب لكن يتماذي اليها وية لا يحق لها ومن حمار حول الحمار  
اوشك ان يقع فيه وانما الحمار في القلوب لجلب نفع او دفع ضرر فالنفع يعني عنه المال

جان  
جاهه

والدفع يحتاج للحجاء وقدرة الحاجة لا ينضبط والحياض في طلب الحجاء سالك طريقا القلاك  
والاشتغال بالتدبير والتعب ميقده في القلوب ما يدفع به الاذي فلا رخصة في طلبه لان  
له ضرارة كضرارة الخمر بل اشد وله كذا يسأل الله عنه وقال في موضع آخر حقيقة الحجاء ملك  
القلوب فما لكها يتوسل بها الى المقصد كما لك المال يتوسل به اليها بل المال احد ما والحجاء  
قوت الارواح الطالبة للاستعلاء ومن ابتلي بحب الحجاء جرت به الريا والنفاق ولا يتوهم بحق الحجاء  
عليه الوجه الشرعي الا الافراد ولهذا كان مسؤولا عنه وعلاجه مركب من علم وعمل فالعلم  
ان يتأمل ان اخر امره الموت ويجعله نصب عينيه والعمل ان يتخذ العزلة الا للضرورة  
العيشة وما لا بد له منه كالقليل من المال لا يحدو وفي طلبه فاذا نفي الحجاء سم ودرى ان فصول  
كالمال تمام في نواياه **خط عن ابن عمر** قال مخرجه الخطيب حديث عن ابي بصير  
الا بهذا الاسناد تفرد به احمد خليفه ولا يثبت عن النبي بوجه من الوجوه انتهى وقال  
ابن عدي حديث لا اصل له ورواه ايضا باللفظ المزبور عن ابن عمر الطبراني في الصغير  
قال الهيثمي وفيه يوسف بن يونس الا قطن ضعيف جدا وحكم بن الجوزي عليه بالوضع  
اذا كان يوم القيمة بعث الله كفارا لكل مؤمن ملكا معه كافر فيقول الملك للمؤمن يا  
مؤمن هاك هذا الكافر هذا انداؤك من النار اي فكفاك منكاه يعني كان كذا منزل  
في النار لو كنت استخفيت دخلت فيه فلما استخف هذا الكافر صار كالنكاح لك لانك نجوت  
منه وتعين الكافر فالتقه في النار فذاك **طب والحاكم في كتاب الكني واللقاب عن ابي**  
**هريرة** رمز لحسنه **ع**

اذا كان يوم القيمة اعطى الله كل رجل يعني انسان ولو انثى او خنثى من هذه الامة امة  
الاجابة رجلا يعني انسانا من الكفار فيقال له هذا انداؤك من النار فيرث الكفار فيرث  
المؤمن من النار بكنزها ويرث المؤمن مقعد الكافر من الجنة بايمانها اذ كل مطلق له مقعد  
في الجنة ومقعد في النار قال القرطبي وطاهر هذه الاحاديث الاطلاق وليست كذلك  
وانما هي في اناس مذنبين بفضل الله تعالى عليهم بمغفرته فاعطى كل واحد منهم  
فكاكا من النار كما يدل له خبر مسلم يحيى يوم القيامة ناس من المساكين من نوب امثال  
الجبال يغفرها الله لهم ويضعفها على اليهود والنصارى **ع** عن ابي موسى الاشعري  
رضي الله تعالى عنه **ع**

اذا كان يوم القيمة فادي من الملائكة ونكوه للتعظيم وزاده تجيلا بقوله  
من ووالحجب اي بحيث لا يبصره اهل الموقف **يا اهل الجمع** اي يا اهل الموقف الذي اجتمع  
فيه الاولون والآخرين **عنفوا ابصاركم** نسوها عن فاطمة بنت محمد حتى تتراي  
تذهب وتجو زفت في سبعين الف من جارية من الحور كثر البرق كافي خبروا اهل  
الجمع **ع** اهل المحشر الذي يجتمع الاولون والآخرين والغصم لذلك اظهار شرفها  
ونشر فضلها بين الخلايق فلا ايدان فيه لكونها سافره كافر يتوهم من الامر بالغفرو ولا  
بنا فيه لظلامتهم يوم ميزشان يعنيه لان الغصم اسما علم شرفها وان كانوا في  
شاعل تمام في نواياه عن خزيمة بن سليمان عن ابراهيم بن عبد الله الكوفي عن العباس

ابن الوليد عن خالد الواسطي عن بنان عن الشعبي عن ابي حنيفة عن علي بن الجوزي موضوع  
العباس كذب الدهر قطني **ع** عن ابي بكر بن عتّاب و ابي بكر بن ابي دارم و بن العباس ابن  
يعقوب عن ابراهيم العيسبي عن العباس بن الوليد عن خالد الواسطي فمن فوقه من ذكر  
**عن علي بن ابي بصير** الحاحم وقال علي بن شوط مسلم فقال الذهبي لا والله بل موضوع والعباس  
ولو قد قال لدارقطني كذاب انتهى واورده في الميزان في ترجمته وقال هذا من ابا طيله وسما به  
وحكم بن الجوزي بوضعه وتعمده المولف فلم يالك بشي سوى ان له شاهداً **ع**

**اذا كان يوم القيمة نادي مناد من عمل عملاً غير الله فليطلب** اسرته يد ووعيد  
**ثوابه ممن عمله له** اي يامر الله بعض ملائكته ان ينادي في الموقف بذلك او يجعلهم خلقاً  
بان يقال لهم ذلك وان لم يقل حقيقة او يقول له رب العزة تشعبه الملائكة فينتخبون  
به او يلبسهم ذلك فيجد ثوابه نفوسهم وفيه حجة لان نحو الريا يحبط العمل وان قد ولا  
يعتبر غلبة الباعث **ابن سعد** في طبقاته **عن ابي سعيد بن ابي فضالة** بفتح الفاء والمجزة  
الخفيفة الانصاري قال في التقريب صحابي له حديث ورواه ايضا الترمذي في التفسير  
وان حاجة في الزهد بلغنا اذا جمع الله الناس يوم القيامة ليوم لا ريب فيه ناضي مناد  
من اشرك في عمل عمله لله احد فليطلب ثوابه من غير الله فان الله اغني الشركا  
عن الشرك انتهى **ع**

فضالة

كان صح

**اذا كانت الفتنة** اي الاختلاف والحروب والفتنة بين طائفتين او اكثر من المسلمين  
**فانخذ سيفاً من خشب** اي من شئ لا يقطع ولا ينفع فهو كناية عن العزلة والكف عن  
القتال والاجماع عن الفرقتين قال الطبري هذا عن فتنة نصيبا عن القتال فيها وامر  
بكتف الايدي والعرب منها اذ لو كان الواجب في كل اختلاف يكون بين طائفتين من المسلمين  
الهرب منه وكسر الشيوفا اقيم حد ولا ابطل باطل ووجد اهل النفاق والشقاق  
سيلا لا يستحل اما حرم من اموال الناس وسفك دمايرهم بان يتحجر بواجبهم ولكن  
ايدينا عنهم ونقول هذه فتنة فلا تقاتل فيها وذلك مخالف لخير حد واعلى ايدي  
سيفها يكتعن ان محل الامر بالكون اذا كان القتال على الدنيا او لاتباع هوى  
او عصبية **ع** وكذا الترمذي **عن اهبان** بضم فسكون ويقال وهبان **بن صبيح الغفاري**  
الصحابي روي حديثاً واحداً وهو هذا وحسنه الترمذي وتبعه المولف وسببه  
انه دخل عليه علي بالبصرة وساله الاعانة فقال جاريتته اخزجني سيفي فاداه هو  
خشب فقال ان ابن عمك عهد الي فقال فذكره وهو الذي كلمه الذي وقيل غيره قال  
ابن حجر روي الطبري ان اهبان لما احتضروا مي ان يكن في ثوبين فلفن في ثلاثة

روي

**فاصحوا فوجدوا الثالث على الشرب**  
**اذا كانت امراو كراي** ولاة اموركم **خير لكم** اي اقومكم على الاستقامة وتحري طريق  
العدل والبذل **واغنيا وكمر سمي** اي كوماضم والشرح جود او توسعه على المحتاج  
وسما هلة في التعامل وعدم اللتفات الى التافهات **واموركم** اي شورتكم **شوري**  
**بيكم** لا يستأثر احد بشي دون غيره ولا يستبد بواي **فظهر الارض خير لكم** من بطنها

يعني الحياة خير لكم من الموت مستقولة اقامة الاوامر واجتناب النواهي وفعل الخير فترداد حسنا  
**واذا كانت امراو كمر شر او كمر واغنيا وكمر خلاقه وامورهم** مفوضة **الى نسائهم** فلا يصدر  
 الاعن رايهم **فبطن الارض خير لكم من ظهرها** اي فالموت خير لكم من الحياة لان الاحلال بالشر  
 واهمال اقامة نوااميس العدل تغل بنظام العالم وحب الاستيثار بالمال يفرق الحكمة وتشتت  
 الآرا يهيج الحروب والفتن وممالة الكفار على المسلمين وانشا الاشرار البيع وذلك  
 يجر الي فساد عريض ولا حرج في عملي الموت **ت عن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا مت فظهور الارض خير لكم ام بطنها قالوا لله ورسوله اعلم  
 فذكره **قال ت** غريب لانعرفه الا من حديث صالح المزني وله غرائب لا يتابع عليها  
**اذا كانت عند الرجل امرتان** اي زوجتان او اكثر **فام بعدل بينهما** اي بينهن في القسم  
**جا اي حصر يوم القيامة وشقه** بكسرا وله نصفه او جانبه **ساقط** اي ذاهبا واسهل  
 ونظرا وايد الترمذي فيما وقعت عليه من النسخ ما يدل قال بن العري يعني به كفة اليزان  
 فتخرج كفة الحسنان على الخير الا ان يندار ك الله بلطفه انتهى وعلى ما هو المتبادر من  
 العدل على الحقيقة لحكمة ان النساء لما كانت شقائق الرجال وكانت الزوجة نفس  
 الرجل ومسكنه ولباسه وعقل واحدة من بينهما جوزي بتفصيل نصفه وفيه  
 ما فيه للزوم تعويل ربع لو احدى من اربع وثلاثة ارباعه لثلاثة من اربع فالاولا ظهر  
 عدم العدل بينهما حرام فيجب القسم للعدل ولو لخورتها وقرنا وحايضت ونفسا  
 ومجنونة لا يخافها ومحرومة وصغيرة لا تشتهى ولا ناسرة اي حارجة عن طاعته  
 بان خروج من غير اذنه او تمتع بالتمتع بلا عذر او تعلق الباب دونه ولا يلزم  
 التسوية في الاستمتاع كالجماح لتعلقه بالميل القهري **ت عن ابي هريرة** بل  
 رواه الاربعة جميعا قال عبد الحق خبير ثابت قال بن حجر كمن علمته ان ههنا ما تورد  
 به وان ههنا ما رواه عن قتادة فقال كان يقال كذا ذكره في خروج الراعي لكنه  
 في خروج الهداية قال رحاله ثقات **ه**

**اذا كانوا** اي المتضاحون **ثلاثة** بنصبه خير كان ويرفعه على لغة اكلوني  
 البراغيث وكان تاممة **فلا يتناجي** بالنق مقصورة ثابتة خطأ بصورة  
 يا اي لا يتكلم سرا او التناهي المكالفة **سرا اثنان** **دون الثالث** لانه يوقع  
 الرعب في قلبه وفيه مخالفة لما هو حجة الصحة من الالف والانس وعدم التنافر  
 ومن ثم قيل اذا ساررت في مجلس فانك في اهل منتم وتخصيص النهي عما كان  
 في صدر الاسلام حين كان المنافقون يتناجون دون المؤمنين وهم اذ لو كان  
 كذلك لم يكن للتقييد بالعدد معني وتقييده بالسفر والمواطن التي لا يامن  
 فيها المرء على نفسه لادليل عليه ومخالق السياق بلا موجب ولا نحة لزامه  
 في مسارة الصطفى صلى الله عليه وسلم فاطمة عند اواجه لان غلة النبي  
 ايقاع الرعب والمصطفى صلى الله عليه وسلم لا ينهم احد على نفسه والتمني  
 للتحريم عند الجمهور فيجزم تناهي اثنين دون الثالث اي بغير اذنه الحاجة

وقال

وقال في الرياض في معناه ما لو وجد ثابلسان لا يفهمه **مالك** في الموطاق **عن ابن عمر**  
ورواه عنه ايضا ابوداود وقال قال ابوصالح قلت لابن عمر قال ربوة قال  
لا يبصره

اذا كانوا ثلاثة في سفر او غيره **فليؤمهم احد** ثم اي يصلي لهم اماما واحقهم بالامانة  
**اقروهم** اي افقههم لان الاقرا اذا ذكرا كان هو الاقعد بدليل تقدير المصطفى صلى  
الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله تعالى عنه مع نفسه على ان غيره اقرا منه هذا ما عليه  
الشافعي واخذ الحنفية بظاهره فقد روي الاقرا على الاقعد ثم ان هذا الاينافي ان اقل  
الجماعة اثنان لان ما هنا في اقل الكمال **احمر من عن ابي سعيد الخدري** **ع**

اذا كانوا ثلاثة **فليؤمهم** ندبا **اقروهم** لكتاب الله اي هو احقهم بالامانة فان كانوا  
في القراءة **سوا ابا بكر** **سنا** وفي رواية مسلم فلقد قدم سنا قال النوي معناه اذا  
استوي في الفقه والقراءة وزجج احدهما بالتقديم اسلامه او كبر سنه قدم لانها فضيلة  
يرجح بها فان كانوا في السن **سوا احسنهم وجهها** اي صورة ويقدّم عليه عند الشافعية  
الانسب فالاسبق هجرة فالاحسن ذكر ابي الناس فالانظير ناولها سا و صنعة فالاحسن  
صوتا وعند الاستوا في الكبر **هق** **عن ابي زيد عمرو بن احطاب الاضماري** وفيه  
عبد العزيز بن معاوية غمرو الحاشم بهذا الحديث وقال هو خير منك و رده في المذهب  
بان مسلما روي حديثا بهذا السنيدي التي و يدعيه وان رمز المؤلف لضعفه غيره  
صواب وان حكاه ابن الجوزي بوضعه **تصوّر**

اذا **كبر العبد** اي قال الله اكبر في الصلاة او خارجا **استوت** اي ملات تكبيرته ما بين  
**السماء والارض** يعني لو كان فضله او ثوابها يحسم للاجور وضاق به الفضل وقوله **من نجي**  
قال الطيبي وغيره هذا تمثيل وتقريب والحلام لا يقدر بالكميل ولا يسعد الاوعية وانما  
المراد تكبير العذر حتى لو قدر ان تكون تلك الكلمة جسما مثلا الا ما كان لبلغت من كبرها ما يلا  
لجور وفيه فضل التكبير والحث على الاكثار منه **خط عن ابي الدرداء** وفيه اسحاق الملقب قال  
الذهبي كذاب **ع**

اذا **كبر الامام** اي فرغ من تكبيره الاحرام **فكبروا** ايها المومنون واذا **ركع فاركعوا** اعقبه  
واذا **سجد فاسجدوا** واعقبه واذا **وضع راسه من الركوع فارفعوا** وان **صلى جالس فاصلوا**  
**جلوسا** يعني اذا جلس للتشهد فاجلسوا اذا المشهور مصل سو هو جالس والمراد اذا اجلس  
الامام لعذرو واقعه المقتدي ليل لا يقوم على راسه وهو قاعدا كما يفعل الاعاجم بعضها مع  
بعض وهذا مندوب او منسوخ كما ذكره البغوي كالحمدري لان النبي صلى الله عليه  
وسلم اخر ما صلى قاعدا او الناس خلفه قياما و قد ذكروا في القيمة على عدم نسخها بما لا يتبع  
وقوله **اهرعون** هكذا هو في رواية البخاري بالرفع على انه تأكيد لضمير الفاعل في قوله  
صلوا وفي رواية له اجمعين بنصبه على الحال اي جلوسا مجتمعين قال الدماميني او نالند  
لجلوسا وكلاهما لا يقول به البصريون لان العاقبة التوكيد بعارف او على التاكيد لضمير مقدر  
منصوب واخذ منه جمع منع قيام الخدم على راس الخدم عبودية له لان القيام على راس الاما

بيان  
يجمع

اذ امتنع مع انه قيام لله فغيره او يطيب **عن ابي امامة** ورواه الشيخان بلفظ انما جعل  
الاسام ليؤتوا به فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا  
ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى حالسا فسلوا وجلوسا اجمعين **م**

**اذ كتب احدكم كتابا** اي كتابا بامر اسئلة او سابعة او سلكة او خود لك واحتمال ان المراد  
ذلك وغيره حتى الكتب العلية يبيده تعليقه بانها الخ لفضل الحاجة نزل عن المراد  
المراسلة وخوها **فليتروبه** اي فليذكر عليا المكتوب ما يسمى تروبا او فليستظه على  
التراب نذرا ساوقها اعتمادا على رتبتي ايصاله لمقصده او خود لك وزعم ان المراد  
فليخطب المكتوب اليه خطاب تواضع منافر للسياق **فانه يخ للمحاجة** اي اقرب لمقضا  
مطلوبه وفي رواية يد له هذا فان التراب مبارك وقد نظم بعضهم معني الحديث في قوله

- كتبت الكتاب وترتبه • لعلي بتتريبه الخ
- لقول النبي لاصحابه • الا ترموا كتبكم فقلعوا

وفيه رد على من كرهه من الكتاب حيث قال  
• لا تشنه بما نذر عليه  
• فكان الذي نذر عليه  
• فكفاه هبوب هذا الصوار  
• جدرية بوجنة حسناء

فيل وحكمة التتريب ان التراب مطهر وخلق الله منه الانسان واليه يعود فامر بتتريبه  
ليتركه ذلك **ت** في الاستبذان من حديث حمزة ابي الزبير **عن جابر** وقال حديث  
مثله وحمزة هو ابو عمرو النصيبى متروك التتريب لعزو المؤلف الحديث لمخروج وحذفه  
ما تعقبه به من القادح غير صواب وقد جري على سنن الصواب في الدرر فقال  
عقب مخرب بعد منكر قال المؤلف ورواه الدبلي وبن عدي وبن عساكر باللفظ متقاربة  
واسانيدها ضعيفة **ه**

**اذ كتب احدكم كتابا** اي كتابا بامر اسئلة او سابعة او سلكة او خود لك واحتمال ان المراد  
ذلك وغيره حتى الكتب العلية يبيده تعليقه بانها الخ لفضل الحاجة نزل عن المراد  
المراسلة وخوها **فليتروبه** اي فليذكر عليا المكتوب ما يسمى تروبا او فليستظه على  
التراب نذرا ساوقها اعتمادا على رتبتي ايصاله لمقصده او خود لك وزعم ان المراد  
فليخطب المكتوب اليه خطاب تواضع منافر للسياق **فانه يخ للمحاجة** اي اقرب لمقضا  
مطلوبه وفي رواية يد له هذا فان التراب مبارك وقد نظم بعضهم معني الحديث في قوله

- كتبت الكتاب وترتبه • لعلي بتتريبه الخ
- لقول النبي لاصحابه • الا ترموا كتبكم فقلعوا

وفيه رد على من كرهه من الكتاب حيث قال  
• لا تشنه بما نذر عليه  
• فكان الذي نذر عليه  
• فكفاه هبوب هذا الصوار  
• جدرية بوجنة حسناء

اذ كتب احدكم كتابا اي كتابا بامر اسئلة او سابعة او سلكة او خود لك واحتمال ان المراد  
ذلك وغيره حتى الكتب العلية يبيده تعليقه بانها الخ لفضل الحاجة نزل عن المراد  
المراسلة وخوها **فليتروبه** اي فليذكر عليا المكتوب ما يسمى تروبا او فليستظه على  
التراب نذرا ساوقها اعتمادا على رتبتي ايصاله لمقصده او خود لك وزعم ان المراد  
فليخطب المكتوب اليه خطاب تواضع منافر للسياق **فانه يخ للمحاجة** اي اقرب لمقضا  
مطلوبه وفي رواية يد له هذا فان التراب مبارك وقد نظم بعضهم معني الحديث في قوله

اذ كتب

**اذ كتبت احدكم بسم الله الرحمن الرحيم** اي اراد كتابتها فليمد حروف الرحمن بان يبعد بين الميم والنون ويجتق الميم اشارة الى ان ما بينهما محل الالف اللفظية وحدتها من الخط الناعم ويجوف النون وينانق في ذلك فانه سبب للمغفرة كما في خبر تفوق رجل في بسم الله الرحمن الرحيم تغفر له وفي خبر للديلمي عن انس رفعه اذ كتبت كتابا لجهودا بسم الله الرحمن الرحيم تقضي لكم الحوائج وفيه رضي الله انتهى وفيه عويد منزوك وهذا اشارة الى ان ما اصطاح عليه من مشق الخط في الكتابات غير مستحب في كتابة شيء من الكتاب والسنة وكذا العلوم الشرعية فان القصد فيها معرفة صيغ الالفاظ وكيفية مخارجها واطراف حروفها وضبطها بالشكل والاعجام ومن شر قالوا اعجام الخط يمنع من استعجامه وشكله يؤمن من اشكاله وقالوا رب علم لم يعلم فنصوله فاستعجم بمحموله والكتاب اهلوا ذلك اشارة الى انهم لغرطد لالهم بالصنعة وتقدمهم في الكتابات يستقون بالاشارة ويقتصرون على التلوخ ويتجه عدم ذلك في القرآن **تبيين** قال ابن حجر عري في هذه الحروف ليست لها خواص من حيث كونها حروف ابل من كونها اشكالا فانها كانت ذوات اشكال كانت الخاصة للشكل فلهذا امر بتبيينها ومن ثم اختلفت عملها باختلاف الاقلام لان الاشكال تختلف واما المرقة فاذا وجدت اعيانها على اوضاعها صحت ازاؤها وخواصها فكانت حاقية ذلك الحرف بشكلا وتريسة مع وجوده وكذا ان كان الشكل مركبا من حرفين او اكثر كان للشكل روح اخر الذي للحرف **خطي الجامع** بين اداب الراوي والسامع **فرع عن انس** قال الذهبي فيه كذاب **ع**

**اذ كتبت بسم الله الرحمن الرحيم** **بين التين** اي اوضحها واظهر سننهما كراما لاسم الله تعالى واعطى ما وني خبر رواه الخطيب عن الشرحود والتين من بسم الله تقضي لكم الحوائج **خطي** في ترجمة ذي الراستين الفضل بن سهل **وابن عساكر** في تاريخه **عن زيد بن ثابت** بن الخطاب **كانت الوحي**

**اذ كتبت** اي اردت ان تكتب **فضع قائمك على اذنك** حال الكتابة اي اجعله بازاها متايلا الصدغ **فانه اذ كرك اي اعون لك على تكبير ما تكتب** وهذا امر ارشاد **ابن عساكر** في تاريخه **عن انس** قال كان معاوية كاتب الوحي فكان اذا راى من النبي صلى الله عليه وسلم غفلة وضع القلم في فيه فقال يا معاوية اذ اكتب فضع الخ **ع**

**اذ كتبت الحديث** **فالتبوه باسناده** لان في كتابته بدون خلع الصبي بالضعيف بل والموضوع فيقول الزلد وينسب للرسول ما لو قيل باذ اكتب باسناده فقد برى الكتاب من عهدته كما قال **فان بك الحديث حقا كنتم شركا في الاجر** لرواه من الرجال **وان بك باطلا** كان وزده عليه اي علم من تعهد الكذب فيه ولهذا اقال الشافعي الذي يطلب العلم بلا سند كحاطب لئلا يخرج حزمة حطب وفيه افعى وهو لا يدري وقال الثوري السند سلاح المؤمن فاذا لم يكن معه سلاح فبم تقائل وقال ابن المبارك طالب العلم بلا سند كواقي السطح بلا سلم وقد اكرم الله تعالى هذه الامة

بالاسناد وجعله من خصوصياتنا من بين العباد والهمهم شدة البحث من ذلك  
حتى ان الواحد يكتب الحديث من ثلاثين وجمعا او اكثر وفي تاريخ بن عساكر عن ابي  
حاتم الرازي يلمر بكن في امة من الامر منذ خلق الله آدم امة يحفظون اثار نبيهم  
غير هذه الامة قيل وماروي احدهم حديثا الا اصله قال علماء وهم يعرفون الصحيح  
من غيره فروايتهم الحديث الواهي ليشين لمن بعدهم **كفي علوم الحديث وابوا**  
**لغيرهم والدليمي بن عساكر عن علي** رمز لضعفه وليس بضعيفون فقط بل قال

في الميزان موضوع

**اذ كثرت ذنوب العبد فلم يكن له من العمل الصالح ما يكفرها لقلته وكثرتها ابتلاه**  
**الله بالخزن** بالتجريب وفي رواية بالهزم قال الحافظ العراقي والاول القواب **لكنها عنه**  
فالاحزان والاكدار في هذه الذار رحمة من العزيز الغفار ومن ثم قال القويبة انما يحصل  
المهم والغمر من جهنم التقصير في الطاعة والحصر على الدنيا التي وما حمل الخزن على  
الندم على المخالفة فغير صواب لان ذلك ليس ابتلا **عن عائشة** قال النبذ في روايته  
ثقات الا الليث بن ابي سليم وقال العراقي فيه ليث بن ابي سليم مختلف فيه وقال

سان  
الندرج

الهمشي فيه ليث وهو مدلس وبقية رجاله ثقات وقد مر المولود محمد الداي الحسيني  
**اذ كثرت ذنوبك اي** وادرت اتباعها اجسناات لها اثر ليقين وفعل فاعلى محوها  
والمراد الصغائر **فاسق الماعلي** اي اسقى المستسقي ولو كنت بشط نحو نهر او بئر  
فذكره ليس بقيد بل في توهم انه حازه بل كلغة فلا اجر لفي سقيه واولي من ذلك  
ان يقال المراد مولات السقي وتتابعه اي اسقى الماعلي اثر سقي الماء فاصل بان  
يكون متتابعاتنا **ثمة** فثمة فنون فثمة اي فانك ان فعلت ذلك تتساقط  
ذنوبك **كايبتنا الورق من الشجر في الريح العاصف** اي الشديد وفيه ترغيب  
عظيم في فضل سقي الماء فثمة لشانه والظاهر انه لا ينبغي لذلك مباشرة لنفسه  
بل يليق كون الماء له ويستحب في تسيده بخواجره سيما ان كانت الباشرة لا تلتق به **خص**

سان  
الصغائر

**عن انس** في عبة الله بن موسى الوصلي قال في الميزان لا يعرف وساقه له هذا الخبر  
**اذ كذب العبد كذبة** بفتح الكاف والنصب اي واحدة منهيا عنها **تباعد الماء** يحتمل  
ان الاحسية ويحتمل ايضا عهدية والمعهود الحافظ **عنه ميلا** وهو لغة منتهي مدة  
البصر وهو ان ينظر الى شئ على بارض مستوية فلا يدري اذ كرام ان شئ ذهب ام ايت  
وفي اصطلاح اهل الهيئة ثلاثة الاف ذراع وعند محدثهم اربعة الاف والخلق لفتي  
لان مراد الاولين ذراع العمل والثاني ذراع اليد ويظهر ان المراد بالميل هنا التكثير  
**من نتن فاجابه** اي من اجل نتن ريح ما نطق به ذلك الكاذب من الكذب وفي رواية  
لا بن عدي من نتن ريح فان قيل كيف يكون للقول راحة قلنا تعلق الروائح بالاجسام  
وخلقها فيها عادة لا طبيعة فاذا شا الباري خلقها مفرونة بالاعراض فثبت اليها  
بالاجسام قال الطيبي واذا اتباعه الماء من نتن نحو بصل وثوم وتاذي به فتباعد  
من الكذب اوي واخذ من الخبران اللاتي تدر من الادمي ريحا خبيثة عند تلفها

بالعصية



بالمعصية وهذا هذه الريح حسنة او معنوية احتمالا لان ريح بعضهم الاولى ولا يندرج فيه  
 عدم ادراكنا لها لان لها كالا قال ابن عربي حجابا على الانف يمنعها من ادراك ننتنه بل اكابر  
 المؤمنين يدركونه حسنا الا تري اليخبر احمد عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 فارتفعت ريح منتنة فقال اندرون ما هذه الريح هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين  
 واخذ منه جمع صوفية انه يتعين على من يريد خوصلا او ذكر ان يطرأ الظاهر والباطن  
 ليلا يوذى احدا من خواهل الحضرة لرقته حجابهم وطمارة باطنهم يشتمون راحة الخالقات  
 ولهذا قال مالك بن دينار والله لو كان الناس يشتمون ريح المعاصي كما اشتمها ما استطاع  
 ان يجالسني من ننتي وقد تطابق علي قبح الكذب جميع الملل والنحل وقال الكشاف  
 في قوله سبحانه وتعالى ما شهدنا مهلكا اهله وان لصادقون هذا دليل فاطح  
 ان الكذب يبيح عند الكفرة الذي لا يعرفون الشرع وواجبه ولا يخطر بباله الا تري  
 انهم قصدوا قتل نبي الله ولم يرضوا الا نسطم بكونهم كاذبين حتى سؤوا للصدق  
 في خرم حيلة يتخلصون بها عن الكذب تنسب من قال بعضهم العالم كله مشحون  
 بالالكذبة واذ ينتم واذ يمة مواطنهم وهي مساجدهم التي يتبعون فيها محومة عليه  
 علينا فليس في العالم موضع شهر الا وفيه جهة مسلك كما ياتي في العالم كله مسجد لهدم  
 فاذا ينتم بالمعاصي وريح الذنوب والزامهم بكف الاذي عنهم وترك الكذب وترك كشف  
 العورة وترك الفنايح فالكنز عن ذلك اكرام للملاء الاعلى المجاورين للغلوب والارواح  
 والنفوس في عالم الملكوت والاجسام في عالم الملك **ت** في الزهد **حل** في نوحته بن ابي  
 رواد **عن ابن عمر قال** ت جيتد غريب تفرد به عبد الوحيم بن هارون التميمي وعبد  
 الرحيم قال الدارقطني رحمه الله متروك الحديث يكذب وذكر له بن عدي مناكير

وبه يعرف ما في رمز المؤلف لحسنه تبع التجويد الترمذي **ع**  
**اذ اكره الانسان اليمين او سخطها فلينسئها عليها** اي اراد اكل من المتداعيين  
 في التخالق او نحو ان يبد ابا صاحب قبله وعكسه اقرع بينهما فمن خرجت قرعته بتقديم  
 او تاخير قدم او اخر نذبا وهذا محل عند الشافعية اذ اتساوا وكان تبادلا لعينايين  
 والابري بالبائع ومن كان في حكمه نذبا **ع** **عن ابي هريرة** **ع**  
**اذ اكسفت الشمس او خسفت القمر فصلوا للكسوف والخسوف كحدث صلاة صليتم**  
**من الكسوف فان كان له بعد الصبح مثلا فصلوا ركعتين او الظهور فاربعا وهكذا**  
 وهذا المراد من اخذ به من المجتهدين **طب عن النعمان بن بشير** وهذا الحديث ساقط من

اكثر النسخ وهو في خطه **ع**  
**اذ كنتم في سفر طويل او قصير فاقلوا الملك** **ع**  
 اي الاماكن التي اعتيد النزول فيها في السفر نحو استراحة والاقبال من الملك فيها بان  
 يكون بقدر الحاجة فقط لان في اطالة الملك فيها نظويلا للسفر الذي هو قسوة  
 من العذاب وقد يغفل الراد او يعرض قطاع للقافلة وشار بقوله فاقلوا الى لعين  
 النزول بالاستراحة فعلى امير الجيش او الحج ان يريحهم بالنزول فيها على الوجه المعتاد

ساض  
 بالاصل  
 خصه

سان  
يريد انه

ولا يكلف العاجز ما لا يطيقه من العجلة **ابو نعيم** والديلمج **عن ابن عباس** وفيه الحسن  
 ابن علي الاهوازي قال الذهبي كذا التمه وكذبه بن عسكركم  
**اذ التمه ثلاثة فلا يتناجى** قال القرطبي الرواية المشهورة بالقصورة ثابتة في الخط  
 ساقطة في اللغظة لا لتقاء الساكنين فهو خبر بمعني النهي وفي رواية لسلي بن الوهمي  
 واصحوة والتناجى التحدث **سرا رجلان** يعني اثنان كما في رواية **دون الخ** يعبر اذنه  
 فيحرم فقد يظن انما يرايه بغير اذنه او انهما لم يشاركا في الحديث احتقار له وظاهره  
 عموم النهي في كل زمن حضر او سافر وعليه الجمهور كما مر ثم بين غايته المنع وهو  
 ان يجد الثالث من يتحدث معه كما فعل بن عمر كان يتحدث مع رجل فاجاز  
 يريد ان يبا حيد فانه يفعل حتى دعي رابعا وامره ان يتحدث مع الاخر وللحكا  
 وناجا الطالب للمناجاة فقال **حيث قتلوا بالناس** اي تدمروا اليهم وتمر جوا  
 ويتحدث بعضهم مع بعض ثم عدل النهي بقوله **فان ذكر** اي التناجى مع افراد  
 واحد وفي رواية يد له من اجل ذلك **جزئه** بضم الشاة تحت وكسر الزاي وفتحها  
 وضم الزاي اي يوقع في نفسه ما يجزى لاجله وبسببه بما تقرر من انه يظن الحديث  
 عنه بما يؤذي به وذكر كلكه ناشئ عن بقائه وحده فاذا كان معه غيره امس ذكره عليه  
 يستوي في ذكر كلكه الاعداد كما ذكره القرطبي فلا يتناجى اربعة دون واحد ولا عشرة  
 ولا الخ لوجود المعنى في حقه بل وجوده في الكثير اقوى وانما خص الثالث بالذكر لانه  
 اقل عدد يتناجى فيه ذلك المعنى ذكره القرطبي قال ابن العربي ومثله ما لو تكلم بلسان لا يعبر  
 الثالث ومحل النهي في غيرهم ديني او نبوي يترتب على اظهاره مفسدة **حمقات**  
**ه عن ابن مسعود** وتعلمه عند ايضا ابواد او دونه لعله اغفله **سهموم**  
**اذ البسم** اي اردت لبس ثوب نحو ما بدوا يمي امنكم **واذا التواضع** الوضوء الشرعي  
**فابدوا** اذ تابا **ببائمينكم** كذا في نسخ الكتاب وهو الموجود في خطه وفي رواية بايامنكم  
 قال التوريشي والرواية الاولى هي المعتد بها ولا فرق بين اللغظين من طريق  
 العربية فان الايمن والميمنة خلاف الايسر واليسرة غير ان الحديث تفردوا  
 داود باخراجه ولغظه ببايامنكم انتهى ورده الطيبي بان الموجود في ابي داود في باب  
 النعال وشرح السنن للبخاري وشرح مسد والمصابيح بايامنكم قال وقد اخرج  
 الامام احمد بروايته عن ابي هريرة كذلك انتهى وذلك لان اللبس والتطهر من  
 باب الاكرام واليمين به اولى كما مر غير مرة قال الطيبي وخصا بالذكر وكثرة اداة  
 الشرط ليؤذن باستقلالها وانما يستتبعان جميع ما يدخل في الباب اما التواضع  
 فقد مر انه فتح لباب الطاعات فذكره يستغني عنها كلها كما في قوله الطهور  
 شطر الايمان واما اللباس فلا نه من النعم الممنون بها في اية قدر الزنا عليك لباسا  
 اسكوة اشعارا بان الستريات عظيم في التقوي ولذلك لما عصى ادم ربه  
 عاقبه بابد السوء وترخ اللباس عنه واستدل به بالكتابة على ان لبس الخاشع  
 في اليسار اولى لانه من الافعال التي تتناول باليمين يجعل في شماله يمينه اذ ليس

سان  
لابواب

من الافعال

من الأفعال الخبيثة والحديث يتناول **دح** عن **أبي هريرة** قال في الرياض حديث صحيح وتبعه المؤلف فمر لصحته لكن قال الذهبي رحمه الله تعالى في التهذيب غريب فرد وقال المناوي رحمه الله حسن **د**

أذ **العيب الشيطان بأحدكم في منابه** بان اراه روي اختره او خلط عليه فيه **فلا يحدث به الناس** نذبا لئلا يستقبله العيون في تسييرها بما يزيد هماً ويورثه غمّاً مع أن ما من الشيطان أصغيات أحلام لا اثر له ولا عبرة بتعميره بل يفعل ما أمر من الاستعادة والتغل والتحول **ره عن جابر** قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم رأيت ان عنق ضرت فاحذرت فاعدته فذكره قال المازري يحتل ان المصطفى صلى الله عليه وسلم علم ان هذا المنام من الأصغيات بوجها وقربينة وانما العيون فيقولون قطع الرأس يد على زواك لعينه وسلطانه واختلف احواله وان يكن عبداً او مريضاً او مديوناً يد على عنقه وسنائه ووفاد يده **د**

أذ **المن آخر هذه الأمة** اولها يعني السلف الصالح فمن كتم حينئذ حديثاً بلغه عن الشارع بطريقته المعتبر عند اهل الاثر فقد كتم ما انزل الله عز وجل **علي** فيلحزم يوم القيامة بالحمام من نار كما في اخباره عن **جابر** قال المندرجي ضعيف **د**

أذ **التي احذركم اخاه في الدين فليسلم عليه من اللقا** وهو كما قال الحرابي اجتماع باقبال فان حالت بينهما شجرة او حائط لفظ رواه ابى داود او جردا او جردا ثم ثنيه فليسلم عليه نذبا وان نكر عن قرب قال الطيحي فيه حث على السلام وان تكرر عند تعثر كل حال ولو على جدار وغاد وقال المناوي ففتية الامر بالسلام عليه وان قربت سفارقتة ثانياً وثالثاً واكثر وقيل بت السلام رقع للضعيفة بايسر مؤونة والفتساب احوة باهون عطية **ده هب عن أبي هريرة** وسكت عليه ابوداود ودورم المؤلف حسنة **د**

أذ **الفتيت الحاج** بعد تمام حجة **فسلم عليه وصافيه** اي صنع يدك في يده وموه اي اسأله

ان يدعوا لك بان يقول استغفر الله لي ولكم والا ربي كون ذلك **قبل ان يدخل بيته**

اي محل سكنه فانه اذا دخل اشتغل غالباً في اللذات وينيل الشهوات **فانه مغفور له**

الصغار والكبار الا التبعات اذا كان حجة مسروراً كما قبته به في عدة اخبار فتلزم الحاج

و السلام عليه وطلب الدعاء منه مندوب ولغا الاحباب تمام الاسباب واحبار تلك الديار

احل من الاشمار وقدم الحاج يذكرنا القدوم على الله تعالى وظاهر الحديث ان طلبك

الاستغفار منه موقت بما قبل الدخول فان دخل فانت كمن في الاحياء عن عمر رضي الله

تعالى عنه ان ذلك يمتد بقتية الحجة ومحرم وصفر وعشرين من ربيع الاول انتهى وعليه

فينزل الحديث على الاولى فالاولى طلب ذلك منه حال دخوله فلعلمه بخلط اوبلهو

**تسببه** قال الامام الرازي الحكمة في طلب السلام عند التلاق ان تحية

السلام طلبت عند ما ذكر لانها اول اسباب الالفة ولان السلامة التي تضمنها

السلام هي اقصى الاما في تتسببها النفس عند الاطلاع عايمها اي بسطاً وتنفال

به احسن قال وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يحب الفاعل الحسن مع تضمن تحية

السلام للتواضع وتجنب البرع الثاني للوحشة واستمالة القلب وسكون النفس لا ي  
 بها فتفتح ابواب المودة وتتألف القلوب **تم** قال العراقي الخروج المذروب للثقي  
 الغائب وتشجيع المسافر من نحو حجاج وغار لا يختص بحال ولا بمسافة بل هو حسب  
 العوائد واختصاص المتنعي والتشجيع ممن يلقاه او  
 رمز لحسنه وليس كما قال نعيم محمد بن عبد الرحمن السلماني منعفوه وممن جزر بعض  
 الحديث الحافظ العيشي **تم**

**اذ الرب يارك للرجل** يعني الانسان في ما لم جعله في الماء والطين اي في البيان بهما  
 وسبق ان هذا في غير ما فيه قرية وفيما عدا لا بد منه **هب عن ابي هريرة** وفيه عبد الاعلى  
 ابن ابي المشاور تركه ابوا داود **تم**

بيان  
 من باب  
 الجاز باعتبار  
 م

**اذ مات الميت** كما عتبار الجاز ما يؤول اذ الميت لا يموت بل الحي قال الزمخشري في خبر  
 فانه قد يمضى المريض وتفضل الدابة سمي المشارف المرض والصال مريضاً وصاله  
 تجوز او عليه يسمى المشارف الموت ميتاً **تقول الملايكة** الذين يمضون مع الجنازة اي  
 يقول بعضهم لبعض **ما قدم** من الاعمال اهو صالح فيستغفر له ام لا اهو نجس لا استغفرا  
 اي ما اكثر ما زعم من العمل الصالح او غيره **ويقول الناس** بعضهم لبعض **ما خلف** بشدة  
 اللام من التركة الموروثة عنه فالقصد به بيان ان اهتمام الملايكة انما هو شان الاعمال  
 واهتمام الورثة ليورث عنه وفيه رد على بعض الفرق الصالحة الراعي ان الموت  
 عدم محض وناصرف كذبوا والله بل هو انتقال من دار الى دار وتغير من حال الى حال  
**هب عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه وفيه يحيى بن سليمان الجعفي قال الساجي  
 ليس بثقة وعبد الرحمن الحارثي له من اكبر **تم**

**اذ مات الانسان** وفي رواية ابن ادم **القطع عمله** اي فائدة عمله وتجدي ثوابه يعني  
 لا يصل اليه فائدة شيء من عمله كصلاة وجمعة **الامن ثلاث** اي ثلاثة اشيا فان ثوابها لا ينقطع  
 لكونها فعلا ابر الخير متصل النفع ولانه لما كان السبب في اكتسابها كان له ثوابها  
**صدقة** لفظ رواية مسلم **الامن صدقة** وتبع المؤلف في استقاطها الصابح مع ثبوتها  
 في مسلم والحيدري وجامع الاصول والمشارف قال الطيبي وهو يدل من **الامن ثلاث**  
 وفائدة التكرير مزيد تقرير واعتنا بشانها واستثنا متصل تقديره ينقطع ثواب  
 اعماله من كل شيء كصلاة وزكاة وجمعة ولا ينقطع ثواب اعماله من هذه **الثلاثة جارية**  
 اي دائمة متصلة كالوقوف المرصدة فيدوم ثوابها مدة دوامها **او علم ينتفع به**

كتعليم وتصنيف قال التاج السبكي والتصنيف اقوي لطول بقايد علم من الزمان  
 لكن شرط بعض شراح مسلم انه تحول التصنيف فيه استعماله على فوائده زيادة على  
 علمه في الكتب القديمة فان لم يشتمل الاعلى نقل ما فيها فهو تحسين الكاغد ولا  
 يدخل في ذلك وكذا التدريس فاذا الركن في الدرس زيادة تستفاد من الشيخ  
 شريفة على ما دونه الماضون لم يدخل فيه **تم**

بيان  
 ما لا بد

- اذ الربك في مجلس الدر من نكتة
- بنقرو ايضاح لشكل صورة
- وعز وغريب النقل او حل مقفل
- او اشكال ابدته نتيجة فكرة
- فدع سعيه وانظر لنفسك واجتهد
- ولا تترك فالترك اقم حلة

قال المنذري وناسخ العلم النافع له اجره واجرم من قرأه او كتبه او عمل به ما بقى خطه  
 وناسخ ما فيه الشر عليه وزره ووزر من عمل به ما بقى خطه **او ولد صالح اي سلم يدعوا**  
**له** لانه هو السبب لوجوده وصلاحه وارشاده الي الهدى وفايدة تقيده بالولد  
 مع ان دعاه غيره ينفعه تخريض علي الدعاء للوالد وقتد بالصالح اي المسلم لان الاجر  
 لا يخص من غيره واما الوزر فلا يخلو الاب من اثم ولده شران هذا الا يعارضه  
 خبر من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجرم من عمل بها الي يوم القيمة  
 وخبر اربعة تجري عليهم اجورهم الرباط الخ وخبر من مات يختم علي عمله الا الرباط  
 لان السنة السنونة من جملة العلم المنتفع به وسعي خبر الرباط ان ثواب عمله الذي  
 قدمه في حياته ينمو الي يوم القيمة واما هذه الثلاثة فاعمال تجدد بعد موته  
 لا تنقطع عنه لكونه سببا لها فانه سبحانه وتعالى يثيب المكلف بكل فعل  
 تتوقف وجوده توقفا ما يوجد ما علي كسبه سواقيه المباشرة والنسب  
 وما يتجدد حالها الا من منافع الوقف ويصل الي المستحقين من نتائج فعل  
 الواقف واستفادة المتعلم من ماثر المتقدمين وتصابيهم بتوسط ارشادهم  
 وصالحات اعمال الولد تبعاً لوجوده الذي هو سبب عن فعل الوالد كان ذلك  
 ثواب الاحقابهم غير منقطع عنهم وباداً بالصدقة لان المال زينة الحياة الدنيا  
 والنفوس متعلقة بجسد فايتار الخروج عنه لئلا تعالى انه صدق فاعله وثني  
 بالعل لا شراكة معها في عموم منافعهم وجمهور مناقبه وختم بالدعاه من الولد  
 تنبها علي ان شرف الاعمال المتقدمة لا ينكر ولا يفتار حج من الاعمال القاصرة  
 قال النووي وفيه دليل علي صحة الوقف وعظم ثوابه الي الميت وكذا الصدقة  
 وبيان فضيلة العلم والحث علي الاكثار منه والترغيب في توريته بنحو تعليم  
 وتصنيف وينبغي التفات من العلوم الانفع فالانفع وان الدعاه يصل ثوابه الي  
 الي الميت وكذا الصدقة وهو اجماع وكذا افضا الدين **حرمهم في الوصايا ٣**

عن ابي هريرة ع

اذ مات احدكم اتها المومنون الابرار والكافرون النجار وفي عصاة المومنين  
 تورد عرض عليه **مفعده** اي محل قعوده من الجنة او النار بان يعاد الروح الي  
 بدنه او الي بعض منه يدرك به حال العرض ولا مانع منه وشاهدة النار يعر  
 عليهما غدوا وغشياً وفتك العرض انما هو علي الارواح لا الاشباح وريح  
 ابن حجر ان العرض يقع علي الروح حقيقة وعلي ما يتصل به من البدن **بالمد**  
**والعشي** اي وقتها ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان  
 من اهل النار فمن اهل النار اي اذا كان من اهل الجنة فمفعده من مقاعد

صنون

اهل الجنة يعرض عليهم وان كان من اهل النار فتعده من مقاعد اهل النار يعرض عليه فليس  
الجزا والشرط معني بل لفظا ولا يصير فيه بل يدل على الغنامة **شيء يقال له** من قبل الله  
اي يامر الملك او من شأ من خلقه يقول له ذلك **هذا مقعدك حتى ينفك الله اليه**  
اي لي ذلك المقعد **يوم الغنامة** اي لا يصل اليه الا بعد البعث ويحتمل رجوع الضمير  
الي الله تعالى كذا اقرره التوربشتي وقال الطيبي يجوز ان يكون معناه فمن كان من اهل  
الجنة فنيبته بما لا يكتنه كنهه ولا يقدر قدره وان كان من اهل النار فبالعكس  
لان هذا القول طليعة تبشير السعادة الكبرى ومقدمة تباريح الشقاوة لان  
الشرط والحز اذا الحز ادل الجز اعلى الغنامة قال وخير اليه اي المقعد فالمعنى هذا  
مقعد يستقر فيه حتى يعيش المثل من الجنة او النار كقوله تعالى هذا الذي رزقناك  
من قبل اي مثلا الذي اوجع الي الله اي الي لقاء الله او الي الحشر فتري ذلك عند كرامة  
او هوانا تنسى عنده هذا المقعد وفيه اثبات عذاب القبول ان عرض مقعده من النار

**عليه نوع عظيم من العذاب ق ت ه عن ابن عمر بن الخطاب ع**

**اذا مات صاحبكم** اي المؤمن الذي كنتم قضا حيون لقراءة او صفاة او جوارا وصداقة  
او خوفا **فدعوه** اي اتركوه من الكلام فيه بما يوذبه لو كان حيا ولو كان التزك قد لا يستلزم  
ترك الوتيرة قال **ولا تتعوا** اي لا تتكلموا في عرضه بسوء ولا تتكلموا بعده بشي  
من اخلاقه الذميمة فانه قد افضى اليها قد مر وغيبه الميت اقطع من غيبة الحي لانه يبرج  
استحلاله بخلافه وزعم ان المراد ان تركوا محبته بعد موته ولا تعلقوا قلوبكم  
به بان تجلسوا اليه والبيك عليه والتعزية بعبد من السياق وقد ورد في عدة  
اخبار الكون عن ذكر مساوي الاموات مطلقا وخصيصا صاحب الاهتمام وبيان انه  
بذلك احق **تسببه** رعه بعض شراح الصحاح انه اراد بالقصاحب لنفسه وعني  
بقوله فدعوه انه لا يوذ في عشرينه واهل بيته وانه من تكلم فيهم بسوء فكانه وقع  
فيه وفيه تكلف **د عن عائشة رضي الله تعالى عنها** من له حسنة وهو كما قال فقد قال  
العراقي في اسنانه **عبيد**

**اذا مات صاحب بدعة** اي مذمومة بان له يشهد بها اصل من اصول الشرع **فقد فتح**  
**في الاسلام فتح** اي غلق باب الضر عن الناس سيما ان كان داعيه وفتح باب النفع  
نصوا استعارة وذلك لان موته راحة للعباد ولا ثناء لهم والبلاد والشجر والدواب  
لان ظهور البدع سبب القحط فاذا مات جاحل الفتح للانام والانعام ومن ترك الانباع  
واثر الابتداع وعدل عن منهج جماعة الايمان واثر الاصرار على الظلمين وانفك  
في غموات الضلال وجانب اهل الكمال تحقيقا ان يكون موته فتحة من الفتح كانت  
ورحة من الرحمة فلذلك كان موته عند اهل الاسلام كفتح المداين العظام والبتدع  
يروم هدم قواعد الدين وفساد قواعد المسلمين ففسره كفسر الخافول اشد لان  
هذا يستوعد اونه ويقتل اهل الاسلام بخلاف الكافر وانشد الامام جمال الاسلام  
ابو المظفر السمعاني

عقائد

• تمسك بحبل الله واتبع المهدي  
 • ولذبتاب الله والسنة التي  
 • ودع عنك ارا الرجال وقولهم  
 • ولا تك من قوم نلقوا بدينهم  
 • اذا ما اعتقدت الدهر باصباح هذه  
 • ولاتك بدعيًا عليك تفلح  
 • انت عن رسول الله تجوا وتزبح  
 • فتقول رسول الله اذكوا شرح  
 • فتطعن في اهل الحديث وتقدح  
 • فان شغل خير نبيت ولصبح

تنسب المراتب بالبدعة هنا اعتقاد مذهب القدرية او الجبرية او المرجية او المجسمة  
 وخوفهم فان البدعة خمسة انواع محرمة وهي هذه وواجبة وهو نصب ادلة الشعاين  
 للرد عليه هو لا وتعلم النحو الذي به يفهم الكتاب والسنة وحذركم وسدوثة كاحداث  
 لخور باطام مدرسنة وكل احسان لم يعهد في الصدر الا اول ومكروه كخرقة مسجد  
 وتزويق مصحف ومباحة كالمصاحفة غيب ضريح وعصر وتوسيع في لذية ماكل ومشرن  
 وملبس ومسكن ولبس طليسان وتوسيع كامر ذكره النووي في تحذيره **خط عن**  
**ابن رضى الله تعالى عنه قال مخرجه الخطيب الاسناد صحيح والمتن منكره**  
**اذ امانك ولد عبد اي الانسان ولو اني قال الله ملايكته الموكلين لبعض الارواح**  
**تبصم ولد عبد اي روحه فيقولون نعم فيقول تبصمتم حمرة فواده اي**  
**تبتجته كالشجرة تبتجتها الثمرة فيقولون نعم فيقول ملا ا قال عبد فيقولون**  
**حمد واسترجع اي قال ان الله وان الير اجمعون قال الطيبي رجع السؤال**  
 الي الملايكة تنسبه على ما اراد الله تعالى من التفضل على عبده الحامد لاجل نصبه على  
 المصائب وعدم تشكيه بل اعداده اياها من النعم الموجبة للشكر ثم استرجاعه وان  
 نفسه ملك لله تعالى واليه الصبر وقال اول ولد عبد اي فرع شجرة تدعى ثوري الي عمرة  
 فواده اي نقاوه خلاصته فان خلاصة المرء الفولاذ والنواد انما يعتد به لكان  
 اللطيفة التي خلق لها تحقيق عين فقد تلك النعمة تلتها ها بالحمد ان يكون  
 محمودا حتى لكان الذي يسكنه ولذ لك قال **فيقول الله تعالى ملايكته اول من شاء**  
 من خلقه **ابن عبد بنينا في الجنة يسكنه في الاخرة وسموه بيت الحمد** اخذ من  
 تسميته به ان الاستقام والمصائب لا يثاب عليها لانها ليست بفعل اختياري  
 بل على الصبر وهو ما عليه بن عبد السلام وابن القيم قالوا نعم انما نال ذلك البيت  
 الحمد واسترجاعه لا بمصيبته وانما ثواب الصيبة يكفر الخطايا لكن الاصل خلاصته  
 تنسبه فظاهر ترتيب الحمد الامر ببناء البيت على الحمد والاسترجاع معا  
 انه لو اتى بالحمد هادون الاخر لا يبني له شيء وعليه لكان القياس في وجهه التسمية  
 ان يقول سموه بيت الحمد والاسترجاع لكن الاقرب ان الخلاصة التي يستحق بها  
 ذلك انما هي الحمد وذكر الاسترجاع معه كالتمتة والرد في دليل افراده بالتسمية  
 تمت **قال المولود موت الاولاد فلذ الاكباد ومصائبهم من اعظم مصائب**  
 وفراقهم يفرغ القلوب والواصل والاعصاب ياله من صدح لا يشعب يوهي الفتوي  
 ويقوي الوهي ويوهن العظم ويعظم الوهن ثم الذاق صعب لا يطاق يضيوع عنه

سان  
لذيذ

النفاق شد يد على الاطلاق لا جرم فان الله تعالى حث في علي القمبر الجليل ووعده عليه  
بالاجر الجزيل وثبت له في الجنة ذاك البنا الجليل **ت** وكذا الطياليسي والطبراني والديلمي  
**عن ابي موسى الأشعري قال** **ت** حسن غريب وهو مستند المولوي رمزه حسنه  
ورواه ابيان بن حبان واحمد والبيهقي وغيرهم

ساز  
عنده

**اذ امدح المؤمن في وجهه ربا الاسلام في قلبه** اي ايمانه لعرقته نفسه واذلاله لها فللمراد  
المؤمن الحامل الذي عرق نفسه وامن عليها من خوكبر وعجب بل يكون ذلك سببا لزيادته  
في العمل الصالح المؤدي لزيادة ايمانه ورسوخ ايقانه اما من ليس بهذه الصفات فالمدح  
عليه من اعظم الافات الفضيحة بايمانه الي الخلل الذي ورد فيه خبرا ياكم والمدح **تمت**  
قال في الحكم المؤمن اذ امدح استجيا من الله ان يثني عليه بوصولا يشهده من نفسه  
واجهد الناس من ترك يقين ما عنده لكن ما عند الناس والزهاد اذ امدحوا انقبضوا  
لشهودهم الثامن الخلق والعارفون اذ امدحوا انبسطوا الشهودم ذلك من الملك الحق  
**طب عن اسامة بن زيد قال** العرافي سنده ضعيف

**اذ امدح الفاسق** اي الخارج عن العدل والخير احسن زيادة الخلق لان خروج عن محيط  
كالصالح للثمرة والخير للفاوة ذكره الخراي **غضب الرب** لانه من عجايبه وابعاده  
فمن مدحه فقد وصل ما امر الله به ان يقطع وواذ من حاد الله مع ما في مدحه  
من تعمر من لا يعرف حاله وتركه من ليس لها الاشعار واستحسنان فسوة واخر ان  
على ادمته وهو ظاهر الحديث **يشمل ما لو مدحه بما فيه سحا وشجاعة**  
وتعلم غير مراد **واهتر ذلك** اي لغضب الله العرش واهترازه عبارة عن امر عظيم  
وداهية دهبيا وذلك لان فيه رضا بما فيه سخا الله وغضبه بل يكاد كغفرا  
لانه ربما يغضي الي استغلال ما حرمه الله وهذا هو الدعا العضال لاكثر العلماء  
والشعرا والقرآني زمنا واذا كان هذا حكم من مدح الفاسق فكيف من مدح الظالم  
وركن اليه وقد قال تعالى ولا تكونوا الي الذين ظلموا فتمسكوا بالارقال الرخشري  
الذي يتناول للاخطا في هواهم والانتطاع اليهم ومصاحبتهم والنسبة  
اليهم والتزبي بزتهم **ابي الدنيا ابو بكر القرشي** في كتاب **ذوق الغيبة** **هب**  
من حديث ابي خلق **عن ابي** وابواخل هذا قال الذهبي قال يحيى كذاب وابوا  
حاضر منكر الحديث **وقال** بن حجر في الفتح في سنده ضعيف **عد عن بريرة قال**  
العراقي ضعيف وفي الليزان خبر منكر

اي تحرك  
مح

**اذ عززت** من الروز سبلدة في حال سيره **ليس فيها سلطان** اي حاكم واصل  
السلطنة القوة ومنه السلاطة لحدة اللسان **فلان دخلها** فانها مظنة البغي  
والعدوان والتفارج ومن بغي عليه فيها لم تجد ناصرا واذا نهي عن مجرد الرجوع  
فالتكني اوي وعلمه بقوله **اما السلطان** اي الحاكم **طل الله** اي يدفع به ويعين  
كما يدفع العدو بالروح وقد استوعب بها تين **العلمين** نوحى  
ما على الوالدي لرعيته احدها الانتصار من الظالم لان الظلم يلجأ اليه من الحر

والشدة



والشدة والثاني ارجاب الحد ولا يدع عن اذي الرعية فيامسوا بكانه من الشر والعرب  
تلكي بالرمح عن الدفع والمنع قال الماوردي وبالسُلطان حراسة الدين والذات عنه  
ودفع الاهوا عنه وروي الطبراني ان عمرو بن العاص قال لابنه سلطان عادل خير من مطر  
وابل وسُلطان غشوم خير من قننة تدوم وزلة الرجل عظم تجبر وزلة اللسان لا تنفي  
ولا تذر يا بني استراخ من لا عقل له فارسلها مثلا انتهي وفي قوله في الارض اشارة الى  
ان الامام الاعظم لا يكون في الارض كلها الا واحدا ولهذا قال في حديث اذا بوع خلقتين  
فاتكوا الاخر منها **هب عن انس** وفيه الربيع بن صبيح قال الذهبي صنق ومن ثم قال  
السجواني على الحديث الضعيف

**اذا امرتوا بهل الشرة** بكسر المعجمة وشد الراء بهل النشاط في الشر فسئلوا عليهم نذرا  
**تطفي** بمشاة فوق اوله بضبط المولف اي فانك ان سلمت عليهم فخذ عنهم شرهم ونايرتهم  
اي عدوانهم وفتينتهم والنايرة العداوة والشحناء في الفتاح مشتقة من النار  
وفيها سعبي في اطار النايرة اي تسكين الفتنة وذلك لان السلام امان فاذا سلمت  
وكرهوا ابتردهم حصل الامان منهم ولان السلام عليهم مؤذن بعدم احتقارهم  
فيكون سببا لسكون شرهم قال الثعالب ان يا بني اذا امرت بقوم فارمهم بسهام  
الاسلام السلام لكن ينبغي مع ذلك الحذر من مخالطتهم والتلطف في مجابنتهم قال  
الجبير دخلت على السري وهو موجود بنفسه فحاست وبكيت فستطت وموع على اخذ  
ففتح عينه ونظراي فقلت اوصني قال لانصب الاسرار ولا تشغل عن الله تعالي  
بمخالسة الاحيار **هب عن انس** قال سئلت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه  
فقالوا ان النافقين يلطموننا باعينهم ويلطموننا بالسنتهم فذكره وقال فيه ابان بن  
ابي عيثا قال في الكاشف قال احمد مروي وفي الميزان عن شعبة لان يزي في الرجل  
خير من ان يروي عنده

**اذا امرتوا برياض الجنة** جمع روضة وهي الموضع المحب بالزهر سميت به لاستراضة  
الماء السائل اليها **فارتعوا** اي ارتعوا كيف شئتم وتوسعوا في اقتناء الصغائر **قالوا**  
اي الصحابة او بعضهم **ومارياض الجنة** اي ما المراد به **قال حلق الذكر** بكسر ففتح جمع  
حلقة بفتح فسكون وهي جماعة من الناس يسند يرون كحلقه الباب وغيره والتخلف  
يفعل منها وهو ان يتعمد ذلك قال الطبري اراد بالذكر التسييح والتوحيد وشبه الخوض  
فبذ بالوقع في الحصب وذلك لان افضل ما اعطاه الله لعباده في الدنيا الذكر وافضل  
ما اعطاهم في العقبى النظر اليه في الاخرة فالذاكر له بلسانه مع حضور قلبه مشاهد  
له بسره ناظر له لغوايته ما قلهم بين يديه ببدية فكانه في الجنة يرتع في رياض  
الجنة قال النووي كما يستحب الذكر يسجد الجلس في خلق اهله وقد نظاهرت على ذلك  
الادلة **حوت هب عن انس** قال حسن غريب انتهى وتبعه المؤلف  
فر من حسنه

**اذا امرتوا برياض الجنة** فارتعوا قالوا ومارياض الجنة قال مجالس العلم قال الفرطبي

النبي

لعله  
يفعل

بيان  
غوايه

اراد بحال السور والاحلال والحرام وقال الغزالي اراد بحال علم الاخرة وهو العلم بالله تعالى  
وبآياته وبقضائه في خلقه وقد تصرفوا فيه بالتخصيص فشهروه بمن يشغل بالمناظرة  
مع الخصوم في المسائل فيقال هو العالم في الحقيقة وهو الخلق في العلم فكان سببا له في خلق  
كثير ثم انه فسر الرياض هنا خلق العلم وفيما قبله خلق الذكر وفيما ياتي بسبحان الله الخ  
ولما منع من ارادة الكلام انه انما ذكر في كل حديث بعضا لانه خرج جوابا عن سؤال معين  
فراي ان الاولي بحال السائل هنا خلق العلم وشر خلق الذكر **طرب عن بن عباس رضي الله**  
**عنه ما قال الهيثمي رحمه الله فيه رجل لم يسر:**

**اذا امر رثي برياض الجنة فارثعوا قالوا وما رياض الجنة قال المساجد قبيل وما الرثع قال**  
**سبحان الله والمحمد لله ووالله الا الله والله اكبر** ونحوها من الاذكار رثع عليها اهتما ما يوصف  
لكونها الباقيات الصالحات وتيسرها بما على غيرها من الاذكار قال القرطبي وتلخيص  
الحديث اذا امر رثع مسجد فثقلوا هذا القول فلما وضع رياض الجنة موضع المساجد  
بناء على ان العبادة فيها سبب الحصول في رياض الجنة روعيت المناسبة لفظا ومعنى  
فوضع الرثع موضع القول لان هذا القول سبب لنيل الثواب الجزيل ووسيلة الى الفوز  
النيل والرثع هنا كما في قول اخوة يوسف رثع ونلعب وهو ان يتسع في اهل العواكف  
والمستلذات والمخرج الى التنزه في الارياض والمياه كعادة الناس اذا خرجوا الى الرياض  
والبساتين ثم استعمل باقي الفوز بالثواب الجزيل وقال غيره شبه خلق  
الذكار والعلم برياض الجنة لانه وصفوا اهلها بانهم يوتون ما يشتهون فكذلك اهلها  
يوتونهم الله افضل ما يعطى السائلين ولانه سمي الجنة رحمة وقال الصنطلي صل الله  
عليه وسلم في مجالس الذكار ما اجتمع قوم يذكرون الله الاغشيتهم الرحمة فكان مجالس  
الذكار ما كن الرحمة فالجنة مواضع الرحمة ولان اهل الجنة تطيب حياتهم وقلوبهم  
بغروب الله تعالى فاهل مجالس الذكار تطيب قلوبهم بذكر الله سبحانه وقال بعض  
العارفين في الدنيا الجنة هي في الدنيا كما الجنة في الاخرة فمن دخلها دخل تلك الجنة  
يريد هذه المجالس لما يدركون فيها من سرور القلب وفرحة بذكر الرب والنشوا احد  
ونوره وابتهاجه حتى قال بعض من ذاق حلاوة اللذة لتو علم الملوكة بعض ما  
لحن فيه من العجم لجاد لونا عليه بالسبون وقال اخر انه ليجر بالقلب اوقات ان  
كان اهل الجنة في مثلها انهم لفي طيب عيش وكما حث الشارع على حصول خلق الذكر نفي  
عن حضور مجالس الذكارين ومجالس الخطاين بقوله والذين لا يشهدون الزور فلا ينبغي  
حضورها ولا قربها تنزها على مخالطة الشر واهله وصيانه ليدنه عما يثلمه لان

مشاهدة الباطل شركة فيه في الدعوات **عن ابي هريرة رضي الله عنه** وقال غريب  
**اذا امر احدكم في مسجدنا ايها المسلمون فالمراد جميع مساجد الاسلام** لا مسجد  
صل الله عليه وسلم **او في سوقنا** تنوع من الشارع لاشك من الراوي اي مسجد المسلمين  
اي سوقهم فاضاق الى الضمير ايدانا بالشرف **ومعه نبل** بفتح فسكون سهام عربية  
وهي فونشة **فليسك** بضم اوله اي الى رعي **نصا لها جمع** لنصل حديثه السهم وكذا

بعلي

بجلى للمبالغة **بكنه** متعلق بقوله **بمسك لا يعقر** بمثابة كنهية في خط المؤلف بالرفع او  
بالجر جواب الامري لبلا يخرج مسل او غيره كذبي او حيوان محترم وانما خص للمؤمن  
اهتماما بشأنه وقيل اراد باللف البدائي لا يعقر بيده اي باختياره مسل او المراد كنف  
النفس اي لا يعقر بكنه نفسه عن اساكها اي لا يخرج بسبب تركه اساكها بقا  
مسلا وليس المراد خصوص شي من ذلك بل لا يصيب معصوما تاذي بوجه كما دل عليه  
التعليق في رواية البخاري فيقبض بكنه ان يصيب احدا من المسلمين منها شي وفي  
رواية مسلم ليل لا يصيب بها احدا من المسلمين وفيه محرم قتال المسلم وقتله وتعليق  
الامرية وحجة لقول لسد الذريع واسارة الى تعظيم ليل الدم وكثيره وتأكيد حرمة  
المسلم وجواز ادخال السلاح المشرد والمعني فيه ما مرر ومحل النهي عن ذلك اذا كان  
النصل غير معمود ولا ينافي الحديث لعن الحبشية بالحراب في المشي دلان التحفظ  
في صورة اللعب بالحراب سهل جلا فجرد المرور وقد يقع بغتة فلا يتحفظ منه  
**قده عن ابي موسى الأشعري**

**اذا امر رجال بقوم اي الجماعة فسلم رجل اهل لا ابتدا السلام من الذين مروا على**  
**الجلوس اي على من لقوه والجلوس على النبي ورد من هولا واحدا اهل الرد اجزا الساذي**  
**عن هولا الماترين واجزا الرد عن هولا** الجماعة لان ابتدا السلام من الجماعة سنة  
كفاية والجماعة فرض كفاية قال بن بقال تقموا على ان المندري لا يشترط تكبيره السللا  
بعد من سلم عليهم وانه لا يجب الرد على كل فرد قال القاضي حسين ولا يجب رد السلام  
على من سلم عند قيامه من المجلس ان كان ساجدا حين دخل وخالفه المستظهر فيقال السلام  
عند الانصراف سنة قال النووي وهو الصواب **حل عن ابي سعيد الخدري** ثم قال  
غريب

**اذا مرض العبد المسلم اي عرض لبدنهما اخرج عن الاعتدال الخاص به فواجب الخلل**  
**في افعاله ويستعمل مجازا في الاعراض النفسانية التي خل بها الجاهل وسوء عقيدة**  
**وحسد لانها سائغة من نيل المضايك مودية الي زوال الحياة الحقيقية الابدية والمراد**  
**هنا الحقيقة اي اذا مرض المؤمن وكان يعمل عملا قبل مرضه ومنعه منه المرض وبينه**  
**لولا المانع اذ انته او سافر سفر مباحا ومنعه السفر مما وطفه على نفسه من**  
**الطاعة ونيته المد او مة عليه وخصه بعضهم بما فوق مسافة العدوي واعترض**  
**كتب الله له اي قدر او امر الملك ان يكتب له في اللوح او الصحيفة من الاجر مثل ما كان**  
**اي مثل ثواب الذي كان يعمل حال كونه مقيما وحال كونه صحيح العذرة في فوت ذلك**  
**الفدو العبد مجزي بنيتة قال بن تيمية وهذه قاعدة الشريعة ان من صم على**  
**فعل وفعل مقدوره منه بمنزلة الفاعل فيكتب له ثوابه قال البلخيني وغيره**  
**وهذا مقيد بما اذا اتفق لذك ولم يعنده وبان لا يكون سفر معصية وان لا**  
**يكون المرض عجزا بعقله وقوله مقيما صحيحا هو ما في نسخ صحيحة من البخاري**  
**وشرح عليه شارحوه قالوا انها حال ان من اراد قن ان او متد اخلت ان ولف ونشر غير**

مرنت لان مقوماً مقابل او سافر وصحياً مقابل اذا مرض وحمله بن بقا على الفل فقط  
وتعقيد بن المتبر يانه حجر واسعا بل يدخل فرض سانه ان يعمل وهو صحى اذ حجر عنه  
بالمريض الفاعل في الغرض يكتب له اجر قال بن حجر واعتراضه غير جيد لانها  
لم يبره اذ قال وفي الحديث رد على قول المجموع لعدا الجمعة والجماعة بسقوط الكراهة  
او الاثر والحاصل الفضيلة التي وحمله بعضهم على منعا على السبب ككل ثوب  
لنسب اخذ من الحديث ان الكايض والنفسا يثابان على ترك الصلاة في  
زمن المرض والنفسا يثابان على المرض والمسافر ورد بالفرق بان المريض والمسافر  
كان يفعلها بنسبة الدوام مع اهليته ليقا والمريض غير ذلك بل ينسبها ترك  
الصلاة وقت الحاضر بل يحرم عليها بنسبة الصلاة زمن الحاضر وان كانت لا تقضيها

**حرج في الجهاد عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه**

اذا مرض العبد المؤمن ولو مرضا خفيفا حتى يسيرة وقليل صداع على ما اقتضاه  
اطلاقه لكن استبعد القراني في تكفير ذلك لجميع الصغار يخرج من ذنوبه كيوم ولدته  
امه اي غفر له فصار لاذنب عليه فهو كيوم ولادته في خلوه عن الاثام وذلك لان  
المريض كان نوسخ وقد نسيت طينته والرحمة مع ذلك تلتفت له فداواه الله جلته  
قدرته وشفاه بما سلف عليه كما تراوي الام ولدها وطاهر الخبر وما اشبهه  
ترنت التكفير على مجرد المرض هيبة انضم اليه صبره لا واشتراط القرطبي حصوله  
منع بانه لا دليل عليه واحتج احد بوقوع التقيد بالصبر في اجبار غيرنا حصلات  
ما صح منها مقدر بنواب مخصوصا باعتبار فيها الصبر محصولة ولن نجد حديثا  
صحيا ترتب فيه مطلق التكفير على مطلق المرض مع اعتبار الصبر فاده الحافظ  
القراني قال وقد اعتبرت الاحاديث في ذلك فخرري ما ذكرته **طس و ابو الشيب**  
ابن حبان في الثواب عن انس قال العراني فيه ابراهيم بن الحكم متروك وقال العيشي  
حديث ضعيف جدا

اذا مرض العبد المسلم يقال بالبناء المفعول والفاعل الله بواسطة او غيرها **لما**  
**شمال** اي للملك الموكل بكتابة العاصي **رفع عنه القلم** فلا تكتب عليه المصاير او ارفعوه  
ست ساعات كما في خبر اخر او ارفعوه عنه تحفنا **ويقال لصاحب اليمين** كاتب  
الحسنات **النب له** ما دام مريضا **حسن ما كان يعمل** من العمل الصالح **فاني اعلم**  
به اي اعلم بما له وانه لو استمر صحيا لم ينزك ما وظفه على نفسه من الطاعة  
**وانا قديته** بالمرض فلا تقصير منه قال الطيبي معني كتابته ان يذره من  
العمل ما كان يعمل صحيا واطلاق التكفير في هذا الخبر وما قبله مقيد بقول  
الخبر الا في ما اجتنبت الكباير بن عسكري في تاريخه **عن مكحول** نقيب **مرسلا**  
ارسل عن ابي هريرة وغيره

اذا مشيت **امتي للطيطا** اي تتختر واني مشيم عجا واستكبارا والطيطا قال  
الرمحشري ممدودة ومقصورة بمعنى التمثيل وهو التختر ومد اليدين واصل

التمثيل

التمطي ثم طما تغعد وهو المد وهو من المصغرات التي لم يستعمل له مكسور وفي الاحياء ابن  
الاعرابي المصطفى مشية فيها اختيار وقال القاضي المصطفى الميم وفتح القام مقصورة  
وممدودة مشية فيها تختار ومد يد يده من مطت يده وكذا التمطي **وخدمها ابنا الملوك**  
**ابن فارس والروم بدل مما قبله سلط** بالنوا للمفعول **شراها اي الامنة على اخبارها**  
اي ملكهم الله تعالى منهم واغرامهم بهجروا وتكنة حذف الفاعل لا تخفي وانما ذلك سببا للتسلط  
المذكور لما فيه من التكبر والعجب وما يترتب على استخراهم من ابناهم من ابناهم في اديارهم  
قالوا واذ من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم فانه اخبار عن غيب وفتح فانهم لما فتحوا  
بلاد فارس والروم واخذوا من اموالهم واستخدموا اولادهم سدا على اهلهم قتلة عثمان  
فقتلوه ثم سدا ببي امية على بي هاشم ففعلوا ما فعلوا **النسب** قال  
الميداني والعسكري لم تعرف الى اهلية اللواتي قبل الاسلام وانما عرف في صدره حين  
كثرت الغزوات وطالت غيبتهم عن نساءهم وسبوا ابنا فارس والروم واستخدموا وطالت  
خلوتهم بهم فزادهم يحزنون عن النساء في الجملة ففعلوه انتهى وفي الاوائل للمولف **اول**  
من ابني الرجال قوم لوط اما في الاسلام فحين طالت كثرة الغزوات وطالت الغيبة واسبت  
الذرية واستخدموا وطالت الخلوة بهم واجروهم بحري النساء وطلبوا منهم فاطاعوا  
لشدة الانقياد قال **اول** ذلك كان بخراسان ولا وجود له في جاهلية العرب والعجم  
**ت** في القرن عن **بن عمرو** قال غريب وفيه زيد بن الخطاب قال في الكاشف قد يتخبر  
وموسي بن عبيد صنعوه وعبد الله بن دينار غير قوي ورواه الطبراني عن ابي هريرة  
لكنه قال سلما بعضهم على بعض قال الرهيشي واسناده **م** حسن **ع**

**اذا نادى المنادي اي اذن المؤذن للصلاة اية صلاة كانت فتحت ابواب السماء استجيب**  
**الدعاء** اذ اذن المؤذن يؤذن فالفتح كناية عن رفع الحجب وازالة الموانع وتلقي الدعاء بالقبول  
والمحديت تمت وهي لمن نزل به كرب او شدة فليستجيب المنادي فاذا كثرت كثرة واذ اشهد  
شهد واذا قال حي على الصلاة قال حي على الصلاة واذا قال حي على الفلاح قال حي على الفلاح  
ثم يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة الصادقة الحق المستجابة المستجاب لها  
دعوة الحق وكللة التقوي احبنا عليها وامننا عليها وابعثنا عليها واجعلنا من  
خير اهلها نجيانا وما تناسر يسأل الله حاجته **ع** عن **ابي امامة**  
رد في الكبير ونعتب **ع**

**اذا نزل الرجل بعوم ضيقا او مدعوا في وليمة فلا يصوم الا باذنهم اي لا يشرع ذر في صوم**  
نقل الا ان اذ نزل اولاهم صوم ذلك اليوم الذي شرع فيه الا ان اذ نزل فقيده انه  
يندب للضيقة ان يظفر من النفل ولو مؤكدا اي ان شوقه الى الضيق اما الغرض ولو  
موسعا يجرم الخروج منه **ع** عن **عائشة** زمن لصنعه وهو كذلك فقد قال  
البيهقي اسناده **م** مطابق **ع**

**اذا نزل احدكم منزلا في سفر وغيره كمن قريته ذكر الارجح** اي يشرع ان الكلام في السفر  
وعليه في قياس عليه **الحضر فقال فيه** اي نام وسط النماز والقابلة وقت القبول وقد

وقد يطلق على القولية فلا يراد بها حتى يصح فيه **ركعتين** اي بتدب له ان يودعه  
بذلك لتشهد له البعثة وهكذا كان المصطفى **صلى الله عليه وسلم** يفعل فكان لا يدخل  
حتى يصلي ركعتين وظاهر الحديث ان ذلك خاص بالنزول للتبليغ وليس مراداً  
بل اذا نزل منزلي اي وقت كان واراد الوحي يودعه **ركعتين** **عنه** **ابي هريرة** **ع**  
**اذ نزل بك يا بني عبد المطلب كرب** اي امر ملا الصدر عينا والكرب الغم الذي يختار  
بالنفس **وجهد** بفتح الجيم وتضم مشقة **او بلا** اي هم تحدث به النفس **فقولوا** **اذ نزلنا**  
**الله** بفتح الهمزة وضمها الجلالة مبتدأ والخبر قوله **ربنا** المحسن اليان بصونق  
الانعام **لا شريك** اي مشاركة له في ربوبيته فان ذلك يزيد بشرط الاخلاص وقوة  
الاتقان وتمكن الايمان **هب** وكذا الظهور في الكبير **والاوسط** **عن بن عباس** قال  
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضا مني الباب وخن في البيت فقال يا بني عبد  
المطلب اذ نزل بك الخ رمز حسنه وليس كما قال اذ فيه كما قال الهيثمي صالح بن عبد  
الله ابو يحيى وهو ضعيف **م**

**اذ نزل احدكم منزلا مظنة للصوام** او الحشرات او نحوها مما يودي **فليقل** **لدينا**  
لرفع شرها **اعوذ** اي اعتم **بكلمات الله** اي صفاته القايمه بذاته التي بها ظهر  
الوجود بعون العدم وبها يتول للشيء كن فيكون وقيل هي العار لانه اعلم الصفات  
ذكره بعضهم وقال القاضي كلما تخرج ما نزل على النبي لانه الجمع الصافي والمعارف  
يقضي العموم قال التوريشي الكلمة لغة تخرج على جزء من الكلام اسما او فعلا  
او حرفا وعلى الاعجاز المنطوقه وعلى المعاني المجموعه والكلمات هنا محمولة  
على اسماء الله تعالى الحسني وكنية المنزلة لان الاستدلال من الكلمات انما يصح ويستقيم  
ان يكون ممتثلها **اشهر** وصف الكلمات بقوله **النامات** اي لا يعتر بها نقص ولا خلل  
تتبعها على عظمها وشرورها وخلوها عن كل نقص اذ لا شيء الا وهو تابع لها معروف  
بها فالوجود كله بها ظهر وعنها وجد ذكره القاضي وقال التوريشي وصفها بالتمام  
خلوها عن العوائق والعوارض فان الناس متفاوتون في كلامهم فمما من احد  
الافوقه احرفي معناه او في معادن كثيرة شران احرفهم قد ساسم من معارضة  
او خطاه او سهوا وعجز عن المعنى المراد واعظم النقايس المتفرقة بها انما كلمات  
مخلوقة تكلم بها مخلوق متفكر في ادوات ومخارج وهذه تفيض لا ينفك عنها  
كلام مخلوق وكلمات الله سبحانه وتعالى متعالية عن هذه القوادح فهي التي لا ينفك  
نقص ولا يعتر بها اختلال **من شر ما خلق فانه** اذ قال ذلك مع قوة يقين  
وكحال اذ كان لها خبر به الفاعل **لا يضره شيء** من القوام والمخلوقات **حين يرخل**  
**عنه** اي عن ذلك المنزل قال القرطبي خبر صحيح وقول صادق فاني منذ سمعته  
عملت به فلم يضر في شيء فتركته لئلا فلدغني عقرب وقال بن عمر في حربه في  
نفسى لسعتني عقرب مرارا في وقت واحد وكنت استعد بذلك فلما جرد المشا  
لكن كان في حزامي بندقتان وكنت سمعت ان البندق بالخاصية يدفع الم الملسوع

فلا ادري هل للندق ام للدعا او بهما لكن تورم رجل وبقي الورم اياتا بلا الترتيبه  
قال بعض العارفين جرت عادة العامة اقامة امرطاضو الدنيا يقتصر ونفذ  
عادة ذوات السموم على الادوية والبارصوات والدرياق اما من فوقهم متن يملك  
من امر الله ما لا يملكه هو لا فينوصله دفع المودي باعداد ما هو ايسر من ذلك فمتى  
عرض لاحد هم ام اجلب خيره واستدفع ضره بما وراه من الكلمات والتعويذات  
فيهاية الملوك اعداد نزيق يدفع السم بعد العذوي ونهاية امر المتلطفين حكمة  
الله اعداد طلم يدفع وقوعه ولا اتع ولا ايسر من كمالا تحفظ لا تتوق على اسك  
تيمية يخاف ضياعها ولا على ضياعه نفس او تصوير ولا على ارتقاب وقت وحكم طالع  
عساه لا يتحقق **تتم** في مختصر حياة الهيو ان عن النووي كان له شيخا بمكة  
كان يقرأ عليه فترت عقرب فاخذها وقتلها فاساله عن ذلك فذكر له الحديث  
**م عن حولة** نجامجة بنت حكيم السلمية الفاضلة زوجة الرجل الصالح عثمان  
ابن بطعون

**اذ انسي احدكم ان يذكر اسم الله على طعامه** او جنس اكله فليقل نذرا اذ اذكروه  
في اثنايه لبسم الله اوله واخره فان الشيطان يقي ما اكله كما في خبر واذا طلب ذلك  
عند السهو فالعبد اذ في اثنا بعد فراغه فلا يسن الاثان بها على ما عليه جمع شيا  
وذهب بعضهم اليه انه يقول مطلقا **عن امرأة** من الصحابة قالت اتي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بوفية فاخذها اعراي بثلاث لغز فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اثنائه لو قال بسم الله لو سبكم ثم ذكره قال الدهيشي ورجاله ثقات  
وبه يعرف ان المؤلف قصر حيث اقتصر على رمزه لحسنه ورواة الطبراني في الاوسط  
بزيادة ثابتة عن يزن ولعظ ان يذكر الله في اول طعامه فليقل حين يذكر بسم الله  
في اوله واخره وليقرأ قل هو الله احد قال العراقي واسناده ضعيف

**اذ انصراي اعان القوم التورم** او الرجل تخلف المنعول للعلم به بسلاهم وانفسهم بان  
بذلوها في مناصرتهم فبالسنتهم احق ان ينصروا بها فان ذلك اشق ومن رضي بالاشد  
فصوب ما دونه ارضي ابن سعد في طبقاته عن بن عوف عن محمد بن سلا

**اذ انظر احدكم الي من فضل عليه بالبنا** للمفعول والضمير الجبر وعايد الي احد في المال والخلق  
بفتح الحاء المقورة والمراد به ما يتعلق بالدين من مال وولد وزينة وغيرها قال بن حجر ورايت  
في نسخة معتددة من الغرائب للدارقطني الخلق بضم الخاء واللام فليتنظروا الي من هو اسفل منه  
اي دونه فيهما وفي رواية الي من تحته لانه اذا نظر من فوقه استصغرا عنده وحرص  
على المزيد فيه او بالنظر لمن دونه فيرضي ويشكر ويقل حرصه اذا الانسان حسود بطبعه  
فاذا قاده طبعه للنظر الي الاعلى حملته الغيرة على الكفران والتخبط فاذا اردت نفسه  
الي النظر الي دون حملته النعمة على الرضي والشكر قال الغزالي والشيطان ابر ايصرف  
وجهره الي من فوته في الدنيا فيقول لم تنتشر عن الطلب وذو المال يتنعمون ويصرف نظره  
في الدين الي من هو دونه فيقول ولم تفتيق علي نفسك وتخاف الله وفلان اعلم منك

وهو لا يخافه والناس كما هم مشغولون بالنعم فلم يتميز عنهم بالبشاعة فاعلموا بحاجته

اللعين ورد **حرق عن ابي هريرة** ع

اذا نظر الوالد الى ولده نظرة واحدة **كان للولد المشقور واليه عدل** بكسر العين وفتحها  
اي مثل **عتق نسمة** اي عتق ذبي نسمة وهي النفس يعني اذا نظر الوالد لولده نظرا رضي  
لتعلمه للمامور وتجنبه للنهي وبه لا يؤني وتجا فيه وتباعده عن عتوقه كما كان للولد من  
الثواب مثل ما لو اعترف رغبة لجمعه بين رضي مولاه وادخال السرور على ابيه بارائه  
اتاه قائما بالطاعة بايضا له حسب الاستطاعة وظاهر صنيعه ان هذا هو الحديث  
بتمامه ولا كذلك بل بعينه **تبدل يا رسول الله** وان نظرتني وتلا ثلث ماية نظرة قال  
الله اكبر من ذلك ان النبي **طب** وكذا الاوسط والبيرهقي في الشعب **عن ابن عباس** قال  
ولا يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بهذا الاسناد وقال المصنف في واسناده  
حسن وفيه ابراهيم بن اعين وثقه بن حبان وصنفه غيره وقال شيخنا العراقي  
فيه ابراهيم وهو ثلاثة فليحرم من ههنا

**اذا نفس احدكم** بفتح العين وغلط من ضمها وهو يصلي فرضا او نغلا **فليرقد**

وفي رواية فليتم روي اخري فليضطجع والناس اول النوم والرقاد بالضم المستطاب  
من النوم ذكره الراغب **من يذهب عنه النوم** وهو غشا ثقيل يقع على القلب  
فيقطع عن المعرفة بالاشياء والامر للندب لالوجوب لان النعاس اذا اشتد قطع الصلاة  
فلا يحتاج لوجوب قطع بحصوله بغير اختيار المصلي ذكره الوبي العراقي في الفايديه  
في تفصيله بين شدة النعاس وخفيفه **فان احدكم اذا اصيب وهو ناعس** اي في ايد النوم  
**لا يدري اي لا يدرك ما يفعل** فخذ في المفعول للعلم به ثم استأنف قوله **لعلم يذهب**  
**يستغفر** برفعهما اي يقصد ان يستغفر لنفسه كان يري يقول اللهم اغفر لي **فليسب**  
بالنصب جواب لتقوله لعلم نفسه اي يدعوا عليه كما كان يقول اغفر لي بعين زملة  
والعفر التراب فالمراد بالسب قلب الدعاء للشتم اذ لا مجال له هنا وعلل الامر  
بالرقاد هنا بما ذكره وقال في الخبر المار فلم يدروا يقولون والغدر المشترك بين العذبتين  
خوف التخليط فيما يقولون او بفعله والامر في القراءة اشد لعظم المفسدة في تغيير  
القران قال الزين العراقي وانما اوخذ بالم ينطق به او بدعاية عليه نفسه وهو ناعس  
لان من عرض نفسه للوقوع فيه بعد النهي عنه فهو متعدي وبفرض عدم اتمه لعدم  
قصده فالنقص من الصلاة اذ اوهها كما امر ولخصيب الدعاء لنفسه وبفواته ينفوت  
المقصود واذا امر بابطال الصلاة بعد الشروع فيها عند طم النعاس فعدم الدخول  
فيها اولى وقال وكده في الحديث علي ان من لا يعلم ما يقول لا يدخل في الصلاة فمراده  
غلبة النوم الي ذلك فهو نهي عن الدخول فيها وعن اتمامها بعد الشروع حتى يعلم ما يقول  
النهي وعلم ما نقر ان القصد ان لا تؤذي الصلاة مع تساهل عنها او حياكل بينه وبين  
الاهتمام بها لكن لما كان النعاس اغلبا عنده به **ما لك** في الموطا **دته عن**

**عائشة** ع

اذا نعس



**او الغس** يعني تين احد كمر زاذني رواية الترمذي يوم الجمعة وهو في المسجد والحرمه متا  
 تقام فيه الخطبة **فليتحول** ندبا من مجلسه اي محل جلوسه **ذكرة** اي غيره يعني ينتقل  
 منه الى غيره لان الحركة تذهب الفتور الموجب للنوم فان لم يكن في الفتور محل يتحول له  
 قام وجلس قال في الام ولو ثبت محل تحفظ من الناس لمر الكرهه والتحول لا تثقال  
 من موضع لآخر وهذا عام في جميع الايام وتخصيصه بيوم الجمعة في خبر الترمذي انما  
 هو لاطالة مكث الكبر بل اجراه بعضهم في كل من تعدد ينتظر عبادة في اي محل واي يوم كان  
 وفيه وما قبله حتى على استقبال القبلة بنشاط وطمس و فراع قلبه ويثقل لا تقرره  
 او يدعوا به والمحافظة على الاتيان بالاركان والسنة والاداب **تدعي بن عمرو قال**  
**ت حسن صحيح ورواه ك** وقال على شرط مسلم **ه**

بيان  
ويفعل

المبكر

**اذا نتم اي** اردت النوم **فاطفوا** اي اخمدوا واسكنوا **المصباح** السراج فان الفارة بالامر  
 ونزكه **ناخذ الفتيلة** تحرقها من السراج **فتحرق** بضم الفوقية وسكون المهملة **اهل البيت**  
 اي محل الذي به السراج وعبر بالبيت لانه الغالب **واعلقوا الابواب** فان الشيطان لا يفتح  
 بابا مغلقا **واكبوا الاسقية** اربطوا افواه الغرب **وحمروا الشواب** غطوا الابواب وغيره من  
 المايعات ولو بعرض عود عليه كما مر قال بن دقيق العيد كان نوي وقضية العلة ان السراج  
 لو لم نقل له الفارة لا يكره بقاؤه وقد حجب الاطفال العارض قال بن حجر وكذا كوكبان على منارة  
 من خوفها يسلمس لا يمكن الفارة صعودها لكن قد يتعلق به مفسدة اخرى غير حتر  
 الفتيلة كمشق طشورته على بعض مناع البيت فان من زوال السبع لزوال العلة قال  
 ابن دقيق العيد وهذه الاوائل لا يحملها الاثر الا على الوجوب ومنه ذهب الظاهرية اولى  
 بالالتزام بدلانهم لا يلتفتون الى المفصومات والمناسبات وهذه الاوامر تتنوع بحسب  
 مناصدها فمنها ما يحمل على الندب وهو التسمية على كل حال ومنها ما يحمل على الذب  
 والارشاد معا كغلق الباب لتعليقه بان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا اذا احتراز عن  
 مخالطة مندوب وان كان تحت مضاح دنوية وكذا ربط السنن وخير الاناط **ك**  
**وكذا احمد عن عبد الله بن سرجس** قال جات فارة فحترت مثل الدرهم فذكره قال الرمشي رحمة  
 النبي صلى الله عليه وسلم على الخمره فاحترت مثل الدرهم فذكره قال الرمشي رحمة  
 الله رجال واحد والطبراني رجال الصحيح **ه**

**اذا اتمق الحمار** اي علمت نيقه بسماع او اخبار **فتعود** وانذبا بالله اعتصموا به من شيطان  
**الرجيم** فانه واي شيطان اكلها لتعليقه في عدة اخبار من بعضها وفي مكارم الاخلاق  
 للخرايطي عن الخبر انه كان يقول عند تحقيقه **بسم الله الرحمن الرحيم** اعوذ بالله السميع  
 العليم من الشيطان الرجيم **طب عن صهيب** بضم المهملة وفتح الهاء وسكون النون  
 ابن سنان بالنون النيربي الرومي قال العيشي فيه اسحاق بن يحيى بن طلحة  
 متروك **ك**

**اذا اودى للصلاة** اي اذن مؤذن باي صلاة كانت **فتحت ابواب السماء واستجيب**  
**الدعاء** قال الحلبي معناه ان الله يستجيب للذين يسمعون النداء للصلاة فيجاءوا

ويقيمونها كما امروا به اذا دعوه ويسألون ليكونا جابته اياهم اليه ما سالوه ثوابا عاجلا  
كما لسار عنهم لما امرهم بدانتهم والدعا ايضا عند ختمه مستجاب لخير ابي داود وغيره ان  
رجلا قال يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال قل كما يقولون فان التمهيت فسل  
فعله **الطبايبي** ابوداود **تح** **والصبا المقدسي عن انس** رضي الله عنه وفيه سهل ابن  
زباد قال في اللسان كاصلة تكلم فيه ولم ينزه

**اذا هممت بامر اي عزمت على فعل شيء لا تدري وجد الصواب فيه فاستخر ربك اي**  
اطلب منه التوفيق والهداية لئلا تصاب بخير الامرين فيه ندبا بعد ان تتوب وتفرغ قلبك  
من الشواغل النبوية والحقا حبس النفسانية واعد الاستخارة **سبع مرات شتر**  
**انظر اي نذبر وتامل الي الشيء الذي يسبق الي قلبك من فعل او ترك فان الخيرة بكسر**  
المجذ فيه فلا تعد عنه والاستخارة طلب الخيرة يقال استخار الله العبد فخار اي طلب  
منه الخير فاولاه والخيرة الحالة التي تحصل للمستخير واصل الاستخارة قلب الرب دون  
غيره من الصفات اشار اليه الرب له الفاعل به ما يصلح يقال رب الامر صلحه  
وتاسسه وقام بتدبيره ومن ثم لا يطلق معرفا الاعلى الله تعالى المتكفل بمصلحة  
الموجودات باسمها قال النووي وفيه انه يفعل بعد الاستخارة ما تنتشر  
له صدوره مما كان له فيه هو في قبل الاستخارة عنقب صلاة ركعتين بنيتها  
وتحصل اصل السنة بمجرد الدعاء **بن النبي في عمل يوم وليلة عن انس** وفيه ابراهيم  
ابن البراء قال الذهبي في الضعفا الترمذ بالوضع عن ابيه وهو ضعيف وقال النووي  
في الاذكار اسناده غريب فيه من لم اعرفهم قال بن حجر في الفتح بعد عزوه لابن السني  
هذا الحديث لو ثبت كان قويا المعتمد لكن اسناده واه جدا **أم**

**اذا وجد احدكم الماء اي وجعا في عنق او باطن فليضع يده ندبا والاولى كونها**  
**اليمنى حيث يجيد الماء** اي في الممان الذي يجتر فيه بالاله **وليقبل باللفظ ندبا سبع**  
**مرات اي منواليات** كما يقدره السياق **اعوذ بقوة الله وقدرته على كل شيء** ومنه  
هذا الاله من **شتر ما وجد** زاحق رواية مررت واحاذر وفيها انه يرفع يده في كل  
مرة ثم يعيدها ليحمل المطلق على المقيد وفي بعض الروايات ذكر التسمية مقدما  
على الاستعاذة ووركي حديث اخر ما يبدل عليا انه مثل هذا غيره ايضا  
**حورطب عن كعب بن مالك** الانصاري السلمي احد الثلاثة الذين خلفوا  
شهد العقبة وكان من شعرا النبي صليا الله عليه وسلم قال الهبشي فيه ابوا  
معشر يجتج بدو وقد وثق علي ان علان جمعا ضعفه ووثيقه بين وبتيجة رجاله  
ثقات انتهى ومن شتر من حسنة

**اذا وجد احدكم لاجبه في الدين ونصر عليه اهتما ما بشانه لاخراج غيره فالذمي كذلك**  
**نصحا** قال الخطابي التسمية كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح ماخوذ  
من نصح الجمل ثوبه اذا خاطه فثبته فعل الناصح كما يتخراه من صلاح المنصوح  
بالمسند من خلال الثوب وقيل من نصح العسل صفاه شبهوا تحليه الفول من الفس

بتحليل

بتخليص العسل من الخلط في نفسه اي حاك في صدره كذلك فليذكره له وجوباً  
فان كتبه عند فقد عشه وخانه فالنصيحة فرض كفاية على الجماعة وعين على الواحد  
وهي لازمة بقدر الطاقة اذا علم الناصح ان المنصوح يقبل وامر على نفسه وماله  
قال بعضهم وانما يكون الرجل ناصحاً لغيره اذا ابدى نفسه واجتهده في معرفة  
ما يجب له وعليه ليعرف كيف ينصح **عد عن ابي هريرة** رقيه ابراهيم بن ابي ثابت واه  
قال مخرجه بن عددي وعمامة احاديثه منا كبر وفي اللسان عن بن حبان هو الذي يقال  
له بن ابي ثابت تغرد باشيا لا تعرف حتى خرج عن حد الاعتداد به وبه يعرف ان المؤلف  
رحمه الله لعالي لم يصب حيش عزي الحديث لمخرجه وحذف من كلامه بيان القادح  
**اذا وجد احدكم عقرباً وهو يصلح فليقتلها بنعله اليسري** ولا تبطل صلواته حينئذ  
لانه فعل واحد وهي انما تبطل بثلاثة افعال متواليه كذا في رده وظاهره ان الخطاب  
للمصلح في نعليه ومثلها الخفاق فان صلى بغير حق ولا نعل فيحتمل ان يقال ياخذ نعله  
بيده اليسري فيقتلها بضربة واحدة وذلك فعل لا ثلاثة وقضية الحديث  
انه لو قتلها بنعله اليميني لا يكون اثباتاً بالامور ونقل غير مراد والظاهر حصول  
الامتنان بقتلها باليميني والنصح على اليسري للاولوية ولو لم يكن قتلها الا بثلاث  
متواليه فهل يقتلها وان بطلت الصلاة يحتمل ان يقال نعم تغديماً لدرء الفساد  
على مصلحة القتلة سيما ان انسح الوقت ويحتمل الحاق الحية التي يمكن قتلها  
بضربة من غير حقوق ضرر بالعقرب بل اولى لان قتلها اكد من قتل العقرب **وفي**  
**مراسيله** من حديث سليمان بن موسى عن رجل من الصحابة من بني عددي بن كعب  
رمز المؤلف لضغفه وهو غفلة عن قول علم الخطاط الحافظ بن حجر رجاله ثقات  
لكنه منقطع

**اذا وجدت القملة** اي او نحوها كبرغوث في المسجد حال من الفاعل اي وجدتها في شيء  
من ملبوسك كثوبك **فلغمها في ثوبك** او نحوه كطرف ردايك او عمامتك او منديلك **حتى**  
**تخرج منه** فالتحريم حينئذ خارج فان الفاعل فيه حرام وبعد اخذ بعضهم وقترح  
به من الشافعية القموي في جواهره لكن مفهوم قول الثوري يحرم الفاعل فيها  
مقتولة انه لا يحرم وفصل بعض المالكية فقال يجوز القمل لا البرغوث فان  
البرغوث ياكل التراب بخلافه والحديث منكفل ببرد تفصيله اذ لو كان كذلك لما  
خص بالمسجد اذ على ما زعمه هذا المفضل يحرم طرحه في المسجد وغيره اما الثوب  
فيه ميتة محرمة شديداً التخريب وظاهر قوله في الخبر فلغمها في ثوبك حتى تخرج  
انه لا يكلف الخروج لانها يخرج فوراً لكن قد يقال ان فيه تعديلاً لها فاما ان  
يخرج فوراً طرحها او يقتلها او يلغها مقتوله حتى يخرج لجواز قتلها فيه  
بشرط امن التلويث **ص عن رجل من بني خطلة** بفتح الحجة وسكون المهملة  
رطن من الانصار ورواه عنه ايضا الحرث بن ابي اسامة والديلمي  
**اذا وجد** بالتشديد وفي رواية البخاري للغائبين او سد بجمرة مضمومة اوله

وفي رواية له اذا اسند الامر **اي** فوض الحكم المتعلق بالدين كالخلافة ومنعلقاتها  
من امارة وقضاة وافتاء ودرسي وغير ذلك **اي** غير اهل اي اليه من ليس له باهل  
او المعنى اذ السوء وشرف من لا يستحق السيادة والشرف وهو من الوسادة  
اي اذا وجدت الامر وسادة واليه غير مستحقها وكان شأن الامير عندهم  
اذا جلس ان يثني تحت وسادة فالي بمعنى اللام وعبر بها ليدل على تفضيل معنى  
اسند **فانتظر الساعة** لانه قد جاز شراطينها والغالل تنفرج او جواب الشرط والتو  
سيد  
في الاصل ان يجعل للرجل وسادة ثم استعمل في تفويض الامر واسناده على غيره  
وانما دل على دنو الساعة لاقتضايه في اخذ لال الامر وهن الدين وضعف  
الاسلام وغلبة الجهل ورفع العلم وعجز اهل الحق عن القيام به ونسوته وللساعة  
اشراط كثيرة كبار وصغار وهذا **استفاح** في العلم والرفيق وغيرهما **عن ابي هريرة**  
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث القوم جاءه اعرابي فقال  
متي الساعة ففهمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعضهم سيع  
ما قال فكره ما قال وقال بعضهم لم يسمع حتي اذا قضى حديثه قال ابن السائل  
عن الساعة قال هذا يرسل الله قال اذا ضيقت الامانة فانتظر الساعة  
قال كيف اصاعتها قال فذكره

**اذ وضع السيف** اي القاتلة في امي امة الاجابة لم يرفع عنها في رواية عنهم اي  
**يوم القيمة** اي يتسلسل فيهم وان قل احيا نا او كان في بعض الجهات دون بعض  
وذلك اجابة لدعوته ان يجعل باسم بينهم وان لا يسلموا غيرهم عدوا من غيرهم قال  
ابن العربي وكانت هذه الامة معصومة منهم منه مد من صدر زمانها مسدودا  
عنها باب الفتنة حتي فتحت بقتل امامها عثمان فكان اول وضع السيف في الفتنة  
**عن ثوبان** بفتح الثلثة مؤيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صحيح النبي  
وتبعه المؤلفون في صحته ورواه ابو داود وابن ماجه مطولا واحمد والبراقان  
الميشبي ورجال الصحيح

**اذ وضع الطعام** بين ايديكم اي قرب اليكم لتاكلوه **فاخلعوا** فاعلم اي انزعوا ما في  
ارجلكم وما وثبت به القدم كمدس وتاسومة وخوذك فانه اي النزع **روح** اكثر  
راحة **لان** ما فيه اشارة الى ان الامر ارشادي لمصلحة تعود الى القدم ويتروك  
النظر في الحق والظاهرا انه لا يلحق **الدارمي** في مسنده **عن انس** وله شواهد  
كثيرة

**اذ وضع الطعام** بين ايدي الاكلين فليبدأ نذبا بالاكل **امير القوم** لان التقدم عليه  
رعا ورث فتنة وهو شوراد **او صاحب الطعام** اي فان لم يكن ثم امير فليبدأ  
صاحب الطعام لانه المالك فلا يتقدم عليه غيره في ملكه **او خير القوم** اي فان لم  
يجز لالاء او حضروا لم ياكل بعد رفا لا وفي ان يبدأ اكثرهم صلاحا فان لم يكن  
فاراسهم **بن عساكر** في تاريخه **عن ابي ادريس الحولاني** السيد الجليل العابد

الزاهد في الكرامات والخوارق **مرسلا** ارسل عن عدة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم

اذا وضع الطعام فخذوا اي تناولوا الاكل ندبا من حافته اي من جانب القصة  
وذروا وسطه اي تركوه فلا تاكلوا منه اوله فان البركة اي الخير لا الهي والنمو تنزل  
في وسطه ثم تسري قال الخطابي يحتمل اطلاق النبي واختصاصه من اكل مع غيره  
لان افضل الطعام واطيبه وجهه فاذا اقتصد به بالاكل استاثر به وهو ترك ادب  
وسوا عشرة واخذ بفضيلة الاطلاق في الاحياء فعد من اداب الاكل ان لا ياكل من ذروة  
القصة ولا وسط الطعام **مطلقا** عن **بن عباس** رضي الله عنهما

اذا وضعت جنبك اي شقك على الفراش لتنام ليلا وكذا انما راكبت الليل كد وقرات  
فاحة الكتاب اي سورة الفاتحة **وقل هو الله احد** اي سورة **تعالى** **فقد امتت** في نوتك  
لك من كل شيء يودي بك **الا الموت** فان اجل الله اذ اجاب لا يؤخر وهذا اذا قرأها  
بحضور وجمع همة وصفاق قلب وقوة يقين بنصديق الرسول فيما يقول ويفعل والا  
فهيهات هيهات **البراري** بسنده عن **انس** قال الذي سئمت فيه **عسال** بن **عبيد**  
وهو ضعيف ووثق بن حبان وثقة رجاله رجال الصحيح

اذا وضعت موتاكم ايها المسلمون في القبور في روايتي كقوله **فقولوا** انذا  
اي ليقل من يجمعه في حده حال الحادة ويحتمل ان غيره بقول ذلك ايضا الخبر **البراري** اذا  
بلغت الجازة القبر تجلس الناس فلا يجلس ولكن تم على شفير قبره فاذا دلي **فقل بسم**  
**الله** ظاهره فقط لا يزداد الرحمن الرحيم ويحتمل ان المراد الآية تماما وهو الاقرب  
لكل مناسبة ذكر الرحمة في ذلك المقام **وعلى** **ملة** في رواية بدله وعلى سنة **رسول**  
**الله** اي اصعد ليكون اسم الله وسنة رسوله زاد له وعدة تليق بها القاتنين  
ونقل النووي عن النضر انه يندب بعد ذلك ان يقول من يدخله القبر اللهم سلمه  
اليك الاشحان من اهلهم وولده وقربائه واخوانه وفارق من يحب فريد وخرج من سعة  
الذي اتم طلة القبر وصنعه ونزل بك وانت خير منزل به الخ قال في المطامح  
والتراحم على الميت والنقش بدعة مكروهة وكان الحسن اذا اقم يزجهمون  
يقول الهوان الشياطين **حرجب** **طب** **ك** **هق** عن **بن عمر** قال **ك** على  
شرطها وقد وقع شعبة النبي وصنيع المؤلف يشعربا انه لم يخرج احد من  
السنة والامر خلا ففقد خرج النسائي وقد مر عن مغلطي انه ليس  
لحديثي عز وحديث فيها غيرها الا لزيادة فايدة ثم هو حديث معلول  
قال الحافظ بن حجر رحمه الله اعلم بالوقف وتفرد برفعه همام عن قتادة عن  
ابي الصديق عن بن عمرو ورفعه سعيد وهشام فزجج الدار فطبي وعبره  
رفعه

اذا وعد من الوعد قال الحراشي وهو العهد بالخبر **الرجل** يعني الانسان **اخاه**  
في الدين بان يفعل له خيرا شيئا يسوع شرعا ومن نيته ان يغني له قال الاشراشي

هذا دليل على ان النبوة الصالحة يثاب الانسان عليها وان تخلق عنها للنبي **فان**  
 له **والتعجب** تعذر منعه من الحي **للميعاد** اي كان الوعد ليغني له بما عاهدته عليه  
 والواو بمعنى او اي وعده بوفائه او بان يحضره كان **فلا اثر عليه** لعذره ولفظ  
 الترمذي فلا جناح عليه اما لو تخلف عن الوفا لغر عذره فاعليه ملام بل الترمذي بعض  
 الائمة ثابته لمفهوم هذا الحديث ولان الوفا بالوعد ما مورده في جميع الاديان  
 حافظ عليه الرسول المنتقمون والسلف الصالحون واثبى الله تعالى على خليفه  
 في التنزيل بقوله وبراھيم الذي وفي ومدح بنه اسماعيل بقوله كان صادق  
 الوعد لكن ابوا حنيفة والشافعي على ان الوفاه مستحب لا واجب ويورث  
 هذا الخبر بانه لا ياشم حيث كان الوفا بالوعد لازما له لئلا يذم بالوعد ومنعه  
 عذرك في شرح الرعاية والوعد الذي هو محل الخلاف كما يدخل الشخص فيه  
 بسبب مواعده في مضرة او كلفة ومنه ما لو تكلف طعنا ما وكلسرت ينظر له اثره  
**وفي الادب** في الايمان **عن زيد بن ارقم** وقال غريب وليس سنده بالقوي  
 قال الذهبي في المذهب وفيه ابو النعمان جهل كشيخه اي الوفا ص وقال  
 المناوي اشتمل سنده على مجهولين

**اذ وقع سقط الذباب** بذو المعجزة واحدة ذبابة **في شراب احدكم** ما او غيره من  
 المايعات وفي رواية لابن ماجه اذا وقع في الطعام وفي اخري وقع في انا احدكم  
 والا نابلون فيه كل ما كولو مشروب **فليغمسه** في رواية فليستغله زاد الطبراني  
 كله وفيه دفع تؤم الجازي للاكتفاء بخمس بعضه والامر ارشادي للقبالة الذاب  
 بالذو **اشم لينزعه** وفي رواية البخاري لتشرعه بزيادة فوقية قبل الزاي  
 وفي الطب شمر ليطرحه وفي البزار رجال ثقات انه يغمسه ثلاثا مع قول  
 ليسم الله **فان في احدي** بكسر الهمزة وسكون الخا **جناحيه** وهو الايسر على ما  
 قيل وانما قال احدي لان الجناح يذكر ويؤث للولام في جمعه اجنحة واجف  
 فاجنحة جمع المذكور واجنح جمع الموث **دا** اي قوة سمية يدل عليها الوزم  
 والحكة العارضة عند لذهه وهي بمنزلة سلاحه فاذا سقط في شئ يلقاه بها قال  
 الزركشي ودا منصوب اسم ان **وفي الاخرى** بضم الهمزة قبل وهي اليماني وفي رواية  
 الاخرى بالتذكير **شفا** حقيقة فامر الشارح بمقابلته السمية بما في جناحه الاخر من  
 الشفا ولا تغني حكمة الله ان يجعلها جزوي حيوان كالعقرب بابرتها الستم  
 ويذوي منه جزء منها فلا ضرورة للعدول عن الحقيقة هنا وجعله مجازا كما  
 وقع للبعض حيث جعله من الطب الروحاني بمعنى اصلاح الاخلاق وتقدير  
 الطباع باخراج فاسيدها وتنقية صالحها قال النور بشي ووجدنا لكون  
**احد جناحي الذباب دا** والاخر شفا فيما اقامه الله تعالى لنا من عجائب خلقته  
 وبدايع فطرته شواهد ونظاير منها النحلة يخرج من بطنها شرابا نافع ويث  
 في ابرتها الستم النافع والعقرب يهيج الدابا بارتها وينداوي بذلك من جرمها واما

انتقاوه بالجناح الذي في هذه الداعية ما ورد في رواية فانه تعالى العظم الحيوان بطعم  
ما هو اعجب منه فليتنظر المتعجب من ذلك الى النملة كيف تسعي في جمع القوت وتصون  
الحب عن النذ او تحفظ الحب اذا اثر فيه النذ انما تقطع الحب لئلا ينبت وتترك  
الكزبرة بحالها لكونها لا تنبت وهي صالحة لتبارك الله وفيه ان الماء القليل  
والمايع لا يخس بوقوعه الا لا نفس له سايلة فيه اذا غرسه يغضي لوته فلو خسبه  
لم يامر به لكن شرطه ان لا يتغير وان يطرح وبهذا اخذ الشافعي ونوزع بان المقل  
لا يوجب الموت فهو للبع عن القيام فان سلم فالحق كل ما لا نفس له سايلة به باطل  
اذ قد لا يعم وجوده ورد الاول لان المقل سب للموت فلو خس لم يامر به اذ منطنة  
النجاسة كالنجاسة والثاني بان سب عفوه عدم الترم المتعفن فيطرود في كل ما  
انصف به **ع** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه **ع**

اذ وقعت في ورطة اي بليته يعسر الخروج منها واصل الورطة الهلاك ثم استعمل  
في كل شدة وامر شاق اي اذا وقعت في شدة واردة الخلاص منها **فقل** عند ذلك  
بسم الله **والله الرحيم الرحيم** استعين على التحليص من  
ذلك **واحول ولا قوة الا بالله** قال الاكمل الحول الحركة اي لا حركة ولا استطاعة  
الا بمشيئة الله تعالى وقيل معناه لا حول في دفع الشر ولا استطاعة في جلب خير  
الا بالله ويعبر اهلا للغة عن هذه الكلمة بالحوقلة والحولقة **العلي** الذي لا رتبة  
الا وهي منخطة عن رتبته **العظيم** عظيمة تتقاصر عنها الافهام لما غلب عليها  
من الاوهام قال الحرابي ونظم الاسمين هكذا اذ اعلم انه اريد بالعظيم علو الرتبة  
وبعد المنازل عن ادراك العقول **فان الله تعالى يصرف بها ما شاء من انواع البلاء ان**  
**تلفظ بها بصدق وقوة ايقان بما اخبر به الشارع من المنار والمنافع بن السني في**  
**معد يوم و ليلة عن علي** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي الا اعلمك  
كلمات اذا وقعت في ورطة فقلها قلت بلي جعلني الله فداك **ع**

اذ وقعت في الامر العظيم اي الصعب المصعب **فقلوا** ان ذبا عند ذلك **حسبنا الله** اي  
كافينا ونعم الوكيل الموكول اليه لان فيه رخصا للاسباب واستغنا بحسبنا ومن  
اكتفى به لم يخيبه بل يكسبه ويزيد عمده ولو ان احد النبي الى ملك من ملوك الدنيا  
لصاقه طالبه وكف عنه اعظاما للملئحة التي فكيف بمن يحسب رب العالمين ويكتفي  
به عن الخلق اجمعين ولا تدافع بين هذا وما قبله لان المصطفى صلى الله عليه وسلم  
كان يخلق جوا بد باختلاف السائلين والمخاطبين فيجب لكل واحد بما يناسبه  
ابن مردويه في تفسيره **عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه بسند ضعيف** **ع**

اذ وقع في الرجل بالبنا للمفعول والرجل غالي اي شين او غيب **وانت في ملأ اي**  
جماعة فيهم من وقع فيه وخسر الوقوع في الملأ لا همتية الرد حينئذ لا اخرج غيره  
فلو كان مع واحد كذلك **فكن للرجل ناصرا اي** مؤيدا مغويا **راد اعلم ما قالوه**  
**والقوم زاجرا اي** مانعا من الوقعة فيه **وقم عنهم اي** انصرف من المحل الذي هم فيه

سان  
قبله

ان لم ينزهوا عن ذكرك المنكر فان المقر على الغيبة بمنزلة الفاعل وقد ينزل عليهم سخط  
فيصيبك قال الغزالي تجوارحك عندك امانة واحذر ان تصغي بها الى خوض في باطل  
او ذكر مساوي الناس فانما جعلت لك لتسمع بها كلام الله ورسوله وحكمه فاذا  
اصغيت بها الى الكاره صار ما كان لك عليك **بن ابي الدنيا في ذكر الغيبة عن انس**  
**اذ اوتي** بفتح فكسر وفي رواية اذ الكفن **احدهم احاه** في الدين اي تولى امره بميزه وكل  
من تولى امر واحد فهو وليه كما في الصحاح **فليحسن** بالتشديد **كفنه** ضبطه الاكثر بفتح  
الغاري في الديبايح انه الاشهر ويحكي عياض سكونها اي فعل التكفين من اسباغ وعموم  
وختين وتعطير وخونها وليس المراد المعالاة في ثمنها فانه مكروه **حرم عن جابر**  
**ه عن ابي قتادة**

**اذ اوتي احدهم احاه فليحسن كفنه** بان يتواراه من الثياب النظفا واسبقه قال  
التوريشي وما يوتره المبدرون من الثياب الرفيعة منهي عنه باصل الشرع لاضاعة  
المال **فانهم** اي الموتي على حد حتى توارى **يبعثون** من قبورهم **في الكفانهم** الذين يكفنون  
عند موتهم فيها ولا يباقي فتمت حشرهم عراة لانهم يقومون من قبورهم بثيابهم ثم  
يجردون **ويتزاورون** في القبور **في الكفانهم** لانما فيه قول القديق الكفن انما هو  
للمتدي لانه كذا كذا في رويتنا لاني نفس الامر ولا خسر لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سريعا  
لاختلاف الاحوال في الموتي فمنهم من يجعله الكسوة لعلو مقامه ومنهم من لا يبلغ ذلك  
فليس من في كفنه ويتزاور فيه في البرزخ وفيه رد على بن الحاج حيث قيل قول الناس  
الموتي يتفاحزون في قبورهم بالاكفان وجعله من البدع الشنيعة **سموية** في فوائده  
**هق خطفي** ترجمته سعيد القطار **عن انسطاز** هو صنيعه ان الخطيب له خبره الامن  
حديث انرو ولا كذلك بل اخرجه من حديثه ومن حديث جابر في موضع واحد وحديث  
جابر قال في اللسان عن العقيلي اسناده صالح بخلاف حديث ايشاف فنصر على العلول  
وحذف القول **الحارث** بن ابي اسامة عن روح عن زكريا عن ابي الزبير **عن جابر**  
وروح قال الذهبي وغيره منروك واورده بن الجوزي في الموضوع ونازع المؤلف  
على عادته

**اذ نحووا لله اي اذ نحووا الحيوان الذي يجعل كله ان شئتم واجعلوا الذبح لله في اي شهر**  
**كان رجبا** او غيره **وهو** بفتح الموحدة وشد الواو اي تعبدوا لله **واطعموا** بضمزة  
قطع اي الفقرا وغيرهم كان الرجل اذا بلغت ابنة ما يلة حرم منها بكر الصنم يسمونه  
الفرع **فدعي المصطفى** صلى الله عليه وسلم عن الذبح للصنم وامر بالذبح لله سبحانه والصح  
عند الشافعي تذب الفرع والعتيرة وهي ما يذبح في رجب وخبر لا فرع ولا عتيرة  
اراد به نفي الوجوب او نفي ما يذبح للصنم اما تفرقة اللحم للفقرا فبر وصدقة  
في اي وقت كان **ه عن نبيشة** بنون مضمومة وشين مصغر كما في التفسير  
ولد لك ضبطه به المؤلف وهو بن عبد الله الهذلي ويقال له نبيشة الخرسامة بذلك  
النبى صلى الله عليه وسلم صحابي قليل قال قيل يرسل الله ان كنا نعتز عتيرة

في الجاهلية



في الجاهلية تني رجيبا اذا امرنا فذكره قال **صحيح** فقال الذهبي مستدركا عليه  
بذله **علة**

**اذكر الله** بالقلب فكرا وباللسان ذكرا بان تقول لا اله الا الله مع الاخلاص والذكر  
ثلاث نغي واثبات بغير نغي واشارة بغير نغي ولا اثبات فالاول قول لا اله  
الا الله والثاني قوله قوام كل جسد وموافق لزواج كل احد الثاني ذكر اسمه الشريف الجامع  
وهو الله اسم جلال محرق لكل احد يطبق الذكر به والثالث ذكر الامارة وهو  
مفوق قوام ذكر لا اله الا الله سبب لليقظة من الغفلة وذكر الله الله سبب الخروج  
عن اليقظة في الذكر له وجود الحضور مع المذكور وذكر هو هو سبب عن سوي  
المذكور انتهى وقال الفخر الرازي قال الاكثرون الاول ان يكون الذكر في ابتداء قول  
لا اله الا الله وفي النها الاختصار وفضل بعضهم الاول مطلقا لان عالم القلب  
مشحون بغير الله تعالى فلا بد من كلمة النفي لنفي الاغيار واذا خلى وضع منبر التوحيد  
ليجلس عليه سلطان العزقة وبعضهم الثاني مطلقا لان حين ذكر النفي قد لا يجد مهلة  
توفقه له الاثبات فيبغى في النفي غير مستغفلا له **قرار فانه** اي الذكر او الله **عون لك**  
**علي ما تطلب** اي لانه مساعد لك على حصول مطلوبك لانه سبحانه وتعالى يحب  
ان يذكر ولو من فاسق فاذا ذكره ثم دعا عطاءه ولهذا قال بعض الصوفية الاعراض  
عن الذكر يشوش الرزق ويضيق المعيشة واخرج ابن عساکر ان ابا مسعود الخولاني  
كان يكسر الذكر فراه رجلا فقال مجنون صاحبكم هذا افسعه فقال ليس هذا مجنون  
هذا ادوا المجنون يا ابن اخي **بن عساکر** في التاريخ **عن عطاء بن ابي مسلم مرسل** هو  
الخراساني مولى المهلب بن ابي صفرة ارسل عن مثل معاذ بن جبل

**اذكروا الله ذكر اكثر اجدا حتى يقول المنافقون انكم تراءون** بمشاة فوقية اي حتى  
يوميكم اهل النفاق بالرياء لما يرون من شدة محافتكم عليه وهذا حث شديد على  
لزوم الذكر سرا وجهرا ولا يراي احدا به واما قيل ان الشبلح قيل له متى تستريح  
قال اذ المرار له ذكرا فعذره انه لا يري ذكرا الا والغفلة مستنوية على قلبه  
ينغار لله ان يذكر بهذا الذكر لغلبة المحبة على قلبه ومع ذلك فهو من شطحاته  
التي تغفر له لصدق محبته فلا يعتدي به فيضا اذ يلزمه ان واحنه ان لا يري  
الله تعالى مصليا ولا تالبا ولا ناطقا بالشهادتين ومعاذ الله ان يستريح لذلك  
قلب هذا العارف والله تعالى لا يضيع اجر ذكرك اللسان المحرود بل يشيب  
الذاكروا ان غفل قلبه لكن ثوابا دون ثواب وهذا وشباهه اذا وقع في هؤلاء  
الاجلة الا كما برأنا يصد عنهم في حال السكر فلا يواخذون به كما نقل عن ابي بريد  
السطامي من نحو سبحاني وما في الجنة الا الله ما النار لا استذن لهما غدي  
واقوال اجعلني لاهلها العدا اما الجنة لعبة صبيان لعب في هولا اليهود  
ما هولا حتى تعذبهم له غير ذكرك من شطحاتهم المعروفة فلست لهم خالصهم  
معتقدين لهم ونسرا الي الله تعالى من كل من تعد مخالفة الكتاب والسنة **طب**

ليس  
صح

ايحي

عن ابن عباس وفيه كما قال الهيثمي وغيره الحسن بن ابي جعفر الجعفي ضعيف  
**اذكروا الله ذكرا ملاما** بحجة متحققا بذكر بتزويق الجلالة **قيل** اي قال الصحيح  
**وما الذكر لنا مل قال الذكر الحفي** بحجة لسلامته من خوربا وقد امر الله  
سبحانه وتعالى عباده ان يذكروه على جميع احوالهم وان كان ذكرهم اياه مراتب  
بعضها احب اليه من بعض قال الزمخشري رحمه الله وفضل الذكر ما كان به  
بالليل لاجتماع القلب وهدو الرجل والخلو بالرب **بن الباركي** كتاب **الزهد**  
**عن حمزة بن حبيب مرسل** وهو الزبيدي بضم الزاي الحمصي وثقه بن معين  
وله شواهد كثيرة سيحكي بعضها وعورض هذا بما قبله وخوه من الاخبار  
الذالة على نذب الجهر بالذكر صريحا او التزاما كحديث **الحاجم** عن شداد ابن  
اوس قال انا لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال ارفعوا ايديكم فقولوا  
لا اله الا الله ففعلنا فقال اللهم انك بعثتني بهذه الكلمة وامرني بها واعد  
عليها الجنة انك لا تخلف الوعد شو قال ابشر وان الله قد غفر لكم  
وخبير النبي عن بن ادرع قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم  
ليلة تمزج في المسجد يرفع صوته بالذكر قلت يرسول الله عسي ان  
يكون هذا مرايبا قال لا ولكن اواه وخبير عن جابر ان رجلا كان يرفع صوته  
بالذكر فقال رجل لوان هذا اخفض من صوته بالذكر فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فانه اواه **واجيب** بان الاخفا افضل حيث خاف الربا او ناذي به مصل  
او ناسر والجهر افضل في غير ذلك لان العمل فيه الشروا لا فائدة تتعدى اليها  
السامع ولانه يوقظ قلب الذكر ويجمع هذه الفكر ويصرف سمعه اليه ويبرد  
النوم ويزيد في النشاط واما قوله تعالى واذا كرت في نفسك الآية فاجيب  
عنه بان الآية ملكية نزلت حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر  
بالقران فيسمع المشركون فيسبون القران ومن الزك فامر بالترك سدا  
للذريعة وقد زال ذلك وبان الآية محمولة على الذكر حال القراءة تعظيما  
للقران ان يرفع عنده الاصوات وبان الامر في الآية خاص بالمصطفى صلى  
الله عليه وسلم الكامل المكل والارواح القدسية واما غيره ممن هو محال  
الوسواس والخواطر الردية فاما مور الجهر لانه اشد تاثيرا في دفعها واما  
قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخيفة انه لا يحب المعتدين فذكر في الدعاء  
لا في الذكر والدعاء افضل فيه الاسرار لانه الاقرب الى الاجابة ولهذا  
قال تعالى اذ نادى ربه ندا خفيا واما ما نقل عن بن مسعود من انه راي  
ثوما يهللون برفع الصوت في المسجد فقال ما اراكم الامتدعين وامر باجر اجهم  
غير ثابت وبقوله يبارضه ما في كتاب الزهد لاحمد عن شقيق بن ابراهيم  
قال هؤلاء الذين يزعمون ان عبد الله كان يبهى عن الذكر كما جالسته قطما جالسا  
الذكر الله فيه انتهى واخرج احمد في الزهد عن ثابت البناني ان اهل الذكر يجلسون

لبي

خفية

اي ذكر الله

الي ذكر الله تعالى وان عليهم من الاشياء مثال الجبال وانهم ليؤمنون ما عليهم منها شي  
الثاني

**ياض بالاصل**

**اذكروا محاسن** كمناب **موتاهم** ايها المؤمنون **وكفوا** الصوفوا السننكم وادفعوا وجهكم  
**عن مساوئهم** فان سب السباع غير العن بغشقه حرام شديد التحريم والمساوي جمع  
مشوي بفتح الميم والواو وكل منهما اما مصدر ميمي نعت بدش جمع او اسم مكان بمعنى  
الامر الذي فيه الحسن والسوء فاطلق على المنعوت به مجازا يعني لا تذكروهم الا بخير  
فذكروا محاسنهم مندوب وذكروا مساوئهم حرام الا للضرورة او مصلحة كتخذيرون بدعته  
او ضلالتة كما يشيرا اليه احبار الصوفي صلى الله عليه وسلم بان التسمية التي عليها  
مدغم لتسب عليه نارا فانه بيان لحكم الله تعالى والتخذيرون من الغلول قال النووي  
قال اصحابنا واذا راى غاسل الميت ما يعجبه من نحو استنارة وجهه وطيب ريح سقى له ان  
يحدث الناس به وان راى ما يكره كسواد وجهه وثخن ريح وتغير عضو حرم ان يحدث به  
لهذا الحديث **تنبيه** قال الطيبي المأمور والمذموم بهذا الامر ان كان من الصالحين  
فكان ذكرهم محاسن الموتي يوتر منهم فذكرهم **مساوئهم** كذا فانهم شهد الله سبحانه في  
الارض فعليه ان لا يسعي في ضرر العيوب وان كان المأمور والمذموم غيرهم فاثم النفع والضرر  
راجع اليه الغاسل فعليه ان يجتنب عما ينتضرر به كرهه ويحري ياله نفع فيه **وقد**  
**هق** وكذا الطيبي في كلامه **عن ابن عمر** بن الخطاب وفيه عمران بن ابي الكي قال الترمذي  
عن البخاري منكر الحديث وقال العقيلي لا يتابع علي حديثه وقال في المرتب قال  
البخاري عمران منكر الحديث **هـ**

**اذن** بالبناء المجهول والاذن لله تعالى ولولا الاذن لم يجز له التحديث فهو  
تنبيه على ان من اطلع الله على شيء من الاسرار رشم افشاه بغير اذن عذب بالنار  
وهذا محتمل لان يكون راه وان يكون اوحي اليه به **ان احدث به امحاني** او امتني **عن**  
**ملك** بفتح اللام اي عن شانه او عظم خلقه **من مليكة** الله تعالى قيل هو اسرافيل  
**من حملة العرش** اي من الذين يحملون عرش الرحمن الذي هو اعظم المخلوقات المحيطة  
بجميع العوالم والعرش الشريف ما بين **شجرة اذنه** الى **عائنه** مسيرة **سبعماية** سنة  
وفي رواية سبعين عاما اي بالفرس الجواد كما في خبر اخر فاطن بطوله وعظم  
جثته قال الطيبي والمراد بالسبعماية هنا التشهير لا التحديد لانه اليق بالحلام  
وادعي بالتمام وقال اذن لي ليفيد ان علم الغيب مختص به تعالى لكنه يطلع  
منه ما شاء على من شاء وليس علي من اطلع ان يحدث الا باذنه وشجرة الاذن مالا  
من اسفلها وهو معلق القروا والعائنه ما بين المنكب والعنق وهو موضع  
الردا يذكو ويونث فان قلت **الملائكة اجسام نورانية** والانوار لا توصف بالاذن  
والعائنه قلت لا مانع من تشكل النور على هيئة الانسان او انه ضرب الاذن  
والعائنه ملامقرا للافهام **تنبيه** قال الامام الرازي اتفق المسلمون  
ان فوق السما جسم عظيم هو العرش في السنة **والفضيا** المقدسي في المختارة **عن جابر**

وَسَكَتَ عَلَيْهِ ابُو داود وَرَوَاهُ عَنْهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْاَوْسَطِ وَقَالَ الْعِشِيُّ رَجَالَهُ رَجَالُكَ  
الصَّحِيحُ وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِيهِ ابْيَاحٌ عَنِ ابْنِ بَرِيْدَةَ وَلَوْ ظَهَرَ اَذُنُ ابْنِ اَحَدٍ عَنْ مَلِكٍ  
مِنْ حِمْلَةِ الْعَرْشِ رَجُلًا هُوَ فِي الْاَرْضِ السُّفْلَى وَعَلَيْ قَرْبَهُ الْعَرْشُ وَبَيْنَ شَجَرَةٍ اَذُنُهُ وَعَاتِقُهُ  
خُفَّانِ الطَّبْرِ سَبْعَ مِائَةٍ سَنَةً يَقُوْلُ ذَلِكَ الْمَلِكُ سُبْحَانَكَ كَيْفَ كُنْتُ وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ  
الْمَكْدِيِّ ضَعِيفٌ وَرَوَاهُ ابُو اَبِي عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ هُرَيْرَةَ اَذُنُ ابْنِ اَحَدٍ عَنْ مَلِكٍ قَدْ مَرَّتْ  
رَجُلًا هُوَ مِنَ الْاَرْضِ السَّابِعَةِ وَالْعَرْشُ عَلَيْهِ مُلْكِيهِ وَهُوَ يَقُوْلُ سُبْحَانَكَ ابْنُ كُنْتُ وَابْنُ

تَكُوْنُ قَالَ الْعِشِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَجَالَهُ رَجَالُكَ الصَّحِيحُ  
**اذْيُو** ابْنِ اَسِيْلُو فِي الْمَصْبَاحِ ذَابِ الشَّيْءِ سَالٌ وَالذَّابِبُ خَلْفُ الْجَامِدِ **طَعَامُكُمْ** ابْنِ مَسَا  
تَنَاوَلْتُمُوهُ مِنْ عَشَائِكُمْ وَغَدَائِكُمْ **بِذِكْرِ اللَّهِ** ابْنِ بَرِيْدَةَ عَلَيْهِ مِنْ خَوْقِرَةَ وَتَهْلِيلِ  
وَتَكْبِيرِ **وَالصَّلَاةِ** الشَّرْعِيَّةِ يَعْنِي اذْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى وَصَلُّوا عَقِبِ الْاَكْلِ **وَلاتَمَسُوا**  
**عَلَيْهِ** ابْنِ عَمْرِو الطَّعَامِ قَبْلَ انْهَضَامِهِ عَلَي اَعْيَالِ الْعِدَّةِ **تَتَقَسَّوْا** ابْنِ قَائِمٍ اِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ  
تَقَسَّوْا وَتَقَسَّوْا مَنصُوبٌ بِفَتْحٍ عَلَى الْوَاوِ لِاَنَّهُ جَوَابُ النَّهْيِ وَمَنْ جَعَلَهَا ضَمِيرٌ  
الْجَمْعِ فَامَّا تَخْرُجُ عَلَى لُغَةِ اَكْطُوْنِي الْبَرَاغِيْبُ **قَلْبُكُمْ** ابْنِ تَغْلُظٍ وَتَشْتَدُّ وَتَلْتَسِبُ  
ظَلْمَةٌ وَجَبَابٌ فَلَا يَبْحَثُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ الْمَوَاعِظُ وَلَا تَنْزَجِرُ بِالرَّوَا جِرْبِلٌ تَصْبِيْرُ كَالْحَجْرِ الْقَلْبِ  
وَمِنْ شَرِّ قَبِيْلٍ

- وليس بزجركم ما توغظون به
- والبهم بزجرها الراعي فتزجر
- البعد ادم تزجون للخلد وهل
- تبقى فروع لاسلحين بنفسر
- لا ينفع الذكركلما قاسيا ابدا
- والخبز في الحجر القاسي له اشو

وَالطَّعَامُ ظَلْمَةٌ وَالذَّكْرُ نُوْرٌ فَيُزَالُ بِنُوْرِ الذَّكْرِ ظَلْمَةُ الطَّعَامِ قَالَ الْعِرَاقِيُّ وَفِيهِ بَسِيحَةٌ  
اِنْ لَا يَنَامُ عَلَى الْقَبْرِ فَيَجْعَلُ بَيْنَ غَفْلَتَيْهِ فَيَعْتَادُ الْفُتُوْرَ وَيَقْسُوْا قَلْبَهُ وَكُنْ لِيَصِلَ  
اَوْ يَجْلِسَ بِذِكْرِ اللَّهِ سُبْحَانَكَ فَانَّهُ اقْرَبُ اِلَى الشُّكْرِ وَاَقْلُ ذِكْرًا اِنْ يَصِلُ اَرْبَعَ رَكَعَاتٍ  
اَوْ يَسْبِغُ مِائَةً لَيْسِيحَةً عَقِبَ كُلِّ اَكْلَةٍ وَكَانَ الثَّوْرِيُّ اِذَا شِعَ لَيْلَةً اَحْيَاهَا وَاِذَا  
شِعَ يَوْمًا وَاَصْلُهُ بِالذَّكْرِ قَالَ الْحَرَاثِيُّ وَالنَّفْسُوةُ اشْتَدَّ اِرْتِصَابُهَا وَالتَّجْرُطُ

**عدو بن السني** فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ **وابو نعيم** فِي كِتَابِ الطَّبِّ النَّبَوِيِّ هَبْ عَنْ  
**عائشة** ظَاهِرٌ صَبِيحُ الْمَوْلَى اِنْ اَلْبَيْهَتْ فِي حَرْجِهِ وَسَكَتَ عَلَيْهِ وَالْاَمْرُ خِلَافُهُ بَلْ  
لَتَقْبِهِ يَقُوْلُهُ هَذَا مَلِكٌ تَقْرُدُ بِهِ بَرِيْدٌ وَكَانَ ضَعِيفًا وَقَالَ الْعِشِيُّ بَعْدَ عَزْوِهِ  
لِلطَّبْرَانِيِّ فِيهِ بَرِيْدٌ وَهُوَ مَتْرُوْكٌ وَقَالَ ابْنُ مُحَمَّدٍ شَارِحُ ابْنِ دَاوُدَ بَعْدَ مَا عَرَّاهُ  
لَا بِنِ السَّنِيِّ فِيهِ بَرِيْدٌ الْخَصَّافُ مِنْهُمْ وَقَالَ الْعِرَاقِيُّ الْحَدِيثُ سَنَدُهُ ضَعِيفٌ  
وَاوْرَدَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمَوْصُوْعِ وَقَالَ بَرِيْدٌ مَتْرُوْكٌ اَنْتَهَى وَهُوَ لَعَسُوْلًا اِنْ الشُّرْكَ  
لَا يُوْجِبُ الْحُكْمَ بِالْوَضْعِ وَاَعْلَمُ اَنَّ الْحَدِيثَ سَطْرَتَيْنِ الْاَوَّلِيَّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ  
الْبَارِئِ عَنْ بَرِيْدٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَالثَّانِيَةَ عَنْ ابْنِ اِلْشَعَثِ  
عَنْ اَصْرَمَ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ  
فَاخْرَجَهُ مِنَ الطَّرِيْقِ الْاَوَّلِيَّ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْاَوْسَطِ وَابْنُ السَّنِيِّ وَابُو نَعِيْمٍ وَابْنُ السَّنِيِّ

ومن الطرق الثاني ابن الشيبه فاما بربيع فنزوح كل قال بعضهم منزه واما اصم في  
الميزان عن ابن معين كذاب خبيث وعن بن حبان كان يضع على الثقات وقال ابن  
عدي هو معروف بربيع فلعل اصم سرقه منه ولهذا احكام بن الجوزي بانه موصوع  
وقال موصوع بربيع متروك واحرم كذاب وتلقب المولى بان العراقي اختصرت  
تخرج احاديث الاحياء على تضعيفه وانت جبير بن هذا التعقب او هي من بين  
العنبلون وبان له عند النبي شاهد من حديث احرم هذا على سرفوعا كل العشا  
والنوم عليه فسوة في القلب هذا ما حاصل تعقبه

**اراق** في رواية للطبراني وغيره احرامني باقي اي الكرم رافة اي شدة رحمة  
**ابوابك** لان شانہ العطف والرحمة واللين والقيام برعاية تدير الحق تعالى مرا  
صنع يد رزمع الله في التدبير ويستعمل اللين مع الكبير والصغير والرافة ارق الرحمة  
كذا ذكره اهل المعاني وقال الحراني هي عطف العاطف على من يجد عنده منه وصلة فهي  
رحمة ذي الصلة بالواحد **اشدم** ذكره نظير المعنى اي اقوام صرامه واصلمه سكتين

**في دين الله عمر** لغلبة سلطان الجلال على قلبه فابوا بترك المبتدأ وهو الايمان وعمر  
بع ما ينلوه وهو الشريعة لان حق الله تعالى على عباده ان يوحدوه فاذا وحدوه  
لحقه ان يعبدوه بما امر ونهى ولهذا قيل لابي بكر صديق لانه صدق بالايمان بكامل  
الصدق وعرفا رزق لانه يفرق بين الحق والباطل واسماها نذر على مراتبها بالقلوب  
وشان در جنابها الاحبار مشواترة **واصدتهم جبا عثمان** بن عفان وكان يسبحي من  
حلايله وفي خلواته ولشدة حيايته كان يستحي منه ملائكة الرحمن ويسبحي في جيران  
الحيا من الايمان فكانه قال اصدق الناس ايماناً عثمان وفي جنس الحيا لا ياتي الاخير فكانه  
قال عثمان لا ياتي منه الا الحيرا ولا ياتي الاخير **واقضاهم علي** اي امرتهم بالقضا  
باحكام الشرع قال السهوتي ومعلوم ان العلم هو مادة القضاء قال الزمخشري سافر  
رجل مع صحب له فلم يرجع حين رجعوا فاتهمهم اهله فرفعهم الى شريح فسألهم  
البيئنة على قتلهم فارتفعوا الى علي كرم الله وجهه فاخبروه بقوله شريح فقال  
• اوردتها سعد وسعد مشتمل • ما تفكدا ياسعد تورذ الابل

شريح قال ان اصل السبي التشريع ثم فرق بينهم وسألهم فاختلغوا ثم اقرؤا بقتله  
فقتلهم واحبارهم في هذا الباب مع عمرو وغيره لا تكاد تحصى فالواو كما انه افضل الصحب  
في العلم الظاهر فهو افضلهم في العلم الباطن قال الحكم الترمذي في قول المصطفى  
صلى الله عليه وسلم لعلي السوا الحلة التي خبأتها كذبي عند نخله التوحيد فان  
الغالب على علي التقدم في علم التوحيد وبه كان يبرز علي عامة اصحاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الى هنا كلامه **وافرضهم** اي الكرم علما عسائل قسمه الموارث  
وهو علم الفريض **زيد بن ثابت** اي انه بصير كذلك ومن شمر كان الجبريتي وسعد عتبة  
بابه ليأخذ عنه **واقروه** اي علمهم بقراءة القرآن **ابي** بن كعب بالنسبة لجماعة  
مخصوصين او وقت من الاوقات فان غيره كان اقرامه او الكرم قراءة او انه اتقنهم

للقرآن واحفظهم له واعلمم بالحلل والحرام اي بمعرفة ما جلد ويجرم من الاحكام **بعاذ**  
**ابن جبلة** الانصاري يعني انه يصير كذلك بعد انقراض عطا الصلابة والكابرم والافابوا  
بكر وعمر وعلي اعلم منه بالحرام والحلال واعلم من زيد بن ثابت بالفرائض ذكره بن عبد الهادي  
قال ولو يكن زيد في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم مشهورا بالفرائض اكثر من غيره  
ولا اعلم انه تكلم فيها على عهد ولا على عهد ابي بكر رضي الله عنه **الاوان لكل امته امينا**  
اي ياتمنونه ويثقون به ولا يخافون غايلته **وامين هذه الامة** المحدثية ابو عبيدة عامر  
**ابن الجراح** اي هو اشدهم محافظا على الامانة وتباعد عن مواقع الخيانة والامية  
المأمون العاقبة والغايلة اي ليس له غدر ولا مكر وقال بن حجر الامين الثقة الرضي  
وهذه الصفة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره لكن السياق يشعربان له منزلة  
فيها لكن خص النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد من الكبار بفضيلة وصفه بها فاشعر  
بقدرها يد فيها على غيره انتهى وانما قطع هذا الاخير عما قبله وعنوانه معروف **التتبية**  
اشارة الى ان اولئك لم يبتنا ثروا لجميع الما ثر الحميدة بل لمن عداهم مناقبت اخرفك انه  
قال لا تظنوا انفراد اولئك بجميع المناقب بل ثمر من اختصر بمزايا منها عظم الامانة  
كابي عبيدة **ع** من طريق بن البيهقي عن ابيه **عن بن عمر** من الخطاب وبن البيهقي حاله  
معروف لكن في الباب ايضا عن انس وجابر وغيرهما عند الترمذي وبن ماجه والحاكم  
 وغيرهم لكن قالوا في روايتهم بدل ارقى ارحد وقال **ت** حسن صحيح وقال **ك** على  
شروطها وتعتبر بن محمد الهادي في تذكرته بان في منته نكارة وبان شيخه ضعه  
بل ربح وضعه انتهى وقال بن حجر في الفتح هذا الحديث **اورده** الترمذي وبن حبان  
من طريق عبد الوهاب الثقفي عن خاله الحداد مطولا واوله ارحم واسناده صحيح الا ان  
الحفاظ قالوا ان الصواب في اوله الارسال والموصول منه ما اقتصر عليه البخاري  
انتهى **ع**

**اراض** بفتح الهمزة **ستشرفون مساجدكم** اي تتخذون لطايفها سياتي شرافات **بعدها**  
اي بعد وفاتي **كاشرفت اليهود كنايسها** جمع كنيسة وهي متعبدتهم وتطلق على متعبد  
النصاري ايضا وهي معربة **وكاشرفت النصاري بيغها** جمع بيعة بالكسر متعبدتهم  
اي فانا انصاحم عن اتباعهم ولستم بسامعيتهم بل انتم لا بد فاعلوه مع كونه مذموما مكرها  
واخذ بذلك الشافعية فكرهوا نقش المسجد وترويقه واتخاذ شرافات له قال الخرائي  
وقوي في هذه الامة حال تينك اللتين لما اتاهم الله من الكتاب والعلوم والحكمة  
فاختلفوا فيها بالاعراض والاهوا وابتاع عرض الدنيا ورينتها وحلوا لهم ما حرم  
الله نوصلا به اي اعراضهم في الاعتد اعلم من حسدوه من اهل التقوي فاستغروا حالهم  
عليه مثل حالهم حتى في مساجدكم انتهى وذا من مجزانه فانه احصا عن غيب وقع  
**ه** **عن بن عباس** وفي الباب غيره ايضا **ع**

**ربا الربا** اي ازيد **انما شتم الاعراض** بالفتح جمع عرض بالكسري سبها قال الخرائي والربا  
هو الفضل المقصود بدروية الخلق غفلة عن روية الحق وعماية عنه والعرض محل المرح والزم

من الانسان **واشد الشتم الجحيم** اي الوقيع في اعراض الناس بالشعر والرجز **والرواية** الذي يروي الجحيم وينشده بزور ويصوره فهو **احد الشائمين** بفتح الميم بلفظ التشييد او بكسرهما بلفظ الجمع اي حكمه حكمهم في الاثم والذم وقد استقدنا من الخبر ان الجحور حرام اي اذا كان المعصوم ولو ذميا وان صدق او كان بتعريضه كما صرح به الامام الرازي وتورد به الشهادة اما غير المعصوم كخزي ومرثدا كما مسلم متجاهر بفتنة القومية فيجوز هجوه بما يجوز متجاهر به فقط بقصد زجره قال الحاشية

سان  
بمعينه

• **أصون عرضي بما لا ادنسه** • **لا بارك الله بعد العرض في المال**

**ع ب هب عن عمرو بن عثمان مرسل** اظاهر صنيع المولف انه لاعلة فيه غير الارسل والامر بخلافه فقد قال الذهبي انه منقطع ايضا وعمرو هذا من التابعين ليس بالشان **م** **ازي الربا** اي ازيد اثم او اجد جرما **تفضيل المرء** اي زيادته **علي اخيه** في الاسلام **بالشتم** اي التبت والذم قال الطبري ادخل العرض في جنس المال على سبيل المبالغة وجعل الرئي نوعين متعارف وغير متعارف وهو استظالة الرجل بلسانه في عرض صاحبه بالكثر مما يستخف به شتم فضل احد النوعين على الاخر ولما بين العرض والمال من المنا **سنة** وقال الغزالي ان ذلك من الكباير واخرج البيهقي عن بن مسعود انه جاء رجلا بشكوا اجازته فقال انك اذا استنيت الناس ستجوك وان نافرهم نافرهم وان تركتهم تركهم عن سليم بن زياد مكتوب في النوراة من لم يسب لم الناس لم يسبله ومن شتم الناس شتم ومن طلب الفضل من غير اهله دم وقال كسري لوزيره ما الكرم قال التغافل عن الزلل قال فما اللوم قال الاستقصاء على الضعيف والتجاوز عن الشديد قال فما الحيا قال الكف عن الخنا **ابن ابي الدنيا** واستد يحيى في كتاب فضل

**الفتن عن ابي جحيم مرسل** رواه بمعناه مسند الطبراني عن ابي يوسف بن عبد الله ابن سلام يرفعه بلفظ اري الربا استظالة احدكم في عرض اخيه المسب قال الهيثمي وفيه محمد بن موسى الايلي عن عمرو بن يحيى لم اعرفها وبقيت رجاله ثقات ورواه ايضا ابو ابي عن عائشة مرفوعا بلفظ اري الربا عند الله استظلال عرض امرء مسب شتم قرا والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما كتبوا قال الهيثمي رحمه الله رجاله رجال الصحيح

**اربع من الخصال اذ كنت فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا** اي لا بأس عليك وقتفت الدنيا ان حصلت هذه الخصال **صدق الحديث** اي ضبط اللسان وعفته عن الكذب والبهتان **وحفظ الامانة** بان يحفظ جوارحه وما ائتمن عليه فان الكذب والخائين لا قدر لهما عند الله **وحسن الخلق** بالضم بان يكون حسن العشرة مع خلق الله تعالى **وعفة مطلق** بفتح الميم والعين بان لا يطعم حراما ولا ما قويت الشبهة فيه ولا يزد على الكفاية حتى من الحلال ولا يكثر من الاكل واطلق الامانة لتشيع في جنسها فيراعي امانة الله تعالى في التكليف واما الخلق في الحفظ والاذ شتران ما ذكر من ان سياق الحديث ذلك هو ما في رواية احمد وغيره لكن لفظ

سان  
مطعم

رواية البيهقي يدل وحسن الخ وحسن خليقة وعفة طعمة **حروب** **ك** ذهب عن ابن  
عمر بن الخطاب قال البيهقي بعد ما عراه لاحمد والطبراني في بن لبيخة وبقيد رجال  
احمد رجال الصحيح **طب** عن **بن عمرو** بن العاصي قال العراقي وفيه ايضاً بن لبيخة  
انتهى وقضية افراد المصم للطبراني بجد يد بن عمرو وتفرده عن الاو كبن جميعاً والا  
بخلافه بل رواه البيهقي في الشعب عنه ايضاً عقب الاول ثم قال هذا الاسناد  
انتم واضح انتهى فاقضوا المصم على عزه والاول اليه وحذفه من الثاني مع كونه قال  
انه الاصح من صنيف الطعن **عدو بن عساكر** في تاريخه **عن بن عباس** رضي الله عنهما  
قال البيهقي اسناد احمد والطبراني حسن انتهى وقال المنذري رواه احمد وابن  
ابي الدنيا والطبراني والبيهقي بن اسناد حسنة وفيه عبد البيهقي شعيب ابن  
نجي قال ابو احسان ترمذي يعرفون وقال الذهبي بل ثقة عن ابن لبيخة  
وقية ضعيف

**اربع في امته من امر الجاهلية** اي من افعال اهلها يعني انها معاصي ياتون بها مع اعتقاد  
حرمتها والجاهلية ما قبل البعثة سموها به لغرض جهلهم **لا يتركوهن** اي لا تترك  
امتي شيئا من تلك الخصال قال الطبراني قوله في امتي خير لا ربع اي خصال اربع كالبنة  
في امتي ومن امر الجاهلية ولا تتركوهن حالاً ان من الضمير المتحول الى الجار والمجرور  
وهذا يخرج محرم الزمر والتعيب لها فاذا لها **الفخر في الاحساب** اي الشرف  
بالاباء والتعظيم بعد من اقدمهم وما شرهم وفضلهم وذلك جهل ولا فخر الا بالقامة  
ولا عز الا احد الا بالله سبحانه والاحساب جمع حسب وهو ما بعدة المروءة من  
المخالفة ولا ياباة من نحو شجاعة وفضاحة **والثاني الطعن في الانساب**  
اي الوقوع فيها بخودهم وعيب وبان يقدر في نسب الانساب فيقول ليس  
هو من ذرية فلان وذلك محرم لانه هجوم على التعيب ودخول فيما لا يعنى والانساب  
لا تعرف الا من اهلها قال ابن عربي وهذا امر ينشأ من النفاسة في انه لا يريد  
ان يري احداً كاملاً وذلك لتقصاؤه فيه فلا يزال الناس يتطاعنون في  
الانساب وينتلاعنون في الاديان وينسبون في الاخلاق فسمية العلي  
الخلاق قال ولا اعلم نسباً سلم من الطعن الا المصطفى صلى الله عليه  
وسلم **والثالث الاستسقاء بالنجوم** اي اعتقاد ان نزول النور يظهر رجبهم  
كذا وهو حرام لانه اشراك في افعال الله بل مني اعتقاد ان النجوم  
تاثير الكفر قال الحراني فالمتعلق خوفهم ورجاهم بالاثار الفلكية هم صابئة  
هذه الامة كما ان المتعلق خوفهم ورجاهم بانفسهم وغيرهم من الخلق مخوس  
هذه الامة **والرابع النباحة** اي رفع الصوت بالندب على الميت لانه سخط  
لنفسا الله تعالى ومعارضته لاحكامه قال ابن عربي هذا من اخبار الغيب  
التي لا يعلمها الا نبياته اجمعاً يكون قبل كونه فظهر حقا فالاربع محرمات  
ومع حرمتها لا يتركونها هذه الامة اي الشرع مع العلم نحو منقها في الجنائز

عن ابي مالك



عن **ابي مالك الاشعري** واسمه الحارث ولم يخرج له البخاري بلغظة **اربع حق**  
 على الله اي يستحقون عليه **عونهم** فضلا منه سبحانه اي اعانتهم بالبصر والتأييد  
 والنجاح والتسديد كرامتهم عليه **الغازي** من خرج لتصد قتال الكفار لا لتكون  
 كلمة الله هي العليا **والتزوج** بتصد عفة فرجه وتكثير النسل لبيها هي يد  
 المصطفى صلى الله عليه وسلم الامر يوم القيمة او نحو ذلك **والمكانة الساعية**  
 في اداء النجوم لسيد **والمحاج** اي من خرج حاجا حجا مبرورا وقد نظر المولف  
 فقال

حق على عون جمع  
 مكاتب تاح عفا  
 وذيل عليه الغازي من احيى ارضا ميتا فقال  
 وجامن لهوات احييا  
 فهو لهم خامس يغازي

**حرم عن ابي هريرة** رمز المولف لحسنه

**اربع دعوات لا ترد** بالنسبة للفعول اي لا يرد الله واحدة منها **دعوة الحاج** مادام  
 في السك **حتى يرجع** يعني يفرغ من اعماله ويصدر الى اهله **ودعوة الغازي**  
 للكفار لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى **حتى يصدر**  
 الى اهله اي يرجع اليهم وغاية التصغير للتفتن وكراهة لتوالي الامثال  
**واصل الصدر** الانصراف يقال صدر القوم واصدرتهم اذا اصرفتهم  
 وصدرت عن المحل رجعت **ودعوة الريف** غير العاصي عمره **حتى يبرأ** من  
 مرضه اي يسلم منه ويبرئ كسالم وزنا ومعنى وعند اهل الحجاز يبرئ من المرض  
 من باب قطع وفي الاساس فلان ياري وتقول اي العرب حقه الباري من اعتلاله  
 ان يودي شكرك الباري في ابلايه **ودعوة الاخ لاهيه** في الاسلام وان كان حاضرا  
 فيما يظهور **بظهور الغيب** اي وهو لا يشعر به لانها تبلغ في الاخلاص الغيب ما غاب  
 عنك ولانه سبحانه يعينه على دعائه كما نطق به خير ان الله في عون العبد **واسرع**  
**هؤلاء الدعوات اجابة** وتبولا **دعوة الاخ لاهيه بظهور الغيب** وحتى في القران  
 الاربعة معني الى نحو سرت حتى تغيب الشمس وهذا وان اوهه ان دعاه بقولا لا يستجاب  
 بعد ذلك لان الاسباب مختلفة فيكون سبب الاجابة حينئذ امر اخر غير المذكور  
 ولفظ الظهور متحمس ومجمله نصب على الحال من الضاق اليه لان الدعوة مصدر اضيق  
 الي الفاعل ذكره الطيبي **فرعن بن عتب** بن ربيعة بن زبير بن الحواري قال  
 الذهبي قال البخاري تركوه

ب

**اربع** من الخصال قال الكرمانى مبتدأ مبتدأ براربع خصال والافهونكرة صرفة  
 والشرطية خبره ويجمل كون الشرطية صفة واذا حدث الخبره وقال المتقارن  
 اربع مبتدأ والجملة بعده صفة له قال والاحسن ان يجعل اربع خبرا مقدما او  
 مبتدأ وخبر وخصال من اذا استراي في الوجود اربع من كنى فيه كان منافقا

سان  
ابذانا

**خالصاً** نفاق ظهر على لا نفاق ايمان **ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة**  
 بفتح الخاء اي خلة **من النفاق حتى يدعيها** اي يتركها قال الكافط بن حجر النفاق  
 لغة مخالفة الباطن للظاهر فان كان في اعتقاد الايمان فهو نفاق الكفر والافتراق  
 العمل ويدخل فيه الفعل والتوك وتفاوت مراتبه وقوله خالصاً اي شديد الشبه  
 بالمنافة في بسبب هذه الخصال لغلبيتها عليه ومصيرها حلقاً وعادة وقد يدل له  
**اذ احدث** اي اخبر عن ما في الاحوال **كذب** لتمهيد معذرتة في التقصير **واذا وعد**  
**بأبغعه** الله تعالى **اخلف** اي لم يفي **واذا عاهد عذراً** اي تقضى العهد **واذا خاف**  
**فجر** مال في الخصومة عن الحق وقال الباطل قال البيضاوي يحتمل ان يكون هذا مختصاً  
 بابناء زمانه فانه علم بنور النبوة بواطن احوالهم وميز بين من امن به صدقاً ومن ادعى  
 له نفاقاً واداد تعريفي اصحابه بحالهم ليجزوه وهم ولم يصرح باسمائهم لعله بان  
 منهم من يتوب فلم يقصهم ولان عدم التعيين اوقع في الضميمة واجلت للدعوة  
 الى الايمان وابتعد عن النفور والخاصة ويحتمل كونه عاماً ليجزى الكل عن هذه الخصال  
 على الكبر وجد ايها انما نفاق لا يع النفاق الذي هو اسحق القبايح فانه كعمره  
 بانتميز او خداع مع رب الارباب ومسبب الاسباب فعلم من ذلك انها منافية  
 لحال المسلمين فينبغي للمسلم ان لا يرتع حولها فان من رتغ حول الحبي او شكا ان يقع  
 فيه ويحتمل ان المراد بالنفاق العرفي وهو من يخالف سره علنه مطلقاً ويشهد له  
 قوله من كان فيه خصلة منهن الخ لان الخصال التي تتم بها مخالفة بين السر والعلن  
 لا يزيد عليه هذا فان نقص منها خصلة نقص الكمال اليها كما قال الطيبي والكذب  
 ائتمرها التعليل تعالي عذابهم به في قوله ولم عذاب اليم بما كانوا يكذبون ولقد  
 يقول بما كانوا يصنعون من النفاق اي بالالكذب قاعده مذهبهم واسمه فينبغي  
 للمؤمن الصدق اجتنابه لما فانه لو وصف الايمان انتهى ويليه الخلف في الوعد قال  
 الغزالي والخلف في الوعد فيبيع فايا كان تعد بشي الا وثقي به بل يبيغي ان يكون لصالحه  
 للناس فعلا بلا قول فان اضطررت الي الوعد فاحذر ان تخلف الالعز او ضرورة  
 فان ذلك من امارات النفاق وحبائث الاخلاق والنجور لغة الميل والشق فهو هنا  
 اميل عن الغصد المستقيم او شق ستر الديانة ولا تتناقض بين قوله هنا اربع  
 وانفاية النفاق ثلاثة اذ قد يكون الشبي واحداً علامان منها يحصل بها صفة  
 فتارة يذكر بعضها واخرى احقرها وطورا كلها قال النووي والقرطبي حصل  
 من مجموع الروايتين خمس خصال لانهما تولد اعلى الكذب والحيانة تزداد الاول  
 خلف الوعد والثاني العذر والنجور في الخصومة **حرق** **سعد بن عمرو بن العاص**  
 وظاهر صنيع المؤلف انه لم يرجع من الستة الا هو لا والامر بخلافه فقد رواه  
 ابوداود والسائي **ع**

**اربع من كن فيه حرمه الله في الاخرة على النار** اي منع من دخولها اذا فعل  
 مع ذلك الامورات وتجنب المنهيات **وعصمه في الدنيا من الشيطان** اي منع منه

وقاه بلطفه من كيدوه والعصاة النع يقال عصمه الطعام اي مشعه والحفظ كفي الصياح من ملك  
نفسه حين يربغ وحين يرهب اي حين يريد ويستهي وحين يجان ويكره لان لكل رغبة  
ورغبة وشهوة حمارة تشور في النفس في الباطن كاضطرام النار حرسا على ان تذكر مرادها  
فاذا اخذ تلك النار حرم الله تعالى عليه نار القيمة قال المولي الفناري والرغبة في الشيء الالدية  
للمقارنة للرغبة من رغبة في الشيء بالكسر وارغب فيه مثله لامن رغبت عن الشيء اذا الرتد  
وقال الراغب الرهبة تخافة مع تحزن واضطراب وحين يشتهي وحين يعضب  
لان الملك للقلب على النفس فمن كان قلبه ماله النفس في هذه الاحاين الاربع فقد  
حرم على النار واختسا شيطان لان الدنيا كلها في هذه الاربع فاذا املا القلب النفس  
بقوة المعرفة والعلم بالله فقد قف دنياه في غيبه وتلاشت ومن ملكت نفسه قلبه  
بقوة الهوي فكل شعبة من شعب دنياه في غيبه كالمال فعظم عنده شأنها وصارت  
الاحزة في قلبه كالحل فاذا انشبه ندم فاذا كان القلب امير اعطى النفس من الشهوة  
قدر ما احل الشارع ومنعها ما سواه ليلا يتطائر شررها وتشتعل نارها في العرف  
فتتجاوز الحدود واربع من كن فيه نشر الله تعالى عليه رحمة اي بشها عليه  
واحي قلبه بها في الدنيا وادخل جنته في الاخرة من اوي مسكينا اي اسكند عنده  
وكفاه الونة او تسبب له في ذلك والمراد هنا ما يشمل التغيير لقوله اما من الشافع  
اذا اجتمع اقرقا واذا افرقا اجتمعا ورحم الضعيف حسنا ومعني اي رق له  
وعطى عليه واحسن اليه ورتق بالملوح اي مملوكه بقر بنده ما بعد بان ليحمل  
على دوام ما لا يطيقه ويطعمه من طعامه ويلبسه من لباسه والقول على الوالد من  
اي ابويه وان عليا لانه لما غلب عليه سلطان الرحمة فرحمه هو لا تجوزي بشمول  
الرحمة في الاخرة وينسوخها له والجزا من جنس العمل الحكيم الترمذي في النوادر عن ابي  
هريرة رضي الله عنه واسناده ضعيف

اربع من اعطيهن فقد اعطى خير الدنيا والاخرة لسان ذكر لله تعالى فان الذكر  
جليس الله تعالى والذكر منشور الولاية فمن اعطيه فقد اعطى المنشور وذكر اعظم  
الخبور وقلب شاكر له تعالى لان الشكر يوتنط به العنيد ويستجاب به المزيد  
بنصه لمن شكره لا يزيدكم وهو الاعتراف بالنعمة والقيام بحق الخدمة وانا اول  
باللسان اشارة الى انه اية الفلاح وان لم يصح حضور فقد شكى رجلا لي بعض  
العارفين عدم حضور قلبه حال الذكر فقال له يا هذا ابينيك انه استعمل حارحة  
من جوارحك في ذكره عليا دوام الذكر اللسا في ينقلب قلبيا قال في الحكم لا تنترك  
لعدم حضورك مع الله تعالى فيه فان غفلت عن وجود ذكره كواشد من غفلت في وجود  
ذكره فنعسى ان يرفوك من ذكر مع غفلة الا ذكر مع حضوره نقطة الا ذكر مع وجود حضور  
ومن ذكر مع وجود حضور الا ذكر مع غيبة عما سوي المذكور وما ذكر على الله بعزير  
وانا الثاني بالقلب لانه التفكير في مصنوعات الله تعالى والاية الياعنة على الاقرار  
بالنعمة والقيام بالخدمة وكدن على البلا بفتح الموحدة صابرفان الله تعالى اذا

انذ

اذ احب عبد ابتلاه كما في حديث ومن احبه فازخير الدارين وانما الثاني بالقلب لا  
 الفكر من مصنوعات الله الانية الباعثة على الاقوال بالنعمة والقيام بالخدمة ومن جمع  
 بين الذكر والفكر فقد فاز بالسعادة اذ هي الله تعالى اليها ود عليه الصلاة والسلام تخلق  
 باخلاقي ومن اخلاقي انا الصبور **وزوجة لا تبغيه حونا** اي لا تطلب منعجانية  
 وهو يفتح الحيا الحجة وسكون الواو ان اتمن الانسان فلا ينصح وفي بعض النسخ  
 حونا مهمل اي وهو تصحيف في **نفسها** بان لا تمكن غيره من الزنا او من مقدماته  
**ولا مال** بان لا تتصرف فيه بما لا يرضيه قال القاضي للمرأة الصالحة انفع من الذهب  
 فان الذهب لا ينفع الا بعد الزهاب وهي مادامت معك رقيقته تنظر اليها الشرك  
 وتغضي عند الحاجة وطرك وتساورها فيما تنفق كذا فتحفظ شرك وتستمد منطلي حوايج  
 تنطبع امرك واذا غبت تخامى مالك وترعى عيالك ولو لم يكن الا انها تحفظ بذكرك وتزني  
 زرعتك لكي يد فضل **اطب** في الاوسط ايضا **هه** من حديث طلق بن حبيب **عزبان**  
**عباس** قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما عراه للطبراني في الكبير وفي الاوسط رجال  
 الصريح انتهى وقال المنذري بعد عزوه للكبير والايوسط اسناد احدهما جيد يعني الاوسط  
 وبد يعرف ان افعال المؤلف الطريق الصحيح وايشاره الطريق الضعيف من سوء التصرف  
 هذا وقد مر من حسنه **ه**

**اربع من سنن المرسلين** من الحق الى الخلق والراد الرسل من بني آدم بتبرية ذكر النكاح  
**الحيا** بحامهلة فشناة تحت خط الميم وقيل بنون قال بن العرفي هو اشبه بما قاله  
 من التعطر والسواك **وولي** البيضاوي روي الحيا بالنون والحيا بمشاة والختان  
 على تقدير مضاف كالاستعمال والخصاب فان الحيا نفسه لا يكون سنة وطريقته  
 وهو وفق للتعطر والثاني يورل بما يقتضيه ويوجبها كاسترو تحب الفواحق والذليل  
 فان الحيا نفسه امر جليل ليس بالكسب حتى من السنن والثالث لظاهر الحيا  
 بمهملة وتحتية والختان بمجزة ففوقية مشاة والحيا بمهملة فنون مشردة مانعقب  
 به قال وهذه الرواية غير صحيحة ولو علمنا تصحيفها لانه لجرم على الرجل خصب بده ورجله  
 واما خصاب الشعر فدهم يكن قبل نيتنا فلا يصح اسناد المرسلين وقال ابن حجر  
 الحيا قبل تحتية مخففة وقد ثبت ان الحيا من الايمان وقيل بنون فعلة الاوت  
 هي خصلة مسعوية تتعلق بتحسين المطلق وعلى الثاني حسنة تتعلق بتحسين  
 البنون وقال شيخه الزين العراقي بعد حكايته انه بتحتية او نون وكلاهما غلط والقول  
 الختان فوفوت النون في الصامس فذهبنا فاختلقت في لفظ وهو اولى منها اذ الحيا  
 خلقوا الحيا ليس من السنن ولا ذكره المصطفى صلى الله عليه وسلم في حفصال الفطرة  
 بخلاف الختان فان ابراهيم عليه الصلاة والسلام امر به واستمر بعده في الرسل  
 واتباعهم حتى المسيح عليه الصلاة والسلام فانه اخسنت النبي وتقدمه له هو ابن  
 القيم فنقلني العدي عن المزي ان صوابه الختان وسقطت النون قال وهكذا  
 رواه الحاملي عن شيخه الترمذي **والتعطر** استعمال العطر وهو الطيب فانه يركب

بان  
 وقال  
 مح

سان  
 الثالث  
 بحسب

الغواد ويقوي القلب والجوارح وهم محتاجون اليه ذلك لتثقل الوجع ان اسنلق عليه  
 قولا ثقيلًا **والنكاح** الوطى لذات النور عيلا قلوبهم فيفيض في الصروق فيكون ربح  
 الشهوة فتحدث القوة وشاهد ذلك من الكتاب ولقد ارسلنا رسلا من قبلك  
 وجعلنا لهم ازواجًا وذرية **والستواك** لان الغم طريق الكتاب الله تعالى المنزل  
 عليهم ومحل المناجات الملك فينا كذا في حقهم اكثر **تنبه** هذا الحديث  
 فلما هره مشكول فان فوحا اول الرسل كما ياتي في خبر ولم يجتنب اذا اول من اختلقت  
 ابراهيم كما مر في الخبر وعيسى لم يتزوج وكونه يتزوج بعد نزوله بفرض نسلم  
 وزوده غير ذاق للشهوة فانه لما ينزل محمديا عاملا باحكام هذه الملة ولا يخلق  
 من ذلك الا بان يقال المراد بالرسلين اكثرهم **حرف تهب** كما هم من حديث مكي  
 عن ابن السماك **عن ابي ايوب** الانصاري قال **تحسن** غريبا انتهى وتبعه  
 المولود فر من حسنه وقال المناوي وغيره فيه ابو السماك مجهول الحال وقال  
 ابن محمود شارح ابي داود في سننه ضعيف ومجهول وقال ابن العربي في شرح  
 الترمذي فيه الحاج ليس بحجة وعباد بن العوام

**اربع من سعادة المرء** اي من بركنه وعزه ان تكون زوجته سالحة اي  
 دينة جميلة اذ المراد الصلاح لما يراد منها دينا ودينا واولاده ابرار اي يبرون  
 ويتقون الله تعالى **وخلط اوه** اي اصحابه واهل حرفته الذين لا يدله من مخالطة  
**صالحين** اي قايمين بحقوق الله وحقوق خلقه **وان يكون رزقه** اي ما ينزق  
 منه من حرفة او صناعة او تجارة **في بلده** اي في محل اقامته وان لم تكن بلده بلدا  
 كان او غيره وخص البلدا لان الغالب الاقامة فيه والمراد انه لا يحصل له كد  
 الاسفار الشاسعة واتخام المغاوير النابتة وهذه حالة فاضلة واعلم انما  
 ان ياتيه من حيث لا يجتنب كما مر في خبر ويقاس بالرجل المرأة فيقال اربع  
 من سعادة المرأة ان يكون زوجها صالحا و هكذا **ابن عساكر** في تاريخه  
**فر عن علي** امير المؤمنين وفيه سئل بن عامر الجلي قال الذهب في الضعفا  
 كذب ابواحاشي **ابن ابي الدبياني** كتاب الاخوان **عن عبد الله بن الحكم**  
 ابن ابي زياد القطواني الكوفي صدوق مات بالكوفة **عن ابيه** الحكم عن جده  
 ابن زياد المذكور من المولى لضعف

**اربع** في رواية اربعة **من الشقا** اي من علامات ضد السعادة **جمود العين** قلة  
 دمعها كناية عن فسوة القلب كذا قيل وعليه فالعطف في قوله **وقسوة القلب**  
 لتفسيره والا وجه ان يقال انه اشارة الى ان قلة دمع العين انما يكون من  
 علامات الشقا اذا كان ناشيا عن فسوة القلب وانه لا تلازم بينهما  
 وقسوته غلظة بوشدته وصلابته في غير الله تعالى **والحرص** اي الرغبة  
 في الدنيا والاسما كفي تحصيلها وطلبها لا زيدا منها والحرص يحتاجه الانسان

سان  
الاسفار

لكن بقدر معلوم فاذا تعدى الحد المحدود فقد افسد بينه فكان بهذا الوجه  
 من علامات الشقا **وطول الامل** بالتحريك رجبا الاكثر من الاقامة في الدنيا  
 وزيادة الفناء وانا طحا بطوله ليخرج اصله فانه لا يرمي في بقاء هذا العالم  
 اذ لولا له لما ارضعت ام ولد ولا غرس غارس غرسا فهو رحمة من الله تعالى على  
 عباده كما ياتي في حديث **قال الثوري** قصر الامل الذي هو الزهد ليس بلبس العباد  
 ولا باكل الخشن **وقال الفقيه** ما اطال رجل الامل الا اساء العمل وكتب ابن ادهم  
 الى سفيان من عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل ومن اطلق عملة املة ساء عمله  
 ومن اطلق لسانه قتل نفسه **وقال بن الوري** من كانت الدنيا املة والخطايا  
 عملة عظيمة بطئته قليل فمره عالم بربنا هاجد باخرته فويل له **قايمة** تشكي  
 من اجل الحسن البصري قسوة قلبه فقال عليك بحال الذكر والاحسان **عد حل ٣**  
**عن انس** عد حل من حديث الحسن بن عثمان عن ابي سعيد المازني عن الحاج ابن  
 منهل عن صالح المري عن يزيد الرقاشي **عن انس** ثم قال يخرج ابوانيم تغرد  
 برفعه متصلا عن صالح الحاج انتهى قال الميثمي وصالح المري ضعيف وفي الميزان  
 هذا حديث منكر النبي والحسن بن عثمان قال الذهبي في الضعفاء كذب بن عدي  
 ويؤيد الرقاشي متروك ورواه البزار من طريق غيرها في المتوكل قال الميثمي  
 هو ضعيف جدا وكذا **احم** بن الجوزية بوضعه واقروه عليه المؤلف في محتم  
 الموضوعات **هـ**

**اربع لا يشبعن من اربع عيني من نظرائي ما يستحسن ويستلذ به الطبع وارض**  
**من مطر نكل مطر وقع عليها شربته وطلبت غيره وانثي من ذكر فانها افضل**  
**علي الرجل في قوة شبقها في باضعاف لكن الله تعالى التي عليها الحيا ولم يقل امرأة**  
**من رجل اشارة الى شمول الحيوانات وهذا حكم على النوع لا على كل فرد فرد هو فقد**  
**يتخلف في بعض من لكنه نادرا جدا وعالم من علم فانه اذا اذق اسراره وحاض حازه**  
**وفهم معناه ووقد مغزاه صار عنده اعظم اللذات واشرف الامنيات فد اب**  
**ليله ونضاره وبرعي وان وقود هذه الاجم السيتارة وعبر بجال دون او انسان او**  
**رجل لان العلم صعب على المبتدي فلا يلذ به ولا يرغب في الزيادة منه **عد خطا** كراه**  
**من طريق عتاب بن الوليد الحلال عن عبد السلام بن عبد القدوس عن هشام عن ابي**  
**عن عائشة** وقال بن عدي حديث منكر وعباس بن يروي العجايب وعبد السلام  
 بروي الموضوعات وقال بن طاهر رواه عن هشام الحسين بن علوان وكان يضع  
 الحديث **ولعل** عبد السلام سرقه منه انتهى وقال في الميزان الحسين بن علوان  
 قال يحيى كذاب والدارقطني متروك الحديث **وبن حبان** كان يضع الحديث  
 علي هشام وغيره ووضع لا محل كتب حديثه الاعلى جهة التعجب ثم ساق له هذا  
 الحديث وقال عقب قوله وعالم من علم قلت ولا كذاب من كذب ورواه من هذا الوجه

الطبراني في فتبعه العيشي رحمه الله تعالى رقل عبد السلام لا يجتج به وقد كره  
ابن الجوزي في الموضوعات هـ

**اربع** من الركعات يصلحهن الانسان **قبل الظهر** اي قبل صلاته او قبل دخول  
وقته ويؤيد الاول ما في رواية اخرى للترمذي بعد ان تزول الشمس قبل الظهر  
وهو عند الزوال **ليس فيهن تسليم** اي ليس بين كل ركعتين منها فصل بسلام والمعني  
كما قال البغوي الشاهد قال الطيبي سمي الشاهد بالتسليم لاشتماله عليه **فتخ لهن**  
**ابواب السماء** كناية عن حسن القبول وسرعة الوصول وقال بعضهم هذا القوم ظهر  
النزول الالهى المنزه عن الحركة والانتقال بعد نصف الليل او كل منها وقت قرب وركعة  
وتسمي هذه سنة الزوال وهي غير سنة الظهر نص عليه في الاحياء وقال بعضهم هذه  
الاربعة ورد مستقلة سببه اتصاف النهار وزوال الشمس **دت في كتاب الشمايل**  
النبوية هـ **د عن حزيمة في الصلاة** صححة **عن ابي ايوب** الانصاري وفيه كما قال  
جمع عبيدة بن معتب الضبي الكوفي منعه ابواد او وقال المذري لا يجتج  
بجد يسه وقال يحيى القطان وغيره الحديث ضعيف وقال المذري في مواضع  
اخر في اسناد ابي داود اجمال للتخمين والمؤلف رمز لصحته هـ

**اربع قبل الظهر كعد لهن** اي كظيهرهن ووزانهن في الثواب **بعد العشا** و**اربع**  
**بعد العشا كعد لهن من ليلة القدر** فتخ ان اربع قبل الظهر تعد لهن اربع في ليلة  
القدر من حيث المراد للنضد اي في مطلقه ولا يلزم منه التساوي في القدر وهذه  
سنة الزوال كما تقرر والقصد الحث على فعلها والترغيب في ادايتها **طس عن**  
**انس** رمز المص حسنه وليس ذامنه تخمين فقد اعله القيسي بان فيه يحيى  
ابن عتبة بن ابي العيزار وهو ضعيف جدا هـ

**اربع لا يبصن** بالبنا للمفعول قال المؤلف ولانافية **الاعجب** يعني مهلة محركا  
اي لا توجد وتجتمع في انسان في آن واحد على وجه عجب عظيم يتعجب منه لعظم  
موقعه لكونها قد ان تجتمع **الشميت** اي الشكوت عما لا ينبغي او ما لا يعنى المتكلم  
**وهو اول العبادات** اي سبأها واساسها لان اللسان هو الذي يكس على مناخرهم  
في النار **والنواضع** اي لمن الجانب للحلق على اختلاف طبقاتهم وطبائعهم ورواية  
الانسان نفسه حقيق اذ ليل **وذكر الله** اي تزومه والبرام عليه لانه علامة تحت  
**الله وقلة الشيء** الذي ينفق منه على نفسه ومؤنته وهذا الاجامع الشكوت  
والعقار ونزوم الذكر بل الغالب على حال المقل الشكوي للناس واطهار النضجر  
والتألم وشغل الفكرة بالعيش الضنك يمنع صرف الهممة الي الذكر فاجتمعا هما  
شي عجيب لا يحصل الا بنو فبق الا هم واما **ادسماوي** **طب كهب عن**  
**انس** سكت المص عليه فاوصف انه لاعلة فيه وهو اغترار بقول الحاحم صحيح  
وغفل عن تشيع الذهبي في التلخيص والمذري والحافظ العراقي يحلهم بان فيه  
العوام بن جويرية قال بن حبان وغيره يروي الموضوعات ثم ذكر له هذا الحديث

ساد  
فان

انتهى وورد في الميزان في برهنة العوام وتعجب من اخراج الحاشم له وقال بن معدني الاصل  
 في هذا انه موقوف على النبي وقد رفعه بعض الضعفا الي ابي معاوية حميد بن الربيع  
 وقد قال يحيى حميد كذاب انتهى ومن ثمره بن الجوزي في الموضوع وقال العوام  
 بروي الموضوعات ولتعبه المص رحمه الله فلم يان بطايل كعادته **ع**  
**اربع لا يتبلن حال كونها في ربيع** يعني لا يثاب من التيق منهن ولا يقبل عمله فيهن  
**نفقة من ضيانه او سرقة او غلول من غنمة او مال يتيم** فلا يقبل الا لثاق من  
 هو لا الاربعة في حج بان حج بماله او سرقة او غلة او غنمة من مال يتيم تحت  
 حجره او غيره **ولا في عمرة** ههنا حجة الاسلام وعمرته ام تطوعا **ولا في جهاد** ضربه  
 نرض عين او كفاية **ولا في صدقة** مفروضة او مندوبة كوقفه او غيره والغرف  
 بين الخاين والسارق ان الخاين هو الذي خان فيما ائتمن عليه وجعله تحت يده والسارق  
 من اخذ خفية من موضع كان ممنوعا من توصله وكما لا يتبل تلك الاربعة في هذه  
 الاربعة لا تقبل في غيرها وانما خصها اهتماما بشاؤها لكونها امهات الفروض  
 التي فيها الانفاق وكرر لادفع التوهم ارادة الجمع **ص عن مكحول مرسل**  
**عد عن بن عمر بن الخطاب** رمز المؤلف لحسنه وفي السنن كوثري بن حكيم قال  
 الذهبي في كونه وضعفه **ع**

**اربع** اي اربع حمل من القران **الزلزل** اي انزلهن الله بواسطة او غيرها من كنز  
**تحت العرش** غرض الرحمن **ام الكتاب** **واية الكرسي** **وخواتيم البقرة** **والكوثر**  
 اي البسورة التي ذكر فيها الكوثر وهي ان اعطينا كالكوثر والكنز النفيس المدفون  
 المدخرة فهو اشارة الي انها اذ حثرت لسببنا ولم تنزل على من قبله قال الطيبي  
 هذا من ادخال الشيء في جنس وجعله احدا انواعه على التعليل والكنز نوعان  
 متعارف وهو المال الكثير يجعل بعضه فوق بعض ويحفظ وغير متعارف وهو  
 هذه الايات الجامعة المكنزة بالمعاني الالهية **طب و ابو الشيخ والصنيا**  
**المقدسي عن ابي امامة الباهلي** قيل ان المص رمز لصحة وفيه عبد الرحمن  
 ابن الحسن اورد في الذهبي في الضعفا وقال قال ابو احسان لا يخرج به والوليد بن  
 جميل عن القاسم اورد في الذهبي في الضعفا وقال قال ابو احسان روي عن  
 القاسم احاديث منكورة وقال في الخ شق لبيك ابو زرعة **ع**

**اربع** **حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها** **مد من خمر** اي مداوم على  
 شربها **واكل ربا** ويلحق به فيما يظن موكلة اخذ من تسويته بينه في اللعن في الحديث  
 المار اول الكتاب بقوله اكل الربي وموكلة اي ان قال ملعونون ولم يثبتها كما قيل  
 ما بعده لان الكه لا يكون الا بغير حق والمراد بالاكل التناول باي وجه **كان واكل**  
**مال يتيم بغير حق والعاق لوالديه** اي لاصله المسلمين وان عليا وكذا العاق  
 لاحدهما اي ان استحل كل منهم ذلك او المراد مع السابقين الاولين او حتى يبطرهم  
 بالنار وعليه ما عدا الاول فهو وعيد والحلف فيه جائز لامرهم بحلاف الوعد وحلفت



الاربعاء لاخراج غيرها بل الغلبة وقوعها في الجاهلية **ك هب ع** من حديث  
ابراهيم بن جثيم بن عراك عن ابيه عن جده **عن ابي هريرة** قال **ص** صحح فتعقبه  
الذهبي بان ابراهيم قال **س** متروك والمندري فقال صححه وفيه ابراهيم بن جثيم  
متروك **ع**

**اربعه افضل الكلام** اي كلام الادميين **لا يضر** في حيازة ثواب الايمان هي  
**بايتن بدات** وهي **سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر** اما كلام  
الله فهو افضل من التسبيح والتكليم المطلق والاشتغال بالماثور في وقت اوج  
حال مخصوص افضل منه بالقران قال البغوي وهذا الحديث يحتلن ذهب  
الي ان من خلف لا يتكلم فستبح او هلا او كبر بحيث لانه كلام وذهب قوم الى خلافه  
**ه عن سمرة** بضم الميم وقد تسكن تخفيف بن جندب رمر المولى له صحنه **ع**

**اربع دعوات مستجابة** اي مرجوة القبول **الامام العادل** اي الحاكم الذي لا جور  
في احكامه والعدل التصدي في الامور وهو ضد الجور **والرجل** يعني الانسان **يدعوا**  
**لاخيه** في الاسلام **بظهر الغيب** اي في غيبته ولفظ **ظهر** متخفرا سبوقا **ويعرف**  
**الظلم** على ظالمه **ورجل** وصوفري والمراد الانسان او اني او خشي او طفلا  
**يدعوا الوالدين** يعني لاصليهما وان عليهما واحدهما بالغيرة وخوفا وكلامه شامل  
للحيين والميتين **وذكر** ممن يستجاب **دعوا**ه ايضا جماعة وذكر العدد لا ينبغي  
الزايد **حل عن واثة** بن الاسقع وفيه بخلد بن جعفر جزم الذهبي بضعفه وفيه  
محمد بن حنيفة الواسطي قال في الميزان قال الدراري قطني رحمه الله تعالى غير قوي  
واحمد بن العرج اوردته الذهبي في الضعفا وقال ضعفه بن عوف **ع**

والهداية

**اربعه لا ينظر الله اليهم** نظر رضى واثوبة وحقيق النظر تقليب الحدقة والله  
تعالى منزله عنه والنظر في حقه بمعنى الاحسان وعدمه هو المقت والحذلان **يوم**  
**القيامة** اشارة الى انه محل الرحمة والنعمة المستمر فين بخلاق نعمة الدنيا وعذابها  
فانما ينقطعان بنجره الحوادث **عاق** لوالدين او احدهما **ومناق** زاد في رواية  
الذي لا يعطي شيئا الامة **ومد من خمراي** معاقرها وملازم على شربها **ومكذب**  
**بالقدر** بان اسند فعل العباد الي قدرهم ولكن العتوق والنية في كل منها حق للادي  
وحق لله قدمهما على ما بعدها محض حق الله وفيه ان الاربعة المذكورة من الكتاب لهذا  
الوعيد **طب** **عد** عن **ابي امامة** الباهلي قال الهيثمي رحمه الله رواه الطبراني باسناد  
في احدهما بشري غير وهو متروك وفي الاخر عمر بن يزيد وهو ضعيف **ع**

**اربعه ويغضرم** اي متن بيغضرم الله تعالى اي يعذبهم ويحلم دار الهوان **البياع**  
**الخلاص** بالتشديد صيغة مبالغة اي الذي يكسر الخلق على سألتم لعدا عطي فيها اكثر  
من كذا **والغيب** **المختال** بخارجة اي المتكبر العجب بنفسه **والشيخ الزاني**  
اي الرجل الذي قد اسن وهو مصر على الوطى بغير عقد شرعي ومثله الشيخة الزانية **والامام**  
**تجاري** اي الحاكم المايل الجاير عن الحق اليه الباطل يقال جبار في حكمه بجور جوار اظلم وجار  
جورا

سان  
له

عن الطريق مال وانما بغضهم لان الخلاف الكثير الخلفا انتفك ما عظم الله تعالى من اسمائه  
 وجعله سببا وحيلة له كما حفره الله تعالى من الدنيا العظمى في قلبه فبغضه ومقته  
 هذا في الخلق المتأدق فما بالك بالكاذب والفقير المختال اي المتكبر قد زوي عنه اسباب  
 الكبر بحجابته عن الدنيا فابي لوم طبعه الا التكبر وكز يشكر نعمة الفقر فان المصطفى  
 صلى الله عليه وسلم يقول الفقير على المؤمن ارب من العذار الجيد على خذ النوس والشيخ  
 الرازي عمر عمر الجصل به الا تزجارد واستولت عليه اسباب الضعف وكلها حادثة عن  
 الزنا فابي سوء طبعه الا التفات في معصيته ربه والامام الحائز نعم الله عليه بالسيادة  
 والقدرة فابي شوم طبعه الا الجور وكفر النعمة وتعبيره بالفضل في هذه الاربعة  
 وتقدم النظر في هذه الاربعة قبلها ما يؤذن بان هذه اجمع من تلك فان المغض اشده  
 الا ترى ان الشيخ قد لا ينظروا في الشيء ويعرض عنه احتقار له وعدم مبالاة به  
 ولا يبغضه **ن هب** وكذا الخطيب في التاريخ **عن ابي هريرة** قال الحافظ العراقي سنده  
 جيد وقال الذهبي في الكلباء عرقب عزوه للنسائي صحيح انتهى ومن ثم رمز المولف  
 لصحته

**اربعة** اي اربعة اشخاص **مخري** بفتح اوله عليهم اجورهم بعد الموت اي لا ينقطع  
 ثواب اعمالهم بل يستمر من مات موابطا في سبيل الله تعالى اي انسان مات حال كونه  
 ملازما لغير العدو بقصد الذب عن المسلمين والثاني من اعلم علما اجري له عمله  
**ما عمل به** اي انسان علم علما شرعيا وعلمه غيره فيجري عليه ثوابه مدة دوام العمل  
 به من بعده **والثالث** من اي انسان تصدق بصدقة جارية مستمرة من بعده  
 كوقف فاجورها **اجري ما وجدت** اي فيجري له اجره مدة بقا العين المنصرفة بها  
 وزاد بيان الجزاء في هذا الحقا ووجه النفع او اتياء الي تقضيله كما على الاول والاخير  
**والرابع** **وجل** وصف طردي والمراد انسان مات وترك ولدا صالحا اي فرعا مسلما هب  
 ذكره او انثى او ولد ولد كذلك وان سفل فهو **يو عواله** بالرحمة والمغفرة فان دعاه ارجي  
 للاجابة واسرع قبول من دعاه الاجنبي ومرا انه لا تغارض بين قوله هنا اربعة وقوله  
 في الحديث المتقدم اذ مات بن ادم بفتح اذ قطع عمله الا من ثلاث لان الاعمال الثلاثة  
 متجددة فعمل الرباط يمواله وترف بين ايجاد المردوم وتكثير الموجود **حم ط**  
 وكذا البزار عن **ابي امامة** الباهلي من الموف رحمة الله حسنه واعلم الصيبي وغيره  
 بان فيه بن لصبغة ورجل لم يسم لكن قال المنذري هو صحيح مفرقا من حديث  
 غيره واحد من الصحابة

**اربعة** **يوتون اجورهم مرتين** اي يضاعف الله لهم ثواب ما عملوا مرتين **ازواج** جمع  
 زوج والرجل زوج المرأة وهي زوجة ولعقل زوجان جمع زوجة لان الاولي هي اللفظة  
 العالمية الكثيرة ربه جال القرآن نحو اسكن انت وزوجك الجنة وانما اقتصر الفقهاء  
 في الاستعمال على اللفظة القليلة وهي التي بها حوق ليس الذكر بالانثى اذ لو قيل تزوجة فيها  
 زوج وابن لم يعلم اذ كرام انثى **للنبي صلى الله عليه وسلم** فلم اجري اذ احق الله تعالى

واجر على القيام بخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظام ما بطن من الشريعة  
 مما لا يطلع عليه غيرهن وحفظه على الامة ومن شتر الحجة عدم دخول غير الدخولة في  
 في ذلك نعم فيه شمول لمن مات قبله منهن ولمن تأخرت وفاتها والظاهر الحاق سوازيه  
 بغيره وبسببه ان هذا اللفظ مما رواه الصحابي بالمعنى والانتقال روجاني **ومن اسلم**  
**من اهل الكتاب** يعني الفرقة الناجية من التصاري اذ من كفر بعيسى من اهل الكتاب  
 لا اجر له على عمله كما يجبي وذلك لا يمانهم بالكتابين فلم اجر على الايمان بالاجل واجر  
 على الايمان بالفرقان **ورجل كانت عنده امة يملكها وهي تحل له فاحببته فاعتقها**  
 اي ازال عنها الرق لله تعالى **ادي حق الله تعالى وحق ساداته** فله اجر على اذ احق  
 الله تعالى واجر على اذ احق مواليهم كما سبق موضعنا ومن البتة ان ذكر الاحباب  
 للتسوية لا للتفريق فكانه حرج جوابا بالسائل وقد يقال انما خصه لانه اذا كان معجبا  
 بها فاعتقها صعب عسير على النفس لمسيرها امرها يبرها فافرا قصر نفسه بعتقها  
 رجاء الثواب دل على قوة ايمانه وكما لا يقاينه فيجازي بعظم الاجر وظاهر الحديث  
 ان العامل قد يوجر على عمل واحد مرتين ولا بدع فيه فانه وان كان عملا واحدا لكنه في  
 الحقيقة عمليين مختلفين طاعة الله وطاعة المخلوق فيوجر على كل من العملي مرة لا مرتين  
 وقد ورد ان جماعة اخري يوثون اجورهم مرتين والى فيه الفرق منسقا حافلا  
 بجمع فيه نيفار واربعين وذكر العدد لا يعني الزيادة مفهومه غير حجة عند الاكثر  
**طب عن ابي امامة** الباهلي مرمرحه الله تعالى لحسنه قال الهيثبي رحمه الله فيه  
 علي بن يزيد الاطفاي وهو ضعيف وقد وثق

بيان  
 نفيس

**اربعة من كثرة الجنة** اي ثوابهن مدخر في الجنة التي هي دار الثواب وهو ثواب نفيس  
**احفا الصدقة** اي عدم اعلانها والمبالغة في كثرتها بحيث لا تعلم بمبته ما تنفق  
 شاله كما بينه هكذا في خبر اخر والحفا يغا بل به الابد والاعلان ان تبدد الصدقات  
 نعمتها وان تحفوها والمراد صدقة النفل **وكتان المصيبة** اي عدم اشاعتها  
 واذا اعتها على جهة التضرع والشكوي متاحل به البلوي **وصلة الرحم** اي الاحسان  
 الى القريب ومواساته بما يحتاجه **وه** **وقول** الانسان **لا حول** اي لا حول عن العصية  
**ولا قوة** على الطاعة **الا بالله** اي الا باقداره وتوفيقه وفيه معنى لا حول ولا قوة  
 قال النووي هي كلمة استسلام وتغويض وان العبد لا يملك من امره شيئا ولا حيلة  
 له على دفع شره ولا قوة له في جلب خيره الا بارادته تعالى قال ومعنى كونها من  
 كثرة الجنة ان قولها الجسد ثوابا نفيسا يدخر لصاحبها في الجنة **خطا** في  
 ترجمة محمد بن القاسم الازدي **عن علي** امير المؤمنين وانشاء ابي تغرده باسئد حسنة  
**اربعون** مبتدأ **اخصلة** تمييز وللانام احمد اربعون حسنة بدل اخصلة **اعلاهن**  
 اي اعظهن ثوابا وهذا مبتدأ اثنان خبره **منحة** بكسر فسكون وفي رواية منحة  
**العز** بفتح فسكون انثى العز والجملة خبر الاول **والمنحة** العظيمة لفظا ومعنى  
 والمراد ما يعطى من العز رجلا لينتفع بلبسه وصوته وما شتر يعيده وانما

كانت اعلى الشدة الحاجة اليها لا يعمل بمجد لغفار رواية البخاري ما من عامل يعمل بخصلة  
**سما رجلاً ثوابها بالنصب** مفعول له **وتصدق موعودها** بيمين اوله بخط المص  
اي ما وعد لغا عليها من الثواب على وجه الاجمال **الا ادخله الله بها** اي بسبب  
قولها لها **تفضل الجنة** فالرجول بالفضل لا بالعمل ونبتة بالاد في على الاعلى فمنحة  
المبكرة والبدنة كذلك بل افضل ولم يفصل الاربعين بالتحسين خوفاً من اقتضار  
العاملين عليها وزهدهم في غيرها من ابواب الخير وتطلبها بعضهم في الاحاديث  
فراذت عن الاربعين منها التسع على دي رحم قاطع واطعام جابع وسبي طيارف  
ونصر مظلوم ونوزع بان بعض هذه اعلى من المنحة وبانه رجم بالغيث الا حسن  
ان لا بعد لان حكمة الابهام ان لا يختقر شي من وجوه البروان قل كما ابره ليلة  
القدر وساعة الاجابة يوم الجمعة **خ د عن بن عمرو** ابن العاصي وهو هم  
الحاكم فاسند ركه **ع**

**اربعون رجلاً امة** اي جماعة مستقلة لا تخلوا من عبد صالح غالباً **ولم يخلص**  
**اربعون رجلاً في الدعا لبيتهم** اي في صلاة لهم عليه صلاة الجنائز **الا وهب الله تعالى**  
**لهم وغفر لهم** ذنوبه المتعلقة بالله تعالى الكراما لهم ويكرمه هو بالمغفرة لهم  
فان ذلك اول ما يكرم به الميت المومن من قبل ربه تعالى كما يحيي في غير ما حديث  
وفيه انه يندب خرسى كون المصلين على الجنائز لا ينقصون عن اربعين ويسن  
جعلهم ثلاث صفوف **قال الثوري الخليلي في مشيخته عن بن مسعود** والخليل نسبة  
المجده الاعلى لانه ابو ابي الخليل بن عبد الله بن احمد بن ابراهيم الخليل  
القرظي بن رمز المؤلف لضعفه **ع**

**اربعون حاداً** من كل جهة من الجهات الاربع **جار فيه** حجة لمذهب الشافعي **انه**  
لو اوصي بغير انه صرف لاربعين داراً من كل جهة بجانب من الجوانب الاربعة ورد  
على ابن خنيفة في قوله الجار **الحص الملاصق فقط** **دي مرسيله عن بن شهاب الزهري**  
**مرسلاً** قال ابو اودود قلت له يعني الزهري ويؤيد اربعون عن عبيد وعن يسار  
وخلفه وبين يديه قال الزركشي **سنده صحيح** وقال بن حجر **رجال ثقاة** **ع**

**اربعون ايها النساء** اللاتي جليهن ينتظرن جنازة لبيذهن **معها ما زورات**  
اي اثمات والقياس ما زورات لانه من الوزر ضد الاجروا **انما قصد الازدواج** لقوله  
**غير ما زورات** والشاكلة بين الالفاظ من مطلوبهم كما ذكره بن يعلى بن العسكري  
وغيرها الا ترى الى قوله **وضحاها** من قوله والشمس **وضحاها** اميل الى الازدواج  
ولو انفراد لم يعمل لانه من ذوات الواو وفيه نهي النساء عن اتباع الجنائز لكن الاصح انه  
مكروه لمن تترجها **فعمران** اقتون به ما يقتضي التحريم حرمة وعليه **مسئل**  
الحديث **وقول من قال** كابي نصر المقدسي لا يجوز لهن اتباع الجنائز **وه عن علي**  
امير المؤمنين قال **خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم** في جنازة فرائي  
نسوة ينتظرنها فقال **هل تغلن قلن لا قال هل تغلن قلن لا قال هل تغلن قلن لا** فذكره  
تغلن

قال

قال بن الجوزي جسد الاسناد بخلاف طريق انبي ابي المشار اليه بقوله **ع** عن انس  
قال اتبع النبي صلى الله عليه وسلم جنازة فاذا نسوة خلفوا فنظروا اليهن فذكره  
ضعفه المنذري وقال الصيغتي فيه الحارث بن رباح قال الذهبي ضعيف وقال  
الدميري حديث ضعيف نحو قوله بن ماجه وفيه اسم عبد بن سلمان الازرق ضعفه  
انس وبهذا التقرير انكشوان رمز المصحح صححه في حديث علي لابي حديث  
انس فخذة منقحة ورواه الخطيب من حديث ابي هريرة وزايف اخره مفتنات  
للاحياء موديات للاموات **ع**

**ارحامكم** اي اقرابكم من الذكور والاناث **ارحامكم** اي صلوه واستوصوا بهم خيرا  
واحذروا من التقريظ في حقهم والتكبر والتكبر قال في الالتفات هذا اغرام من الخطاب  
يلزوم ما لمجد اي صلوا ارحامكم اي اموها وفيه من المبالغة في طلب ذلك ما لا يجزي  
ويصح ان يكون تحذيرا من القطيعة ويلوح به قوله تعالى الذي تسالون به والارحام  
**حب عن انس بن مالك**

**ارحوم من في الارض** اي بصيغة العموم ليشمل جميع اصناف الخلايق فيرحم البر والفاجر  
والناطق والبحر والوحش والطير **يرحمكم من في السماء** اختلف في المراد بمن في السماء  
فتيل هو الله تعالى اي ارحوم من في الارض شقته برحمكم الله تفضلا والتقدير برحمكم  
من امره ناذ في السماء ومن فيها ملكه وقدرته وسلطانه او الذي في العلو والجلال  
والرفعة لانه تعالى لا يخل في مكان فليس يكون فيه محيضا فهو من قبيل رضاه من  
السودا بان تقول في جواب ابن الله فاشارت للسماء معبرة عن الجلال والعظمة  
لاعن المكان وانما ينسب الي السماء لانها اعظم واوسع من الارض لعلوها وارتفاعها  
اولانها قبله الدعا مكان الارواح القدسية الظاهرة وقيل المراد منه الملائكة اي  
يحفظ الملائكة من الاعداء والموديات بامر الله تعالى ويستغفرون لكم ويطلبون الرحمة  
من الله لكم قال الطيبي ويمكن الجمع بان يقال برحمكم بامر الملائكة ان تحفظكم قال  
تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظون من امر الله واخرج الرويا في  
سنده عن بن عمر يعرفه ان العبد ليتق بين يدي الله تعالى فيطول وقوفه حتى  
يصيبه من ذلك كرب شديد فيقول يا رب ارحمني اليوم فيقول له فهل حمت شئ من  
خليقي من اجلي فارحمك قال الحرابي والرحمة نخله ما يوافي المرحوم في ظاهره وباطنه  
ادناه لسوا الضرو وكفى الاذي واعلاه الاختصاص برفع الحجاب وفيه تدبيل العطف  
على جميع انواع الحيوانات واهمها واشرفها الادمي الحافر المعصوم والمسلم  
تبعطى عليهم بالسواوة والمعونة والمواصلة فيوافق عموم رحمة الله تعالى  
للكل بالارفاق وادوار الارزاق وقال وهب من يرحم برحم ومن يهت بيسل  
ومن يجهل يغلب ومن يعمل بخيل ومن يحرص على الشر لا يسل ومن يكر الشر  
يغفر ومالك عيسى عليه الصلاة والسلام لا تنتظروا في ذنوب الناس كما ان ارباب  
انظروا فيها كأنهم عبيد انما الناس مبتلي ومعافى فارحموا اهل البلا والمحمدوا

بار  
يلزوم

الله على العافية وهذا دقيقة وهي ان العارف المرصفي قال يجب على الغير اذا تخلق بالرحمة  
 على العالم ان لا يتعدى بالرحمة موطئها فيطلب ان يكون العالم كله سعيدا فانه تعالى يقول  
 ونمت كلمة ربح لا ملان حصم من الجنة والناس اجمعين وقال ما يبذل القول الذي  
 ورى الامام الغزالي في النوم فقبله ما فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه  
 وقال بم حيثني فذكرت انواعا من القاعات فقال ما قبلت منها شيئا لكنك جلست  
 فكتب فوقك فذكرت ذباية على العلم فتركها شربت من الخمر رحمة لها فاحرمتها  
 رحمتك اذ هب فقد غفرت لك انبي والرحمة في حقنا رقة وحنونيتني الاحسان  
 وذلك تغير يوجب التصديق بالحدوث والله سبحانه تقدس عن ذلك وعن تقيضه  
 الذي هو التسوية والغلظة فهو راجع في حقه الى شجرة تلك الرقة واولدتها وهو  
 اللطف بالبنية والمنعطف وكشف صوره والاحسان اليه ذكره القوي وغيره وقال  
 ابن عطاء الله من اطلع على اسرار العباد ولم يتخلق بالرحمة الا للهية فاطلعه فتنة  
 عليه وسبب لجر الوبال اليه واليه اشار بن العارض بقوله

واياك والاعراض عن كل صورة • موهبة او حالة مستحيلة

فمن تخلق بالرحمة الهية وهي العامة لجميع الخلق الطابع والخاصي بشهادة فعل الله  
 عز الخلق ورحمهم لكونه لم يشهد لهم فعلا بل شهدا فعال الحق تنصرف فيهم وتجري  
 فيهم مجري القدر وهم محبون عن ذلك بواسطة افعال النفس وطلتها فيرحمهم الله تعالى  
 من غير اعتراض عليه ويعذرهم من غير ان يقف مع شيء من ذلك **طبع عن جبر** الجاهلي قال  
 الشيخي رجاله رجال الصحيح **طبع** من حديث بن عيينة عن عمرو بن دينار عن  
 ابن قابوس عن **بن مسعود** رواه من هذا الطريق البخاري في الادب المعروف احمد وابو  
 داود الترمذي وقال حسن صحيح وصححه الحاكم واقراه الذهبي وقال بن حجر رواه ثقات  
 واقتناه المولى في من لصفحة قال السخاوي وكان نصحيح الحاكم باعتبار ما له من  
 المتابعات والشواهد والافا بواقابوس له يرو عنه سوي بن دينار وله وثقة سوية  
 ابن حبان علي قاعدته في توثيق من له تجرح ومن شواهد ما عقبه المولى بقوله  
**ارحموا نرحموا** لان الرحمة من صفات الحق التي تشمل بها عباده فلذا كانت اعلاما  
 اتصف بها البشر فندب اليها الشرع الكريم في كل شيء حتى في قتال الكفار والذبح واقامة  
 الحج وغير ذلك **واعفروا يعفركم** لانه سبحانه يجب اسمائه وصفاته التي منها العفو  
 والرحمة ويجب من خلقه من تخلق بها **ويل لاقناع القول** اي شدة هلكة لمن  
 لا يعي اوامر الشرع ولم ينادب باذابه والاقناع بفتح الهمزة جمع جمع بكسر اللام  
 وفتح الهم وتسكر الال الذي يجعل في راس الطرف ليملا بالمايع شبه اسماء الذين  
 يستمعون القول ولا يعون ولا يعملون به بالاقناع التي لا تعي شيئا مما يفرغ فيها  
 يمر عليها مجتازا كما يمر الشراب في الفنع كذلك قال الرخصي من المجاز ويل لاقناع  
 القول وهم الذين يسمعون القول ولا يعون انتهى **ويل للمصيرين** على الذنوب اي  
 العازمين على الداومة عليها **الذين يصرون على ما فعلوا** يقعون عليه فام ينوبوا

ولم

ولم يستغفروا **وهم يعلمون** حال اي يصرون في حال علمهم بان ما فعلوه معصية او يعلمون بان الاصوار اعظم من الذنب او يعلمون بانها يعاقب على الذنب **حرم خذ هب عن ابن عمرو بن العاصي** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على منبره ذلك قال الزبير العراقي كالمندري اسناده جيد وقال الميثمي رجال احمد رجال الصحيح غير حبان بن زيد الشرمي وثقه بن حبان ورواه الطبراني كذلك الترمذي والصفحة رحمة الله رمز لصحته وفيه ما تزيه

**ردية الغزاة الشيوخ** اي هي بمنزلة اريدتها فليس الارتداني حرقهم بمطلوب كما هو مطلوب لغيرهم لان الردا يعطيها واللايق المناسب اقلها رها واشهارها ارها با للعدو ووليلا يكون بينه وبين الشيخ حايلا ان احتاج الي سله من عنده **عب عن الحسن بن سلا** وهو البصري

**ارضي** بمنزلة مكسورة اذا لم توصل ويومان الرضخ بمحتمل العطا اليسير والحطاب لاسما بنت ابي بكر اي التي من غير اسواني ولا ابحان **ما استطعت** مادمت قادرة مستطبعة للاعطاء ما صدر رتبة قال الكرمانلي لكن الظاهر انها موصولة او نكرة موصوفة اي استطعت او شيئا استطعت **ولا نوعي** تمسك المال عن الوعا والايضا حفظ الامتعة بالوعا وجعلها فيه اي لا تمنع فضلا المال عن الفقرا **فيوعى الله عليك** اي يمنع عليك فضله ويسد عليك باب المزيد اسناد الوعي الي الله تعالى مجاز عن الامساك او من باب المشاكلة والراد الذي عن منع الصدقة خوف الفقر ومن علم ان الله يوزقه من حيث لا يجنس تحفه ان يعطي ولا يحبس **من عن اسما بنت ابي بكر** الصديق رضي الله تعالى عنها قالت قلت يا رسول الله ليس لي شيء الا ما دخل علي الزبير فهد علي جناح ان ارضخ منه فذكره ورواه عنها ايضا البخاري بلفظ لا نوعي فيوعى الله عليك ارضخ ما استطعت

ما في صدقكم

**ارضوا ايها المزكون صدقكم السعادة** يبذل الواجب ومطالط وملاطفتهم وترك شاققتهم وسب الحديث انه جانا من الاعراب الي المصطفى صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ناسا من المصدقين يا تونا فيظلمونا فقال ارضوا مصدقكم قالوا وان ظلمونا قال ارضوا مصدقكم وان ظلمتم ولان سياق المصطفى لم يستعمل ما لفظ بل كان سعاده على غاية من خزي العدل كيف ومنهم علي وعمر ومعاذ ومعاذ الله ان يولي المصطفى صلى الله عليه وسلم ظالمنا المعني سيائكم عمالي يطلبون منك الزكاة والنفوس بحبولة على حب المال فتغنصونهم وترعمون انهم ظالمون وليس بذاك فقولوا وان ظلمتم سبني على هذا الزعم ويدل على ذلك لفظه ان الشريعة وهي لذلك الغرض والتقدير لا على الحقيقة وقال المطر لماعمر الحكيم جميع الازمنة قال كيف ما اخذون الزكاة لا تمنعوهم وان ظلموكم فان محل لغتم مخالفة السلطان لانهم ما مورون من جهنم ومخالفة السلطان تودي الي الفتنة وثورانها رد بان العلة لو كانت هي المخالفة جاز كتمان المال لكنه

لم يجز لقوله في حديث انكم من موالي بقدر ما يعتدون قال لا اما سعادة غيرنا فاغصاب  
ظالم واجب وارضاه فيما يروى بالجور حرام **حرم ردن عن جبر بن عبد الله** قال  
جاناسن فقالوا يرسول الله ان ناسا من المصدقين الخ

**ارفع ازارك** الى انصاف السائقين يا من اسئله حتى وصل الى الارض **واتق الله** اي  
خوف عقابه على تعاطي ما حرمه الله عليك من جر ازارك تبيها وخيلا وفيه كالذي  
بعده حرمة انزال الرجل ازاره وخواه عن الكعيبين بغصده الخيلا ويكره بدونه  
كما مر ويأتي والسنة جعله الي نضوق العتاقين **طب عن الشريد** بوزن الطويل  
**ابن سويد** بضم المهمله وفتح الواو ومثناة تحتية الثقفى قال ابصر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم رجلا يجز ازاره فذكره والشريد اسمه ملكة ملكة قتل قبيل  
من قومده فالحق بمكة شمر وفده الي النبي صلى الله عليه وسلم وبيع بيعة الرضوان  
وسماه الشريد وهذا الحديث رواه مسلم عن ابن عمر بزيادة وتقصير لفظه  
مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ازارى استرخا فقال ارفع  
ازارك ثم عنده شمر قال زد فردته فما زالت انزرها فقال بعض القوم ما بين  
قال انصاف السائقين وقد مر من المولى له صحتة

**ارفع ازارك** اي شمره عن الاسباب **فاله** اي الرفع **التي لثوبك** بالنون من  
النقا اي اثره له عن القاذورات ويروى بموحدة تحتية من النقا اي الكثر نقا  
ودواماله **والتي** بمثناة فوثبة **لربك** اي اقرب الي سلوك الثقي او قول للتقوي  
لبعد عن الكبر والخيلا شمر ان ما تقر في هذا الخبر وما قبله من ان الرفع والازار  
حقيقة هو ما عليه المحدثون والفقهاء وقال اهل الحقيقة رفع الثوب وتطهيره  
كناية عن طهارة النفس من الدنس والاعيار قال الشاذلي راي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر يقول يا علي طهر ثيابك من الدنس تحفظ  
معدد الله في كل نفس قلت ومائيا يي رسول الله قال قد خلع عليك خمس خلع  
خلعة المحبة وخلعة المعرفة وخلعة التوحيد وخلعة الايمان وخلعة الاسلام  
فمن احب الله تعالى هان عليه كل شيء ومن عرفه صغر له يد كل شيء تفصمت  
حينئذ قوله تعالى وثيابك فطهر **بن سعد** في الطبقات **حرم هب عن**  
**الاشعث** بفتح الهمزة وسكون المعجمة وبالمثلثة **بن سليم** المحازني بضم الميم  
عن عمته عن عمها من المولى رحمه الله له صحتة

**ارفع ايها الباني البنيان** الى السما يعني الى جهة العلو والصفود ولم يرد المظلمة  
كقولك في الجبل طويل في السماء ترو ارتفاعه وشموحه ذكره الزمخشري شمر ان  
ما تقر من كون الحديث ارفع البنيان هو ما في خط المصنف لكن لفظ رواية الطبراني  
فيما وقعت علي في نسخ المعجم ارفع يدك الى السما **واسئال الله التسعة**  
اي اطلب منه ان يوسع عليك وزعم حجة الاسلام ان المراد بالسما هنا الجنة  
وانت خير مما فرته للستياق وفيه الماح بكر اهة ضيق المنزل ومن ثم قال

حليم



حكيم المنازل الضيقة العبي الاصغر لكن لا يبالغ في السعة بل يقتصر على ما لا بد منه  
مثا يلقى بدو بعيا له الخبر كل بنا وبال على صاحبه يوم القيامة الا ما لا بد منه **ط**  
**عن** سيف الله ابي سليمان **خالد بن الوليد** قال حكيت الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الضيق في مسكن فذكره قال الهيشي رحمه الله رواه الطبراني باسنادين  
احدهما حسن انتهى وبه يعرف ان رمز المؤلف لضعفه غير سديد نعم قال  
العراقي في سنده لين وكان كلامه في الطريق الثاني **ع**

**ارفعوا الستار عن المسلي** اي كفوها عن الوقوع في اعراضهم والرفع في الاجسام  
حقيقة في الحركة والانتقال وفي المعاني محمول على ما يقتضيه المقام **واذامات احد**  
**منهم فقولوا فيه خيرا** يعني لا تذكروه الا خيرا وكفوا عن مساوية فان غيبة الميت  
اشد من غيبة الحي نعم ان ترتب على ذكره خير مصلحة كالخذير من يدعنه  
جاز كما مر بل يجب **ط** **عن سهل بن سعد** الساعدي قال لما قدم النبي صلى الله  
عليه وسلم اشهر حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس  
فذكره وما ذكره من انه عن سهل بن سعد هو ما رايت في عدة نسخ من هذا  
الجامع فان لم تكن النسخ التي وقفت عليها محرفة من الشناخ والافهوس وهو  
من المؤلف وانما هو سهل بن مالك فان الطبراني سوكذا المني في المختارة اما حرجا و  
حديث سهل بن يوسف بن سهل بن مالك ابي كعب بن مالك عن ابيه عن جده وهكذا  
ذكره بن عبد البر في ترجمة سهل بن مالك ثم ضعفه وقال سهل وابوه مجهولان  
وتبعه على ذلك في اللسان وليس في الصحابة سهل بن مالك غيره ومن لطايف  
اساده انه من روايته الاب عن الجدة وما تقر ريعرف ما في رمز المؤلف  
لحسنه **ع**

**ارقاصم ارقا** كرم بالتعب اي الزموا الوصية لهم والاصمان اليهم وكوره لمزيد التاكيد  
**فاطعمهم مما ناكلون** اي من جنسه **والبسوم** بقطع همزة وهنزة اطعموه  
وكسر الموحدة **مما للبسونه** كذلك الواجب على السيد لرفيقه اطعمه ما يكفيه  
وكسوته وجنس ذلك من غالب القوت والادق لرفيق البلد وكسوتهم لا يتفا  
بالستيد ويستحب ان يطعمه من عين ما ياكل ويكسوه كذلك ولا يجب وليس اجلا  
معه للاكل فان لم يفعل ذب فروغ لقمة كبيرة او لقتين في دسم طعامه  
ودفعه اليهما **مروان جاو يذب لا يريد وان يغفروه** لتقصير في خدمة  
او افتتان بين اهل المنزل ومعاشرة اهل السوء **فبيعوا عباد الله** اي اربلوا  
الملك عنهم بخوبيع او كتابته او هبة او عنق **ولا تعدوهم** بضرب او تقدير  
او تغزيع تطيع يمزق الاعراض يذهب ما الوجه ووضع الظاهر موضع  
المضمر فلم يقل فبيعوهم زيادة في الزجر عن التعذيب وايما ان السادة  
ليسوا بالكلين حقيقة وانما لهم نوع اختصاص والمالك الحقيقي لجميع  
العباد هو الله تعالى **حمرو بن سعد** في الطبقات وكذا الطبراني وسولعله

سنة

اغفله ذهبوا فان الوجه المخرج منه واحد عن **رب بن الخطاب** قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ارقاضكم الخ قال الهيثمي بعد ما  
عزاه لاحمد والطبراني في معجمه ابن عبد الله وهو ضعيف انتهى وبه يعرف ما في  
رمز المؤلف حسنه وزيد هذا هو بن الخطاب اخو امير المؤمنين عمر رضي الله  
عنهما قتل شهيد يوم اليمامة **هـ**

**ارقاضكم اخوانكم** اي هم اخواتكم في الدين **فاحسنوا اليهم** بالقول والفعل كما يحسن الاخ  
الي اخيه **استعينوهم على ما غلبهم** يعني استعينوهم فيما غلبكم اي فيما لا يمكنكم  
مباشرة من الاعمال **واعينوهم على ما غلبهم** من الخدمة اللازمة لهم ولا تكفروهم  
على الدوام ما لا يطيقونه على الدوام وما ذكر من ان الرواية غلبكم وغلبهم بغض حجة  
وموحدة تحتية فيها هو ما في خط الصخر وغيره فمكتفي بنسخ من انه مما لم يشخص  
وان كان معناه صحيحا لكنه خلاف الرواية **احمر حد عن رجل** من الصحابة رمز

حسنة المؤلف **ع**

**ارقي** خطا بالموث اي لا حرج عليك في الرقية شي من العوارض كل ذرع عقرب  
ياي نوع من الترقى التي اعتبرت في الجاهلية **ما لم يكن شركا بالله** اي ما لم  
تشتمل الرقية على ما فيه شيء من انواع الشرك او يودي الي ذلك فانها حبيسة  
مخضورة مستوحدة وكذا ان اشتملت على لفظ جهلنا معناه **ك** وكذا الطبراني  
عن الشفاء دابة النبي صلى الله عليه وسلم **بنت عبد الله** بن عبد شمس العدوية  
من المهاجرات الاولى واسناده صحيح **ع**

**اركبوا هذه الدواب سالمة** اي حالها من الكفة والاعتاب **وابتدعوها سالمة** ولفظ  
رواية الطبراني بدله ودعوها اي تركوها ورفضوها **اذا الرخت اجوارا** ركوبها  
وهو اقتعل من ودع بالفم وداعت ودعة اي سكن وترفه **وابتدع على القلب** والادغام  
والاظهار ذكره بن الاثير **ولا تتخذوها كراسي** وفي رواية **منازل لحداد يثابني الطريق**  
**والاسواق** اي لا تجلسوا على ظهورها ليتحدث كل منهم مع صاحبه وهو موقفة  
كجلوسكم على الكراسي للتحدث وللنهي عنه الوقوف الطويل لغير حاجة فيجوز على  
حال القتال والوقوف بعرفة ونحو ذلك وعلل النهي عن ذلك بقوله **فرب دابة** تركوبه

**خير من صاحبها** عند الله تعالى **والشركا منه** فيه ان الدواب منها ما هو صالح  
ومنها ما هو طالح وتذكر الله وان من شيء الا يسبح بحمده وان بعضها افضل من بعض  
الادميين ولا ينافيه ولقد ذكر منا بني ادم لانه في الحسن والفقير المعذب في الدنيا  
اذا ختم له بالكفر اخفى من الدابة فانه اشقى لاشقى كما في الخبر **حرم** يا سيدي  
عديده **ع طلبك** عن معاذ بن عمار بن الميمون قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواه ذكره قال الهيثمي رحمه الله  
اسانيد احمد رجاله رجال الصحيح غير سهل بن معاذ وثقه بن حبان وفيه  
ضعف انتهى وقال الذهبي في المذنب فيه سهل بن معاذ وفيه اشعار بطلب الذكر

وانها  
ع  
لعله  
احسن منه

من المراكب

من الزكوة وقد ذكر أهل الحقيقة انه يخفف الثقل عن الذابته فانه اخلص الذكر واولام على  
الذكر ليرحسن الذابته بثقل ابد او قد اخبروا بذلك عن تجربة وبعضهم كتمته الذابته  
واخبرته بذلك وهذا من كومات الاولياء التي لا يتركها الا محروم انتهى **ع**

**اركعوا ندباها نين الوركين في بيوتكم** اي صلوا في منازلكم لاني المسجد لان صلواتها  
في البيت بعد عن الريا شتم بيدهما بقوله **السجدة** وسكون الموحدة **بعد المغرب**  
اي النافلة بعد المغرب سميت النافلة **سجدة** لاشتمالها على التسيح والتقوى على  
تدب ركعتين بعد المغرب ونها من الروائب المؤكدة والتفق الشافعية والحنفية على  
تدب جعلها في البيت وصرح الحنفية بركاهة فعلها فيه وذهب بعض العلماء الى انه  
يعصى وحكي عن ابي ثور انه لا يختص بذلك سنة المغرب بل جميع الروائب يتدب  
جعلها في البيت بدليل خبر النسائي الذي افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا  
لكنوبة وانما خصها لانه راي رجلا يصلي في المسجد **عن رافع بن خديج** يفتح  
لحوا وكسر الالهة الا انصار رحى الاوسى الذي اصابه يوم احد سحر ونزعه  
فبقي بصله الى ان مات رمز المؤلف حسنة **ع**

سأه  
بصليها

**ارموا بالسهم** وخوها نذ بالثروتا صنوا وتتمرنوا على الرمي قبل لقاء العدو ويصير  
كم به خبرة وقوة **واركبوا الخيل** وخوها متايركب للجهاد لترضونها القتال  
قال الطبيب عطفه يد على المغايرة وان الرامي يكون رجلا و الفارس سدا **وان**  
**تموا** بتخ العزة اي والرمي بالسهم وخبره **احت الى من ان تركبوا** اي من ركوبه  
خو الخيل للطعن بالرمح فانه لا شيء انفع من الرمي ولا انه للعدو ولا اسرع ظفرا منه  
كما يعلم من باشر الحروب وخالف الخطوب ومن شتر اقبى بن الصلاح بان الرمي  
افضل من الضرب بالسيف **كل شيء يلهو به الرجل باطلا** اي لا اعتبار به يقال **المستغل**  
بمالا يعود عليه من نفع دينوي او اخروي بطل وهو ذو بطله وكوه الراغب  
قال بن العربي ولا يريد انه حرام بل انه عار من الثواب **الرامي الرجل بقوسه** اي  
العربية وهي قوس النبل والفارسية وهي قوس الشباب **او تاديبه فرسه**  
اي ركوبها وركلتها والجولان عليها بنتة الغزو وتعلمها ما يحتاجه ما يطلب  
في مثلها وفي معني الفرس كما يقال عليه **وملاعبة امراته** اي مزاحه حينئذ  
بالنزول درجات عقلها لطيب القلب وحسن العشرة ولذا قال لقمان ينبغي  
للعائل كونه كالصبي مع اهله ومثلها نحو ولد وخادم لكن لا ينسطق في الدعابة  
لحد يسقط هيئته بل يراعي الاعتدال **فانهن** اي الحصا المذكورة **من الحق** اي من  
الامور المعترفة في نظر الشرع اذا قمد بالاولين الجهاد وبالثلث حسن العشرة  
صار الله مطلقا مندوبا فهو من الحق المأمور به ولهذا كان المصطفى صلى الله  
عليه وسلم من افكده الناس اذا خلا باهله وسابق عايشة مرارا فسبقها وسبقته  
**ومن ترك اي اهدى الرمي** بلا عذر **بعد علمه** يفتح العين وكسر اللام مخففة لا بتفخفا  
مشددة كما وهو يعنى بعد علمه اياه بالتعلم ويجوز بناوه لا يفعل **فقد كفر الذي**

**علمه** أي ستره فبكره ترك الرمي بعد علمه لأن الذي يعلمه حصل أهلية الدفع عن دين  
الله ونكايته العذر وتأهل لوظيفة الجهاد فتركه تفریطاً في القيام بما تعين عليه  
قال الكاوردني وهذا إن قصد بتعليمه الجهاد والأخص مباح ما لم يقصد به  
محرمة انتهى وأقول الذي يقتضيه التحقيق أن الرمي وتعلم الغر وسببه وتعليم  
الغرس تجري فيه الأحكام الخمسة فاصله مباح ثم قد يجب أن تعين ذلك للجهاد  
الواجب عيناً أو كفاية وقد يندب بقصد الغر وعند قوم تعيينه وقد يكره أن  
تصده مجرد اللهو واللعب وقد يجرم أن قصد به لحوط قطع الطريق أو قتال  
اهل العدل وعلى حالة الذنب أو الواجب ينزل الحديث **حمرته هب** وكذا رواه  
الطحاوي السقي والشافعي كلهم **عن عقبة بن عامر** نوزع الماء الذي في الترمذي  
أما هو عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين ولعله نسخة مختلفة قال الديلمي  
وفي الباب عن ابن عمر وعبد الوهيد ورمز المؤلف لحسنه **ع**  
**ارمو الجفرة** في الحج **بمثل حصي الخذف** بنتج الحار وسكون الذال المعجمين أي بقدر الحصا  
الصغار الذي يخذف أن يرمي بها في القاموس وغيره الخذف كالضرب رميك  
بحصاة أو نواة أو نحوها بالخذف يني سباً بئسك فخذف به انتهى وفي المصباح  
حذفت الحصاة أو نحوها حذفاً من باب ضرب وبئسها بطرف الإيحاء والستابة  
وقولهم بما أخذ حصي الخذف معناه حصي الرمي والمراد الحصا الصغار لكنه أطلق  
مجازاً انتهى والمراد هنا ما دون الأثمة طولاً وعرضاً وهو **خذف** بقدر الباقي لا يكره  
تثريباً بدونه وقوفه لكنه يجزي وفيه رد على مالك في قوله الأكبر من حصي الخذف  
أحب إلي ومن ثم تعجب منه بن المنذري ومتايرده أيضاً الخبر الصحيح بأمثال  
هؤلاء أي حصي الخذف نارمو أو أياكم والغلق في الدين **حمرته هب** في ضحى  
**والضيا المقدسي عن رجل من الصحابة** قال القيسيني رجاله ثقات انتهى ومن ثم  
رمز المؤلف لصحته **ع**  
**ارهقوا** بفتح الهمزة وقال العسكري بكسرهما **القبيلة** بالكسراي ادنو من السترة  
التي تفضلون اليها بحيث يكون بينكم وبينها ثلاثة أذرع فأقل والمراد بالقبيلة  
هنا السترة وأصلها كلما استقبل فيندب أن يصلي إلى سترة لا يتعد عنه  
أكثر من ذلك والأولي إلى شاخص جدار ولا يصمد له بل سأمك أحد جنبه  
فإن فقد الشاخص فإلى عصي مغرور أو متاع موضوع ارتفاعها ثلاث أذرع  
ثم يفرش الصلاة ثم يخطأ خطاً من قدميه طولاً إلى القبلة وحينئذ يجرم  
المرور بينه وبين السترة فإن صلى لأعلى شيء سأمراً أو بعد عنه فوق  
ثلاثة أذرع كره المرور ذكره الشافعي **البراز** في مسنده **هب** **وبن عساكر**  
تأوكذا أبو يعلى والديلمي كلهم **عن عائشة** رضي الله عنها وفيه بشر بن السري  
أورده الذهبي رحمه الله في الصنعفا وقال كل من سب من جهة جهة على  
مصعب بن ثابت وقد صنعوا حديثه ومن ثم رمز لصنعفه **ع**

**ارايتم** بالنال المفعول بضبط المص من الرواية العلية لا بصورية لما يحيى ولكنه حذف  
الفاعل هنا للتعظيم **ما لقي امته من بعدي** اي اطلعني الله تعالى بالوحي وبالعرض  
التمثيل على ما يتوهمها من نوايب ونواكب وحذف كيفية الآراء لتذهب النفس كل  
مذهب تمسك والتفكير بالظرف لا مفهوم له فانه عرضت عليه امته وما تلقاه في  
حياته وبعد وفاته لكن لما كان المقصود الاعلام بوقوع الفتن والقتال بينهم بعد  
فاته مع ذلك شافع مشفع فيهم ذكر البعدية **وسفر بعضهم** مصدر مطاف لفاعله  
اي اراي ما وقع بينهم من الفتن والحروب حتى اهرق بعضهم **دما** بعض اي قتل بعضهم  
بعضا **وكان ذلك سابقا من الله** في الازل **كما سبق في الامر قبلهم** اي من ان كل بني تعرض  
عليه امته او من ان سفر بعضهم دما بعض سبق به فتناوه كما وقع لمن بعدهم **فسالته**  
**ان يوليوني** بفتح الواو وتشديد اللام او سكون الواو من الولاية **شفاععة فيهم يوم**  
**القيمة** ليفوزوا بجلادهم مثا ارتقمهم عسرا وعسرا من شديد لكر **ففعول** اي اعطاني  
ما سألته وتكبير شفاععة للتعظيم اي شفاععة عظيمة قال بعض المحققين وهذه الرواية  
ليست بصورية بل قلبية كسنية لان علم الانبياء من علم الحق تقدس وكان علمه  
تعالى لا يخلق بحسب اختلاف النسب الزمانية فكذلك اعلم النبيين بل الزمان تابع  
لعلم تعالى وتعلقه بالماضي والمستقبل والحاضر من جهة الكسوف واحدا وانما يختلف  
بهذه الاختلافات العلم المحدث ولما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم وما شفا  
من هذا القبيل ادرجك له الاكوان والمسافات والازمان والجماعات في بعض الاوقات  
حتى راي امته الحادثي بعده وما يقع منه من الحروب والخطوب وراي الجنة  
والنار مثليين راي العين في عرض الحايط اشعرا لا بقرب الامر وايناسا لمن قصر  
نهمه عن دروس علوم الكاشفات والتجليات ذكره في المطامح **حمرطس** عن ابي  
اليمان عن شعيب عن الزهري عن انس عن ام جيبه زوجة المصطفى صلى الله عليه  
وسلم بنت شيخ قريش وعظيمة لها ابي سفيان بن حرب الاموية زملة ماتت سنة  
**٤٤٤** قال **س** على شرطها والعدة عندها فيه ان ابا اليمان رواه مرة عن شعيب ومرة  
عن غيره ولا ينكر ان يكون الحديث عندها من عندها عن النبي وقال الكهيشي رجال  
احمد والطبراني رجال الصحيح انتهى فمر المص لصحة متجه **ه**

**ازرة المومن** بالكسر الحالت وصحية الايتنار والجلسة يعني الحالة التي ترتضي منه  
في الايتنار ومختص في نظر الشرع ان يكون الازار **اي انصاف ساقية** فقط لقوله  
في عدة احبار وان ما اسفل من ذلك ففي النار زاد في رواية الطبراني من حديث  
ابن معقل وليس عليه جرح فيما بينه وبين الكعبين وما اسفل من ذلك ففي النار  
قال الطبراني وجمعهما بالشعر بالتوسعة فاذا قصد الخيلا بما زاد على ذلك حرم  
والحق بذلك الغسطلاني كمر الغنيسر فمتي زاد فيه على المعناد بقصد الهيا حرم  
وقال الفاكهي فيه رد لما يفعله فقهاء العصر من تكبير العائم وتوسيع الثياب  
والاكمام واطالتها وتوقيعها وصفاتها حتى خرجوا الي محاور الكعبين ونسوا

هذا الخبر وخوه وهذا الكبر دليل على انه لم يقصد وبالعلم وجه الله تنبيهه  
 قوله الى انصاف سابقه كقولهم قطعت روس الكلبين في اللباس عن ابي هريرة والفضيا  
 المقدسي عن ابي بنى والنسائي ايضا وابو داود وابن ماجه كلهم من رواية العلاء بن عبد  
 الرحمن عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال قال عبد الرحمن سألت ابا سعيد عن الاراذل فقال  
 على الخير سقطت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارزة المؤمن الى نصف الساق  
 ولا يخرج اول اجناح فيما بينه وبين الكعبين ما كان اسفل الكعبين فهو في النار  
 ومن جر ثوبه بطر المرئيط الله اليه هكذا ساقه عنهم جمع منهم النووي واسناده  
 صحيح صحيح **دع بن عمرو** قال سمعته اذ ناي من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ووعاه قلبي

الزهد لغة اعراس  
 اذ تفرقا  
 ٤  
 الله

**ازهد** من الزهد بكسر الهمزة وفتح الراء وهو لغة الاعراض عن الشيء احتقارا وشرعا  
 الاقتصار على قدر الضرورة مما لا يمكن حمله وقيل ان لا يطلب المفقود حتى يفقد  
 الموجود في الدنيا باسئسما حملتها واحتقار جميع شأنها كخبر الله منقوا واحتقار  
 لها فانما فعلت ذلك **بجيتك** لكونك اعرضت عما اعرض عنه ولم ينظر اليه منذ  
 خلفه وفي ايها انه اذا احببت لها الغرض فحبت مع عدم محبتها ولانه  
 سبحانه يحب من اطاعه ومحبت مع محبة الدنيا لا يجتمعان وذلك لان القلب  
 بين الرب فلا يحب ان يشركه في بيته غيره ومحبتها المنوعة هي اثارها ببئيل  
 الشهوات لا الخبز والتقرب بها والمراد بمحبتها غايتها من ارادة الثواب فهي صفة  
 ذاتية او الاثابة فهي صفة فعلية **وازهد فيما عند الناس** منها **يجبك** الناس لان  
 قلوبهم مجبولة مطبوعة على حبها ومن نازع انسانا في محبوبه كرهه وقلاه ومن لم  
 يعارضه فيه احبده واصطفاه ولهذا قال الحسن لا يزال الرجل كرميا على الناس حتى  
 يطمع في دنياه **يستخفون** به ويكرهون حديثه وقيل لبعض اهل البصرة  
 من سيدكم قال الحسن ثم قال احتجنا لعله واستغنا عن دنيا **ناطبك**  
**هب عن سهل بن سعد** الساعدي قال قال رجل يرسول الله في علي عمل  
 اذا عملته احببني الله والناس فذكره حسنه الترمذي ونبهه النووي وصححه  
 الحاكم واغتربه المصنف من لهجته وكانه ما شعر بتشجيع الذهب عليه بان فيه  
 خالد بن عمرو صاعا ومحمد بن كثير المصبيعي صنعفه احمد وقال المنذر بن عقيب  
 عزوه لابن ماجه قد حسنت بعض مشايخنا اسناده وفيه بعد لانه من رواية  
 خالد القرشي وقد تركوا انهم قال لكن علي هذا الحديث لامعة من الوارة  
 النبوة ولا يمنع كون راويه ضعيفا ان يكون النبي قاله انتهى قال السخاوي فيه  
 خاله هذا مجمع على تركه بل نسبوه الى التوضع قال بن حبان يتفرد عن الثقات  
 بالموضوعات وقال بن عدي خالد وضع هذا الحديث وقال العقيلي لا اصل  
 له انتهى ثم قضيت ضيع المصنف ايضا ان السيفي مخرجه واقره والامر بخلافه  
 بل عقبه بقوله خالد بن عمرو ضعيف

لنعمل  
 صح

**ازهد الناس**

**ارهد الناس** بفتح الهزة وسكون الزاي وفتح الهاء اي اكثر الناس زهدا في العالم  
 يعلم طريق الاخرة او بالعلوم الشرعية او العقلية **اهله** و**جيرانه** زاد في رواية حتى ينفارقهم  
 وذلك سنة الله في الماضين وعادته في النبيين والعلماء ورثتهم ومن شتر قال  
 بعض العارفين كل مفرد وعليه مزهود فيه وكل ممنوع منه مرغوب فيه قال  
 الماوردي فاذا اتقرب منك العالم فلا تطلب ما بعد وربما نبعثت نفس الانسان  
 الي من بعد عنه استهانة بمن قرب منه وطلب ما صعب استهانة بما سهل عليه  
 وانتقل الي من لم تجزده ملامن خبره فلا يدرك مطلوبا ولا يظفر بطائل  
 والشدة بعضهم

- لا تزي عالما جل بقوم
- هده ملكة المنفعة بيت الله
- فيجلوه غير دار الهوان
- يسعي لحيها الثقلات
- وتزي زهد البرية في الحج لها
- اهلها القرب المكات

وروي البيهقي في المدخل ان كعبا قال لا في مسلم الجواني كيف تجد قومك لك  
 قال ملكومني مطيعين قال ما صدقتني التوراة اذ فيها ما كان رجلا حليم في قوم  
 قط الا بغوا عليه وحسدوه وقال المصنف رايت في كراسه لابي حبان او حجي  
 الله في الانجيل ابي عيسى لا يفقر النبي حرمة الا في يده **حل** عن محمد بن المظهر عن  
 احمد بن عمرو عن حبشي بن عمرو بن الربيع عن ابية عن اسما عيل بن اليسع عن محمد  
 ابن سوقة عن عبد الواحد دمشقي **عن ابي الدرد** اقال عبد الواحد رايت ابا  
 الدرد اقبل له ما بال الناس يوعنون فيما عندكم من العلم واهل بيوتكم جلوس فقال  
 سحرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ومحمد بن المظهر اوردته  
 في الميزان وقال ثقة حجة الا ان الباجي قال كان يتشيع قال في اللسان كانه يشير  
 الي الجزء الذي جمع بين المظفر في فضائل العباس كان ما ذا وعبد الواحد صنعفه  
 الازدي **عد** عن موسى بن عيسى الخوارزمي عن عباد بن محمد بن صهيب عن يزيد  
 ابن النضر الجاشعي عن المنذر بن زياد عن محمد بن المنذر **عن جابر** بن عبد الله قال  
 ابن الجوزي موضوع المنذر كذاب ومن كلامهم زاهر الحجة لا يطرب وذكر كعب ان  
 هذا في التوراة وقال قلنا يحفظ هذا من حديثك شبيه قال ارهد الناس في عالم  
 اهله وقال العارف المرسى ابتلى الله هذه الطائفة بالخلق ليرفع قدرهم ويكمل  
 انوارهم ويحقق الميراث ليؤذوا كما اوذي من قبلهم فصبروا كما صبر من قبلهم ولو كان  
 اطباق الخلق على تصديق العالم هو الحال لكان الاحق بذلك رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بل صدق قوم هدام الله بعضله وكذب اخرين نجحهم الله  
 بعد له والتسم العباد في هذه الطائفة الي معتقد ومنتقد ومصديق ومكذب  
 وانما يصدق بعلومهم من اراد الحق الحاقه بهم وقليل ما هم لغلبة الجهل واستيلاء  
 العقلة وكراهة الخلق ان يكون لاحد عليهم شعوف منزلة او اختصاص عمة والعامة  
 اذ اروا انسانا ينسب الي علم او عرفان جبار من العقار اقبلوا عليه بالتفظيم والتكريم

في اتصال الأديان بالدين

وكمن واحد بين أظهرهم لا يلتقون اليه بالوهو الذي يحمل اتقالم ويدافع  
الاغيار عنهم فما هو الأختار الوحش يدخل به البلد فيطيق الناس به مجيبين لتخليط  
جلده وحرهم بيني أظهرهم يحمل اتقالمهم لا يلتفتون اليه **صاح**

**ازهد الناس في الانبياء** اي والرسول ومثلهم خلفا وهم العلماء العاملون **واشروهم عليهم**  
**الاقربون** منهم نسب او مصاهرة او جوارا او مصاحبة او اشتراك في حرفة او نحو ذلك  
ولهذا نصر الله سبحانه على اخصيصهم بالانذار بقوله **وانذر عشيرتكم الاقربين** اي  
الذره وان لم يستمعوا قولك ولم يقبلوا نصيحتك كقولهم **ازهد الناس فيك فان ذلك ليس**  
**عذرا مستقلا للتبليغ** عنك قال بن عساكر **وقالما كان كيرا في عصر قبا الاول عدو**  
**من السفلة** اولاد ماريلى ولا براهم سرود ولوموسي فرعون وللمصطفى ابو احمد قال  
المصنف **والحسن مروان بن الحكم** ولا بن عباس تافع بن الازرق **وهكذا ابن عساكر**  
في تاريخه **عن ابي الدرداء** وعزاه بن الجوزي **لجابر بن شريح** بوضعه ونقبه  
المصنف بان له عدة طرق منها حديث ابي الدرداء **هـ**

**ازهد الناس من لم ينس القبر** اي موته ونزوله القبر وحدته ووحشته **والبلد**  
اي الفنا والاضحى لال **وترك افضل زينة الحياة الدنيا** مع امكان تحلبه بها **واثر**  
**ما يبقى على ما يقنى** اي اثر الاخرة وما يقرب منها من قول وعمل على الدنيا وما يقنى  
قال بعض الحكماء **لما كانت الدنيا من ذهب فان والاخرة من خوف باق لاختار**  
العاقلة الباقي على الباقي وقال ترك افضل زينة ولم يقل ترك زينة توسعة  
في الامر **واشارة الى ان القليل من ذلك مع عدم شغل القلب به لا يخرج عن الزهد**

**ولم يجد محمدا من ايامه** يجعله الموت نصب عينه على توالي الانفس **وعد نفسه**  
**في الموي** لان التخلي عن زينة الدنيا والتخلي بقصر الامل **ويجب** ويوجب محبة لتمام

الله ومحبة لغايه **توجب محبة الخروج من الدنيا** وهذا نهاية الزهد فيها **والاعرا**  
**عنها** شر ان اشراطه لمسقى الازهدية ترك زينة الدنيا يشمل النساء اذ هي  
اصلا اللذات واعظمها باثفاق العقلا وليس مرادا **تعتين جعل الخبر من**  
**قبيل العام المخصوص** والذي ازيد به **لخصوص** فحبة النكاح وايشاره ليس  
فادحا في الازهدية **وكيف وهو من اعظم المحبوبات لخبر البرية** مع امره لانه  
باكثر الناس **لاكثر الناس** وقد كان اكابر الصبح باعداد رحاب الزهد  
ولم ينزكوا الاكثر منهن **مع ما هم عليه من صيق العيش وقلة الرفاهية**  
**والجهاد بين الاصغر والاكبر** فان قلت **لم لم ينس على استثنائه** في هذا  
الخبر **قلت** اتكال على ما ظهر واشتهر من انه بعث برفق الرهبانية التي هي

**شعار النصارى** فاكنتي بذلك عن التشبيه عليه **فقد نزلت عن الصفاك**  
**مرسلا** قال قيل يرسل الله من ازهد الناس فذكره **مرسلا** كمنعه **هـ**  
**اسامة** بالضم بن زيد مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم **وبن مولاه** وحبته  
**وابن حبه** **احب الناس** من الموابي والمراد من احب الناس **اي** ولا يعارضه

ان غيره



ان غيره افضل منه كما مر ويجوز وكان اسامة يدعى الحب بن الحبت وقد عرف ذلك  
له عمر وقام بالحق لاهله وذلك انه فرض لاسامة في العطا خمسة الاف وولاه عبد الله  
الغني فقال له فضيلت علي اسامة وقد شهدت ما لم يشهد فقال ان اسامة كان  
احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم منك وابوه كان احب الي رسول الله من ابي  
فضيل محبوب رسول الله عليه محبوه وهكذا احب ان يحب ما احب وبنصف  
ما انغض قال القرطبي وقد قابل مروان هذا الواجب بنقيضه وذلك انه مر باسامة  
وهو يصلي بباب بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مروان انما اردت  
ان تزي متحانك فقد راينا مكانك فعل الله بك وفعل وقال قولا قبيحا فقال له  
اسامة اذ يتنبي وانت فاحش متفحش وقد سمعت ابي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ان الله يبغض الفاحش المتفحش فانظر ما بين الفعلين وقس ما بين  
الرجلين لقد اذى بنوا امية رسول الله صلى الله عليه وسلم في احبائه وناقضوه  
في محابته **حمرطب** وكذا الطيالسي **عن ابن عمر** بن الخطاب ورواه عنه ايضا الحاكم  
وقال علي شرط مسلم واقره الذهبي ومن شر من المصلح **صحة**  
**اسباع الوضوء** بالضم اي الشرعي **في المكروه** جمع مكروه اي التمامه وتكميله وتعيم  
الاعضا حال ما يكره استعمال الماء نحو شدة بردو المكروه بفتح الميم الكره اي المشقة  
**واعمال الاقدام** بفتح اوله اي استعملها في المشي بالكرار او كبعد الدار وهو افضل  
كما باقي **الى المساجد** اي مواضع الجماعة **وانتظار الصلاة** اي دخول وتتمها التعل  
**بعد الصلاة** اي الجلوس في السجود لذك او تعلق القلب بالصلاة والاعتمام بها  
وتحقيقها للباحي ذلك بالانتظار الحصر بعد الظهر والعشاء بعد المغرب لادليل  
عليه **يغسل الخطايا غسل** اي يحسبها فلا يبقى شيء من الذنوب كما لا يبقى الغسل  
شيئا من وسخ الثوب **ودنسها** ان الثوب يغسل بما حار وخصوصا تونزايلة  
الدينس فكذا **السنن** غسل بالسنن في الموكبات عن العفران او المراد  
بحوها من صحف اللابكة التي يكون فيها المحو والابيات لاني ام الكتاب التي هي  
عند الله الباقية على ما هي عليه فلا يزد فيها ولا ينقص منها ابراشه قضيت ذلك  
توافق على مجموع الخصال الثلاثة لكن في احبار اخر ما يدل على استقلال كل منهما  
في ذلك والمراد الصفا يريد قوله في الحديث الا في ما اجتنبت الكياير واخذ بعض  
افضل القرن السابع بالتعميم رده مغلطاي بانه جهل بين وموافقة للرجية وكيف يجوز  
حمله على العموم مع قوله سبحانه توبوا الى الله توبة نصوحا وتوبوا الى الله جميعا في  
اي كبيرة ولو كانت اعمال البر مكفرة للكبائر لم يكن لامره بالتوبة معني وكان كل من  
توضا وصل تشهد له بالجنة وان ارتكب كل كبيرة **تنبيه** قال بعض  
العارفين اخذ من الالفاظ بالبارد من الحرف تنبغ الوضوء لالتذاذك به  
فيه تنبغ من اسبغ عبارة وانت ما اسبغته الا لالتذاذك به لما  
اغطاه الحال والزمن من شدة الحر فاذا اسبغته في شدة البرد صار كعادة و

الغروب وندسه انكار ان الثوب يغسل بما حار وخصوصا تونزايلة  
من ايلة الدينس فاذا السنين تغسل بالمسجات فاقول كذا في مع

فاستصحب تلك النية في الحرع **كهب عن علي** أمير المؤمنين قال **ص** على شرطها  
 واقوه الذهبي قال الزين العراقي في شرح مسلم الترمذي بعد ما عزاه لابي يعلى رواه  
 ثقات وقال النذري بعد عزوه لابي يعلى واليزار اسناده صحيح وقال الهيثمي رجال  
 ابي يعلى رجال الصحيح واقول فيه من طريق البيهقي عبد الرحمن بن الحرث بن عبد  
 الله بن عتيق بن ابي ربيعة قال احمد من زوائد الحديث وقال ابو حاتم الرازي  
**اسبلغ الوضوء** اي اكمله بايصال الماء فوق الغرة الي تحت الخنك طولاً ومن الاذن  
 الي الاذن عرضاً مع المبالغة في الاستنشاق والضمضة وايصال الماء الي فوق  
 الرفق والكعب مع كل من اصابع اليدين والرجلين والذكر والتثليل ذكره  
 الطيحي ثم قال فتأمل في بلاغة هذا اللفظ الموجز **شطر الايمان** يعني جزؤه **وهو**  
 واستعمال الشطر في مطلق الجزء نحو جزاء اخف من اخراج العضو والايمان عن معنا  
 الشرعي الذي جرى عليه الاكثر ولا ينافيه رواية احمد الطاهوري نصق الايمان لان النص  
 قد يطلق ويراد به احد قسمي كشي على وزان اذا امت كان الناس نصفان فحده  
 مما يقرب ارادته هنا قول ابن الاثير الايمان يطرح حيث البطن والوضوء يظهر  
 الفاضل كما ان نصفاً ونحوه الموي ان المراد بالايمان الصلوة وما كان الله  
 ليضيع ايمانكم اطلاقاً في رده قال مغطاي والحديث **حجة على من يري ان الوضوء**  
**لا يفتقر لنية والمحمد لله** اي هذا اللفظ وحده وهذه الكلمة وحدها خلافاً لزاوية  
 ان المراد الفاعلة **تملاً** بغوقية اي هذه الكلمة وقيل تطلق على الجملة المفيدة او  
 بتخنيئة اي هذا اللفظ كذا ذكره بعضهم لكن قال النووي ضبطناه بالنفوقية  
 وظاهره انه الرواية **الميزان** اي ثواب النطق بذلك مع الاذعان لدلوله  
 على كفة الحسنات التي هي كطباق السموات بل اوسع وذلك لاشتمال الحمد  
 على التفويض والافتقار اليه تعالى وفيه اثبات للميزان ذي كفتين ولسان ووزن  
 الاعمال بها بعد ان تحسم او توزن الصحاب وقيل وكل انسان ميزان والاصح  
**الاتحاد والتشبيح** اي تشبيه الله عما لا يليق به بنحو سبحانه الله **والتكبير**  
 اي تعظيم الله بنحو الله الكبر **تملاً** بالنفوقية او بالتخنيئة على ما تقرر **السموات**  
**السبع والارض** اي قدر ثوابها جسمياً لان العبد اذا استبح وكبر امثالات  
 ميزانه من الحسنات والميزان اوسع من السموات والارض كما عملة اكثر  
 مما عملاؤها ويظهر ان المراكم التعظيم ومزيد التكثير لا يتخذ بر دليل قوله في رواية  
 مسلم الاية **بدلاً** كما عملاها ما بين السموات والارض **والصلوة الجامعة**  
**لمصحتها** **نقلاً** اي ذات نوراً ومثورة اذ هي سبب لاشراق نور  
 المعارف ومكاشفات الحلايق ما نعمة من المعاصي ناهية عن الفحشاء والمنكر  
 هادية للصواب او ذاتها نور مبالغة في التشبيه **والزكاة** كذا هو لفظ المؤلف  
 ولفظ رواية مسبا الاية الصدقة بدل الزكاة اي الصدقة المفروضة به ليل  
 هذه الرواية ولان الصدقة اذا اطلقت في التنزيل مقترنة بالصلوة فالمراد

لعمري

بذلك  
 صح  
 بدل ما عناه  
 صح  
 ومكشفاً  
 صح

بها

بها الزكاة لكن يؤخذ من تعليلهم الا ان ذكرها للتصوير لا للتبديد **وهان حجة**  
 ودليل قوي على ايمان المصدق وصدق حبه لربه ورغبته في ثوابه فان النفس مجبولة  
 على حب المال والشيطان يعبد الانسان الفقير ويرين له الشئخ والنفس تشاعده  
 فمخالفة النفس والشيطان من اقوي البراهين على حب الرحمن ويطعمون الطعام  
 على حبه وهذا مكلفات يحجبها التمتع فاحذر **ها والصبر** اي حبس النفس على  
 مشاق الطاعة والنواب والمكاره **صبياء** اي لا يزال صلحبه مستضيئاً بنور الحق  
 على سلوك سبيل الهداية والتوفيق ليحجب بفضيلة المعارف والتحقيق فينظر  
 بطلوبه ويفوز مرغوبه وخص الصلاة بالنور والصبر بالضياع ان الصيا  
 اعظم بشهادة هو الذي جعل الشمس صبياء والنور نور الان الصبر وليس جميع  
 الاعمال ولولا له لم تكن صلاة ولا غيرها ولان الصلوة فيه احراق والنور محض  
 اشراق والصبر شاق مر المذاق **والقران** اي اللفظ المنزل على محمد للاعجاز باقصر  
 سورة منه **حجة لك** في تلك الموافقات التي يسئال فيها عنه كالغبر والميزان وعقبات  
 الصراط ان عملت بما فيه من امثال المأمور وخبيا النبي **او عليك** في تلك المواظبات  
 ان لم تعمل به وزعم ان المراد لك او عليك في المباحث الشرعية والقضا الحكمية  
 مما يحجبه السمع ولما كان هذا منطحة سوال سائل يقول قد نبتين من هذا  
 التقرير الرشدي من الغي فما حال الناس بعد ذلك ختم ذلك بحملة استنباطية  
**فقال كل الناس يفتروا** اي كل الكافر منهم بيكر ساعياً في تحصيل اغراضه  
**فبايع نفسه** من ربه ببدلها فيما يرضاه **فمعتقها** من اليم العذاب ومن الناس  
 من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله **او بايع نفسه** من الشيطان ببدلها  
 فيما يوزيها فهو **موبقها** اي مهلكها بسبب ما وقعها فيه من استحقاق  
 العذاب وكشف الحجاب والابحار عن حضرت رب الارباب والفا في فبايع نفسيته  
 وفي معتقها سبيته واعلم ان جميع ما مر تقريره هو حاصل ما ذكره النووي في  
 القاض وقال الطيبي بعد ابراده لعل المعنى بالاصح هذا بالايان هذا شعنة  
 كما في حديث يمتع وسبعون شعبة وانطقور الحمد سبحان الله والقلة  
 والصدقة والصبر والقران اعظم شعبيها التي تخصي وخصيصها البيان فايدتها  
 ونحوها شائها فبدا بالظهور وجعل شرط الايمان اي شعبة منه وتقريره  
 بوجود احدها احدها ان طهارة الظاهر اماراة لطهارة الباطن اذ الظاهر  
 عنوانه فكان ان طهارة الظاهر ترفع الحث والحديث فكذا طهارة الباطن وهي  
 التوبة فتخرج باب السلوك للسايرين اليه تعالى ولهذا جمعها في قوله  
 ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين الثاني انه اشتهر ان من اراد  
 الوفاء في العظماء يتخري بظلمه من الظاهر من الدنس والاساخ ولبس الثياب  
 النقية الفاخرة فوافد ما كره الملوك والعزة والجهرة اولى قال وخص الصلاة  
 بالنور والصبر بالصيا لان الصيا فرط الانارة والصبر يثبت عليه اركان الاسلام

بيان  
 الطاعة

وبه احكمت قواعد الايمان وختم تلك الشعب بقوله والقران حجة وسلك به سلكا  
غير مسلكها لانه على كونه سلطانا قاهرا واحكاما فيصلا يفرق بين الحق والباطل  
حجة الله في الخلق به السعادة والشقاوة وهذا الحديث اصل من اصول  
الاسلام لاشتماله على مومات قواعد الدين فكن له من المتدبرين **حبرن محب**  
**عن ابي مالك الاشعري** الحارث ابو عبيد او عمرو او كعب وخرجه مسلم  
بلفظ الطهور بشرط الايمان الخ

**استاكوا وتنظفوا** اي نقوا ابدانكم وملا بفسادكم من الوسخ والدينس الحسيني المعنوي  
**واوتروا** اي اتعوا واذكروا ثلاثا او خمسًا او غير ذلك **فان الله عز وجل وتر**  
اي ترد ليس من جهة العدد ولكن من حيث انه ترد غير مزدوج بشي كما انه واحد  
ليس من جهة العدد ولكن من جهة انه ليس كمثله شي **يجب الوتر** اي يوصاه  
ويقبله ويشيب عليه قال القاضي الوتر تقبض الشفع وهو مالا ينقسم بمساويين  
وقد يتجاوز لما لا نظير له كالفرد ويعبر اطلاقه على الله بالمعنيين فان مالا ينقسم  
لا ينقسم بمساويين فيه ان السواك سنة قال ابو اشامة فاذا ثبت سنة  
فهو سبب من اسباب النفاثة فمتى احتيج اليه فعل سواك السبب المقضي  
له او كثر فهو كفيل الثوب والانا والاعضا للنفاثة في غير العبادة وقد كان  
السواك من اخلاق العرب وشمايلها قبل الاسلام على ما نطقت به اشعارهم  
شرحه الاسلام بتاكر طلبه ويزيد تاكيده في مواضع مبينة في الفروع  
**ش طس عن سليمان بن صرد** بمهملة مضروبة وفتح الواو بالمهملة ابي مطرف  
الخزاعي الكوفي له صحبة ورواية نزول الكوفة وهو اول من نزل من المسلمين  
بها وكان زاهدا متعبدا اذا قرر وشرف في قومهم خرج اميراني اربعة الاق  
يطلبون دم الحسين فقتل قال الهيثمي فيه اسماعيل بن عمرو الجعفي ضعفه ابو  
حاتم والدارقطني وبن عدي ووثقه بن حبان انتهى وبه يعرف ما في روى المصنف  
لحسنه الا انه يزيد انه حسن لغيره

**استترواني** جميع صلواتكم اي الي ستره تدبها كجدار او عمود او سحادة فان فقد ذلك  
كفي الستر بغيره **ولو كان بسم** او عصي مغروزة ويشترط كون السائر ارتفاعه  
ثلثي ذراع فاكثروا بينه وبين قدم الصلابة ثلاثة اذرع فاقبل بذراع الايدي كما  
مروان صلابة الي ستره كذلك حرم المروزي بين يديه كما ياتي وعبر بغيره دون اللام  
اشارة الى طلب الستر في جميع الفتلة **حمره هق عن الربيع** ضد الخزي  
**ابن سبرة** بفتح المهمله وسلكون الموحد وبالواو ابن معبد بفتح الميم وسكون  
المهمله كالجهمي قال كعلي شرط مسلم واقره الذهبي لكن سبرة صحابي  
والربيع والربيع تابعي فالحديث مرسل ان لم يكن صرح بابيه  
**استتمام العروف** اي اتمام فعله والسين للتاكيد والمبالغة كما استجر الطين  
والعروف ما عرفه الشرع بالحسن **افضل** في رواية خير من ابتدائه بدوت

وبالموحدة  
ح

استتمام

استتم امر لان ابتداءه نافلة وتمامه فريضة كذا قرره بن قتيبة ولعل مراده انه بعد  
الشروع من تلك بحيث يقرب من الوجوب ومن تمامه ان لا يخلو المعاد والمعين  
ولا يخلو ولا يسون ولا يتبعه بمن ولا اذى **طس** وكذا في الصغير **عن جابر قال**  
**العشيمي** فيه عبد الرحمن بن قيس الصبتي متروكا انتهى ومن شر من المم لضعفه  
**استحلوا نكاح النسا باطيب اموالكم** اي استمتعوا بها حلالا لان يكون بعقد  
شرعي على صداق شرعي واحعلوا ذلك الصداق من مال حلال لا شبهة فيه بقدر  
الامكان فان ذلك يبعث على دوام العشرة وله في صلاح النسل الثريتين وهي جمع  
فرج واصل كل فرجة بين شيئين واطلق على القبل والدر لان كل واحد منفرج  
اي منفرج واكثر استعماله في العرن في القبل **في مراسيله عن يحيى بن يعمر** يفتح  
التخية والميم بينهما مهلة ساكنة البصري **يزيد مرو** وقاضيهما قال في الكاشف  
ثقة مقري مفوه وفي التقريب ثقة تصحيح **مرسل** ارسل عن عائشة وغيرها  
**استحى من الله** امر باجلال الله وتعظيمه وتنبيهه على عجز الانسان وتقصيره  
**استحيى** اي مثل استحيى **من رجلين** جليلين كاملين في الرجولية **من صالح**  
**عشيرة** اي كما تحذر من ان يراك حيث نهاك ويفقدك حيث امرك كما  
تستحي ان تفعل ما تعاب به حضرة جمع من قومك فذكر الرجلين لانها اقل الجمع  
والانسان يستحي من فعل القبيح بحضرة الجماعة اكثر وخص عشيرته اي قبيسته  
لان الحياء من المعارف اعظم وهذا مثل به تقريبا للافهام والمقصود ان حق الحياء  
منه ان لا يذكر العبد معه غيره ولا يثني على احد سواه ولا يبتكوا الا اليه ويكون  
ابدا من بين يديه ما يلا بالحق له قايلا وقائما له ومعظما وهو في نظره اليه مشفق  
وفي اقباله عليه مطرق اجلا ووحيا لانه يعلم سيرة وجواه وهو اقرب اليه  
من حبل الوريد قال الكشاني كغيره والحيا تغير وانكسار لخوف ما يعاب به  
قال في الكشفي ولم يرد به التعريف فقد يكون الاطشام ممن يستحي منه بل  
هو اكثر في النفوس القاهرة لكنه لما كان امرا وحدا انما عني عن التعريف  
من حيث المنه محتاجا الي التنبيه لدفع ما عسي يعرض له من الاتساع  
بغيره من الوجدانيات كعلم وادراك وغيرهما من الوجدانيات نبتة عليه بانه  
الامر الذي يوجد في تلك الحالة وامثالها وكذا الحكيم في سائر الوجدانيات  
كعلم وادراك وغيرهما قال القرطبي وقد كان المصطفى صلى الله عليه وسلم  
ياخذ نفسه بالحيا وياثر به ويحث عليه ومع ذلك فلا يمنع الحيا من حق  
يقوله او امر ديني يفعل في الحديث الا ان الله لا يستحي من الحق وهذا  
هو نهاية الحيا ونحوه وحسنه واعتداله فان من فرط عليه الحيا حتى منعه  
من الحق فقد ترك الحيا من الخالق واستحي من الحق ومن كان هكذا احرم  
نافع الحيا وانصف بالتفاق والريا والحيا من الله هو الاصل والاساس  
فان الله احق ان يستحي منه فليحفظ هذا الاصل فانه نافع **عن ابي امامة**

الباهلي واسناده ضعيف

**استحيوا من الله** بترك القبايح والسيئات وفعل المحاسن والخيرات **حق الحيا اي**  
حيانا ابتالا زما بحسب ما يجب وقد ما يجب في الوقت الذي يجب شرع الله بما يفيد  
تفاوت الناس في الاخلاق الفاضلة من الحيا وغير **فان الله** الخ وكانه يقول  
استحيوا منه جهدهم فانكم اذا استفرغتم وسعتم في التلبس الحيا منه لا يكفكم  
الا ذلك فانه تعالى **قسم ببيت اخلاقكم** قبل ان يخلق الخلق بزم طويل **كاقصم بينكم**  
**ارزاقكم اي** قدر اخلاق الخلق فيما بينهم فيها يتخلقون كل على حسب ما قدر كما  
قدر الارزاق فاعطى كل من عباده ما يليق به في الحكمة وكما قدر فيهم رحمة واحدة قسمها  
بينهم على التفاوت فيها **ابن مسعود** روى في صحيحه ورواه احمد  
في حديث طويل من حديث **ابن مسعود** ايضا قال المهدي ورجالته وثقوا فيهم  
ضعف

بيان  
بما علم

**استحيوا من الله حق الحيا** بترك الشهوات والتمائم وتحمل الكار على النفس حتى  
حتى تصير مدبوغة فعنده تظهر الاخلاق وتشرق النوار الاسما في صدور العبد ويقرر  
عليه بالله ليعيش غنيا بالله ما عاش قال البيضاوي ليس حق الحيا من الله ما تحسبونه  
بل ان يحفظ نفسه بجميع جوارحه عما لا يرضاه من فعل وقول وقال سفيان بن عيينة  
الحيا اخو التقوي والحياء العبد حتى يستحيي وهل دخلها التقوي في التقوي الا  
من الحيا من **استحي من الله حق الحيا** بل يحفظ الراس اي راسه وما وعا وما جمعه  
من الحواس الظاهرة والباطنة حتى لا يستعملها في الاثم الجمل **وليحفظ البطن وما**  
**حوي اي** وما جمعه الجوف بانصاله به من القلب والفرج واليد والرجلين فان هذه  
الاعضاء متصلة بالجوف فلا يستعمل منها شيئا في معصية فان الله ناظر في الاحوال  
كلها لا يواريه شي وعبرني الاول بو عي في الثاني نحوي للتفتن قال الطيبي جعل  
الراس وعا وطر فالكل ما لا ينبغي من رذائل الاخلاق كالغمر والاذن وما يتصل بها  
وامران يصر فيها كانه قيل كف عنك لسانك فلا تنطق به الا خيرا ولعمري انه سطر  
شطر الانبياء **قال**

لسان الغي يصفق ونضو نوادة • فله يبق الأصورة المحم والدم

ولهذا سيجي في خبر من صمت بجا ولم يصرح بذكر اللسان ليشمل ما يتعلق بالفم  
من اكل الحرام والشبهات وكانه قيل وسد سمعك ايضا عن الاصغالي ما لا يعينك  
من الاباطيل والشواغل واغضض عينك عن المحرمات والشبهات ولا تمدن  
عينك الى ما متعنا به الكفار من زهرة الدنيا كيف لا وهور ايد القلب الذي  
هو سلطان الجسد ومضغته ان صلحت صلح الجسد كله وان فسدت فسدت  
كله وهنا نكتة وهي عطف ما وحي على الراس فحفظ الراس مجازا عبارة عن التمسك  
عن الشرك فلا يضع راسه لغير الله ساجدا ولا يرفعه تكبرا على عباده الله  
وجعل البطن قطبا يدور على سرتة الاعضاء من الكعب والفرج واليدين

والرجلين

والرجلين وفي عطف وما حوى على البطن اشارة الى حفظه من الحرام والاحترار  
من ان يملأ من المباح وقد تضمن ذلك كله قوله **وليدكر الموت والبلاء** لان  
من ذكر ان عظامه تصير بالية واعضاه ممتزقة هان عليه ما فاتته من  
الذات العاجلة واهمة ما طمعه يلزمه من طلب الاجلة وعمل على اجلال  
الله وتعظيمه وهذا معنى قوله **ومن اراد الاخرة اي الفوز بنعيمها ترك**  
**زينه الدنيا** لان الاخرة خلقت لحفظ الارواح وتمتة الاعين والدنيا خلقت  
لمواقفة النفوس وهما صرتان اذا رضت احدها اغضبت الاخرى فمن اراد الاخرة  
وتشبت بالدنيا كان كمن اراد ان يدخل مملكة ارملة دعاه لضيافته وعلقاته  
جيفة والمالك بينه وبين الدار عليه طريقه وبين يديه سمرة وسلوكة فيكون  
يكون حيا ووه منه بحيث لا يري الاياه **فمن فعل ذلك فقد استخفى من الله**  
**حق الحيا** قال الطيبي الشارح اليه بقوله ذلك جميع ما امرت من اهل من  
ذلك شيئا لم يخرج عن عمدة الاستخيا وظهر من هذا ان جملة الانسان وخلقته  
من راسه الى قدمه ظاهرة وباطنة معدن العيب ومكان المجازي وانه تعالى هو  
العالم بهما فحق الحيا ان يستخفي منه ويصونها عما يعاب فيها واصل ذلك واسته  
تركه المراد بالايغيبه في الاسلام وشغله بما يعنيه فيه فمن فعل ذلك او رثه  
الاستخيا من الله تعالى واحيا مراتب اعلاها الاستخيا من الله تعالى ظاهرا  
وباطنا وهو مقام التواقة الموصلة الى مقام المشاهدة قال في المجموع عن الشيخ  
ابي حامد يستحب لكل احد صحيح او مريض لاكثر من ذكره هذا الحديث  
بمحت يصير نصيب عيبه والمرضاوي **حمرت ذهب عن بن مسعود**  
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فمات يوم لا يصحك به استخيا من الله  
قالوا اننا نستخفي من الله يا نبي الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن من استخفي  
من الله حق الحيا الخ صحيحه المولوا غترارا بتصحيح الحاكم وتقرير الزهبي  
له في التلخيص وليس هو منه بسد يد مع تعقبه هو وغيره كالصدر المناوي  
له بان فيه ايمان بن اسحاق قال الازدي تركوه لكن وثقه البخاري عن الصباح  
ابن مرة قال في الميزان والصباح واه وقال المنذري رواه الترمذي وقال  
غريب يعرفه من حديث ابان بن اسحاق عن الصباح قال اعني المنذري  
وابان فيه مقال والصباح مختلف فيه وتكلم فيه لرفعه هذا الحديث  
وقالوا الصواب موقوف الترمذي قال لا يعرف الا من هذا الوجه  
**استذكروا القران** اي استحضروه في قلوبكم وعلى السنتكم واطلبوا من انفسكم المذاكرة  
والسنن المما لعة **فلموا شرد تفصيلا** بغا ومناذ مهلة وحثية حفيفة اي تغلنا  
وتخلصنا قال الترمذي تفصيلا اي بالالتصفي من هذا الامر وليستني اتفصي  
من فلان اي اخلص منه واباينه قال الزركشي وانتقاه تفصيلا على التمييز كقوله  
تعالى واحسن مقيلا **من صدور الرجال** اي من قلوبهم التي في صدورهم **من النعم**

اي الابل من عقلها اي اشد نفازا من الابل اذا انفلتت من العقال فان من شان الابل طلب التفلتت منها املكها فمتي لم يتعاهد صاحبها رباطها تفلتت فكذلك حافظ القرآن ان لم يتعاهد تفلتت بل هو اشد من ذلك وفي النصب القراني اشارة الى ذلك حيث قال اناسلني عليك فولا ثبيل وقالوا لقد يسرنا القرآن للذكري فمتي حافظ على تلاوته بشيرا بشرة يسر له ومن اعرض عنه تغلت منه وروي بعقلها او الباقية بمعنى من والعقل جمع عقال ككتاب وكتب يقال عقلت البعير اعقله عقلا وهو ان تشي وطيفة مع ذراعه فيشدد ان يحبل وذلك الحبل هو العقال قال الثوري بشي وجوز حقيف الحرف الوسط في الجمع مثل كتب وكتب قال والرواية فيه من غير تحفيق ونسيان القرآن كبيرة وفيه نذب صرب الامثال لا يفتح المقاصد **رحم**

**ت ف عن بن مسعود** وفي الباب عن بن عمرو وغيره

**استرشدوا** بكسر الهمزة العاقلة اي الكامل العقل قال الكمال للحقيقة **ترشدوا** بفتح اوله وضم ثالثه كما ضبط جمع اي يطلبوا منه نذبا مؤكدا الارشاد الي اصالة الثواب يحصل لكم الاتصال بالرشد والسداد لكن يختلفو الحال باختلاف الامر المطلوب فتشاور في امور الدين وشؤون الاخرة الذين عقلوا عن الله امره ونهيه وعقلوه بالعقل النفوس عن موارد الهوي وكفوها بالخوف عن موارد الركي والزموها طروق سبل الهدي وفي امور الدنيا من حذب الامور ومارس المحبوب والمحذور ولا تعكس الا ترى انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة مر بقوم يلتمحون تخلا فقال لو لم تفعلوا الصلح تتركوا اخرج شيئا فقال انتم اعلم بامر دينكم رواه مسلم وروي احمد عن طلحة قال سررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل فزاي قوما يلتمحون تخلا فقال ما تصنعون قالوا كنا نصنع عودا قال لعلمكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت عمرته فقال انما انا بشر مثلكم وان الفطن يجمل ويصيب ولكن ما قلت لكم قال الله فلن اذبح على الله انتمى وقد امر الله تعالى بنبيه بالاستشارة مع قوله ارجع الناس عقلا فقال تعالى وشاورهم في الامر وانني تعالى علي فاعلمها في قوله وامرهم شورى بينهم **والانقصوه** بفتح اوله

**فتندموا** اي لا تخالفوه فيما يرشدكم اليه فتصيحوا على ما فعلتم ناد ميسر والغالقوة ارتباط الطلب وتأكيد طلب المنع من الخالفة والتحذير منها واعظم به من حث على استشارة اولي الالباب والاقديهم وفيه تنويه عظيم يشرف العقل قال بعض الحكماء استعان بذوي العقول فاز بدرك المأمول وقاتك بعضهم لانصلح الامور الاجراي اولي الالباب والارخي نذورا لعل الاقطاب قال البيهقي قيل لرجل من بني جليس ما اكثر صوابكم قال نحن القوم رجل فينا حازم ونحن نطيعه فكاننا الفحازم وقال علي كرم الله وجهه نعم الموازنة المشاورة وبببب الاستعداد الاستعداد قال الماوردي فيتعين علي العاقل ان يبشترشدا اخوان الصديق الذين هم اصفياء القلوب ومرايا الحاسن والعيوب علي ما يبشهوره عليه من مساويه



بيان  
بينهم

التي صرفه حسن الفن عنها فان لم يكن نظرا واسما فكم او يجعل ما بين يديه  
عليه من مساو يد عوضا عن تصديق المدح فيه وقال بعض الحكماء ملين حكمه الامر  
بالاستشارة ان صاحب الواقعة لا ينفك عن هوي تخبه عن الرشد فليس شديدا  
عاقلا كاملا العقل جازم الراي لاهوي واعتبر فيمن يستشار كمال العقل ومن  
لازمه الدين فلا ثقة براي من ليس كذلك وعلم من ذلك انه لا يستشير امرأة كيف  
وقد اخبر المصطفى بقصه عقلها وفي خبر سيأتي طاعة النساء اذ امة فان لم  
يستشيرها شاورها وخالفها فقد روي العسكري عن عمر رضي الله عنه  
خالعوا النساء فان في خلافهن البركة وفي افهام الحديث **تخذ بر عظيم**  
من العمل براي من لم يتحمل رتبته في العقل وعدم التاويل عليه ما يقوله او  
**يفعله خطا في كتاب رواية مالك بن انس** كذا القضاعي **عن ابي هرويرة**  
وفيه سلمان بن عيسى السجزي قال في الميزان عاكف وقال الجوزقاني وابو  
حامد كذاب ضراخ وقال بن عدي وضاح ثم سرد له احاديث  
هذا منها وقال اعني الذهبي عقب ابراده المتن هذا غير صحيح قال في اللسان  
واورده الدارقطني من رواية محمد بن منصور البلخي عن سليمان وقال  
هذا منكر وسليمان متروك وقال الحاكم الغالب على احاديث المناكير  
والموضوعات واعاد في موضع آخر وقال اورده الدارقطني في غرائب  
مالك وقال حديث منكر واورده في اللسان في ترجمة عمر بن احمد وقال  
من مناكيره هذا الخبر وساقه ثم قال المتهم به عمر قاله بن الجار في ترجمته  
انتهى لكن يكسبه بعض قوة ما رواه الحارث بن ابي اسامة والذي يلقى  
بسند واه استشير وزوي العقول ترشدوا او بد يصير ضعيفا لما سكا  
ولا يرتقي الي الحسن لما ان المنعيف وان كان لكذب او اثم قام بوضع او لنحو  
سوء حفظ الراوي وجهالته وقلة السهو الشواهد والمتابعات فلا  
يرقى الي الحسن لكن يصير به بحيث **يجهل يعمل به في العضائل ٤**  
**استرقوا** بسكون الراءن الرقية وهي العودة قال في القاموس قال الطيبي ما يرقى  
به من الدعاء لطلب الشفا لها اي اطلبوا لها من يرقها والمراد بها من في وجهها  
شفعة بفتح المهلة وسكون الفاء شرعي مهلة اي ارسوا او غيره او  
صفوة **فان بها النظرة** بسكون الظا المعجمة ولفظ رواية بعض مخرجه نظرة  
بالتكثير اي بها اصابة عين من بعض شياطين الجن او الانس قالوا عيون الجن  
انفق من اسنة الرياح والشياطين تقتل يديها وعيونها كيني اذ مر كما جعل  
الهامض في اللبن فيفسد والعين نظر يا سبحان مشوب تحسد من حيث  
الطبع يحصل للنفوس ضرر وفيه مشروعة الرقية فلا يعارضه النبي عن  
الرقية في حدة احاديث كقوله في الحديث **الاي الذين لا يسترقون ولا يكتون**  
لان الرقية الماذون فيكاهي ما كانت كما يعظم معناه ويجوز شرع عام اعتقاد

بيان  
النفد

انها لا تؤثر بذاتها بل بتقديره تعالى والمنه عنهما ما فقد فيها شر من ذكره **ق** عن ام سلمة واللفظ البخاري ولفظ رواية مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جارية في بيت ام سلمة وراي في وجهها سفعة فقال بها نظرة فاسترقوا لها يعني بوجهها سفرة انتهى عبارة صحيح مسلم بنده **م**

**استشفوا** اي اطلبوا الشفا من الامراض المحتسبة والمعنوية بما اي بقراءة او كتابة الذي حمد الله تعالى به نفسه اي وصفها والتي عليها به قبل ان يحمده خلقه اي في الازل واستشفوا بما مدح الله تعالى به نفسه اي قبل ان يمدح خلقه فخذفه من الثاني دلالة الاول عليه الحمد لله **وقل هو الله احد** اي سورة الحمد وسورة الاخلاص بكاملها والحمد والمدح مترادفان على ما في الفايق لكن الجمهور على ان الحمد النعت بالجيد على الجيد الاختياري والمدح النعت بالجيد وان لم يكن اختياريا وعلى القول بالترادف في معنوية التفسير للثقتين وكراهة توالي الامثال وعلى الثاني فانما ذكر الحمد في الاول لتنظيم السورة الشاعلية تعالى بالروحانية والربوبية وغير ذلك من الصفات القدسية وذكر المدح في الثاني لتنظيم السورة الشاعلية الصفات الذاتية وهي غير مسبوقة بالاختيار والالزام حدوثها كما مر وجوز جمع من السلف كتابة القرآن في انا وغسله وشربه ومقتضي مذهب الثاني كما في مجموع الجواز والمراد ان ذلك مما يستشفي به فلا ينافي ما ورد في من الاستشفاء بايات منه او المراد ان لها نبي من تبه وان كان لغيرها في ذلك الشريفين ايضا **فمن لم يشفع القرآن فلا شفاء الله** دعا او جرح قال بن الميثر الوقفة باسم الله هو الطلب الروحاني واذا كان على لسان الابوار حصل الشفا باذن المختار ولما عر هذا النوع فزع الناس الى الطلب الجسماني **بن قانع** في معجم الصحابة **عن رجال الغنوي** بفتح المجهمة والنون نسبة الى غني بن اعصر واسمه منية بن سعد بن قيس عجلان ينسب اليه خلق كثير وقد اشار الذهبي في تاريخ الصحابة لعدم صحة هذا الخبر فقال في ترجمته رجاله هذا صحبة نزل البصرة وله حديث لا يصح في فضل القرآن انتهى بنصه **ع**

**استغثوا** وفي رواية عاتبوا الخيل هي جماعة الافراس لا واحد له وقيل واحد خايل لانه يختال اي روضها وادبها للركوب والحرب فانها **تغيب** بالبناء للمفعول اي تقبل العتاب اي التاديب وهذا امر مشاهد والامر ارشادي وتخصيصه الخيل ليس لاجرا من غيرها من الحيوانات فان منها ما يقبل التاديب والتعليم اكثر من الخيل كالقرد والنسناس وقد مر ان جمعا راو قد راو خيلا واخرون راو قردا يجرس الحوانيت بالاجرة والحكاية في مثل ذلك كثيرة بل ان الخيل اكثر ملازمة للناس فنقص على ما تمس الحاجة بل الضرورة اليه **عدو بن عساكر** في تاريخه عن ابي امامة باسناد ضعيف

**استعد للوت** اي تاهب للقيام بالتوبة للتوفيرة الشروط كما ورد المظالم بان يبادر

الي ردها

الى ردها لاهلها ورضا خوصلاة وصوم واستحلال من نحو غيبة وقذف **تبل نزل**  
**الموت** اي قبل ان تتجارك الميعة ويحجم عليك هاذم اللذات المفوت لذلك وطلب  
ذلك للصحيح والمريض اولى واكد لانه اقرب الى الموت وحقيق بالسافران ياخذ  
اهبة الرحيل وحوائح السفر وما يصلح لنزل الاقامة ويباد رخوف الحجاة  
ومن احذت عين بصير له زاد في الخد وحسن الزاد ومن زرع خير حصد  
مسترة ومن زرع شر حصد ندامة وحسرة ووضع الظاهر موضع المضمرة  
لتنصدع القلوب بتكرار ايراد ذكره عليها ومن وجوه الاستعداد لغطية  
السيئة بالحسنة فكما ان الغاشقة تستتر ما شان من العروس بالزينة للقدم  
بها على زوجها فلذا المومن يستتر ما شان من الذنوب بالفضيات لقدم  
على ربه والامر للندب ومحلها اذ المر يتيقن ان عليه شان ذلك وانما ترد فيه  
فتندب له حينئذ بذل الجهد بالاستعداد ورد ما يتوهمه باقيا عنده من  
المظالم وبرائه مما عساه يكون بدمته من حقوق الله وحقوق الادميين  
انما مع تحقيق ذلك فيجب عليه ما ذكرنا او لو تحقق ان عليه شيئا  
وسئ عليه كالورع كما قال الحاسبي انه يمين كل ذنب ويندم عليه مخصوصه  
فان لم يفعل ذلك فهو غير مخاطب بالثوبه لتعذرها لكنه بلغ الله تعالى  
بذلك الذنب وكذا الوسي داينه ونسأفح الباقلاني فقال يقول ان كان في  
ذنب لم اعلمه فان اتايت منه الى الله تعالى **ط** في الرقاق عن طارق  
بمحملة وقاف **المجاوي** بضم الميم الكوفي صحابي له حديثان او ثلاثة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا طارق استعد الخ قال الحاكم صحيح واقره  
الذهبي وهو مستند المولوفي رمزه لصحته لكن قال الهيثمي فيه عند الطبراني  
اسحاق بن ناصح قال احمد كان من الكذب الناس **ع**  
**استعن بيمينك** اي بالكتابة بيدك اليمنى وخستها لان الكتابة ايما هي بها  
عالمها وذلك بان تكتب ما تحشي سنيانه اعانة لحفظك والحروف علامتهم لعدل  
على المعاني المرادة فانها ان كانت محفوظة اغنت عن الكتابة وان عرض شك  
او سهوا للكتاب نحر المستودع ومن الطاف الله بعباده الكتابة حيث شرع لهم  
ما يعينهم على اذاما ايتنوا عليه وارشدهم الى ما ينزل الرية ومناقح الكتابة  
لاحيط بها الا الله تعالى فمادونت العلوم ولا قيدت الحكم ولا ضبطت  
احبار الاولين ومثالا تهر الا بها ولولاها ما استقام امر الدارين **ت** في العلم  
من حديث الخليل بن مرة عن يحيى بن ابي صالح **ع** **ابن هرويه** قال شيل رجل الى  
النبي صلى الله عليه وسلم سوه الحفظ فذكره قال اعني الترمذي اسناده ليس  
بالقائم ثم نقل عن البخاري ان الخليل منكم الحديث **ع** انه اختلف عليه فيه  
اشهر ورواه عنه بن عدي وفيه اسما عيل بن سيق وهو ضعيف كما بينه الديلمي  
وعندي الميزان هذا الخبر من المناكير لكن له شواهد منها قيد والعلم بالكتابة

سان  
لا شطة

في صح

ان صح

وفيه الامر بتعلم الكتابة لان ما توقوف عليه المطلوب مطلوب بل لو قيل بوجوبه  
 كفاية لم يبعد باعلى ما ذهب عليه جمع من كتابه العلم وحبته وقال جمع انها  
 للنساء مكروهة وممن شتر قتل ما للنساء والكتابة والعلمة والحطابة هذا  
 لنا ولهم منا ايبين على حثابة وظاهر صنيع المؤلف ان هذا الحديث بتمامه  
 والامر بخلافه بل سقطت منه لفظة وهي قوله على حفظك **هـ**  
**استنعينوا على الخراج حوائجكم** من جلب تقع ودفع **صنر باللثمان** عن الخلق  
 اكتفابا الحق وصيانة للقلب عن ما سواه **فان كل ذي نعمة محسود** فتكلم النعمة  
 عن الحاسد اشفاقا عليه منه **الحكم الترمذي** في النوادر **عن ابن عباس** صح  
**استعبدوا** اي اطلبوا الاعادة **بالله من طمع** شذوذ **بيده يهدي** اي يهدي ويقيروا  
**يحوي طبع** فتح الطاء والموحدة الي يودي الي دنس وشين **ومن طمع يهدي الي غير**  
**مطمع** اي الي تامل ما يبعد حصوله والتعلق به قال في المصباح ومن كلامهم فلان  
 لمع في غير مطمع اذا اتم ما يبعد حصوله **ومن طمع حيث لا مطمع** اي ومن  
 طمع في شيء لا مطمع فيه بالكلية لتعذره حسنا او شرعا فاستعمل الهدى فيه  
 على الاستعارة تفهكا ذكره الطيبي وهذه الثالثة اقرب مراتب الدابة في الطمع  
 او قبحها فان حيث من صيغ العموم في الاحوال والامكنة والازمنة قال **الشيخ** ابن  
 كثير لا يعجبك حلم امرء حتى يغضب ولا امانته حتى يطمع قال **القاضي** والهداية  
 الارشاد الي الشيء والدلالة عليه ثم اتسع فيه فاستعمل بمعنى الاذن فيه والايصال  
 اليه والطمع محرك العيب واصلة الدرس ولو معنويا كالعيب والعار واصلة من  
 صيغ العموم في الامكنة لكنه استعمل هنا في كل حال وزمان واصلة الي بعض  
 للتشكي والعني لعودوا بالله من طمع يسوقكم الي شين في الدين وازرا بالبروة وتخذوا  
 التهاوت على جمع الحطام ويحنبوا الحرص والتكالب على الدين **حمر طيب عن معاذ**  
**ابن جبل** ضد السهل قال **ك** مستقيم الاسناد واقره **الذهبي** لكن قال **الهيثم**  
 ان في رواية **احمد** والطبراني **عبد الله بن عامر** **الاسلمي** وهو ضعيف **هـ**  
**استعبدوا** وباللهم من **شرح جابر المقام** بالضم اي المقامة فانه ضروري لاداء امر واذي ملازم  
 وجهه بقوله **فان جاز المسافر ان شان يزيل رايل** بالزاي فيهما اي ان يفارق  
 جازه ويتحول من جواره فارقته فيستريح منه وشمل جاز المقام الحيلة والحاد مر **هـ**  
 والصديق الملازم وفيه ايماء الي انه ليس في جنب جاز السور والسعا والتباعد عنه  
 بالانتقال عنه ان وجد لذلك سبيلا بمفارقة الزوجة وبيع الحاد مر وان المسافر  
 اذا وجد من احد من رفقته ما يذر شرعا فارقته **ك** في الدعاء **عن ابي هريرة**  
 وقال صحيح واقره **الذهبي** **هـ**  
**استعبدوا** **بالله من العين** اي التحيي واليه من شر العين التي هي افة نصيب  
 الانسان او الحيوان من نظر العاين اليه فتؤثر فيه فيمرض او تهلك بسببه **فان**  
**العين حق** اي بقضاء الله وقدره لا بفعل العاين بل يحدث الله في المنظر رعدة

و جسر

الشيخ

لاقامة

يكون

يكون النظر سببها فيؤاخذها الله بجنابته عليه بالنظر وينبغي التعمد منها كما كان  
المصطفى صلى الله عليه وسلم يعوذ به الحسن والحسين وهو أعيد كما بكلمات الله  
الناميات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة رواه البخاري **ع** عن عائشة

**استعبدوا بالله من الفقر والحيلة العيلة** من أعال كثر عياله والواو يعني مع  
أي الفقر مع كثرة العيال فإن ذلك هو البلاء الأعظم والموت الأحمر لما كان الفقر  
قد يلجى إليه أخذ مال الغير عدوانا وتجرؤا إلى التطالمر عقبه بقوله **ومن ان تظلموا**  
انتم أحد من الناس **او تظلموا** أي او يظلمكم أحد بمنع الحق الواجب فالاول مبني  
للفاعل والثاني للمفعول وذكر لأن الظالم لها كذا في الدارين والمظلوم قد يسخط  
ولا يصبر لغضا فيهلك وقد كان من دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم إذا أخرج  
من بيته اللهم في أعوذ بكان اظلم او اظلم **ط** عن **عنادة بن الصامت** روى  
المصنف لحسنه لكن فيه انقطاع فقد قال الشيخ نبيحي بن اسحاق بن عبادة  
ولربيع من عبادة وبينة رجاله رجال الصبر **ع**

**استعينوا على الجحاح الخواج** لفظ رواه الطبراني استعينوا على قضاء حوائجكم  
**بالتيمان** بالكسراي كونوا لها كما تمين عن الناس واستعينوا بالله على الظفر بها  
شعر على طلب التيمان بقوله **فان كل ذي فحة محسود** يعني ان اظفرتم حوائجكم  
حسد وكم فعلا رضوكم في مرامكم وموضع الخبر الوارد في التحدث بالنعمة ما بعد  
وقوعها وامن الحسد واخذ منه ان على العقلا اذا اراد والنشاو في امر اخفا  
النخاو رفيه ويختمه واني طي سترهم قال بعض الحكماء من كثر ستره كان الخيار اليه  
ومن افشاه كان الخيار عليه وكم من اظفر ستر ارق دهر صاحبه ومنع من بلوغ  
ما ربه ولو كتمه كان من سطوانه امانا ومن عواقبه ساءلما وبجحاح حول الجحاح فابن  
وقال بعضهم ستر من دمك فان تكلمت به فقد ارقته وقال وان من  
حصن ستره فله تحصينه حصلتان للظفر حاجته والسلامة من الشطوات  
وفي منشور الحكم ان فرد بستره ولا توعه جاز ما يزل ولا جاهلا فيجول  
لكن من الاسرار ما لا يستغني فيه عن مطالعة صديق ومشورة ناصح في بخري  
له من ياتنه عليه ويستودعه آياه وليس كل من كان على الاموال امينا على الاسرار  
قال الراغب واذا عة الستر من قلة القبر وضيق القدر ويوصف ضعفة  
الرجال والنساء والهيان كالمصعوبة في كتمان السران للانسان قوتين  
اخذة ومطبخة ومعطية وكلتاها تتشوق الى الفعل المختص به ولولا ان  
الله وكل المعطية ناظما رما عندها لما اناك بالاحبار من لم تروده فصار  
هذه القوة تتشوق الى فعلها الخاص بها فعلى الانسان ان يحسبها ولا يطلقها  
الا حيث يجب اطلاقها **فقعد ط** كل في متعاجير الثلاثة **حل هب** عن  
محمد بن خزيمة عن سعيد بن سلام العطار عن ثور بن يزيد عن بن معدان عن معاذ

ابن جيل اوردنه بن الجوزي في الموضوع وقال سعيد كذاب قال البخاري يذكر موضع  
 الحديث **عد طب حلهب** كلهم من طريق العقيلي **عن معاذ** اي معاذ قال ابو نعيم  
 غريب من احدث خالد تفرد به عنه ثور حدث به عمرو بن يحيى البصري  
 عن شعبة عن ثور انتهى واوردته ابن الجوزي من هذه الطرق شرحه بوضع  
 ولم يتعقبه المؤلف سوى ان العراقي اقتصر على تضعيفه ورواه العسكري  
 عن معاذ ايضا وزاد ولوان امره ان كان اقوم من قدح كان له من الناس عامر وفيه  
 سعيد الزبور قال **من بصري ضعيف** وقال احمد بن طاهر كذاب قال في الميزان  
 ومن منكراته هذا الخبر وقال بن حبان سعيد يضع الحديث وقال العقيلي  
 لا يعرف الا سعيد ولا يتابع عليه وقال العيشي في كلامه على احاديث الطبراني فيه  
 سعيد العطار كذبه احمد وبقية رجاله ثقات الا ان خالد بن معدان لم يسمع  
 من معاذ فهو منقطع **الخرايطي** كتاب **اعتلال القلوب** عن علي بن حرب  
 عن حابس بن محمود عن بن جريح عن عطاء **عن عمرو بن الخطاب** وضعفه **خطا عن**  
 ابراهيم بن محله عن اسماعيل بن علي الخطي عن الحسين بن عبيد الله اليزاري عن  
 ابراهيم بن سعيد الجوهري عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن ابيه عن حمده  
 عن عطاء بن عتاس قال بن الجوزي هذا من عمل اليزاري وسئل احمد بن معين عنه  
 فقال هو موضوع وقال بن ابي حاتم منكر لا يعرف قال الحافظ العراقي ورواه  
 ايضا بن ابي الدنيا عن معاذ بسند ضعيف جدا بلوظ استعينوا على قضاء  
 الحول بح بالثلثان واوردته بن الجوزي في الموضوعات من حديث معاذ هذا  
 وقال فيه سعيد بن سلام العطار متروك وتابعه حسين بن علوان وصاح  
 ومن حديث بن عتاس وقال فيه الحسين اليزاري يضع **الخلع في فوائده** عن احمد بن  
 محمد بن الحاج بن محمد بن احمد الترقشاني العطار عن احمد بن عبد الله عن عنذر عن  
 عن شعبة عن مروان الاصغر عن النزال بن سبرة **عن علي** امير المؤمنين قال  
 السخاوي وبستانه خبر الطبراني عن الحبران لاهل النعمة حسدا  
 فاحذروم انتهى ولما ساق الحافظ العراقي الخبر المشروح جزم بصعفه  
 واقتصر عليه

**استعينوا نذبا بطعام السكر** بالتحريك اي لما كور وقت السحر وهو السحور  
**على صيام النهار** فانه يعين عليه كما هو محسوس **وبالقبولة** النوم وسط النهار  
 عند الزوال وما تاربه من قبل او بعد **على قيام الليل** يعني الصلاة فيه وهو التهجود  
 وما في معناه من ذكر وقراءة فان النفس اذا اخذت حلقها من نوم النهار استقبلت  
 السهر بنشاط وقوة البساط فاذا نذب السحر والنوم وسط النهار يقصد  
 التقوي على الطاعة **هـ** وكذا البزار **طب هب** كلهم من حديث زمعة بن صالح  
 عن سلة بن وهرام عن عكرمة **عن بن عتاس** قال **ك** زمعة وسلة ليسا بمنزوكين  
 واقره الذهبي في التلخيص لكنه اورد زمعة في الضعفاء والمتروكين وقال ضعفه

بيان  
ادراكه

احمد وابو حاتم والدارقطني ونقل في الكاشف عن ابي داود انه ضعف سلمة هذا  
وخالد بن محرز في سنده زمعة بن صالح وفيه ضعف وقال السخاوي زمعة كان  
مع صدقه ضعيفا الخطا يدو وهمه ولذا لم يخرج له مسما الا مقرونا بغيره وسلمة  
ضعيف مطلقا وفي خصوص ما يرويه عن زمعة انتهى **ع**

**استعينوا على الرزق** اي على ادراكه وسعته ونيسره **بالصدقة** لان المال  
محبوب عنده الخلق ومن تضرر نفسه بفارقة محبوبه ايتار الضرر لوضي الكرم الوهاب  
الذي خزان الرزق بيده فخرجه بان يخاص عليه منها حاجة مطلوبة ومنها انفتحت  
من شيء فهو يخلقه **فرعن عبد الله بن عمرو** ابن عوف بفتح الهمزة **الزني** بضم الميم  
وفتح الزاي صحابي موثق وفيه محمد بن الحسين المسلمي الصوفي قال الذهبي  
عن الخليل عن القطان يبيع الحديث ومحمد بن خالد المخزومي قال في الميزان  
قال بن الجوزي بجروح **ع**

**استعينوا على النساء** اللاتي في مؤنتكم بزوجة او قرابة او ملكة **بالعري** اي استعينوا  
على فصرهن بالبيوت وعدم تطرق القالة في حقهن بعد التوسعة عليهن في اللباس  
والاقتضار على ما يقينن الحر والبرد على الوجه اللايق وعل ذلك بقوله **فانت**  
**احداهن اذا كثرت ثيابها** اي زادته على قدر الحاجة كعادة امثالها بالعرف  
**واحسنن زينتها** اي ما تزين به **اعجبها** اي حسن في نفسها **الخروج** الى الشوارع  
والمجامع للمباهاة بحسن زينتها لباسها ثري الرجال منها ذلك ينشأ عنه من  
الفتن ما لا يخفى على اهل العقل فباعرا يهن تخسب هذا الفاسد والشور التي  
لا يمكن تداركها بعد وقوعها واذا كان هذا في زمانه فما بالك به الان وفي رواية  
لابن عدي ايصاعن النسر فوعجا اجيعوا النساء جوعا غير مضر واعروهن عريا  
غير مبرح لانهن اذا سمعن والتسبين فليس شيء احب اليهن من الخروج وليس  
شيء شر لهن من الخروج وانهن اذا اصابهن طرف من العري والجوع فليس  
شيء احب اليهن من البيوت وليس شيء احب من خير لهن من البيوت انتهى وفيه  
متروك **عد** عن الحسن بن سفيان عن زكريا بن يحيى الخزاز عن اسماعيل  
ابن عباد الكوفي عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة **عن انس** بن مالك اوردته  
ابن الجوزي في الموضوعات من حديث بن عدي وحكم عليه بالوضع وقال  
اسماعيل وزكريا متروكان وتعبته المولى بان له شاهدا ورواه الطبراني  
في الاوسط عن شيخه موسى بن زكريا قال الهيثمي وهو ضعيف **ع**

**استغفروا** وفي نسخ استغفروا **بقضاء الله** اي اسالوه من فضله ولا تسالوا  
غيره فان خزائن الوجود بيده وازمتها اليد ولا معطي ولا منعم غيره قال  
بعض العارفين من لوم الببان اثبت في الخدم ومن اكثر الذنوب اكثر الندم  
ومن استغفنا بالله امن العدم وفي تاريخ بن عساكر عن ابي الرضي العابد  
العيشي في لارته اشيا الاستغفنا عن الناس العدو والصديق وصحة البدن

والامن من الدين وزعم ان المراد من الحديث التزوج بخير تزوجوا فانهم  
يأتين بالمال بعيد **عن ابي هريرة** ورواه عنه ايضا الربيعي في الفردوس  
لكن يتض ولد له لسنده ثمران فلا هو كلام المصنف ان ذاهو الحديث بتمامه والامر  
بخلافه بتمامه عشيا ليلة وغدا يوم

**استغفوا عن الناس** اي تعفوا عن مسألتهم والمراد ان العبد يشعر قلبه  
فقتر العبد الى ربه ومحجزهم وانهم تحت قهر قدرة مؤجد لهم ويلغفهم نفسه عن  
التطلع اليهم والى ما في ايديهم وجوارحهم عن الاقبال اليهم ويقنع بما قسم له  
**ولو بشئ من السواك** اي بغسالة او بما تقنت منه عند التسوك يعني  
اقنعوا بادني ما يسد الريق حتى لو فرض ان بسده غسالة السواك او ما تقنت منه  
فانفعوا به والزموا انفسكم الاستغناء عنهم وكفها عن الطمع فيهم والنظر الى ما في ايديهم  
وقيل المراد لا تطلبوا منهم غسل السواك مبالغة قال العسكري وقد روي بضم السين  
وبفتحها **البرار** الحافظ احمد في مسنده **باب هب عن ابن عباس** قال الحافظ العراقي  
بعد ما عراه للبرار والتبرار في اسناده صحيح وقال تلميذه الحافظ الهيثمي رجاله  
ثقات وقال السخاوي رجال هذا الخبر ثقات وحينئذ فرم من المنقول ضعفه  
غير صواب

**استغف نفسي** المطيئة الموهوبة نوراً يفرق بين الحق والباطل والصدق  
والكذب والخطاب لو ابيته وهو منصف بذلك وفي رواية قلبك اي عول على ما فيه  
لان للنفس شعوراً بما تحمد به عاقبته او تذم وان غاية المقدر دل عليه ما قبله  
اي فالتزجر بما في نفسك ولو انما **الفتون** بخلافه لانهم انما يطلعون على  
الظواهر وهو بضم الميم جمع مفتوح وفي بعض الحواشي بالفتح من الفتنة بمعنى الضلال  
لكن كل من رايها شرح الحديث انما ينبغي كلامه على معنى الضم وتعليقها بحجة الاسلام  
ولم يرد كل احد لغتوي نفسه وانما ذلك لو ابيته في وقعة مختصة انتهى قال  
العضد بغرض العموم فالكلام فيمن شرح الله صدره بنور اليقين فافتاه غيره  
بمجرد حدس او ميل من غير دليل شرعي والالزمة اثناعه وان لم يشرح له  
صدره انتهى وبما جئته صرح حجة الاسلام لكن في زيادة بيان واحسان فقال ما  
محصوله ليس للمجتهد ولا او المقلد الاحكام كما يقع له او لمقلده شر يقال للورع  
استغفنت قلبك وان افتوك اذ لا ثم جوارات في القلوب فاذا اوجد قابض  
مال في نفسه شيئا منه ليقين الله ولا يترخص تعلقا بالفتوي من علماء الظاهر فان  
لغتنا ويهم ثبوتها ومطلقات من الضرورات وفيها تحينات واقتحام شبهات  
والتواني عنها من شيم ذوي الدين وعادات السالكين لطريق الاخرة تسمى  
قال العارف سهل النسيري يخرج العلماء والزهاد والعباد من الدنيا وقلوبهم  
مقفلتة ولم تفتح الاقلوب المقديغين والشهدا ولولان ادراك من له قلب  
بالنور الباطني حاكم على علم الظاهر لما قال المصنف في استغفنت قلبك

فكم



فلم من معانٍ دقيقة من اسرار القرآن تطوع على قلب المتجرد للذكر والفكر تخلوا عنها  
زور التفاسير ولا يطلع عليها افاضل المفسرين ولا محقق الفقهاء المعتبرين  
**فتح عن وابنه** بكسر الواو حدة وفتح الهاء بن محمد الازدي وقد ستمت تسع وكان  
مجا وقبره بالبرقة ورواه عنه ايضا الامام احمد والدارمي في مسندهما  
قال النووي في رياضه اسناده حسن وتبعه المؤلف فكان ينبغي له الابتداء بعزوه  
له كعادته ورواه ايضا الطبراني وقال الحافظ العراقي فيه عنده العلا ابن  
ثعلبة مجهول

**استغفره** واند باضحا **ياكم** اي استكروها ففتحوا بالكرجمة السابعة الملية الحسنة  
المنظورة والسيرو الفارغة للبيعة والقنية ويقال هو يستغره الا فراس يستكرونها كما في  
القاموس وفي مختار الصحاح عن الازهري الفار من الناس الملبح الحسن ومن الدواب  
الجد السير التي هذا هو المراد هنا واما ما فسروا به الفار من انه الحاذق بالشيء فلا  
يتأتى هنا ثم علل ذلك بقوله **فانها مطاياكم** جمع مطية وهي الناقة التي يركب  
مطاهها اي ظهرها على **القرطاي** فان المصحفي يركبها ويحررها على الاضراط ويستعمل  
عليها حتى توصله الى الجنة فاذا كانت سريعة مرت على الصراط الخفة ونشأ لا وسرعة  
وحكمة جعلها مطايا في ذلك اليوم دون غيرها من الخيل وغيرها ان ذلك علامة في  
في ذلك الموقف على ان من مطاهها قد امتثل امر الشارع النذير بالتفحيم وانه  
من الغايز في الجزر الموعود على ذلك وفيه ان الافضل في الاصححة كونها جيدة  
السير ولم ار من قال به من اصحابنا **ابن طريق بن المبارك** عن يحيى بن عبد الله  
عن ابيه **من ابي هريرة** قال الم في الدرر يحيى ضعيف وقال السخاوي يحيى ضعيف  
جدة او وقع في نهاية امام الحرمين ثم الوسيط عظموا **اطحا ياكم** فانها على الصراط  
مطاياكم قال بن الصلاح وهو غير معروف ولا ثابت وقال بن العربي وليس في  
فضل الاصححة حديث صحيح

**استغفر** اي الزم فعل الطاعات وترك المنهيات قال القاضي المراد بالاستقامة  
اتباع الحق والقيام بالعدل وملازمة المنهج المستقيم وذلك خطب جميع لا  
ينصدي لاحصائه الامن استغما قلبه بالانوار القدسية وتخلص من كدورات  
البشرية والظلمات الانسية الطبيعية وايده الله بتأييد من عنده واسلم شيطانه  
بيد مو قليل تاخ النبي وقال لطبي الاستقامة التامة لا تلون الامن فاز بالقدح  
المعالي ونال المقام الاستغني وهي رتبة الانبياء **وليحسين** بفتح المشاة تحت **خلقتك**  
بضم ثين **للناس** بان تلقاهم ببشر وطلاقة وجه وتحمّل اذاهم وتعمل بهم ما يحب  
ان يفعلوه معه ويبي به الاستقامة نوعان استقامة مع الحق بفعل طاعة  
عهدا وقولا وفعل واستقامة مع الخلق بمخالقهم بحسب خلق حسن وبذلك تحصل  
الاستقامة الجامعة التي هي الدرجة القصوى التي بها كمال المعارف والاحوال  
وصفا القلوب في الاعمال وتشر به العقائد عن سفاشق البدع والضلال

قال الجنيد ولا يطيقها الا تخول الرجال لانها الخروج عن المألوفات ومفارقة  
 الرسوم والعادات وهذا الحديث من جوامع الكلم واصول الاسلام **طب**  
**هب عن ابن عمرو بن العاصي** قال قال معاذ يا رسول الله اوصني فذكره قال  
 الهيتمي فيه ابي عبد الطبراني عبد الله بن صالح ضعفه جماعة وابوالسما معبد  
 ابن ابي شعيب مولي المهدي لم اعرفه  
**استقيموا** اي الرمو اليهم المستقيم بالمحافظة على افعالهم الحق ورعاية حدوده  
 والرضا بالقضاء **ولي تحصوا** ثواب الاستقامة وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها او  
 لن تطيقوا ان تستقيموا حق الاستقامة لعسرها ولن تطيقوها بقوتكم وحولكم  
 وان بذلتكم جهدكم بل بالله واستقيموا على الطريق الحسني وسيد ذوا وقار بوافائكم  
 لن تطيقوا الا حاطة في الاعمال ولا بد للخلق من تقصير وملا وكان المقصد به  
 تشبيه المكلف على زوية التقصير وتخريفه على الحد لئلا يتكلم على عمله ولهذا قال  
 القاضي اخبرهم بعد الامر بذلك انهم لا يقدرون على اذات حقه والبلوغ الوغائنه لئلا  
 يغفلوا عنه فانه يقول لا تتكلمون على ما تاتون به ولا تلبسوا من رحمة ربكم فيما  
 تتررون عجزا وتصورا للتقصير اذ قال الطبراني قوله ولن تحصوا اخبارا وتغراض  
 بين المعطوف والمعطوف عليه كما اعترضوا لن تغفلوا بين الشرط والحز الما امرهم  
 بالاستقامة وهي شاقة جدا اذ اركبوا بقوله ولن تحصوا رحمة ورافة منه على هذه  
 الامنة المرحومة لا قال تعالى فانقوا الله ما استطعتم بعد ما نزل انقوا الله حق  
 تقا تداي واجب تقواه ثم يتكلم على ما تبسر لهم من ذلك ولا يشق عليهم بقوله  
**واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة** اي ان لم تطيقوا ما امرت به من الاستقامة فحق  
 عليكم ان تلمزوا بعضها وهو الصلاة الجامة لكل عبادة من كل قراءة وتبسيح وتكبير  
 وتحميل وامساك عن كلام البشر والمفطرات وهي معراج المومن ومغزيبته الى جناب  
 الحضرة الاقدس فالزموها واقموا حدودها سيما مقدمتها التي هي شرط شرطها  
 الايمان فحافظوا عليها فانه لا ينافي عليها الامور من راسخ القدم في التقوى كما قال  
**ولا وفي رواية** ولي يحافظ على الوضوء الطاهري والباطني **الامور** كامل الاعمال  
 والطاهري طاهر والباطني مطهر رة السر عن الاعيان والمحافظة على المجاهدة التي  
 تكون بها نارة عالبا ونارة مغلويا لن تطيقوا الاستقامة على تطهير سرهم ولكن  
 جاهدوا في تطهيرة مرة بعد اخرى كتنطهير الحدث مرة بعدة اخرى فانه في الاستقامة  
 بين عجز البشرية وبين استظها بالربوبية فتكونون بين رعاية واهمال وتقصير  
 واحمال ومراقبة واعمال وبين حدة وفتور كما انكم بين حدث وطمور وفيه ذب اذ امة  
 الوضوء وبه اخذ اصحابنا وانه ليس بخدمة اذ اصلي صلاة **عنه** عن ثوبان  
 وقال كعلي شرطها ولا علة له سوى وهم بلال الاشعري **هو عن ثوبان** قال  
 المذري اسناد بن ماجه صحيح وقال الذهبي في المذهب خرج بن ماجه من حديث  
 منصور عن سالم وهو ليدرك ثوبان وقال الخافض العزالي في اماليه حديث

لعله  
الغذسية

**حسن** ورواه ثقات الا ان في سنده انقطاعا بين سالم وثوبان كقول ابن حبان **هب**  
**طب عن ابن عمرو بن العاصي** قال مغلطاي اساده لا باس به **طب عن سلمة بن**  
**الاكوع** قال لم يري ذكره الرازي في مجلس العشرين من املايد وقال ما ملخصه  
 انه حديث ثابت انتهى وقد عد هذا الخبر من جوامع الحكم وله طرق صحاح وبه استدلال  
 ابن الصلاح على صلاة الرغائب ونوزح في سنتها بما حمله كتب الفروع  
**استقيموا وتعالوا استقيموا** فان شان الاستقامة عظيم وخطيئها جسيم ومن شمر قال  
 الخبر ما نزل على قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم اية اشق ولا اعظم من اية واستقيم كما مرت  
 وفي خبر رواية ابن ابي عمير انه لم يزل يبعث نزلها صاحبها ابا في خبر الترمذي ما يروى  
 بعد ان اعظم ما يراعى استقامته بعد القلب من الجوارح اللسان فانه الترحمان  
 قال الحوالي وقد جمع لمن استقام الامداح المهمة لان نعم كلمة مبالغة تجع المدح كله وما  
 كلمة مبهمه تجع المدوح فقط بقا في الامدح الا يطام قال ابن الاثير اصله نعم ما فاد غمر  
 وشدد شربته على ان اعظم اركان الاستقامة الصلاة بقوله **وخير اعمالكم الصلاة ولين**  
**وفي رواية ولا يحافظ على الوضوء** باساعه وادامته واستيفار سنه وادامته **الا**  
**مومن** كامل الايمان وفيه بيان شرف الصلاة وكونها اشرف الطاعات والمحافظة على  
 الوضوء بحرف ائمة او قاته واقامته واسباعه والاعتناء بادابها **عن ابي امامة الباهلي**  
 ورواه عنه ايضا ابن عساکر **طب عن عبادة بن الصامت** روى المولى له عنده فان اراد  
 انه صحيح لغيره فقد ليسم والا فليس فقتل مغلطاي فيه اسحاق بن اسيد وهو وان  
 ذكره ابن حبان في الثقات فقد وصفه بالخطا وقال بن عدي هو مجهول اي جهالة حال  
 لا عين وقد عيب على مسلم اخراج حديثه والبخاري لم يخرج حديثه محتجا به بل  
 تعليقا وليس هو ممن يقوم به حجة وروايته عن ابي امامة منقطعة مع ضعفها  
 انتهى وقال الهيثمي في سندر الطبراني محمد بن عبادة عن ابيه ولاحد من ترجمه  
**استقيموا فريش** اي للائمة من فريش **استقاموا لكم** اي دواموا على طاعتهم والتمسوا  
 عليها ماداموا قايمين على الشريعة لم يبدلوا فان لم يستقيموا لكم وفي رواية لاحد  
 ايضا فان لم يفعلوا **افنعوا سيوفكم على عوايقكم** متاهين للقتال **شرايبه** و  
**اهلكوا حرايمهم** اي سوادهم ودهامهم ذكره الزمخشري وقضية صبيح المولى ان  
 هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل تمامه عند من خرجيه كما في الفردوس وغيره  
 فان لم يفعلوا فكونوا حرايم اشقيا تاكلون من كذا ايديكم انتهى قال بن حجر وقد تضمن  
 هذا الحديث الاذن في القيام عليهم وقتالهم والايذان بخروج الامر عنهم به يقوى مفهوم  
 حديث الائمة من فريش ما قاموا الدين انه اذا لم يقموا به خرج الامر عنهم ويؤخذ  
 من بقية الاحاديث ان خروج عنهم انما يقع بعد انبأ عنهم ما هددوا به من اللعن  
 او الاوالموجب للخذلان وفساد التدبير وبه وقع ذلك في صدر الدولة العباسية  
 شرايبه يد تسليط من يؤذيهم عليهم ووجد ذلك في غلبة مواليم عليهم حيث صاروا  
 مجورا عليهم ثم استدل الامر بقلب عليهم الذي لم يضايقوه في كل شيء حتى لم يبق الخليفة

نق  
 حار غلب ابي حبان في العام

الا لغيره والاسم في بعض الامصار راي هنا كلام الحافظ قال الخطابي الخوازمي يتاوتون  
 على الخروج على الائمة ويجلون قوله ما استقاموا لكم على العدل في السيرة وانما  
 الاستقامة هنا الاقامة على الاسلام **حور عن ثوبان** مؤيد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال بن حور جاله ثقات الا ان فيه انقطاعا لان سألما بن ابي الجعد  
 لم يسع اثنى **ثوباطب عن النعمان بن بشير** روى المصاحسنه ولعله لا يعتضده  
 والافقيه شعيب بن بيان الصغار قال الجوزجاني يروي المناكير ذكره الهيثمي  
**استكثر من الناس** اي المؤمنين لا سيما صلحا وهم وعبادهم وزهادهم خصوصا  
 الشعثه وروى المغيره الطارح نحو الحديث طلب الدعاء من كل مؤمن قال القشيري  
 من معروف الكرخي بسقا يقول رحم الله من دني وشرب فشرب فقيل له الرثي  
 نكذ صابا قال بلي ولكن رجوت دعاه **من دعا الخبير لك** اي اطلب منم ان يدعوا لك  
 كثيرا بالخبر ومن الاولي ابتداء ائمة والثانية ابتداء ائمة او تبعية **فان العبد لا يدرك**  
**على لسان من يسئ اب له** من الناس **او يرحم** ورب اء شعث اعز ذي طمرين  
 لو اقسم على الله لاره **خطارواه مالك** بن انس الامام المشهور رضي الله تعالى عنه  
**عن ابي هريرة** سكت عليه الولقي ووصف من زعم انه روى لضعفه  
**استكثر من قول الباقيات** عند الله تعالى لقايلها بمعنى انها محفوظة عنده  
 لثاب عليها فلذلك وصفها بقوله **الصالحات قبل وما هن** قال **النبيح والتجليل**  
**والتهجد والتكبير ولا حول ولا قوة الا بالله** اي هي قول سبحان الله ولا اله الا الله  
 والمحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله وبهذا اخذ بن عباس والجمهور  
 فقالوا الباقيات الصالحات المذكورة في قوله تعالى والباقيات الصالحات الاية  
 هي هذه الكلمات والحديث حجة على من ذهب الي انها غيرها من المعشرين **حور**  
 وابو يعلى **كفي** الدعاء **الذكر عن ابي سعيد** الخدري قال كصحيح واقره الذهبي  
 رحمه الله قال الهيثمي اسناد احمد احسن

**استكثر من النعال** امر ارشادا والمراد الاستكثر من اعدادها في السفر فكما ذهبت  
 نعل او حرق وجدي رجله غيرهما فليس المراد بالاستكثر ليس اكثر من نعل في  
 حالة واحدة كما قد يظن ثم علل ذلك بقوله **فان الرجل** وصف طودي وانما خصه  
 لانه يكثر المشي فحتاج للنعل **لا يزال واكب ادا م متنعلا** لفنار واية مسلم  
 ما اتنعلاي هو تشبيهه بالراكب مدة دوامه لا يسأل للنعل في حفة المشو قلة النصب  
 وسلامة رجله من نحو اذي او شوك وفيه اشارة الى نذب الاستعداد لاهية  
 السفر وخص الرجل لان السفر غالبا انما يكون للرجال فان سافرت انثى او خنثى  
 وهي كالرجل قال القزلي هذا كلام بليغ وتعليل فصيح لا يسبح على منواله ولا يوتي  
 بمثاله وهو ارشاد الى المصلحة وتشبيهه على ما تحف المشقة فان الحافي المديم  
 للحفا يلقى من الالم والمشقة بالعاروخوة لا يقطع عن المشي ويمتعه من  
 الوصول لتقصده والمتنعل يمكنه اقامة المشي فيصل لمقصوده كالراكب فلذلك

شبهه **حمر بن جابر** عن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 في غزوة غزاهما فذكره **طب عن عمران بن حصين** قال الهيشي فيه جماعة بن الزبير  
 لآباس به في نفسه وضعفه الدارقطني وبقيته رجاله ثقات **طس عن ابن عمرو** ابن  
 العاصي قال الهيشي فيه اسماعيل بن مسهر الكلي وهو ضعيف  
**استكثر** وامن قول **لا حول ولا قوة الا بالله** فانها اي هذه ترفع عن قائلها **شعة**  
**وتسعين** بابا اي وجهها اذ كل باب فرجة من وجوه **الضراد** نالها **المهم** اوقاك  
 المرم هلكه **اصوع** على الشك عند مخرجيه خامسة فيها علمها الشارع والظاهر ان  
 المراد بهذا العدد الكثير للتخديد قياسا على نظائره والضمير بالضم الغزال وسور  
 الحال والفاقة والتفر وبالفتح مصدر ضربه يضربه اذ فعل به ملكها **عق عن جابر**  
 ابن عبد الله قال سكنوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يشكنا فقال استكثر الخ  
 وفيه بله ط بن عباد بن عبد بن المنذر لا يعرف قال في الميزان والخبر منكر قال في اللسان  
 خزيمه ابو النعيم في الحلية عن ابيه عن بن ناحية عن بن ابي عمرو تبه والقطراني في  
 الصغير وقال بله ط عندي ثقة النبي وبه يعرف ان ايثار المصم للعقيلي واقتضاه  
 عليه خير صواب

**استكثر** وامن **الاخوان** اي من مواخاة المسلمين الا برار الاخبار فان لكل مومن شفاعته  
 عند الله يجعل تعالى ذلك لهم اكراما لعمد يوم القيمة فكما كثرت اخوانك كثرت  
 شفاعتك وضم وذلك ارجى للفلاح واقرب للنجاح وخرج بقولنا من الاخوان اخوان  
 هذا الزمان فينبغي الاقلال منهم قال بن الرومي  
 • عدوك من صديقك مستفاد • فلا تستكثر من القماب  
 • فان الد اكثر مما تراه • يكون من الطعام او الشراب  
 فقيل الناس اخوان طبع واعد النعم وقال الغزالي سمعت ان بن عكينة  
 قال للشوري اوصني فقال اقلل من معرفة الناس قلت ليس في الخير اكثر وا  
 من معرفة الناس فان لكل مومن شفاعته يوم القيمة قال لا احسنك رايت قط  
 ما تكرهه الامتن تعرفه قلت اجل ثم مات فرايت في النوم فقلت اوصني  
 قال اقلل من معرفة الناس ما استطعت فان التخلص منهم شديد **بن النجار**  
 في تاريخه عن **اس بن مالك** رضي الله تعالى عنه ومن المصم رحمه الله تعالى  
 تضعفه

**استنعوا** من هي بمعنى الباعذ **البيت** الكعبة غلب عليها كالحج على الشرا والمراد  
 من الاستمتاع به اكثر الطواف والحج والاعتكاف ودوام النظر اليه  
**فانه** تدهم مرتين قال في الكشاف قاول من بناه ابراهيم ثم بناه قوم من العرب  
 من جرم ثم هدم فبنته العمالة ثم هدم فبنته قريش انتهى قال بن حجر  
 وغيره اختلف في عدد بنا الكعبة والذي لحصل انها بنيت عشر مرات بناء  
 الملائكة قبل اذ مر لها في الواجب فيها من يفسد فيها ذكره مجاهد ثم ادم

رواه البيهقي في الدلائل ثم بنوه من بعده ثم نوح ثم ابراهيم وعمر بن كثير  
انه اول من بناه وانكر اعذاه وردت في العملاقة رواه الحاكم عن علي **ورفع في**  
**الثالثة** يهدم ذوي السويقين له والمراد رفع بركته وقال في الاحتاق اقتضاه  
في الحديث على الهدى على مرتين ارادهم بها عند مجي الطوفان الى ان بناها ابراهيم  
وتهدمها في ايام قريش لما اختلفوا بها السبل وكان ذلك مع اعادة بنائها في زمن  
المصطفى صلى الله عليه وسلم ولد من العمر خمس وثلاثون سنة والامر بالاستمتاع  
به يشمل النظر اليه والطواف به والصلاة فيه **طبع** وكذا ابن لال والديلمي كلهم  
**عن ابن عمر** بن الخطاب قال صحح علي شرطهما واقره الذهبي رحمه الله **قال**  
البيهقي رجال الطبراني ثقات **ع**

**استنشروا** بهزة وصل امر من النثر بفتح النون وسكون المشقة وهو جذب ماء  
الاستنشاق يترشح الانف وخوه ثم طرحه وقال العراقي وهو اخراج الماء والاذي  
من الانف بعد الاستنشاق وذكر ان الاول قول الخطابي والثاني قول الجمهور من  
اهل اللغة والفقه والحديث **مرتين بالغنبي** اي الى اعلا درجات الاستنشاق  
او قيل بمعنى الواو **ثلاثا** قيل لم يذكر في الثالثة الماء لغة دلالة على ان الماء لغة في الثنتين  
قائمة مقام الثالثة والمراد ان ذلك يشوع في الوضوء كما بينه في حديثه ابى داود  
الطيالسي وهو اذا توضأ احدكم فاستنشق فليغسل ذلك مرتين او ثلاثا قال ابن حجر  
واسناده حسن لكن قوله في الحديث المراد الاستيقظ احدكم من منامه فليستنشق  
ثلاثا فان الشيطان الخ يقتضي عدم اختصاص الامر بالوضوء وعليه فالمراد ان الاستنشاق  
في الوضوء للتطهير وللمستيقظ لطرده الشيطان ذكر ابن حجر وظاهر الامر الوجوب  
فيلزم من قال بوجوب الاستنشاق كاحمد القول بوجوبه واستدلوا بالذهب للثب  
بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم للاعرابي في خبر الترمذي وغيره فوضا كما امرك الله  
فاخاله على الآية ولا ذكر للاستنشاق ولا للاستنشاق فيها ونوزع باحتمال ان يواد بالامر  
ما هو اعز من اية الوضوء فقد امر الله تعالى باتباع نبيه صلى الله عليه وسلم  
ولم يجز احد ممن وضوء وضوءه انه ترك الاستنشاق بل ولا المضمضة وبه روى  
من لم يوجب المضمضة ايضا ذكره ابن حجر ويسن كونه بيده اليسوى كما يوجب عليه  
النسائي واخرجه مقيدا بها **حمده** **ع** **عن ابن عباس** قال في النار فيه قارظا  
ابن شيبه لا باس به وثيقة رواه لا يسأل عنهم فانهم ائمة **ع**

**استنجوا بالمال البارد فانه مصحح** بفتح اليم والمهمل مع شدة الحما لبواسير اي ذهاب  
لمرض الباسور وهو ورم تدفعه الطبيعة الى كل محل في البدن يقبل الرطوبة  
كالعدة والانثيين والدم وتبدل سببه صاد او الامر بخصوص البارد ارشاد  
وهو لصحة يعود لفعها على البدن **طس** **عن عائشة** **ع** **عن المسور** بكسر  
الميم وسكون المهمل وفتح الواو وبالزاي **رفاعة** بكسر الراء وفتح الفاي اني ملك  
**القرظي** تابعي مقبول مات سنة ثمان وثلاثين ومائة والحديث مرسل انتهى

قال العيشي فيه عمار بن هارون وهو متروك انتهى وعمار هذا الورود الذهبي في  
 الضعفاء وقال بن عدي سرق الحديث وفيه ايضا ابو الربيع التيمان وقد هقنوه  
**استنزلوا الرزق بالصدقة** اي اطلبوا الرزق واداره عليكم من خزائن الرزق بالتصدق  
 على عياله المحتاجين فان الله يحب من احسن ايتهم واذا احب عبد الحجاب دعاه واعطاه  
 ما يتمناه الخلق كلهم عيال الله واجهم اليه التعمم لعياله **هب عن علي** امير المؤمنين **عد**  
**عن جبير بن مطعم** بنهم - اليم وكسر العين المملة **ابو الشيخ في الثواب عن ابي هريرة**  
 وفيه سليمان بن عمرو الكوفي قال الذهبي في الضعفاء كذاب مشهور وفي الميزان عن  
 يحيى كان كاذب الناس

**استملال الصبي المولود العطاس** اي علامة حياة الولد عند خروجه من بطن امه  
 ان يعطس حيا النبي قال بن الكمال الاستملال ان يكون من الولد ما يدل على حياته من  
 بكاء او تحريك عين او عضو انتهى لمراد الحديث ان العطاس اظهر العلامات التي يستدل  
 بها على كالحياة وانه خرج حيا وحياة مستقرة فيجب غسله وتكفينه والصلاة  
 عليه وازاد بالصبي ما يشمل الصبية قال الراغب اول ما يباليه عمه عند سقوطه لما  
 يصغره من مضيق خروجه ويصيبه من الحر الصوائف تنويع والوجع يورث الغم  
 والغم يحمله على البكاء وذلك ان للفتي كلما يكون الحيوان ما عدي النطق من لذة والهد  
 وجوع وعطش ومنه اخذ بن الرومي قوله

- لما يوذن الدنيا لها من صروفها • يكون بكاء الطفل ساعة يولد
- والاقما يبكيه منها الاث • لا تسبح مما كان فيه وارعد

**البرار عن بن عمر** بن الخطاب رمز المصنف وليس بمسلم كما لا فقد قال العيشي فيه محمد  
 ابن عبد الرحمن البيهقي وهو ضعيف عندهم وتقدمه لاعلاله به عبد الحق

**استودع الله** اي استخفظه **دينك** مخاطب به من جاءه يودعه للسنن من الوداع بفتح  
 الواو وهو الاستخفاف لان السفر محل الاشتغال عن الطاعات التي يزيد الدين بزيادتها  
 وينقص بنقصها وقوله استودع بقربينة السبب والسياق خبر لا امر وان كان معناه صححا  
 ويأتي حديث في باب كان انه كان يقول ذلك وهو واضح كبر في زيادة فذلك **ولما تنكح**  
 ابي اهلك ومن خلفه منهم بعدك وما لك الذي تودعه وتستخفظه امينك وقدم الدين  
 لان حفظه اهم **وحوايتهم عمالك** اي عمالك الصالح الذي جعلته اخو عمر كفي الاقامة فانه  
 ليس للمسافر ان يختم اقامته بعمل صالح لقربنة وخروج عن مظالم وصلاة وصدق  
 وصلة رحم وقرأة اية الكرسي ووصية واستبوا ذمة ونحوها فينبذ لكل من يودع احدا  
 من المؤمنين ان يفارقه على هذه الحائز الكلمات وان يكررها باخلاص وتوجد تام فاذا  
 ولي المسافر قال المقيم اللهم اطوله البعيد وهو من عليه السفر كاسياي **د ن عن بن عمر**  
 ابن الخطاب انه كان يقول للرجل اذا اراد السفر اذن مني حتى اودعك كما كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يودعنا وقال الترمذي صحيح عن يونس بن مهران قوله  
 ورواه عنه النسائي ايضا ما اوهه صنيع للمم من تغرد هذين عن السنة غير سند يد

تأماح

والله اعلم

**استودع الله الذي لا تسيع وذا بعده** اي الذي اذا استخفظ ودبعة لا تضيع فانه

سبحانه وتعالى اذا استودع شيئا حفظه كما في الحديث الاي عن لقمان قال الحكيم اصل الودبعة  
التخلي عن الشيء وتركه واذا تخلى العبد عن الشيء وتركه لله واستخفظه اياه فقد تبرأ من الخلق  
والقوة ورفض الاسباب فحصل له الحفظ والعصمة ويذرب لكل من المستودع عينات  
يقول للاخذ كدوان يزيد المقيم وذكر الله التقوي وغفر ذنوبه ووجهه للخير  
حيثما كنت **عن ابي هريرة** رمز الماحسنه وفيه هشام بن عمار وقد سبق بيانه  
وبن لهيعة وقد ضعفوه لكنه متناسك وحديثه حسن وموسى بن ورد ان اوردته الذ  
في الضعفاء وقال ضعفه بن معين

**استوصوا** اقال البيضاوي الاستنباط قبول الوصية والمعني اوصيتكم **بالاساري** بضم

الهمزة **خير** اي فعلوا بهم خيرا معروفا ولا تعذبوهم بشدة الوثاق فوق الحاجة واطعموهم  
واستقوهم وهذا قاله في غزوة بدر لما سمع العباس يبين في وثاقه فلم يمت تلك الليلة  
شرد ذكره فقام رجل من الانصار فنفس عن نصره وارحم بن وثاقهم قال الطيب ويجوز كونه  
من الخطاب العام اي يستوي بعضكم من بعض في حقهم **طب** **عن ابي عزيز** بلغ العيين  
وكسر الازاي بن عمير اخي مصعب بن عمير قال كنت يوم بدر في الاساري فقال استوصوا الخ  
قال الهيثمي رحمه الله اساده حسن

**استوصوا** اقال الطيبي الاظهر ان السبب للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من انفسكم

في حقهم **خير** **بالانصار خيرا** اذ في رواية قالهم كوشى وعيبي وقد عطفوا الذي عليهم وبقي  
الذي لهم فاقبلوا من محسنهم ونجا وزوا عن مسيئهم واخذ منه ان الخلافة ليست فيهم  
والا لا وصاهم ولم يوصهم وقول بن جرير لالة فيه اذا لا مانع من ذكره فيه فاحتمل لا يخفى  
قال القاضي والنوصية التقدم الي الغير بفعل فيه صلاح وقرينة واصلا الوصلة يقال  
وصاه اذا وصله وقضاه اذا فصله كان الوصي يصل فعله بفعل الوصي انتهى **عن ابن**  
**ابن مالك** قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر اي في مرضه ولم يصعد  
بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه ثم ذكره وفي طريق اخر لا حمد بل بلغ مصعب بن الزبير  
عن عمر بن الانصار بشي فصر به فدخل عليه ما لك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
يقول فذكره نالني مصعب ونفسه عن سريره والنزق حده بالبساط وقال امر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على الراس والعين النبي وفيه علي بن يزيد بن جزعان

**استوصوا** **بالعباس** اي الفضل دي الراي الجزل والقول الفصل **خير** **اذا عبي وصنو**

بكسر نسكون **ابي** فهو اب مجازا وهو شقيق والده عبد الله بن شيبه الحمد وهي عمه  
من بعده كان رئيسا في قريش قبل الاسلام اليه عمارة المسجد الحرام والسقاية اسر  
بيد لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم من لقيه فلا يقتله فانه خرج مستكرها  
وفادي نفسه بعد ان قال ليس معي شي فقال له المصطفى صلى الله عليه وسلم واين  
المال الذي قلت لام الفضل حين خرجت اذ امت فاعلي به كذا فاسم لكونه لم يطلع

عليه



عليه احد وكم اسلامه ليوم الفتح **عد عن علي** امير المؤمنين واسناده ضعيف لكن  
 يعضده ماجاء عن بن عباس بلفظ استوصوا بعتي العباس خير فان به بقية ابي وانما  
 عمر الرجل سنوا بيده رواه الطبراني وفيه كما قال الهيثمي عبد الله بن خراش وبقية  
 رجاله وثقوا **ع**

**استوصوا بالنساء خيرا** اي اطلبوا الوصية والنصيحة لهم من انفسكم او اطلبوا  
 الوصية من غيركم يعني او اقبلوا وصيتي فيمن واعملوا بها وارفقوا بهن واحسنوا  
 عشرتهن والاول للمعليبي والآخر للقاضي قال بن حجر وهو وجه الوجود والخير الوصي  
 به لهما ان يدار بها ويلاطفها ويوفيقها حقوقها المشارة بها نحو خير الحاضر  
 وغيره حق الزاة على الزوج ان يطعمها اذ اطعم ويكسوها اذ اكسى ولا يضرب  
 الوجه ولا يفتح ولا يهجرها **فان المرأة خلقت** اي خرجت كما تخرج النحلة من  
 النواة **من ضلع** بكسر وفتح او فسكون قال القاضي والضلع بكسر فسكون واحد  
 الاضلاع استعير للعوج صورة ومعنى وقيل الضلع كما تخرج النحلة من النواة **فان**  
**ذهبت تقيمه كسرته** اي ان اردت منها تسوية اعوجبها ادي الي فراقها وهو  
 ضرب مثل للطلاق **وان تركته** اي لم تقمه **لم ينزل اعوج** فلا يطبع في استقامته  
 السنة **وان اعوج شي من الضلع اعلاه** ذكره تالكيد المعنى الكسر والشارة الى انما  
 خلقت من اعوج اخر الضلع مبالغة في اثبات هذه الصفة لغيره او ضربه مثلا  
 لاعلا المرأة لان اعلاها راسها وفيه لسانها وهو الذي يحصل به الاذي واعاد  
 الضمير مذكرا على تا ويله بالعينو والافالضلع موشة وقول الزركشي تانيه غير حقيقي  
 فذلك ذكره الدماميني بان معاملة الموث غير الحقيقي معاملة المذكرا كما هو  
 بالنسبة الى ظاهره اذ السند اليه مثل طلع الشمس واما مضمرة فكالموث الحقيقي  
 في وجوب التانيث **فاستوصوا ايها الرجال بالنساء خيرا** اختد بها بهر الشعار  
 كما اطلب الوصية بهن وزاد التاكيد بالاطمئنان في محل الاضمار وفيه رمز الى ان التقويم  
 يرفق بحيث لا يبالغ فيه ولا يتركه فيستمر اعوج المبالغة ممنوعة وتركها على  
 الضلع ممنوع وخير الامور وساطتها ابدية اخرج ابوبكر بن السراج  
 ان ابراهيم الخليل شكى الى ربه خلق سارة فاوحى اليه انما هي من ضلع فارفق بها  
 اما فرضي ان تكون نصيب من الكروه وقد نظر بعضهم هذا المعنى فقال  
 • هي الضلع العوجالست تقيمها • الا ان تقويم الضلع انكسارها  
 • تخرج ضعفا واتقدا راعى الفتى • اليس عجيبا ضعفا واتقدا راعى  
 وهذا الحديث بدعة من الحكم والامثال **ق عن ابي هريرة** ورواه النسائي ايضا **ع**  
**استوصوا** اي اعندوا في المتلاة بان تقوموا على سمت واحد لان تسوية الصنف  
 من شان الملائكة ولان تقديم البعض كما او غرض دور الباقيين وشوش حشوعهم  
 كما اشار اليه بقوله **ولا تختلفوا** اي لا يتقدم بعضكم على بعض في الصنف **فتختلف**  
**قلوبكم** وفي رواية صدركم قال الطيبي وقوله فتختلف بالنصب من قبيل لا تدرن فيا كلك

وتبين ان اذ به ان اول النساء خلقت من ضلع وان حوا خلقت من تحت  
 من ضلع اذ تم قبل الايسر **ع**

كس  
 استوصوا

طاطك

وفيه ان القلب تابع للاعضاء فان اختلفت اختلف وان اختلفت فسدت ففسدت الاعضا  
 لانه رئيسها **وليليني** اي ليقترب مني من ولي بل يما اقرب والولي القرب والدرنوة  
 وقوله ليليني بكسر اللامين ويا مفتوحة بعد اللام وشدة النون ويجذف  
 الباء وخفة النون روايتان ذكرهما النووي وغيره وبه رد قول الطيبي وحق  
 هذا اللفظ ان تحذف عنه الياء لانه صيغة امر وقد ورد بالثبوت وسكولها  
 في ساير الكتب والظاهر انه غلط **اولوا الاحلام** اي ذوو الثبوت **والنهي**  
 جمع نهيته بالضم وهي العقل ذكره في المجموع وفي شرح مسلم النهي العقول  
 واولوا الاحلام العقلاء وقيل البالغون وفي الرياض اهل العلم اهل الفضل  
 فعلى الاول يكون اللفظان بمعنى ولاختلاف اللفظ عطف احد هما على الآخر كما في  
 الثاني معناه البالغون العقلاء وعلى الثالث الفاضلون **ثم الذين يلونهم** اي  
 يقتربون منهم في ذلك الوصف كالصبيان الراغبين ثم الذين يلونهم كالخنا  
 ثم النساء فان نوع الذكر اشرف على الاطلاق وراعي رواية بعد ما ذكرنا **كسر**  
 وهيشات الاسواق اي احذروا ان يكون حالكم وصفتم كهبشات الاسواق  
 اي مختلطاتها وجماعتها من الهيش الخلط وفيه التذبذب لتدبير الرجال  
 لفضلهم وشرفهم وليحفظوا اصلاصه ان سهي لتجربها او يجعل احد هم خليفة  
 ان احتاج اليه ثم الصبيان لانهم من جنسهم ثم الغنم لاحتمال ان يكون رجلا  
 وهذا كله مستحب لاشترطوا حالها فصحت صلاتهم **هم م ن عن ابي سعور**  
 رضي الله عنه عنبة بن عمرو البدرى الانصاري

**استنوا** ندبا ما كذا اي عدلوا وضفواكم في الصلاة فانكم اذا استنويتم تستوقلوبكم لان القلب  
 تابع للاعضاء استقامة واعوجاجا فان اختلفت اختلفت **وتاسوا** اي لاصتوا حتى لا يكون  
 بينكم فرج اي خلل يسع واقفا **تراحموا** مجذوف احدي التان للتخفيف اي فانكم اذا فعلتم  
 ذلك يعطف بعضهم على بعض الامر للندب **طس حل عن بن سعور** البدرى قال للديلمي  
 وفي الباب عن انس وعليه

**استد** بمهلتين **الاعمال** اي من كثرتها صوابا والسداد بفتح المهملة المتوابع من القول  
 والفعل واستد الرجل بالالف جابا بالسداد وذكر بعضهم ان الرواية عن علي استد عجمية  
 ولعله لتخفيف **ثلاثة** اي خصال ثلاثة **ذكر الله** باسم من اسائه او صفته من صفاته  
 وفضله لا اله الا الله كما ياتي في خبر **على كل حال** اي قياما وقعودا ورسوا وعلايته  
 وفي السوا والقيروا وغير ذلك **والانصاف من نفسك** اي معاملة غيرك بالعدل  
 والتسوا بحيث تحكم له على نفسك بما يجب له عليك **ومواساة الاخ في المال** اي اصلاح  
 حال الاخ في الاسلام من مال نفسك اذا اتسع المال وكفاية مؤنتك فان مواساة  
 الاخوان من اخلاق اهل الايمان وهذا العدد لا مفهوم له **ابن المبارك** في الزهد **وهنا**  
**والحكيم** الترمذي في النوادر **عن ابي جعفر** **مسلا** والمواساة محبوبة مطلقا القريب  
 والبعيد كما لا قارب والاصدقا اكد وقد تم الذكر لانه افضل الاعمال مطلقا كما قال الغزالي

ثم الاضاق من النفس الذي هو الاضاق بالعدل لامره به في القران بقوله ان الله  
يامر بالعدل والاحسان وقد تكون مندوبة وقد تكون واجبة كما في المصنوع **جل عن**  
**جل عن** امير المؤمنين موقفا عليه لامر فوعا وفيه ابراهيم بن ناصح عنه الذهبي  
في الضعفاء قال ابو يعين متروكة الحديث ومن ثم رمز لضعفه **ع**  
**اسرع الارض خرابا** في رواية الارضين بالجمع **بسرهما ثم عنهما** اي ماهومن الاقطار  
عن بستان الكعبة ثم ما هو عن يمينها فاليسار الجنوب واليمين الشمال والمراد ان الخراب  
يبدأ وفي الاقطار الجنوبية اولا جفان نيل مصر ثم يتتابع الخراب ويستولي على البلاد  
الجنوبية ثم يبدأ وفي الاقطار الشمالية بعد ذلك وفي خبر ضعيف جدا ان مبداء ذلك كله  
خراب الكعبة **طس جل عن جرير** قال الهيثمي وفيه حفص بن عمرو بن القتيبي وثقه  
ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى وقال بن الجوزي عن الدارقطني  
الصواب وثقه على جرير **ع**

**اسرع الخبير ثوابا** اي اخلا انواع العاعات ائابة من الله تعالى البر بالكرس الاشباع في الاحسان  
الى خلق الله تعالى من كل ادي وحيوان محترم **وصلة الرحم** اي الاقارب وان بعدوا  
**واسرع الشراي** النساء والظلم **عقوبة البغي وقطيعة الرحم** لان فاعل ذلك لثما  
اقترب باقتحام ثمانها بقتل النبي عنه الكذب السماوية والاشارات الحكيمه وقطع  
الوصل الذي بها نظام العالم وصلاحه اسرع اليه الويال في الدنيا مع ما ادخر له  
من العقبات في العقوبة والمراد بالسرعته هذانه تعالى يجعل ثوابه ذلك وعقابها في  
الدنيا ولا يؤخره للاخرة بدليل الخبر المار اثنان يجعل الله عقوبتهما في الدنيا وفكر  
هنا البغي وقطيعة الرحم وفي حديث اخر البغي الفاجرة وفي اخر البغي وعقوق  
الوالدين فذل على عدم الاخصار في عدد وانما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يطلب  
كل انسان بما يليق بحاله وما هو منسب به او يرد العزم عليه الاجوبة **ت ه** وكذا  
ابو يعلى عن عائشة رضي الله تعالى عنها من المرحم الله لحسنه وليس كما قال  
ثقه ضعفه المنذري وغيره **ع**

**اسرع الدعاء اجابة دعوة الغائب لغائب** اي في غيبة الدعواه ومن ورا معرفته وسوقه  
الناس وذلك لبعده عن الورا والاعراض الغاسد ثم المنقصة للاجر فتوافقه الملائكة ان  
تومن عليه ولانه تعالى يعينه في دعائه لما ورد انه تعالى في عون العبد مادام في عون  
احبه والمراد الغائب عن المجلس ولو بالهد بل بالغ بعضهم فجعل الحاضرين وهو لا يسمع  
كالغائب **حد في الصلاة** وكذا الترمذي خلافا لما وصه اقتصاره على ابي داود وقال  
في الاذكار وقد ضعفه الترمذي **طلب عن بن عمرو** بن العاصي من المص الحسنه وفيه  
ثابته فقد قال المنذري رواه ابو داود والترمذي كلاهما من رواية عبد الرحمن ابن  
زياد الافريقي ضعيف وقال الذهبي في الضعفاء ضعفه بن معين والنسائي وقال  
احمد بن لا تزوي عنه شيئا **ه**

**اسرعوا** اسراعاً خفيفاً بين المشي المعناد والغيب الذي هو العدل ولان ما فوق ذلك

وقد اسرعوا اسراعاً خفيفاً بين المشي المعناد والغيب الذي هو العدل ولان ما فوق ذلك

يوذي الي انقطاع الضعفا او مشقة الحامل او انتشار الكفان الميت ونحو ذلك فيكره  
**بالجنازة** اي يحمل الميت في نعشه الي المصلي بشر ان القبر اتفقا ولا عبوة بمن شذ نفع  
ان خيف التغيير لولا الاسراع فوجب الاسراع او التغيير بالاسراع ووجب الثاني **فان تك**  
اي الجثة المحمولة واصلة تكون سكنت فونه الجاز مرش حذقت الواو لالتقا السالكين  
شتر حذقت النون تخفيفا لكثرة دور ذلك في الكلام فصارتك **صالحه** بنصبه خير  
تكون **خيبر** اي فهو خيرا وفعلمها خيرا وفعلمها خيرا **تقدمونها اليه** اي الي الخبير باعتبار  
الثواب اي تقدمونها الي جزاء عملها الصالح والاكرام الحاصل لها في القبر وفي  
وقاية اليها قال بن مالك القياس اليه لكن المذكور يجوز ثانيه اذ اول بموت  
كتا ويل الخبير بالرحمة او بالحسني او بالبشري **وان تك سوي ذلك** اي غير صالحه  
**فشر** اي فهو شر او هو مبند او صح الا ابتدا ابد مع كونه لكثرة لاعتماد على صفة  
مقدرة اي شر عظيم وكذا يقال فيما سبق وقوله **تضعونه علي عن رفا تم** اي التناقم  
قال الطيبي الجنازة بالكسر الميت وبالفتح التبريد جعل الجنازة عن غير الميت ووضفها  
بأعماله الصالحة ثم عبر عن الاعمال الصالحة بالخير وجعل الجنازة التي هي مكان  
الميت مقدمة اي ذلك الخير فكيف بالجنازة عن العمل الصالح مبالغة في كمال هذا  
المعني كل في قوله

• ما ذرى نعشه ولا حامليه • ما على النفس من عقاب ورد

ولا لاحظ في جانب العمل الصالح هذا قابل قرينتها بوضع الشرع الرقاب ومعنى الحديث  
ينظر الي قوله في الحديث الاخر مستتر او مستتر منه اي مستتر الي رحمة الله تعالى  
او يستتر من العباد والبلاد والشجر والدروات وفيه ترك صحبة اهل البطالة وغير الصالحين  
وان حمل الجنازة تختص بالرجال لكونه اي فيه ضمير المذكور لكنه وان كان مستغنا عليه  
غير حاسم تقدم يدعي انه خرج مخرج الغالب **حرق** عن **ابي هريرة** رضي الله عنه

الحكم

**اسست السموات السبع** اي بنيت **والارضون السبع** علي **قل هو الله احد** اي لم  
تخلق الا لتدل **علي حرقه الحق** صفاته ومن ابن لاحد من البشر ان تجوز على ما لها او يسبح  
علي منوالها وقيل المراد ان التوحيد اصل كل شيء في عالم الغيب والشهادة لو كان فيهما  
الهة الا الله لفسدنا ولولا الوحدة ائنة لما تكونت السموات والارض علي هذا الوجه  
الحكم المتقن ولو كانت فاسدة كبناء بغير اساس **قاي** **سدة** قال العماد بن كثير في البداية  
والنهاية حكى بن حزم وابن الجوزي وغير واحد الاجماع علي ان السماك **سنة** مستديرة  
واستدل عليه بائنة في ذلك يسبحون قال الحسن يدورون قال بن عباس فلكة مثل فلكة  
المغزل قالوا ويد علي ذلك ان الشمس تغرب كل ليلة من المغرب ثم تطلع في اخرها  
من المشرق قال بن ابي الصلت

توحيد الحق  
ومعرفته

• والشمس تبدوا كل اخر ليلة • حمر ايصبح لو نها ينوقد

وقال بن حجر حكى الاجماع علي ان السموات مستديرة جمع واقاموا عليه الادلة وخالف  
في ذلك فرق بسيرة من اهل الجدل **تنبيه** زعم الناج الفالسي الحكيم ان

الارض

الارض افضل من السموات لخلق الانبياء منها ودفنهم فيها قال النووي والجمهور  
 على ان السما افضل انتهى واليه ذهب الامام الرازي وايداه بما منه انه تعالى زينها  
 بسبعة اشياء النجوم والشمس والقمر والكسبي والروح والقلم وسماها مستقما محفوظا  
 وسبعاً طباقا وسبعاً شمس ادا في كيفية حدوتها وبنائها وجعلها قبلة الدعاء فالابدي  
 ترفع اليها والوجوه تنصب نحوها وهي محل الصفا والطهارة والعصمة والعباد  
 المكرمين وهي موثوقة والارض متاثرة والموتور افضل له من القابل للتاثير ومن شتر قدم  
 ذكرها في اكثر الايات قال ولونها احضر وهو اوقق الالوان للبصر ومما يقويه كما  
 قال الاطباء ولذلك امر الله وجمع العين ان ينظر الي الورقة الخضراء وهي مستديرة  
 والاستدارة افضل الاشكال فابينة قال ابن العربي السموات ساكنة لا حركة  
 فيها جعلها الله ثابتة مستقرة هي لنا كالسقف للبيت ولهذا سماها السقف  
 المرفوع الا انه في كل سما فلك وذلك الفلك هو الذي يدور وله الحركة مع ثبوت السما  
 والكواكب تسبح في افلاكها لكل صورة كوكب فلكه تعدد الافلاك بعدد الكواكب اجرام  
 السما اجرام شفافة وهي مسكن الملايكة والافلاك ولولا سبحات الكواكب ما ظهر  
 لها ولا تكونت هي في سموات كالطريق في الارض حدثت بحوادث المواشي فيها  
 فكذا وجود الافلاك بظهور سبحات الكواكب **تمت** قال بن حجر اخي الدراري  
 عن ابن عباس ان افضل السموات التي فيها العرش وسيد الارضين التي نحن فيها  
**تمام في فوائده عن ابن بن مالك** وفيه موي بن محمد الدمي اطيح البلخاوي قال  
 في الميزان كذب ابو زرعة وابو حاتم وقال الدراقطني وغيره متروكة شتر  
 او رد له اخبار هذا منها فمن شتر من ضعفه

**اسعد الناس اي احظاهم بشفاعتي** من الشفع وهو ضم الشيء الي مثله كان المشفع  
 له كان فردا فجعله الشفع شفاعتكم نفسه الير والشفاعة الضم الي اخر معاونا  
 له واكثرها يستعمل في انضمام الاعلى الي الادي **يوم القيمة** يوم الجز الاعظم **من**  
**قال لاله الا الله** اي مع محمد رسول الله جعل الجز ومن كلمة الشهادة شعارا  
 لمجموعها فالمراد الكلمة بتمامها كما تقول الحمد ذلك الكتاب اي السورة بتمامها  
 والمراد من قال ذلك من انيس وجن وملاك ولا ينافيه التقيد بالنسب لانه مفهوم  
 لقب ولا حجة فيه عند الجمهور حال الصاعن شوب شركه وتفاق فالمراد بالقول  
 النفساني لا الكلامي فقط او ذكر تعليبا اذ الغالب ان من صدق بالقلب قال  
 باللسان **مخلصا من قلبه** او نفسه كذا هو على الشك عند البخاري وقوله  
 مخلصا تأكيد لما المراد الاخلاص المؤكد بالبالغ غايته ويدل على ارادة تأكيد  
 ذكر القلب اذ الاخلاص معدنه القلب فبايدة التاكيد كما في فانه اشرف قلبه  
 قال في الكشاف لما كان اشرف مقتونا بالقلب اسند اليه لان اسناد الفعل الي الجارح  
 التي يعمل بها بلخ الاثر اذ اردت التاكيد تقول البصرته بعيني وسمعته  
 باذني وقوله من قلبه متعلق بمخلصا او يقال والاولي كما قاله الكرمان في الثاني

هو

ثم ان تعلق يقال فالظرف لغو ولا يستقر اذ تقديره ناشيا عن قلبه قال البيضاوي  
واسعد بمعنى سعيد اذ لا يسعد بشفاعته من ليس من اهل التوحيد او المراد عن  
قال من لا عمل له يستحق به الرحمة ويستوجب له الاخلاص من النار لان احتياجه  
للشفاعة اكثر وانتفاعه بها وقران الكرماني فعل بمعنى فعل يعني سعيد الناس  
كقولهم الناظر الابح اعدلا بين مروان وهو بمعناه الحقيقي المشهور والتفصيل بحسب  
المراتب اي هو اسعد ممن يكن في هذه المرتبة وقال ابن حجر اراد بالشفاعة بعرفوا واعطا  
وهي اخراج من بقلبه مثقال ذرة من ايمان اما العظمي فاسعد الناس بها السابقون  
الي الجنة وهم من يدخل بغير حساب ثم الذين يلوونهم و اشار باسعد اي اختلاق مراتبهم  
في السابق فهي على بابها لا بمعنى سعيد و الاولي ان يقال كل احد يحصل له السعادة بسبب  
شفاعته لكن المؤمن المخلص اكثر سعادة بها فان المصطفى صلى الله عليه وسلم يشفع  
في الخلق لاراحتهم من هول الموقف ويشفع في بعض الكفار بتخفيف العذاب كما في طالب  
ويشفع في قوم من المؤمنين بالخروج من النار بعد دخولها وفي بعضهم بعدم الدخول  
بعد استحقاقهم وفي بعضهم بدخول الجنة بغير حساب وفي بعضهم برفع الدرجات فاستبان  
الاشتمراك في السعادة بالشفاعة فان اسعدهم بها المؤمن الخالص في كتاب الايمان  
**عن ابي هريرة قال قلت لرسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة قال**  
**لقد ظننت ان لا يسالني عن هذا الحديث احد اول منك اي اقدم منك لما رايت من**  
**حرصك على الحديث ثم ذكره**

**اسعد الناس اي من اعظمهم** اذ **يوم القيمة** بعد الانبياء والخلق الاربعة **العباس**  
كيف وهو اصل العز والشرف وراس الدين والحسب واقرب الناس نسباً من المصطفى صلى  
الله عليه وسلم وامسهم به رحماً واصلهم به نسباً وادناهم له قرابة الاخر له البيعة على اهل  
العقبة ليبتعضوا والثابت معه جنين اذ ولت المهاجرة والانسار الابدان **بن عساکر**  
في تاريخه عن **بن عمرو** الخطاب

**اسفر بصلاة الصبح** اي اخروها الي الاسفار اي الاصابة **حتى يوي القوم مواضع بنهم**  
اي مواضع سهرامهم اذ مواضعها في التعدادية عند الحنفية وجعلها الشافعية للملازمة  
والمعني اذ خلوا في وقت الاصابة من تلبسين بصلاة الصبح بان تعد يقال اسفر اذ دخل  
في ابيناص الصغار كما يقال اشعر اذ دخل في الشعر ذكره في المغرب وفيه تقرير اخوي  
ثم ابعد **الطيب السبي** ابود اود عن **رافع بن خديج الحارثي** شهيداً احد ومات سنة  
عم لا عن ست وثمانين سنة ورواه عنه الطبراني لكنه قال نود واهو من رواية هو من  
ابن عبد الرحمن عن **رافع بن خديج** وقد ذكرها ابن ابي حاتم ولم يذكر فيها ولا يبعد  
ولعل المفورحه الله تعالى اطلع علي من عد لها حيث رمز لحسنه

**اسفر** واهمة قطع ونامكسورة **بالفجر** اي بصلاة فانه اعظم الاجري اخروها  
اي تحذف طلوع الفجر الثاني واصانته من سفرين وانكشفا و اسفر بالخروج منها بان لا  
تظليوا القراءة حتى تخرجوا منها مسفرين كما قرر الشافعية بحسين عن عمس الحنفية

بني ذهابهم الي نذب التاخيري الامانة قال بن جحور في التاويل نظر لغتوله في حديث الطبراني بسند ضعيف نور وابصلاة الصبح حتى يبصر الغوم مواضع بناهم من الاسفار لكن يعارض حديث الصحيحين انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فتتصرف النساء ملغعات عمرو طهقن ما يعرفن من الغلس فاخذ الشافعية بذلك لفحته وقول الطحاوي حديث الاسفار ناسخ لحديث الغلس وهمه فيه الحازمي وغيره بل الامر بالعكس لخبر ابي داود انه صلى الصبح فاسفر ثم كانت صلاته بعد ذلك بالغلس حتى فارق الدنيا لم يعد ابي ان يسفر وروا انه كلهم ثقافت وحين الاسفار مختلفو في اسناده ومثنه كافي خلافيات البيهقي **ث ن ح ب عن رافع بن خديج** واللفظ للتومذي وقال حسن صحيح فمن نقل عنه تحسبته فقط كالمص في الاصل لم يصب غير اريك قد علمت توهين البيهقي له وظاهره صبيح المولف انه لم يخرج من السنة الاذنيك وهو ذهول فقد عزاه هو نفسه في الاحاديث المتواترة الي الاربعة جميعا وذكر ان هذا الحديث منواتر وعزاه بن جحور رحمه الله في الفتح الي الاربعة وقال صحه غير واحد

**اسلم** بفتح الهمزة وكسر اللام **شوقا تل** قاله لرجل جامقنعا بالحديد يريد قتال الكفار وهو كافرا **اسلم** فقاتل فقتل فقال للمصطفى صلى الله عليه وسلم عمل قليلا فاجو كثيرا وسيجيء تعليقه في خبر اخر بان له لا يستعين بالشركين **خ عن البراء بن عازب** **اسلم** بقبض ما قبله **وان كنت كارهما** قاله لرجل جاءه فقال اني اجد في كارهها للاسلام **حمرع والضيء المقدسي عن انس بن مالك** قال الصبيحي رجاله رجال الصبيحي انتهى رمز الم لصحند

**اسلم** بفتح الهمزة واللام قبيلة من خزاعة وهو مبتدا والخبر قوله **سالمها الله** وفي رواية سالمها الله اي صالحها من المسالمة وهو ترك الحرب او بمعنى سالمها **وغفار** بكسر المعجمة والتخفيف قبيلة من كنانة وهو مبتدا والخبر قوله **غفر الله لها** خبر اراد به الدعاء وهو خبر على بابها وخصها بالدعاء لان غفارا اسلموا وادعوا واسلم سالموه صلى الله عليه وسلم **اما بالتخفيف والله ما انا قلته** اي ما قلت ما ذكر من مناقب القبيلتين هاتين **ولكن الله قاله** وامر في تبليغه اليكم فاعرفوا لهم حقهم وانزلوا الناس منازلهم **حمرط ك** عن سلمة بن الاكوع **م عن ابي هريرة** وفيه انه ينبغي الدعاء مما يشق من الاسم كان يقال لاحمد احمد الله عاقبتك ولعلني اعلاك الله وهو من جناس الاشتقاق المستعذب المستعمل عندهم ولا يجتص بالدعاء بل ياتي مثله في الخبر ومنه قوله تعالى واسلمت مع سليمان قال الهيثمي بعد ما عزاه لاحمد والطبراني خاصة وفيه عندهما عمرو بن راشد اليماني وثقه العجلي رحمه الله تعالى وضعفه الجهمي وروى بنية رجاله رجال الصحيح **اسلم سالمها الله وغفارا** بفتح الغونية وفتحها وكسر الجيم وسكون التختية وموحدة اجابوا الله بانقيادهم الي دين الاسلام اختيارا او اتماما

عند مخرج الطبراني فقال رواية بن سندر يا ايها الاسود انت سمعت رسول الله صلى  
 عليه وسلم يذكر نجيب فقال نعم قل بن حجر وهذه قبائل كانت في الجاهلية في القوة والجماعة  
 دون بني صعصعة ونجيم وغيرهما من القبائل فلما جاء الاسلام كانوا ايسر دخول  
 فيه من اولئك فانقلب الشرف اليهم بسبب ذلك واسلم بفتح الهزرة واللام قبيلة  
 مسبوقة اسلم بن اقصي بفتح الهزرة وسكون الفاتحة مقصور بن حارثة بن عمرو  
 ابن عامر بن حارثة بن امرء القيس بن مازن بن الازد بطن من قحطان ومنهم خلق  
 كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والشعراء واما اسلم بن الحانف ابن  
 قضاة واسلم بن القباينة واسلم بن بدول فالثلاثة بضم اللام وليستوا عمرا ديني هنا  
 وعفار بكسر المعجمة وخفة الفاهم بنو عفارين من مليل بيم ولا ميني مصغر ابن صمرة  
 بن بكر ابن عبد مناف ومزنية بضم الميم وفتح الزاي وسكون النخنة فنون وهو اسم  
 امرأة عمرو بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر وهي مزنية بنت كلب بن دبرة وجهينة  
 بالتصغير بنو جهينة بن زيد بن ليث قبيلة من قضاة بسبب اليها خلق كثير  
 من الصحب والتابعين ونجيب بضم التاء وكسر الجيم فثناة فموجدة هم ولد عدي وسعد  
 ابن اشرس بن سبيح بن السكن بطن من مدح وهم خلق كثير وعامتهم بمصر منهم معاوية  
 ابن خديج والحاصل ان هذه الخمسة اسلم وعفار ومزنية وجهينة واسج قبائل  
 من مضر واما مزنية واسج وعفار فانها قوا واما اسلم وجهينة فعلى الارح وعصية بطن  
 من بني سليم ينسبون الي عصية بمهلتنين مصغرا بن حنظل بضم الحاء المعجمة وواقي  
 مخفق بن امرء القيس واما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم فيهم ذلك لانهم عاهدوا  
 فعدروا كما هو مذكور في غزوة بدر معونة وحكي بن السني ان بني عفارا كانوا ايسر  
 الحاج في الجاهلية فدعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان اسلموا اليهم واعلم ذلك  
 العار وهذه فضيلة ظاهرة لقولا الغبايل والراد من امن منهم والشرف يحصل للشي  
 اذا حصل لبعض قبل خصوا بذلك لانهم بادروا الي الاسلام فلم يسبوا كما سب غيرهم  
 وهذا ان سأل على الغالب وفي هذا الحديث وما قبله من جناس الاشتقاق ما  
 يلد عن السمع لعدو بنده واستقامه وهو من الاتفاقات اللطيفة **طب عن عبد**  
**الرحمن بن سند** راي الاسود الرومي بن روح بن بناع الخزامي قال الهيثمي اسناده  
 حسن ومن ثمر من المم حسنه  
**اسلمت** اي دخلت في الاسلام **علي ما** اي مع ما او مستعليا على **اسلمت** وفي رواية  
 بدله على سلوك وفي رواية للبخاري على ما سلمت اي على وجد ان ثواب ما قدمته  
 من خير اي على قبوله فتشاب عليه ويصانق لما يعمل في الاسلام فضلا منه لغالي  
 وان كان الكافر لا يصح عمله لغدر شرط الميتة او التقني اذ يكره فعل الخير  
 هديت الي الاسلام لان المبادي عنوان الغايات تاوان فعل ذلك اوردت فعلا  
 جميلة فانتمعت بتلك الطباع في الاسلام لما حصل لك من التدرب على فعل  
 القرب فلم تخنح لجاهدة جديدة بعد الاسلام والفضل المتقدم ومن اطلق

عدم



عدم اثبات الكافر فكلامه منزل علي ما اذ المرسل وعلي عدم الاثبات في الاخوة بل قد  
يثاب وان لم يرسل لكن في الدنيا خاصة لخير مسلم ان الكافر يثاب في الدنيا بالرزق علي  
ما يفعل من حسنة **حرق عن حكيم بن حزام** قال قلت لرسول الله ارأيت اشيا كنت  
التخيت بها في الجاهلية من صدقة وعتاقة وصلة رحمة ففعل فيها من اجر فذكره  
وبالوقوف علي السبب يعلم انه لا ظهور لغيره البعض ان معناه اسلمت ببركة ذلك  
الخير السابق والله اعلم

**اسلمت عبد القيس** قبيلة مشهورة عظيمة من قبائل العرب ومصر في مقابلتهم ذكره  
الغاضع **طوعا** اي دخلوا في الاسلام غير مكرهين **واسلم الناس** اي اكرمهم **كوهي** اي مكرهين  
خوف من التيف **فبارك الله في عبد القيس** خير بمعنى الدعاء وعلي بابهم وقد ظهر فلاحهم  
بعد ذلك وصلاحهم ببركة دعائه **صلوات الله عليه وسلم** وفي خبر للطبراني ايضا  
اسلمت الملايكة طوعا واسلمت الانصار طوعا واسلمت عبد القيس طوعا وفيه انه  
يصح كراه الكافر علي الاسلام ومحل في المحرقي لا الذي **طلب من نافع العبد** قال  
قال رسول الله **صلوات الله عليه وسلم** ليلة قدومه وقد عبد القيس لياتين ركب من  
المشرق لم يكرهوا علي الاسلام فذكره وقد هم ارجعون فآكرمهم واصانهم رمزه  
لضعفه

سان  
فلاحهم

**اسم الله الاعظم** قيل الاعظم بمعنى العظيم وليس افعل للتفضيل لان كل اسم من اسمائه  
عظيم وليس بعضها اعظم من بعض وقيل هو للتفضيل لان كل اسم فيه التعظيم اكثر  
فهو اعظم فالله اعظم من الرب فانه لا شريك لمعي في تسميته به لا بالامانة ولا دونها  
واما الرب فيضاف للمخلوق الذي اذا دعي به اجاب بمعنى انه يعطي عين المسؤول بخلاف  
الدعا بغيره فانه وان كان لا يورد لكنه يبي احدي ثلاث اعطى المسؤول في الدنيا او اخره للاخرة  
او التوفيق بالاحسن في ثلاث سور من القرآن في البقرة وال عمران وطه قال ابو امامة  
فالتسنيما فوجدت في البقرة في آية الكرسي **الله لا اله الا هو الحي القيوم** وفي عمران  
**الله لا اله الا هو الحي القيوم** وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم كذا في الفردوس وقد احتلن  
في الاسم الاعظم علي نحو اربعين قول افرادهم وغيره بالتصنيف قال بن حجر وارجمها من  
حيث اسند الله الاله الا هو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد  
وفي الحديث **رد علي بن الحسين بن سمعون** في زعمه ان الاسم الاعظم سبع وثلاثون  
حرفا من حروف المحمد نقله عن النبي اللد والمخلة **كطب عن ابي امامة** الباهلي وفيه  
هشام بن عمار مختلف فيه كما سبق والله اعلم

**اسم الله الاعظم في هاتين الايتين وهما واللعالم الواحد** خطاب عام اي المستحق منكر  
للعباد واحد لا شريك له فصح ان يعبد ويسبح اله الا هو تقرير الوجدانية  
الرحمن الرحيم كالحجة عليها فانه لما كان مولي النعم كلها اصولها وفروعها وما سواه  
نعمة او منعم عليه لم يستحق العبادة احد غيره **وفاحة سورة آل عمران الله لا اله الا هو**  
الحي القيوم التي لا موت معها **القيوم** الذي به قيام كل شيء وهو قائم

على كل شيء قال بن عربي وقد جعل اهل فهو من ذكر خصوص المحصور من انظار عرف من  
 اسم الله في اصل الوضع لانها لا تذلل الاعلى الذات المضمرة من غير اشتقاق وانما غلبوها  
 على سائر المضمورات والاشارات نحو انت وذا الكون فاضمير غيب فزاوان الحق لا يعلم  
 فهو غيب مطلق عن تعلق العالم بحقيقته فقالوا حقيقة هو ترجع الي هو بيته التي  
 لا يعلمها الا هو قال اعني بن عربي والرحمن الرحيم اسم مركب كعلبك وقال حجة الاسلام  
 في الجواهر وهذا الخبر يشهد بان الاسم الاعظم هو الحي القيوم ونحوه سر مكنون  
 النبي وقال بن عربي الاسم الاعظم في آية الكرسي واول آية من آل عمران وجاني خبر  
 اخر ان اعظم آية في القرآن الله لا اله الا هو قال القاضي وذلك لان شرف الآيات  
 شرف مدلولاتها ورفع قدرها واشتمالها على الفوائد العظيمة والفرايد الخطيرة  
 ثم تحسن النظم ومزيد البيان والفضاحة ولا شك ان اعظم المدلولات ذات  
 الله وصفاته واشرف العلوم واعلاها قدرها ورافعها منارها وابقاها ذخرا وهو العلم  
 الالهي الباحث عن ذاته تقدس وصفاته الذاتية والسلبية وما يدل عليها من  
 صنائع وافعاله وان رجوع الخلق اليه وحسنا بهم عليه لا مرد لحكمه ولا مانع من عذابه  
 وهذه الآية باعتبار معناها وما يستفاد من مفهومها ونحوها تشمل على جملة ذلك  
 مفصلا او مجملا على طريقة التقرير والتحقيق لا على منبر الدعوى ومحض التقليد  
 ومن حيث ان اللفظ وقع في مجاز البلاغة وحسن النظم والترتيب موقعا تتحقق  
 دونه بلاغة كل بليغ وتتنوع في معارضته فصاحة كل فصيح وفي الاشتغال بذلك  
 خروج عن المقصود فليراجع كتب التفسير ان النبي وقال الامام الرازي في لواحق البيان  
 منهم من قال الاسم الاعظم الحي القيوم ويدل عليه وجهان احدهما ان آية بن كعب  
 طلب من المصطفى صلى الله عليه وسلم ان يعلمه الاسم الاعظم فقال هو في قوله  
 تعالى لا اله الا هو الحي القيوم وفي قوله لا اله الا هو الحي القيوم لان هذه  
 الكلمة موجودة في آيات كثيرة فلما خص الاسم الاعظم بها تبين الاين من علمنا انه  
 الحي القيوم الثاني ان الحي يدل على كونه سبحانه وتعالى عالما متكلما قادرا سميعا  
 بصيرا والقيوم يدل على انه قائم بذاته مقوم لغيره ومن ههنا في الاصل يتشعب  
 جميع المسائل العنبرية في علم التوحيد في ههنا في الاسمين من صفات العظمة والكبرياء  
 والالوهية ما ليس في غيرها وذلك يقتضي انها اعظم الاسماء وقال النا بلسي في  
 كفاية ذوي الالباب ان الحي القيوم دعا اهل البحر اذا حافوا الا الغرق وان  
 بنى اسرائيل سألوا موسى الكليم عليه الصلاة والسلام عن الاسم الاعظم فاجاب  
 الله تعالى اليه ان مره ان يدعوني يا هيا شرا هيا ومعناه الحي القيوم قال وكان  
 عيسى عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان يجي الموتى فلا يجي يا قيوم **حمدك عن**  
**اسما** تفتح الهمزة **بنيت** يزيد بن السلكي ام سلمة الانصارية صحابية تجليلة تخرج  
 وفاتها حسنة الترمذي ورمز المصنف له مع ان فيه كما قال المناوي وغيره  
 حجة عبد الله بن ابي زياد القداح في بدين وقال ابوداود احاديثه من اكبر

وضعه بن معين

**اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في هذه الآية من آل عمران هكذا هو في متن**  
حديث الطبراني عن الجوزي **قال اللهم مالك الملك** اي الذي لا يملك منه احد شيئا غيره **الآية**  
بالنصب على اصناف اقسامه وهو الوجه الطاهر لئلا يبادر به ويجوز رفعه بتقدير  
مبتدا وخبر اي المنلو وهو على تقدير الخ الآية اذا العادة عند النصب انما اذا كانت الآية  
والحديث او البيت محفوظا معروفا يذكروا له ويقال الآية او الحديث او البيت اختصارا  
اي التي مستهلها او مبدؤها فعلى العاقل المتأمل فيها اسلام الملك كله الذي منه شرف  
الدنيا لله ولذلك لم يكن المصطفى صلى الله عليه وسلم يتظاهر بالملك ولا ياخذ ما اخذه وتبعه  
خلقاوه فليسوا الخلقان والمرقعات واقتصر واعلى شرف العبيد قال الطبري والفرق  
بين قوله اذا استدل به اعطي وبين قوله اذا دعي به اجاب ان الثاني ابلغ فان اجاب  
الدعا تدل على شرف الداعي ووجهه عند المحب فيستفاد ايضا فاجابته بخلاف  
السؤال فقد يكون مذموما وكذلك ذكر السائل في كثير من الاحاديث ومدح المتصنف  
عليه ان في الحديث دلالة على فضل الدعاء على السؤال **طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه**  
**جسرين فرقته وهو ضعيف** واقول فيه ايضا محمد بن زكريا الغلابي اوردته الذهبي  
في الضعفاء ايضا وقال وثقه بن معين وقال احمد ليس بالقوي والنسائي والدار  
قطني **قطني**  
ضعيف وابو الجوزي قال خ فيه نظر انه في نقص الهيثمي الجنازة براس جسره  
وحده لا برضي

**اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا استدل به اعطي دعوة يونس بن متى**

**ابن جوير الطبري الامام المتهد عن سعد بن ابي وقاص**  
**اسماع الاصم** اي اسماع الهلام ملازم صدقة عن السمرع اي يثاب عليه كما يثاب عليه  
الصدق **بخلاف** في كتاب الجامع في آداب الشيخ والسماع **عن سهل بن سعد** روى  
المع لضعفه

**اسم امي جعفر** اي من اكثرهم جودا واكرمهم نفسا جعفر بن ابي طالب ذو الجناحين  
وكان يستبيح الجود فعوتب في ذلك فقال ان الله عودني بعادة وعودت الناس  
عادة فاخشيت ان قطعنها قطعتم عني واخبره في الجود عجيبة كيف وقد جاد بنفسه  
في الله سبحانه حتى قتل شهيدا يوم مؤتة والظاهر ان المراد من اسمي فقد جاد  
الصدق بجميع ماله لله تعالى لكن جاد زاد عليه بجوده بالحياة قال الزمخشري  
اسم من استخف فروته اي نفسه اذا سهلت وانقادت وعرف بعض السماح  
اخذ من كلام الغزالي بانه يذل ما لا يجب بذله تفضلا اي بلا توقع مجازاة والسماحة  
بانه تترك ما لا يجب بتركه تنزها اي بلا توقع مجازاة كخط البائع بعض الثمن  
**الحاملي في اماليه** **ابن عساكر عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه روى لضعفه ولم  
يثق له الديلمي على سند يثق له

**اسم امر من السماح** **يسمى** كك بالبناء المفعول والفاعل الله اي عامل الخلق الذين هم

عيال الله تعالى وعبيده بالساححة والمساهلة يعامله سيدهم بمثلهم في الدنيا  
 والآخرة وفي الأجيل ان غفرتم للناس خطاياهم غفر لكم خطاياكم ان تروا السماوي  
 خطاياكم وان لم تغفروا للناس خطاياهم لم يغفر لكم وبقية لا تخشوا الحكم على احد  
 ليلا يحاكم عليكم اعفروا ويغفر لكم اعطوا تعطوا وقال بعض الحكماء احسن ان اجبت  
 ان تحسن البدء ومن قتل و فاهه كثر اعداؤه وهذا من الاحسان المأمور به في القرآن  
 المتعلق بالمعاملات وهو حث على المساهلة في المعاملة وحسن الانقياد وهو  
 سخاوة الطبع وحقارة الدنيا في القلب ممن لم يجد من طبعه فليخلق به نفسه ان  
 يسمح له الحق بما يضر فيه من طاعته وعسر عليه في الانقياد اليه في معاملته اذا وقف  
 بين يديه لما سبته **طب هب عن ابن عباس** روى المصنف عنه وقال الحافظ العراقي  
 رجاله ثقات وقال تلميذه الهيثمي رواه احمد عن شيخه مهدي بن جعفر الرمي  
 وقد وثقه غير واحد وفيه كلام وبتتة رجاله رجال الصحيح وقال في موضع اخر  
 فيه مهدي وثقه بن معين وغيره وفيه ضعف ورواه الطبراني في الاوسط والصغير  
 ورجالهم رجال الصحيح انتهى فاقصنا رالمع على عزمه ورفه تحسنه تفسير  
 وايهام

**استعملوا** اسمعوا اي يسمع لكم في الدنيا بالانعام وفي العقبى بعد الماتة في السما  
 وغير ذلك ولا يخفى كالاسماع على ذي لب فجمع بها اللفظ الموجز المضبوط بضابط العقل  
 الذي قامه الحق حجة على الخلق بالايكاد جهمي من المصالح والمطالب العالية وما ذكر من ان  
 الرواية يسمع لكم باللام هو ما في نسخ لا تكاد تخفى شررايت المم رحمة الله تعالى كتب  
 بخطه على نسخته من هذا الكتاب بكم ببارم وحدة بضبطها **عج عن عطاء مرسل**  
 عطاء التابعين المرسلين جماعة فكان ينبغي تمييزه

**اسمعوا** اي استمعوا الكلام من حيث طاعته من ولاة اموركم وجوباً **واطيعوا** امرهم  
 وجوباً فيما لامعصية فيه لانهم نواب الشرع فان قلت ذكر الامر بالطاعة كاف  
 فما فائدة الامر بالسمع معه قلت فائدة وجوب استماع كلامه  
 ليتمكن من الاصحاح اليه من طاعة امره على الوجه الاكمل ولذلك امر بالانصات عند تلاوة  
 القرآن في خطبة الجمعة ونهى عن رفع القنوت على صوت صاحب الشرع ليفهم  
 كلامه ويندبر ما في طيبه ويطاع امره جملة وتفصيلاً **وان استعمل** بالنسبة للمجهول  
**عليك** **عبد** اعرب بالرفع نائب الفاعل **حشبي** اي وان استعمل الامام الاعظم اميراً  
 عليكم اشارة خاصة او عامة ليس من شرطها الحرمة او اراد العنق فسماه عبداً باعتبار  
 ما كان والمراد اسمعوا ولو حشبي سوا كان مفتوناً او مبتدعاً كما اقتضاه ثنوي  
 البخاري باب امامة المفتون والمبتدع ثم زاد في المبالغة في وصف العبد  
 بقوله **كان راسه زبيبة** بوزن مفتوحة حبة عنيب سوداً حالاً او صفة لعبد  
 اي مشبهاً راسه بالزبيبة في السواد والحقارة وقباحة الصورة او في الصغر يعني  
 وان كان صغير الجثة حتى كان راسه زبيبة وقد يضرب المثل بما لا يكاد يوجد

حقيراً

تخبر الشان المثل او المراد شعر راسه مقطعا اشارة الى بشاعة صورته واجمعوا  
 علي عدم تولية العبد الامامة لكن كونه قلب عبد بالشوكة وجبت طاعته خوف الفتنة  
 وفي رواية بذلك الخ مجذع الاطراف اي مقطوع الاعضاء ذكره بن الاثير وهذا احت  
 علي السرح والطاعة للامام ولو جازوا وذلك لما يترتب عليه من اجتماع الكلمة وعز  
 الاسلام وقمع العدو واقامة الحدود وغير ذلك وفيه التسوية في وجوب الطاعة  
 بين ما يشق علي النفس وغيره وقد بيني ذلك في رواية بقوله فيما احت ذكره ووجوب  
 الاستماع لكل من تحب طاعته كالزوج والسيد والنوالد واستدل به علي ان الامام اذا امر  
 بعض رعيته بالقيام ببعض الحرف والصنایع من زراعة وجرارة وعمل انه يتبعني  
 علي من عينه لذلك ويتنقل من فرض الكفاية الى فرض العین عليه بتعيين الامام  
 قالت جدنا من جهة الام الزين العرافي سحني قاله بعض شيوخنا في الفلاحين المفرين  
 لزراعة البلدان انه امر شعبي بتقدير الامام ذلك عليهم نعم ان تعدي عليهم والزوا  
 بما لا يلزمهم من اجار الارض بغير رضاهم لم يجز لكن يكونون كالعامل يعملون وليسوا محققون  
 اجور المثل **عن انس بن مالك** ورواه عن الشرايضاخ بلفظ اسرع واطع ولو لحشي  
 كان راسه زبيبة وظاهر صنيع المؤلف رحمه الله تعالى ان هذا مما تقر به البخاري  
 رحمه الله عن صاحبه والامر بخلافه فقد رواه مسلم من حديث امام حسين **ع**  
**اسو الناس سرقة الذي يسرق من صلاته** قال الطيبي اسو امبتد او الذي خيره  
 علي حذف مصناف اي سرقة الذي ويجوز ان يكون السرقة جمع سارق كفاجر وفجر انتهى  
 قالوا وكيف يسرق منها يا رسول الله **قال لايم** الذي لا يتم ركوعها ولا سجودها  
 واعاد لاني السجود دفعا لتوهم الاكتفاء بالتمام في احداهما **واحشرونها** الذي هو  
 رفع الصلاة بان لم يستحضر عقلة الله سبحانه **قال الطيبي** جعل جنس السرقة نوعين  
 متعارفا وغير متعارف وهو ما ينقضي من الطمانينة والخشوع شر جعل غير المتعارف  
 اسو من المتعارف ووجه كونه اسو ان السارق اذا وجد مال الغير قد ينتفع به  
 في الدنيا او يستحل صاحبه او يجد فينجوا من العذاب بخلاف هذا اذ سرق حق  
 نفسه من الثواب وابدله منه العقاب في العقابي **قال الحرايبي** واكثرها يفسد صلته  
 العامة لتها ونم بعلم الطمانينة والعذب في اركان الصلاة واصلمها ستكون علي عمل  
 الركن من ركوع او سجود او جلوس زمانا واجماع من النفس علي البقا علي تلك ليوافق  
 بذلك المقدار من الزمان حال الدائم في افا ذلك الاحوال من الملايكة الصافين النبي  
 وفيه ان الطمانينة في الركوع والسجود واجبة واجلد في الفرض وكذا في النفل **عند**  
**الشافعي** فعده ركنا وان الخشوع واجب **وبه قال الغزالي** منهم فعده شرط لكن  
 المغني به عندهم خلافا **تكتة** صلى رجل صلاة ولم يركب اركبا لها وقال اللهم  
 زوجني الحور العين فقال له اعرابي **ييس الخاطب** انت اعطت الخطبة واسات  
 النقد **حمر** وصح اسناده **عن ابي قتادة** الانصاري وابو ادود **الطيالسي**  
**حمر عن ابي سعيد** الحدري قال الهيثمي فيه علي بن زيد مختلف في الاحتجاج به وبثينة

رجالہ رجال الصحیح وقال الذهبی فی اسنادہ صلح وقال المنذری رواہ الطبرانی فی  
فی الثلاثة عن عبد اللہ بن مغفل باسناد جید لکنہ قال فی اولہ اسرق الناس  
وهذا الحدیث اخرجہ فی الموطا کان یسبغی للولف ان یضربہ لہولانی العز وحریبا  
علی عادته فان دابکان الحرب اذا کان فیہ مالک بدأ بعزوه لہ مقدما علی الشیخی  
ولفظہ مالک عن یحیی بن سعید عن النعمان بن مرة الانصاری ان رسول اللہ صل اللہ  
علیہ وسلم قال ما تزوف فی الشارب والسارق والزانی قال وذلك قبل ان یزل فہم قالوا  
اللہ ورسولہ اعلم قال من فواحش وبعین عقوبۃ واسر السرقۃ الذی یسرق من صلواتہ  
قالوا کیف یسرق من صلواتہ قال لا یتیم الخ

**اشبه من رایت نجیریل** اسم سوریا فی معناد عبد اللہ **دحیة** بفتح المهملة وكسر هاء بن خلیفة بن  
خزوة **الکلبی** بفتح فسكون صحابی جلیل مشهور ابي اقرب الناس شبيها به اذا تطور في صورة  
انسان هو قال الترمذی دحیة رئیس الجند ویدستی دحیة الکلبی وکان من دحاه يدحو  
اذا بسطه ومقدرة فان الرأیسی له التمهید والبسطة وقلب الواویا فیہ نظیر قلبها فی  
قسیة قال ابو احسان عن الاصمعی تفتح داله ولا تفسر ولعله من تفتحات الاعلام الی هنا  
کلامه وکان جبریل یاتیه علی صورته بغير اجنحة وهي خلاقی صورته الی خلق علیها وهو  
اذا ذکر جبریل قال تعالی نزل به الروح الامین فالنازل بالوحی جبریل والصورة صورة  
دحیة جبریل هو جبریل والصورة غیره وان کان الملك فیها ذکره الکلابی واصلح به  
الحلویة وظاهر عظم البشریة وکان یظهر بصورة دحیة ینعلمه النبی صلی اللہ علیہ  
وسلم ملکاً ویظنہ الناس بشراً قالوا اذا قدر علی ذلك وهو مخلوق فالله اقدر علی الظهور  
فی صورة الوجود الکلبی و**اجیب** بل جبریل جسم نورانی لطیف فقبلت دانه التشنج  
والاخلاص من طور الی طور واللہ سبحانہ وتعالی وتقدس منزله عن الجسمة ولو ازما  
وکونه یری ولا یری واقرب من جبل الورد وین المصلی قبلته لا یدل لکونه ماهیة اذ  
القرب والبديئة اسم معنوی لاجسی **بن سعد** واسمه یحیی فی الطبقات **عن ابن شهاب**  
کذا هو خط المص رحمه الله ثم فی نسخ شهاب لاصل له وهو الزهري

**اشنت غضب الله بحلم من زعم انه ملك الاملاك** اي من لسمی بذلك ودعی به وان لم یعتقد  
فانه لا ملک فی الحقیقة **الا الله** وغیره ان سمی ملکاً او مالکاً فطریق التجوز وانما اشنت  
ضبه علیہ بما زعمه لله فی ربوبیته والوہیته فهو حقیقی بان یعتقد علیہ فیہیة  
غایة العوان وید له غایة الذل ویجعله تحت اقدام خلدہ لجرایه وعد حیایم فی  
تشهد به فی الاسلام الذی لا ینبغی الاکه فهو ملک الملوک وحده وحاکم الحکام وحده  
وهو الذی یحکم علیهم کلهم لا غیره خاتمة لما امر الخلیفة فی القرن الخامس ان یزاد فی  
القاب جلال الدولة شاهنشاه ملک الملوک وخطب له بذلك اذ فی بعض الفقهاء  
بالمنع وتبعم العوام ورموا الخطباء بالاجوس وافتی القاضي ابو الطیب الشافعی والقبیری  
الحنفی بالجواز اذ معناه ملک ملوک الارض وافتی الماوردي بالمنع وكان من خواص  
اصحاب جلال الدولة فی تقطع عنه بطلبه الجلال فمضي البر علی وجہ شدید ففانک

کلمة غیبة عن الامام ابو یوسف  
فی حقه من سیرة الامام ابو یوسف  
والبیہقیة

انا التعمير انك لو حابيت احد الحابيتي وما حملته علي ذكرك الا الذي نراد بذكره بحله عنده  
ولم يعش جلال الدولة بعد هذا الا شهر قليلة **تتم** قال القرطبي مما يجري هذا  
الجرمي في المنع نعمتهم انفسهم بالنعوت المتفضية للتركيبه كوكي الدين ونجدي الدين لكن لما  
كثرت قبائح المسيبين بها ظهر تخلو هذه النعوت عن اصلها فصارت لا تقدر شيئا من  
اصل موضوعها **حرق عن ابي هريرة المحرث بن عباس ع**

**اشند غضب الله علي الزناة** لتعرضهم لافساد القامة الالهية باختلاط المياه والجملة  
بالانساب والزنا يفسد القلب وينسد توحيدده واحظي الناس به اكثرهم شركا لان  
عشق الفسورة المحرمة نوع فتقد لها بل هو من اعلا انواع التعبد سيما اذا استولى  
علي القلب وتمكن منه فيصير العاشق عبدا للمعشوق وساعيا لمرضاة موثرا بحابته علي  
حب الله والسعي في رضاه حتي يتفق في مرضاة ما لا يتفق في رضى ربه ويتجنب من  
سخطه ما لا يتجنبه من سخط ربه فلذلك كان بغيبض الله ومن شتم نبي في ملة من الملل  
**ابو سعيد الجري باذقاني** بفتح الجيم وسكون الراء وخفة الموحدة وبعد الالف ذال معجمة  
مفتوحة وقان مخففة واخره نون نسبة لبلد بين جرجان واستراباذي وبينه  
اصبهان والكرخ **في جزية المشهور ابو الشيخ بن حبان في عواليه** اي الاحاديث  
التي وقعت له بعلو عن قرانه فركلمه عن النبي بن مالك وفيه بقية وحاله مشهور عن  
عباد بن كثير فان كان الثقيفي فقد تركوه والرملي ضعه فوه كما سبق وعمران القصير عن  
انس قال الذهبي في الضعفاء نقل روي عن انس حديث الطيرة ومن شتم رمزا للمم

لضعفه ع

**اشند غضب الله علي امرأة ادخلت علي قوم ولد الياس منهم يطلع علي عورتهم**  
**ويشركهم في اموالهم** المراد انها حملت من زنا وحوه فانت بولد تشبهه الي صاحب  
الفراس فضار ولد في الظاهر يطلع علي باطن امره ويعوله مادام حيا ويورثه اذا  
مات وانما اشند غضبه عليها لان هذه الغيابة منها تعود بفساد فراس الزوج ونسب  
النسب الذي جعله الله بين الناس لتمام مصالحهم وعده من جملة نعمه عليهم فالزنا يفيضي  
الي اختلاط المياه والانساب فهي جديدة بغضب رب الارباب **تسب**  
قال الامام الرازي يصب وصفه تعالى بالغضب وان غضبه يتزايد ويكثر فلا يكون غضبه  
علي من كفر بجملة واحدة كغضبه علي من كفر بحال ككثيره **البرار** وكذا الطبراني  
في الاوسط وكان المم ذهل عند **عن بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه** قال العيشي  
وفيه ابراهيم بن يزيد وهو ضعيف واما المصنف فمرزحسند

**اشند غضب الله علي من** اي انسان اذا **ني في عتري** بوجه من الوجوه والايذا كسبت  
اولعن او طعن في نسب او تعرض لتقصيرهم او جفا لبعضهم والعترة بكسر العين  
وسكون الفتحة نسل الرجل واقاربه ورهطه وعشيرته الادنون واخرج المحدث  
القاهري في كتاب ذخاير العقبين من حديث علي بن موسي الرجاء عن علي كرم الله وجهه  
سرفوعا اشند غضب الله وغضب رسوله وغضب ملايكته علي من اهراق دم نبي

او اذا ه في عشرته النبي قال المحب وفيه دليل على ان الميت يراى منه ما يراى من الحي **فر**  
وكذا ابو نعيم عن **ابي سعيد الخدري** وفيه ابو اسريل الملاي قال الذهبي ضعفه ومن  
شمر رمز المصم لضعفه **ع**

**اشتهر غضب الله على من ظلم من لا يجد ناصرا غير الله** فان ظلمه اقمح من ظلم من له حمية  
او شوكة او ملجأ من الخلف يعثر عليه ويفزع في ممراته اليهم **فر** من حمة شريك عن ابي  
اسحاق السبيعي عن الحارث الاعور عن **علي امير المؤمنين** قال السخاوي والاعور  
كذاب النبي واقول فيه ايضا مسعر الهذلي قال في الميزان لا عرفه **ع**

**اشتهر ازمة** بفتح الهمزة وسكون الزاي وخفة الهمزة **تفروحي** يعني يا ازمة وهي سنة  
التخطا اي ابغى الشدة في النهاية حتى تفروحي فان الشدة اذا انتهت انفرجت بشهادة  
الاستقرار وليس المراد حقيقة امر الشدة بالاشتداد بل طلب العروج ان مع العسر يسرا  
وناديا اقامة للسبب مقام المسبب وفيه نوع تسليئة وتايسر فان الشدة المتناهية  
نوع من النعمة لما يترتب عليها ومن كلام العرب الشدة اذا انتهت انفرجت وفيه مخاطبة  
لمن لا يعقل تنزيلا له منزلة العاقل نحو يا ارض ابلعي ما كروا ما في حاشية اسد  
الغاية لغلطاي عن الذيل ان اصل هذا المثال ان امرأة اسمها ازمة اخذها الطلق  
فقيل لها ذلك فزدنا لا اصل له **القفاي** وكذا العسكري في الامثال **فر** كلهم من حديث  
امية بن خالد عن الحسين بن عبد الله بن ضمرة عن ابيه عن **جده عن علي امير المؤمنين**  
قال في الميزان والحسين كذبه مالك وابو حاتم و تركه ابو زرعة وقال ح منكر الحديث  
ضعيف **شمر** ساق من مناكيره هذا الحديث وفي اللسان عن الناربخ الاوسط للحارثي  
تركه علي واحمد وقال **جباري** اويس كان يتهم بالزندقة وقال **النسائي** لا يكتبه حديثه  
وقال **بن الجارود** كذاب ومن **شمر** رمز لضعفه **ع**

**اشتهر الرقيق** امر ارشاد **وشاركوهم في ارزاقهم** بخارجتهم وضرب الخراج عليهم  
واخذ امهم لغرضهم بالاجرة وخذ ذلك والرقم محكي يقوم بالاسباب بسبب الكفر  
**واياكم والزنج** بضم الزاي وتكسر اي احذروا شر اقمم **فانهم قسيرون اعمارهم قليلة**  
**ارزاقهم** وهم جيل من السود ان مسكنهم تحت خط الاستواء اجنوبية ولا عمارة وراهم  
قيل وتمتد بلادهم ليقرن الحيشة وبعضهم على نيل مصر وانما كانوا كذلك لان الاسوداد  
انما هو بطنه وفرجه كما في خبر سيبي وان جامع سرق وان شبع فسرق كما في خبر وهذه  
الاوصاف تحق البركة من العمر والرزق كما هو مبيتي **طب** وكذا في الاوسط عن **بن عباس**  
قال الهيثمي فيه **شمر** اعرفه ومن **شمر** رمز لضعفه **ع**

**اشد الناس** اي من اشد هم عذابا **الناس في الدنيا** اي بغير حق **اشد الناس عذابا عند**  
**الله يوم القيمة** كما ندين تدان وفي الاخير بالكيل الذي تكال بكال له وقضىته  
ان لا يكون في النار احد يزد عذابه عليه ويعارضه الاخبار الانية بعدد واية  
ادخلوا ال فرعون اشد العذاب **واجيب** بان الناس الذين اتيق اليهم اشد  
لا يراهم كل نوع من الناس بل من يشاركهم في ذلك المعنى المنوع عليه بالعذاب



نفرعون اشد الناس الزاعين للالهية عذابا ومن يعتدي به في ضلاله كثر اشد عذابا  
 ممن يعتدي به في ضلاله بدعة والامام الجابر الذي ولايته محيطة اشد عذابا من حاكم بلذته  
 او قاضيا ومن صور صورة تعبد كما كانت الجاهلية تفعل وكان فعل النصارى اشد  
 عذابا ممن صورها وغير ذلك كما ترى وهكذا ذكره القرطبي وغيره وقوله عند الله يجوز  
 كونه تلويحا الي معنى الاستخفاف يعني انه اشد من يستخف العذاب عنده لكنه في محل العفو  
 ذكره بعض الكاملين **حرم عن خالد بن الوليد** بن المغيرة المخزومي تسفي الله من كبار  
 الصحابة واشرافهم اسلم بين الحديبية والفتح وكان امير اعلى قتال اهل الردة وغيرها من  
 الفتوحات **كعن عياض** بعين مملئة مكسورة ومثناة خفيفة مخففة مفتوحة **ابن**  
**غهم** بفتح المعجمة وسكون النون بن زهير بن ابي شداد بن ربيعة قريب ابي عبيدة بن اراقة  
 الذي افتتح الجزيرة وجازد رب الروم غازيا وكان احد الامم الخمسة يوم اليرموك **وشام**  
**ابن حكيم** بن حزام الاسدي اسلم يوم الفتح ومات قبل ابيه قال الزاهد ووصف من منذة  
 حيث قال هشام بن حكيم المخزومي **ع**

هو

**اشد الناس يوم القيمة عذابا** انه علم وجه التلويح بينه وبين ما قبله وبين قوله ادخلوا  
 آل فرعون اشد العذاب وجمع ايضا بانه ليس في الآية ما يقتضي ان آل فرعون مختص  
 باشد العذاب بل هم في العذاب الاشد مع غيرهم وبيان المعنى من الشدة والافاليس اشد  
 عذابا من هولاء ومن غيرهم وكذا قابيل ومن قتل نبيا او قتله نبي وخو ذلك **امام** اي خليفة  
 او سلطان ومثله القاضي **جابر** لان الله ايتنه على عباداه وامواله ليحفظها ويراقب  
 امره في صرفها في وجوهها او وضع كل شيء في محلها فاذا تعدى في شيء من ذلك فهو خليف بان  
 يشتد الغضب عليه ويحاسب اشد الحساب ثم يعاقب اقطع العذاب قال سقراط  
 يسوع فرح العالم الامام الكا العادل وينبوع حزنهم الامام الجابر وقد افاد هذا الوعيد  
 ان جواد الامام من الكباير **ع طس حل عن ابي سعيد** الخوري رمز المصالح سنة لان فيه  
 محمد بن حجازة قال الذهبي في الضعفا كان يعلو في التشيع قال العيشمي بعد ما عراه للطبراني  
 فيه عطية وهو منروز وقد ورد بسند صحيح بانهم من هذا رواه احمد والبرازين حديث  
 ابن مسعود مرفوعا اشد الناس عذابا يوم القيمة من قتل نبيا او قتله او امام جابر قال  
 زين الحافظ العراقي في شرح الترمذي اسناده صحيح فلواتر المم هذه الرواية كان  
 اولي **ع**

**اشد الناس عذابا يوم القيمة من نوري** بضم فكسر ويجوز فتح اوله **الناس** مفعول على الاول  
 وفاعل على الثاني **ان فيه خيرا ولا خيرا فيه** في باطن الامر لما خلق باخلاق الاخيار وهو في  
 الباطن من النصارى جوري ينتد يد العذاب عليه يوم القرار ومن ذلك ما لظاهر العبادة  
 ربا للناظرين وتصنعا للخلق لو قين حتى يستعطف به الغائب النائرة ويجدع به  
 العقول الواهية فيسهرج بالقتلى وليس منهم ويبدس بالاخيار وهو صدق والاشدية  
 في هذا الخبر وما قبله بمعنى من كان قرا **ابو عبد الرحمن السلمي** محمد بن الحسين المتوفي  
 في الاربعين اي في الاحاديث التي جمعها للشوقية **فر كلاها عن بن عمر** بن الخطاب وفيه

الربيع بن بدر قال الذهبي قال الدارقطني وغيره متروك ومن شتر من لم ينفعه  
**اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين ايضا هون خلقهم** اي يشبهون خلقهم التصوير  
بخلق الله من ذوات الارواح فمن صور الحيوان ليعبدوا وقصد به الصاهاة لخلق  
ربه واعتقد ذلك فهو من اشد الناس عذابا لكونه ممن لم يقصد ذلك فهو فاسق  
فتصوير الحيوان كثيرة ولو على ما يعتمون كثوب وبساطا وتقدروا انا وحايها ولا يجرم  
تصوير غير ذي الروح ولا ذي روح لا مثل له كفرس او انسان لجان حيني ويستثنى من  
تصوير التصوير لعبد البنات لهن فيجوز عند الشافعية او المالكية لورود الترخيص  
فيه وشذ بعضهم فمنعها وراي ان حلقها مستوخ بهذا الخبر وخوه وهو كقول القرافي  
منوع منه مطالب بتحقيق التعارض والتاريخ **تنبيه** عدوا من خصا بيب  
هذه الامة حرمة التصوير **حرق ن عن عائشة قالت** وحل علي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقد سترت سمو ولي بقر او ام فيه تماثيل فلما راه هتكه وتلقون  
وحده شتر ذكره

**اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه علمه** لان عصيانه عن علم ولذا كان  
النافقون في الدرر الاسفل لكونهم محذوا وبعد العلم وكانوا اليهود شرا من النصارى  
لكونهم انكروا بعد المعرفة قال عبد الحق ومفهوم الحديث ان اعظمهم ثوابا عالم  
ينفعه علمه قال الغزالي فالعلم لا يهمل العالم بل يهلكه هلاك الابد ويحييه حياة الابد  
فمن لم ينفعه علمه لا ينجو منه راسا براسه هيبات بخطوط عظيم وطالبه طالب النعيم  
الموتدوا والعذاب السومر لا ينفك عن الملك او الملك فهو كطلب الملك في الدنيا فان لم  
يتفق له الاصابة لم يطع في السلامه انتهى وزعم بعض الصوفية انه اذا كان  
اشد الناس عذابا لان عذابه مضاعف فوق عذاب مفارقة الجسد لتقطع عن  
الذات الحسية المألوفة وعدم وصوله الي ما هو كل منها لعدم التفتح عين  
بصيرته مع عذاب الحجاب عن مشاهدة الحق تعالي فعذاب الحجاب انما يحصل للعالم  
الذين تنبهوا للذة لقاء الله سبحانه وتعالى في الجملة ولم يتوجهوا الي تحصيل ذلك وانبعوا  
الشهوات الحسية المانعة لذلك واما غيره فلا يعذب هذا العذاب الحجابي الذي  
هو اعظم من عذاب الحجب لعدم تصور علمه **راسا طلح هب عد عن ابى هريرة**  
وضعه المنذري وقال بن جرير الاسناد والمتن وجزم الزين العراقي بان سنده  
ضعيف انتهى وسببه ان فيه عثمان بن مقسم قال الذهبي في الضعفا كذبة غير واحد  
واورد الحديث بن الميزاني في ترجمة عثمان وقال عن الجوزجاني كذاب وعن غيره متروك  
وعن بن عدي عامة حديثه لا يتابع عليه اسنادا ومثله الحديث اصل اميل  
تقدروي الخاص في مسند ركه من حديث بن عباس مرفوعا ان اشد الناس عذابا يوم  
القيمة من قتل نبيا او قتل نبي والمصورون وعالم لا يتنفع بعلمه فلو عذاه المؤلف  
رحم الله اليه كان احسن

**اشد الناس بلا اي محنة وتطلق على المحنة** لكن المراد هنا بقربية السياق المحنة فان

اصبله الاختيار لكن لما كان اختيار الله لعباده تارة بالمحنة وتارة بالمنحة اطلق  
عليها **الانبياء المراد بهم ما يشمل الرسل** وذلك لتقاضي اجورهم وتكامل فضائلهم  
ويظهر للناس صبرهم ورضاهم فيقتدي بهم وليلا يقتتن الناس بدوام صحتهم فيعيدوهم  
**شرا الامثل فالامثل** اي الاشرق فالاشرف والاعلى فالاعلى فمن كانت نعمه عليه اكثر فبلاؤه  
اشد ولهذا صوغوا حد الحرج على العبد فمع معرفته للتمن والمصائب وطروق المنقضا  
والمناعب ولينبلوهم بشي من الخوف والجوع وقال بعضهم جعل مقام المبتلي بلي مقام  
النبوة ولم يفصل بين بلا الابدان وبلا الاعراض فشم كل ما يتاذي به الانسان  
قال الطبري وثم للتراخي في الرتبة فالعالم للتعاقب على سبيل التوالي تنزل من الاعلى الى  
الاسفل وقوله **يمتلي الرجل** بيان للجملة الاولى والتنوين للاشارة الى الجنس وفي الرجل الاستغراق  
من الاجناس المتواليين **على حسب دينه** اي مقدار قوة ايمانه وشدته ايمانه ومنعطف  
ذلك فان كان في دينه ضلعا اي قوة اشتد بلاؤه اي عظم للغاية **وان كان في دينه**  
**وقه** اي ضعف وليس امتلي على قدر دينه اي بلاهته من لبي والبلا في مقابلته النعمة كما مر  
ومن شدة قيل لامهات المؤمنين يا نفس النبي من يات منك بما حشنة مبينة يفتن بها  
العذاب اخرج بن عساكر عن الحسن ان الدودة كانت تقع من جسد ايوب فيعيدها اليه الحلفاء  
ويقول كل من رزق الله **فما يبرح البلا بالعبد** اي الانسان حتى يتركه يعيش على الارض وما  
عليه **خطبة** كناية عن سلامته من الذنوب وخلاصه منها كما انه كان محبوسا فاطلق وخلي  
سبيله فهو يعيش ما عليه باس ومن ظن ان شدة البلا هو ان بالعبد فقد ذهب لته وعي قلبه  
وقد ابتلي من الاكابر ما لا يحصى الا تري الي دبح الله الحسين وقتل الخلفا الثلاثة والحسين وابن  
الزبير وابن جبير وقد ضرب ابو حنيفة وجس في السجن وجر دمالك وضرب بالسياط  
وجذبت يده حتى اخلعت من كتفه وضرب احمد حنيفة اعني عليه وقطع من لحمه وهو حي وامر  
بصلب سفيان فاخذني ومات البويهي مسجون في قيوده ونبي البخاري من بلده الي غير  
ذلك مما يطول **اصحح** ت ه وكذا النسائي عن سعد بن ابي وقاص وعزوه الي البخاري تبع  
فيه بن حجر في ترتيب الرد وس قيل ولم يوجد فيه

**اشد الناس بلا في الدنيا** اي اوصفي ولهذا قيل في حديث اخر اني اوعى كايوعى الرجلان  
منكم وسرد ذلك كما قال الحرابي ان من شأن الطين الذي منه البشر وما تولد منه انه لا يجلس من الشوايب  
ويصفوا من الكدر والابعد معاناة شديدة الا تري الي الذهب ما اصفاه وهو لا يجلس عن غش  
ما ولا يعري عن مخالطة الناس كما بالكلمة الابالامتحان بشدة النيران قال القرطبي احب الله  
ان يتلى اصفياه ثم لا لفضائلهم ورفعته لدوجانهم عنده وليس ذلك فقضا في حقهم والعذاب  
بل كما رفعة مع وضاهم بحمد ما اجر به الله عليهم وقال الجبلاي ما كان الحق يدوم علي  
اصفيا به البلايا والحق ليكوفوا اياهم بقلوبهم في حضرة لا يغفلوا عنه لانه يجتهدهم ويجبونه  
فلا يختارون الرحلان فيه بعد اعن محبواهم واما البلا فقيده للنفس بمنعها من الميل غير  
المطلوب فاذا اوم ذابت الاهوية وانكسرت القلوب فوجدوا الله اقرب اليهم من جبل  
الورد كما قال تعالى في بعض الكتب الالهية انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي اي الكسرة منهم

والشهود والافهوا عند كل عبد انكسر قلبه ام لا تخ عن ازوج النبي صلى الله عليه وسلم اي عن

بعضهم رمز الاضرحه الله تعالى حسنه

**اشد الناس بلا الانبياء** قالوا شتر من **شتر الصالحون** اي القايمون بما عليهم من حقوق الحق والخلق قالوا شتر من قال **شتر الامثل فالامثل** قال الراغب الامثل يعبر به عن الاشبه بالفضل والاقرب الي الخير وامثال القوم كناية عن خيارهم وقال الامثل افعل من الماثل والجمع امثالهم الغضلا وقال بن عطاء الله خرجت زوجة العريشي من عنده وهو وحده فسمعت رجلا يكلمه شتر انقطع كلامه فدخلت عليه فقالت ما عندك احد والآن سمعت كلاما عندك قال الحضر انا بي بزمينة من ارض بخر فقال كل هذه وفيها شفاؤك قلت اذهب انت وزيتوتك لا حاجة لي بوما وكان به د الجذام **تنبيه** قال بن عدي هنا مسيلة يجب بيانا وهي ان الله تعالى

يحب انبياه واوليائه والمحبة لا يؤلم محبوبه ولا احد اشد بلا ولا الواثمنهم فمن ابن استغفلا هذا مع كونهم محبوبين قلنا ان الله قال يحبهم ويحبونه والبلا لا يكون اذ الامع الدعوي فمن الاعي فعليه الدليل على صدق دعواه فلو لا الدعوي ما وقع في البلا ولما احب الله من عباده من احب رزقهم محبة من حيث لا يعلمون فوجدوا في نفوسهم حبه فادعوه فابلاهم من حيث كونهم محبي فانعامه دليل على صدق محبته فيهم وابتلاهم لما ادعوه من صدق حبه اياه فاقمهم قال الطيبي وشتر فيه للتواخي في الرتبة والذات للتعاقب على التوالي كاسيف واما الحق الصالحون بالانبياء فترجم وان كانت درجاتهم مختلفة عنهم وسره ان البلا في مقابل النعمة فمن كانت نعمة عليه الشكران بلاه وعليه الشكر ومن شتر صلوه عن حد الحر على العبد وبه دليل على ان القوي يحمل ما حمل والضعيف يرفق لكن لما قويت المعرفة بالنتيجة كان البلا ومنهم من ينظر الي اهل فيهمون عليه واعلم منه من يرى ان هذا تصرف الماكر في ملكه فيسلم ولا يعترض وارفع منه من تشغله المحبة عن طلب رفع البلا وانهي المراتب من يلتذ به

**طلب عن اخن حذيفة بن اليمان فاطمة او حولة رمز حسنه**

**اشد الناس بلا الانبياء** قالوا شتر من قال **شتر الصالحون** لان اعظم الهلاك المحبوب وحمل الكروه والمحبات مسكون اليها ومن احب شيئا شغله ولكروه مهروب منه ومن هرب من شيء اذ برعده والامثلون احبا الله سبحانه فليس لهم محبوبهم في العاجل ليرفع درجاتهم في الاجل **لقد** كلام التاكيد كان **احدم بيتي بالفقر** الديوي الذي فقو قلة المال وعدم الرائق **حتى ما يجد الا العبادة** لا يجوبها بيتا يجيم فواو فلو حدة اي يخرقها ويقطعها وكل شيء قطع وسقط فهو محبوب **بلسا** ومع ذلك فوي ان ذامن اعظم النعم عليه علما منه بان المال ظل زائل وعارية مسترجعة وليس في كثرته فضيلة ولو كانت فيه فضيلة لخص الله تعالى به من اصفاه لرسالته واجتباؤه لوجهه وقد كان اكثر الانبياء مع ما خصهم الله تعالى به من كرامته وفضلهم على سائر خلقه فقرا لا يجدون بلغة ولا يتقدرون على شيء حتى صاروا في الفقر مثلا البحتري

تفرقت فقر الانبياء وغربة وصيانة ليس الهلاك الواحد

**ويتل بالقل** نيا كل بدنه **حتى يقتله** حقيقة او مبالغة عن شدة الضنا ومزيد الخول

والاذي

والاذي ولا حدهم كان اشد فرحا بالبلا من احدكم بالعطال لان المعرفة كما قويت  
 بالبئس فان عليه البلا وكلما نظر الى الاجر الناشئ عنه سخط فلا يسألون رفعه بل يحصل  
 الترقى لبعضهم حتى يتلذذ بالضر فوق للذخا اذنا بالترا او بعد عدمه مصيبة وفي تاريخ  
 ابن عساکر ان سبب قطع العارف الى الخير الاقطع العزيم انه عاهد الله تعالى ان لا يتناول  
 لشهوة نفسه شيئا يشتهي فراي يوما كالم شجرة زعرور فاجتته فقطع غصنا فذكر عهده  
 فتركه فراه صاحب الشرطة فظنه لمسا فقطعه ثم كان يقول قطعت غصنا فقطع  
 مي عضوا **ع ك عن ابي سعيد الخدري قال** دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وهو محموم فوضعت يدي من فوق القطيفة فوجدت حرارة المحمي فقلت ما اشد حماك  
 يرسل الله فذكره قال **علي شرطه وافرزه الذهبي ع**

**اشد الناس حسرة اي تلهما يوم القيمة رجل امكنه طلب العلم الشرعي فلم يطلبه لما**  
 يري من عظيم افضال الله تعالى على العلماء العالمين ومزيد رفعتهم لدرجاتهم ولان الصالح  
 قسمان روحانية وجسمانية واشرف الصالح الروحانية العلم الذي هو غذ الروح كالغذاء  
 للبدن واشرف الصالح الجسمانية تغذي الزواج وتسوية المنية والكشف له الغطاء بالخروج  
 من هذا العالم اشددت ندامته وتضاعفت حسرته حيث اثر تغذيل العاني واهل معاياة  
 النافع الباقي قال الماوردي ربما امتنع من طلب العلم تغذير الماداة وسفوفه بالاستكساب  
 ولا يكون ذكره الا الذي شره ورغيب وشهوة مستعجدة فينبغي ان يصرف للعالم حفا من زمانه  
 فليس كل الزمن من اكتساب ولا بد للمكتسب من اوقات راحة وايا يعطله ومن صرف للافسه  
 الي الكسب حتى لم يترك لها فراغا لغيره فهو من عبيد الدنيا واسر المحصر وربما منعه  
 من العلم ما يقبله من صعوبته وبعد غايته ويجا من قلة ذهنه وبعد فطنته وهذا  
 الظن اعتذار ذوي النقص وخشية اولي العجز لان الاخبار قبل الاختيار جهل والغشبية  
 قبل الابتلاء **عجز ورجل علم علما فانفع به من سمعه دونه** لكون من سمعه علم به فجاز  
 بسببه وهكذا هو بعد العلم والحديث ناع عليه من امكنه التعلم فتركه لتفهيم او اهما  
 ومن علم ولم يعمل او وعظ ولم يتعظ اسو منيعه وحيث نفسه وان فعله فعل الجاهل  
 بالشرع او الاحق الغالي عن العقل **تنبه** حرج بقوله امكنه طلب ما اذا  
 لم يكن له نحو بلاذة خليفة فانه معذوره ولهذا قال حكيم صغلا سيف السبله جوهر  
 من سخره خطا وحملك العصب المشق على الرياضة عياره **بن عساکر عن انس بن مالك**  
 وقال انه منكره

**اشد الناس عليكم وانما هلكتمم بالخراب مع الساعة** اي مع قيامها ولذلك حذر منعه  
 وامر بتركهم في الحديث بقوله اتركوا الترك ما تركوكم ثم هذا اخبار عن غيب  
 وقع لما يري من اذلال الروم للعرب واستيلاهم عليه غالب الربيع العمور وهذا علم من اعلام  
 نبوته صلى الله عليه وسلم وهو غلبت الروم على اقطار الارض شرقا وغربا ما بين مسلم  
 وكافرو الخطاب للعرب خاصة او لجميع اممة الاجابة والاول اقرب **حم عن المستورد**  
 ابن سدا بن عمرو القرشي الصحابي نزل الكوفة ثم مصر ومن المص لم حسنه ع

فوقه اشهدنا  
 عليه السلام

**اشد امتي في جباة نبيز لسبب اشد قوم يكونون يود احدهم بيان لشدة جهم له عليه**  
 طريق الاستيناف انه **فقد اهل وماله وانه يرا في حكاية لودادهم مع افادة معنى التمني**  
 وهذا من معنى انه صلى الله عليه وسلم لانه اجاب عن غيب وقد وقع الكلام فيمن يراها هل  
 الى رتبة الاجتماع به صلى الله عليه وسلم وقد وقع لكثير من علماء المتوفية انه ارتقى الى  
 مشاهدته ودوامها قال العارف المرسى والله لو حجب عني رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم طرفه عني ما عدت نفسي من المسلمين وقال له رجل يا سيدي ما تخفي فقد لقيت  
 عبداً وبلاداً فاما خرج قال ما الذي اراد بعباداً وبلاداً قالوا يريد انك صاغت عبداً  
 وسلكت بلاداً اكتسبت بركاتها فاذا صاغت حصل له منك بركة نصيبك الشيخ وقال  
 والله ما صاغت بهذه اليد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم **حرم** من حديث رجل من بني  
 اسد **عن ابي ذر** قال الهيثمي رحمه الله ولم يستر التابج وبنيته رجال احد الطرفين  
 رجال الصريح انتهى به يعرف ما في رمز المصالحسة

لرمح

لسان  
اللاقي

**اشد الحرب النساء** اي اشد الجهاد مكابدة عشرة النساء التي لا يستغني عنهن لانهن  
 ضعيفات الايدان بزيات اللسان عظيمات الكيد والفتن فاذا اخادعهن الرجل والحرب  
 خدعة وصبر علي حيلهن وخفي مكرهن كان اشدهن ملاقاته الابطال ومفاسات تناول  
 الرجال ان كيدكن عظيم وهذا التقدير بناء على ان الرواية حرب يراو با موحدة وهو ما  
 وقع لكثيرين وهو الذي في مسودة المصححة والذي رايت في عدة نسخ من تاريخ الخطيب  
 وحوي عليه بن الجوزي وغيره بزاي معوجة ونون قال بن الجوزي يعني اشد الحزن حزن  
 النساء انتهى وانت اذا تاملت السياق ونظر الكلام وتنا سبه ترى ان هذا تعود وهذا  
 كله بناء على ان النساء بكسر النون وان المراد انان بنى ادم ركن رابت في اصل صحح مقرو  
 على عدة من المحدثين من تاريخ بغداد انه بفتح النون وعليه فيكون المراد اشد الحزن  
 الحزن المتأخر وهو ما بعد الموت **وابعد اللقب** لكسر اللام الموت لان طول الامل وغلبته  
 على الجيلة الانسانية يبعد عنه لقاء الموت ويمنيه طول الحياة بل ينسه ذكر الموت راساً  
 في كثير من الاحيان **واشد منما الحاجة الى الناس** لما في السؤال من العوان والذل واعفر  
 منه رده بلا اجابة وهو البلا العظيم الذي لا يصبر عليه الا البصير **خطي** في ترجمة ملك الزنجاني  
**عن انس بن مالك** وفيه عبد الله بن ضرار قال الذهبي وغيره قال يحيى ليس بشي لا هو ولا  
 ابوه ولا يكتب حديثهما ويؤيد الرقاشي متروك ومن ثم قال بن الجوزي وغيره حديث  
 لا يصح

**اشد من غلب نفسه** اي ملكها وقهرها وفي نسخة عجز ولا وجود للفظه علي في خط المص  
**عند الغضب** بان لم يكن من العمل بغضبه بل يجاهد بها على ترك تنفيذه وذكره صوب  
 شديد في اوله فاذا تمرنت النفس عليه وتعود سهوا **واحدة من عني بعد التدرية** اي  
 اثبتك عقلا وارحك انا وبنيل من عني عني عليه بعد ظفوه به وتمكنه من معاقبته  
 ومن الادوية النافعة في ذلك ما ورد في كظم الغيظ والحلم من الايات القرآنية والاخبار  
 النبوية ومن ثم لما غضب عمر علي من قال له ما تقضي بالحق واحمر وجهه قيل يا امير

المؤمنين

المومنين الرئسح ان الله يقول خذ العنقوا وامر بالعرق واعرض عن الجاهدين فقال صدقت  
وانما كان ناراً اذا طليت بن **ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في ذكر الغضب** وكذا الديني والشيرازي  
في اللقب **عن علي** امير المومنين رضي النبي صلى الله عليه وسلم على قوم رفعون حجراً فقال  
ما هذا قالوا حجراً لا سده فقال اذك قال الحافظ العراقي في المغني بسنده ضعيف ولبنيته في  
في الشعب الشطر الاول مرسل بسند جيد **ع**

**اشرف امتي حلة القرآن** اي حفاظه الحاملون له في صدورهم العالمون تلاوته العالمون  
بمقتضاه والا كان في زمرة من قال الله في حقهم كمثل الحمار يحمل اسفارا **واصحاب الليل**  
اي الذين يجيئون بنوع او انواع من العبادة كالصلاة والذكر والقراءة والاستغفار والتفكير  
والدعاء لانه هذه مناجاة لله سبحانه وتعالى ولا شرف هكذا الشرف قال الطيبي واصحاب  
الاصحاب الي الليل كثيرة مباشرة القيام والصلاة فيه كما يقال بن السبيل لمن يواظب على السور  
فيه تنبيه **رعد** وامن خصا يصير ال المصطفى صلى الله عليه اطلاق الاشرف عليهم  
والواحد شريف قال المؤلف في الخصا يصير وهم يعني الاشرف ولد علي وعقيل وجعفر والعباس  
كذا في مصابح السلف واما حديث تخصيص الشريفين بولد الحسن والحسين بمصر كما صفة  
من عهد الخلفاء الفاطميين انتهى **طب هب** وكذا الخطيب والديلمي كلهم **عن ابن عباس**  
قالا العيشية فيه سعد بن سعيد الجرجاني ضعيف انتهى واورده في اللسان كما صله في ترجمة سعد  
هذا وقال البخاري لا يصح حديثه هذا **ه**

**اشربوا** بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وكسر الراء **عسبنا** من الماء يعني اعطوها حطفا  
منه بان توصلوا الى جميع ظاهرها مع تعهد موهبها وموقعها **عند الوضوء** عند  
غسل الوجه فيه والمراد الاحتميا طي غسلها لئلا يكون بالموق رمص او نحوه فيمنع وصول  
الماء لكن لا يزال في ذلك حتى يدخل الماء في بطنها فانه يورث العمى **ولا تنفضوا ايديكم**  
من الوضوء **فانها** اي الايدي يعني هيبة تنفضها بعد غسلها **مراوح الشيطان**  
اي تشبه مراوح النيران يروح بها على وجهه جمع مروحة وهي بالكسر في القبح ونحوه  
ما يروح بها تقول روح عليه بالروحة وتروح بنفسه وقعد بالروحة وهو هبت الريح وتنفوس  
التشبيه استقباح النفس والتنفي عن فعله والحث على تركه ومن شتر ذهب الى كراهة التنفض  
في الوضوء والغسل الامام الرافعي من الشافعية وجهه كانه من بانه كالشبري من العبادة  
لكن ثبت ان المصطفى صلى الله عليه وسلم فعله وروي الشيطان عن ميمونة انها اتته  
بعد غسله بماء بارد وجعل ينفض المار بيه ولذلك صحح النووي في روضته ومحمود  
انه مباح فعله وتركه سواء وضع الخمر المشروحة لكن المفتي به كما في تحقيقه ومنها احد  
كاصله من ان تركه سنة وفعله خلاف الاولي **ع** **عد** من حديث البخاري بن عبيد عن ابي  
**عن ابي هريرة** والبخاري ضعيفه ابو احاشم تركه غيره وقال بن عدي روي عن ابيه قدر  
عشرين حديثا عامتها ما كبر هذا منها انتهى ومن شتر قال العراقي في سننه ضعيف وقل  
النووي كابن الصلاح لم يجد له اصلا **ه**

**اشرف المجالس** اي المجلسات التي يجلسها الانسان بفعل نحو عبادة ويحتمل ارادة المجالس

ففسها ما استقبل به القبلة اي الذي يستقبل الانسان فيه الكعبة بان يصير وجهه  
ومقدم يديه تجاهها فاستقبال القبلة كلما مطلوب لكن في الصلاة واجب وخارجها  
سند وب قال الحنبي واذا نذر باستقبال القبلة وكل مجلس فاستقبالها حال الدعاء حق  
واكثر قال الغزالي في الجهاد الاربع قد خص منها خمسة القبلة بالشرين فالعبد له ان يستقبلها  
في الذكر والعبادة والوضوء وان يخرج عنها حال قضاء الحاجة وكشف العورة الظهارا  
تفضل ما ظهر بفضل **طب عن ابن عباس** وسنده ضعيف

**اشرف الايمان** اي من ارفع خصال الايمان وكذا يقال فيما بعده **ان يامنك الناس** ان يامن  
سلك الناس المعصومون على دمايهم واموالهم ونسائهم واعراضهم فلا يتعرض لهم بكمرون  
بخالف الشري وكل المسلم على المسلم حرام **واشرف الاسلاف ان يسلم الناس من لسانك**  
فلا تطلق بما يضرهم **ويذكر** فلا تبسطها بما يؤذيهم **وافضل الهجرة ان تهجر**  
**السيات** اي تترك فعلها لان ذلك هو الجهاد الاكبر فلا اجاهد الملك نفسه واذ لها  
واكوهها على ترك ما ركز فيها وجعلت عليه من اتيان المعاصي حتى القادت ومرتها على  
ذلك حتى اطمانت وصارت بعد ما كانت امارة مطمينة تاركة باختيارها للسيات  
داعية الى الزوم القاعات فقد حصل على رتبة هي اشرف من الهجرة الظاهرة التي هي

وتعقر  
الح

الانتقال من دار الكفر الى دار الاسلام **واشرف الجهاد ان تقتل وتقتل فرسك في**  
سبيل الله اي تغرمه بالمها لفة في القتال عليه لانه يجرحه العدو عدة جراحات وتغربه  
توايمد بالتيوف في الصباح عقره جرحه وعقر الفرس بالتيوف فانغري اي ضرب فرايمد  
فمؤ عقر في الصباح عقره جرحه وعقر البعير بالتيوف عقره اي ضرب قوائم به لا يطلق  
العقر في غير القوائم وربما قيل عقره اذا حره **طص** وكذا البوانعيم والديلمي كلهم **عن ابن**  
**عمر بن الخطاب** وقال الطبراني تغرد به منيه عن ابي **ورواه ابن الجارفي** تاريخ بغداد

عن ابن عمر ايضا **وزاد في رواية علي ما ذكر واشرف الزهد ان يسكن قلبك على ما رزقت**  
اي لا يضطرب ولا يتحرك لطلب الزيادة لعلمه بان حصول ما هي فوق ذلك من المحال  
**وان اشرف ما سأل من الله عز وجل العافية في الدين والدنيا** فان ذلك قد انتهت  
اليه الاماني وهذا الحديث اصلا وزيادة ضعيف وسببه ان فيه عند الطبراني ومن  
عليه قدمه صدقة بن عبد الله السرمي اوردته الذهبي في المنعم وقال قال احمد ورح  
ضعيف جدا عن الوصيين بن عطاء وقال ابو احسان يعرف وينكر

**اشعروفي** رواية اصدق **كلمة** اي قطعة من الكلام من تسمية الشيء باسم جزية انشاعا **تكلت**  
**بها العرب** وفي رواية اصدق **كلمة** قالها شاعروفي اخري اصدق بيت قاله الشاعر  
وفي اخري اصدق بيت قالته الشعرا وفي اخري اشعر **كلمة** قالتها العرب **كلمة** لبيد  
ابن ربيعة بن عامر الصامي المشهور كان شريفا في الجاهلية والاسلام قالوا ايرسول الله  
وما كلمته قال **الا** كلمة تسيبه نزل على تخفق ما بعدها ويقال حرف استفتاح غير مركب  
كل المشهور انه لا يخلو استعماله عن الاضافة لفظا فان لم يكن في اللفظ فهو مصان في المعنى  
وهو هنا مبتدأ وخبره الا في باطل **شي** اسم للموجود ولا يقال للعدوم **شي** ما خلا كلمة يستثنى

بها



في كعادته وصفاته الذاتية  
والفعلية من رحمة وعذابه  
وغيرها وهو صحيح

بها وينيب ويجز بها فان نصبت في فعل او جرت فحرفي لكن ان تقدمها ما المصدرية  
فناصبة كاهنا **الله** كمنسوب بخلا **باطل** اي فان وغير ثابتة او خارج عن حد الانتفاع  
وهذا قريب من قوله سبحانه وتعالى كل شيء هالك الا وجهه وانما كانت ذلك اصدق  
لتطابق العقل والنقل على حقيقتها والشهادة بها قال الكشاف والشعر كلام متقني  
موزون يدل على معني انتهى وقد قام الاجماع على جعل قول الشعر اذا قل وخلا عن هجو  
وكذب واعراق في مدح وتغزل فيما لا يجل وهذا البيت من قصيده مدح بها النعمان  
اولها

- الاداسان المراد بالرجال
- الخب فيقضي ام ضلال وباطل
- اري الناس لا يدرون ما قدر ما بهم
- بله كل ذي روح الي الله واصلا
- الاكلشي ما خلا الله باطل
- وكل نعيم لامحالة زائل

وروي السلفي في مشيخته البغدادية عن يعقوب بن حمراد قال شهد بيدي النبي صلى  
الله عليه وسلم قوله الاكلشي ما خلا الله باطل فقال له صدقت فقال وكل نعيم لامحالة  
زيد فقال كذبت نعيم الاخرة لا يزول **مرت عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه  
**اشفع** بهزة وصل مكية في حجة ساكنة فاما فتوحه فعين مزملة والامر للذنب  
**الاذان** اي البيت بمعظمه مثني اذا التكبير في اوله اربع والتهيل في اخره فرد والشفع  
ضد الوتر يقال شفعت الشيء شفعا ضمينه الي المفرد وشفعت الركعة جعلتها  
اشنين والخطاب لبلال لكن المقام **وامر** يقطع الهزة **الاقامة** بكسر هاء اي ايتبعه  
الفاظ مفرد اذا التكبير في اولها اثنان ونظما الاقامة في اثنائها كذا وكرر لفظها  
لانه المقصود فيها واما التكبير فتشبه بصورته وهو مفرد حكا واذ الذنب ان يقال  
اللفظان بنفس واحد وانما ثني الاذان لانه باعلام الغائبين وافرد تكو نفاها  
وبهذا الحديث اخذ الشافعي كجمهور وفيه رد لما ذهب اليه الحنفية من ان  
الاقامة ثني كما لاذان **خط عن انس بن مالك قطبي** كتاب **الافراد عن جابر بن عبد**  
**عبد الله** من المصنف له شواهد كثيرة

**اشفعوا** امر من الشفاعة وهي الطلب والسؤال بوسيلة او ذمام **توجروا** اي يشيكم  
الله تعالى على شفاعة وان لم تقبل الكلام فيما لاحد فيه لورود النهي عن الشفاعة  
في الحدود قال القرطبي وقوله **توجروا** بالجزم جواب الامر وفيه الحث على الخير بالفعل  
وبالنسب قال في الاذكار بسجدة الشفاعة الي ولاة الامر وغيرهم من ذي الحقوق  
ما لم يكن في حد او في امر لا يجوز تركه كالشفاعة الي باطرطفل او محنون او وثوق ترك  
بعض حق من في ولايته فهذه شفاعة محرمة **ابن عساکر** في تاريخه عن معاوية  
ابن ابي سفيان ورأه عند الخوازيزم وغيره واسناده ضعيف لكن يحير قوله **اشفعوا**  
اي يشفع بعضكم في بعض **توجروا** اي يشيكم الله عز وجل **ويقضي الله على لسان**  
**نبيه** ما شاء في رواية ما احب اي يظفر الله على لسان نبيه رسوله توجي الهام  
ما قدره في علمه انه سيكون من عطا او حرمان او يجري الله على لسانه ما شاء من موجبات

عزيرين

فقال الحاجة او عدمها فاذا عرض صاحب حاجة حاجته فاشفعوا له يحصل لكم  
اجر الشفاعة اي ثوابها وان لم تقبل فان قضيت حاجة من شفعت له فبشئ بر الله وهذا  
من مكارم اخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم اشفع تشفع فاذا امر بالشفاعة عنده  
مع استغنايه عنها لان عنده شافعاً من نفسه وباعثاً من وجوده والشفاعة عنده غيره  
ممن يحتاج الي تحريك داعيته للخير اوي فبيده حث على الشفاعة ودلالة على عظيم  
ثوابها والامر للندب وزعماء يعرفون له ما يصير الشفاعة واجبة **في الزكاة** في كل شهر  
في الادب عن **ابي موسى** الاشعري قال كان اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فذكر  
وفي رواية كان اذا اجاه سائل او طلبت منه حاجة ذكره ولفظ رواية **اشفعوا** فلتجرو  
وتيقض الخ **هـ**

**اشقى الاشقياء** اي اسوهم عاقبة من اجتمع اليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة لكونه مقالا  
في الدنيا عادماً للمال وهو مع ذلك كافراً ومصرعاً للكبار حتى تقي ربه ولم يعرف الا هو  
على لذة الدنيا حصلاً ولا هو لئلا يوصله الي النعيم الترمذي فعلاً ولا ينافيه قوله في الحديث  
الاي الدنيا جنة الا فولات معناه كما ياتي انه بالنسبة لما اعد له من العذاب في الآخرة  
كانه في الدنيا في الجنة والغصن التخيير قال بعض الصوفية اذا ابتلى عبد بالفقر ولم يفت  
عليه بالصبر وابتنه وتفرغ فلم يكش عنده فرحاً وقع في السخط والنقص عنه مرد ايمانه  
باعتراضه على المقدور فمات ساخطاً على تقديره عليه فيكون من اشقى الناس عذاباً في الآخرة  
**طس عن ابي سعيد** الخدرجي قال الهيثمي رواه باسنادين في احدهما خالد بن يزيد  
ابن عبد الرحمن بن ابي مالك وثقه ابو زرعة وصنفه الجمهور وبقية رجاله  
ثقات وفي الاخر احمد طاهرين حوملة وهو كذاب انتهى ومن العجب العجائب انه  
رمز لصحته لكن الحديث كله مضروب عليه في مسودة المؤلفين **ع**

**اشقى الناس** اي اشدهم عذاباً رواه الطبراني اشقى ثلاثة **عاقرة ناقة ثمود** اي  
قاتلتها وهو قدار بن سالف **وبن ادم** كصليبه وهو قابيل **الذي قتل اخاه** هابيل كان  
ادم اذ ان يزوج لبيود التي ولدت مع هابيل لقابيل فابي قابيل لكون اقليميا اجلاً وزعم  
انه احق بها لان حوا اولاً في حملته في الجنة فولدته في الارض فقال ادم من قبل قربانه  
فاقليميا له فاكت النار قربان هابيل فحسده قابيل فقتله فبايا شر عظيم بحيث انه  
**ما سفك** اي اريق **على الارض** بعد ذلك من دم بالقتل ظلم الا **لحمه منه** اي من الشاة  
نصيب في الكلام حذف وعلل ذلك بقوله **لانه اول من سن القتل** اي جعله طريقة  
متبعة وسيرة سنة وقبله لم يقتل احداً ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها  
ووزر من عمل بها الي يوم القيامة هكذا اجاب في عدة اخبار وفي خبر اخر ما من نفس تقتل  
ظلم الا كان على بن ادم الا **اول كفل منها** لانه اول من سن القتل والسبك والسفك  
والسفلح والسنن والسنن انواع من القتب كما ذكره الاخوان وقال الحافظ الهيثمي سقط  
من الاصل والظاهر انه قاتل علي كرم الله وجهه كما ورد في خبر رواه الطبراني ايضاً  
واقول يجوز ان يكون طوي ذكره دلالة على شهرته بينهم وخوفه في الطي قول جرير

كانت حنيئة ثلاثا فنلتهم  
من العبيد وثلاث من مواليها  
والمراد ان هؤلاء الثلاثة من الاشقي بل قد يكون غيرهم اشقي كمن قتل نبيًا **طرب رحل**  
**عن ابن عمرو بن العاصي** قال الصبيتي وغيره فيه بن اسحاق وهو مدلس وحكيم بن جبير  
وهو متروك

**اشكر الناس لله** تعالي اي من الشكرم ذكر **الشكرم للناس** لانه سبحانه وتعالى جعل للنعم  
وسايل منهم ووجب شكر من جعله سببًا لافاضتها كالانبياء والصالحين والعمال في زيادة  
العبد في شكرهم زيادة في شكر رب عز وجل اذ هو المنعم بالحقيقة فشكرهم شكره ونعم الله  
سما بغير واسطة كما صل خلقتهم ومنها بواسطة وهي ما عيلا ايدي الناس فتتقدير بشكرهم  
ومكافاة نعمها اذ اشكر الوسايل في الحقيقة قد شكر المنعم بما جاد اصل النعمة شكر  
بتشخير الوسايل **فان قيل** قال بعض العارفين لو علم الشيطان ان طريقا توصل  
الي الله افضل من الشكر لوقف عليها الاتواه قال شمر لا تبتسم من بين ايديهم الي ولا تجد  
الكثيرم شاكرين ولا يئذل ولا تجد الكثيرم صابرين او نحوه **حم غيب هب والفتيا القدي**  
**عن الاشعث بن قيس** بن معدي كرب بن محمد الكندي احد الاسراف له رواية ورواية  
وهو اول من مشي معه الرجال وفيه محمد بن طلحة قال الذهبي في الضعفاء مختلف فيه  
وقال الساجي ليس بقوي **تب هب عن اسامة بن زيد** وفيه عنده ابن نعيم اورد  
الذهبي في الضعفاء وقال متعفه الدارقطني وغيره وبه اعل الصبيتي خبر الطبراني  
**عد عن ابن مسعود** رمى المص لمصنعه ولعد من الصبيتي لغيره

**اشهد بالله واشهد الله لقد قال لي جبريل يا محمد ان مد من الخري الملام لها**  
المد اوم علي شربها **كفا بدوشن** اي ان استحل والوشن ماله جثة كصورة الادبي قال  
الغزالي في فبدان السيد الفاضل احتضر فجلس عند راسه فقرأ السن فقال يا اسنانا  
لا تقرأ هذه فسكت شمر لعنه الشهادة فقال لا اقولها لاني منها بري فبات فراه  
الفاضل في منامه وهو يسبح الي النار فقال يا اي شئ هذا او كنت اعلم تلامذي فقال  
بتلاثة اشياء اولها النجاسة والثاني الحسد والثالث كانت في علة فوصفها الطبيب  
فدحا من ضر في كل سنة فكنت اشربه لغود بالله من سخطه **الشيرازي** والوافعي **وابو**  
**نعيم في مسلسلاته** وكذا رواه عنه الوافعي ايضا وغيره وقال صحيح ثابت في من طرق  
كثيرة بالفاظ متغايرة **عن علي** امير المؤمنين رضي الله عنه

**اشهدوا** بفتح الهزة وكسر الهمزة بضبط المص **هذا الخبر** بفتح الخاء اي اجعلوا الحجر الاسود  
شهادة لكم علي خير اي عمل صالح تفعلونه عنده كتنبيد او استلام او دعاء او ذكر **فانه**  
**يوم القيمة تشافع** في من اشهده خيرا **مشفع** مقبول الشناعة فيه **له لسان** ناطق  
**وشفتان** يشهدان **استلمه** اي طسه اما بالقبلة او باليد قال بن السكيت همزة  
العرب علي غير قياس فقالوا استلامت الحجر والاصل استلمت الحجر لانه من الاستلام  
وهي الحارة قال بن الاعرابي والاستلام اصله مضموز من الملامسة وهي الاجتماع وحكي  
الجوهري القولين فاذا الحديث نذب الاستلام وثاكره ومن شتر قال الشافعية

يندب للمطاييف ان يستنلو الحجر الاسود في ابدا الطواف ويقبله بلا ظهور صوت ويضع حفته  
عليه ويفعل كلاما من ذلك في طوفته فان كثرت الرحمة استلمه بيده لشر قبلها فان وضع عليه نحو  
عود لشر قبل طرفه فان نحو اشار اليه بيده او بشي فيها لشر قبل ذلك ولا يسمن لتقبل غيره  
من البيت ولا استلامه فان فعله حسن غير ان الامر بالاتباع **طب عن عايشة** وقد اعلمه  
الهيثمي وغيره بان فيه الوليد بن عباد وهو مجتهد وبقيته رجاله ثقات النبي فرمز  
المع الحسنه لعلة لا اعتضاد .

**اشبهوا النكاح** اي اعلنوه واشهدوا امره نديا وسبه ان هبار بن الاسود زوج بنته  
فكان عند كبير وغراييل فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقيل زوج  
هبار بنته فذكره لشر قال هذا النكاح لا السفاح النبي وبعد الحديث سقط من كتم  
المولى وقد ذكره في الكبير **طب عن السائب** بالمهمله وبالختية والموحدة **بن يزيد** من الزيادة  
ابن سعيد بن تمام الكندي رمز المع الحسنه .

**اشبهوا** بفتح الهززة وكسر المعجمة من الاشارة وهي رفع القنوت بالشيء **النكاح** و**اعلنوه**  
اظهروه والنكاح في هذا الخبر وما قبله متعني للعقد ولا مجال الجريان اصل الخلاف هنا  
في كون حقيقة في العقد مجازا في الوطى او عكسه كما افتروه وكذا ان تقول لوليا عدا  
سأبني العقد الذي هو عادة اكثر الناس ووقعت الوليمة ليلته كما هو عادة  
الناس فالاشادة انما تقع للدخول وهذا اي عن النكاح الستري واختلف في كيفية  
فقال الشافعي كل نكاح حضره رجلان عدلان وقال ابو حنيفة رجلان او رجل  
وامرأتان خرج عن نكاح الستري ان تواموا بكتمان فالاشادة والاعلان المأمور  
به عندهم هو الاشهاد وقال المالكية نكاح الستري ان يتواموا مع الشهود على كتمان  
وهو باطل فالاعلان عندهم فرض ولا يعني عنه الاشهاد والاقرب الي طاهر الخبر  
ان المراد بالاشادة والاعلان اذا عنده واشاعته بين الناس وان الامر للذنب

**الحسن بن سفيان** في جزية **طب عن هبار بن الاسود** القرشي الاسدي اسام  
في الفتح وحسن اسلامه وهو الذي لحسن راحلة زين بنت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فاستطقت فلم تنزل عليه وكان يست فنادي بذلك فقال له النبي صلى  
الله عليه وسلم من يست فكنوا عنه قال البغوي هذا حديث لا اصل له  
وفيه علي بن قريش وتعني به بعضهم بتعدد طرقه .

**الهمزة مع الصاد .**

**اصابتهم فتنة الصرا** بالمد وهي الحالة التي نظرت قال الطيبي الفتنة كالبلقي انها يستعملان  
فيما يرفع اليه الانسان من الشدة والرخاؤها في الشدة اظهر معني واكثر استعلا **اصبر**  
عليها اي اختبرتها بالفقر والشدة والعدم فصبر **شروان اخوف ما اخاف عليهم**  
**فتنة الصرا** بالمد يقال الدنيا والسعة والراحة فانها اشد من فتنة الصرا والصبر  
عليها اشق لانه مقرون بالقدرة ومن العصمة ان لا يجد ذلك محمدا الله عباده من  
فتنة المال والاهل ومعني الصبر عليها ان لا يركن اليها ويعلم ان كل ذلك مستودع

عنده ولا يهيم في التسم ويرعى حقا لحق فيها واعظم الفتنة الفتان بالنساء ومن ثم  
 قصر التحذير في هذا المقام عليهن اهتماما به فقال **من قبل** بكسر تفتح **النساء** اي من جهتهن  
 وذلك **اذ انتشرون الذهب** اي ليسن الاساور من الذهب **وليسن رباط الشام**  
 جمع رباطة مفتوحة كل ثوب ليني رقيق او كل ملات له بيت بلفقتين **وعصب العين**  
 بفتح العين وسكون الصاد المهملة ين برود عينة بعصب غزلها اي يجمع ويشد  
 ثم يجمع وليسج نياي مر بعالمها عصب منه ابيض او هي برود محططة **والنقن**  
 كذا الخط المولف في ثيابي تسخ من انه بتقديم الموحدة على العين تحريف **المغني** بكثرة  
 السؤال له في اتخاذ الحلبي والحلا **وكلفن النفوس ما لا يجد** اي حملته على تحصيل ما ليس  
 عنده من الدنيا فينظر الي التساهل في الاكثساب وليجاوز الحلال الي الحرام ثم يبالغ  
 بعد ذلك فيقع في المهالك **خطي** في ترجمة محمد بن قيس البغدادي **عن معاذ بن جبل**  
 وفيه عبد الله بن محمد بن اليسع البيهقي قال الذهبي ضعفه وتقوية بعضهم له بكلام  
 لبعض الصحابة زلل اذ لا يصح لتقوية الموضوع الامر فوعا مثله **م**

بانه  
 الا نطالي

**اصب** بصاد مملدة وموحدة وفي رواية اصب عجمة **وفا بطعامك** اي افقد به اطعامه  
 والفتوب كالاصابة القصد والارادة كل في الصحاح وغيره والاطعام كل ما ساع حتى من  
 الماء **من نخب في الله** فان اطعامه اكد من اطعام غيره فلا يعارض اطعام الطعام لكل  
 احد من بر وفاجر وصديق وعدو ومن نبعضه ويبغضه لانه بر للنفس يطبي حرارة الخقد  
 والحسد وينبغي مكارم الغل **ابن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي **في كتاب الاخوان** اي في كتاب  
 زيارة الاخوان في الله **عن الضحاك** بن مزاحم الهلالي ابو قاسم او ابو محمد الخراساني  
 صدوق كثير الارسال ورواه عنه ايضا بن المبارك لكن بلفظ اصبت بطعامك  
 من يحبسك الله **م**

**اصدق كلمة** بفتح فسكون فصح من كسر فسكون اي قطعة من الكلام قال الزمخشري المراد  
 بالكلمة الطائفة من الكلام المنتظم بعضها مع بعض وقال بن حجر المراد بالكلمة التفسيدة  
 وقد اطلقها و اراد البيت **قالها الشاعر** وفي رواية لسلم شاعر وفي رواية البخاري  
**اصدق بيت** قال بن حجر اطلق البيت على بعضه مجازا فان الذي ذكره نفسه **كلمة**  
**لمبيد** وفي نسخة قالها شاعر وهو خلاف ما في خط المصنف **الاكل شي ما خلا الله باطل**  
 اي هالكه مفهول لانه موافق لاصدق الكلام وهو قوله تعالى كل من علفا فان ولا  
 رب ان هذه الكلمة اصدق ما تكلمنا ظمروا ثمر مقدمتها كلمة مقطوع بهختها  
 وشمولها عقلا ونقلا ولم يخرج من كليتها شي قطعا الا ما مر استثناه وهو  
 الله وصفاته وعقابه وثوابه وفيه جواز الشعر وانشاده الا ما لا يجر يا مر  
 ديني يا يزيد الوقار او يحصل منه اطرا واكثر او ما قول المصطفى صلى الله عليه  
 وسلم للشاعر الذي عرض له بالعرج خذوا وامسكوا الشيطان فلعله عامر حاله  
 انه اتخذ الشعر حرفة فيفرط في المدح اذا اعطى وفي الذم اذا منع فيؤدي الناس  
 في اموالهم واعراضهم الراغب الشعر معروف ومنه استعير شعرت بكذا اي

علت علما في الدقة كاصابة الشعر وسعي الشاعر شاعرا الفطنته ودقة معرفته والشعر  
 في الاصل اسم للعلم الدقيق من قولهم لبيت شعري وصار في المتعارف اسما للموزون المقفي  
**ق د عن ابي هريرة** زاد مسلم في احادي رواياته عقب قوله باطل وكاد امية بن ابي القلت  
 ان يسلم ورواه عنه ايضا الترمذي

**اصحاب البدع** بكسر ففتح جمع بدعة اي اهل الالهوا **كلاب** اهل النار اي انهم يتعاون فيها  
 عو الكلاب او انهم اختس اهلها واحقرهم كان الكلاب اختس الحيوانات واحقرها للبدع  
 اعظم جرما من الفساق واشد ضررا لفتنة المبتدع في اصل الدين وثقته المذنب في الشهوة  
 والمبتدع تعد للناس على الصراط المستقيم يهد عنه والمذنب ليس كذلك والمبتدع قاذع  
 في اوصاف التوت والمذنب ليس كذلك والمبتدع مناقض لما عليه الرسول صلى الله عليه وسلم  
 والعاصي ليس كذلك والمبتدع يقطع على الناس طريق الاخرة والعاصي يبطي التير بسبب  
 ذنوبه والمراد باهل البدع هنا الذين كفرهم بدينهم ولا مانع من ارادة من لا يفر بها  
 ايضا اذ ليس في الخبر الا انه في النار على وجه الحسرة والويل والعوان وسوء الحال وليس  
 فيه نغص لخلود ولا عرمة انشد جمال الائمة ابو المظفر التميمي

- باطال العلم صار كل بطل
- واعمل بعدك سرا وعلاية
- خذ ما اتاك من الاضار من اثر
- ولا تميلن يا هذا الي بدع
- الاقلن الثريا حالها فنعما
- وكل غاوي الالهوا امثال
- ينفعك يوما على حال من حال
- شهما بشبهه وامثالا بامثال
- تفضل اصحابها بالقبيل والقال
- نغص حميدة اودع ارا المذلال

**ابو احاتم محمد بن عبد الواحد بن زكريا الخزازي في جزية المشهور عن ابي امامة الباهلي**  
**اصدق الحديث ما عطس** بالبنا للفاعل وليس المراد بالفاعل الحدث فحسب بل الانسان وقصره  
 على ذلك لادليل عليه ولا ملجأ وجعله مبينا للمفعول فيه ان تايب الفاعل لا يكون ظرفا عنده  
 لان العطسة تنفس الروح وحبسه الي الله تعالى لانها من الملوث فاذا اخرج العطس  
 عند حديثه فهو شاهد على صدقه وحقيقته والنباد من كونه عنده مغارته للنطق  
 اذا كان العاطس غير الحدث فان هو المراد عروضة في اثناء النطق ويحتمل ان يراد بالنعنية  
 ما يشمل التهليلة والبعديتة مع الانفصال **طس** وكذا ابو يعلي والحكيم الترمذي **عن انسي**  
 رمز الحسنه لكنه قال في اللكت الهدية اتا صله لين وقال الهيثمي رواه الطبراني عن  
 شيخه جعفر بن محمد بن ماجد ولم اعرفه وعماره بن زيدان وثقه ابو زرعة وجماعة  
 وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات انتهى وفي فتاوي السنوي ان له اصلا اصيلا  
 والله اعلم

**اصدق الرويا** الواقعة في المنام **بالاسما** راي ما راه بالاسما لعنبل الوقت بانتشار الرحمة  
 فيه وراحة القلب والبدن بالنوم وخروجها عن نغص الخواطر وموانر الشعور والتصرفات  
 ومتي كان القلب افرغ كان الوحي لما يلقى اليه اكثر لان الغالب حينئذ ان تكون الخواطر  
 محتومة والدواعي ولان المعدة خالية فلا تتفاعد منها الا بخرة المشوشة ولا تتكلفت

نزول الملائكة لطلب الصلاة المشهودة والاسحار جمع سحر وهو ما بين الفجرين وقال القنوني  
 السحر زمان آخر الليل واستقبال اول النهار والليل مظلم الغيب والظلمة والتعهار زمان الكسوف  
 والوضوح ومنتهى سفر الغيبات والمقدرات والغيبية في العلم الالهى ومن ذلك ما قال  
 علما التعبير روية الليل اقوي من روية النهار واصدق ساعات الرويا وقت السحر  
 ولما كان زمان السحر مبنيا زمان استقبال الانكشاف والتحقيق لزمان يكون الذي يري  
 اذ ذاك قريب الفهور والتحقق واليه اشار يوسن الصديق بقوله يا ابت اني رايت احد  
 عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم في ساجدين وقوله يا ابت هذا تاويل روياي من  
 قبل قد جعلها زي حقا اي كملت حقيقة الرويا لا يظهورها في الحس فان بهذا اظهر  
 المقصود من الصورة المثلة وانبعث عن انما انتهى الى الاسحار جمع سحر واصله  
 معناه التعلل بما يقاربه او يدانيه ويكون منه توجه ما فان قلت هذا يعارض  
 خبر الحاكم في تاريخه والدليل بسدد ضعيف عن جابر اصدق الرويا ما كان نهارا  
 الا ان الله عز وجل خصني بالوحي قلت قد يقال الرويا النهارية اصدق من  
 الرويا الليلية ما عدا وقت السحر جمع بين الحديثين **حوت هب** كبر من  
 حديث دراج بن السمح عن ابي الهيثم **عن ابي سعيد الخدري قال صحیح**  
**واقره الذهبي في التلخيص**

سان  
كملت

**اصدق الحديث** اي الكلام **كتاب الله** اي القران او جميع الكتب الالهية المنزلة ومن  
 اصدق من الله حديثا **وخير الهدى** بضم ففتح او بفتح فسكون السيرة والطريقة والتميز  
**هدى محمد صلى الله عليه وسلم** فهدى جميع الانبياء وهدى احسن لانه اجتمع فيه ما تفرق  
 فيهم من الكمالات وبعث للتبشير بما كان من النقصانها **وشر الامور** كذا **ثانها** التي لم يشهد  
 لها اصل من اصول الشرع **حمر عن بن مسعود**

**امر في بصرك** بكسر هـ الوصل وبالفاو في رواية اطرق اي اقلبه الى جهة اخرى اذا وقع  
 على اجنبية او خوها بلا قصد فان صرفته حالما لم تاشروا ان استدمت اثمت قل للمومنين  
 يعنفوا من ابصارهم والغرض عن الحارم بوجوب حلاوة ومن ترك شيئا عوضه الله خيرا منه  
 ومن اطلق لحفظاته دامت حسرته فان النظر بوجه الحق القلب شمر يقوي فيبصير  
 صبابة ينصب اليه القلب بكلية شمر يقوي فيبصير غراما يلزم القلب كل يوم الغريم  
 شمر يقوي فيبصير عشقا وهو الحب المفرط شمر يقوي فيبصير شغفا وهو الحب الذي  
 وصل الى شغاف القلب ودواخله شمر يقوي فيبصير تبيها والتبشير التبعيد فيبصير المتبشير  
 عبد الي من لا يصلح ان يكون هو عبد الله فيقع القلب في الاسر فيبصير فقيرا بعد ما كان اميرا  
 ومسجون بعد ما كان مطلقا قيل وفيه انه لا يجب على المرأة ستر وجهها في الطريق وعلى  
 الرجال غش البصر الحاجة كشهادة وتطبيب ومعاملة ولا ينافيه نقل الامام الاتفاق  
 على منعهم من الخروج سافرات لانه ليس لوجوب الستر للمصلحة العامة ورد بان  
 لا يلزم من امره بصرف وجهه عدم وجوب الستر لاحتمال انها كسفته **لعذر حمر**  
**عن جرير** قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر النجاة وهو بضم ففتح ممدودا

او يفتح فسكون معصوماً فذكره

**اصوم** بضمه وصل مكسورة وصاد مملئة ورامكسورة **للاحق** اي اقطع وده وهو واضح الشيء  
في غير محله مع العلم بيقية وفي رواية اصوم الاصوم قال الطيب ما اخوذ من الصوم وهو الفطخ  
والامر للارشاد وقد يندب وقد يوجب وقال غيره هو يفتح الراء مصدر صرم اذا قطع وبضمها اسم  
للفطخة تنبيهه قال الراغب الجنون عارض بغير العقل والحق قلة التنبه لطريق  
الحق وكلها يكون نارة عارضاً وقد عظم الحق بما لم يعظم الجنون ونقل عن عيسى عليه السلام  
انه اني باحق ليد او يه فقال اعيتني مداواة الاحق ولم يعينني مداواة الاكلمه والايصر  
والفرق بينه وبين الجنون ان الجنون عرضه والذي يريده ويتصوره ما سدا ويكون سلوكه  
الي عرضه صواباً والاحق يكون عرضه الذي يريده صحيحاً واولو كونه اليه خطأ ومحصول  
الجنون الاحق ينبغي تحنبه وان تعرفه فراكب من الاسد لان الطباع سراءة وقد يفرق  
طبعاً منه ومن شتر قيل

- فارغب بنفسك لاتصادق احقاً
- ان الصديق على الصديق مصدق
- ولين يعادي عاقلاً خير له
- من ان يكون له صديق احقاً

وقال وهب الاحق اذا تكلم فضعه حمقه واذا سكت فضي عيبه واذا عمل اسد واذا اتى  
اصاع لا عمله يعينه ولا علم غيره ينفعه ثودا امه انما تكلمته وثودا امرانه انما عدته  
ويبنى جاره منه الوحدة وياخذ جلبسة منه الوحشة وقيل للفرزدق وهو صبي ايسر  
ان لك ماية الذوانك احق قال لا ليلا يحي علي حقي جنابة فتذهب كحالي وتبقى حقي حكي  
وقال الماوردي الاحق صال افضل ان او شني لكبروان او حشى لكديوان استنطق تخلف  
وان تركه تكلت بحال سنه مهنه ومعانته محنة وحقا ورته تعد ومولاه تضر ومقارنته  
عمر ومقارنته شقي يسبي على غيره وهو يظن انه قد احسن اليه فيطالبه بالشكر وحين  
اليد غيره فيظن انه قد اساء اليه فيرميه بالوزر فسأويه لا تنقضي وجوبه لا تنناهي  
ولا تعق النظر منها على عاية اللوح كما ورأها بما هو ادني منها واردي وامر واوثني  
ومن امثالهم الاحق لا يجذلذة الحكمة كالا يبتغع بالورد صاحب الزكاة واعلم ان صرم  
المسلم حرام اصالة فلا يجلس لسلطان يضارم مسلماً اي يتركه مكالمته الالسبب كوصف مذموم  
كالحمق والبدعة قال النووي في شرح مسلم يجوز هجر اهل البدع والفسق دائماً والنهي عن  
العجزان فوق ثلاث محله فيمن هجر ثلاثاً لنفسه ومعاشرة الدنيا قال الحافظ ابن حجر وقد جمعوا

علي جواز العجر فوق ثلاث لمن خان من مكالمته ضرراً في دينه او دنياه ورتب هجر جميل  
خير من مخالطة مؤذية وقال عمار مصارمة جميلة احب الي من معاشرة علي دغل **هب**  
من طريق محمد بن اسحاق البلخي عن عمرو بن قيس بن بشير عن بشير بن يفتح الموحدة اوله وزيادة  
يا هو بن زيد **الاشعاري** ذكره الحاكم وقله مسانيد عزيمة قال البيهقي وروم فيه  
من ثلاثة اوجه اواربعة قوله عمرو بن قيس وانما هو عمرو وقوله بشير الموحدة  
مفتوحة بعدها مسجحة مكسورة وانما هو بضم النخبة بعدها مملئة مصغرة وفي رفع  
الحديث وصورته موقوف وفي جعله صحابياً وانما له ادراك انتهى قال ابن حجر وبنى عليه انه



وهم في قوله بشير بن زياد واما هو بن عمرو وفي كونه انصارياً واما هو عدي وقيل كندي  
 انتهى وفيه عمرو بن قيس الكندي قال في الميزان عن بن معين لاشي ووثقه ابو حاتم  
**اصطلحوا** اي ثوموا في صلواتكم صنفوا خلف الامام **وليتقدمكم** نذاموك **في الصلاة افضلكم**  
 بخوفه او قران او غير ذلك مما هو مرتب في الفروع **فان الله عز وجل يضطفي** اي يختار  
**من الملائكة ومن الناس** قال المصنف ومن خصا يصرف هذه الامة المتفق في الصلاة كصنف الملائكة  
 والركوع كما ذكره جمع مفسرون **تسببه** قال بعضهم حكاه الامر بتسوية الصنف  
 ان الصلبيين دعوا الى الحالة واحدة مع الحق وهي الصلاة فنبأ في هذه الدعوى بين عباده  
 فلنكن صنفهم فيصا اذا اقبلوا الي مادعاهم اليه تسوية لطصنف لان الداعي مادعي الجماعة  
 الا لينا جسيم من حيث انهم جماعة على السوا لا يختص واحد وانا خرف لا يتاخر واحد عن  
 الصنف ولا يتقدم بشي منه يودي الي اعوجاجه **طب عن واثلة بن الاشعث قال**  
 الميثمي وغيره فيه ايوب بن مدركة وهو منسوب الي الكذب انتهى فكان ينبغي للمصنف  
 حذفه من الكتاب **ع**

**اصل كل دار البردة** اي التخمة وهي بفتح الراء على القواب خلاف ما عليه المحدثون من التكون ذكره  
 الدارقطني في كتاب التصحيف لكن صرح اللاموسن بخواره بل جعله اصلا حيث قال البردة وتحررك  
 التخمة وذلك لانها تبرد حرارة الشهوة وتغفل الطعام على المعدة من بردت وسكت كالبينة  
 كما بن الاثير كغيره سميت بها لانها تبرد المعدة فلا يستمرى وذلك بمعنى تفسير بعض  
 الاطباء بانها ادخال الطعام على الطعام قبل هضم الاول فان بطوا المعضم اصله البردة  
 الذي يبرد منه المعدة وتقال بعض الشعراء

- ثلاث هن مهلكة الا ناه
- دوام مذامة ودوام وطني
- وداعية المصيح الي الشقام
- وادخال الطعام على الطعام

موعر حنة الشامة

والتصد ذرة الاكثار من الطعام قيل لو سئل اهل القبور ما سبقتهم من اجل حكم  
 لقاولوا التخمة ذكره الزمخشري قال الراغب واصل الشئ قاعدته التي لو توهمت مرتفعة  
 لا ترتفع بارتنافعا سايره **قطر** في العلل من حديث محمد بن جابر عن تمام بن نجيم عن الحسن  
 البصري **عن انس** بن مالك وطاهرو صبيح المص ان مخرجه الدارقطني خرجه ساكنا عليه  
 بل تعقبه بتضعيفه كما حكاه المص نفسه عنه في الدرر تبعاً للزر كشي وقال روى  
 عن الحسن من قوله وهو اشبه بالصواب انتهى وقال بن الجوزي قال بن حبان تمام منكر  
 الحديث يروي اشياء موصوغة عن الثقات كما يتعد ها انتهى وقال بن عدي والعقيل  
 حديث منكر وعامة ما يروي لا يتابع عليه وفي الميزان هذا حكلي ولعل البلامنة  
**ابن التميمي وابو نعيم** وكذا المستقري كلام **في الطب النبوي** عن علي امير المؤمنين وفيه سخاق  
 بن نجيم الملقب كان يبيع الحديث **وعن ابي سعيد الخدري** وعن **الزهري** مرسل روى  
 المص رحمه الله تعالى لضعفه قال بعضهم ولا يصح شي من طريقه وقال بن عدي باطل  
 بهذا الاسناد وجعله في الفايق من كلام بن مسعود **ع**  
**اصح** يا ابا كاهل بين الناس اي ازل ما بينهم من الشحناء والتباغض ولو انك تعني

**الكذب** قال في الفردوس يريدون ان يتقصروا الكذب يقال عيبك فلانا عيبنا اذا قصرت  
 والمراد ان ذلك جازم مندوب وليس من الكذب للنبي عنه بل قريح ولفظ رواية  
 الطبراني اصلح بين الناس ولو بكذا وكذا كلمة لم اتمها قلت ما عني بهذا اقال عني الكذب  
 انتهى بلفظه **طب عن ابي كاهل** الاحسي اسمه قيس بن عابد وقيل عبد الله بن ملك بن حياج راجي  
 المصطفى صلى الله عليه وسلم خطب على ناقته قال وقع بين رجلين من اصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كلام حتى تقفارا ما قلت احد ما فعلت مالك ولفلان سمعته  
 يحسن عليك الثناء ويكثر لك من الدعاء ولفيت الاخر فقلت نحوه فما زلت حتى اصطلحا  
 فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فذكرة قال الهيثمي رحمه الله تعالى فيه ابوا  
 داود الا عني وهو كذاب انتهى فكان الاولي للمص رحمه الله تعالى حذفه من الكتاب  
**اصحوا دنياكم** اي اصحوا معاش دنياكم بتعمد ما في ايديكم بتعمد الحلال من المكاسب  
 لمعونتكم دينكم ومقام اخلاق الاسلام التي فيها عمارة اخرتكم والحطاب للمتصدين  
 الذين لم يبلغوا ذروة التوكل ومعهم علقمة الاسباب لبيووا باملا يستفها والاستعانة  
 بجماعة الاخرة **واعملوا صالحا لآخرتكم** بجهد واجتهاد واخلاص مع قصر امل **كالكم مخوفون**  
**عذابي** به عن قرب الزمن جد او المراد اجعلوا الموت نصب اعينكم واعملوا على ذلك لئلا  
 امرهم باصلاح العيش والمعاش خشي عليهم من تعلقهم به والتفكير في الاعمال الاخرى  
 فاردفه بما يتبين ان عليهم مع ذلك بذل الجهد في العمل الاخرى وانه لا رخصة في تركه **البتة**  
**فريعن انس** بن مالك وفيه زاهر بن طاهر الشامي قال في الميزان كان يخل بالصلوات وترك  
 الرواية عنده جمع وعبد الله بن محمد البغوي الحافظ تكلم فيه بن عدي وراويده عن انس  
 مجهول

**اصنع المعروف** قال البيضاوي وهو ما عرف حسنه من الشارع **اي من هو اهله والي غير اهله**  
 اي افعله مع اهل المعروف ومع غيرهم قال بن الاثير الاصطناع اتخاذ الصنيع فاذا اصبت  
**اهله اصبت اهله** قال بن مالك قد يقصد بالخبر المفرد بيان الشجرة وعدم التغيير فيتعد بالبتة  
 لفظا وقد يفعل هذا الجواب الشرط نحو من قصد في فقد قصد في اي قصد من عرف بالنجاح  
 واتخاذ ذلك يؤذن بالمبالغة في تعظيمه والتحقير **وان لم تقب اهله كنت انت اهله** لانه  
 تعالى يقول ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمما واسيرا والاسير في دارنا الخافض  
 فاشي علي من صنع معه معروف ابا طعامه فكيف بمن اطعم موحدا ولهذا قال الخبر لا يزد  
 في المعروف كفران من كفره فانه يشكره عليه ما لم يعطعه له **تسببه**  
 قال الراغب الفرق بين الصنع والفعل والعمل ان الصنع انما يكون من الانسان دون  
 الحيوان ولا يقال الا لما كان باجادة والصنع قد يكون بالاولا فكل لشرف فاعله والفعل  
 قد يكون بلا فعل لتقص فاعله والعمل لا يكون الا بفكر ليوست فاعله والصنع احصت  
 الثلاثة والفعل اعمرها والعمل اوسطها وكل صنع عمل ولا عكس وكل عمل فعل ولا  
 عكس وهذا اليعارضه كما مر من ان المعروف انما ينبغي ان يفعل مع اهل الحفاظ  
 وان الله تعالى اذا اراد بعد خير اجعل معروفه فيهم لان ما هنا عند وجود الاهل

وعبر

وغير الاهد فيعد عن الاهد لغيرهم وما هنا فيما اذ المر يوجد الا غير الاهد وهو محتاج قال بعض  
 الشراح في هذا الحديث ابلغ حث على اسناد امة صنایع المعروف حتى يصير مبعدا لا يجزى بين  
 اهلده وهو من يعترف فيجازي وبين من لم يعترف فلا يجازي ولا يثني فانه اكل في الكارم و اجزل  
 في الثواب **تم** قال بعضهم وقع لوالي بلخ وكان ظالم ابا غيا انه راي كلبا احوب في يوم برد  
 بعد فامر بعض خدمه بحمله لبسته وجعله بحل حارة واطعمه واستفاه فقيل له في نومه كنت  
 كلبا فوهناك لكلب فاصبح فمات وكان له مشهد عظيم لشغفته على كلب واين المسلم من الكلب  
 فافعل خيرا ولا تنال بين من لم يكن اهلا له واطلب الفضائل لاعبياتها واهجر الذم لاعبياتها  
 واجعل الخلق نبيعا ولا تتقم مع ذمهم ولا تمدم لكن قدم الاولي فالاولي ان اردت ان تكون من الحكماء  
 المتأدبين باداب الله تعالى **خطبي رواية مالك بن انس عن ابن عمر بن الخطاب بن البخاري في تاريخه**  
**عن علي امير المؤمنين قال** التماظف العراقي في المعنى وذكره الدارقطني ايضا في العلل وهو ضعيف  
 انتهى وذلك لان فيه بشرين يزيد الازدي قال في اللسان عن ذيل الميزان له عن مالك مناكير شتر  
 ساق منها هذا الخبر شرعته بقوله قال الدارقطني اسناده ضعيف ورجاله مجهولون  
 واورده في الميزان في ترجمة عبد الرحمن بن بشر هذا من حديثه عن ابيه عن مالك عن نافع عن  
 ابن عمر وقال اسناده منقطع وخبر باطل اطلق الدارقطني على ارادته المنعوق والحفالة **تم**  
**اصنعوا لاجعفر بن ابي طالب الذي جافه طعنا ما يشبهه يومهم وليلتنع فانه قد اتهم**  
**ما يشغلهم عن منع الطعام** لانفسهم في ذلك اليوم لذهولهم عن حاله فحزن لهم على ميتهم  
 وهذا قاله نسائه لما قتل جعفر بموته ووجبا الخبر فطخت سلمي مولاة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم شعيرة اشرا منه بريت وجعلت عليه فلفلا ثم ارسلوه اليهم قال بن الاثير اراد  
 اطبخوا واخبزوا والهم فيندب جيران الميت والقاربه الا باعد صنع ذلك وجيلفون عليهم  
 في الاكل والشرب ولا يندب فعلا ذلك لاهله الاقربين لانه شرع في السرور لا السرور وهو  
 بدعة فيسحة كاقاله الامام النووي وغيره قال في المطامح وجرت العادة بالمكافاة فيه ورتما  
 ما وقع التماكر فيبين الاجلاق قال بن الحاج وينيغ لاهل الميت التصدق بالباقي او اهداه  
**تنبيه** قال القرطبي الاجتماع على اهل الميت وصنعهم الطعام والميت عندهم  
 كل ذلك من فعل الجاهلية قال وخومند الطعام الذي يصنعه اهل الميت في اليوم السابع  
 ويجمع له الناس يريدون القرية للميت والنزحهم عليه وهذا المكن فيما تقدم ولا يبيغني  
 للمسلمين ان يقتدوا باهل الكفر ويبيغ كل انسان اهله عن الحضور لمثل هذا وشبهه من تعلم  
 الخدود وشق الجيوب واستماع النوح وذلك الطعام الذي يصنعه اهل الميت كما ذكر في جمع  
 عليه الرجال والنساء من فعل قوم لاخلق لهم قال وقال احمد هو من فعل الجاهلية فيبدله  
 اليس قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لاجعفر طعاما الخ قال لم يكونوا الخدوا  
 انما اتخذ لهم فهدا اكله واجب على الرجل ان يمنع اهله منه فقد اباحه لاهله فقد عصي  
 الله سبحانه وتعالى واعا نهم على الاثر والعدوان الى هنا كلامه وقال بن العرق انما بين  
 ذلك في يوم الموت فقولا قال وهذا الحديث اصل في المشاركات عند الحاجة وقد كان  
 عند العرب مشاركات ومواصلات في باب الاطعمة واختلاف اسباب وحالات

سان  
 حدم

فبغ

**حورث هـ** وكذا العلي السبي والشافعي وابن مقفع والطبراني وغيرهم كلهم عن عبد  
الله بن جعفر قال لما نفي جعفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال  
صحيح وقال بن حسن وقال عبد الحق كذا قال بن ولده يبيت لمر لا يصح وذلك لان فيه  
خالد بن يسارة لا يعرف حاله انتهى وفي اليزان اسناده غريب ومنه تصحيح الحاكم  
شمر له البيهقي له منتقد

**اصنعوا ما بهداكم** في جماع السبايا من عزل او غيره **فما قضى الله تعالي** يكونه فهو كاني لا محالة  
عزلتم ام لا تفعل العزل وعدمه سواء **وليس من كل الماي** النبي هذا البراق في الرحم يكون  
**الولد** وهذا قاله لما قالوا برسول الله انانا في السبايا وحبث اثمانهن فما تربي في العزل  
فذكره وفيه جواز العزل لكنه في الحرمة مكروه ثم يها الا باذنها عند الشافعي كما ياتي وذهب  
ابن حزم الي تحريم العزل مطلقا ثمسكا بقوله عليه الصلاة والسلام في خبر ذلك الواد الحق  
ورده بانه لا يلزم من تسميته واداعلي طريق التشبيه كونه حراما وبانه مخصوص بالعزل  
عن الموضع لا ضرار الولد بالتحليل بالتحريم **عن ابن سعيد** الخذري قال سالتنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن العزل فذكره رضالمحمد رحمه الله حسنه واعلاه

**فصل الممزة مع الضاد**

**اضر بوهن** اي اضربوا جوارز النساء اللاتي تخافون نشوزهن ولا يضربن في شراركم  
الاخيار فيرون اللاتي سلوكهم سبيل العفو والحلم والصبر عليهن وملا يتقن بالبيهي  
احسن واستجلاب خواطرهن بالاحسان بالامكان وفيه جواز ضرب الزان للنشوز اي ان  
ظن افادته **بن سعد** في طبقاته **عن القاسم بن محمد** بن ابي بكر القتيبي المديني احد الاعلام  
**موسلا** ارسل عن ابي هريرة وغيره ونسب هذا الحديث ان رجلا اشكوا النساء الي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاذن له في ضربهن فطاف تلك الليلة منهن نساء كثيرا فذكر  
ما لقي نساء المسلمين فيهن عن ضربهن فقال الرجال يا رسول الله زاد النساء علي الرجال فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اضر بوهن ولا يضرب الا وفقهية نصرتي المولوا له لم  
ير هذا الحديث يسند او الالما عدل لرواية الارسال وهو عجيب فقد حرجه البزار عن  
عائشة مرفوعا وعائشة ما يعتذره للمولوا ان رواية الارسال اصح وبفرض تسليمه  
فهذا الايجدي نفع لان كان الاولي ذكورها معا

**اضمنوا لي ست خصال** اي التزموا بالمخا فظة علي فعل ست خصال **اضمن** بالجزم  
جواب الامر **لكم الجنة** اي التزموا في مقابلة ذلك بدخولها مع السابقين او من غيره  
تعذيب وليس المراد بالضممان هنا معناه الشريح بل اللعوي وعبر عنه بذلك تحقيقا  
لحصول الوعد ان حوفا علي الامور به قالوا وما هي يا رسول الله قل **لا تغفلوا** الجذف  
احدي التابن تخنفا اي لا يظلم بعضكم بعضا **عند قسمة الثواب** بل افسموا علي  
علي ما امر الله واعظوا كل ذي حق من فرض او تعصيب ما وجب له حرمان بعض الورثة  
او تقصيده مما يستحقه حرام شديد التحريم حتي علي المورث **وانصفوا الناس** من  
**التسليم** بان تفعلوا معهم ما يحبون ان يفعلوه معكم **ولا تجنوا** عند قتال عدوكم

بضم المشاة فوق وسكون الجيم اي لانها جوه تنولوا الادبار بل حملوا عليهم واصدقوا اللقا  
وانبتوا حيث كان مثليكم او اقل والجبن بالضم منع القلب عايجب اويتوي فيه **ولا تغلوا**  
بفتح الشاة فوق وضم الفين الجملة **عنا بكم** اي لا تخونوا فيها فان الغلول كبيرة **واقتنوا القل**  
جامعه الكبير وامنعوا **ظالمكم من مظلومكم** اي خذوا المظلوم حقه متن ظلمه بالعدل والقسا  
فان افعال ذلك مع القدرة عليه من قبيل ترك الامور بالعرفى واهمال الذي عن المنكر والحطاب  
للحكام او عام ويدخلون فيه دخولا وليا او لوتيا ومقصود الحديث ان الامسان اذا احافوا على  
هذه الخصال مع القيام بالفروض المعينة يتكفل له الصلبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة  
بادخاله الجنة مع الاولين او بغير عذاب **طب عن ابي امامة** الباهلي قال الميثقي فيه العلا  
ابن سليمان الرقي وهو ضعيف وقال بن عددي منكر الحديث انتهى والعلاء بن خليل بن مرة وقد ضعفه  
ابن معدني وغيره وحينئذ فرمى له الحسنه ان سلم فهو من قبيل الحسن لعيره والله اعلم **هـ**  
**اضمنوا الى سنان من الخصال** من انتمسك بان تداوموا على فعلها **اضمن لكم الجنة** اي دخولها **اصدقوا**  
**اذا حدثتم** اي لا تكذبوا في شيء من حديثكم لان تزنب على الكذب مصلحة اقوي من مصلحة الصدق  
في امر مخصوص كحفظ معصوم **واوفوا اذا وعدتم** فان الوفاء بالوعود والعهود محثوث عليه  
في الكتب السماوية والنصوص القرآنية **واذا ابتمنتم** ان الله يامرهم ان يودوا والامانات ابي  
اهلها اقل البيهقي ودخل فيه ما يثقل المؤمن بايمانه من العبادات والاحكام وما عليهم من رعاية  
حقه نفسه وزوجه واصلمه وفرعه واخيه المسلم من نصحه وحق مملوكه او مالكه او مواليه  
فاذا الامانة في كل ذلك واجب **واحفظوا ايها الرجال والنساء فروجكم** عن فعل الحرام لثباته  
سبحانه وتعالى على ما عليه بقوله **والحافظين فروجهم والحافظات وعظمتوا ابصاركم**  
كنوها عن ما لا يجوز النظر اليه **وكنوا ايديكم** اي امنعوهما من تعاطي ما لا يجوز تعاطيه  
شرعا فلا تضربوا ايها من لا يسوغ ضربته ولا تلتنا ولو ايها ما كولا او مشرو باحراما او نحو  
ذلك فمن فعل ذلك فقد حصل عليه رتبة الاستقامة المأمور بها في القران وتخلق باحلاق  
اهل الايمان وهذه المستغيب السنن الاولي فهو اما خاطب بذلك من لا يعلمها ويعلم هذه وبهذه  
من لا يعلمها ويعلم تلك او انه تقرس في الخاطئين عدم الصدق والوفاء بالعهد والحيانة والزنا  
والنظر لما لا يحل وبسط اليد بالعدوان ونهاهم وهكذا يقال فيما قبله واخرج البيهقي  
عن الفقيه قال اصل الايمان عندنا وفرعه ودخله وحارجه بعد الشهاداة بالتوحيد  
وللنبي صلى الله عليه وسلم بالبلاغ صدق الحديث **وحفظ الامانة وترك الحيانة**  
والوفاء بالعهد وصلوة الرحم والنصح للمسلمين قال سمعته وتعلمته من اهل الثقة  
ولو لم اجد ما قلته **حرج كهب** من حديث المطلب **عن عبادة بن الصامت**  
قال الميثقي بعد عزوه لاحمد وللطبراني الا ان المطلب لم يسمع من عبادة قال المنذري بعد  
عزوه لاحمد والحاجم **اينه صححه المطلب** لم يسمع من عبادة وقال الذهبي في اختصاره  
للبيهقي اسناده صالح وقال العلاي في اماليه سنده جيد وله طرق هذه امثالها وفي كلاهما  
اشارة اليه انه لم يرق عن درجة الحسن **هـ**

الهمزة مع الطاء

مبينة

علم  
بن عددي

**اطب** بفتح الهمزة وكسر الطاء امر من اطاب **الكلام** اي تكلم بكلام طيب يعني قولا لله الا الله  
 خالصا او حافظا على قول الباقيات الصالحات او خاطب الناس بالملائكة والملائكة  
 وتجنب الغلظة والغلظة وخالق الناس بخلق حسن وامر بالعرف وانه عن المنكر  
 واصح بين الناس وعلم الجاهل وارشد الضال وقيل الحق وان كان مرة واحدة وانصح بخوفك  
**واقش السلام** انشره بين من تعرفه ومن لا تعرفه من المسلمين الذين يندب عليهم  
 السلام شرعا **وصيل** بكسر الصاد امر من القبلة **الارحام** اي احسن اليها اربح بالتقول  
 والفعل **وصيل بالليل والناس نيام** اي لتجد حال نيام غالب الناس شر اذا فعلت  
 ذلك **ادخل الجنة بسلام** اي مع سلامة الاوقات وامن من المخلوقات والمراد ان فعل  
 المذكورات من الاسباب الموصلة الى الجنة وهذا قاله قبل دخول المدينة **حب حل عن ابي**  
**هريرة** وفيه عند ابي نعيم عبد الله بن عبد الجبار قال في اللسان عن العقباني شيخ  
 مجهول

**اطت السما** بفتح الهمزة وشدة الطاء صاحت وانث وصوتت من ثقل ما عليها من ارحام  
 الملائكة وكثرة الساجدين فيها منهم من الاطيط وهو صوت الرجل او الابل من حمل الثقلها  
 والجنس **ويجفها** في رواية وحق لها ان **تيط** بفتح الشاثة فوق وشدة الطاء اي وحق  
 لها ان تصوت لان كثرة ما فيها من الملائكة قد اثقلها حتى اطت قال ابن الاثير وهذا  
 مثلا وايدان بكثرة الملائكة لا يسعها عقل البشر وان لم يكن شر اطيط وانما هو  
 تقريب اريد به تقرير عظمة الله سبحانه وتعالى قال بن حجر وقوله تيط بفتح اوله  
 وكسر الهمزة والاطيط صوت البعير المشقل **والذي اي** والله الذي **لنفس محمد بيده** اي بقدرته  
 وارادته وتفسيره **ما فيها موضع شبر** ولا اقل منه بدليل رواية ما فيها موضع اربع  
 اصابع **الفيه جيفة ملك ساجد يسبح الله ويحمده** اي يقول حال سجوده سبحان  
 الله ويحمده فهذا هو الذكر المانور للملائكة فيه والذكر المانور للبشر سبحان ربي الاعلى  
 وهذا على طريق الاستعارة بالكناية شبه السباح بذي صوت من الابل المكتوبة فاطلق  
 المشبه وهو السما واراد المشبه به وهو الحمل ثم ذكر شيئا من لوازم الابل والاقتاب  
 وهو الصوت المبرع منه بقوله اطت يستقل ذهن منه **روى بن عساكر** ان في السماء  
 ملائكة قياما لا يجلسون ابد او سجودا لا يرفعون ابداء وركوعا لا يقومون ابد يقولون  
 ربنا ما عبدناك حق عبادتك النبي وقال بن الملقان وقد دل هذا الخبر وخوه على ان  
 الملائكة اكثر المخلوقات عددا صناعتهم موكول اليه سبحانه وما يعلم جنود ربك الا هو  
 وقيل ان الملائكة اربعة انواع الانسان والملاك والجن والشياطين وبنوا آدم عشر  
 الجن والجن عشر حيوان البحر والطيور والكل عشر ملائكة السما الدنيا وكلهم عشر ملائكة  
 السما الثانية وهكذا الي ملائكة الكرسي ثم العرش وفي كتاب الزاهر وغيره عن  
 الازاعي ان في مناجاة موسى عليه الصلاة والسلام قال يرب من عبدك قبل ادم  
 قال الملائكة قال يرب عبدك قال اثني عشر الف سبطا قال كم السبطا قال مثل الجن  
 والانس والطيور والبهاية اثني عشر الف مرة وفي رواية كبر عدد كل سبطا قال عدد التراب

وفي تذكرة الامام الرازي انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السما راى ملايكة  
في محل عال مشرف وراى بعضهم يمشي تجاه بعضهم فسأل جبريل اين يذهبون فقال والذي بعثك  
بالحق لا ادري الا اني اراهم هكذا اخطت ولا ادري واحدا منهم قد رايتهم قبل ذلك وفي الفتوحات  
لا يزال الحق من انفس العالم ملايكة ما داموا متنفسين والاختيار والاثار المذمومة اكثر منهم  
لانها تخصي **ابن مردويه** في التفسير عن **ابن** بن ملكة روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
والترمذي وابن ماجه والحاكم عن ابي ذر مرثدا بلفظ املت السما وحولها ان نبيها ما فيها  
هو موضع اربع اصابع الا وعليه ملك واصنع جبهته وفي رواية الترمذي ساجدا لله تعالى  
وهذا الحديث حسن او صحيح **ع**

**اطع كل امير** ولو جابر فيما لا شر عليه وجوبا **وكل اخلف كل امام** ولو فاسقا ومن شركان ابن  
عمر يصلي خلف الحجاج قال الشافعي وكفي به فاسقا **والنسب** بفتح النونية وضم الهاء وفتح  
الموحدة ونون التوكيد اي لا تشتم **احدا من اصحابي** لما لهم من الفضل وحسن الثماني  
التي منها نصرة الاسلام والذب عن الدين ولما وقع بينهم من الحروب محامل **طب** من حديث  
مكحول عن **معاذ بن جبل** قال الهيشمي ومكحول لم يسمع من معاذ فهو منقطع رواه  
البيهقي في شيا لفظ المذكور من حديث اسماعيل بن عياش عن حميد الخمي عن مكحول عن معاذ  
قال الذهبي رحمه الله تعالى هذا منقطع **ع**

**اطعموا الطعام للبر والفاجر والطيب والكلام** بما فانه سبحانه وتعالى اطعم الكفار واسطع  
البر والفاجر وامر بذلك وكان الحسين بن واصل يقاتل العدو ويومه اجمع فاذا حن الدليل بسكا  
الطعام ولم يبع من يقاتله من الكفار فقبل له فيه فقال ان سئلت عنه قلت منك وبامر  
ايتمت اطعمت من اطعمت وقال قلت من امرت وقيل المراد باطعام الطعام السماح بالمال  
وبطيب الكلام لاله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله **طب** وكذا الصيا في المختارة **عن الحسن**  
**ابن علي** قال الهيشمي فيه القاسم بن محمد الدال وهو ضعيف **ع**

**اطعموا الطعام وافشوا السلام** اي اعلنوه بين المسلمين **تورثوا الجنان** اي فعلكم ذلك  
وادامتكم له نوركم دخول الجنان مع الشابين بروحة الرحمن **طب** عن **عبد الله بن الحارث**  
صحا اي شهر ففتح مكة ومات سنة ست وثمانين روى عنه قال الهيشمي رواه الطبراني  
باسناد بن احدهما رجاله ثقات والله اعلم **ع**

**اطعموا طعامكم الاقنيا** لان التقى يستعين به على التقوي فتكونوا شركاء له في طاعته  
بالاعانة عليه وانما نوا على البر والتقوي لكن ليس المراد حرمان غير التقى بل ان يكون القصد  
بدل التقى اصالة فلا يقصد به فاجرا يتقوي به على الجور فيكون العانة على معصية  
او ان المراد اذا الربيب حاله للتعميم وتقدم الاقنيا **واولوا معروف المومنين** يعني خالطوا  
الذين حسنت اخلاقهم واحوا الهدي في معاملتهم لادانروضه وانما محارمه وتحمل المشقة  
في القيام بانفاقهم وفعل صنوق المعروف معهم واوليكم الذين قال الله تعالى عنهم يا ايها الذين  
امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين **بن ابي الدنيا** ابو بكر القرشي في كتاب **الاخوان**  
اي فضل زيارة الاخوان **ع** والديلمي عن **ابي سعيد** الخدري ورواه ابن المبارك في البر

والصلاة قال بن طاهر ضربيه وفيه مجهول ع

**اطفال المؤمنين** اي اولادهم وذريتهم الذين لم يبلغوا الحلم **في جبل في الجنة** يعني ارواحهم فيه **يُعلمهم** اي يخلصهم ويقوم بمصالحهم **ابراهيم الخليل** وزوجته **سارة** فنعم الوالدان والكافلان هما وهنبا كمرى لولد فارق ابويه وامسي عندهما وسارة بسين مملدة ورامشدة لانها كانت بمراعة جمالها تستر كل من رآها وقيل انها اعطيت سدس الحسن وهي بنت عمه وقيل بنت اخيه وكان جابزا في شرعهم **حتى يردع الي ابايهم يوم القيمة** اي ويرود ولد الزنا الي امه واسند الكفالة لهما والورد لابراهيم لان الخطاب بمنله الرجال ولا ينافي ما ذكرهنا من كفالة ابراهيم وطائفة في كفالة غيره فلا تدفع كما بينه القرطبي وغيره قال في الافصاح وغيره اما مقتر الروح وما ادر اراك ما مقتر الروح فمختلف لحسب المصاحب ومتنوع على قدر المراتب فارواح في حواصل طير خضر لتشرح في الجنة حيث شات وتاوي الي قناديل من ذهب في ظل العرش اذا ماتت وارواح في قبة خضر اسندسية وعلى بارق نفوس الجنة العلية وارواح الاطفال عصافير من عصافير الجنة ترحي وتسرح وارواح في سما الدنيا ايضا وارواح في السما السابعة في دار يقال لها البيضاء وارواح في كفالة جبريل وارواح في كفالة اسرافيل وارواح في خزائنه ربابيل وارواح سستة محدود بين السما والارض وارواح في برزخ من الارض تذهب حيث شات وارواح في بير زمزم وكل روح اتصال بعد نفثها وتعلق قوي بجسده بحيث يصح ان يسلم عليها ولقبهم ما يقع من الخطاب لدينا وترد السلام كالشمس المنيرة فانها في السما واشعتها في الارض النورية وجنيد المراد بالاطفال في هذا الحديث بعضهم وفيه ان اطفال المؤمنين في الجنة وقد حكي جمع عليه الاجماع ومرواه كما قال الامام النووي اجماع من يعنده واما خبر مسلم عن عايشة توفي صبي من الانصار رفقلت طوي له عصفور فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله خلق الجنة وخلق لها اهلا الحديث فاجيب بانها لهاها عن التسارع الي القطع بغير دليل او انه قبل علمه بانهم في الجنة وفيه ان الجنة موجودة الآن وهو ما عليه اهل الحق وانها ذات جبال ولا ينافيه انها قيعان لان المراد ان يعظها كذلك **حورق واليه في كتاب البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال المحاكم صحيح ع**

الاجماع ان الارواح الموقنين الي الجنة اي اجماع من يعنده

**اطفال المشركين** اي اولاد الكفار والصغار **خدم اهل الجنة** يعني يدخلون بها فيجعلون خداما لمن فيها وهذا اخذ الجمهور قال النووي وهو الصحيح المختار من لم يبلغه الدعوي واوي واما خبر الله اعلم بما كانوا عاملين فلا تصرح فيه بانهم ليسوا من اهل الجنة وخبر احمد عن عايشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال في النار ضعيف وقيل بالوقوف وقيل تحت الشية وقيل من علم الله كفره له لو عاش في النار وخلافه في الجنة وقيل يصيرون نوابا والمعول عليه الا قول **طرس عن انس** وسكت عليه واورده في الكبير عن سمرة **ص عن سلمان الفارسي مرفوعا** عليه ورواه البخاري في تاريخه الاوسط عن سمرة فاهمال المصنف له واقتضاره قيل من ذكر من صديق الطعن ع

اطفوا



**اطفوا الصايح من بيوتكم اذا اردتم ان تملأوا بياض الفؤاد** التبتلة فتحرق  
 البيت **واغلقوا الابواب** ابواب بيوتكم **واكفوا الاستغنية** اربطوا افواه القرب  
**وعزوا الطعام والشراب** اي استروه وغطوه ولو بعود **تقرضه عليه** مع ذكر الله  
 فانه الستر الدافع وقد سبق تقرير ذلك **ميساخ عن جابر بن عبد الله** في عدة مواضع **ع**  
**اطلب** من بيده المنزلة والنعمة والاعطاء والمنع والصحة والسقم **العافية** اي السلامة  
 في الدين والبدن والمال والاهل **لغيرك** من الناس المعصومين **توزقها في نفسك** فانك  
 كما تدين تدان وبالكيل الذي تكتال يكال لك فان طلبت لغيرك السلامة في دينه جوريت  
 بمنه او في بدنه او اهله او ماله جوريت بمنه وهناك ملا موكل بذلك يقول ولك بعمل  
 ذلك كاسياني

بياض بالاصل

وقبل سبب تسمية ابي اسحاق الشيرازي بين الفقهاء بالشيخ المطلق ان ابي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال علمني كلمات الخواتم اغدا فقال يا شيخ  
 اطلب السلامة في غيرك تجدها في نفسك وانزل الحديث التغيير بالرزق دون  
 الاعطاء وغيره اشارة الى ان العافية اعظم المواهب بعد الايمان وايماء الى تحقق الاعطاء  
 اذا صحب الطلب اخلاص سيما اذا كان بظاهر الغيب **الاصحاح في الترغيب عن عمرو**  
**ابن العاصي ع**

سان  
 اللينة

**اطلبوا بقرنة** واصل مضمومة ارشاد **العواجم** اي حواجكم **الى ذوي الرحمة من امتي**  
 اي الى الرقيقة قلوبهم السهلة عريكتهم اللينة وجواب في قوله **توزقوا** **وتنحوا** **افتح**  
 المشاة فوق وسكون الثون اي تصيبوا حواجكم وتبلغوا مقاصدكم **توزقوا** **وتنحوا**  
 بقوله **فان الله تعالي يقول** في الحديث القدسي **رحمتي من ذوي الرحمة من عبادي**  
 اي اسكنته الريد منها فيهم ومن لان قلبه وتزطب بما، الرحمة فهو اهل الاحسان  
 والنعمة **ولا تطلبوا** لبي ارشاد **العواجم عند القاسية قلوبهم** اي الغليظة افئدتهم  
**فلا تزقوا ولا تنحوا** وقاسي القلب لا يستجيب من الرد بل هو حرج الصدر وقاسي  
 القلب جاني الطبع **فان الله تعالي يقول ان سخطي** اي كراهتي **وشدة غضبي**  
**فيهم** اي جعلته فيهم لان الرحمة بتخطي الى الاحسان الي الغير فكل من رحمة رزقها  
 رزق فملك له فاحسنت عليه ومن لم يعط حقا من الرحمة غلظ قلبه وصار قاسيا  
 لا يرفق لاحد بل ولا لنفسه فالشد يد يشدد على نفسه ويعسر ويضيق فهو من  
 نفسه في تعب والتلق منه في نصب مكد ووج الروح مظالم الصدر عابس الوجه  
 منكر الظلمة ذاهبا بنفسه فيها وعلمة سمين الكلام عظيم النفاق قليل  
 الذكر لله وللاخرة فهو اهل لان يسخط عليه ويبا صيه ليعاقبه تشبه  
 اخذ بعضهم من هذا الوعيد ان فسوة القلب من الكيا برو عمل على هذا ما اذا  
 حملت صاحبها على نحو طعام المضطر **عق** من طريق محمد بن يحيى اليونس القسري  
 عن جندب بن وثق عن ابي ملك الاسعمر الواسطي عن عبد الرحمن بن السدي

ليس

عن داود بن ابي هند عن ابي نصره عن ابي سعيد قال العقيار وعبد الرحمن مجهول  
لا يتابع عا حديشه وداود لا يعرف وخبره باطل **طس عن ابي سعيد الخدي** قال في اللسان  
واظن محمد بن مروان يكنى ابا عبد الرحمن فوقع في رواية العقلي عن ابي عبد الرحمن وسقط  
من عنده ابي فبقي عبد الرحمن علي ان محمد بن مروان لم ينفرد به بل فيه متابع وشاهد من حديث  
علي في المستدرک وغيره انتهى و اشار بذلك الى الورد علي بن الجوزي في الموضوعات **م**  
**اطلبوا الخير** بمنزلة وصل مضمومة **عند حسان الوجوه** وفي رواية للخطيب صباح الوجوه  
اي الطلعة السنبشرة وجوههم فان الوجه الجميل مظنة للفعل الجميل وبين الخلق  
والخلق تناسب قريب غالباً وقيل كل صورة حسنة تتبعها نفس رديئة وطلاقة الوجه  
عنوان ما في النفس وليس في الارض فيصح الا ووجهه احسن ما فيه وانشد بعضهم  
• دل علي معروفه حسن وجهه • بورك هذا اهاد يا من دليل

وقيل اراد حسن الوجه عند طلب الحاجة بدلالة انه قيل للمبرك من اجل تيسر الوجه ففنا  
للخواج قال انما يعني حسن الوجه عند الطلب للحاجة اي بشاشة عند سواد وحسن  
الاعتذار عند نواله ويشهد له خبر الخطيب عن جابر مر فوعا اطلبوا حواجكم عند حسان  
الوجوه من ان قضاهما قضاهما بوجه طلق وان ردها ردها بوجه طلق فرب حسن الوجه ذميم  
عند طلب الحاجة ورب ذميم الوجه حسن عند طلب الحاجة انتهى ولا يعارضه ما سبق من ان  
حسن السمعة والوجه يدل علي حيا صاحبه ومروته لانه عالي وغيره نادراً ويشير اليه لفظ  
رب وقيل عبر بالوجه عن الجملة ومن النفس القوم واشرفهم يقال فلان وجه القوم وعينهم قال  
نغالي كل شيء الا وجهه وقد نظر بعضهم معني الحديث فقال

هالك

• يدل علي معروفه حسن وجهه • وما زال حسن الوجه احدي الدلائل  
**ح** عن ابراهيم بن معن عن عبد الرحمن بن ابي بكر المليكي عن حبرة عن ابنها عن عائشة واورده بن  
الجوزي في الموضوعات عنه من طريقه ثم قال موضوع والمليكي متروك ونعقده المولف بانه  
معين يكنى حديشه وبانه لم ينفرد به **بن ابي الدنيا** في كتاب فضل **قضا الخواج** اي في كتابه  
المولف في ثواب قضا الخواج الناس عن مجاهد بن موسى عن معين عن يزيد بن عبد الملك  
السوفلي عن ابراهيم بن ابي انس **ع** عن داود بن رشيد عن اسمعيل بن عياش عن حبرة بنت  
محمد بن ثابت بن سباع عن اسمها **عن عائشة** قال الحافظ الزيني العراقي وجره وامها وابوها  
لا يعرف حالهم **طب عن عائشة** قال الهيثمي وفيه من له ارفق **عن بن عباس** بلنفا اطلبوا  
الخير الي حسان الوجوه قال الهيثمي فيه عند الطبراني عبد الله بن حراش بن جوشب وثقه بن  
حبتان وقال رما اخطا وضعفه غيره وتبنيته رجاله ثقات **عد عن بن عمرو** بن جهم الخطاب قال ابن  
عبد الهادي في ذكره بخطه قال احمد محمد بن عبد الرحمن بن مجسر راويه عن نافع عن بن عمرو ثقة  
وهذا الحديث كذب انتهى بلنفا **بن عساكر عن انس** بن ملك **طس عن جابر** قال الهيثمي وفيه  
عمر بن صهيبان وهو متروك **تمام** في نوآيده **خطي في رواية مالك** بن انس الامام **عن ابي هريرة**  
قال اعني الهيثمي وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك **تمام** في نوآيده **عن ابي بكر** قال الحافظ  
العراقي وطرقه كلها ضعيفة و به يعرف ان المقام كانه لم يصيب في قولهم في الملباي هذا الحديث

في نوآيدي

في نقدي حسن صحيح لم يصح لم يصب بن الموزي حيث حكم بوضعه ولا ابن القيم كشيخه بن نبيته  
حيث قال هذا الحديث باطل لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى بل ذلك تفريب  
وهذا الفراغ والقول العدل ما افاده زين الحافظ العراقي

**اطلبوا الخير** امر يعني الخير كقوله تعالى افعلوا الخير وقوله في حوامر عباده او لكما يسارعون  
في الخيرات والخير هنا جميع انواع البر **وهو حكمه** اي مدة حياتكم جميعا لان الانسان لا يعلم  
بجائته في اي محل ولا في اي وقت تحصل ولهذا قال وهو حكمه وفي الصباح يطلق الدهر على  
الابد والزمان قل او اكثر لكنه في القليل مجاز عن الانساع **وتقرئوا** اي تصدوا او من تعرض  
وهو الميل الي الشيء من احد جوانبه **لنجات رحمة الله** اي اسلكوا طرقها حتى تصيب عيادة وطبيعة  
وسجية وتعالوا سببا بها وهو فعل الاوامر وجذب المناهي وعدم الانهماك في اللذات والاسترسال  
في الشهوات رجاء ان يهب من رياح رحمته نعمة تشعدهم او المعنى اطلبوا الخير من عرضين  
لنجات رحمة ربكم بطلبكم منه قال المتوفية تعرض للنجات التزويج لورودها بدوام اليقظة  
والانسباه من سينة الغفلة حتى اذا امرت نزلت بفنار القلوب وفي الصباح نفع الطيب فاح  
ونفحة الريح هبت ونفحة من عذاب قطعة وفي الصباح نعمة بالمال اعطاه والنفحة العظيمة  
وقيل مبتدأ شئ قليل من كثير **فان الله لنجات من رحمة يهب من يشاء من عباده** للمؤمنين

فدوموا على الطلب ثم يسي ان تصادفوا نعمة من تلك النجات فتكونوا من اهل السعادات ونفوس  
الحديث ان لله فيوضا ومواهب تهب والوامعها من فتحات ابواب خزائن الكرم والمن في  
بعض اوقات فتتبع نورها وتقدمانها كالاخروج لسما وراها من مد الرحمة فمن تعرض  
لها مع العلمارة الظاهرة والباطنة يرحم حمة وحضور قلب حصل له منها في دفعة واحدة  
ما يريد على هذه النعم الدارة في الازمنة الطويلة على طول الاعمار فان خزائن الثواب بمقدار  
على طريق الجزا وخزائن المن النعمة منها تعرف فيما تعلمي على الجزالة مقدار ووقت معلوم  
وقوت النعمة غير معلوم بل منهم في الازمنة والساعات وانما غيب علمه لتداوم على الطلب  
بالسؤال المتداول كافي ليلة القدر وساعة الجمعة فقصدا ان يكونوا متعرضين لمنى كل  
وقت قياما وقعودا وعلى جنونهم وفي وقت التصرف في اشغال الدنيا فانه اذا اذام  
او شكا ان يوافق الوقت الذي يفتح فيه فيظفر بالنعمة الاكبر ويسعد بسعادة

الابد **وسئلوا الله** وفي رواية واسالوا الله **تعالى** اي اطلبوا منه ان يستوي بخفي عن خلقه  
**عور الكرم** جمع عورة وهي ما يستحي منه اذا ظهر والوار بالفتح العيب وقد يصم **وان يومن**  
بعض النخبة وفتح الهمة والتشديد **روعاتكم** اي فروعكم قال الراغب الروع اصابة الروع  
واسعد فيما اتى فيه من الفزع يقال رعته وروعته وريع فلان وناقرة روعا فزعة  
والاروع الذي يروع جسده كانه يفرع قال يروعك ان تلقاه في وسط محفل  
ولقد ابدع المصطفى واملح حيث اتى جناس الاستفانق بين عورات وروعات **ابن ابي الدنيا**  
في كتاب **الفروج** بت الشدة **والحكيم** الترمذي في النوادر **هبل حل** والفضائي كلامه عن  
**انس** بن مالك وفيه حرملة بن يحيى عن النبي قال ابوا حاتم لا يجتج به واورد  
الذهبي في الضعفاء المتروكين **هب عن ابي هريرة** رمز العار لصغفه وقول البغدادي

حسن صحيح غير صحيح هـ

**اطلبوا الرزق في خبايا الارض** جمع خبيثة كخطية وخطا يا اي التمسوه في الحرث نحو رزق وغرس فان الارض تخرج ما فيها محبتا من النبات الذي به قوام الحيوان وقياد ارا استخراج الجواهر والمعادن من الارض وانما ارشد لطلب الرزق منها لانه اقرب الاشياء الي التوكل وابعدها من الهول والغوة فان الزراعة اذا كرت الارض ونفاها وقام عليها ودفن فيها الحب تبرا من حوله وقوته ونفدت حيلته فلا يري لنفسه حيلة في ابناته وخروجه بل ينظر الي القضا والقدر ورجواربه دون غيره في ارسال السما ودفع الافة مثلا حيلة الخلق فيه ولا يقدر عليه الا الذي يخرج الحب في السموات والارض ومن شعر بن شهاب الزهري

• تتبع خبايا الارض وادع مليكها • لعلك يوما ان تجاب وترزقا

**ع طب في الاوساط عن عايشة** قال الميثمي فيه هشام بن عبد الله بن عكرمة الخزومي صنعته بن حبان انتهى وقال النسائي في حديث منكر وقال بن الجوزي قال بن طاهر حديث لا اسرله وانما هو من كلام عروة بن الاشعث البيهقي لا يمنع به بقوله عقبه هذا ان صح فانما اراد الحرث واثارة الارض للزراعة انتهى وفي الميزان عن بن حبان بصعب بن الزبير بنفرد بما لا اصل له من حديث هشام لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد بشر ساق له هذا الخبر هـ

**اطلبوا العلم الاق بيانه ولو بالقبين** اي ولو كان انما يمكن تحصيله بالرحلة لا يمكن بعيد جدا كسدينة الصين فان من لم يصبر على مشقة التعلم بقي عمره في عمالة الجهالة ومن صبر عليها آل عمره الي عز الدنيا والاخرة وقال علي كرم الله وجهه العاخير من المال وقال وهب بن شبيب من العلم الشرف وان كان صاحبه دنيا والعرب وان كان قصيبا والغني وان كان فقيرا والنبل وان كان حفيرا قال الرضي قد نزل على ان الدول على جوابها بما تنوذر ولا تدخل الا اذا كان صدق الشرط المذكور اولى بذلك المقدم الذي هو كالعوض عن الجز من ذلك الشرط قال وكذا قوله اطلبوا العلم ولو بالقبين والظاهر ان الواو الداخلة على كلمة الشرط في مثله اعتراضية وانعني بالجملة الاعتراضية ما ينوسط بين اجزا الكلام متعلقا به معني مستنساغا لفظيا على طريق الالتفات لقوله

• فانت طالق وطلاقك اليه • وقوله • تري كل من فيها وحاشا له فانبا •

وقد يجي بعد تمام الكلام لقوله عليه السلام انا سيد ولد آدم ولا فخر فان طلب العلم **فريضة على كل مسلم** مكلف وهو العلم الذي لا يعذر المكلف في الجهل به كعرفة المانع وما يجب له ويستعمل عليه ومعرفة رسله وكيفية الفروض العينية والبر بالعرفوة الاعتقاد الجازم على طريق المنكرين من احكام الحج والاستعداد لدفع الشبه فانه فرض كفاية وكذا القيام بعلوم الشرع من تفسير وحديث وفقه واصوله وعلوم العربية فتعلم ذلك كله على مسلم مكلف حرذ كر غير اليبدي فرض كفاية وتعلم الزايد مندوب كتعلم العامي النوافل للعبادة

هـ **هب عن انس بن مالك** شمر قال اعني البيهقي شتمه مشهور واسناده ضعيف وقد روي من اوجه كلها ضعيفة اليه هنا كلامه **وبن عبد البر في كتاب فضل العلم** عمن جعفر بن محمد

الزعفراني عن احمد بن سريج الرازي عن حماد بن خالد الخياط عن صرين بن سلمان ابي عاتكة عن انس  
عد عن محمد بن حسن بن تميم عن عثاس بن اسماعيل عن الحسن بن عبيدة الكوفي عن ابي عاتكة  
عن انس قال بن حبان باطلا اصله والحسن ضعيف وابو عاتكة منكر الحديث وفي الميزان ابو عاتكة  
عن انس مخرجه في اسمه بجمع على ضعفه من طريق البيهقي هذا المذكور عن انس بن مالك قال  
السجاي وي وغيره وهو ضعيف من الوجوه بل قال بن حبان باطلا اصله وحماد بن الجوزي يوضع  
ونوزع بقول الزري له طرق ربما يصل مجموعها الي الحسن ويقول الذهبي في تلخيص الواهيات روي من  
عدة طرق واهية وبعضها صالح **ع**

**اطلبوا العلم ولو بالعين اي فيها ما لغته في البعد فان طلب العلم فربما يفتنه على كل احد مسلم شريفا**  
ما في طلبه من الفضل ومزيد الشرف بقوله ان الملايكة تضع اجنحتها جمع جناح لطلب العلم  
تبتسطها له وتفرشها تحت قدميه او لتواضع له تعظيما لحقه او لتنزل عنده وتتركه الطيران  
او تعينه وتيسر له السعي في طلب العلم او تنظر لاجله ولا مانع من اجتماعها **رضي بما يد طلب اي**  
رضي له بسبب العلم الذي يطلبه او رضي بالعلم الذي هو طالبه وفيه كالذي قبله نذب الرحلة في طلب  
العلم وطلب العلو فيه **تمت** اخبرج الرهاوي والطبراني وغيرهما عن زكريا التستاحي  
قال كنا نغشي في بعض اوقات البصرة لبعض المحدثين فاشرونا فقال ارفعوا ارجلكم عن احبنة  
الملايكة لا تكسروها كما كسروا فما زال من محل حتى جفت رجلاه وسقط فقال الرهاوي هكذا كراي  
عين لان رواته اعلام **بن عبد البر** في كتاب العلم عن احمد بن عبد الله عن مسلمة بن القاسم عن يعقوب  
ابن اسحاق العسقلاني عن عميد الله بن الغرياني عن ابي عبيدة عن الزهري عن انس بن مالك  
قال في الميزان يعقوب كذاب انتهى وقال التيسابوري وبن الجوزي شهر الذهبي له يجمع  
فيه اسناد **ع**

**اطلبوا العلم يوم الاثنين** لغطار رواية ابي الشيخ والديلمي فيما وقفت عليه من نسخة مصححة  
خط الحافظ بن حجر في كل يوم الاثنين فكان الصلاه عنده او تبع بعض النسخة السقيمة **فانه ميسر لطلبه**  
اي يتيسر له اسباب تحصيله برفع الموانع ونهيات الاسباب اذا اطلبه فيه وذلك لانه اليوم الذي  
ولده فيه المصطفى وجاء الوحي فيه وبشارته في نذب الطلب فيه الخيس حديث بن عدي عن  
جابر اطلبوا العلم لكل يوم اثنين وحيس فانه ميسر لمن طلبه ويتبع طلبه في اول النهار الخبر  
يا في **ابو السبخ** في الثواب فروكذ ابن عساكر عن انس وفيه معيرة عن عبد الرحمن اورد  
الذهبي في الضعفاء وقال قال بن معين ليس بشي ووثقه طائفة **ع**

**اطلبوا الجوامع بعزة الانفس فان الامور تجري اي تمر بالمقادير يعني لا تدلوا انفسكم في الجهد**  
في الطلب والتفانت على التخصيل بل اطلبوا لها رفيفا بعزة نفس وعدم تذلل للمسؤل فان  
تأؤد رسيكون ونالم بقدره لكن فلا فائدة في الانهماك الا اذ اية الجسم وكثرة الصم **تمام** في  
قوايده وبن عساكر في تاريخه **عن عبد الله بن بسر** يقيم الموحدة وسكون المهلة المازني له  
ولا يوبه صحبة زاركم المصطفى واكل عندهم ودعاهم رمز لضعفه **ع**

**اطلبوا الفضل اي الزيادة من الاحسان والنوسعة عليكم عند وفي نسخة الي وهي بمعنى من الرجا**  
من امتي امة الاجابة **فميشوا** بلزم جواب الامر في **الكتاب** جمع كنف بنتختين وهو الجانب

**فان فيهم رحمتي** كذا وجدتم في النسخ المتداولة والظاهر انه سقط قبله من الحديث فان الله يقول  
 او اخذوا كذا بشر ابيت الحافظ الذهبي وغيره سابق الخبر من هذا الوجه من حديث ابي سعيد موصوفا  
 يكونه قد سيقا فقال اوله يقول الله اطلبوا الي اخر ما هنا وقال من عبادي يدل من امتي وهكذا  
 سابقه بن الجوزي في الموضوعات وتبعه المؤلف في مختصرها فقال يقول الله عز وجل اطلبوا  
 الي والمعني اذا اجتمع الغرض غيركم من سأل او جاءه او معونة فاطلبوه عند رحمة هذه الامة  
 وهم اهل الدين والزينة وطهارة العنصر فان من تفرح بظلمه من ذكر عظمت شفقته فرح السائل  
 وبذل له فضل ما عنده طلبا للشواب من غير من ولا اذني ولا مطلب بل في ستر وعفاف واعضا  
 فيعيش في ظله مع سلامة الدين والعرض ولا يسترقه بهره **ولا تطلبوا من الناس قلوبهم** اي  
 الغفلة الغليظة قلوبهم **فانهم ينظرون سخطي** فيما تقدمه ميتاتهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية  
 وانما قسمت بالتباع من الله من اجل تقص الميثاق في خبر يسجي لا يدخل الجنة الا رحيم قال  
 ليس رحمة احدكم خويبتته يعني اهل سخطي لكن حتى برحم العامة فرحمة الخويبتة هي رحمة  
 العطف من الرحمة المنسوفة بين الخلق ورحمتك للعامة من رحمة المعرفة بالله تعالى وقيل الحكم  
 لم صارت الملوك اقسيم قلوبا قال تبعات منها الذكرة وتمكنت منها الشهوة فاسودت وملبت  
**الخرايطي في كتاب مكارم الاخلاق** عن محمد بن ايوب بن الصريسي عن جند بن واثق عن ابي  
 مالك الواسطي عن عبد الرحمن السدي عن داود بن ابي هند عن ابي نصره **عن ابي سعيد الخدري**  
 قال في اللسان ورواه الطبراني في الاوسط من طريق محمد بن مروان السدي عن داود وكذا رواه  
 ابن حبان في الصغرى من هذا الوجه قال العقيلي عبد الرحمن السدي مجهول لا يتابع على حديثه  
 ولا يعرف من وجه يصح وفي الميزان عبد الرحمن السدي عن داود عن ابي هند لا يعرف واتي بخبر  
 باطل شر سابق هذا الوجه وخرجه العقيلي قال في اللسان ولفظ العقيلي عبد الرحمن السدي  
 مجهول لا يتابع ولا يعرف حديثه من وجه يصح انتهى وقال الحافظ العراقي بعد ما عزا  
 للطبراني وفيه محمد بن مروان السدي ضعيف جد او قال للمسيذه الهيثمي يتركه انتهى ورواه  
 الحاكم من حديث علي وقال صحيح قال العراقي وليس كاقال واورده بن الجوزي في الموضوعات  
**اطلبوا المعروف** اي الاحسان قال الخراي المعروف ما اقره الشرع وقبله العقل وواقفه كرم  
 الطبع وقال بن الاثير المصنف وحسن الصحبة مع الناس من في نسخة ابي وهو يعني من  
**رحامتي فيعشوا في اكنافهم ولا تطلبوه من الناس قلوبهم فان اللعنة تنزل عليهم**  
 يعني الامر بالقرود والابعاد عن منازل اهل الرشا قال بن تيمية والمراد هنا اليهود بقرنية  
 نصر يحرم بان المرادهم في اية ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فقال عليهم الامد تقست  
 قلوبهم وقسوة القلب من ثمرات المعاصي وقد وصف الله اليهود بها في غير موضع منها  
 شعر قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة الاية فيما تقدمه ميتاتهم لعناهم وجعلنا قلوبهم  
 قاسية شر قال اعني بن تيمية وان قوم ما من ينسب الي علم ودين قد اخذوا من هذه الصناعات  
 بنصيب يعود بالله مما يكرهه الله ورسوله **يا علي بن ابي طالب ان الله تعالي خلق**  
**المعروف** وهو كل ما عرفه الشرع بالحسن وقيل ما يعرفه كل ذي عقل ولا يكره اهل النقل  
**شر غلب على اصطناع الخير وخلق له اهلا محبته ايم وحبب اليهم فعاله ووجه**

ساد  
 الصفة

البع

**اليوم طلابه بالتشديد ووجهه الما في الارض الجديدة** بفتح الجيم وسكون الميملة اي المنتظمة  
 الغيث من الجذب وهو المحلوزنا ومعنى **لغبي به** ويجي به **اهلها ان اهل المعروف**  
**في الدنيا هم اهل المعروف الاخرة** يعني من بذل للناس معروفه في الدنيا اتاه الله جزاءه  
 معروفه في الاخرة او المراد من بذل جهاده لاجل الجرايم فشفع فيهم شفعة للمعني اهل  
 التوحيد في الاخرة ومفهوم الحديث ان اهل الشر في الدنيا هم اهل الشر في الاخرة فليدبر  
 في مسند زك الحاشم بسند عن ابي جعفر من وجد في قلبه فسوة فليكتب يس والقرآن  
 في جوارحه عن ابي بصير به **كفى الرقاق عن علي** امير المؤمنين قال صحیح ورواه الذهبي  
 بان فيه الاصح بن بياتة واه جد اوجان بن علي صغوه انتهى **ع**  
**اطلع** بهزة وصل مكسورة بصيغة الامر في **القبور** اي اشرف عليها وانظر اليها وتامل ما  
 صار اليه اهلها من ذهاب الاموال وفناء الامال واكل الدود والتراب والانتفاع عن اهل  
 الاحباب والمصير الي روضة من رياض الجنة او حفرة من حفرة النار قال ابن الكمال  
 اهل تغذية الطلع بعلي لما فيه من معني الاشراف كما في الصحاح وعدها هنا في باعتبار  
 تضمنه معني المنظر والتأمل والقبر الدفن يقال قبرك الميت اقبوه بضم او كسرت قبراً  
 دفنته واقبرته امرت بان يقبر والمراد هنا محل الدفن وقد شاع اشتماله فيه والمقابر جمع  
 مقبرة ولو ريات في القرآن الا في العاقر **واعتبر** تعظ **بالنشور** اي النظر وتامل في قيام الموتي  
 من قبورهم للمعرض والحساب والاعتبار من العبرة بمعنى النظر في حال الاموات فامر بالنظر  
 في القبور على وجه يترب عليه الاعتبار المذكور وتتبعه العبرة في احوال النشور ليتأمل  
 النظر ويصدق زهده وفي الصحاح نشر الميت ينشر نشوراً عما من بعد الموت ومنه يوم  
 النشور وفي الايناس انه من الحجاز اصله نشر بمعنى بسط ارشد المصطفى صلى الله عليه  
 وسلم الي ان من اعظم ادوية فسوة القلب زيارة القبور وتامل حال المقبور وما  
 بعده من البعث والنشور الباعث على ذكرها ذم الذات وكذا مشاهدة المحتضرين  
 وتفسير الموتي والصلاة على الجنائز فان في ذلك موعظة بليغة كما ياتي في خبر **هب** وكذا  
 الديلمي **عن انس** قال شكي رجلاً الي المصطفى صلى الله عليه وسلم فسوة قلبه فذكره  
 وظهر صنيع الصم ان البيهقي سخره واقره والامر بخلافه بل قال عقبه هذا من مثل  
 تحذف ذلك من كلامه غير صواب واورده في الميزان في ترجمته محمد بن يونس بن الكديسي من مسالكه  
 وقال هو احد المتزكين وانتم به بن عدي بن حبان بالوضع **ع**  
**اطلعت** بهزة فطاء مفتوحة مشددة فلام مفتوحة اي تاملت ليلة الاسرا وفي النور  
 او بالوحي او بالكشف لعين الراس او لعين القلب لاي صلاة الكسوف كما قيل **في الجنة** اي عليها  
**فرايت آثر اهلها الفقرا** اي فقرا المؤمنين ضمن طلعت معني تاملت ورايت علمت ولذا عدها  
 الي مفعولين ولو كان الاطلاع بمعناه الحقيقي كغناه مفعول واحد ذكره الطيبي وهذا من اقوي  
 حجج من فضل الفقير على الغني والذاهبون لمقابلها اجابوا بان الفقير ليس هو الذي ادخلهم  
 الجنة بل الصلاح **واطلعت في النار** اي عليها والمراد نار جهنم **فرايت آثر اهلها النسا**  
 لان كقران العطاء وترك المبر عند البلا وغلبة الهوي والميل الي زخرف الدنيا والاعراض

تعلم  
لاهل

بان  
جامر

ص

عن معاصر الاخرة فمن اغلب لعنف عقلهم وسرعة الخداع ومن وعور ضهرا بان  
هذا في وقت كون النساء في النار اما بعد جز وجههن بالشفا عذوبة الرحمة حتى لا يبقى فيها احد ممن  
قال لا اله الا الله فالنساء في الجنة اكثر وحينئذ يكون لكل واحد زوجتان من نساء الدنيا وسبعون  
من نساء الجور العين ذكره القرطبي وغيره ونفط احمد الاغنيا والنساء وعورض ايضا بخبر رابتنق  
كثراهل الجنة وحبيب بان المراد بكونهن اكثر اهل النار نساء الدنيا وكونهن اكثر نساء  
اهل الجنة نساء الاخرة وفيه حش على التقلل من الدنيا وتخريف النساء على التقوي والمحافظة  
من الدين على السبب الاقوي وان الجنة والنار مخلوقتان الا ان خلاف البعض المعتزلة **حرم**

في الدعوات **عن انس بن مالك** في صفة الجنة وغيره **ت** وكذا النسائي في عشرة النساء والرائق  
فما وهم صنيع المولى من ان الترمذي تفرق باخراجه من بين الستة غير صواب **عن**  
**عمران بن حصين** بضم الحاء فتح الصاد المملتين الخراجي كانت تسلم عليه الملايكة ورواه  
احمد عن ابن عمر واللفظ المذكور لكنه بدل النساء بالاغنيا قال العمري كالمندري وسنده جيد  
**اطوهم لله** اي الكرامة اي انقياد اله من طاع يطوع ويطيع انقاد اي افضلكم بين او علم  
**الذي يبدوا صاحبه بالسلا** اي هو الاحق بان يبدوا صاحبه بالسلا عند التلاقي فاذا التاقي  
اثنان او اكثر ندب ان يبدوا به الا فضل هذا اذا كان ما ربي اما لو كان احدها واردا فهو الذي  
يبدوا فضلا او مفضولا صغيرا او كبيرا قليلا او كثيرا كما ذكره النووي قال الماوردي ومن مشي  
في الشارع المطروق كالشوق لا يسلم الا على البعض لانه ان يسلم على كل من لقينه تشاغل به عن المهم  
الخارج لاجله وخروج به عن العرف **طب عن ابي الدرداء** قال قلنا يرسول الله اننا نلتقي ذاتنا  
يبدوا بالسلام تذكروه قال المهيني وفيه من لم اعرفهم انتهى **ع**

**اطول الناس اعناقا** بفتح الهمزة جمع عنق بالضم اي من اكثرهم رجاء وتشوقا الي رحمة الله  
تعلي لان المتشوق الي الشيء يتطاول بعنقه الي التطلع والناس يومئذ في الكرب **يوم القيمة**  
**الموذنون** للصلوات فهم يتطلعون لان يؤذن لهم في دخول الجنة او الموات اكثر اعمالا  
يقال فلان عنق من الخمر اي قطعة منه وروي بكسرها اي اكثرهم اسرافا الي الجنة  
والعنق بفتح نين السير بسرعة واما نقله البيهقي عن الظاهري ان معناه ان  
الرو يعطش في الوقف فتنتطوي عنقه والموذون لا يعطش فعنقه قائم فلا يسباق لعنده  
ولاد ليل يوتيه شمر انه لا يلزم من تمييز الموذنين بهذا العنق ان لا يكون غيرهم ارفع  
درجة منهم لاسباب اخر نعم اخذ منه النووي انه افضل من الامامة وانما الموذون  
المصطفى صلى الله عليه وسلم لشغله بامر الرسالة عليه انه ورد انه اذن مرة في السفر كافي  
المجموع وغيره **حرم عن انس** قال المهيني رجاله رجال الصيغ انتهى ومن شمر من  
المص لصفته **ع**

**اطوا** ارشادا **ثيابكم** اي لغوها اذا نزعتموها لارادة لخونهم او مهنه ولا تتركوها  
منشورة فانكم اذا طويتموها **ترجع اليها** او **واحقها** يعني تبقى فيها قوتها فالارواح  
جمع روح شبيها بالحيوانات ذوات الارواح على الاستقارة وتبيت هي جمع روح كما وهم  
**فان الشيطان** اي ابليس او الموات الجنس اذا وجد ثوبا مطويا **لربيبه** لربيبه

عن انس بن مالك



على لبسه بل يمنع عنه من قيل خالق الله ان اقترن طيبه بالتسمية وان وجد منشورا  
**لبسه** يسرع اليه البلا وتذهب منه البركة ويوردت من لبسه بعد ذلك الغفلة عن  
ذكر الله والفتور عن العبادة والمراد بالشباب هنا ما يلبس من نحو قميص وحبته  
وازار وسراويل وردا وحف وبوخد من العلة ان العمامة كذلك يجعلها اذا اراد نحو  
النوم ثم يكررها اذا اراد الخروج واما ما لا يمكن طيبه كقلنسوة ونعل فيمكن في حومان  
الشیطان منه التسمية القارئة للموضع **طس عن جابر بن عبد الله** وقال لا يروي عن  
النبي الا بهذا الاسناد انتهي قال الهيثمي وفيه عمر بن موسى بن جبيه وهو وضاع وقال  
السخاوي اسناده واه واما خبر اطو واثباكم بالليل لا تلبسها الجن فتتوسخ فلما راه  
وفي كلام بعضهم انها تقول اطو وفي ليل اجهلكم **نهارا**  
**الطيب الطيب** اي افضله واشرفه **المسك** بكسر الميم فهو اخص انواعه وسيدتها قال  
ابن القيم واخطا من قدم عليه العنبر كيبق وهو طيب الجنة والكثيران التي هي مقاعد  
الصديقين فيها منه لان العنبر الذي عزق ابله انه لا يتغير على مر الزمان كالذهب  
وهذه خصيصة واحدة لا تقاوم ما كان في المسك من الخواص وقال المهمل **الطيب الطيب**  
المسك والعنبر والزعفران والمسك من بينهم من يد حصوصة ولد عليهم الفضل والرتبة  
حيث جاء ذكره في التنزيل وذلك غاية التشريف والتبجيل قال الله تعالى يسقون من  
رحيق مختوم خاتم مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومن منافع الالبطيب  
العرق ويسخن الاعضاء ويمنع الريح الغليظة المتولدة في الامعاء ويقوي القلب ويشجع  
اصحاب الورد السودي وفيه من التوحش تغزخ ومن السدد تغنيح ويصلح الافكار ويذهب  
جديث النفس ويقوي الاعضاء الظاهرة والباطنة شربا ويعين على الباه وينفع من  
بارد الصداع ويقوي الدماغ وينفع من جميع علله الباردة ويبطل عمل السموم وغير  
ذلك **تنبيه** المشهور ان غزال المسك كالظبي لكن لونه اسود وله نابان لطيفا  
ايضا نفي فكه الاسفل والمسك دم يجتمع في سرته في وقت معلوم من السنة فاذا  
اجتمع ورر الموضع فمرض الغزال الي ان تسقط منه وفي مشكل الوسيط لابن الصلاح  
ان الناحية في جوفه كالناحية في جوف الجدي يلتصقا كالتي الرجاجة البيضاء وجمع  
بانها تلصقا من سرتها لتعلق بها الي ان تنحس قال النووي واجمعوا على طهارة  
المسك وجواز بيعه ونقل عن الشيعة فيه مذهب باطل وقال الزمخشري قال  
الحافظ سالت بعض العطارين من اصحابنا المعتزلة على المسك فقال لولا ان المصطفى  
تطيب به ما تطيبت به فاما الزباد فليس يقرب ثيابي فقلت قد يرتفع الجدي  
من خنزيرة ولا يجر لبنه لان اللبن استحال حمئا وخرج من تلك الطبيعة وتلك الصورة  
وذلك الاسم فالمسك غير الدم والخل غير الخمر والجوهر لا يجر لعينه وانما يجرم للاغراض  
والعلا فلا تنغم منه عند تذكره الدم فليس منه **حمر دن عن ابي سعيد الخدري**  
ورواه ايضا الطيالسي وغيره

**الطيب الكسب** اي افضل طرق الاكتساب قال ابن الاثير الكسب السعي في طلب الرزق

والمعيشة **عمل الرجل بيده** في صناعة او زراعة او حوذة كذالك من الحرف المجازة غير الدنية  
التي لا تليق به وذكر اليد بعد العمل من قبيل قولهم رايت بعيني واخذت بيدي والمقصود منه  
تحقيق العمل وتقديره والتكسب بالعمل سنة الانبياء كان داود يعمل المترو في بيعة لقوته وكان  
زكريا نجاراً و**كل بيع مبرور** اي مقبول عند الله بان يكون مثابره وفي الشرع بان لا يكون فاسداً  
ولا غش فيه ولا خيانة لما فيه من ايكال المنع الي الناس بتخصيصة ما يحتاجونه ونبتة بالبيع  
على بئنة العقود المنصود بها التجارة واعلم ان اصول المكاسب ثلاثة زراعة وصناعة  
وتجارة والحديث يقتضي تساوي الصناعة باليد والتجارة وفضل ابو احنيفة التجارة وسبل  
المأوردية الي ان الزراعة اطيب الحول والاصح كاختاره النووي ان العمل باليد افضل قال فان كان زرا  
بيده فهو اطيب مطلقاً لمع بين هذه التفضيلة وفضيلة الزراعة **حورطب** وكذا في الاوسط  
وكذا البرازين **رافع بن خديج** قيل يا رسول الله ايج الكسب اطيب فذكره قال الهيشي  
فيه المسعودي وهو ثقة لكنه احتلط في اخر عمره وبئنة رجال احمد رجال الصحيح انتهى  
وقال بجرحه لابسهم **طب** وكذا في الاوسط **عن بن عمر** بن الخطاب قال الهيشي ورجاله  
ثقات انتهى ومن ثمر من المع له **عنه**

**اطيب كسب المسلم بغيره في سبيل الله** اي ما يكسبه من غنيمة وفي سلب قيل وحوها  
لان ما حصل بسبب الحرص على نصرة دين الله ونيل درجة الشهادة لاشي اطيب منه فمحمو  
افضل من البيع وغيره مما سرت لانه كسب المصطفى وحرفته الا ترى الي قوله جبريل رزقي تحت  
ظلمتي فاقتل الكسب مطلقاً منهم الغاوي لما ذكرته مما حصل بالاحتراف من عمل اليد لانه كسب  
كثير من الانبياء **الشيرازي في اللقب عن بن عباس**

**اطيب اللحم** المأكول اي الذرة واحسنه كذا جري عليه جمع وجعله بعضهم من الطيب بمعنى الطاهر  
**لحم الظفر** هو حذق من التفضيل فيه نسبي او اضافي اذ لحم الذراع اطيب منه لانه اخف على  
المعدة واسرع انفضاضاً وانفع ومن ثمر كان المصطفى يحبته ويقدمه على غيره بل ذهب البعض  
ليعتقد كل مقدم فقال لحم الرقبة اقدم من الذراع لقول المصطفى في حديث الرقبة هادية الشاة  
واقربها الي الخير وبعدها عن الاذي فالعضد فالظفر فالاصح تفضيل الذراع **حوره ذهب**  
**عن عبد الله بن جعفر** قال صحيح واقره الذهبي **ع**

**اطيب الشراب** اي افضل واحسنه **الحلو البارد** فانه موافق للمعدة ملائم للبدن لذيق الشراب  
ولهذا كان احب الاشربة اليه عليه السلام كما يحي وهو سبب الاسربة كما في خبر اخوانه اطباء  
لحرارة وادفع للعدة وبعث للشكر قال بن القيم اذ جمع الى الحلاوة والبرد كان انفع للبدن  
واحفظ للصحة واكثر تغذية وتنفيذ الطعام الي الاعضاء والفائز ينفخ ويعمل ضد ذلك **ت**  
**عن الزهري** مرسل **احمر عن بن عباس** قال الهيشي رجال احمد رجال الصحيح الا ان تابعيه  
الرويس **ع**

**اطيب عوفي ما كنت** في رواية ما دمت **بين اظهور** اي مدة كوني بينكم حياً فاني لا امر ولا انهي  
الا بما امر الله ونهي عنه لان دعوتي انما هي لطاعة الله فطاعني طاعة الله ومن خصا يمه ان الله  
فرض طاعته على العالم فرضاً مطلقاً لا شرط فيه ولا استثناء وما ان كبر الرسول فحذوه وما

فها كرم عند فانتهموا ويتن بقوله مادمت او كنت بين اظهركم المبادرة الي امتثال امره ونهييه من  
غير عرض فيه ولا عرضة على الكتاب لانه لا ينطق عن الهوى ويجا طبعك قوم وشخص بما يليق الحال  
والمكان والزمان واما بعده فيبحث عند المعارض وخوه على الصحيح ويراجع الكتاب وينظر في الترتيب  
كما اشار اليه قوله **وعليكم بكتاب الله** اي الرموه شر بين وجه لزومه على طريق الاستيناف البياني  
بقوله **احلوا حلاله وهو مواجرا مة** يعني ما احله افعله جاز بين حله وما حرمه دعوه وولاه  
تقريره فكانه يقول مادمت بين اظهركم فعليكم بالتباع ما قول وافعل فان الكتاب على نزل  
وان العلم الخلق به واما بعد في الرموه الكتاب فما اذن في فعله فخذوا به وما نهى عنه فانتبهوا وعلموا  
من التقرير الما ان لفظا لظهور متحمر للتاكيد **تسبب** قال العارفي بن عزي قد صح عندنا  
بالتواتر ان محمدا رسول الله حقا وانه جاء من عند الله بما يدل على صدقه وهو القرآن المعجز  
وانه ما استطاع احد معارضته فثبت العلم بانه النبا الحق والقول الفصل والادلة سمعية  
وعقلية واذا احكاما بامر فلا شك انه يجب العمل بمضمونه فلزمنا ان نتزمر احكامه ونحل حلاله  
ونحرم حرامه وهو بمنزلة الدليل العقلي في الدلالة فلا يحتاج مع ثبوت هذا الاصل لادلة  
**طلب عن عوف** يفتح المهمل اوله واخره **قار بن ملك** الاشجعي قال خرج علينا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهو مرعوب او قال موعوف فذكره قال الهيثمي رجاله وثقون وقال المنذري  
رواه ثقات ٤

**اظهر والنجاح** اي اعلنوا عنده واصرروا عليه بالدفوق **واخفوا الخطبة** بكسر الخاء سترها  
نبا وهي الخطاب في عرض التزوج فقال الخرافي هي هيئة العان فيما بين الخاطب والمخطوبة الذي  
النطق بها هو الخطبة بالفتح والحق بعضهم بطلب اعلان النكاح اعلان الختان ونوزع والوجه  
حمل الاظهار على ختان الذكر والاختفاء على ختان الانثى وسياتي لذلك مزيد توضيح **فرعن**  
**ام سلمة** وفيه من لا يعرف لكن له شواهد تجزوه ٥

**اعبد الناس** من هذه الامة اي اكثرهم عبادة **اكثرهم تلاوة للقران** لانه افضل الذكر العاقر  
والعبادة الطاعة مع خضوع وتذلل لله وحده وقيل لغة الخضوع وعرفا فعل الكلف على خلاف  
هوى نفسه تعظيما للرتبة **فرعن ابي هريرة** وفيه ضعف ٥

**اعبد الله الناس اكثرهم تلاوة للقران** وافضل العبادة **الردعا** اي الطلب من الله تعالى والتمار  
التذلل والافتقار بين يديه والكراد ان كلاما من الافضل فلا يلزم منه ان الردعا افضل من القراءة  
هذا والوجه حمل الردعا على الصلاة فهو افضل العبادات مطلقا بعد الايمان وهي مشتملة  
على الردعا والقران **الموهبي** يفهم الميثم بموحدة نور الهدى حسين بن علي في كتاب فضل العلم **عن**  
**عن يحيى بن كثير مرسل** هو ابو نصر اليمامي مولى علي احد الاعلام العباد وادق المولى  
السند بهذا المرسل اشارة الي تقويته به ٥

**اعبد** بمنزلة وصل مضمومة **الله** اي اطعه فيما امر ونهى والعبادة الطاعة كالقتر ولما كان  
احد قسمي الكفار ياتون بصورة عبادة لكن يشركون معه غيره تعالي عقب العبادة بنبي الشرك  
صريحا وان كان ذلك من لوازم العبادة الصحيحة فقال **لا تشرك به شيئا** حال من ضمير اعبد اي  
اعبد الله غير مشرك به شيئا صنما ولا غيره او شيئا من الاشراك اجليا او خفيا واعمد ذلك البراة

من الشرك العظيم بالاعتقاد مع الله بما آخروا من الشرك في الإلهية لا يصح معه العاملة بالعبادة  
واخص منه الاخلاص بالبراة من الشرك الخفي سبحانه لا يري لله شركا في شيء من اسمائه الظاهرة  
لان الشرك في سائر اسمائه الظاهرة لا يصح معه القبول ذكره الحراني **واقم الصلاة المكتوبة**  
**واد الزكاة المفروضة** المستحقة قيدا للزكاة به مع انها لا تكون الامفروضة حشا عليها  
لان المال محبوب والطبيعة تشج به اولان الزكاة تطلق على اعطاء المال تبرعا والتقرب بالفرض  
افضل من التقرب بالنفل **وج البيت واعتمر اي ايت بالمحج والعمرة المفروضة** وهو مرة في العمر  
ان استطعت اليهما سبيلا ومن تطوع خيرا فهو خير له **وهم كل سنة رمضان** حيث لا عذر **انظر**  
اي تامل وتدبر ففهم من الرواي لا الرواية **ما نخب للناس ان ياتوه اليك** اي يعاملوك به **فانعله**  
**بهم** اي عاملا به **وما تكله ان ياتوه اليك فذوم** اي اتركهم منه من فعله به فانك  
ان فعلت ذلك استقام لك الحال ونظرو اليك بعين الكمال والاجلال واستجلبت ودهم وامنت  
شركهم والامر في الخمسة الاول للمرضية وفي الاخرية للندب في الندوب والوجوب في الواجب  
والنقد به الحث على مكارم الاخلاق والمحافظة على معاني الامور والتحذير من سبها سفسا **فما**  
وادبها والخطاب وان وقع لواحد كن المراد به كل مكلف ممن في زمنه ومن بعده **طب عن**  
**ابي المتنفق العنبري صحابي** روي عنه ابنته رمزها **الحسنة**  
**اعبد الله** مقصوده كما قال الحراني حمل الخلق على صدق التذلل الاثر التطهير من رجسهم  
ليعود بذلك وصل ما انقطع وكشف ما الحجب ولما طهرهم حروف الوجود من رجس عبادة اله  
اخرا ثبت لهم حروف الامر التفريد حيث قال **ولا تشرك به شيئا** اي لا تشرك معي في التذلل  
شيئا اي شيء كان وهذا اول ما قام الله من بنا الدين وجمع بينهما لان الكفار كانوا يعبدونه  
في الصورة ويعبدون معه او ثانا ويزعمون انها شركا **واعمل لله كأنك تراه** رويته  
معنوية يعني كن عالما متيقظا لاساهيبا ولا غافلا وكن مجدا في العبودية مخلصا في النية  
اخذا اهبة الخذر فان من علم ان له حافظا قريبا شاهدا لهذا الشركانة وسكناته فلا يبسي  
الادب طرفه عيني ولا لمحة خاطره وهذا من جوامع الكلم وقال هنا عمل الله وقال في حديث  
الصحيحين اعبد الله لان العمل اعرف فيشمل **واعبد نفسك في الموتي** وترحل عن الدنيا  
حتى تنزل بالآخرة وتحل فيها حتى تبقي من اهلها وانك جئت الي هذه الدار كغريب ياخذ  
منها حاجته ويعود الي الوطن الذي هو القبر وقد قال علي كرم الله وجهه ان الدنيا قد  
ترحلت مدبرة والآخرة ترحلت مقبلة ولكل منهما بنون فكونوا من ابنا الآخرة ولا تكونوا  
فان اليوم عمل واحساب وغدا احساب ولا عمل انتي فكانت بالموت وفنسا وقاسم على  
غفلة ففرت من عسكر الموتي فنزل نفسك منزلة من قضى نحبه وانك الحرس واغتنم العمل  
وقصر العمل ومن تصور في نفسه انه لا يعيش غدا لا يهتم له ولا يسع كفايته  
فيصير حرا من رق الحرس والطمع والذل لاهل الدنيا قال بن الجوزي اذا رايت قبرا فتوجه  
قبرا وعدي باقي الحياة **رحما واذكر الله تعالي عند كل حجر وكل شجر** اي عند مرورك  
على كل شيء من ذلك والمراد اذكره على كل حال قال العارفون من علامات صحة القلب  
الا يفتخر عن ذكر ربه ولا يسأم من خدمته ولا يانس بغيره ولما كان ذلك كله يرجع

إلى الأمر بالتقوى والاستقامة وكما ذكرنا لا يكون إلا من اتصف بالعصمة وحفظ عن كل  
وصية وأما غير ذلك لا بد له من سقطة أو هفوة أو رشداً في تدارك ما عساه يكون من الزنوب  
بقوله **وإذا عملت سيئة فاعمل بحسبها حسنة** تخمها لأن الحسنات يذهبن السيئات  
**السرايا والعلانية بالعلانية** أي عملت سيئة سرية فقابلها بحسنة سرية  
وإن عملت سيئة علانية فقابلها بحسنة علانية هذا هو الأنسب وليس المراد أن الخطيئة  
السرية لا تكفرها إلا التوبة جهرية وعكسه كالمثل وقيل أراد بتوبة السر الكفارة  
التي تكون للصغيرة بالعمل الصالح والقسم الثاني بالتوبة كما سبق موضعاً **طب** من حديث  
أبي سلمة **عن معاذ بن جبل** قال أردت سفراً فقلت برسول الله أو صني فذكره قال  
المنذري رواه الطبراني بإسناد جيد إلا أن فيه انقطاعاً بين أبي سلمة ومعاذ وقال  
الحافظ العراقي رجاله ثقات وفيه انقطاع انتهى قال تلميذه الشيخ أبي سلمة  
لم يذكر معاذ أو رجاله ثقات وقد مر في المقام الحسنه

**اعبد الله وحده** حال كونك **كانك تراه** فإن العبد إذا علم أن الله مطلع على عبادته  
وسره وعلمه فيها اجتمع في إخلاصها واتقانها على العمل بما أمكنه وليس في هذا إخوة  
ما يدل على جواز رويته تعالى في الدنيا كما وهم **وعد نفسك في الموتى** أي اقطع أطعاً عنك  
من الدنيا وأهلها وأخلاقك في الدنيا كما أن الموتى قد انتظمت أطعاً من  
الدنيا وأهلها وأشهد مشاهد القيامة وعد نفسك صنيفاً بينك وروحك عارية  
في يدك خاشع القلب متواضع النفس بري من الكبر تنظر إلى الليل والنهار فتعلم  
انك في هدم عمرك ومن عقد قلبه على ذلك استراح من العوم وانزاحت عنه الغموم  
**وايك ودعوات المفلوم** أي احذرها واجتنب ما يؤدي إليها في رواية دعوة المفلوم  
بالأفراد **فإن من مجابات** بلا شك لا مراءى ليس بينها وبين الله حجاب وإنما تصعد  
إلى السماء كأنها شرارة **وعليك بصلاة الغداة** أي الصبح **وصلاة العشاء** فشهدها  
أي احضرها عنهما وادور عليها **فلم تعلمون** جمع بعد الأفراد إشارة إلى أن الخطاب  
وأن وقع لغزود معين فالقصد التعظيم **ما فيها** من مزيد الفضل ومضاعفة الاجر وكثرة  
الثواب وقبح النفس والشيطان وقصر أهل التقاق والطينان **لا يتبوهما** أي التبتيم  
محل جمعاً عنهما **ولو كان** أنيا لكم إنما هو **جوا** أي على الاستأوى على الأيدي والأرجل يعني  
لجئتم إلى محل الجماعة لتعلمها معكم ولو بغاية المشقة والجهد والكد فكني بالزحف عن  
ذلك ووجه تخصيصه ما يذكر ما فيها من المشقة كما مر **طب** عن رجل من النخع **عن أبي الدرداء**  
قال الرجل سمعت أبا الدرداء حين حضرته الوفاة يقول أحدكم حديثاً سمعته من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فذكره وضعفه المنذري وقال الهيثمي الرجل الذي من النخع لم يعرفه  
ولم يرد أحد من ذكره والمصنف رحمه الله عليه ما تروي

بحفام

**اعبد الله كأنك تراه** ومحال أن تراه وتشهد معه سواه وهذا مقام المشاهدة والمراقبة  
وهو أن لا يلتفت العابد في عبادته بظاهره إلى ما يلهيه عن مقصوده ولا يشغل باطنه  
بما يشغله عن مشاهدة معبوده فإن لم يحصل له هذا المقام هبط إلى مقام المراقبة الشاه

اليه يقول فان لم تكن تراه فانه والاي الكبري من ربه لا يجناه شي من علمه ومن علم ان  
 معبوده مشاهد لعباده تعين عليه فربين ظاهره بالشمس وباطنه بالاخلاص والظهور  
 فانه يعلم خائفة الاعين وما تخفي الصدور وفيه حش على حال الاخلاص ولزوم المراقبة قبل  
 راود رجل امرأة فتأنت الاستسحي فقال لا يرانا الا الكواكب قالت فابن انت من مكو كبرها وقال  
 المعارف بن عزي لوله يصيرك وليتمك لجهل كثير منك ونسبة الجهل اليه محال فلا يسيل الي  
 نفي هاتين المنقبتين عنه بحال **واحسب نفسك مع الموي اي عد نفسك من اهل النبور**  
 وتكن في الدنيا كما كان في غريب او عابري سبيل **واتق دعوة المظلوم اي دعواته اذ هو مفرد مضاف**  
**فانها مستجابة ولو بعد حين كما سيق حل عن زيد بن ارقم بن زيد بن قيس الانصاري صحابي**  
 مشهور اول مشاهده الخندق رمز المخلصه

بان  
يسمك

من الزوا  
وهو صح

**احمد الله ولا تشرك به شيئا وزل** بضم الزاي وسكون اللام من الذهب مع القتران **ابن ازال**  
 اي ارجل معه ابنا رخل فاحل حلاله وحرم حرامه وراع احكامه ووز معه ابنا دار فانه  
 المزبل لامراض الشبه الفسدة للعلم والتصوير والادراك كميل برد الخجل الماطلة والذهب  
 الفاسدة على احسن الوجوه واقربها الى العقول وافصحها واوضحها وانفع الاغذية غذا  
 الايمان وانفع الادوية ذوالقتران **واقبل الحق اي قوله وقوله من جابه من صغيرا وكبير**  
 اي من مسن او حديث السن او جليلا القدر او وضع فالمراد الصغير والكبير حشا ومعنى **وان كان**  
**بغيبا لك بعبد منك بعد احتيا او معنويا واردد الباطل بشرط سلامة العاقبة مني**  
**جابه من صغيرا وكبير وان كان حبيبا لك تريبا منك حشا او معني نسبيا او غيره والخفا**  
 وان كان ورر جوابا لسؤال طالب للتعليم لكن المراد به العمود وفيه وجوب الامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر وان الوجوب لا يستقط لكون الاق بالباطل حبيبا او قريبا  
 كالاصل والفرع والشيخ والسيد والحاكم والقاضي بشرطه **ان عساكر في التاريخ**  
**عن ابن مسعود قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم علمني كلمات جوامع تواقع**  
**فذكره ورواه عنه الديلمي ايضا باللفظ المذكور وفيه عبد القدر وسين حبيب الدمشقي**  
**قال الذهبي في الصنعاء ذكره**

**اعبد والرحمن اي افردوه بالعبادة فانه المنعز بجليل النعم ودفائيقها اصولها وفروعها**  
 فخص اسم الرحمن للتشبيه على ذلك ولناسبته لقوله **واطعموا** بمزة قطع الطعام الخاص  
 والعام البر والفاجر **وافشوا** بمزة وصل مفتوحة السلام اظهره وعموا به المؤمنين  
 ولاتخصوا به المعارف احياء للسنة ونشر اللامان بين الامة وقصدوا الى النجا بب  
 والتواود واستنكثوا للاخوان لان كلمته اذا صدرت اخلصت القلوب الواعدة عن  
 النفرة الى الاقبال عليها وهي اول كلمة تفاوض فيها آدم مع الملائكة **تدخلوا بالجمع جواب**  
**الامر اجبة بسلام اي اذا فعلتم ذلك ومتم عليه وشملتكم الرحمة يقال سلام عليكم طينتم فادخلوها**  
 خالد بن امين لا خوف عليكم ولا انتم تخزنون قال الزين العمري في هذه الاعمال  
 موصلة الى الجنة وهو موافق لقوله تعالى ذلك الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون  
 ولا يشك الخبر ان يرحل احدكم الجنة بعلمه لما قال ابن عباس انهم يدخلونها بالرحمة

ويقسمون

ويقسمون المنازل بالاعمال الصالحة فعلية تكون ورثتهم للمنازل بعده الاعمال الصالحة  
بفضل الله تعالى فهو الموفق لعماد المجازي عليها فضلا منه لا وجوبها كما تقول المعتزلة خاتمة  
قال المحققون للعبادة درجات ثلاث الاولى ان تعبد الله طلبا للشواب وهربا من العقاب  
وهي نازل جدا لان معبوده بالحقيقة ذلك الثواب الثانية ان تعبد الله لتشتري بها  
والنسبة اليه وهي اعلا لكنها غير خالصة اذ القصد بالذات غير الله والثالثة ان تعبد  
لكونه العاوانت عبده وهذه اعلاها **وقال حسن صحيح عن ابن هريزة قال قلت**  
**يا رسول الله اني اذا رايت عطايت نفسي وقرت عيني فاني اشفي عن كل شي حتى من ماء قلت**  
**اني اشفي بشي اذا قلته فعلته دخلت الجنة فذكره**

دته  
قال كل شي  
مح

**اعنبروا الرشا الا ارض باسما بها** اي تذبروها من قولهم عبرت الكتاب اذا تذبرت فاذا  
وجدتم اسم بقعة من البقاع مكرها فاسندوا له على ان ذلك البقعة مكرهة فاعدوا  
عنها ان امكن او غيروا اسمها فان معاني الاسماء منسوبة بها مأخوذة منها حتى كانها منها  
اشتقت ولذلك لما مر المصطفى صلى الله عليه وسلم في مسيرة بين جبلين فقال ما اسمها  
فتقبل فاصح فجوزعدل عنهما ولما نزل الحسين رضي الله عنه بكر بلا سال عن اسمها فقيل  
كربلا فقال كرب وبلا فكان ما كان ولما وقعت حليلة السعدية على عبد المطلب قال  
من اين انت قال من بني سعد قال ما اسمك فتاكت حليلة قال مخبيخ سعد وحلم خصلتان  
فيهما غفي الدهر وتيس هذا من الطيرة الذي عنها ولما نزل الاشعث ديو الجاحور نزل الجاح  
ديو قرة قال استغفر الامر يهدى ويجمع امره والله لا تقتله وتعلموه في اسم الادميين ما في الموطا  
عن عمر رضي الله عنه انه قال لرجل ما اسمك قال حمرة قال بن من قال بن شهاب قال متين  
قال من العروثة قال ابن مسكنك قال نجرة النار قال يا تها قال بذان لفي قال ادرك اهلك  
فتد احترقوا فكان كذلك **واعنبروا الصاحب بالماحب** فان الارواح جنود مجندة  
فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف والتعارف هو التشاكل المعنوي الموحى لهما  
الذوق الذي به يدرك ذوق صاحبه فذلك علته الايتلاف كما ان النساك صنده ولذلك قيل

- ولا يصحب الانسان الا نظيره • وان لم يكنوا من قبيل ولا بلد
- وقيل انظر من نصاحب فقل ذوان طرحت مع حصاة الاشبهتها وهذا قال الامام
- الغزالي تبع البعض للحكا لا يتفق الا لثنا في عشرة الا في احدها وصف من الاخر حتى
- الظير وراي مرة غرابا مع حمامة فاستبعدا النسبة بينهما ثم تامل فوجدها اعورين
- فاذا اردت ان تعرف من غابت عنك خلفه بموت او غيبة او عدم عشرة امتحن اخلاق صاحبه
- وجليسه يدلك ذلك على كاله او تقصده كما يدل الدخان على النار ولهذا قيل
- واذا اردت تربي فضيلة صاحب • فانظر بين البحث من ندماوه
- فالرء مطوي على علاته • طي الكتاب وختمه عنوانه
- واذا صاحب الرجل غير شكه لم تدم صحبتة **عد عن بن مسعود** عبد الله مرفوعا
- **هب عنه مرفوعا** قال بعضهم طرقه كلها ضعيفة لكن له شواهد كثر الصبر اني اعنبروا

الناسي باخوانهم

**اعتد لو في السجود** اي كونه في وسطين واقوعه على الهيئة المأمور بها من وضع الكفم فيه على الارض ورفع مرفقك عنك وعن اجنابك ورفع بطونكم عن الخاذل لانه اشبه بالتواضع وابلع في تكبير الجبهة بالارض **ولا يبسط** بالجزم على النبي اي المصلي **ذراعيه** اي لا يبسطهما فيبسط **انبساط الكلب** يعنى لا يفرشهما على الارض في القتلة فانه مكروه لا شعارة بالتهاون وقلة الاعتناء بالصلاة ومن ذلك التقدير علم ان المراد بالاعتدال هنا ايقاع السجود على وفق الامر وجوبا ونذبا كما تقرر لا الاعتدال الحسنى المطلوب في الركوع فانه استواء الظهر والعنق والواجب هنا ارتفاع الاسافل على الاعالي وتكبير الجبهة مكشوف بالارض تحاميل عليها مع العنانة فاذا حصل ذلك صححت صلواته وان بسط ذراعيه ولم يحاف مرفقيه لكنه مكروه لهذا النبي والكلام من حيث التقريبي في الذكر اما الاثني فيسنى لها الظم لانه استزلها كما مر وقوله يبسط بمثابة تحت فموحدة هو كما وقع في خط المولود تبعاً للمعدة وغيرها في رواية يبسط بزيادة مثناة فوقية بعد الموحدة وفيه ايماء الى النبي عن التشبه بالحيوات الخبيثة في الاخلاق والصفات وهيئة القعود وخوذه **كذلك حرق عن النبي** ابن مالك

**اعتق** فعل ما صام **ابراهيم** مارية القبطية سرتينه وهي بالنسب مفعول اعتق **ولدها** ابراهيم اي اثبت لها حرمة المحرمة واطلق الولد لعدم الالباس فانها لم تلد غنوه وجمعوا على ان ولد الرجل من امته ينعت حرّاً او ما كان فيه من خلاف بين المهر والاوّل وقد انقضت فاذا احبل الرجل الحر ولو كافراً او مجبوراً عليه بسنّه او فليس امته ولو محرماً له بنسب او رضاع او مصاهرة او من يملك بعضها وهو موسر فوضعت ولداً او بعضه وان لم يرضع باقيه او وضعت مضطرة ظهر خلقها ولوللنساء اعتقت بموته من راس المال وان قتلته او احبلها في مرض موته عند الشافعي **قطا حرق عن بن عباس** قال فكرت ام ابراهيم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره قال الذهبي في المهذب فيه حسين بن عبد الله صنعوه وقال بن حجر فيه حسين ضعيف جدا وقال في محل اخر سنده ضعيف لكن له طريق عند قاسم بن اصبغ سندها جيد انتهى فلو عدل المص لتلك الطريق كان اجود

**اعتقوا** بفتح الهمزة عنه اي عمن وجبت عليه كفارة القتل **وقية** اي عبد او امة موصوفة بصفات الاجزائي الكفارة **بعتق الله** بكسر التاء لا لتقا الشاكين فانه مجزوم جواب الامر **بكل عضو منها عضوا منه من النار** اي ان استحق دخولها زاد في رواية الترمذي حتى الفرج بالفرج **و** في الكفارة وكذا ابن حبان والطبراني **عن** **والله** بن الاشنع قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا اوجب بالقتل اي استخفه به فذكره النبي قال صحح على شرطهما واقره الذهبي وفيه وجوب العتق في كفارة القتل فان عدم رقبة مومنة كاملة مجزية او احنا جوفاً للمخدمة لزمه صوم شهرين متتابعين فان عجز عن الصيام او عن تتابعه تزنيت الكفارة في ذمته وفيه ان الرقبة لا بد من كونها مومنة لان الكفارة منتزعة من النار فلا تحصل الا بمنقذة من النار وشار بنوله حتى الفرج بالفرج **اي غفران الكبار المتعلقة**

باعتنائها



بأعضائها كلها ومنه اخذ انه ينبغي ان يكون العبد المعتق غير خصي **٤**  
**اعتكاف عشرين** من الايام اي لبثها بنيت في مسجد في رمضان **كحجتي** وعمرتي **اي** يعدل ثواب  
 حجتي وعمرتي غير مفروضين وذلك لاعتكاف القطيع **صلى الله عليه وسلم** العشر الاوسط  
 ثرا الاخير ووالنبة حتى مات والاوجه حمل العشر هنا على الاخير فانه اذا اعتكفه  
 متخوفا ليلة القدر وقام لياليه كلها كان قد قام ليلة القدر التي العمل فيها خير من العمل  
 في الشهر وذلك اكثر ثوابا من حجتي وعمرتي بلا ريب وفيه جواز ذكر رمضان بغير شهر  
**طب عن الحسين بن علي بن ابي طالب** رمز المم لضعفه وهو كما قال فقد قال الربيعي فيه  
 عنيسة بن عبد الرحمن القرشي وهو متروك انتهى **٥**  
**اعتوا** ابتغى الرخصة وكسر المشاة فوق **هذه الصلاة** صلاة العشا والباللتعدية اي ادخلوها  
 في العتمة وصي ما بعد غيبوبة الشفق والاصحبة اي ادخلوا في العتمة ملتسبين بها قال  
 البيهقي **اي** اعتم الرجل دخل في العتمة وهي طلة الليل اي صلواتها بعد ما دخلت العتمة وتحقق  
 لكم سنووا الشفق ولا تستعملوا فيها فتعوهها قبل وقتها وعليه فلا يدل على افضلته  
 التاخير ويحتمل انه من العتمة الذي هو الابطا يقال اعتم الرجل اذا اخر انتم **فانكم قد فضلتم** بالناس  
 للمعمول **بها على سائر الامور لم تفضلها امة قبلكم** والمناسبة بين تاخيرها واختصاصها  
 الجوز لجعل الثاني علة للاول انهم اذا اخروها منتظرين خروج النبي كانوا في صلاة وكتب لهم  
 ثواب المصلي وفيه ان تاخير العشا افضل واليه ذهب جمع من الثقات انا خيرها في ذلك  
 الليل افضل لكن المفتي به خلافه لادلة اخري قال المولف في خبر احمد والطبراني سادت  
 علي نسخ التاخير **التعجيل** قال المم وقوله **وقوله** وفضلتم بها الخ يبطل نقل الاسنوي عن شرح  
 مسند الشافعي للرافعي ان العشا ليونس وقد اخرج الطحاوي عن عبد الله بن محمد بن محمد  
 عن عابشة ان اول من صلى العشا الاخرة نبينا النبي وهو زلفا حش ما اول اولان الرافعي  
 لم يقل ذلك من عنده بل اورد فيه حديثا او خبرا انه لم يرد به خبرنا الذي يعينه بقول  
 جبريل حين صلى به الغسق هذا وقت الانبياء من قبلكم فهذا سبعة ان يقول ان خبر الطحاوي  
 هذا الضعيف الذي صرح بعض الامة بعدم ثبوته يبطل خبر الصحيح **ايضا** علي انه قد  
 روي بن سعد في استيعوا بهذا البيت **المآثر** ان ابراهيم واسماعيل النبيان فصليا بها  
 الظهر والعصر والمغرب والعشا والصبح **واما** ثانيا فان تغييره بقوله يبطل نقل  
 الاسنوي **ركبك** بل هو مستقيم فاسد فانه **انما** يبطل **علي** زعمه من قوله لان نقله فانما نقله  
 الاسنوي عن شرح السنن موجود فيه وجملة الامام الرافعي ورفعة محله اشهر  
 من ان تذكر فالادب معه متعيت علي كل من انتسب لامذهب الشافعي **واما** ثالثا فلات  
 ظاهر حاله انه يزعم ان هذا من عند ياته ونبات افكاره اليه لم يسبق اليها ولم يبرج  
 احد عليها وهو قصور وتفصيل فقد تقدمه للكلام فيه العلامة الهروي وجمع وصاروا  
 الي التوفيق **بما حاصله** ان المصطفى صلى الله عليه وسلم اول من صلاها مؤخرها  
 الي ذلك الليل واخوه **واما** الرسل فكانوا يقبلونها عند اول مغيب الشفق ويدل لذلك  
 بل يصرح به قوله في اثر الطحاوي **وتنسى** العشا الاخرة **وبان** الرسل كانت فصليا نافلة

لهم ولدتك على امهم ومن صرح بذلك القاضي البيضاوي في شرح المصباح فقال  
 التوفيق بين قوله لم تصلها المتروك بقوله في حديث جبريل هذا وقت الانبياء من قبلك  
 ان يقال ان صلاة المشاكانت تصليها الرسول نافذة لهم ولم تكن على امهم كما التجد  
 فانه وجب على الرسول ولربح علينا او يجهد هذا الشارة لوقت الاسفار فانه قد اشترك  
 فيه جميع الانبياء الماضية والامر بالارحمة بخلاف سائر الامم في هذا كلامه في الصلاة وكذا  
 البيهقي وسواهم والطبراني **عن معاذ بن عبد الله** قال استنبطنا النبي اى انتظرناه العتمة وانما حتر  
 حتى ظن الظان انه ليس بخارج والظاهر منا يقول صل فانا لك ذلك حتى خرج فقالوا له كما  
 قالوا فذكره رمز المصاحسنه

**اعتوا** اكبر الهمة وشدة المليم اى البسوا العار بذكر **تزداد** وحلما بكم فسكونا يكثر  
 حلما وينسج صدرهم لان تحسب الهية بسع على الوقار والاحتشام وروعدر الحنة واليش  
 والسفد وفي حديثك انه بسن انه اذا اعتم يروخي لها عذبة بين كنفه **طب عن اسامة**  
**ابن عمير** مضطرب من عامر الهذلي صحابي كوفي **طب** من حديث محمد بن صالح بن الوليد عن بلال  
 ابن بشر عن عمران بن تمام عن ابي حمزة عن بن عباس **ص** في اللباس من حديث عبيد الله بن ابي  
 حميد عن ابي الميخ عن **بن عباس** وقال صحيح ورده الذهبي بان عبيد الله هذا تركه احمد وغيره  
 انتهى وقال السيبتي عقب عزوه للطبراني عن بن عباس فيه عمران بن تمام ضعفه ابو حاتم وبنه  
 رجاله ثقات واورده بن الحوزي في الموضوع انتهى وتعقبه المصنف بيات بطايل وبالجملة  
 فطرقة كلها ضعيفة اما طريقا الطبراني فقد علمت قول الصبيتي فيها واما حديث  
 الحارث فقال الترمذي في العلاسالت محمد ابي عبيد الله بن ابي حميد ضعيف  
 ذاهب الحديث لا اروي عنه شيئا انتهى واما وضعه فممنوع

**اعتوا** لذي **تزداد** وحلما والعناير **تجان** العرب اى العاريم لهم بمنزلة التجان للملوك  
 لانهم اكثر ما يكونون في البوادي مكشوفة روسهم او بالقلانس والعاريم فيهم قليلة وفيه  
 كما لذي قبله نذب لبس العاريم ويؤكد للصلاة ولا يعارضه قوله في الحديث المارايئو النساء احد  
 جسر او معصبين لان القصد به الحث على لبس الساجد للصلاة كيف كان وانه لا عذر  
 في التخلو عنها بقصد العامة وان كان التعم عند مكانه افضل كما مر ويبلغ صبطا لوطا  
 وعرضها بما يبلغ بلايسها عادة في زمانه ومكانه فان زاد على ذلك كرهه وتثبيد كفيئتها  
 بعادة امثاله ايضا ولذلك تحرمت مروءة فقيه بلبس عامة سوفي وعكسه وخرمها مكره  
 بل حرام على من تحملها مادة لان فيه ابطال الحق الغير ولو اضطررت عادة محل بعد ما اصلا  
 لم يخزم به المروءة على الاصح خلافا لبعضهم والافضل في لونها البياض وصحة لبس المصطفى  
 صلى الله عليه وسلم العامة سودا ونزول اكثر الملايكة يوم بدر بها وقايح محتملة فلا  
 ينافي عموم الاحبار بالامر بلبس البياض **عدهب** كلاهما من حديث اسماعيل بن عمر  
 ابي المنذر عن يونس بن ابي اسحاق عن عبيد الله بن ابي حميد عن ابي الميخ **عن اسامة**  
**ابن عمير** قال اعني البيهقي لم يحدث به الا اسماعيل بن عمرو عن يونس بن ابي اسحاق  
 انتهى واسماعيل هذا ضعفه ويونس اوردته الذهبي في الضعفاء والمثروكين وقاله ثقة

قال ابو احاتم لا يجتج حديثه وقال بن خراش في حديثه لين وقال بن حزم ضعفه يحيى  
القمي واهم بن حنبل حديثه انتهى ومن شر حكام بن الخوزي بوضعه ولم يتعقبه الموفق الا  
بان له شاهداً واصله قول بن حجر في الفتح حرجه الطبراني والترمذي في العليل المفرد وضعفه  
عن البخاري وقصحه الحافظ فلم يقب قال له شاهد عند البراز عن بن عباس ضعيف

ابيض

**اعقوا** بكسر المشاة فوق وخفة الميم اي صلوا العشا في العتمة يقال اعتم الرجل اذا دخل في العتمة  
كما يقال اصبح اذا دخل في الصباح والعتمة ظلمة الليل وقال الخليل العتمة من الليل بعد غيبوبة الشفق  
اي صلوا بعد ما دخلت في الظلمة وتحققوا سقوط الشفق ولا تستجلوا فيها فتدخلوها فاقبلوا فيها  
وعلي هذا المراد علي ان التأخير فيه افضل ويحمل ان يقال انه من العتم الذي هو الابطال يقال اعتم الرجل  
قراءة اذا اخره ذكره كلف الغاضي البيضاوي وانما هو اعتموا اي البسوا العايم ويؤيد السبب الا في  
وفيه ان التعم من خصايص هذه الامة وفيه الامتزج بالغة من قبلنا من الامر فيما لم يرد في شرعنا  
تقريبه **خالقوا على الامر بماكم** فانهم وان كانوا يصلون العشا كنهم كانوا لا يعتمون بها بل  
يقارنون مغيب الشفق وهذا مما يوهن ما قاله الجلال كما لا يخفى على اهل الكمال **هب عن خالد**  
**ابن سعدان** يفتح الميم وسكون المهملة وفتح النون الكلاعي بفتح الكاف تابعي مجيد **سرسا** قال  
ابي النبي صلى الله عليه وسلم بشياب من الصدقة قسمها بين اصحابه ثم ذكره

**اعجز الناس** اي من اعجزهم ذكراً وانعام بصيرة **من عجز عن الدعاء** اي المطلب من الله تعالى لاستيحاء عند  
الشدائد بتركها امره الله به وتعرضه لخصمه باهاله بالاشقة عليه فيه

• الله يفضى ان تركت سؤاله • وبني ادريس يسأل يعضب

وفيه رد علي بن زهران الاولي عدم الدعاء **واخل الناس** اي امنهم للفضل اشتم من البذل **من**  
**اخل بالسلام** علي من لقيه من المومنين ممن يعرفه ومن لا يعرفه فانه حقيق المنة عظيم  
المشوية فلا يهمله الا من اخل بالقرابات وشج بالمشوبات وتهاون بمواسم الشريعة اطلق عليه اسم  
الاخل لكونه منع ما امر به بالشارع من بذل السلام وجعله اخل لكون من اخل بالمال معذور  
في الجملة لانه محبوب للنفس عبد للروح بحسب الطبع والغريزة ففي بذله قهر للنفس واما  
السلام فليس فيه بذل مال نعم التي الامر في بذله لمن لقيه قد اخل بمجرد النطق فهو اخل من كل  
اخل **طس عن ابي هريرة** قال الطبراني لا يروي الا بهذا الاسناد قال المنذري وهو اسناد  
جيد قوي وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير مسروق بن الزربان وهو ثقة انتهى  
وبه يعرف ان رمز الفتح حسنه تقصير وحقه الروي من صحته

**اعد لوايبن اولادكم في النخل** اي سوايبنهم في العطايا والواهب والاخل بضم النون وسكون  
المهملة العطية بغير عوض مصدر اخلته من العطية اخله كما في التصاح والاسم النخل بتثنية  
النون **ما تحبون ان يعدلوا بينكم في البر** لكم بالكسر الاحسان **واللتطف** بضم فسكون الرفع  
بكم فان انتظام المعاش والمعاد انما يدور مع العدل والتفاضل بينهم بحوالي الشحنا والتباغض  
ومحبة بعضهم له وبغض بعضهم اياه ويشاعن ذلك العقوق وسع الحقوق **طب** وكذا ابن  
حبان **عن النعمان بن بشير** واسناده حسن

**اعددي عدوك** يعني من اشد اعدائك والعدو يكون للواحد والجمع المذكور الموثق وتديني ويجمع ويوثق **زوجتك التي نضاجعدك** في الغرائس **وما ملكت عينك** من الارقال انهم يوثقون في الاثر والعقوبة ولا عداوة اعظم من ذلك ولذلك حذر الله منهم بقوله ان من اذولك الابية وليس المراد من هذه العداوة ما ينهيه كثير من النفاق عداوة البعض بل هي عداوة المحبة الصادقة عن الهجرة والجهاد وتعلم العلم واكتساب المال من غير حله والنفاق في اللذات والشهوات واكثر ما يفوت من الحالات الدينية فيسببهم ولا يعارضه ما مر من الامر بالا حسان البهيم والحث على الوصية بهم واحبارة صلي الله عليه وسلم انه يجب والطه والحمية لان المراد انه يحسن اليهم وينتلفق بهم ويعاملهم بحسن الخلق ويحتم ويجترس مع ذلك من ايقاعهم اياه فيما لا يسوغ شره والعداوة من الحيلة والولد للرجل اعظم واكثر وقوعا لتقص عقل المرأة والصغير وعدم التفاتهم الي مسا ينجي في الآخرة وقطع نظرهم على تخصيص اللذات والمشتبهات وقد يحمل الرجل زوجته او ولده على تخصيص المال من غير حله او النفاق في شهوات النفوس فيكون عداوة لها وقد يشتد شغف المرأة بالرجل فتكسب المال من غير حله لتزويجه به وذلك كله نادرا فلم ينظر اليه تنبيهه قال الغزالي لا تعلم ولدك واهلك فضلا عن غيره فمقدار ما لك فانهم ان راوه قليلا هنت عليهم وان راوه كثيرا لم يبلغ قط رضاعه وادفعهم من غير عنف ولا تهازل لم فيسقط وقار **فرغني ابي** **مالك الاشعري** الصحابة المشهور

**اعذر الله امر ابي** سلب عذر ذلك الانسان فلم يبق له عذرا يعتذره كان يقول لومدي في الاجل لغعلت ما امرت به فالعزة للسلب او بالغ في العذر اليه عن تعديبه حيث **اخر اجله** يعني طال حتى بلغ سنين سنة لا بها قريبة المعترض وهو سن الانابة والرجوع وترقية المنية ومقابلة التقضا الاجل فلا ينبغي له حينئذ الاستغفار ولزوم الطاعة والافعال على الآخرة بكيته شذرها هذا مجاز من القول فان العذر لا يتوجه على الله وانما يتوجه له على العبد وحقيقة المعنى فيه ان الله لم ينزك له شيئا في الاعتذار يتسكبه وهذا اصل الاعتذار من الحاكم الي المحكوم عليه وقيل الحكيم اي شيء اشد قال دنوا جلد وسود عمل قال القشيري كان يبغد اذ فقيه بقر الثنين وعشرين علما خرج يوما فاصدا مدرسته فسمع قايلا يقول

- اذا المشرون من شعبان ولت
- فواصل شرب ليلك بالنهار
- ولا تشرب بافداح صفار
- فذضاق الزمان على الصغار

فخرج هابا على وجهه حتى اتي مكة فمات بها **خ** في الرقايق **عن ابي هريرة** وفي الباب عن غيره ايضا

**اعربوا** بفتح حمزة الوصل وسكون الميملة وكسر الراء من اعرب بمهملتين فوحدة **القران** اي تعرفوا ما فيه من بدايع العربية ودقائقها واسرارها وليس المراد الاعراب المصطلح عليه عند النحاة لان القراءة مع اللحن ليست قراءة ولا ثواب فيها **والتمسوا** اطلبوا وفي رواية للبيضاوي والتبعوا بدل التمسوا **اغرابيه** اي معني الفاظه التي يحتاج اليها بحث عنها في اللغة او فرائضه وحدوده وقصصه وامثاله ففقه علم الاولين والاخرين قال الغزالي ولا يعرفه الا من طال في تدبر كلامه فكره وصغاله فقهه حتى تشهد له كل كلمة منه

كلام جباراً وقاهرماً كذا قد روي عنه خارج عن حد استطاعة البشر والتمسار القرآن مختارة  
في مخرج القصد والاحتياز ولكن حريصاً على استنباطها لينكشف لك مما فيه من العجايب انتهى  
ومما ينبغي ان يتعلم من الحروف ما يفهم به القرآن والسنة لتتوقف ما ذكر عليه **شهاب**  
**عن ابي هريرة قال** صحیح عند جماعة فرده الزهبي فقال صحیح علی ضعفه وتبعه العراقي  
فقال سنده ضعيف وقال التمشي في فيه متروك وقال المناوي فيه ضعيفان **ع**

**اعربوا الكلام** اي تعلموا العرابة وقيل والمراد به هنا ما يقابل المحسن **كي تعربوا القرآن** اي  
لاجل ان تنطقوا به سليماً من غير لحن وروي المهدي ان عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
فقال ما اسوار منكم فقالوا نحن من تعلمين فقال لحنكم اشركم من سواد منكم وهذا الحديث  
وما قبله لا يعارضه الحديث الا اذا قرأ القاري فاخطا او لحن الخ لانه فيمن عجز او فقد  
معلماً كما مر **ابن الانباري** ابو بكر في كتاب **الوقف** والابتداء **الموهبي** في كتابه **فضل العلم**  
كلاهما عن **ابي جعفر معضلاً** هو ابو جعفر الارصاري الذي قال رايت ابا بكر ورأسه ولحيت  
كانها حمر الغمام **ع**

**اعرضوا** بفتح الهمزة وكسر الراء من العرض **حديثي** علي كتاب الله اي قابلوا ما في حديثي  
من الامور والمصائب وجميع الاحكام وجوازا او تدبعا على احكام القرآن **فان واقفه فهو**  
دليل على انه مني اي ناشئ عني **وانا قلته** اي وعود دليل على ان قلته اي اذ لم يكن ذلك  
المعترض للكتاب وهذا الايتاني الامن له منصب اجتهاد في الاحكام **طب عن ثوبان مولى**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الاصل **ضعف** **ع**

**اعرضوا علي رقاسم** جمع رقية بالضم وهي العوذة والمراد ما كان يوتي بهي الجاهلية استنادونه  
في فعله فقال اعرضوا علي اي لاني العالم الاكبر المتلقي عن عالم العلماء ومقدم الحكماء فدا عرضوا  
عليه قال **لاباس بالرق** اي هي جائزة **ما لم يكن فيه** اي فيما رقي به **شرك** اي شيء يوجب اعتقاده  
الكفر او شيء من كلام اهل الشرك الذي لا يوافق الاصول الاسلامية فان ذلك محترم ومن  
شرك منعهو الرقي بالعبراني والتسرياني ونحو ذلك مما جعل معناه خوف الوقوع في ذلك **قال**  
**ابن جرير** وقد اجتمعوا على جواز الرقي بشروط ثلاثة ان يكون بكلامه تعالفا واسمايه او صفاته  
وان يكون بالعربي او بما يعرف معناه وان يعتقد ان الرقية لا تؤثر بها بل بتقديره تعالي  
وفيه ان علي المعني ان يسأل المعني عما ايسره في السؤال قبل الجواب **ورد عن عوف بن مالك**  
قال كنا نلحق في الجاهلية فقلنا برسول كيف تزي في ذلك فذكره وهذا استدركه للحاكم

**فوه**  
**اعرضوا** مقطوعة مفتوحة ورامكسورة من الاعراض يقال عرضت عنه اضربت ووليت  
اي ولوا عن الناس اي لا تتبعوا احوالهم ولا تبحتوا عن عوراتهم **الرق** استفهام انكاري  
اي لم تعلم **انك ان ابتغيت** همزة وصل فهو حدة ساكنة فتشاة فوق فمجهز كذا  
لخط المؤلف في الصغير وجعله في الكبير التبعث بنوفية فهو حدة فمجهز من الاتباع والمعين  
واحد ولعلمها روايتان **الرقية** بكسر الراء وسكون المشاة التخبئة في الناس اي التهمة  
فيهم لتعلمها وتظهرها **الفسد** نهم اي اوقعتم في الفساد **او كذت** اي قاربت تفسد **ع**

همزة  
ع

لوقوع بعضهم في بعض بخوف غيبية او لحصول نعمة لا اصل لها وهن عرض ذوي الهيئات  
للمامور باقالة عشرتهم وقد ينزب على التفتيش من المفسد على ما يروى على تلك الفسدة  
التي يروا في التفتيش والخاص ان السارح ناظر الى الستور مما يمكن والخطاب لولاية الامور  
ومن في معانهم يدل على الخبر الا ان الامير اذا ابتغى في الناس الحديث قال الحرابي  
والاعراض صرف الشيء الى العرض التي هي الناحية **طب عن معاوية** عن ابي سفيان  
الاموي من سلسلة الفلج مات سنة ثنتين عن ثمان وسبعين سنة واسناد حسن  
ورواه عنه ايضا ابوداود باسناد صحيح بلفظ ان كان ابنتك عورات المسلمين  
افسد نهم او كدت تفسد فم قال النووي حديث صحيح **صحيح**  
**اعرفوا** همزة مفتوحة من عرف الشيء اذا تحققه وعلمه اي تعرفوا ايها الناس ذبنا  
**الانسابكم** جمع نسب وهو التزايب اي تعرفوها واخصوا عنها وتعلموها **تصلوا** اي  
اي لتصلوا ارحامكم اولان ذلك بيعت على صلة ارحامكم بالاحسان وبذل الوتدوخة ذلك  
من صفوق البر فانها اي الشأن **لا قرب** بضم القاف **بالرحم** اذا قطعت وان كانت قريبة  
في نفس الامر **ولا بعد بها** اذا وصلت وان كانت بعيدة في نفس الامر فالقطع بوجوب  
التكرار والاحسان بوجوب العرفان قال البلقيدي امر بمعرفة الانساب وانما العرف  
بتقاضي الاخبار ولا يمكن في اكثرها العيان **الطيبلسي** ابوداود **كفي** في البر والصلة من حديث  
ابن عمرو الاموي **عن ابن عباس** قال قال بن عمرو كنت عند بن عباس فمشى اليهم رجل يرحم بعبدة  
تقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره **قال** **كفي** على شرط **قال** الذهبجي لكنه  
لم يخرج لابي داود والطيبلسي كذا في التلخيص وقال في المذهب اسناده جيد  
**اعروا** بضم الهمزة وسكون الهمزة وضم الراء **النساء** اي جردوهن من ثياب الزينة والخيل والتفا  
والنباهي ومن الخيل لذلك واقتصر على ما يقين من الحر والبرد فانكم ان فعلتم ذلك **يلزم**  
**الرجال** اي تعرفونهم وهو مهمل وحيم ككتاب جمع جملة كالقبة يستبرأ بالثياب له  
ازداد كبار يعني ان فعلتم ذلك بهن لا تجبهن انفسهن فيطيلن البروز بل يجترن عليه الكث  
في داخل البيوت واما ان وجدن الثياب الفاحشة والحلي الحسن فتجبهن انفسهن ويطيلن  
منبرجات بزينة لتراهن الرجال في الطرقات والنساء فيصفوهن لازواجهن وينزبن علي  
ذلك من المناسبات هو محسوس بل كثيرا ما يجتر الى الزنا وفيه حش على منع النساء من الخروج الى العذر  
وعلى عدهم اكثر الزينة لهن والبالغة في سترهن وفي رواية بدل الرجال **الحجاب** بالباء والمعني  
منتقارب **طب** عن بكر بن سهل الدمشقي عن شعيب بن يحيى عن ايوب عن عمرو بن الحرث عن  
محمد بن كعب **عن سلمة بن مخلد** بلغ اللام الانصاري الانصاري الزريقي سكن مصر وتوفيها  
مدة واورده بن الجوزي في الموضوعات وقال شعيب بن عمرو وقال ابو ابيهم لاصل لهذا  
الحديث انتهى ونبه على ذلك المؤلف في مختصر الموضوعات ساكتا عليه غير متعقب له ولعله  
لم يقو على تعقب الحافظ بن حجر له بان بن عساكر حو حجه من وجد اخر في اماليه وحسنه قال  
وبكر بن سهل وان صنعه جمع لكنه لم ينفرد به كما ادعاه بن الجوزي فلحديث الى الحسن اقر  
وايضا كان فلا الجاه حكم بن الجوزي عليه بالوضع **ع**

صحيح

اعز

اعز بفتح فكسر امر الله اي عظم طاعة الله وشدة في امثال امره واجتناب نهيه واقتر  
حدود الله في الكبير والمغبر ولا تخشى في الله لومة لائم بل تخلق بالاخلاص **بِعِزِّكَ اللَّهُ** بضم  
او له يقويك ويشد ويكسو وجلالة تفسير بها ما في القلوب مجللا في العيون **فر**  
**عن ابي امامة** وفيه محمد بن الحسين السلمي الصوفي سبق عن الخطيب انه وضعه والمامون  
ابن احمد قال الذهبي وكذاب **م**

**اعز بفتح فسكون** فكسر في رواية لمسلم اخر **الاذي** بالمعجمة **عن طريق المسلمين** اي ازل من طريقهم  
ما يؤذيهم كشوك وجوفان نتيجة ذلك من شعب الايمان كما في عدة اخبار وصحاح وحسان  
والامر للندب وقد حجب ونبتة بذلك علي طلب ازالة كل مؤذ من انسان او حيوان وفيه  
تنبيه علي فضل ما ينفع المسلمين او يزيل ضررهم وان كان يسيرا حقيرا او يظهر ان المراد  
الطريق السلوك لا المهجور وان مر فيه علي نذروا وخرج بطريق المسلمين طريق اهل الحرب  
وخروج فلا يندب عزل الاذي عنها بل يندب وضعه فيها ويظهر انه الحق ام طريق القطع  
وان كانوا مسلمين حيث اختلفت ام ويشمل الاذي قطاع الطريق والظلمة لكن ذلك ليس  
الا للامام والحكام **م** في البر **عن ابي هريرة** قال قلت لرسول الله علمني شيئا اتق به فذكره  
ولم يخرج البخاري **هـ**

**اعزل** ايها الجامع عنها عن منك ماء بان تنزع عند الانزال فتنزح خارج الفرج دفعا  
لحصول الولد المانع للبيح قال الحارثي والعزل في الاصل طلب الانفراد عما من شأنه الاشتراك  
ان شئت ان لا تحبل وذلك لا ينفعه **فانه سببا بينهما ما قدر لهما** فان قدر لهما حمل حصل  
وان عزلت او عدمه لم يقع وان لم تعزل والضمير للشان وفيه موكلات ان وضمير الشان وسين  
الاستقبال ومنه الشافعي حل العزل عن الامة مطلقا والحرة باذنها بلكراهة وقال الثلاثة  
له العزل عن الامة لا الزوجة الا باذنها المافية من تعويت لذاتها وهذا قاله لمن قال في جارية  
هي حادمتنا وانا اطوف عليها والحظ وكره ان تحبل فذكره واختلف في علة النهي عن العزل فتبين  
لثقوبيت حق المرأة وقيل لمعاندة التدر قاله بن حجر والثاني هو الذي يقتضيه معظم الاخبار  
الواردة في ذلك وقال امام الحرمين موضع النعم ان ينزع بقصد الانزال خارج الفرج خوف  
العلق ومتي قدر ذلك لم يمنع فان نزع لا بقصده فانفق انزاله خارج الفرج لم يتعلق  
به كراهة **م** في النكاح **عن جابر بن عبد الله** ولم يخرج البخاري **هـ**

**اعزلوا ولا تعزلوا** يعني لا فائدة في العزل ولا في تركه اذ ما كتب الله تعالى اي قدر من  
نسمة اي نفس هي كائنة في علم الله تعالى **اليوم القيمة** الا وهي كائنة في الخارج فلا فائدة  
لعزلكم ولا لعدمه لانه ان كان قدر الله خلقها سبقكم الما من حيث لا تعلمون تشعرون  
فلا ينفعكم العزل ولا خلاق بين اهل السنة ان الامور تجري علي قضاء وقدر وعلم سابق وكتاب  
متقدروا ان كان خلقها بالاسباب فلا حظ للاسباب فيها لكنها اعلامات علي وجود ما قدر  
اما انه ليسبب البذر كثيرا وعمل فلا مقصود والحديث السكوت تحت جريان المفادير  
والثقة بفتح الله فيما يريد **طب عن صرمة** بكسر فسكون **العذوي** يعني هملة مضمومة  
وذال معجمة صحابي جليل قال غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا فاصبنا كرام العرب

فرغبنا في البيع وقد اشتدت علينا العزوبة فاردنا ان نستمتع ونعزل فقال بعضنا لبعض ما ينبغي لنا ان نضع ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرا حتى نساله فسالناه فذكره قال الهيثمي فيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف وظاهر تخصيصه الطبراني بالعزوه انه لا يوجد مخرجا لاحد من السنة والآل بدأ بعزوه اليه مع ان امام هذا الفن البخاري خرج به بعناه في عدة مواضع كالتوحيد والقدر والمحرمات ومسلم وابوداود في الكاح والنساي في العتق عن ابي سعيد قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نسوة كابنة ابي يوم القيمة الا وهي كابنة النبي والقانون انه اذا كان في الصحابي من واحد ما يبي جمعني حديثه فالتسكوت عنه والاقتضار عليه عزوه لغيره غير لايق لا بهما هـ

**اعط كل سورة بفتح اوله من اعط في رواية ابي العالبة اعطوا كل سورة من القرآن حفلا نفسيها من الركوع والسجود** يجتملان المراد اذا قرأت سورة وصلوا عقبها صلاة قبل الشروع في اخري ويجتملان المراد اوفوا القراءة حقا من الخشوع والخضوع للذين هما فيها بمنزلة الركوع والسجود في الصلاة واذا امرت بحياية سجدة فاشجد واثن من حديث ابي العالبة **عن بعض الصحابة** وسكت عليه عبد الحق مصححنا قال ابن الفطان وهو صوما ذكر وزعم ضعيف باطلاع

**اعطوا اعينكم حفلا من العبادة** قالوا يرسل الله وما حفظها منها قال **النظري في المصنف** يعني قران القرآن نظرا في المصنف فقرا في المصنف افضل من قرانته من حفظه وبهذا اخذ اكثر السلف قال النووي وهكذا قاله اصحابنا وليس على اطلاقه بل ان كان القاري من حفظه يحصل له من التدبر والتفكير وجمع القلب والبصر اكثر من الحاصل من المصنف في القراءة من الحفظ افضل فان استويا فمن المصنف افضل قال وهذا مراد الحديث **والنكرفيه اي** تدبروايات القرآن وتامل معانيه والتفكر في القاموس وغيره اعمال النظري **الشي والاعتبار عندنا** به من اوامره وزواجره ومواعظه واحكامه وقصصه وجوه بلاغية وديج رموزه و اشاراته وعطف الاعنبا على التفكير لانه ينتجته والعجايب جمع عجيبه والتعجب حيرة لغرض للانسان لتصوره عن معرفة سبب الشيء او عن معرفة كيفية تأثيره واعلم ان الناس يتفان وتون في التدبر بحسب المعرفة والتقوى والفهم بالله والعارفون بالله لهم الحظ الاوفر من ذلك وتتفاوت التحليلات والتفكرات على اسطة قلوبهم حال تدبرهم بحسب مقاماتهم والتدبر مشرعه الافكار السليمة فيشرب بكل احد منه بحسب مشربه وهو منتهى الخشوع والخير كله حتى ان الخوي ياخذ منه امثله وادكته قال ابن عربي استنبطت منه بعضنا وسبعيني الفاعلم **الحكيم الترمذي** في النوادر **هب عن ابي سعيد** الخدي وظاهره صنيع المؤلف ان البيهقي خرج واقره والامر بخلافه بل قال سنده ضعيف هـ

**اعطوا التسابيل** الذي يسال التصديق عليه بصدقة غير مفروضة **وان** لوطار رواية الموطا ولو جاء على فرس يعني لا تردون وان جاء على حالة تدل على غناه كان على فرس فانه لو لم تدعه الحاجة الى السؤال لما بذل وجهه وزعم ان المراد لا تردوه وان جاء على فرس يطلب



علفه وطعامه ركيك متعسف قال الخرازي ولو في مثل هذه السياق تجيء منبذة على ما قبلها  
 جاعلي سبيل الاستقصا وما بعد هاجا تنفيضا على الحالة التي يظن انها لا تدرج فيما قبلها  
 فكونها على فوس يوزن بغناه فلا يلتصقان يعطي فنصر عليه دقعا للتوهيم وقال ابو حيان هذه  
 الواو لعطو حال على حال محذوفة بتضمنها السابق والمعنى اعطوه كما بينا من كان ولا يجيء  
 هذه الحالة الامسية على ما كان يتوهم انه ليس مندرجا تحت عموم الحالة المحذوفة فادرج  
 تحته الا ترى انه اللجسن اعطوا السائل ولو كان فقير انتهى ومقصود الحديث **الحديث**  
 على اعطوا السائل وان جلا ولو ما قل لكن اذا وجد ولم يجارضه ما هو اوهة والافلاضير  
 في زده كما يفيد قوله في الحديث **المار** اذا اردت على السائل الخ وقال في الطامح قد تدخل  
 لوني التعظيم هنا فاي **عدة** قال في العنوان قال بعض الاعيان الزماني احمد بن مولى  
 صدقاته فقلت ربما مدت الي اليد المطوقة بذهب والسوار والمعصم والكم الناعرا فامنع  
 هذه الطبقة قال هو لا المستورون الذين يجسبهم الجاهل اغنيا من التعفف احذر ان  
 تؤد يد امدت واعط من استعطا **ك** وكان يتصدق كل اسبوع بثلاثة الا في دينار **عد**  
 في الكامل **عن ابي هريرة** فضبة صنيع المولون ان بن عدي خرج وسكت عليه والامر  
 تجلده فانما وردة في ترجمة عمر بن يزيد الازدي من حديثه وقال منكر الحديث  
 وتبعه في الميزان قال السخاوي سنة ضعيف ورواه في الموطا مرسل عن زيد بن اسلم  
 قال بن عبد الجول اعلم في رساله خلافا عن مالك وقد روي من حديث الحسين بن علي  
 سرفوعا واسناده غير قوي

**اعطوا** نداء مؤكدا **المساجد حقا** قال بعض الصحب وما حقا يا رسول الله قال **ركعتان**  
 تحية المسجد اذا دخلته **قبل ان تجلس** فيه فان جلست عمدا فانت لتتصبرك مع عدم  
 الحاجة الى الجلوس ويحصلان بفرض او نفل وان لم تنو وهذا في غير المسجد الحرام فتحية  
 الطواف ونا بل الجمع بالجمع في قوله اعطوا المساجد وافردت لجلس لانه خاطب به فردا  
 وهو السائل الذي سأل ما حقا وفي بعض الروايات تجلسوا على الاصل **عن ابي قتادة**  
 الانصاري سواسته الحارث او عمرو والنعمان السلمى بن ثخينين ورواه عنه ايضا ابو  
 الشيخ والديلمي ورمز المصاحفة

**اعطوا الاجير اجره** اي كرا عمله **قبل ان يجف عرقه** اي يشفق لان اجره عماله جسده وقد  
 عمل منفعة فاذا جعلها استحق التعجيل ومن شان الباعة اذا ساءوا قبضوا الثمن  
 عند التسليم فهو احق واولي اذا كان ثمن مهمته لا ثمن سلعة فيحرم مطله والتسوية به مع  
 القدرة فالامر باعطائه قبل جفاف عرقه انما هو كناية عن وجوب المبادرة عقب فراغ العمل  
 اذا طلب وان لم يعرف او عرق وجف وفيه مشروعية الاحارة والعرق يفتح الرحلة والرا  
 الرطوبة تترشح من مسام البدن **في الاحكام عن ابن عمر** بن الخطاب وفيه عبد الرحمن  
 ابن ربيد ضعفه وقال بن طاهر احد الصنعاع **عن ابي هريرة** قال الهيثمي وفيه عبد  
 الله بن جعفر المدني وهو ضعيف وقال الذهبي من عبق مرة **طس عن جابر** قال الهيثمي وفيه  
 شرفي بن قظامي ومحمد بن زيار الراوي عنه ضعيفان **الحكيم** الترمذي **عن انس** بن مالك

ط

وهو عند الحكم من روايته محمد بن زياد عزه البخاري انتهى وقال الذهبي هذا حديث منكر  
واقول محمد بن زياد الكلبى اوردته الذهبي في الضعفاء وقال قال يحيى لاشي وفي الميزان اخباري ليس  
بذاك وفي اللسان ذكره بن حبان في الثقات وقال الخطيب ويهم وبشر بن الحسين اوردته الذهبي  
في الضعفاء وقال قال الدارقطني متروك وفي اللسان كما صله عن بن عدي عامة حديثه  
غير محفوظا وقال ابو حاتم يكره بن علي بن الزبير انتهى وبالجملة فطره كلها لا تخلوا عن ضعيف  
او متروك لكن مجموعها يصير حسنا

**اعطى** باثبات اليها خطأ بالاسما بنت ابي بكر **ولا توكي** بسكون الياء لا تدخرى او لا تربي  
الوكا وهو الخط الذي يربط به **فيوكا عليك** بسكون الالف قال بن حجر هو عند البخاري بفتح  
الكا فلو لم يذكر الفاعل وفي رواية لا تخصي فحصى الله عليك فابوز الفاعل قال وكلاهما  
بالنصب لكن جواب النبي بالغاو الايكاشد راسي الوعا بالوكا وهو هذا مجاز عن الاسكا  
فالعني لا تحسبك الما في الوعا وتوكي عليه فيمسك الله فضله عنك كما امسكت فضل ما  
اعطاك الله فان الجزا من جنس الحمل ومن علم ان الله يوزقه من حيث لا يحتسب فحقه  
ان يعطي ولا يجيب وفيه النبي عن منح الصدقة خشية النفاذ وانه اعظم الاسباب لقطع  
مادة البركة وانه تعالى يثبت على العطا بغير حساب **وعن اسما بنت ابي بكر** الصديق  
قالت يرسول الله ما ياتي شي الا ما ادخل علي الزبير بيته افا عطي منه فذكره وسكت  
عليه ابود اود فهو صالح

**اعطيت** بالنسبة للمعول **جوامع الكلم** اي ملكة اقتدر بها علي الجمل من اللغز مع سعة المعنى  
بنظم لطيف لا تعقيد فيه يعثر الفكر في طلبه ولا التواجر الذهن في فهمه فاما من لفظه  
بسبق فهمها الي الزمن الا ومعناها اسبق اليه وقيل اراد القرآن وقيل اراد ان الامور  
الكثيرة التي كانت تلتبس في الامور المتقدمة جمعت له في الامر الواحد او الامرين **واختصر**  
او جوب **الكلام** حتى صار ما تكلم به كثير المعاني قليل اللفاظ وقوله **اختصار** مصدر  
موكد لما قبله فهو لجامع لما تفرقت فتلقي في الرسل من الكمال المخصوص كما لم يعطه احد منهم  
من الزايات والافعال فصار اختصارا عليهم الفصاحة والبلاغة **ع** عن بن عمر بن الخطاب  
ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب والدارقطني عن بن عباس

**اعطيت سورة البقرة** اي الاخوات يسمونها كما يشير اليه بل بعينه قوله الا في وحو انتم سورة  
البقرة الخ وفيه رد لقول من استكروه ان يقال سورة البقرة بل السورة التي يذكر فيها البقرة  
**من الذكر الاول** اي عوضا من الذكر الاول قال الكلاباذي في تحفه هو الصحف العشرة والكتب  
الثلاثة ولم يطبع عليهم من اكثر التردد والاضطراب واذا اجاء امر الله بطل انهم معتل  
اي فالبقرة جامعة لما في تلك الصحف والكتب من العلوم متضمنة لما فيها من المعارف  
**واعطيت سورة طه** وسور الطواسين **والحواميم** من الواح الحكم **موسى بن عمران** اي  
عوضا منها كما تقرر في متضمنة لما فيها من الاحكام والواعظ وغيرها قال بن حجر وحق  
موسى لان كتابه اوسع من الاجل حكما وغيره **واعطيت فاتحة الكتاب** وحو انتم سورة  
**البقرة** وهي من قوله من الرسول الى اخرها من تحت العرش اي عرش الرحمن قدس **والفصل**

سبقي مفصلا لان سوره قصار وكل سورة لفصل من الكلام قبل طواله الى سورة عجزه واساطه  
 الى الصعي وقوله **نافله** اي زياده راجع للفاتحة والحواتيم والمفضل اي ما تضمنته من الاحكام  
 والاسرار وغيرها زياده على ما تضمنته الكتب المنزلة على الانبياء قبله ولم ينزل مثلها  
 على احد من الانبياء وليس عايد للمفضل وحده بل ياتي من التصريح بان اعطا الفاتحة وحواتيم  
 البقرة من خصا يصبه وجزءه به كثير ونواما قوله في الحديث الاتي وفضلت بالمفضل  
 فلا ياتي انه فضل بغيره ايضا وفيه ان من القرآن مع نزل نحوه على من قبله وفي بعض  
 الآثار ان اول التوراة اول الانعام واخرها اخر هود وان بعض القرآن افضل من بعض  
 قال بعضهم القرآن جامع لسبا الاولين والاخرين فعلم الامير الماصية علم خاص وعلم هذه  
 الامة علم عام وعلم اهل الكتاب قليل وما اوتيتهم من العلم الا قليلا قر الخبير وما اوتوا وعلم  
 هذه الامة كثير ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا **ك** في فضائل القرآن من حديث عبيد الله بن  
 ابي حميد عن ابي اليبغ عن **معتل** يفتح اليم وسكون الهمزة وبالفتح **بن يسار** ضد اليمين المرابي بضم  
 اوله ونسخ الرازي احد من بايع تحت الشجرة قال **صحيح** ونعقبه الذهبي بان عبيد الله قال  
 احمد تركوا حديثه **د**

سابع

**اعطيت اية الكرسي من تحت العرش** اي من تحت العرش كما جاء موضحا به هكذا في رواية وثنية  
 الحديث ولم يوثقها نبي قبله ابي ومن ثم قال المؤلف من خصا يصبه انه اعطي من تحت العرش  
 ولم يعط منه احد وحقق باليسلة والفاتحة واية الكرسي وحواتيم سورة البقرة والسبع الفوال  
 والمفضل **تج** و **بن الضريس** بضم الصاد المعجزة وشهد **الزاعن الحسن البصري** **مسئلا** قتيبة  
 صنيع المؤلف انه لم يره مسندا وهو عجب فقد رواه الديلمي مسلسلا بقوله ما تركتها  
 منذ سمعتها من حديث ابي امامة عن علي كرم الله وجهه قال ابو امامة سمعت عليا يقول  
 ما اري رجلا ادرك عقلي في الاسلام بييت حتى يقرأ هذه الاية لا اله الا هو الحي القيوم ابي  
 وهو العلي العظيم ولو تعلمون ما هي او ما فيها لما تركتموها علي حال ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال اعطيت الخ قال علي رضي الله عنه فمات ليلة فقط منذ سمعت من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حقا فقرأها قال ابو امامة فما تركتها منذ سمعتها من علي ثم سلسله الباقر **د**

**اعطيت مالو** تكرر موصوفة في محل المفعول الثاني **يعطى** بالضم **احد من الانبياء قبله** ظاهره ان  
 كل واحد مصادره لم يكن لاحد قبله **بصرت** بالرفع بحرف العدو مني يعني بسببه وهو الذي قطع  
 قلوب اعدائه واخذ شوكتهم وهدم جودهم وزاد في رواية مسيرة شهروني اخري شهرين  
**واعطيت منافع** جمع مفتاح بكسر اوله اسم للالة التي يفتح بها وهو في الاصل كل ما يتوسل به الي  
 استخراج المغلفات التي يتعذر الوصول اليها الا بها ذكره بن الاثير **خزائن الارض** استغارة  
 لوعده الله له يفتح البلاد وهي مع خزائن ما يجزئ فيه والاموال مخزونة عند اهل البلاد  
 قبل فتحها والراد خزائن العالم باسره ليخرج لهم بقدر ما يستحقون فعلمنا ظهر في ذا العالم  
 فانما يعطيه الذي بيده المفتاح باذن الفتح وكما اختص سبحانه بمناجحة عم الغيب **العلم** فلا  
 يعلمها الا هو **خصر حبيبه** ما عطا منافع خزائن المواهب فلا يخرج منها شي الا على يده  
**وسميت احمد** فلم يسم به احد قبله حماية من الله لئلا يدخل بس على ضعيف القلب او شك في قوله

هو المنعوت باحمد في الكتب السابقة **وجعل في التراب طهوراً** اي مطهوراً عند تعذرها احسناً او  
 شرعاً قال ابن حجر **ابن عسقلان** بان التميمي خاص بالتراب اذ لو جاز غيره لما اقتصر عليه  
**وجعلت امي خير الامر** بنبت كنتم خيراً امية اخرجت للناس وشرق امته من شرفه وليس  
 المراد حصراً يصح في العنسة المذكورة بدل خير مسلم فضلنا على الانبياء است في رواية  
 بسبع وفي اخري اكثر ولا تعارض لاحتمال انه اطلع او اعلج بعض ما حصى به ثم على الباقي  
 وان الامر كان معروفاً للمخاطب على ان معنوه العذر غير محجة على الاصح واستدل به القرطبي  
 على ان التميمي يرفع الحديث لتسويته بين التراب والما في قوله طهوراً وهو من ابينية المبالغة  
 وهو قول لا كذا ومشهور مذهب انه مبني كذهب الشافعي لا واقع **تنبيه**  
 قال الحكيم الترمذي **انما جعل تراب الارض طهوراً** لهذه الامة لانها لما احتت بمولد نبينا  
 انبسطت وتمددت ونطاوت وازهرت وايضت والتخرت على السماء وسائر الخلق بان  
 مني خلق وعلي ظهري تانيه كرامة الله وعلي نبي يسجد بحضنه وفي بطني مدفنه فلما جرت  
 رداً فخرها بذلك جعل ترابها طهوراً لامتة فالتميم هدية من الله لهذه الامة خاصة لتذم  
 لهم الطهارة في جميع الاحوال والارمان **حصر عن علي** امير المؤمنين رمز الصلحة وهو  
 غير صواب كبقوا وقد اعد الصبيبي وغيره بان عبد الله بن محمد بن عقيل سبي للحفظ وان كان  
 صدوقاً والحديث حسن لا صحيح

**اعطيت فوائح الكلام** اي البلاغة والعضاحة والنوصل الي غوامض المعاني وبدايع الحس  
 ومحاسن العبارات التي اغلقت على غيره وفي رواية مغايرة **الكلام** اي الكرماني اي لفظ قليل  
 يعيد معني كثيرة وهذا معني البلاغة وشبهه في الخبر المار ذكره القليل بمغايرة الخزان التي هي  
 الة الوصول الى مخزونات متكاثرة **وجوامع** التي جمعها الله فيه فكان كلاماً جامعاً كالقرآن  
 في كونه جامعاً فانه خلقه **وخواتمه** اي خواتمه الكلام يعني حسن الوقف ورعاية الغوا  
 فكان يبدأ كلامه باعذب لفظ واجزله وافصح وواضح ويختم بما يشوق السامع  
 الى الاقبال على اسماع مثله والحصر عليه **شع** **طب عن ابي موسى** الاشعري ورواه عنه  
 الديلمي ورمز الصالح حسنة

**اعطيت مكان التوراة** اي بدل ما فيها وكذا يقال فيما بعده وهي فوعلقة لوصفت من الوري  
 وهو قدح الزناد من الزناد استشغل اجتماع الواو بن فقلت او لعمري انما قال الخزان في توراة  
 بها هي نور اعقبت كلام ما وردت عليه من كفر ما دعي اليها من العزعة فكان فيها هدي  
 ونور **السبع القوال** بكسر القوا جمع طويلة واماً بصمتها مفرد كرجل طوال وقال ابن الاثير  
 جمع طويل مثل الكبر في الكبري وهذا البناء يلزمه الالاق واللام والاضافة او لعمري البقرة  
 واخرها براءة لجعل الالاق مع براءة واحده وقيل غير ذلك **واعطيت مكان الربور**  
**المبين** بفتح الميم وكسر المهملة الممزة فمشاة تحت ساكنة اي السور التي اولها ما ياء الكيف  
 لزيادة كل منها على ما ياء آية والتي فيها القصص وغير ذلك **واعطيت مكان الاجيل من**  
 النخل وضع على زيادة افعيل المزيد ما صنعت له هذه الصيغة وزيادة ياءها  
 مبالغة في المعني واصل النخل استخراج خلاصة الشبي ومنه قيل للنخل ابيه كان الاجيل

استخلص

استخلص خلاصة نور التوراة فاطهر باطن ما شرع في التوراة ظاهره فان التوراة كتاب احاطة  
الامر الظاهر الذي يجيب بالاعمال واصلاح امور الدنيا وحصول الفوز من عاقبة يوم الاخرى  
فهو ظاهر جامع احاطة الطواهر والاجيد كتاب احاطة الامر الباطن يجيب بالاحوال  
النفسانية التي بها يقع الخلل لموجود الاخرة مع الاعراض عن اصلاح الدنيا بل مع هذا  
والفرقان هو الكتاب الجامع الجيب بالظاهر والباطن **الثاني** وهي السور التي بها مائة او اقل  
او ما عدت تتبع الطوال الى المفصل سبي مثنائي لانها اثنتي عشرة او كوتها قصرت عن السبع  
المئين وزادت على المفصل اولان المئين جعلت مبادئ والتي تليها مثنائي ثم المفصل  
وقيل غير ذلك **وقضلت بالمفصل** بضم الميم وفتح الفاء ومثملة مشددة ويسمى المحاكاة  
سورة الناس اتفاقا وهما اوله الحجرات او الحائثية او القتال او في الصافات او الصفا  
اقوال رجع النووي وتبعه القاموس الاول وله طوال واورساط وقصار مفصلة  
في الفروع وغيرها **ط هب** وكذا احمد وكان المأذ هل عنده والانتدبه في العز واليه على  
تخادته **عن واثلة** بكسر المثلثة بن الاشعق قال الهيثمي وفيه عمران الغفان وثلاثة  
ابن حبان وضعفه النسائي وغيره انتهى واقول فيه ايضا عمرو بن مرزوق اورده الذي  
في الضعفاء وقال كان يحيى بن سعيد لا يرضاه فتعصب الهيثمي الجناينه براس  
عمران وحده خلاف الانصاف **هـ**

هبي

**اعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة** اولها امن الرسول من كثرت العرش قال  
الحافظ العراقي سعاد ادخرت له وكثرت له فوام يوتها احد قلده وكثير من اى القرآن منزل  
في الكتب السابقة باللفظ والمعنى وهذه لم يوتها احد وان كان فيه ايضا ما لم يوت غيره  
كثرت في هذه خصوصية لهذه الامة وهي وضع الاصول الذي علم من قبل فلذا قال **لم يعطها**  
**نبي قبله** وقال في المطامح الله اعلم ما هذا الكثير ويجوز كونه كثر النبيين فهو كثر محقق  
تحت العرش خرج الله سبحانه منه ثمانية مثاقيل من نور البين فاعطى منها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اربعة وزيد خيرة خصوصية للرسالة فلذلك وزن ايمانه بايمان الخلق  
فخرج اليها كلامه وهو غريب **حرب** وكذا الاوسلا **هب عن حذيفة بن اليمان** **حمر**

**عن ابي ذر** قال الحافظ الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح انتهى **هـ**  
**اعطيت ثلاث حصال** جمع حصلة ومرتفعينها ولا يبا فيه خير اعطيت حصالا في  
ولا حرسنا ولا تبدل بعض الحصال بعضها في الروايات لاحتمال انه اعطى الاقل فاخبر به  
شم زيد فاخبر به وهكذا او انه اعطى والاكثر فاخبر به ثم اخبر ببعضه بنا على المشهور  
من ان ذكر الاعداد لا يدل على الحصر **اعطيت صلاة في المصروف** كما تنص الملايكة عند رجوعها  
وكانت الامر المتقدمة يصلون منفردين وجوه بعضهم لبعض وقبلتم ابي الصخرة  
**واعطيت السلام** وهو تحية اهل الجنة اي يحيي بعضهم بعضا به تحيتهم سلام وكانت  
الامر السابقة اذا نعى بعضهم بعضا الخفي له بدل السلام وفيه مونة فاعطيت تحية  
اهل الجنة فيا لها من سنة **واعطيت امين** اي حتم الداعي قرآنه اودعاه بلفظ امين  
**ولم يعطها احد من كان قبلك** اي لم يعطها هذه الحصلة الثالثة كما يدل قوله

**الان يكون الله تعالى اعطاهما نبيه هاروت ثورين وجهه بقوله فان موسى اخاه**  
**كان يدعو الله تعالي وتؤمن على دعائه اخوه هارون** كادل عليه لفظ التنزيه حيث  
 قال تعالى فخذ احبيبت دعوتكما وقال في منبدا الاية وقال موسى ربنا فدل على ان موسى هو  
 الداعي وهارون يؤمن وسماه داعيا لانه لنا مينه عليه مشاركة له في الدعاء فالحاصل ان الاول ثان  
 من خصوصيات هذه الامة مطلقا والثالثة من خصوصياتها على غير هذين الاخوين **الحوت**  
 ابن ابي اسامة في مسنده **وبن مردويه** في تفسيره **عن انس بن مالك**  
**اعطيت خمسا** اي من الخصال قاله في تنبوك آخر غزواته **لم يعطهن** الفعلان ميبان للمفعول  
 والفاعل الله **احد من الانبياء** اي لم يجمع لاحد منهم او كل واحدة له لكن لاحد منهم **قبله**  
 فهي من الخصاير وليست خصايمه منحوسة في الخمس بل هي تزيد على ثلثمائة كما بينه الاجتهاد والتخصيم  
 بالعدد لا يبيغ الزيادة ولا مانع من كونه اطلع اول اعلى البعض شر على البقية كما مر فان قيل  
 ذانما ينتم لو ثبت تاخر الدال على الزيادة قلنا ان ثبت فذاك والا حمله انه اخبار عن زيادة  
 مستقبلا عبر عنه بالماضي تحقيقا لوقوعه **نصرت** اي اعنت **بالرعب** بسكون العين وضمتها النزع  
 او الخوف مما يتوقع نزوله زاد احمد يقذف في قلوب اعداي **مسيرة شهر** اي نصرت في الله باللقاء  
 الخوف في قلوب اعداي من مسيرة شهر بيني وبينهم من ساير نواحي المدينة وجعل العانة  
 شهر اشارة الى انه لم يكن بين بلده وبين احد من اعدائه اكثر من شهر اذ ذكره فلا ينافي ان ملكا منه  
 يزيد على ذلك بكثير وهذا خصوصية له ولو بلا عسكري ولا يشك في جوف الحن وغيرهم من سليمان لان  
 المراد على الوجه المخصوص الذي كان عليه الصلبي من عدم العلم بالنسخي بل مجرد الشجاعة والاقدام  
 البشرية وسليمان على كل احد ايضا قوة لتسخير وفي اختصاصا منه بذلك احتمالان رجع بعضهم  
 منها انهم قد رزقوا منه حقا وافر لكن ذكر بن جماعة انه جاني رواية انهم مثله واعلم انه ليس  
 المراد بالخصوصية مجرد حصول الرعب بل هو وما ينشأ عنه بالظفر من العدة وكذا ذكره **وجعلت**  
**في الارض** زاد احمد ولا مفي اي ما لم يمنع مانع **مسجد** اي محل سجود ولو بغير مسجد فلا يختص  
 بخلاف الامر السابقة فلا الصلاة لا تقع منهم الا في مواضع مخصوصة من نحو بيعة او كنيسة  
 فايحتم الصلاة لنا باي محل كان شر نحو حمام ومقبرة ومحل جنس على اختلاف للذهب تحريما  
 وكراهة **وطهورا** اي مطهرا وان كان بمعنى الطاهر في قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا اذ لا تطهر  
 في الجنة فالخصوصية هنا في التطهر في الطاهرية والراد ثواب الارض كما جاني رواية بلفظ  
 وثوابها طهورا وفي اخري وثوبتها لنا طهورا بفتح الطاء فالتراب مطهر وان لم يرفع وتقدير  
 المشروط على شرطه لا يستلزم تعديمه حكما والاولا تمتفي ترتيبا وفسر المسجد بقوله  
**فانما** اي منبدا فيه معنى الشرط وما زايدة للتأكيد **رجل** بالجور بالاصافة **من امني** بيان  
 لوجله وقايدته بشارتصم بهذا الحكم التيسيري **ادركته** اي في محل من الارض اية **صلاة**  
 كانت وقال التركشي وجملة ادركته في محل خفض صفة لوجله وجواب الشرط قوله **فليقبل**  
 بوضوء او تيمم ذكر ذلك لدفع التوقع انه خاص به وقدم النص الذي هو الظفر بالاصدا  
 لاهميتها اذ به قيام الدين وثني بجعل الارض ذلك لان الصلاة وشرطها اعظم المهمات  
 الدينية وفي قوله فايما الخ ايماء الي رد قول المطلب في شرح البخاري المخصوص بنا جعل

الارض

مفهوم

الارض ظهورا واما كونها مسجداً فإم ياتي في اثر انما منعت منهم وقد كان عيسى عليه السلام  
 يسبح في الارض ويمسح حيث ادر كته الصلاة **واجلت لي الغنا بجمع غنيمة** بمعنى مخدوم  
 والمراد بها ههنا ما اخذ من الكفار بقصر وغيره فيعم الفبي اذ كل منهما اذا انفرد عن الآخر والمراد  
 باحلالها له انه جعله التصرف فيها كما شاء وقسمتها كما اراد قبل الانفال لله والرسول والمراد  
 اختصاصه بها هو وامنه دون الانبياء فان منهم من لم يؤذن بالجهاد ثم يكن له غنا بجزء منهم  
 المادون المنوع منها فتجبي نار فخرفه الا الذرية فودع الثانية قوله **ولم تخل يجوز بناوه**  
 للماعل والمفعول **لاحد** من الامر السابقة وفايدة التقييد بقوله **قبل** التنبه  
 على المخصص عليه من الانبياء وانه افضلهم حيث خص بها لم يجسوا **واعطيت الشفاعة**  
 العامة والخاصة المختارة به فاللام للعمدان عهد اختصاصه الا فلجنس والمراد المختصة  
 بي قال النووي له شفاعات خمس الشفاعة العظمى للفصل وفي جماعة يدخلون الجنة  
 بغير حساب وفي ناس استحقوا النار فلا يدخلونها وفي ناس دخلوا النار فيخرجون منها وفي  
 رفع ناس في الجنة والمختص به من ذلك الاولي والثانية ويجوز الثالثة والخامسة **وكان النبي**  
**يبعث الي قومه** بعثة **خامسة** بهم فكان اذا بعث في عصر واحد نبي واحد دعا الي شريعته  
 قومه فقط ولا يسبح بها شريعة غيره اوليتان دعا كل منهما الي شريعته فقط ولا يسبح بها  
 شريعة الاخر وقال بعض المحققين اللام هنا للاستغراق بدليل رواية وكان كل نبي فاندفع ما جاوز  
 الامم من ان يكون الخاصة بمجموع الخمسة فلا يلزم اختصاص عموم البعثة لان قوله وكل نبي يصريح  
 في الاختصاص واستشكل بادرافة بعث جميع بنبيه وكذا نوح بعد خروجه من السفينة  
 واجيب باجوبة اوضحها ان المراد بالبعثة الى الاصناف والاقوام واهل الملل المختلفة وادع  
 ونوح ليس كذلك لان بني ادم لم يكن لهم غيرهم ونوح لم يكن عند ارسال الا قومه فالبعثة  
 خاصة وعمامة في الصورة الضرورية الاختصاص في الموجودين حتي لو اتفق وجود غيرهم  
 لم يكن مبعوثا لهم **وبعثت الى الناس** اي ارسلت اليهم رسالة **عامة** فهو نعت لمصدر  
 محذوف او هو حال من الناس اي معتمدين بها ومن ضمير الماعل اي بعثت معتمدا للناس  
 وفي رواية لمسلم بولامة كافة قال الكرماني اي جميعا وهو مما يلزمه النص على العمالية  
 والمراد ناس زمانه فمن بعدد يوم القيامة وقوله السبكي ممن اولهم الى اخره قال محقق  
 غريب لا يوافق من يعتد به ولم يذكر الحق لان الانسان اصل ومقصود بالذات او المتنازع  
 فيه او الكثر اعتنا او الناس يشمل الثقيلين بل هو خبر وارسلت الى الخلق يفيد ارسال  
 للملايكة كما عليه السبكي وختم بالبعث العام كلامه في الخصا بضم لي يتحقق لغته الجمع  
 بين خبري الدارين وفيه ان المصطفى افضل الانبياء والرسول لما ذكر من ان كل نبي ارسل  
 الي قومه مخصوصين وهو الي كافة وذلك لان الرسل اما بعثوا الارشاد للخلق الي الحق  
 واخر اجمعهم من الظلمات الي النور ومن عبادة الاصنام الي عبادة الملك العلام وكل من كان في هذا  
 الامر اكثر تأثيرا كان افضل فكان للمصطفى فيه القدر المثلي اذ لم يختص بقوم دون قوم  
 وزمان دون زمان بل دينه انتشر في المشرق والمغرب وتغلغل في كل مكان واستمر  
 امداده على وجه كل زمان زاده الله شرفا على شرف وعزا على عز تاد ز شارق ولع بارق

فله الفضل اخذ في رده سابقا ولا حقا في الصلاة وغيره ان في الطهارة عن جابر بن عبد الله  
قال المص والحديث متواتر

**اعطيت سبعين الف من امتي امية الاجابة يدخلون الجنة بغير حساب اي ولا عقاب ووجوههم**  
اي والحال ان ضياء وجوههم كالقمر ليلة البدر اي كضياءه ليلة كاله وهي ليلة اربعة عشر فلوهم  
**على قلب رجل واحد اي متوافقة متطابقة في القنات والحوا والجلانا سننوت راي عز وجل**  
اي طلبت منه ان يدخل من امتي بغير حساب زيادة على السبعين فزادني مع كل واحد من السبعين  
**الف سبعين الف** قال المظهر يجهل ان يراد به خصوص العدد وان يراد به الكثرة ورجحه بعضهم  
قال ابن عبد السلام وهذا من خصا بيه ولم يثبت ذلك لغيره من الانبياء **ص** وكذا ابو يعلى  
كلاهما عن **ابي بكر** التصديق قال الهيثمي وفيها السعدي وقد اختلفوا تابعيه لم يسم  
وبقية رجاله رجال الصحيح

**اعطيت امتي امية الاجابة شيئا نكرة للتعظيم لم يعطه احد من الامم السابقة وذلك ان**  
**يقولوا يعني يقول الصاب عند المصيبة ان الله وانا اليرراجعون** وهذا صريح في ان الاسترجاع  
من خصا بيه هذه الاممة وفيه انه ليس لمن اصاب بيمت او في نفسه او اهله او ماله ان يقول  
ذلك وزاد الفقهاء اخذوا من حديث اخر اللهم اجرني في مصيبتني واخلف علي اجرهم **منهاط**  
**ون مردوية في تفسيره عن بن عباس** قال الهيثمي فيه خالد بن محمد الطحان وهو ضعيف انتهى  
لكن يعضده بن جرير والبيهقي في الشعب وغيرهما عن سعيد بن جبير لقد اعطيت هذه الاممة  
عند المصيبة شيئا لم يعطها الانبياء قبلهم ولو اعطيت الانبياء لا يعطونها اذ يقول  
يا اسفي علي يوسف انا لله وانا اليه راجعون

**اعطيت قريش القبيلة المعروفة ومترجمة تسميتها بذلك ما لم يعط الناس اي القبائل غيرهم**  
قالوا وماذا كبر رسول الله قال اعطوا ما امطرت السما اي النيات الذي ينسج على المطر وما  
جرت به الانهار وما سالت به السيول **يجهل ان المراد ان الله تعالي خلق عنم النعب**  
والنصب في معايشهم فلم يجعل زرعههم يسقي بمونة كالسواقي بل يسقي بما المطر والانهار  
والسيول من غير كلفة ويجهل ان المراد ان الشارح افطعهم ذلك في بلدهم وفي الحديث ايما اليان  
الخلافة بينهم لتمييزهم على غيرهم بما اعطوا **الحسن بن سفيان** في جزية **وابو الغيم في المع**  
اي في كتاب معرفة الصحابة من حديث ابي الزاهرية **عن حلبس** حاملة مغلوبة  
ولام ساكنة وموعدة مفتوحة وسبني ماملة وزوجعفر وقيل هو عثانة كحنية مصفورا  
صحابي قال ابو الغيم يجهل في الحمصيين هذا هو المراد هنا ولهم ايضا حلبس بن زيد  
الضبي صحابي

**اعطي بالبنا للجهول يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل شطر الحسن اي حقا**  
عظما من حسن اهل الدنيا ولفظ رواية للحاكم واعطي يوسف وامة شطر الحسن قال  
في الميزان متصلا بالحديث يعني سارة انتهى فلا ادري اهو من نتمية الحديث او من  
تفسير الراوي **شهران قلت** هذا الجنا الى ما في خبر الحاكم ان الله قسم له من الجمال  
الثلاثين وقسم بين عباده الثلث وكان يشبه ادم حين خلقه الله فلما اعطي ادم نزع



منه المنور والبها والحسن ووهبه له الثلث من الجلال مع التوبة فاعطى الله يوسف الثلثين انتهى  
ثلث كلالا من افاة لان الشطر قد يطلق ويراد به الجزء من الشيء لا النصف **م** وحمل له من نظير وينا  
حديث الحاحم المذكور يعلم الدفاع قول بن الزبير والزرکشي في حديث اعطى يوسف شطر الحسن  
الذي اوتيه نبينا فان بلغ النهاية ويوسف بلغ شطرها **ش حرج** **ك** عن انس قال ك علي  
شرطيم واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال ابي يعلي رجال الصحيح وظاهر صريح المصنف انه  
لا يوجد مخرجا لاحد الشيعي والاماعداً عنده والامر بخلافه فقد رواه مسلم في قصة  
الاسرا بلفظ فاذا انا يوسف واذا هو قد اعطى شطر الحسن ومن ثم عزى حديث **ق**  
الترجمة نصه جمع لمسلم منهم السخاوي ثم رايت المصنف نفسه قال في الدرر ان في الصحيحين  
اثنا حديث الاسرا **ه**

المنكر

**اعظم الايام** اري من اعظمها **عند الله يوم النحر** لانه يوم الحج الاكبر وفيه معظم اعمال الشكر  
**ش يوم القربى** القاف وشد الرائي في يوم النحر لا نصد يقرؤن قيامي يقيمون ويستحمون مما  
تعبوا في الايام الثلاثة ذكره الزمخشري وقال البغوي سمي به لان اهل الموسم قوم التروية  
وعرفة والنحري تعب من الحج فكان الغد من النحر قرانتي وفضلها لذاتهما ولما لخصتها  
من وظائف العبادات والجمهور على ان يوم عرفة افضل شمر النحر فعني قوله افضل اي من  
افضل كما يقال اعقل الناس واعلمهم اي من اعقلهم واعلمهم **ح** في الاصحاح **ع**  
**الله بن قوط** بضم القاف الازدي الثمامي بضم اللام وخفة الميم كان اسمه شيطانا فسماه  
النبى صلى الله عليه وسلم عبد الله شهد اليرموك وغيره واستعمله علي حمر قال **ك**  
صحيح واقره الذهبي **ق**

فلان  
ح

اللسان مع

**اعظم روايات** بن عدي ان اعظم الخطايا اي الذنوب الصادرة عن عمد يقال خطي اذا ذنب  
متعمدا ذكره الزمخشري **اللسان الكذب** اي الكثير الكذب لان اكثر الاعضاء عملا وما من معصية  
الاوله فيها مجال فمن اهل مرخي العنان ينطلق بما شاء من البهتان سدا به في ميدان الخطايا  
والطغيان وما ينبغي من شره الا ان يقيد بلجام الشرع **بن لال** ابوابك في حديث طويل جامع شر  
الديلمي **عن بن مسعود** وفيه الحسن بن عمار قال الذهبي في الضعفا متروك باتفاق  
**عد** عن يعقوب بن اسحاق عن احمد بن الفرج عن ايوب بن سويد عن الثوري عن بن نجيح  
عن طاوس عن **بن عباس** قال كان من خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره بشر  
قال بن عدي ولا اعلم برويد عن الثوري بن ابي ايوب ورواه ايضا عن محمد بن احمد الوراق  
عن موسى بن سهل النسائي عن ايوب بن سويد عن المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب  
عن طاوس عن بن عباس شمر قال بن عدي وهذا انما برويد ايوب بهذا الاسناد انتهى **ح**

**اعظم العبادات** اجرا اي اكثرها ثوابا **اخفها** بان يخفى القعود عند الرض فتنطوي  
القعود عنده حلاق الاولي لانه قد يتضرر به لاحتياجه الي تعهد اهله له ويحتمل  
ان المراد بتخفيفها كونها غنبا لاكل يوم نعلم ان العيادة بالشاة التختية كما ضبطه بعضهم  
لا بالوحدة وان صح اعتبارها بدليل تعقيبه ذلك في هذا الحديث نفسه بقوله والتعزية  
مرة هكذا هو بهذا اللفظ عند مخرجه البزار ومثله لليهوتي في الشعب وكان المصنف اغفله

ذو لا فالعبادة بالمشقة والتعزية اخوان فلذلك فرق بينهما واما العبادة بالوحدة فلا  
مناسبة بينهما وبين التعزية فكذا من جري عليه فقد صحف وحرق جهلا او غباوة **البزار** من  
حديث بن ابي فديك **عن علي** امير المؤمنين **شكر** قال اعني البزار واحسب بن ابي فديك لم يسمع  
من علي انتهى وقد اشار المصنف لضعفه فاما ان يكون لا تقطاعه او لكونه مع الانتفاع فيه علة  
اخرى **م**

**اعظم الغلول** بضم المعجمة اي الخيانة وكل من خان شيئا في خفا فقد غل يغفل غلولا كما في الصحاح  
وتبعوه فتفسير البعض له هنا بانه الخيانة في الغنمة غفلة عن تناول الحديث **عنه الله**  
**يوم القيامة** خصته لانه يوم وقوع الجزا وكشف الغطاء **ذراع** او دونه كما يفيد خبر من غضب  
ثيد شهر من ارض **من الارض** اي ارض غضب من الارض كما بينته **تجدون الرجلين جارين** متجاورين  
**في الارض والدار** او نحوها **فيقتلع احدهما من حظ صاحبه** اي من حق جاره السلم ومثله  
الذي اي مما يستخفه بملكه او وقف او غيرها **ذراعا** مثلا فاذا **اقتطعه** منه **طوقه** بالبناء  
للمجهول اي يحسق به الارض فتصير البقعة المعصوب منها في عنقه كالطوق **من سبع**

**ارضين** يعني يعاقب بلحسب فيصير ما اقتطعه وما اخته من كل ارض من السبع طوقا له  
ويعظم عنقه حتى يسبح ذلك او يكون ان يجعل له ذلك طوقا ولا يستطيع فيعذب بها كما في  
خبر من كذب في منامه كلوان يعقد شعيره والتطويق بطوق الاثر والمراد ان الظالم المذكور  
لا زهر له لزوم الطوق للعنق من قبيل الزمانه طابره في عنقه **يوم القيامة** زاد في رواة في  
الكبير ولا يعلم قدرها الا الذي خلفها وهذا وعيد شديد يبين ان الغضب كثيرة بل يكفر  
مستحله لكونه مجعاً عليه معلوماً من الدين بالضرورة وفيه امكان غضب الارض وانه  
من الكبار وان غضبها اعظم من غضب غيرها اذ لم يرد فيه مثل هذا الوعيد وان من  
ملك ارضا ملك سفنها الى منتهى الارضين وله منع غيره من حفر نحو بئر او سرداب  
تحتها وان من ملك ظاهر الارض بما باطنها بما فيه من حجر ومدرو معدن وغيرها وله ان  
ينزل في الحفر ما شاء من بئرها وان الارضين السبع متركة لربيعتق بعضها من  
بعض اذ لو تقطعت لاكتفي في حق العاصب بتطويق الذي غضبها لانفسها لاعتما تحتها  
وان الارضين السبع طباقي كالسموات وغير ذلك **حمرطب** وكذا ابن ابي شيبة **عن ابي ملك**

**الاشجعي** الساجي قال بن حجر سقط الصحابي وهو الاشعري فليحمر كذا رايت بخطه  
شعر قال اسناده حسن انتهى والظاهر من الاحتجاج الاول فان احمد خرج عن ابي ملك الاشعري  
شعر خرج بالاسناد نفسه عن ابي مالك الاشجعي فلعله اسقط الصحابي وسهو اقال له شيخي  
واسناده حسن وذكر المؤلف ان حديث تطويق الارض المعصوبة رواه الشيخان وغيرهما  
عن عايشة وغيرها متواتر وليس مراده هذا الحديث كما وجهه دليل انه لما سرد من رواه  
من الصحابة لم يذكر الاشجعي **م**

**اعظم الظلم ذراع** اي ظلم غضب ذراع **من الارض** او نحوها **ينتقصه المرء من حق احبه**  
في الاسلام وان لم يكن من النسب وذكر الاخ للعالف فالذمي كذلك وشمل الحق ملك الرقبة وملك  
المنفعة ليست **حصلة** احدها منه الاطوقها **يوم القيامة** علي ما تقرر وذكر الذراع

والحصاة لينبه علي ان ما فوق ذلك ابلغ في الاثر واقطع في الجرم والعقوبة والنقد  
بذكر الحصاة ونحوها مزيد الزجر والتنفير عن الغصب ولولشي قليل جدا وانه من الكبائر  
طب عن بن مسعود روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

**اعظم لغز** رواية الشيخين فيما وقعت عليه ان اعظم الناس اجرا اي ثوابا وهو نصب  
علي التميز في الصلاة **البعدهم** بالرفع خبر اعظم الناس **البيها مشي** بفتح فسكون تمييز اي بعد  
مسافة الي المسجد كثرة الخطا فيه المتضمنة للمشقة **فابعدهم** اي بعدهم ثم بعدهم فالما  
هنا بمعنى ثوابا وما قول الكرماني للاستمرار كما لا مثل فالمثل فمثل فمعناه العيني يانه لم يذكر  
احد من الصحابة الا ما تجيء بمعناه واستثنى من افضلية بعد الدار عن المسجد الامام من تعطل  
القريب لغيبته ولا يعارض هذا الحديث خبر فضل البيت القريب من النبي صلى الله عليه وسلم

كفضل لغيبته ولا يعارض هذا الحديث خبر فضل البيت القريب من النبي صلى الله عليه وسلم  
كفضل لغيبته ولا يعارض هذا الحديث خبر فضل البيت القريب من النبي صلى الله عليه وسلم  
**ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام** ولو في اخر الوقت **اعظم اجرام** من الذي يصليها في  
وقت الاختياري وحده او مع الامام بغير انتظار **ثم ينام** فكان بعد المكان موثوق في زيادة  
الاجر فلذلك طول الزمن للمشقة **فان** مدة ثوابنا الاشارة الي الاستراحة المتبادلة  
للمشقة التي في ضمن الانتظار ذكره جمع وقال الطيبي في قوله **ثم ينام** جعل عدم انتظاره  
يوما فيكون التنظروان نام يقظان لانه مراقب للوقت كما ابطا من منصرف فرصة الجاهدة  
وهذا بتضييع تلك الاوقات كالنايم فهو كما جبر ادي ما عليه من الحمل ثم مضى لسبيله **ق**  
في الصلاة **عن ابي موسى** اشعري **عنه** عن ابي هريرة قال ابو موسى اراد بنو اسلمة ان ينتقلوا  
اقرب المسجد فذكره

**اعظم الناس همنا** اي حزنا ونعما وعزا وقوة **المومن** اي الكامل اذ هو الذي **يعتبر** بامر دنياه  
اي بتحصيله ما يقوم بموته وموثة مسونه **وبامر اخرته** من القيام بالطاعات وتجنب الحرام  
والشبهات فان راعي دنياه اضرب اخرته وان راعي اخرته اضرب دنياه اذ هما ضربان فاهتم  
بامور الدنوية بحيث لا يجلب شي من المطلوبات الاخرية صعبت عسير الا على من سهل  
الله عليه ولا يعارضه الاحبار والواردة بذرة الدنيا لعينها وان الدراهم والدنانير محسنة  
لان الكلام هنا في الاهتمام لما لا بد منه في موته نفسه ومن يعوله وذلك محبوب بل واجب  
فهو في الحقيقة من امر الاخرة وان كان من الدنيا صورة **عنه** عن انس وفيه يزيد الرواشي قال  
في الميزان عن السائب وغيره **متروك** وعن سبعة لان اري يحب الي من ان يترك عنه اتقوا رواه  
باللفظ المزبور عن انس ايضا البخاري في الضعفا وكان ينبغي للمص ذكره للتقوية وبه  
يصير حسنا لغيره

**اعظم الناس حقا على المرأة زوجها** اي يكونان به فرحة فحسنتها ما قامت بحقه ولو امر  
احد ان يسجد لاحد لامرته بالسجود له فيجب ان لا تخونه في نفسها وماله وان لا تمنعه نفسها  
وان كانت على ظهر قلب وان لا يخرج الاباذه ولو لجنازة **البيها** **واعظم الناس حقا على الرجل**  
يعني الانسان ولو اني فذكر الرجل وصف طردي **امه** تحفظها في الاكديتة فوق حق الاب  
لما قاسته من المناعب والشدايق في الحمل والولادة والحصاة ولا يطأ اشقوارا في منى

من الاب نهى عن زيد البراحق **تسبب** قال بلال الخواص كنت في تيه بني اسرائيل فاذا  
رجل يماشيها فالتفت انه الحضر فقلت بحق الحق من انت قال الحضر قلت ما تقول في ملائكة انسى  
قال امام الائمة قلت فالتسبيح قال من الاوتاد قلت فاحمد قال صدق قلت فبشر قال بالخلف  
بعده مثله قلت باي وسيلة رايتك قال برسك لامة وفيه انه يلزم الرجل عند صبغ  
النتنة تقديرا لامة علي ابيه **عن عائشة** وقال صحيح واقره الذهبي ورواه عن ابيضا  
البرار وغيره

**اعظم النساء بركة** على زوجها **اليسره** وفي رواية اقلهن **مونة** قال العامري اراد المرأة  
التي قنعت بالقليل من الحلال عن السموات وزينة الحياة الدنيا حوت عنه كلتها ولم يلغ  
بسببها الي ما فيه حرمة او شبهة فيستريح قلبه وبدنه من التعتك والشكوت فتعظم البركة  
لذلك وفيه رواية بدله مهورا وفي اخري صدق واقلهن بركة من هي بضد ذلك وذلك لانه  
داع الي الرق واللذات وتعالى رفيق ليجت الرفيق في الامر كله قال عمرو اول شوم المرأة كثرة  
صدقاتها وفي خبر للدليمي نيا سر وافي العقد ان الرجل يعطي المرأة حتى يتي ذلك في نفسه  
عليها حسنة **فائدة** روي ان عمر محمد الله ثم قال الا لاتعالوا في صدقات النساء  
فانه لا ييلقي عن احد انه ساق الثمن شي يساقه نبي الله او سبق اليه الاجعلت فضل  
ذلك في بيت المال فعرضت له امرأة فقالت يا امير المؤمنين كتاب الله احنون يتبع او فولد  
قال كتاب الله قالت قال تعالي وانتيتم احداهن قنطارا فلانا اخذ وامنه شيئا فقال عمر  
رضي الله تعالي عنه كل احد افقه من عمر ثم رجع اليه فقال كنت نيتكم ان لاتعالوا في صدقات  
النساء فليفعل رجل في ماله ما احب فزج عمر عن اجتهاده الي ما قامت عليه الحجة **حرم**  
في الصدقات **هب** وكذا البرار **عن عائشة** قال صحيح على شرط مسلم واقره الذهبي وقال  
الثريني العراقي اسناده جيد انتهى وقال المهدي وفيه بن سحيرة ويقال اسمه عيسى بن ميمون  
وهو مشهور انتهى واللون رمز لصحته فليحذر

**اعظم اية في القرآن** اي اكثرها ثوابا كما اشار اليه بعضهم بقوله اراد بالعرضة عظم القدر  
بالثواب المترتب على قرأتها وان كان غيرها اطول **اية الكرسي** لما اشتملت عليه من اسماء  
الذات والصفات والافعال ونبي النفس واثبات الكمال ووقت به من ادلة التوحيد على  
انتم وجد في حكم نظام وادع اسلوب وفضل العلم والذكر يتبع العلوم والمذكور وقد  
احوت على الصفات صريحا وضمنا وكررت فيها الاسماء الشريفة ظاهرة ومضمرة سبعة  
عشيرة ولم يتصن هذا المصنف المجموع اية غيرها وهي خمسون كلمة الصلوات للامور بها  
اولا في حضرة العرش والكرسي فكافها امراني فروح قارئها في ذلك المحل الاسمي الذي يخرج  
اليه اللايكة والروح في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ولعل هذا استر ما ثبت انه  
لا يقرب من قراها عند النوم شيطان لان من كان في حضرة الرحمن عار عن وسوسة  
الشيطان **واعمل اية في القرآن** قوله سبحانه **ان الله يامر مستقبلا بعيني الدوام بالعدل**  
بالتوسط في الاعتقاد كالنوحيد لا التعويل والتشريك وفي العمل كالتعبد لا المطالبة  
والترهب وفي الخلق كالجود لا الجدل والتبذير **والاحسان** الي الخلق والبراد الامر بالعدل

اي اشعبه بلاد الرواية  
لشوقه بين البصحة  
والترهب

في الفعل

في العفو والاحسان في القول اوها الانصاف والتفضل والتوحيد والعفو والعدل استلوا  
 السر والعلاية والاحسان كون السرا حسن ولا بن عبد السلام كتاب سماه الشجرة رده فيه  
 جميع الاحكام الشرعية الي هذه الاية واجرا في ساير الابواب الفقهية **واخوف اية في القرآن**  
**قوله تعالى فمن يعمل مثقال اي زنة ذرة اصغر مثملة او هب اقيل كل مائة ذرة ترن حبة خيرا**  
 بوجه اي جزاءه او في كتاب يسره او ييسره او عند المعانية او يعرفه او يعرف المومنين عقاب  
 شره بالبلايا والكفر ثواب خيره بالعطايا التي وجدها في الدنيا ومن **يعمل مثقال ذرة شرا**  
 بوجه بشرط عدم الاحباط والغفرة قال الصديق رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم  
 اني رايا رسول الله سأل من خير وشوقا لما رايت مما تكرر فهو مثاقيل ذر الخبز حتى تغلوه  
 يوم القيامة وجا صعصعة بن ناجية جد الغرزدق للنبي صلى الله عليه وسلم فقرا هذه الاية  
 فقال حسبي حسبي وهي احكم اية في القرآن وتسمى الجامعة الفاذة **وارجى اية في القرآن** قوله  
 تعالى **قل يا عبادي افهروا لاني انصافا لخصم المومنين كما هو عرف التنزيل الذين اسرفوا اي جاؤز**  
**لحد على انفسهم** بالانها في المعاصي **لا تقنطوا** تياسوا من رحمة الله مغفرتا ولا تفضل  
 ثانيا ان الله **يغفر الذنوب جميعا** يشترها بعفوه ولو بلا توبة اذا شاء الا الشرك ان الله  
 لا يغفر ان يشرك به وما تقر من ان الاولي اعدل والثانية اخوف والثالثة ارجى ما هو في هذا  
 الخبر واخذ به جمع من السلف والخلف وذهب اخرون الى ان الاعداء والاخوف والارجى ايات  
 اخرو وتمسكوا بموقوفات والارخرو في الاتقان في ارجى اية في القرآن بصعثة عشر قولا وليس  
 في كل ذلك ما يتاوم الحديث المشروح على ضعفه فهو احسن شي في هذا الباب ولذلك اثره في الكتاب  
 وفيه حجة القول بتفضيل بعض القرآن على بعضه ومنع منه الاشعري والباقلاني وجماعة  
 محتجين بان تفضيل بعضه على بعض يقتضي نقص الخفضول ولا تقتضي كلام الله واجازه قور  
 وقالوا هو راجع الى عظم اجرا في ذلك وتوسط بن عبد السلام فقال كلام الله في الله افضل  
 من كلامه في غيره فقل هو الله احد افضل من نبت وعليه بني العزالي كتابه المسي بخواهر  
 القرآن **الشبير ازي في الغاب** وبن مردويه في تفسيره **والهروي في فضائله** اي فضائل  
 القرآن كالم عن بن مسعود مرفوعا مزالما لضعفه

**اعظم الناس قرينة بالكسراي** لذبة اثنان احدهما **شاعر بجوه** من الهجو القبيلة المسلمة  
 باسرها اي كلها الا انسان واحد منهم كان منه ما يقتضيه لان القبيلة لا يخلوا من عبد صالح  
 فصاحي الكلا قد تورط في الكذب على التحقيق فلذلك الحال المعظم قرينة **والثاني رجل انتني من ابيهم**  
 ذكر الرجل وصف طردي والراد الولد ولوانثي واراد بالاب من له ولادة وان علا ويظن ان مثله  
 الام اذ لافارق ويؤخذ منه ان ذلك كبيرة وبه صرحوا الثامن هجا واحدا مثلا من قبيلة فانه  
 ليس اعظم الناس قرينة وان كان مفترقا اذ بجردهم هجو المسلم ولو تغربنا وصدقنا اما الكافر  
 فيجوز هجوه وكذا مسلم مبتدع ومظاهرو بفسقه ذكره اصحابنا شران ما ذكر من سياق الحديث  
 هو ما رايتني بسخ الكتاب والذي وقت علي في نسخ بن ماجة اعظم الناس قرينة رجلا  
 حاجا رجلا نفي القبيلة باسرها ورجل انتني من ابيهم وزي امه اي جعلها زانية **ابن ابي**  
**الدنيا** ابوا بكر القرشي في كتابه الذي صنفه في **دم الغضب** عن عايشة وفيه عمرو بن مرة

قال في الكاشف ثقة بروي الارجاب ورواه عنها ايضا البيهقي في الشعب والديلمي بل  
رواه البخاري في الادب المفرد ولعل المولى لم يستحضره قال ابن حجر في الفتح بعد ما  
عزاه للبخاري في الادب المفرد لابن ماجه وسنده حسن

**اعف الناس قتلة بكر العاق اهل الايمان** اي هم احقر من ارحم الناس بخلق الله واشدهم خيرا  
عن التثليل والتشويه بالقتول واطالة تعذيبه اجلا لا الى القرم وامتثال الاما صد عن  
صدر النبوة من قوله اذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا جنت فامنوا بالذبيحة بخلاف اهل  
الكفر وبعض اهل الفسوق ممن لم تلق قلوبهم حلاوة الايمان والتفوا من مسماهم بقلقة  
اللسان واشربوا القسوة حتى ابعدهم عن الرحمن وبعدهم القلوب من الله **القلب**  
الغاسي ومن لا يرحم لا يرحم ولا يرحم القتل بالكرهية القتل وهذا تهدير لسيدتي المثلة  
وتشويه الخلق **ده عن ابن مسعود** ورجاله ثقات (هـ)

**اعقلها** اي شدر كبة ناقك مع ذراعها بجبل **وتوكل** اي اعتمد على الله قاله ابن ابي عمير  
الله اعقلنا قاتني واتوكل او اطلقها واتوكل ولا ذلك لان عقلا لا ياتي التوكل الذي هو الاعتماد  
على الله وقطع النظر عن الاسباب مع

وفيه بيان فضل الاحتياط والاخذ بالحرمة  
**عن انس** واستغربه ثم حكي عن الفلاس انه منكر وقال يحيى القطان حديث منكر وقال غيره  
فيه المغيرة بن ابي قرة السدوسي مجهول فهو معلول فعز والم الحديث لمخرجه وسكوته عما  
عقبه به من القدح في سنده من سوء التصرف لكن قال الزركشي انما انكرو القطان من حديث  
انس وقد اخرج ابن حبان في صحيحه عن عمرو بن امية الضميري قال قال رجل للنبي صلى الله  
عليه وسلم ارسلنا قاتني واتوكل قال اعقلها واتوكل واسناده صحيح وقال الزبير بن العوام في رواه ابن  
خزيمة والطبراني من حديث عمرو بن امية الضميري باسناد جيد يلفظ قد قاتني واتوكل

**اعلم الناس** اي اكثرهم علما من اي عالم **جمع علم الناس** اي علمه اي يجر صيغة تعلم ما عندهم  
مضافا الي ما عنده **وكل صاحب علم** نكرة لزيد العميم **غروان** بغير بحجة مفتوحة وراسا كندة  
فشئتة اي جابج يعني متلفن متعطش منهم على استفادة ما عنده غيره مما ليس عنده  
والراد انه لشدة حبه في العلم وحلاوته عنده ولذذته بنهمه لا يزال طالبا لخصيله للفوائد  
وضبط الشوارد **تسبيح** قال الغزالي قال ابو يزيد العجلي العالم الذي يحفظ من كتاب  
فاذا نسى ما حفظ صار جاهلا اما العالم الذي يأخذ علمه عن ربه اي وقت شاها لا تحفظ  
ولاد رس وهذا هو العالم الروابي واليه الاشارة باية وقد التينا من لدنا ذكر امع ان كل علم  
من لدنه لكن بعضنا بواسطة تعليم الخلق فلا يسمى ذلك علما لانه نيا بل العلم الذي يستخرج  
في سوا العالم من غير سبب مألوف من خارج اتني **ع عن جابر** قال سئل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اي الناس اعلم فذكره قال العيشي فيه مسعدة بن اليسع وهو ضعيف جدا

**اعلم انك** خطاب لكل من يتناهي اليه فوجبه الكلام اليه او لمعتي وهو ثوبان والمراد العموم وانما  
صدر بالامر مؤكدا بان حشا على التثنية الي الاكثر من السجود والاربع للدرجات **لا تحمد الله**  
**سجدة** اي في صلاة او منفردة كسجدة ثلاثا او شكر **الارفع الله لك بهادرجة** اي منزلة تعاليتها  
المقدار وخطا عنك **بها خطيبة** يعني في اكثر من الصلاة لترفع درجاتك وتغني عنك سيئاتك

بيان  
سجدة

قال الجليلي من طلب الله ببذل المجهود كمن طلبه من طريق الجود لهذا قال المصطفى صلى  
الله عليه وسلم لمن سألني ان يشنع له وان يكون معه في الجنة اعني على نفسه بكثرة السجود  
واخرج البيهقي عن ابي الدرداء قال قلت لابي حنيفة ان لا يبقى في الدنيا ومنع وجهي السجود  
لخالتي في الليل والنهار وطما المجهود ومقاعد اقوام يتفقون الكلام كما تنتفي العاقبة **حمر**  
**عرب عن ابي امامة** رمز المصحة وهو كما قال فقد قال الهيثمي رحمه الله **الصحح**  
**اعلم** بصيغة الامري اعرف قال في الصحاح علمت الشيء اعلمه علم اعرفته فظاهرا العلم هو المعرفة  
لكن فرق بان المعرفة ادراك الجزئيات والعلم ادراك الكلليات ولذلك لا يقال الله عارف  
كما يقال عالم **ابا مسعود** لفظ رواية مسلم وابي داود جحد في حرف **النداء الله** وفي رواية  
ابي تمام **والله والله الله اقدر عليك منك على هذا الغلام** الذي تضر به ابي اقدر عليك بالفقرة  
من قدرتك على ضرره لكنه يحلم اذا غضب وان لا تقدر على العلم اذا فكرت غضبت **عن ابي**  
**مسعود** عن ابن عامر البدري قال بينا اصرب غلاما في فم صوتا خلفي اعلم ابا مسعود  
فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره فقلت يا رسول الله هو خير لوجه الله  
فقال اما لولم تفعل للموت في النار وفي رواية كنت اصرب غلاما لي بالسبوت فسمعت صوتا  
من خلفي اعلم ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب فنادي بي فاذ هو رسول الله صلى  
الله عليه وسلم واذا هو يقول اعلم الخ فقلت لا اصرب مملوكا بعد ابد وفي رواية فسفوا  
الصوت هيبته له قال النووي رواية مسلم بهذه الروايات **تخصيص** في اختلاف الناس  
في حد العلم على قايده لا تكاد تخصي وذلك مشهور معروف وهذا الفاظ نظن انها مترادفة  
للعلم ينبغي بيانا لها الاوّل الشعور وهو اول مراتب وصول العلم الي القوة العاقلة فهو  
ادراك من غير تثبت الشاي الادراك وهو لغة الوصول والحق بالشئ وملاقاته  
ويسمي وصول العقل الي المعقول ادراكا **الثالث** التصور وهو حصول صورة الشئ  
في العقل الرابع الحفظ وهو تأكيد ذلك واستحكامه وان يميز بحيث لو زال لتركته القوة  
من استرجاعه **الخامس** التذكر وهو محمولة القوة لاسترجاع ما زال من المعلومات **السادس**  
التذكرة وهو فائدة التذكرة السابع الفهم وهو يتعلق بلفظ الخطاب غالبا **الثامن**  
الفقه وقال الامام الرازي هو العلم بفرض الخطاب ولهذا قال تعالى في الكفار لا يكادون  
يفقهون اي لا يفقهون على الفرض من الخطاب **التاسع** الرواية وهي المعرفة التي تحصل  
بعد رواية وتقدم مقدمات العاشر اليقين وهو ان يعلم الشئ وامتناع خلافه الحادي  
عشر الذهن وهو قوة النفس واستعدادها لاكتساب العلم والذهن ليست كاصول  
**الثاني عشر** الفكر وهو الانتقال من المقصد بقا الى المقصد بقا الى المقصد بقا المحضرة **الثالث**  
عشر الحدس وهو الذي يميز به عمل الفكر وهو استعداد النفس لوجود المتوسط بين الطرفين  
المصير للنسب المجهولة معلومة لان كل مجهول لا يعلم الا بواسطة مقدمتين معلومتين  
تنتج المطلوب **الرابع عشر** الذكاء وهو قوة الحدس وبلوغه الغاية **الخامس عشر** الفطنة  
وهو التنبه للشئ الذي قصد تعريفه **السادس عشر** الكيس وهو استنباط الانفع  
والاولي **السابع عشر** الراي وهو استحضار المقدمات واحالة الخاطر فيها وفي ابعادها

لث

وطلب استئناجها على الوجه المصيب وهو دلالة الفكر **عن أبي مسعود** عقبته بن  
 عامر البدرى قال بينا اضرب غلاما في فمعت صوتا خفيفا على ابا مسعود فالتفت  
 فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال  
 اما لو لم تفعل للنجاة النار  
**اعلم يا بلال بن الحارث** قال ما علم رسول الله قال اعلم انه اي الشأن **من احب سنة** اي علمها  
 وعمل بها ونشرها بين الناس وحك على متابعتها وحذر من مخالفتها والسنة ما شرعه  
 النبي صلى الله عليه وسلم من الاحكام فقد تكون فرضا كزكاة الفطر وقد تكون غير مكيد وجماعة  
 وقال الاشرقي الظاهر يقتضي سنتي بصيغة الجمع لكن الرواية بالافراد وقال الطيبي هو  
 جنس شايخ في افراده واحبي استعير للعمل بها وقول **قد امينت بعدي** اي تركت  
 وهجرت استعارة اخري وهي كالترشيح للاستعارة الاولى **كان له من الاجر مثل اجر**  
**من** اي كل انسان مؤمن **عمل بها من عيما** ينقص من اجورهم شيئا لما كانت الجملة التي  
 استوجب بها المسبب الاجرة والخوا غير التي استوجب بها المباشرة ينقص اجره من  
 اجره **ومن ابذع بدعة ضلالة** قال الاشرقي روي بالاضافة ويصح نصبه نعتا وسعوتا  
 وفيه اشارة الى ان بعض البدع غير ضلالة لا يرضاه الله ورسوله صنعة شارحة لما قبلها **كان**  
**عليه مثل اثم من عمل بها من الناس لا ينقص من اوزاره جمع وزر وهو الاثر للناس شيئا** قال  
 انفعال العباد وان كانت غير موجبة ولا منتزعية لثواب ولا عقاب بذاتها لكنه تعالي  
 احري عاداته بربط الثواب والعقاب بها ارتباط المستببات باسبابها او فعل ما له  
 تأثير في صدوره بوجدت وكذا ابن ماجه **عن عمرو بن عوف** الانصاري البدرى حسنه  
 الترمذي ورده النذري بان فيه كثير بن عبد الله بن عمرو وهو من ترك واه لكن الحديث  
 شواهد كثيرة ترفع له درجة الحسن  
**اعلموا فانه ليس منكم من احد الامال وارثه احب اليه من ماله** قال بعض الحكماء وكيف  
 ذلك رسول الله قال **ملاك ما قدمت** اي اصرفته في وجوه القرب فصار امامك تجازي  
 عليه بعد موتك في الآخرة **ومال وارثك ما اخرت** اي ما خللته بعدك فالذي خلفه  
 بعدك انما هو لو ارثك ولهذا قال بعض العارفين قد مو بعضنا ليكون لكم ولا تخلفوا  
 كلا ليكون عليكم قال الماوردي وروي عن عابشة قالت ذبحنا شاة فتصدقنا بها فقلت  
 يا رسول الله ما بقي منها الاكتفها قال كلها بقي الاكتفها قال الحازم بن عماد ما زاد على كفايته  
 فيبزي انتهاز الفرصة فيها فيمنعها بحيث تكون له دحرا معدا او مغنما مستحدا ومن  
 يدخر المال لولده وخود من ورثته اشتقا عليه من كذا الطلب وسوء المتقلب استحق  
 اللوم من وجوه منها سوء الظن بخالفه في انه لا يوزقهم الا من جهته والثقة ببقائه  
 ذلك على ولده مع عذر الزمان ومعه وسعها ما حرم من منافع ماله وسلب من وفور  
 حاله وقد قيل انما مالك لك او لو ارثك او للحاجة فلا تكن اشقى الثلاثة ومنها ما خلفه  
 من شقا جمعه وناله من عناده حتى صار سعيها محروما وجهها مزموما ومن شر  
 قالوا رب مغبوط بمسرة هي داوه ونحزون من سقمه هو شفاؤه ومنها ما يواخذ به



من وزره واثامه وبجاست عليه من شقايته واجرامه كما حكى ان هشام بن عبد الملك  
لما ثقل بكم عليه ولده فقال جادكم هشام بالدينيا وجد شره بالهكا ونزك لكم ما كتب  
ونزكنم عليه ما كتب فعلم من هذا التقرير ان الحديث مسوق لذم من قتر على نفسه  
وعياله وشيخ بالمال ان ينفق منه في وجوب القرب وادخره لورثته اما من وشح على عياله  
وتصدق تصدقا بالمعروف شره فضل بعد ذلك شي فادخره لعياله فلا يدخل في الزم بدل  
خسران يذروا رثتك اغنيا خير الح وقضيت ان من مات وخلق دينه لوارثه فلم يمتنع  
شكر مات الكل كان المطالب به في الاخرة الوارث لكن صرح امتنا بان المطالب فيها صا  
الحق اولان عن بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مال ورثته  
احب اليه من ماله اعلموا الح وهو في الصحيح بنحوه

جبت

**اعلنوا النكاح** اي اظهروه اظهرا للستر وورثا بينه وبين غيره من المارب وهذا  
نهي عن نكاح الستر وقد اختلفوا في كيفية فقال الشافعي كل نكاح حضره عدلان رجلا  
وقال ابو حنيفة رجلان او رجلا وامرأتان حرج عن نكاح الستر وان تواصوا بكتما نه  
ودهبوا الى ان الاعلان المأمور هو الاشهاد وقال المالكية نكاح الستر ان يتواصوا بكتما  
مع الشهود على كتمان وهو باطل فالاعلان عندهم فرض ولا يعني عنه الاشهاد ولا اثر  
لي ظاهر الخبر ان المراد بالاعلان اذا علمه واشاعته بين الناس وان الامر للندب واخذ  
منه بن قتيبة وغيره انه لا بأس باظهار الملاعب في المادب وساق بسنده عن الخبر  
انه لما احتسب بنينا رسل عكرمة فدعا الملاعبين واعطاهم ذراهما **حرج بطلب**  
**حل ك** من حديث عامر بن عبد الله عن عبد الله بن الزبير بضم الزاي وفتح الواو  
**ابن العوام** بنتج كهملة وشداوا والصحابي ابي المومنين اول مولود في الاسلام  
لها جري بالدينة واول من دخل جوفه ربي المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان  
اطلس لا حية له وكان صواما قواما عظيم الجاهدة تويح بالخلافة يمكنه حضوره للحاج  
وقيل مظلوما وروي عنه هكذا البيهقي وقال تغرد به عامر هذا النبي وقال الذهبي ولم  
يضعف ولا هو في رجال الكتب الستة النبي قال الهيثمي رجال احمد ثقات ومن شتر  
رمر الص لصحة

**اعلنوا هذا النكاح** اشيعوا عقده واذيعوه نذرا ولا تكتموه وليس المراد هنا الوطى يدل  
تعقيب بقوله **واجعلوه في المساجد** سبالعة في اظهاره واشتشاره فانه اعظم ما قد  
اهل الخير والفضل **واضربوا عليه بالدقوف** جمع دق بالضم وينفتح ما يضرب به الحادث  
سرور فان قلت المسجد يمان عن ضرب الدقوف فيه فكيف امر به قلت ليس  
المراد انه يضرب به فيه بل خارجة والمأمور يجعله فيه مجرد العقد لحسب وقد  
انقاد للخبر جيل ضرب الدقوف في العرس ومثله كل حادث سرور ومذهب الشافعية  
ان الضرب به مباح مطلقا ولو بجلاجل وقد وقع الضرب به بحضرة شارع الملة  
ومبين الجدل من الحرمة واقره قال بن حجر واستدل بقوله واضربوا على ان ذلك لا يختص  
بالنساء لكنه صعب والاحاديث القوية فيها الاذن في ذلك للنساء فلا يلحق بنى

مر

فلا يلحق بجموع الرجال لعموم النبي عن التشبيه بهن النبي وما ذكره تقدمه اليه ليعني فخر  
حله بالفسا وقد اطل السباكي في رده فلا فرق بين ضرب من امرأة او رجل على الاصح الذي  
اتقناه قول الحديث **اصرتوا** في النكاح من حديث عيسى بن ميمون عن القاسم **عن عاقبتة**  
قال اعني الترمذي وعيسى هذا ضعيف النبي وحزم البيهقي بصحة وقال بن الجوزي من عيسى  
جدا وقال بن حجر في الفتح سنده ضعيف وقال في خريج الهداية ضعيف لكن توبع عند ابن  
ماجة

**اعمار امية** امية الدعوة لامة الاجابة كاهويتى ولكل مقام مقال **ما بين الستين** من الستين  
**الي السبعين** اي ما بين الستين والسبعين وانما عبر بالي التي لاننتها ولو قيل والسبعين  
الذي هو حق التفسير ليبي انما لا تدخل الاعية من بعد لان التقدير ما بين الستين وفوقها  
الي السبعين فالي غاية القوية لدلالة الكلام عليه عليه وقال بعضهم معناه اخر عمر امي  
ابتداه اذ بلغ ستين وانتهاه سبعوه **واقلهم من مجوز ذلك** قال الطيبي هذا محمول على  
الغالب بدليل شهادة الخالفان منهم من لم يبلغ ستين وهذا من رحمة الله بهذه الامة  
ورفعه بهم اخرهم في الاصلاب حتى اخرهم الي الارحام بعد فساد الدنيا ثم فسر اعمارهم  
ليلا يلبثوا في الدنيا الا قليلا فان القروك السالفة كانت اعمارهم وابدانهم وازاقم اصناف  
ذلك كان احد هم يجر الف سنة وطوله ثمانون ذراعا واكثر واقل وجبة الغنم كللوة البقرة  
والرمانه يجرها عشرة فكأنوا يتناولون الدنيا بمثل تلك الاجساد في تلك الاعمار فيبطروا  
واستكبروا واعرصوا عن الله فضبت عليهم سوط عذاب فلم يزل الخلق ينقصون خلقا  
ورزقا واجلا ايان صارت هذه الامة اخر الامر ياخذون ارزاقا قليلة وابدان ضعيفة  
في مدة قصيرة كئيبا يبطروا فذلك رحمة بهم قال بعض الحكماء **الانسان اربعة سنن الطفولية**  
**شباب** شمر الكهولة شمر الشبوخة وهي اخر الانسان وغالب ما تكون بين الستين  
والسبعين فحينئذ يظهر بالنقص ضعف القوة والاعطاش فينبغي له الاقلال على الاحرة  
لاستحالة رجوعه للحالة الاولى من القوة والنشاط **عن ابي هريرة** وقال ابن جرير  
لابجرى الامن هذا الوجه وقال بن جرير وهو عجيب منه فقد رواه في الزهد ايضا من طريق اخر  
عن ابي هريرة واليه اشار المصنف **ع عن انس** قال الهيثمي وفيه عنده عبد الاعلى شيخ  
هشيم وثقة رجاله رجال الصحيح ورواه بن حبان وكه بسند الترمذي الاول ومثله  
وقال في الفتح حسنا سنده حسن

**اعمل لوجه واحد** يكفك من الكفاية والفاعل الممول له المدلول عليه بالفعل **الوجه كلها**  
اي عمل الله تعالى وحده خالصا لوجهه يكفك جميع مما تنك في حياتك وبعد مماتك  
الغزالي عمل لاجل من اذ عملت لاجله ووجدته بقصدك وطلبت رضاه بعملك احببك  
واكرمك وغناك عن الكل ولا تشرك بعبادته عبد احقيرا مهيبا لا يغني عنك شيئا **فر**  
**عن انس** وفيه ابو عبد الرحمن السلمي سبق انه وصاع للصوفية ومحمد بن احمد بن هارون  
قال الذهبي في الضعفاء منهم بالوضع ونافع بن هريرة ابو هريرة قال في الميزان كذبه  
ابن معين وتزك ابو حاتم وصنفه احمد انتهى وبه يعرف ان سنده هل يهل بالرة

فكان ينبغي للمصنف حذره

**اعمل عمل من** وفي نسخ امره **ببطلان ان** **لم يمتون ابدا** **واحد** **حذر** **امر** **يخشى ان يموت**  
**غدا** اي قريبا جدا او لم يرد حقيقته الغد والمراد تقديرا امر الاحرة وانما لها حذر  
الموت بالنعوت على عمل الدنيا واخيرا امر الدنيا كراهة الاشتغال بها عن عمل الاحرة  
وانما ما فهمه البعض من ان المراد اعمل الدنيا كما نكف لغيشنا بدا او اعمل لاخرتك  
كانت نموت غدا او يكون المراد المحض على عمارة الدنيا لينتفع بها من يحيي بعد  
والحذ على عمل الاحرة لغير مرضي لان الغالب على او امر الشارح ونواهيه الذب  
الي الزهد في الدنيا والتقل من متعلقاتها والوعيد على البناء وغيره وانما المراد مراده  
ان الانسان اذا عمل انه يعيش ابد اقل حرصه وعلم انه لا يريد ان يموت تحصيله بترك  
الحرص عليه والمباداة ايدها انه يقول ان في اني اليوم ادركته غدا فاني اعيش ابد اقل  
النبي اعلم عمل من يفطن انه يخلد فلا يحرص على العمل فيكون حثا على التقليل بطريق  
التيقظ لفظه رشيقي ويكون امره بعمل الاحرة على ظاهره فجمع بالامر من حالة  
واحدة وهو الزهد والتقلل لكن بلغطين مختلفين افاده بعض المحققين لكن لبعضه  
الاول خبر ان قامت الساعة في يد احدكم فسائلة فليغرسها وفيه تنبيه

انما

تعلم  
تنبيه

علي ان من حق المؤمن ان لا يذهب عنه ولا يزل عن ذهنه ان عليه من الله عينا كالبية  
ورقيا مهيما واجلا قريبا حتى يكون في اوقات خلواته من ربه اهييب واحسن  
احتشاما وافر تحفظا وتفصوا ناسه مع الملاحق **عن بن عمرو** بن العاص ورواه عنه  
الديلمي ايضا وروى المصنف لضعفه وذلك لان فيه محمولا وضعيفا  
**اعلموا** ابنا هوما امرتم ولا تتكلموا على ما كتب عليكم من خير وشرف كل اي كل من خلق  
**مبستر** اي مهيتا ومصروف **ما خلق له** اي لا يخلق ذلك المرء له فلا يتدبر البتة  
على عمل غيره فذو السقادة مبسر لعمل اهلها وذو الشقاوة مبسر لعمل اهلها بحكم القدر  
الحاري عليه واذا غلبت مادة الخبث واستحكمت في انسان فانما يتيسر له عمل الخبث فكان  
مظهرا للافعال الخبيثة التي هي عنوان الشقاوة وحكم عكسه عكس حكمه **تنبيه**  
قال الغزالي يبنى بهذا الخبر ان الخلق مجاري قدر الله ومحل افعاله وان كانوا هم  
ايضا من افعاله لكن بعض افعاله محل لبعض قوله اعملوا وان جري على لسان الرسول  
فهو فعل من افعاله تعالى لكن بعض افعاله سبب لبعض اي الاول شرط للثاني  
كخلق الحياة لشرط الخلق العليم والعلم لارادة بمعنى انه لا يستعد لقبول العلم الاذ والحياة  
ولا لارادة الاذ وعلم يكون بعض افعاله سببا لبعض لا موحدا غيره وهذا القول  
من الله سبب لوجود الاعتقاد والاعتقاد سبب للخوف والخوف سبب لتترك الشهوات  
والنجافي عن دار الغرور وهو سبب الوصول الى جوار الرحمن وهو مستبب الاسباب ومنها  
فمن يتقوله في الازل المساعدة يتسوله الاسباب التي تقوده بسلاسلها الى الجنة  
ومن لا يتقن سماع كلام الله ورسوله والعلما فاذا ريسع لم يعلم لم يخف واذا الرخيق  
لم يترك الركون الي الدنيا واذا الرين تركه صار من حزب الشيطان وان جهنم لموعدهم اجمعين

**طب عن ابن عباس** وعنه **عمران بن حصين** قال قال رجل يرسول الله العمل فيما جرت  
 به المقادير وحقق به القلم أو شئ تستأنفه فقال بل بما جرت المقادير وحققه كقلم  
 قال فقيم العمل قال عملوا الخ قال الصبي رحمه الله رجاله ثقات انتهى ومن شئ رمز المصحة  
 وظاهره قوله للطبراني والفقهاء عليه أنه لا يوجد بخروج أحد من الستة والامر بخلافه  
 فقد رواه الشيخان من حديث علي قال كنا في جنازة في بقيق العرق فأتانا المصطفى صلى الله  
 عليه وسلم ففعد وفعدنا حوله ومعه محضرة فنكس وجعل ينكس محضرته ثم قال ما منكم  
 من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يرسول الله أفلا نتكلم على  
 كتابك فقال عملوا فكل ميسر لما خلق له قال الطبراني قوله مقعده أي محل تقوده وتبني  
 عن كونه من أهل الجنة أو النار باستقراره فيها والواو للتوسط بينهما لا يمكن أن تجري  
 على ظاهرها فإن ما النافية ومن الاستغراقية يقتضيان أن يكون لكل أحد مقعده من النار  
 ومقعده من الجنة وإن ورد في حديث آخر هذا المعنى لأن التفصيل الاتي يأتي محله على ذلك  
 فيجب أن تكون الواو بمعنى أو قال وقوله أفلا نتكلم أي أفلا نعتد على ما كتب لنا في الأزل  
 ونترك العمل يعني إذا سبق القضاء لكل واحد منا الجنة أو النار فأي سبب في السعي فإنه  
 لا يرد القضاء والقدر فأجاب بقوله عملوا وهو من الأسلوب الحكيم منعهم عن الأكل  
 وترك العمل وأمرهم بامتثال ما يجب على العبد بامتثال أمر ربه وعبوديته عاجلا وتقويضا  
 الأمر إليه اجلا يعني أنتم عبيد ولا بد لكم من العبودية فاعلموا بما أمرتم وأياكم والتصرف  
 في الأمور الالهية لاية وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون فلا تجعلوا العبادة وتركها  
 سببا مستقلا لدخول الجنة أو النار بل هي إمارات وعلامات ولا بد في الإيجاب من لطف الله  
 أو خذ لانه

**اعملوا فكل ميسر لما يهدي له من القول** الذي قضاه الله تعالى وقدره في الأزل وهو قول  
 تعالى فزريق في الجنة وفزريق في السعير والعمل بحسب ما سبق في الأزل من التقدير كما دل عليه خبر  
 الغنصيين وقد سبق أن التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد والخذلان صده والله طيبة  
 الخلق هدي واضلا لاظهار الكلمة الجامعة الشاملة للتقابلات الأزواج التي تنتجها  
 نفسه إلى الدارين دار نور رحمة من اسم العزيز الحكيم ودار نار انتقام من اسم الجبار المنتقم  
 ويوم تقوم الساعة يوم يميز بين فرقون **طب عن عمران بن حصين** رمز المصنف لضعفه  
**اعلم يا أمة سلمة ولا تتكلم** أي لا تتكلم في العمل وتعتمد على ما في الذكر أو العمل ولا تعتمد على  
 العز فتد لا يقبل أو عمله ضالحة بحجة واجتهاد لله وحده خالصا من شوب رياء أو شرك  
 فأنك لا تحتاجين مع ذلك إلى شفاعتي بديل تعليه بقوله **فإن شفاعتي للمهاكئين من**  
**أمتي** أي أهل الكبار بالمصريين عليها المبرطين في الأعمال من أمة الأجابة وفي رواية لللاهني  
 من أمتي قالوا حقيقة الإنسان لا تقتضي لذاتها سعادة ولا ضدها بل هي بأمور خارجة  
 باقتضا الحكمة الرتائية فتلك الأمور معروضتها حاصلة في الغفلة أجمالا فواقع من  
 الأفراد تفصيل لذلك خير كان أو شرا ولا يمكن مخالفة التفصيل للأجمال **تتم**  
 قال في الحكم حال تلك الأعمال على وجود الفراغ من دعوات النفوس لا تطلب منه أن يترك

من حالة

من حالة ليست حكمة فيما سواها فلوارادك لاستعمالك من غير اخراج ما ارفقت همة سواك  
ان تغفل الاوناد نها هو اتق الخفيفة الذي يقلبه امامك **عد** وكذا الطبراني عن **ام سلمة**  
واسمها هند اوردته بن عدي في ترجمة عمرو بن مخزوم وقال له بوا طيل منها هذا الخبر واخرجه  
الطبراني من هذا الوجه بهذا اللفظ فقال الهيثمي فيه عمرو بن مخزوم وهو ضعيف  
وبه يعرف ان عز والمص الحديث لابن عدي وحذوفه ما عقب به من بيان حاله من سوء  
النسب وبتام ما نقرر يعرف ان من جعل حديث الطبراني شاهدا للحديث بن عدي  
فقد اخطا لان الطريق واحد والتمن واحد (ع)

**اعينوا اولادكم على البر** اي على بركه بالاحسان اليهم وعدم التضييق عليهم والسوية  
بينهم في العطية **من شا استخرج العفوق من ولده** اي نفاه عنه بان يفعل استعطافه  
بالانعام ما يحمله على عدم المخالفة **طس عن ابي هريرة** قال الهيثمي فيه من لم  
اعرفه انتهى (ع)

ندبا  
صح

**اغبط** لفظ رواه الترمذي ان اغبط **الناس** اسم تفضيل مبني للمفعول اي احقهم **عند**  
بان يغبط اي ينهني مثل حاله ونص على العبدية تاكيدا لاستحسان ذلك وجرما  
باغبطته من هذا حاله **مومن** لفظ رواه الترمذي لمومن بزيادة اللام اي موصوف  
بانه **خفيف الحاذ** بجملة مملوءة وذال معجمة مخففة اي خفيف الظاهر من العيال والمال  
بان يكون قليلها والغبطة تمنى ان يكون كمثل ماله ويدور عليه ما هو فيه قال  
الزركشي في اللاتي واصل الحاذ طريقة المن وهو ما يقع عليه اللبد المحسوس من من  
الغرس ضرب به المصطفى المثل لقلته ماله وعياله انتهى **ذو حظ من صلاة** اي ذوه  
دصيب وافر منها من مزيد النوافل والتجديد **وكان رزقه كفافا** اي كافا عن الحاجة  
يعني بقدر حاجته لا يتقص ولا يزيد بل يكفي عن وجه التمتع والتغشوا للتبسط  
والتوسع كما يفهمه قوله **نصير عليه** اي حبس نفسه على القناعة به غير ناظر الي  
توسع انبا النبي في المطاع والملايسر وخواصها **حتى يلقي الله** اي الي يوم ان يموت  
فيلقاه **واحسن عبادته ربه** بان اتى بها بكل الواجبات والمدوبات ونفى على  
الصلاة مع دخولها فيها اهتماما بها لكونها افضلها وخص الرب الشاوة الي  
انه اذا احسنها احسن اليه بالقبول والتزبية الاتري الي قوله في الحديث الاتي ان  
الله يقبل الصدقة وياخذها بيمينه ويربها كما يربي احدكم مهره حتى ان اللقمة  
لتصير مثل احد **وكان غامضا** بغين وضاد معجزة اي حاقلا على لا حاقيا لا يعرفه  
كل احد وروي بصاد مملوءة وهو فاعل بمعنى مفعول اي محقر اني الناس **عجلت منيته**  
اي كان قبض روحه سهلا لان من كثر ماله وعياله شق عليه الموت لا لتفاته الي ما خلف  
وتظن وحده الي طيب العيش ولذة الدنيا والمنية الموت سمي منية لانه مقدر بوقت  
مخصوص **وقل تراثه** بمشاة فوقية مضمومة مبدلة من واو شمر مثلثة اي ميراثه  
**وقلت** في رواية فقلت **بواكبه** لقلته عياله وهو انه عليهم وهو جمع باكية ومنه  
حديث اللهم غبطا لا هبطا اي اسالك منزلة يغبط عليها لا ما يهبطني فمن قلت

بواكير وشكرت مساعيه وانطق الله الالسنه بالثنا فيمخلق باذ يغبط وانما كان  
قليل العيال والمال اغبط من غيره لان الاولاد من اعدا اعد الانسان وكثرة المال تخمله  
على الطغيان فان فرض عدمه فذلك صار له بطول وقوفه للحساب عليه حتى يسبقه  
الفقير الى الجنة بحسب ما به عاقد وان فرض وجود عيال تخمله الرجل على فعل ممنوع شرعا  
وقد كفاه غيره موثتم لكن ما يعرض من حوادث سرور او شرور يشغله الالتفات  
له عن التفرغ لعبادة ربه وفيه حث على الخفا وعدم الشهرة قال في الحكم ادقن وجودك  
في ارض الخمول فمأنت مالم يردقن لا يتم نتاجه وقيل لاعرابي ممن انعم الناس عيشا  
قال انا قتل فما بال الخليفة فقال

وما العيش الا في الخمول مع الغني • وعافية تغدو ابها وتروح  
والخمول واجب في ابتد السلوك عند الصوفية محبوب في غيره ويختلف باختلاف المقامات  
فخمول المرید عزلة عن الناس وخروجه عن اوصافه النفسانية بحيث لا يبق له ملكا ولا  
ملكا ولا علما ولا عملا ولا جاهها ولا وجهة ولا قولا ولا فعلا وعلى اساس هذا الخمول تبني  
قلعة النخصن من جند عدو النفس الشيطانية وحمل السالك اخفا افعال الحسنة  
التقرب بها الى الحق باظهار ما ينافي قضاها حرصا على الرقي والخلاص الى مقام الصديق  
بالاخلاص وهذا التستر محمود عند ذوي الحقيقة معظم بين اهل الطريقة حتى قالوا  
الخمول نعمة وكل الناس ياباه والظهور رتقه وكل الناس يتناه والظهور يقطع الظهور  
وفيه حجة لمن فضل الفقير على الغني **حوت في الزهد كهب** وكذا ابو الويعم **عن ابي**  
**امامة** قال الزركشي في اللابي بعد عزوه للترمذي اسناده ضعيف وقال الصدر المناوي  
فيه علي بن زيد وهو ضعيف

**اعتوا** بفتح الهمزة وكسر العجمة وضم الواحدة المشددة **في العيادة** بمثابة تحية اي في عيادة  
المریض قال الزمخشري الاعتبا بان تعود يومًا وتتركه يومًا اي فلا تلاموا المریض كل  
يوم لما يجد من الثقل ومنه خبر زرغبان ترد دحبا **واربعوا** اي ارجعوا وهو يقطع الهمزة  
مفتوحة وسكون الممثلة وكسر الواحدة اي دعوه يومين بعد يوم الزيارة وعوده  
في الرابع اصله من الربع في ايراد الابل وهو ان ترد يومًا وتتركه يومين لا تشق ثم ترد الرابع  
هذا اذا كان ثقل العقل والافلا يعاد وفي غير متعمده ومن يانس به او يشق عليه انقطاعه  
انما هو فيلزمه لغفد العلة وهو الثقل وفيه انه يسن العيادة وكونها عتبا اربعوا  
بلا اطالة ان كان المریض مسنما وكذا ذم لقرابة اوجوارا ورجا اسلام والاجازت  
وحصل اصل سنة العيادة بكرة والاكمل في كل ثالث اربع وما ذكر في سياق الخبر  
هو ما في نسخ الكتاب لكن رواه البيهقي في الشعب وغيره من حديث جابر ايضا  
بلفظ اعتوا في العيادة واربعوا العيادة وخير العيادة اخفها الا ان يكون مغلوبا  
فلا يعالج والتعزية مرة النبي بنصه **ع** وكذا ابن ابي الدنيا والخطيب **عن جابر**  
قال الحافظ العراقي اسناده ضعيف

**اغتسلوا يوم الجمعة** بينتها ولو كان الما كسا اي ملي كاس منديباع بدنيا يعني

سنة  
تورد

صحيح  
مع

حافظوا على الغسل يومها ولو عزت ما فلا يمكن تحصيله للاغتسال الا بئس حال جدا لكون  
ملي كل كاس منه انما يباع بدينار لان ذلك يكفر ما بين الجمعتين ومن ابدل كاسا بكانت  
فقد صحف كما بينه عبد الحق وجعل في رواية الدرهم مكان الديكار قال الطبري وهذه الواو  
للبلغة وقال ابو حيان لعطف حال على حال محذوفة بتضمنها الحال المتقدمة  
تقديره اغتسلوا على كل حال وفيه نوب الغسل الجمعة فيكفره تركه ووقته من الفجر  
عند الشافعي وتقريبه من ذهابه افضل **عد** عن ابراهيم بن موزوق عن حفص بن عمر  
ابي اساميل الايلي عن عبيد الله بن المشي عن عمته النضر وموسى عن ابيه **ما عن النبي**  
شمر قال محرم بن عدي احاديث حفص عن النبي صلى الله عليه وسلم ما منكرة المنن والسند وهو  
الي الصنف اقرب وفي العز ان عن ابي حاتم كان كذا قال شمر ساق له احاديث  
هذا منها ومثله في اللسان **شمر عن ابي هريرة** لكن **موقوف** على النبي وهو شاهد  
للاول وبرد الصنف علي بن الجوزي جعله الحديث موصوفا

**اغتسلوا يوم الجمعة** بليتها فانه اي الشان من اغتسل يوم الجمعة اي ولو مسح نحو  
جناية فيه كفارة ما بين الجمعة الي الجمعة اي من الساعة التي صل فيها الجمعة  
الي مثلها من الجمعة الاخرى وهذا الجمل كونه جزءا الشرط كونه دعاء **وزيادة**  
على ذلك **ثلاثة ايام** من التي بعدها هكذا اجام صرحا بمضي رواية ولذلك تكون  
الحسنة بعشر امثالها قال بعض الكاملين وفيه مناقشة لان ظاهر حال المسلم الصحيح  
المقيم حضوره الي الجمعة فلم يفضل له ثلاثة ايام لاستغراق الجمعة اذ ذاك الا اذا  
حصل الغرض من نحو ايام سفر او مرضا نبي وجاني رواية لمسلم وابن ماجه **زيادة**  
ما لم تغش الكباير والوادل التقييد بعدم غشيا نفا على ان الذي يكفره هو الصغائر  
فتحمل المطلقان كلها على هذا التقييد وذلك لان معني ما لم تغش الكباير اي فانها  
اذا غشيت لا تكفر وليس المراد ان تكفير القباير شرط اجتناب الكباير اذ اجتناب  
مجرده لا يكفر الصغائر كما نطق به القران ولا يلزم منه ان لا يكفرها الا اجتناب  
الكباير ومن لا صغائر له يرجح ان يكفر عنه بقدر ذلك من الكباير والا اعطي من الثواب  
بقدره وهو جار في جميع نفاير **طب عن ابي امامة** قال الهيثمي فيه سويد بن  
عبد العزيز صنعته ابن احمد بن معين وغيرهما

**اغتنم خمسا قبل خمس** اي فعل خمسة اشيا قبل حصول خمسة اشيا **حياتك قبل موتك**  
يعني اغتنم ما تلي بعد بعد موتك فان من مات انقطع عمله وفاته امله وحق  
لذمه ونواهي همه فان تر من مذك لك **وصحتك قبل سفرك** اي اغتنم العمل حال  
الصحة فقد يعرض مانع كمرض فتقدم المعاد بغير زاد **وفراغك قبل شغلك**  
اي اغتنم فراغك في هذه الدار قبل شغلك باهوال القيامة التي اول منازلها  
القبر فاغتنم فرصة الامكان لعدك تسلم من العذاب والهوان **وشبابك قبل**  
**هرمك** اي اغتنم الطاعة قبل حال قدرتك قبل هجوم عجز الكبر عليك فتقدم  
على ما فرطتني جنب الله **وعنا** **قبل فقرك** اي اغتنم التصديق بفضول

بها

ماله قبل عرو من جايحة تفكره فتصير فقيرا في الدنيا والاخرة فهذه الخمسة لا يعرف  
 قدرها الا بـ **دزو القوا** لهذا جاء في جبرسيجي نعمتان مغبون فيهما اكثر من الناس  
 الصحة والغراغ **تنسب** قال حجة الاسلام الدنيا منزل من منازل السائرين الى  
 الله تعالى والبدن مركب ومن ذهل عن تدبير المنزل والمركب لم يتم سفره وما لم ينظم  
 امر المعاش في الدنيا لم يتم امر التنزل والانتقال الى الله الذي هو المتلوك **في الرقاق**  
**هب عن بن عباس** قال ك على شريطة واقره الذهبي في التلخيص واعتبره المصنف من  
 لصحته وهو يجب فيه جعفر بن برقان اورده الذهبي بنفسه في الضعفاء والمتروكين  
 وقال قال احمد يخطي في حديث الزهري بـ **قال بن خزيمة** لا يفتح به **حمر** في الزهد قال  
 الزين العراقي باسناد حسن **حل هب عن عمرو بن ميمون** بن مهران الجزري سبط  
 سعيد بن جبيرة نا بـ **ثقة فاضل مرسل** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لرجل وهو يعظه اغتنم الخ وظاهر صبيح المعام انه لم يخرج احد من الستة  
 والا لما عدل عنه لقول مغلطاي وغيره لا يجوز **محدثي** عز و **حديث** في احدها الغير  
 الا لزيادة **فائدة** فيه او بيان ما فيه وليس كذلك فقد خرج النسائي رحمه الله تعالى  
 في المواعظ عن عمرو هذا باللفظ **المزبور**

**اغتنموا الدعاء** اي اجتهدوا في تحصيله وفوزوا به فانه غنيمية **عند الرقة** بكسر الواو  
 القان اي عند لبن القلب وخشوعه وقشعريرة الجسد بمشاهدة عظمة الله او خوفه  
 من عقابه وحياء من كرمه او غير ذلك مما يحدث الرقة وهو ضد القسوة التي هي علامة  
 البعد عن الرب فويل للقاسية قلوبهم **فانها رحمة** اي فان تلك الحالة ساعة رحمة  
 فاذا دعي العبد فيها كان ارجى للاجابة والدعاء عند الرقة يصدر عن القلب حالة الرغبة  
 ورهبة تتسرع الاجابة قال تعالى يدعوننا رغبا ورهبا اي عن قلب راغب خاشع  
 وكانوا ناخشا **عين فر** وكذا القفاي **عن ابي بن كعب** وفيه عمر بن احمد ابو حفص  
 ابي شاهين قال الذهبي قال الدارقطني يخطي وهو ثقة وشبابه بن سوار قال في الكاشف  
 صدوق وقال ابو احمر لا يفتح به **ن**

**اغتنموا دعوة المؤمن البتلى** اي في نفسه او اهله او ماله فان دعاه اقرب للقبول  
 وارجى للاجابة لكسر قلبه وقربه من ربه لانه تعالى اذا احب عبدا ابتلاه وفي ضمنه  
 حث على التصديق عليه والاحسان اليه فانه سبب دعائه والكلام في غير البتلى بيلاه  
**ابو الشيخ** في كتاب الثواب **عن ابي الدرداء** وفيه الحسين بن الفرج قال الذهبي قال  
 ابن معي كذاب يسرق الحديث وقرات بن سليم ضعيف جدا **ان**

**اغداي اذهب** وتوجه المراد كني **عالمات** للمعلم الشرعي واحرص على نشر العلم ونفع  
 الناس به وهو في كني يعلم انه ليس المراد حقيقة الذهاب كما وهم **او متعلما** للمعلم الشرعي  
 ولو بان يرحل لمن يعلم بعد محله وجوبا لواجب ونذبا للندب وقد رحل الكليم للوفور  
 عليهما الصلاة والسلام لمزيد علم لا يجب لانه كنبه في الالواح من كل شيء موعظة  
 وتفصيلا لكل شيء **او مستعلا** له او محبا لواحد من هؤلاء **ولا تكن الخامسة فتنهلك**



قال عطاء قال ليس يسعوزد ثنا خامسة لم تكن عندنا والخامسة ان تبغض اهل العلم  
والعلم فتكون من الفاكدين وقال ابن عبد البر حتى تعادات العلماء وبغضهم ومن لم يحبهم فقد  
ابغضهم او قارب وفيه الهلاك اذ بارك امكديا كان ضلالة مستحكا ومساده مستبعدا وكان  
هو الخامس الهالك ومن شتر قيل ليرزحهم ما لكم لاننا ننبون الجحقال انا لا نكفر العبي لا يبصروا  
ولا القم ان يسمعوا اليه هنا كلامه وقد وقع لنا هذا الحديث **عائيا** اخبرنا الشيخ الوالد  
تاج العارفين عن الشيخ الصالح معاذ عن قاض القضاة شيخ الاسلام يحيى الماوي  
عن الحافظ الكبير شيخ الاسلام وفي الدين العراقي عن ابي العروج عبد الوهاب بن احمد  
الغزالي عن علي بن اسماعيل بن قريشي عن اسماعيل بن غزوان عن فاطمة بنت سعد الخيرة  
عن ابي القاسم الطبراني عن محمد بن حمزة عن ابي عبيد بن جناد الحارثي عن عطاب بن مسلم  
عن خالد الخزاز عن عبد الرحمن بن ابي بكر عن ابي بكرة عن ابي بكرة وفيه بيان شرف العلم وفضل  
اهله والخشعة تعلمه وتعليمه **البنار** في مسنده **طس** عن **ابي بكرة** بفتح الموحدة وسكون  
الكان وبفتحها ايضا تنبع بضم النون وفتح الفاء ظاهرا وخصيصا لا وسط بالعزوة  
ان الطبراني لم يخرجها الا فيه والامر بخلافه بل خرج في معاجمه الثلاثة **قال**  
الهيثمي ورجاله موثعون وتبعه السهمودي وهو غير مستم فقد قال الحافظ ابوا  
زرعة العراقي في المجلس الثالث والاربعون بعد الخمماية من املايه هذا حديث  
فيه ضعف ولم يخرج احد من اصحاب الكتب الستة وعطاب بن مسلم وهو الخزاز يختلف  
فيه وقال ابوا عبيد عن ابي داود ضعيف وقال غيره ليس بشيء

**اغذوا** اي اذهبوا وقت الغداة وهي اول النهار فليس معناه الغدوهنا فيما قبله  
**كاظن في طلب العلم** اي في طلب تحصيله اول النهار **فاي سالت ربي ان يبارك**  
**لامتي** امنة الاجابة **في بكرة** اي فيما قبله اول النهار اي سالت فاعطاني ذلك وفي  
القاموس الغدو بالضم البكرة او ما بين صلاة العجر وطلوع الشمس **ويجعل ربي**  
**ذلك** اي حصوله **اليوم الخميس** اي يجعل مزيد البركة من البكور يوم الخميس والغدو  
مباركة وهو في يوم الخميس اكثر بركة وفيه انه يبذب ان يكون الجلوس لتعلم العلم  
اول النهار وانه يبذب الشروع في تعلمه يوم الخميس او الاثنين خلاف ما عليه  
العرف العام الان بيوم الاحد كونه اول الاسبوع او الاربعاء كونه يوم النور  
وكان بعض من جمع بين العلم والولاية يوصي بالتاليق يوم الاثنين والخميس والبركة  
ثبوت الخبر الا في الشيء ومعناه هنا حصول الغدو وسهولة التحصيل ومصير  
ما يتعلم في اول النهار سيما يوم الخميس **فاطر عن عابثة** قال الهيثمي فيه ابوبان  
سويد وهو يسرق الحديث

**اغذوا** وفي طلب العلم فان الغدو بركة ونجاح قال حجة الاسلام المراد بالعلم في هذه  
الاحبار كلها العلم النافع المعروف للمصانع والدا على طريق الاخرة فهو الذي تنفعه  
عظيم واجره عظيم **وحى الله** لا داود عليه السلام تعلم العلم النافع قال ما العلم النافع  
قال ان تعرف جلال عظمتي وكراماتي وكما لقد في علي كل شيء فهذا الذي يغربك الي وقال

علي رضي الله عنه ما يسرفي لومت طفلا وادخلت الجنة ولم اكبر فاعرفه في ان اعلم  
الناس بالله اشدهم خشية واكثرهم عبادة واحسنهم في الله نصيحة فمن طلب العلم  
لينصرف الوجوه اليه ويحيا بسببه الامراء ويهاجروا النظر او ينصبوا له الحطام فتحارته  
بايرة وصفقته خاسرة **خطا عن عابشة** رمز المص لمصنعه وهو كما قال ففيه المنعوق  
**اغزو** الامر من الغزو وهو الجهاد **قزوين** بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو وسكون  
التحتية مدينة عظمى مشهورة خرج منها جماعة من العلماء في كل فن **فانه** اي الغزو  
او ذلك البلد المسمى بهذا الاسم من **اعلا ابواب الجنة** قال الرازي في حوزة الكناية الي  
الغزو ويجوز ردّها الي قزوين والتذكير على تقدير التصرف في البلد والموضع اشارة  
بان تلك المنفعة مباركة مقدسة وانها تفسر في الآخرة من اشرف بقاع الجنة واما  
جعل المير للغزو فالمراد ان غزو اهل تلك البلد فاصل جدا يردوا على فضل غزو غيرها  
من البلاد بحيث يوصل الي استخفاف الدخول من اعلا ابواب الجنة وقد وقع غزوها  
وفتحت زمن الصحابة وما ذكر من ان الرواية فانه هو الثابت الموجود في خط المولف  
في نسخ من ابدائها بالها فلا اصل له **ابن ابي حاتم** والخليلي **معاني** كتاب فضائل قزوين  
عن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة **بن سلمان الكوفي** عن رجل من التابعين مرلا  
**خطبي فضائل قزوين** عن بشر بن سلمان عن بن السري عن رجل سمع **ابا بوا السري**  
اسمه **واسند عن ابي زرعة الرازي** عبيد الله بن عبد الكريم الحافظ **قال ليس** في قزوين  
اصح من هذا اي ليس في الاخبار الواردة في فضل قزوين خير اصح منه ولا يلزم من هذا  
كونه صحيحا ولا حسنا

**اغسلوا ايديكم** عند اداة الشرب وان كانت طاهرة **شراشروا** فيها لذيها ليس من  
**انا اطيب من اليد** وفي رواية به **له** فانها نظرا بينكم فيندب فعل ذلك ولو مع وجود  
الايدي وانظر استنكراه المترفين المتكبرين لذلك وما استنطاه الشارع فهو اطيب  
وهذا الفعل ما ثور عن الانبياء في الزمن الاول فقد روي **ابن عيسى** عليه الصلاة والسلام  
كان لما انا يشرب فيه فرأي رجلا يشرب بيده فما زال يشرب كذلك حتى رفع **هـ هـ**  
**عن بن عمرو** الخطاب قال مر بنا على بركة فجعلنا نكرع فيها فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا تكرعوا اي تشنوا لو الماء بالغم كالبرصايم ولكن اغسلوا ايديهم فذكره **قال**  
الحافظ بن حجر اسناده ضعيف ولا يثبت في النبي عن الكرع هنا ما في البخاري ان المصطفى  
صلى الله عليه وسلم دخل على انصاري وهو يحول الماء في حايطه فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم ان كان عندك ما بان الليلة في شنة والا كرعنا الحديث لان النبي عن الكرع  
للتزويه والفعل لبيان الجواز وقصة الانصاري قبل النبي او النبي في حال الضرورة  
والفعل فيها

**اغسلوا ايديكم** اي ازيلوا اوساخها وحذوا من شعركم اي ازيلوا شعر الابطال والعانة  
وما طار من نحو شارب ولحية بقص وغيرها **واستاكوا** بما يزيد التلح في كل حال الا بعد الزوال  
للمصاييم **وتزبنوا** بالادهاان وتحسين الهيئة وليس ما لا خشونة فيه ولا لجل بالبروة  
**وتنظفوا**

**وتنظفوا** بأزالة الروائح الكريهة واستعملوا الطيب وقت ذلك عند الحاجة وهو مودة في  
كل أسبوع غالباً ويكره تأخيرها عن أربعين يوماً **فإن بنى أسرايد لم يكنوا يفعلون** بل  
يملون أنفسهم شعثاً غير أدنس ثيابهم وسخة أبدانهم **فترت نساوهم** أي استقذرتهم  
فزهون قريهم ورغبوا في أناس على ضد ذلك من الطهارة والنزاهة والتزني ومالت إليهم  
نفوسهم وطمحت لهم شفتوا حتى فسار عوا إلى الخنا فكان الزنا وعلم منه أنه يسوق للرجل  
أن ينظف ثيابه ويدهن عبا ويكحل وتراويقظ اظفاره وينتف شعرا بطنه ان اطاقه  
ويحلق عانته وينتف شعرا منه وينتف من الشارب ما يبسبب به طرف الشفة بياناً لظاهر  
والمرأة كالرجل ويتأكد للمتزوج وما اقتضاها ظاهر الخبر من أن الذنب في الرجل خاضع  
بالمزوج غير مراد **ابن عساكر** في ترجمة **عبد الرحيم التميمي عن علي أمير المؤمنين** قال  
المولف رحمه الله في الاصل وفيه عبد الله بن ميمون القدر اخ ذاهب الحديث انتهى والامر  
بالتنظيف له سواء بعد والمنكر قوله الخ **فإن الخ**

**اغفر** امر من الغفر وهو ستر الذنب أي اغفر عنك ذلك عليك ولاية وقد صدر منه شيء  
يوجب التاديب ولم يكن حداً **فإن عاقبت فعاقب بقدر الذنب** أي لم تعق وكنت  
معاقياً ولا بد فلا تتجأ ورفد الجرم ولا تتعدي حدود الشرع ولا تضرب ضرباً مبرحاً  
وإن لم يفد الا هو **واتق الوجه** فلا تجعله محلاً للمعاينة بضرب ولا غيره لانه تشويه  
له فيجرم ضرب الوجه من كل ادمي وحيوان محتوم كما مر وصدر بالعموم اشارة إلى الخ  
عليه فان الجرم قصر النفس بغير ذهاب اليه لما هو مكره في حيلة الانسان من حيث  
الانتقام والتكبر على جميع الانام قال بعض العارفين ما من نفس الا وهي مصفرة ما  
اظهره فزعون من قوله ان اربكم الاعلى لكن فزعون وجد محالاً فظهر حين استخف  
قومه وما من احد الا وهو يدعي ذلك مع خدمه واتباعه ومن هو قتل قصده فان غيظه  
عند تقصيرهم في حقه لا يصدر الا عن اظفار كبر وسائر علة الربوبية في رد الكبر **الط**  
**وابو نعيم في المعرفة** أي في كتاب معرفة الصحابة **عن جزر** بفتح الجيم وسكون الزاي  
وهمزة وهو بن قيس بن حصن بن ابي عبيدة بن حصن احد الوفاء الذين قدموا على النبي  
صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبوك وكان من جلساء عمر رضي الله عنه قال قلت  
يرسون الله ان اهلي عصوفي فبم اعاقبهم قال تعفوا ثلاثاً فان عاقبت الخ كذا في رواية  
الطبراني وسبب حديث جزيره أن عمه عبيدة دخل على عمر فقال ما ابن الخطاب  
والله لا يعطينا الجزر ولا يحكم بيننا بالعدو فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال  
الجزر يا امير المؤمنين ان الله قال لبيد صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف  
واعرض عن الجاهلين ثم ذكر هذا الخبر

**اغني الناس** أي الكرم غنا حمله القرآن أي حفظه القرآن عن ظهر قلب العاملون بما فيه  
الواقفون عند حدوده ورسومه الامرون بما امر به الناصون عما نهى عنه ثم يحتمل هذا  
الغني كونه يحتمل كونه غني النفس معني انهم يرون ان ما منحوه من تيسر حفظه هو الغني  
الحقيقي وان الغنا بالمال في جنب ذلك لا عبرة به لانه غاد وراح ويحتمل ان حفظه والعمل به

يطلب الغنا بالمال **ابن عساکر** في تاريخه **عن انس** ( )

**اغني الناس حفظه القرآن** والمراد بهم من جعله الله في جوفه اي سهل الله سبحانه له حفظه عن ظهر قلب كجمع العمل به كما تقرر قال ابو اسحق في المشغف كذب اشع بالباديه وحدي فاذا اعيتت رفعت صوتي بالقران فحمل عني الير الجوع حتي قطعت مراحل كثيرة

**ابن عساکر في تاريخه ايضا عن ابي ذر الغفاري** ( )

**باب الهمة مع الفاء**

**افتتحت** وفي رواية لعلي فتحت بلا الف **القري بالسيدي** بالقتال به **وافتحته المدينة** طيبة بالقران لان الجهاد كما يكون بتكليف الاسباب والاعدد والآلات المنعفة الشاقة بتعلق القلوب بعلام علام الغيوب فجمع الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم بين الامرين . وخصته بالجمع بين الجهادين الظاهر والباطن دعا الانصار ابي الله تعالى ليلة العترة وتلا عليهم القران تلاوة يجمع همة وتوجه تام فاجذبت قلوبهم وصعدت لهيبته قد حلوا في الدين طوعا بقلوبهم فلما رجعوا الي قومهم بالمدينة سري ذلك السر اليهم فامنوا به قبل ان يعاينوه فاعظم بهما من منقبة لانا نصار **هـ** من حديث الحسن بن محمد بن زبالة عن مالك عن هشاش عن ابيه **عن عايشة** رمز المصالح سنة وهو نزل فقد قال الذهبي قال احمد هذا حديث منكر انما هذا من قول مالك وقد رايت هذا الشيخ بن ابي رباح وكان كذا ابانته وقال في الضعفاء قال بن معين وابو داود وهو كذاب وفي الميزان هذا منكر وقال بن حجر في اللسان هذا حديث معروف بن محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك منتهر وقال في المطالب العالمة تفرد برفعه محمد بن الحسن بن زبالة وكان ضعيفا جدا وانما هو قول مالك لجعله بن الحسن مرفوعا وابرز له اسناد انتهى والحديث اورد بن الجوزي في المصنفات من حديث ابي يعلى عن عايشة وحكم بوضوحه وثقه المولى بان الخطيب رواه بسند هو اصل طريقه وكان عليه ان يوثقه هنا

**سبعين** **اختلفت** بكسر الهمزة من الاثني عشر اجتماع اليهود على احدى مونت واحد **فرقة** بكسر الفاء وهي الطائفة **وتفرقت** هو هنا بمعنى اختلفت فتعابرة التعبير للثقل **النصاري على اثنين وسبعين فرقة** معروفة عندهم **وتفرقت امتي** في الامور الدينية لا العروغ الفقهية اذ الاولى هي المخصوصة بالذم واراد بالامة من يجمعهم دائرة الدعوة من هذه القبلة **على ثلاث وسبعين فرقة** اصولها الضلالية والحرورية زاحفي رواية كلفاني النار الا واحدة زاد في رواية لاحد وغيره وهي الجماعة اي أهل السنة والجماعة وفي رواية هي ما انا عليه اليوم واصحابي واصول الفرق سنة حرورية وفدرية وجهمية ومرجية ورافضة وجمرية وانقسمت كل منها اثني عشر فرقة فصارت اثنين وسبعين فرقة وقيل بل عشرون روافض وعشرون حوارج وعشرون فدرية وسبعة مرجية وواحدة بخارية وواحدة فرارية وواحدة جهمية وثلاثة كرامية وقيل وقال المحقق الدراني وما يتوهم من انه ان حمل على اصول المذاهب فهي اقل من هذا العدد او على ما شمل العروغ فهي

في عدد الفرق الضاللة

الكثر وهم لا مستند له لجواز كون الاصول التي بينها مخالفة متغير بها العدد اي  
يقال لعلمه في وقت من الاوقات بلغوا هذا العدد وان زادوا ونقصوا في اكثر الاوقات  
واعلم ان جميع المذاهب التي فارقت للجماعة اذ اعتبرتها وتاملتها لم تجد لها اصلا  
فلذا استموا فرقا لانهم فارقوا الاجماع وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم لانه اخبار  
عن غيب وقع وهذه الفرق وان تباينت مذاهبهم متفقون على اثبات المصانع  
وانه الكامل مطلقا الغيبي عن كل شيء فلا يستغني عنه شيء فان قيل لما وثوقك بان  
تلك الفرقة الناجية هي اهل السنة والجماعة مع ان كل واحد من الفرق انه هي دون  
غيره قلنا ليس ذلك بالادعاء والتنسب باستعمال الوهم القاصير والقول الزاعم  
بل بالنقل عن جهابذة اهل هذه الصنعة وائمة الحديث الذين جمعوا صحاح الاخبار  
في امر المصطفى صلى الله عليه وسلم واحواله وافعاله وحركاته وسكناته واحوال  
الصحب والتابعين كالشيوخ وغيرهم من الثقات المشاهير الذين اتفق اهل المشرق  
والمغرب على صحة ما في كتبهم ونكفوا باستنباط معانيها وكشف مشكلاتها كالحطايبي  
والبغوي والنوري جزاهم الله خيرا واقتفى اثرهم واهتدي بسيرتهم في الاصول  
والمفرد فيحكم بانهم وفيه كثرة اهل الضلال وقلة اهل الكمال والحث على  
الاعتصام بالكتاب والسنة ولزوم ما عليه الجماعة وكذا الحاشي والبيهقي عن  
**ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال الزين العراقي اسانيد مجيدا ورواه عن عدة طرق  
شرف قال هذه اسانيد تقوم بها الحجة وعده المولود حمه الله من المتواتر  
**افرشوا** بضم فسكون فضم ويجوز كسر الهمزة والواو بضمغ الامر من الفرائش قال  
الحراي هو بساط يوضع عليه للراحة **في قطيبي** بالفتح كسالة حمل وجمعة قطاني وقطو  
كصحاني وصحوفي وكانت قطيبنه حمرا خرايبة يتغطى بها في **حدي** اذا ذقتهم وفي وقد  
فعل شقران مولاه ذلك اشارة الي انه كافارق الامة في بعض احكام حياته فارقم في بعض  
مسا نه التي منها ما اشار اليه بقوله **فان الارض** اي بطنها **لم تسلم على اصل**  
**اجساد الانبياء** وحق جسد عمه الله عن البلاء والتغير والاستحالة ان يفرش له  
في قبره لان المعنى الذي يفرش للحي لاجل ان يزل عنه بالموت وليس الامر في غير وعلى هذا  
التمط ومنه يعلم ان هذا اليعارض مذهب الشافعي في كراهة وضع فرش تحت الميت  
لان كلامهم في غير النبي ممن يتغير ويئلي وما في الاستيعاب من انها اخرجت قبل افعال  
التراب لم يثبت وعده الم الفريسي من الضمايب ومراده انها من خصايبه  
على امتني لا على الانبياء قربنة قوله فان الارض الخ **تنبيه** قال ابو الحسن  
الماكي في شرح الترغيب حكمة عدم اكل الارض اجساد الانبياء ومن الحق لهم ان التراب  
يمر على الجسد فيطهره والانبياء لا ذنب لهم فام يجازي الي تطهيرهم بالتراب **ابن**  
**سعد** في الطبقات عن **الحسن البصري مرسل** واسناده حسن وله شواهد  
**افرض** امتني اي اعلمهم بعلم الفرائض **زيد بن ثابت** بن الضحاك الانصاري المدني  
النخاري ابو اسعيد وابو اخارجة روي عنه بن عمر وابن مالك وعروة وحلق

وهو كاتب الوحي قدم المصطفى صلى الله عليه وسلم المدينة وعمره إحدى عشرة سنة  
 وكان حفظ قبل الهجرة سبع عشرة سورة فاعجب المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك  
 فقال يا زيد تعلم في كتاب اليهود فما مضى نصف شهر حتى خذق به وتعلم كتاب العبرانية  
 والتركية في سبع عشرة ليلة وكان من الراسخين في العلم وندبه لجميع الصديق  
 لجميع الغرائض وكان عمرا ذاهبا استخلفه على المدينة وعده مسروق من السنة الذي  
 هم أهل القوي من الصحابة وقد اخذ الشافعي بقوله في الغرائض لهذا الحديث  
 ووافق اجتهاده اجتهاده قال القفال ما تكلم احد في الغرائض الا ووجد له قول في بعض  
 المسائل هجره الناس الا زيدا فانه لم ينغرد بقول وما قال قول الا تبعه عليه جمع  
 من الصحابة وذلك يقتضي التزجيم قال الماوردي في معنى الحديث اقوال احدها  
 انه قال حدثنا الصحابي علي منافسته والرغبة في تعليمه ثم غيبته لانه كان منقطعاً  
 الى تعلم الغرائض بخلاف غيره الثاني قاله تشرنياله وان شارحه غيره فيه كما قال  
 اقروا بنى الثالث خاطب به جمعا من الصحاب كان زيد افرضهم الرابع اراد  
 به ان زيد كان اشد مع عناية وحرصا عليه الخامس قاله لانه كان اصحهم حسبا  
 واسرعهم جوابا وقد كان الصحابي يعترفون له بالتقدم في ذلك وناهيك بتلميذه  
 ثم جمان القرآن فانه اخذ عنه وبلغ من تعليمه له ان زيدا صلى على جنازة امه فقربت  
 له بغلته ليركب فاخذ بن عبثايس بركا به فقال زيد جل غنم يا ابن عمه رسول الله قال  
 هكذا الفعل بعلمنا فقتل زيد به وقال هكذا تفعل باهل بيت نبينا قال  
 ابن الاثير كان زيد عثمانيا ولم يشهد مع علي شيئا من حروبه وكان يعظمه جدا  
 ويظهر فضله مات سنة اثنين او ثلاث او ثمان واربعين او احدى او خمس وست  
 وخمسين ولما مات قال ابو هريرة مات خير الامة في الغرائض من حديث  
 ابي قلابة **عن ابي بصير** فاغتربه المولى فرمى لصحته وفيه ما فيه فقد قال  
 الحافظ بن حجر قد اعد بالارسال قال وسامع ابي قلابة من ابي بصير الا انه قيل انه لم  
 يسمع منه هذا وقد ذكر الدارقطني الاختلاف فيه علي ابي قلابة في العلل ورحم هو وغيره  
 ارساله انتهى لكن ذكر بن المتلاح ان الترمذي والنسائي وابن ماجه اوردوا باسناد  
 جيد بلغوا انهم زيد قال وهو حديث حسن ( )

**افش** بمزة قطع مفتوحة **السلام** ندبا اي اظهره برفع الصوت او باشاعته بان تعلم  
 علي من تراه تعرفه ام لا تعرفه فانه اول اسباب التالين ومفتاح استجلاب الودع ما  
 فيه من دياضة النفس ولزوم التواضع واعظام حرمات المسلمين ورفع التقاطع  
 والتهاجر وهذا العموم خصه الجمهور بخير اهل الكفر والنجور قال بن حجر وعكس  
 ابو امامة فاخرج عن الطبراني بسند جيد انه كان لا يمر بمسلم ولا نصراني ولا صيغور  
 ولا كبير الا سلم عليه فقتل له فقال امرنا بافشاء السلام وكان له يطلع عدا ليل الخصوص  
 وابدل بموحدة لعمدة **الطعام** اي اعطاه وجده للحاصو العام من كل محتوم **واسقبي**  
**من الله كما يستحي** رجلا اي من رجل من رطله **ذي هيبته** و**ليحسن** بلام الامر

فمشاة فختمة مفتوحة فحساكنة فسين مضمومة **خلتك** بضمين قرنه بلام الامر دون  
غيره مما ذكر معه ايماء الي الله اسى ما ذكر قبله وبعده وعماد الكل **واذا اسان** لا احد  
بعقول او فعل **فاحسن** اليه كذلك **فان الحسنات يذهبن السيئات** ارشد الي ايصال  
النتج بالقول والعمل والقول كافتش السلام وفي معناه كل قول كشفاة وتعليم  
خير وهذا اية ضال وانذار مشرق وخوها والنعالي كالا طعام ومكافي معناه كل فعل  
كسوة عار وسقي ظمان وخوها وختم بالامر بالاحسان لما انه اللفظ الجامع الكلبي  
وفيه الحش على الجود والسخا ومكارم الاخلاق وخفض الجناح للمسلمين والتواضع  
والحث على تائق قلوبهم واجتماع كلمتهم وتواددهم واستجداب ما يحصل ذكره والحديث  
يشتمل على توعى المكارم لانها امانة لينة والاطعام اشارة اليها او بدينية والسلام  
اشارة اليها **طب** عن **ابي امامة** قال العيشي فيه ابن لهيعة وفيه ليين وبقية  
رجال ثقاة ٥

**انشوا** بمنزلة قطع مفتوحة **السلام** بينكم **تسلموا** من التناظر والتقاطع وتذوم لكم  
المودة وتجمع القلوب وتزول الضغائن والحروب واخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم  
ان السلام يبعث على الخاب وبنو التقاطع قال الماوردي وقد جاء في كتاب الله  
تعالى ما يفيد قال تعالي اذفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه  
وليح حسيم حكى عن مجاهد ان معناه اذفع بالسلام اشارة للمسي قال بعضهم وافشاء  
السلام ابتداء يستلزم افشاء جوابا وقال بن دقيق العيد استدلالا بالامر بالافشاء  
من قال بوجوب الابتداء بالسلام وفيه نظر اذ لا سبيل الي القول بانه فرض عين  
على التعميم على الجانبين وهو ان يجب على كل احد ان يسلم على كل من لقبه لما فيه من  
الخير والمشفقة فاذا سقط من جانبى العموميين سقط من جانب الخصوصيين اذ لا  
قابل بانه يجب على واحد دون الباقيين واذا سقط على هذه المتورقة سقط الاستحباب  
لان العموم بالنسبة الى كلا الطرفين مسكن انتهى قال بن حجر وهذا البحث ظاهر  
في حق من قال ان ابتداء السلام فرض عين لا كفاية اذ قلنا انه واجب على واحد  
لا بعينه **خذع** هب **كلمهم** عن البرابن عازب قال بن حبان صحيح وقال  
العيشي رواه عنه احمد وابو يعلى ورجال ثقاة ٥

**افشوا السلام** بينكم **قبا** به اجذن احدي الثاين للتخفيف اي ما تالف قلوبكم وفيه  
مصلحة عظيمة من اجتماع قلوب المسلمين وتناصرهم وتعاونهم ولهذا قال بعضهم  
رفع للضعيفة بغير مودة والنسب احوة باهون عطية وصدر هذا الحديث  
لانهم اخلوا الجنة حتى يؤمنوا ولن يؤمنوا حتى يابوا الا اداكم على شيء اذا فعلتموه  
على ايهم افشوا السلام الخ وافشاه ونشرة لكافة المسلمين من عرف ومن لا يعرف  
قال النووي الافشاء الاظهار والمراد نشر السلام بين الناس ليحيوا سنته واقوله ان  
يرفع صوته بحيث يسمع السلام عليه فان لم يسمعه لم يكن اثيا بالسنة ويستحب  
ان يرفع صوته بقدر ما يتحقق ان يسمعه **ك** عن **ابي موسى** قال صحیح وتبعه

المص رحمه الله فرمز لصحته

**افشوا السلام فانه** اي افشوا المعهود من افشوا **لله تعالي** وفي اي هو مما يرضي الله به  
عن العبد يعني انه يقبله ويشيب عليه قال القيسري ومعنى سلام عليكم سلمت  
مخا ان اضرك واذيك بظاهري وباطني والافشا الاظها وقال بن العربي من فوايد  
افشوا السلام حصول الالفة فتتالف الكلمة وتعمر المصلحة وتقع المعاونة على  
اقامة شرايع الدين واخر الكافرين وهي كلمة اذا سمعت اخلعت القلب الواعي لهما  
غير المعنوي الي الاقبال على قائلها **طس عد عن بن عمر** بن الخطاب قال الهيثبي فيه سأل  
ابن عبد الاعلى ابو الغبيض عن قوله فرمز للمص حسنه غير مرفوعة

**افشوا السلام** قال القاضي افشوا السلام رفع الصوت به واشاعته قال ويستثنى من

نذب رفع الصوت بالسلام ما لو دخل مكانا فيه نيام فالسنة ما ثبتت في صحيح  
مسلم ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يجي من الليل ويسلم تسليما لا يوقظا ما وسبح  
اليقظان **كي تغلوا** اي ترفعوا شاكلتم اذا افشيتوه تخايبنوا جمعته كنتم فقهرتم  
عدوكم وعلوتم عليه او اراد الرفعة عند الله تعالي **طب عن ابي هريرة** رمز للمص لضعفه  
وليس كما زعم فقد قال الحافظ المذري اسناده جيد والهيثبي وغيره اسناده

حسن

**افشوا السلام** اظهره ودخل في عموم افشائه من دخل مكانا ليس فيه احد لقوله تعالي  
فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم ذكره بن جرير في الادب بسند حسن عن بن عمر  
ليستحبت اذا لم يكن في البيت احد ان تقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين  
**واطعموا الطعام** قال العراقي المراد به هنا قدر زرايد على الواجب في الزكاة سواء فيه  
الصدقة والعديّة والصيافة والامر للندب وقد جيب **واضربوا النعام** اي رويس  
الكنار جمع هامة بالتخفيف الراس قال الرزين العراقي اقتصر فيه على ضرب النعام  
لان ضرب الروس مفض للهلاك بخلاف بقية البدن فانها تقع فيه الجراح ويسرا  
صاحبها فاذا فسد الدماغ هلك صاحبه **ورثوا الجنان** التي وعد بها المنقون  
لان افعالهم هذه لما كانت تخلف عليهم الجنان فكأنهم ورثوها قال الطبري والحديث

من باب التكميل لقوله تعالي اسدا على الكفار رحما بينهم او تخصيص النعام بالقرى  
يدل على بطلانهم وشده ضربتهم وقال بعضهم جمع المصطفى صلى الله عليه وسلم  
بين هذه القرائن المتعددة اشارة الى جواز التسمية لكن بشرط عدم التكلف والتكلف  
يدل قوله في خبر اخر اسبح كسبح الكهان وذو المنتشد فين باظهاره لضعفه  
لصرف الوجوه اليهم وحوشي المصطفى صلى الله عليه وسلم عن قصد ذلك بل اذا قصد  
البيان لدين الله سبحانه وطبعا الزكي وعنصره العربي بترادف قرابين لكل فصاحتها  
بغير تكلف في استخراجها وهذا الحديث رواه ايضا العسكري عن عبد الله ابن  
سلام بخوفه وزاد بيان السبب فقال لما قدم المصطفى صلى الله عليه وسلم المدينة  
اجعل الله قبله فقيل قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيشني الناس لا نظر



فما رايتها عرفت انه ليس بوجه كذاب وكان اول شيء تكلم به ان قال يا ايها الناس افشوا السلام الخ **عن ابي هريرة** وقال حسن غريب انتهى **ق**

**افشوا السلام** قال بعضهم والحكمة فيه ان ابتد التلافي وما الحق به من مواطن مشروعية السلام وبما نشأ عنه خوف او كبر من احد الجانبين نفيها بالمداة بنحية السلام ازالة للخوف وتحلياً بالتواضع واستثني بعضهم من طلب افشوا السلام ما لو علم من انسان انه لا يرد عليه فلا يسلم عليه لئلا يقع في المعصية ونقوبه النووي بان المأمورات الشرعية لا تنزك لمثل ذلك ولو نظرنا لمثل ذلك بطل افكار كثير من المنكرات ورد بن دقيق العيد بان منسدة توريط المسلم في المعصية اشد من ترك مصلحة السلام سيما وامتثال الافشا يحصل

مع غيره **واذعوا الطعام** فان فيه قوام الابد ان قال البيهقي سيحتمل اطعام الخاوتج ويحتمل الضيافة اوها معاً وللضيافة في الخطاب والتالف اثر عظيم **وتكونوا اخواناً**

**امرهم الله** اي كالاخوة التي امرهم الله بها من الاخائي الله والحب في الله قال سبحانه وتعالى انما المؤمنون اخوة قال ابو الدرداء ايما اخرجك الحكيم الترمذي عنه ما لكم عباد الله لا تحابون وانتم اخوان على الدين ما فرق بين اهلواكم الا خبث شراركم ولو اجتمعتم على امر تخابتم ما هذا الا قلة الايمان في صدوركم ولو كنتم تؤمنون بخير الاخرة وشوها كما تؤمنون بامر الدنيا لكنتم للاخرة اطلب فيسبب العموم انتم الا قليلا منكم ما حقتكم ايما لكم بما يعرف به الايمان البالغ وما كونه فنتبرر منكم **عن ابن عمر** بن الخطاب وكذا رواه النسائي **هـ**

**افضل الاعمال** بعد الايمان اي اكثرها ثواباً **الصلاة لوقتها** في رواية علي وقتها واللام بمعنى في او للاستقبال نحو وطلعتون لعدتتم واما خبر اسفر وابلغ فقول كما مر **وبر الوالدين**

في رواية ثم بدل الواو ووجهه ظاهره والصلاة اول وقتها اي للمحافظة عليها المأمور به في اية حافظوا على الصلوات والمحافظة تكون بادايتها اول وقتها خوفون فضيلتها وهذا حديث علي بن ابي طالب وجبر فضيلة جبريل في اليوم الثاني حين صار طول كل شيء مثله بيان للعباد واعلم ان الله تعالى قد عظم شأن الوالدين وقرن حقهما بحقه وشركه بواو العطف في قوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه وبالوالدين احسانا لانه تعالى خلق الولد وصوره واخرجته الي الدنيا ضعيفاً احميلاً له شوق يرض له ابويه فتكفلاً بتربيته لانه لا قوام له بنفسه فلم يزل ابويه يربونه حتى وصلوا له احد يقوم بنفسه ولو تركاه ونفسه هلك فكانا سبب تمام خلقته ونشأته فالله هو الخالق المصور حقيقته وهما المشيان له مجازاً فلذلك لا يفقد احد ان يقوم بحق ابويه فان من كان سبب نشأته كمن تقدر على حقه او تني بشكره ولذلك قرن تعالى عقوقهما بالشوك به كما قرن ما عنتها بطاعته ولما كان الشرك لا يعفر علم قدر العقوق لا قترانه به فقد بر والديه فقد بر ربه لانني برهما بره لا لشرك المتقدم ومن عقوقها فقد لا لشرك المتقدم **عن ابن**

**مسعود** قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل فقال الصلاة لوقتها قلت شر اي قال بر الوالدين ثم قلت اي قال الجهاد في سبيل الله **هـ**

**افضل الاعمال الصلاة في اول وقتها** لانها اعظم الوصل بين العبد وربه وهي عماد

الظهور

الدين وعصام النبيين مشتقة على ما لا يشتمل عليه غيرها من الكالات ولذا اقل بعض اهل الكمال  
الصلاة طهرة للقلوب واستفتاح لبواب الغيوب تنتسج فيها ميامين الاسرار وتشرق  
فيها شوارق الانوار ثم ما احسن ترتيبها فكان لجنة قصورها البنية من ذهب واخرى  
من فضة وبلاطها المسك فالصلاة بناؤها لبنة من قراة ولبنة من ركوع ولبنة  
من سجود وبلاطها التسبيح والتحميد **دك عن ام فروة** الانصارية صحابية لها حديث  
ويقال هي بنت ابي قحافة اخت ابي بكر الصديق رمز المصير لصحته وكانه دخل عن قول الصدر  
المناري وغيره فيه عبد الله بن عمر العمري غير قوي وقد تكلم فيه يحيى من جهة حفظه  
وعن قول الخاقاني حجر رواه ابوداود والترمذي وفي اسناده اضطراب ٥

**افضل الاعمال الصلاة لوقتها** تنبيهه قال بن الملكتي اطلق جمع ان الفضل في الاعمال

الصالحة باعتبار كثرة الثواب وليس على اطلاقه بل ان كان ذات هذا الوصف وهذا العمل  
اشرف واعلا فهو افضل وقد يحضر الله تعالى بعض الاعمال من الوعد بما لم يحيط به الاخر تغيبا  
فيها ما للنفرة النفس عنه او لشقته غالبا فرغب فيه بمزيد الثواب اولان غيره مما يكفي  
فيه مدح النفس والثواب عليه ففضل فالانصاف ان الفاضلة تارة تكون بكثرة الثواب وتارة  
بحسب الوصفين بالنظر اليهما وتارة بحسب ثمرتهما وتارة بما عرضت لهما او جمع ذلك  
انه قد يكون الامر ذاتي وقد يكون الامر عرضي فاذا اجاز لنا الكلام في التفضيل فلا بد  
من استحضار هذه المقدمة فتدبرها فلا بد من ملاحظتها فيما مر وتعيانا في انتهى وخصل  
المبادرة باشتغاله باسبابها كطهارة وغيرها اول الوقت ثم تصليها ولا تشترط  
الشرعة خلاف العادة ولا يضمر التأخير تقبيل اكل او كلام وكلامه شاملا للعشاء وهو  
الاصح عند جمهور الشافعية وذهب كثير منهم الى يذب تأخيرها الى ذلك الليل الحديث  
اخر ومحل نذب التمجيد ما لم يعارضه معارض مما هو مقر في الفروع **وبالوالدين**  
اي اطاعتها والاحسان اليها فيما لا يخالف الشرع قال العراقي اخبار ان افضل حقوق  
الله الصلاة لوقتها وافضل حقوق العباد بعضهم على بعض هو الوالدين فمما احق  
بالبر من جميع الاقارب **ونجهاد في سبيل الله** بالنفس والاي لا على كلمة الله تعالى اظها  
شعار دينه وقد بر الوالدين لكونه افضل من الجهاد لان الجهاد وسيلة لاعلا اعلام  
الايان وفضيلة الوسيلة بحسب فضيلة المتوسل اليه بل التوقف حله على اذنها وتوقفه  
عليه لا يوجب كونه افضل منه وكم له من نظير اما اطاعتها فيما خالف الشرع فليست  
من البر بل من الاثم فيجب على الانسان ان يقاطع في دينه من كان به كراة وكان عليه  
مشقة هذا اعبيدة بن الجراح رضي الله عنه له المنزلة العالية في الفضل والاشهر  
في الاسلام قتل باه يوم بدر واتي بواسد النبي صلى الله عليه وسلم طاعة لله  
ولو سوله حين بقي على ضلالة وانما في طغيانه ولم يعط عليه رحم ولا كف عنه  
اشفاق وانما خص هذه الثلاثة بالذكر لانها عنوان على ما سواها من الطاعات  
متممها فذاتها فهو لما سواها احفظ ومن ضيعها كان لما سواها اصيح  
فمن اهل الصلاة مع كونها عماد الدين فهو لغيرها اهمل ومن لم يبر الوالدين مع وفور

حرفها

حقها عليه كان لغيرها اقل برأومن ترك جهاد الكفار مع شدة قعدا وتم للدين كان لجهاد  
 غيرهم من الفساق **أثر خط عن انس** رمز المرحم رحمه الله حسنه  
**افضل الاعمال** اي من افضلها بعد الفرائض كما ذكره في الحديث المار والمراد الاعمال التي  
 يفعلها المؤمن مع اخوانه **ان تدخل اي ادخالك على اخيك المؤمن** اي اخيك في الايمان وان لم  
 يكن من النسب **سرور** اي سببا للشرح صدره من جهة الدين او الدنيا او تقضى تودي عنه  
**دين الزم** اداوه لما فيه من تقرب الكرب وازالة الذل **او تطعمه** ولو جزئا فمما فوقه من نحو  
 اللحم او فطر او ما خصص للعموم ليس وجوده حتى لا يبقى المرء عذرا في تركه الا فضل على  
 الاخوان والافاضل اطعامه ما يشتهي لقله في الحديث الاي من اطعم اخاه المسلم شقوته  
 والمراد بالمؤمن المعصوم الذي يستحب اطعامه فان كان مضطرا وجب اطعامه ولا يخفى  
 ان قضاء الدين او اطعام الجايح من جملة ادخال السرور على المدين والجايح فهو عطف  
 خاص على عام للاهتمام قبل لابن المبارك ما بقي مما تستلذ قال الافضل على الاخوان **ابن ابي**  
**الذنيا** ابو بكر واسمه يحيى في كتاب **فضا الحوائج** اي في الكتاب الذي الغني فضل قضا حوائج  
 الاخوان **هب عن ابي هريرة** قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل  
 فذكره وصنعه المنذري وذلك لان فيه الوليد بن سباع قال ابوا حاتم لا يحتج به وعمار  
 ابن محمد مضيق **عد عن بن عمر** بن الخطاب ولما هرضيغ المولى رحمه الله ان البيهقي  
 خرفه وسكت عليه والامر بخلافه بل قال عمار فيه نظر والحديث شاهد مرسل  
 ثم ذكره والحاصل انه حسن لشواهد

**افضل الاعمال بلا بعد الايمان بالله التوادة** اي التخب للناس حبنا لله وفي الله كاشيوا اليه  
 جنرا افضل الاعمال الحب في الله والبغض فيه ولان بذلك تحصل الالفة الجامعة التي  
 تتعطف القلوب عليها وتندفع المكروه بها والالفة تجمع الشمل وتمنع الذل من امثالهم  
 من قتل ذل والجمع بينه وبين ما قبله من الاحبار ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان  
 يجيب كل واحد بما يوافقه ويليق به او حسب الحالة الوقت او السؤال وفيه ايمان بالان مخالفة  
 الناس افضل من العزلة **تنبه** قال ابن حزم الفضل قسمان لا ثالث له **فضل**  
 اختصاص من الله تعالى بلا عمل وفضل مجازاة بعمل اما فضل الاختصاص **ون العمل**  
 يشترك فيه جميع الخلق من ناطق وغيره وجماد وعرض كفضل الملائكة وفضل الانبياء وفضل  
 ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاطفال وفضل ناقة صالح وذيبح ابراهيم  
 وفضل الجنة ولبلة القدر واما فضل المجازاة فلا يكون الا للحي الناطق وهم الملائكة  
 والانس والجن والاقسام المستحق بها التفضيل على في هذا القسم سبعة ما هيته العمل  
 وكميته وفرض منه وكميته والكم والزمان والكان فالما هيته ان يكون احدهما يوفى  
 فروضه والاخر لا يوفىها والكمية ان يخلص احدهما في العمل ويشوبه الاخر ببعض  
 المتاصد النبوية والكمية ان يوفى احدهما جميع حقوق العمل ورتبه والاخر ياتي  
 به لكن ينتص من رتبه والكم ان يستوفى في الفرض ويتعاون في النذر والزمان **كحل** من يحيى  
 كصدرا الاسلام او وقت الحاجة والحان كالصلاة بالمسجد الحرام والمدينة والاضافة

وفيه كماله والدينية والاسما جديا والبر والاسود  
 على الجلاله وسعته ومصلها ان يوم الجمعة مع

قعا

كعمل من نبي رنتيجة الفضل بهذه الوجوه شيئا من احدها تعظيم الفاضل على المفضول  
فهذا يشترك فيه ما كان فضله بغير عمل وما كان بعمل الثاني في علو الدرجة في الجنة اذ لا يجوز  
الحكم للمفضول بعلو الدرجة فيها على الفاضل والابطال الفضل وهذا القسم يختص به  
الفاضل بفضله على هذا كلامه **الطبراني في معارج الاخلاق عن ابي هريرة** ع

**افضل الاعمال** اي من افضلها او المراد افضل الاعمال الكسبية المطلوبة شرعا **الكسب من**

**الحلال** الذي لا يطلب الحلال الفريضة بعد الفريضة كما يسبحي في خير ويسبحي في خيران  
الله يحب ان يري عبده تعباً في طلب الحلال قال حجة الاسلام اذ كان الرجل معيلاً محترفاً  
للتجارة بحق العيال فكسب الحلال له افضل من العبادة البدنية لكنه لا ينبغي له ان يخلو  
او ينفك عن ذكر الله تعالى **ابن لال احمد بن علي** وكذا **الديلمي عن ابي سعيد الخدري** وفيه  
اسماعيل بن عمر شيخ لا يعرف وعطية العوفي اوردته الذهبي في المنهاج وقال ضعفه ع

**افضل الاعمال الايمان بالله وحده** لانه فضلت الانبياء على غيرهم وهم انما تفاضلوا

فيما بينهم بالعلم به لا بغيره من الاعمال **شرا الاصلهم الجهاد** **شريعة مبرورة** اي مقبولة وله  
بالحلال الشرف من الاحرام الى التحلل الثاني اولا راي فيها اقوال برح النووي من بينها والجهاد  
المبرورة **تفضل سيابو الاعمال كابين مطلع الشمس الى مغربها** عبارة عن المبالغة في سموها

على جميع الاعمال من البرقاق النووي وذكرها الخ بعد الجهاد وفي خبر اخر يدل الخ العتق  
وفي خبر اخر يد بالقتلة فالجهاد في اخير السلامة من خويد ولسان واختلاف  
الاجوبة باختلاف الاحوال والاشخاص كما تقدم وقد قدم الجهاد وليس يركن على المفضول

نفع الخ غالباً وتعدى نفع الجهاد او كان حيث كان الجهاد فرض عين وكان اهم منه

حالتين وهذا الحديث له **تممة** عند الامام احمد من حديث عمرو بن العاص  
سأله رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله ع  
وتصدق به وجهاد في سبيله وحج مبرور قال كثرت يا رسول الله قال قلين الكلام

وبذل الطعام وسأح وحسن خلق قال الرجل اريد كلمة واحدة قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذهب لا تتعمر الله على نفسك انتهى **طب عن ما عزم** اعز في الصحاح اية متعد

كان الذي يقي تمييزه وقيل ان هذا غير منسوب وظاهر صيغ المصانه لا يوجد لا غلا  
من الطبراني وهو عجب فقد حرجه احمد في للسند قال الهيثمي بعد ما عراه له ع  
وللطبراني رجال احمد رجال الصحيح فاقتضى ان رجال الطبراني ليسوا كذلك فكان ينبغي

للمصنف عزوه اليه لكن الحديث له تشواهد ترفيقه الي الصحة ويداد في بعضهم تواتره  
فمنها ما رواه احمد عن عبادة ان رجلاً في المصطفى صلى الله عليه وسلم **فقال**  
**يا بني الله اي العمل افضل قال ايمان بالله** وتصدق به وجهاد في سبيله قال اريد  
اهون من ذلك قال السماحة والمبرقات اريد اهون من ذلك قال لا تتعمر الله

في شيء قضي كذا به ع

**افضل الاعمال العلم بالله** اي معرفة ما يجب له ويمتنع عليه من الصفات والسلوب

والاصناف فالعلم بذلك افضل الاعمال واشرف العلوم وانما فانهم لم يشبهت وجود

صانع عالو فاد ر مكنو مرسيل للرسول منزل للكتب لم يتصور علم فقه ولا حديث  
ولا تفسير فيبيع العلوم متوقفة على علم الاصول وتوقفها عليه ليس بطريق  
الخدمة بل الاضافة والرياسة ومن شر عد ريس العلوم كلها فمعرفة الله  
تعالى والعلم به اول واجب مقصود لذاته على المكلف لكن ليس المراد بالمعرفة  
الحقيقية لان حقيقته تعالى غير معلومة للبشر ولا العناية لانها مختصة  
بالاحرة عند مانع الرواية في الدنيا مطلقا او لغو نبينا صلى الله عليه وسلم  
وهي الجلة الاكابر ولا ولي الرتبة العقلية وقليل ما هم ولا الكشيتة فانها منحة الهية  
ولا تخلق بخلقها اجماعا بل الكشفا فيه وهي ان يعلم بالدليل القطعي وجوده تعالى وما يجب  
له ويستحيل عليه كما تقرر وسبب الحديث ان رجلا جاء اليه صلى الله عليه وسلم وقال  
اي الاعمال افضل قال العلم بالله شر اذا فساله فقال مثل ذلك فقال يرسول الله انما  
اسالك عن العمل فقال ان العلم ينفع معه قليل العمل وكثيره لان العبادة المعول  
عليها انما هي العلم به فاجله المقاصد واهم المطالب واعظم المواهب العا باله  
فهو اشرف ما في الدنيا وجزاؤه اشرف ما في الاحرة وهذا هو الغاية التي تطلب  
لذا نفا وانما يتبعها ثم الشعور بان ذلك يعين السعادة اذا انكشفت الغطا  
وفارق الدنيا ودخل الاحرة واما في الدنيا فان شعور ببعض شعور قال بعضهم  
لا ينبغي لعاقل ان ياخذ من العلوم الا ما يصحبه الى البرزخ لا ما يفارقه عند  
انتقاله الى عالم الاحرة وليس المنتقل معه الا العلم بالله والعلم بمواطن الاحرة  
حتى لا يتكرر التخلتات الواقعة فيها ولا طريق لذلك الا بالخلوة والرياسة  
والمجاهدة او التجذب الالهى وان العمل لا ينفع معه قليل العمل ولا كثيره لان  
العلم هو المصحح للعمل والناس بمعرفته يرسدون ويجهله يملنون فلا تقصم اذن  
عبادة جهلها كملها صفات ادايتها ولم يعام شروط اجوابها وفي طيته حيث علم انه  
ينبغي للعاقل ان ينفي عن نفسه رذائل الجهل بفضائل العلم وعقلة الاهل باسقاط  
العادة وروعب في العلم رغبة متحقق لفضائله والتمتع بفضله ولا يلهيه عن  
طلبه كثرة مال ووجهه ولا تقود امر وعلو قدر فان من نفا مره فهو الى العلم الحوج  
ومن علت منازل فهو بالعلم احق انتهى قال بن حجر وفيه ان العلم بالله ومعرفة  
ما يجب من حقه اعظم قدرا من مجرد العبادة البدئية الترمذى الحكيمى النوا  
عن انس قال الزينى العرافى نوسنده ضعيف انتهى فكان على المصنف استيعاب مخرجيه

در

اجا الى تقويته فمنهم بن عبد البر وغيره  
**افضل الاعمال الحب في الله** اي في ذات الله لا لشوب رياء ولا هووى والبغض في الله  
في الطيخ في هذا بمعنى اللام وفي الحديث الاتي من احب لله اشارة الى الاخلاص  
لكن في هذا ابلغ اي الحب في جهنمه ووجهه كقوله تعالى والذين جاهدوا فينا  
لنهديهم سبلنا اي في حقنا ومن اجلنا ولو جهنمنا لما من افضل الاعمال الا يجب  
الرجل الرجل للايمان والعرفان لايظا نفساني كاحسان وان يكرهه للكفر والعصيان

لا يذابه له والحاصل ان لا يكون معاملته مع الخلق الا لله ومن البغض في الله بعض  
 النفس الامارة واعداها وبغضها مخالفة امرهما والمجاهدة مع النفس خبسا في طاعة  
 الله بما امر ونهى ومع اعدائه تعالي بالمسابقة معهم والرابطة لاجلهم وهذا الحديث  
 على وجازته من الجوامع ومن تدبره وقوع على سلوك طريق الله ونسا السالك في الله شمر  
 ان قيل كيف يكون الحب في الله والبغض فيه افضل من نحو القتلة والصومر والجماد  
 قلنا من احب في الله حبت انبياه واوليائه ومن شرط محبته اياهم ان يتقوا الترمم وينبع  
 امرهم

تعطي الاله وانت تظهر حبه . هذا العمري في القياس يدريح  
 لو كان حتمك صادقا لاطعته . ان المحب لمن يحب مطيع

وكذا من ابغض في الله ابغض اعداه وبذل جهده في مجاهدتهم باللسان واللسان قال  
 ابن رسلان وفيه انه يجب ان يكون للانسان اعدا يبغضهم في الله كما له اصدقا يحبهم لله  
**دع عن ابي ذر** قال ان صدر المؤمن وي رحمه الله فيه رجل مجهول

**افضل الايام** اي ايام الاسبوع قال ابو البقا اصل ايام ايام اجتمعت البيا والواو وسبقت  
 الاولي بالسكون فقلت الواو يا واو اذ غمت الاولي فيها **عند الله** العندية للتشريف يوم  
**الجمعة** لساله من الغنبايل التي لم تجتمع في غيره فمنها ان فيه ساعة محققة الاجابة  
 وموافقة يوم وقفة المصطفى صلي الله عليه وسلم واجتماع الخلايق فيه في الاقطار  
 للخطبة والقتلة ولانه يوم عيد كما في الخبر ولو وافقته يوم الكمال لله تعالى ودينه  
 لعباده واتمام نعمته عليهم وموافقته يوم الجمع الاكبر والوقوف الاعظم يوم القيامة  
 ومن شر شرع الاجتماع فيه والخطبة ليدرك المبدأ والمعاد والجنة والنار ولهذا سن  
 في حجره قراءة السجدة وهذا في لاشتمالها على ما كان وما سيكون في ذال اليوم من خلق ادم  
 والمبدأ والمعاد لان الطاعة الواقعة فيه افضل منها في ساير الايام حتى ان اهل العجور  
 يجترمون يومه وليلتته ولو وافقته يوم الزيد في الجنة وهو اليوم الذي يجتمع فيه اهلها  
 على كتابان السك فلهذه الوجوه فضلت وقفة الجمعة على غيرها لكن ما استفاض فيها  
 تعدل اثنين وسبعين حجة باطل الاصله كما بينه بعض الحفاظ شمر الكلام في افضل ايام  
 الاسبوع اما افضل ايام العام فعرفة والنحر وافضلها عند الشافعية عرفة لان  
 صيامه يكثر ستين وما من يوم يعتق فيه الرقاب اكثر منه فيه ولان الحق سبحانه يباهي  
 ملائكته باهل الموقف وقيل افضل يوم النحر فيه التضرع والتوبة وفي النحر الوفاة  
 والزيادة **هب عن ابي هريرة** اسناده حسن

**افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت** فان من علم ذلك استوت سريره وعلا  
 فها به في كل مكان واستحي منه في كل زمان والهيبة والحياء وان كان لنفس العبد في كل ما ذكره  
 الله سرا وجسرا وبطانا وظهر افا النفس في هذه الاحوال الاربع تحت شع لهيئته وتلك  
 وتجد شهواتها وتقل حركاتها فاذا كان من الله لعبده تايب يدعيه فقد استقام  
 والمراد بذلك علم القلب لاعلم اللسان فقد علم الواحدون ان الله معهم بالصدق القرائي

بنيته  
 بيان  
 من

ما يكون

ما يكون من جنوبي ثلاثة الاهورا بعهم لان الايمان شهادة القلب فانه سبحانه حيي  
 قائم موجود والى واحد معبود فهذا هو الايمان العام الذي من سلبه غير مؤمن  
 ثم لشهود القلب مراتب ومن افضلها شهوده لله في كل مكان يكون فيه العبد  
 على اى حال كان من خلا وملا وستر او ضرا ونعيم وبؤس وطاعة وعصيان فيكون في  
 حال الخلا مستحييا وفي الملا متوكلا وفي السترا حامدا وفي الضرا اذيا وفي الغيب بالافضل  
 وفي الاقلال بالصبر وفي الطاعة بالاخلاص وفي المعصية بطلب الخلاص **طلب حل**  
 من حديث ابي نعيم بن حماد عن عثمان بن كثير عن محمد بن مهاجر عن عروة بن غانم  
**عن عبادة بن الصامت** قال ابو نعيم غريب من حديث عروة لم يكتبه الا من  
 حديث محمد بن مهاجر انتهى ونييم بن حماد اورد في الذهبية في الضعفا وقال وثقه احمد  
 وجمع وقال النسائي غير وثقه وقال الازدي وابن عدي قال كان يضيع وقال ابوداود  
 عنده نحو عشرين حديثا لا اصل لها انتهى ومحمد بن مهاجر فان كان هو القوي فقال  
 البخاري لا يتابع على حديثه او الراوي عن وكيع فكذبه جرزة كما في الضعفا  
 للذهبي وبه يتجه رمز الامام رحمه الله تعالى لضعفه

سان  
 القوي

**افضل الايمان** اي من افضل خصاله **الصبر** اي حبس النفس على كربة تتحملها وعن يزيد  
 تفارقه وهو مدوح مطلوب **والمسامحة** يعني المساهلة وفي رواية السماحة بدل  
 المسامحة وذلك لان حبس النفس عن شهواتها وقطعها عن لذاتها والوفائها  
 تمزيب لها في رضي الله وذلك من اعلا خصال الايمان وبذل المال وغيره من المقتنيات  
 مشق سعب الاعلى من وثق بما عند الله واعتقد ان ما انفق هو الهائي والحدوث ثقت  
 بالمعبود من اعظم خصال الايمان قال الزركشي والمسماحة تيسير الامر على المسامح  
 وروي نحوه عن الحسن وانه قيل ما الصبر والسماحة فقال الصبر عن محارم الله والسماحة  
 بغير ايذاء لله وفي الحديث وما قبله وما بعده ان من الايمان فاضله ومغفول فيزيرو وينقص  
 اذا افضل ازيد وفي الخبر من سأمح سويح له **فمن مغفل** بفتح الميم وسكون الميم وبالقاف  
**ابن يسار** ضد اليميني المزني بضم الميم وفتح الزاي وفيه زيد اللقي قال الذهبي في الضعفا  
 ضعيف ثم اسكت **عن عمير** مصغر عمرو بن قنادة بن سعيد **الليثي** الصحابي بن مسلة  
 الفتح وفي مسند بن يعلى انه استشهد بفتح المصطفى صلى الله عليه وسلم قال رجل  
 برسول الله ما افضل الايمان فذكرة قال الحافظ العراقي ورواه ابو يعلى وابن حبان في  
 الضعفا من حديث جابر بلفظ سئل عن الايمان فذكرة وفيه يوسف بن محمد بن النكدر  
 ضعفه الجمهور ورواه احمد من حديث عمرو بن عنبسة بلفظ ما الايمان **قال**  
 الصبر والسماحة وفيه شهر بن حوشب ورواه البيهقي في الزهد بلفظ اي الاعمال افضل  
 قال الصبر والسماحة وحسن الخلة واساؤه صحاح الى هذا كلام الحافظ وبه يعرف ان  
 اهمال المع لمرواية البيهقي مع صحة سندها وزيادة فايدتها غير جيد والله

**اعلم** افضل الايمان لمن يحب لله ولبعض الله لا لغيره فيحب اهل المعروف لاجل الاعمال

تعالى

المعروف معه ويكره اهل الفساد والشرا لاجله لا يذاهبهم له **وتعمل سائر في ذكر الله عز وجل** بان لا يفتروا عن الذكر به فان الذكر مفتاح الغيب وجاذب الخيرات وليس المستوحش ومثور الولاية قال وهب اوحى الله الي داود عليه السلام اسرع الناس رولا على الصراط الذين يرضون بحكمي والستهم رطبة تذكري والمراد انه يحمل اللسان نحو الترجيح مع القلب فان الذكر مع الغفلة ليس له كبير جدوي ولكن لما كان اللسان هو الترجيح ان اقتصر عليه مع ارادة ضمنية الذكر القلبي **وان تحب للناس من الطاعات والمباحات الدينية والدينية ما يمثلي الذي تحب لنفسك** من ذلك وليس المراد ان يحصل لهم ماله مع سلبه عنده ولا مع بقا عينه له اذ قيام الجوهر او العرض فحلي محال **وتكره لهم ما تكره لنفسك** من المكارة الدينية والاخرية **وان تقول خيرا كلمة تجتمع الطاعات والمباحات وتخرج المنهيات او تصمت** اي تسكت والمراد بالثلثة هنا مطلق المشاركة المستلزمة لكف الاذي والمكروه عن الناس والتواضع لهم واظهار عدم الرتبة عليهم فلا يبا في كون الانسان يحب بطبعه لنفسه كونه افضل الناس على ان الاكل خلاق ذلك فقد قال الفضيل لابن عيينة ان اردت ان يكون الناس مثلك فما ادبت النصح فكيف لو وددت انهم دونك ومقصود الحديث وما في معناه ابتلاء القلوب وانتظام الاحوال وهذه هي قاعدة الاسلام التي اوحى الله سبحانه بها بقوله تعالى واعتصموا بحبل الله الاية وايضا حده ان كلامهم اذا احب جميعهم مثل ماله من الخير احسن اليهم وكن اذا هه عنهم فيجبونه فتسري بذلك المحبة بينهم وبكثير الخير ويرتفع الشر وينتظم امر العاشق والمعاد وتفسير احوالهم على غاية السداد **طلب عن معاذ بن انس** قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل الايمان فذكره قال الهيشمي رحمه الله فيه بن لهيعة وهو ضعيف **افضل الجهاد** اي من افضل انواع الجهاد بالمعنى اللغوي العام **كلمة حق** بالامانة ويجوز تركها او تنويعها وفي رواية للترمذي عدل يد الحق و اراد بالكلمة الكلام وما يقوم مقامه كالخط **عند سلطان جابر** اي قاله لان مجاهدة العدو وترويب رجا وخوف وصاحب السلطان اذا امره بمعروف تعرض للثبوت هو افضل من جهة غلبته خوفا لان ظلم السلطان يسري الي جهة غفيرة فاذا كفه فقد اوصل النفع الى الخلق كثير بخلاف قتل كافرو المراد بالسلطان من اسلاطة وقهر وقضية اصنيح المؤلف ان هذا هو الحديث بحاله ولا كذلك بل تمامه عند محمد بن ماجه طابى داود او امير جابر **تتم** اصل الجهاد بالكسر لغة المشقة وشرعا بذل الجهد في قتال الكفار وبطلق على مجاهدة النفس على تعلم امور الدين ثم على العمل بها ثم على تعليمها واما مجاهدة الشيطان فعلى دفع ما ياتي به من الشهوات وما يزينه من الشهوات واما مجاهدة الكفار فاليد والمال والقالب والقلب واما الفتاق فاليد ثم اللسان ثم القلب **فايد** قال الديميري دخل النور البكري على محمد



ابن قلاوون فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد وذكرو الحديث  
وانت ظالم فامر بقطع لسانه فجزع واستغاث فشفع فيه بعض الامراء فقال  
السُّلطان اردت امتحان اخلاصه ثم نفاه **ه** عن **ابي سعيد** الخدري وكذا رواه  
عنه اجواد اودو والترمذي باللفظ المذكور من الوجه المزبور ولعل الممذاهل عن ذلك  
ثم ان فيه عند الكل عطية العوفي قال في الكاشف ضغفوه **طلب حرمه عن**  
**ابي امامة** قال عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل عند الجحرة الاولي فقال  
اي الجهاد افضل فسكت فلما رمى الثانية ساله فسكت ثم ساله عن العقبة  
فوضع رجله في المغزاي الركاب ثم ذكره ثم قال اعني البيهقي وسناده ليقين  
قال وله شاهد مرسل باسناد جيد ثم ساقه عن الزهري بلغظ افضل الجهاد كلمة  
عدل عند امام جابر **حرف هب** والضيالكهم **عن طارق** بالمهمله والقاف **بن شهاب**  
ابن عبد شمس الجعفي الاحمسي له رواية ورواية قال في الرقاص رواه النسائي باسناد  
صحيح وكذا قال النذري فالمتن صحيح **ح**

**افضل الجهاد ان يجاهد الرجل ذكرا رجلا وصف طردى نفسه في ذات الله وهو اه بان**  
يكفها عن الشهوات ويمنعها عن الاسترسال في اللذات ويلزمها فعل الاوامر وتجنب  
النواهي فانه الجهاد الاكبر والهوي اصبر اعدايبك وهو ونفسك اقرب الاعداء اليك  
لما ان ذلك بين جنبيك والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الذين الذين يبلوكم من  
الكتار ولا كفر عندكم من انفسكم فانها في كل نفس تكفر نعمة الله اليها واذا اجاهدت  
نفسك هذا الجهاد دخلصك جهاد الاعداء الذي ان قلت فيه كنت من الاحياء الذين هم عند  
رؤسهم يزقون ولعمري ان يجاهد النفس شديدا بل لا شيء اشد منه فانها محبوبكة وما  
تدعوا اليه محبوب فكيف اذ اعنت الي محبوب فاذا عكس الحال وخولف المحبوب اشتد الجهاد  
بخلاف جهاد اعداء الدين والدين ولهذا قال الغزالي واشد انواع الجهاد الصبر على  
ما مفارقة ما هو اه الانسان والعدا اذا العادة طبيعة خامسة فاذا انضافت الي الشهوة  
جند ان من جنود الشيطان على جند الله ولا يقوي باعد الدين على تعمرها الا بتوفيق الرب  
ولهذا كان افضل الجهاد ولهذا قال قطب الاحوال العارفي بالله ابو يزيد البسطامي  
ما زلت اسوق نفسي الى الله سبحانه وهي تنبكه حتى ستفتها اليد وهي تفحك **تنبيه**  
قال بن عروفي العللي طريقا السالكين ليس لها محل الا النفوس فقط لا حظ فيها للعقول  
ولا للبدن فان دواعي العقول اتحاد اللبوان الطبيعي سوا الة الفكر ومد اومة الذكر  
ليس الا وعمل البدن الادوية الطبيعة واما امراض النفس فثلاثة مرض في الاقوال  
كالترام قول الحق فان الغيبة حق وقد نبى عنها والنصيحة في الملاحق وهي نصيحة  
مذمومة وكالمخ والنخدت بما لا يعنى وحوذ كدو مرض في الافعال كالربا والمجب  
ومرض في الاحوال كصحبة الصالحين ليسمع انه منهم وهو في نفسه مع شهوته  
فن عرق هذه العلل اوداها ومخلص نفسه منها فقد نفعها وذلك افضل  
الجهاد مطلقا فانه فرض عين مطلقا **ابن النجاشي** تاريخه **عن ابي ذر** ظاهر صحيح

المولف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وعوده قول عجيب  
فقد خرج له الحافظ ابو النعمان والديلمي بن حديث ابي ذر بلغنا افضل الجهاد ان تجاهد  
فسك وهو اكد في ذات الله

بالتحليل

**افضل الحج** بفتح العين المهملة **والحج** اي افضل اعمال الحج رفع الصوت بالتلبية  
وصعد ما الهدى كذا في الكشاف قال الطبري اراد بهما الاستيعاب فبدأ بالاحرام الذي  
هو الاهدال والنبي بالتهليل الذي هو هو اوراق دهر الهدى فالتبني بالمتنذ او المنتهي على  
سائر اعماله من اركان وشروط ومنه وبات قال بن عبد السلام وافضل اركان الحج الطواف  
فهو افضل من الوقوف لشبهه بالقتلة والحج رفع الصوت بالتلبية والحج اراقة الدم  
وكل سائل لكن سائل الحج هو الدم في المارضة **ت** في التفسير **عن بن عمر** في الخطاب  
وفيه الضعفاء بن عثمان قال ابو زرعة ليس بقوي وثقه بن معين **د** في الحج

**هو** كلام **عن ابي بكر** الصديق رضي الله عنه وصححه الحارثي ووافقه الذهبي في التلخيص  
وانه لشيء عجيب مع ان فيه يعقوب بن محمد الزهري اوردته هو اعني الذهبي في الضعفاء  
وقال ضعفه ابو زرعة وغير واحد وفيه ايضا محمد بن اسماعيل بن ابي ثديك اوردته  
في ذيل الضعفاء وقال ثقة مشهور قال بن سعد ليس بحجة **ع** **عن بن مسعود** قال  
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الحج افضل فذكره واستغربه الترمذي  
وهو معلول من طريقه الثلاثة قال بن جرير حديث بن ماجه عن بن عمر فيه ابراهيم  
ابن يزيد الجوزي وحديث الحارثي عن ابي بكر فيه انقطاع بين المنكذ وعبد الرحمن  
ابن يربوع بنه عليه الترمذي وحديث ابي يعلى عن بن مسعود فيه الواقدني **ك**

**افضل الحسنات** المتعلقة بحسن المعاشرة **لكرمة الجلوس** تتعلم من الكرامة ومن جملتها  
بسط الرداء والوسادة وانما تكون من افضل الحسنات اذا نويت امتثال الامر وللوالاة  
لله وفي الله فانها من اوثق عمري الايمان ومن لكرمة الجلوس الاصغر الحديث  
كان بن ابي رباح اذا حدثه شخص حديث وهو يعلمه صفا اليه اصفا من لم يسمعه  
قط ليل التحليل جليسه قال حجة الاسلام فيندب اكرام المتحاب والجليس ندبا موكدا  
وفيه اشارة الى رعاية اداب الصحبة فمنها كتمان السر وسنن العيوب والسكوت  
عن تبليغ ما يسوء من مذمة الناس اياه او بلاغ ما ييسره من ثناء الناس عليه وحسن  
الاصفا عند الحديث وترك المراقبة وان يدعوه باحتسابه وان يثني عليه بما يعرف  
من محاسنه ويشكره على صنيعه في حقه ويزب عنه في غيبته وينهض معه في حوائجه  
من غير احواج الي القامس وينصحه باللطف والتعريض ان احتجج ويعفو عن زلته  
وهفوته ولا يعتبه ويدعو الي الخلوقة في حياته ومماته ويؤثر التحقير عنه  
وينظر في حاجاته ويروح قلبه من مهماته ويظهر الفرح بما يسره والحزن بما يضره  
ويضمر مثل ما يظهر فيه ليكون صادقا في وده سرا وعلنا ويبدأ بالسلام عند اقباله  
ويوسع له في المجلس ويخرج له من مكانه ويشيعه عند قيامه ويصمت عند كلامه  
حتى يخرج من خطابه وبالجملة يعامله بما يجب ان يعامل به انتهى وقال غيره اداب

المجالسة

المحاسة ان يوسع للجليس ويقبل عليه ويصغي لحديثه ويتكلم من الجلوس معه غير  
مستوفى ولا يعيث بالحيتة ولا خاتمته ولا يشبك اصابعه ولا يدخل اصبعه في انفه  
ولا يكثر البصاق والتخثر والحكايات المضحكة ولا يحدث عن اعجابه لولده او حليلته  
او طعامه او شعره او ناليفه او درسه ولا يكثر الاشارة بيده ولا التفات **القناعي**  
عن **بن مسعود**

**افضل الدعاء المراد لنفسه** لانها اقرب جار اليه والاقرب بالرعاية احق فيكون  
التفاهر بذلك افضل ولان الداعي لغيره يحصل في نفسه اقتنار غيره اليه ويذهل عن اقتنار  
تقانا يسلم عن زهو واهجاب بنفسه وهو داعي لشيعه والداعي لنفسه يحصل له صفة  
الاقتنار لنفسه فيزيد عنه صفة الاقتنار صفة العجب والمنة الي الغير فيكون افضل  
وارحى اجابة ذكره بعض الاغاظم وافضل الدعاء يكون بحسب الدعواه وبحسب الوقت  
ونحسب الدعواه وهو المراد هنا فلا ينافي في فضلية من جهة اخرى وقد يجتمع الجوانب  
كلها **ك** في الدعاء عن مبارك بن حسان عن عطاء بن عايشة رضي الله تعالى عنهما  
وقال اعني الحاشم صحيح واغتربه المصنف من لخصته ذهولا عن تغيب الذهبي له بان  
مبارك هذا رواه النبي نغمر رواه الطبراني باسنادين احدهما كما قال الهيثمي  
رحمه الله جيد فلو عناه المصنف لكان اولى

**افضل الدعاء ان تسأل ربك** خص ذكر الربوبية لان الرب هو المصلح المراد فيناستب ذكر  
العفو العفوي محو الجرايم **والعافية** اي السلامة من الاسقام والبلايا **في الدنيا**  
**والاخرة** قال الرخشري العفوان يعفوان عن الذنوب والعافية ان تسلم من الاسقام  
والبلايا والعافية ان يعفوا الرجل عن الناس ويعفوا عنه فلا يكون يوم القيامة  
قصاص وهي مفاعلة من العفو وقيل هي ان يعافيك الله من الناس ويعافهم  
منك الي هنا كلامه وقال الحكم العفو والعافية مشتق احدهما من الآخر  
الا انه غلب في اللغة استعمال العفو في نوايب الاخرة والعافية في نوايب الدنيا  
وذكرها في الحديث في الدارين اذا نأبأ بها يرجعان الي شيء واحد فيقال في محل العفو  
عفي عنه وفي محل الابتلاء عافية ثم المطلوب عافية لخصها اثر ولا يطر ولا  
اغترار بدوامها فلا ينافي الخبر الا في كفي بالسلامة اذا كما بان **فانك اذا اعطينها**  
**في الدنيا ثم اعطينها في الاخرة فقد افلحت** اي فرحت ووظفرت لان لكل نعمة  
تبعه وكل ذنب نعمة في الدنيا والاخرة فاذا زويت عنه النعمات والنعيمات تخلص  
هذا في العفو وانما في العافية فانه لا بد لكل نفس عند سد تر الامور من تدبير وكلما تنفس  
نفسا استمدت منه وقينه السلامة والافنة فان نزعته الافنة منه سلم ذلك النفس  
فعوفي من البلا فاذا اطعم او شرب قبل ذلك واستقامت الطبايع نما او لغير ذلك من  
الاهوال فالعافية ان تدر اعني الحوادث التي منها يحدث البلا اعادها الله بحكم  
شمران قلت طلب سوال العافية من الله يعاقبه في غير ما حبر ان البلا خير  
من الشيعم فالجواب ان البلا خير ونعمة باعذار بن احدهما بالاضافة الي ما هو

اشهر

أكرمته أماني الدين وأماني الدين والأخرة بله سطر بالاضافة إلى ما يرجي من الثواب فينبغي  
أن يسأل الله سبحانه تمام النعمة في الدنيا ودفع ما فوقه من البلاء ويسأله الثواب  
في الآخرة على الشكر على نعمته فإنه قادر على أن يعطي على الشكر ما يعطيه على القبر قاله حجة  
الإسلام **تنبيه** قال شيخنا العارف المشعر أبي يحيى قال لي البرهقان بن أبي شريف  
لا ينبغي لمن وقع في ذنب واحد طول عمره أن يسأل الله الرضي وإنما يسأله العفو فإذا حصل  
حصول الرضي كما أنه لا ينبغي أن يسأل الله أن يكون من الصالحين الخلد ورثة الأنبياء **حرم**  
**هنادي في الزهد** **ه** عن أنس وقال ت حسن انما يعرفه من حديث سلمة ابن

وردان انتهى وسئل هذا ضعفه احمد

**افضل الدنيا** البراي أكثرها ثوابا اذا انفتحت ديار ينفعه الرجل على عياله اي من يعوله  
وتلزمه مونتته من خوزوجة وولد وحادم ودينار ينفعه الرجل على ابنته في سبيل  
الله اي التي اعد لها للفرز وعليها ودينار ينفعه الرجل على الصبا به في سبيل الله يعني  
على رفقة الغزاة وقيل المراد سبيله كل طاعة وقدم العيال لأن نفقتهم اهمر ما  
يجب عليه تقديمه شردا به الجهاد لزيد فعمل النفقة عليها كما سيبي بيانه  
في عدة اخبار ومقصود الحديث الخشوع على النفقة على العيال وانها اعظم اجرا  
من جميع النفقات كما صرح به رواية مستم اعظم اجر الذي انفقته على اهلك  
وخص دابة الغزو واصحاب الغزاة لأن النفقة عليهم اهمر مما ينفق في الجهاد  
واعظم اجره غالبا **حرم** **ه** عن **ثوبان** موي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كذاني الرياض ولم يخرج البخاري ولم يخرج عن ثوبان شيئا

**افضل الذكر** لا اله الا الله اذ لا يفتح الايمان الا به ولأن فيه اثبات الالهية  
لله تعالى ونفيها مما عداه وليس في ذاتي سواه من الادكار ولأن التهليل تاتر  
في نظير الماطن على الاوصاف الالهية التي هي معمود اتقى الظاهر اذ ثبت من  
لتخذ الهه بهواه وتقي عموم الالهية بتقوله لا اله الا الله ويثبت الواحدانية بقوله  
الا لله ويعود الذكر من ظاهر لسانه الى باطن قلبه فيتمكن ويستولي على جوارحه  
ويجد حلاوة هذا من ذاق وقال بعض العارفين انما كانت افضل لانها حكمة توجب  
والتوحيد لا يماثله شيء ما كان واحدا بل اثنين فصاعدا مما شر ما يرجع الى المعادل  
والمماثل ولا معادل ولا مماثل فذلك هو المانع لله الا الله ان تدخل الميزان يوم  
القيمة فان الشرك الذي يقابل التوحيد لا يصح وجوده من العبد مع وجود التوحيد  
فان الانسان اما مشرك واما موحد فلا ينزل التوحيد الا الشرك ولا يجتمعان  
في ميزان ابد افعلبك بالذكر بها فانها الذكر الاقوي ولها النور الاضوي والقيمة  
الزلفي ولا يشعر بذلك الا من لم يعمل به حتى احكمه وحكمه **وافضل الدعاء**  
**الحمد لله** لان الدعاء عبارة عن ذكر الله سبحانه وان تطلب منه الحاجة والحمد يشملهما  
فان الحمد لله تعالى انما يحمده على نعمته والحمد على النعمة طلب المزيد وفي الحديث  
القديم ان الله تعالى يقول من شغلته ذكره عن مسالتي اعطيتة افضل ما اعطى

السائلين ويسمى حديث الحمد من الشكر ما شكر الله تعالى عبد الحمزة فنتبه به على وجه تسمية الحمد دعا وهو كونه محضاً المقصود الدعاء فطلق عليه دعاء كما ذكره فان حقيقة الدعاء طلب الانعام والشكر كفيل بحصول الانعام للوعد الصادق بقوله قال الطيبي لعلم جعل افضل الدعاء من حيث انه سوال لطيف يدق مسلكه قال وقد يكون قوله الحمد لله تلييح وشارة الى الهدى الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم واي دعاء افضل منه واجمع واحمل منه قال المؤلف في هذا الحديث بمنطوقه على ان كلامه من الكنتى افضل نوعه ودل بمفهومه على ان لا اله الا الله افضل من الحمد فان نوع الذم افضل من نوعه تنبيه قال الغزالي ليس شيء من الاذكار يضاف ما يضاف الحمد فان النعم كلها من الله وهو المنعم والموسايط مسخر من جهنم وهذه المعرفة ورأى التقدير والتوحيد له حولها فيه بل الرتبة الاولى في معارف الايمان التقدير ثم اذا عرف ذاتا مقدسة يعرف انه لا يقدر الا واحدا وما عده غير مقدس وهو التوحيد ثم يعلم ان ما في العالم فهو موجود من ذلك الواحد فقط فالحل نعمه منه فتقع هذه المعرفة في الرتبة وتنبطوي فيها مع التقدير والتوحيد كالقدرة والافتراء بالفعل فلذلك صنوع الحمد ما له ايضا عرف غيره من الاذكار مطلقا تنبيه اخر قال الذم ما ينبغي لا يمتنع ان يفوق الذم مع سهولته الاعمال الشاقة الصعبة من نحو جهاد فانه ورد افضل العبادات اشقها لان في الاخلاص في الذم من المشقة سيما الحمد حال الفقر ما يصير به اعظم الاعمال وايضا فلا يلزم ان يكون الثواب على قدر المشقة على كل حال فان ثواب كلمة الشهادة مع سهولتها اكثر ثوابا من العبادات الشاقة تنبيه اخر قال بعض العارفين سميت كلمة الشهادة لتقليد من الاهلال وهو رفع الثوب اي اذا ذكر بها ارتفع الصوت الذي هو النفس الخارج به على كل نفس ظهر فيه غير هذه الكلمة ولذلك كانت افضل ما قاله النبيون كما في الخبر الاتي فرفع الكلمات كلمة لا اله الا الله وهي ارفع كلمات نبي ومنه واجب ومنه والاربعة الاسماء الالهية اصل وجود العال والالطبيعة اصل وجود الاجسام والاربعة العناصر اصل وجود المولدات والاربعة الاخلاط اصل وجود الحيوان والاربعة الحفائيق اصل وجود الانسان فالاربعة الالهية الحياة والعلم والارادة والقدرة والاربعة الطبيعية الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة والاربعة العناصر النار والهوا والماء والتراب والاربعة الاخلاط المرمان والرم والبلغم والسنة والاربعة الحفائيق الجسم والتعدي والحسن والنطق فاذا قال عبده لا اله الا الله على هذا الترتيب كان لسان العالم ونائب الحق عن النطق وهذه الكلمات اثني عشر حرفا فتستوعب بهذا العدد بسايط اسماء الاعداد وهي اثني عشر العشرات والمئين والالف ومن واحد الي تسعة ثم بعد هذا يقع التركيب بما يخرجك من الاحاد الى الملايينها وهو ما يتركب منها فلا اله الا الله وان اخصرت في هذا القدر في الوجود تجزؤها لا ينترى في الدعوات في اليوم والليلة في ثواب التسبيح تنبيه

ع  
ب

والاربعة

ف

بتناهي

**حب في الدعوات عن جابر وقال حسن غريب وقال صحيح واقره**

الذهبي

**افضل الرباط** هو في الاصل الاقامة على جهاد العدو والحرب ثم تشبه به الاعمال الصالحة  
الصلاة لانها افضل عبادات البدن بعد الايمان ولغظرواية الطيالسي للصلاة بعد  
الصلاة فكانه سقط من قلب المصنف **ولزوم مجالس الذكر وما من عبد** اي مسلم **يحيي** فرضا  
او تقلا **ثم يقعد في مصلاه** اي المحل الذي يصلي فيه **الا ليرتد الملايكة تصلي عليه** اي  
تستغفر له **حين يجث** اي ينتفضض ظهره باي ناقض كان او يحدث امر من امور  
الدينا وشواغلها **او يقوم** من مصلاه ذلك مقي قاهر الطيالسي ابوداود **وعن ابي هريرة**  
وفيه محمد بن ابي حميد فان كان المدي فضعفوه او الزهري فضعفوه كما في الضعفا

للذهبي

**افضل الرقاب** اي للعتق **اغلاها ثمانا** بغين بحجة عند الجمهور وروي بمهملة ومعناها  
متقارب قال النووي هذا فيمن يعتق واحدة فلو اراد الشرا بالثمن للعتق فالعدد  
اولي وفارق السمنية في الاصلح بان القصد هناك فك الرقاب ثم تطيب اللحم  
انتهى قال بن حجر ويطهر اختلافه باختلاف الاشخاص والمنايط ان افضل اهما  
اكثر نفعا قل او اكثر واخذ منه مالا نذب عتق كافر هي اغلا ثمانا من مسلمة  
فلنا قد ثبت في حديث اخر بالسلمة **وانفسها** بفتح الفاجتها او كرمها **اهلها**  
اي ما اعتنوا بهم به اشرف ان عتق مثله فانما يقع عالميا حال الصالحين تنالوا البر حتى  
تتفقوا مما يحبون وفيه ان من حق المتقرب اليه ان يتوقف في اختيار ما يتقرب  
به اليه بان يكون برياً من العيب موقفاً للناظرين وان يتغالي بتمنه فقد ضل عن رضى الله عنه  
بجسمة فلا تحاميه دينار **حسنه عن ابي ذر الغفاري** سألت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اي الرقاب افضل قال اغلاها ثمانا وانفسها عند اهلها قلت  
فان لم افعل قال تعين صانعاً او تصنع لا حرقلت فان لم افعل قال لم تزرع الناس  
من الشرف فانها صفة تصدق بها على نفسك انتي **حرب طب عن ابي امامة**

الباهلي قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح

**افضل الساعات** اي ساعات التهجد والذكر فيه **جوف الليل الاخر** روي بالنسب  
على الطرفين اي الدعاء جوف الليل اي ثلثه الاخر وهو الجزء الخامس من اسداس الليل كما في النها  
وفي القاموس فيناجي المصلي وتبدي تلك الساعة بما يعطيه عالم الغيب والعقل والفكر  
من الادلة والبراهين عليه سبحانه وتعالى وهو خصوصاً لانه معرفة تعرفها اهل  
الليل وهي صلاة الحيتي من اهل الاسرار وغوامض العلوم المكتنفين بالحب فيعظم  
من العلوم ما يلقى بعد الوقت وفي هذا العالم وهو وقت معارج الانبياء والرسل والارواح  
البشرية لروية الايات الالهية والتقريب الروحاني وهو وقت نزول الحق تفرد  
من مقام الاستواء الى السحاب الاقرب اليها المستغفرين والتائبين والسائكين والداعين  
فهو وقت شريف وخرج بالليل النهار فافضل ساعاته للتعبد وله **طب عن عمرو**

بخصوص

ابن

**ابن عبسة** بموحدة ومملتين مفتوحين قديم الاسلام محقق الصحة ابي يحيى  
السلمي يقال اسجد ابي بكر وبلال رضي الله عنهم وكان يقول هو ربيع الاسلام سكن  
بالمدينة ثم نزل الشام

**افضل الشهدا من سفك دمه** اي اسيلدمه واهلكه في اول وقعة اي ولو قطرة  
من الدم **وعقر جواده** اي جرح فرسه وضربت قوائمها بالسيوف في الصحاح عقر الفرس  
بالسيوف فاعقر اي ضرب قوائمها وقال الزمخشري يقول ان بني فلان عقروا  
مراعي العوم اذا قطعوها وفسدوها والجواد الفرس الجيد قال الزمخشري في  
يقال فرس جواد من خيل جواد واجاد فلان صار له فرس جواد والمراد انه عقر جواده  
شما استشهد وقتلا معا فيكون له اجر نفسه وجواده واما ان قتل شر عقر جواده فانما  
يكون له اجر نفسه واما اجر جواده فلوارثه فلذلك كان الاولا افضل وتمسك به من  
فضل شهيد البحر وعكسه البعض تمسكا بخبر من لم يدرك الغزوة  
معنا فليغزوا في البحر فان غزوة في البحر افضل من غزوة في البر **طرب عن ابي**  
**امانة** رمز المالحسنه وركاه بن حبان عن ابي ذر بلوغا افضل الجهاد من عقر  
جواده واهريق دمه وله شواهد ترقية الي الصحة

**افضل الصدقة** اي اعطيتها اجرا قال الجرافي المصدقة الغلظة التي بيد والها صدق  
الايمان بالغيب **ان تصدق** بتحقيق الصادق على حذف الحدي التائين وبالانشد على  
ادغامها **وانت صحح** اي والحال انك سلم من مرض مخوف **صحح** اي حريص على النجاة  
بالمال وهو صفة مشبهة من الشح وهو خل مع حرص فهو ابلغ منه فهو بمنزلة الجنس  
والحرص بمنزلة النوع وقيل هو وصف فلان من جهة الطبع **تأمل** بفتح الشاة فوق ويفهم  
الميم **العشر** اي تطع كافي جامع المولود وهي لغظة رواية النسائي ورواية البخاري الغني  
عنه مكسورة ثم وقعت على خط المولود فوجدته الغني فيقول ترك مالي في بيتي لا يكون  
غنيا وقد عمر طويلا **وتحشى** اي والحال انك تحشى **العقر** اي تقول في نفسك لا تتلف  
مالا لئلا تضير فقيرا مجاهدة النفس حينئذ على اخراج المال الي صحة العقر وقوة  
الرغبة فكان لذلك افضل لان المراد ان نفس الشح هو سبب هذه الافضلية **ولا تقبل**  
بلجزم هي وبالرفع نفي فيكون مستانفا وبالنصب عطوف على تصدق **حتى اذا بلغت**

الروح يدك عليه السياق **أحلقوا** بضم الحاء المهملة اي قاربت بلوغه اي الوصول الي بحري  
النفس عند الغرغرة ولم تبلغه بالفعل اذ لو بلغه لما صح تصرفه **قلت لفلان كذا**  
**ولفلان كذا** كناية عن الموهبي له والموهبي به اي اذا وصلت هذه الحالة وعلمت ان المال صار  
لغيرك تقول للورثة اعطوا فلانا من مالي كذا او اضربوا العمارة المسجد كذا **وقد كان لفلان**  
اي والحال ان المال في تلك الحالة صار متعلقا بالوارث فيبطله ان شافعا زاد على الثلث وقيل  
كناية عن الموروث اي خرج عن تصرفه واستغلا له بما شام من التصرف فليس له في وصيته  
كثير ثواب بالنسبة اليه كان وهو كامل التصرف وحاصله ان الشح غالب في الصحة فالصدقة  
حينئذ اعطوا اجرا وفيه ان الموصى يد المال عن بعض ملكه وان سخاه في مرضه لا يحوا

عنه صفة الجدل ومعنى شحه بالمال ان يجد له وقعا في قلبه لما يبرجوه من طول العمر  
ويخافه من حدوث الفتر الشيطان يعد ذكر الفقر وفيه التحذير من التسويف بالاتفاق  
استبعاد الحول الاجل واشتغالا بطول الامل والترغيب في المبادرة بالصدقة قبل  
هجوم الميتة وفوات الامنية **حرق ن عن ابي هريرة رضي الله عنه** (٤)

**افضل الصدقة** اي من افضلها وكذا يقال فيما يأتي **جمه** روي بضم الجيم وتفحفا فبالضم  
الوسع والطاقاة وبالفتح المشقة والمبالغة والغاية والاول هو الانسب **المقل** بضم  
فكسراي مجهو فقليل المال يعني قدرته واستطاعته وانما كان ذلك افضل لدلالة علي  
الثقة بالله والزهد نصرته افضل الصدقة وهو افضل الناس بشهادة ابو خبیر  
افضل الناس رجل يعطي جمهه او المراد بالمقل الغني القلب ليوافق قوله في الخبر الاتي  
بعده قريبا افضل الصدقة ما كان عن وجه غني او يقال الغضيلة تتفاوت بحسب  
الاشخاص وقوة التوكل وضعف اليقين فالمخاطب بهذا الحديث ابوا هريرة وكان مقلا  
منوكل علي الله تعالى فاجابه بما يقتضيه حاله والمخاطب بالحديث الاتي حليم ابن  
حزام وكان من اشرف قريش وعظماؤها واعني بها ووجهها في الجاهلية والاسلام  
**وابدا من تعول** بالهز وتزك اي بمن تلمزمك موبته وجوبا تقدمه علي التصدق  
تقدما للواجب علي المتدرب ولا يتنازل ترفه العيال واطعامهم لذبا الماكل بما زاد  
علي كفايتهم لا من لم تندفع حاجته اوي بالتصدق ممن الدفعة حاجته في مقصود  
الشارع وفي الزكاة وسكت عليه واقره المنذري **ك** فيها عن ابي هريرة وقال صحيح  
علي شرط مسلم واقره الذهبي (٥)

**افضل الصدقة** قال الراغب هي ما يخرج من المال تقربا بالزكاة لكن الصدقة في الاصل  
يقال للتطوع به والزكاة للواجب وقيل بسقي الواجب الواجب صدقة اذا اخرج بالصد  
في فعله **ما كان عن ظهر غني** اي ما كان قد فضل عن غني فزاد لفتنة ظهر اشباعا للكلام  
وتكليا وقيل هذا عبارة عن تمكن التصدق عن غني ما كقولهم هو علي ظهر سيراى تمكن  
منه وتكبر غني ليفيد انه لا بد للتصدق من غني ما غني النفس وهو الاستغناء  
عما بذل بسواه نفس ثقة بالله كما كان المتدين واما غني حاصل في يده والاول افضل  
اليسار من الخير الاتي ليس الغني عن كثرة المال والعرض والامان ذب له التصدق  
جميع ماله ويترك نفسه في الجوع والشدة و**اليد العليا** المفزية وقيل المتعفة  
**خير من اليد السفلى** اي الاخذة وحصول ما في الآثار ان اعلا الايدي المتعفة ثم  
المتعفة عن الاخذة ثم الاخذ بلا سوال واستقل الايدي المانعة والسائلة وقد تقرر  
انه لا ترفع بين ذوا وما قبله لان الاول في الصابرين علي الاضافة الموثرين علي انفسهم  
ولو كان لهم خصاصة والثاني ليس كذلك **وابدا من تعول** قال الطيبي يشمل التقفة  
علي العيال وصدقتي الواجب والتطوع وان يكون ذلك الاتفاق من الرخ لا من صلب  
المال فعليهما كان الظان ان يوتي بالغا تعدل بالواو ومن الجملة الاخبارية الي الانشائية  
تعويضا للترتيب الي الذهن واهتما ما بشأن الاتفاق وفيه ان تبقي بعض المال افضل

قوة  
للمنفقة



من الصدق بكله يرجع كلا على الناس الا لاهل البقيين كالصديق واصرايه ومحصله  
ان الفضيلة تتفاوت بحسب الاشياء قوة التوكل ومنعق اليقين كما مر **تنبيه**  
قال الزمخشري اصل العليا اسم المكان المرتفع وليست بتائيه اعلى بل ليل التلاب  
الواو والياء ولو كانت صفة لقبيل العلوا كالعشوا والفتوي والحذوا في تائيه افعالها  
ولا بها استعملت لكرة وافتل التفضيل ومونته ليسا لذلك **حرم** **ن** عن **حكيم بن حزام**  
ولدي حوف وعاش عشرين وماية سنة سنة سنين في الجاهلية وستون في الاسلام الشريف  
جاهلية واسلاما **م**

**افضل الصدقة سقي الماء المعصوم** محتاج ونسره وفي رواية للطبراني بان حمله اليهم  
اذا غابوا ويكفهم اياه اذا حضروا وقال الهيثمي ان رجال هذه الآية رجال الصالحين  
ولا عطر بعد عروس وزاد اعني الطبراني في رواية اخرى يسندها مجهول بسند  
قوله سقي الماء المسموع الي اهل النار لما استغاثوا باهل الجنة افيضوا علينا من الماء  
قال الطبراني واما كان افضل لانه اعمر نفعنا في الاجور الدينية والدينية ولذلك  
امتنن الله سبحانه وتعالى علينا بقوله وانزلنا من السماء طهورا لايه واما وصف  
الماء بالطهور ليشير الي ان الغرض انه اصل في الاثر انا لة المنوانع من العبادة  
وباني الاعراض تابعة انتهى واقول محل فضيلة الصدق به على غيره اذا عظمت  
الحاجة اليه كما هو الغالب في قطر الحجاز لقللة المياه فيه ومثله الطريق اليه للحاج ويخو  
ذلك والا فالصدق بخول الحجاز افضل سيما من الغلا والمجاعة **حرم** **ن** **ده** **حرم**  
**عن سعد بن عباد** بضم العين السيد الجواد الرئيس قال للمصطفى صلى الله عليه  
وسلم يا رسول الله اري الصدقة اعجب اليك فذكره **ع** عن **بن عباس** قال قال  
سعد يا رسول الله ما انت ام سعد فابي الصدقة افضل فذكره محفروبلا  
وقال هذه لام سعد **د**

**افضل الصدقة ان يتبع الرجل علما** اي شرعيا او ما كان الذله **شرب** **بعله** **اخاه** **المسلم**  
فتعلم العلم الغير كصدقة منك عليه بل هو من افضل انواع الصدقة لان الانتفاع  
به فوق الانتفاع بالمال لان المال ينفذ والعلما باق الا ان اطلاق الصدقة على نحو هذا  
من قبيل المجاز كما يشير اليه كلام العلامة الزمخشري في الفائق وتعلم العلوم الشرعية  
وتعلمها من التفسير والحديث والفقه والذلة فذلك كفاية **من حديث**  
**الحسن** **عن ابي هريرة** قال المنذري اسناده حسن لو صح سماع الحسن منه انتهى وبه  
يعرف ان رمز المصحة غير حسن **ه**

**افضل الصدقة علي ذي الرحم الكاشح** بشين معجمة فمهله قال الزمخشري هو الذي يظهر  
العداوة ويطوي عليها الشدة او الذي يطوي عنك كشده ولا بالفكر انتهى يعني افضل  
الصدقة علي ذي الرحم المهمر العداوة في باطنه فالصدقة عليه افضل منها علي ذي رحم غير  
كاشح لما فيه قهر النفس للاذعان لمعادتها وعلي ذي الرحم الصافي افضل منها علي الاجنب  
لانه اول الناس بالعروف **حم** **طب** **عن ابي ايوب** قال الربيع العراقي في شرح الترمذي

وفيه الحجاج بن ارطاه ضعيف وقال الهيثمي وفيه الحجاج بن ارطاه وحاله معروف وروياه  
ايضا عن حكيم بن حزام قال الهيثمي وسنده حسن انتهى ونقلني حفي التخرج عن ابن طاهر  
ان سنده صحيح واقوه وما ذكر من ان الرواية عن ابى ايوب هو ما وقت عليه في نسخ هذا  
الجامع لكن ذكر بن شاهين وبن مندة وبن الاثير وغيرهم انه عن ايوب بن بشر الانصاري  
عن حكيم بن حزام وذكر بن حجر في الاصابة ان رواية الطبراني في الكبير هكذا وقال هذا  
المحدث حرجه احمد بن زياد انه والطبراني في الكبير من طريق شعيبان بن حسين عن الزهري  
عن ايوب بن بشر عن حكيم بن حزام وذكر انه معلول فليست **خردت عن ابى سعيد**  
الخدري **طب عن ام كلثوم** بنت عقبة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح **عن ام كلثوم**  
بضم الكاف وسكون اللام وضم الثلثة **بنت عقبة** بضم المهملة وسكون القاف بن ابى معوية  
الاموية اخت عثمان لأمه وهي اول صحابية هاجرت من مكة فتر وجهها زيد بن ابي رزير  
شمر عبد الرحمن بن عوف قال كعلى شرط مسلم واقوه الذهبي

**افضل الصدقة** اي من افضل الصدقة على المالك **ما تصدق به** يجوز كونه ما ضيا ميبا  
للفاعل او المفعول او يجوز كونه مضارعا تخفعا على احد في احدي التابن ومشددا على  
ادغامها **على مملوك** ادعى او غيره ومن كل معصوم **عند مالك** بالتبوين **سورة** لانه مضطر  
وتحت قهر غيره فالصدقة على المضطر اصناف مضاعفة اذ المتصدق عليهم ثلاثة فقير  
ستغن عن الصدقة في ذلك الوقت وفقير محتاج ومضطر فالصدقة على المستغني عنها  
وهو في حد الفقر صدقة والصدقة على المحتاج مضاعفة وعلى المضطر اصناف تضاعفة  
فالمملوك عند مالك السوء انتظمت فيه ثلاث حالات فهو فقير ومحتاج ومضطر  
فلذلك صار افضل الكل ولا تدافع بين هذا الحديث وما قبله لاختلاف ذلك باختلاف  
الاشخاص والاحوال والازمان فقد يعرض من الحالات ما يقطع فيه بافضلية تقدير  
المملوك على ذي الرحم بل تدبج وشمل ذلك حيوانا محترا محتاج ابى مائة او دفع مائة  
من نحو حر او برد **طس عن ابى هريرة** الذي وقعت عليه في مجعه الاوسط ما من صدقة  
تصدق بها على مملوك عند مالك سوء انتهى ثم ان العار من ضعفه وهو كما قال  
تقد قال الهيثمي فيه لبشر بن ميمون وهو ضعيف

**افضل الصدقة** التي تقع في رمضان لان التوسعة فيه على عيال الله محبوبه  
ولهذا كان المصطفى صليا الله عليه وسلم اجود ما يكون في رمضان وذلك لانه تعالى وصح  
رمضان لافاضة الرحمة على عباده اصناف ما يقبضها في غيره فكانت الصدقة فيه افضل  
واعظم منها في غيره وفيه نذب اثار الصدقة فيه ومزيد الانفاق على المحتاجين والتوسعة  
على عياله واقاربه ومحبيه وهو اسم للشهر المعروف لانهم لما نقلوا اسما المشهور عن  
اللغة القديمة سموها بالارمنة التي وقعت فيها فوافق شدة الحر ورمضه تسقى به  
**سليم** بالنسبة **الرازي** بنتع الرا وسكون الالف واخره زاي نسبة الزبي مدينة كبيرة  
مشهورة من بلاد الديلم والحقوا الرازي في النسب **في جزية عن النبي** مالك قال ابن  
الجوزي هذا الاثبت لانه فيه صدقة بن موسى قال بن معين ليس بشي انتهى وظاهر

صنيع المؤلف انه لم يره مخرجاً لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز والالمام بعد  
النجحة وهو ذهل فقد خرج البيهقي في الخطب والخطيب في التاريخ في النفا للزبور  
عن انس بل خرج الترمذي عن انس المذكور في الفردوس وغيره عنه ونقطة افضل الصدقة  
صدقة في رمضان (٥)

**افضل صدقة اللسان الشفاعة** الموجود في اصل شعب البيهقي المقروء المتقنة افضل  
الصدقة صدقة اللسان قالوا برسول الله وما صدقة اللسان قال الشفاعة **تفك بها الاسب**  
اي تخلص بسببها الماسور من العذاب والشدة كما انه قيل افضل صدقة اللسان الشفاعة  
لما اذا قال لتخلص بها الانسان من الضيق **وتحقن بفتح فسكون فكسر بها الدم** اي تمنعه  
ان يسفك قال الزمخشري من المجاز حقنت دمه اذا حل سبه القتل فانقذته **وتجراي**  
تسحب **بها المعروف والاحسان الي اخيك** في الاسلام اي توصل اليه بها الجميل **وتدفع**  
عنه **بها الكريهة** اي ما يكرهه ويشق عليه من النوازل الدنيوية من يشفع شفاعة  
حسنة يكن له نصيب منها والواو بمعنى او **طب عيب عن سمرة** بضم الميم بن جندب قال  
الهميشي فيه ابواب العذابي وهو ضعيف انتهى وفي البيهقي ابواب العذابي ضعيف  
ضعف احمد وغيره وقال **ح** ليس بالحافظ ثم اورد له هذا الخبر واقول فيه ايضا  
عند البيهقي **سمران بن جعفر التميمي** اورد في الضعفا وقال قال الازدي  
ينكحون فيه (٥)

**افضل الصدقة ان تشبع كبد** بفتح فكسر فسكون او بكسر فسكون **جايعا** اي ان تشبع  
ذا كبد جايع فوصف الكبد موصفا صاحب على الاسناد المجازي وهو من جعل الوصو المناسب  
علة للحاكم وفايدة العموم تناول انواع الهبوان والمومن والكافراي المعصوم والناطق  
والصامت ونبه بالاه شجاع على جميع وجوه الاحسان من سقي وغيره مما تشتهر  
حاجته اليه **عيب عن انس بن مالك** رمز المص رحمه الله تعالى حسنة ولعله لا اعتقاده  
والا فنيه هشام بن حسان اورد في الضعفا وقال قال شعيب عن شعبة  
لم يحفظ (٥)

**افضل الصدقة اصلاح ذات البين** بالفتح اي العداوة والبغضا والفرقة يعني اصلا  
الفساد بين القوم وازالة الفتنة واسكان التباينة ومن ذلك ما لو كانت بين طائفتين  
فتنة فتحمّل رجل ما لا يصلح بينهم واحد من المياسير لذلك التباينة المستلزمة احيانا  
النفوس غالباً فهي من حيث العموم لتنعها افضل من صدقة تنعها قاصراً بن عمري  
واذا كان الله فترغب بل امر المسلمين اذا جنح الكفار الي السلم فاحرمي الصلح بين المنهاجرين  
من المسلمين فاعظمه من صدقة **طب** وكذا البزار **عيب عن بن عمرو** بن الخطاب قال  
العراقي فيه عبد الرحمن بن زياد بن انعم وهو ضعيف وقال المنذري فيه بن العمرو حديث  
هذا حسن حديث ابي الدرداء المتقدم انتهى والله اعلم (٥)

**افضل الصدقة اللسان** اي افضل الصدقة صدقة اللسان يعني كل خير وبر يصدر  
من الاعضاء صدقة وصدقة اللسان افضلها كما حقه بقوله في الحديث الاي لا يستقيم

لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه فافضل الصدقة  
الشفاعة والهداية الى ما ينبغي في الاخرة وتعليم الجاهل ونصرة الدين باقامة الحج والبراهين  
وغير ذلك وقيل اراد افضل صدقة العبد المراد على نفسه ان يحفظ لسانه لانه كما كان هو  
الذي يوقع الانسان في الهلاك كان حفظه عن الزلل المؤدي للعقاب كما انه صدقة منه عليه  
وهل يكتسب الناس على مناخيرهم يوم القيمة الاحصاء يد السننهم وما ذكر ان الرواية افضل  
الصدقة اللسان هو ما وقف عليه في خط المولى وفي عامة النسخ افضل الصدقة حفظ  
اللسان فليحرقه وكذا القضاة عن **معاذ بن جبل** رمز المعامل لضعفه ووجهه ان فيه خفيص  
ابن محمد قال الذهبي كذبه شعبة والقطان

**افضل الصدقة سراي فقير اي اسرايها اليه فهو افضل من العلانية لبعده عن الرياوان**  
تخوفها وتوثقها الفقراء فهو خير لكم **وجهد من مقل اي بذره من فقير لانه يكون الجهد**  
ومشقة لقلته ماله وهو صعب شديد عن حاله الاقلال ومن شمر قال لبشر الحائي اشد  
الاعمال ثلاثة العود في القلة والورع في الخلوقة وكلمة حق من يجاف ويرحاط **عن ابي**  
**امامة** قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم افضل صدقة اذكره ورواه احمد في حديث طويل عن ابي  
ذر قال الهيثمي وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف لكن له شواهد منها ما رواه احمد في  
حديث طويل قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما هي اصناف مضاعفة قلت فاتيها  
افضل قال جاهد من مقل او سراي فقير انتهى وفيه ابو عمر الدمشقي متروك

**افضل الصدقة المبيع** كالمير وامر المبيحة تحذفت الها والمبيحة المنحة وهي العطا  
هبة او قرضا ونحو ذلك قالوا وماذا ذكر يا رسول الله قال **ان تمنع الدرهم او الدينار** اي  
تقرضه او تصدق به او تهبه **او ظهر الدابة** اي ان تعيرها كدابة ليركبها شتر  
يردها او تجعل له درهما وتسلها او سوفها **طب** وكذا احمد **عن ابن مسعود** ورواه عنه  
ايضا ابو يعلى وزاد الدينار والسقم والبزار قال الهيثمي ورجال احمد رجال الصحيح  
انتهى وظاهرة ان رجال الطبراني ليسوا كذلك فلو عراه المقم له كان اولى

**افضل الصدقة نذر** بسطاء بضم الفاء وكسر الهمزة يستعمل بها المجاهدة **في سبيل الله**  
**عز وجل** اي تنصب حيا للغزاة يستعملون فيه **او منحة** بكسر الميم **خادم في سبيل الله**  
اي هبة خادم للمجاهد او قرينة او عارته والخادم يقع على الذكر والانثى كما سئل او  
**طريقة نخل في سبيل الله** بفتح الفاء فعولة بمعنى مفعولة اي مراكبة يعني ناقة او فرس  
بلغت ان يطرقها النخل يعطيه اياها ليركبها اغارة او قرضا او هبة قال الطبراني وهذا  
عطف على منحة خادم تحذف الضان واقام المضاعف اليه مقامه اي منحة ناقة وكانت  
الظاهر ان يقال منحة فسباط كما في احاديث القريتين فوضع الظلم موضعها  
لان غاية منفعتها الاستقلال **حمرت** في الجهاد **عن ابي امامة** الباهل **ت**  
**عن عدي بن عاتق** صححه الترمذي وبعده عبد الحق واعترضه بن القطان بان فيه القاسم  
ابن ابي عبد الرحمن مختلف فيه قال نحو الحديث ان يقال فيه حسن لا يصح واقول  
فيه ايضا الوليد بن جبير قال الذهبي قال ابو حاتم روي عن القاسم احاديث منكورة

ساد  
درها

افضل

**افضل الصلوات عند الله صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة** لان يوم الجمعة افضل ايام الاسبوع على ما اقتضاه هذا الحديث ونظر عليه الشافعي فكان الاصح عند اصحابنا ان افضل الصلوات العصر اذ هي الوسطى على المعمول به الذي صح به الحديث من غير معارض بشر الصبح بشر العشاء بشر المغرب بشر الظهر على الاوجه للحديث الاقوى وافضل الجماعات جماعة الجمعة بشر الصبح بشر العشاء لان تبارك الجمعة لخصا يصر لبيت لغيرها وعظم المشقة في جماعة الصبح والعشاء ويعارضه خبر الطبراني افضل الصلاة عند الله صلاة المغرب ومن صلى بعدها ركعتين بنى الله له بيتا في الجنة والحديثان ضعيفان ومن كان ثابلا الثاني على انه بمعنى من **حزب عن بن عمر** بن الخطاب اشار لهم بضعفه وذلك لان فيه الوليد بن عبد الرحمن اوردته الذهبي في الضعفاء وقال بن معين ليس بشيء ٥

**افضل الصلاة بعد المكتوبة** اي وكما ولو احقها من الرواتب وما اشبهها بما يسمن فعله جماعة اذ هي افضل من مطلق النفل على الاصح **الصلاة في جوف الليل** ففيه افضل منها في النهار لان الخشوع فيه اوفر واجتماع القلب والخلو بالرب انما شبيهة الليل في اشد وطأ امن هو فانت انا الليل ولان الليل وقت السكون والراحة فاذا صرف اليه العبادة كانت على النفس اشد واشتق وللبدن التعب وانصب فكانت ادخل في معنى التكليف وافضل عند الله تعالى ذكره الزمخشري وبالصلاة ليلا يتوصل اليه صفاء السرور ورواد الشكر وهي بعد النوم افضل والمراد بالجوف هنا السدس الرابع والخامس فهما الكمال من بقیته لانه الذي وطلب عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم ولانه اشق الاوقات استيقاظا واصهارا راحة واولها الصفاة الغلوب واقربها الى الاجابة المعتم عنها في الاحاديث بالنزول **وافضل الصيام بعد شهر رمضان** المضاف محذوف اي افضل شهور الصيام **شهر الله** قال الزمخشري اضافه اليه عز اسمه تعظيما وتغنيما كقولهم بيت الله وال الله قريش وختم بهذه الامانة دون بقية الشهور مع ان فيها افضل منه جماعا لانه اسم اسلامي فان اسمه في الجاهلية صفر الاول وبقية الشهور متحدة الاسم جاهلية واسلاما **المحرم** اي هو افضل شهر يتطوع فيه بصومه كما ملا بعد رمضان فاما التطوع ببعض شهر فقد يكون افضل من بعض ايامه كصوم عرفة وعشرون للحجة ذكره الحافظ ابن رجب وذلك لانه اول السنة المستأنفة فافتتحتها بالصوم الذي هو ضياء افضل الاعمال قال الزمخشري خصه من بين الاشهر المحرم لكان عا شورا افضل الاشهر لصوم التطوع المحرم شهر رجب بشر بقية الاشهر المحرم شهر شعبان ولا يعارضه كثار المصطفى صلى الله عليه وسلم صوم شهر شعبان دونه لانه اعم افضل صوم المحرم احرا ولعله لعارض وتفضيل صوم داود عليه الصلاة والسلام باعتبار الطريقة وهذا باعتبار الزمن فطريقة داود في المحرم افضل من طريقة غيره كذا وفق جمع وضعف والظاهر ان التطوع المطلق بالصوم افضل المحرم كان افضل النفل المطلق صلاة الليل وما يصيامه تبع كصوم ما قبل رمضان وما بعده فليس من المطلق بصومه تبع لرمان ولذا قيل ان صوم ست من شوال تلحق رمضان وتكتب معه بصيام الدهر فضا فهذا النوع صومه افضل من التطوع مطلقا والمطلق

**افضل المحرم ٢** كلمه في الصوم **عن ابي هوريرة** يرفعها **الرواية** في بضم وسكون الواو وفتح المشاة  
 التختية بعد الالفون نسبة الى مدينة بناحية طبرستان واسم محمد بن هارون الحافظ  
**في مسنده** المشهور قال الحافظ بن حجر مسند الرواية في ليس دون السنن في الوثبة بل لو سلم الي  
 احمد كان ابي من بن ماجه قانه امثله منه بكثير الي هنا كلامه **طب عن جندب** في الصحابة  
 متعدد ولم يخرج البخاري قال المناوي رحمه الله وهو الطبري في عزوه له  
**افضل الصلاة طول القنوت** اي افضل الصلاة صلاة فيها طول القنوت اي القيام او افضل  
 احوال الصلاة طول القيام اي لانه محل القراءة المفروضة والقنوت احد عشر معنى قال النووي  
 والمراد هنا القيام اتفاقا بدليل رواه ابي داود ابي الاعمال افضل قال طول القيام واخذ  
 به ابو حنيفة والشافعي ففضلوا تطويل القيام على تطويل السجود وعكس اخرين تمسكا  
 اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وتوسط قوم فقالوا بالاول لبلا وبالثاني لتمام  
 قال الزين العراقي وهذا في نقل لا يشرع جماعة وفي صلاة الغد اما امام غير المحصورين  
 فامور بالتحقيق المشروع فبراد اصله احدكم بالذات واليخفوشحان ما ذكر من تفسير القنوت  
 بالقيام هو ما عليه اهل النظر وذهب جمع من الصوفية الي ان المراد به مقابلة القلب عظيمة  
 من وقفين يديه والعبد اذا لاحظ العظمة بعين القلب خشع لامحالة فيكون المراد افضل  
 الصلاة اكثرها خشوعا قالوا ولو كان المراد القيام لاستحال ان يقوموا لله فانين الا تري  
 انه امر بالقيام ثم القنوت فالقنوت سنة فعل مصدر عن القيام وذهب اخرين  
 منهم ابي ما عليه اهل النظر وعليه بن عوفي قال ولما كان المعقول من اطلاق لفظ القران على  
 الكلام الالهي الجامع والصلاة حالة جامعة بين العبد وربته وقعت المناسبة بين القران  
 والصلاة فلان القران فيها غير القران ولما كان القيام شبه الالف من الحروف وعنه ظهرت  
 جميع الحروف فهو الجامع لا عيا لهما كان القيام جامعا لعيان الجزيات من ركوع وسجود  
 وقنوت وكانت القراءة من حيث كونها جمعا في القيام انسب فان القيام هو الحركة المستقيمة  
 والاستقامة ما مور بها **حم ٢ ت ه** كلمه في الصلاة **عن جابر بن عبد الله** رضي الله تعالى  
 عنهما **طب عن ابي موسى الاشعري** وعن **عمر بن عبد الله** بن عامر او بن خالد السلمي **وعن**  
**عمر بن شبيب** **عمر بن قنادة** **بنع** الغاف بن سعد **اللبثي** روي عنه ابنه سكن مكة ولم يخرج  
 البخاري هذا الحديث

**افضل الصلاة صلاة المرابي بينه** لانه كما قال النووي بعد عن الرياء وليترك البيت  
 بذلك فتزل فيه الرحمة ويخرج منه الشيطان وعليه يمكن ان يخرج بقوله بيته بيت غيره  
 ولو امين الريا كذا في الفتح **الا لكتوبة** اي المفروضة فانها ليست في بيته افضل بل هي في  
 المسجد افضل لان الجماعة تشرع لها في محلها اولى الا في صور مبيتة في الفروع وظاهره  
 يشمل كل نقل لكنه محمول على ما لم يشرع له التجميع وما لا يخص المسجد كالتختية كذا قرره  
 قال بن حجر ويحتمل انه اراد بالصلاة ما يشرع في البيت وفي المسجد معا فلا تدخل التختية  
 او انه لم يريد بالكتوبة المفروضة بل ما يشرع فيه الجماعة وفيما وجب لعارض كندورة  
 اراد بالكر اجنس الرجال فخرج النساء بزيهن مسلم ويوتهن حين لهن **ن طب عن**

ريد

زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاري البخاري كاتب الوحي قضية صبيح المولودان هذا مما  
لم يتعصر الشيخان ولا احدهما للخروج والامساك له العدول عنه لغيره على القانون  
الصناع وهو ذهول فاحش فقد خرجا معا بالنقل المذكور

**افضل الصوم بعد رمضان شعبان** لان اعمال العباد ترفع فيه في سنتهم **لتعظيم رمضان**  
اي ولاجل تعظيم رمضان لكونه بينه فصومه كالمقدمة لصومه وهذا العله قاله قبل ان يعلم  
افضل صوم الحرم وان ذاك افضل شهر بصيام كاملا ولهذا افضل شهر بصيام اكثره كما يشير  
اليه رواية صوم في شعبان وان ذلك افضل شهر بصيام مستقلا وهذا افضل شهر  
بصيام تتبعا **افضل الصدقة صدقة في رمضان** لانه موسم الخيرات وشهر العبادات  
ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود ما يكون في رمضان حين ياتي به جبريل فيعارضه  
القرآن واستغربه **هب** كلاهما من حديث صدقة بن موسى عن ثابت **عن انس بن مالك**  
قال الذهبي في المذهب صدقة صنعوه

**افضل الصوم صوم اخي في النبوة والرسالة داود كان يصوم يوما ويفطر يوما** فهو افضل  
من صوم الدهر لانه اشق على النفس كما مر وربما فوت بعض الحقوق هذا مع من لم يفتطر يوما  
من الوقف بالبدن وعدم التفاهك وذكر بعض الشافعية ان من صامه فوافق فطره يوما يسر  
فطره صومه كالائتين والخميس يكون فيه افضل ليمت له فطر يوم وصوم يوم **وكان**  
**لا يفتر الا في ابي** ولاجل تقوية كان لا يفتر من عدوه اذا اقامه للقتال فلو انه سرد الصوم  
لم يماضع قوته وانتمك جسمه ولم يفتر على قتال الابطال وصوم يوم وفطر يوم جمع بين  
التقوية وقيام بالوطينين فان الله تعالى لم يفتقر عبده بالصوم خاصة فلو استفرغ  
جهده فيه ففتر في غيره فالابي الاقتصار ليمضي بعض فوائده لغيره كالجهاد **دث عن**  
**ابن عمرو بن العاص** قال حسن صحيح **هـ**

**افضل العبادة درجة عند الله يوم القيامة الذكرون** الله اي درجة الذكرون الله كثيرا  
بالاخلاص قال الخبرهم الذين يذكرونه في كل صلاة وغدا وعشيا وفي المضاجع غلب النوم  
وعند الغدو والرواح قال ابن الصلاح من اظلم على الذكر الاثورة صباحا ومساء وفي  
الاقوات المختلفة لكن في الاماكن المستغذرة يذكروا بالقلب وفيه ان ذكر الله سبحانه وتعالى  
افضل الاعمال وراس كل عبادة وراس كل سعادة بل هو كالحياة لا بد ان والرفع للانسان وفطر  
للانسان عن الحياة غني وفطره عن الرفع معدل وان شئت قلت به قيام الدنيا وقيام السموات  
والارض وقيام من سب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة على احد  
يقول الله الله والعبادة كما في الاساليب لغة التلذذ والحضور بالتقرب الى المعبود وعرفا  
قال المتولي فعل بكل الله تعالى به عبادة مخالف لما يعيل اليه الطبع على سبيل الاستيلاء  
وقال الماوردي سائر التعبد فترية لله تعالى وقال صاحب التبيين ما تعبدنا به على  
وجه الفرية والطاعة **حريت عن ابي سعيد الخدري** رضي الله تعالى عنه **هـ**  
**افضل العبادة الفقه** قال الحكيم الترمذي هو الفقه الفهم والشفاف الفطاف اذ عبد الله  
بما امر ونهي بعد ان افهمه انكشوله الفطاف عن تدبيره فيما امر ونهي في العبادة الخالصة

بيان  
القرئين

المحضة وذلك لان الذي يؤمن بشي فلا يري شينه والذي يهني عن شي فلا يري شينه فهو  
في عيني فاذا راي ذلك كان على بصيرة فكان اقوي ونفسه بها السخي ومن عمي ذلك  
فهو جامد القلب كسلان الجوارح ثقل النفس بهي التصرف وتور غفلوا عن هذا  
فتراهم الشهور والدهر يقولون يجوز ولا يجوز ولا يوزون ولا يقيسون ام خطا ثم تراهم في  
حاجة امره وانبيه في عوج فاقباله على نفسه حتى لا يكون عملا لا يجوز له خير من اهل اله  
واقباله على اصلاح الناس **وافضل الدين الورع** الذي هو كما قيل الخروج من كل شبهة  
ومحاسبة النفس مع كل طرفة والورع يكون في خواطر القلوب وسائر اعمال الجوارح وانما  
كان افضل لما فيه من التحل عن الشهوات وتجنب المحتملات وعبر في الفقه بالعبادة  
لانه تعدل من افعال الجوارح الظاهرة وفي الورع بالدين لان مرجعه الي اليقين القلبي الذي  
يه ان الله به سبحانه وتعالى **طبع بن عمر بن الخطاب** وظاهر تخصيصه بالطهرا في  
في الكبير يوه انه لا يوجد للطهرا في الاقيه وليس كذلك بل حرجه في معا حيمه الثلاث  
وقد اشار المصنف رحمه الله تعالى لضعفه وذلك لان فيه كما قال المذري شهر الهيثمي  
ابن ابي ليلى ضعفه لسوء حفظه

**افضل العبادة الدعاء** لانه امر موريه اذا اتى به المكلف قبل منه لا محالة وترتب  
عليه المقصود ترتب الجزاء على الشرط والمسبب على السبب وما كان كذلك فهو من افضل  
العبادات وانما هو اعلمها ذكره القاضي وهو ذهب منه الاجمل العبادة على المعنى الشرعي  
قال الطيبي يمكن حملها على اللغوي لان الدعاء اظهار رعاية التذلل والافتقار والاستكانة وما  
شرعت العبادة الا المخصوص للباري واطفار الافتقار اليه وفيه رد على من كره الدعاء وقال  
تركه افضل **في الدعاء عن بن عباس رضي الله عنهما** وقال قال ربكم ادعوني استجب لكم  
قال صحیح وقره الذهبي رحمه الله **عده عن ابي بصير** **وبن سعد** في الطبقات  
**عن النعمان بن بشير** ومن المفضل لصحته

**افضل العبادة** وفي رواية البيهقي افضل عبادة امني **قراءة القرآن** لانه افضل العلوم  
واهمها وامها ولهذا اصرحوا بان الانسان يبدا ولا يحفظه شر باتقان لنفسه شر  
يغفل من كل فني مختصرا ولا يشتغل بذلك عن تعدد دراسة القرآن فانه افضل الاذكار  
فالاشتغال بالقراءة افضل من الاشتغال بسائر الاذكار الا ما ورد فيه شي مخصوص في وقت  
او زمن مخصوص **بن قانع في بحر الصحابة** من طريق يونس بن عبيد عن بعض اصحابه **عن**  
**اسير بضم الهزة** وفتح السين واخره را كما ضبطه في اسد الغابة **بن جابر التميمي** يعد  
في البصريين قال بن الاثير في صحبته نظر قال في الاصابة وهو غير اسير بن جابر التابع  
**السجزي في الابانة عن ابي** ورواه ايضا ابو يعين فضائل القرآن عن النعمان  
ابن بشير ورواه في معان بلغها افضل عبادة امني قراءة القرآن قال الحافظ العراقي  
واسناده ضعيف

**افضل العبادة انتظار الفرج** زاد في رواية من الله قال الطهري اذا نزل باحد بلاه  
فترك الشكاية صبرا وانتظر الفرج وذلك افضل العبادة لان الصبر في البلا اتقياد

للفضا



للقضاو ذلك لان اشرف العبادات ولبت الطاعات ان يتوجه القلب بمهمومه  
كلها اليه مولاه فاذا انزل به ضيقا انتظر فرجه منه لا من سواه وفي بعض الكتب الالهية  
لا قطعن امل من امل سواي والبسه ثوب المذلة بين الناس اتفرغ بالفقر  
باب غيروي ويابي خير لك **طب عن انس** قال الهيثمي وفيه من لم اعرفه **القضا عي عن**  
**انس** قال بن الجوزي حديث لا يثبت وهذا الحديث لم يخرج المولى في جامعه الكبير  
بل هنا في درر البحار عن الهزار والبيهقي وضعفه قال الديلمي وفي الباب عن ابن  
مسعود وغيره

**افضل العمل النية الصادقة** لان النية لا يدخلها الريا فيبطلها قال مالك بن دينار  
رايت رجلا في الطواف يقول اللهم كما قبلت حجاتي الاربع فاقبل هذه الحجة فقلت كيف  
عرفت ان الله قبلها قال اربع سنين كنت النوي كل سنة ان اجمع وعلم مني نيتي وحجت  
من عايني فانا حين لا يقبله فعلت ان النية افضل من العمل لان العمل منقطع والنية  
دائمة وصديقة ان اعمال الترميضا عفة والعمل سعي الاركان الي الله تعالى والقلب ملك  
والاركان جنوده ولا يستوي سعي الملك وسعي جنوده والعمل يومع في الخزان والنية  
عنده لانه الذكر الخفي والعمل موقوف على نياتها والنية لا تحصى نياتها والعمل الخفي  
الايمان والظهاره والنية فرع الايمان بمنزلة ثمرة الشجرة والعمل موكل به الحفظة والنية  
لا يطلع عليها عليها الحفظة والعمل في ديوان الملايكة والنية في ديوان الله والعمل ثواب  
من الجنة والنية ثوابها من منازل القرية والعمل اجناس لا يشبه بعضها بعضا والنية  
تشمل جميع الاشياء وذلك اذا نوي بلوغ رضاه فرضاه لجميع الطاعات فهو في ذكر الوقت  
كالمامل جميع الطاعات وهذه النية كلها للصادقين من عمل الله وقضية الحديث  
ان النية قسم من العمل وقضية قوله في الحديث الاي نية المؤمن خير من عمله انه قسيه ولعله  
ارادها جميع الاعمال وهناك اعمال الجوارح الظاهرة **تبيين** قال بن الزمكا في الفضل  
هو الزيادة واذا كان نسبة بين امرين اقتضي اشتراكهما في العادة وليس للعقل في التفصيل  
الشرعي استقلال اذ لقاعدة الحسن والقبح عندنا مجال بل الفضل يوحى من نص الشارع  
عليه والاستنباط من دليل يرجح اليه او اجماع المعتمدين من الامة فان الشارح قد اوجب  
لاجماعهم العمدة فلما لم يحكم الشرع بفضله لا يثبت تفضيله وكذا كل حكم شرعي لا يثبت الا  
اذا كان في الشرع دليله **الحكيم الترمذي عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما

**افضل العبادات** بمشاة تحيية اي زيارة المريض **اجواسرعة القيام** من عند المريض اي  
افضل ما يفعله العايد في العيادة ان يتوم سريعا فلا يمكث الا بقدر فواق ناقة وذلك لانه  
قد يبدو للمريض حاجة فيسئلي بن جلسا يه واخرج البيهقي عن سلمة الاعاصم قال  
دخلت علي الفراعوده فاطلنت والحقت في السؤال فقال لي ادن فدنوت فانشدني  
• حق العيادة يوم يومين • ولحظة مثل لحظ الطرق بالعين  
• لا تبر من مريض في مسايله • يكفيك من ذاك نساله بحر فيمن  
والكلام غير مشهورة ومن شق عليه مفارقتة **فر عن جابر** وفيه علي بن احمد بن النضر قال

قال الذهبي في الضعفاء قال لدارقطني ضعيف ومحمد بن يوسف الرقي قال الذهبي كذب  
الخطيب وكان حافظا رجلا

**افضل الغزاة في سبيل الله خادمهم** اي الذي ينوي خذ منهم في الغزاة مع كونه خرج بنسبة  
الغزو وهو من اهله ومثله في الافضل من الخذل عنهم كنعيم الاشجعي الذي قال له المصطفى  
صلى الله عليه وسلم في الاحزاب خذوا عنافان الحرب خدعة ثم بعده في الفضل الانسان  
**الذي ياتهم بالاخبار** اي بما كان من امر العدو وما يتعلق من شأن الحرب **واخضع عند**  
**الله منزلة** اي ارفعهم درجة **المصابير** فوضا كان او ثغلا اي في الغزو كما يشير اليه السياق  
والكلام فمن لم يمنع من الصوم عن نحو القتال وظهر صيغ الموقن ان هذا هو الحديث  
بتامه والامر خلا فدل بقية عند محرجه للطبراني ومن استقى لاصحابه قربة في سبيل  
الله سبقهم الي الجنة بسبعين درجة **انتهى طس عن ابي هريرة** رمز المص لمعناه ووجهه  
كما قال الهيثمي فيه عن بسنة بن مهران الخزاز وهو ضعيف واقول فيه ايضا يحيى ابن  
الموتكل قال الذهبي شرحه الله وغيره ضعفه فتعصبه للجناية برايس عن بسنة  
وحده ليس له من الانصاف في شيء

**افضل الفضائل** جمع فضيلة قال الراغب هم اسم لما يحصل به للانسان منزلة على الغير وهي  
ايضا اسم لما ينوصل به الي السعادة ويمتادها الرذيلة وقال في المعجم الفضائل جمع  
فضيلة وهي الخصلة الجميلة التي يحصل لصاحبها بسببها شرف وعلو منزلة عند الحق او  
الخلق والثاني لا عبرة به الا ان اوصل الي الاول وقال الغزالي في الميزان امهات الفضائل  
كثيرة يجمعها اربعة يشمل شعبها ونوعها والاربعة الخصلة والشجاعة والعفة  
والعدالة والحكمة فضيلة القوة العقلية والشجاعة فضيلة القوة الغضبية والعفة  
فضيلة القوة الشهوية والعدالة وقوع هذه القوى على الترتيب الواجب فيها وبها  
تتم جميع الامور **وان لفصل من قطعك وتعلمي من حرمك** لما فيه من المشقة في مجاهدة  
النفس وارتعاشها وكفاية الطبع لميلها الي المواخذه والانتقام **وتصغ عن ذلك** لان ذلك  
اشق على النفس من ساير العبادات الشاقة فكان افضل قال الراغب فالعفو عن ظلمك بحاية  
الحام والشجاعة واعطاء من حرمك عناية الجود ووصل من قطعك بحاية الاحسان فهو  
اكمل افراد الانسان وهو المستحق لعصر وصفه الانسان عليه حقيقة او ادعاء ومبالغة  
ومن ثمرات هذا الخلق صبرورة العدو وخليلا او صبرورة رثة قتيلا وتنتحل به سهام القدرة  
الالهية تنكيلا قال حجة الاسلام رابيت في الاجيال قال عيسى لقد قلت لكم من قبل ان السن  
بالسن والانف بالانف والاذن بالاذن والآن اقول لكم لا تقابلوا الشر بالشر بل من ضرك  
خذك اليميني فقول اليه اليسوي ومن اخذ ردك فاعطه ازارك **تنبيه قال**  
بعضهم راي بن الخطاب شيخ عمر بن عري ربي في النوم فقال يا رب عاني في شيئا اخذه عندك  
بلا واسطة فقال يا ابن الخطاب من احسن الي من اسأ اليه فقد اخلص الله شكره ومن  
اسأ الي من احسن اليه فقد بدل نعمه الله كغرا فقال يا رب حسبي فقال حسبك **تنبيه**  
اخر قال بن الزمكا في الفضل لغة عبارة عن الزيادة وكما زاد عن الاقصاد فهو فضل

قيل

لكنه

لكنه يشمل المحمود والمذموم في اصل وضعه فان الفضل منه محمود كفضل العلم على الجهل  
 ومذموم كالانراطي في الصفات المحمودة حتى يخرج الي صفة الذم كالسرف في العطا وقد كثر  
 استعمال الفضل عرفا في المحمود والفضول في المذموم والغالب استعماله في زيادة احد  
 امرين على اخر بعد اشتراكهما في اصل ما وقعت به المعاملة اذ كانت تلك الزيادة فيما  
 هو صفة كمال لذلك الشيء فقد يحصل في الجسم وهي نقصان له في المعنى ثم التفضيلة تارة  
 تكون باعتبار ذاتي وتارة تكون باعتبار عرضي فالذي بالاعتبار الذاتي كتفضيل احد  
 احد الجنسين على الاخر في اية الرجال قوامون على النساء والذي بالاعتبار العرضي فيما  
 يمكن اكتسابه وقد يطلق الفضل على كل عطية لا يلزم المعطي **حرب طرب عن معاذ**  
**ابن انس** قال العرافي سنده ضعيف وبيته تليذه الهيثمي ونسبه المنذري فقال  
 فيه ريان بن فايد ضعيف واقول فيه ايضا بن لبيعة وحاله معروف وسهل  
 ابن معاذ اورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه بن معين والله اعلم **هـ**

**افضل القران الحمد لله رب العالمين** اي اعظم القران اجزا واكثره مضاعفة للثواب  
 فقرأ سورة الحمد وهي الفاتحة بمعنى ان الله تعالى جعل قراتها في الثواب كقراءة اضعافا  
 من سور اخرى قال الثوري بشئتي شوا اذ كانت افضل اعتبارا بعظم قدرها وتكررها  
 بالمصنعة التي لم يشاركها فيها غيرها ولا شتمها لها على فوايد ومعان كثيرة مع وجازة  
 الفاظها وكذلك سميت ام القران لاشتمالها على المعاني التي فيه من الثناء عليه تعالى والتعبد  
 بالامر والنهي والوعيد وغير ذلك وهذا ينسبك بنايذ ما عليه حجة الاسلام ومن على قدمه  
 من ان بعض القران افضل من بعض وردوا على من ذهب الى المنع والحجة له عند التام  
 في قوله التفضيل بوجه نقص المفضل عليه قال العرافي واما قال في الفاتحة افضل وفي اية  
 الكورسي سيده لان الجامع بين الفضل وانواعه يسمى افضل اذ الفضل الزيادة والافضل  
 هو الازيد والسودد سوح معنى الشرف الذي يقتضيه الاستتباع وياي التبعية والفا  
 تتضمن التنبه على معان كثيرة ومعارف مختلفة فكانت افضل واية الكورسي تشمل  
 على المعرفة العظمى المتنوعة التي يتبعها ساير المعارف فاسم السيادة بها اليق **ك**  
**هب عن انس بن مالك** رضي الله تعالى عنه **هـ**

**افضل القران سورة البقرة** اي السورة التي ذكرت فيها البقرة ولا ينافضه ما  
 قبله ان الفاتحة افضل لان المراد ان البقرة افضل السور التي فصلت فيها الاحكام واقترنت  
 فيها الحج وضربت فيها الامثال ولم تشتمل سورة على ما اشتملت عليه من ذلك **واعظم اية**  
**منها اية الكورسي** لاحتواؤها على امهان للسائل ودلائلها على انه سبحانه وتعالى  
 واحد منتصف بالحياة قائم بنفسه مقوم لغيره منزوع عن التخيز والحلول مبر عن التعبير  
 والفتور ولا يناسب الاشباح ولا يعثر به ما يعثر به الارواح مالك الملك والمالكون ذي  
 العظمة والجبروت مبدع الاصول والمخلوق العروج ذو البطش الشديد الذي  
 لا يشفع عنده الا من اذن له العالم بالاشيا كلها واسع الملك والقدرة شحال عن  
 ان يدركه وهم عظيم لا يحيط به قهر والاحلاص افضل لان السورة لوقوع المخدري

فها

فتون  
 ح

بها افضل من الآية ولان الاخلاص اقتضت التوحيد في خمسة عشر حرفا و آية  
الكرسي اقتضت في خمسين **وان الشيطان ابليس** واعتر **لخروج من البيت** يعني  
المكان بيتا كان او غيره من اجل ان **يسمع** تقرأ فيه سورة البقرة يعني يتأسر من  
اغواء اهلها كما يروي من جدم واجتمعا دم في الدين وخص سورة البقرة لكثرة احكامها  
واسم الله تعالى فيها او ليسر علمه الشارح والسورة الطائفة من القران واقلها ثلاث  
وواها اصلية من سور البلد لا حاطتها بطائفة من القران هي معززة على حيا لها  
او محتوية على فنون رايقة من العلوم احتوا سور المدينة على ما فيها **الحرف** بن ابي  
اسامة **وبن الضربين** معجمة ومهملتين مصغرا **ومحمد بن نصر** المروزي يفتح الميم في كتاب  
المتلاة عن الحسن البصري **مرسله**

**افضل الكسب بيع مبرور** اي لا غش ولا خيانة او معناه مقبول في الشرع بان لا يكون  
فاسدا او مقبول عند الله بان يكون مثابا عليه **وعمل الرجل بيده** من نحو صناعة او زراعة  
وقيد العمل باليد يكون الثمر اوله بها وخص الرجل لانه المحترف غالباً لا اخرج غيره  
والظاهر من الحديث تساويهما في الافضلية قال بعضهم وقد قيل له لانتسج كسب يديك  
من الدنيا لئن ادناي من الدنيا لغد صانتي عنهما **حور** طب من حديث جميع بن عمير عن  
خاله **بن برزة بن بزار** الانصاري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل  
الكسب فذكره وجميع هو بن عمير الكوفي قال الذهبي في الضعفا صدوق رموه بالكذب وبي  
الحاشي شيعي واه قال فيه نظرو وقال الهيثمي رواه احمد والطبراني في الكبير باختصار  
وقال عن خاله بن برزة والبزار كما حد كنه قال عن جميع بن عمير وجميع وثقة ابوا حاتم  
وقال فيه نظرو رواه الطبراني في الكبير والوسم باللفظ المزبور عن بن عمر رضي الله تعالى  
عنهما وقال اعني الهيثمي ورجاله ثقات **ع**

**افضل** وفي رواية تحت **الكلام** بعد القران كما في الهدي زاد في رواية اربع اربع كلمات  
وهي **سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر** اذهي افضل كلام الادميين ذكره النووي  
وقال القاضي المراد كلام المشركين الثلاث الاول وان وجدت في القران لكن الرابعة لم توجد  
فيه ولا يفضل ما ليس فيه على ما فيه ولانه روي في خبر افضل الذكر بعد كتاب الله سبحان الله  
الح وقدم ابوا حنيفة المقدم وفضل مالك الثاني **ع** ورواه الخزاز عن ابنا والموجب  
لفضلها اشتمالها على جملة انواع الذك من تنزيه وتحميد وتوحيد وتمجيد ولا لتمام على  
جميع المطالب الالهية اجمالاً وهذا النظر وان لم يتوقف على المقصود في استقلال كل من  
الجمد الاربع كنهه حقيق بان يراعى لان الناظر المندرج في المعارف يعرفه سبحانه وتعالى  
اولا بنعوت الجلال الذي تنزهه عنه عما يوجب حاجته ونقصاً ثم بصفات الاكرام وهي  
النبوتية التي يستحق بها الحمد واخرج الحكم عن معاذ مرفوعاً الا اخبركم عن وصية  
نوح لابنه حين حضره الموت قال افي واهب لك اربع كلمات هن قيام السموات والارض وهن  
اول كلمات دخول على الله سبحانه وتعالى وخروجاً من عنده فاعمل بهن واستمسك حتى  
يلفكك وهو ان تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والذي نفس نوح بيده

لوان السموات والارضين وما فيهن وزن بها لوزنتهن قال الحكيم فتعمر الواهب ونفسه  
 الموهوب ونعمت الواهب فمن قام بها كان من الاوليا فانها عماد الاعمال والتسيح تظهر  
 الاعمال والتحميد والتقديس تحت الاثقال والتهيل تقبل الطاعات وبالتكبير ترفع  
 وتنال الثبات وهذه الكلمات تطرق اليها ما كذا وتسهل السبيل اليها وتشفع وتب  
 وتفتح بفتح الباب اذا وعت القلوب معا ينها في الصدور وزينتها العقول لا فيدة القلوب  
 واشرفت انوارها في الرويات من بين اودية الافكار وعلي بصا برو اسماع هو اجسى  
 الاخلاص ثم يعلم ان من شأنه هذا الايمان له غيره ولا يستحق الا لوهيته سواء فيكشوف له  
 من ذلك انه اذ اكبر اذ كل شي هالك الا وجهه وقال بن القيم الشنا افضل من الدعاء ولهذا  
 عدلت الاخلاص ثم لك القرآن لانها اخلصت لوصف الرحمن والشنا عليه فلذا كان سبحانه  
 الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر افضل الكلام بعد القرآن **حور عن رجل** قال الهيثم  
 رجاله الى ان الرجل جبال الصبح ورواه بن حبان في صحيحه من حديث سمرة بن جندب  
 بلغنا افضل الكلام اربع سبحان لله احرمها هنا بل وراه مسلم في الاسماء والصفات والنساء  
 في يوم وليلة عن سمرة بن جندب ايضا بلفظ الكلام الى الله اربع سبحان الله والمحمد لله ولا اله  
 الا الله والله اكبر لا يضرك بايتم بدأت انتهى وقد مر وتجي ان الحديث اذا كان في الصحيحين  
 واحدها فليس حديثي عزوه لغيره

احبت

**افضل المؤمنين** ايجي المسلمين لانه الملايم لقبه الا في افضل المؤمنين ايمان **اسلاما من سلم**  
**المسلمون** والسلمات العصومون وكذا من له ذمته او عهد معتبر **من لسانه** وبده اي من  
 التعدي باحدها الى المسلم المدوح المفضل عليه غيره من ضم اليه اذ احق الله تعالى حق المسلمين ولم  
 يذكر الا اول لغتهم بالاولي اذ من احسن معاملة الناس احسن معاملته ربه بالاولي فالمراد بما  
 سلم المسلمون منه من لم يرد مسلما بقول او فعل وخص اليد مع ان الفعل يحصل بغيرها لان  
 سلطنة الافعال انما يظهر بها اذ بها نحو البطش والقطع والاخذ والمنع والاعطاء اولان الايضا  
 باليد واللسان اكثر وقوعا فاعتبر الغالب قال الزمخشري لما كانت اكثر الاعمال تباشر  
 بالايدي غلبت فقيل في صل على هذا مما عملت ايديهم وتدم اللسان لان ابذاه اكثر واسهل  
 واشد نكاية قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لحسان اهج المشركين فانه اشد عليهم من  
 صلاب رشق النبل قال الشاعر

• جراحات السنان لها النيام • ولا يلدنام من جرح اللسان  
 قال البيضاوي من لم ير اعى حكم الله تعالى في ذمام المسلمين والكفر عنهم لو بكل اسلامه  
 ولم تكن له جاذبة نفسانية الى رعاية الحقوق وملازمة العدل فيما بينه وبين الناس  
 فلعلة لبراعي ما بينه وبين الله فيجمل بايمانه وعلم مما تقر رانه اراد باليد ما يشمل العنونة  
 كالاستعلاء وليس هذا من الايضا القامة حيد واجرا تعزير له هو في الحقيقة اصلاح وطلب  
 للسلامة لهم ولو في الاستقبال واعلم ان الاسلام في الشرع يطلق على امرين احدهما دون  
 الايمان وهو الاعمال الظاهرة كما في قوله تعالى قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا والثاني  
 فؤقه وهو ان يكون مع الاعمال اعتقاد بالقلب مع الاخلاص والاحسان والاستسلام

لله فيما قضى وقد المراد بالافضل هنا المستسلم للقضا والقدر فكانه قال من اسلم وجهه  
 لله سبحانه ورضي بتقديره ولو لم يتعرض لاحد من المسلمين باحدايم افضل وافضل المومنين  
 ايمانا احسنهم خلقا بالضم ذكر حسن الخلق مع الايمان لان محاسن الاخلاص هي الاوصاف  
 الباطنة والايمان تصديق القلب وهو باطن تحصلت المناسبة كما حصلت في ذكر اليد  
 واللسان مع الاسلام وافضل المهاجرين من الهجري الترك وهو بمعنى المهاجرة وان  
 كان لفظ المفاعلة يقتضي وقوع فعل من الاثنين لكن المراد الواحد كلسا فر ويمكن كونه  
 على بابه بتكلف من هجر ما نبي الله عنه اي افضل المهاجرين من جمع اليه ووطئه هجر ما حرم  
 الله عليه والهجرة ظاهر فباطنة فالباطنة ترك متابعة النفس الامارة والشيطان  
 والظاهرة الفرار بالدين من الفتن وافضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله عز  
 وجل فان جاهدت فافضل من جهاد الكفار والمنافقين والنجار لان الشيء انما يفضل  
 ويشرف بشرف ثمرته وثمره مجاهدة النفس الهداية والذين جاهدوا فينا لنهدينهم  
 سبلنا وكفي به فضلا وقد امر الله تعالى بمجاهدة النفس فقال تعالى وجاهدوا في الله حق  
 جهاده فاذا اتقى القلب والنفس للحاركة هذا الجنود الله من العلم والعقل وهذه جنود  
 الشيطان من القوي والشهوة والغضب فاضطربا وتخاربا فذلك وقت يباهي به الله  
 بعبده ملايكته والنصرة موضوع في ملك المشيئة في حجاب القدرة فيعطي نفسه بمشيئته  
 فيصل اليه في اسرع من لحظة فاذا هو رأي الهوي النصره ذل وانفهم وانفهم العدو بخوبه  
 واقتل القلب لجمع وجنوده على النفس حتى سرها وحبسها في حبه وجمع جنوده وفتح  
 باب الخيرات ورزق جنده من المال وتعد في ملكه فاوليك يبدل الله سيئاتهم حسنات  
 طب عن ابن عمرو بن العاصي واساده حسن ذكره الهيثمي وعمره يكنب بالواوي الرفع والجر  
 تمييزا بينه وبين عمرو لم يعكس لغة عمرو وبثلاثة اشيا فتح اوله وسكون ثابته وصرفه  
 واما في النصب والتمييز فبالا لوق

**افضل المومنين** اي اكثرهم ثوابا وارفعهم درجة يعني من افضلهم في ذلك احسنهم خلقا  
 بالضم لان الله عز وجل يحب الخلق الحسن كما ورد في السنن فمن عدم حسنه او كماله امر بالاجرة  
 والرياضة بصير محمود او كل الخلق انما ينشأ عن كمال العقل اذ هو يقتبس الفضائل ويختص  
 الرذائل والعقل لسان الروح وترجمان البصيرة وقد طال النزاع بين القوم هل الخلق غريزي  
 او مكتسب والاصح انه متبعض قال الامام الفخر الرازي من العلماء من قال انما يلحق القوت  
 الحسن والخلق الحسن مع المومنين اما مع الكفار والفساق فلا لانه يجب لعنهم وذمتهم  
 والمخاركة عنهم ولقوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم ومنهم من ذهب  
 الى العموم وهو الاقوي لان موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام مع جلالة منصبهما  
 امر بالرفق واللين وخب الغلظة **عن ابن عمرو بن الخطاب**

**افضل المومنين ايمانا عام** مخصوص اي من افضلهم لان العلماء الذين حملوا الناس على الشرايع  
 والسنن وذبو عن الدين افضل من هذا ومن المجاهدين وحنوهم ممن مروحي وكذا انقال فيما  
 قبله وبعده الذي اذا سال بالبنال لفاعل اعطي بالبنال لافعال اي اعطاه الناس ما طلبه

ليس وسهولة محبة له واعتقاداً فيه هذا هو التبادر وأما ما في نسخ من بنا سئل للمفعل  
 واعطى الفاعل فلا يلا يمر ما بعده لأن المحدث بالافضية واحد وعلم النسخ الثانية تبصير اثنين  
**وإذا لم يعط بالبناء للمفعل استغني بالله تعالي ولا يحل يلج في السؤال ولا يبرم في المقال ولا يذل**  
 نفسه باظهار العاقبة ويدنس عروضة بالتخلف باخلاق المسكنة **خط عن بن عمرو** وبالعلم  
 وكلام المم يوذن بان هذا الم يتعرض له احد من السنة لتخرجه والا لما بعد النسخة بخارياً  
 للخطيب وهو ذهل عجيب فقد خرج بن ماجه في الزهد من حديث بن عمرو وهذا اللفظ  
 افضل للمؤمنين المقل الذي اذا سال اعطى واذا ال يعطى استغني

**افضل المؤمنين رجل مومن ستمح البيع ستمح الشرا ستمح القضا ستمح الاقتضا** اي سهل اذا  
 باع احد اشياء سهل اذا اشترى من غيره سهل اذا قضى ما عليه سهل في مطالبته غيره وما  
 له عليه ولا يعطل غريمه مع قدرته على الوفاء ولا يضييق على المقل ولا يلجيه لبيع متاعه بدون  
 وخو ذلك **طس عن ابي سعيد الخدري** قال الصيقي رحمه الله تعالي رحمة ثقات  
**افضل الناس مومن يجاهد في سبيل الله** قال بن جرير اذا بال مومن هنا من قام بما تعين عليه شتر  
 حصل هذه الفضيلة لان المراد من اقتصر على الجهاد واهل الفروض العينية بنفسه وماله  
 لما فيه من بذلها لله تعالي مع النفع المنعدي قالوا اشترى من رسول الله قال **شتر** بل المجاهد  
 في افضل مومن منقطع للتعب في **شعب من الشهاب** بالكسر فرجة بين جبلين وليس يقيد  
 بل مثال اذا الغالب على الشهاب الخلو من الناس فلذلك مثل به للعزلة والانفراد **يتق الله**  
 اي يجانه فيما امر به **ويدع** اي يتركه الاثام وهذا اصريح في تفصيل الانفراد لما فيه من  
 السلامة من الغيبة واللغو وغير ذلك واما اعتراض الناس بالحكمة فجعل المحصور ومنهم  
 النووي يحمله في زمن الفتن او فيمن لا يبصر على اذي الناس **حرق ت ه عن ابي سعيد الخدري**  
 قال قيل لرسول الله اي الناس افضل فذكره

**افضل الناس مومن مزهد** يفهم وسكون الزاي وفتح الهماء قليل المال لان ما عنده يزهد فيه  
 لغنته قال فام يطلبوا شرها للغننا ولم يسلموها لافقادهاء  
 افاده الزمخشري فعلى هذا هو اسم المفعول اي مزهد وفيه لقله ماله فهو لغفوره وراثته  
 لا يوبه به ولا يلتفت اليه لكن نقل بعضهم عن المشرق انه اسم فاعل من ازهد في الدنيا اذا تحلى  
 عنها للتعبد وزهد المومني في الدنيا يبلغه اقصى المراتب في العقبى ومن شتر لما سئل عيسى  
 عليه الصلاة والسلام عن رجلين مر ابكتر فتخاطاه احدهما ولم يلتفت اليه واخذة الاخر  
 التهما افضل قال الذي تركه **فر عن ابي هوريرة** وفيه علي بن عبد العزيز فان كان البغوي وثقه  
 لكن كان يطلب عليه التحديث او الكاتب فقال الخطيب لم يكن في دينه بذاك

**افضل الناس رجل وصف طردى** والمراد الانسان اي انسان **يعمل جهده** اي وسعه حسب  
 ما يقدر عليه ومقصود الحديث ان صدقة المقل افضل اي اكثر اجوا من صدقة كثير المال  
 بعض ماله الذي لا يظهر اثر نقصانه عليه وان كثرو الاعمال عند الله تعالي تتفاضل  
 بتفاضل ما في القلوب لا بكثرة ثمنها وصورها بل بقوة الداعي وصدق الفاعل واخلاصه  
 وايتثار الله تعالي عليه نفسه فان صدق من اثر الله تعالي عليه نفسه برغيف هو قوته

الان من من شتره فلا يشترى لهم ولا يخلصهم  
 لان من خالها الام قاسم من انساب جمع

من صدقة من اخرج من مائة الف فيض من فيض فرغيف هذا ودرهم في الميزان افضل من مائة الف ذكره **الطبا السبي** ابو اودود **عن ابن عمر** بن الخطاب

**افضل الناس مومن بين كرميين** اي بين ابوين مومنين سخيين فيكون قد اجتمع له الايمان والكرم فيه وفي ابويه فلحقيا زانه شرف الايمان والكرم من جهة نفسه ومن جهة ابويه ومن جهة امه فصار افضل او بين اب مومن هو اصله وابن مومن هو فرعه فهو بين مومنين هما طرفاه وهو مومن او بين فرسين يغزو عليهما او بين بعيرين يستقي عليهما ويعتزل الناس اقوال واصل الكرم من كرم نفسه اي نزهتها وابعدها عن الدنيا بشي من مخالفة ربه **طب عن كعب بن مالك** قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس افضل ذكره قال **الطيب** وفيه معاوية بن يحيى احاديثه منا كبير واحترجه العسكري في الامثال عن ابي ذر رابسا من هذا لوظفه بوشك ان يكون اسعد الناس في الدنيا الكعب بن كعب وافضل الناس مومنا بين كرميين

**افضل امتي** اي من افضلهم **الذين يعملون بالرخص جمع رخصة** وهي التسهيل في الامر كالقصر الجمع في السفر ومسح الخف فالعمل بالرخص مطلوب لكن بشرط ان لا ينتبعا من المذاهب حيث تخل رقيقة التكليف من عنقده والا يشرب قبل فسق كما مر فالراد بها هنا من يعمل احيا نارة وتارة فلا تقارض بينه وبين الحديث الا في ان الله يحب ان توفي رخصته كما يجب ان توفي عزايه **ابن لال** ابو بكر في مجازم الاخلاق وكذا **الدليلي** **عن عمر** بن الخطاب وفيه عبد الملك بن عبد ربه قال في الميزان منكر الحديث

**افضل ايام الدنيا** اخرج به ايام الاخرة فافضلها يوم المزيديوم ينحلي الله لاهل الجنة فيرونه **ايام العشر** اي عشري المحجة لاجتماع اهمات العبادات فيه وهي الايام التي اقسى الله تعالى بها في التنزيل بقوله تعالى والفجر وليال عشر وهذا سن الاكثر من التهليل والتكبير والتحميد فيه ونسبتها الى الايام كنسبة مواضع النسك الى سائر البقاع ولهذا ذهب جمع الى انه افضل من العشر الاخير من رمضان لكن خالفه آخرون متمسكا بان اختيار الفرض بهذا والتفاد ان يدل على افضليته عليه وثمره الخلاق تظهر فيما لو علق بخوطلاق اولذر بافضل الايام وقال بن القيم والفتاوى ان ليالي العشر الاخير من رمضان افضل من ليالي عشري المحجة وايام عشري المحجة افضل من ايام عشر رمضان لان عشر المحجة اتم افضل ليومي الفجر وعرفة وعشر رمضان اتم افضل بليلة القدر وفيه فضل لبعض الازمنة على بعض **البنزار** **عن جابر** قال الهيثمي في موضع اسناده حسن وفي اخره رجاله ثقات وظاهر صحيح **المص** ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه لا يقين قيل ولا مثلهن في سبيل الله قال ولا مثلهن في سبيل الله الا رجل عفر وجهه في التراب

**افضل سور القرآن** البقرة و**افضل ابي القرآن** اية الكرسي لما اجتمع فيهما من التقدس والتعجب والصفات الذاتية التي لم تجتمع في اية سواها وحيث كانت بهذه الامة استحققت الوصف بالافضلية هنا وبالسيدي في اخبار اخر **البغوي** ابو القاسم عبد الله



وهو غير صاحب التفسير في مجده اي معجم الصحابة له **عن ربيعة** بن عمرو ويقال بن الحوث  
الدمشقي سوهو ربيعة بن الغار وكان يفتي الناس زمن معاوية وقتل بمرح راهلا وكان  
فقيها وثقة دار قطن وغيره

**افضل** اي اطيب طعام **الدنيا والاحرة اللحم** لانه يقوي البدن ويزيد بفضارته ويكثر  
الدم ويسخنه واهل شي ياكله اهل الجنة اذا دخلوها زيادة كدحوت واخذ بهذا بعضهم  
فغضله على اللبن وعكس اخرون وفيه رد على بعض الفرق الرايعة حيث حظر اكل اللحم  
كابي العلاء المغربي وكبعض الحكماء حيث قال يا ابنا الحكمة لا تجعلوا بطونكم قنور الخيوان  
وكتقول بعضهم تغذي الخيوان ظم ولا افعله والحمر هو ما لم يبين احب ما في الحيوان  
من وسط عظمه وما انتهى اليه ظاهره من سطح جلده وغلب استعماله عرفا على رطله الاحمر  
وهو هنا على اصله لغذ جميع اللحم الاحمر والشحم والاعصاب الى الجلد وما اشتمل عليه  
ما بين الطرفين من اجزاء الرطوبات المأكولة ذكره الحواشي **عق حل عن ربيعة بن كعب**  
ابن مالك بن فراس الاسدي حجازي قال السخاوي اخرجته ابو النعيم من طريق عمرو بن بكر  
السكسكي وهو ضعيف جدا قال العقيلي ولا يعرف هذا الحديث الابنه وهو غير محفوظ ولا  
يصح فيه شيء وقال ابن جبران عمرو يروي عن الثقات الطامات وادخله بن الجوزي في الموضوع  
وتعقيد المؤلف رحمه الله تعالى بما حاصله ان له شواهد وقد مروا في ان الشاهد انما  
يفيد في الضعيف لا الموضوع

**افضل عبادة امي** اي من افضلها **تلاوة القران** لان لغاياه بكل حرف منه عشر حسنات  
يسموا على سائر العبادات قال الزركشي وهذا اي ما ذكر من كون الحرف منه بعشر حسنات  
من خصا يصد على سائر الكتب المنزلة وظاهر الحديث انه افضل العبادات وان كان  
قرانه بغير فهم وايد بان الامام احمد بن حنبل رحمه الله رأي ربه سبحانه في النوم فقال  
يرب ما افضل ما يتقرب به المتقربون اليك قال بكلامي يا احمد قال بغيره او بغير فهم لكن  
رده بعضهم بان المراد بتلاوته بغير فهم تلاوة العارفين فان معاني القران تنزل عليهم  
حال التلاوة بغير فهم ولا يفكرون عيني تلاوته عيني تلك المعاني والافشوط من يتقرب  
بشيء الا الله تعالى فهم معناه ولو كان المراد بعدم الفهم ما ابتاد بالذهن لصح ان يتقرب  
الي الله سبحانه وتعالى بالجهل ولا قائل **عب** وكذا ابو نعيم في فضائل القرآن **عن**

**النعمان بن بشير** رواه عنه ايضا الحاكم في التاريخ ومن طريقه وعنه اورده البيهقي  
فالوعزاه له كان اولى شران المصمر لضعفه وقوفه تابع للحافظ العراقي حيث  
قال سند صحاح ضعيف انتهى وسببه ان فيه العباس بن فضيل الموصلي اورده الذهبي  
في الضعفاء وقال الذهبي قال الحاكم له منا كثير كثيرة وعطاء بن كثير فان كان الثقفين  
فقال الذهبي يقال خ تركوه او الرملة فقال ضعفه ومنهم من تركه

**افضل عبادة امي** **تلاوة القران** **تظن** اي في نحو مصحف فهي افضل من قرانه عن ظهر  
قلب لانها ذكر الله بالباطن تفكروا وبالظاهر تلاوة الكلام الازلي وبقرانه تمام جميع  
عبادته ومقرضاته وكانه بتلاوته يخاطب ربه باسمه وتكلمه ومواعظه وجميع

مع جميع العبادات  
مودة لا فاقة في رتبة  
وتشوقه في العبادات

العبادات مراد لاقامة ذكر الله تعالى وهو لها قال بعض الصوفية كنت اكثر القراءة  
شرا اشتغلت بها بكثابة الاحاديث والعلم فقلت تلاوتي فتمت ليلة فرايت كأن  
قايلا يقول ان كنت ترحبني فاجفوت كتابي اما لثرت ما فيه من لذيذ خطابي  
وانتهت فرغاً وعدت اليه **الحكيم الترمذي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه**  
**افضل كسب الرجل ولده اي الذي ينسب اليه ولو بواسطه وكل بيع مبرور** اي سأل من  
خو عث وحيانة **طب** من حديث وايل بن داود عن جميع بن عمير او قال سعيد بن عمير عن  
خاله **بن بوزة عن صهبا بن ابي نصراري** الصحابي وجميع بن عمير هو التميمي الكوفي قال  
الذهبي في الضعفاء موه بالكذب انتهى وقال الهيثمي فيه جميع بن عمير ضعيف ابن  
عدي

**افضل نسبا الجنة** فايدة ذكرها الايدان بان هؤلاء الاربع افضل حتى من الحور العين  
فلو قال النساء النوع ان المراد نسبا الذين يلقون **بنت خويلد** تصغير **فاطمة بنت**  
**محمد** قال الشارح العلقمي هي واحوها ابراهيم افضل من جميع الصوب لما فيها من  
البصعة الشريفة اي وان كان الخلفا الاربع افضل من حيث جموم العلوم وكثرة  
المعارف وبصرة الدين **ومرير بنت عمران** الصديقة بنص القرآن **واسية بنت مزاحم**  
**امراة فرعون** والثانية والثالثة افضل من الاولى والرابعة والاوي افضل من الاخيرة  
وفي الثانية والثالثة خلاف مشهور رجع البعض تعميل فاطمة رضي الله تعالى عنها  
لما فيها من البصعة الشريفة وبعضهم مرم لما انه قيل بنو نوحا ولانه تعالى ذكرها  
في القرآن قال القرطبي ظاهر القرآن والاحاديث تقتضي ان مرير افضل من جميع  
نسبا العالم من حوا الي احرام امراة تقوم عليها الساعه ويؤيده انفا صديقة  
ونبيبة بلغت الملائكة الوحي من الله تعالى بالتحليف والاحبار والبشارة وغيرها  
كل بلغت جميع الانبياء في بيته خلافا لبعضهم وحينئذ ففي افضل من فاطمة لان النبي افضل  
من الولي قال بن حجر في الفتح هذا نص صريح في تفضيل خديجة على عائشة لاجل ان اول  
تنبيه **سيد السبكي** هل قال احد ان احد من نساء رسول الله صلى الله عليه  
وسلم غير خديجة وعائشة افضل من فاطمة قال قال به من لا تغدر بقوله وهو ابن  
حزم **فضل نساءه على جميع الصحابة** لانهم في درجته قال وهو قول ساقط مردود  
قال ونسأوه بعد خديجة واما عائشة منسأويات في الفضل **حمرطب** عن بن  
عباس رضي الله عنهما قال خطا رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة خطوط فقال  
انذرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال او فضل الخ قال الهيثمي رجالها رجال  
الصحاح **في احبار الانبياء عن بن عباس رضي الله عنهما** قال صحبه واقره  
وقضيت تصرف المصان هذا الحديث مما لم يخرج في احد رواه الاستكلام  
والامر مجلاد فند حوجه السنائي قال بن حجر في الفتح باسناد صحيح بلغنا افضل  
نسبا اهل الجنة خديجة وفاطمة واسية

**افضلكم الذين اذا روي بالبصر او البصيرة ذكر الله تعالى لرويتهم اي عندها**

يعني

يعني النهم في الاختصاص بالله سبحانه وتعالى بحيث اذا روى واخطر الله تعالى في بال  
من راعى لما فيه من سبب العبادة وظهور المداومة والفقير على شياهم او ان من راعى يذكر  
الله تعالى كما في خبر سيحى النظر في عبادة الحكيم الترمذي عن انس رضي الله تعالى عنه  
**افطر الحاجر والمجوم** المتأبى ان ينعرض للغير اذا الحاجر عند المقام لا يأمن من وصول شيء من  
الدم جوفه والمجوم يضعف قواه بخروج الدم في حال الافطارة قال القاضي البيضاوي  
وذهب الغياض الخبر جمع فقالوا بوطرها منهم احمد بن حنبل ومذهب الاكثر الكراهة  
وصحة الصوم وحملوا الخبر على التشديد وذهب قوم الى انه منسوخ **حمد بن حبان**  
وكذا البيهقي كلهم في الصوم **عن ثوبان** وصحة بن راهويه وابن الديلمي وقال المصنف هو  
**متواتر** قال الذهبي كان الجوزي رواه بضعة عشر صحابيا واكثرها ضعاف واخذ به  
احمد وظاهر صنيع المصنف حيث اقتصر على عزوه لمن ذكر انه مما لم يتعرض له الشبان  
ولا احدهما يخرج مع انه هو نفسه عزاه في الدرر الى البخاري عن الحسن بن علي  
واحد من الصحابة هذه عبارة فيه وهي غير جيدة فان البخاري انما ذكره تعليقا  
**افطر عندكم المتبايعون واكل طعامكم** اي وشرب شرابكم **الابرار** صابغيني ومفطرين  
وهذه الجملة اعتم مما قبلها **وصلحت عليكم الملايكة** اي استغفرت لكم وهذه قاله  
لسعد بن معاذ لما افطر عنده في رمضان وقيل بل انه لسعد بن عبادة ولا مانع  
من التعدد واداد بالملايكة الموكلين بذلك بخصوصه ان ثبت والافطحة والمعتبات  
اورا في الاعمال او الكل او بعض غير ذلك وفيه انه يندب لمن افطر عند صابغين يبرعوا  
له بذلك بناء على ان الجملة دعائية وهو اقرب من جعلها خبرية وذلك كما فاء له على  
صياغته اياه **حب عن** امير المؤمنين عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه  
قال افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد فذكره  
**ان** قال الزمخشري نحو ان اذا صوت به علم ان صاحبه منصف كما انه اصغره ما راي فيه  
من كسوف العورة او تجسس المياه والقذارة فتا قومه وقال الراغب اصل الاق كل  
مستفذر من نحو وسخ وقلامه ظفرو يقال لكل مستخف به استفذاره وقال ابن  
حجر تشديد الفاوضم اوله يستعمل في اولا جوارها عما يستفذرو فيه عشر لغات بل في  
الارتشاف فيها اربعون **للحمام** اي لدخوله كيف لا وهو **حجاب لا يسترد** داخله وما وه  
**ما لا يطهر** يضم اوله وفي الطاء وتشديد الهمزة وكسرها لكونه مستعملا بالباء او لكون  
من يدخله لا يعرف الاعتراف وحمله على المعنى اللغوي غير جيد **لا يجمل الرجل ان يدخله**  
عند الحاجة لا دخوله **الاستنتراب** بلسان جميع عورته عن جرم عليه النظر اليها  
مرصيفة الامر **المسلمين لا يفنتون نساهم** اي لا يفعلوا ما يؤذي لياقتنان نساهم  
وذكر ان يمكنهن الى الدخول الى الحمام ونظر بعضهم الى عورة بعضهم وصرف بعضهم  
بعض الرجال للاجانب تتبع الرسالة فيقع الزنا **الرجال قوامون** اهل قيام **على النساء**  
قيام الولاية على الرعايا فيودبون ويأخذون على ايديهن فيما يجب عليهن لله وفي  
الفسهن تحق عليهم ان يمنعون من متافيه فتنه منهن او عليهن **علموهن** الاحكام

الرمز

الشرعية التي منها قصره في البيوت وعدم دخولهن الحمامات افراد الخطاب اولادنه  
 وقع لمعتين ثم جمعه اشارة الى عدم اختصاص الحكم بالعين **ومروهن بالتيسير** اي يلزوم  
 قول سبحان او بالصلوة لانها تستبي سجد ثم هذا اسياق ما راينه في نسخ الكتاب  
 والذي وقعت عليه في نسخ صحيحة بعد قوله لا يظهر ببيان المشركين ومرج الكفار  
 ومرج الشياطين ثم قال لا محل له في سقوط من قبل المص هذه الجملة الوسطى **هب عن**  
**عائشة** رضي الله عنها ثم قال اعني البيهقي سخطه هذا منقطع انتهى بالنظر فانقصار  
 المقطع المكون العزول وضعفه غير كاف ووجه الانقطاع ان عبد الله بن جعفر رواه  
 عن عائشة بلا غاشم ان فيه مع الانقطاع بن لهيعة وغيره **ع**  
**افلح** بصيغة الماضي **من رزق** بالبناء المفعول **لبا** بضم اللام يعني فاز وطفرو من رزقه تعالى  
 عملا راجحا اهتدي به الى الاسلام وفضل الامور ووجب المنهج وكلما كان العقل في  
 العبد اوفر فسلطان الهداية والدلالة فيه على الرشداظهور وانفرد بالذكر كان  
 المصطفى صلى الله عليه وسلم اذ ذكره عن رجل شدة اجتهاده وعبادته سأل عن عقله  
 لانه ساط الفلاح والعقل هو الكاشف عن مفاد البر العبودية ومحبوب الله ومكروهه  
 اذ العقل نور خلقه الله تعالى وفسده بين عباده على قدر مشيئته فيم وعلمه ليعبر  
 واول ما فات بن اد من دينه العقل فان كان ثابت العقل يكون خاشع القلب  
 لله متواضع بري من الكبر فابصر على قدميه ينظر الى الليل والنهار يعلم انها في هدم  
 عمره لا يركن الى الدنيا وكون الجاهل لعلمه اذا خلف الدنيا خلف الصوم والاحزان قال  
 بعض العارفين ما قسم الله تعالى الحكمة خلقه حفا افضل من العقل واليقين قال  
 الراغب الفلاح الطفر وادراك التبعية اربعة اشيا بقا بلا فنا وعني بلا فقر وعز  
 بلا ذل وسعلم بلا جهل وقال الرضوي المفلح الفايق بالبعثة كانه الذي انفتحت له  
 له وجوه الطفر ولم تستغلق عليه والفلاح بالحجم مثله انتهى وقال بعضهم ليس شيء اجمع  
 لحصال الخير من لفظ الفلاح واللب فالعقل الخالص من الشوائب سمي به لانه خالص  
 ما في الانسان من قواه كاللباب من الشيء وقيل هو ما زكي من العقل وكل لب عقل ولا  
 عكس **تح طلب عن قرة** بضم القاف وشهد الرازي **هيبرة** بن عامر القشيري من وجوه  
 الوفود قال انبينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا انه كان لنا ارباب تعبدون  
 من دون الله فودعناهم فذكره قال الهيثمي فيه راو لم يسمرو ببيعة رجاله ثقات  
**افلح من هدي الى الاسلام وكان عيشه كفافا** اي قدر الكفاية بغير زيادة ولا نقص  
 يقال ليثني الخ منه كفافا اي راسا براس لا ازارا منكم ولا تترامني وحقيقته اكون عنك  
 وتكف عني وقد ربي على الكسر فيقال دعني كفافا قال  
 فليت حظي من تذاك الصابي والعيشان تتركني كفاف  
 ذكره كله الرضوي **وقنع به** اي رضي باليسر من ذلك والفلاح الطفر وادراك البعثة  
 ما يطلب به الحياة الدنياوية او ما يفوز به في الآخرة قال النووي قد رخص به من يفضل  
 الفقر على العني واعترض بانه ليس فيه ما يقتضي تفضيل صاحب الكفاف وانما وصفه

بالفلاح

بالفلاح وهو معلق على التناعة والرضى والمعلق على الجوع لا يوجد بدون ذلك الجوع  
كن قد ينضم لهذا ما ينزج به **طب كفي** في الأطلحة عن فضالة بن عبيد الانصاري الاوسي  
قال كصحيح واقره الذهبي

**انفتحت يا قديم** بالفتاف تصغير تقدم وهو المقدم بن معدي كرب تصغير ثم حبر ان **مت**  
**ولم تكن اميرا** اي الحال انك لت امير اعلى قوم فان خطب الولاية شديدا وعاقبت بها النسبة  
لمن لم يثق بامانة نفسه وحاف عدم القيام بحقوقه اما المتسوطون فعلى منابر من نور يوم  
القيامة **ولا كانبا على** نحو جزية او صدقة او حوايج او ارث او قفوه وهو منزل على ما قبله **ولا**  
**عريفنا** اي قبا على نحو قبيلة يله امرهم ويعرق الامير حاله فيعمل بمعنا فاعل ويستعمل قبا  
وهو دون الرئيس وموضع ما ذكر فيما قبله **د** من حديث صالح بن يحيى عن المقدم بكسر  
الميم **ابن معدي كرب** قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكبي وقال **لو كنت**  
**الح** قال صالح بن يحيى فيه نظر قال الذهبي قال موسى بن هارون صالح لا يعرف ولا ابوه  
والاجده لكن قال المنذري عقبه **خرجه** الحديث فيه كلام لا يقدح

**افلا استرقيتم له** اي طلبتم له رقية وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة **فان للث**  
**سنا يا امي** اي كثيرا من منايها يكون من ثاثير عيني العاين فان العين حق ولم يرد الثالث  
حقيقة بل التكثير والمبالغة وهذا نص على حل الرقية ولو تغير اسم الله وصفاته وكلامه  
لا طلاق الخبر بشرط معرفة معناها وخلقها عما يخالف الشرع وعلى خلافه تحمل اخبار النبي  
كما مر **الحكيم عن انس بن مالك**

**باب الهزوة مع القاف**

**اقامة حجة من حدود الله** تعالي على من فعل موجهه وثبت عليه خير من مطر اربعين وفي  
رواية ثلاثين ليلة في بلاد الله تعالي لان في اقامتها زجر الخلق عن المعاصي وسبب الفتح  
ابواب السماء للطوف في العود عنقا والشهاون بها انما كالمعنى في الاثر وسبب  
لاخذهم بالجذب والسنين ولان اقامتها عدل والعدل خير من المطر اذ المطر يحي الارض  
والعدل يحي اهلها ولان دوام المطر قد يفسد واقامتها صلاح محقق وخطوبوا اهل لانهم  
لا يستترقون الا بالمطر وفي السماء رزقكم وما توعدون **ه** عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله  
عنهما او فيه سعد بن سنان الحمصي صنعوه وقال خ منكر الحديث وساق له في الميزان من  
مناكيره هذا الخبر وظاهر صنيع المم ان بن ماجه تفرد باخراجه من بين السنن والامر  
بخلافه فقد رواه النسائي عن جرير مرفوعا بلغظ ثلاثين ورواه ابن حبان بلغظ

اربعين هـ

**اقبلوا الكرامة** هي ما يفعل بالانسان او يعطاه على وجه الاكرام ومنه خبر انه اكرم جرير  
ابن عبد الله لما قدم عليه فبسط لرداه وعمه بيده وقال اذا اتاكم كرم قوم فاكرموه  
**واقبل الكرامة** التي يكرم بها احياه الزاير مثلا **الطيب** بان يعرضه عليه ليتطيب  
منه او يهديه له **اخفه محملا** واطيبه **رايحة** اي هو اخف الاشيا حملا فلا كلفة في حمله  
واطيب الاشيار رجا عند الادميين وعند الملائكة فيتناكه الخاف الاخوان به وقبول

سنة

المهدي له ايا ومن شمر كره العلامه **قطبي الافراد طلي عن زينب بنت محمد** فتح الحيم  
 وسكون المهمله وبالجملة ام المؤمنين الاسديته واما اسرة طه عمه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم تزوجها المصطفى صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث او خمس بعد ان فقي زيد منها وطرا  
 وهي اول ازواجها لحوثا به ورواه عنها ايضا ابو نعيم والديلمي  
**اقتدوا بالذني** بفتح الذال اي بالخليفتين يقومان **من بعدي ابي بكر وعمر** امر باطاعتها  
 لتضمن الشنا عليها لكونها اهلا لان يطاعا فيما يامران به وينهيان عنه المودن بحسن  
 سيرتهما وصدق سريرتهما واما بكونهما الخليفتين بعدة وسبب الحث على الاقتد بالنتابتين  
 الاولين ما هو ظاهر واعليه من الاخلاق الموصية والطبيعة القابلة للخيور السنية فكانا نورا  
 قبل الاسلام كارض طيبة في نفسها لكنها معطلة عن الحرف بنحو عوسج وشجر عصابة  
 فلما ازيل منها ذلك بظهور دولة المهدي ابنتت نباتا حسنا فلذلك كانوا افضل الناس  
 بعد الانبياء وصاروا افضل الخلق بعدهم من اتبعهم باحسان ابي يوم الصراط والميزان فان  
**قلت** حيث امر باطاعتها فكيف تخلف علي كرم الله وجهه عن البيعة قلت كان  
 لعذر شرعا تابع وثبت عنه الاقتداء لا وامرهما ونواهيهما واقامة الجمع والاعياد  
 معهما والشنا عليهما احسين وميتين فان قلت هذا الحديث يعارض ما عليه اهل  
 الاصول من انه لم ينص على خلافه اذ قلت المراد هم لو يفترون نصا صريحا وهذا كما  
 يحتمل الخلافه كما حمل الاقتد اجماعا في الراي والمشورة والصلاة وغير ذلك **حم** في المناقب  
 وحسنه **ه** من حديث عبد الملك **عن وثلة** ابو لحان قال البزار كان حزم لا يفتح لان  
 عبد الملك لم يسمعه من ربي وربع لم يسمعه من حذيفة لكن له شاهدات كثيرة قد احسن  
 المص رحمه الله حيث عقبه بذكر شاهد فقال **اقتدوا بالذني** بفتح الذال **من بعدي من**  
**اصحابي ابي بكر وعمر واهل بيته واهل بيته عمار بن ياسر** اي سيرة اسيرته واسترشدها  
 بارشاده فانه ما عرض عليه امران الاختار ارشدها كما ياتي في حديث **ونسكوا بعهد**  
**ابن مسعود** عبد الله اي ما يوصيكم به قال النوريشني اشبه الاشياء بما اراد من عطده  
 امر الخلافه فانه اول من شهد لصحتها و اشار الي استقامتها قايلا كيف لا ترضي له نيانا  
 من رضيه نبيتنا لذي يننا كما يروي اليه المناسبة بين مطلع الخبر وتمامه **ت** وحسنه  
**عن ابن مسعود** المذكور **الرواية** في مسنده **عن حذيفة** قال بينما نحن عند رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اذ قال لا ادري ما قدر بقاي فيكم ثم ذكره **عد عن انس** ورواه  
 عن ابن مسعود باللفظ المذكور قال الذهبي وسنده واه جدا  
**اتقرب الساعة** اي دنا وقت قيامها واذ اقتربت فقد اقترب ما يكون فيها من حساب  
 وثواب وعقاب وغير ذلك وخواه واقترب الوعد الحق الساعة واقترب بها اقبالها علينا  
 في كل لحظة بتقريب الاجال ونحن نعرب اليها بقطع مسافة الاعمار وانما يدرك فرجها  
 تنكامل انوار الايمان ومن صنعوا بما نهى الدنيا قربت منه بصورتها فان زاد حرصا  
 عليها لعاه عن عاقبتها والساعة في الاصل فقال علي جزر قليل من نهار اول ليل ثم استعيرت  
 ليوم القيمة اعني الوقت الذي تقوم وهي ساعة خفيفة تحدث فيها امر عظيم ولقائه

سنة

سبتي ساعة ولا تزداد منهم يعني من الناس الحربيين عن الاستكثار من الدنيا كما يفيد الخبر  
 الاقرب الذي وثقت عليه في اصول صحيحة من معجم الطبراني والحليبة الابداء وكلاهما  
 له معني صحيحا فالعني على الوجه الاول انهم كلما مر بهم زمن وهم متعاد وبنق غولتهم ازدادت  
 قربها منهم وعلى الثاني انهم كلما اقتربت وددت كلما الناسوا فربما عملوا عمل من الساعة  
 اخذت في البعد عنه لما على قلوبهم من الاكثة والاعطية وعلى ايمارهم وبما يبرم من الاغشية  
 وصغهم بالغفلة مع الاعراض على معني انهم غافلون عن حسابهم ساهون لا يتذكرون  
 في عاقبتهم ولا يبتنون بما يرجع اليه عاقبة امرهم مع اقتضاه عقولهم ان الجراكين  
 للمحسن والمسي فاذا قرعت لهم العصى ونبهوا عن سنة الغفلة وفتنوا ذلك بما يناله  
 عليهم من الايات والنذر اعرضوا وسددوا السماعهم وما يزيد فنون المواعظ التي هي  
 احق الحق واحد الحد الالهوا ولعبا وشحا وحرصا وتناسيا للساعة كانوا ولت عنهم  
 اذ بارا وتناث عنهم فرار **طلب عن ابن مسعود** قال المنذري رواه يفتح بهم في الصحيح  
 وقال الشيخ رجاله رجال الصحيح انتهى وبه يعرف ان رمز الماحسنة قصورا وتقصير  
 وانما كان حقه الرمز لصحته

بان  
 حاشية

**اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا شحا** وامساك العام عن عاقبتها  
 ولا يزدادون الله الا بعدا اي من رحمة لان الدنيا مبعدة عن الاخرة لانه يكرهها  
 ولم ينظر اليها منذ خلقها والبخيل مبعوض الي الله مبعود عنه لا يقال كيف وصف الساعة  
 بالاقتراب وقد عدت ذلك القول اكثر من الوعاء لان نقول هي مقتربة عند الله  
 وان يوما عند ربك كالق سنة مما تعدون ولان كل آية وان طالت اوقات استقباله  
 قريب ولان ما بقي اقل من الدنيا اقل مما سلف منها بدليل انبعث خاتم النبيين للموعود  
 بعثه اخر الزمان وبالجملة فهذه الاخبار الشافية الحاينة مسوقة لبيان انه لا بد من  
 طيب البساط ورفع الساط وتبديل الارض في الطول والعرض وتخريب العامر وتخريك  
 السكا الزاهر وشق الاثواب وطرق الابواب وسفك الدما وهتك النساء وشقاق العلماء  
 وخلق الامر اقيام السيف في الشتاء والقتيل وسوء الحال ورفض المال وارتفاع القبيحان  
 وسقوط الفرسان وهبوط الهريان لنفوذ القضاء والقدر كما جازي الخبر اذا نزل القضاء  
 عمي البصر في الرقاق **عن ابن مسعود** وقال صحيح وشنع عليه الذهبي بانه خير منك  
 وثبو بشير بن زاد ان صنعته الدار قطني سوا بهد بن الحوزي فاني له بالصحة

**اتلوا الحجة** قال الكشاف اسم جنس يقع على الذكر والانثى والكبير والصغير **والعقرب وان**  
**كنتم في الصلاة** اي وترتب على القتل بطلا لها قال الزين العراقي وهذا محله على الندب  
 والاباحة وصرفه عن الوجوب خبر ابي يعلى عن عابشة انه كان لا يري يقتلها في الصلاة  
 باستقال الحكيم لان الحجة اظهرت العداوة لنا وكان ذلك بخدمة اذ در في الحجة  
 فانتد واملكت عدو الله من نفسها حتى صيرته سببا لرحول الجنة في اغوايه فلما  
 اهبطوا الى الارض تاكدت العداوة منها لاددرو وكولده والعقرب من لواقها وانبا  
**طلب عن ابن عباس** فيه امران الاول يوم انه لم يخرج احد من السنة والا لما عدل عنه

حاشية

على القانون المعروف في قعد حرجه ابواد اود وكذا الحاصم بلنفا اقتلوا الحية والعقرب وان كنتم  
 في صلاتكم الا في ايه لم يشر اليه بتضعيف ولا غيره فاقته من سلامته من العبل وليس كما اودع  
 فقد جزم خانمة الحفاط برجر بعض سنه في تاريخ الهداية  
**اقتلوا الاسودين** سماها بالاسودين تغليبا كما لغرين قال الجوهرية الاسود العظيم من الحيات  
 وفيه سواد وصم العقرب اليها تغليبا كما اطلاق الاسودين على النمر والما والعرب ففعل  
 ذلك في الشيبين يصطليان فبسميان معا باسم الاشهر والامر للندب او الاياحة للوجوب  
 ما لم تتعرض له فغيرها على نفسه ولا غيره والا فللوجوب حتى **في الصلاة** قالوا وما  
 الاسود ان قال **الحية والعقرب** ويلحق بها كل ضارة كزنبور وفيه حل العمل القليل في  
 الصلاة وان ولي الفعل مرتين في ان لا يفسدها اذ اقتلها انما يكون غالبيا بغيره او  
 ضربين فان تتابع وكثرا بطر كذا قيل وانت جبير بان الحديث لا يفسد ذلك الجواز  
 ان يكون امر بالقتل في الصلاة وان ابطها او كره له من نظير شتر رايت بعض المحققين  
 قال الحق فيما يظهر الفساد اذا تتابع وكثروا الامر بالقتل لا يستلزم بقاء الصحة  
 على نهي ما قالوه في انقاذ العريق وخوه بل اثره في دفع الاسم بمباشرة المفسد في الصلاة  
 بعد ان كان حراما **ثابت** وكذا النسائي وكانه اغفله ذصولا **عن ابي هريرة**  
 حسنه الترمذي وسكت عليه قال ابواد اود ولكن قال الحافظ بن حجر اساده ضعيف  
 وفي مساله شواهد

**اقتلوا الحيات كاهن** اي بسائر انواعهن في كل حال وزمان ومكان فظاهره ولو غير  
 موزيات اي ولو في حال الاحرام كما يوذن به طقة التعيم لكن نهي في حديث عن قتل  
 ذوات البيوت التي لا تنصر **فمن حان** من قتلهن **تارهن** بمثلثة وهمة ساكنة **فليس**  
**منا** اي من جملة ديننا او العالمين بامر الله يعني ليس من اهل طريقتنا من يهاك  
 الاقدام عليهم ويتوقى قتلهم خوفا من ان يطلب بئارهن او يوذى من قتلهم  
 كما كان اهل الجاهلية يذنبون به ذكره الزمخشري والمراد الخوف المتوهم اما لو غلب  
 على فله حصول ضرر منهم فلا ملام عليه بل يلزمه ترك قتلهم ووه شارح هنا  
**ثابت** قال المنذري ذهب قوم الى قتل الحيات وجمع في الصحرات او البيوت  
 في المدينة وغيرها ولم يثبتوا نوعا ولا جنسا ولا موصفا غسقا بهذا الحديث  
 وقال قوم الاسواقين البيوت بالمدينة وغيرها فان يدى بعد الاذار قتلن وقال  
 مالك يقتل ما وجد منها في المساجد وقال قوم لا تنذر الاحيات المدينة فقط ويقتل ما  
 عداها مطلقا وقال قوم يقتل الا بنرود والطفنين بغير اذار بالمدينة وغيرها  
 قال ولكل من هذه الاقوال وجه قوي وقد ليل ظاهري في الادب **في الجهاد عن ابن**  
**مسعود** عبد الله **طب** عن جرير عبد الله **وعن عثمان بن العاصي** الثقفي استعمله  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطابق مات سنة احدى وخمسين **قال**  
 الهيثمي رجاله ثقات وقال المنذري رجاله ثقات لكن عبد الرحمن بن عبد الله ابن  
 مسعود لم يسمع من ابيه

اقتلوا



**اقتلوا وجوبا الحيات** بساير انواعها حتى في الحرم وحل الاحرام **اقتلوا ذئب الطغيتين**

تشبيهاً لطغية بقمم الطام المهلة وسكون الغاما بظهوره خطان اسودان وقيل  
ابيضان والطغية في الاصل حوصلة المقل فشبهه الخطين على ظهر الحية بخوضتين  
من حوص المقل **والانتر** الذي يشبه مقطوع الذنب لتقصر ذنبه **فانما يطلسان**  
يعريان **البصر** اي بلا بصير الناظر اليهما او من تشبهه والطمس استيصال اثر الشيء وفي  
رواية لسلم بدل يطلسان يلتمسان اي يطلبان بمعنى يحيطان **ويستفطان** كذا رايتهم  
في نسخ والذئب وثقت عليه في الصحاح ويستفطان يسين ونصر على هذين مع  
دخولهما في الحيات اهتماماً بقتلهما لكونهما يطلسان ويستفطان اولان الشيطان لا  
يتمثل بهما قالوا ومن الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع نظره على انسان مات  
واخر اذا سمع صوته مات وذكروا في خواص بعض الانع ان الحيين يستطعمون فقة

التفريخ **الحبل** اي الحبل عند نظر الحيات اليها بالخاصة لبعض الاشياء صر جعل ما يفعل  
بالخاصة كالذي يفعلونه بالقصد وفي رواية لسلم الحياتي بدل الحبل **حمق دق**  
**ه عن ابن عمر** بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بقتل  
الكلاب يقول **اقتلوا الحيات والكلاب** الخ هكذا ذكر الكلاب في صحيح مسلم وفي رواية  
للشيخ قال عبد الله بن ابي اطار دحمة لاقتلها فنادى ابونباتة لا تقتلها فقلت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الحيات قال في بعد ذلك سخن ذوات البيوت

وهي العوامير

**اقتلوا الوزغ** بفتح الواو والزاي معروف سمي به لحفته وسرعة حركته **ولو كان في جوف**

**الكعبة** لانه من الحشرات الموزقات ولاستغذاره ونفورة الطبع عنه ولما قيل انه  
يستقي الحيات ويحج في الانا وفي البخاري في باب واتخذ الله ابراهيم خليلاً الا امر بقتله  
في النار وقال كان ينفع على ابراهيم وفي حديث عائشة عند احمد بن حنبل لما اتى ابراهيم  
في النار لم تكن في الارض دابة الا اطفا عنده الا الوزغ فانها كانت تنفع عليه فامر  
المصطفى صلى الله عليه وسلم بقتلها قال البيضاوي قوله كان ينفع على ابراهيم  
بيان لحث هذا النوع وفساده وانه بلغ في ذلك مبلغاً استعمله الشيطان تحمله على  
ان ينفع في النار التي فيها الخليل وسعي في اشغالها وهو في الجملة من ذوات السموم الموزقة  
وفي الصحيح ان من قتله في اول ضربة قتلته كذا وكذا حسنة ومن قتله في الثانية قتلته كذا وكذا  
حسنة دون الاول ومن قتله في الثالثة قتلته كذا وكذا حسنة دون الثانية قال ابن عبد السلام  
وكثرة الحسنات في الاول لانه احسان في القتل فدخل في خبر اذا قتلتهم فاحسنوا القتل اولاً  
مبادرة الى الخير فدخل في استبقوا الخيرات وروي الحاشم عن ابن عوف قال كان لا يولد  
لاحد مولود الا ابني النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له فادخل عليه مروان فقال هو الوزغ  
ابن الوزغ املعون **تنبيه** ذكر بعض الحكماء ان الوزغ لا يدخل بيتا في زعفران  
وانه اصم وانه يبيض ويقال لكبار بيضه سامة ابرص يشهد يد الميم **طب عن ابن عباس**  
قال الهيشي فيه عمرو بن قيس الكاتي وهو ضعيف

بم

**اقتلوا المشركين** اي الرجال الاقربا اهل البجدة والباس ولهم رد العرم الذي لا قوة له ولا راي فان فرض بقائه الراي قتل لانه ضرر رايه اشترى من ضرر مقاتلته وعيخلا فيه محل حديث انس لا تقتلوا شيئا فانبا **واستبقوا** وفي رواية واستحبوا **شرح** اي المراهقين الذين لم يبلغوا الحام جمع شارح بشين وخام مجتهدين كصحب او ممدد رعت به ومعناه بدو الشباب ونفرتة فيستوي فيه الواحد والجمع كالصوم والعدل واطلاق الحديث شامل للراهب فيقتل وان لم يتقاتل وعليه المشافعي سوا قال ابو حنيفة وما لك لا ويجرم قتل الصبيان وكذا النساء اذ لم يتقاتلوا بل يبسيهم الامام ويستترهم **حمره** في الجهاد **عن سمرة** بن جندب قال ت حسن صحيح غريب

**اقرا القرآن على كل حال** قايما وناعدا وراقدا وما شيا **الاوانت جنب** اي او حايضا ونفسا بالاوي ناك لا تغتر او انت كذا فحرم قرائك شيئا مند وانت كذا بقصد ها قال الغزالي فيه اشارة الى طلب استغراق الاوقات بالقران في اوقات فراغها ووقت القراءه والزمنها وجدت لذة المناجات واستانست بلام الله سبحانه وتعالى واستوحشت من كلام الخلق كان موسي صلى الله عليه وسما اذ ارجع من المناجاة استوحشت من الناس ويجعل الصبي في اذنيه ليلا يسمع كلامهم وكان كلامهم عند في ذلك الوقت كاصوات الحمير وعليه قال شيخنا **اتخذ الله صاحبنا** وذرا الناس جانبا **ابو الحسن بن صخر** في فوايده الحديثية **عن علي امير المؤمنين** قال في المطامع غريب ضعيف

**اقرا القرآن** اسم علم خاص بكلام الله في كل شهر بان تقر في كل ليلة جزء من ثلاثين **اقراه في كل عشرين ليلة** في كل يوم وليلة ثلاثة اجزاء **اقراه في عشرين** بان تقر في كل يوم وليلة ستة اجزاء **اقراه في سبع** اي في اسبوع ولا ترد على ذلك فان قاربه ينبغي ان يتفكر في معانيه وامره ونهيه ووعده ووعيدته وثر برد ذلك لا يحصل في اقل من اسبوع واني بدو من شر راي جمع قرائته في اسبوع من الورد الحسن قال في الاذكار وهذا فعل الاكثر من السلف قال الدمايني وله هذا الحديث منع كثير من العلماء الزيادة على السبع انتهى واختار النووي باختلاف القدر باختلاف الاشخاص بالنسبة لسرعة الفهم وغيرها قال فمن كان من ذوي الفهم وتدقيق الفكر يندب له الاقتصار على القدر الذي لا يخلو به المقصود من التدبر واستنباط المعاني وكذا من له شغل يفرضه من علم او مهات الدين ومصالح المسلمين العامة يندب له الاقتصار على قدر لا يخل بما هو فيه ومن لم يكن كذلك فالاولي له الاكثار ما امكنه من غير خروج الى الملل ولا تقدر وهو درسه **تنبيه** المراد بالقران هنا كله ولا يعارضه ان القصة وقعت قبل دون المصطفى صلى الله عليه وسما مجده وذلك قبل نزول بعض القران الذي تاخر نزوله لان العبرة بما بدأ عليه الاطلاق ذكره بن حجر وغيره **في** **دع عن بن عمر** بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المر اجبر انك تقسم الدهر وتقر القرآن قلت بلي ولد اريد به الاخير قال فقم صوم داود فانه كان اعبد الناس واقر القرآن في كل شهر قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال اقره في كل عشرين قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فاقره في كل عشر قلت اطيق افضل من ذلك قال فاقره في كل سبع ولا ترد على ذلك قال بن عمر فشددت فشددت عليه

اقرا

**اقرأ القرآن في كل أربعين** ليكون حصه كل يوم نحو مائة وخمسين آية وذلك لأن تأخيره  
أكثر منها يعرض للنسيان والتهاون به وقد عهدوا به في الأربعين في أشياء كثيرة كخلق  
الطرفة لأربعين لعلة تمضغ مثلها وبين النخيل أربعين ومثلت آدم في طبيئته  
ومسجد موسى وسلطان الرجال وغالب النعمان وتمام الريا طوبى بلوغ الأشد أي يجر ذلك  
الآن قرأته في أربعين مدة الصنع فترتجى الحال بسبب القوة إلى ثلاث **ت عن ابن**  
**عمرو بن العاصي وحسنه**

**اقرأ القرآن في ثلاث** بأن تقر في كل يوم وليلة **ثلاثة** ان استطعت قرأته في الثلاث  
مع ترتيل وتدبر والافا قرأه في الثرو من شتر قال بن مسعود من قرأه في أقل من ثلاث  
فهو لاجز وكره ذلك معاذ قال القسطلاني واحبرني شيخ الاسلام البرهان بن ابي شريف  
انه كان يقرأ خمسة عشر حتمه في كل اليوم والليله وفي الارشاد ان العجم الاصفهان راى  
رجلا من اليمن ختم في شوطا واسبوع وهذا لا يتسهل الا لغيره باني ومدد رحمان  
واحبرني بعض الثقات ان شيخنا العارف عبد الوهاب الشعراوي ختم بين المغرب  
والعشا حتمتين شتر رايته ذكر في كتابه الاخلاق ما نصه ومنها عمل احدكم على تحصيل  
مقام غلبة الروحانية على الجسمانية حتى يصير في اليوم والليله كذا وكذا اخترا ويترامع  
غلبه روحانيته فلا يتخلف عنه ويحتاج صاحب هذا المقام الي ورع شديد وطاعة  
كثيرة ليحصل له بلطيف الكفاية والافلا يقدر يستعمل في القراءة مع ذكر تليصير كانه  
يسحب صخر على الارض خالق طائر فمن فهم هذا عرف سر امره تعالى المصطفى صلى  
الله عليه وسلم بشر بالقرآن فان روحانيته تغلب جسمانيته فاذا قرأ الايهات  
احد لا رطوا الا لفاظي نطق الارواح واحبرنا الشيخ علي بن خليل المرصني انه قرأ في  
ايام سلوكه في يوم وليلة ثلثمائة الف حتم وستين الف حتم انتهي وكان على هذا المقام  
شيخنا شيخ الاسلام زكريا فكان اذا قرأنا معه لانحنه وكذا الشيخ نور الدين الشوني  
لغلبة روحانيتهما على جسمانيتهما الى هذا كلامه **حرم طب عن سعد بن المنذر** له صحبة  
وهو انصاري عقيدي بدري كان يقرأ القرآن في ثلاث والحمد لله وحده

**اقرأ القرآن في خمس** اخذ به جمع من السلف فاستحبوا الختم في كل خمس ومنهم علقمة  
ابن قيس ولو تغارضا الاسراع والترتيل روي الترتيل عند الجمهور قال بن حجر والتحقيق  
ان لكل منها جهة فضل بشرط ان يكون المشرع لا يجلب شي من الحروف والحركات والسكوت  
الواجبات ولا يمنع ان يفضل احدها الاخر وان يستويا فان من رتل ونا مل كمن تصدق  
بجوهره واحده ثمانية ومن اسرع كمن تصدق بعدة جواهر لكن قيمتها قيمة الواحدة  
وقد تكون قيمة الواحدة اكثر من قيمة الاخرى وقد يكون بالعكس **طب عن ابن عمرو**  
ابن العاصي رمز المص لضعفه

**اقرأ القرآن ما نهاك عن العصية** وامرك بالطاعة اي مادمت مؤتمرا بامر الله منتها  
بنبيه وزجره وانك اذا **الربهاك فليست** في الحقيقة **بقاري** وفي نسخ فلست تعرفه  
اي لاعراضك عن متابعتك فلم تغفر بنوايده وعوايده وبعود حجة عليك او حصرها

غداً فقرأته بزور ذلك لتلقه لسان بلجار الي النيران اذ من له ينثه بنهية وينزجر  
 بزجره فقد جعله وراة ظهره ومن جعله خلفه فمك ساقه الي النار ومن جعله امامه فاده  
 الي الجنة فلا بد للقاري من الاهتمام بامتنال او امره ونهيه وكان امور الدين لا تحصل لاهلها  
 الا بقدر عزائهم فامر الاخرى لا يحصل الا باشد عزيمة واجم شكيمة فلا يقراه من لم يقبل  
 بكلية ظاهرة وتجمع اهتمامه به بكلية باطنة وكنبنا له في الالواح من كل شي موعظة  
 وتفصيلا لكل شي تحذها بقوة يا يحيى خذ الكتاب بقوة وشرط على قاربه اهتمام القلب بضمه  
 واقبال الحس على استماعه وتدبره قال بعضهم القاري يلعب نفسه وهو لا يعلم بغير الالعة  
 الله على الظالمين وهو ظالم الالعة الله على الكاذبين وهو منهم فاي **سئلة**  
 حدى شيخ الاسلام يحيى المناوي رحمه الله هل الاهتزاز في القراءة مكروه او خلاف الاولي  
**فاجاب** بانه في غير الصلاة مكروه ولكنه خلاف الاولي ومحل اذا لم يرغب في الحال  
 واحتاج الي الخواشي في الذكر الي جهة اليمين والاشبات الي جهة القلب واماني الصلاة  
 فمكروه اذا قل من غير حاجة وينبغي اذا التران يكون كتحريك الحنك كثيرا من غير اكل  
 وان الصلاة تبطل به والله اعلم انتهى بنصه **فرو** وكذا القضاء عن **بن عمرو** بن العاصم  
 قال الزين العراقي وسنده ضعيف وظاهره انه لم يروه لاقدم من الديلمي سولا احق بالعرض  
 اليه منه وهو غيب فقد حذر جدا ابو العيم والطبراني وعلمنا اوردته الذي لم يصرحا  
 فاهله لذينك واقتضاره على ذا غير سديد يشرفيه اسماعيل بن عيسى قال الذهبي في  
 الضعفاء ليس بقوي عن عبد العزيز بن عبد الله قال الذهبي روي عنه بن عيسى فقط  
 وقد قال الدارقطني من روى عن شعيب بن حوشب وقد قال بن عدي لا يفتح به

**اقرا المعوذات** التعلق والناس ذهابا الي ان اقل الجمع اثنان او والاخلاص تعليقا في **دبر**  
 بضم الدال والوحدة **كل صلاة** من الغس فيه لذب قراتها بعد التسليم من كل صلاة لانه  
 لم يتعوذ بمثلها فاذا تعوذ الصلبي بها كان في حرم استنها حتى ياتي صلاة الاخرى **دحب**  
**عن عقبة بن عامر** وصححه بن حبان وزواه عنه الترمذي وحسنه او السباي وطحاكم  
 وصححه فما اوهم صبيح المرحم الله من تعرفه به من بين الستة غير جبره

**اقرا القرآن بالحزن** بالتحريك اي بتفريق الصوت والتخشع والتبكي وذكر انما ينشأ  
 عن تامل قوارعه وزواجره ووعيده ووعده يخشى العذاب ويرجو الرحمة قال  
 الشافعي رضي الله تعالى عنه في مختصر المزني واجب ان يقرا وحدا وتحزيننا انتهى قال  
 اهل اللغة حذرهما ادراجها وعدم مطيبتها وقرا فلان تحزينا اذ ارق صوته وصبرته  
 بصوت الحزين وقد روي ابو داود باسناد قال بن حجر حسن عن ابي هريرة انه قر اسورة  
 تحزنها شبه الرثا ولا شك ان لذلك تاثيرا في رقة القلب واجرا الدمع **فانه نزل**  
**بالحزن** اي نزل باعيا الكفار شناعة صفتهم وسماجة حالهم وبلغهم الغاية الغسوي  
 في الججاج والطغيان واستشراهم في الضلال والبهتان وقولهم على الله سبحانه  
 ما لا يعلمونه ولا يليق به من الهديان ونبط بذكرا الانذار والوعيد بعذاب عظيم  
 واول ما نزل من القرآن انه لا اله الا الله عند جمع وهي يا ايها المدثر فاذر وما انه نزل

بالحزن على المشركين نزل بالرحمة على المؤمنين وتصح ارادته هناك لكن يكون الحزن ليس  
 على الحقيقة بل على الجواز قال العلامة الزمخشري صوت حزين رحيم وقل بعض  
 المحققين قد يطلقون الحزن ويريدون به صد القاسي مجازا قال الغزالي وجه اختيار  
 الحزن مع القراءة ان يتامل ما فيه من التهديد والتوعيد والوثائق والعهود بشر  
 يتامل القاري ما فيه لتقصيره في اول امره وزواجره فحزن لذلك لا محالة ويبيح  
 ويخشع فان لم يحضر حزن فليبتك لعقد الحزن فان ذلك من اعظم المصائب التي  
**تشبه** افاد هذا التقرير انه ليس المراد بقراءته بالحزن ما اصطلم عليه الناس  
 في هذه الارمان من قرأته بالانعام فانه مذموم وقد شدد بعض القاريين  
 التكبير على قاعله وقال ان حضرة الله سبحانه وتعالى حضرة هيبة واهنة تعظيم  
 فلا يناسبها الا الخضوع والحنوع والرعدة من شدة الهيبة كما يعرفه من دخل  
 حضرة الحق سبحانه وتعالى فانه يري شمر كل ملاك لو وضع قدمه في الارض لوسعته  
 ولو بلع السموات والارض في بطنه لنزلت من حلقه ومع ذلك فهو برعد من  
 هيبة الله عز وجل كالقصة في الروح العاصف تسبحان من محبتنا عن شهود  
 كمال عظمت رحمة بنا فانه لو كشف لنا من عظمتنا من فوق طاقتنا لاصححت ابداننا  
 وذابت عظامنا ولو استحضرت القاري عظمة ربه ما استطاع ان يفعل ذلك **ع طس**  
**حل عن برودة** قال الصيبي فيه اسماعيل بن يوسف وهو ضعيف انتهى وفي الميزان  
 قال بن عدي كان يسرق الحديد وفي اللسان ضعفه البزار واقول فيه ايضا عن  
 ابن عمر واورده الذهبي في الضعفاء وقال قال بن نعيم لاشي وكان يبيع للمقم رحمة  
 الله الاكثار من محرجية اشارة الي جبر ضعفه فبمن خرجه العقيلي في  
 الضعفاء بن مردويه في تفسيره وغيرهم **٥**  
**اقرا والقران** اي دمو اعلى قرأته **ما يتلقت** ما اجتمعت عليه قلوبكم اي مادامت  
 قلوبكم تالفا للقران يعني اقروا وعلموا نشا لاسلم وخواطر مجموعة فاذا اختلفتم فيه  
 بان ملتكم وصارت قلوبكم في فكرة شئ سوي قرأتكم وحصلت القراءة بالسننكم  
 مع غيبة قلوبكم فلا تفهمون ما تقررون **فتموا عند** اي اتركوه الى وقت تعودون  
 في محنته الى الحالة الاولى فانه اعظم من ان يقرأه احد من غير حضور قلب او العنى اقروا  
 مادمتم متفقين في قرأته ونذير معانيه واسراره فاذا اختلفتم في فهم معانيه  
 فدعوه لان الاختلاف يودي الى الجدال والجدال الى الجحد واللبس الحق بالباطل قاله  
 الزمخشري قال ولا يجوز توجيهه بالنها عن المناظرة والمباحثة فانه سد لباب  
 الاجتهاد واطفا لنور العلم وصدعا ثواطت العقول والاثار الصحيحة على  
 انبساطه والحث عليه ولم يزل الموثوق بهم من علماء الاممة يستنبطون معاني  
 التنزيل ويستشبهون دقائقه ويعوضون على لطائفه وهوذ والوجوه فيعود  
 ذلك لتسجيلا بعد الفور واستحكام دليل الاعجاز ومن شمر تكاثرت الاقاويل  
 واتسم كل من المحدثين بمذهب في التاويل الي هنا كلامه **حم ق ن عن جندب**

بيان  
 وتعليم

بضم الجيم والبدال تفتح وتغم وهو بن عبد الله البجلي ثم العلقى بفتحين شرفا في له صحبة  
ومات بعد الستين ورواه مسلم والطبراني عن بن عمرو والنسائي عن معاذ  
**اقروا القرآن فانه ابي القرآن يا تة يوم القيامة شفيقا اي شافعا لصحابه** بان يتصور  
بصوره يراه الناس كما جعل الله لأعمال العباد صورة ووزنا للتوضع في الميزان فليعتد  
المؤمن هذا وشبهه بآيمانه لانه لا مجال للعقل فيه **اروا الزهراوين** اي السيرين سميتا  
به لكثرة نور الاحكام الشرعية وكثرة اسماء الله تعالى فيها اولهما ايتهما قارنتها اولها يكون  
له من النور بسببها يوم القيمة والزهرا تانث ازهرو وهو المضي الشديد النور **البقرة**  
**وال عمران** او قلعه بدلا منها مبالغة في الكشف والبيان كما تقول هل ادلك على الاكرم الافضل  
فلان فانه ابلغ من ادلك على زيد الاكرم الافضل لذكوره او لاجل ان ثانيا مفصلا ولا جعل  
علما في الكرم جعل علما في الانارة وفيه جواز قول سورة كذا او رد على من كرهه وقال انما يقال  
السورة التي يذكر فيها كذا **افانها ياتيان** اي ثوابها الذي استحقه الثاني العامل بها **يوم**  
**القيمة** قال النووي اطلاق اسمها على هذا الذي ياتي يوم القيمة استعارة على عادة العرب  
في ذلك **كاهما غامتان** اي محابتان يظلان قارنها من حر الموقوق وكره ذلك اليوم المصون  
**او غيايتان** مثني غياية بمشاة تحتية وهو ما ظل الانسان قال القاضي ولعله اراد ما يكون  
له صفا ونورا اذ الغياية ضوء شعاع الشمس **او كما هما فرقان** بكسر فسكون اي قطيعان او  
جماعتان من طير اي طائفتان منها صوافي باسقاط اجتماعها متصلا بعضها ببعض  
جمع صافية وهي الجماعة الواقعة على الصوف وليست او للشك كما وهم ولا للتفسير في تشبيه  
السورتين كما قلنا ولا للمتريدين من بعض الرواة كما قيل لا تساق الروايات كلها على هذه المنهاج  
بل هي كاقاله البيضاوي وبعض ائمة الشافعية للتشويح وتقسيم احوال القارئتين فالاول  
من يقرأها ولا يفهم معناها والثاني للجامع بين تلاوة اللفظ ودراية المعنى والثالث  
لمن فهم اليها تعليم المستفيدين وارشاد الطالبين وبيان حقايقها وكشف ما فيها من الرموز  
واللطايف عليهم واحيا القلوب الجامدة وتيسير نفوسهم للجمادة حتى طاروا من حضيض  
الجهالة والبطالة الى اوج العرفان واليقين ذكره القاضي وقال الطيبي اذا تفاوتت  
المشبهات لم تغاوت المشبه فالتشبه بالتظليل بالغمامة دون التظليل بالغياية اذ الاول عام  
في كل احد والثاني يختص بمثل الملوخ والثالث ارفع كما كان سليمان عليه الصلاة والسلام  
**تخاجان** يدفحان الجيم او الزبانية وقال القاضي تخاجان عنه بالدلالة على سعيد في الدين  
ورسوخه في اليقين والاشعار بفضله وعلو شأنه **اقروا سورة البقرة** قال الطيبي يختص  
بعد تخصيص عمر او لا بقوله اقروا القرآن وعلق به الشفاعة ثم خص الزهراوين  
وعلق بهما التخصيص من كرم يوم القيمة والحاجة وافرد ثلثا البقرة وعلق بها المفااتي  
الثلاثة الاليتة تشبيها على ان لكل منها خاصية لا يعرفها الا صاحب الشرع فان  
**اخذها** يعني المواظبة على تلاوتها والعمل بها **بركة** اي زيادة ونحوها **فوكها حسرة**  
اي تأسف على ما فات من الثواب **ولا تستطيعها البطلة** بفتح الباء والطاء السحرة  
تسمية لهم باسم فعلهم لان ما يوتون به باطلا وانما يتقروا على كراتها لئلا يوبخهم عن الحق

وانما كرم

وانما لهم في الباطل وقيل الباطلة اهل البطالة الذين لم يؤهلوا لذلك ولم يوفقوا له اي لا يستطيعون  
قراءة العاقلات و تذب معانيها لبطالتهم وكسلبهم او المراد سحرة البيان من قوله ان من البيان  
لسحرا وانهم وانهم لا يستطيعون بها من حيث التحري فانوا بسورة من مثله وعسكده من  
زعم ان القرآن مخلوق قالوا لان ما كان غمامة يكون مخلوقا ورد بان جهلا القرآن غير  
جسم فتعني ان المراد بقوله كما نهما عما متان ان ثوابها ياتي قاريها حتى يدل يوم القيمة  
وهذا لا يخبر عليه **تسبب** قال القنوي قوله في الحديث **يا بيان** يوم القيمة كما نهما  
عما متان الخ كناية عن ارواح صور الحروف والكلمات فانه قد ثبت شوقا وكشفا انه ما شتر  
صورة الاول لها روح فتارة تحذف اثار الروح في الصورة بالنسبة لاكثر الناس وتارة تظهر  
بشروطا يبدو تلكه هو روح تلك الصورة بمدد يتصل من روح اخر وصور الاعمال والاقوال  
اعراض لا ترتفع ولا تنفي الابار واحدا المصاحبة لها والمتايد بارواح العمال ونيانهم ومتعلقات  
همهمم التابعة لعلومهم واعتقاد انهم الصحيحة المطابقة لما الامر عليه والحروف والكلمات  
من حيث افرادها ومن حيث تركيبها خواص تظهر من ارواحها بواسطة صورها تلفظا  
وكناية شهد بذلك الاوليان عن شهود محققو تحريه مكره **حرم في الصلاة عن اي امامة**  
**الباهلي**

**اقروا القرآن واعلموا به** بامثال امره وجنب نهيه **والاجفوا عنه** اي لا تبعدوا عن تلاوته  
**ولا تغلوا فيه** اي تجاوزه واحده من حيث لفظه او معناه بان تتناولوه باطلا او المراد لا تبدلوا  
جهدهم في قراته وتتركوا غيره من العبادات فالجفوا عنه تقصير والغلو الغمق فيه  
وكلاهما غير مطلوب وقد امر الله بالتوسط في الامور فقال لم يسرفوا ولم يقتروا **ولا تشكروا**  
**به** اي تجعلوه سببا لاكثر من الدنيا ومن الاداب الامور بها التصدي في الامور وكلا طرفي قصد  
الامور ذميمة وقال الطيبي يريد الاجفوا عنه بان تتركوا قراته وتشغلوا بها وقلبه وتفسير  
فلا تغلوا فيه بان تبدلوا جهدهم في قراته وتجويده من غير تفكير كما قال في الحديث الاخر  
لم يفتد من قرا القرآن في اقل من ثلاث **حرم طه هب عن عبد الرحمن بن بشير بكسر**  
**المجعة** وسكون الموحدة بن عمرو بن زيد الانصاري احد النقباء فقيه حمصي قال الميثقي  
رجال احمد ثقات وقال بن حجر في الفتح سنه قوي والله اعلم

**اقروا القرآن بلحون العرب** اي بالعربية **واصواتها** اي ثمراتها الحسنه التي لا يختل  
معها شيء من الحروف عن مخرجه لان القرآن لان القرآن لما اشتمل عليه من حسن النظم والتلا  
والاسلوب البليغ اللطيف بيوت نشاطا للتأري لكنه اذا قرا القرآن بالحنان اليه لا تجرد  
عن وصفه تضاعف فيه النشاط وحننت اليه القلوب القاسية وكشف عن البصائر عشاوة  
الغاشية **واياكم ولحون اهل الكتابين** اي احذروا الحون اليهود والنصارى **واهل الفسق**  
من المسابيين الذين يخرجون القرآن عن موضوعه بالتعطيل بحيث يزداد حرفا او ينقص  
حرفا فانه حرام اجماعا كما ذكره النووي في البيان بقوله **فانه** اي الشأن **سيجي بجدي**  
**قوم يرجعون** بالتشديد اي يرددون بالقرآن ومنه ترجيع الاذان او هوشناوت  
صنوب الحركات في الصوت وهو المراد بقوله **ترجيع الغنا** اي اهل الغنا والرهباينة

بمبلغ  
تتفاوته

بين

وهو جارية النصارى والنوح اهل النوح ولا يمازروا حاجرهم جمع حجرة وهي الغلصية  
 وهي مجرى النفس مفتونة قلوبهم بخو محبة الشبان والنساء وقلوبهم من يجهه شأنهم فان  
 من انجده شأنهم فحال مصيرهم وفي البخاري ان المصطفى صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الفتح  
 فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها وقال العارف الرسي دخل بعض الصبي على اليهود  
 تسعهم يقرؤون التوراة فتشعروا فانزل على المصطفى صلى الله عليه وسلم اوله يكفرهم  
 انا انزلنا عليك الكتاب فعوتبوا اذ تشعروا من غيرهم وهم انما تشعروا من التوراة  
 وهي كلام الله تعالى فما المظن بمن اعرض عن كتابه وتخشع بالملاهي والغنا انتهى  
 وعلم مما قررناه انما لا تلازم بين التلويح المذموم وتخشع الفتوت المطلوب  
 وان التلويح المذموم والانعام المنهي عنها هو اخراج الحرف عما يجوز له في الاذا كما يصرح  
 به كلام جمهور الايمة ومنهم الامام احمد بن حنبل رحمه الله فانه سئل عنه في القراءة فتعذر  
 فقيل له لو قال ما سرك قال الحمد قال اعجبك ان يقال لك يا موحا مد تنسبه قال ابني  
 عزبي من لم يطرب به سماع القرآن بغير الحان فليس علي شيء وقد كان اولئك الرجال لا يعوون  
 بالسماع المتقيد بالنعوات لعلوهم منهم ويقولون بالسماع المطلق فانه لا يؤثر فيهم لانهم  
 المعاني وهو السماع الروحاني الالهي وهو سماع الاكابر والسماع المتقيد انما يؤثر في اصحاب  
 النغم وهو السماع الطبيعي فاذا ادعى مدح انه يسمع في السماع المتقيد بالالحان المعنى ويقول  
 لولا المعنى ما تحركت ويدعي انه خرج عن حكم الطبيعة في السبب المتحرك فبما ملق امره  
 وقد راينا من ادعى ذلك وكان سويج الفضيحة وذكرا انه اذا حضر مجلس السماع فاجعل  
 بالذم منه فاذا سرت الارواح في النفوس الحيوانية تحركت الهياكل حركة دورية يحكم  
 استدارة الفلك والدور بما يدرك على السماع الطبيعي لان اللطيفة الانسانية ما هي عن  
 الفلك بل عن الروح المنفوخ فيه وهي متجزئة فزق الفلك فما اله في الجسم تحريك دورية وانما  
 التحريك للروح الحيواني الذي هو تحت الطبيعي سوا الفلك فاذا اراد هذا المدعي وتغابي  
 فوق وغاب عن احساسه فقل له ما حركه الا حسن النخلة والطبع حكم حيوانية  
 فلا فرق بينك وبين الجملي في تحريك النخلة فيه فيعز عليه هذا ويقول ما عرفتني  
 فاسكت عنه ساعة ثم خذ معه في الكلام الذي يعي ذلك المعنى وانزل عليه اية  
 من القرآن تنصت المعنى الذي حركه في اخذ معك فيه ولا يتكلم ولا ياخذ له ذلك حال  
 ولا كما قال بل يستحسنه ويقول هو معني جليل ويقتضه فقل له هذا المعنى هو الذي  
 حركه في السماع البارحة باجابة القول اني شعرت بنخلة سري اليك ذاك ولم  
 يسرف بك من سماع كلام الحق بل كنت البارحة يتخبطك الشيطان من المس والسماع  
 الالهي اذا ورد واردة فعليه في الجسم ان يصحبه لا غير ويغيبه عن احساسه  
 ولا تصد عنه حركة اصلا فبئس من الكباير والصفاك فعمل ان الورد الطبيعي تحركه  
 الحركة الدورية والهي ان الاله يفعله فقط لان الانسان خلق من تراب وقام  
 وعوده يبعده عن اصله الذي نشأ منه فاذا حاه الورد الالهي وهي صفة التومية  
 وهي في الانسان من حيث جسمه بحكم العرض وروحه الذي يقيمه وينفرد

عليه

والمفاد

بيان  
 اصلا هنة  
 كذا في لاصل

فاذا



فاداشتغل الروح المدير عن تذييره مما يثقله من الوارد الالهي من العلوم الالهية  
لم يبق للبدن من يحفظ عليه قيامه وقعوده يرجع الى اصله وهو لصوقه الى الارض  
فاذا فرغ التلقي وصدر الوارد الي ربه رجع الروح الي تذيير جسده وهذا سبب  
لاضطجاع الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين على ظهورهم عند نزول الوحي  
عليهم وما سمع من نبي قط انه تحبط عند نزول الوحي ولا اهتز ولا دار ولا غاب  
عن احساسه وكذا الوارد الالهي لا يغيره عن حاله ولا عن احساسه **طس هب من**  
حديث بقرية عن الحسين الفزاربي عن ابي محمد **بن حذيفة** قال بن الجوزي في العلل  
حديث لا يصح وابو محمد مجهول وبقية يروي عن الفنعفاو بداسهم انتهى قال  
المهيني فيه راو لم يسمع وفي الميزان تفرد عن ابي الحسين بقية وليس معنى ذلك غير منكر  
انتهى ومثله في اللسان ٥

**اقروا القرآن** اي ما تيسر منه **فان الله تعالى لا يعذب قلبا وعي القرآن** اي حفظه  
وتذبره وعمل بما فيه فمن حفظه الفاظه وصيغ حدوده فهو غير واع له قال سهل علامة  
حب الله حب القرآن وعلامة حب القرآن حب النبي صلى الله عليه وسلم وعلامة  
حب النبي صلى الله عليه وسلم حب السنة وعلامة حب السنة حبها حب الاخرة وعلامة حبها  
بعض الدنيا وعلامة بعضها ان لا يتناول منها الا البلغة **تمام في فويده عن ابي امامة**  
الباهلي ٥

**اقروا القرآن على الكيفية** التي يسهل على السننك النطق بها مع اخلاصها من استهانة فصاحت  
ولكنة بلا كلف ولا مشقة ولا مبالغة **من قبل ان ياتي قوم** اي قرون متتابعة **يقومون**  
**اقامة القدح** بكسر القاف السهم الذي يرمى به **يتعملونه** يتعملونه اي يطلبون بقراته  
العاجلة من عرض الدنيا والرفعة فيها وتغفلوا عما يتعملون اجره **ولا يتناجلون**  
اي لا يريدون به الاجلة وهو ثواب الاخرة فمن اراد به الدنيا فهو متعجل وان تزل في  
في قرآته ومن اراد به الاخرة فهو متناجل وان اسرع في قرآته بعد اعطاء الحروف حتمها  
ومن قال ان المراد يتعملون العمل بالقران ولا يوحرون فكانه لم يتنازل عن التسوق في الخير  
مسوق لزم اولئك الاتيين واما ارادة مدحهم فبعيد عن المقام وهذه معجزة لوقوع  
ما احسنه النبي صلى الله عليه وسلم **عن جابر بن عبد الله** قال **الشيخ الديلمي**  
وفي الباب سهل بن سعد وانس ٥

**اقروا سورة البقرة في بيوتكم** اي في اماكنكم التي تسكنونها بيوتا او خلوة او جبة او غيرها  
**ولا تجعلوها قنورا** اي كالمقابل العالمة عن الذكر والقرارة بل جعلوها قنورا من القنطرة  
**ومن قرأ سورة البقرة** بما لها اي محل كان او في بيته وهو ظاهرا هو السياق لكن لعل  
المراد الاطلاق **تخرج بنتاج** اي في القيامة او في الجنة حقيقة او توضع له علامة الرضا  
يوم فصل الرضا والتاج ما صيغ للملوك من ذهب وجوهه قال الطيبي ذكر التاج  
كناية عن الملك والسيادة كما يقال **تعد فلان على الملك** كناية عنه **هب عن المصلح**  
محلين بينهما لام اي الغضنفر **بن الدلمس** بدل مملعة شرام شريم مفتوحات

في اتي صح

قال الذهبي صحاحه في حديث عجيب المتن والاسناد انتهى وأشار به إلى هذا الحديث ثم ان فيه  
 ايضا احمد بن عبيد قال بن عدي صدوق له مناكير  
**افروا سورة هود يوم الجمعة** فانها من افضل سور القرآن فيناسب قرائتها في افضل ايام الاسبوع  
 قال العزالي عن بعض السلف انه بقى في سورة هود سنة اشهر بكررها ولا يفرغ من تزيدها  
**هب عن كعب الاحبار** مرسل انه لم يسمع منه ولعله من قبيل الرحم بالغيب فقد قال  
 الحافظ بن حجر هذا حديث مرسل وسنده صحيح هكذا جزم به في اماليه ثم قال واخرجه ابن  
 مردويه في التفسير من وجه اخر عن مسلم بن ابراهيم وكانه ظن ان كعبا صحابي وليس كذلك  
 هو كعب الاحبار لانه كلام ذلك الامام واذ قالت حذام  
**افروا على موتاكم** اي من شارفه الموت منكم اذ الميت لا يقرأ عليه **يس** ليسوعها فيجربها على  
 قلبه لان الانسان حينئذ ضعيف القوي والاعضاء ساقت المنفعة والقلب اقبل على الله  
 بكليته فيقرأ عليه ما يزيد قوة ويشترئ تصديقه ويؤكد يقينه ويسم مشتتة على احوال  
 البعث والقيامة وحوال الامور وبيان حاتمهم واثبات القدر وان افعال العباد  
 مستندة الى الله تعالى واثبات التوحيد ونفي الضد والندوات الساعة وبيان  
 الاعادة والحشر والحضور في العرصات والحساب والجزا والمرجع والمال كعب الحساب  
 وغير ذلك فبقراتها يتخذ له ذكر تلك الاحوال ويتنبه على امورات اصول الدين  
 وينتذره مما اشرف عليه من احوال البرزخ والقيامة واخذ من الرفعة تظاهاه الخبر فصيح  
 انها تقرأ عليه بعد موته والا في الجمع وتام الحديث كما بينه الديلمي ونزل مع كل آية  
 ثمانون ملكا واستدبه بعض الحنفية على ان الثراء ان يجعل ثواب عمله لغيره قراءة  
 وصدقة ومحا قال وخالف المعتزلة وبعض مسائل الثواب فهو الجنة وليس له جعله  
 لغيره والاية وان ليس للانسان الا ما سعى قال ولذا ظاهرا الحديث وتخصيه عليه الصلاة  
 والسلام عن امته واحباره عن استغفار الملائكة للمؤمنين واولت الاية فانها نسخت  
 باية والمقتضى ان ذريتهم وانها خاصة بقوم ابراهيم وموسى ان المراد الكافر قال ابن  
 الصمام واولي بالنسخ تقييده بما فهمه الكامل اما اول فلانه لم يبطل بعد الارادة واما  
 ثانيا فلانها من قبيل الاخبار ولا نسخ فيها وما يتوهم من انه اخبر في شرع انه لا ثواب  
 لغير عامل ثم جعله لمن بعده من اهل شرعنا مرجعه الى تقييد الاخبار لا بالنسخ وجعل  
 اللام بمعنى على بعيد انتهى قال بعضهم اعني الحنفية وكون الانسان يجعل ما وعده  
 من الثواب لغيره كما يزعمون بل امر قال فلودفع الحق او وارث ميت شيئا من الدنيا لمن  
 يجعل ذلك له ينبغي ان يصح واما جعل ثواب فرضه لغيره يحتاج الى نقل **حمدة** في الجاني  
**حب عن معقل بن بخت** الميم وسكون المملة وبالقاف **ابن يسار** رضى اليمين المزني  
 قال النووي في الاذكار **روا اسناده** ضعيف فيه مجهولان لكن لم يضعفه ابوداود  
 وقال بن حجر اعلمه بن القطان بالاضراب وبالوقف وجهالة حال راويه اي عثمان وابيه  
 وليس بالصحيد بالنهدي ونقل بن العزالي عن الدارقطني انه حديث ضعيف الاسناد  
 مجهول المتن قال ولا يصح في الباب حديثه انتهى **فان** قال بن عري تتكاد

قراءة

قراءة يس واذ حضرت موت فاقرأ عنده يس فقد مررت ففتني علي و عددت من الموي  
فرايت قومًا كمرش المطر يريدون اذيتي ورايت شخصًا جميلًا طيب الرائحة شديدًا ففرم  
حتى ففرم فقلت من انت قال سورة يس فاذا باي عند راسي بيته وهو يقرأ سورة  
يس وقد ختمها

**اقروا علي من لقيتم من امتي بعدي السلام** امّة الاجابة لا الدعوة كما هو بين **الاول فالاول**  
**اليوم يوم القيمة** قال الحافظ بن حجر هذا طرف من حديث اخرا لابي مسعود اخبره بالبرار  
وبن مبيع والحاج وغيرهم قال البعض يقال في الرد عليه وعليه الصلاة والسلام او وعليه  
السلام لانه رد سلام التحية لانشاء السلام المقول فيه بكرة افراده **الشبازي** ابو  
بكري الالقاب **عن ابي سعيد الخدري** قال جمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت  
مبهونة ونحن ثلاثون رجلاً فودعنا وسام علينا ودعانا ووعظنا وقال انمروا  
فذكره

**اقرا في جبريل القرآن على حرفي** اي لغة او وجه من الاعراب **فراجعته** اي فقلت له ان  
ذلك تضييق فاقراني اياه على حرفين **فلم ازل استريده** اي اطلب منه ان يطلب لي  
من الله الزيادة على الحرف بتوسعة وتخفيفا وبيّن جبريل ربه ويزيده رتبتي الحروف  
**فيزيدني حرفا حتى انتهت بي سبعة احرف** اي سبعة اوجه او لغات تجوز القراءة  
بكل منها وليس المراد ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه والاختلاف في اختلاف  
تنويع وتغاير لا تضاد ولا تناقض اذ هو محال في القرآن وذلك يرجع الي سبعة  
وذلك اما في الحركات من غير تغيير في المعنى والصورة نحو الخلد او بتغيير في المعنى  
فقط نحو قلبي ادم من ربه كلمات واما في الحروف بتغيير في المعنى لافي الصورة او  
عكسه واما بتغييرها واما في التقديم والتأخير نحو فيقتلون ويقتلون او في  
الزيادة والنقص نحو اوصي ووصي وفي المراد بالسبعة في هذا الحديث حوار بين  
قولا وقال البعض اقر بها ان المراد سبع لغات او سبعة اوجه من المعاني المنتقاة  
وقال اصحها ان المراد كيفية النطق بكلماتها من ادغام واطهار وتنجيم وترقيق  
وامالة ومد وطمز وتلين لان العرب مختلفه اللغات فيسر لهم ليقرأ كل بموافقته  
**لغته حم في عن بن عباس**

**اقرب العز من القرب** وهو مطالعة الشيء حسنا ومعنى **الي الله عز وجل** اي الي عظيم  
رحمته وصا وجيز بل ثوابه **المهاد في سبيل الله** اي قتال العدو ولا خلا كلمة الله وقد نواد  
للاصغر ايضا **ولا يقارب شي** لما فيه من الصبر علي بذل الروح في رضي الرب واي شي يضاهي  
ذلك او يقارب **تح عن فضالة بن عبيد الانصاري**

**اقرب ما مستد احدق خبره** لسد الحال مسده **يكون العبد من ربه وهو ساجد**  
اي اقرب ما يكون من رحمة ربه حاصل في كونه ساجدا كذا قرره بعضهم وقال الطيبي  
التركيب من الاسناد المجازي اسند القرب الي الوقت وهو للعبد بالغة فالتمسبيل  
عليه محذوف وتقديره ان للعبد حالتين في العبادة حالة كونه ساجدا وحالة كونه

متلبسًا بغير السجود فهو في حال سجوده اقرب الي ربه من نفسه في غير تلك الحالة  
**فاكثر والدعاء** اي في السجود لا فيها حالة غاية التذلل واذا عرف العبد نفسه بالذلة  
 والافتقار عرف ان ربه هو العلي المتكبر القهار فالسجود لذلك مظنة الاجابة ومن ثم  
 حث على الدعاء فيه بقوله فاكثر والمخوفي لتعميم الدعاء عدم تخصيصه بنوع ولا غير  
 رد على من منع في المكتوبة بغير قران كطأ ووس وجاني رواية بد قوله فاكثر وافجتهوا  
 فيه في الدعاء فحين ان يستجاب لهم وقمن بفتح القاف والميم وقد تكسر معناه حقيق والامر  
 بالاكثار من الدعاء في السجود يشمل الحث على تكثير الطلب لكل حاجة كما جاني خبر  
 الترمذي لسائل رطم احدكم ربه حاجته حتى شسع نعله تنسب **قال**  
 ابن عريق لما جعل الله الارض لنا ذلولاً نغشى في قناكبها نهي تحت اقدامنا نطوها بها  
 وذلك غاية الذلة فامرنا ان نضع عليها او نقتل ما عندنا وهو الوجه وان نمرغه عليها  
 جبراً لا تكسارها بوطي الذليل عليها الذي هو العبد واجتمع في السجود وجه ووجه الارض  
 فاجبر كسرها وقد قال تعالى انا عند المنكسرة قلوبهم فلو كان العبد في تلك الحالة  
 اقرب الي الله من ساير احوال الصلاة لانه سعي في حق الخايعين في حق نفسه وهو جبر  
 انكسار الارض من ذلتها **من دن عن ابي هريرة** رضي الله عنه ولم يخرج البخاري  
**اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر** قال الطيبي يحتمل ان يكون قوله في  
 جوف الليل حال اي قايلاً في جوف الليل يدعوي فاستجاب له سددت مسد الخبر ومن العبد  
 اي قايماً في جوف الليل داعياً مستغفر على خوفك مرتين زيدا قايماً ويحتمل ان يكون خبر  
 لا قرب وقوله الاخر صفة لجوف علي ان ينصف الليل ويجعل لكل نصف جوف والقرب يحصل  
 في جوف النصف الثاني فابتدأوه يكون من الثلث الاخير انتهى وقال هنا اقرب ما يكون  
 الرب من العبد وفيما قبله اقرب ما يكون العبد من ربه لان قرب رحمة الله من الحسيني  
 سابق على احسانهم فاذا سجدوا قربوا من ربه باحسانهم **فان استطعت ان يكون**  
**معك يدرك الله** اي يتحرك زمرة السالكين الذكركم بن الله ويكون له مساهمة معهم في تلك  
**الساعة فكن** فهذا البلغ مما لو قيل ان تكون ذكراً فكن اذا اوتي فيها صبغة العموم  
 شاملة للانبياء والاوكيا صلوات الله وسلامه عليهم فيكون داخل فيهم تنسب  
 قال حجة الاسلام في الجواهر عدة الطريق الملازمة والمخالفة فاللازمة ذكر الله والمخالفة  
 لما يشغل عنه وهذا هو السفر الي الله ويسبق في هذا السفر حركة من جانب المسافر  
 ولا المسافر اليد ولاهما معاً اما سمعت ونحن اقرب اليه من جبل الوريد بل الطالب والمطلوب  
 كصورة حاصرت في مرآة لكن لا تنجلي في المرآة لصدا في وجهها فتصقلت تجلت فيها  
 الصورة لبارتحال الصورة الي المرآة ولا حركة المرآة الي الصورة بل بزوال الحجاب  
 فالله سبحانه وتعالى متجلي بذاته لا يجفي اذ يستجيب اختفاء النور والنور يظهر  
 كل شيء الله نور السموات والارض وانما خفي النور على الحقيقة كدورة في الحدقة  
 او لصنع فيها لا تطبق احتمال النور العظيم الباهر كما لا تطبق نور الشمس بشار  
 الخفايش في ليلتها الا ان تنير عن تليق كدورته وتنفوي حدقته فاذا هو الصورة

في المرآة

في المرأة حتى اذا عافضك بحلية ولم يثبت قدمك فيه بادرت وقلت ان فيه وانا الحق  
سبحاني وقد نذرت باللاهوت فاسوي الا ان يثبتك الله بالقول الثابت فتعرف ان  
الصورة ليست في المرأة بل تجلت لها وما حلت فيها ولو حلت لما تصور ان يتجلى صورة  
واحدة لمرآيا كثيرة في حالة واحدة بل كان اذا حلت في مرآة ارتحلت عن غيرها وظهرت  
فانه تعالى يتجلى لجملة من العارفين دفعه نعم يتجلى في بعض المرايا اصح واظهر واقوم  
واوضح وفي بعضها اخي امير ليا الاوجاج غير الاستقامة وذلك بحسب صفاتها المرايا  
وصحوا وصفا لها وصحة استدارتها واستقامة بسط وجهها ولذا قال في الخبر ان  
الله يتجلى للناس عامة ولا يبرح خاصة ومعرفة السلوك والوصول اليه بحر عميق  
**ن ك عن عمرو بن عبسة** بموحدة ومملتين قال على شرطه واقره الذهبي  
وصحه الترمذي والبعوي **ن**

**اقروا الطير على مكانتها** بفتح الميم وكسر الكاف وشد النون او يخفف جمع مكنة اي اقروها  
في اوكارها فلا تشغروها عن بيضها ولا تزغوها عنه ولا تشغرونها فالمراد اما كنهها  
من قول الناس على مكانتها اي منازلهم ومقاماتهم او جمع مكنة بضم الميم والكاف  
بمعنى التمكن اي اقروها على كل مكنة تزونها عليها ودعوا التطير بها كان احدهم اذا  
سافر فغروها فان طار عينا تقاول والانشام ورجع **د** في العقيقة **د** في الذبايح من حديث  
سباع بن ثابت **عن ام كرز** بهم فسكون الكعبة الحزاعية الكعبة القمامية قال  
**ك** صحيح واقره الذهبي في التلخيص لكنه في الميزان قال سباع لا يكاد يعرف واورد  
له هذا الخبر **ع**

**انتم الخوف** اي حلف والخوف فرغ القلب من مكروه بينه او محبوب بغوته كما مر وهو  
نتم بلسان الحال وهو من الاسناد المجازي عليه وجد الاستعارة **والرجاثة** الوجود  
بالكبرم العبود الروف الودود وروية الحلال بعين الحال او قرب القلب من ملاطفة  
الرب **ان لا يجتمعان في احدي الدنيا** بتساوا وتفاوت **فيرجح ريح النار** لانه على سنن  
الاستقامة ومن كان على منتهى منهنها جزاؤه النعيم الدائم والسعد القايم  
**ولا يفترق في احدي الدنيا** **فيرجح ريح الجنة** حين يجدر بها من اجتمع فيه الخوف  
والرجا لان افراد الخوف يقتضي الغنوط و افراد الرجا الايمان للرضا حبه فلا بد للتمادة  
من اجتماعهما ولذا قيل الرجا والخوف كالجناحين للسير الى الله تعالى فلا يمكن السير الا بهما  
قال الغزالي واذا كان مدار العبودية على امرين القيام بالطاعة والاشتهار عن المعصية  
وذا الایتم مع النفس الامارة الا بتزغيب وترهيب فان الدابة الخرون تحتاج  
ليقايد يعودها وسابق يسوقها واذا وقعت في مهوات ربما يضرب من جانب  
ويبلوح لها بالشعير من جانب حتى تنهض وتختلف فكذلك النفس دابة خرون  
وقعت في مهوات الدنيا فالخوف يسوقها وسابقها والرجا شعيرها وقايدها  
فلذا يلزم العبد ان يشغرها بالخوف والرجا والا فلا تساعده النفس للخروج  
على الطاعة فعليك بالتزام هذين معا ليسهل عليك احتمال المشقة لكن ينبغي خبنة

الخوف على الرجاء في حلا الصحة ليكثر العمل في المرض عكسه لان الوفاة على ربك ربه  
 وروى زعيم **طب عن واثلة** بكسر المثلثة بن الاستقع بفتح الهمزة وسكون المهملة  
 وفتح القاف وروى نحوه الترمذي والنسائي سوين ماجدة عن انس ولفظهم دخل النبي  
 صلى الله عليه وسلم على نشاب وهو في الموت فقال كيف تجدك فقال ارجوا الله واخاف  
 ذنوبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب مومن في هذا الموطن  
 الا اعطاه الله ما يرجوا وامنه مما يخاف **٥**

**اقضوا الله حقه** اللازم لكم من الغروض وغيرها **فان الله احق بالوفاء** بالايان  
 والطاعة واذا الواجبات وللوفاء امرض عريض فاوّل مراتبه الاتين بكلمتي الشهادة  
 واخرها الاستغراق في بحر التوحيد بحيث يغفل عن نفسه فضلا عن غيره وهذا التقرير  
 لا يعكر عليه خصوص السبب الا في ما عرفت ان العبرة بعموم اللفظ **عن ابن عباس رضي**  
**الله عنهما** قال جات امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان  
 فلان حتى ماتت اناج عنها قال يحي عنها رايت لو كان علي امك دين كنت تقاضي  
**فذكره**

**اقطع القوم دابة اميرهم** اي هم يسبرون بسير دابته فيتبعونه كما يتبعون الامير والمراد  
 ان الامير كثير الرقعة للمقدم فيهم ينبغي ان يتار بخطود ابته فيكون بين البطو والاسراع  
 ليلا ينقطع الضعيف والماجز في السير في النهاية القطار تقارب الخطو في سرعة من  
 القطف وهو القطع وفي المصباح محل سيره مع تفاوت الخطو وفيه تنبيه على الارشاد  
 الى رفق التابع بالمتبوع ورعاية حاله في السير وغيره **خطا عن معاوية بن قرة** بضم  
 القاف وشد الراء ايا س بكسر الهمزة وفتح الحاء بن هلال المزني البصري **رسلا**  
 كان عاملا عاملا ولديوم العمل ومات سنة ثلاثة عشر ومائة **٦**

**اقلا ما يوجد في امي في احز الرومان** حوهم حلال واخ يعني صديق وفي رواية او اخ يوثق  
 به وقد وجد في هذا الرومان وقبله بعصور قال الزمخشري والصديق هو الصادق في  
 وادركه الذي بعده ما همك وهو اعز من بيض اللؤلؤ وعن بعض الحكماء انه قيل عن الصديق  
 فقال اسم لامعني له حيوان هو غير موجود وقال

- نحن نتق الانسان فيما ينوبه • ومن ابن الحر الكريم صحاب
  - لقد صار هذا الناس لا اقلهم • ذياب على اجسادهم ثياب
- وقال الماوردي قال الكندي الصديق انسان هو انت الا انه غيرك وقال بعضهم جوبت الاخوان  
 فرايت بعضهم تحبة وبعضهم كعقرب وبعضهم كسبع وبعضهم كذئب وغيره من اصناف  
 القوا الا من لا زع ليقا تل مع لبن ملس كالحيمة ومن لا همك كالعقرب ومن مراوغ كغلبه  
 ومن مهارش كلب ومن محثال كذئب ومن محثال كغصور ومن غني كذب ومن شديد  
 الغضب والباس كاسد ومن بليد كمارو ومن حقود كجدو وما مثل نفسي بينهم الا كغش  
 بلا ريش او كطير بلا جناح وهم يتساقطون على بالايدي كتنساقط الزباب على العسل  
 او الكلاب على الحيفة وما احسن قول الطغورابي في لاميته

• اعدي عدوك ادني من وثقت به • فحاذر الناس واصحبهم على دخل  
 • فانما رجل الدنيا واحدها • من لا يعول في الدنيا على رجل  
 • الا حرم ما قال • والله ذر الواسط  
 • دع الناس طرا واحرف الود عنهم • اذا كنت في اخلاقهم لا تسامح  
 • ولا تبغ من دهر كاشق ريفه • صفا بنية فالطباع جوامح  
 • وشبان معدومان في الارض درهم • حلال وخل في الحقيقة فاصح  
 ولذا قال هشام بن عبد الملك ما بلغني على شيء من لذات الدنيا الا نلتها الا شيئا واحدا اخطا  
 ارفع مونة التخوف بيني وبينه اخرج بن عساكر في تاريخه قال رجاء بن حيوة من لم  
 يواخ الامن لا عيب فيه قل صديقه ومن لم يرض من صديقه الا بالاخلاص له دام  
 سخطه ومن عاتب اخوانه على كل ذنب كثر عدوه **عدو بن عساكر** في تاريخه **عن**  
**ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما** قال بن الجوزي هذا الاصح قال يحيى بن يزيد بن سنان  
 احد رجاله غير ثقة وقال النسائي متروك الحديث ان ابي ومن شر من المص  
 لضعفه ن

**اقل امي ابنا السبعين** اي البالغين من امته هذا القدر هم اقلهم فان معتزك النبايا  
 ما بين الستين والسبعين فمن جاوز السبعين كان من الاقلين قال الحكيم هذا من جملة  
 رحمة الله سبحانه على هذه الامة وعطفه عليهم اخرهم في الاصلاب حتى اخرجهم الي  
 الارحام بعد نفاد الدنيا ثم قصرت اعمارهم ليلا يتلبسوا بالدنيا الا قليلا فلا  
 يتدسوا فان القرون الماضية كانت اعمارهم واجسادهم على الضعف منا كان احد هم  
 يعمرفي سنة وجمسة ثم انون باعافيتنا ولون الدنيا مثل هذه الصفة على مثل تلك  
 الاجساد وفي مثل تلك الاعمار فاشروا وبطروا واسنكروا فصب الله عليهم سوط  
 عذاب ان ربح لبالمرصاد **الحكيم الترمذي عن ابي هريرة** وفيه محمد بن ربيعة اورد  
 الذهبي في ذيل الضعفاء وقال لا يعرف ن

**اقل امي الذين يبلغون السبعين** كذا هو في النسخ المتداولة بتقدير السنين قال  
 الهيثمي في تولى السبعين بتقدير السنين وكذا الديلمي **عن ابن عمر بن الخطاب رضي**  
**الله عنهما** وفيه سعيد بن راشد السماك قال الذهبي رحمه الله في الضعفاء

قال س متروك ن  
**اقل الحيض ثلاث** يعني ثلاث في المحدث والمعدود و**اكثره عشرة** وبهذا قال سفيان والذي  
 وقعت عليه في الطبراني ثلاثة ايام واكثره عشرة ايام قال الخرائي الحيض حادثة  
 اندفاع الدم العفن الذي هو في البدن بمنزلة البول والعذرة في فضلي الطعام  
 والشراب من الفرج **طب عن ابي امامة** وفيه احمد بن بشير الطيالسي قال في الميزان  
 لينة الدار قطني والفضل بن غانم ثم قال الذهبي قال يحيى بن يسوي وشاه  
 غيره والعلاء بن حارث قال ح منكر الحديث ه  
**اقل** وفي رواية اقل امر بالتقليل قل الشيء يقل قلة اذا صار قليلا واقله غيره يقله اي

ع

جعل قليلا **الذنوب** اي من فعلها **يهين عليك الموت** فان شدايد الموت قد تكون بكثرة الذنوب  
وانت اذا اقللت منها استنار قلبك وودعت الى الخدمة ووصلت الى النجاة فتذوق لذة  
العبادة فتبلغ مرتبة القرب وتفاض عليك الخلق والكرامات فتصير بشخصك في الدنيا  
وقلبك في العقبى فتتظن التردد يوما فيوما حتى عمل الخلق وتستنقذ رانيا وتحن الي  
الي الموت وفي التعبير باقل الاشارة الى ان التركة وطيفة المعصوم ومن عاقد **شكر**  
لا يجارض عموم هذا ما سياتي في لوان العباد لو يذنبوا الخلق لله خلقا يذنبون للهديب  
لعدم دلالة على طلب انبائه مع قصد ترك القنوط **واقبل من الدين** بقرض وغيره **تمش**  
**حر** اي لا ولا عليك لاحد وتجو من رفق صاحب الحق والتذلل له فانه له مقال والحكا  
او حر من الفسخ في مواساة الناس مما يقض عنك او مما يشنع في امهالك والطمع رفق  
عاجل سببا اذا كان في غير مطمح وغير بالاقبال دون التركة لانه لا يمكن غالب التخرج على  
الاستدانة بالكتابة قال الراغب والحريه ضربان الاولي من كره عليه حكم النبي لخواجر  
بالحر الثاني من كره يملكه قوله الذميمة من الحرص والشرية على الامور الدينية والعبودية  
التي تضاد ذلك ومن شمر قبيل عبد الشهوة اذل من عبد الرق **هب** وكذا التقاضي **عن**  
**ابن عمرو** بن الخطاب رضي الله عنها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
يوصي رجلا وهو يقول اقل الى وظيفه صنيعة ان يخرجك البيهقي خرجك ساكتا عليه  
والامر خلافه بل تعقبه بما كتبه في سنده ضعفا انتهى فاقتصر المص على عزوه له  
وحذفه من كلامه من عقبه من بيان علمه غير مرضي وانما صنعوا سنده لان فيه محمد  
ابن عبد الرحمن السلماني عن ابيه وقد ضعفها الدارقطني وغيره قال بن حبان يروي عن  
ابيه سمعته كلها موضوعا انتهى ومن شمر من المص رحمه الله لضعفه او رده بن الجوزي  
بلغوا اقل من الدين **تمش حر** واقبل من الذنوب يهن عليك الموت والنظري اي يصاب  
فان العرق دساس وقال حديث لا يهين

**اقل** يذبا وارشاد **الخروج** اي من الخروج من محلك **بعدهداة** بفتح وسكون الرجل بكسر فكول  
اي بعد سكون الناس عن المشي في الطرق ليلا والهدوء والهدوء **الشكون** **فان لله تعالي دواب**  
**ليشهن** اي يفرقهن وينشرهن في الارض في تلك **الساعة** اي بالليل فان خرجت تلك  
الساعة فاما ان تؤذوهم او يوذوهم او يوذوهم او يوذوهم او يوذوهم او يوذوهم  
الاسلم الكف عن الانتشار ساعيد وغير بقوله اقل دون لا يخرج اشارة الى ان الخروج  
لما لا بد منه ما ذون فيه فالما مور بالكف عنه ما عنه بد حسب **ك** في الادب **عن جابر**  
وقال علي شوطم واقره الذهبي ورواه عنه احمد ايضا ابو اودن

**اقلوا** **الدخول على الاغنيا** بالمال فانه اي اقلال الدخول عليهم **احري** اي احذر والبق  
**ان لا تردوا** تحفروا وتندفصوا **نعم الله عز وجل** الخ انم بها عليكم لان الاستمان  
غير حوسود بالطلع واذا نظروا انم الله به على غيره حملته العيرة والحسد على الكفران  
والسخط وغير باقلوا دون لا هزلوا لادخلوا لان قد يدعوا اليه الدخول حاجة ولهذا قال  
ابن عون صحبت الاغنيا فلم ارا احدا اكثرهما مني اراد اية خيرا من دابتي وثوبا خيرا من ثوبي

وصحبت الفقرا



وصحبت الفقرا فاسترحمت وفي الحديث نذب النقليين من الدنيا والاكتفا كما كان عليه السلف  
ومن مناسد مخالطة الاغنيا الاستكفار من الدنيا والتشبه بهم في جمع الحطام والاشتغال بذلك  
عن عبادة الرب المالا **حمود بن عمرو عن عبد الله بن الشخير** بكسر الشين وشدة الحاء المعجمين  
ابن عوف العامري صحابي من سلسلة الفتح ورواه عنه ايضا باللفظ المزبور وصحة واقوا  
الذهبي لكن جابر بن يزيد احد رجاله قال ابوازعة لا اعرفه **(٥)**

**اقبل** خطاب لعائشة والحكم عام **من المعاذ يروي** لا تكثري من ابد الاعذار لمن تعتذري اليه  
لانه قد يورث ربيبة او ثمة او يجد حاديا كما ان المعتذرا اليه لا ينبغي ان يكسر من الغناب  
كما قيل **•** ليكسر يكون العنب في كل ساعة **•** ولم لا تملين القطيعة والهجرا **•**  
**•** رويك ان الدهر فيه كفاية **•** لتفرق ذات البين فانظري الدهورا **•**

فان قلت **لم قال** اقبل ولم يقل لا تعتذري قلت **لما ان تركت الاعذار**  
بالجملة غير لايق لما فيه من الاستهانة بشان الصديق وقلة المبالاة به ومن **شمر**  
قال الحكم ترك الاعذار دليل على قلة الاكترات بالصديق فاشار الي ان الاولي التوسط  
بين حالتي تركه وفعله **فرعن عائشة رضي الله** تعالي عنهما من المص لضعفه ووجهه  
ان فيه محمد بن علي بن محمد بن حفص قال الذهبي لبيته خ وحارثة بن محمد بن محمد بن

**امر الصلاة** عدل اركانها واحفظها عن وقوع زبغ في اركانها فاعلم ان اقام  
المود ادا هو مه وقامت السوق نفقت **واد الزكاة** الي مستحقها وهم **ومضان** حيث  
لا عذر من موزن وسفوح البيت الكعبة واعتمري ايت العمرة ان استطعت الي ذلك  
سيلا **برو والديك** اي احسن اليهما وامك اكد **وصل رحمة** اي قرابتك وان بعدت **واقري**  
**الضييق** الذي نزل بك **وامر بالعروف** اي بما عرف من الطاعة من الدعاء الي التوحيد والامر بالعباد  
والعدل **وانه عن المنكر** اي ما انكره الشرع من المعاصي والعواشع **وزل مع الحق** حيث حال  
اي درسه كيفما دار وفي حجة لمن ذهب لوجوب العمرة **في البر** والصدقة **عن ابن**  
**عباس رضي الله** تعالي عنهما قال **صحيح** واغتر به المولف فزمر لصحته وما دري ان  
الذهبي **رد على** الحاكم **تقريبه** بان فيه محمد بن سليمان ضعيف **(٥)**

**اقبلوا** ايها الامة من الاقالة وهو التزك **ذوي الهيمان** جمع هيمية قال القاضي وهي في  
الاصل صورة او حالة تفوق لاشيا متعددة فيصير بسببها سقوط عيبتها انها واحدة  
شراطلق على الخصلة فيقال فلان هيمان اي حصال والمراد هنا اهل المروة والحصال  
المحمودة التي ياباعدهم الطباع وجمعهم الانسانية والانفة ان يرضوا انفسهم بنسبة  
الفساد والشر **اليساعفرا** **انهم** لانهم اي دنواهم وهلعي الصغايا واول زلة ولو كبيرة  
صدرت من مطيع وجرمان للشا فعية وكلام بن عبد السلام مصرح بتزجج الاول  
فانه عبر بالصغايا ويقال لا يجوز تعزير الا وليا على الصغايا و زعم سقوط الولاية بها  
جهل تبيح ونازعه الارزعي بما ليس بصحيح **الا الحمد** **ود** اي الاما يوجب الحدود  
اذا بلغت الامام والالحقوق البشرية فان كلا منهما مقام فالما مورب بالعمو عنه هفوة او  
زلة لاحد فيها وهي من حقوق الحق فلا يعز رعليها وان رفعت اليه نعم يذب لمن جاه نادم

عمله  
تعرض

موجب حدان يامر به بستر نفسه ويشير اليه بالكم كما امر المصطفى صلى الله عليه وسلم  
ما عز او الغامدية وكلمه ليستفصل من قال اصبت حدا قائمه على قال البيضاوي  
وقوله الحدود بالعثرات صغائر الذنوب وما يندرج عنهم من الخطايا فالاستسنا منقطع  
او الذنوب مطلقا وبالحد وما يوجب فالاستسنا متصل وخرج بذوي الهيات  
من عرف بالادبي والعيا دين العباد فلا يقال له عثار بل يضر عليه النار **حدود** وكذا  
النسائي كلهم **عن عابثة** رضي الله تعالى عنها قال المنذري وفيه عبد الملك بن زياد العدي  
ضعيف وقال بن عدي الحديث منكر بهذا الاسناد قال اعني المنذري وروي من اوجه  
اخر ليس منها شيء ثبت وقال في المنار في اسناد طي داود انقطاع واطال في بيانه  
والخاص انه ضعيف وله شواهد ترقيه الى الحسن ومن زعم وضعه كالترويض  
افراطا وحسنه كالغلاي فرط

**اقبلوا** ايها الحكم واصحاب الحقوق **ندبا السنخي** اي الكبرم الذي لا يعرف بالشر كما اشار  
اليه نعت النافع رضي الله عنه **زلته** الواقعة منه على سبيل الندور **فان الله اخذ**  
**بيده** اي ملاحظا له بالرحمة والعطف **كلما** عشر يعين مهلة ومثله زل يقال للزلة عشرة  
لانها سقوط في الاثر وفي التفاهم ان الخيل لا تقال عشرته وان الظالم موضع المنع  
موضع البر لا ياخذ الكرم بيده اذا عثر بل يرد به في النار وما للفظ المن من النار **الخروج الي**  
**في مكارم الاخلاق** اي في كتابه المولف في ذلك **عن ابن عباس** رضي الله تعالى عنهما قال  
الحافظ العمري في حديث بن سليم مختلف فيه ورواه الطبراني وابو انعم بن حديث بن مسعود  
رضي الله تعالى عنهما بنحوه بسند ضعيف ورواه بن الجوزي في الموضوع من طريق الدارقطني  
انتم قال في التمران لا يصح في هذا شيء

**اقبلوا** وجوبا **حدود** **والله** ايها الحكم اذا بلغنكم وثبت عقضها لديكم **في البعيد** **القريب**  
في القوي والضعيف والبعيد من قال البعد والغرب في النسب **ولا تاخذكم** في الله عطف  
على اقبوا التاكيد الامر ويجوز كونه جنرا بمعنى الذي **لومه** لا يهر سواك في الغزوات غيره  
ويكنى العموم حجة ومن قصر الغزوات بوجهة فلو اوجب علينا ان نتصلب في دين الله وشتم  
الحد والمثانة فيه ولا ياخذنا الذين في استثناء حدوده بل نسوي بين البعيد والقريب  
والبعيد والحبيب وكفي برسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حيث قال لوسرقت  
فاطمة بنت محمد لتقطعننا قال بن جرير كالترويض يندب الاسترخاء على السلام ما لم يبلغ الامام  
**ه** عن عبادة بن الصامت قال الذي اسأله واره جدا قال المنذري رجاله ثقات  
الا ان ربيعة بن ماجد لم يرو عنه الا ابو صادق

**اقبلوا** الصفوف اي سووها في الصلاة **وحاذوا** بالناكب اي اجعلوا ابصارهم في محاذة  
بعض بحيث يصير منكب كل من المسلمين مساما لمنكب الاخر فتكون المناكب والاعتناق  
والاقدام على سنت واحد **وانصتوا** القراءة امامكم ندبا وان كنتم لا تسمعون قرائته لكون  
الصلاة سوتية او جهوية وشر ما منع كبعد او لغطا على ما يتيقن فيه هذا اللفظ ووجهه  
بمؤكده فان اجر المنصت الذي لا يسمع قراءة الامام كاجر المنصت الذي يسمع قرائته

والادري من اخذ بفضيلة هذا من المجتهدين فاما مذهب الشافعية فهو ان سبع الامور  
قراءة امامه انصت والالا تنسب **قال** ابن عزي انما شرعت الصغوف في الصلاة  
ليتذكر الانسان بها وقوفه بين يدي الله عز وجل يوم القيامة في ذلك الموطن المهور والشغف  
من الانبياء والملائكة والمؤمنين بمنزلة الايتم في الصلاة يتقدمون الصغوف وصفوفهم  
في الصلاة كصغوف الملائكة عند الله وقد امرنا الحق ان نسطق في الصلاة كما وصف الملائكة وان  
كانت لا يلزم من خلل صفوا الواتقان يدخلها خللا اعني ملائكة السماء دخول الشياطين لان  
السماء ليست محل لهم وانما ينزادون لتناسب الانوار حتى يتصل بعضها ببعض فتتصل  
ليصغوف الصغوف لتعمهم تلك الانوار فان كان في صف الصغوف خلل ودخلت فيه الشياطين  
احرقتم تلك الانوار **عرب عن زيد بن اسلم** يتبع الهمة واللام **مرسلا** الفقيه العمري قال  
ابن مجلان ما هبت احد امثلة وقال الاعرج لا يري بي الله يومه **وعن ابن عفان موقوف**  
**عليه**

**اقبوا الصغوف فانما تصغوف بصغوف الملائكة** جاء بيانه في خبر كبري تصغوف الملائكة  
قال يمتون الصغوف المتقدمة ويتراصون **وحاذوا** قابلو بين المنكب اجعلوا منكب  
كل مسامت المنكب الاخر **وسد** والخلل بنتختين الفرج التي في الصغوف **وليبنوا** يكسر  
لسكون من لان لا يبين لينا فصولين ومنه خبر خيار رحم البيه منكب فان افعل التنفيل  
لا يستعمل الامن ثلاثي **بايدي اخوانكم** اي اذا جاء من كبري الدخول في الصغوف فوضع يده  
على منكبه لان فوسع له ليدخل ومن زعم انه بين المنكب والخشوع فقد بعد **ولا تذكروا**  
لا تذكروا **فرجات** بالتنوين جمع فرجة وهي كل فرجة بين شيئين **للشيطان** ابليس واعم  
منه وفيه ايما له منع كل سب يؤدي له دخوله كالمر يوضع يده على فيه عند الثاوب **ومن وصل**  
**صفا** بوقوفه فيه **وصلى الله** برحمته ورفع درجاته وتقريبه من منازل الابوار ومواطن الابوار  
**ومن قطع صفا** بان كان فيه فخرج منه لغير حاجة او جاء الي صف وترك بينه وبين من  
بالصف فرجة بلا حاجة **قطع الله** اي بعدة الله من ثوابه ومزيد رحمته اذا جزا  
من جنس العمل فيسد انضمام للصغوف بعضهم لبعض ليس بينهم فرجة ولا خلل كانهم  
بنيان مرصوف تنسب **قال** ابن حجر ورد الامر بتعديل الصف وسد خلله والتزيم  
في ذلك في احاديث كثيرة اجمعها هذا الحديث **عرب** عن ابن عمر بن الخطاب  
وصحبه بن خزيمية والماسم

**اقبوا الصغوف في الصلاة** عدل لوها وسووها باعتبار القاي بين بها من اقام العود  
اذ اقومه ذكره القاضي قال ابو زرعة والامر للندب بدليل قوله **فان اقامة الصف من**  
**حسن** تمام اقامة الصلاة اذ لو كانت فرضا لم يجعله من حسنها لان حسن الشيء  
وتمام امره لا يد على حقيقته التي لا يتحقق وثبت قوله تمام في رواية البخاري لابي الويث  
وانما امر به لما فيه من حسن الهيئة وعدم خلل الشياطين بينهم وتمكنهم من صلاحهم مع  
كثرة جمعهم والمراد بالصف الجنس ويدخل فيه اسوا القاي بين عاست والتلاصق وتتميم  
الصغوف المقدمة الاول فالاول **عرب** عن ابي هريرة ورواه عنه البخاري في اخر حديث

ولفظه اما جعل الامام ليؤتق به فلا تحتلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا واذا اقال سمع الله لمن  
حمده فقولوا ربنا ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا اصليتم جالساً فصلوا جلوساً اجمعين  
واقبوا العنق في الصلاة الخ

**اقبوا صغوفكم** سووها **فوالله لتقين** بضم الميم اصله ليقيمون **صغوفكم** او **يلخفن الله**  
اي ليوتقن الله الخالفة **بين قلوبكم** قال البيضاوي اللام فيه هي التي يتلقى بها القسم وهنا  
القسم مقدر ولهذا اكده بالنون المشددة واول العطف رد بين تسويتهم صغوفهم وهما هو  
كاللازم لتقيضها وهو اختلاف القلوب فان تقدم الخارج عن الصغوف يفتق على الداخل  
وذلك ليجز الى الضغائن بينهم فتختلف قلوبهم واختلاف القلوب يفضي الى اختلاف الوجوه  
المعتبر به في جنس سبجي باعراض بعضهم عن بعض وهذا جزاء من جنس العمل الجبر من قبل  
نفسه تحذيرة عذب بها وقال النووي الطاهر ان معناه يوقع بينكم العكارة  
واختلاف القلوب كما يقال تغير وجه فلان اذا ظهر على وجهه كراهية لان مخالفتهم  
في الصغوف مخالفة في الظواهر واختلاف الظواهر سبب لاختلاف البواطن انتهى وقال  
الطبيخ الوجه ان المراد باختلاف الوجوه اختلاف الكلمة وتهييج الفتق التي وقعت  
بين الصحابة انتهى ونسوية الصغوف سنة مؤكدة وصرفه عن الوجوب الدال عليه الوعيد  
على تركه الاجماع فهو من باب التعليل والتشديد تأكيداً او تحريصاً على فعلها وفيه جواز  
الحلق بالله لغرض ضرورة **عن النعمان بن بشير** يفتح الموحدة وكسر المعجمة وبالتخنيذ  
قال رايت الرجل يلصق منكبته بمنكب صاحبه وركبته بركبته

**اقبوا** اسووا **صغوفكم** ايها المصنفون لاداء الصلاة معي **ثراصوا** بضم المهملة المشددة  
اي تقنموا وتلاصقوا حتى يتصل ما بينكم **فاني** الف التسيية **اراكم** روية حقيقية  
**من وراة ظهري** اي من خلفي بان خلق الله له ادراك من خلفه كما يشعر بذلك التعبير  
من الابدانية بمبدأ الروية من خلق قال بن حجر وفيه اشارة الى سبب الامور اي  
امرت لتتخفي منكم خلفه والقول بانه كان له عيان بين كتفيه كعلم الحياط  
بيصروها ولا يجبرها الشيايب متعقب بالرد قول بن حجر وفي حديث النعمان عند  
مسلم ان الصلوة صلى الله عليه وسلم قال ذلك عند ما كان ان يكبر قال القونوي وفي  
الحديث اشقار بان هذا الحال كان مخصوصاً بالصلاة فانه لم يرد ان هذا  
الحال كان مستصحباً وذلك لان حضرة الحق التامة الى اذاة الكاملة المستلزمة  
لعموم نور الحق جميعاً كما في الصلاة واذا تمت المقابلة وصحت للمخا اذاة كمل  
الكتساب النور **ه عن انس** بن مالك رضي الله تعالى عنه قال اقيمت الصلاة  
فاقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه شمر ذكره وفي رواية  
للبخاري وكان احدنا يلزق منكبته بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه  
**اقبوا صغوفكم** باعند الالقامين بها على سمت واحد او سد الخلل فيها **ثراصوا**  
بشديد الصاد المهملة اي تلاصقوا بلا خلد محتمل كونه تأكيداً القول اقبوا والمراد  
باقبوا اسووا **فوالذي تشبهه** اي بقدرته اي في قبضته **لاي لاري** بلام الابدان

لتأكيد مضمون الجملة **الشياطين** اي جنسهم **بين** صفوكم تتخالونها كما انها غم عفو  
اي يبين ليس بياضها بياضها قالوا ومن خصا يصيب نبينا صلى الله عليه وسلم  
الصفى في الصلاة كصفوف الملايكة وفيه جواز القسم بما ذكره ونحوه من كل ما يقع  
منه ذات الله سبحانه وتعالى ويكون يمينا اطلق او ثوي الله قال الشافعية  
ولو قال قصدت الله غيره لم يردين **الطبا لسي** ابوداود عن انس بن مالك  
**اقبوا الركوع والسجود** اي اكلوها وفي رواية **اتموا فوالله اني لارحم** بقوة ايها  
ادراك بها ولا يلزم رويتها ذلك وانما خص نفسه بالذكر ولم يسنده للحق لبعث  
شهيدا عليهم وخصالهم على مقام الاحسان **من بعدي** وفي نسخ من بعد  
ظهوري فليحري من وراي كما يفسره ما قبله يعني يخلق حاسة باصرة فيه وقد  
الخرقت له العادة باعظم من ذلك ولا مانع من جمعة العقل وقد ورد به الشرع  
فوجب قبوله ومن حمل على بعد موثق فقد خالف الظاهر **اذا ركعتم او سجدتم**  
حث على الاقامة ومنع عن التقصير فان تقصيرهم اذ لم يخفى على الرسول فكيف  
يخفى على من ارسله وكشف له وفيه مراعاة الامام لرعيته والشفقة عليه  
وتحذيرهم من الخالفة وحثهم على الخالفة **في عن انس بن مالك رضي الله تعالى**  
**عنده**

**اقبوا الصلاة** عبر باقبوا دون صلوا اشارة الى ان المطلوب ان يكون همك  
اقامة الصلاة لا وجود الصلاة فمما كل متصل متقيم **واتوا الزكاة وحجوا واعتمروا**  
ان استعظم الى ذلك سبيلا **واستقيموا** او مواعيل الطاعة واشتوا على الطاعة  
يستقيم كما بالنبا للمجهول اي فانكم ان استقمتم مع الله تعالى استقامت اموركم  
مع الخلق وهذا اشارة الى طلب قطع ما سوى الله عن مجري النظر **طب**  
**عن سمرة بن جندب** قال الهيثمي وفيه عمران القطان استشهد به البخاري  
وضعه اخرون والله اعلم **ه**

**الهجرة مع الكاف**

**باب**  
**الكبر الكبار** الاشرار بالله يعني الكفر والعياذ بالله واثر لفظ الاشرار لفيلت  
**وقتل النفس المحترمة** بغير حق **وعقوق الوالدين** او احدهما ينقطع صلتهما ونحو  
في غير معصية قال بن العربي جعل بر الاصل ثابي التوحيد كما جعله في قتل حق الله  
في حديث رضي الرب في رضي الوالدين وناهيك بذلك **وشهادة الزور** اي الشهادة بالكذب  
ليتوصل بها الى باطلا وان قل وظاهر التركيب يقتضي حصره فيها وليس عماد بل ذكر الاربعة  
من قبيل ذكر البعض الذي هو الكبر كما سبق والكفر اكبر مطلقا شر القتل والباقي على معني  
**من عن انس بن مالك**  
**الكبر الكبار** برجب الدنيا لان حبها رأس كل خطيئة كما ياتي في خبره في اصل المفاسد ولانها  
ضرة الاخرة فتمها ارضيت هذه لغرضت الاخرى وهما كما للشرق والمغرب مها قريبت  
من احدهما بعدت عن الاخر قال الحسن البصري ومن علامة حب الدنيا ان يكون

دايم البطنة قليل الفطنة هم بطنه وفوجه فهو يقول في النفا ميني يدخل الليل حتى انام  
ويقول في الليل ميني اصبح حتى الفوا والعب واجالس الناس في اللغو واسألهم عن احوالهم  
**فر عن بن مسعود** رمز لضعفه ووجهه ان فيه حمد ابو سهيل قال في الميزان طلع ابن  
مندة في اعتقاده

**الكبر الكبا بوسوء الفطن بالله** فهو الكبر الكبا بوسوء الاعتقاد بية بعد الكفر لانه يؤذي اليه  
وذلك فطنم الذي فطنتم بربكم ارد اصم والله تعالى عند من عبده به لكن كما يجب على العبد  
احسان الفطن برب يجب عليه ان يخاف عقابه ويخشى عذابه فطريق السلامة يتقرب في  
مخوفين مهلكين طريق الامن وطريق الياس وطريق الرجاء والخوف هو العدل بينهما  
فتقوت الرجاء وقعت في طريق الخوف ولا يياس من روح الله الا القوم الكافرون  
ومتى فقدت الخوف وقعت في طريق الامن ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون فطريق  
الاستقامة يمتد بينهما فان ملت عنه يمنه او يسره هلكت فيجب ان تتنظر اليهما جميعا  
وتركب منهما طريقا قبيحا وتسلك لتسلك لسؤال الله السلامة واعلم ان النفس اذا كانت  
ذات شرة وشهوة غالبة فارت بدخان شهواتها كدخان الحريق واظلمت للمدرك فلم  
يبق له ضوء فتنزلة فتمت ينكس فيضار الصدر مظلم اجات النفس بهواها وتخلبها  
واضطربت فطن العبد ان الله لا يعطون عليه ولا يرحمه ولا يكفيه امر رزقه فهذا صوت  
سوء الفطن بالله فان وصل الى حال الياس من الرحمة ووقع في القنوط ك**فر عن بن عمر** ابن  
الخطاب رضي الله عنه رمز لضعفه وظاهر صنيعه ان الذي لم يستدعه والامر بخلافه  
بل يبضله ولم ينكر له سند او قال بن حجر في الفتح خرج بن مردويه عن بن عمر بن سعد  
لسند ضعيف

**الكبر امتي اي من اعظمهم قدرا الذين لم يعطوا في بطروا اي يطغوا في النعمة ولم يقتر**  
اي يضيق عليهم في الرزق **فيسألوا الناس يعني** ليسوا باغنياء الى الغاية ولا فقرا الى الغاية  
وعم اهل الكفاق والرواد من الشرع اجرا لشكرهم على ما اعطوا وصبرهم على الكفاق  
**والبعوي ابو القاسم وبن شاهين** الانصاري كلاهما من الصحابة من طريق شريفة بن اي  
سمر عن الجديع ويقال بن الجديع **الانصاري** قال ابو موسى لا ادري هو ثعلبة بن زيد  
او احرق قال بن حجر قلت بل هو غيره

**الكلخو ابوالاحمد** الحبر المعدي المعروف وقيل كل اصفا في اسود الروح بالنال ل  
اي الملبس بنحو مسكة كانه جعل له راحة تفوح بعد ان لم تكن **فانه جملوا البصر** اي  
يزيد نور البصر وينبت الشعر اي شعر الاهداب جمع هذب وانبات شعرها مرقد  
للعين لان الاشعار ستر الناظر ولولاها لم يغير الناظر على النظر فاما يعمل ناظر العين  
من تحت الشعر فالكل ينبت وهو مرته واما جلا البصر فانه يذهب بعشاوته  
وما يخلب من الماق من فضول العين والبله الطبيعية ينشفه الاثم ويمنع الغشاو  
العين على الحدقة قال بن محمود وشارج بن محمود وتوصل سنة الاكثر ان يتولى نفسه  
وبفعل غيره بامرهم وينشأ عنه جواز الوكالة في العبادة انتهى واقول التماس الحصول

الذين مع

ولولا امر حيث قارنت نبيته فعل غيره كالرومناه غيره بغير اذنه واوي حم عن ابي النعمان  
**الانصاري** لمراره في اسد الغابة ولاقى التجريد والذين فيها ابو النعمان الازدي وابو النعمان  
غير منسوب فليحرق

**أكثر اهل الجنة البله** بضم حنكون اي العاقلون عن السوء والمطبوعون على الخير والذين  
خلوا عن الدهاء والمكر وغلبت عليهم سلامة القدر وهم عقلاء قال الزبير قال خير اولادنا  
الابله الغفول وقال

• ولقد لهُوت بطولته مبالغة • بلها تطلعني على اسرارها

قال الزنجشيري في صفة الصلحاء هيتون ليتون غير ان لا هواده ولا اهان بله خدان  
غوصهم على الحقائق لعمري الالباب والاذهان وذلك لانهم اغفلوا امر دنياهم فخلوا وحذق  
التصرف فيها فاقبلوا على اخرتهم فبتسغولوا بها فاستحقوا ان يكونوا اكثر اهلها وقال  
الغزالي الابله البليدي في امر الدنيا لان قوة العقل لا تفي بامور الدنيا والاخرة جميعا  
وها جميعا منشا فيان فمن صرف عنايته الي احدهما قصرت بصيرته على الاخر عن  
الاكثر ولذلك ضرب علي كرم الله وجهه للدنيا والاخرة بثلاثة امثلة فقال هما  
كفتي ميزان وكالمشرق والمغرب وكالضربين اذا ارضيت احدهما اسخطت الاخرى  
ولذلك توي الاكياس في علوم الدنيا وفي علم الطب والهندسة والحساب والفلسفة  
حقا لاهي في علوم الاخرة والاكياس في دقائق علوم الاخرة جميعا لا يعلمون الدنيا عالما  
لعدم وفاء قوة العقل بما فيكون احدهما مانعا من الكمال في الثاني ولذلك قال الحسن ادر كنا  
اقواما الوراء يتنوع لتعلم مجابن ولورا وهم لقالوا شيئا طين فمما سمعت امر اغزيا من  
امور الاخرة محده اهل الكياسة او في ساير العلوم فلا يتفرغك مجودهم عن قولها اذ  
من الحال ان يظفر سالك طريق الشرق بما يوجد في الغرب فكذا يجري امر الدنيا والاخرة  
فالجمع بين كمال الاستبصار في مصالح الدنيا والدين لا يكاد يتيسر الا لمن سخره الله لتدبير  
عباده في معاشهم ومعادهم وهم الانبياء المؤتمرون بروح القدس اما قلوب غيرهم فاذا  
اشتغلت بامر الدنيا انصرفت عن الاخرة وعكسه انتهى **البيزار** في مسنده **عن انس** ظاهر  
صنيع المص ان البيزار خرج سائرا عليه والامر بخلافه بل ضعفه فعزوه له مع حذف ما  
عقبه به من تضعيفه غير سديد وجد ضعفه ما قال الهيثمي ان فيه سلامة ابن روح  
وثقه بن حبان وغيره وضعفه احمد بن صالح وغيره وقال الترمذي العراقي في هذا الحديث  
قد صحه القريب في التذكرة وليس كذلك وقد قال بن عدي انه منكره وسبقه بن الجوزي

وقال حديث لا يصح وقال الدارقطني تنمونه سلامة بن عقيل وهو ضعيف  
**أكثر حوز الجنة** لفظ رواية ابي نعيم حوز اهل الجنة وهو كذلك في نسخ **العقيق** بفتح العين  
وقاين او كهما مكسورة بينهما مشاة تحتية اي هو اكثر حليلهم الذين يحلون به ويحتمل  
ان المراد انه اكثر حوزها الملقب في عرصاتها بمنزلة الحصى والرمال في الدنيا **حل** من حديث محمد  
ابن الحسن بن قتيبة عن عميد بن العازي عن مسلم عن عبد الله بن الزاهد عن القاسم بن معن  
عن اخته امينة عن عايشة بنت سعد **عن عايشة** ام المؤمنين رضي الله عنها هكذا رواه

في امور  
صح

في نسخ من الحلية وفي بعضها بدل مسلم بن سالم بن ميمون الزاهد الخوصفاً سالم ابن  
عبد الله فقال في الميزان وهما بن حبان قال وله شواهد منها هذا الحديث وقال ابن  
الجوزي هو كذا وانما سالم بن ميمون فعده الذهبي في الضعفاء والمزورين وقال  
قال بن حبان بطل الاحتجاج به وقال ابو الحسن لا يكتب حديثه وقال غيره له منابر ومن  
شهر حكم بن الجوزي بوضعه وقال السخاوي طرق العتيق كلها ضعيفة واهية  
والله اعلم

**أكثر خطايا ابن ادم من** وفي رواية في لسانه لانه اكثر اعماله اعضاياه عملا وهو صغير حجم عظيم  
جرمه فمن اطلق عذبة لسانه وارسلها مخرج العنان ساء به الشيطان في كل مكان وساقداي  
يشغاف حرفها رايان يطرده الى البوار ولا يلبث الناس عليهم وجوههم في النار الا حصايد  
السينم ولا يفي من شر اللسان الا ان يلجم بلجام الشرع **طب** من حديث ابي وايل عن **ابن مسعود**  
قال ارتقى بن مسعود على الصفا فاحد بلسانه وقال باللسان قل احبنا نعم واسكت عن شر  
نفس من قبل ان نندم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال  
المنذري رواية الطبراني رواية الصحيح واسناد البيهقي حسن وقال الهيثمي رجال الطبراني  
رجال الصحيح قال شيخه العراقي اسناده حسن وبذلك يعرف ما في رمز المصنف لضعفه

**أكثر عذاب القبر من** وفي رواية في البول اي من عدم التنزه منه لان عدم التنزه منه  
ينسد الصلاة وهي عماد الدين وافضل الاعمال واول ما يحاسب عليه العبد فعذاب القبر  
حق عند اهل السنة وهو مما نقل متواتر فيجب اعتقاده ويكفر منكره قال العراقي  
وانما كان اكثر عذاب القبر منه دون غيره من النجاسات لان وقوع التقدير فيه اكثر  
فتكون في اليوم والليلة ويحتمل ان يقال ببله بالبول عليه ما سواه فجمع النجاسات  
في معناه انتهى فببده وجوب ازالة النجاسة لان الوعيد لا يكون الا على واجب بل على  
كثيرة **حمه** في الطهارة عن ابي هريرة قال الصبي المقدسي سنده حسن قال  
مغلطاي وما علم ان الترمذي سأل عنه البخاري فقال حديث صحيح انتهى وقال  
على شرطها ولا اعلم له علة قال المنذري وهو كما قال واقره الذهبي والله اعلم

**أكثر ما تخوف على امته من بعدي** رجل اي الافتتان برجل رايع يتناول القران اي شيئا  
من احكامه او غيرها يتناول باطل بحيث **يقنع على غير مواضع** كتناول الرافضة  
مرج البحرين يلتقيان انما علي وفاطمة يخرج منها اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين  
وكتناول بعض المتصوفة من ذا الذي يشفع عنده ان المراد من ذه ذي يعني النفس تناول  
المتدعة مسطورة مشهورة فليواجم من اراد ورجل يوري انه احق بهذا الامر من غيره  
يعني الخلافة وهناك من هو مستجمع لشروطها وليس هو مستجمع لها فان فتنته  
شديدة لما يسفك بسببه من الدماء وينهب من الاموال ويستباح من المحارم **طس عن**  
**عمر بن الخطاب** وكلامه يوم انه غير معلول وليس بمقبول فقد اعلم الهيثمي بان فيه  
اسماعيل بن قيس الا نصاري وهو مشرك

**أكثر منافق امته قراؤها** اي الذين يتناولونه على غير وجهه ويمنعونه في غير مواضع



او يحفظون القرآن ثقبية للثمة عن النسم وهم معتقدون خلافه وكان المنافقون في  
عصر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة ذكره بن الاثير وقال الزنجشري اراد بالثقب  
التريا لان كلامها اراه ما في الظاهر خلاف ما في الباطن انثبي وبسطه بعضهم فقال اردنا نقا  
العمل الا الاعتقاد لان المنافق اظهر الايمان بالله واهتمر عصمة دمه وماله والمراي  
اظهر بحمله الاخرة واهتمرنا الناس وعرض الدنيا والقاري اظهر انه يريد الله وحده  
واصغر حظه لنفسه وهو الثواب ويرى نفسه وهلاله وينظر عمله بعين الاجل انثبي  
المنافق في مخالفة الباطن والظاهر **ثقب** قال الغزالي اجز رحصال القرا  
الاربع الأمل والعجلة والكبر والحسد قالوه هي علل تعزري سائر الناس عموما والقرا  
خصوصا تري القاري يطول الامل فيوقعه في الكسل ونراه يشنجر على الخير فيقطع  
عنه ونراه يحسد نظراه على ما اتاهم الله من فضله فرما بلغ به مبلغا يحمده على قضا  
وقياح لا يقدم عليها فاسق ولا فاجر ولهذا قال النووي ما **احاف** على دعي الا القرا  
والعلماء فاستكروا ذلك منه فقال ما قلته وانما قاله الخبيث وقال عطا اخذروا  
واخذروني معهم فلو خالفت او **هدد** مع لي في زمانه اقوال البها حلوة وبقوت  
حامضة مثلا ما امنته ان يسعي بدمي الي سلطان جابر وقال الفقيه لابنه  
اشترى دارا بعيدة عن القرا ما لي والقوم ان ظهرت مني زلة قتلوني وان ظهرت  
علي نعمة حسدوني ولذلك تزي الواحد منهم يتكبر على الناس ويستخف بهم معسنا  
وخجده كانه عن علي الله بما يصلي زيادة ركعتين او كانه جاءه من الله مشور بالجنة  
او نراة من الله النار او كانه استيقن السعادة لنفسه والشقاوة لسائر الناس  
شتم مع ذلك يلبس لباس المتواضعين ويتماوت وهذا اليليق بالتكبر والشرف  
ولا يلايمه بل ينافيه لكن الاعبي لا ينصر **حورطب** **هب عن بن عمرو** بن العاص قال  
في الميزان اسناده صالح **حورطب عن عقبة بن عامر** وعن عصمة بن **ها** ما لك قال  
الحافظ العراقي فيه بن لهيعة وقال الهيثمي احد اسانيد احمد ثقات وسند الطبراني  
فيه العضل بن المختار ضعيف

**الكثر من يموت من امتي بعد قضا الله وقدره بالعين** وفي رواية بالنفس وفسر بالعين  
وذلك لان هذه الامة فضلت باليقين على سائر الامم فحبوا انفسهم بالشهوات  
فموتوا بافة العين فاذا نظر احدكم بعين الغفلة كانت عينه اعظم والدم له الزم  
قل ان الهدى هدي الله ان يوتي احد مثل ما اوتيتم فلما فضلهم الله باليقين لم يرض  
منهم ان ينظروا الي الاشيا بعين الغفلة وتتوطل منة الله عليهم وتفضلهم بدم ذكر الحكيم  
**الطيا لسي** ابوداود **تح والمضيم** الترمذي **والبزار** في مسنده **والضيا** في المختارة كلام  
**عن جابر بن عبد الله** قال الحافظ في الفتح سنده حسن وبعه السخاوي وقال البيهقي  
بعد ما عزاه البزار رجاله رجال الصحيح خلاط الب بن حبيب بن عمرو وهو

ثقة

**اكثر الناس دنوبيا** في رواية اكثرهم خطايا **يا يوم القيمة** خصه لانه يوم وقوع الجزا

وكشف الحقايق **الثرم كلاما فيما لا يعينيه** اي يشغله عما يعود عليه منه نفع اخر وحي  
لان من اكثر كلامه اكثر سقطه وجازف ولدر يتجر فنكثر ذنوبه من حيث لا يشعروني  
حديث معاذ هل يكتب الناس في النار على مناخيرهم الا حصاير السموم وفي خبر  
الترمذي مات رجل فقيدله ابشر بالجنة فقال المصطفى صلى الله عليه وسلم اولادري  
فلعله كان يتكلم فيما لا يعينيه او يخل بما يعنيه والاكثر من ذلك عدو القوم من الاغراض  
النفسانية والامراض القلبية التي التداوي منها من الفروض العينية وعلاجه  
ان يستحضر ان وقتك اعز الاشياء عليك فتشغله باعزها وهو الذكر وفي ذلك يوم  
القيمة اشعار بان هذه الحصلة لا تكفر عن صاحبها بما يقع له من الامراض والنسا  
**ابن لال ابوبكر وبن البخاري تاريخه عن ابي هريرة** ورواه **السجزي في كتاب**  
**الابانة** عن اصول الديانة **عن عبد الله بن ابي اوفى** بفتح الهزة والواو **حم**  
**في الزهد** اي في كتاب الزهد **عن سلمان** الفارسي الاسلمي عظيم الشأن من اهل  
تبعه الرضوان **موقوفا** عليه رمز المصنع وفيه كلامان الاول انه قد اجر بتعد  
طرقه وذلك بوقبه الى درجة الحسن بلا ريب وقد وقع الاشارة الى حسن الحديث  
في هذا الكتاب او هي اسناد امن هذا امر احد الاحتضارها بما دون ذلك الثاني  
ان له طريقا جديدة اغفلها اولو ذكرها واقتصر عليها اوصم اليها هذا الكتاب  
اصون وفي ما رواه الطبراني بلغنا اكثر الناس خطايا يوم القيمة اكثرهم خوضا  
في الباطل انتهى قال الهيثمي وزجاله ثقات انتهى والخلق لفظي بين الحديثين عند  
التدقيق فصرته عن الطريق الموثقة وعدوله الي المعلة ورمزه لتضعيفها من  
صنيف المعطن كما لا يخفى على اذوي الفطن

**الثرم من اكلة كل يوم سرف** تمامه عند مجزج البيهقي والله لا يجيب المسرفين انتهى  
وذلك لان الاكلة كافية لما دون الشبع وذلك احسن لا عند الابدان واخفظ  
للحواس الظاهرة والباطنة ومن علامات الساعة ظهور السنن في الرجال وما  
ملا دمى وعاشرا من بطنه وما دخلت الحكمة معدة ملئت طعاما وللومن ياكل  
في معا واحد والكافر في سبعة وقال الحسن البصري وددت اني اكلة اكلة من حلال  
تصارفتي جوف كاحرة فانه بلغني انها تقم في المائماية سنة واخرج بن الابن  
ان بن العاص قال لغاوية اكثر والهم من الطعام فانه والله ما بطن قوم الاقتدوا  
عقولهم وما مضت عزيمة رجل قط مات بطينا **النسب** قال بن العربي للجوع  
حال ومغال فحال الخشوع والخنوع والذلة والافتقار وعدم الفضول وسكون الجوارح  
وعدم الغواطر الرديئة هذا حال الجوع للسالكين اما حال للمحققين فالرقعة والصفاء  
والمواصلة والتمسك عن اوصاف البشرية كالعزة الالهية والسلطان الرباني ومقامه  
المقام الصمداني وهو مقام عال له اسرار وجلليات فهذا افايدة الجوع للبريد لا  
جوع العامة فانه جوع صلاح المزاج وتنعيم البدن بالصحة فقط والجوع يعرف  
معرفة الشيطان انتهى **عب** عن عابشة رضي الله عنها

اكثر

**أكثر عليكم في استعمال التوارة** أي في شأنه وأمره وبالفت في تكثير طلبه منك وحقيق  
ان افعلوا في ايراد الاخبار والترغيب فيه وحقيق ان تطيعوا واطلقت الكلام فيه وحقوله  
ذلك لكثرة قوايد وجموم فضائله فمنها كما في الروثق انه يطهر الغر و يرضي الرب ويبيض  
الاسنان ويطيب اللثة ويشد اللثة ويمسح الحلق ويذكي الفطنة وينقطع الرطوبة  
ويجد البصر ويبطي بالشيب ويستوي الظهر ويناعف الاجر ويسهل النزح ويذكر الشهادة  
عند الموت وغير ذلك قالوا والحشع عليه يتناول العمل عند كل الصلوات والجمعة واولها  
لانه يوم ازحام وشرع فيه تطيب الغر تطيبا للثمة الذي هو اقوي من الغسل  
**تنبيه** قال الكرماني انه روي بصيغة الموصول قال الطيبي وفاقدة هذا الاخبار  
مع كونهم عالمين به اظهار الالهام بشانه وثوب في ملازمتهم اياه لكونه مطهرة للغر  
مرضاة للرب **ح ن عن انس بن مالك**

**أكثر ان تقول سبحان الملك** اي ذي الملك القدوس المنزه عن سمات النعم وصفات  
الحدوث **رب الملايكة والروح** عطف خاصته على عام وهو جبريل او ملك اعظم خلقا او  
حاجب الله الذي يقوم بين يديه او ملك له سبعون الف وجه لكل وجه سبعون الف  
لسان يسبح الله بها خلق من كل نسيجة ملكا يطير مع الملايكة اخرجه بن جرير  
عن علي بسند ضعيف **جلت اي عمت وطبقت السموات والارض بالعبادة اي**  
بالقوة والعلية **والجبروت** فعلت من الجبر وهو القهر وهذا الحديث قد روي عليه  
في الاذكار باب ما يقول من يد بالوحشة **بن السني والخرايطي في كتابه الاخلاق** اي في كتابه  
المؤلف فيها **ابن عساکر** في تاريخه كاهم **عن البراء بن عازب** قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم رجل شكى اليه الوحشة فقال اكثر الخ فقال لها الرجل فزعت عنه الوحشة ورواه  
عنه ايضا ابو الشيخ في الثواب

**أكثر من الدعاء فان الدعاء برد الغضا المبروم** اي المحار يعني بالنسبة الي ما في لوح المحو والاثبات  
او لما في صحف الملايكة لا العلم الازلي فانه لا زيادة فيه ولا نقص قال القاضي والقضا هو الارادة  
الارضية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص والقدر تعلق تلك الاشياء بالارادة  
في اوقاتها الترتيبية واورام الشيء احكامه قال في الصحاح ابرم الشيء احكمه قال الزمخشري ومن الجاز  
ابرم الامر وامر مبروم **ابو الشيخ** في الثواب **عن انس** وفيه عميد الله بن عبد الحميد اورد  
الذهبي في الضعفا وقال ابن معين ليس بشيء ولقد اعد المصنف الخجة حيث غناه لاني  
الشيخ مع وجوده لبعض المشافير الذين وضع لهم الرموز وهو الخطيب في المعجم التاريخ  
ماللفظ المرئور عن انس

**أكثر من السجود** اي من تعدد الاكثر من الركعات او من اطالته والاول هو اللان لقوله  
فانما هي الشان ما من سلام يسجد لله تعالى سجدة صحيحة الرفع الله بها درجة في الجنة  
التي هي دار الثواب **وخطا عنه بها خطيبة** اي محي عنه بها ذنبا من ذنوبه فلا يعاقبه عليه  
ولا يدع في كون الشيء الواحد يكون رافعا ومكفرا كما سبق ونجي **بن سعد** في الطبقات  
**هم كراهي عن فاطمة** الزهرا رضي الله عنها

أكثر يعاتب من الدعا بالغايفة اي بدوا سمها واستمرارها عليك فان من كملت له العافية علق قلبه بملاحظة مولاه وعوفي من التعلق بسواه قال كبريلمي وهذا قال له حين قال يا رسول الله علمني شيئا اساله الله **ك** عن **بن عباس** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعنه الله يا عمر اكثر الخ ورواه عنه الطبراني باللفظ المزبور قال الهيثمي وفيه عنده هلال بن حباب وهو ثقة وضعفه جمع وبقيته رجاله ثقات **ق**

أكثر الصلاة النافلة التي لا يشرع لها جماعة **في بيتك** اي في محل سكنك بيتا او غيره **يكثر** خير بيتك لعود بركتها عليه **وسلم علي من لغيت من امي** امه الاجابة **كثرت حسنا** **نقد** اكثر السلام علي من لغيت منهم عرفته ام لم تعرفه والسلام سنة موكدة محثوث عليهما **ه**  
**عن بن عباس** الذي وقعت علي في الشعب انما هو عن النبي صلى الله عليه وسلم ان فيه محمد بن يعقوب الذي اوردته الذهبي في الضعفاء وقال له منا كبير وعلي بن الجعد قال في الزيل قال البخاري سكر الحديث وقال ابو حاتم خبره موصوع وفي اللسان كما صله نحوه وعمر بن دينار متفق علي ضعفه **ه**

**أكثر من قول لا حول** اي تحول العبد عن معصية الله **ولا قوة** علي طاعته **الآب الله** اي الاباؤا وتوفيقه فانها اي العوقلة **من كثر الجنة** يعني لقائلها ثواب جزيل نفيس مدخر في الجنة فهو كالكنز في كونه نفيسا مدخرا الاحتوايها علي التوحيد الخفي لانها اذا انفتحت الجميلة والاسطوانة عند اثبت لله وحده علي سبيل الحصر لم يخرج عن ملكه وملكوته **ع طيب** **عن ابي ايوب الانصاري** **ه**

**أكثر ذكر الموت** في كل حال وعند تحول الضمير وعروض العجب وما اشبه ذلك **الدا فان** **ذكره يسليك** من السلوة وهو التزك بلا ندامة وفي تذكرة القرطبي قيل يرسل الله بكل جسر مع الشهيد احدا قال نعم من يذكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة وقالت السيدة في قوله نوابي الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا اي اكثر ذكر الموت ذكر اوله احسن استعدادا ومنه اشد خوفا وحذرا **عما سواه** لان من تذكر ان عظامه تصير بالية واعضائه منمزقة فان عليه ما فاتته من اللذات العاجلة واهمها ما يجب عليه من طلب الاجلة قال الراغب والذكر وجود الشيء في القلب او في اللسان وذلك ان الشيء له اربع وجودات وجوده في ذاته ووجوده في قلب الانسان ووجوده في لفظه ووجوده في كتابته ووجوده في ذاته سبب لوجوده في القلب ووجوده في القلب سبب لوجوده في اللسان ووجوده في الكتابة وقد يقال للوجود في القلب والوجود في اللسان الذكر ولا اعتداد بذكر اللسان ما لم يكن عن ذكر في القلب **ابن ابي الدنيا** ابو بكر **في ذكر الموت** في كتابه المصنف في ما ورد في ذلك عن **سفيان** الشوريح احد اعلام الامة وذهادها قالوا ليرمز مثله **عن شريح** بنظم المعجزة وفتح الراوساكون التخبئة وبالجملة **ابن الحارث القاضي** **مرسلا** ولا عمر ففضاة الكوفة سمع عمرو عليا يقول يا بني **ه**  
**أكثر واكثرها دم** بالذال المعجمة قاطع اما المملة لمعناه تزيل الشيء من اصله **الذات** الموت بحره عطف بيان ورفعه خبر مبتدأ محذوف وبه صفة بتقدير اعني قال الطيبي

شبهه

شبه الذات الغائبة والشهوات العاجلة بيتا سرتنعا ينقدم بصدمات هائلة شر امر المنهك فيها بذكر القادم لئلا يستمر على الركون اليها ويشغل عما عليه على التردد الي دار القرار وفيه نذب ذكر الموت بل اكثر منه لانه ازجر للعصية وادعي للقطاع **ن ه حل عن** **عمر بن الخطاب رضي الله عنه كهب عن ابي هريرة طس حل هب عن انس بن ملا** **الكروا ذكر الله حتى يقولوا** يعني المنافقين ومن لحقهم ممن استولت عليهم الغفلات واستغرق في الذات وتورك الاخرة وراظهره وانهمك في نفسه في سره وجهره ان يكسر الذكرو حتى يقولوه هو **مجنون** وفي رواية لعبد بن حميد حتى يقال انه مجنون اي ولانكفت بعد لهم الناشئ عن مرض قلوبهم لعظم فائدة الذكر اذ به يستير القلب ويتسع الصدر ويمتلئ فرحا وسورا وشرف الذكرو تابع لشرف المذكور وشرف العلم تابع لشرف العلوم وشرف الشيء بسبب الحاجة اليه وليست حالة الارواح بشي اعظم من ذكر بارها والابتهاج به **تنبيه** قال في الاذكار لا اله الا الله راس الذكرو ولذلك اختار السادة الجملة من صفة هذه الامة اهل ثريبة السالكين وتاديب المرادين قول لا اله الا الله لاهل الخلوة وامرهم بالمد او منع عليها وقالوا انفع علاج في ذكر الوسوسة الاقبال على ذكر الله تعالى واكثره واخذ المؤلف من هذا الحديث ونحوه ان ما اعناده الصوفية من عقد جلق الذكر والجهر به في المساجد ورفع الصوت بالتفليل لا كراهة فيه ذكره في فتاويه الحريثية قال وقد وردت اخبار تقتضي نذب الجهر بالذكر واخبار تقتضي الاسرار به والجمع بينهما ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص كما جمع النووي به بين الحاديث الواردة بنذب الجهر بالقرأة والاحاديث الواردة بنذب الاسرار **ها حرم حهب عن ابي سعيد** **الحذري** رمي المصحة وهو فيه تابع لتصحح الحاسم له وقد اقتصر الحافظ بن محمري اماليه على كونه حسنا وقال الهيثمي رحمه الله تعالى بعد ما عزاه لاحمد وابي يعلى فيه **درج صنعده جمع وبقية رجال احمد اسادي احمد ثقات** **الكروا ذكر الله حتى يقول المنافقون انكم مراون** اي الي ان يقولوا ان الكفاركم لذكروه انما هو ربا وسهوة لا اخلا صايغي واذكروه وان رموكم بكم لانه لا يضركم كيدهم شيئا وان الله مع المتابرين **ص حرم في الزهد** اي في كتاب الزهد له **هب عن ابن الجوزي** ابتغ الحميم وسكون الواو وبالزاي واسمه اوس يفتح الصخرة وسكون الواو وابن عبد الله الربيعي بفتح الواو والموحدة تابعي كبير مرسلان **الكروا ذكرها ذم الذات** قال الغزالي اي لغصوا بذكوره لذا تم حتى ينقطع ركونكم اليها فتقبلوا على الله فانه اي الموت لا يلون في كثير من الامل والدين **الاقله** اي صيرة قلب لا ولا في قليل من العمل **الاجزله** اي صير جليلا عقيما كثيرا فان العبد اذا قرب من نفسه موته وتذكر حال قرانه واخوانه الذين عاقبهم الموت في وقت لم يحسنوا انهم له ما ذكر قالوا هذا الحديث كلام مختصر وجيز قد جمع التذكرة والبلغ في الوعظة فان من ذكر الموت حقيقة ذكر نقص لذته الحاضرة ومنعه من تمسها اجلا وزهده فيما كان منها يوقد لكن النفوس الرائدة والقلوب الغافلة تحتاج الي تطويل الوعظ وترقيق

هذا عن ابي هريرة  
 ورواه الشيخان  
 في صحيحهما  
 ورواه ابن الجوزي  
 في الزهد  
 ورواه ابن عسكرو  
 في تفسيره  
 ورواه ابن السكيت  
 في التمهيد  
 ورواه ابن السكيت  
 في التمهيد

الالفاظ والافعال قوله صلى الله عليه وسلم اكثر والجمع قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت  
 ما يكن السامع له ويشفه الناظر فيه ومن ثم قال معبد الجهني تعمر مصلحة القلب وذكر الموت  
 يطرده فضول الامر ويترك غزب التمني ويعون المصائب ويجول بين القلب والطحيان  
 وقال الحكماء من ذكر الميتة نسي الامنية وقال الحافظ وجد مكتوباً على حجر لورايت يسير ما  
 بقي من اجله لزهديت في تطويل ما ترجموا من املك ولرغبته في الزيادة من عمرك واقصرت  
 من حرصك على وجهك وانما يلتصق غذاذك منكم لو قد زلت بك قدمك واسمك اهلك  
 وحشرك ووتير امك الغريب وانصرف عند الحبيب وقال النبي شيان قطعاني لذة  
 النوم ذكر الموت وذكر الوقوف بين يدي الله عز وجل وكان عمر بن عبد العزيز رحمه  
 الله يجمع الفقرا فيبتدأ كرون الموت والقيامة والاحرة فيبتكون حتى كان بين ايديهم  
 حنازة وكان الثوري اذا ذكر الموت لا ينتفع به اياماً فان سئل عن شيء قال لا ادري لا ادرك  
 وذكر عند المصطفى صلى الله عليه وسلم رجل فاشى عليه فقال كيف ذكره للموت فابدى كبر  
 ذلك فقال ما هو كما تقولون وقال اللغاف من الثمر من ذكر الموت اكرم بثلاثة اشياء يحيل  
 التوبة وقناعة القلب ونشاط العبادة ومن نسيه عوقب بثلاثة اشياء تسويف  
 التوبة وترك الرضا باللغاف والتكاسل في العبادة فتفكر يا مغرور بالموت وسكرته  
 وصعوبة كاسه ومرارة في الموت من وعده ما صدقه ومن حاكم ما اعد له  
 فكفى بالموت مفرحاً للقلوب مبكياً للعيون ومفرقاً للجماعات وهذا ذم اللذات  
 وفاطمة الامنية **هب عن ابن عمر** بن الخطاب قال مر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مجلس من مجالس الانصار وهم يمزحون ويضحكون فذكروه رمز الصم لحسنه  
 والامر بخلافه فقد قال بن الجوزي حديث لا يثبت **هـ**

**الشرذم** كما ذم بذال مجمة قاطع وبمهمة مزبل وليس مراداً هنا كذا في روض السهيل  
 قال بن حجر وفي اذا النبي نظر **للذات الموت فانه لم يذكره احد في صنيف من العيش**  
**الاستعانة عليه ولا ذكره في سعة الا صنيفها عليه** قال العسكري لو فكر البهغاف في  
 قول المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك لعلموا انه اني بهذا التليل على كل ما قبل  
 ذكر الموت ووصف به نظماً ونشراً ولهذا كان عيسى عليه الصلاة والسلام اذا ذكر  
 عنده الموت يقطر جلده دماً قبل ولا يدخل ذكر الموت بيتاً الارضي اهلها بما قسم لهم  
 قال ابوانواس . الا يا ابن الذين فنوا وما فنوا . اما والله ما ماتوا النبي  
 وقال ابواحمزة الخراساني من اكثر ذكر الموت حبت اليه كل باق وبغض اليه كل فان وقال  
 القرطبي ذكر الموت يورث استسغار الانزعاج عن هذه الدار الفانية والتوجه في كل  
 لحظة الى اللخرة الباقية بشر ان الانسان لا ينفك عن حالين صيق وسعة ونعمة ومحنة  
 فان كان في حال صيق ومحنة فذكر الموت يسهل عليه ما هو فيه وان كان في حال سعة  
 فذكر الموت يسهل عليه بعض ما هو من الاعتزاز بها والكون بها وقال المغزالي  
 الموت خطر هائل وخطب عظيم وغفلة الناس عنه لقلته فكفرهم فيه وذكرهم له ومن  
 يذكره ليس يذكره بقلب فارح بل مشغول بالذات والشهوات فلا ينجح ذكره فيه

فالطريق

بالذات

فالطريق ان يفرغ قلبه من كل شيء الا عن ذكر الموت الذي هو بين يديه كمن يريد السفر فاذا  
 باشور ذكر الموت قلبه اثريه فيقل فرحه بالدينا وينكسر قلبه وانفع طريق فيه ان يذكر اشكاله  
 فينتفكر موته ومصرعه تحت التراب ويتذكر صورهم في احوالهم ومناصبهم التي  
 كانوا عليها في دار الدنيا ويأمل كيف يحى التراب حسن صورهم وتبددت اجزاهم في  
 قبورهم ويتموا اولادهم وضيعوا اموالهم وخلت مجالسهم وانقطعت اثارهم **ح**  
**هب عن ابي هريرة** قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجلس وهم يصيحون فذكره  
 وفيه عبد العزير بن مسلم المديني اوردته الذهبية في الضعفاء والمتروكين وقال لا يعرف  
 ومحمد بن عمرو بن علقمة ساقه فيهم ايضا وقد قال بن الجوزي جاني غير قوي وقواه غيره  
**البرار عن انس** قال الهيثمي كالمذري واسناده حسن انتهى وبذلك يعرف ما في رتب  
 المص رحمه الله لصحة **ح**

**اكثر واذا ذكر الموت فانه اي ذكره محض الذنوب اي يزيلها ويهدم في الدنيا فان**  
**ذكر تموه في الدنيا عند الغني هدمه وان ذكر تموه عند الفقير ارضاه بعيشه**  
 وذلك لانه نور التوحيد في القلب وفي الصدر وظلمة من الشغوان فاذا اكثر الانسان ذكر  
 الموت بقلبه انتشعت الظلمة واستنار الصدر بنور اليقين فابصر الموت وهو عاقبة  
 الامر فراه قاطعا لكل لذة حايلا بينه وبين كل امينة وراها انقاسا معدودة وواقفا  
 محدودا لا يدري متى ينفد العدد ويتقضي للدد فركبته احوال الخطر واذ هلت العبر  
 ونزدة بين الخوف والرجاء انكسر قلبه وتمدت نفسه وذلت نار شهوته فهدى في  
 امينته ورضى بادي عيشته **تسبيحة** اخذ بعض الشعراء هذا الحديث  
**تقال** • ماذا تقول وليس عندك حجة • لو قد اتاك منغص اللذات  
 • ماذا تقول اذا حلت محلة • ليس الثقات من اهلها بثقات  
 وقال اخو اذكر الموت ها ذم اللذات في • وخبهن بمصرع سوف يا طيب  
**ابن ابي الدنيا** في ذكر الموت **عن انس** قال الحافظ العراقي اسناده ضعيف جدا في الباب عن  
 ابي سعيد عند العسكري وغيره قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فوجد  
 الناس فذكره **ح**

**اكثر والصلوة علي في الليلة الغراء واليوم الازهر اي ليلة الجمعة وبومها قدم الليلة على**  
 اليوم لسبقها في الوجود ووصفها بالغراء لكثرة الملايكة فيها وهم افوار مخصوصين بها  
 بنجاة خاصة اليوم بالازهر لانه افضل ايام الاسبوع هذا قصاري ما قيل في توجيهاه وقيل  
 انما سمي ازهر لانه يضي لاهله لاجل ان يمشوا في صنوكه يوم القيمة يرشد الي ذكره ما  
 رواه عن ابي موسى مرفوعا ان الله يبعث الايام يوم القيمة على هباتها وتبعث  
 الجمعة زهرا منيرة لاهلها يجفون بها كالعروش تقدي الي كريمها تضي لهم عيشون في  
 صلواتها الواهبها ليل بياضها ويرجعهم بسطع كالمسك يخوضون في جبال الكافور ينظر اليهم  
 الثقلان لا يظفون تعجبا حتى يدخلوا الجنة لاجل الطهر احد الاموذنون المحسنون  
 قال كخبر شاذ صحيح السنن واقره الذهبي **فان صلاتكم تعرض علي** وكني بالعبد شرفا

ونبيلا ونحرًا ورفعته قدران يذكر اسمه بالخير بين يديه صلى الله عليه وسلم وتتمت كما في شرح  
مسند الشافعي للرافعي وغيره قالوا وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد امت أي بليت فقالت  
إن الله حرم على الأرض أن تاكل أجساد الأنبياء أي لأن أجسادهم نور والنور لا يتغير بل  
ينتقل من حالة إلى حالة هب عن أبي هريرة عن عبد الله بن مسعود في سنة عن الحسن  
البصري وخالد بن معدان بفتح الميم وتسكون الهمزة وفتح النون الكلاهي بفتح الكاف كرسلا  
ففيه كبير ثبت مقاب مخلف يسبح في اليوم والليلة أربعين التي تسمى عورواه الطبراني  
في الأوسط عن أبي هريرة قال لما نزل العزاق وفيه عبد النعم بن بشير ضعفه بن معين وجبان  
وقال بن حجر منفق على ضعفه

**أكثر وأمن الصلاة على يوم الجمعة فإنه يوم مشهود وتشهده الملائكة وإن أحد الناصي**  
**على الأعرضت على صلاة حين يفرغ منها وذكر أبو طالب أن أقل الأكرية للثمانية**  
مرة والوارد في الصلاة عليه الفاظ كثيرة هو أشهرها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما  
صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم **عن أبي الدرداء** التمته قلت وبعد الموت قال  
وبعد الموت إن الله حرم على الأرض أن تاكل أجساد الأنبياء قال الديلمي رجاله ثمان  
**أكثر وأمن الصلاة على في كل يوم جمعة فإن صلاة امتي على المراد أمة الأجابة تعرض علي**  
**في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم على صلاة كان أقربهم من منزلة** فإن قلت هذا العرض  
مقتد بكل جمعة وما سبق مطلق فكيف الجمع قلنا أما جعل المطلق على المقيد إن صحت  
الطرق أو يقال العرض يوم الجمعة على وجه خاص وقبول خاص لأنه أفضل الأيام  
بالنسبة لأيام الأسبوع **هب** من حديث مكحول **عن أبي امامة** رمز المؤلف حسنة  
وليس كما قال فقد اعلمه الذهبي في المذهب بأن مكحول لا يلقى أبا امامة فهو منقطع

**أكثر وأمن الصلاة على في يوم الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيداً أي بأعماله التي منها**  
الصلاة وباستحقاق رفعة درجاته وعلو منزلته **وشافعا** شفاعته خاصة به اعتنا به يوم  
**القيامة** ووجه مناسبة الصلاة عليه يوم الجمعة وليلتها أن يوم الجمعة سيد الأيام والصلوة  
سيد الأنام فللصلاة عليه فيه منزلة ليست لغيره مع حكمة أخرى وهي أن كل خير تناله أمة  
في الدارين فإنما هو بوساطة واعظم كرامة تحصل لهم في يوم الجمعة وهي بعثهم إلى قصورهم  
ومنازلهم في الجنة وكان عيد لهم في الدنيا فكذا في الآخرة فإنه يوم المزيدي الذي يحتاج  
لهم الحق تعالى فيه وهذا حصل لهم بوساطة المصطفى صلى الله عليه وسلم فمن شكر  
أكثر الصلاة عليه فيه **هب عن النبي** رمز المؤلف حسنة وليس كما قال فقد الذهبي الأحاديث  
في هذا الباب عن طرقها كلها ضعيفة وفي هذا السند بخصوصه درست بن زياد  
وهما أبو زرعة وغيره ويزيد الرقاشي قال النسائي وغيره متروك

**أكثر وأمن الصلاة على فإن صلاتكم على مغفرة لذنوبكم أي هي سبب لمغفرتها وعدم**  
**المواخظة بجرامتها واطلبوا إلى الدرجة الوسيطة فإن وسيلتي عند ربّي شفاعتي**  
وفي نسخ شفاعته فليحرقكم أي لأهل النار من عصاة المؤمنين بمنع العذاب أو منع  
دوامه ولأهل الجنة برفع الدرجات واجزال المشويات **ابن عساکر** في تاريخه عن

الحسن



الحسن بن علي

أكثر وأمن الصلاة على موسى كليم الله وعلل ذلك بقوله **فأرايت أي عالت أحد من أئمة**  
**أحوط على امتي أكثر ذنباً منهم** واجلب لعمادتهم واشفق عليهم كيقوقد اهتم بشأن هذه  
الامة وأمره ليلة الاسراء لما فرض الله تعالى عليهم الصلاة خمسين مرة بعد  
المرة حتى صارت خمسين مرة قال الفخر الرازي السبب في هذه الصلاة ان روح الانسان ضعيفة  
لا تستعد لقبول الانوار الالهية فاذا استحكمت العلاقة بين روحه وارواح الانبياء  
فالانوار الغايبة من عالم الغيب على ارواح الانبياء يعكس على ارواح المصلين عليهم  
بسبب انعكاسها مثل الشمس والطلست الملوثة **ابن عساكر** في تاريخه **عن انس**  
ابن ملاك رضي الله عنه

أكثر في الجائزة **قول لا اله الا الله** أي أكثر وأحال تشييعكم للموتى من قولها **سراً فان**  
بركة كلمة الشهادة تعود على الميت والشيعة وهذا الاينافي بظاهرة ما ذكره الشافعية  
من افضلية السكوت والتفكير في شأن الموتى واصوال الاخرة **فرغ عن انس** بن ملاك بسند  
فيه مقال

أكثر وأمن قول **القرينين سبحان الله ومحمد** فانها جيطان الخطايا ورفعان الدرجات  
كل يحيى في خبره والقرين الذي لا يفارق **كفي تاريخه عن علي** امير المؤمنين كرم الله وجهه  
رمز الموتى لصنفه ووجهه ان فيه جماعة من رجال الشيعة كلهم منكم فيهم  
**أكثر وأمن شهادة ان لا اله الا الله** أي أكثر والنطق بها على مطابقة القلب **قال ان**  
**بجال بينكم وبينها بالموت** فلا يستطيعون الايمان بها وما للامر اذا ذهب نسترجع  
ولا للوقت اذا ضاع **مستدركة** ولقنوها **مونا صم** أي لا اله الا الله فقط يعني من حضره  
الموت فيندب تلقينه لا اله الا الله ولا يلتق محمد رسول الله خلا فالجمع ويلقن كلمة الشهادة  
مرة فقط بل الخارج ولا يقال له قل بل يدكرها عنده **ع** **عده** وكذا الخطيب **عن أبي هريرة** رمز  
الموتى لضعفه وتقدمه الحافظ العراقي مبيها العلة فقال فيه موسى بن وردان لمختلف  
فيه انتهى ولعله بالنسبة للطريق بن عدي اما من طريق أبي يعلى فقد قال الحافظ العيشي  
رجالهم رجال الصحيح غير حماد بن اسماعيل وعوثة انتفي وبذلك يعرف ان اطلاق رمز  
الموت لضعفه غير جيد

أكثر وأمن قول **لا حول ولا قوة الا بالله** فانها من كنز الجنة أي ثوابها لنفس مدخر  
في الجنة كما يدخر الكنز ويحفظ في الدنيا قال الاجمل انما طريقة التشبيه شبه النفس ثواب  
مدخر في الجنة بالنفس مال مدخر تحت الارض في ان كلامها معد للانتفاع به بالبلغ  
الانتفاع **عده عن أبي هريرة** باسناد ضعيف

أكثر وأمن تلاوة القرآن في بيوتكم أي في اماكنكم التي تسكنونها بيتاً او غيره **فان البيت**  
الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خبره ويكثر شره **ويهنيق على اهله** أي يضيق رزقه  
عليهم لان البركة والنازلة زيادة الخبر تابعة لكتاب الله تعالى حيثما كان كانت وذلك  
بين العارفين كما لمسوس **قطبي الافراد عن انس بن مالك** وجابر بن عبد الله طاهري

المولف ان مخرجه الدار قطني خرجته وسكت عليه والامر بخلافه فانه ارده من حديث

عبد الله بن مسعود بن يزيد وصنفه فرمز المصنفه غير حسن

لا وهو من غراس الجنة فانه عذب ماؤها طيب ترابها بل هو اطيب الطيب اذ هو المسك  
والزعفران فاكثروا من غراسها وهو قول لاحول ولا قوة اي لا حركة ولا حيلة بالله اي  
الابشيتة واقذاره وتمكينه طب عن بن عمر بن الخطاب قال الهيثمي وفيه عتقه بن علي  
وهو ضعيف

**الكذب الناس** اي من الكثرهم كذا **المتباعدون والفتواغون** متباعوا الثياب وصاغة الحلي  
لانهم يطلون بالواعيد الكاذبة او الذين يصنعون الكلام ويصوغونه اي يغيرونه  
ويزيون به بلا اصل وارادة الحقيقة اقرب **حمر عن ابي هريرة** قال بن الجوزي حديث  
لا يصح وقال في المذهب فيه فرقد السني وثقه بن معين وقال احمد ليس بالقوي وقال  
الدارقطني وغيره ضعيف انتهى وقال السخاوي سنده مضطرب ولذا ارده ابن  
الجوزي في العلل وقال لا يصح وظاهر صبيح المولف انه لم يخرج احد من السنة والامر  
بخلافه ثقه خرجته من مائة من هذا الوجه

**اكرم الناس** عند الله **اتقاهم** لان اصل الكرم كثرة الخير فلما كان المتقي كثير الخير والفايدة  
في الدنيا وله الدرجات العليا في الآخرة كان اكرم الناس كرمات تقوا اتقاهم ولا عبرة  
بظواهر المتورود من يعظم شغائر الله فانها من تقوي القلوب ان اكرمهم عند  
الله اتقاهم فرب حقير اعظم عند الله من كثير من عظماء الدنيا **عن ابي هريرة** قال  
قيل برسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم وظاهر افراد المصنف البخاري بالعمرو وثقه  
به عن صاحبه وهو عجب فخره مضاف في المناف عن ابي هريرة المذكور باللفظ  
المسلوور لفظه قيل برسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم قالوا ليس عن هذا  
**نساك** قال فيوسف بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسالك  
قال فعن معادن العرب نسالوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا  
فتقوا

**اكرم المجالس** اي اشرفها **ما استقبل به القبلة** فيسق استقبها في الجلوس للعبادات  
سما الدعاء واخذ منه النووي وغيره انه يسق للمدرس ونحوه ان يستقبل عند التدريس  
القبلة اي ان امكن قال الواحدي والقبلة الوجهة وهي العجلة من القبلة واصل القبلة  
لغة الحالة التي يقابل الشخص غيره عليها لكنها الآن صارت كالعلم للجهة التي  
تستقبل للصلاة وقال العمري سميت قبلة لان المصلي يتقبلها وتقبله **طس عد**  
**عن بن عمر** بن الخطاب وصنفه المنذري ورواه عنه ايضا ابو يعقوب قال السهوي  
وفي اسناد كل منهما متروك ومن شمر من المولف لصنفه

**اكرم الناس** يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم اي اكرمهم اصلا يوسف فانه  
جمع شرف النبوة وشرف النسب وكونه بن ثلاثة انبياء مثنا سنة فعور اربع بنات  
سنة واحد ولم يقع ذكر لغيره وضم له شرف علم الرويا ورياسة الدنيا وحيطة الرعية

في

وسقته

ورشفته عليهم وقد يوجد في المفضول مزايا لا توجد في الفاضل فلا يباي كون غيره اكرم  
عليه منه وقول القاضي المراد اكرم الناس الذين هم اهل زمانه غير سديد لان ما اطبق  
عليه من التوجيه المذكور اعني قولهم لانه جمع الخ لا يلائم **ق** عن **ابي هريرة** **ط**  
**ابن مسعود** قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس فذكره قال الهيشون  
وفيه عنده بغيمة مدلسو ابو عبيدة لم يسمع من ابيه ان تربي ورواه الطبراني عن ابي الاحوص  
وزاد بعد اسحاق ذبيح الله وبعد ابراهيم خليل الله

**اكرم شعرك** بصونه من نحو وسخ وقذر وازالة ما اجتمع فيه من نحو قمل و **احسن اليه**  
بترجيله ودهنه افضل ذلكا عند الحاجة او غبا ومن الكرامة دفن ما انفصل عنه قال  
في الفردوس كان لا يفتاة جملته جملة حسنة جمعة فكان يدهن في اليوم مرتين **ق**  
**عن ابي قتادة** ورواه ايضا الديلمي وابن مبيح

**اكرموا اولادكم واحسنوا ادايتهم** بان تعلموهم رياضة النفس ومحاسن الاخلاق وتحرموهم  
في العضايل ونحوها على المطلوبات الشرعية ولم يرد اكرامهم لزينية الدنيا وشهواتها  
والادب استعمال ما يخدم قولها وفعلا واجتماع خصال الخير ووضع الاشياء موضعها والاحذ  
بمكارم الاخلاق او الوقوف مع كل مستحسن او تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك والظرف  
وحسن التناول وبجاسة الخلق على بساط الصدق ومطالعة الحقائق بقطع العلايق قال  
بعض العارفين الادب طبقات فكثر ادب اهل الدنيا في الفصاحة والبلاغة وحفظ العلوم  
واشعار العرب وادب اهل الدين رياضة النفس وترك الشهوات وادب الخواص طهارة  
القلوب وكذا القضاء **عن انس** وفيه سعيد بن عمارة قال الذهبي قال الازدي مشهور  
عن الحارث بن النعمان قال في الميزان قال اخ سئلك الحديث شمساق له من مناقبه  
هذا الخبر

**اكرموا حملة القرآن** اي حفظته عن ظهر قلب بالاجلال والاحسان **فمن اكرمهم فقد اكرمني**  
فما هو صنيع المؤلفان هذا الحديث يتامه والامزج له بل ببيتته عند مخرج الديلمي ومن  
اكرمني فقد اكرم الله الا فلا تنقصوا حملة القرآن فحرموا فانهم من الله كان كاحملة القرآن  
ان يكونوا انبياء الا انهم لا يوحى اليهم اتقى بحروفه فحذفه غير جيد وكذا الدارقطني وغيره  
ومن طريقه خرج الديلمي مصرحاً بما هاله الاصل وعزه للفرع غير لا يبق **عن ابن عمرو**  
ابن العاصم شق قال اعني الديلمي غريب جداً من رواية الاكابر عن الاصاغر انتهى قال  
السخاوي وفيه من لا يعرف ولا احسبه غير صحيح انتهى واقول فيه خلق الضرب او رده  
الذهبي في الضعفا وقال قال بن الجوزي روي حديثاً منكراً كانه يشير اليه هذا

**اكرموا العزبي** بكسر الميم وتفتح بالقصر والمد من الغم خلف الصان **وامسحوا بالوغامها**  
بفتح الراء وبغين معية والاشهر مملعة فوالاول المراد مسح التراب عنها اذ الوغام بالغم  
التراب وعلى الثاني ما يسيل من نفسها من نحو مخاطو الامر فيه للاصلاح والارشاد  
**فانها من دوات الجنة** اي نزلت منها او تدخلها بعد الحشر او من نوع ما في الجنة  
بمعنى ان في الجنة اشياءها وشبيه الشيء بكرم لاجله **البرازي** في مسنده **عن ابي هريرة**

حقوقهم

بها  
جمع

مالك الهيثمي فيه يزيد بن عبد الملك النوفلي وهو من زكريا النبي ورواه عنه ايضا الديلمي

عنه

**ابو المعزى وامسحوا الرغوة عنها** رجايدة واصلاحا لها وصلوا في مواضعها بضم  
يلم ماؤها ليللا والامر للاباحة فانها من **دواب الجنة** على ما تنظر في قبله وجاء  
في اخبار ان الصان كذلك وانما افرد المعزى هنا لانه سئل عنها فذكره **محمد بن حميد**  
بغير اضافة كما مر عن **ابي سعيد الخدري**

**الرمم الخبز** سائر انواعه فان في الكرامه الرضخ للموجود من الرزق وعدم الاحتصاد  
في التعمير وطلب الزيادة وقول غالب القطنان من كرامته ان لا ينتظره الا دم  
غير حديد لما سبق ان اكل الخبز ماد ومما من اسباب حفظ الصحة ومن كلام الحكماء الخبز  
بئس ما ولا يدان قال بعضهم ومن كرامه ان لا يوضع الرغيف تحت القصة ومن شذر  
اخرج الترمذي عن سفيان الثوري انه كان يكره ذلك وكره بعض السلف ايضا وضع اللحم  
والادام فوق الخبز قال زين الحافظ العراقي وفيه نظر في الحديث ان المصطفى صلى  
الله عليه وسلم وضع تمره على كسرة وقال فخذها ادام هذه وقد يقال المكروه ما يلوثة  
ويقذره او يغير رايحه كالسرك والخبز واما التمر فلا يلوث ولا يغير **كهه بخا**  
**عائشة** قال في صحيح واقره الذهبي وفيه فقرة ورواه البغوي في صحيحه وان  
قتيبه في عربي عن بن عباس ورواه بن الصلاح في طبقاته عن بن عبدان باسناد  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ الرمم الخبز فان الله تعالى سخر له بركات  
السوات والارض والحديد والبقر

**الرمم الخبز فان الله اكرم من اكرم الخبز اكرمه الله** لفظ رواية الطبراني فيما ذكره المؤلف  
عنه في الموضوعات فمن اكرم الخبز فقد اكرم الله طبعه ورواه ان لا يوطأ ولا يمشى  
كان يستخرجهم او يوضع في القاذورة والمزاب او ينظر اليه بعين الاحتقار قال الغزالي وروي  
ان عابدة اقرب الي اخوانه رغما فاجعل قلبها ليختر اجودها فقال له العابد مه اي  
شي تصنع اما علمت في الرغيف الذي رغبت عنه كذا وكذا احكته وعلمك كذا وكذا صانعا حتى  
استدار على السحاب الذي يحمل الماء والماء الذي يسقي الارض والرياح وبني ادم والبهائم  
حتى صار اليك ثم بعد ذلك تغلبه انت ولا ترضي به قال الغزالي وفي الخبر لا يستدبر الرغيف  
ويوضع بين يديك حتى يعمل فيه ثلثماية وستون صناعا او لحم مكابد الذي يكيل الماء من  
خزائن الرحمة ثم الملايكة الذي ترحم السحاب والشمس والقمر والافلاك وملايكة السموات  
ودواب الارض واخذ ذلك الخبز وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وروي الدارقطني  
عن ابي هريرة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم نهي ان يقطع الخبز بالسكين وقال اكرمه  
فان الله تعالى قد اكرمه قال الدارقطني تغرد به نوح بن ابي مرير وهو من زكريا **طب**  
**عن ابي سكين** تزيد حمصا وحماه ويقال اسمه محم بن سوار قال الذهبي والاضهر  
ان حديثه مرسل النبي وقال الهيثمي فيه خلق بن يحيى قاضي الري وهو ضعيف  
وابو سكين قال بن المدايني لا صحبة له وقال غيره فيه خلق بن يحيى قاضي الري قال

منع

الذهبي

الذهبي في المنعم قال ابو حاتم كذاب واورده المولف في الموضوعات كما بن الجوزي  
 الرمومه **تخبر فان الله انزل من بركات السماء** يعني المطر **واخرجه من بركات**  
 من نباتها وذلك لان الخبز غذا البذن والغدا اقوام الارواح وقد شرفه الله بوج  
 الارزاق وانزل من بركات السماء نعمة منه فمن ربي به او طرحه رطوح الرفضه  
 سخطا النعمة وكفرها واذا اجبي العبد نعمة نقرت واذا انقرت لم تكدر ترجع  
 التابعين الدنيا طير والاحوة ام توكل بنون يتبعونها فاذا اجفوت الطير نقرت و  
 واذا اجفوت الام عطفت لان الطير ليس لها عطف الامهات فهذه النعمة  
 هذه الارض المسخرة فهي كطير توتيتك **الحكيم الترمذي في النوادر عن الحجاج بن**  
**وشدة الجيم بن عكاظ بن خالد بن نويرة السلمي** النهري كذا بالمدنية مسجد ودارو  
 والد نصر الذي نفاه عمر لحسنه **بن مندة** في تاريخ الصحابة وكذا المخلص والنهوي كلهم  
**عن عبد الله بن بريدة** تصغير بودة وهو ابو سهل الاسلمي قاضي مرو وعالمها **عن ابيه**  
 بريدة بن الحبيب ورواه عند ابو نعيم في المعرفة والحليته قال السخاوي وكل هذه الطرق ضعيفة  
 مضطربة وبعضها اشرف في الضعف من بعض وقال العلاءي عن بن موهب اول هذا الحديث  
 حق واخره باطل واورده المولف في الموضوعات فبعثت لابن الجوزي  
**الرموم الخبز فانه من بركات السماء** اي مطرها **والارض اي ذبايتها من اكل ما يسقط من**  
**السفرة** اي من فئات الخبز **تغفر له** يعني يحيى الله عنده الصغار فلا يعذب به عليها اما  
 الكبار فلا دخل لها كما سيبي له نظائر والسفرة بالضم طعام يتخذ للمسافر ومنه  
 سميت السفرة كذا في الصحاح وفي الصباح السفرة طعام يصنع للمسافر وسميت الجلدة  
 التي يوضع عليها سفرة مجازا وفي الاساس اكلوا السفرة وهو طعام السفر لكن الظاهر  
 انهم يؤسعون فيه فاطلقوه على ما يشبه الموضع فوجه مطلق الطعام وبذلك يستبين  
 ان السفرة للعودة ليست مقصورة على لفظ سافر سفرة السفر بل يشمل طعاما  
 الحاضر فتدبر فاي **ممة** اخرج ابو يعلى عن الحسن بن علي انه دخل المتوضا فاصا  
 لعمه او قال كسرة في مجري الغايط والبول فاخذها فلما طاعنها الاذي شم غسلا لها  
 شم فعمها الغلام فقال ذكر في بها اذا توضات فلما توضا قال ناولنيها قال اكلتها قال  
 اذهب فانك حر قال لا شيء قال سموت فاطمة تذكر عن ابيها رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال من اخذ لعمه او كسرة من مجري الغايط والبول فلما طاعنها الاذي وغسلا لها  
 نعمت الله اكلها لم تستقر في جوفه حتى يغفر له فما كنت لاستخدم رجلا من اهل الجنة  
 قال المصنوع رحمه الله **ثقات طب** وكذا البزار **عن عبد الله بن ام حوام** بحاء ورامه من الانصاري  
 صحابي تجليل ممن صلى الي القبلتين قال القيسمي فيه عبد الله بن عبد الرحمن الشامي لم اعرفه  
 قال بن الجوزي **سديد** لا يصح فيه غياث بن ابراهيم وضاع وتابعه عبد الملك بن عبد  
 الرحمن الشافعي وهو كذاب انتهى واقره علي وضعه المولف في مختصر الموضوعات  
 وفي الميزان عن بن حبان ان عبد الملك هذا يسرق الحديث ثم اورد له هذا الخبر انتهى  
 ورواه عنه ايضا البزار وبن قانع وغيرهم ووطن الحديث كلها مطعون فيها لكن يصح

٢٣

ري

العراقي يوذن بانه شديد الضعف لاصنافه واصول طرقه الاوت **٤**

**لما** تعلمهم بان تعاملوهم بالاجلال والاعظام وتوفوهم حقهم من التوقير **فانهم** حقيقون بالاكرام اذ هم **ورثة الانبياء** اراد به ما يشمل الرسل كما هو بين  
يورثوا ديناراً واولادهم رهباناً وانما ورثوا العلم قال بعض العارفين انما يورث الانسان  
ما سله رحماً ونسباً وعملاً فلما كان العلماء اقرب الناس اليهم واجراهم على عملهم ورثوهم  
عملاً وقولاً وعملاً ظاهراً وباطناً فعمل انه لا يباين هذا المنصب من عمل يعلمه العالمون  
تفوق الاكرام والاعظام لانهم من الخلق اسراراً وعلى الارض انواراً وللاربن اوتاد  
الاله اجناد ثم لله اوليا وللانبياء خلفا اوليك حزب الله **تمت** **قال**  
بين العلوم منحصرة في ثلاث علم يتعلق بالدين واسبابها وما يصلح فيها وعلم  
يتعلق بالاخرة وما يوصل اليها وعلم يتعلق بالحق علم اذ واق وشرب فالانبياء جمعوا هذه  
العلوم ثم ورثها عنهم من تاهل لترتبة الوراثة وما عداهم فانما يتعلق ببعض **ابن عساکر**

لعمل  
الدين

في تاريخه **عن ابن عباس**

**اكرموا القمل العالمين فانهم ورثة الانبياء فمن اكرمهم فقد اكرم الله ورسوله** وجد  
امره باكرامهم في هذا وما قبله ان ما من احدنا لمقام الوراثة الا وتعلم عداوة الجحقال  
له لعلمهم بتيسير فعلهم وانكارهم لما وافق الهوى منه ومن الجهلة من يبعث على عداوة  
العالم الحسد والبغى فيكره ان يكون لاحد عليه شعوف منزلة او اختصاص بمنزلة  
**خطيبي** في حجة احمد البجلي من رواية بن المنكدر **عن جابر** قال الزبلي كان الجوزي حديث  
لا يصح فيه الحاج بن حجره قال بن حبان لا يجوز الاحتجاج به وقال الدارقطني ينعى الحديث  
انتم ومن شذروا من الضعفاء **٥**

**اكرموا بيوتكم** اي منازلكم التي تسكنونها وتاؤون اليها **بعض صلواتكم** اي بشي من صلواتكم  
النافلة فيها **ولا تتخذوها قبورا** اي لا تجعلوها كالتقبور في كونها خالية عن الصلاة  
فيها معطلة عن الذكروالعبادة فالبيت الخاني عن الذكروالعبادة كالتبر المعطل عنها  
**عب وبن خزيمة** في صحيحه **كفي** صلاة التطوع عن عبد الله بن فروخ عن بن جريح **عن**  
**انس** بن مالك رمز الضم رحمه الله لصحته وليس كما زعمه وعنه قول بن فروخ  
صدوق وما دري ان الذهب يغني عن بقول بن عدي ان احاديثه غير محفوظة **٥**

**اكرموا الشعراء** بابتراحيلهم ودهنهم من خوراس وحجة وازالتهم من خوابط وعانة **البراء**  
في مسنده **عن عابشة** قال العيشي فيه خالد بن اياس وهو متروك ورواه عنها ايضا ابوا  
يعيم والدبلي و فيه خالد بن اياس قال الذهبي في الصنعاء ترك وليس بالساقط **٥**

**اكرموا الشهود** العدول بالملاطفة والالفة القول لهم **فان الله يستخرج بهم الحفوق**  
لاريابها ويدفع بهم الظلم اذ لولا هم لثم الجاحد ما اراده من ظلم صاحب الحق واكلمه ماله  
بالباطل قال بعضهم لما صانوا دينهم ومروهم بكفى اذي من شهدوا عليه بالحق حق  
توقيرهم واکرامهم وحرمت اهانتهم ووجب احترامهم وفي رواية فان الله يحيي يدك  
يستخرج والحديث وارد في من ظهرت عدالتهم منهم وقد غلب على اكثر اهل تقذه العافية

العسناد

الفساد والافساد حتى قال سفيان الثوري الناس عدول الا العدول و  
م السفلة وانشر

• قوم اذا غضبوا كانت رماحهم • بث الشهادة يبيع الناس بالرزق  
• هم السلاطين الا ان حكمهم • على التجارات والاملاك والزور  
• وقال اخر

• احذر حوائث الشهود • الاخرين الازديين • وقال اخر  
• قوم ليام يسرقون • ويخلفون ويكذبون •  
• اتاكم احقاد اليهود فانما • احكامهم تجري على الحكام •  
• قوم اذا خافوا عداوة قادر • سفلوا الدنيا باسنة الاقلام •

فالحديث وارد فيمن سلك منهم ما امر به وجنب ما نهى عنه وقيل ما هم وقد غلب على  
شهود الحاكيم في زماننا الآن التنازع الي التمثل وذلك مذموم واخذ الاجرة على الاداء  
وذلك حرام وقسمة ما يتحصل لهم بينهم كل يوم وذلك منهم كما قال السبكي شركة ايدي ان  
وهي بخير جائزة مع الجهد المغرط تجد الواحد منهم كقريب العهد بالاسلام واما شهود  
القسمة فمن قسم النار نسأل الله تعالى العافية **البانيا سني** بفتح الموحدة والتخفيف وكر  
النون ومثناة تحتية واخره سين مهملة نسبة الي بانياس بلدة من بلاد فلسطين **في حوزية**  
المشهور **خطي** في ترجمة عبد الرحمن بن عبد الله الهاشمي **وبن عساکر** في تاريخه في ترجمة  
عبد الصمد العتاسي كلهم من حديث عبد القدر بن علي بن عبد الله بن عتاس بن علي  
جده **بن عتاس** ثم قال اعني الخطيب فيما حكاه بن الجوزي تفرد به عميد الله بن موسى وقد  
ضعفه انتهى وقال بن عساکر قال العميد حديث غير محفوظ وفي الميزان **عنه**  
حديث منكر ولعل الحفاظ انما سكتوا عنه تدارة للدولة انتهى وحزم الصفا في  
بوضعه ولم يستدركه عليه العراقي وحكم المؤلف في الدرر بانه منكر

سان  
العهد

**الرموا عتاك النخلة** قال الوبي العراقي المراد باكرامتها سقيها وتلقيها والقيام  
عليها وتعهداتها ثم يتين وجد تسميتها عتة بقوله **فانها خلفت من فضلة**  
**ابيك ادم** التي خلق منها ادم فهي لهذا الاعتبار عتة الانسان من نسبة وهذا كما  
تري نص صريح يبطل قول خنر الاسلام في البحر الميراد عنك في برها انتهى وقال  
ابن عزني لم يخلق الله تعالى ادم فضلت من خيمرة طينة فضلة خلق الله تعالى منها  
النخلة فهي لادم اخت ولنا عتة وسماها الشرع عتة وشبهها بالمومن ولها اسرار  
عجيبة دون ساير النبات وفضل من الطينة بعد خلق الخلة قدر السمسم في الحفظ  
فمد الله تعالى من تلك السمسم ارضا واسعة الفضا فيها من العجايب والغرائب  
ما لا يتدر زدره ويبهز العقول امره قال بعضهم والنخلة اقرب الاشجار الي الادي  
ولهذا احتقت بانها لا تخمد فيستقيم ثمرها حتى تلغ من النحول كني الرجال  
لا يعتقد الولد الا بوجوده مع ما الاناث وراحتة اشبه شئ براحة النبي  
**وليس من الشجر شجرة الكرم على الله تعالى من شجرة اي من جنس شجرة ولدت**

**عن بنت عمران** الصديقة بنص القرآن وهي من ذرية سليمان عليه الصلاة  
 والرحمة بينها وبينه اربعة وعشرون ابا وهذا علم الله تعالى مرتبتها  
 على سائر الاشجار في قوله تعالى جنات وعيون ونخل والجنة تتنازل النخل  
 نيا كما تتناول النعم الا بل كذلك من بين الانعام فلا يلتق بذلك بل خصها تشبيها  
 به عنها بمزيد فضل عليها **فاطعموا نسائم الولد** بضم الواو وتشديد اللام  
 نديا وارشادا فان لم يكن اي فان لم يتيسر **وطب** لفقد او تعذرة وجود **تمر**  
 بم مقامه ثم فانه كان طعام مريم لما ولدت عائسي عليه الصلاة والسلام  
 لله تعالى طعاما خيرا لها من الثمر لاطعمها اياه اخرجته بن عساكر وفي خبر من  
 ان طعامها في نفاسها تمر جبال ولها حلما **ع** عن شيبان بن فروج بن مسروق بن سعيد  
 التيمي عن الاوزاعي عن عروة بن مريم النخعي عن علي **وبن ابي حاتم** في العلاء **عق**  
 بالسند المذكور ثم قال هو غير محفوظ لا يعرف الا بمسروق عن من الوجه المذكور  
 وقال هذا منكر على الاوزاعي وعروة عن علي مرسل ومسروق لم يعرف له سماع به  
 الا في هذا الحديث **وابن السني** ابو بكر **وابو النعيم** معاني كتاب الطب النبوي عن ابي بكر  
 الاجري عن احمد بن يحيى الحلواني عن شيبان عن مسروق والاوزاعي عن عروة بن رويطر  
 عن علي ثم قال ابو نعيم غريب من حديث الاوزاعي عن عروة تفرد به مسروق بن سعيد  
 انبي وظاهر كلام المؤلف ان ابا نعيم لم يخرج في الحلية والالمام اعزاه له في الطب وليس  
 كذلك بل اخرج في اللفظ المزبور من هذا الوجه **وبن مردويه** في التفسير من هذا الوجه  
 كلام **عن علي** امير المؤمنين قال الهيثمي بعد عرو لا يبعلي فيه مسروق بن سعيد وهو  
 ضعيف اوردته بن الجوزي في الموضوع ويقال مسروق منكر الحديث اوردته من حديث  
 ابن عمر وقال فيه جعفر بن احمد وضاع انتهى ولم يتعقبه المؤلف الا بان لا وله ولاخوه  
 شاهدا **الحديث** في سنده ضعيف وانقطاع **ع**

**اكتفوا** قال الزمخشري الكفالة من الكف وهو حياطة الشيء من جميع جهاته حتى يصير عليه  
 كالكف الذي لا يبري اي لا جرم امرئ الذي امرتكم به عن الله تعالى **ستحصال** اي فعلها والدوا  
 عليها **اكتفوا** اي دحوها قيل وماهي قال **الصلاة والزكاة والامانة** اي اذا  
 الثلاثة لوقتها وتوفيتها تهلك **العزج** بان تصونه عن الوطي المحرم **والبطن** بان  
 تحترقوا من ادخاله ماكولا او مشروبا لاجل تناوله شرعا **واللسان** بان تكفوه عن النطق  
 بما حرمه الشارع وكانه لم يذكر باقي اركان الاسلام لدحوها في الامانة او ان المخاطبين  
 بذلك قوم مخصوصون تفرس فيهم النساء في هذه الخصال لخصوصها وجاني احاديث  
 اجري زيادة على الست ونقصان باعتبار المأمور **طس** وكذا في الصغير **ع** **ابي هريرة** قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن حوله من امته **اكتفوا** الخ قال المنذري اسناده  
 لا بأس به وقال الهيثمي فيه حماد الطائي لم يعرفه وبقينة رجاله ثقات **ع**  
**اكل اللحم** اي لصحاح البدن قويم المزاج **يجتن** الوجه اي بلسيه فضاهرة واشراقا وحسنا  
**ويجتنب الخلق** بالضم لزيادة تنفي اعتدال المزاج وكما اعتدل ومال عن طرفي الافراط والتفريط

توفر



توفر حسن الخلق والخراف الامزجة مما يسوء الخلق ويضيق الصدر وفي رواية  
ذلك ويطيب النفس وهذا في اللحم للحسن والعهد والمعهود ما لا ضرر فيه  
والطير لا الابل والبقر والظاهر الاقول لقول اطباء اللحوم كلها حارة رطبة  
مولدة للدم محسنة اللون ولا عذ الشبه بها لبدن الانسان انتهى وصور لحم  
والبقر يندفع بتعد يلها ببعض المصلحات نوع ينبغي ان لا يد اوم على اكل اللحم  
في بعض اخبار ان له ضراوة كضراوة الخمر **ابن عساكر** في تاريخه **عن ابن عباس**

**اكل كل ذي ناب يبعد** وابدو يصول **من السباع** كاسد وعمر وذيب ومثله كل ذي  
من الطير **حرام** بخلاف غيره العادي كثعلب فمن للتعبيض ويصح جعلها للجنس  
بان يبعد وابدو كما تقرر بقريته تعبيره بقوله كل ذي ناب ولم يقل كل سبع تشبيه  
على الاقتراس والتعدي والافلا فائدة لذكر الناب اذ السباع كلها ذوات انياب  
شعر هذا الاينافيه آية قل لا احد لا ينها مكينة وخبر الخريز بعد الهجرة قال بن سينا  
ولا يجتمع في حيوان ناب وقرن **عن ابي هريرة** قضية تعدد والمص واقتضاره عليه انه  
لم يتعرض احد من الشيخين لتخرجه وهو ذهل يجب فقد خرج سلطان النفس  
في اللفظ الزبور من حديث ابي ثعلبة ونقله عنه جمع منهم الربيع وغيره

**اكل الليل امانة** اي الاكل فيه للقضاية ما نتفي حقه اذ لا يطلع عليه الا الله فعليه بزل  
المجد في تحريم الامساك من النحر الصادق فان ظن بقاء الليل بالاجتهاد جازله الاكل  
وكذا ان لم يجتهد بل حجه لكن يكره له ذلك فان بان اكله نهار الرمة القضا وان اشكل فلا  
ذكره الشافعية **ابو بكر بن ابي داود** في جز من حديثه **فر كلاها عن ابي الدرداء** وفيه  
بقية بن الوليد وقد سبق وي زيد بن جابر مجهول

**اكل السفرجل** من تا وغير مرتبا وهو ثمرة شجرة معروفة يشبه التفاح **يذهب بطي القلب**  
اي يزول الثقل والغثيان والعيور الذي على القلب كقيم السما قال بن الانباري وغيره  
العلم الثقل والظلمة وثقل وغشا وظلمة وغيم وفي الاساس بليلة طوي امظلمة قال الاطباء  
وهو يقوي المعدة ويمنعها من قبول الفضلات ويعيد الشهوة المنقودة ويقوي القلب  
والدماغ ويطفي غلبة الدم بالوجه ويمح الغثيان ويسكن وهج المعدة ويطيب النكهة  
لكنه يضر بالعصب **القالي** بالقاف هو ابو علي ابو اسماعيل بن القاسم البغدادي **في اماليد**  
الادوية الشعرية **عن اشق** وهو مما يبصره الديلمي لعدم وقوعه على سنده كما يبصر خبر

**اكل التين امان** من القولنج  
**اكل الشمر** بالتحريك هو معروف **امان** من حدوث **القولنج** بضم القاف وفتح اللام وهو  
يعقد الطعام في الامعاء فلا ينزل فيصعد بسببه بخار الي الدماغ وقد يفيض الى العقلا  
قال الاطباء وهو محلل للرياح الغليظة تشد يد النفع من وجع الجنين نافع من  
الاخلاق التي في المعدة ويرفع حرقة المعدة من البلغم الحامض ويشد وجع الصلا  
والمشانة وينفع من نفس الهوام وهو بسنان وبري والطاره ارادتها في الخريف  
معا **ابو انعيم** في كتاب **الطب النبوي** **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه

ولعوا واحبوا من العمل ما يطيقون الدوام عليه من الطوق وهو ما يوضع  
به فيكون ما يستطيعونه من الافعال طوقا لهم في المعنى **فان الله لا يعمل حتى تكملوا**  
مع ثوابه حتى قطع العمل لا اعتبر عنه باسم الملا من تسمية النبي باسم سببه  
يقطع عنكم فضله حتى تعلموا سوا له فتزهدوا في الرغبة اليه **وان احبت**  
**الله ادومه وان قل** فالقليل الذي احب اليه من الكثير المنقطع وامرهم  
باجي الطاعة لئلا يطيعوا باعث الشغف فحملوا انفسهم فوق ما يطيقون  
مجزهم عن الطاعة او قيامهم بها بتكليف **حمود بن عمرو** عن عائشة **ظاهرا** صيغ  
انه ليس في احد الصالحين وليس كذلك فقد قال الحافظ العراقي **منفق عليه**  
**هد المومنين** اي من ائمتهم **ايانا** تمييزا **احسنهم خلقا** بالضم لان هذا الدين مبني على  
السخا وحسن الخلق ولا يصلح الا بها فكان ايمان العبد ونقصه على قدر ذلك ونقصه  
ولا ينافيه ما سلفه انه جبلي سفر نبي لانه وان كان سحبة اصالة لكن يمكن الكتاب  
تخسيسه بخون نظري اخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم والحكام بتصفية النفس  
عن ذميمة الاوصاف **وقيل** اعمال الخصال ثم لربما صنفها اليه خيلها بالكمال ومعاني ذ  
الاحوال **صحة** عن **ابي هريرة** قال الحافظ العراقي في اماليه حديث صحيح **وظاهر**  
صنيع المولود ان هذا ما لم يخرج في احدي الصحيحين وهو ذم هو لفقده من  
نفسه في الاحاديث المتواترة الي البخاري وتوعد من المتواتر ورواه البزار من  
حديث النبي بسند رجاله ثقات وزاد فيه وان حسن الخلق ليلجح درجة الصوم  
والصلاة والطهارة في الاوسط من حديث **ابي سعيد** بسند صحيح **وهو** وزاد  
الموطنون الكنافا الذين يالون ويولفون ولا خير ممن لا يالف ولا يولف **من**  
**احل المومنين ايمانا احسنهم خلقا** بالضم قال الحلي **ول** على ان حسن الخلق ايمان وعبد  
تقصان ايمان وان المومنين يتفاوتون في ايمانهم فبعضهم احل ايمانا من بعض ومن  
شركا المصطفى صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا لكونه احلمهم **ايانا** **وخيارهم**  
**خيارهم لنسائهم** اي من يعاملهم بالصبر على اخلاقهم وتقصان عقولهم وطلاقة  
الوجه والاحسان وكنى الاذي وبزل الذم او غفلتهم عن مواقع الريب وغير ذلك  
ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم احسن الناس معاشرة لعياله وهل المراد  
بهم حلالا بالرجل من زوجة وسرية او اصوله وفروعه واقارب او من في نفقته  
منهن او الكل والحل على الاعمار **تت** **جب عن ابي هريرة** رضي الله عنه قال حسن  
صحيح وقال ابن حبان صحيح **وكذا الحاكم** وقد تتر الجزر المبارك من المناوي  
الكبير على الجامع الصغير محمد الله وعونه وحسن توفيقه في بعد صلاة الجمعة  
المباركة ست وعشرين خلت من شهر ربيع الثاني من شهور سنة الف ومائة  
ثلاثة وعشرون من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام  
على يد كاتبه لنفسه بيده الفائية الفقير عبد الرحمن بن محمد بن وكات المعروف  
بالخضري خادم المسجد المعلق بشعر سكر رية الحرام من غفر الله له ولوالديه  
• وكل المسلمين اجمعين وصلى الله على سيدنا محمد  
• وعلى آله وصحبه وسلم تليما كثيرا ليوم الدين • يتلون باب الهجرة بعدها

للجلاة الشريفة والحديث الله الله  
في اصحابي



